

سَبِيلُ الرَّشَادَةِ

«هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

بِمَعْنَى وَرَبِّهِ وَفَرَمِ أَهْلَيْهِ
السَّيِّدِ أَبُو الْمَعَاظِ النُّورِيِّ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ خَلِيلٍ

المجلد الأول

عالم الكتب



بَیروت - المزرعة، بناية الإيمان - الطابق الأول - ص ب ٨٧٢٣-١١
تلفون: ٢٠٦١٦٦-٣١٥١٤٢-٣١٣٨٥٩ - برقيًا: نابعلبيكي - للكش: ٢٢٢٩٠ ALAMKO



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمدار

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾

غافر: ٣٨

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله رب العالمين. الرحمان الرحيم. مالك يوم الدين، له الحمد في الأولى والآخرة، وله الحكم. وإليه ترجعون، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم إياك نعبد، فاجعل عبادتنا خالصة لك، مأجورة منك، بعيدة عن الرياء والشرك، وعن التقرب إليك بما شرعته شياطين الإنس والجن. وإياك نستعين، فأعنا بمددك الذي لا حد له، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين، أو إلى باب غيرك، ولا تذللنا بالخضوع لسواك، وتقبل أفضل ما عملنا - إن كان لنا عمل، وتجاوز عن ذنوبنا وتقصيرنا - وهذا حالنا لا يخفى عليك، فاغفريا غفور، وارحم يا رحيم. آمين.

أما بعد.

فَإِنَّ نَعْمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التي لا تُحصى أن بعث إلى خلقه خيرة خلقه من الأنبياء والمرسلين، ومن أعظم نعمه سبحانه علينا أن بعث فينا رسولا منا، ختم به الرسل والرمالة، وأنزل عليه كتاباً هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبارٍ قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، ونوره المبين، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يخلق على كثرة الرد، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشاد﴾ من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم. فأنزله الله عز وجل على رسوله ﷺ قولاً ثقيلاً، لو نزل على جبلٍ لخشع وتصدع، فنزل على قلب محمد النبي الأمي الكريم ﷺ، فحمل الأمانة، وصدع بما أمَرَ، وبلغ ما أنزل إليه من ربه، ما زاد حرفاً، وما أخفى حرفاً، ما ترك شيئاً يقربنا من الجنة إلا وأمرنا به، وما ترك شيئاً يقربنا من النار إلا ونهانا عنه، فأوذي وصبر، وقوتل وغفر، وأخرج من بلده حتى جاءه فتح الله وانتصر.

١ - البلاغ :

لكي لا يظن بعض الذين سَلَّمُوا قِيَادَهُمْ لغير الرسول ﷺ أن الرسالة التي أنزلها رب العالمين تصلح لعصر دون عصر، أو قوم دون قوم، أو تنفع في مكان كذا، ولا تنفع في مكان غيره، أو أن الرسول ﷺ ترك لغيره مهمة إكمال الرسالة، أو بيانها، لكي لا يظن أحد من الناس ذلك أفردنا هذه الكلمات :

يعتقد الكثيرون أن أئمتهم وكبرائهم حملوا مهمة بيان رسالة الإسلام، أو إكمالها بما شرعوه لهم من مصطلحات وبدع، ومسميات وفتن ما نزل الله بها من سلطان، فجعلوا - من هنا - الخلاف رحمة، والفرقة نعمة، بل وقذفوا أتباع الرسول ﷺ، الذين اتخذوه أسوة وإماماً وهادياً، لا يصدرون إلا عن حديثه، ولا يرتوون إلا من نبعه. قذفوهم بالجمود، والتطرف، والشذوذ. بل تسمع من هنا وهناك من يصرخ في الناس محذراً بأن اتباع الرسول ﷺ وحده فتنة تؤدي إلى ضياع الإسلام، ولا بد من وجود مذاهب وفرق وطرق وخلاف وتناحر.

والذكرى تنفع المؤمنين، وأتباع النبي ﷺ وحده دون سواه، ليس جموداً ولا بدعة ولا أساطير الأولين، والمسلم يسير على صراط الله المستقيم، أصله ثابت، لا يلتفت لاتهمم أتاه من هنا أو هناك، لأنه آمن بالله، وعرف قدر رسوله ﷺ. وانتهى، ويكره أن يعود إلى الكفر كما يكره أن يقذف في النار.

يقول الله عز وجل : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ، وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ. إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (١).

وفي حديث مسروق، عن عائشة، رضي الله تعالى عنها. قالت : «مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَمَ شَيْئاً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ. وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (٢).

إن الإيمان بقول الله عز وجل في هذه الآية، والثقة في أن الرسول ﷺ بلغ ما أنزل إليه من ربه، ليس معناه أن يقول الإنسان بلسانه : نعم تشهد أن الرسول ﷺ

(١) المائدة : ٦٧.

(٢) انظر الحديث رقم (١٩١٨) من كتابنا هذا وتخرجه.

قد بلغ الرسالة، ثم في الجانب العملي تراه يصلي على مذهب فلان، ويتزوج على مذهب أبي فلانة، ويحج على مذهب ثالث، ويتعبد على طريقة هذا، ويذكر الله بما شرعه ذاك.

وهؤلاء مثلهم، مثل هذا القطيع الذي فقد راعيه من المتصوفة الذين يرددون عشرات الآلاف من المرات (لا إله إلا الله) وبعدها يطلبون المدد، والعون، والصحة، والرزق، والبركة، والحرث، والنسل من الأموات المقبورين. فهؤلاء لو عرفوا (لا إله إلا الله) ما استغاثوا إلا به، وما توكلوا إلا عليه، وما أملوا إلا فيه، وما لجؤوا إلا إليه.

فهل يكفي أن نقول آناء الليل وأطراف النهار: إن محمداً ﷺ بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الغمة. ثم نعتقد في نفس الوقت أن الإمام أو الشيخ أو الحجة أو الآية - إلى آخر الألقاب - عند هذا بيان الدين، وعند هذا الدين (أوسع) من ذاك، وهذا ينفع في النكاح، وذاك يصلح للطلاق؟
فأين الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة؟

فإن قالوا: إن سادتنا وكبراءنا جاؤوا لبيان الرسالة، لبيان الإسلام.
قلنا لهم: هل بين محمد ﷺ الرسالة ويسرها أم ترك مسؤولية ذلك لمتأخريكم وأئمتكم؟

فأما البيان فقد بين الرسول ﷺ.
وأما التيسير، فقد أرسله الرحمان رحمة للعالمين.
وما لنا لا نفتح كتاب ربنا ليرشدنا إلى البيان كله، إلى النور كله. إلى الحق كله.

يقول سبحانه مخاطباً مصطفاه ﷺ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ. وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١).

ويقول سبحانه: ﴿وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه .
وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾^(١).

ويقول سبحانه: ﴿فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً
لدا﴾^(٢) ﴿٣﴾.

ويقول سبحانه: ﴿فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون﴾^(٤).

فإذا كان النبي ﷺ بينَ وِسرٍ، وبلغ ما أنزل إليه من ربه، وما تقول على الله
قولاً، وإذا كنا قد اعترفنا بذلك وشهدنا فلماذا تحاكمنا إلى اختلاف من اختلف،
ورأي من اجتهد.

وهذا الذي نقوله لم نقصد منه أن يقوم كل مسلم بإخراج الأحكام من كتاب الله
عز وجل بنفسه، من طلب العلم ومن لم يطلب، بدعوى أن الكتاب بين، وأن السنة
ميسرة، بل الذي دعونا إليه ونؤكد أنه تكون الفتوى من العالم قائمة على كتاب الله
وسنة رسوله ﷺ، وأن يحرص السائل على تلقي ذلك من العالم دون غيره.

فقد أمرنا الله عز وجل أن نسأل أهل الذكر في حالة عدم العلم، وعندما نسأل
أهل الذكر نسألهم عن الذكر الذي هم أهله، لا عن آرائهم هم، فلم يأمرنا الله عز
وجل أن نسأل أهل الرأي، ولا أهل الخلاف، ولا أئمة الطوائف، ولكن نسأل أهل
الذكر، أهل القرآن، أهل الحديث. وهؤلاء عليهم أن يخبرونا عن الذكر، وما عدا
ذلك فهو لهو ولعب، فإذا ما قرأنا في كتب العلماء، قال فلان، . أو: اختلف فلان
وفلان، أو: حكم المسألة عند مذهب فلان، فهذا لا علاقة له بالذكر، وهذا يخالف
الإيمان بأن النبي ﷺ قد بلغ ما أنزل إليه من ربه خيرَ بلاغ، وبينَ، وِسرَ.

٢ - حول الفرقة والخلاف:

القارئ لكتاب الله عز وجل، والباحث في حديث النبي ﷺ، يقف في مراحل
القراءة والبحث عند آيات وأحاديث، جمعت البيان والحجة، على أن الخلاف في

(١) النحل: ٦٤.

(٢) (لدا) أي معاندين شديدي الخصومة والجدال.

(٣) مريم: ٩٧.

(٤) الدخان: ٥٨.

دين الله عز وجل جريمةً اقترفها من قبل بنو إسرائيل، عندما خرجوا على هدي أنبيائهم، فجادلوههم، عندما لم يأتهم نبيهم بما تهوى أنفسهم: ﴿أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم، ففريقاً كذبتهم، وفريقاً تقتلون﴾^(١).

وقد بين لنا الرحمان عز وجل أساليب بني إسرائيل و نهجهم مع أنبيائهم، وأوضح لنا نواحي الجدال، والجيل، وتحريف الكلم عن مواضعه، وخروجهم على شرع الله تعالى إلى ناسٍ ما نزل الله بهم من سلطان.

هذا، ليقول رب العالمين: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذابٌ عظيم﴾^(٢).

ففي سورة البقرة نقرأ هذا الحوار، أو هذا الجدال، من هؤلاء الذين أصابهم العمى فتركوا سبيل نبيهم:

﴿وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة، قالوا ألتخذنا هزواً. قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين.

قالوا آذع لنا ربك بين لنا ما هي. قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر. عوانٌ بين ذلك. فافعلوا ما تؤمرون.

قالوا آذع لنا ربك بين لنا ما لونها. قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين.

قالوا آذع لنا ربك بين لنا ما هي. إن البقر تشابه علينا، وإنا إن شاء الله لمهتدون﴾^(٣).

فهؤلاء الذين تشابه عليهم البقر، كانوا مثل السوء في الفرقة والجدال والخلاف. وليس من صفات المؤمن الذي أسلم نفسه وماله لخالقه أن يجادل في آيات الله عز وجل، ولا في هدي رُسُلِهِ الكرام صلى الله عليهم جميعاً وسلم.

(١) البقرة: ٨٧.

(٢) آل عمران: ١٠٥.

(٣) البقرة: ٦٧، ٧٠.

فهؤلاء أمرهم الله عز وجل بذبح بقرة. لا غير. وكان عليهم بموجب عقد الإيمان أن يذبحوا بقرة.

ولكي ندرك مدى خطورة هذا الموقف مع الله ورسوله، لا بد أن نذهب معاً إلى مكان طيب مبارك، غير مكان الفرقة والجدال والخلاف. ننظر فيه أيضاً على أمر بالذبح، لكن ليس بذبح بقرة وإنما أمر من الرحمان الرحيم، إلى نبي من الأكرمين، بذبح ولده. واقراً في كتاب الله تعالى:

﴿بَشِّرْناهُ بِغَلامٍ حَليمٍ، فَلَمّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قالَ يا بَنِي اِني اُرى في المِثامِ اُني اُذْبِحُكَ فَانظُرْ ما ذا تَري. قالَ يا اَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي اِنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصّابِرِينَ. فَلَمّا اَسْلَمّا وَتَلَّهَ لِلْجَبِينِ. وَناديْناهُ اَنْ يا اِبْراهِيمَ. قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا اِنا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(١).

فهذا سبيل المؤمن ﴿افعل ما تؤمر﴾ لا جدال، ولا اختلاف.

وذاك سبيل الكافرين ﴿إن البقر تشابه علينا﴾.

فمثال الإيمان لم يُجادل في ذبح ولده، الذي سأل الله عز وجل أن يرزقه إياه ﴿بَشِّرْناهُ بِغَلامٍ حَليمٍ﴾.

ومثال الفرقة والخلاف يجادل في ذبح بقرة.

وكان على هذه الأمة أن تتعلم كيف تنجو من مزالق ما جرى في بني إسرائيل، وقد ذكرنا مثلاً واحداً مما حدث من قبل، وإلا فالحديث عن جدال وخلاف بني إسرائيل منشور بين آيات الكتاب العزيز، من أجل أن نأخذ الحذر، وأن نتجنب مواضع الضلال.

فما أصابت الفرقة والخلاف أمة إلا وتحولت إلى مظاهر وشعارات يحملها مجموعة من أشباه الموتى.

فهل وقعنا فيما وقع فيه بنو إسرائيل، عندما فرّقوا دينهم وكانوا شيعاً؟

وهل تفرقنا واختلفنا من بعد ما جاءنا كتاب مهيمٌ على ما سبق من كتب، ورسول كريم جاء لإخراجنا من ظلمات الوحل إلى نور الوحي؟

(١) الصافات: ١٠٩ : ١٠٥.

وهل نحن الآن نتبع رسولنا، هو الإمام والحجة والقدوة، أم أنه كلما جاءنا، ﷺ، بأمر أحلناه على كتب المذاهب لتضع حوله القول الفصل، فهذا الأمر اختلف فيه الفقهاء، وذاك الأمر سنة وليس بواجب، والأمر الثالث هيئة وليس بركن، ويظل أحدنا يحمل حديث رسول الله ﷺ يدور به، باحثاً عن رأي فقيه يؤيده، لأن كل أحكام الله الآن صار فيها قولان!!!؟

فهل تشابه البقر علينا؟

- عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال:

«لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ، شَبْرًا بِشْبَرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكَتُمُوهُ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: فَمَنْ؟»^(١).

فهذا هو قول الرسول الكريم ﷺ لا يقبل نقضاً ولا تأويلًا.

فهلاك هذه الأمم التي خلت ما تبع إلا من الخلاف. وقرأ:

- عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. قال:

«دعوني ما تركتكم. إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم. فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر، فاتوا منه ما استطعتم»^(٢).

- وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب. قالوا: كان أبو هريرة يحدث؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم»^(٣).

فماذا جرى؟

إن الواقع الذي حولنا، بل الذي سبقنا بما يزيد على الألف سنة، يشهد على أن

(١) أخرجه أحمد ٨٤/٣ و٨٩، والبخاري ٢٠٦/٤، و١٢٦/٩، ومسلم ٥٧/٨ و٥٨.

(٢) أخرجه الحميدي (١١٢٥)، وأحمد ٢٥٨/٢، والبخاري ١١٦/٩، ومسلم ٩١/٧.

(٣) أخرجه مسلم ٢٩١/٧.

ما حَذَّرَ منه الرحمان سبحانه قد وقع، وأن ما نهى عنه الرسول ﷺ لم يفعله الناس حسب، بل صار هو دينهم. الذي يدافعون عنه.

مذاهب وفرق، طوائف وشيخ، أحزاب وجماعات، كل حزب بما لديهم فرحون، وكل طائفة تزعم أنها على الحق الذي لا جدال فيه، وأن ما عداها على الباطل الذي لا شك فيه.

(*) سمانا الله عز وجل مسلمين : فغيرنا ما اختاره الله لنا، وتحولنا إلى أسماء ما نزل الله بها من سلطان : سنة وشيعة. سلف وخلف. متصوفة وأهل طريق، شافعية، وحنفية، وحنبلية، ومالكية، وكل شيخ وله طريقته، وكل طريقة ولها أتباعها، فإذا قلت لهم : يا قوم : ﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً﴾. وقال إنني من المسلمين^(١). هنا ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت، واشمأزت قلوبهم، ولو صدقوا لقالوا : سمعنا وأطعنا، وتركوا هذه الأسماء والمسميات التي زينها الشيطان لأوليائه لصد الناس عن الإسلام وما يمت له بصلة.

(*) وأنزل الله سبحانه إلينا كتاباً هو القرآن الكريم : فاتخذته الناس مهجوراً، وجعلوه للتمائم، وللقرأة عند الموتى، وفريق آخر حرف فيه الكلم عن مواضعه ليوافق مذهبه أو طريقته، وكان علينا في حالات النزاع والخلاف أن نعرض ما نتنازع ونختلف فيه إلى هذا الكتاب الكريم. ولكن. إنا لله وإنا إليه راجعون.

- إذا قال الله عز وجل : ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾^(٢) سمعتهم يقولون : هذه نزلت في اليهود. أما نحن فليس علينا من سبيل.

- وإذا قال سبحانه : ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء﴾^(٣) قالوا : نزلت هذه في اليهود والنصارى، ولا علاقة لها بأئمتنا ومشايخنا.

- وإذا قال عز من قائل : ﴿وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين﴾. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً^(٤). قالوا : تارك الصلاة ليس بمشرك، بل مسلم كافر. أو

(١) فصلت : ٣٣.

(٢) المائدة : ٤٤.

(٣) الأنعام : ١٥٩.

(٤) الروم : ٣١ : ٣٢.

مسلم فاسق طالما تركها كسلاً كما قال أئمة السلف!! وأهل السنة والجماعة والجمهور!!!

- وإذا قال رب العالمين: ﴿وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون﴾^(١). قالوا: هذا شرك مجازي، وليس حقيقياً، فتارك الزكاة عندهم رجل اجتهد فأخطأ فله أجر واحد!!

وعلى هذا استمر نهجهم مع كتاب الله عز وجل، الذي أنزله الله عز وجل تبياناً لكل شيء، فجعلوا قسماً منه في اليهود، وقسماً في النصارى، وثالثاً لا علاقة له بنا من باب القصص والمواعظ، وقسماً رابعاً، حرفوه عن مواضعه، بالتأويل الفاسد، فإذا سمعوا بالإيمان خلعه على مذاهبتهم وأئمتهم وعليهم، وإذا سمعوا بالكفر قسّموه إلى أشكال وأنواع إلى حقيقي، ومجازي، ولغوي، وكفر يُخرج عن الملة، وكفر اصطلاحى. وإذا سألتهم الدليل على هذه الأسماء. قالوا: إنا وجدنا آباءنا وسلفنا على أمة ونحن على ما تركوه لنا سائرون.

(*) وأرسل الله تعالى لنا رسولاً ﷺ: حَذَّرَ الله سبحانه من مخالفة أمره، ﷺ. فقال تعالى: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾^(٢). فهل اتبعنا أمره، ولم نتفرق ولم نختلف، بعد أن جاءنا بالبينات والهدى؟ وهل سألنا عنه في عبادتنا من صلاة وزكاة وحج وصيام، وأشربة وأطعمة ومعاملات، وجميع أبواب العلم؟

ماذا جرى؟

- إذا قال النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن...»^(٣) الحديث. قالوا لك: معناه أنه حين يزني يرتفع الإيمان فوقه. وبعد أن ينتهي يعود إليه الإيمان!! ولا ندري أيّ عجوز من عجائز بني إسرائيل زينت لهم هذا التأويل الأعرج.

(١) فصلت: ٦ و ٧.

(٢) النور: ٦٣.

(٣) انظر الحديث رقم (٢٧) من هذا الكتاب وتخریجه.

- وإذا قال النبي ﷺ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»^(١)، قالوا: ليس معناه أنه كفر. لكنه كفر للتحذير والتخويف.

- وإذا قال النبي ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده»^(٢). على الفور سمعت من يقول: ليس معنى «لا يؤمن» أنه كفر. بل هنا (مضاف محذوف) فالنبي ﷺ يقصد: لا يؤمن إيماناً كاملاً. هكذا يكذبون على الله، وعلى رسوله ﷺ. فالذي يقصده رسول الله ﷺ قد قاله بوحى يوحى. وما هو بالهزل. وما كان الله عز وجل ليدع دينه بين أيدي هؤلاء المرضى ليوضحوا للناس (المضافات المحذوفة) في الحديث.

- وإذا قال ابن عباس: «إن النبي ﷺ شرب لبناً فتمضمض». وقال إن له دسماً»^(٣). هنا تجد من يقول، وعقب هذا الحديث: وقد رأى بعض أهل العلم المضمضة من اللبن، وهذا عندنا على الاستحباب، ولم ير بعضهم المضمضة من اللبن»^(٤).

فهل هذا ما أمرنا الله عز وجل به، وهل هذه هي العلاقة بيننا وبين رسولنا الكريم ﷺ.

- وإذا قال النبي ﷺ: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»^(٥) وجدت من يرجع بك إلى قصة المضاف المحذوف. فيقول: معناه لا صلاة كاملة!!

- وإذا قال عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما: «كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا ركع صنع مثل ذلك، وإذا رفع رأسه من الركوع صنع مثل ذلك، وإذا قال: سمع الله لمن حمده. قال: ربنا ولك الحمد، ولا يصنع مثل ذلك في السجود»^(٦).

(١) انظر الحديث رقم (٢٩) في كتابنا هذا.

(٢) انظر الحديث رقم (٣٥).

(٣) انظر الحديث رقم (٧٥).

(٤) انظر هذا القول، عقب هذا الحديث، في سنن الترمذي ١٤٩/١ (٨٩).

(٥) انظر الحديث رقم (٣٤٢).

(٦) انظر الحديث رقم (٣٣٨).

هل يمكنك أن تقنع أحداً على مذهب أبي حنيفة برفع يديه في هذه المواطن التي رفع فيها النبي ﷺ يديه؟! قد يحدث. ولكن إذا ولج الجمل في سم الخياط!! لقد جادل أتباع أبي حنيفة طويلاً لإثبات ما ذهب إليه إمامهم، وبمنظرة على كتاب العيني الذي زعم أنه يشرح فيه صحيح البخاري، وعلى كتب الطحاوي وغيرهما من الحنفية (كما سموا أنفسهم) ترى كيف تشابه البقر عليهم، فيأخذون من سقط الأسانيد أشياء يظنونها أحاديث فيخدعون الناس بها، في أن النبي ﷺ لم يرفع يديه في الصلاة. ومن فضل الله تعالى أن وفق العالم المسلم أمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل البخاري. فألف كتاباً يرد فيه على أبي حنيفة. وأسماه «رفع اليدين في الصلاة».

والأغرب مما سبق أنه في هذا المذهب وذاك من يقول: إن رفع اليدين، ووضع اليمنى على اليسرى، والجلوس للتشهد، في الصلاة، كل ذلك (هيئة) وليس بركن!! وفي هدوء نسأل: أي شيطان أوحى لكم بكلمة (هيئة) هذه؟ وهل أصبح من حق شياطين الإنس تقسيم تعاليم الإسلام إلى هيئة، وركن، وسنة وفرض، وواجب ومندوب ومستحب ومكروه... إلى آخره.

﴿هل عندكم من علم فتخرجوه لنا. إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون﴾^(١).

فإن قال قائلهم: هذه قسمها الفقهاء. قلنا لهم: وهل أرسل الله تعالى لكم هؤلاء الفقهاء، وأمركم باتباعهم ورد الأمر إليهم؟ يقول رب العالمين:

﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً. يا ويْلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً، لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً﴾^(٢).

فلو عرف الناس قدر رسول الله ﷺ، ولو آمنوا حق الإيمان برسالته، بنور الوحي النازل عليه، لحملوا كل ما عندهم من خلاف ونزاع، وكل ما يفعلون من صلاة وزكاة،

(١) الأنعام: ١٤٨.

(٢) الفرقان: ٢٧ : ٢٩.

وذهبوا يبحثون عن حديثه ﷺ، ولعضوا عليه بالنواجذ، تاركين خلف ظهورهم هؤلاء الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً.

تنبيه هام:

لعل الذين اشتغلوا بالدعوة إلى الله عز وجل، وإلى طاعة رسوله ﷺ، عانوا كثيراً من تحريف الناس لدعوتهم بوسائل شتى، فإذا نهوا الناس من المتصوفة - مثلاً - عن التمايل، والقفز، والترقص، أثناء الذكر، أشاع هؤلاء بأن الدعاة يُحرّمون الذكر. وإذا قيل للناس، لا تبتدعوا في دين الله، والتزموا بما شرعه الله لكم في النداء بالصلاة - الأذان - وهذه الزيادات على الأذان بدعة، أشاع هؤلاء المبتدعة أن الدعاة يُحرّمون الصلاة على النبي ﷺ. وإذا قيل لهم: إن الطواف بالقبور، وسؤال الممدد والعون والرزق والأطفال من المقبورين شرك بالله عز وجل وكفر. قالوا: إن الدعاة يسبون أولياء الله الصالحين. وهلم جرا.

وعندما هدانا الله بفضلِهِ ورحمته ووفقنا للدعوة إلى طاعته وطاعة رسوله ﷺ سمعنا من أشاع بأننا بهذه الدعوة نطعن ونتهم أئمة العلم: مالك بن أنس، والشافعي، وأحمد بن حنبل^(١)، وسفيان الثوري، وابن المبارك، والبخاري، رضي الله عنهم جميعاً، وعن أهل العلم والذكر حملة الحديث الشريف، والذين بلغوا ما جاء به محمد ﷺ، ونشروه، ودافعوا عنه، وأوذوا بسببه، رحمة الله عليهم ومغفرته.

والحمد لله، ما تعلمنا الدعوة إلى طاعة الله، وطاعة الرسول ﷺ، ونبذ الرأي والخلاف، بل والطعن في أصحاب الرأي إلا من هؤلاء العلماء، الذين أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وجاهدوا في الله حق جهاده.

يقول أحمد بن حنبل، رحمة الله عليه: من دَلَّ على صاحب رأي، فقد أعان على هدم الإسلام^(٢).

وقال أبو الحسن الميموني: سمعت أبا عبد الله (أحمد بن حنبل) وسئل عن

(١) لم نذكر هنا حيفة مع هؤلاء العلماء، لأن المكيين كان من أهل الرأي، ولم يكن من أهل الحديث. (المكيين) هذه ليست من قولنا، لكنها من قول عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه. انظر «الجرح والتعديل» ٤٤٩/٨ (٢٠٦٢).

(٢) انظر كتاب «بحر الدم» الفقرة (٥) صفحة ٤٤.

أصحاب الرأي : يُكتب عنهم؟ فقال : قال عبد الرحمان (بن مهدي) : إذا وضع الرجل كتاباً من هذه الكتب، أرى أن لا يُكتب عنه الحديث. وقال غيره : قال أبو عبد الله (أحمد) وما تصنع بالرأي، وفي الحديث ما يغنيك عنه^(١).

وقال إبراهيم بن هانيء، عن أحمد بن حنبل : اترك رأي أبي حنيفة وأصحابه^(٢).

وقال أبو داود - صاحب السنن - : سمعت أحمد (بن حنبل) يقول : لا يعجبني رأي مالك، ولا رأي أحد^(٣).

وقال أبو داود : سمعت أحمد، ذكر شيئاً من أمر أصحاب الرأي. فقال : يحتالون لنقض سنن رسول الله ﷺ^(٤).

وقال أبو داود : سمعت أحمد يقول : ليس أحدٌ إلا ويؤخذ من رأيه ويترك، ما خلا النبي ﷺ^(٥).

وقال أبو داود : قلت لأحمد : الأوزاعي هو أتبع من مالك؟ قال : لا تُقلد دينك أحداً من هؤلاء، ما جاء عن النبي ﷺ وأصحابه فخذ به، ثم التابعين بعد، الرجل فيه مخير^(٦).

وقال محمد بن إدريس الشافعي، رحمة الله عليه : فليست تنزل بأحدٍ من أهل دين الله نازلةً، إلا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها. قال الله تبارك وتعالى : ﴿كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد﴾^(٧) وقال : ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾^(٨). وقال : ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة

(١) بحر الدم : صفحة ٢٦٦ - فقرة (٦١٢).

(٢) بحر الدم : صفحة ٤٣٠ - فقرة (١٠٧١).

(٣) مسائل أبي داود : صفحة ٢٧٥.

(٤) مسائل أبي داود : صفحة ٢٧٦.

(٥) مسائل أبي داود : صفحة ٢٧٦.

(٦) مسائل أبي داود : صفحة ٢٧٦.

(٧) سورة إبراهيم : ١.

(٨) سورة النحل : ٤٤.

وبشرى للمسلمين^(١). وقال: ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان، ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا، وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم^(٢)﴾^(٣).

وقال الشافعي: وأما أن نخالف حديثاً عن رسول الله ﷺ ثابتاً عنه، فأرجو أن لا يؤخذ ذلك علينا إن شاء الله، وليس ذلك لأحد، ولكن قد يجهل الرجل السنة فيكون له قول يخالفها، لا أنه عمّد خلافها، وقد يغفل المرء ويخطئ في التأويل^(٤).

وقال الشافعي: إنه لا تخالف له (أي للنبي ﷺ) سنة أبداً كتاب الله، وأن سنته، وإن لم يكن فيها نص كتاب، لازمة، مما فرض الله من طاعة رسوله، ووجب عليه أن يعلم أن الله لم يجعل هذا لخلق غير رسوله، وأن يجعل قول كل أحد وفعله أبداً تبعاً لكتاب الله، ثم سنة رسوله، وأن يعلم أن عالماً إن روي عنه قول يخالف فيه شيئاً سن فيه رسول الله سنة، لو علم سنة رسول الله ﷺ لم يخالفها، وانتقل عن قوله إلى سنة النبي ﷺ إن شاء الله، وإن لم يفعل كان غير مؤسّع له. فكيف والحجج في مثل هذا لله قائمة على خلقه، بما افترض من طاعة النبي ﷺ وأبان من موضعه الذي وضعه به من وحيه ودينه وأهل دينه^(٥).

وقال مالك بن مفلح: قال لي الشعبي (عامر بن شراحيل): ما حدثوك هؤلاء عن رسول الله ﷺ فخذ به، وما قالوه برأيهم فالقه في الحش^(٦).

وهذا الأمر من نبذ الرأي ليس هنا مجال استقصاء ما ورد فيه، وإنما نذكر منه معالم على السبيل، ونذكر أن الدعوة إلى طاعة الله وطاعة رسول الله ﷺ ليست بدعة ابتدئها متأخر، وليست جموداً أو رجعية، وإنما هي نور يقذفه الله في قلب من أحب من عباده.

(١) سورة النحل: ٨٩.

(٢) سورة الشورى: ٥٢.

(٣) الرسالة: صفحة ٢٠ - الفقرة (٤٨: ٥٢).

(٤) الرسالة: صفحة ٢١٩ - الفقرة (٥٩٨ - ٥٩٩).

(٥) الرسالة: صفحة ١٩٨، و١٩٩. الفقرة (٥٣٧: ٥٤١).

(٦) سنن الدارمي: صفحة ٦٠ المجلد الأول. الفقرة (٢٠٦). والحش هو الكنيف وموضع قضاء الحاجة.

انظر النهاية ١/ ٣٩٠.

إنما أردنا بيان هذا لكي لا يتطرق إلى ذهن أحد أن الدعوة إلى تبذ الرأي تعني الطعن في أحد من العلماء المسلمين، وإنما تعني - فيما تعنيه - الطعن في كل صاحب رأي أراد به تحريف ما جاء من تعاليم الإسلام، أو صرف الناس عن صراط الله المستقيم، وقد حدث ذلك بالفعل من أئمة أهل الرأي، ومن أراد الوقوف على ذلك بالأدلة والبراهين الثابتة فليراجع كتاب «الرد على أبي حنيفة»^(١) لأبي بكر بن أبي شيبة، وسيرى فيه ما لا يخطر على بال مسلم من التناول على حديث الرسول ﷺ ورده بالأراء الفاسدة، والتي لا تحتاج إلى كثير تدبر لكشف عوارها، وبيان مدى ضلال قائلها.

إننا نحب علماء المسلمين ولكن لا نقدرهم، ونعلم في كتبهم ولكن لا نأخذ بكل شيء فيها، ونقرأ ما ورد عنهم من فتاوى، فما استند على آية من كتاب الله، أو حديث من أحاديث رسول الله ﷺ - صحيح ثابت لا مطعن فيه - فعلى العين وعلى القلب. أما ما ورد من آرائهم فمكان الرأي سبق أن حدده الله عز وجل، فقال سبحانه: ﴿رسلًا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيماً﴾^(٢). فنحن لا ننسى أننا في أمة محمد ﷺ، وأمته ليس من علاماتها أن يتخذوا علماءهم أرباباً من دون الله، يحلون لهم الحرام، ويحرمون عليهم المحلال، ويشرعون لهم من الدين ما لم يأذن به الله عز وجل.

لقد حاول هؤلاء الذين كرهوا طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ، البحث لباطلهم عن سند، فنشروا بين أتباعهم أسانيد واهية، وأدلة ساقطة، زاعمين أنها تؤيد الأخذ بالرأي، ومن هذه: ما رواه ناس من أصحاب معاذ، من أهل حمص، عن معاذ؛ أن رسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمن. فقال: كيف تصنع إن عرض لك قضاء؟ قال: أقضي بما في كتاب الله. قال: فإن لم يكن في كتاب الله؟ قال: فبسنة رسول الله ﷺ. قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله ﷺ؟ قال: أجتهد رأي لا آلو. قال: فضرب رسول الله ﷺ صدره. ثم قال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله ﷺ لما يرضي رسول الله ﷺ.

(١) هذا الكتاب الطيب طبع مع مُصنف ابن أبي شيبة ١٤٨/١٤ : ٢٨٢.

(٢) سورة النباء: ١٦٥.

وهذا الباطل راجع بين الناس، جاهلهم ومدعي العلم فيهم، حتى صار هذا اللفظ أساساً في أصول الفقه، وعمدة عند أهل المذاهب.

لكن إذا عَرَضَ إسناده طالب علم صغير، من طلاب علم الحديث الشريف، على قواعد العلم لسقط الإسناد جرحاً وتعليلاً.

أما الجرح: فقد قال الترمذي - بعد أن ساقه -: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده عندي بمتصل. «جامع الترمذي» ١٣٢٧ و ١٣٢٨.

وأما العلة فيه: فقد رواه وكيع^(١) وحفص بن عمر^(٢)، عن شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن الحارث بن عمرو، عن رجال من أصحاب معاذ؛ أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن... (مرسل) ليس فيه (عن معاذ).

فرحم الله علماء الإسلام، الذين حملوا العلم وبلغوه كما هو، لم يزدوا فيه، ولم ينقصوا منه، ودعوا الناس إلى طاعة الله، وطاعة رسوله ﷺ.

٣ - قل أطيعوا الله والرسول.

يعرف العالم والجاهل أن الله عز وجل أنزل على هذه الأمة كتاباً واحداً هو القرآن الكريم، وأن هذا الكتاب نزل به الروح الأمين جبريل عليه السلام، على محمد النبي الأمي ﷺ.

وهذه المعرفة وحدها لا تكفي إلا إذا صدَّقها العمل، والعمل هنا لا نعني به أي عمل، ولكن العمل الذي يدل على أن صاحبه يسير وراء النبي ﷺ شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، ما استطاع المسلم إلى ذلك سبيلاً.

إذ لا فائدة من اعترافنا بأن الرسول ﷺ قد اصطفاه الله لإخراج خلقه من الظلمات إلى النور، في الوقت الذي انقطعت فيه أحكام عبادتنا ومعاملاتنا عن هديِهِ.

والرجل الذي دخل المسجد في عهد النبي ﷺ وصلى، ولكن لم تكن صلاته كما بين

(١) رواية وكيع: أخرجه أحمد ٢٣٦/٥، والترمذي (١٣٢٧).

(٢) رواية حفص: أخرجه أبو داود (٣٥٩٢).

النبي ﷺ، لم يقل له النبي ﷺ إن صلاتك ناقصة، أو بها خطأ. لكنه قال ﷺ: ارجع فصل فإنك لم تصل^(١).

كمال الرسالة :

إن رسالة الإسلام العظيم جمعها الله عز وجل بحكمته وعلمه في كتابه، وفي هدي رسوله ﷺ، وما عدا ذلك فهو أمر آخر، يُسمى باسم آخر، وما هو من دين الله في شيء، يتفق فيه الناس أو يختلف فيه البعض، فقد أكمل الله ديننا، وأتم علينا نعمته، ورضي لنا الإسلام ديناً، وكل ذلك حدث قبل وفاة رسول الله ﷺ بعام، فأى ادعاء بزيادة بعد رسول الله ﷺ في أحكام الإسلام إنما هو في الحقيقة طعن في تصديق صاحب هذا الإدعاء بكتاب الله عز وجل.

يقول رب العالمين: ﴿اليوم ينس الذين كفروا من دينكم، فلا تخشوهم واخشون، اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً...﴾^(٢) الآية.

وهذا (اليوم) بالتحديد، هو يوم عرفة، من حجة الوداع :

فمن طارق بن شهاب: قال: قالت اليهود لعمر: لو علينا، معشر يهود، نزلت هذه الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ نعلم اليوم الذي أنزلت فيه، لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال: فقال عمر: فقد علمت اليوم الذي أنزلت فيه، والساعة، وأين رسول الله ﷺ حين نزلت، نزلت ليلة جمع^(٣) ونحن مع رسول الله ﷺ بعرفات^(٤).

فإذا علم المسلم أن الرسالة قد كملت بمحمد ﷺ، فهل يُسلم أمره لغيره، يسأله ويستفتيه عن رأيه؟.

(١) انظر الحديث رقم (١٨١ و ١٨٢) من هذا الكتاب.

(٢) سورة المائدة: ٣.

(٣) (ليلة جمع) هي ليلة المبيت بمزدلفة، بعد أن يعود المسلمون من عرفات.

(٤) انظر الحديث رقم (١٨٩٢) من هذا الكتاب.

الأمر بالطاعة :

الرسالة التي كملت، والمسلم الذي آمن بكمالها، لا يفترقان في العمل في أي باب من أبواب العمل المُقَرَّب إلى الله جل ذكره، فإذا قرأ المسلم باسم ربه كما أمر، ونظر في كتاب خالقه، للبحث عن الطاعة، والمُطاع، لوجد أن الله سبحانه بين ذلك وفَصَّل في إحكام لا يتولى عنه إلا مَنْ سَفِه نفسه.

- فجعل طاعة رسوله ﷺ من طاعته: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾^(١).

- وهذه الطاعة صدرت بإذنه عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٢).

- وإذا كان هناك من يريد الهداية، والمغفرة، والرحمة، والفوز، صادقاً من قلبه، فقد جمع الله ذلك كله في طاعة رسوله ﷺ؛

فقال سبحانه: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(٣).

ويقول جل وعز: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ، فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾^(٤).

وقال عزَّ من قائل: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ، فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ، وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^(٥).

فأي شيء من ذلك وجدته الناس في السبل، والفرق، والمذاهب كافة، حتى يُقَدِّمَ كُلُّ مُقَلِّدٍ رَأْيِي إِمَامِهِ عَلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وهدى نبيه ﷺ؟! .

- إن المؤمن لا يرضى بهدي خالقه بدلاً، لأن طاعته لهذا الهدي دليل إيمانه؛

(١) سورة النساء: ٨٠.

(٢) سورة النساء: ٦٤.

(٣) سورة آل عمران: ١٣٢.

(٤) سورة التور: ٥٢.

(٥) سورة الأعراف: ١٥٨.

يقول الرحمان الرحيم : ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١).

ويقول سبحانه : ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، وَيَطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٢).

وقال سبحانه : ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٣).

- والمؤمن لا يقبل في طاعة الرسول جدلاً، لأن هذه الطاعة علامة حبه؛

يقول رب العالمين : ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٤).

فإن تنازعتم في شيء :

كل من درس الخلاف بين المذاهب، والفرق، والطرق، والطوائف، يعلم أنه ما من شيء إلا وتنازعوا فيه واختلفوا، بل إن المذهب الواحد ينقسم على نفسه في كل مسألة، ويذهب فريق بالحكم إلى المغرب وآخر إلى المشرق، فالذي ينقض الوضوء على مذهب فلان، يتحول إلى ستة عند مذهب غيره، بل عند نفس المذهب، خلاف بين المتقدمين والمتأخرين، لا عاصم منه إلا رحمة الرحمان الرحيم.

ودائماً يحاول هؤلاء العشور على ما يتعلقون به، ويعلقون عليه اتباعهم لساداتهم، فظنوا أنهم وجدوا بغيتهم في قول الله عز وجل : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ...﴾^(٥). الآية. فقالوا: إن قول الله سبحانه : ﴿وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ دليل على أنه توجد طاعة ثلاثة غير طاعة الله وطاعة

(١) سورة الأنفال : ١.

(٢) سورة التوبة : ٧١.

(٣) سورة النور : ٥١.

(٤) سورة آل عمران : ٣١.

(٥) سورة الباء : ٥٩.

الرسول ﷺ، ثم انقسم هؤلاء في تفسير أولي الأمر، كل حسب منفعته، فالمتبعون للمشايخ والأئمة قالوا: أولوا الأمر هم العلماء. والسائرون خلف الحكام قالوا: أولوا الأمر هم الرؤساء والملوك. وأخيراً ظهر ما يُسمى بالجساعات الدينية، ففي كل شارع جماعة، وكل جماعة لها أمير، وكل أمير يحكم بالكفر، وعدم المغفرة، والطرده من رحمة الله، والخلود في جهنم على جماعة غيره، وبئس المصير، فأمر كل جماعة عند أتباعه هو ولي الأمر.

وهكذا تنازعوا في الآية التي نزلت لإنهاء النزاع. فالآية لم تجعل لأولي الأمر طاعة مطلقة بل مقرونة بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ. فالله تعالى لم يقل وأطيعوا أولي الأمر منكم. بل قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ، وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾. والآية لم تتوقف عند هذا بل فيها: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾. فعندما يقع النزاع، ويأتي رد الأمر، تتلاشى كل طاعة عدا طاعة الله ورسوله ﷺ.

ولكن مَنْ هم أولوا الأمر الذين ورد ذكرهم في الآية الكريمة، هل هم علماء الأمة، أو حُكَّام الناس، أو أئمة المذاهب والفرق، أم مشايخ الطرق؟ إن الآية أمرتنا عند النزاع أن نرد الأمر إلى الله والرسول ﷺ؛

عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس؛ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ قال (ابن عباس): نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي، بعثه رسول الله ﷺ في سرية^(١).

فالآية كما بين لنا عبد الله بن عباس، صاحب رسول الله ﷺ وابن عمه، نزلت في سرية عبد الله بن حذافة، وهذه السرية لها قصة وردت في كتابنا هذا الحديث رقم (١٩٨٥).

ورحم الله محمد بن إدريس الشافعي، فقد ذكر الآية في كتابه «الرسالة»

(١) انظر الحديث رقم (١٩٨٦) من هذا الكتاب.

تحت باب: فَرَضَ اللَّهُ طَاعَةَ رَسُولِ اللَّهِ مَقْرُونَةً بِطَاعَةِ اللَّهِ وَمَذْكُورَةً وَحْدَهَا. قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: أُولُوا الْأَمْرِ: أُمَرَاءُ سَرَايَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَهَكَذَا أَخْبَرَنَا^(١). . . إِلَى أَنْ قَالَ الشَّافِعِيُّ: فَأَمَرُوا أَنْ يَطِيعُوا أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا طَاعَةَ مُطْلَقَةً، بَلْ طَاعَةُ مُسْتَنَاءةٍ، فِيمَا لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ. فَقَالَ: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ﴾ يَعْنِي: إِنْ اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ^(٢).

فَأُولُوا الْأَمْرِ فِي الْآيَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَبَنَصَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هُمُ الْأُمَرَاءُ الَّذِينَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْمَرُهُمْ بِنَفْسِهِ.

جَزَاءُ وَحُكْمُ مَنْ عَصَى:

لَا رَيْبَ أَنَّ الضَّلَالَ الْمُبِينِ، وَالْخِيْبَةَ وَالْخُسْرَانَ، صِفَاتٌ مُتَلَازِمَةٌ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، لِكُلِّ مَنْ تَرَكَ صِرَاطَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ لَهْوَاهُ، أَوْ لَهْوَى غَيْرِهِ، لِرَأْيِهِ، أَوْ لِرَأْيِ غَيْرِهِ.

يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾^(٣).

فَأَمْرُ الْإِسْلَامِ لَمْ يَكُنْ، وَلَنْ يَكُونَ، مَجْمُوعَةٌ اخْتِلَافَاتٍ وَأَفْكَارٍ مُتَضَارِبَةٍ، يَخْتَارُ فِيهَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَا يَنَاسِبُهُ، وَالْخِلَافُ رَحْمَةٌ كَمَا تَعْلَمُوا مِنْ سُنَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الْإِسْلَامُ، وَأَحْكَامُ الْإِسْلَامِ، هُوَ مَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ، وَالْمُؤْمِنُ يَسْمَعُ وَيَطِيعُ، لِأَنَّهُ آمَنَ بِاللَّهِ فَفَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ، حَتَّى لَمْ يَعُدْ لَهُ مَعَ أَمْرِ اللَّهِ أَمْرٌ.

وَانْظُرْ عَلَى هَذَا الْمَصِيرِ الْمَظْلَمِ الَّذِي يَنْتَظِرُ كُلُّ مَنْ أَطَاعَ غَيْرَ اللَّهِ، وَغَيْرَ رَسُولِهِ ﷺ.

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَمَنْ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا، خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجْدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا، يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ: يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ

(١) «الرسالة» صفحة ٧٩ - الفقرة (٢٥٩ : ٢٦٠).

(٢) «الرسالة» صفحة ٨٠ - الفقرة (٢٦٣).

(٣) سورة الأحزاب : ٣٦.

وأطعنا الرسولا، وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا، ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً ﴿١﴾.

هل تدبرت هذه الآيات، وسمعت صراخهم في جهنم وندمهم، وأين ومتى وكيف ينفع الندم ﴿يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا﴾ إذن فمن أطاعوا في الدنيا؟ ﴿وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا﴾.

نعم. والذي بعث محمداً بالنور كله، والهدى كله، والرحمة كلها، فما عند المتبوعين إلا الضلال المبين، وسيأتي اليوم الحق الذي يعرض هؤلاء على أيديهم؛ ﴿ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً، لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني، وكان الشيطان للإنسان خذولاً﴾ ﴿٢﴾.

قالناس رجلان: رجل يبحث عن حكم الله، وهدى رسوله ﷺ، إذا أراد فتوى في طهارة، أو صلاة، أو زكاة، أو حج، أو معاملات، أو في أي باب من العلم المتصل بدينه، حمل هذه الفتوى، باحثاً سائلاً عن هدي الرسول ﷺ فيها، فإذا ما وقف عليه، عرض على ذلك بالنواجذ، ووضع هدي رسول الله ﷺ موضع نور عينيه وأغلى، وإن خالفه في الحكم من على ظهرها.

ورجل آخر، إذا أراد فتوى استأنس برأي هذا، واستحسن قول هذا، واستوسع مذهب ذاك، وأخذ يتقلب بين فلان وفلان، واختلف فلان وفلان، فهذا الذي يُنادي بالويل على نفسه، صارخاً في دركات جهنم ﴿يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾. فإما أن تكون في دينك متبعاً للرسول ﷺ، وإما أن تكون تابعاً لـ(فلان) أي فلان، ولا تظن، ولا تعتقد أنه هناك فرق بين فلان وفلان، فالآية أطلقت الأمر، وجعلته نكراً لكي يشمل كل من اتبعه الناس عدا رسول الله ﷺ، ونعوذ بالله رب الفلق.

إن هذا الموقف النادم يوم القيامة يتبعه موقف آخر، لا يقل في السوء عنه،

(١) سورة الأحزاب: ٦٤ : ٦٧.

(٢) سورة الفرقان: ٢٧ : ٢٩.

عندما يرى التابع والمتبوع نار جهنم، فيتبرأ هذا من ذاك، ويتمنى هذا أن يتبرأ من فلان.

يقول الله سبحانه: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾، وقال الذين اتَّبَعُوا لو أن لنا كَرَّةً فَتَبَرَّأْنَا مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا، كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ^(١).

وهذه الآيات تستخدمها كل فرقة وطائفة ضد الطائفة الأخرى، مع أن الأمر لا يحتاج إلى بيان أعلى من هذا البيان: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ كل الذين اتبعهم الناس من سادة وكبراء وأئمة ومشايع. ﴿مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ من كل الذين اتبعوهم.

فكل من اتبع أحداً (فلاناً) أي أحد، وأي فلان، وأخذ دينه عن رأيه، فإن إمامه أو شيخه سيراً منه يوم القيامة، وسوف يتمنى التابع أن تكون له عودة إلى الدنيا من أجل أن يتبرأ من هذا الشيخ، وذاك الإمام.

ونعود ونكرر: إذا أفتى الشيخ أو الإمام بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ فوجب على المسلم اتباع ما أفتى به، لأن المسلم في هذه الحالة لا يتبع الشيخ والإمام ولكنه يتبع القرآن وهدى محمد ﷺ، ولكن إذا قال الإمام: المسألة فيها قولان، والشافعية يقولون كذا، والمالكية رأيهم كذا، وشيخ الإسلام أفتى بكذا، فهذا القول، والرأي، والفتوى، مكانهم في الحش، إذ لا سلطان معهم من الله، ولا يلزم المسلم أن يهتدي برأي إنسان آخر، لم تنزل عليه رسالة من السماء، كائناً من كان، ولو قام المسلم بجمع كل آراء المتقدمين والمتأخرين، والتي لاسند لها من كتاب وسنة، ورمى بها جميعها، وتمسك بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، فقط، لاهتدى إلى صراط مستقيم.

وحكم من عصى:

أما حكم من عصى الله ورسوله ﷺ، أو تولى عن الطاعة، فقد بينه الله عز وجل في كتابه الكريم، حُكماً بيّناً لا معقب له. فقال سبحانه: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾^(٢). وقال سبحانه: ﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ

(١) سورة البقرة: ١٦٦ : ١٦٧.

(٢) سورة آل عمران: ٣٢.

وبالرسول وأطعنا، ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك، وما أولئك بالمؤمنين^(١).
 وقال سبحانه: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ لَا يَجِدُوا
 فِي أَنْفُسِهِمْ حَرْجًا مِّمَّا قُضِيَتْ وَيَسْلُمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢). ويقول سبحانه: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَدِّعُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تَسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾^(٣).
 كما حكم الله سبحانه عليهم بالظلم. فقال عز وجل: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ، وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ
 مُذْعِنِينَ، أَفَبِالْغُلُوْبِ مُبْرَئُونَ، أَمْ ارْتَابُوا، أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِفَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ، بَلْ
 أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٤).

فهذا حكم الحكيم العليم فيمن أعرض عن طاعته وطاعة رسوله ﷺ، أو بدل
 هذه الطاعة، واشترى الضلالة بالهدى، وترك الوحي الشريف لآراءٍ اختلفت وتفرقت.
 لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم:

إننا لا نقترف ذنباً، ولا نأتي منكراً، عندما ندعوا إلى طاعة الله وطاعة
 رسول الله ﷺ، وكل من يجد في صدره حرجاً، وفي قلبه اشمئزازاً عندما يسمع بطاعة
 الله وطاعة رسوله ﷺ، ونبيذ ما عدا ذلك، فعليه أن يراجع صحة إيمانه.
 يقول الله سبحانه: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾^(٥).

ولو علم كثير من الناس قَدْرَ النبي ﷺ، وقَدْرَ رسالته، والأمر الذي كلفه الله
 تعالى به، لعادوا سريعاً إلى النور الذي جاء به.
 فأهل الأرض جميعاً، لو جمعناهم في صعيد واحد، عالمهم وجاهلهم، لا
 يحق بإجماعهم، أن نضع رأيهم في كفة، ونضع في الأخرى هدي محمد ﷺ.

(١) سورة النور: ٤٧.

(٢) سورة النساء: ٦٥.

(٣) سورة النساء: ٤٢.

(٤) سورة النور: ٤٨ : ٥٠.

(٥) سورة الزمر: ٤٥.

يقول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾^(١).

فهل حمل هذه الصفات، أو حمل نصفها، أو حمل واحدة منها كل أئمة أهل الأرض مجتمعين، لا والله. ولو جئنا بضعف ضعفهم عدداً.

- إنه ﷺ دعوة إبراهيم وإسماعيل: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٢).

- وهو الذي مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِبَعْثِهِ إِلَيْهِمْ: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ، يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ، وَيُزَكِّيهِمْ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٣).

وإذا تبعنا هاتين الآيتين فقط من كتاب الله، لأننا الآن لنا بصدد إحصاء مناقب رسول الله ﷺ، والتي لا يمكن حصرها، لوجدناه ﷺ: الشاهد والمبشر، والنذير، والداعي إلى الله بإذنه، والسراج المنير، ومعلم الكتاب والحكمة، والمزكي لمن اتبعه وسلك الصراط المستقيم.

فهل نقترف سفاهة ونقارن هدي السراج المنير، بآراء الفقهاء، ومشايخ الطرق، وهل نقبل بعد ذلك من أحدهم أن يقول: وهذا عندنا فرض، فيرد عليه صاحب مذهب آخر ليقول: لا - لنفس المسألة - : هذا عندنا واجب، فينتفض ثالث ليقول: هذا عندنا مستحب؟

هل قرأت حديث النبي ﷺ: «غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم»^(٤) وهل عرفت أسماء العلماء والفقهاء الذين قالوا: ليس بواجب^(٥)؟

(١) سورة الأحزاب: ٤٥ : ٤٦.

(٢) سورة البقرة: ١٢٩.

(٣) سورة آل عمران: ١٦٤.

(٤) انظر الحديث رقم (٤٨٠) من هذا الكتاب، وراجع أرقام (٤٧٥ : ٤٨٣).

(٥) انظر «فتح الباري» ٣٦١/٢ وما بعدها للوقوف على الفرقة والخلاف.

وهل قرأت حديث ابن عمر، رضي الله عنهما؛ «أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس...»^(١) الحديث.

وهل عرفت الفقهاء وأئمة الناس، الذين قالوا: إن زكاة الفطر ليست فرضاً؟ قال ابن حجر، رحمه الله: لكن الحنفية يقولون بالوجوب دون الفرض.

بل هناك من ألغى الأمر كله ونسخ زكاة الفطر من أسامها، وقال بعضهم: سنة مؤكدة، ويمكنك الوقوف على ما قاله البعض الآخر بالرجوع إلى «فتح الباري» ٣٦٨/٣.

عندما يقول الذي بعثه الله رحمة للعالمين: «غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم» ثم يأتي طالب علم صغير من أمثالنا فيقول: غسل يوم الجمعة واجب، هنا تقترب الساعة وينشق القمر، ويتهمه سدنة المذاهب، والمتفكرون بفرقة الأمة وضياعتها، بأنه ظاهري، من أهل الجمود، ولا علم له بأصول الفقه، ومدلولات اللغة، واتهموه بمحاولة هدم الإسلام، لا شيء إلا أنه ردد ما قاله الصادق المصدوق ﷺ حرفاً بحرف.

لقد صار العلم عندهم - والعياذ برب الناس - أنه إذا قال النبي ﷺ: «غسل يوم الجمعة واجب» أن نقول: لا. ليس بواجب، بل مستحب. فإذا قال: مستحب، نقول: لا، بل فرض، فإذا قال فرض، نقول: لا، بل مندوب. وبهذه الطريقة أنت عندهم لا تهدم الإسلام، ولا تحرف الكلم عن مواضعه مثل أحبار بني إسرائيل.

والذي ذكرناه من أمر الغسل وصدقة الفطر، مجرد مثال لا غير، وما على المسلم الباحث عن الحق إلا أن يختار أي حديث من حديث رسول الله ﷺ، يتصل بأي حكم من أحكام الدين، ثم يراجع كتب الفقهاء، أو كتب شروح الحديث، ليقف على العجب، وعندها سيعرف كيف تشابه البقر عليهم.

لقد كان أحمد بن حنبل، رحمه الله عليه، يأمر تلاميذه، طلاب العلم ورواة الحديث، إذا وقفوا على كتاب فيه أحاديث للنبي ﷺ، ومعها آراء الفقهاء وأصحاب

(١) انظر الحديث رقم (٧٥٨) من هذا الكتاب، وراجع: (٧٥٩ و ٧٦٠).

الرأي أن يقوموا بتجريد الكتاب على الحديث فقط وطرح ما عداه، وهذا يدل على معرفة هذا العالم العامل بقدر النبي ﷺ ومكانته؛

قال ابن هانئ: سئل (أحمد بن حنبل) عن أبي حنيفة: يروى عنه؟ قال: لا. قيل: فأبو يوسف؟ قال: كأنه أمثلهم. ثم قال: كل من وضع الكتب فلا يعجبني، ويجرد الحديث^(١).

وقال ابن هانئ: سمعت أبا عبد الله (أحمد بن حنبل) يقول: لا يعجبني شيء من وضع الكتب، ومن وضع شيئاً من الكتب فهو مبتدع.

سألت أبا عبد الله عن كتاب مالك والشافعي أحب إليك أو كتب أبي حنيفة وأبي يوسف؟ فقال: الشافعي أعجب إليّ، هذا إن كان وضع كتاباً، فهؤلاء يفتون بالحديث، وهذا يفتي بالرأي، فكم بين هذين^(٢)!

وقال ابن هانئ: سمعت أبا عبد الله، وسأله رجل من أردبيل، عن رجل يُقال له: عبد الرحمان، وضع كتاباً. فقال أبو عبد الله: قولوا له: أحد من أصحاب النبي ﷺ فعل هذا؟ أو أحد من التابعين؟ فاغتاظ، وشدّد في أمره، ونهى عنه. وقال: انهوا الناس عنه، وعليكم بالحديث^(٣).

فهذا رجل من علماء هذه الأمة، عرف منزلة الرسول ﷺ، فهان عنده ما عداه، ودعا الناس إليه، وحبنا لأحمد بن حنبل، رضي الله عنه، لا يعني أبداً أننا نأخذ برأيه في أمر يتصل بأحكام الله، فالرأي كله سواء.

السؤال في القبر، ويوم القيامة:

رجلٌ واحد ستسأل عن اتباعك له في القبر، ورجلٌ واحد ستسأل عنه يوم القيامة، ورجل واحد سيُسأل عنه الكفار عند دخولهم جهنم، ورجل واحد سيفرح المؤمنون باتباعهم له بعد استقرارهم في جنات النعيم.

(١) مسائل ابن هانئ: صفحة ٢٤٤ - الفقرة (٢٣٦٨ : ٢٣٦٩).

(٢) مسائل ابن هانئ: صفحة ١٦٤ - الفقرة (١٩٠٨ - ١٩٠٩).

(٣) مسائل ابن هانئ: ١٦٤/٢ و ١٦٥ - الفقرة (١٩١١).

وهذا الرجل هو واحد في الحالات كافة، من القبر إلى الجنة، ليس إماماً لمذهب، ولا شيخاً لطريقة، ولا أميراً لجماعة، ولا آية أو حجة لطائفة.

إنه (الرسول) ﷺ، ولو كره الكافرون.

فكل أمة ستسأل عن رسولها، وأمتنا تسأل عن محمد ﷺ.

هناك حيث يتبرأ كل الذين اتبعوا من كل الذين اتبعوا، واحد فقط يتعرف عليك إن اتبعته وصدقت في اتباعه، حيث سرت وراءه، وجعلته لك إماماً، وأسوة، وقدوة، رسولاً.

إنه صاحب المقام المحمود يوم القيامة، وصاحب الشفاعة، وخليل الرحمان، إنه محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي ﷺ.

إنه الذي زكى الله هديه. فقال: ﴿ما ضل صاحبكم وما غوى﴾^(١).

وزكى الله نطقه. فقال: ﴿وما ينطق عن الهوى﴾^(٢).

وزكى الله علمه. فقال: ﴿علمه شديد القوى﴾^(٣).

وزكى الله فؤاده. فقال: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾^(٤).

وزكى الله بصره. فقال: ﴿ما زاغ البصر وما طغى﴾^(٥).

وزكى الله خلقه. فقال: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾^(٦).

وزكاه الله كله. فقال: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾^(٧).

فهذا هو الذي ندعو أنفسنا وندعوكم إلى اتباعه، والبحث عن هديه، قبل أن يأتي يوم يتبرأ منكم هؤلاء الذين خلعتهم عليهم القباب: مشايخ الإسلام، وأئمة الإسلام، وفقهاء المسلمين.

(١) سورة النجم: ٢.

(٢) سورة النجم: ٣.

(٣) سورة النجم: ٥.

(٤) سورة النجم: ١١.

(٥) سورة النجم: ١٧.

(٦) سورة القلم: ٤.

(٧) سورة الأنبياء: ١٠٧.

والآن مع سؤال القبر، يخبرنا عنه رسول الله ﷺ :

عن أسماء بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنها. أنها قالت: أتيت عائشة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، حين خسفت الشمس، فإذا الناس قيام يصلون، وإذا هي قائمة تصلي. فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها إلى السماء. وقالت: سبحان الله. فقلت: آية؟ فأشارت أي نعم. قالت: فقامت حتى تجلاني الغشي، فجعلت أصب فوق رأسي الماء، فلما انصرف رسول الله ﷺ، حمد الله، وأثنى عليه. ثم قال: ما من شيء كنت لم أره، إلا قد رأيته في مقامي هذا، حتى الجنة والنار، ولقد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور مثل، أو قريباً، من فتنة الدجال (لا أدري أيتهما قالت أسماء)، يؤتى أحدكم. فيقال له: ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن، أو الموقن (لا أدري أي ذلك قالت أسماء) فيقول: محمد رسول الله ﷺ، جاءنا بالبينات والهدى، فأجبنا وآمنا واتبعنا. فيقال له: نعم صالحاً، فقد علمنا إن كنت لمؤمناً، وأما المنافق، أو المرتاب (لا أدري أيتهما قالت أسماء) فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته^(١).

فهذا الحديث الشريف، بما فيه من بيان لا لبس فيه، أقام الحجة على كل إنسان، بأن الذي جاء بالهدى، ووجب تلبية دعوته، والإيمان به، واتباعه، هو محمد ﷺ، وأن الذي يجيبه، ويؤمن به، ويتبعه، هو المؤمن الموقن، الذي يستحق النوم الصالح في قبره حتى يوفى أجره الطيب يوم القيامة.

أما المنافق والمرتاب، فإنه لا يدري، لا يعرف الرجل الذي أرسله الله لهدايته، كان يسير وراء الناس، يردد ما يرددون، ويرد أمره إلى ناس لم يرسلهم الله بشيء، ولم ينزل عليهم شيئاً، أعجبهم رأيهم فنشروه بين المنافقين على أنه تنزيل العزيز الرحيم.

وليس ذلك حب، بل فرضوا على الناس اتباعهم بالخوف والإرهاب والكذب، حيث قالوا: من لا إمام له منهم فالشيطان إمامه، ومن لا شيخ له فالشيطان شيخه، وقالوا: يوم القيامة سيشفع الأئمة في الناس، فمن أخطأ في وضوء مثلاً، سجد له مخرجاً عند الإمام فلان، إلى آخر ما أوحى لهم به الشيطان الرجيم.

(١) انظر الحديث رقم (٥٤١) من هذا الكتاب.

لَنْ تُسْأَلَ إِلَّا عَنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَنْ تُنْجُو إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي اتَّبَعْتَ بِهَا مُحَمَّدًا ﷺ، وَلَنْ يُقْبَلَ مِنْكَ عَمَلٌ إِلَّا إِذَا صَدَرَ عَنْ هَٰذَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

عن القاسم بن محمد، عن عائشة؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَٰذَا، مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَهُوَ رَدٌّ^(١).

وَمَنْ سَوَّالُ الْقَبْرِ، نَتَقَلَ إِلَى أَسْئَلَةٍ أُخْرَى، تُبَيِّنُ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ، أَنْ اتَّبَعَ أَصْحَابَ الرَّأْيِ إِنَّمَا هُوَ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.

يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا، حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُوهَا فَتُحْتِ أَبْوَابُهَا، وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ، يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ، وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا، قَالُوا بَلَىٰ، وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(٢).

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ. قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ. قَالُوا فَادْعُوا، وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾^(٣).

وَيَقُولُ رَبُّ الْعَالَمِينَ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ. إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ. تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ، كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾^(٤).

وَقَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: إِنَّ هَٰذِهِ الْآيَاتِ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ.

وَنَقُولُ: نَعَمْ، هِيَ فِي الْكُفَّارِ، وَالْمَعْرُضُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الْكَافِرِينَ، لَا رَيْبَ. ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾^(٥).

فَسَوَّالُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ أَيْضًا سَيَكُونُ عَنِ الرُّسُلِ، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُطَاعُوا،

(١) انظر الحديث رقم (١٩٥٧) من هذا الكتاب.

(٢) سورة الزمر: ٧١.

(٣) سورة غافر: ٤٩ : ٥٠.

(٤) سورة الملوك: ٦ : ٨.

(٥) سورة آل عمران: ٣٢.

وليس عن ناس استخفوا عقولَ أتباعهم، فشرعوا لهم ديناً آخر، وسنة أخرى، ثم ألقوا في قلوب الناس الرعب، بالألقاب التي خلعت عليهم، حتى صار الدعاة إلى الله وإلى طاعة رسوله ﷺ، دون أي طاعة أخرى، صاروا غرباء في وسط هذا القطيع المندفع على غير هدى، لا يعرف له رباً، ولا يدري له رسولاً، وعندما يشعر المتفجعون بفرقة الأمة بأن داعية ما ينادي بالعودة إلى حديث رسول الله ﷺ، فجأة ترى هؤلاء الموتى تحركوا ضده بتأليف الكتب، ورميه بكل ما تجمع لديهم من أدوات الكذب فيتهمونه بأنه يكفر علماء الإسلام، وأنه يهدم الدين، وأن عقيدته عقيدة الخوارج.

وهنا تقع على عاتق من أحب الله، وأحب رسوله ﷺ، مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، دون وجل من لدغات الأفاعي، ومكر الثعالب.

على الداعية إلى الله عز وجل، وإلى طاعة رسوله ﷺ أن لا يخاف في الله لومة لائم، فيجهر بالحق ولو كره أعداء الحق، وأن يدافع بحريته، وماله، ونفسه وأولاده، ويأغلي ما يملك عن طاعة الرسول ﷺ، وأن يتحمل في ذلك الأذى الذي أعده الذين تفرقوا واختلفوا.

لقد أنزل الله لأمتنا كتاباً مُهِمّاً على ما سبقه من كتب، وأرسل لنا رسولاً كان ختام المسك للرسول الأطهار الكرام، في هديه الكفاية، وفي اتباعه النجاة، وإنه ليهدي إلى صراط مستقيم.

٤ - سبيل الرشاد (هدي محمد ﷺ) :

وبعد أن مَنَّ الله عز وجل على جماعتنا، وأرشدنا برحمته إلى أن طاعته وطاعة رسوله ﷺ هما سبيل المسلم للنجاة من فتن الدنيا، والفوز يوم القيامة، بدأ التفكير في تجميع ما صح من حديث رسول الله ﷺ في كتاب واحد، يُبَوِّبُ على أبواب الفقه، تعود إليها بعد ومع كتاب الله عز وجل، نستقي من نورها، ونعرف بها أمر ديننا، غير عابئين برأي هذا، وفهم ذاك.

المسند الجامع :

والمشتغلون بعلم الحديث قديماً وحديثاً يعلمون أن الوصول إلى الحديث الصحيح لا يأتي هكذا خبط عشواء، لمجرد وقوف الباحث على سندٍ للحديث،

ولكن لا بد من جمع جميع طرق الحديث، أو أكثرها، كخطوة أولى، للوقوف على أسانيد الحديث، والنظر في طرقه، ومقارنة المرفوع بالموقوف بالمرسل، ثم عرضه على كتب الجرح والتعديل، فإن سَلِمَ من الضعف والإرسال والتدليس، عُرض على كتب علل الحديث.

وللوصول إلى تحقيق هذا - أو تحقيق المرحلة الأولى من هذا، بدأ بتوفيق من الله عز وجل فريق العمل في كتاب «المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة، ومؤلفات أصحابها الأخرى، وموطأ مالك، ومسانيد الحميدي، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، وسنن الدارمي، وصحيح ابن خزيمة» كما سيأتي مفصلاً.

وهناك، في القرية الصغيرة من ريف مصر، قريننا أولاد صقر، من أعمال محافظة الشرقية، وفي عام ١٣٩٨ للهجرة - ١٩٧٨ للميلاد، بدأ العمل في المسند الجامع، من أجل الوصول إلى ترتيب وتجميع أسانيد الكتب التي سنأتي على ذكرها، وكان الهدف، هو: الوصول إلى هدي محمد ﷺ، هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ، والذي انتهى بنهاية شهر ذي الحجة عام ١٤١٠ من هجرة النبي ﷺ، وفي هذه المدة، عمل في «المسند الجامع»^(١) إخوة لنا، منهم من عمل في الكتاب من أوله إلى آخره، ومنهم من عمل سنة واحدة، وأكثر من ذلك، وأقل من ذلك. نذكر منهم الإخوة: أحمد عبد الرزاق، وأيمن إبراهيم الزاملي، وإبراهيم محمد النوري، وحسن عبد المنعم شلبي، وأحمد محمد المراسي، والدكتور محمد مهدي السيد، والأخت أم أسامة أنور عيد، جزاهم الله عنا وعن الحديث خير الجزاء، واشتمل المسند الجامع على الكتب الآتية:

١ - الموطأ: لأبي عبد الله مالك بن أنس، المتوفى سنة ١٧٩هـ. برواية يحيى بن يحيى عنه - طبعة الشعب بالقاهرة.

٢ - المسند: لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، المتوفى سنة ٢١٩هـ - طبعة عالم الكتب - بيروت.

(١) كتاب «المسند الجامع» تحت الطبع أثناء كتابة هذه المقدمة، وكان صدر منه ثلاث مجلدات في بغداد، ثم أعيد طبع الكتاب من أوله، ويقدر صدوره في اثنين وعشرين مجلداً.

- ٣ - المسند: لأبي عبد الله أحمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٤١هـ - المطبعة الميمنية - القاهرة.
- ٤ - المسند: لأبي محمد عبد بن حميد، المتوفى سنة ٢٤٩هـ - عالم الكتب - بيروت.
- ٥ - السنن: لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي - المتوفى سنة ٢٥٥هـ - شركة الطباعة الفنية - القاهرة.
- ٦ - الجامع الصحيح: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ - طبعة الشعب - القاهرة.
- ٧ - الأدب المفرد: للبخاري - نشره قصي محب الدين الخطيب.
- ٨ - رفع اليدين: للبخاري - دار الأرقم - الكويت.
- ٩ - جزء القراءة خلف الإمام: للبخاري - دار الحديث - القاهرة.
- ١٠ - خلق أفعال العباد: للبخاري - مكتبة النهضة - مكة المكرمة.
- ١١ - الجامع الصحيح: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، المتوفى سنة ٢٦١هـ - طبعة استانبول المحققة، المطبوعة عام ١٣٢٩هـ.
- ١٢ - السنن: لأبي داود سليمان بن الأشعث، المتوفى سنة ٢٧٥هـ - طبعة دار إحياء السنة النبوية.
- ١٣ - السنن: لأبي عبد الله محمد بن يزيد الربيعي (ابن ماجه)، المتوفى سنة ٢٧٥هـ، طبعة دار إحياء التراث العربي - القاهرة.
- ١٤ - الجامع: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، المتوفى سنة ٢٧٩هـ، طبعة مصطفى الحلبي - القاهرة.
- ١٥ - الشماثل: لأبي عيسى الترمذي، عن نسخة قديمة، قمنا بنسخه وترقيمه.
- ١٦ - الزوائد: وهي ما زاده عبد الله بن أحمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٩٠هـ، على مسند أبيه، وهي متداخلة مع أحاديث المسند.

١٧ - السنن: لأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ، وهي «المجتبى» طبعة المطبعة المصرية بالأزهر.

١٨ - عمل اليوم واليلة: للنسائي - مطبعة النجاح الجديدة - المغرب.

١٩ - فضائل القرآن: للنسائي - مطبعة النجاح الجديدة - المغرب.

٢٠ - فضائل الصحابة: للنسائي - مطبعة النجاح الجديدة - المغرب.

٢١ - الصحيح: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، المتوفى سنة ٣١١هـ - واعتمدنا القطعة التي تم العثور عليها، وطُبعت في أربع مجلدات - المكتب الإسلامي.

وجمعنا بفضل الله ورحمته في «المسند الجامع» أحاديث كل صحابي على حدة، ورتبنا مسانيد الصحابة حسب ترتيب أسمائهم على حروف المعجم، ثم رتبنا أحاديث كل صحابي على أبواب الفقه.

وبعد أن انتهى الكتاب - بفضل الله - بدأت عملية استخراج الأحاديث الصحيحة منه، بعرض طرق كل حديث على كتب الجرح والتعديل، المخطوط منها والمطبوع، وَدَقَّقْنَا ذلك أيضاً إلى تأليف عدة مجاميع في هذا الباب، منها كتاب «الجامع في الجرح والتعديل»^(١) و«جامع أقوال يحيى بن معين في الجرح والتعديل» و«جامع أقوال الدارقطني في الجرح والتعديل».

والمجال هنا لا يحتمل أن نذكر أسماء كتب الرجال التي رجعنا إليها، خاصة وأن الله عز وجل يسر لنا سبيل الوصول إلى نواذر المخطوطات في هذا الفن، فضلاً عن جميع ما طبع من كتب الرجال الأولى، والتي جُمعت في قرون الإسلام المتقدمة.

ثم تلى ذلك عرض ما خرجنا به من أسانيد ظاهرها الصحة على كتب علل الحديث، خاصة:

١ - كتاب العلل لعلي بن المديني.

(١) صدر عن عالم الكتب - بيروت.

- ٢ - العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل.
- ٣ - ترتيب علل الترمذي الكبير، وقد يسر الله لنا تحقيقه، وصدر عن عالم الكتب.
- ٤ - علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي.
- ٥ - العلل، لأبي الحسن الدارقطني، وهو أشمل كتاب في هذا الباب، ويفضل الله، تيسر لنا نسخة خطية كاملة للكتاب، في خمس مجلدات، صنعنا فهرساً لأحاديثها، والجرح والتعديل فيها.

أما غريب الحديث، فاعتمدنا في ذلك كتاب «النهاية في غريب الحديث والأثر» و«القاموس المحيط»، و«المصباح المنير»، و«المعجم الوجيز»، ولكن اعتمدنا الأكثر في ذلك كان على انتقاء الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، في تعليقه على صحيح مسلم.

تبيه هام:

لم نرغم، ولا يحق لنا أن نرغم، أننا جمعنا الحديث الصحيح كله في هذا الكتاب، لأننا وجدنا أن بعض إخواننا كانوا لا يجدون حديثاً من صحيح البخاري مثلاً ليس موجوداً في كتابنا هذا، أثناء تداولهم للأحاديث قبل طبعه ونشره، فكانوا يظنون أننا نضعف هذا الحديث، ونحن والله الحمد نعرف ضعف قوتنا، وقلة حيلتنا، وجميعنا (ونقصد العاملين في المسند الجامع) طلاب علم صغار، بل أصغر من ذلك بكثير، ولكن منهج هذا الكتاب (سبيل الرشاد) تمثل في الأمور الآتية:

١ - إذا ورد في الباب عشرة أحاديث صحيحة مثلاً، لا فرق فيما بينها في المعنى، اخترنا منها خمسة، هي أصحابها إسناداً.

٢ - إذا كان في إسناد الحديث من اتهم بالتدليس، ولم نقف فيما ذكرنا من مصادر على تصريحه بالسماع، أرجأنا الحكم على هذا الحديث، إلى أن يسر الله لنا المرحلة الثانية التي نعزم فيها إضافة عشرين كتاباً من كتب السنة إلى «المسند الجامع».

٣ - إذا كان في إسناد الحديث رجل، كثرت فيه الأقوال بين جرح وتعديل، ولم

نستطع تمييز الحكم النهائي عليه، أرجأنا الحكم على الحديث كله، إلى أن نقف على علم نرى به حقيقة هذا الراوي.

وبعد؛

فهذا كتاب «سبيل الرشاد - هادي محمد ﷺ» نقدمه لمن أحب رسول الله ﷺ، فأحب سنته، وأحب أتباعه، أحبه بصدق فأمن أن في حديثه الغنى عن آراء الناس، فسار خلفه، يأخذ قوله كما قاله، وأمره كما أمر، ونهيه كما نهى، وفعله كما فعل، ثم التزم بذلك ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، لم يتأثر بكثرة أتباع أهل الرأي والهوى، ولم يتغير عندما وجهوا سهامهم إليه ليولي وجهه شطر أئمتهم ومشايخهم، اطمأن قلبه لوحي الله، فلم يُغير، ولم يُبدل، تَوْضُأً كما تَوْضُأُ مَنْ أَرْسَلَهُ اللهُ إِلَيْهِ، وَصَلَّى كَمَا صَلَّى، وَحَجَّ كَمَا حَجَّ، وَعَمَلَ كَمَا عَمَلَ، وَاسْتَغْفَرَ اللهُ لَذَنْبِهِ وَتَقْصِيرِهِ فِي اتِّبَاعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

ربنا. جئناك مقصرين فلا تردنا، ووقفنا أمام رحمتك مذنبين فلا تطردنا، وقدمنا إلى عفوك وهذا جهد المقل وعمل المقصر، وحيلة الضعيف، عرفناك تغفر للمذنبين وتقبل التائبين، وتسجي من عذابك ولو بشق تمرّة، اللهم جئناك وقد ثقلت ذنوبنا، وهذه شق تمرّة، فاقبلها يا أرحم الراحمين.

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

بغداد في الخامس عشر من ذي الحجة - ١٤١٠ هـ

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب الإيمان

١ - ١ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأَحْدِثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا، إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبِّهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَتِ الْعُرَاةُ الْحُفَاةُ رُؤُوسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِجَاءُ الْبُيُوتِ فِي الْبُيُوتِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ تَلَا ﷻ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

قَالَ: ثُمَّ أَذْبَرَ الرَّجُلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ. فَأُخِذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا جَبْرِيلُ، جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ.



(١) أخرجه أحمد ٤٢٦/٢، والبخاري ١٩/١ و ١٤٤/٦، ومسلم ٣٣٠/١، وأبو داود (٤٦٩٨)،

وابن ماجه (٦٤ و ٤٠٤٤)، والنسائي ١٠١/٨ وابن خزيمة (٢٢٤٤).

٢ - ٢ : عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ :

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرُ الرَّأْسِ، نَسَمِعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ. فَقَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ : لَا. إِلَّا أَنْ تَطُوعَ. وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ. فَقَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ : لَا. إِلَّا أَنْ تَطُوعَ. وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ. فَقَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ : لَا. إِلَّا أَنْ تَطُوعَ. قَالَ : فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ».

٣ - ٣ : عَنْ أَبِي جَمْرَةَ. قَالَ : كُنْتُ أُتْرَجِمُ بَيْنَ يَدَيِ أَبِي عَبَّاسٍ. فَأَتَتْهُ أَمْرَأَةٌ تَسْأَلُهُ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ. فَقَالَ :

«إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ الْوَفْدُ؟ (أَوْ مِنَ الْقَوْمِ) قَالُوا : رِبِيعَةٌ. قَالَ : مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ. (أَوْ بِالْوَفْدِ) غَيْرَ خَزَايَا وَلَا النَّدَامَى. قَالَ : فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ، وَإِنْ بَيْنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ كُفَّارٍ مُضِرٍّ. وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَضْلٍ، نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ. قَالَ : فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ. وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ. قَالَ : أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ. وَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ،

(٢) أخرجه مالك (الموطأ ١٢٦)، وأحمد ١٦٢/١، والدارمي (١٥٨٦)، والبخاري ١٨/١ و ٣٠/٣ و ٢٣٥ و ٢٩/٩، ومسلم ٣١/١ و ٣٢، وأبو داود (٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٢٥٢)، والنسائي ٢٢٦/١ و ١٢٠/٤ و ١١٨/٨، وابن خزيمة (٣٠٦).

(٣) أخرجه أحمد ٢٢٨/١ و ٣٣٣، والبخاري ٢٠/١ و ٣٢ و ١٣٩ و ١٣١/٢ و ٩٨/٤ و ٢٢٠ و ٢٢١٣/٥ و ٥٠/٨ و ١١١/٩ و ١٩٧، ومسلم ٣٥/١ و ٣٦ و ٩٤/٦، وأبو داود (٢٣٦٩٢ و ٤٦٧٧)، والترمذي (١٥٩٩ و ٢٢٦١١)، والنسائي ١٢٠/٨ و ٣٢٢، وابن خزيمة (٣٠٧ و ١٨٧٩ و ٢٢٤٥ و ٢٢٤٦).

وَصَوْمُ رَمَضَانَ. وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمْسًا مِنَ الْمَغْنَمِ. وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ^(١) وَالْحَتَمِ^(٢) وَالْمُرْقَتِ^(٣) (قَالَ شُعْبَةُ: وَرَبَّمَا قَالَ: النَّقِيرِ^(٤)). قَالَ شُعْبَةُ: وَرَبَّمَا قَالَ: الْمُقَيَّرِ^(٥)) وَقَالَ: احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوا بِهِ مَنْ وَرَاءَكُمْ».

٤ - ٤: عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَلَا تَغْزُو؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ. شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَإِقَامِ الصَّلَاةِ. وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ. وَصِيَامِ رَمَضَانَ. وَحَجِّ الْبَيْتِ».

٥ - ٥: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ. شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وَإِقَامِ الصَّلَاةِ. وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ. وَحَجِّ الْبَيْتِ. وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

(٤) أخرجه أحمد ١٤٣/٢، والبخاري ٩/١، ومسلم ٣٤/١، والترمذي (٢٦٠٩)، والنسائي ١٠٧/٨، وابن خزيمة (٣٠٨ و ١٨٨٠).

(٥) أخرجه أحمد ١٢٠/٢، ومسلم ٣٤/١، وابن خزيمة (٢٣٠٩ و ١٨٨١ و ٢٥٠٥).

(١) (الدُّبَاءُ) هو القرع اليابس، أي الوعاء منه.

(٢) (الحتم) الواحدة حتمة. وقد اختلف فيه. فأصح الأقوال وأقواها أنها جرار خضر. والثاني أنها الجرار كلها. والثالث أنها جرار يؤتى بها من مصر مُقَيَّرَاتِ الأجواف. والرابع جرار حمر أعناقها في جنوبها يحلب فيها الخمر من مصر. والخامس أفواهاها في جنوبها يحلب فيها الخمر من الطائف. وكان ناس يتبدون فيها يضاهون به الخمر. والسادس جرار كانت تعمل من طين وشعر وأدم.

(٣) (النقيير) جذع ينقر وسطه.

(٤) (المقير) هو المُرْقَت، وهو المعلي بالقار وهو الزفت. وقيل: الزفت نوع من القار. والصحيح الأول. وأما معنى النهي عن هذه الأربع فهو أنه نهى عن الانتباذ فيها، وهو أن يجعل في الماء حبات من تمر أو زبيب أو نحوهما ليحلوا ويُشرب. وإنما خصت هذه بالنهي لأنه يسرع إليها الإسكار فيها. فيصير حراماً نجساً.

٦ - ٦ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ :
 «لَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ،
 قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُمِرْتُ
 أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي
 مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ. وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَا قَاتِلِينَ مِنْ فَرَقَ بَيْنَ
 الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقْلًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ
 وَجَلَّ قَدْ شَرَحَ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ».

٧ - ٧ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ
 عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ».

٨ - ٨ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.
 وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ. وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ. فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا.
 وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

(٦) أخرجه أحمد ١١/١ و ١٩ و ٣٥ و ٤٧، والبخاري ١٣١/٢ و ١٩/٩ و ١١٥، ومسلم ٣٨/١،
 وأبو داود (١٥٥٦)، والترمذي (٢٦٠٧)، والنسائي ٢١٤/٥ و ٣٥/٦ و ٦ و ٧ و ٧٧/٧ و ٢٧٨.

(٧) أخرجه البخاري ٥٨/٤، ومسلم ٣٨/١، والنسائي ٤/٦ و ٧ و ٧٧/٧.

(٨) أخرجه البخاري ١٢/١، ومسلم ٣٩/١.

٩ - ٩ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ:

«لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ. وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَمَّ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْصِفُهَا عَلَيْهِ، وَيُعِيدُ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالََّةَ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا وَاللَّهِ لَا أَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنَّهُ عَنْكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾».

١٠ - ١٠ : عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ حَارِثَةَ يُحَدِّثُ، قَالَ:

«بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ. فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ. فَهَزَمْنَاهُمْ. وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ. فَلَمَّا غَشِيَانَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ. وَطَعَنَهُ بِرُمَحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا. بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي: يَا أُسَامَةُ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا. فَقَالَ: أَقَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمْنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ».

(٩) أخرجه أحمد ٤٣٣/٥، والبخاري ١١٩/٢ و ٦٥/٥ و ٨٧/٦ و ١٤١ و ١٧٣/٨، ومسلم ٤٠/١، والنسائي ٩٠/٤.

(١٠) أخرجه أحمد ٢٠٠/٥ و ٢٠٧، والبخاري ١٨٣/٥ و ٤/٩، ومسلم ٦٧/١ و ٦٨، وأبو داود (٢٦٤٣).

١١ - ١١ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ . قَالَ : سَمِعْتُ عُبَانَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :

«غَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَجُلٌ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَّا : ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَا تَقُولُوهُ، يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : فَإِنَّهُ لَا يُؤَافِي عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ» .

١٢ - ١٢ : عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ يَقُولُ

لِلْقَوْمِ :

«مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ تَعَالَى ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ ، حَرَّمَ مَالُهُ وَدَمُّهُ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

١٣ - ١٣ : عَنْ أَبِي مُرَاحٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ :

«قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ . قَالَ : قُلْتُ : أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : أَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ، وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا . قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ : تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ؟ قَالَ : تَكْفُ شَرَكُ عَنِ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ» .

(١١) أخرجه أحمد ٤٣/٤ و ٤٤ و ٤٤٩/٥ ، والبخاري ١١٥/١ و ٧٤/٢ و ١٠٧/٥ و ٩٤/٧ و ١١١/٨ و ٢٣/٩ ، ومسلم ٤٥/١ و ٤٦ و ١٢٦/٢ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١٠٧ و ١١٠٨) ، وابن خزيمة (١٦٥٣ و ١٦٥٤) .

(١٢) أخرجه أحمد ٢٤٧٢/٣ و ٣٩٤/٦ ، ومسلم ٣٩/١ و ٤٠ .

(١٣) أخرجه الحميلي (١٣١) ، وأحمد ١٥٠/٥ و ١٦٣ و ١٧١ ، والدارمي (٢٧٤١) ، والبخاري ١٨٨/٣ ، وفي الأدب المفرد (٢٢٠ و ٢٢٦ و ٣٠٥) وفي خلق أفعال العباد (١٤٣ و ١٤٤) ، ومسلم ٦٢/١ ، وابن ماجه (٢٥٢٣) ، والنسائي ١٩/٦ .

١٤ - ١٤ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

«سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : إِيمَانٌ بِاللَّهِ . قَالَ : ثُمَّ مَاذَا؟
قَالَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَالَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : حَجٌّ مَبْرُورٌ» .

١٥ - ١٥ : عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ :

«أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَأَخَذَ بِخَطَامِ نَاقَتِهِ أَوْ بِرِمَامِهَا، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . أَوْ يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا يُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ . قَالَ : فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ . ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ . ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ وَفَّقَ . أَوْ لَقَدْ هَدَى . قَالَ : كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ : فَأَعَادَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ . دَعِ النَّاقَةَ» .

١٦ - ١٦ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

«أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ . قَالَ : تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَقْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ . قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَرِيدُ عَلَى هَذَا شَيْئًا أَبَدًا، وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ . فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» .

● حَدِيثُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ :

(١٤) أخرجه أحمد ٢٦٤/٢ و ٢٦٨، والدارمي ٢٣٩٨، والبخاري ١٣/١ و ١٦٤/٢، وفي خلق أفعال العباد ٣١٤٢ و ٢١٤٣، ومسلم ٢٦٢/١، والنسائي ١١٣/٥ و ١٩/٦ و ٩٣/٨ .

(١٥) أخرجه أحمد ٤١٧/٥ و ٤١٨، والبخاري ١٣٠/٢ و ٥/٨ و ٦، وفي الأدب المفرد ٤٩، ومسلم ٣٢/١ و ٣٣٣، والنسائي ٢٣٤/١ .

(١٦) أخرجه أحمد ٣٤٢/٢، والبخاري ١٣٠/٢ و ١٣١، ومسلم ٣٣/١ .

«كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً، فَقَالَ: أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟ وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةٍ. فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَسَطْنَا أَيْدِيَنَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلَّامَ تُبَايِعُكَ؟ قَالَ: عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَالصَّلَاةَ الْخَمْسَ، وَتُطِيعُوا (وَأَسْرَ) كَلِمَةً خَفِيَّةً وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا». فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَوْلِيَّكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطَ أَحَدِهِمْ. فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ.

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي كِتَابِ «الإِمَارَةِ». حَدِيثُ رَقْمِ (٢٠٠١).

١٧ - ١٧: عَنِ الشُّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ»^(١).

١٨ - ١٨: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَا أُتْبِكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ (ثَلَاثًا) الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ (أَوْ قَوْلُ الزُّورِ). وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ».

١٩ - ١٩: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ:

(١٧) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٠١/٢، وَالدَّارِمِيُّ (٢٣٦٥)، وَالبُخَارِيُّ ١٧١/٨ وَ٤/٩ وَ١٧، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٠٢١)، وَالنَّسَائِيُّ ٨٩/٧ وَ٦٣/٨.

(١٨) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣٦/٥ وَ٣٨، وَالبُخَارِيُّ ٢٢٥/٣ وَ٤/٨ وَ٢٧٦ وَ١٧/٩، وَفِي الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ (١٥)، وَمُسْلِمٌ ٦٤/١، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٩٠١) وَ٢٣٠١ وَ(٣٠١٩).

(١٩) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٣١/٣ وَ١٣٤، وَالبُخَارِيُّ ٢٢٤/٣ وَ٤/٨ وَ٤/٩، وَمُسْلِمٌ ٦٤/١، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٢٠٧) وَ(٣٠١٨)، وَالنَّسَائِيُّ ٢٨٨/٧ وَ٦٣/٨.

(١) (الْيَمِينُ الْغَمُوسُ) هِيَ الَّتِي يَقْتَطِعُ بِهَا الْحَافُّ مَالَ غَيْرِهِ.

«ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَبَائِرَ (أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ) . فَقَالَ : الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ . وَقَالَ : أَلَا أُبَيِّتُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ قَالَ : قَوْلُ الزُّورِ (أَوْ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ) .»

٢٠ - ٢٠ : عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :

«أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَبَسَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ .»

٢١ - ٢١ : عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ :

«خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ ، لَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ ، فَالْتَفَتَ فَرَأَانِي ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ : أَبُو ذَرٍّ . جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ . قَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَهُ . قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً . فَقَالَ : إِنَّ الْمُسْكِرِينَ هُمُ الْمُقْبِلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ أُعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ، فَفُتِحَ فِيهِ يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ ، وَبَيِّنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا . قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً . فَقَالَ : اجْلِسْ هَاهُنَا . قَالَ : فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةً . فَقَالَ لِي : اجْلِسْ هَاهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ . قَالَ : فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ ، فَلَبِثْتُ غَنِي ، فَأَطَالَ اللَّبْثُ ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ : وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، مَنْ تُكَلِّمُ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ؟ مَا سَمِعْتُ

(٢٠) أخرجه أحمد ١٥٩/٥ ، والبخاري ٨٩/٢ و ١٧٤/٩ ، ومسلم ١/٦٦ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١١٦ و ١١١٧) .

(٢١) أخرجه أحمد ١٥٢/٥ و ١٦١ و ١٦٦ ، والبخاري ١٥٢/٣ و ١٣٧/٤ و ٧٤/٨ و ١١٦ و ١١٧ ، وفي الأدب المفرد (٨٠٣) ، ومسلم ٣/٧٥ و ٧٦ ، والترمذي (٢٦٤٤) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١١٨ و ١١١٩ و ١١٢٠ و ١١٢١ و ١١٢٢ و ١١٢٣) .

أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا. قَالَ: ذَاكَ جَبْرِيلُ، عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، فَقَالَ: بَشِّرْ أَمَّاكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟ قَالَ: نَعَمْ. وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ».

٢٢ - ٢٢: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ».

قَالَ آبَنُ مَسْعُودٍ: وَقُلْتُ أَنَا: وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ.

٢٣ - ٢٣: عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هَلَالٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَا مُعَاذُ. أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: أَنْ يَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا يُشْرِكَ بِهِ شَيْءٌ. قَالَ: أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ».

٢٤ - ٢٤: عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛ قَالَ:

«كُنْتُ رَدَفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ. قَالَ: فَقَالَ: يَا مُعَاذُ،

تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ

(٢٢) أخرجه أحمد ١/٣٧٤ و٣٨٢ و٤٠٢ و٤٠٧ و٤٢٥ و٤٤٣ و٤٦٢ و٤٦٤، والبخاري ٢/٩٠، و٢٨/٦ و١٧٣/٨، ومسلم ١/٦٥.

(٢٣) أخرجه أحمد ٥/٢٢٨ و٢٢٩، والبخاري ٩/١٤٠، ومسلم ١/٢٤٣.

(٢٤) أخرجه أحمد ٥/٢٢٢٨، والبخاري ٤/٣٥، ومسلم ١/٤٣، وأبو داود (٢٥٥٩)، والترمذي (٢٦٤٣).

عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: لَا تُبَشِّرُهُمْ فَيَتَكَلَّبُوا.

٢٥ - ٢٥: عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالُوا: أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ هُوَ كَمَا تَظُنُّونَ. إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

٢٦ - ٢٦: عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الذُّنُبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ. قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ. قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ».

٢٧ - ٢٧: عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ».

(٢٥) أخرجه أحمد ٣٧٨/١ و٤٢٤ و٤٤٤، والبخاري ١٥/١ و١٧١/٤ و١٩٨ و٧١/٦ و١٤٣ و١٧/٩ و٢٣، ومسلم ٨٠/١، والترمذي (٣٠٦٧).

(٢٦) أخرجه أحمد ٣٨٠/١ و٤٣١ و٤٣٤ و٤٦٢ و٤٦٤، والبخاري ٢٢/٦ و١٣٧ و٩/٨ و٢٠٤ و٢/٩ و١٨٦ و١٩٠، وفي خلق أفعال العباد (٤٦١)، ومسلم ٦٣/١، وأبو داود (٢٣١٠)، والترمذي (٣١٨٢ و٣١٨٣)، والنسائي ٨٩/٧ و٩٠.

(٢٧) أخرجه أحمد ٣٧٦/٢ و٤٧٩، والبخاري ٢٠٤/٨، ومسلم ٥٥/١، وأبو داود (٤٦٨٩)، والترمذي (٢٦٢٥)، والنسائي ٦٤/٨.

٢٨ - ٢٨ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَا يَزْنِي الزَّانِي ، حِينَ يَزْنِي ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخُمْرَ ، حِينَ يَشْرَبُهَا ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ ، حِينَ يَسْرِقُ ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ ، حِينَ يَنْتَهَبُهَا ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

٢٩ - ٢٩ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مِثَابُ الْمُتْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

٣٠ - ٣٠ : عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ ، فَهُوَ كَمَا قَالَ : وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ » .

(٢٨) أخرجه الدارمي (٢٠٠٠ و ٢١١٢) ، والبخاري ١٧٨/٣ و ١٣٥/٧ و ١٩٥/٨ ، ومسلم ٢٥٤/١ و ٥٥٥ ، وابن ماجه ٣٩٣٦ ، والنسائي ٣١٣/٨ .

(٢٩) أخرجه الحميدي (١٠٤) ، وأحمد ٣٨٥/١ و ٤١١ و ٤٣٣ و ٤٣٩ و ٤٥٤ ، والبخاري ١٨/٨ و ١٩ و ٦٣/٩ وفي الأدب المفرد (٤٣١) ، ومسلم ٥٧/١ و ٥٨٨ ، وابن ماجه (٦٩ و ٣٩٣٩) ، والترمذي (١٩٨٣ و ٢٦٣٥) ، والنسائي ١٢٢/٧ .

(٣٠) أخرجه الحميدي (٨٥٠) ، وأحمد ٣٣/٤ و ٣٤٤ ، والدارمي (٢٣٦٦) ، والبخاري ١٢٠/٢ و ١٧٠/٦ و ١٨/٨ و ٣٢ و ١٦٦ ، ومسلم ٧٣/١ ، وابن ماجه (٢٠٩٨) ، وأبو داود (٣٢٥٧) ، والترمذي (١٥٢٧ و ١٥٤٣ و ٢٦٣٦) ، والنسائي ٥/٧ و ٦ و ١٩ .

٣١ - ٣١ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
« إِذَا كَفَّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا » .

٣٢ - ٣٢ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرُ . فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا . إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ . وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ » .

٣٣ - ٣٣ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ :
« قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا ، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ .
قَالَ : قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ فَاسْتَقِمَّ » .

٣٤ - ٣٤ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

٣٥ - ٣٥ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
قَالَ :

(٣١) أخرجه الحميدي (٦٩٨) ، وأحمد ٢/٢٣ و ٦٠ و ١٠٥ و ١٤٢ ، والبخاري في الأدب المفرد (٤٤٠) ، ومسلم ١/٥٦ ، وأبو داود (٤٦٨٧) .

(٣٢) أخرجه مالك (الموطأ ٦٠٩) ، وأحمد ٢/١٨ و ٤٤ و ٤٧ و ٦٠ و ١١٢ و ١١٣ ، والبخاري ٣٢/٨ وفي الأدب المفرد (٤٣٩) ، ومسلم ١/٥٦ ، والترمذي (٢٦٣٧) .

(٣٣) أخرجه أحمد ٣/٤١٣ ، ومسلم ١/٤٧ .

(٣٤) أخرجه البخاري ١/١٠ ، ومسلم ١/٢٤٩ ، والنسائي ٨/١١٥ .

(٣٥) أخرجه البخاري ١/١٠ ، والنسائي ٨/١١٥ .

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ».

٣٦ - ٣٦: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

٣٧ - ٣٧: عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:
«لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ (أَوْ لِجَارِهِ) مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

٣٨ - ٣٨: عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛
«أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ
السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

٣٩ - ٣٩: عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(٣٦) أخرجه أحمد ١٧٧/٣ و ٢٧٥، وعبد بن حميد (١١٧٦)، والدارمي (٢٧٤٤)، والبخاري ١٠/١، ومسلم ٤٩/١، وابن ماجه (٦٧)، والنسائي ١١٤/٨.

(٣٧) أخرجه أحمد ١٧٦/٣ و ٢٠٦ و ٢٧٢ و ٢٧٨، وعبد بن حميد (١١٧٥)، والدارمي (٢٧٤٣)،
والبخاري ١٠/١، ومسلم ٢٤٩/١، وابن ماجه (٦٦)، والترمذي (٢٥١٥)، والنسائي ١١٥/٨.

(٣٨) أخرجه أحمد ١٦٩/٢، والبخاري ١٠/١ و ١٤ و ٦٥/٨ وفي الأدب المفرد (١٠١٣) و ١٠٥٠،
ومسلم ٤٧/١، وأبو داود (٥١٩٤)، وابن ماجه (٣٢٥٣)، والنسائي ١٠٧/٨.

(٣٩) أخرجه الحميدي (٥٩٥ و ٥٩٦)، وأحمد ١٦٣/٢ و ١٩٢ و ١٩٣ و ٢٠٥ و ٢١٢ و ٢٢٤،
والدارمي (٢٧١٩)، والبخاري ٩/١ و ١٢٧/٨ وفي الأدب المفرد (١١٤٤)، وأبو داود (٢٤٨١)،
والنسائي ١٠٥/٨.

«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ».

٤٠ - ٤٠ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قَالَ :
«كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لِي قَبْلَ أَحَدٍ وَالْجَوَائِزِ، فَاطْلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا
الذِّبُّ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا. وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، آسَفٌ كَمَا يَأْسِفُونَ، لَكِنِّي
صَكَّكْتُهَا صَكَّةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَعَظَّمْ ذَلِكَ عَلَيَّ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا
أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: ائْتِنِي بِهَا. فَأَتَيْتُهَا بِهَا. فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ اللَّهُ؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: مَنْ
أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: أُعْتِقُهَا. فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ».

٤١ - ٤١ : عَنْ أَبِي شُمَاسَةَ الْمُهَرِّيِّ. قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، وَهُوَ فِي
سِيَاقَةِ الْمَوْتِ، فَبَكَى طَوِيلًا وَحَوْلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ، فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ أَمَا
بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا؟ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا؟ قَالَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ:
إِنَّ أَفْضَلَ مَا نَعِدُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَى
أُطْبَاقٍ ثَلَاثٍ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ لَمْ يَشُدَّ بُغْضًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي، وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ
أَكُونَ قَدْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ، فَلَوْ مِتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلَمَّا
جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلَأِيْعُكَ. فَبَسَطَ
يَمِينَهُ. قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي. قَالَ: مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟ قَالَ قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْرِطَ. قَالَ:
تَشْرِطُ بِمَاذَا؟ قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي. قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ
الْهَجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَجَلَ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أُمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ،

(٤٠) أخرجه مالك (الموطأ ٤٨٥)، وأحمد ٤٤٧/٥ و٢٤٤٨، وطبخاري في جزء القراءة خلف الإمام (٧٠)، ومسلم ٧٠/٢ و٧١، وأبو داود (٩٣٠ و٣٢٨٢)، والنسائي ١٤/٣.

(٤١) أخرجه أحمد ١٩٩/٤ و٢٠٥، ومسلم ٧٨/١، وابن خزيمة (٢٥١٥).

وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنِي مِنْهُ، وَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا. فَإِذَا أَنَا مُتُّ، فَلَا تَصْحَبُنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَثُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ ثَنًّا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنَحِرُ جُرُورٌ، وَيُقَسَّمْ لَحْمُهَا، حَتَّى اسْتَأْنَسَ بِكُمْ، وَأَنْظُرَ مَاذَا أَرَايَ بِهِ رُسُلُ رَبِّي».

٤٢ - ٤٢ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ؛

«أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: فِي النَّارِ. فَلَمَّا قَفَى. دَعَاهُ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ».

٤٣ - ٤٣ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ».

٤٤ - ٤٤ : عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ؛

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ. مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا. وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ. وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ».

(٤٢) أخرجه أحمد ١١٩/٣ و ٢٦٨، ومسلم ١/١٣٢، وأبو داود (٤٧١٨).

(٤٣) أخرجه الحميدي (١١٥٣)، وأحمد ٢/٣٣١، والبخاري ٤/١٤٩، ومسلم ١/٨٣ و ٣٨٤، وأبو داود (٤٧٢١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٦٢ و ٦٦٣).

(٤٤) أخرجه أحمد ٣/١٠٣، والبخاري ١٠/١ و ٢٥/٩، ومسلم ١/٤٨، والترمذي (٢٦٢٤).

٤٥ - ٤٥ : عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ . مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ . وَمَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا . وَمَنْ كَانَ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ» .

٤٦ - ٤٦ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، وَجَدَ بِهِنَّ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا . وَرَجُلٌ يُحِبُّ رَجُلًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَرَجُلٌ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا» .

٤٧ - ٤٧ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ :

«الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» .

٤٨ - ٤٨ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛

(٤٥) أخرجه أحمد ١٧٢/٣ و ٢٤٨ و ٢٧٢ و ٢٧٥، والبخاري ١٢/١ و ١٧/٨، ومسلم ٤٨/١، وابن ماجه (٤٠٣٣)، والنسائي ٩٦/٨ .

(٤٦) أخرجه أحمد ١٧٤/٣ و ٢٣٠ و ٢٨٨، وعبد بن حميد (١٣٢٨)، ومسلم ٤٨/١ .

(٤٧) أخرجه أحمد ٣٧٩/٢ و ٤١٤ و ٤٤٢ و ٤٤٥، والبخاري ٩/١ وفي الأدب المفرد (٥٩٨)، ومسلم ٢٤٦/١، وأبو داود (٤٦٧٦)، وابن ماجه (٥٧)، والترمذي (٢٦١٤)، والنسائي ٣١١٠/٨ .

(٤٨) أخرجه مالك (الموطأ ٥٦٥)، والحميدي (٦٢٥)، وأحمد ٩/٢ و ٤٦ و ٥٦ و ١٤٧، وعبد بن حميد (٧٢٥)، والبخاري ١٢/١ و ٣٥/٨ والأدب المفرد ٦٠٢، ومسلم ٤٦/١، وأبو داود (٤٧٩٥)، وابن ماجه (٥٨)، والترمذي (٢٦١٥)، والنسائي ١٢١/٨ .

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ ، وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعُهُ . فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ» .

٤٩ - ٤٩ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ فِي إِثْرِ السَّمَاءِ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطَرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا ، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ» .

٥٠ - ٥٠ : عَنْ غَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ ،

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى رَهْطًا . وَسَعَدٌ جَالِسٌ فِيهِمْ . قَالَ سَعَدٌ : فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُعْطِهِ ، وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ، قَوْلَالهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوْ مُسْلِمًا . قَالَ : فَسَكَتُ قَلِيلًا ، ثُمَّ عَلَيَّ مَا أَعْلَمُ مِنْهُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ، قَوْلَالهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوْ مُسْلِمًا . قَالَ : فَسَكَتُ قَلِيلًا ، ثُمَّ عَلَيَّ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ، قَوْلَالهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا . فَقَالَ

(٤٩) أخرجه مالك (الموطأ ١٣٦)، والحميدي (٨١٣)، وأحمد ٤/١١٥ و١١٦ و٣١١٧، والبخاري ٢١٤/١ و٤١/٢ و١٥٥/٥ و١٧٧/٩، وفي الأدب المفرد (٩٠٧)، ومسلم ١/٥٩، وأبو داود (٣٩٠٦)، والنسائي ٣/١٦٤، وفي اليوم والليلة (٩٢٤ و٩٢٥).

(٥٠) أخرجه الحميدي (٦٨ و٦٩)، وأحمد ١/١٧٦ و١٨٢، وعبد بن حميد (١٤٠)، والبخاري ١٣/١ و١٥٣/٢، ومسلم ١/٩١ و٩٢ و٣/١٠٤، وأبو داود (٤٦٨٣ و٤٦٨٥)، والنسائي ٨/١٠٣ و١٠٤.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْ مُثْلِمًا. إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، خَشْيَةً أَنْ يُكَبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ».

٥١ - ٥١: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ قَالَ:
«قَالَ أَنَسٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُؤَاخِذُ بِمَا عَمَلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟
قَالَ: أَمَّا مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَلَا يُؤَاخِذُ بِهَا، وَمَنْ أَسَاءَ أَخَذَ بِعَمَلِهِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ».

٥٢ - ٥٢: عَنْ مَرْوَقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:
«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ جُدْعَانَ، كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّجِمَ. وَيُطْعِمُ
الْمَسْكِينَ. فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: لَا يَنْفَعُهُ. إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ
الدِّينِ».

٥٣ - ٥٣: عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ:
«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ، مِثْلُهَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ.
فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَذْكُرُونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَالْقِي فِي نَفْسِي أَوْ
رُوعِي؛ أَنَّهَا النَّخْلَةُ. فَجَعَلْتُ أَرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا. فَإِذَا أَسْنَانُ الْقَوْمِ، فَأَهَابُ أَنْ أَتَكَلَّمَ.
فَلَمَّا سَكَتُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هِيَ النَّخْلَةُ».

(٥١) أخرجه الحميدي (١٠٨)، وأحمد ١/٢٣٧٩ و ٤٠٩ و ٤٢٩ و ٤٣١^٢ و ٤٦٢، والدارمي (١)،
والبخاري ١٧/٩، ومسلم ١/٧٧ و ٧٨، وابن ماجه (٤٢٤٢).

(٥٢) أخرجه أحمد ٦/٩٣، ومسلم ١/١٣٦.

(٥٣) أخرجه الحميدي (٦٧٦)، وأحمد ٢/١٢ و ٤١ و ٩١ و ١١٥، والدارمي (٢٨٨)، والبخاري
٢٨/١ و ١٠٣/٣ و ١٠٣/٧ و ١٠٤، ومسلم ٨/١٣٧.

٥٤ - ٥٤ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ . فَحَدَّثُونِي مَا هِيَ؟ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ . فَاسْتَحْيَيْتُ . ثُمَّ قَالُوا : حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَقَالَ : هِيَ النَّخْلَةُ .

قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ . قَالَ : لَأَنْ تَكُونَ قُلْتُ : هِيَ النَّخْلَةُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

٥٥ - ٥٥ : عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ يَقُولُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَلَا يَتَحَاتُّ، فَقَالَ الْقَوْمُ : هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا هِيَ شَجَرَةٌ كَذَا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ، وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ : هِيَ النَّخْلَةُ» .

٥٦ - ٥٦ : عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
«كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشَبَّهُ أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا وَلَا وَلَا وَلَا ؟ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هِيَ النَّخْلَةُ، فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ : يَا أَبَتَاهُ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي

(٥٤) أخرجه الحميدي (٦٧٧)، وأحمد ٦١/٢ و ١٢٣ و ١٥٧، وعبد بن حيد (٧٩٢)، والبخاري ٢٣/١ و ٢٤ و ٤٤، ومسلم ١٣٧/٨، والترمذي (٢٨٦٧).

(٥٥) أخرجه أحمد ٣١/٢، والبخاري ٣٦/٨.

(٥٦) أخرجه البخاري ٩٩/٦ و ٤٢/٨، وفي الأدب المفرد (٣٦٠)، ومسلم ١٣٨/٧.

نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلِّمْ؟ قَالَ: لَمْ أَرَكُم تَكَلِّمُونَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا. قَالَ عُمَرُ: لَأَنْ تَكُونَ قُلَّتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

٥٧ - ٥٧: عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ:

«يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ، وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ. ثُمَّ يَقُولُ: انْظُرُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا حُمَمًا قَدْ امْتَحَشُوا^(١). فَيُلْقُونَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ أَوْ الْحَيَا^(٢). فَيَبْتُونَ فِيهِ كَمَا تَبْتُ الْحَبَّةُ^(٣) إِلَى جَانِبِ السَّلْرِ، أَلَمْ تَرَوْهَا كَيْفَ تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً^(٤)».

٥٨ - ٥٨: عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّيَمَنَ خَانَ».

٥٩ - ٥٩: عَنْ مَرْوَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(٥٧) أخرجه أحمد ٥٦/٣، والبخاري ١٢/١، و١٤٣/٨، ومسلم ١١٧/١ و١١٨.

(٥٨) أخرجه أحمد ٣٥٧/٢، والبخاري ١٥/١ و٢٣٦/٣ و٥/٤ و٣٠/٨، ومسلم ٥٦/١، والترمذي (٢٦٣١)، والنسائي ١١٦/٨.

(٥٩) أخرجه أحمد ١٨٩/٢ و١٩٨/٢، وعبد بن حميد (٣٢٢)، والبخاري ١٥/١ و١٧٢/٣، و١٢٤/٤، ومسلم ٥٦/١، وأبو داود (٤٦٨٨)، والترمذي (٢٦٣٢)، والنسائي ١١٦/٨.

(١) (امتحشوا) احترقوا.

(٢) (الحيا) الحيا هو المطر. سمي حيا لأنه يحيا به الأرض. وكذلك هذا الماء يحيا به هؤلاء المحترقون وتحدث فيهم النضارة، كما يحدث ذلك المطر في الأرض.

(٣) (الحبة) بالكسر، بزور البقول وحب الرياحين. وقيل: هو نبت صغير يبت في الخشيش.

(٤) (ملتوية) أي ملفوفة مجتمعة. وقيل: منحنية.

«أَرْبَعُ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا. وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْ نِفَاقٍ. حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ. وَإِذَا عَاهَدَ عَدَرَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ».

٦٠ - ٦٠: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ^(١) بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ، تَعِيرُ^(٢) إِلَى هَذِهِ مَرَّةً، وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً».

(٦٠) أخرجه أحمد ٤٧/٢ و ١٠٢ و ١٤٣، ومسلم ١٢٤/٨ و ١٢٥، والنسائي ١٢٤/٨.

(١) (العائرة) المترددة الحائرة لا تدري أيها تتبع.

(٢) (تعير) أي تتردد وتذهب.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطهارة

باب التيمن في الطهور

٦١ - ١ : عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ :

«إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُحِبُّ التَّيْمَنَ^(١) : فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرَجُّلِهِ^(٢) إِذَا تَرَجَّلَ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ». وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ : فِي نَعْلَيْهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَطُهُورِهِ.

باب الوضوء بالمد والفصل بالصاع

٦٢ - ٢ : عَنْ ابْنِ جَبْرِ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ :

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمَدِّ^(٣) وَيَفْتَسِلُ بِالصَّاعِ^(٤) . إِلَى خُمْسَةِ أُمْدَادٍ» .

(٦١) أخرجه أحمد ٩٤/٦ و ١٣٠ و ١٤٧ و ١٨٧ و ٢٠٢ و ٢١٠، والبخاري ٥٣/١ و ١١٦ و ٨٩/٧ و ١٩٨ و ٢١١، ومسلم ١٥٥/١ و ١٥٦، وأبو داود (٤١٤٠)، وابن ماجه (٤٠١)، والترمذي (٦٠٨)، وفي الشئائل (٣٤ و ٨٥)، والنسائي ٧٨/١ و ٢٠٥ و ١٨٥/٨، وابن خزيمة (١٧٩ و ٢٤٤).

(٦٢) أخرجه أحمد ٢١١٢/٣ و ١١٦ و ٢٥٩ و ٢٨٢ و ٢٩٠، والدارمي (٦٩٥)، والبخاري ٦٢/١، ومسلم ١٧٧/١، والنسائي ٥٧/١ و ١٢٧ و ١٧٩، وابن خزيمة (١١٦).

(١) (التيمن) هو الابتداء في الأفعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الأيمن.

(٢) (ترجله) الترجل والترجيل : تريح الشعر وتنظفه وتحينه.

(٣) (بالمد) المد : رطل وثلث . والرطل معياره الذي لا يختلف : أربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما.

(٤) (الصاع) هو أربعة أمداد.

* وفي رواية: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ؛ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ:
«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ بِخُمْسِ مَكَائِكَ^(١). وَيَتَوَضَّأُ بِمَكُوكٍ».

باب إسباغ الوضوء

٦٣ - ٣: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَتَوَضَّؤُونَ مِنَ
الْمِطْهَرَةِ، فَقَالَ: اسْبِغُوا الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ:
«وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ^(٢) مِنَ النَّارِ».

باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

٦٤ - ٤: عَنْ أَبِي أَنَسٍ؛ أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ. فَقَالَ: أَلَا أَرِيكُمْ وُضُوءَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا.

باب صفة الوضوء

٦٥ - ٥: عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ: هَلْ
تَسْطِيعُ أَنْ تُرِينِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ:
نَعَمْ.

(٦٣) أخرجه أحمد ٢/٢٢٨ و ٢٨٤ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٩ و ٤٣٠ و ٤٦٧ و ٤٧١ و ٤٨٢ و ٤٩٨،
والدارمي (٧١٣)، والبخاري ١/٥٣، ومسلم ١/١٤٨، والنسائي ١/٧٧.

(٦٤) أخرجه أحمد ١/٥٧، ومسلم ١/١٤٢.

(٦٥) أخرجه مالك (الموطأ ٣٨)، والحميدي (٤١٧)، وأحمد ٤/٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٢٠،
والدارمي (٧٠٠ و ٧٠١)، والبخاري ١/٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١، ومسلم ١/١٤٥، وأبو
داود (١٠٠ و ١١٨ و ١١٩)، وابن ماجه (٤٣٤ و ٤٧١)، والترمذي (٢٨ و ٣٢ و ٤٧)، والنسائي
١/٣٧١، وابن خزيمة (١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٧٣).

(١) (مكائيك) جمع مكوك، ويجمع أيضاً على مكاي. وهو يقارب الصاع.

(٢) (العراقيب) جمع عرقوب، بضم العين في المفرد، وفتحها في الجمع وهو العصبه التي فوق العقب.

فَدَعَا بِوُضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ تَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، بَدَأَ بِمَقْدَمِ رَأْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ».

❖ هذا لفظ رواية مالك. وفي رواية سفيان: «... فَدَعَا بِوُضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى

يَدِهِ الْيُمْنَى، فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ...» ثم ذكر نحوه من رواية مالك.

❖ وفي رواية خالد بن عبد الله: «... فَدَعَا بِإِنَاءٍ فَأَكْفَأَ مِنْهَا عَلَى يَدَيْهِ فَعَلَّاهُمَا

ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا، فَمَضَّمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفِّ وَاحِدَةٍ. فَقَعَلَ ذَلِكَ

ثَلَاثًا... الحديث. وفيه «... ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ».

❖ وفي رواية وهيب: «... ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ - مَرَّةً

وَاحِدَةً - ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ».

باب الوضوء مرة مرة

٦٦ - ٦: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً».

٦٧ - ٧: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ: أَخَذَ

غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ، فَمَضَّمَضَ بِهَا، وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا،

أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى، فَغَسَلَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ

الْيُمْنَى، ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً

(٦٦) أخرجه أحمد ٢٣٣/١ و ٣٣٢ و ٣٣٦، وعبد بن حميد (٧٠٢)، والدارمي (٧٠٢ و ٧١٧)،

والبخاري ٥١/١، وأبو داود (١٣٨)، وابن ماجه (٤١١)، والترمذي (٤٢)، والنسائي

٦٢/١.

(٦٧) أخرجه أحمد ٢٦٨/١ و ٣٦٥، والبخاري ٤٧/١.

مِنْ مَاءٍ، فَرَشَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً أُخْرَى، فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ، يَعْنِي الْيُسْرَى، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَتَوَضَّأُ.

باب الاستنثار في الوضوء

٦٨ - ٨: عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ^(١)، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ^(٢) فَلْيُوتِرْ».

٦٩ - ٩: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ وَتَرَأَ، وَإِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً، ثُمَّ لِيَنْثِرْ».

باب وضوء الرجل مع امرأته

٧٠ - ١٠: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. أَنَّهُ قَالَ:

«كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّؤُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا».

وَفِي رِوَايَةٍ: «كُنَّا نَتَوَضَّأُ، نَحْنُ وَالنِّسَاءُ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ، نُدْلِي فِيهِ أَيْدِينَا».

(٦٨) أخرجه مالك (الموطأ ٣٨)، وأحمد ٢٣٦/٢ و ٢٧٧ و ٣٠٨ و ٤٠١ و ٥١٨، والدارمي (٧٠٩)، والبخاري ٥٢/١، ومسلم ١٤٦/١، وابن ماجه (٤٠٩)، والنسائي ٦٦/١، وابن خزيمة (٧٥).

(٦٩) أخرجه مالك (الموطأ ٣٨)، والحميدي (٩٥٧)، وأحمد ٢٤٢/٢ و ٢٥٤ و ٢٧٨ و ٤٦٣، والبخاري ٥٢/١، ومسلم ١٤٦/١، وأبو داود (١٤٠)، والنسائي ٦٥/١.

(٧٠) أخرجه مالك (الموطأ ٤١)، وأحمد ٤/٢ و ١٠٣ و ١١٣ و ١٤٢، والبخاري ٦٠/١، وأبو داود (٢٧٩ و ٨٠)، وابن ماجه (٣٨١)، والنسائي ٥٧/١ و ١٧٩، وابن خزيمة (٢٢٠٥).

(١) (فليستنثر) الانتثار هو إخراج الماء بعد الاستنثار.

(٢) (استجمر) الاستجمار: مسح محل البول والغائط بالجار، وهي الأحجار الصغيرة.

باب الوضوء لكل صلاة. والصلوات بوضوء واحد

٧١ - ١١ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ :
 «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. قُلْتُ : كَيْفَ كُنتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ :
 يُجْزِيءُ أَحَدَنَا الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ».

باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن

٧٢ - ١٢ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ،
 «أَنَّهُ شَكََا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الرَّجُلُ الَّذِي يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي
 الصَّلَاةِ، فَقَالَ : لَا يَنْفِلْ، أَوْ لَا يَنْصَرِفْ، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

باب النهي عن غمس المستيقظ من النوم يده
 في الإناء قبل غسلها

٧٣ - ١٣ : عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِي وَضُوئِهِ، فَإِنْ
 أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ».

(٧١) أخرجه أحمد ١٣٢/٣ و ١٣٣ و ١٥٤ و ١٩٤ و ٢٦٠، والدارمي (٧٢٦)، والبخاري ١/٢٦٤،
 وأبو داود (١٧١)، وابن ماجه (٥٠٩)، والترمذي (٦٠)، والنسائي ١/٨٥، وابن خزيمة
 (١٢٦).

(٧٢) أخرجه الحميدي (٤١٣)، وأحمد ٤٠/٤، والبخاري ١/٤٦ و ٥٥ و ٧١/٣، ومسلم
 ١/١٨٩، وأبو داود (١٧٦)، وابن ماجه (٥١٣)، والنسائي ١/٢٩٨، وفي الكبرى (١٥٠)،
 وابن خزيمة (٢٥ و ١٠١٨).

(٧٣) أخرجه مالك (الموطأ - ٣٩)، والحميدي (٩٥٢)، وأحمد ٤٦٥/٢، والبخاري ١/٥٢،
 ومسلم ١/١٦١.

٧٤ - ١٤ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

«إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي وُضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ».

باب المضمضة من شرب اللبن

٧٥ - ١٥ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسَمًا».

باب المضمضة من السويق

٧٦ - ١٦ : عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ، أَنَّ سُؤَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ،

«أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ، وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَاجِ، فَلَمْ يَأْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ^(١)، فَأَمَرَ بِهِ فَتُرِّي^(٢). فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

(٧٤) أخرجه الحميدي (٩٥١)، وأحمد ٢/٢٤١ و ٢٥٩ و ٣٤٨ و ٣٨٢، والدارمي (٧٧٢)، ومسلم ١/١٦٠، والنسائي ١/٦ و ٩٩، وفي الكبرى (١ و ١٥١)، وابن خزيمة (٩٩).

(٧٥) أخرجه أحمد ١/٢٢٣ و ٢٢٧ و ٣٢٩ و ٣٣٧ و ٣٧٣، وعبد بن حميد (٦٤٩)، والبخاري ١/٦٣ و ١٤١/٧، ومسلم ١/١٨٨ و ٢١٨٩، وأبو داود (١٩٦)، وابن ماجه (٤٩٨)، والترمذي (٨٩)، والنسائي ١/١٠٩، وفي الكبرى (١٨٨)، وابن خزيمة (٤٧).

(٧٦) أخرجه الحميدي (٤٣٧)، وأحمد ٣/٤٦٢ و ٤٨٨، والبخاري ١/٦٣ و ٦٤ و ٦٦/٤ و ١٦٠/٥ و ١٦٦ و ٩٠/٧ و ٩١ و ١٠٥، وابن ماجه (٤٩٢)، والنسائي ١/١٠٨، وفي الكبرى (١٨٧).

(١) (السويق) هو القمح، أو الشعير، المقلو، ثم يطحن.

(٢) (فترري) أي بُلِّ بالماء، لما لحقه من اليبس.

باب ترك المضمضة والوضوء من أكل اللحم

٧٧ - ١٧ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛
« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَيْفَ شَاءَ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

* * *

٧٨ - ١٨ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :
« رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ عَرَقًا ^(١) مِنْ شَاءَ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَمَضْمَضْ ، وَلَمْ يَمْسْ مَاءً » .

* * *

٧٩ - ١٩ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛
« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَرَقًا، أَوْ لَحْمًا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمْسْ مَاءً » .

* * *

٨٠ - ٢٠ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ، قَالَ :
« إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، تَعَرَّقَ كَيْفًا، ثُمَّ قَامَ، فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

* * *

(٧٧) أخرجه مالك (الموطأ - ٤٢)، وأحمد ٢٢٦/١ و ٣٥٦ و ٣٦٥، والبخاري ٦٣/١، ومسلم ١٨٨/١، وأبو داود (١٨٧)، وابن خزيمة (٤١).

(٧٨) أخرجه أحمد ٢٢٧/١ و ٢٥٣ و ٢٥٨ و ٢٦٤ و ٢٧٢ و ٢٨١، ومسلم ١٨٨/١ و ١٨٩، وابن خزيمة (٣٨ و ٣٩ و ٤٠).

(٧٩) أخرجه الحميدي (٨٩٨)، وأحمد ٢٢٢٧/١ و ٢٥٨ و ٣٣٦ و ٣٥١، ومسلم ١٨٨/١، وابن ماجه (٤٩٠)، وابن خزيمة (٣٩ و ٤٠).

(٨٠) أخرجه أحمد ٢٤٤/١ و ٣٥٣ و ٣٦٣، والبخاري ٩٥/٧.

(١) (عرقا) العرق هو العظم عليه قليل من اللحم.

٨١ - ٢١ : عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ أَبَاهُ عَمْرٍو بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ،
«أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَلْقَاهَا
وَالسَّكِينِ الَّتِي يَحْتَزُّ بِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

باب آداب قضاء الحاجة

٨٢ - ٢٢ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ مَوْلَى آلِ السَّائِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَبَّاسٍ، قَالَ:

«ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِلَى الْغَائِطِ^(١)، فَلَمَّا جَاءَ، قُدِّمَ لَهُ طَعَامٌ، فَقِيلَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَوَضَّأُ؟ قَالَ: لِمَ، أَلِلصَّلَاةِ؟».

٨٣ - ٢٣ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ:
«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ^(٢). قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ
وَالْخَبَائِثِ»^(٣).

(٨١) أخرجه أحمد ٣١٣٩/٤ و ٣١٧٩ و ٢٨٧/٥ و ٢٢٨٨، والدارمي (٧٣٣)، والبخاري ٦٣/١ و ١٧٢ و ٢٥١/٤ و ٩٦/٧ و ٩٨ و ١٠٧، ومسلم ٢١٨٨/١، وابن ماجه (٤٩٠)، والترمذي (١٨٣٦).

(٨٢) أخرجه الحميدي (٤٧٨)، وأحمد ٢٢١/١ و ٢٢٨ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٥٩،
وعبد بن حميد (٦٩٠)، والدارمي (٧٧٣ و ٢٠٨٢ و ٢٠٨٣)، ومسلم ١٩٤/١ و ٢١٩٥،
والترمذي في الشمائل (١٨٦).

(٨٣) أخرجه أحمد ٩٩/٣ و ١٠١ و ٢٨٢، والدارمي (٦٧٥)، والبخاري ٤٨/١ و ٨٨/٨، وفي
الأدب المفرد (٦٩٢)، ومسلم ٣١٩٥/١، وأبو داود (٤ و ٥)، وابن ماجه (٢٩٨)، والترمذي
(٥ و ٦)، والنسائي ٢٠/١، وفي عمل اليوم والليلة (٧٤).

(١) (الغائط) المقصود به هنا مكان قضاء الحاجة.

(٢) (الخلاء) الخلاء والكيف والمرياحض كلها موضع قضاء الحاجة.

(٣) (الخُبْثِ والخَبَائِثِ) الخُبْث جمع خبيث. والخَبَائِث جمع خبيثة.

٨٤ - ٢٤ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ :

«قَالَ لَنَا الْمُشْرِكُونَ : إِنِّي أَرَى صَاحِبَكُمْ يَعْلَمُكُمْ حَتَّى يَعْلَمَكُمْ الْخِرَاءَةُ؟ فَقَالَ : أَجَلٌ . إِنَّهُ نَهَانَا أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ، أَوْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ، وَنَهَى عَنِ الرَّوْثِ^(١)، وَالْعِظَامِ . وَقَالَ : لَا يَسْتَنْجِيَ أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ .»

٨٥ - ٢٥ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ أَعْلَمُكُمْ : إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْقِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَذْبِرُوهَا وَأَمْرَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَنَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرَّمَّةِ، وَنَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ .»

٨٦ - ٢٦ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

«إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْقِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَذْبِرُوهَا، يَبُولُ وَلَا غَائِطُ، وَلَكِنْ شَرَّقُوا أَوْ غَرَّبُوا .»

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَايِضَ قَدْ بُنِيَتْ قِبَلَ الْقِبْلَةِ، فَتَحَرَّفَ عَنْهَا وَنَشْتَعِرُ اللَّهَ .

(٨٤) أخرجه أحمد ٢٤٣٧/٥ و٢٤٣٨ و٤٣٩، ومسلم ١/١٥٤، وأبو داود (٧)، وابن ماجه (٣١٦)، والترمذي (١٦)، والنسائي ١/٣٨ و٤٤، وفي الكبرى (٤٠)، وابن خزيمة (٧٤).

(٨٥) أخرجه الحميدي (٩٨٨)، وأحمد ٢/٢٤٧ و٢٥٠، والدارمي (٦٨٠)، ومسلم ١/١٥٤، وأبو داود (٨)، وابن ماجه (٣١٢ و٣١٣)، وابن خزيمة (٨٠).

(٨٦) أخرجه الحميدي (٣٧٨)، وأحمد ٥/٤١٦ و٤١٧ و٤٢١، والدارمي (٦٧١)، والبخاري ١/٤٨ و١٠٩، ومسلم ١/١٥٤، وأبو داود (٩)، وابن ماجه (٣١٨)، والترمذي (٨)، والنسائي ١/٢٢ و٢٣، وابن خزيمة (٢٥٧).

(١) (الروث) رجميع ذوات الحراقر.

٨٧ - ٢٧ : عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مُسْنِدٌ ظَهَرَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ . فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي انْصَرَفْتُ إِلَيْهِ مِنْ شَقِي . فَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ : يَقُولُ نَاسٌ : إِذَا قَعَدْتَ لِلْحَاجَةِ تَكُونُ لَكَ ، فَلَا تَقْعُدُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَلَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :

«وَلَقَدْ رَقِيتُ^(١) عَلَى ظَهْرِ بَيْتِ . فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لِبَتَيْنِ^(٢) مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ، لِحَاجَتِهِ» .

٨٨ - ٢٨ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ :
«إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسْ ذِكْرُهُ بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ» .

٨٩ - ٢٩ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ . قَالَ :
«أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبَاطَةً^(٣) قَوْمٍ ، فَبَالَ قَائِمًا» .

(٨٧) أخرجه مالك (الموطأ ١٣٧) ، وأحمد ١٢/٢ و ١٣ و ٤١ ، والدارمي (٦٧٣) ، والبخاري ٤٨/١ و ٢٤٩ و ١٠٠/٢ ، ومسلم ١/١٥٥ ، وأبو داود (١٢) ، وابن ماجه (٣٢٢) ، والترمذي (١١) ، والنسائي ٢٣/١ ، وابن خزيمة (٢٥٩) .

(٨٨) أخرجه الحميدي (٤٢٨) ، وأحمد ٣٨٣/٤ و ٢٩٥/٥ و ٢٩٦ و ٣٠٠ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ ، والدارمي (٦٧٩ و ٢١٢٨) ، والبخاري ١/٢٥٠ و ١٤٦/٧ ، ومسلم ١/١٥٥ و ١١١/٦ ، وأبو داود (٣١) ، وابن ماجه (٣١٠) ، والترمذي (١٥ و ١٨٨٩) ، والنسائي ١/٢٢٥ و ٢٤٣ ، وابن خزيمة (٦٨ و ٧٨ و ٧٩) .

(٨٩) أخرجه أحمد ٣٨٢/٥ و ٤٠٢ ، والبخاري ١/٢٦٦ و ١٧٧/٣ ، ومسلم ١/١٥٧ ، وابن ماجه (٣٠٦) ، والنسائي ١/٢٢٥ ، وابن خزيمة (٥٢) .

(١) (رقيت) أي صعدت .

(٢) (لبتين) اللبنة ما يُعمل من الطين ويبنى به .

(٣) (سباطة) هي ملقى القمامة والتراب ونحوهما .

٩٠ - ٣٠: عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ :
 «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ . فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ،
 أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ^(١) ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ^(٢) مِنْ بَوْلِهِ . قَالَ :
 فَدَعَا بِعَسِيبٍ^(٣) رَطَبَ فَتَقَّهَ بِأَثْنَيْنِ ، ثُمَّ غَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا ، وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا . ثُمَّ
 قَالَ : لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا . مَا لَمْ يَبْسَا .»

٩١ - ٣١: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 «لَا يُولَنَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ» .
 ٩٢ - ٣٢: عَنِ الْأَعْرَجِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ :

«لَا يُولَنَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ» .

باب صب الماء على البول في المسجد

٩٣ - ٣٣: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
 يَقُولُ :

(٩٠) أخرجه أحمد ٢٢٥/١ ، وعبد بن حميد (٦٢٠) ، والدارمي (٧٤٥) ، والبخاري ٦٥/١ و
 ١١٩/٢ و ١٢٤ و ٢٠/٨ ، ومسلم ١٦٦/١ ، وأبو داود (٢٠) ، وابن ماجه (٣٤٧) ، والترمذي
 (٧٠) ، والنائي ٢٨/١ و ١٠٦/٤ ، وابن خزيمة (٥٦) .
 (٩١) أخرجه الحميدي (٩٧٠) ، وأحمد ٣٦٢/٢ ، والدارمي (٧٣٦) ، ومسلم ١٦٢/١ ، وأبو داود
 (٦٩) ، والنائي ٤٩/١ و ١٩٧ ، وابن خزيمة (٦٦) .

(٩٢) أخرجه البخاري ٦٨/١ ، وابن خزيمة (٦٦) .
 (٩٣) أخرجه الحميدي (١١٩٦) ، وأحمد ١١٠/٣ و ١١٤ و ١٦٧ ، والدارمي (٧٤٦) ، والبخاري
 ٢٦٥/١ ، ومسلم ١٦٣/١ ، والترمذي (١٤٨) ، والنائي ٤٧/١ و ٤٨ .

(١) (النميمة) نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفاد .

(٢) (لا يستتر) روي ثلاث روايات : يتر . ويتزه . ويستبرىء . ومعناها لا يتجنبه ويتحرز منه .

(٣) (عسيب) هو الجريد والغصن من النخل .

«دَخَلَ أُعْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ فَتَهَوَّهْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعُوهُ، وَأَمَرَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْهِ، أَوْ أُهْرِيقَ عَلَيْهِ، الْمَاءُ».

٩٤ - ٣٤: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ أُعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعُوهُ وَلَا تُزْرِمُوهُ^(١). قَالَ: فَلَمَّا فَرَّغَ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ».

٩٥ - ٣٥: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ. حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ (وَهُوَ عَمُّ إِسْحَاقَ)

قَالَ:

«بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. إِذْ جَاءَ أُعْرَابِيٌّ. فَقَامَ يُبُولُ فِي الْمَسْجِدِ. فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَهْ مَهْ^(٢). قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُزْرِمُوهُ. دَعُوهُ. فَتَرَكَوهُ حَتَّى بَالَ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ. إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَنَّهُ^(٣) عَلَيْهِ».

٩٦ - ٣٦: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ:

(٩٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٢٦/٣، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (١٣٨١)، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٢٩٦).
 (٩٥) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٩١/٣، وَمُسْلِمٌ ١٦٣/١، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٢٩٣).

(٩٦) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٢٨٢/٢، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٢٩٧).
 (٩٧) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٢٨٢/٢، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٢٩٧).

(١) (لا تزرموه) معناه لا تقطعوا. والإضرار القطع.

(٢) (مه مه) هي كلمة رجرج. ومعناها اسكت. أو ما هذا.

(٣) (شنه) أي صبه.

«قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَاولَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهُ، وَهَرِّيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا^(١)، مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنْبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُسَرِّينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُفْسِرِينَ».

باب بول الطفل

٩٧ - ٣٧: عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ هِشَامٍ؛ «أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَرِهِ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَّاهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ».

٩٨ - ٣٨: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالصَّبْيَانِ فَيَبْرُكُ^(٢) عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ^(٣). فَأَتَيْتُ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ. فَدَعَا بِمَاءٍ. فَاتَّبَعَهُ بَوْلُهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ».

باب غسل الإناء من ولوغ الكلب

٩٩ - ٣٩: عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(٩٧) أخرجه الحميدي (٣٤٣)، وأحمد ٢٣٥٥/٦ و٢٣٥٦، والدارمي (٧٤٧)، والبخاري ٦٦/١ و١٦١/٧، ومسلم ١٦٤/١ و٢٤/٧ و٢٥، وأبو داود (٣٧٤)، وابن ماجه (٥٢٤)، والترمذي (٧١)، والنسائي ١٥٧/١، وابن خزيمة (٢٨٥ و٢٨٦).

(٩٨) أخرجه مالك (الموطأ - ٦٣)، والحميدي (١٦٤)، وأحمد ٤٦/٦ و٥٢ و٢١٠ و٢١٢، والبخاري ٦٥/١ و١٠٨/٧ و١٠/٨ و٩٥، ومسلم ١٦٣/١ و١٦٤، و١٧٦/٦، وأبو داود (٥١٠٦)، وابن ماجه (٥٢٣)، والنسائي ١٥٧/١، وفي الكبرى (٢٨٤).

(٩٩) أخرجه مالك (الموطأ ٤٧)، والحميدي (٩٦٧)، وأحمد ٢٢٤٥/٢ و٤٦٠، والبخاري ٥٤/١، ومسلم ١٦١/١، وابن ماجه (٣٦٤)، والنسائي ٥٢/١، وابن خزيمة (٩٦).

(١) (سجلا) السُّجْلُ الدُّلُّو المُلَاطَى مَاءً. وَيُجْمَعُ عَلَى سَجَالٍ. وَهُوَ الذَّنْبُ أَيْضًا.

(٢) (فبرك) أي يدعو لهم ويمسح عليهم.

(٣) (يحنكهم) أي يمضغ التمر أو نحوه ثم يدلك به حنك الصغير.

«إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

١٠٠ - ٤٠ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«طَهِّرْ إِنَاءَ أَحَدِكُمْ، إِذَا وَلَغَ^(١) فِيهِ الْكَلْبُ، أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ. أَوَّلَاهُنَّ
بِالتُّرَابِ».

باب السواك

١٠١ - ٤١ : عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ. قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ. قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ».

١٠٢ - ٤٢ : عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي، أَوْ عَلَى النَّاسِ، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ».

١٠٣ - ٤٣ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛

(١٠٠) أخرجه الحميدي (٩٦٨)، وأحمد ٢/٢٦٥ و ٤٢٧ و ٤٨٩ و ٥٠٨، ومسلم ١/١٦٢، وأبو داود (٧١ و ٧٢ و ٧٣)، والترمذي (٩١)، وابن خزيمة (٩٥ و ٩٧).

(١٠١) أخرجه أحمد ٣/١٤٣ و ٢٤٩، والدارمي (٦٨٧ و ٦٨٨)، والبخاري ٥/٢، والنسائي ١١/١.

(١٠٢) أخرجه مالك (الموطأ ٦٤)، والحميدي (٩٦٥)، وأحمد ٢/٢٤٥ و ٤٠٠ و ٥٣٠، والدارمي (٦٨٩)، والبخاري ٥/٢ و ١٠٥/٩، ومسلم ١/١٥١، وأبو داود (٤٦)، والنسائي ١٢/١ و ٢٦٦، وابن خزيمة (٢١٣٩).

(١٠٣) أخرجه الحميدي (٤٤١)، وأحمد ٥/٣٨٢ و ٣٩٠ و ٣٩٧ و ٤٠٢ و ٤٠٧، والدارمي (٦٩١)، والبخاري ١/٧٠ و ٥/٢ و ٦٤، ومسلم ١/١٥٢، وأبو داود (٥٥)، وابن ماجه (٢٨٦)، والنسائي ٨/١ و ٢١٢/٣، وابن خزيمة (١٣٦ و ١١٤٩).

(١) (ولغ) أي شرب بطرف لسانه.

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ^(١) فَاهُ بِالسَّوَالِكِ».

١٠٤ - ٤٤ : عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ عَائِشَةَ،

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ بَدَأَ بِالسَّوَالِكِ».

باب المسح على الخفين

١٠٥ - ٤٥ : عَنْ حُمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: تَخَلَّفُ يَا مُغِيرَةُ وَأَمْضُوا أَيُّهَا النَّاسُ فَتَخَلَّفْتُ وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ^(٢) وَمَضَى النَّاسُ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ ذَهَبَتْ أَصْبٌ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ رُومِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَيْنِ فَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ يَدَهُ مِنْهَا فَضَاقَتْ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ».

١٠٦ - ٤٦ : عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

«بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، إِذْ نَزَلَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ مِنْ إِدَاوَةٍ كَانَتْ مَعِيَ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ».

(١٠٤) أخرجه أحمد ٤١/٦ و ١١٠ و ١٨٢ و ١٨٨ و ١٩٢ و ٢٣٧، ومسلم ١/١٥٢، وأبو داود (٥١)، وابن ماجه (٢٩٠)، والنائي ١/١٣، وابن خزيمة (١٣٤).

(١٠٥) أخرجه الحميدي (٧٥٧)، وأحمد ٤/٢٤٨ و ٢٥١، والدارمي (١٣٤٢)، ومسلم ١/١٥٨ و ٢/٢٧، وابن ماجه (١٢٣٦)، والنائي ١/٧٦ و ٨٣، وابن خزيمة (١٥١٤).

(١٠٦) أخرجه مسلم ١/١٥٧.

(١) (يشوص) الشوص ذلك الأسنان بالسواك عرَضاً.

(٢) (إدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ) الإِدَاوَةُ هِيَ الرُّكُوتُ وَالْمُطَهَّرَةُ وَالْمِيضَاءُ بِمَعْنَى مُتَقَارِبٍ، وَهُوَ إِنَاءُ الرُّضْوَاءِ.

١٠٧ - ٤٧: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛

«أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ. فَصَبَّ عَلَيْهِ جِئَنَ فَرَّغَ مِنْ حَاجَتِهِ. فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ».

وفي رواية: «فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ».

١٠٨ - ٤٨: عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ. قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. فُقِيلَ: فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا.

١٠٩ - ٤٩: عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ؛ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ. فَقَالَتْ: عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَسَلْهُ. فَإِنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ:

«جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمَسَافِرِ. وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمَقِيمِ».

(١٠٧) أخرجه مالك (الموطأ ٤٨)، والحميدي (٧٥٨)، وأحمد ٤/٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٤٩ و ٢٥١ و ٢٥٤ و ٢٥٥، وعبد بن حميد (٣٩٧)، والدارمي (٧١٩ و ١٣٤١)، والبخاري ١/٥٦ و ٦٢ و ٩/٦ و ١٨٦/٧، ومسلم ١/١٥٧ و ١٥٨ و ٢/٢٦، وأبو داود (١٤٩ و ١٥١)، وابن ماجه (٥٤٥)، والترمذي (١٧٦٨)، وفي الثمائل (٧٠)، وزيادات عبد الله بن أحمد ٤/٢٤٧، والنسائي ١/٦٢ و ٦٣ و ٨٢ و ١٦٢، وابن خزيمة (١٩٠ و ١٩١ و ٢٠٣ و ١٥١٥ و ١٦٤٢).

(١٠٨) أخرجه الحميدي (٧٩٧)، وأحمد ٤/٣٥٨ و ٣٦١ و ٣٦٤، والبخاري ١/١٠٨، ومسلم ١/٢١٥٦ و ١٥٧، وابن ماجه (٥٤٣)، والنسائي ٢/٧٣ و ٨١، وابن خزيمة (٢١٨٦).

(١٠٩) أخرجه الحميدي (٤٦)، وأحمد ١/٩٦ و ١٠٠ و ١١٧ و ١٢٠ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٤٦ و ١١٠/٦، والدارمي (٧٢٠)، ومسلم ١/١٥٩ و ١٦٠، وابن ماجه (٥٥٢)، والنسائي ١/٢٨٤، وابن خزيمة (١٩٤ و ١٩٥).

باب إذا جامع الرجل امرأته ولم يُمن

١١٠ - ٥٠: عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ امْرَأَتَهُ وَلَمْ يُمِنْ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ. وَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(قَالَ زَيْدٌ): فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ، فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ.

١١١ - ٥١: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي بَنٍ كَعْبٍ،

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَلَمْ يُنْزِلْ؟ قَالَ: يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي».

وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ، فِي الرَّجُلِ يَأْتِي أَهْلَهُ ثُمَّ لَا يُنْزِلُ. قَالَ: يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ».

١١٢ - ٥٢: عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ. فَخَرَجَ رَأْسُهُ

(١١٠) أخرجه أحمد ٦٣/١ و٦٤، والبخاري ٥٦/١ و٨٠، ومسلم ١٨٦/١، وابن خزيمة (٢٢٤).

(١١١) أخرجه أحمد ١١٣/٥ و١١٤، والبخاري ٨١/١، ومسلم ٢١٨٥/١، وعبد الله بن أحمد في زياداته ١١٤/٥.

(١١٢) أخرجه أحمد ٢١/٣ و٢٦ و٩٤، والبخاري ٥٦/١، ومسلم ١٨٥/١، وابن ماجه (٦٠٦).

يَقْطُرُ. فَقَالَ: لَعَلَّنَا أُعْجَلْنَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ أَقْحَطْتَ^(١) فَلَا غُسْلَ عَلَيْكَ. وَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ».

باب المذي

١١٣ - ٥٣: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ قَالَ:

«اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ^(٢) مِنْ أَجْلِ فَاطِمَةَ. فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ فَسَأَلَهُ. فَقَالَ: مِنْهُ الْوُضُوءُ».

١١٤ - ٥٤: عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:

«كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَأَمَرْتُ رَجُلًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، لِمَكَانِ ابْنَتِهِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: تَوَضَّأْ وَاغْتَسِلْ ذَكَرَكَ».

باب غسل الرجل مع امرأته من إناء واحد

١١٥ - ٥٥: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ، هُوَ الْفَرْقُ، مِنْ الْجَنَابَةِ».

(١١٣) أخرجه أحمد ٨٢/١ و ١٢٤ و ١٤٠. والبخاري ٤٥/١ و ٥٥، ومسلم ١/١٦٩، وعبد الله بن أحمد ٨٠/١ و ١٠٣، والنسائي ٩٧/١ و ٢١٤، وابن خزيمة (١٩).

(١١٤) أخرجه أحمد ١٢٥/١، والبخاري ٧٦/١، وعبد الله بن أحمد ١٢٩/١، والنسائي ٩٦/١، وابن خزيمة (١٨).

(١١٥) أخرجه مالك (الموطأ ٥٢)، والحميدي (١٥٩)، وأحمد ٣٧/٦ و ١٢٧ و ١٣٠ و ١٧٣ و ١٩٢ و ١٩٣^٢ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ١٨١، والدارمي (٧٥٥ و ٧٥٦)، والبخاري ٧٢/١ و ٧٤ و ١٣٠/٩، ومسلم ١/١٧٥، وأبو داود (٢٣٨)، وابن ماجه (٣٧٦)، والنسائي ٥٧/١ و ١٢٧ و ١٢٨^٣ و ١٧٩ و ٢٠١^٢، وابن خزيمة (٢٣٩).

(١) (أقحطت) معنى الإقحاط هنا عدم إنزال المني، وهو استعارة من قحوط المطر، وهو انحباسه، وقحوط الأرض، وهو عدم إخراجها النبات.

(٢) (المذي) ماء أبيض رقيق لزج يخرج عند شهوة، لا بشهوة ودفق، ولا يعقبه فتور، وربما لا يُحس بخروجه.

وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي الْقَدَحِ ، وَهُوَ الْفَرْقُ ، وَكُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ» .

وفي رواية: «كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ . فَأَقُولُ : أَبْقِ لِي . أَبْقِ لِي كَذَا» .

وفي رواية: «أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، يُغْرِفُ قَبْلَهَا وَتَغْرِفُ قَبْلَهُ» .

١١٦ - ٥٦ : عَنْ مُعَاذَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ :

«كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، فَيَبَادِرُنِي وَأَبَادِرُهُ ، حَتَّى أَقُولَ : دَعْ لِي . دَعْ لِي» .

١١٧ - ٥٧ : عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ :

«كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، مِنَ الْجَنَابَةِ» .

١١٨ - ٥٨ : عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ . قَالَ : أَخْبَرْتَنِي مَيْمُونَةُ ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ ، هِيَ وَالنَّبِيُّ ﷺ ، فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ» .

(١١٦) أخرجه أحمد ١٠٣/٦ و ١١٨ و ١٢٣ و ١٦١ و ١٧١ و ٢٣٥ و ٢٦٥ ، ومسلم ١/١٧٦ ، والنسائي ١/١٣٠ و ٢٠٢ ، وابن خزيمة (٢٣٦) .

(١١٧) أخرجه أحمد ١٧٢/٦ و ١٩٢ ، والبخاري ١/٧٤ ، ومسلم ١/١٧٦ ، والنسائي ١/١٢٨ و ٢٠١ ، وابن خزيمة (٢٥٠) .

(١١٨) أخرجه الحميدي (٣٠٩) ، وأحمد ٣٢٩/٦ ، ومسلم ١/١٧٦ ، وابن ماجه (٣٧٧) ، والترمذي (٦٢) ، والنسائي ١/١٢٩ .

١١٩ - ٥٩ : عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ؛

«أَنَّهَا كَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنَ الْجَنَابَةِ».

١٢٠ - ٦٠ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

يَقُولُ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ».

باب صفة غسل الجنابة

١٢١ - ٦١ : عَنْ عُروَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعُهُ الْمَاءَ فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ. ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ عُقْرِ ثُمَّ يُفِضُ الْمَاءَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ».

١٢٢ - ٦٢ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ. قَالَتْ:

«أُذِنْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ. فَقَلَّ كَفِّهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. ثُمَّ أُدْخِلَ

(١١٩) أخرجه أحمد ٢٩١/٦ و ٢٣٠٠ و ٣١٠ و ٣١٨، والبخاري ٨٨/١ و ٣٩/٣، ومسلم ١٦٧/١ و ١٧٧، وابن ماجه (٣٨٠).

(١٢٠) أخرجه أحمد ١١٢/٣ و ١١٦ و ١٣٠ و ١٣٣ و ٢٠٩ و ٢٤٩، والبخاري ٧٤/١.

(١٢١) أخرجه مالك (الموطأ ٥٢)، والحميدي (١٦٣)، وأحمد ١٠١/٦ و ٢٥٢، والدارمي (٧٥٤)، والبخاري ٧٢/١ و ٧٤ و ٧٦، ومسلم ١٧٤/١، وأبو داود (٢٤٢)، والترمذي (١٠٤)، والنسائي ١٣٤/١ و ١٣٥ و ٢٠٥ و ٢٠٦، وابن خزيمة (٢٤٢).

(١٢٢) أخرجه الحميدي (٣١٦)، وأحمد ٣٢٩/٦ و ٣٣٠ و ٢٣٥ و ٣٣٦، وعبد بن حميد (١٥٥٠)، والدارمي (٧١٨) و (٧٥٣)، والبخاري ٧٢/١ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨، ومسلم ١٧٤/١، و ١٧٥، و ١٨٣، وأبو داود (٢٤٥)، وابن ماجه (٤٦٧ و ٥٧٣)، والترمذي (١٠٣)، والنسائي ١٣٧/١ و ٢٠٠ و ٢٠٤ و ٢٠٨، وابن خزيمة (٢٤١).

يَدُهُ فِي الْإِنَاءِ. ثُمَّ أَفْرَغَ بِهِ عَلَى فَرْجِهِ، وَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ. ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ. فَذَلَكُهَا ذَلِكًا شَدِيدًا. ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ. ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَاتٍ مِلًّا كَفَّهُ. ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ. ثُمَّ تَنَحَّى عَنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ. فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمُتَدِيلِ فَرَدَّهُ».

١٢٣ - ٦٣: عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحِلَابِ^(١)، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ، بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفِّهِ. فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ».

١٢٤ - ٦٤: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، «أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْغُلُّ مِنَ الْجَنَابَةِ. فَقَالَ: أَمَّا أَنَا، فَأُفْرِغُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا».

١٢٥ - ٦٥: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرِفُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا وَهُوَ جُنُبٌ».

(١٢٣) أخرجه البخاري ٧٣/١، ومسلم ١٧٥/١، وأبو داود (٢٤٠)، والنسائي ٢٠٦/١، وابن خزيمة (٢٤٥).

(١٢٤) أخرجه أحمد ٨١/٤ و٨٤ و٨٥، والبخاري ٧٣/١، ومسلم ١٧٧/١ و١٧٨، وأبو داود (٢٣٩)، وابن ماجه (٥٧٥)، والنسائي ١٣٥/١ و٢٠٧.

(١٢٥) أخرجه الحميدي (١٢٦٤)، وأحمد ٢٩٨/٣ و٣١٩، و٣٧٠ و٣٧٩، والبخاري ٧٣/١، وفي الأدب المفرد (٩٥٩)، ومسلم ١٧٨/١، وابن ماجه (٥٧٧)، والنسائي ٢٠٧/١، وابن خزيمة (٢٢٤٣).

(١) (الحلاب) الحلاب: إناء يحلب فيه. ويقال له: المحلب أيضاً، بكسر الميم. قال الخطابي: هو إناء يبع قدر حلبة ناقة.

باب صفائر المفتلة

١٢٦ - ٦٦ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ قَالَتْ :

« قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفَرًا رَأْسِي . فَأَنْقَضُهُ لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْيِيَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَيَّاتٍ مِنْ مَاءٍ . ثُمَّ تُفِيضِي عَلَيْكَ مِنَ الْمَاءِ فَتَطْهَرِينَ . »

باب إذا احتلمت المرأة

١٢٧ - ٦٧ : عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛

« أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ . فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْغُسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ ؟ قَالَ : نَعَمْ . إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ . فَضَجَّكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ . فَقَالَتْ : تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فِيمَا يُشْبِهُ الْوَلَدَ . »

باب إذا جامع ثم أراد أن يعود

١٢٨ - ٦٨ : عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ . »

(١٢٦) أخرجه الحميدي (٢٩٤) ، وأحمد ٢٨٩/٦ و ٣١٤ ، ومسلم ١/١٧٨ و ١٧٩ ، وأبو داود (٢٥١) ، وابن ماجه (٦٠٣) ، والترمذي (١٠٥) ، والنسائي ١/١٣١ ، وابن خزيمة (٢٤٦) .

(١٢٧) أخرجه مالك (الموطأ ٥٦) ، والحميدي (٢٩٨) ، وأحمد ٢٩٢/٦ و ٣٠٢ و ٣٠٦ ، والبخاري ٤٤/١ و ٧٩ و ١٦٠/٤ و ٢٩/٨ و ٣٥٥ ، ومسلم ١/١٧٢ ، وابن ماجه (٦٠٠) ، والترمذي (١٢٢) ، والنسائي ١/١٤٤ ، وابن خزيمة (٢٣٥) .

(١٢٨) أخرجه الحميدي (٧٥٣) ، وأحمد ٧/٣ و ٢١ و ٢٨ ، ومسلم ١/١٧١ ، وأبو داود (٢٢٠) ، وابن ماجه (٥٨٧) ، والترمذي (١٤١) ، والنسائي ١/١٤٢ و ٣٥٠ ، وابن خزيمة (٢١٩) و (٢٢١) .

باب غسل المني وفركه

١٢٩ - ٦٩: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ

«كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَإِنْ بَقِيَ الْمَاءُ

فِي ثَوْبِهِ».

١٣٠ - ٧٠: عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ؛ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،

فَاحْتَلَمَ، فَأَبْصَرَتْهُ جَارِيَةٌ لِعَائِشَةَ، وَهُوَ يَغْسِلُ أَثَرُ الْجَنَابَةِ مِنْ ثَوْبِهِ - أَوْ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ،

فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ. فَقَالَتْ:

«لَقَدْ رَأَيْتَنِي، وَأَنَا أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

١٣١ - ٧١: عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ. قَالَ: رَأَيْتَنِي عَائِشَةَ، أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَغْسِلُ أَثَرُ

جَنَابَةِ أَصَابَتْ ثَوْبِي. فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ قُلْتُ: جَنَابَةُ أَصَابَتْ ثَوْبِي. فَقَالَتْ:

«لَقَدْ رَأَيْتُنَا، وَإِنَّهُ يُصِيبُ ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا يَزِيدُ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ بِهِ

هَكَذَا».

وَوَصَفَهُ مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ - أَحَدُ رُوَاةِ الْحَدِيثِ -: حَكَ يَدُهُ عَلَى الْأُخْرَى.

(١٢٩) أخرجه أحمد ٤٧/٦ و ١٤٢ و ١٦٢ و ٢٣٥، والبخاري ١/٦٧، ومسلم ١/١٦٥، وأبو داود (٢٣٧٣)، وابن ماجه (٥٣٦)، والترمذي (١١٧)، والنسائي ١/١٥٦، وابن خزيمة (٢٢٨٧).

(١٣٠) أخرجه الحميدي (١٨٦)، وأحمد ٤٣/٦ و ٢١٢٥ و ٢١٩٣ و ٢٦٣، ومسلم ١/١٦٥، وأبو داود (٣٧١)، وابن ماجه (٥٣٧ و ٥٣٨)، والترمذي (١١٦)، والنسائي ١/١٥٦، وابن خزيمة (٢٢٨٨).

(١٣١) أخرجه أحمد ٣٥/٦ و ٩٧ و ١٠١ و ١٢٥ و ١٣٢ و ٢١٣ و ٢٣٩، ومسلم ١/١٦٥، وأبو داود (٣٧٢)، وابن ماجه (٥٣٩)، والنسائي ١/١٥٦ و ١٥٧، وابن خزيمة (٢٨٨ و ٢٨٩).

باب نوم الجنب

١٣٢ - ٧٢: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، وَهُوَ جُنُبٌ، تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ».

١٣٣ - ٧٣: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ:

«ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُصِيبُهُ جَنَابَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَوَضَّأْ. وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ. ثُمَّ نَمْ».

١٣٤ - ٧٤: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛

«أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْرُقَدُّ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. إِذَا تَوَضَّأَ».

باب المسلم لا ينجس

١٣٥ - ٧٥: عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

«أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، فَاسْتَلَّ فَذَهَبَ

(١٣٢) أخرجه أحمد ٣٦/٦ و ١٠٢ و ١١٨ و ١٢١ و ١٢٨ و ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٢١٦ و ٢٣٧ و ٢٧٩،
والبخاري ٨٠/١، ومسلم ١٧٠/١، وأبو داود (٢٢٢ و ٢٢٣)، وابن ماجه (٥٨٤ و ٥٩٣)،
والنسائي ٣١٣٩/١، وابن خزيمة (٢١٣).

(١٣٣) أخرجه مالك (الموطأ ٥٤)، والحميدي (٦٥٧)، وأحمد ٥٠/١ و ٤٦/٢ و ٥٦ و ٦٤ و ٧٤
و ٧٩ و ١١٦، والدارمي (٧٦٢)، والبخاري ٨٠/١، ومسلم ١٧١/١، وأبو داود (٢٢١)،
والنسائي ١٤٠/١.

(١٣٤) أخرجه أحمد ٢٣٥/١ و ١٧/٢ و ٢٣٦ و ١٠٢، وعبد بن حميد (٧٥٠)، والبخاري ٢٨٠/١،
ومسلم ١٧٠/١، وابن ماجه (٥٨٥)، والنسائي ١٣٩/١.

(١٣٥) أخرجه أحمد ٢٣٥/٢ و ٣٨٢ و ٤٧١، والبخاري ٢٧٩/١، ومسلم ١٩٤/١، وأبو داود
(٢٣١)، وابن ماجه (٥٣٤)، والترمذي (١٢١)، والنسائي ١٤٥/١.

فَاغْتَسَلَ، فَتَفَقَّدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ حَتَّى أُغْتَسِلَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ.

١٣٦ - ٧٦: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ، فَحَدَّثَ عَنْهُ، فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ. فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: كُنْتُ جُنُبًا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ.»

(١٣٦) أخرجه أحمد ٣٨٤/٥ و ٤٠٢، ومسلم ١/١٩٤، وأبو داود (٢٣٠)، وابن ماجه (٥٣٥)،
والنسائي ١/١٤٥.

أبواب الحيض

١٣٧ - ٧٧: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا، إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ، لَمْ يُؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ النَّبِيَّ ﷺ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذْيٌ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ. فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ فَقَالُوا: مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَّعَى مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ. فَجَاءَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ يَقُولُ: كَذًا وَكَذَا. فَلَا تُجَامِعُهُنَّ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا. فَخَرَجَا فَاسْتَقْبَلَهُمَا هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَأُرْسِلَ فِي آثَارِهِمَا. فَسَقَاهُمَا. فَعَرَفَا أَنَّ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا».

١٣٨ - ٧٨: عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ. فَإِنِّي أُرِيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ، فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَمِيرَ. مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبِ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ، قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟ قُلْنَ: بَلَى. قَالَ: فَذَلِكَ مِنْ

(١٣٧) أخرجه أحمد ١٣٢/٣ و ٢٤٦، والدارمي (١٠٥٨)، ومسلم ١/١٦٩، وأبو داود (٢٥٨)

و (٢١٦٥)، وابن ماجه (٦٤٤)، والترمذي (٢٩٧٧)، والنسائي ١/١٥٢ و ١٨٧.

(١٣٨) أخرجه البخاري ٨٣/١ و ١٤٩/٢ و ٤٥/٣ و ٢٢٦، ومسلم ١/٦١، وابن خزيمة (٢٠٤٥)

و (٢٤٦٢).

نُقْصَانِ عَقْلِهَا. أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟ قُلْنَ: بَلَى. قَالَ: فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا».

١٣٩ - ٧٩: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

«يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ وَأَكْثِرْنَ الْإِسْتِغْفَارَ. فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ، جَزَلَةٌ^(١): وَمَا لَنَا^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ. قَالَ: تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ. وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ^(٣). وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِيذِي لُبٍّ^(٤) مِنْكُمْ. قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالَّذِينَ؟ قَالَ: أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ. فَهَذَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ. وَتَمَكُّتُ اللَّيَالِي مَا تُصَلِّي. وَتُفِطِرُ فِي رَمَضَانَ. فَهَذَا نُقْصَانُ الدِّينِ».

١٤٠ - ٨٠: عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ. قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةً عَائِشَةَ: أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحْرُورِيَّةٌ^(٥) أَنْتِ! قَدْ كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا نَقْضِي، وَلَا نَوْمَرُ بِقَضَاءٍ.

(١٣٩) أخرجه أحمد ٦٦/٢، ومسلم ٦١/١، وأبو داود (٤٦٧٩)، وابن ماجه (٤٠٠٣).
(١٤٠) أخرجه أحمد ٣٢/٦ و٩٤ و٩٧ و١٢٠ و١٤٣ و١٨٥ و٢٣١، والدارمي (٩٨٥ و٩٩٣)،
والبخاري ٨٨/١، ومسلم ١٨٢/١، وأبو داود (٢٦٢ و٢٦٣)، وابن ماجه (٦٣١)،
والترمذي (١٣٠)، والنسائي ١٩١/١ و١٩١/٤، وابن خزيمة (١٠٠١).

(١) (جزلة) ذات عقل ورأي. قال ابن دريد: الجزالة العقل والوقار.

(٢) (وما لنا) منصوب إما على الحكاية وإما على الحال.

(٣) (العشير) هو في الأصل المعاشر مطلقاً. والمراد هنا الزوج.

(٤) (لب) اللب هو العقل.

(٥) (أحرورية) الحرورية طائفة من الخوارج.

١٤١ - ٨١: عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ^(١) سَبْعَ بَيْنٍ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ. إِنَّمَا هُوَ عِرْقُ^(٢) فَأَمَرَهَا أَنْ تَتْرَكَ الصَّلَاةَ قَدْرَ أَقْرَانِهَا^(٣) وَحَيْضَتِهَا وَتَغْتَسِلَ وَتُصَلِّيَ فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ».

١٤٢ - ٨٢: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ:

«قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَطْهَرُ. أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ. فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي».

١٤٣ - ٨٣: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ. قَالَتْ:

(١٤١) أخرجه الحميدي (١٦٠)، وأحمد ٨٣/٦ و١٢٨ و١٨٧، والدارمي (٧٨٨)، ومسلم ١٨١/١، والنسائي ١٢٠/١ و١٢١ و١٨٣.

● وجاء من رواية عروة وعمرة، عن عائشة.

أخرجه أحمد ٨٢/٦ و١٤١، والدارمي (٧٧٤)، والبخاري ٨٩/١، ومسلم ١٨١/١، وأبو داود (٢٨٥ و٢٨٨ و٢٩١)، وابن ماجه (٦٢٦)، والنسائي ١١٧/١ و١١٨ و١١٩.

(١٤٢) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٢، والحميدي (١٩٣)، وأحمد ٤٢/٦ و١٩٤ و٢٠٤ و٢٢٢ و٢٣٧ و٢٦٢، والدارمي (٧٨٠ و٧٨١ و٧٨٤ و٧٨٥ و٧٨٩)، والبخاري ٦٦/١ و٨٤ و٨٧ و٨٩ و٩٠، ومسلم ١٨٠/١، وأبو داود (٢٧٩ و٢٨٢ و٢٨٣ و٢٨٦ و٢٩٠ و٢٩٢ و٢٩٨)، وابن ماجه (٦٢٤)، والترمذي (١٢٥) و(١٢٩)، والنسائي ١١٧/١ و١١٩ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٤، و١٨١ و١٨٢ و١٨٥ و١٨٦.

(١٤٣) أخرجه البخاري ٨٩/١، وأبو داود (٣٠٨)، ابن ماجه (٦٤٧)، والنسائي ١٨٦/١.

(١) (تستحاض) الاستحاضة جريان الدم من فرج المرأة في غير أوانه.

(٢) (عرق) هذا العرق هو المسمى بالعاذل.

(٣) (أقراؤها) أي حيضها.

«كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ (١) شَيْئًا».

١٤٤ - ٨٤: عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَأَلَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْ حَيْضَتِهَا؟ قَالَ: فَذَكَرْتُ أَنَّهُ عَلَّمَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ. ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ (٢) فَتَطْهَرُ بِهَا. قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطْهَرُ بِهَا؟ قَالَ: تَطْهَرِي بِهَا. سُبْحَانَ اللَّهِ! وَاسْتَرَّ (وَأَشَارَ لَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِإِيدِهِ عَلَى وَجْهِهِ) قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاجْتَذَبْتُهَا إِلَيَّ. وَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ. فَقُلْتُ: تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ».

١٤٥ - ٨٥: عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«سَأَلَتِ امْرَأَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ. كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَلْتَقْرِصْهُ (٣)، ثُمَّ لِيَتَّصِحْهُ بِمَاءٍ، ثُمَّ لِيُصَلِّي فِيهِ».

(١٤٤) أخرجه الحميدي (١٦٧)، وأحمد ١٢٢/٦ و ١٤٧ و ١٨٨، والدارمي (٧٧٩)، والبخاري ٨٥/١ و ٨٦ و ١٣٤/٩، ومسلم ٣١٧٩/١ و ٢١٨٠، وأبو داود (٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦)، وابن ماجه (٦٤٢)، والنسائي ١٣٥/١ و ٢٠٧، وابن خزيمة (٢٤٨).

(١٤٥) أخرجه مالك (الموطأ) ٦١، والحميدي (٣٢٠)، وأحمد ٣٤٥/٦ و ٣٤٦ و ٣٥٣، والدارمي (٧٧٨ و ١٠٢١ و ١٠٢٣)، والبخاري ٦٦/١ و ٨٤، ومسلم ٣١٦٦/١، وأبو داود (٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢)، وابن ماجه (٦٢٩)، والترمذي (١٣٨)، والنسائي ١٥٥/١، وابن خزيمة (٢٢٧٥ و ٢٢٧٦).

(١). (الكدر والصفرة) أي الماء الذي تراه المرأة كالصديد يعلوه اصفرار.

(٢). (فرصة من مسك) قطعة قطن، أو خرقة، تستعملها المرأة في مسح دم الحيض، والمعنى تأخذ فرصة مطية من مسك.

(٣). (فلتقرصه) معناه الدلك بأطراف الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره. وتنضحه: تغسله.

● حَدِيثُ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ. قَالَتْ:

«رُخِصَ لِلْمَرْأَةِ فِي طَهْرِهَا، إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا، فِي بُذَّةٍ مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ»^(١).

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ. حَدِيثُ رَقْمِ (١١٣٦).

١٤٦ - ٨٦: عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ:

«كَانَ إِحْدَانَا، إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَأْتِرَ فِي فَوْرِ حَيْضَتِهَا، ثُمَّ يَبَاشِرُهَا. قَالَتْ: وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ»^(٢)، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ.

١٤٧ - ٨٧: عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حِضَّتْ يَأْمُرُنِي فَاتَرِرُ، ثُمَّ يَبَاشِرُنِي. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَنَحْنُ جُنَّانٍ.

(١٤٦) أخرجه أحمد ٣٣/٦، والبخاري ٨٢/١، ومسلم ١/١٦٦، وأبو داود (٢٧٣)، وابن ماجه (٦٣٥).

(١٤٧) أخرجه أحمد ٥٥/٦ و ١٣٤ و ١٧٤ و ١٨٩ و ٢٠٩ و ٢٦١، والدارمي (١٠٤٢ و ١٠٧٣)، والبخاري ٨٢/١ و ٦٣/٣، ومسلم ١/١٦٦ و ١٦٨، وأبو داود (٢٦٨)، وابن ماجه (٦٣٦)، والترمذي (١٣٢)، والنسائي ١/١٤٧ و ١٥١ و ١٨٩. (*) الروايات مطولة ومختصرة. وهذا لفظ أحمد (١٨٩/٦).

(١) (بُذَّةٌ مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ) البُذَّةُ القطعة والشيء اليسير. وأما القُسطُ. ويقال فيه: كُست. وهو والأظفار نوعان معروفان من البحور.

(٢) (وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ) أكثر الروايات فيه، بكسر الهمزة مع إسكان الراء. ومعناه عضوه الذي يستمتع به، أي الفرج. ورواه جماعة بفتح الهمزة والراء، ومعناه حاجته. وهي شهوة الجماع. والمقصود أملككم أنفسه، فإمن مع هذه المباشرة الوقوع في المحرم، وهو مباشرة فرج الحائض.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَأَغْبِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ.

١٤٨ - ٨٨: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ - تَغْنِي رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَهِيَ حَائِضٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ^(١) فِي الْمَسْجِدِ يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، فَتُرَجِّلُهُ وَهِيَ حَائِضٌ».

١٤٩ - ٨٩: عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ؛ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ:

«بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخِمِيلَةِ^(٢)، إِذْ حِضْتُ. فَأَنْسَلْتُ^(٣). فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي^(٤)؛ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْفَسْتَ^(٥)؟ قُلْتُ:

(١٤٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٦١، والحميدي (١٨٤)، وأحمد ٣٢/٦ و ٥٠ و ٨٦ و ٩٩ و ٢٠٨ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٤٧ و ٢٧٢، والدارمي (١٠٦٣ و ١٠٦٤ و ١٠٧١ و ١٠٧٤)، والبخاري ٢٨٢/١ و ٦٢/٣ و ٦٧ و ٢٢١١/٧، ومسلم ١/١٦٨، وأبوداود (٢٤٦٩)، وابن ماجه (١٧٧٨)، والترمذي في الثمائل (٣٢)، والنسائي ١/١٤٨ و ١٩٣، وابن خزيمة (٢٢٣٢).

(١٤٩) أخرجه أحمد ٦/٣٠٠ و ٣١٨، والدارمي (١٠٥٠)، والبخاري ١/٨٢ و ٢٨٨ و ٣٩/٣، ومسلم ١/١٦٧، والنسائي ١/١٤٩ و ١٨٨.

(١) (مجاور) أي معتكف.

(٢) (الخمييلة) قال أهل اللغة: الخمييلة والخميل، بحذف الهاء، هي القطيفة، وكل ثوب له خمل من أي شيء كان. وقيل: هي الأسوة من الثياب.

(٣) (انسلت) أي ذهبت في خفية.

(٤) (ثياب حيضتي) الحيضة، هي حالة الحيض. أي أخذت الثياب المعدة لزمن الحيض. قال القاضي عياض:

ويحتمل فتح الحاء هنا أيضاً. أي الثياب التي ألبسها في حال حيضتي. فإن الحيضة، بالفتح، هي الحيض.

(٥) (أنفست) هذا هو المعروف في الرواية، وهو الصحيح المشهور في اللغة أن نفست معناه حاضت. وأما في الولادة فيقال: نفست. وأصل ذلك كله خروج الدم، والدم يسمى نفساً.

نَعَمْ. فَذَعَانِي فَأَضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ».

١٥٠ - ٩٠: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَاوليني الخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ. فَقَالَ: إِنَّ حَيْضَتِكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ».

١٥١ - ٩١: عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«كُنْتُ أَتَعَرَّقُ الْعَرَقَ^(١) وَأَنَا حَائِضٌ، فَيَأْخُذُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ كَانَ فَمِي، وَأَشْرَبُ مِنَ الْإِنَاءِ، فَيَأْخُذُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ كَانَ فَمِي، وَأَنَا حَائِضٌ».

١٥٢ - ٩٢: عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِهَا، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهِيَ حَائِضٌ».

(١٥٠) أخرجه أحمد ٤٥/٦ و ١٠١ و ١١٤ و ١٧٣ و ٢٢٩، والدارمي (٧٧٧ و ١٠٧٦)، ومسلم ١٦٨/١، وأبو داود (٢٦١)، والترمذي (١٣٤)، والنسائي ١٤٦/١ و ١٩٢.

(١٥١) أخرجه الحميدي (١٦٦)، وأحمد ٦٢/٦ و ٦٤ و ١٢٧ و ١٩٢ و ٢١٠ و ٢١٤، والدارمي (١٠٦٦)، ومسلم ١٦٨/١، وأبو داود (٢٥٩)، وابن ماجه (٦٤٣)، والنسائي ٥٦/١ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٧٨ و ١٩٠ و ١٩١، وابن خزيمة (١١٠).

(١٥٢) أخرجه الحميدي (١٦٩)، وأحمد ١١٧/٦ و ١٣٥ و ١٤٨ و ١٥٨ و ١٩٠ و ٢٠٤ و ٢٥٨، والبخاري ٨٢/١ و ١٩٤/٩، ومسلم ١٦٩/١، وأبو داود (٢٦٠)، وابن ماجه (٦٣٤)، والنسائي ١٤٧/١ و ١٩١.

(١) (أتعرق العرق) هو العظم الذي عليه بقية من لحم. هذا هو الأشهر في معناه. وقال أبو عبيد: هو القدر من اللحم. وقال الخليل: هو العظم بلا لحم وجمعه عُرَاق، بضم العين؛ ويقال: عرقت العظم وتعرقته واعترقته، إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك.

أبواب التيمم

● حَدِيثُ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أُعْطِيَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي. كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُيْعَتْ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُجِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تُحَلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا وَمَسْجِدًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَذْرَكَهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيَّ مَبِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُعْطِيَ الشَّفَاعَةُ».

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي كِتَابِ «الْمَنَاقِبِ» الْحَدِيثُ رَقْمَ (٢٢٢٠).



١٥٣ - ٩٣: عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا قَالَتْ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ (أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ) انْقَطَعَ عَقْدٌ لِي. فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِيهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. فَاتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ. فَقَالُوا: أَلَا تَرَى إِلَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ. وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ. وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعَ رَأْسَهُ عَلَى فِخْذِي قَدْ نَامَ. فَقَالَ: حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. قَالَتْ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ يَدَهُ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فِخْذِي، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ. فَتَيَمَّمُوا. فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ الْحَضِيرِ (وَهُوَ أَحَدُ النُّبَاةِ): مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ. فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ».



(١٥٣) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ (الْمَوْطَأَ) ٥٧، وَأَحْمَدُ ١٧٩/٦، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٢٦٢).
و٥٢/٧ و٢٢١٥/٨، وَمُسْلِمٌ ١٩١/١، وَالنَّسَائِيُّ ١٦٣/١، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٢٦٢).

١٥٤ - ٩٤ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً. فَهَلَكَتْ. فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا، فَأَدْرَكْتَهُمُ الصَّلَاةُ فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ. فَلَمَّا أَتَوَا النَّبِيَّ ﷺ شَكَرُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ. فَزَلَّتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ. فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا. فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا. وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً».

١٥٥ - ٩٥ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَرَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: إِنِّي أُجِنْتُ فَلَمْ أَجِدْ مَاءً، فَقَالَ: لَا تُصَلِّ، فَقَالَ عُمَارٌ: أَمَا تَذْكُرُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ، فَأَجُنَبْنَا، فَلَمْ نَجِدْ مَاءً، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعْتُ^(١) فِي التُّرَابِ وَصَلَّيْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدَيْكَ الْأَرْضَ، ثُمَّ تَنْفُخَ، ثُمَّ تَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَكَ وَكَفَيْكَ. فَقَالَ عُمَرُ: اتَّقِ اللَّهَ. يَا عُمَارُ. قَالَ: إِنْ شِئْتَ لَمْ أُحْدِثْ بِهِ».

١٥٦ - ٩٦ : عَنْ شَقِيقٍ؛ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أُجِنَبَ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا. كَيْفَ

(١٥٤) أخرجه الحميدي (١٦٥)، وعبد بن حميد (١٥٠٤)، والدارمي (٧٥٢)، والبخاري ٩٢/١ و ٣٧/٥ و ٥٧/٦ و ٢٩/٧ و ٢٠٤، ومسلم ١٩٢/١، وأبو داود (٣١٧)، وابن ماجه (٥٦٨)، والنسائي ١٧٢/١، وابن خزيمة (٢٦١).

(١٥٥) أخرجه أحمد ٢٦٣/٤ و ٢٦٥ و ٣٢٠، والدارمي ٧٥١، والبخاري ٩٢/١ و ٩٣، ومسلم ١٩٣/١، وأبو داود ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧، وابن ماجه (٥٦٩)، والترمذي ١٤٤، والنسائي ١٦٥/١ و ١٦٩ و ١٧٠، وفي الكبرى ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢، وابن خزيمة ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩، والدارقطني ١٨٢/١ و ١٨٣.

(١٥٦) أخرجه أحمد ٢٦٤/٤ و ٢٦٥ و ٣٩٦، والبخاري ٩٥/١ و ٩٦، ومسلم ١٩٢/١، وأبو داود (٣٢١)، والنسائي ١٧٠/١، وابن خزيمة (٢٧٠).

(١) (تمعكت) أي تمرغت.

يَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَتَيَمَّمُ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فَكَيْفَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ رُخِّصَ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ لِأَوْشَكَ، إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ، أَنْ يَتَيَمَّمُوا بِالصَّعِيدِ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَأَجْنَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ. ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَكَذَا وَضَرْبَ يَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ. فَتَفَضَّ يَدَيْهِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ».

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَوَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمَّارٍ؟

١٥٧-٩٧: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جُهَيْمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ:

«أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَيْتِ جَمَلٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ، حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ».

(١٥٧) أخرجه أحمد ١٦٩/٤، والبخاري ٩٢/١، وأبو داود ٣٢٩، والنسائي ١٦٥/١، وفي الكبرى ٣٥٣، وابن خزيمة ٢٧٤، والدارقطني ١٧٦/٣.

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب الصلاة

باب بني الإسلام على خمس : منهم الصلاة

● حَدِيثُ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَلَا تَغْزُو؟ فَقَالَ :
إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«إِنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ . شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَإِقَامُ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءُ
الزَّكَاةِ . وَصِيَامُ رَمَضَانَ . وَحَجُّ الْبَيْتِ» .

سبق في كتاب الإيمان . الحديث رقم (٤) .

● حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ . شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .
وَإِقَامُ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ . وَحَجُّ الْبَيْتِ . وَصَوْمُ رَمَضَانَ» .

سبق في كتاب الإيمان . الحديث رقم (٥) .

● حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أَمَرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ. وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ. فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا. وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ.

سبق في كتاب الإيمان. الحديث رقم (٨).

باب الصلاة من الإسلام

● حَدِيثُ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ...» الحديث.

سبق في كتاب الإيمان. الحديث رقم (١).

● حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، يَقُولُ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ. ثَابِرُ الرَّأْسِ، نَسَمِعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ. فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: لَا. إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ...» الحديث.

سبق في كتاب الإيمان. الحديث رقم (٢).

باب الصلاة من أعمال الجنة

● حَدِيثُ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛

«أَنَّ أُعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذُلِّي عَلَى عَمَلٍ إِذَا

عَمِلَتْهُ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ. قَالَ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ...»
الحديث.

سبق في كتاب الإيمان. الحديث رقم (١٦).

● حَدِيثُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ،

«أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَأَخَذَ بِخَطَامِ نَاقَتِهِ أَوْ بِزِمَامِهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. أَوْ يَا مُحَمَّدُ. أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا يُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ. ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ. ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ وَفَّقَ أَوْ لَقَدْ هَدَى. قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَأَعَادَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، دَعِ النَّاقَةَ».

سبق في كتاب الإيمان. الحديث (رقم ١٥).

باب البيعة على إقامة الصلاة

● حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ:

«بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

يأتي في كتاب الإمارة. إن شاء الله. حديث رقم (١٩٩٦).

● حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ:

«بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب «الإمارة». حديث رقم (١٩٩٧).

● حَدِيثُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ. قَالَ:

«كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تِسْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ، فَقَالَ: أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟ وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةٍ. فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَسَطْنَا أَيْدِيَنَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلَّامٌ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَالصَّلَاةَ الْخَمْسَ، وَتُطِيعُوا (وَأَسْرَ) كَلِمَةً خَفِيَّةً) وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا» فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَوْلِيَّكَ النَّفَرِ يَقُطُّ سَوَاطِ أَحَدِهِمْ. فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ.

يأتي في كتاب الإمارة إن شاء الله تعالى . حديث رقم (٢٠٠١).

باب جزاء من ينام عن الصلاة

● حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَارِدِيِّ . قَالَ: حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا...» الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ . وَفِيهِ:

«... أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أُتِيَ عَلَيْهِ، يُثْلَعُ^(١) رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ...» الْحَدِيثُ.

يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب «الرؤيا» . حديث رقم (١٨٤٢).

باب ضياع الصلاة

١٥٨ - ١: عَنِ الزُّهْرِيِّ . قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَدْقُشُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أُدْرِكْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةُ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضَيَعَتْ.

(١٥٨) أخرجه البخاري ١/١٤١.

(١) (يثلع) الثلع: الشدخ. أي الكسر.

١٥٩ - ٢ : عَنْ غِيلَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«مَا أُعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. قِيلَ: الصَّلَاةُ؟ قَالَ: أَلَيْسَ ضَيِّعُكُمْ مَا ضَيَّعُكُمْ فِيهَا».

باب من كان في مهنة أهله وحضرت الصلاة

● حَدِيثُ الْأَسْوَدِ. قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ - تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْمَنَاقِبِ» حَدِيثٌ رَقْمُ (٢٢٤٥).

باب السواك عند كل صلاة

● حَدِيثُ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي - أَوْ عَلَى النَّاسِ - لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ». وَفِي رِوَايَةٍ: «لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ». سَبَقَ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ. الْحَدِيثُ رَقْمُ (١٠٢).

باب لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الأخبثان

١٦٠ - ٣ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَا يُصَلِّي بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ»^(١).

(١٥٩) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ١/١٤١.

(١٦٠) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٣/٦ وَ ٧٣، وَمُسْلِمٌ ٧٨/٢ وَ ٧٩، وَأَبُو دَاوُدَ (٨٩)، وَابْنُ خَرِيمَةَ (٩٣٣).

(١) (الأخبثان) هما البول والغائط.

باب إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة

١٦١ - ٤: عَنْ عُرْوَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ».

١٦٢ - ٥: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ وَلَا يَعْجَلُنَّ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهُ».

١٦٣ - ٦: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَضَعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ».

١٦٤ - ٧: عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ».

(١٦١) أخرجه الحميدي (١٨٢)، وأحمد ٣٩/٦ و ٥١ و ١٩٤، والدارمي (١٢٨٤)، والبخاري ١٧١/١ و ١٠٧/٧، ومسلم ٧٨/٢، وابن ماجه (٩٣٥).

(١٦٢) أخرجه أحمد ٢٠/٢ و ٢٥ و ١٠٣ و ١٤٨، والبخاري ١٧١/١ و ١٠٧/٧، ومسلم ٧٨/٢، وأبو داود (٣٧٥٧)، وابن ماجه (٩٣٤)، والترمذي (٣٥٤)، وابن خزيمة (٩٣٥ و ٩٣٦).

(١٦٣) أخرجه الحميدي (١١٨١)، وأحمد ١١٠/٣ و ١٦١، والدارمي ١٢٨٥، والبخاري ١٧١/١، ومسلم ٧٨/٢، وابن ماجه ٩٣٣، والترمذي ٣٥٣، والنسائي ١١١/٢.

(١٦٤) أخرجه أحمد ١٠٠/٣ و ٢٣٠ و ٢٤٩، والبخاري ١٠٧/٧.

باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة

١٦٥ - ٨ : عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ. قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ. فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ. حَتَّى قَالَ : لَيْسَتْهُنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

١٦٦ - ٩ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«لَيْسَتْهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

١٦٧ - ١٠ : عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«لَيْسَتْهُنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ، أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ».

باب النهي عن التخصر في الصلاة

١٦٨ - ١١ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ :

(١٦٥) أخرجه أحمد ١٠٩/٣ و ١١٢ و ١١٥ و ١١٦ و ١٤١ و ٢٥٨، وعبد بن حميد (١١٩٦)، والدارمي (١٣٠٧)، والبخاري ١/١٩١، وأبو داود (٩١٣)، وابن ماجه (١٠٤٤)، والنسائي ٣/٧، وفي الكبرى (٤٥٧ و ١٠٢٥)، وابن خزيمة (٤٧٥ و ٤٧٦).

(١٦٦) أخرجه مسلم ٢/٢٩، والنسائي ٣/٣٩.

(١٦٧) أخرجه أحمد ١٠١/٥ و ١٠٦، ومسلم ٢/٢٢٩، وأبو داود (٦٦١)، وابن ماجه (٩٩٢)، والنسائي ٢/٩٢، وفي الكبرى (٨٠١)، وابن خزيمة (١٥٤٤).

(١٦٨) أخرجه أحمد ٢/٢٣٢ و ٢٩٠ و ٢٩٥ و ٣٣١ و ٣٩٩، والدارمي ١٤٣٥، والبخاري ٢/٢٨٤، ومسلم ٢/٢٧٤، وأبو داود ٩٤٧، والترمذي ٣٨٣، والنسائي ٢/١٢٧، وابن خزيمة ٢٩٠٨ و ٩٠٩.

«نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا»^(١).

باب مثل الذي يصلي ورأسه معقوص

١٦٩ - ١٢ : عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُصَلِّي، وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَامَ فَجَعَلَ يَحُلُّهُ. فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَرَأْسِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ».

باب الالتفات في الصلاة

١٧٠ - ١٣ : عَنْ مَرْوَقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْاِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ. فَقَالَ: هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ».

باب حمل الصبايا في الصلاة ووضعهن في الصلاة

١٧١ - ١٤ : عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ؛ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةً بِنْتُ زَيْنَبَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلِأَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا».

(١٦٩) أخرجه أحمد ٣٠٤/١ و٣١٦، والدارمي (١٣٨٨)، ومسلم ٥٣/٢، وأبو داود (٦٤٧)، والنسائي ٢١٥/٢، وابن خزيمة (٩١٠).

(١٧٠) أخرجه أحمد ٧٠/٦ و١٠٦، والبخاري ١٩١/١ و١٥٢/٤، وأبو داود (٩١٠)، والترمذي (٥٩٠)، والنسائي ٣٨/٣، وابن خزيمة (٤٨٤ و٩٣١).

(١٧١) أخرجه مالك (الموطأ) ١٢٣، والحميدي ٤٢٢، وأحمد ٢٩٥/٥ و٢٩٦ و٢٣٠٣ و٣٠٤ و٣١٠ و٣١١، والدارمي ١٣٦٦ و١٣٦٧، والبخاري ١٣٧/١ و٨/٨، ومسلم ٧٣/٢، وأبو داود ٩١٧ و٩١٨ و٩١٩ و٩٢٠، والنسائي ٤٥/٢ و٩٥ و٢١٠/٣، وابن خزيمة ٧٨٣ و٧٨٤ و٨٦٨.

(١) (مختصراً) أي وهو واضع يده على خصره.

باب مسح الحصى

١٧٢ - ١٥ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعَيْقِبٍ، قَالَ :

«ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْحَ فِي الْمَسْجِدِ، يَعْنِي الْحَصَى، قَالَ: إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَوَاحِدَةً».

باب المشي في الصلاة لعله تحدث

١٧٣ - ١٦ : عَنْ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : كُنَّا عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ بِالْأَهْوَازِ قَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ، فَجَاءَ أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ عَلَى فَرَسٍ فَصَلَّى وَخَلَّى فَرَسَهُ، فَأَنْطَلَقَتِ الْفَرَسُ فَتَرَكَ صَلَاتَهُ وَتَبِعَهَا حَتَّى أَدْرَكَهَا، فَأَخَذَهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَضَى صَلَاتَهُ، وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ، فَأَقْبَلَ يَقُولُ: أَنْظَرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ تَرَكَ صَلَاتَهُ مِنْ أَجْلِ فَرَسٍ، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: مَا عَنَّفَنِي أَحَدٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ إِنْ مَنَزَلِي مُتَرَاخٍ فَلَوْ صَلَّيْتُ وَتَرَكْتُ لَمْ آتِ أَهْلِي إِلَى اللَّيْلِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَى مِنْ تَبْيِيرِهِ.

باب التسييح للرجال في الصلاة والتصفيق للنساء

١٧٤ - ١٧ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«التَّسِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ»^(١).

(١٧٢) أخرجه أحمد ٢٤٢٦/٣ و ٢٤٢٥/٥، والدارمي ١٣٩٤، والبخاري ٨٠/٢، ومسلم ٧٤/٢ و ٢٧٥، وأبو داود ٩٤٦، وابن ماجه ١٠٢٦، والترمذي ٣٨٠، والنسائي ٧/٣، وابن خزيمة ٨٩٥ و ٨٩٦.

(١٧٣) أخرجه أحمد ٤٢٠/٤ و ٤٢٣، والبخاري ٨١/٢ و ٣٧/٨، وابن خزيمة (٨٦٦).

(١٧٤) أخرجه الحميدي ٩٤٨، وأحمد ٢٤١/٢، والدارمي ١٣٧٠، والبخاري ٧٩/٢، ومسلم ٢٧/٢، وأبو داود ٩٣٩، وابن ماجه ١٠٣٤، والنسائي ١١/٣، وفي الكبرى ٤٤٩، وابن خزيمة ٨٩٤.

(١) (التسييح للرجال والتصفيق للنساء) أي إذا أراد المصلي الرد على أحد، أو إفهام أحد، وهو في الصلاة، فإن التسييح للرجال، والتصفيق للنساء.

باب إذا نكس أحدكم في الصلاة

١٧٥ - ١٨ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِذَا نَكَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ. فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ، لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَفِيرُ فَيُسَبِّ نَفْسَهُ».

باب ما جاء في الجن وقطع الصلاة

١٧٦ - ١٩ : عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ جَعَلَ يَفْتِكُ^(١) عَلَيَّ الْبَارِحَةَ، لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَكَّنِي مِنْهُ فَذَعَّتُهُ^(٢). فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى جَنْبِ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى تُصْبِحُوا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ أَجْمَعُونَ (أَوْ كُلُّكُمْ). ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ فَرَدَّ اللَّهُ خَاسِتًا».

باب النهي عن الكلام في الصلاة

١٧٧ - ٢٠ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قَالَ:

«بَيْنَا أَنَا أَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ

(١٧٥) أَخْرَجَهُ مَالِكُ (الموطأ) ٩٣، والحميدي (١٨٥)، وأحمد ٥٦/٦ و ٢٠٢ و ٢٠٥ و ٢٥٩، والدارمي (١٣٩٠)، والبخاري ٦٣/١، ومسلم ١٩٠/٢، وأبو داود (١٣١٠)، وابن ماجه (١٣٧٠)، والترمذي (٣٥٥)، والنسائي ٩٩/١، وابن خزيمة (٩٠٧).

(١٧٦) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٩٨/٢، والبخاري ١٢٤/١ و ٨١/٢ و ١٥١/٤ و ١٥٦/٦، ومسلم ٣٧٢/٢.

(١٧٧) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٤٧/٥ و ٢٤٤٨، والدارمي (١٥١٠ و ١٥١١)، والبخاري في القراءة خلف الإمام (٦٨ و ٦٩ و ٧٠) وفي خلق أفعال العباد (١٥٠ و ٢٠٣)، ومسلم ٧٠/٢ و ٧١، وأبو داود (٩٣٠ و ٩٣١)، وابن خزيمة (٨٥٩).

(١) (يفتك) هو الأخذ في غفلة وخديعة.

(٢) (ذاعته) أي خففته.

اللَّهُ. فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاتَّكَلُ أُمِّيَاهُ مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ. فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَازِهِمْ. فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمُّتُونِي لِكُنِّي سَكْتُ. فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَإَيِّ هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، فَوَاللَّهِ مَا كَهَرَنِي^(١) وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي. قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ. أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٧٨ - ٢١: عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ:

«إِنَّ كُنَّا لَتَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾، فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ».

باب النهي عن الدعاء بحجر رحمة الله

١٧٩ - ٢٢: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ:

«قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: لَقَدْ حَجَرْتَ وَاسِعًا - يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ -».

(١٧٨) أخرجه أحمد ٣٦٨/٤، وعبد بن حميد ٢٦٠، والبخاري ٧٨/٢ و ٣٨/٦، ومسلم ٢٧١/٢، وأبو داود ٩٤٩، والترمذي ٤٠٥ و ٢٩٨٦، والنسائي ١٨/٣، وابن خزيمة ٢٨٥٦.

(١٧٩) أخرجه أحمد ٢٨٣/٢ و ٥٠٣، والبخاري ١١/٨، وأبو داود ٨٨٢، وابن ماجه ٥٢٩، والنسائي ١٤/٣، وفي الكبرى ٤٦٩ و ١٠٤٨، وابن خزيمة ٨٦٤.

(١) (كهربي) الكهر والنهر والقهر متقاربة: أي ما كهربي ولا نهري.

أبواب الخشوع والاطمئنان في الصلاة

واستواء قيامها وركوعها وسجودها

١٨٠ - ٢٣ : عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ . قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ . فَدَعَا بِطَهْوٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« مَا مِنْ أَمْرٍ مُلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ ، فَيُحِينَ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا ، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ ، مَا لَمْ يُوْتِ كَبِيرَةٌ ، وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ » .

١٨١ - ٢٤ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ . قَالَ : ارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ، فَارْجِعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ . ثُمَّ قَالَ : ارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ . حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا ، عَلَّمَنِي . قَالَ : إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا » .

(١٨٠) أخرجه مسلم ١/١٤٢ .

(١٨١) أخرجه أحمد ٢/٤٣٧ ، والبخاري ١/١٩٢ و ٢٠٠ و ٨/٦٩ ، وفي جزء القراءة (١١٣) ، ومسلم ٢/١٠ ، وأبو داود (٨٥٦) ، والترمذي (٣٠٣) ، والنسائي ٢/١٢٤ ، وفي الكبرى (٨٦٨) ، وابن خزيمة (٤٦١ و ٥٩٠) .

١٨٢ - ٢٥ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

«أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، أَرْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَرَجَعَ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ. فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، فَرَجَعَ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا: عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ أَفْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا».

١٨٣ - ٢٦ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لِمَصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

«رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ جِذَاءً مَنْكِبِيهِ، فَإِذَا رَكَعَ أَمَّكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ هَضَرَ^(١) ظَهْرَهُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ^(٢) مَكَانَهُ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ

(١٨٢) أخرجه البخاري ٦٨/٨ و١٦٩، وفي جزء القراءة (١١٤ و ١١٥)، ومسلم ١١/٢، وابن ماجه (١٠٦٠ و ٣٦٩٥)، والترمذي (٢٦٩٢)، وابن خزيمة (٤٥٤).

(١٨٣) أخرجه أحمد ٤٢٤/٥، والدارمي (١٣٦٣)، والبخاري ٢١٠/١، وفي رفع اليدين (٥ و ٦)، وأبو داود (٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥)، وابن ماجه (٨٠٣ و ٨٦٢ و ١٠٦١)، والترمذي (٣٠٤ و ٣٠٥)، والنسائي ١٨٧/٢ و ٢١١ و ٢/٣ و ٣٤، وابن خزيمة (٥٨٧ و ٥٨٨ و ٦٢٤ و ٦٤٣ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٧٧ و ٦٨٥ و ٧٠٠).

(١) (هضر) أي ثام، وعطفه إلى أسفل، مستويا.

(٢) (فقار) واحدها فقارة، وهي عظام الظهر.

يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ الْقِبْلَةَ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ، قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَجَلَسَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ».

١٨٤ - ٢٧: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: مَا صَلَّيْتَ (قَالَ: وَأَحْبَبُّهُ قَالَ: لَوْ مِتُّ مِتُّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ).

١٨٥ - ٢٨: عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ رَافِعُوا أَيْدِيَنَا فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: مَا بَالُهُمْ رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهَُا أَذْنَابُ الْخَيْلِ الشُّمُسِ^(١)! اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ».

١٨٦ - ٢٩: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَبَيْنَ السُّجُودَيْنِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ».

(١٨٤) أخرجه أحمد ٣٩٦/٥، والبخاري ١٠٨/١ و ٢٠٦.

(١٨٥) أخرجه أحمد ٩٣/٥ و ١٠١ و ١٠٧، ومسلم ٢/٢٩، وأبو داود (٩١٢ و ١٠٠٠)، والنسائي ٤/٣.

(١٨٦) أخرجه أحمد ٢٨٠/٤ و ٢٨٥ و ٢٩٨، والدارمي (١٣٣٩)، والبخاري ٢٠٠/١ و ٢٠٢ و ٢٠٨، ومسلم ٢/٤٥، وأبو داود (٨٥٢)، والترمذي (٢٧٩ و ٢٨٠)، والنسائي ١٩٧/٢ و ٢٣٢، وابن خزيمة (٦١٠ و ٦٥٩ و ٦٦١ و ٦٨٣).

(١) (الحيل الشمس) هي التي لا تستقر بل تضرب وتتحرك بأذنانها وأرجلها.

١٨٧ - ٣٠: عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ. قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: قَدْ شَكَوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الصَّلَاةِ. قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأُمِدُّ فِي الْأَوَّلِينَ وَأُحْدِفُ فِي الْآخِرِينَ. وَمَا آلُو^(١) مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ. أَوْ ذَاكَ ظَنِّي بِكَ.

(١٨٧) أخرجه الحميدي (٧٢ و ٧٣)، وأحمد ١/ ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٩ و ١٨٠، والبخاري ١/ ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤، ومسلم ٢/ ٣٣٨، وأبو داود (٨٠٣)، والنسائي ٢/ ١٤٧ و ١٧٤.

(١) (وما آلو) أي لا أقصر في ذلك.

أبواب المساجد

١٨٨ - ٣١: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ^(١): إِنَّكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمْ. وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». (قَالَ بُكَيْرٌ^(٢): حَبِثْتُ أَنَّهُ قَالَ: يَتَّبِعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ).

١٨٩ - ٣٢: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

١٩٠ - ٣٣: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

(١٨٨) أخرجه البخاري ١/١٢٢، ومسلم ٢/٦٨ و ٨/٢٢١.

(١٨٩) أخرجه مالك (الموطأ ١٣٩)، والبخاري ٢/٧٦، وابن ماجه ٤/١٤٠٤، والترمذي ٢٣٢٥. وأخرجه أحمد ٢/٢٥٦ و ٤٧٣ و ٤٦٦ و ٤٨٥، والدارمي ١٤٢٥.

(١٩٠) أخرجه الحميدي (٩٤٠)، وأحمد ٢/٢٣٩ و ٢٧٧، والدارمي ١٤٢٧، ومسلم ٤/٢١٢٤، وابن ماجه (١٤٠٤).

(١) (حين بنى مسجد الرسول ﷺ) أي حين زاد فيه، فإنه كان مبنيًا.

(٢) (بكير) هو ابن عبد الله الأشج، راوي الحديث.

١٩١ - ٣٤ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ،
وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» .

١٩٢ - ٣٥ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ التَّمِيمِيِّ . قَالَ : كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى أَبِي الْقُرْآنِ
فِي السُّدَّةِ (١) . فَإِذَا قَرَأْتُ السَّجْدَةَ سَجَدَ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَتِ أَتَسْجُدُ فِي الطَّرِيقِ؟ قَالَ :
إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ :

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ : الْمَسْجِدُ
الْحَرَامُ . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى . قُلْتُ : كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ
عَامًا . ثُمَّ الْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ . فَحَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ» .

● حَدِيثُ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي . كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً ،
وَيُبْعَثُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ ، وَأُجِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تُحَلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَجُعِلَتْ لِي
الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا وَمَسْجِدًا . فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ ، وَنُصِرْتُ
بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيَّ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ» .

(١٩١) أخرجه الحميدي (٩٤٣)، وأحمد ٢٣٤/٢ و ٢٣٨ و ٢٧٨، والبخاري ٧٦/٢، ومسلم
١٢٦/٤، وأبو داود ٢٠٣٣، وابن ماجه ١٤٠٩، والنسائي ٣٧/٢، وفي الكبرى ٦٩٠ .

(١٩٢) أخرجه الحميدي (١٣٤)، وأحمد ١٥٠/٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٦٠، والبخاري ١٧٧/٤
و ١٩٧، ومسلم ٦٣/٢، وابن ماجه (٧٥٣)، والنسائي ٣٢/٢، وابن خزيمة (٧٨٧)
و (١٢٩٠) .

(١) (السدة) هي المواضع التي تطل حول المسجد وليست منه .

يأتي إن شاء الله في كتاب «المناقب». حديث رقم (٢٢٢٠).

● حَدِيثُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلُّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌ نَشَأَ
بِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلِّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ
وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ
تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تَنَفَّقَ شِمَالُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا،
فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ».

يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب «القيامة والجنة والنار» حديث رقم (٢٦٣٧).

١٩٣ - ٣٦: عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضُّبَعِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ. فَنَزَلَ فِي عُلُوٍّ^(١) الْمَدِينَةِ. فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ:
بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ. فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً. ثُمَّ إِنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى مَلَائِكَةِ النَّجَّارِ^(٢).
فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِينَ بِسُيُوفِهِمْ^(٣). قَالَ: فَكَانَنِي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو
بَكْرٍ رِدْفُهُ، وَمَلَائِكَةُ النَّجَّارِ حَوْلَهُ. حَتَّى أَلْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ^(٤). قَالَ: فَكَانَ

(١٩٣) أخرجه أحمد ١١٨/٣ و ١٢٣ و ١٨٠ و ٢١١ و ٢٤٤، والبخاري ١١٧/١ و ٢٥/٣ و ٨٣ و ١٤/٤ و ١٥ و ٢٨٦/٥، ومسلم ٦٥/٢ و ١٨٨/٥، وأبو داود ٤٥٣، و ٤٥٤، وابن ماجه ٧٤٢، والنسائي ٣٩/٢، وابن خزيمة ٧٨٨.

- (١) (علو) هم بضم العين وكسرها، لغتان مشهورتان، خلاف السفل.
(٢) (ملا بني النجار) هم أخواله، عليه الصلاة والسلام. ومعنى الملا الأشراف.
(٣) (متقلدين بسيفهم) أي جاعلين نجاد سيوفهم على منابهم، خوفاً من اليهود، وليروا ما أعدوه لتصرته، عليه الصلاة والسلام.
(٤) (حتى ألقى بفناء أبي أيوب) أي طرح رحله بفناء أبي أيوب، أي بساحة داره. وأبو أيوب من أكابر الأنصار. اسمه خالد بن زيد.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ. وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ^(١). ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ^(٢) بِالْمَسْجِدِ. قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَائِكَةِ النَّجَّارِ فَجَاءُوا. فَقَالَ: يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا^(٣). قَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. قَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ: كَانَ فِيهِ نَخْلٌ وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَخَرِبٌ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّخْلِ فَقُطِعَ. وَبِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فُنِشَتْ. وَبِالْخَرِبِ فُسُوَّتْ. قَالَ: فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةً. وَجَعَلُوا عِضَادَتِيهِ^(٤) حِجَارَةً. قَالَ: فَكَانُوا يَرْتَجِزُونَ^(٥)، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ. وَهُمْ يَقُولُونَ:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

١٩٤ - ٣٧: عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ».

١٩٥ - ٣٨: عَنْ ثَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، وَهُمْ حِلَقٌ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ^(٦)».

(١٩٤) أخرجه أحمد ١٣١/٣ و ١٩٤، والبخاري ٦٨/١ و ١١٧، ومسلم ٢/٢٦٥، والترمذي (٣٥٠).

(١٩٥) أخرجه أحمد ٩٣/٥ و ٢١٠١ و ١٠٧، ومسلم ٢/٢٢٩، وأبو داود (٤٨٢٣ و ٤٨٢٤).

(١) (مرابض الغنم) أي في ماويها، جمع مريض، وزن مجلس. قال أهل اللغة: هي مباركها ومواقع مبيتها ووضعها أجسادها على الأرض.

(٢) (أمر) قال النووي: ضبطناه، أمر، بفتح الهمزة والميم، وأمر بضم الهمزة وكر الميم، وكلاهما صحيح.

(٣) (ثامنون بحائطكم هذا) في النهاية: أي قرروا معي ثمنه، ويعونيه بالثمن. يقال: ثامت الرجل في البيع أثامته، إذا قالته في ثمنه وسامته على بيعه واشترائه.

(٤) (عضادته) العضادة جانب الباب.

(٥) (يرتجزون) أي يشدون الأراجيز تشيظاً لنفوسهم، ليسهل عليهم العمل.

(٦) (عزِينَ) أي جماعات في تفرقة.

١٩٦ - ٣٩: عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛

«أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِأَسْهُمٍ فِي الْمَسْجِدِ. قَدْ أَبْدَى نُسُولَهَا. فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنُسُولِهَا،
كَيْ لَا يَخْشِ مُسْلِمًا».

وفي رواية: «مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ بِسَهْمٍ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَصْبَحَ
بِنُسَالِهَا»^(١).

١٩٧ - ٤٠: عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ؛

«أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى
الْأُخْرَى».

● حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانٍ، وَهُوَ يُنْشِدُ
الشَّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ. فَلَحَظَ إِلَيْهِ. فَقَالَ: قَدْ كُنْتَ أَنْشِدُ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. ثُمَّ
التَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ. فَقَالَ: أَنْشِدْكَ اللَّهَ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَجِبْ
عَنِّي. اللَّهُمَّ أَيْدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْأَدَبِ». حَدِيثُ رَقْمِ (١٧٣٩).

(١٩٦) أخرجه الحميدي ١٢٥٢، وأحمد ٣/٣٠٨، والدارمي ٦٣٩ و١٤٠٩، والبخاري ١٢٢/١ و٦٦٢/٩، ومسلم ٨/٢٣٣، وابن ماجه ٣٧٧٧، والنسائي ٢/٤٩، وابن خزيمة ١٣١٦.

(١٩٧) أخرجه مالك (الموطأ ١٢٤)، والحميدي (٤١٤)، وأحمد ٤/٢٣٨ و٣٩ و٢٤٠، وعبد بن حميد (٥١٧)، والدارمي (٢٦٥٩)، والبخاري ١/١٢٨ و٧/٢١٩ و٨/٧٩، ومسلم ٦/١٥٤ و٣١٥٥، وأبو داود (٤٨٦٦)، والترمذي (٢٧٦٥)، وفي الشائل (١٢٨)، والنسائي ٥٠/٢.

(١) النصال والنصول جمع نصل وهو حديدة السهم.

١٩٨ - ٤١ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيْسَةً رَأَيْتَهَا بِالْحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَوْلَيْكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوُّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ. أَوْلَيْكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٩٩ - ٤٢ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا:

«لَمَّا نُزِلَ^(١) بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، طَفِقَ^(٢) يَطْرَحُ خَمِيصَةً^(٣) لَهُ عَلَى وَجْهِهِ. فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ. فَقَالَ، وَهُوَ كَذَلِكَ: لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحْذَرُ مِثْلُ مَا صَنَعُوا».

٢٠٠ - ٤٣ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«قَاتِلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

(١٩٨) أخرجه أحمد ٥١/٦، والبخاري ١١٦/١ و ١١٨ و ١١٤/٢ و ٦٣/٥، ومسلم ٢٦٦/٢ و ٦٧، والنسائي ٤١/٢، وابن خزيمة (٧٩٠).

(١٩٩) أخرجه أحمد ٢١٨/١ و ٣٤/٦ و ٢٢٨ و ٢٧٥، والدارمي (١٤١٠)، والبخاري ١١٨/١ و ٢٠٦/٤ و ١٣/٦ و ١٤ و ١٩٠/٧، ومسلم ٦٧/٢، والنسائي ٤٠/٢.

(٢٠٠) أخرجه أحمد ٢٨٤/٢ و ٢٨٥ و ٣٦٦ و ٣٩٦ و ٤٥٣ و ٥١٨، والبخاري ١١٩/١، ومسلم ٦٧/٢، وأبو داود ٣٢٢٧، والنسائي ٩٥/٤.

(١) (نُزِلَ) قال النووي: هكذا ضبطناه نُزِلَ بضم النون وكسر الزاي: وفي أكثر الأصول نَزَلَتْ بفتح الحروف الثلاثة وبتاء التانيث الساكنة. أي لما حضرت المنيّة والوفاء. وأما الأول فمعناه نُزِلَ ملك الموت والملائكة الكرام.

(٢) (طَفِقَ) يقال: طَفِقَ، بكسر الفاء وفتحها، أي جعل. والكسر أنصح وأشهر، وبه جاء القرآن. يقال: طَفِقَ يفعل كذا، كقولك أخذ يفعل كذا. ويستعمل في الإيجاب دون النفي.

(٣) (الخميصة) كساء له أعلام.

● حَدِيثٌ وَائِلَةٌ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْعَنَوِيِّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تَصَلُّوا إِلَيْهَا».

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْجَنَائِزِ». حَدِيثٌ رَقْمُ (٦٦٣).

٢٠١ - ٤٤: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا».

٢٠٢ - ٤٥: عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ:

«الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ».

٢٠٣ - ٤٦: عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ:

«كَانَ رَجُلٌ، لَا أَعْلَمُ رَجُلًا أَبْعَدَ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ. وَكَانَ لَا تُحِطُّهُ^(١) صَلَاةٌ.

قَالَ فَقِيلَ لَهُ: أَوْ قُلْتَ لَهُ: لَوْ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظُّلُمَاءِ وَفِي الرَّمْضَاءِ. قَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنْ مَرَّلِي إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ. إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يُكْتَبَ لِي مَمْشَايَ إِلَى الْمَسْجِدِ. وَرَجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ».

(٢٠١) أخرجه أحمد ٦/٢ و ١٦ و ١٢٢، والبخاري ١١٨/١ و ٧٦/٢، ومسلم ٢/١٨٧، وأبو داود

(١٠٤٣ و ١٤٤٨)، وابن ماجه (١٣٧٧)، والترمذي (٤٥١)، والنسائي ٣/١٩٧، وابن

خزيمة (١٢٠٥).

(٢٠٢) أخرجه أحمد ٢/٣١٢ و ٣١٦ و ٣٧٤، والبخاري ٣/٢٤٥ و ٤٢/٤ و ٦٨، ومسلم ٣/٨٣،

وابن خزيمة ١٤٩٤.

(٢٠٣) أخرجه أحمد ٥/١٣٣، وعبد بن حميد ١٦١، والدارمي ١٢٨٨، ومسلم ٢/١٣٠، وأبو

داود ٥٥٧، وابن ماجه ٧٨٣، وعبد الله بن أحمد ٥/١٣٣، وابن خزيمة ٤٥٠ و ١٥٠٠.

(١) (لا تحطه صلاة) أي لا تقوته صلاة في المسجد.

٢٠٤ - ٤٧ : عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ :

«خَلَّتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَتَّقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَتَّقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ، قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ. فَقَالَ : يَا بَنِي سَلَمَةَ، دِيَارُكُمْ. تُكْتَبُ آثَارُكُمْ. دِيَارُكُمْ. تُكْتَبُ آثَارُكُمْ.»

٢٠٥ - ٤٨ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

«مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نَزْلًا. كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ.»

٢٠٦ - ٤٩ : عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ، تَقُولُ : اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اَللّٰهُمَّ ارْحَمْهُ.»

٢٠٧ - ٥٠ : عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحِيَّةً، لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَتَّقِلَبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ.»

(٢٠٤) أخرجه أحمد ٣/٣٣٢ و ٣٧١ و ٣٩٠، ومسلم ٢/١٣١، وابن خزيمة (٤٥١).

(٢٠٥) أخرجه أحمد ٢/٥٠٨، والبخاري ١/١٦٨، ومسلم ٢/١٣٢، وابن خزيمة (١٤٩٦).

(٢٠٦) أخرجه مالك (الموطأ) ١١٧، وأحمد ٢/٤٨٦، والبخاري ١/١٢١ و ١٦٨، وأبو داود ٤٦٩ والنسائي ٢/٥٥، وفي الكبرى ٧٢٣.

(٢٠٧) أخرجه مالك (الموطأ) ١١٧، وأحمد ٢/٤٨٦، ومسلم ٢/١٢٩، وأبو داود (٤٧٠).

٢٠٨ - ٥١: عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ مَا لَمْ يُحْدِثْ».

فَقَالَ رَجُلٌ أُعْجِمِي: مَا الْحَدِيثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: الصَّوْتُ - يَعْنِي الضَّرْطَةَ.

٢٠٩ - ٥٢: عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ أَرْحَمَهُ، حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثْ».

فَقِيلَ: مَا يُحْدِثُ؟ قَالَ: يَفْصُو أَوْ يَضْرِبُ.

٢١٠ - ٥٣: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُ قُبَاءَ^(١)، رَاكِبًا وَمَاشِيًا».

٢١١ - ٥٤: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا».

وفي رواية: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ. وَكَانَ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ.

(٢٠٨) أخرجه البخاري ٥٥/١.

(٢٠٩) أخرجه أحمد ٤١٥/٢ و ٥٢٨، ومسلم ١٢٩/٢، وأبو داود (٤٧١)، وابن خزيمة (٣٦٠).

(٢١٠) أخرجه مالك (الموطأ ١٢١)، وأحمد ٤/٢ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٥ و ١٠١ و ١٥٥، والبخاري

١٥٣/١ و ٧٦/٢ و ٧٧، ومسلم ١٢٧/٤، وأبو داود (٢٠٤٠).

(٢١١) أخرجه الحميدي (٦٥٨)، وأحمد ٣٠/٢ و ٥٨ و ٦٥ و ٧٢ و ٨٠ و ١٠٧، وعبد بن حميد

(٧٩٠)، والبخاري ٧٧/٢ و ١٢٨/٩، ومسلم ١٢٧/٤ والنسائي ٣٧/٢.

(١) (قباء) الفصح المهور فيه، المذ والتذكير والصرف. وهو قريب من المدينة، من عواليها.

٢١٢ - ٥٥: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يَمْنَعُهَا».

٢١٣ - ٥٦: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ».

٢١٤ - ٥٧: عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ (قَالَ أَوَّلَ يَوْمِ الثَّوْمِ ثُمَّ قَالَ الثَّوْمِ وَالْبَصَلِ
وَالْكُرَّاثِ) فَلَا يَقْرُبْنَا فِي مَسَاجِدِنَا. فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ الْإِنْسُ».

٢١٥ - ٥٨: عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنِ الثَّوْمِ؟ فَقَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرُبْنَا. وَلَا يُصَلِّيَ مَعَنَا».

(٢١٢) أخرجه الحميدي (٦١٢)، وأحمد ٧/٢ و ٩ و ٥٧ و ١٤٠ و ١٤٣ و ١٥١ و ١٥٦، والدارمي (٤٤٨ و ١٢٨١)، والبخاري ٢١٩/١ و ٢٢٠ و ٤٩/٧، ومسلم ٢٣٢/٢، وابن ماجه (١٦)، والنسائي ٤٢/٢، وابن خزيمة (١٦٧٧).

(٢١٣) أخرجه أحمد ١٦/٢ و ٣٦ و ٤٥ و ١٥١، والبخاري ٧/٢، ومسلم ٣٢/٢، وأبو داود (٥٦٦)، وابن خزيمة (١٦٧٨).

(٢١٤) أخرجه أحمد ٣٨٠/٣ و ٤٠٠ و ٣٩٧، والبخاري ٢٢١٦/١ و ١٠٥/٧ و ١٣٥/٩، ومسلم ٢٨٠/٢، وأبو داود ٣٨٢٢، والترمذي ١٨٠٦، والنسائي ٤٣/٢، وابن خزيمة ١٦٦٥.

(٢١٥) أخرجه أحمد ١٨٦/٣، والبخاري ٢١٧/١ و ١٠٥/٧، ومسلم ٧٩/٢.

٢١٦ - ٥٩: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، فِي غَزْوَةِ خَيْبَرِ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يَعْنِي الثُّومَ - فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسَاجِدَنَا، حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا - يَعْنِي الثُّومَ».

٢١٧ - ٦٠: عَنْ أَبِي نُضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ:

«لَمْ نَعُدْ أَنْ فُتِحَتْ خَيْبَرُ، فَوَقَعْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تِلْكَ الْبَقْلَةِ، الثُّومِ، وَالنَّاسُ جِيَاعٌ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا أَكْلًا شَدِيدًا، ثُمَّ رُحْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرِّيحَ، فَقَالَ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ شَيْئًا، فَلَا يَقْرَبُنَا فِي الْمَسْجِدِ. فَقَالَ النَّاسُ: حُرِّمَتْ. حُرِّمَتْ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَيْسَ بِي تَحْرِيمٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لِي، وَلَكِنَّهَا شَجَرَةٌ أَكْرَهُ رِيحُهَا».

٢١٨ - ٦١: عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«عُرِضْتُ عَلَى أَعْمَالِ أُمِّي، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَخَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ. وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النَّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ».

(٢١٦) أخرجه أحمد ١٣/٢ و ٢٠، والدارمي (٢٠٥٩)، والبخاري ٢١٦/١، ومسلم ٧٩/٢، وأبو داود (٣٨٢٥)، وابن ماجه (١٠١٦)، وابن خزيمة (١٦٦١).

(٢١٧) أخرجه أحمد ١٢/٣ و ٦٠، ومسلم ٨٠/٢، وابن خزيمة (١٦٦٧).

(٢١٨) أخرجه أحمد ١٧٨/٥، والبخاري في الأدب المفرد (٢٣٠)، ومسلم ٧٧/٢، وابن خزيمة (١٣٠٨).

٢١٩ - ٦٢ : عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«الْبَرَّاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا» .

٢٢٠ - ٦٣ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ؛
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ سُخَّاطًا - أَوْ بُصَاقًا - أَوْ نُخَامَةً - فَحَكَّهُ» .

٢٢١ - ٦٤ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ . فَحَكَّهُ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ
فَقَالَ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قَبْلَ وَجْهِهِ . فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى» .

٢٢٢ - ٦٥ : عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :
«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَحَكَّهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ

(٢١٩) أخرجه أحمد ١٠٩/٣ و ١٧٣ و ٢١٨٣ و ٢٠٩ و ٢٣٢ و ٢٣٤ و ٢٧٤ و ٢٢٧٧ و ٢٨٩ ، والدارمي (١٤٠٢) ، والبخاري ١١٣/١ ، ومسلم ٧٦/٢ و ٧٧ ، وأبو داود (٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦) ،
والترمذي (٥٧٢) ، والنسائي ٥٠/٢ ، وابن خزيمة (٣١٣٠٩) .

(٢٢٠) أخرجه مالك (الموطأ) ١٣٨ ، وأحمد ١٣٨/٦ و ١٤٨ و ٢٣٠ ، والبخاري ١١٢/١ ، ومسلم ٧٦/٢ ، وابن ماجه (٧٦٤) ، وابن خزيمة (١٣١٥) .

(٢٢١) أخرجه مالك (الموطأ) ١٣٨ ، وأحمد ٦/٢ و ١٨ و ٢٩ و ٣٢ و ٣٤ و ٥٣ و ٦٦ و ٧٢ و ٩٩ و ١٤١ و ١٤٤ ، والدارمي (١٤٠٤) ، والبخاري ١١٢/١ و ١٩١ و ٨٢/٢ و ٣٣/٨ ، ومسلم ٧٥/٢ ، وأبو داود (٤٧٩) ، وابن ماجه (٧٦٣) ، والنسائي ٥١/٢ ، وابن خزيمة (٩٢٣) .
* وهذه رواية مالك عن نافع في «صحيح مسلم» .

(٢٢٢) أخرجه الحميدي (١٢١٩) ، وأحمد ١٨٨/٣ و ١٩٩ ، والدارمي ١٤٠٣ ، والبخاري ٧٠/١ و ١١٢ و ١١٣ ، وأبو داود ٣٩٠ ، والنسائي ١٦٣/١ .

مُغْضِبًا فَقَالَ: أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يُوَاجِهُ رَبَّهُ، فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ يَبْصُقُ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَجْعَلْهَا فِي ثَوْبِهِ، وَلْيَقُلْ بِهَا هَكَذَا.

وَأَشَارَ الْحَمِيدِيُّ إِلَى طَرَفِ ثَوْبِهِ فَذَلِكَ.

٢٢٣ - ٦٦: عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَهُ (يَعْنِي رَبَّهُ) فَيَتَنَحَّعُ أَمَامَهُ؟ أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُسْتَقْبَلَ فَيَتَنَحَّعَ فِي وَجْهِهِ؟ إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقَنَّ عَنْ شِمَالِهِ، أَوْ لِيَقُلْ هَكَذَا فِي ثَوْبِهِ».

٢٢٤ - ٦٧: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَبَا سَعِيدَ الْخُدْرِيِّ

أَخْبَرَاهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي حَائِطِ الْمَسْجِدِ، فَتَنَاولَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَاةً فَحَثَّهَا. ثُمَّ قَالَ: إِذَا تَنَحَّعَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَتَنَحَّعْ قِبَلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، لِيَبْصُقَ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى».

(٢٢٣) أخرجه أحمد ٢/٢٥٠ و ٤١٥، ومسلم ٢/٧٦، وابن ماجه ١٠٢٢، والنسائي ١/١٦٣.

(٢٢٤) أخرجه أحمد ٣/٥٨ و ٨٨ و ٢٩٣، والدارمي (١٤٠٥)، والبخاري ١/١١٢، ومسلم ٢/٧٦، وابن ماجه (٧٦١)، وابن خزيمة (٨٧٥).

● وأخرجه الحميدي (٧٢٨)، وأحمد ٣/٦، والبخاري ١/١١٣، ومسلم

٢/٧٥، والنسائي ٢/٥١، وابن خزيمة (٨٧٤).

من رواية حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد، ليس فيه (أبو هريرة).

(*) أثبتنا اللفظ من مسند أحمد ٣/٥٨.

٢٢٥ - ٦٨ : عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا يَزُقُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ».

٢٢٦ - ٦٩ : عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَعِيذٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ (أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ) قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ . وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ».

٢٢٧ - ٧٠ : عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ :

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

(٢٢٥) أخرجه أحمد ١٠٩/٣ و ١٧٦ و ١٩١ و ٢١٤ و ٢٣٤ و ٢٤٥ و ٢٦٩ و ٢٧٣ و ٢٧٨ و ٢٩١،
والبخاري ١١٣/١ و ١٤١ و ٨٢/٢، ومسلم ٧٦/٢.

(٢٢٦) أخرجه أحمد ٤٩٧/٣ و ٤٢٥/٥، والدارمي ١٤٠١ و ٢٦٩٤، ومسلم ٢/١٥٥، وأبو داود
٤٦٥، والنسائي ٥٣/٢، وفي عمل اليوم والليلة ١٧٧.

(٢٢٧) أخرجه مالك (الموطأ) ١١٨، والحميدي ٤٢١، وأحمد ٢٩٥/٥ و ٢٩٦ و ٣٠٣ و ٣٠٥،
و ٣١١، والدارمي ١٤٠٠، والبخاري ١٢٠/١ و ٧٠/٢، ومسلم ٢/١٥٥، وأبو داود
٤٦٧، وابن ماجه ١٠١٣، والترمذي ٣١٦، والنسائي ٥٣/٢، وابن خزيمة ١٨٢٤ و ١٨٢٥
و ١٨٢٦ و ١٨٢٧ و ١٨٢٩.

أبواب ما يصلى فيه

٢٢٨ - ٧١ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ^(١) لَهَا أَعْلَامٌ. وَقَالَ: شَغَلَتْنِي أَعْلَامُ هَذِهِ، فَادْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَأَثْنُونِي بِأَنْبِجَانِيهِ»^(٢).

٢٢٩ - ٧٢ : عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ^(٣)، فِي بَيْتٍ أُمِّ سَلَمَةَ، وَأَضْعَا طَرْفِيهِ عَلَى عَاتِقِيهِ».

٢٣٠ - ٧٣ : عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ:

(٢٢٨) أخرجه الحميدي (١٧٢)، وأحمد ٣٧/٦ و ٤٦ و ١٩٩ و ٢٠٨، والبخاري ١٠٤/١ و ١٩١ و ١٩٠/٧، ومسلم ٢٧٧/٢ و ٧٨، وأبو داود (٩١٤) و (٩١٥) و (٤٠٥٢ و ٤٠٥٣)، وابن ماجه (٣٥٥٠)، والنسائي ٧٢/٢، وابن خزيمة (٩٢٨ و ٩٢٩).

(٢٢٩) أخرجه مالك (الموطأ) ١٠٦، وأحمد ٢٢٦/٤، والبخاري ٢١٠٠/١، ومسلم ٦١/٢ و ٢٦٢، وابن ماجه ١٠٤٩، والترمذي ٣٣٩، والنسائي ٧٠/٢، وابن خزيمة ٧٦١ و ٧٧٠ و ٧٧١.

(٢٣٠) أخرجه أحمد ٢٢٧/٤، ومسلم ٦٢/٢، وأبو داود (٦٢٨).

(١) (خميصة) كساء مربع من صوف.

(٢) (بأنبجانيه) قال القاضي عياض: رويناه بفتح الهمزة وكسرهما، وفتح الباء وكسرهما أيضاً، في غير مسلم. وبالأوجهين ذكرها ثعلب. قال: ورويناه بتشديد الباء في آخره وبتخفيفها معاً، في غير مسلم. قال ابن الأثير في النهاية: يقال: كساء أنبجاني منسوب إلى منبج، المدينة المعروفة. وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب، وأبدلت الميم همزة. وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان، وهو أشبه. وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له. وهي من أدون الثياب الغليظة.

(٣) (مشتملاً به) المشتمل بالتوشع والمخالق بين طرفيه معناها واحد. قال ابن السكيت: التوشع أن يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبيه الأيمن من تحت يده اليسرى. ويأخذ طرفه الذي ألقاه على اليسر من تحت يده اليمنى. ثم يعقداهما على صدره.

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُتَّحِفًا، مُخَالَفًا بَيْنَ طَرَفَيْهِ».

٢٣١ - ٧٤: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ، قَالَ: صَلَّى جَابِرٌ فِي إِزَارٍ قَدْ عَقَدَهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ، وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمَشْجَبِ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ: تُصَلِّي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ لِيرَانِي أَحْمَقُ مِثْلَكَ، وَأَيْنَا كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٣٢ - ٧٥: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
«أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ: أَوْ لِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ!».

٢٣٣ - ٧٦: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:
«نَادَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَيُّصَلِّي أَحَدُنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ: أَوْ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟».

٢٣٤ - ٧٧: عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ».

(٢٣١) أخرجه البخاري ٩٩/١.

(٢٣٢) أخرجه مالك (الموطأ) ١٠٦، والحميدي ٩٣٧، وأحمد ٢٣٨/٢، والبخاري ١٠٠/١، ومسلم ٣٦١/٢، وأبو داود ٦٢٥، وابن ماجه ١٠٤٧، والنسائي ٦٩/٢، وفي الكبرى ٧٥٠، وابن خزيمة ٧٥٨.

(٢٣٣) أخرجه أحمد ٢٣٠/٢ و ٤٩٥ و ٤٩٨ و ٤٩٩، والدارمي ١٣٧٧، ومسلم ٦١/٢.

(٢٣٤) أخرجه الحميدي ٩٦٤، وأحمد ٢٤٣/٢ و ٤٦٤، والدارمي ١٣٧٨، والبخاري ١٠٠/١، ومسلم ٦١/٢، وأبو داود ٦٢٦، والنسائي ٧١/٢، وفي الكبرى ٧٥٦، وابن خزيمة ٧٦٥.

٢٣٥ - ٧٨ : عَنْ أَبِي مُسْلِمَةَ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ . قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي النَّعْلَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

باب الصلاة على الخمرة

٢٣٦ - ٧٩ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ . قَالَتْ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، وَأَنَا حِذَاءُهُ ، وَأَنَا حَائِضٌ ، وَرَبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ» .

قَالَتْ : «وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ» (١) .

باب لا يصلى إلى ما فيه تصاوير

٢٣٧ - ٨٠ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : «كَانَ قِرَامٌ (٢) لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : أُمِيطِي عَنِّي ، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي» .

(٢٣٥) أخرجه أحمد ١٠٠/٣ و ١٦٦ و ١٨٩ ، والدارمي ١٣٨٤ ، والبخاري ١٠٨/١ و ١٩٨/٧ ، ومسلم ٢٧٧/٢ ، والترمذي ٤٠٠ ، والنسائي ٧٤/٢ ، وابن خزيمة ١٠١٠ .

(٢٣٦) أخرجه أحمد ٢٣٣٠/٦ و ٣٣٥ و ٣٣٦ ، والدارمي (١٣٨٠) ، والبخاري ٩٠/١ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٣٧ ، ومسلم ٢٦١/٢ ، وأبو داود (٦٥٦) ، وابن ماجه (٩٥٨ و ١٠٢٨) ، والنسائي ٥٧/٢ ، وابن خزيمة (١٠١٧) .

(٢٣٧) أخرجه أحمد ١٥١/٣ و ٢٨٣ ، والبخاري ١٠٥/١ و ٢١٦/٧ .

(١) (الخمرة) هي حصر صغير مضمفور بقدر الوجه والكفين .

(٢) (قِرَام) أي ستر .

أبواب المواقيت

باب مواقيت الصلاة وفضلها

٢٣٨ - ٨١: عَنْ سَعْدِ بْنِ إِيَّاسٍ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛

قَالَ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ بِرُ الْوَالِدَيْنِ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَرَدَّتْهُ لَرَادَنِي.»

● حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا لِمِيقَاتِهَا. إِلَّا صَلَاتَيْنِ: صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ^(١). وَصَلَّى الْفَجْرَ يَوْمِيذٍ قَبْلَ مِيقَاتِهَا.»

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْحَجَّ». الْحَدِيثُ رَقْمُ (٨٧٠).

٢٣٩ - ٨٢: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

وَضَرَبَ فَخْذِي:

(٢٣٨) أَخْرَجَهُ الْحَمِيدِيُّ (١٠٣)، وَأَحْمَدُ ٤٠٩/١ وَ ٤٣٩ وَ ٤٤٢ وَ ٤٥١، وَالدَّارِمِيُّ (١٢٢٨)، وَالبُخَارِيُّ ١٤٠/١ وَ ١٧/٤ وَ ٢/٨ وَ ١٩١/٩ وَفِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ (١)، وَمُسْلِمٌ ٦٢/١ وَ ٢٦٣، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٧٣ وَ ١٨٩٨)، وَالنَّسَائِيُّ ٢٩٢/١، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٣٢٧).

(٢٣٩) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٤٧/٥ وَ ١٤٩ وَ ١٥٦ وَ ١٥٩^٢ وَ ١٦٠ وَ ١٦١ وَ ١٦٣ وَ ١٦٨^٢ وَ ١٦٩ وَ ١٧١، وَالدَّارِمِيُّ ١٢٣٠ وَ ١٢٣١، وَالبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ ٩٥٤، وَمُسْلِمٌ ١٢٠/٢^٣ وَ ١٢١^٤، وَابْنُ مَاجَةَ ١٢٥٦، وَأَبُو دَاوُدَ ٤٣١، وَالتِّرْمِذِيُّ ١٧٦، وَالنَّسَائِيُّ ٧٥/٢ وَ ١١٣، وَابْنُ خَزِيمَةَ ١٦٣٧ وَ ١٦٣٩.

(١) (بجمع) أي بمزدلفة.

«كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟ قَالَ: قَالَ: مَا تَأْمُرُ؟
قَالَ: صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا، ثُمَّ اذْهَبْ لِحَاجَتِكَ، فَإِنْ أُقِيسَتِ الصَّلَاةُ وَأَنْتَ فِي
الْمَسْجِدِ، فَصَلِّ».

وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا
تَقُلْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أَصَلِّي».

باب من نسي صلاة أو نام عنها

٢٤٠ - ٨٣: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَإِنْ كَفَّرَتْهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

٢٤١ - ٨٤: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ
لِلذِّكْرِ﴾».

٢٤٢ - ٨٥: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ. قَالَ:

(٢٤٠) أخرجه أحمد ١٠٠/٣ و ١٨٤ و ٢١٦ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٦٧ و ٢٦٩ و ٢٨٢، والدارمي (١٢٣٢)،
والبخاري ١٥٥/١، ومسلم ١٤٢/٢، وأبو داود (٤٤٢)، وابن ماجه (٦٩٥ و ٦٩٦)،
والترمذي (١٧٨)، والنسائي ٢٢٩٣/١، وابن خزيمة (٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣).
(٢٤١) أخرجه مسلم ١٣٨/٢، وأبو داود (٤٣٥ و ٤٣٦)، وابن ماجه (٦٩٧)، والترمذي (٣١٦٣)،
والنسائي ٢٩٥/١ و ٢٩٦.

(٢٤٢) أخرجه أحمد ٣٠٧/٥، والبخاري ١٥٤/١ و ١٧٠/٩، وأبو داود (٤٣٩ و ٤٤٠)، والنسائي
١٠٥/٢، وابن خزيمة (٤٠٩).

«سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ، ذَاتَ لَيْلَةٍ. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ عَرَّسْتَ^(١) بِنَا. فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَمَنْ يُوقِظُنَا لِلصَّلَاةِ؟ فَقَالَ بِلَالٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَعَرَّسَ بِالْقَوْمِ، فَأَصْطَجَعْنَا، وَاسْتَدَّ بِلَالٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ. فَقَالَ: يَا بِلَالُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ لَنَا؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَقَيْتَ عَلَيَّ نَوْمَةً مِثْلَهَا. فَقَالَ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ. ثُمَّ أَمَرَهُمْ، فَانْتَشَرُوا لِحَاجَتِهِمْ، وَتَوَضَّأُوا، فَارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ».

٢٤٣ - ٨٦: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ إِنْ لَا تَذَرِكُوا الْمَاءَ غَدًا تَعْطِشُوا، وَانْطَلِقُوا سَرْعَانَ النَّاسِ يُرِيدُونَ الْمَاءَ، وَلَزِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَالَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاحِلَتُهُ، فَتَعَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَمْتُهُ^(٢) فَادَّعَمَ، ثُمَّ مَالَ فَدَعَمْتُهُ فَادَّعَمَ، ثُمَّ مَالَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَنْجِفِلَ^(٣) عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَدَعَمْتُهُ فَانْتَبَهَ، فَقَالَ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: أَبُو قَتَادَةَ. قَالَ: مَذَّكُمْ كَانَ مَسِيرُكُمْ؟ قُلْتُ: مِنْذُ اللَّيْلَةِ. قَالَ: حَفِظَكَ اللَّهُ كَمَا حَفِظْتَ رَسُولَهُ، ثُمَّ

(٢٤٣) ١ - أخرجه أحمد ٢٢٩٨/٥ و ٣٠٢، ومسلم ١٣٨/٢، وعبد الله بن أحمد ٢٢٩٨/٥، وابن خزيمة ٤١٠. (مطولاً).

٢ - وأخرجه أحمد ٣٠٥/٥ و ٣٠٩، وأبو داود ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٤١، وابن ماجه ٦٩٨، والترمذي ١٧٧، والنائي ٢٢٩٤/١ و ٢٩٥، وابن خزيمة ٦٨٩ و ٩٩٠. (مختصراً على الصلاة).

٣ - وأخرجه أحمد ٣٠٣/٥ و ٣٠٥، والدارمي ٢١٤١، وابن ساجه ٣٤٣٤، والترمذي ١٨٩٤. (مختصراً على: ساقى القوم آخرهم).

٤ - وأخرجه أبو داود ٥٢٢٨. (مختصراً على مقدمته وحفظك الله).

(١) (عرست) التعريس نزول آخر الليل للنوم والراحة، ويستعمل في كل وقت، ومنه: معرسين في نحر الظهر.

(٢) (فدعمته) أي أقمت ميله من النوم، وصرت تحته. كالدعامة للبناء فوقها.

(٣) (ينجفل) أي يسقط.

قَالَ: لَوْ عَرَسْنَا. فَمَالَ إِلَى شَجَرَةٍ فَنَزَلَ، فَقَالَ: انْظُرْ هَلْ تَرَى أَحَدًا؟ قُلْتُ: هَذَا رَاكِبٌ، هَذَانِ رَاكِبَانِ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةً. فَقَالَ: احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتِنَا، فَبُحْنَا، فَمَا أُيْقِظُنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، فَانْتَبَهْنَا، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَارَ وَسِرْنَا هُنَيْهَةً، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ: أَمَعَكُمْ مَاءٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، مَعِيَ مِیْضَةٌ^(١) فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ. قَالَ: أَتَيْتَ بِهَا. فَاتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: مُسُوا مِنْهَا، مُسُوا مِنْهَا، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ وَبَقِيَتْ جُرْعَةٌ، فَقَالَ: ازْدَهَرُ^(٢) بِهَا يَا أَبَا قَتَادَةَ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ، وَصَلُّوا الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلُّوا الْفَجْرَ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْنَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: فَرَطْنَا فِي صَلَاتِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا تَقُولُونَ، إِنْ كَانَ أَمْرٌ دُنْيَاكُمْ فَشَأْنُكُمْ، وَإِنْ كَانَ أَمْرٌ دِينُكُمْ فَإِلَيَّ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَطْنَا فِي صَلَاتِنَا. فَقَالَ: لَا تَفْرِيطَ فِي النَّوْمِ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ. ثُمَّ قَالَ: ظَنُّوا بِالْقَوْمِ. قَالُوا: إِنَّكَ قُلْتَ بِالْأَمْسِ: إِنْ لَا تُدْرِكُوا الْمَاءَ غَدًا تَعْطِشُوا، فَالنَّاسُ بِالْمَاءِ. فَقَالَ: أَصْبَحَ النَّاسُ وَقَدْ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْمَاءِ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَا: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ لِيَسْبِقْكُمْ إِلَى الْمَاءِ وَيُخَلِّفْكُمْ، وَإِنْ يُطْعِمَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ يَرْشُدُوا - قَالَهَا ثَلَاثًا - فَلَمَّا اشْتَدَّتِ الظَّهِيرَةُ رَفَعَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْنَا عَطَشًا، تَقَطَّعَتِ الْأَعْنَاقُ. فَقَالَ: لَا هُلْكَ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَتَيْتَ بِالْمِیْضَةِ، فَاتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: احْلُلْ لِي عُمْرِي (يَعْنِي قَدَحَهُ)، فَحَلَلْتُهُ، فَاتَيْتُهُ بِهِ، فَجَعَلَ يَصُبُّ فِيهِ وَيَسْقِي النَّاسَ، فَارْذَحَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَحْسِنُوا الْمَلَأَ^(٣)، فَكُلُّكُمْ سَيَصْدُرُ عَنِّي، فَشَرِبَ الْقَوْمُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَبَّ لِي، فَقَالَ: اشْرَبْ يَا أَبَا قَتَادَةَ. قَالَ: قُلْتُ: اشْرَبْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: إِنَّ سَائِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ، فَشَرِبْتُ، وَشَرِبَ بَعْدِي، وَبَقِيَ فِي الْمِیْضَةِ نَحْوُ مِمَّا كَانَ فِيهَا، وَهُمْ يَوْمئِذٍ ثَلَاثُمِئَةٍ.

(١) (میضأة) هي الإناء الذي يتوضأ به.

(٢) (ازدهر) أي احفظ.

(٣) (أحسنوا الملاء) الملاء الخلق والعشرة.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَّاحٍ : فَسَمِعَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَأَنَا أُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَقَالَ : مَنْ الرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَّاحٍ الْأَنْصَارِيُّ . قَالَ : الْقَوْمُ أَعْلَمُ بِحَدِيثِهِمْ ، انْظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ فَإِنِّي أَحَدُ السَّبْعَةِ بِتِلْكَ اللَّيْلَةِ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ : مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ أَحَدًا يَحْفَظُ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرِي .

باب شامل المواقيت

٢٤٤ - ٨٧ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛

« أَنَّهُ أَتَاهُ سَائِلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا . قَالَ : فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ^(١) ، وَالنَّاسُ لَا يَكَادُ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالظُّهْرِ ، حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ^(٢) ، وَالْقَائِلُ يَقُولُ قَدْ انْتَصَفَ النَّهَارُ ، وَهُوَ كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ^(٣) ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالْمَغْرِبِ حِينَ وَقَعَتِ الشَّمْسُ^(٤) ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ^(٥) ، ثُمَّ أَخَّرَ الْفَجْرَ مِنَ الْغَدِ حَتَّى انْصَرَفَ مِنْهَا ، وَالْقَائِلُ يَقُولُ قَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَوْ كَادَتْ ، ثُمَّ أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ وَقْتِ الْعَصْرِ بِالْأَمْسِ ، ثُمَّ أَخَّرَ الْعَصْرَ حَتَّى انْصَرَفَ مِنْهَا ، وَالْقَائِلُ يَقُولُ قَدْ احْمَرَّتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى كَانَ عِنْدَ سُقُوطِ الشَّفَقِ ، ثُمَّ أَخَّرَ الْعِشَاءَ حَتَّى كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ أَصْبَحَ فَدَعَا السَّائِلَ فَقَالَ : الْوَقْتُ بَيْنَ هَذَيْنِ . »

(٢٤٤) أخرجه أحمد ٤/٤١٦ ، ومسلم ٢/١٠٦ و ١٠٧ ، وأبو داود (٣٩٥) ، والنائي ١/٢٦٠ .

(١) (انشق الفجر) أي طلع .

(٢) (زالت الشمس) أي انحرقت قليلاً عن منتصف السماء .

(٣) (والشمس مرتفعة) أي في السماء ولم تمل ناحية الغروب .

(٤) (وقعت الشمس) أي غربت .

(٥) (الشفق) أي الحمرة التي تروى في المغرب بعد مغيب الشمس .

٢٤٥ - ٨٨ : عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُسَالُ أَبَا بَرزَةَ عَنْ صَلَاةِ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

«كَانَ لَا يُبَالِي بَعْضَ تَأْخِيرِهَا (قَالَ: يَعْنِي الْعِشَاءَ) إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَلَا يُجِبُ النَّوْمَ قَبْلُهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ، يَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، قَالَ: وَالْمَغْرِبُ، لَا أَتَدْرِي أَيَّ حِينَ ذَكَرَ، وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ جَلِيلِهِ الَّذِي يَعْرِفُ فَيَعْرِفُهُ. قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِالسُّنَنِ إِلَى الْمِئَةِ».

٢٤٦ - ٨٩: عَنْ أَبِي شِهَابٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْغَزِيِّ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ. فَأَخْبَرَهُ؛ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، وَهُوَ بِالْكُوفَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَعْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ. فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟ أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ؛

«أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «بِهَذَا أُمِرْتُ».

فَقَالَ عُمَرُ لِعُرْوَةَ: انْظُرْ مَا تَحَدَّثُ يَا عُرْوَةُ، أَوْ إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ أَقَامَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقْتَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مُعَوَّذٍ يُحَدِّثُ
عَنْ أَبِيهِ.

(٢٤٥) أخرجه أحمد ٤/٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ ، والدارمي ١٣٠٥ و ١٤٣٦ ،
والبخاري ١/١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٩ و ١٥٥ و ١٩٥ ، ومسلم ٢/٤٠ و ١١٩ و ١٢٠ ، وأبو داود
٣٩٨ و ٤٨٤٩ ، وابن ماجه ٦٧٤ و ٧٠١ و ٨١٨ ، والترمذي ١٦٨ ، والنائي ١/٢٤٦ و ٢٦٢
و ٢٦٥ و ٢/١٥٧ ، وابن خزيمة ٣٤٦ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ١٣٣٩ .

(٢٤٦) أخرجه مالك (الموطأ - ٢٩)، والحميدي (٤٥١)، وأحمد ١٢٠/٤ و ٢٧٤/٥، والدارمي (١١٨٩)، والبخاري ١٣٩/١ و ١٣٧/٤ و ١٠٧/٥، ومسلم ٢١٠٣/٢، وأبوداود (٣٩٤)، وابن ماجه (٦٦٨)، والنسائي ٢٤٥/١، وفي الكبرى (١٣٩٩)، وابن خزيمة (٣٥٢).

٢٤٧ - ٩٠ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ الْحَجَّاجُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ ^(١) ، وَالْعَصْرَ ، وَالشَّمْسُ نَقِيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ ، إِذَا وَجِبَتْ ^(٢) . وَالْعِشَاءَ ، أحيانًا يُؤَخِّرُهَا وَأحيانًا يُعَجِّلُ ، كَانَ إِذَا رَأَاهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا عَجَلُ ، وَإِذَا رَأَاهُمْ قَدْ أَبْطَأُوا أَخَّرَ ، وَالصُّبْحَ ، كَانُوا أَوْ (قَالَ) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ ^(٣) . »

باب الإبراد بالظهر

٢٤٨ - ٩١ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا ^(٤) ، عَنِ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ^(٥) . وَذَكَرَ : أَنَّ النَّارَ اشْتَكَتْ إِلَى رَبِّهَا ، فَأَذِنَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ بِتَمَينِ : نَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ . »

٢٤٩ - ٩٢ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

(٢٤٧) أخرجه أحمد ٣/٣٦٩ ، والدارمي ١١٨٨ ، والبخاري ١/١٤٧ و ١٤٨ ، ومسلم ٢/٣١١٩ ، وأبو داود (٣٩٧) ، والنسائي ١/٢٦٤ .

(٢٤٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٦ ، وأحمد ٢/٤٦٢ ، ومسلم ٢/١٠٨ .

(*) وأخرجه أحمد ٢/٥٠١ . من رواية أبي سلمة . وفي ٢/٣٩٤ من رواية ابن ثوبان .

(٢٤٩) أخرجه الحميدي (٩٤٢) ، وأحمد ٢/٢٣٨ ، والبخاري ١/١٤٢ ، وابن خزيمة (٣٢٩) .

(١) (بالهجرة) هي شدة الحر نصف النهار .

(٢) (وجبت) أي سقطت وغابت .

(٣) (بغلس) الغلس هو ظلمة آخر الليل بعد طلوع الفجر .

(٤) (أبردوا) أي أخرجوها إلى أن يبرد الوقت .

(٥) (فيح جهنم) أي شدة غليانها وحرها .

«إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنْ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

٢٥٠ - ٩٣: عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنْ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

٢٥١ - ٩٤: عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«أَذَّنَ مُوَدَّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالظُّهْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَبْرِدْ أَبْرِدْ. أَوْ قَالَ: انْتَظِرْ انْتَظِرْ. وَقَالَ: إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ. قَالَ أَبُو ذَرٍّ: حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التَّلَوْلِ»^(١).

٢٥٢ - ٩٥: عَنْ أَبِي خَلْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبُرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ».

(٢٥٠) أخرجه أحمد ٩/٣ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٩، والبخاري ١/١٤٢ و ٤/١٤٦، وابن ماجه (٦٧٩).

(٢٥١) أخرجه أحمد ٥/١٥٥ و ١٦٢ و ١٧٦، والبخاري ١/١٤٢ و ١٦٢ و ٤/١٤٦، ومسلم

١٠٨/٢، وأبو داود (٤٠١)، والترمذي (١٥٨)، وابن خزيمة (٣٢٨ و ٣٩٤).

(٢٥٢) أخرجه البخاري ٨/٢، وفي الأدب المفرد (١١٦٢)، والنسائي ١/٢٤٨، وابن خزيمة

(١٨٤٢).

(١) (فيء التلؤل) التلؤل جمع تل. وهو ما اجتمع على الأرض من رمل أو تراب أو نحوهما، كالروابي والفيء لا يكون إلا بعد الزوال. وأما الظل فيطلق على ما قبل الزوال وبعده. هذا قول أهل اللغة. ومعنى قوله: رأينا فيء التلؤل، أنه أخر تأخيراً كثيراً حتى صار للتلؤل فيء. والتلؤل منطحة غير متصبة. ولا يصير لها فيء، في العادة، إلا بعد زوال الشمس بكثير.

باب فضل صلاتي الصبح والعصر

٢٥٣ - ٩٦ : عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ :

«كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ . فَقَالَ : أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ ، لَا تُصَامُونَ^(١) فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا - يَعْنِي الْعَصْرَ وَالْفَجْرَ - ثُمَّ قَرَأَ جَرِيرٌ «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» .

٢٥٤ - ٩٧ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ^(٢) دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

باب من أدرك ركعة من الصلاة

٢٥٥ - ٩٨ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(٢٥٣) أخرجه الحميدي (٧٩٩)، وأحمد ٣٦٠/٤ و٣٦٢ و٣٦٥، والبخاري ١/١٤٥ و١٥٠ و١٧٣/٦ و٣١٥٦/٩، وفي خلق أفعال العباد (١٢٩)، ومسلم ١١٣/٢ و١١٤، وأبو داود (٤٧٢٩)، وابن ماجه (١٧٧)، والترمذي (٢٥٥١)، وابن خزيمة (٣١٧).

(٢٥٤) أخرجه الدارمي (١٤٣٢)، والبخاري ١/١٥٠، ومسلم ٢/١١٤.

(٢٥٥) أخرجه الحميدي (٩٤٦)، وأحمد ٢٤١/٢ و٢٥٤ و٢٦٠ و٣٧٥، والدارمي (١٢٢٣) و١٢٢٤، والبخاري ١/١٥١، وفي جزء القراءة (١٩٧ و٢٠٥ و٢٠٦ و٢١٠ و٢١١ و٢١٢).

(١) (لا تصامون) يجوز ضم التاء وفتحها، وهو بتشديد الميم من الضم. أي لا ينضم بعضكم إلى بعض. ولا يقول: أرنه. بل كل يتفرد برؤيته. وروى بتخفيف الميم من الضيم، وهو الظلم، يعني لا ينالكم ظلم بأن يرى بعضكم دون بعض. بل تتوون كلكم في رؤيته سبحانه.

(٢) (البردين) أي الفجر والعصر. لعلي الهواء وبرده فيها.

«مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ».

٢٥٦ - ٩٩: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ».

٢٥٧ - ١٠٠: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ».

٢٥٨ - ١٠١: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، أَوْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَ».

= ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢٢٥)، ومسلم ٢/١٠٢ و ١٠٣، وأبو داود (١١٢١)، وابن ماجه (٧٠٠ و ١١٢٢)، والترمذي (٥٢٤)، والنسائي ١/٢٥٧ و ٣٢٧٤ و ١١٢/٣، وابن خزيمة (٩٨٥ و ١٥٩٥ و ١٨٤٨ و ١٨٤٩ و ١٨٥٠ و ١٨٥١).

(٢٥٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٠، وأحمد ٢/٤٦٢، والدارمي (١٢٢٥)، والبخاري ١/١٥١، ومسلم ٢/١٠١، وابن ماجه (٦٩٩)، والترمذي (١٨٦)، والنسائي ١/٢٥٧، وابن خزيمة (٩٨٥).

(٢٥٧) أخرجه أحمد ٢/٢٨٢، ومسلم ٢/١٠٣، وأبو داود (٤١٢)، والنسائي ١/٢٥٧، وابن خزيمة (٩٨٤).

(٢٥٨) أخرجه أحمد ٢/٢٥٤ و ٢٦٠ و ٣٤٨، والبخاري ١/١٤٦، ومسلم ٢/١٠٣، وابن ماجه (٧٠٠)، والنسائي ١/٢٥٧، وابن خزيمة (٩٨٥).

باب من ترك العصر

٢٥٩ - ١٠٢ : عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ . قَالَ : كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ ، فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ ، فَقَالَ : يَكْرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ . فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ» .

باب الذي تفوته صلاة العصر

٢٦٠ - ١٠٣ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ» (١) .

٢٦١ - ١٠٤ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ» .

(٢٥٩) أخرجه أحمد ٢٤٩/٥ و ٣٥٠ و ٣٥٧ و ٢٣٦٠ ، والبخاري ١٤٥/١ و ١٥٤ ، والنسائي ٢٣٦/١ ، وابن خزيمة (٣٣٦) .

(٢٦٠) أخرجه مالك (الموطأ ٣٣) ، وأحمد ٤٨/٢ و ٥٤ و ٦٤ و ١٠٢ و ١٢٤ و ١٤٨ ، والدارمي (١٢٣٤) ، والبخاري ١٤٥/١ ، ومسلم ١١١/٢ ، وأبو داود (٤١٤) ، والترمذي (١٧٥) ، والنسائي ٢٥٥/١ .

(٢٦١) أخرجه أحمد ٨/٢ ، والدارمي (١٢٣٣) ، ومسلم ١١١/٢ ، وابن ماجه (٦٨٥) ، والنسائي ٢٥٤/١ ، وابن خزيمة (٣٣٥) .

(١) (وَوَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ) روي بنصب اللامين ورفعهما . والنصب هو الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور ، على أنه مفعول ثان . ومن رفع فعلى ما لم يسم فاعله . ومعناه انتزع منه أهله وماله . وهذا تفسير مالك بن أنس . وأما على رواية النصب ، فقال الخطابي وغيره : معناه نقص هو أهله وماله وسلبه ، فبقي بلا أهل ولا مال . فيلحذر من تفويتها كما يحذر من ذهاب أهله وماله . وقال أبو عمر بن عبد البر : معناه عند أهل اللغة والفتنة أنه كالذي يصاب بأهله وماله إصابة يطلب بها وترأ . والوتر الحناية التي يطلب ثراها . فيجتمع عليه غم : غم المصيبة وغم مقاساة طلب الثأر .

بَاب فَضْل مَنْ حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرِ

٢٦٢ - ١٠٥ : عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْعِفَارِيِّ ؛ قَالَ :
«صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ بِالْمُخَمَّصِ^(١) . فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ
عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا ، فَمَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ . وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا
حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ» .
(وَالشَّاهِدُ النَّجْمُ) .

بَاب وَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ

٢٦٣ - ١٠٦ : عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ ؛
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا ، قَبْلَ أَنْ
تُظْهَرَ»^(٢) .

٢٦٤ - ١٠٧ : عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ؛
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيَّةً^(٣) ، فَيَذْهَبُ

(٢٦٢) أخرجه أحمد ٣٩٦/٦ و ٢٣٩٧ ، ومسلم ٢/٢٠٨ ، والنسائي ١/٢٥٩ .

(٢٦٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٩ ، والحميدي (١٧٠) ، وأحمد ٣٧/٦ و ٨٥ و ١٩٩ و ٢٠٤ و ٢٧٨ ، والدارمي (١١٨٩) ، والبخاري ١/١٣٩ و ٣/١٤٤ و ٤/١٠٠ ، ومسلم ٢/١٠٣ ، وأبو داود (٤٠٧) ، وابن ماجه (٦٨٣) ، والترمذي (١٥٩) ، والنسائي ١/٢٥٢ ، وابن خزيمة (٢٣٢) .

(٢٦٤) أخرجه أحمد ١٦١/٣ و ٢١٤ و ٢١٧ و ٢٢٣ ، والدارمي (١٢١١) ، والبخاري ١/١٤٥ و ٩/١٢٨ ، ومسلم ٢/١٠٩ ، وأبو داود (٤٠٤) ، وابن ماجه (٦٧٢) ، والنسائي ١/٢٥٢ .

(١) (المخمس) موضع معروف .

(٢) (قبل أن تظهر) معناه قبل أن تخرج الشمس من الحجرة .

(٣) (حية) حياتها صفاء لونها قبل أن تصفر أو تتغير .

الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي ^(١) فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ.

٢٦٥ - ١٠٨ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ».

٢٦٦ - ١٠٩ : عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى قُبَاءٍ، فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ».

باب شغلونا عن الصلاة الوسطى

٢٦٧ - ١١٠ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

«أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ، جَعَلَ يَبْكُ كُفَّارَ قُرَيْشٍ. وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كِدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَوَاللَّهِ إِنْ صَلَّيْتُهَا، فَزَلْنَا إِلَى بَطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَتَوَضَّأْنَا. فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ. ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ».

(٢٦٥) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٢، والبخاري ١٤٤/١، ومسلم ١٠٩/٢، والنسائي ٢٥٢/١.

(٢٦٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٢، والبخاري ١٤٥/١، ومسلم ١٠٩/٢، والنسائي ٢٥٢/١.

(٢٦٧) أخرجه البخاري ١٥٤/١ و ١٥٥ و ١٦٤ و ١٨/٢ و ١٤١/٥، ومسلم ٢١١٣/٢، والترمذي ١٨٠، والنسائي ٨٤/٣، وابن خزيمة (٩٩٥).

(١) (العوالي) عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجدها. وأما ما كان من جهة تهامتها فيقال لها: السافلة. ويبعد بعض العوالي من المدينة أربعة أميال، وأبعدها ثمانية أميال. وأقربها ميلان وبعضها ثلاثة أميال.

٢٦٨ - ١١١ : عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَوْ كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ، مَلَأَ اللَّهُ أَجْوَاهَهُمْ، أَوْ قُبُورَهُمْ، نَارًا».

٢٦٩ - ١١٢ : عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. قَالَ:

«نَادَى فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَنْصَرَفَ عَنِ الْأَحْزَابِ: أَنْ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الظُّهْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ. فَتَخَوَّفَ نَاسٌ فَوَتَ الْوَقْتَ. فَصَلُّوا دُونَ بَنِي قُرَيْظَةَ. وَقَالَ آخَرُونَ: لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ فَاتَنَا الْوَقْتُ. قَالَ: فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ».

باب وقت العصر والمغرب

٢٧٠ - ١١٣ : عَنْ أَبِي النَّجَّاشِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ:

«كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَنَحَّرَ الْجَزُورُ، فَتَقَسَّمُ عَشْرَ قِسْمٍ، ثُمَّ تُطْبَخُ، فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا، قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، وَكُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَبْصُرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ»^(١).

(٢٦٨) أخرجه أحمد ١/١٢٢ و ١٤٤ و ٧٩ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤، والدارمي ١٢٣٥، والبخاري ٤/٥٢ و ٥/١٤١ و ٦/٢٣٧ و ٨/١٠٥، ومسلم ٢/١١١، وأبو داود ٤٠٩، والترمذي ٢٩٨٤، والنسائي ١/٢٣٦، وابن خزيمة ١٣٣٥.

(٢٦٩) أخرجه البخاري ٢/١٩ و ٥/١٤٣، ومسلم ٥/١٦٢.

(٢٧٠) أخرجه أحمد ٤/١٤١ و ٥/١٤٣، وعبد بن حميد ٤٢٦ و ٤٢٧، والبخاري ١/١٤٧ و ٣/١٨٠، ومسلم ٢/١١٠ و ١١١ و ١١٥، وابن ماجه ٦٨٧.

(١) (وإنه يبصر مواقع نبله) معناه أنه يكرر بها في أول وقتها بمجرد غروب الشمس حتى تنصرف ويرمي أحداً النبل عن قومه ويبصر موقعه، لبقاء الضوء.

باب وقت المغرب

٢٧١ - ١١٤ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ . قَالَ :
«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ سَاعَةَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ ، إِذَا غَابَ حَاجِبُهَا» .

باب وقت صلاة العشاء

٢٧٢ - ١١٥ : عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ؛ عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ :
«أَعْتَمَ^(١) النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ . حَتَّى ذَهَبَ عَائِمَةُ اللَّيْلِ . وَحَتَّى نَامَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ
ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى . فَقَالَ : إِنَّهُ لَوْ قُتِلَ . لَوَلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي» .

٢٧٣ - ١١٦ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ :
«أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ .
فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ . فَخَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ : مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ
الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ» .

(٢٧١) أخرجه أحمد ٥١/٤ و ٥٤ ، وعبد بن حميد (٣٨٦) ، والدارمي (١٢١٢) ، والبخاري ١٤٧/١ ، ومسلم ١١٥/٢ ، وأبو داود (٤١٧) ، وابن ماجه (٦٨٨) ، والترمذي (١٦٤) .

(٢٧٢) أخرجه أحمد ١٥٠/٦ ، والدارمي (١٢١٧) ، ومسلم ٣١١٥/٢ ، والنسائي ٢٦٧/١ ، وابن خزيمة (٣٣٤٨) .

(٢٧٣) أخرجه أحمد ٣٤/٦ و ١٩٩ و ٢٢١٥ و ٢٧٢ ، والدارمي (١٢١٦) ، والبخاري ١٤٨/١ و ١٤٩ و ٢٢١٨ ، ومسلم ٢١١٥/٢ ، والنسائي ٢٣٩/١ و ٢٦٧ .

(١) (أعتم) أي أخرها حتى اشتدت عتمة الليل ، وهي ظلمته .

٢٧٤ - ١١٧ : عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ . قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَيُّ حِينٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَصَلِّيَ الْعَتَمَةَ إِمَامًا أَوْ خَلُوعًا؟ قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : «أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِالْعَتَمَةِ حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا . وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا . فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ : الصَّلَاةُ . الصَّلَاةُ» .

قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً . وَاضْعًا يَدُهُ عَلَى شِقِّ رَأْسِهِ . قَالَ : وَأَشَارَ فَاسْتَبَتْ عَطَاءٌ كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ . فَأَوْمَأَ إِلَيَّ كَمَا أَشَارَ أَبُو عَبَّاسٍ . فَبَدَّدَ لِي عَطَاءٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ بَشْيَءٍ مِنْ تَبْدِيدٍ . ثُمَّ وَضَعَهَا فَأَنْتَهَى أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ إِلَى مُقَدِّمِ الرَّأْسِ ، ثُمَّ ضَمَّهَا يَمْرُئَهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامَاهُ طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ ، ثُمَّ عَلَى الصَّدْغِ وَنَاجِيَةِ الْجَبِينِ ، لَا يَقْصُرُ وَلَا يَبْطِشُ شَيْئًا إِلَّا كَذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ : «لَوْلَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ أَنْ لَا يُصَلُّوهَا إِلَّا هَكَذَا» .

٢٧٥ - ١١٨ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ :

«مَكُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِشَاءِ الْآخِرَةِ . فَخَرَجَ عَلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ . أَوْ بَعْدَهُ . فَقَالَ حِينَ خَرَجَ : إِنَّكُمْ تَنْتَظِرُونَ صَلَاةً مَا يَنْتَظَرُهَا أَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ . وَلَوْلَا أَنَّ يَثْقُلَ عَلَى أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ السَّاعَةَ . ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ . ثُمَّ صَلَّى» .

(٢٧٤) أخرجه الحميدي (٤٩٢)، وأحمد ٢٢١/١ و ٢٤٤ و ٣٦٦، وعبد بن حميد (٦٣٤) والدارمي (١٢١٨)، والبخاري ١٤٩/١، ومسلم ١١٧/٢، والنسائي ٢٦٥/١ و ٢٦٦، وابن خزيمة (٣٤٢) .

✽ واللفظ للنسائي .

(٢٧٥) أخرجه أحمد ٨٨/٢ و ١٢٦، والبخاري ١٤٩/١، ومسلم ١١٦/٢، وأبو داود (١٩٩) و (٤٢٠)، والنسائي ٢٦٧/١، وابن خزيمة (٣٤٧) .

✽ واللفظ للنسائي .

٢٧٦ - ١١٩ : عَنْ حُمَيْدٍ؛ قَالَ: سَأَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتِمًا؟ قَالَ: نَعَمْ.

«أَخَّرَ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ قَالَ أَنَسُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصْرِ خَاتِمِهِ» (١).

٢٧٧ - ١٢٠ : عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّهُمْ سَأَلُوا أَنَسًا عَنْ خَاتِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: «أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، أَوْ كَادَ يَذْهَبُ شَطْرُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا. وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ. قَالَ أَنَسُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصْرِ خَاتِمِهِ مِنْ فِصَّةٍ. وَرَفَعَ إصْبَعَهُ الْيُسْرَى بِالْخِصْرِ».

وقت الفجر

٢٧٨ - ١٢١ : عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النَّاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ (٢) بِمُرُوطِهِنَّ (٣)، مَا يُعْرِفَنَّ مِنَ الْغَلَسِ» (٤).

(٢٧٦) أخرجه أحمد ١٨٢/٣ و ١٨٩ و ٢٠٠، والبخاري ١٥٠/١ و ١٦٨ و ٢١٤ و ٢٠١/٧، وابن ماجه (٦٩٢)، والنسائي ٢٦٨/١.

(٢٧٧) أخرجه أحمد ٢٦٧/٣، وعبد بن حميد (١٢٩٢)، ومسلم ١١٦/٢ و ١٥٢/٦، والنسائي ١٩٤/٨.

(٢٧٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٠، وأحمد ١٧٨/٦، والبخاري ٢١٩/١، ومسلم ١١٩/٢، وأبو داود (٤٢٣)، والترمذي (١٥٣)، والنسائي ١٧١/١.

(١) {وبيصر خاتمه} أي بريقه.

(٢) {متلفعات} أي متجللات متلففات.

(٣) {مروطهن} أي بأكيتهن. واحدها مرط، بكسر الميم.

(٤) {الغلس} هو ظلمة آخر الليل بعد طلوع الفجر.

٢٧٩ - ١٢٢ : عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ :

«لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ، فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفِعَاتٍ فِي مَرُوطِهِنَّ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ، مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ».

باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها

٢٨٠ - ١٢٣ : عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ . قَالَ : شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُونَ، وَأَرْضَاهُمْ

عِنْدِي عُمَرُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ».

٢٨١ - ١٢٤ : عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

● حَدِيثُ حَفْصِ بْنِ غَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ . . .» الْحَدِيثُ.

(٢٧٩) أخرجه الحميدي (١٧٤)، وأحمد ٣٣/٦ و ٣٧ و ٢٤٨، والدارمي (١٢١٩)، والبخاري ١٠٤/١ و ١٥١، ومسلم ١١٨/٢، وابن ماجه (٦٦٩)، والنسائي ٢٧١/١ و ٨٢/٣، وابن خزيمة (٣٥٠).

(٢٨٠) أخرجه أحمد ١٨/١ و ٢٠ و ٢٣٩ و ٥٠ و ٥١، والدارمي (١٤٤٠)، والبخاري ١٥٢/١، ومسلم ٢٠٧/٢، وأبو داود (١٢٧٦)، وابن ماجه (١٢٥٠)، والترمذي (١٨٣)، والنسائي ٢٧٦/١، وابن خزيمة (١٢٧١ و ١٢٧٢ و ٢١٤٦).

(٢٨١) أخرجه مالك (الموطأ) ١٥٤، وأحمد ٢٤٦٢/٢ و ٢٥٩، ومسلم ٢٠٦/٢، والنسائي ٢٧٦/١.

يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب «المعاملات». الحديث رقم (١١٧٥).

● حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ:

«نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ».

يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب «الصيام». الحديث رقم (٩٩٩).

٢٨٢ - ١٢٥: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ. وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

٢٨٣ - ١٢٦: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَدَعُّوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ

الشَّمْسِ فَدَعُّوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ، وَلَا تَحِينُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا،

فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ».

٢٨٤ - ١٢٧: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(٢٨٢) أخرجه أحمد ٢/٩٥، والبخاري ١/١٥٢، ومسلم ٢/٢٠٧، والنسائي ١/٢٢٧٨.

(٢٨٣) أخرجه أحمد ٢/١٣ و ٢/٢١٩ و ٢/٢٤٠ و ١/١٥٢، والبخاري ١/١٥٢ و ٤/١٤٩، ومسلم

٢/٢٢٠٧، والنسائي ١/٢٧٩، وابن خزيمة (١٢٧٣).

(٢٨٤) أخرجه مالك (الموطأ ١٥٤)، والحميدي (٦٦٦)، وأحمد ٢/٢٩ و ٣/٣٣ و ٣/٣٦ و ٦/٦٣، والبخاري

١/١٥٢ و ٢/١٩٠، ومسلم ٢/٢٠٧، والنسائي ١/٢٢٧٧.

«لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيَصَلِّي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا».

٢٨٥ - ١٢٨ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ :
«ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ . أَوَّانَ نَقِيرَ فِيهِنَّ
مَوْتَانَا : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ . وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ^(١) حَتَّى تَمِيلَ
الشَّمْسُ . وَحِينَ تَضَيَّفُ^(٢) الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ» .

٢٨٦ - ١٢٩ : عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ
السَّلَمِيُّ :

«كُنْتُ ، وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ ، وَأَنَّهُمْ لَيُسُوا عَلَى
شَيْءٍ ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ ، فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَارًا ، فَقَعَدْتُ عَلَى
رَاحِلَتِي ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْفِيًا ، جُرَّاءُ^(٣) عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى
دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ . فَقُلْتُ لَهُ : مَا أَنْتَ^(٤) ؟ قَالَ : أَنَا نَبِيٌّ . فَقُلْتُ : وَمَا نَبِيٌّ ؟ قَالَ : أُرْسَلَنِي
اللَّهُ . فَقُلْتُ : وَبِأَيِّ شَيْءٍ أُرْسَلْتَ ؟ قَالَ : أُرْسَلَنِي بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ ، وَكَسْرِ الْأَوْثَانِ ، وَأَنْ يُوَحِّدَ

(٢٨٥) أخرجه أحمد ٢/١٥٢ ، والدارمي (١٤٣٩) ، ومسلم ٢/٢٠٨ ، وأبو داود (٣١٩٢) ، وابن
ماجة (١٥١٩) ، والترمذي (١٠٣٠) ، والنسائي ١/٢٧٥ و ٢٧٧ و ٨٢/٤ .

(٢٨٦) أخرجه أحمد ٤/١١١ و ١١٢ ، ومسلم ٢/٢٠٨ .

(١) (حين يقوم قائم الظهيرة) الظهيرة حال استواء الشمس . ومعناه حين لا يبقى للنقائم في الظهيرة ظل في
المشرق ولا في المغرب .

(٢) (تضيف) أي تميل .

(٣) (جرعاء) هكذا هو في جميع الأصول جرعاء بالجمع المضمومة جمع جريء ، من الجرأة وهي الإقدام
والتسلط . وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين ، حراء ، بالحاء المهملة المكسورة . ومعناه غضاب ،
ذوو غم ، قد عيل صبرهم به حتى أثر في أجسامهم . من قولهم حرى جسمه يحري كضرب يضرب ، إذا
نقص من ألم أو غيره . والصحيح أنه بالجمع .

(٤) (ما أنت) هكذا هو في الأصول ، ما أنت . وإنما قال : ما أنت ، ولم يقل : من أنت ، لأنه سأل عن صفته لا
عن ذاته . والصفات مما لا يعقل .

اللَّهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْءٌ. قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: حُرٌّ وَعَبْدٌ. (قَالَ وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ) فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَّبِعُكَ. قَالَ: إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَى حَالِي وَحَالَ النَّاسِ؟ وَلَكِنْ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنِي. قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى أَهْلِي، وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَكُنْتُ فِي أَهْلِي، فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ^(١)، وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةَ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ؟ فَقَالُوا: النَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ^(٢)، وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْرِفْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنْتَ الَّذِي لَقِيتَنِي بِمَكَّةَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى. فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَجْهَلُهُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ صَلِّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ، مُحْضُورَةٌ، حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمَحِ^(٣). ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنْ، حِينَئِذٍ، تُسَجَّرُ جَهَنَّمُ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْفَيْءُ فَصَلِّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مُحْضُورَةٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ، حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَالْوُضُوءُ؟ حَدَّثَنِي عَنْهُ. قَالَ: مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يَقْرُبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضَّمُ وَيَتَنَسَّقُ فَيَسْتَرُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيهِ وَخَيَاشِيمِهِ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أُنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ أُنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، فَإِنَّهُ هُوَ قَامَ فَصَلَّى، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَىهِ، وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ، إِلَّا أَنْصَرَفَ مِنْ

(١) (أتخبر الأخبار) أي أسأله.

(٢) (سراع) أي يارعون في دخول الإسلام.

(٣) (حتى يستقل الظل بالرمح) أي يقوم مقابلته، ليس مائلاً إلى المغرب ولا إلى المشرق، وهذه حالة الاستواء.

خَطِيبِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . فَحَدَّثَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا أُمَامَةَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ : يَا عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ ، انْظُرْ مَا تَقُولُ ، فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ يُعْطَى هَذَا الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ عَمْرُو : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، لَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي ، وَمَا بِي حَاجَةٌ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا (حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ) مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَبَدًا ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

أبواب القبلة

٢٨٧ - ١٣٠ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ :

«صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا . أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا . ثُمَّ صَرَفْنَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ» .

٢٨٨ - ١٣١ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . فَزَلَّتْ ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ﴿فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ ، وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ . وَقَدْ صَلَّوْا رَكْعَةً . فَنَادَى : أَلَا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ . فَمَالُوا كَمَا هُمْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ» .

٢٨٩ - ١٣٢ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ . قَالَ :

«بَيْنَمَا النَّاسُ بِقِيَّائِهِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، جَاءَهُمْ آتٍ . فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ . فَاسْتَقْبِلُوهَا . وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ» .

(٢٨٧) أخرجه أحمد ٢٨٨/٤ ، والبخاري ٢٧/٦ ، ومسلم ٦٦/٢ ، والنسائي ٢٤٢/١ ، وابن خزيمة ٤٢٨ .

(٢٨٨) أخرجه أحمد ٢٨٤/٣ ، ومسلم ٦٦/٢ ، وابن خزيمة ٤٣٠ و ٤٣١ ، وأبو داود ١٠٤٥ وفي روايته (عن ثابت وحُميد) .

(٢٨٩) أخرجه مالك (الموطأ - ١٣٨) ، وأحمد ١٦/٢ و ٢٦ و ١٠٥ و ١١٣ ، والدارمي (١٢٣٧) ، والبخاري ١١١/١ و ٢٢٦/٦ و ٢٢٧ و ١٠٨/٩ ، ومسلم ٦٦/٢ ، والترمذي (٣٤١) و (٢٩٦٣) ، والنسائي ٢٤٤/١ و ٦١/٢ ، وفي الكبرى (٨٥٩) ، وابن خزيمة (٤٣٥) .

٢٩٠ - ١٣٣ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، عَلَى رَاحِلَتِهِ، حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ، قَالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ: ﴿فَإِنَّمَا تُؤَلُّوا فَنَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾».

٢٩١ - ١٣٤ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَبِّحُ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ، حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ، يَوْمَئِذٍ بِرَأْسِهِ».

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ.

٢٩٢ - ١٣٥ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٢٩٣ - ١٣٦ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ

(٢٩٠) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٠/٢ وَ٤١، وَمُسْلِمٌ ٢١٤٩/٢، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٩٥٨)، وَالنَّسَائِيُّ ٢٤٤/١، وَابْنُ خُرَيْمَةَ (١٢٦٧).

(٢٩١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٧/٢ وَ١٣٢ وَ١٣٧ وَ١٣٨، وَالبُخَارِيُّ ٥٧/٢، وَمُسْلِمٌ ١٥٠/٢، وَأَبُو دَاوُدَ (١٢٢٤)، وَالنَّسَائِيُّ ٢٤٣/١ وَ٦١/٢ وَفِي الْكَبَرِيِّ (٨٥٨)، وَابْنُ خُرَيْمَةَ (١٠٩٠) وَ(١٢٦٢).

(٢٩٢) أَخْرَجَهُ مَالِكُ (الموطأ - ١١٢)، وَأَحْمَدُ ٤٦/٢ وَ٥٦ وَ٦٦ وَ٧٢ وَ٨١، وَالبُخَارِيُّ ٥٦/٢، وَمُسْلِمٌ ١٤٩/٢، وَالنَّسَائِيُّ ٢٤٤/١ وَ٦١/٢، وَفِي الْكَبَرِيِّ (٨٥٧).

(٢٩٣) أَخْرَجَهُ مَالِكُ (الموطأ) ٩٦، وَأَحْمَدُ ٢٧/٢ وَ٢٥٧ وَ١١٣، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (٨٣٩)، وَالدَّارِمِيُّ (١٥٩٨)، وَالبُخَارِيُّ ٣١/٢، وَمُسْلِمٌ ١٤٩/٢، وَابْنُ مَاجَةَ (١٢٠٠)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٤٧٢)، وَالنَّسَائِيُّ ٢٣٢/٣، وَفِي الْكَبَرِيِّ (١٣٠٤).

مَكَّةَ . قَالَ سَعِيدٌ : فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ . ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ . فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ :
 أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ لَهُ : خَشِيتُ الْفَجْرَ فَنَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَلَيْسَ لَكَ فِي
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِسْوَةٌ؟ فَقُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ . قَالَ :
 «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوَيِّرُ عَلَى الْبَعِيرِ» .

* * *

٢٩٤ - ١٣٧ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ،
 «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سُبْحَتَهُ^(١) ، حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ نَافَتُهُ» .

* * *

٢٩٥ - ١٣٨ : عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ :
 «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ أَنْصَارٍ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ
 مُتَطَوِّعًا» .

* * *

٢٩٦ - ١٣٩ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ . قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ :
 «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ
 الْمَكْتُوبَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ» .

* * *

(٢٩٤) أخرجه أحمد ١٣٠٤/٢ و ٣٨ و ٧٥ و ١٢٤ و ١٤٢ و ٧٣/٣ ، والبخاري ٣٢/٢ و ٥٥٥ ، ومسلم ١٤٨/٢ و ١٤٩ ، والنسائي ٢٣٢/٣ ، وابن خزيمة (١٢٦٤) .

(٢٩٥) أخرجه أحمد ٣٠٠/٣ ، والبخاري ١٤٨/٥ .

(٢٩٦) أخرجه أحمد ٢٠٤/٣ ، والبخاري ٥٦/٢ ، ومسلم ١٥٠/٢ .

(١) (سبحته) أي النافلة .

٢٩٧ - ١٤٠ : عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ : اسْتَقْبَلَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ فَلَقِينَاهُ بِعَيْنِ التَّمْرِ، فَرَأَيْنَاهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ، وَوَجْهُهُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ، يَعْنِي عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ، فَقُلْتُ : رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلْهُ.

٢٩٨ - ١٤١ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ : «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ وَهُوَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، وَيَوْمِيءُ بِرَأْسِهِ، قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ».

(٢٩٧) أخرجه أحمد ٣/ ٣٠٤ و ٣٣٠ و ٣٧٨، والدارمي (١٥٢١)، والبخاري ١/ ١١٠ و ٥٥/ ٥٦، وابن خزيمة (٩٧٦ و ١٢٦٣).

(٢٩٨) أخرجه أحمد ٣/ ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧، وعبد بن حميد (٣١٩)، والدارمي (١٥٢٢)، والبخاري ٥٥/ ٥٦، ومسلم ١٥٠/ ٢، وابن خزيمة (١٢٦٥).

أبواب الأذان

٢٩٩ - ١٤٢ : عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ قَالَ:

«كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ. فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَوَاتِ. وَلَيْسَ يُنَادِي بِهَا أَحَدٌ. فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا نَاقُوسًا^(١) مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَرْنَا مِثْلَ قُرْنِ الْيَهُودِ. فَقَالَ عُمَرُ: أَوْلَا تَبْعُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا بِلَالُ، قُمْ. فَنادِ بِالصَّلَاةِ».

٣٠٠ - ١٤٣ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْمَازِنِيِّ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَادَّيْتُ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعُ صَوْتَكَ. فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ حِينَ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣٠١ - ١٤٤ : عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ. قَالَ:

(٢٩٩) أخرجه أحمد ١٤٨/٢، والبخاري ١٥٧/١، ومسلم ٢/٢، والترمذي (١٩٠)، والنسائي ٢/٢، وابن خزيمة (٣٦١).

(٣٠٠) أخرجه مالك (الموطأ ٦٦)، والحميدي (٧٣٢)، وأحمد ٦/٣ و ٣٥٥ و ٤٣، وعبد بن حميد (٩٩٨)، والبخاري ١٥٨/١ و ١٥٤/٤ و ١٩٤/٩، وفي خلق أفعال العباد (٢٢٣)، وابن ماجه (٧٢٣)، والنسائي ١٢/٢، وابن خزيمة (٣٨٩).

(٣٠١) أخرجه أحمد ٣٤٦/٣ و ٢٥٣/٥، والدارمي (١٢٥٦)، والبخاري ١٦٦٢/١ و ١٦٧ و ١٧٥ و ٢٠٧ و ٣٣/٤ و ١١/٨ و ١٠٧/٩، وفي الأدب المفرد (٢١٣)، ومسلم ١٣٤/٢، وأبو داود (٥٨٩)، وابن ماجه (٩٧٩)، والترمذي (٢٠٥)، والنسائي ٨/٢ و ٢٩ و ٢١ و ٧٧، وابن خزيمة (٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٥٨٦ و ١٥١٠ و ١٥٢٠)، والدارقطني ٢٧٢/١ و ٢٧٣.

(١) (ناقوسا) قال أهل اللغة: هو الذي يضرب به النصاري لأوقات صلواتهم. وجمعه نواقيس. والنقس ضرب الناقوس.

«أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبِيهَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَظَنَّ أَنَا قَدْ اشْتَقْنَا أَهْلَنَا، فَسَأَلْنَا عَنْ مَنْ تَرَكْنَا مِنْ أَهْلِنَا، فَأَخْبَرَنَا، فَقَالَ: ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ، وَمُرُوهُمْ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيُؤْمَكُم أَكْبَرُكُمْ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي».

٣٠٢ - ١٤٥: عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ، وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ، فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمَرَاءُ مِنْ أَدَمٍ^(١)، قَالَ: فَخَرَجَ بِلَالٌ بِوَضُوئِهِ، فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ^(٢)، قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمَرَاءُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقِيهِ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ وَأَذَّنَ بِلَالٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ فَأَهْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا (يَقُولُ: يَمِينًا وَشِمَالًا) يَقُولُ: حَيٍّ عَلَى الصَّلَاةِ. حَيٍّ عَلَى الْفَلَاحِ. قَالَ: ثُمَّ رُكِّزَتْ لَهُ عَنَزَةٌ^(٣)، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْجِمَارُ وَالْكَلْبُ لَا يَمْنَعُ. ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ».

٣٠٣ - ١٤٦: عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ:

«أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَأَنْ يُؤْتِيَ الْإِقَامَةَ. إِلَّا الْإِقَامَةَ».

(٣٠٢) أخرجه الحميلي ٨٩٢، وأحمد ٣٣٠٧/٤ و٣٠٨، والبخاري ١٠٥/١ و١٣٣ و١٦٣ و٢٣١/٤ و١٨٢/٧ و١٩٩، ومسلم ٢٥٦/٢ و٥٧، وأبو داود ٥٢٠ و٦٨٨، والترمذي ١٩٧، والنسائي ٨٧/١ و١٢/٢ و٧٣ و٢٢٠/٨، وفي الكبرى ١٣٥، وابن خزيمة ٢٣٨٧ و٨٤١ و٢٩٩٥.

(٣٠٣) أخرجه أحمد ١٠٣/٣ و١٨٩، والدارمي ١١٩٦ و١١٩٧ و١١٩٨، والبخاري ٣١٥٧/١ و١٥٨ و٢٠٦/٤، ومسلم ٣٢/٢ و٢٣، وأبو داود ٥٠٨ و٥٠٩، وابن ماجه ٧٢٩ و٧٣٠، والترمذي ١٩٣، والنسائي ٣/٢، وابن خزيمة ٣٦٦ و٣٦٧ و٣٦٨ و٣٦٩ و٣٧٦.

(١) (أدم) هو جلد مدبوغ.

(٢) (فمن نائل وناضح) معناه فمهم من ينال منه شيئاً. ومنهم من ينضح عليه غيره شيئاً مما ناله.

(٣) (عنزة) العنزة كنصف الرمح، لكن سنانها في أسفلها.

٣٠٤ - ١٤٧ : عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغَيِّرُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ. وَكَانَ يَسْتَمِعُ الْأَذَانَ. فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ. وَإِلَّا أَغَارَ. فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَى الْفِطْرَةِ. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ. فَانْظُرُوا فَإِذَا هُوَ رَاعِي مِعْرَى»^(١).

٣٠٥ - ١٤٨ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَدِّنُ».

٣٠٦ - ١٤٩ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

(٣٠٤) أخرجه أحمد ١٣٢/٣ و ٢٢٩ و ٢٤١ و ٢٥٣ و ٢٧٠، وعبد بن حميد ١٢٩٩ و ١٣٠٠، والدارمي ٢٤٤٩، ومسلم ٣/٢، وأبو داود ٢٦٣٤، والترمذي ١٦١٨، وابن خزيمة ٤١٠.
(٣٠٥) أخرجه مالك (الموطأ - ٦٥)، وأحمد ٥/٣ و ٥٣ و ٥٣ و ٧٨ و ٩٠، والدارمي (١٠٢٤)، والبخاري ١٥٩/١، ومسلم ٤/٢، وأبو داود (٥٢٢)، وابن ماجه (٧٢٠)، والترمذي (٢٠٨)، والنسائي ٢٣/٢، وفي الكبرى (١٥٦٣)، وفي عمل اليوم والليلة (٣٤)، وابن خزيمة (٤١١).

(٣٠٦) أخرجه أحمد ١٦٨/٢، وعبد بن حميد (٣٥٤)، ومسلم ٤/٢، وأبو داود (٥٢٣)، والترمذي (٣٦١٤)، والنسائي ٢٥/٢، وفي الكبرى (١٥٦٨)، وفي عمل اليوم والليلة (٤٥)، وابن خزيمة (٤١٨).

(١) (معزى) في المصباح: المعز اسم جنس لا واحد له من لفظه. وهي ذوات الشعر من الغنم. الواحدة شاة. وتفتح العين وتسكن. وجمع الساكن أمعر ومعير. مثل عبد وأعد وعيد، والمعزى ألفها للإلحاق لا للتأنيث. ولهذا بنون في النكرة. ويصغر على معيز. ولو كانت الألف لتأنيث لم تحذف. والذكر ماعز، والأنثى ماعرة.

«إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ. ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ. فَإِنَّهُ مَن صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا. ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ. فَإِنَّهَا مَنْرَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِّنْ عِبَادِ اللَّهِ. وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ. فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ».

٣٠٧ - ١٥٠ : عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ^(١). قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٢). ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. مِنْ قَلْبِهِ - دَخَلَ الْجَنَّةَ».

٣٠٨ - ١٥١ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(٣٠٧) أخرجه مسلم ٤/٢، وأبو داود (٥٢٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠)، وابن خزيمة (٤١٧).

(٣٠٨) أخرجه أحمد ٣/٣٥٤، والبخاري ١/١٥٩ و٦/١٠٨، وفي خلق أفعال العباد (١٤٢)،

(١) (حي على الفلاح) معنى حي على كذا، أي تعالوا إليه. والفلاح الفوز والنجاة وإصابة الخير. قالوا: وليس في كلام العرب كلمة أجمع للخير من لفظة الفلاح. فسعى حي على الفلاح أي تعالوا إلى سبب الفوز والبقاء في الجنة والخلود في النعيم. والفلاح والفلح، تطلقهما العرب، أيضاً، على البقاء.

(٢) (لا حول ولا قوة إلا بالله) يجوز فيه خمسة أوجه لأهل العربية مشهورة: أحدها لا حول ولا قوة. والثاني فتح الأول ونصب الثاني متوناً. والثالث رفعها متونين. والرابع فتح الأول ورفع الثاني متوناً. والخامس عكسه. قال المروزي: قال أبو الهيثم: الحول الحركة. أي لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله.

«مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ. إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٠٩ - ١٥٢: عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا - عُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

٣١٠ - ١٥٣: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ:

«كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنَانِ: بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ بِلَالَ يُؤَذِّنُ بَلِيلٍ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ. قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يَنْزَلَ هَذَا وَيَرْقَى هَذَا».

= وأبو داود (٥٢٩)، وابن ماجه (٧٢٢)، والترمذي (٢١١)، والنسائي ٢/٢٦، وفي عمل اليوم والليلة (٤٦)، وابن خزيمة (٤٢٠).

(٣٠٩) أخرجه أحمد ١/١٨١، وعبد بن حميد (١٤٢)، ومسلم ٢/٢٤، وأبو داود (٥٢٥)، وابن ماجه (٧٢١)، والترمذي (٢١٠)، والنسائي ٢/٢٦، وفي عمل اليوم والليلة (٧٣)، وابن خزيمة (٤٢١ و ٤٢٢).

(٣١٠) أخرجه أحمد ٢/٥٧ و ٩٤، والبخاري ١/١٦١ و ٣/٣٧، ومسلم ٢/٣ و ٣/١٢٩، وابن خزيمة (٤٢٤ و ١٩٣٦).

٣١١ - ١٥٤ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ آبَنُ أُمَّ مَكْتُومٍ .»

٣١٢ - ١٥٥ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

«إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ آبَنُ أُمَّ مَكْتُومٍ .»

٣١٣ - ١٥٦ : عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

«أَنَّ بِلَالًا كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ آبَنُ أُمَّ مَكْتُومٍ ، فَإِنَّهُ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ .»

قَالَ الْقَاسِمُ : وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَذَانِهِمَا إِلَّا أَنْ يَرْقَى ذَا وَيَنْزِلُ ذَا :

٣١٤ - ١٥٧ : عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ :

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(٣١١) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ (الموطأ ٦٩)، وَأَحْمَدُ ٦٢/٢ وَ ٦٤ وَ ٧٣ وَ ٧٩ وَ ١٠٧، وَالبخاري ١٦٠/١ وَ ١٠٧/٩، وَالنائي ١٠/٢ .

(٣١٢) أَخْرَجَهُ الْحَمِيدِي (٦١١)، وَأَحْمَدُ ٩/٢ وَ ١٢٣، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (٧٣٤)، وَالدَّارِمِيُّ (١١٩٢)، وَالبخاري ١٦٠/١ وَ ٢٢٥/٣، وَمُسْلِمٌ ١٢٨/٣، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٠٣)، وَالنَّسَائِيُّ ١٠/٢، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٤٠١) .

(٣١٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٤/٦ وَ ٥٤، وَالدَّارِمِيُّ (١٩٩٣)، وَالبخاري ١٦١/١ وَ ٣٧/٣، وَمُسْلِمٌ ٣/٢ وَ ١٢٩/٣، وَالنائي ١٠/٢، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٤٠٣) .

(٣١٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣٨٦/١ وَ ٣٩٢ وَ ٤٣٥، وَالبخاري ١٦٠/١ وَ ٦٧/٧ وَ ١٠٧/٩، وَمُسْلِمٌ ١٢٩/٣، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٣٤٧)، وَابْنُ مَاجَةَ (١٦٩٦)، وَالنَّسَائِيُّ ١١/٢ وَ ١٤٨/٤، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٤٠٢ وَ ١٩٢٨) .

«لَا تَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ (أَوْ قَالَ نِدَاءُ بِلَالٍ) مِنْ سَحُورِهِ فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ (أَوْ قَالَ يُنَادِي) بِلَيْلٍ، لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ^(١) وَيُوقِظَ نَائِمُكُمْ. وَقَالَ: لَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا (وَصَوَّبَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا) حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا (وَفَرَّجَ بَيْنَ إصْبَعَيْهِ)».

٣١٥ - ١٥٨: عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَدَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ. فَقَالَ: أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ^(٢). ثُمَّ قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ ذَاتُ مَطَرٍ، يَقُولُ: أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ نَادَى بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ وَمَطَرٍ. فَقَالَ فِي آخِرِ نِدَائِهِ: أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ. أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ. ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ أَوْ ذَاتُ مَطَرٍ، فِي السَّفَرِ، أَنْ يَقُولَ: أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ».

(٣١٥) أخرجه مالك (الموطأ ٦٨)، والحميدي (٧٠٠)، وأحمد ٤/٢ و ١٠ و ٥٣ و ٦٤ و ١٠٣، وعبد بن حميد (٧٤٤ و ٧٦٧)، والدارمي (١٢٧٨)، والبخاري ١/١٦٣، و ١٧٠، ومسلم ٢/١٤٧، وأبو داود (١٠٦٠ و ١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣ و ١٠٦٤)، وابن ماجه (٩٣٧)، والنسائي ٢/١٥، وابن خزيمة (٢١٦٥٥).

(١) (ليرجع قائمكم) لفظة قائمكم منصوبة. مفعول يرجع. قال الله تعالى: فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ. ومعناه: أنه إذا يؤذن بليل ليعلمكم بأن الفجر ليس ببعيد فيرد القائم المتهجد إلى راحته، ليأتم غفوة ليصبح نشيطاً. أو يوتر، إن لم يكن أوتر. أو يتأهب للصبح، إن احتاج إلى طهارة أخرى. أو نحو ذلك من مصالحه المترتبة على علمه بقرب الصبح.

(٢) (الرحال) يعني الدور والمنازل والمساكن. وهي جمع رحل. يقال لنزل الإنسان ومساكنه: رحله. وانتهينا إلى رحالنا أي منازلنا.

٣١٦ - ١٥٩ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ، لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ: إِذَا قُلْتَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا تَقُلْ: حَيٍّ عَلَى الصَّلَاةِ. قُلْ: صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ. قَالَ: فَكَانَ النَّاسُ اسْتَنْكَرُوا ذَلِكَ. فَقَالَ: أَتَعْجَبُونَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَدْ فَعَلَ ذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي. إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ^(١). وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ^(٢)، فَتَمْشُوا فِي الطُّينِ وَالْدَّحَضِ^(٣).

٣١٧ - ١٦٠ : عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَرَأَى رَجُلًا يَجْتَازُ الْمَسْجِدَ خَارِجًا بَعْدَ الْأَذَانِ، فَقَالَ: أَمَا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ^(١).

(٣١٦) أخرجه البخاري ١٦٠/١ و ١٧٠ و ٧/٢، ومسلم ١٤٧/٢ و ١٤٨، وأبو داود (١٠٦٦)، وابن ماجه (٩٣٩)، وابن خزيمة (١٨٦٤ و ١٨٦٥).

(٣١٧) أخرجه الحميدي ٩٩٨، وأحمد ٤١٠/٢ و ٤١٦ و ٤٧١ و ٥٠٦ و ٥٣٧، والدارمي (١٢٠٨)، ومسلم ١٢٤/٢ و ١٢٥، وأبو داود (٥٣٦)، وابن ماجه (٥٣٣)، والترمذي (٢٠٤)، والنسائي ٢٢٩/٢، وابن خزيمة (٢١٥٠٦).

(١) (عزيمة) أي واجبة متحتمة: فلما قال المؤذن: حي على الصلاة - لكلفتم المجيء إليها ولحقتم المشقة.

(٢) (أخرجكم) من الحرج، وهو المشقة، هكذا ضبطناه. وكذا نقله القاضي عياض عن رواياتهم.

(٣) (الدحض) الدحض والزلل والزلق والردغ، كله بمعنى واحد.

أبواب سترة المصلي

٣١٨ - ١٦١ : عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ، يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي؟ قَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ».

قَالَ أَبُو النَّضْرِ^(١): لَا أَذْرِي. قَالَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، أَوْ سَنَةً؟

٣١٩ - ١٦٢ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلْيَدْرَأْهُ^(٢) مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَبِي فَلْيَقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

٣٢٠ - ١٦٣ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ. قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي يَوْمٍ

(٣١٨) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ (الموطأ ١١٤)، وَأَحْمَدُ ١٦٩/٤، وَالدَّارِمِيُّ (١٤٢٤)، وَالبُخَارِيُّ ١/١٣٦، وَمُسْلِمٌ ٢/٥٨، وَأَبُو دَاوُدَ (٧٠١)، وَابْنُ مَاجَةَ (٩٤٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٣٦)، وَالنَّسَائِيُّ ٦٦/٢

(٣١٩) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ (الموطأ ١١٤)، وَأَحْمَدُ ٣/٣٤ و ٤٣ و ٤٩ و ٥٧ و ٩٣، وَالدَّارِمِيُّ (١٤١٨)، وَمُسْلِمٌ ٢/٥٧، وَأَبُو دَاوُدَ (٦٩٧ و ٦٩٨)، وَابْنُ مَاجَةَ (٩٥٤)، وَالنَّسَائِيُّ ٦٦/٢، وَابْنُ خَرِيزَةَ (٨١٦ و ٨١٧).

(٣٢٠) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٦٣/٣، وَالبُخَارِيُّ ١/٢١٣٥ و ١٤٩/٤، وَمُسْلِمٌ ٢/٥٧، وَأَبُو دَاوُدَ (٧٠٠)، وَابْنُ خَرِيزَةَ (٨١٨ و ٨١٩).

(١) (أبو النضر) هو سالم بن أبي أمية أبو النضر المدني، مولى عمر بن سعيد الله التيمي. وهو راوي هذا الحديث عن بسر بن سعيد.
(٢) (وليدراًه) أي يدفعه.

جُمُعَةٍ يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ ، فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعَا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ . وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ ، فَقَالَ : مَا لَكَ وَلِابْنِ أَخِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ . فَإِنْ أَبِي فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» .

٣٢١ - ١٦٤ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ :

«كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَرَجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ . فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي . وَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا . قَالَتْ : وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحٌ» .

٣٢٢ - ١٦٥ : عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ :

«بِشْمَا عَذَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلِي فَقَبَضْتُهُمَا» .

٣٢٣ - ١٦٦ : عَنْ مَرْوَقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَذَكَرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ : الْكَلْبُ

(٣٢١) أخرجه مالك (الموطأ) ٩٣ ، والحميدي (١٧٧) ، وأحمد ١٤٨/٦ و ١٨٢ و ٢٢٥ ،
والبخاري ١٠٧/١ و ١٣٦ و ٨١/٢ ، ومسلم ٦٠/٢ ، وأبو داود (٦١٣ و ٦١٤) ، والنسائي
١٠٢/١ .

(٣٢٢) أخرجه أحمد ٤٤/٦ و ٥٤ ، والبخاري ١٣٨/١ ، وأبو داود (٧١٢) ، والنسائي ١٠٢/١ .

(٣٢٣) أخرجه أحمد ٤١/٦ و ٢٣٠ ، والبخاري ١٣٦/١ و ٧٦/٨ ، ومسلم ٦٠/٢ ، وابن خزيمة
(٨٢٥) .

وَالْجِمَارُ وَالْمَرْأَةُ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحَمِيرِ وَالْكِلَابِ. وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ. بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةٌ. فَتَبَدُّو لِي الْحَاجَةُ. فَأَكْرَهُ أَنْ أُجْلِسَ فَأُوذِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَنْسَلُ مِنْ عِنْدِ رَجُلِهِ (١).

٣٢٤ - ١٦٧: عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«عَدَلْتُمُونَا بِالْكِلَابِ وَالْحُمُرِ. لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ. فَيَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ. فَيُصَلِّي. فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ (٢). فَأَنْسَلُ مِنْ قِبَلِ رَجُلِي السَّرِيرِ. حَتَّى أُنْسَلُ مِنْ لِحَافِي».

٣٢٥ - ١٦٨: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ،

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ».

وفي رواية: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: فَقُلْنَا: الْمَرْأَةُ وَالْجِمَارُ. فَقَالَتْ: إِنَّ الْمَرْأَةَ لَدَابَّةٌ سَوِيءٌ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْتَرِضَةً، كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ، وَهُوَ يُصَلِّي.

وفي رواية زيادة: فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتِرَ أُقْطِنِي فَأَوْتِرْتُ.

(٣٢٤) أخرجه أحمد ٤٢/٦ و ١٢٥ و ١٣٢ و ١٧٤ و ٢٣٠ و ٢٦٦، والبخاري ١٣٥/١ و ١٣٦، ومسلم ٣٦٠/٢، والنسائي ٦٥/٢، وابن خزيمة (٨٢٦).

(٣٢٥) أخرجه الحميدي (١٧١)، وأحمد ٣٧/٦ و ٥٠ و ٨٦ و ٩٤ و ٩٨ و ١٠٣ و ١٢٦ و ١٣٤ و ١٧٦ و ١٩٢ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠٥ و ٢٧٥ و ٢٣١، والبخاري ١٠٧/١ و ١٣٦ و ١٣٧ و ٣١/٢، ومسلم ٦٠/٢ و ١٦٨، وأبو داود (٧١٠ و ٧١١)، وابن ماجه (٩٥٦)، والنسائي ٦٧/٢، وابن خزيمة (٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤).

(١) (رجليه) أي رجلي السرير. كما يأتي في الحديث رقم (٣٢٤).

(٢) (أسنحه) أي أظهر له وأعرض.

٣٢٦ - ١٦٩ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ :

«أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ^(١) . وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ^(٢) . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِيَمْنِي . فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ الصَّفِّ . فَزَلْتُ . فَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ^(٣) . وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ . فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

● حَدِيثُ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ :

«شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ وَأَخْرَجَ بِلَالٌ فَضْلَ وَضُوءِهِ فَأَبْتَدَرَهُ النَّاسُ فَنِلْتُ مِنْهُ شَيْئًا وَرَكَزْتُ لَهُ الْعِزَّةَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ وَالْحُمْرُ وَالْكِلَابُ وَالْمَرْأَةُ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

سبق في رقم (٣٠٢) .

٣٢٧ - ١٧٠ : عَنْ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ :

«خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ ، فَتَوَضَّأَ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِهِ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عِزَّةٌ .

(٣٢٦) أخرجه مالك (الموطأ ١١٥)، والحميدي (٤٧٥)، وأحمد ٢١٩/١ و٢٣٤٢ و٢٦٤ و٢٦٥، والدارمي (١٤٢٢)، والبخاري ٢٩/١ و١٣٢ و٢١٨ و٢٣/٣ و٢٢٦/٥، ومسلم ٤٥٧/٢، وأبو داود (٢٧١٥)، وابن ماجه (٩٤٧)، والترمذي (٣٣٧)، والنسائي ٦٤/٢، وابن خزيمة (٨٣٣ و٨٣٤) .

(٣٢٧) أخرجه أحمد ٣٠٧/٤ و٣٠٨ و٣٠٩، والدارمي ١٤١٦، والبخاري ٥٩/١ و٢٢٨/٤، ومسلم ٥٦/٢ و٥٧، والنسائي ٢٣٥/١ .

(١) (أتان) قال أهل اللغة: الأتان هي الأنثى من جنس الحمير.

(٢) (ناهزت الاحتلام) أي قاربت اللوغ.

(٣) (ترتع) أي ترعى . يقال: رنعت الماشية رتعا - من باب نفع - ورتوعا، إذا رعت كيف شاءت.

٣٢٨ - ١٧١ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ؛

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْزِضُ ^(١) رَاحِلَتَهُ ^(٢) وَهُوَ يُصَلِّي إِلَيْهَا .

٣٢٩ - ١٧٢ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرَكِّزُ لَهُ الْحَرْبَةَ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا .

وَفِي رِوَايَةٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ ، أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَيُصَلِّي إِلَيْهَا . وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ . وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ .

٣٣٠ - ١٧٣ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ :

« سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سِتْرَةِ الْمُصَلِّي . فَقَالَ : مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ ^(٣) .

٣٣١ - ١٧٤ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ،

(٣٢٨) أخرجه أحمد ٣/٢ و ٢٦ و ١٠٦ و ١٢٩ و ١٤١ ، والدارمي (١٤١٩) ، والبخاري ١١٧/١ ،
و ١٣٥ ، ومسلم ٥٥/٢ ، وأبو داود (٦٩٢) ، والترمذي (٣٥٢) ، وابن خزيمة (٨٠١)
و ٨٠٢ .

(٣٢٩) أخرجه أحمد ١٣/٢ و ١٨ و ٩٨ و ١٠٦ و ١٤٢ و ١٤٥ و ١٥١ ، والبخاري ١١٣٣/١ و ٢٢٥/٢ ،
ومسلم ٥٥/٢ ، وأبو داود (٦٨٧) ، وابن ماجه (٩٤١ و ١٣٠٤ و ١٣٠٥) ، والنسائي ٦٢/٢
و ١٨٣/٣ ، وابن خزيمة (٧٩٨ و ٧٩٩ و ١٤٣٣ و ١٤٣٤ و ١٤٣٥) .

(٣٣٠) أخرجه مسلم ٥٥/٢ ، والنسائي ٦٢/٢ .

(٣٣١) أخرجه أحمد ٤٨/٤ ، والبخاري ١٣٤/١ ، ومسلم ٥٩/٢ ، وابن ماجه (١٤٣٠) .

(١) (يعرض) يفتح الياء وكسر الراء ، وروي بضم الياء وتشديد الراء . معناه يجعلها معترضة بينه وبين القبلة .
(٢) (راحلتها) الراحلة الناقة التي تصلح لأن تُرحل . وقيل : الراحلة المركب من الإبل ، ذكراً كان أو أنثى .
(٣) (مؤخرة الرحل) هي الخشبة التي يستند إليها الراكب .

فِيصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ^(١) . فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُسْلِمَ ، أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ؟ قَالَ : فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا .

٣٣٢ - ١٧٥ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ - وَهُوَ ابْنُ الْأَكْوَعِ ، أَنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّى مَوْضِعَ مَكَانِ الْمُصْحَفِ يُسَبِّحُ فِيهِ ، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَحَرَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ . وَكَانَ بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْرُ مَمَرٍ الشَّاةِ .

٣٣٣ - ١٧٦ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ، قَالَ : «كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُورُهَا» . وَفِي رِوَايَةٍ : «كَانَ بَيْنَ مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْحَائِطِ كَقَدْرِ مَمَرٍ الشَّاةِ» .

٣٣٤ - ١٧٧ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ ، «أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ جِدَارِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ وَبَيْنَ الْمِنْبَرِ مَمَرُ الشَّاةِ» . وَفِي رِوَايَةٍ «كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُ الشَّاةِ» .

(٣٣٢) أخرجه أحمد ٥٤/٤ ، ومسلم ٥٩/٢ .

(٣٣٣) أخرجه البخاري ١٣٣/١ ، وأبو داود (١٠٨٢) .

(٣٣٤) أخرجه البخاري ١٣٣/١ و ١٢٩/٩ ، ومسلم ٥٨/٢ ، وأبو داود (٦٩٦) ، وابن خزيمة (٨٠٤) .

(١) (التي عند المصحف) هو المكان الذي وضع فيه صندوق المصحف في المسجد النبوي الشريف . وذاك المصحف هو الذي سمي إماماً من عهد عثمان رضي الله تعالى عنه . وكان في ذلك المكان اسطوانة تعرف باسمطوانة المهاجرين . وكانت متوسطة في الروضة المكرمة .

باب التكبير

٣٣٥ - ١٧٨ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ ، مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا ، فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ ، فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُولُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الْإِثْنَيْنِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبْهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ لَصَلَاتِهِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا .

٣٣٦ - ١٧٩ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣٣٧ - ١٨٠ : عَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ : أَخَذَ عِمْرَانُ يَدَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ صَلَّيْنَا هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ . أَوْ قَالَ : قَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

(٣٣٥) أخرجه أحمد ٢/٢٧٠ ، والدارمي (١٢٥١) ، والبخاري ١/٢٠٢ ، وأبو داود (٨٣٦) ، والنسائي ٢/٢٣٥ ، وفي الكبرى (٦٥٥) .

(٣٣٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٧٠ ، وأحمد ٢/٢٣٦ و ٢٧٠ ، والبخاري ١/١٩٩ ، ومسلم ٢/٧ ، والنسائي ١/١٨١ و ١٩٥ و ٢٣٥ ، وفي الكبرى (٦٥٤) ، وابن خزيمة (٥٧٩) .

(٣٣٧) أخرجه أحمد ٤/٤٢٨ و ٤٤٠ و ٤٤٤ ، والبخاري ١/١٩٩ و ٢٠٩ ، ومسلم ٢/٨ ، وأبو داود (٨٣٥) ، والنسائي ٢/٢٠٤ و ٢/٣ ، وابن خزيمة (٥٨١) .

باب رفع اليدين

٣٣٨ - ١٨١ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَدَّوْ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. قَالَ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَا يَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ».

وَفِي رِوَايَةٍ : «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ مَنْكِبَيْهِ. وَقَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ. وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ. وَلَا يَرْفَعُهُمَا بَيْنَ السُّجُودَيْنِ».

٣٣٩ - ١٨٢ : عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ؛

«أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ. كَبَّرَ (وَصَفَّ هَمَامٌ حِيَالَ أُذُنَيْهِ^(١)) ثُمَّ التَّحَفَ بِثَوْبِهِ. ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى. فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنَ الثَّوْبِ. ثُمَّ رَفَعَهُمَا. ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ. فَلَمَّا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. رَفَعَ يَدَيْهِ. فَلَمَّا سَجَدَ، سَجَدَ بَيْنَ كَفَيْهِ».

(٣٣٨) أخرجه مالك (الموطأ ٦٩)، والحميدي (٦١٤)، وأحمد ٨/٢ و ١٨ و ٤٧ و ٦٢ و ١٣٤ و ١٤٧، والدارمي (١٢٥٣ و ١٣١٤ و ١٣١٥)، والبخاري ١/١٨٧ و ١٨٨ و رفع اليدين ٢ و ١١ و ٤٠ و ٤٦ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨، ومسلم ٦/٢ و ٧، وأبو داود (٧٢١ و ٧٢٢)، وابن ماجه (٨٥٨)، والترمذي (٢٥٥ و ٢٥٦)، والنسائي ٢/١٢١ و ١٢٢ و ١٨٢ و ١٩٤ و ١٩٥ و ٢٠٦ و ٢٣١ و ٣/٣، وابن خزيمة (٣٥٦ و ٥٨٣ و ٦٩٣).

(٣٣٩) أخرجه أحمد ٤/٣١٦ و ٣١٧، ومسلم ١٣/٢، وأبو داود (٧٢٣ و ٧٢٥)، وابن خزيمة (٩٠٥ و ٩٠٦).

(١) (همام)، هو ابن يحيى، أحد رواة هذا الحديث، وفيه بين صفة الرفع، برفع يديه إلى قبالة أذنيه وحداثتهما.

باب وضع اليمنى على اليسرى

٣٤٠ - ١٨٣ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ :

«كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ ، أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى ، فِي الصَّلَاةِ» .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يَنْمِي ^(١) ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

● حَدِيثُ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

«أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ . . . ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى . . .» الْحَدِيثُ .

سبق في رقم (٣٣٩) .

باب السكوت بين التكبير والقراءة

٣٤١ - ١٨٤ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ ، سَكَتَ هُنَيْئَةً ^(٢) قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَرَأَيْتَ ^(٣) سَكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ ، مَا تَقُولُ؟

(٣٤٠) أخرجه مالك (الموطأ) ١١٧ ، وأحمد ٣٣٦/٥ ، والبخاري ١٨٨/١ .

(٣٤١) أخرجه أحمد ٢٣١/٢ و ٤٤٨ و ٤٩٤ ، والدارمي (١٢٤٧) ، والبخاري ١٨٩/١ ، وفي جزء

القراءة (٢٨٠) ، ومسلم ٩٨/٢ و ٢٩٩ ، وأبو داود (٢٧٨١) ، وابن ماجه (٨٠٥) ، والنسائي

٥٠/١ و ١٧٦ و ٢١٢٨/٢ ، وفي الكبرى (٦٠) ، وابن خزيمة (٤٦٥) و ١٥٧٩ و ١٦٠٣

و (١٦٣٠) .

(١) (ينمي) أي يرفعه ويندبه .

(٢) (هنية) هي تصغير هنة . أصلها هنة . فلما صغرت صارت هنية . فاجتمعت واو وياء . وسبقت إحداهما

بالسكون . فوجب قلب الواو ياء . فاجتمعت ياءان . فأدغمت إحداهما في الأخرى فصارت هنية . أي

قليلاً من الزمان .

(٣) (أرأيت) أي أخبرني .

قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ. اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرْدِ.

باب القراءة في الصلاة

٣٤٢ - ١٨٥: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيِّعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ».

٣٤٣ - ١٨٦: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾».

وَفِي رِوَايَةٍ: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

(٣٤٢) أخرجه الحميدي (٣٨٦)، وأحمد ٣١٤/٥ و ٣٢١ و ٣٢٢، والدارمي (١٢٤٥)، والبخاري ١٩٢/١، وفي خلق أفعال العباد (٢٠١ و ٢٠٢)، وفي جزء القراءة (٢ و ٣ و ٥ و ٦ و ٢٩٩)، ومسلم ٨/٢ و ٣٩، وأبو داود (٨٢٢)، وابن ماجه (٨٣٧)، والترمذي (٢٤٧)، والنائي ١٣٧/٢، وفي فضائل القرآن (٣٤)، وابن خزيمة (٤٨٨).

(٣٤٣) أخرجه الحميدي (١١٩٩)، وأحمد ١٠١/٣ و ١١١ و ١١٤ و ١٦٨ و ١٧٦ و ١٧٩ و ١٨٣ و ٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢٢٣ و ٢٥٥ و ٢٧٣ و ٢٨٦ و ٢٨٩، وعبد بن حميد (١١٩١)، والدارمي (١٢٤٣)، والبخاري ١٨٩/١، وفي جزء القراءة (١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٧)، ومسلم ٢/١٢، وأبو داود (٧٨٢)، وابن ماجه (٨١٣)، والترمذي (٢٤٦)، والنائي ١٣٣/٢ و ١٣٥، وابن خزيمة (٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦).

٣٤٤ - ١٨٧ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ،

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَتُسْمِعُنَا الْآيَةَ أحيانًا ، وَكَانَ يُطِيلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى .
وفي رواية : « . . . وَيَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » .

٣٤٥ - ١٨٨ : عَنْ عَطَاءٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : فِي كُلِّ الصَّلَاةِ يَقْرَأُ . فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعَنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى مِنَّا أَخْفَيْنَا مِنْكُمْ .

٣٤٦ - ١٨٩ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

« فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا ﴾ . قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ . فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ قِرَاءَتَكَ ﴿ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا ﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ .

(٣٤٤) أخرجه أحمد ٢٩٥/٥ و ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٥ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ ،
وعبد بن حميد ١٩٨ ، والدارمي ١٢٩٥ و ١٢٩٦ و ١٢٩٧ ، والبخاري ١/١٩٣ و ١٩٧ و ١٩٨ ،
وفي جزء القراءة أرقام ٢٣٨ و ٢٨٦ و ٢٨٨ ، ومسلم ٢/٣٧ ، وأبو داود ٧٩٩
و ٨٠٠ ، وابن ماجه ٨٢٩ ، والنسائي ٢/١٦٤ و ١٦٥ ، وابن خزيمة ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٧ و
١٥٨٠ و ١٥٨٨ .

✽ أخرجه أحمد ٤/٣٨٣ ، ومسلم ٢/٣٧ ، وأبو داود ٧٩٨ ، وابن ماجه ٨١٩ ،
والنسائي ٢/١٦٦ (من رواية عبد الله بن أبي قتادة ، وأبي سلمة ، عن أبي قتادة) .

(٣٤٥) أخرجه الحميدي ٩٩٠ ، وأحمد ٢/٢٥٨ و ٢٧٣ و ٢٨٥ و ٣٠١ و ٣٠٨ و ٣٤٣ و ٣٤٨ و ٤١١ و
٤٣٥ و ٤٤٦ و ٤٨٧ ، والبخاري ١/١٩٥ ، وفي جزء القراءة ١٥ و ١٣ ، ومسلم ٢/٣١٠ ،
وأبو داود ٧٩٧ والنسائي ٢/١٦٣ ، وابن خزيمة ٥٤٧ .

(٣٤٦) أخرجه أحمد ١/٢٣ و ٢١٥ ، والبخاري ٦/١٠٩ و ٩/١٧٤ و ١٨٨ و ١٩٤ ، ومسلم ٢/٣٤ ،
والترمذي (٣١٤٦) ، والنسائي ٢/١٧٧ ، وابن خزيمة (١٥٨٧) .

أَسْمِعُهُمُ الْقُرْآنَ . وَلَا تَجْهَرْ ذَلِكَ الْجَهْرَ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ يَقُولُ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَةِ .

٣٤٧ - ١٩٠ : عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ . قَالَ : سَأَلْنَا خُبَابًا : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : قُلْتُ : بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قِرَاءَتَهُ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ .

٣٤٨ - ١٩١ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نَهَيْكُ بْنُ سِنَانٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَيْفَ تَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ . أَلِفًا تَجِدُهُ أَمْ يَاءً : مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ^(١) أَوْ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ يَاسِنٍ ^(٢)؟ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَكُلُّ الْقُرْآنِ قَدْ أُحْصِيَتْ غَيْرُ هَذَا؟ قَالَ : إِنِّي لَأَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ ^(٣)؟ إِنَّ أَقْوَامًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ^(٤) . وَلَكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ ، نَفَعَ . إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ .

«إِنِّي لأَعْلَمُ النُّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ . سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ» .

(٣٤٧) أخرجه الحميدي (١٥٦) ، وأحمد ٣١٠٩/٥ و ٢١١٠ و ٣٩٥/٦ ، والبخاري ١٩٠/١ و ٢١٩٣ و ١٩٧ ، وفي جزء القراءة خلف الإمام ٢٩٥ ، وأبو داود (٨٠١) ، وابن ماجه (٨٢٦) ، وابن خزيمة (٥٠٥ و ٥٠٦) .

(٣٤٨) أخرجه أحمد ٣٨٠/١ و ٤٢١ و ٤٢٧ و ٤٣٦ و ٤٥٥ و ٤٦٢ ، والبخاري ١٩٧/١ و ٢٢٩/٦ و ٢٤٠ ، ومسلم ٣٢٠٤/٢ و ٣٢٠٥ ، والترمذي (٦٠٢) ، والنسائي ١٧٤/٢ و ١٧٥ ، وفي الكبرى (٩٨٦ و ٩٨٧) ، وابن خزيمة (٥٣٨) .

(١) (آسن) الآسن من الماء هو المتغير الطعم واللون .

(٢) (ياسن) قال في القاموس : اليسن ، محركة ، أسن البشر . وقد بين كفرح .

(٣) (هذا كهذا الشعر) نصبه على المصدر . أي أتهذا القرآن هذا ، فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر .

(٤) (لا يجاوز تراقيهم) أي لا يجاوز القرآن تراقيهم ليصل إلى قلوبهم . فليس حظهم منهم إلا مروره على السهم . والتراقي جمع ترقوة ، وهي العظم الذي بين ثغرة التمر والعاتق ، وهما ترقوتان من الجانبين .

ثُمَّ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَدَخَلَ عَلَقَمَةً فِي إِثْرِهِ. ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: قَدْ أَخْبَرَنِي بِهَا.

٣٤٩-١٩٢: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةِ. إِنَّهَا لَأَخِيرُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ.

٣٥٠-١٩٣: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِالطُّورِ، فِي الْمَغْرِبِ».

٣٥١-١٩٤: عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ.

«سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ: ﴿وَالنَّخْلَ بِأَسْقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾».

(٣٤٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٧١، والحميدي (٣٣٨)، وأحمد ٣٣٨/٦ و٣٤٠، وعبد بن حميد (١٥٨٥)، والدارمي (١٢٩٨)، والبخاري ١٩٣/١ و١١/٦، ومسلم ٤٠/٢ و٤١/٤، وأبو داود (٨١٠)، وابن ماجه (٨٣١)، والترمذي (٣٠٨)، والنسائي ١٦٨/٢، وابن خزيمة (٦٥١٩).

(٣٥٠) أخرجه مالك (الموطأ) ٧١، والحميدي (٥٥٦)، وأحمد ٨٠/٤ و٨٣ و٨٤، والدارمي (١٢٩٩)، والبخاري ١٩٤/١ و٨٤/٤ و١١٠/٥ و١٧٥/٦، ومسلم ٤١/٢ و٤١/٤، وأبو داود (٨١١)، وابن ماجه (٢٨٣٢)، والنسائي ١٦٩/٢، وابن خزيمة (٢٥١٤ و٣٥٨٩).

(٣٥١) أخرجه الحميدي (٨٢٥)، وأحمد ٣٢٢/٤، والدارمي (١٣٠١ و١٣٠٢)، والبخاري في خلق أفعال العباد (١٦٥)، ومسلم ٣٩/٢ و٤٠، وابن ماجه (٨١٦)، والترمذي (٣٠٦)، والنسائي ١٥٧/٢، وابن خزيمة (٥٢٧ و١٥٩١).

٣٥٢ - ١٩٥ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سَفْيَانَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ،
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّبِ الْعَايِدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ:

«صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ. فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ. حَتَّى جَاءَ ذِكْرُ
مُوسَى وَهَارُونَ - أَوْ ذِكْرُ عِيسَى - أَخَذَتِ النَّبِيُّ ﷺ سَعْلَةً. فَرَكَعَ».

(٣٥٢) أخرجه أحمد ٤/١١١، ومسلم ٢/٣٩، وأبو داود (٦٤٩)، والنسائي ٢/١٧٦، وفي
الكبرى (٩٨٩)، وابن خزيمة (٥٤٦).

أبواب الركوع والسجود

٣٥٣ - ١٩٦ : عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي . قَالَ : وَجَعَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيْ . فَقَالَ لِي أَبِي : أَضْرِبْ بِكَفَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ . قَالَ : ثُمَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى ، فَضَرَبَ يَدَيَّ . وَقَالَ : إِنَّا نُهَيِّنَا عَنْ هَذَا ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضْرِبَ بِالْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : رَكَعْتُ فَقُلْتُ يَدَيَّ هَكَذَا (يَعْنِي طَبَّقَ بِهِمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ فَخِذَيْهِ) فَقَالَ أَبِي : قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا . ثُمَّ أَمَرْنَا بِالرُّكْبِ .

٣٥٤ - ١٩٧ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ^(١) ابْنِ بُحَيْنَةَ ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ، إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ^(٢) ، حَتَّى يَبْدُو بَيَاضُ إِبْطَيْهِ» .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ الْخَارِثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ ، يُجَنِّحُ^(٣) فِي سَجُودِهِ ، حَتَّى يُرَى وَضَحُ إِبْطَيْهِ .

وَفِي رِوَايَةِ اللَّيْثِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ ، فَرَجَ يَدَيْهِ عَنْ إِبْطَيْهِ ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ .

(٣٥٣) أخرجه الحميدي (٧٩) ، وأحمد ١/ ١٨١ و ١٨٢ ، والدارمي (١٣٠٨ و ١٣٠٩) ، والبخاري ٢٠٠/ ١ ، ومسلم ٢/ ٦٩ ، وأبو داود (٨٦٧) ، والترمذي (٢٥٩) ، والنسائي ٢/ ١٨٥ ، وابن خزيمة (٥٩٦) .

(٣٥٤) أخرجه أحمد ٥/ ٢٣٤٥ ، والبخاري ١/ ١٠٨ و ٢٠٥ و ٤/ ٢٣٠ ، ومسلم ٢/ ٥٣ ، والنسائي ٢/ ٢١٢ ، وابن خزيمة (٦٤٨) .

(١) (مالك) الصواب فيه أن يكون مالك . ويكتب ابن بالالف . لأن ابن بـحينة ليس صفة لمالك بل صفة لعبد الله . فمالك أبو عبد الله . وبـحينة أمه .

(٢) (فرج بين يديه) يعني بين يديه وجنبه . ومعنى فرج وسع وفرق .

(٣) (يجنح) التفريج والتجنيح والتخوية بمعنى واحد . ومعناه كله ، باعد مرفقيه وعضديه عن جنبه .

٣٥٥ - ١٩٨ : عَنْ مَرْوُقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي. يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ»^(١).

٣٥٦ - ١٩٩ : عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عَائِشَةَ. أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ وَرُكُوعِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ».

٣٥٧ - ٢٠٠ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ:

«كَتَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ. فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ. أَوْ تَرَى لَهُ. أَلَا وَإِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا. فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ. وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ. فَقَمِنُ^(٢) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

(٣٥٥) أخرجه أحمد ٤٣/٦ و ٤٩ و ١٠٠ و ١٩٠ و ٢٣٠ و ٢٣٥، والبخاري ٢٠١/١ و ٢٠٧ و ١٨٩/٥ و ٢٢٢٠/٦، ومسلم ٣٥٠/٢، وأبو داود (٨٧٧)، وابن ماجه (٨٨٩)، والنسائي ١٩٠/٢ و ٢١٩ و ٢٢٠، وابن خزيمة (٨٤٧).

(٣٥٦) أخرجه أحمد ٣٤/٦ و ٩٤ و ١١٥ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٧٦ و ١٩٣ و ٢٠٠ و ٢٤٤ و ٢٦٥، ومسلم ٢٥١/٢، وأبو داود (٨٧٢)، والنسائي ١٩٠/٢ و ٢٤٤، وابن خزيمة (٦٠٦).

(٣٥٧) أخرجه الحميدي (٤٨٩)، وأحمد ٢١٩/١، والدارمي (١٣٣١ و ١٣٣٢)، ومسلم ٢٤٨/٢، وأبو داود (٨٧٦)، وابن ماجه (٣٨٩٩)، والنسائي ١٨٩/٢ و ٢١٧، وابن خزيمة (٥٤٨ و ٥٩٩ و ٦٠٢ و ٦٧٤).

(١) (يتأول القرآن) أي يفعل ما أمر به فيه. أي في قوله عز وجل: ﴿فَبِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾.

(٢) (فقمين) بفتح الميم وكسرها. لغتان مشهورتان. فسن فتح فهو عنده مصدر لا يثنى ولا يجمع. ومن كسر فهو وصف يثنى ويجمع. ومعناه حقيق وجدير.

٣٥٨ - ٢٠١ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ :

«نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ» .

وفي رواية : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَبِي، وَعَنْ تَخْتُمِ الذَّهَبَ
وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ» .

٣٥٩ - ٢٠٢ : عَنْ يَحْيَى بْنِ خَلَادٍ الزُّرْقِيُّ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرْقِيُّ، قَالَ :

«كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ، قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ
لِمَنْ حَمِدَهُ. قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا
انْصَرَفَ، قَالَ : مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟ قَالَ : أَنَا. قَالَ : رَأَيْتُ بِضْعَةَ وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدِرُّونَهَا أَيُّهُمْ
يَكْتُبُهَا أَوْلَى» .

٣٦٠ - ٢٠٣ : عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ :

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. اللَّهُمَّ
رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ. وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ» .

(٣٥٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٧٢، وأحمد ٩٢/١ و ١١٤ و ١٢٦، والبخاري في (خلق أفعال
العباد) ٢٠٦، ومسلم ٣٤٨/٢ و ٤٩٩ و ٣١٤٤/٦، وأبو داود (٤٠٤٤ و ٤٠٤٥ و ٤٠٤٦)،
والترمذي (٢٦٤ و ١٧٣٧)، والنسائي ٢١٨٩/٢ و ٢١٧ و ١٦٧/٨ و ١٦٨ و ١٦٩ و ٢١٩١
و ١٩٢.

(٣٥٩) أخرجه مالك (الموطأ) ١٤٨، وأحمد ٣٤٠/٤، والبخاري ٢٠٢/١، وأبو داود (٧٧٠)،
وابن خزيمة (٦١٤).

❖ وسيأتي مثله إن شاء الله. انظر الحديث رقم (٤٥٤).

(٣٦٠) أخرجه أحمد ٣٥٣/٤ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٨١، وعبد بن حميد (٥٢٢)، ومسلم ٤٦/٢
و ٤٧، وأبو داود (٨٤٦)، وابن ماجه (٨٧٨).

٣٦١ - ٢٠٤ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ. قَالَتْ:
«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ، جَافَى حَتَّى يَرَى مَنْ خَلْفَهُ وَضَحَ إِبْطِهِ».
قَالَ وَكَيْعٌ: يَعْنِي بَيَاضَهُمَا.

٣٦٢ - ٢٠٥ : عَنْ إِبَادٍ، عَنِ الْبَرَاءِ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ».

٣٦٣ - ٢٠٦ : عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ:
«أَعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَسْطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ أَنْبِطَ الْكَلْبِ».

٣٦٤ - ٢٠٧ : عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(٣٦١) أخرجه أحمد ٣٣٢/٦ و ٣٣٣ و ٣٣٥، والدارمي (١٣٣٦ و ١٣٣٨)، ومسلم ٢/٢٥٤،
والنائي ٢/٢٣٢.

(٣٦٢) أخرجه أحمد ٢٨٣/٤ و ٢٩٤، ومسلم ٥٣/٢، وابن خزيمة (٦٥٦).

(٣٦٣) أخرجه أحمد ١٠٩/٣ و ١١٥ و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٩١ و ٢٠٢ و ٢١٤ و ٢٣١ و ٢٧٤ و ٢٩١،
والدارمي (١٣٢٨)، والبخاري ١٤١/١ و ٢٠٨، ومسلم ٥٣/٢، وأبو داود (٨٩٧)، وابن
ماجة (٨٩٢)، والترمذي (٢٧٦)، وعبد الله بن أحمد ٢٧٩/٣، والنائي ١٨٣/٢ و ٢١١ و
٢٢١٣.

(٣٦٤) أخرجه الحميدي (٤٩٣ و ٤٩٤)، وأحمد ٢٢٢١/١ و ٢٥٥ و ٢٧٠ و ٢٧٩ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و
٢٩٢ و ٣٠٥ و ٣٢٤، وعبد بن حميد (٦١٧)، والدارمي (١٣٢٤ و ١٣٢٥)، والبخاري
٢٠٦/١ و ٢٠٧، ومسلم ٢٥٢/٢، وأبو داود (٨٨٩ و ٨٩٠)، وابن ماجه (٨٨٣ و ٨٨٤ و
١٠٤٠)، والترمذي (٢٧٣)، والنائي ٢٠٨/٢ و ٢١٥ و ٢١٦، وابن خزيمة (٦٣٢ و ٦٣٣ و
٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٧٨٢).

«أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمَ : عَلَى الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ - وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ، وَلَا نَكُفَّتِ الثِّيَابَ وَالشَّعْرَ^(١)».

٣٦٥ - ٢٠٨ : عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ :

«كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَقْدِرْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ، بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ».

٣٦٦ - ٢٠٩ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَيْعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ، قَالَ :

«كُنْتُ أَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَّتِهِ. فَقَالَ لِي : سَلْ. فَقُلْتُ : أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ : أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قُلْتُ : هُوَ ذَلِكَ. قَالَ : فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

٣٦٧ - ٢١٠ : عَنْ مُعَدَّانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ : قُلْتُ لِثَوْبَانَ سَوْلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَدَّثْنَا حَدِيثًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ. قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

(٣٦٥) أخرجه أحمد ١٠٠/٣، والدارمي (١٣٤٣)، والبخاري ١٠٧/١ و ١٤٣ و ٨١/٢، ومسلم ١٠٩/٢، وأبو داود (٦٦٠)، وابن ماجه (١٠٣٣)، والترمذي (٥٨٤)، والنسائي ٢١٦/٢، وابن خزيمة (٦٧٥).

(٣٦٦) أخرجه أحمد ٢٥٧/٤، والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٨)، ومسلم ٥٢/٢، وأبو داود (١٣٢٠)، وابن ماجه (٣٨٧٩)، والترمذي (٣٤١٦)، والنسائي ٢٢٧/٢ و ٢٠٩/٣، وفي عمل اليوم والليلة (٨٦٢).

(٣٦٧) أخرجه أحمد ٢٧٦/٥ و ٢٨٠، ومسلم ٥١/٢، وابن ماجه (١٤٢٣)، والترمذي (٣٨٨)، والنسائي ٢٢٨/٢، وابن خزيمة (٣١٦).

(١) (ولانكفت الثياب والشعر) الكفت الجمع والضم. والمراد أنه لا يجمع ثيابه ولا شعره.

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ».

باب العمل عند القيام من السجود

٣٦٨ - ٢١١ : عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ : جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، فَقَالَ : إِنِّي لِأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ، أُصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي . قَالَ أَيُّوبُ : فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ : كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ؟ قَالَ : مِثْلَ شَيْخِنَا هَذَا . قَالَ : وَكَانَ شَيْخًا يَجْلِسُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى .

وفي رواية :

« . . . فَقَامَ فَأَمَكَنَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَمَكَنَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَنْصَبَ هُنَيْئَةً . قَالَ (أَبُو قِلَابَةَ) : فَصَلَّى بِنَا صَلَاةَ شَيْخِنَا هَذَا ، أَبِي بَرِيدٍ ، وَكَانَ أَبُو بَرِيدٍ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ الْآخِرَةِ اسْتَوَى قَاعِدًا ثُمَّ نَهَضَ . »

وفي رواية :

« . . . فَقَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَبَّرَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ هُنَيْئَةً ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنَيْئَةً ، فَصَلَّى صَلَاةَ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ ، شَيْخِنَا هَذَا . قَالَ أَيُّوبُ : كَانَ يَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ أَرَهُمْ يَفْعَلُونَهُ ، كَانَ يَقْعُدُ فِي الثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ . »

وفي رواية :

« . . . قَالَ أَيُّوبُ : وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يُتِمُّ التَّكْبِيرَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ ، وَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَامَ . »

وفي رواية :

« . . . مِنَ الرُّكْعَةِ الْأُولَى وَالثَّالِثَةِ . »

(٣٦٨) أخرجه أحمد ٤٣٦/٣ ، و ٥٣/٥ ، والبخاري ١٧٢/١ و ٢٠٢ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ ، وأبو داود (٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤) ، والترمذي (٢٨٧) ، والنسائي ٢٣٣/٢ و ٢٣٤ ، وابن خزيمة (٦٨٧) .

باب الجلوس للتشهد

٣٦٩ - ٢١٢ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ. أَنَّهُ قَالَ :
«إِنَّ مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ أَنْ تُضْجَعَ رِجْلُكَ الْيُسْرَى وَتَنْصَبَ الْيُمْنَى».

٣٧٠ - ٢١٣ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ وَأَنَا أُعْبَثُ بِالْحَصَى فِي الصَّلَاةِ. فَلَمَّا انْصَرَفَ نَهَانِي. فَقَالَ : اصْنَعْ كَمَا كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ. فَقُلْتُ : وَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَ :
«كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى. وَقَبَضَ
أَصَابِعَهُ كُلَّهَا. وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ. وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ
الْيُسْرَى».

باب التشهد

٣٧١ - ٢١٤ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعُودٍ؛ قَالَ :

«كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَى
فُلَانٍ. فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ. فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ
فَلْيَقُلْ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيَّاتُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

(٣٦٩) أخرجه مالك (الموطأ ٧٧)، والبخاري ٢٠٩/١، وأبو داود (٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١)،
والنائي ٢٣٥/٢ و ٢٣٦، وابن خزيمة (٦٧٨ و ٦٧٩).

(٣٧٠) أخرجه مالك (الموطأ ٧٦)، والحميدي (٦٤٨)، وأحمد ١٠/٢ و ٤٥ و ٦٥ و ٧٣، ومسلم
٢/٩٠ و ٩١، وأبو داود (٩٨٧)، والنسائي ٢٣٦/٢، و ٣٦/٣ وفي الكبرى (٦٦٠ و ١٠٩٨ و
١٠٩٩)، وابن خزيمة (٧١٢ و ٧١٩).

(٣٧١) أخرجه أحمد ١/٣٨٢ و ٣٩٤ و ٤١٣ و ٤١٨ و ٤٢٣ و ٤٢٧ و ٤٣١ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٦٤،
والدارمي (١٣٤٦)، والبخاري ٢١١/١ و ٢١٢ و ٧٩/٢ و ٦٣/٨ و ٨٩ و ١٤٢/٩ وفي الأدب
المفرد (٩٩٠)، ومسلم ١٣/٢ و ١٤، وأبو داود (٩٦٨ و ٩٦٩)، وابن ماجه (٣٨٩٩)،
والنسائي ٢٣٩/٢ و ٢٤٠ و ٢٤٠/٣ و ٤٠ و ٤١ و ٥٠، وابن خزيمة (٧٠٣ و ٧٠٤).

وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ، فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ.

باب الاستعاذة بعد التشهد

٣٧٢ - ٢١٥: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ. يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

٣٧٣ - ٢١٦: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ. وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

باب الدعاء في الصلاة

٣٧٤ - ٢١٧: عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الرُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ

(٣٧٢) أخرجه أحمد ٤٧٧/٢، ومسلم ٩٣/٢، وابن خزيمة (٧٢١).

(٣٧٣) أخرجه أحمد ٢٣٧/٢ و ٤٧٧، والدارمي (١٣٥١ و ١٣٥١)، ومسلم ٩٣/٢، وأبو داود (٩٨٣)، وابن ماجه (٩٠٩)، والنسائي ٢٥٨/٢، وابن خزيمة (٣٧٢١).

(٣٧٤) أخرجه أحمد ٨٨/٦ و ٨٩ و ٢٤٤ و ٢٧٠، وعبد بن حميد (١٤٧٢)، والبخاري ٢١١/١ و ١٥٤/٣ و ٧٥/٩، ومسلم ٩٢/٢ و ٩٣، وأبو داود (٨٨٠)، والنسائي ٥٦/٣ و ٢٥٨/٨ و ٢٦٤، وابن خزيمة (٨٥٢).

بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ^(١)، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ^(٢). قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ^(٣)، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ.

٣٧٥ - ٢١٨: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ،

«أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

٣٧٦ - ٢١٩: عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلْتُ عَلَى عَجُوزَانِ مِنْ عَجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَتَا: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ. قَالَتْ فَكَذَّبْتُهُمَا. وَلَمْ أَنْعَمْ^(٤) أَنْ أُصَدِّقَهُمَا. فَخَرَجَتَا. وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ مِنْ عَجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ دَخَلَتَا عَلَيَّ. فَزَعَمَتَا أَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ. فَقَالَ: صَدَقَتَا. إِنَّهُنَّ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ. قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُهُ، بَعْدَ، فِي صَلَاةٍ، إِلَّا يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

(٣٧٥) أخرجه أحمد ٣/١ و٤ و٧، وعبد بن حميد (٥)، والبخاري ٢١١/١ و٨٩/٨، ومسلم ٧٤/٨، وابن ماجه (٣٨٣٥)، والترمذي (٣٥٣١)، والنسائي ٥٣/٣، وابن خزيمة (٨٤٥).

(٣٧٦) أخرجه أحمد ٤٤/٦ و١٧٤ و٢٠٥، والبخاري ١٢٣/٢ و٩٧/٨، ومسلم ٢٩٢/٢، والنسائي ٥٦/٣ و١٠٥/٢.

(١) (فتنة المحيا والممات) مقبل من الحياة والموت. وفتنة الحياة ما يعرض للمرء مدة حياته من الالتئام بالدنيا وشهواتها. وفتنة الممات ما يفتن به بعد الموت.

(٢) (المأثم والمغرم) معناه من الإثم والغرم، وهو الدين. أي من الأمر الذي يوجب الإثم.

(٣) (إذا غرم) أي لزمه دين، والمراد استدانه، واتخذ ذلك دأبه وعادته.

(٤) (لم أنعم) أي لم تطب نفسي أن أصدقهما. ومنه قولهم في التصديق: نعم.

٣٧٧ - ٢٢٠ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ :

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، وَهِيَ تَقُولُ: هَلْ شَعَرْتَ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟ قَالَتْ: قَارِئًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ: إِنَّمَا تُفْتَنُ يَهُودٌ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَبِثْنَا لَيَالِي. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ شَعَرْتَ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعْدُ، يَسْتَعِيدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

● حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ. أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لِمَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛

«... فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَجَلَسَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ».

سبق في رقم (١٨٣).

باب السلام

٣٧٨ - ٢٢١ : عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقُبَيْطَةِ. عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؛ قَالَ :

«كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: غَلَامٌ تُؤْمِنُونَ أَيْدِيَكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ؟ إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَجْذِهِ. ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى أَخِيهِ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ».

(٣٧٨) أخرجه أحمد ٨٩/٦ و ٢٣٨ و ٢٤٨ و ٢٧١، ومسلم ٩٢/٢، والنسائي ١٠٤/٤.

(٣٧٨) أخرجه الحميدي ٨٩٦، وأحمد ٨٦/٥ و ٨٨ و ١٠٢ و ١٠٧، والبخاري في رفع اليدين

١٥، ومسلم ٢٢٩/٢، وأبو داود ٩٩٨ و ٩٩٩، والنسائي ٤/٣ و ٦١. وابن خزيمة ٧٣٣

و ١٧٠٨. من رواية مسعر عن ابن القبطية.

وأخرجه مسلم ٣٠/٢، والنسائي ٦٤/٣ من رواية فراء القزاز عنه.

٣٧٩ - ٢٢٢ : عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ :

«كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَارِهِ ، حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ» .

باب الانصراف بعد السلام

٣٨٠ - ٢٢٣ : عَنِ الْأَسْوَدِ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : لَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ

لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ ، يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ ؛

«لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَارِهِ» .

باب الذكر بعد الصلاة

٣٨١ - ٢٢٤ : عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ . قَالَ :

«كُنْتُ أَعْرِفُ أَنْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ» .

٣٨٢ - ٢٢٥ : عَنْ وَرَّادٍ ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ . قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى

الْمُغِيرَةِ : أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

(٣٧٩) أخرجه أحمد ١/١٧٢ و ١٨٠ و ١٨٦ ، وعبد بن حميد (١٤٤) ، والدارمي (١٣٥٢) ، ومسلم ٢/٩١ ، وابن ماجه (٩١٥) ، والنسائي ٣/٦١ ، وابن خزيمة (٧٢٦ و ٧٢٧ و ١٧١٢) .

(٣٨٠) أخرجه الحميدي (١٢٧) ، وأحمد ١/٣٨٣ و ٤٠٨ و ٤٢٩ و ٤٥٩ و ٤٦٤ ، والدارمي (١٣٥٧) ، والبخاري ١/٢١٦ ، ومسلم ٢/١٥٣ ، وأبو داود (١٠٤٢) ، وابن ماجه (٩٣٠) ، والنسائي ٣/٨١ ، وابن خزيمة (١٧١٤) .

(٣٨١) أخرجه الحميدي (٤٨٠) ، وأحمد ١/٢٢٢ ، والبخاري ١/٢١٣ ، ومسلم ٢/٩١ ، وأبو داود (١٠٠٢) ، والنسائي ٣/٦٧ ، وابن خزيمة (١٧٠٦) .

(٣٨٢) أخرجه الحميدي (٧٦٢) ، وأحمد ٤/٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٤ و ٢٥٥ ، وعبد بن حميد (٣٩٠) ، والدارمي (١٣٥٦) ، والبخاري ١/٢١٤ و ٨/٩٠ و ١٢٤ و ١٥٧ و ١١٧/٩ ، ومسلم ٢/٩٥ و ٩٦ ، وأبو داود (١٥٠٥) ، والنسائي ٣/٢٧٠ و ٢٧١ ، وابن خزيمة (٧٤٢) .

«سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

٣٨٣ - ٢٢٦: عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثُوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

٣٨٤ - ٢٢٧: عَنِ الصُّنَابِجِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ،

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ. فَقَالَ: أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدْعُنِي فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

٣٨٥ - ٢٢٨: عَنْ ابْنِ الْبَرَاءِ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ:

«كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، يُقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعُثُ (أَوْ تَجْمَعُ) عِبَادَكَ».

(٣٨٣) أخرجه أحمد ٢٧٥/٥ و ٢٧٩، والدارمي ١٣٥٥، ومسلم ٩٤/٢، وأبو داود ١٥١٣، وابن ماجه ٩٢٨، والترمذي ٣٠٠، والنسائي ٦٨/٣، وفي عمل اليوم والليلة ١٣٩، وابن خزيمة ٧٣٧ و ٧٣٨.

(٣٨٤) أخرجه أحمد ٢٤٤/٥ و ٢٤٧، وأبو داود (١٥٢٢)، والنسائي ٥٣/٣، وفي عمل اليوم والليلة (١٠٩)، وابن خزيمة (٧٥١).

(٣٨٥) أخرجه أحمد ٢٢٩٠/٤ و ٣٠٤، ومسلم ٢/١٥٣، وأبو داود (٦١٥)، وابن ماجه (١٠٠٦)، والنسائي ٩٤/٢، وابن خزيمة (١٥٦٤ و ١٥٦٥).

٣٨٦ - ٢٢٩ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

«جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ^(١) مِنَ الْأَمْوَالِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَا ، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنَ أَمْوَالٍ ، يَحُجُّونَ بِهَا ، وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ ، وَيَتَصَدَّقُونَ . قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَذْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ ؟ تُسَبِّحُونَ ، وَتُحَمِّدُونَ ، وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ .»

فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا ، فَقَالَ بَعْضُنَا : تُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَنُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ . فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ . فَقَالَ : تَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ .»

٣٨٧ - ٢٣٠ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا . ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَصْحَى ، وَهِيَ جَالِسَةٌ . فَقَالَ : مَا زِلْتُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكَ عَلَيْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ قُلْتَ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . لَوْ وَزَنْتُ بِمَا قُلْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنْتَهُنَّ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَيُحَمِّدُهُ ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ وَمِيزَادَ كَلِمَاتِهِ .»

(٣٨٦) أخرجه البخاري ٢١٣/١ و ٨٩/٨ ، ومسلم ٢/٤٩٧ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة ١٤٦ ، وابن خزيمة ٧٤٩ .

(٣٨٧) أخرجه أحمد ٣٢٤/٦ و ٤٢٩ ، والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٧) ، ومسلم ٨/٢٨٣ ، وابن ماجه (٣٨٠٨) ، والترمذي (٣٥٥٥) ، والنسائي ٣/٧٧ ، وابن خزيمة (٧٥٣) .

(١) (الدثور) واحدها دثر . وهو المال الكثير .

أبواب صلاة الجماعة

باب فضل صلاة الجماعة

٣٨٨ - ٢٣١ : عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا فَلْيَحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ . فَإِنَّ اللَّهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى . وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ . وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ . وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً . وَتَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً . وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ . وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ ، مَعْلُومُ النِّفَاقِ . وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ .»

٣٨٩ - ٢٣٢ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ ، بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، وَذَلِكَ أَنْ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ ، لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ^(١) ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، فَلَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ، وَحُطُّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي الصَّلَاةِ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْسِبُهُ ، وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ .»

(٣٨٨) أخرجه أحمد ٣٨٢/١ و ٤١٤ و ٤١٩ و ٤٥٥ ، ومسلم ١٢٤/٢ ، وأبو داود (٥٥٠) ، وابن ماجه (٧٧٧) ، والنسائي ١٠٨/٢ ، وابن خزيمة (١٤٨٣) .

(٣٨٩) أخرجه أحمد ٢٥٢/٢ و ٥٢٠ ، والبخاري ١٢٩/١ و ١٦٦ و ٨٦/٣ ، ومسلم ١٢٨/٢ و ١٢٩ ، وأبو داود (٥٥٩) ، وابن ماجه (٢٨١ و ٧٧٤ و ٧٨٩ و ٧٩٩) ، والترمذي (٦٠٣) .

(١) (لا ينهزه إلا الصلاة) أي لا تنهضه وتقيمه .

يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ارْحَمَهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ».

٣٩٠ - ٢٣٣: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ^(١) بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

٣٩١ - ٢٣٤: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا».

٣٩٢ - ٢٣٥: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

٣٩٣ - ٢٣٦: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

(٣٩٠) أخرجه مالك (الموطأ ١٠٠)، وأحمد ١٧/٢ و ٦٥ و ١٠٢ و ١١٢ و ١٥٦، والدارمي (١٢٨٠)، والبخاري ١/١٦٥، ومسلم ١٢٢/٢ و ١٢٣، وابن ماجه (٧٨٩)، والترمذي (٢١٥)، والنسائي ١٠٣/٢، وابن خزيمة (١٤٧١)

(٣٩١) أخرجه مالك (الموطأ ١٠٠)، وأحمد ٢٣٣/٢ و ٢٦٤ و ٣٩٦ و ٤٧٣ و ٤٨٦، ومسلم ١٢١/٢، وابن ماجه (٧٨٧)، والترمذي (٢١٦)، والنسائي ٢٤١/١ و ١٠٣/٢، وفي الكبرى (٨٢٣).

(٣٩٢) أخرجه أحمد ٢٥٥/٣، والبخاري ١/ هامش ١٦٦.

(٣٩٣) أخرجه البخاري ١/١٦٦ و ١٠٨/٦، ومسلم ١٢٢/٢.

(١) (الفذ) أي الفرد. بمعنى المنفرد الذي صل وحده.

«تَفْضُلُ صَلَاةُ الْجَمِيعِ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ».

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ ﴿إِنْ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾.

٣٩٤ - ٢٣٧: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةُ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ».

باب فضل النداء والصف الأول والتبكير والعشاء والصبح

٣٩٥ - ٢٣٨: عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ:

«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ^(١) وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ^(٢) لَاسْتَهْمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ^(٣)، لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي

(٣٩٤) أخرجه مالك (الموطأ) ١٢٣، وأحمد ٢/٤٨٦، والبخاري ١/١٤٥ و ٤/١٣٨ و ٩/١٥٤ و ١٧٤، ومسلم ٢/١١٣، والنسائي ١/٢٤٠.

(٣٩٥) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٥، وأحمد ٢/٢٣٦ و ٢٧٨ و ٣٠٣ و ٣٧٤ و ٤٧٩ و ٥٣٣، والبخاري ١/١٥٩ و ١٦٧ و ٣/٢٣٨، ومسلم ٢/٣١، والترمذي (٢٢٥ و ٢٢٦)، والنسائي ١/٢٦٩ و ٢/٢٣، وابن خزيمة (٣٩١ و ١٥٥٤ و ١٤٧٥).

(١) (النداء) هو الأذان.

(٢) (يستهموا عليه) الاستهام هو الاقتراع. ومعناه أنهم لو علموا فضيلة الأذان وقدرها وعظيم جزائه، ثم لم يجدوا طريقاً يحصلونه به، لضيق الوقت، عن أذان بعد أذان، أو كونه لا يؤذن للمسجد إلا واحد، لاقترعوا في تحصيله. ولو يعلمون ما في الصف الأول من الفضيلة، نحو ما سبق، وجاؤوا إليه دفعة واحدة، وضاق عنهم، ثم لم يسمح بعضهم لبعض به، لاقترعوا عليه.

(٣) (التهجير) التهجير هو التبكير إلى الصلاة، أي صلاة كانت.

الْعَتَمَةُ^(١) وَالصُّبْحُ ، لِاتَوَهُمَا وَلَوْ حَبْوًا^(٢) .

٣٩٦ - ٢٣٩ : عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأْخِرًا، فَقَالَ: تَقَدَّمُوا فَأَتَمُّوا بِي، وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ يَعِدُّكُمْ. لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ» .

٣٩٧ - ٢٤٠ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ» .

باب التشديد في التخلف عن الجماعة

٣٩٨ - ٢٤١ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لِاتَوَهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ، ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ

(٣٩٦) أخرجه أحمد ١٩/٣ و ٣٤ و ٥٤، وعبد بن حميد (٨٧٥)، ومسلم ٣١/٢، وأبو داود (٦٨٠)، وابن ماجه (٩٧٨)، والنسائي ٢٨٣/٢، وابن خزيمة (١٥٦٠ و ١٦١٢) .

(٣٩٧) أخرجه أحمد ٥٨/١ و ٦٨، وعبد بن حميد (٥٠)، ومسلم ١٢٥/٢، وأبو داود (٥٥٥)، والترمذي (٢٢١)، وابن خزيمة (١٤٧٣) .

(٣٩٨) أخرجه أحمد ٣٧٧/٢ و ٤١٦ و ٤٢٤ و ٤٧٢ و ٤٧٩ و ٥٢٥ و ٥٣١ و ٥٣٧، والدارمي (١٢١٥) و (١٢٧٦)، والبخاري ١٦٧/١، ومسلم ١٢٣/٢، وأبو داود (٥٤٨)، وابن ماجه (٧٩١) و (٧٩٧)، وابن خزيمة (١٤٨٤) .

(١) العتمة هي العشاء .

(٢) (حبوا) في النهاية: الحبوا أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه . وحبا البعير إذا برك ثم زحف من الإعياء . وحبا الصبي إذا زحف على استه .

بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أُنْطَلِقَ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزْمٌ مِنْ حَطَبٍ ، إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ ، فَأُحْرِقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتُهُمْ بِالنَّارِ .

٣٩٩ - ٢٤٢ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ نَاسَا فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ . فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهَا ، فَأَمُرَ بِهِمْ فَيُحْرَقُوا عَلَيْهِمْ ، بِحُزْمِ الْحَطَبِ ، بُيُوتُهُمْ . وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا لَشَهِدَهَا - يَعْنِي صَلَاةَ الْعِشَاءِ - . »

٤٠٠ - ٢٤٣ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ :

« لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ فِتْيَتِي أَنْ يَجْمَعُوا حُزْمَ الْحَطَبِ ، ثُمَّ أَمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ، ثُمَّ أُحْرَقَ عَلَى أَقْوَامٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ . »

باب تخفيف الصلاة في تمام

٤٠١ - ٢٤٤ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ،

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنْ أَحَفِّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ . »

(٣٩٩) أخرجه مالك (الموطأ) ١٠٠ ، والحميدي (٩٥٦) ، وأحمد ٢/٢٤٤ ، والبخاري ١/١٦٥ ، و٩/١٠١ ، ومسلم ٢/١٢٣ ، والنسائي ٢/١٠٧ ، وفي الكبرى (٨٣٢) ، وابن خزيمة (١٤٨١) .

(٤٠٠) أخرجه أحمد ٢/٤٧٢ و٥٣٩ ، ومسلم ٢/١٢٣ ، وأبو داود (٥٤٩) ، والترمذي (٢١٧) .
(٤٠١) أخرجه أحمد ٣/١٧٠ و١٧٣ و١٧٩ و٢٣١ و٢٣٤ و٢٧٦ و٢٧٧ ، والدارمي (١٢٦٣) ، ومسلم ٢/٤٤ ، والترمذي (٢٣٧) ، وعبد الله بن أحمد ٣/٢٧٩ ، والنسائي ٢/٩٤ ، وابن خزيمة (١٦٠٤) .

٤٠٢ - ٢٤٥ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ ؛
« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوجِزُ فِي الصَّلَاةِ وَيُتِمُّ ».

٤٠٣ - ٢٤٦ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ :

« مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي تَمَامٍ . كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَقَارِبَةً . وَكَانَتْ صَلَاةُ أَبِي بَكْرٍ مُتَقَارِبَةً . فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَدَّ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . قَامَ . حَتَّى يَقُولَ : قَدْ أَوْهَمَ . ثُمَّ يَسْجُدُ . وَيَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ . حَتَّى يَقُولَ : قَدْ أَوْهَمَ ».

٤٠٤ - ٢٤٧ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : إِنِّي لَا أَلُوَّ أَنْ أَصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا . قَالَ ثَابِتٌ : كَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُمُ تَصْنَعُونَهُ ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ ».

٤٠٥ - ٢٤٨ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(٤٠٢) أخرجه أحمد ١٠١/٣ و ٢٨١ ، والبخاري ١٨١/١ ، ومسلم ٤٤/٢ ، وابن ماجه (٩٨٥) .

(٤٠٣) أخرجه أحمد ٢٠٣/٣ و ٢٤٧ ، ومسلم ٤٥/٢ ، وأبو داود ٨٥٣ .

* وفي رواية أبي داود : (عن ثابت وحُميد) .

(٤٠٤) أخرجه أحمد ١٦٢/٣ و ١٧٢ و ٢٢٣ و ٢٢٦ ، وعبد بن حُميد (١٢٥٢ و ١٢٦١ و ١٢٨١ و

١٣٠٥ و ١٣٨٠) ، والبخاري ٢٠٢/١ و ٢٠٨ ، ومسلم ٤٥/٢ ، وابن خزيمة (٦٠٩ و

٦٨٢) .

(٤٠٥) أخرجه أحمد ٣٠٥/٥ ، والبخاري ٨١/١ و ٢١٩ ، وأبو داود ٧٨٩ ، وابن ماجه (٩٩١) ،

والنسائي ٩٥/٢ .

«إِنِّي لَأُقُومُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَطُولَ فِيهَا، فَاسْمَعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَاتَّجَوَّزْ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ».

٤٠٦ - ٢٤٩: عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَاسْمَعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَاتَّجَوَّزْ فِي صَلَاتِي، مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةٍ وَجَدَ أُمُّهُ مِنْ بُكَائِهِ».

٤٠٧ - ٢٥٠: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ».

٤٠٨ - ٢٥١: عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ. قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيُّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: أُمَّ قَوْمَكَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي شَيْئًا. قَالَ: أَذْنُهُ. فَجَلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِي صَدْرِي بَيْنَ ثَدْيَيْ. ثُمَّ قَالَ: تَحَوَّلْ. فَوَضَعَهَا فِي ظَهْرِي بَيْنَ كَتِفَيْ. ثُمَّ قَالَ: أُمَّ قَوْمَكَ. فَمَنْ أُمَّ قَوْمًا فَلْيُخَفِّفْ. فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ، وَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ، وَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَإِنَّ فِيهِمُ ذَا الْحَاجَةِ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَحْدَهُ، فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ».

(٤٠٦) أخرجه أحمد ١٠٩/٣، والبخاري ١/٢١٨١، ومسلم ٤٤/٢، وابن ماجه (٩٨٩)، وابن خزيمة (١٦١٠).

(٤٠٧) أخرجه مالك (الموطأ) ١٠٣، وأحمد ٢/٤٨٦، والبخاري ١/١٨٠، ومسلم ٤٣/٢، وأبو داود (٧٩٤)، والترمذي (٢٣٦)، والنائي ٩٤/٢، وفي الكبرى (٨٠٨).

(٤٠٨) أخرجه أحمد ٤/٢١ و٢١٦، ومسلم ٤٣/٢.

٤٠٩ - ٢٥٢ : عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ :

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ
فُلَانٍ . مِمَّا يُطِيلُ بِنَا . فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ
يَوْمَئِذٍ . فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِينَ . فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُوجِزْ . فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ
الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ» .

٤١٠ - ٢٥٣ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :

«كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَأْتِي فَيَوْمُّ قَوْمَهُ ، فَصَلَّى لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
الْعِشَاءَ ، ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَمَّهُمْ ، فَافْتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَانْحَرَفَ رَجُلٌ ، ثُمَّ صَلَّى
وَحْدَهُ وَانْصَرَفَ ، فَقَالُوا لَهُ : أُنَافَقْتَ يَا فُلَانُ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، وَلَا تَبِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَلَاخِبَتُهُ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاصِيعَ^(١) ، نَعْمَلُ
بِالنَّهَارِ ، وَإِنْ مُعَاذًا صَلَّيْ مَعَكَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ أَتَى فَافْتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَأَقْبَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ . فَقَالَ : يَا مُعَاذُ أَفَتَأْنِ أَنْتَ؟ اقْرَأْ بِكَذَا ، وَاقْرَأْ بِكَذَا» .

(٤٠٩) أخرجه الحميدي (٤٥٣)، وأحمد ١١٨/٤ و ١١٩ و ٢٧٣/٥، والدارمي (١٢٦٢)،
والبخاري ٣٣/١ و ١٨٠ و ٣٣/٨ و ٨٢/٩، ومسلم ٤٢/٢ و ٤٣، وابن ماجه (٩٨٤)،
وابن خزيمة (١٦٠٥).

(٤١٠) أخرجه الحميدي (١٢٤٦)، وأحمد ٣٠٨/٣ و ٣٦٩، والدارمي (١٣٠٠)، والبخاري
١٧٩/١ و ١٨٢ و ٣٢/٨، ومسلم ٤١/٢ و ٤٢، وأبو داود (٦٠٠ و ٧٩٠)، والترمذي
(٥٨٣)، والنائي ١٠٢/٢، وابن خزيمة (٥٢١)، والدارقطني ٢٧٤/١ و ٢٧٥.
(والروايات مطولة ومختصرة).

(١) (نواصح) هي الإبل التي يُتقى عليها. واحدها: ناصح.

٤١١ - ٢٥٤ : عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ :

«أَقْبَلَ رَجُلٌ بِنَاضِحَيْنِ، وَقَدْ جَنَحَ اللَّيْلُ، فَوَافَقَ مُعَاذًا يُصَلِّي، فَتَرَكَ نَاضِحَهُ وَأَقْبَلَ إِلَى مُعَاذٍ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، أَوْ النَّسَاءِ، فَأَنْطَلَقَ الرَّجُلُ، وَبَلَغَهُ أَنَّ مُعَاذًا نَالَ مِنْهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ مُعَاذًا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا مُعَاذُ أَفَتَأْنُ أَنْتَ، أَوْ أَفَاتَيْنُ؟ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَلَوْلَا صَلَّيْتُ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾، فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ، وَذُو الْحَاجَةِ».

باب الإمامة

٤١٢ - ٢٥٥ : عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ. قَالَ : (١) قَالَ لِي أَبُو قِلَابَةَ : أَلَا تَلْقَاهُ فَتَسْأَلُهُ قَالَ : فَلَقِيْتُهُ فَأَلْتُهُ. فَقَالَ :

«كُنَّا بِمَاءٍ مَمَرٍ النَّاسِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَنَسْأَلُهُمْ : مَا لِلنَّاسِ مَا لِلنَّاسِ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُونَ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ - أَوْحَى إِلَيْهِ، أَوْ أَوْحَى اللَّهُ بِكَذَا - فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ الْكَلَامَ، وَكَأَنَّمَا يُغْرَى (٢)، فِي صَدْرِي، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَلَوُّمُ (٣) بِإِسْلَامِهِمْ الْفَتْحَ فَيَقُولُونَ أَتُرْكُوهُ وَقَوْمَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ، فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعُهُ أَهْلُ الْفَتْحِ بَادَرُوا كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : جِئْتُكُمْ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا، فَقَالَ : صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا، وَصَلُّوا كَذَا فِي حِينَ كَذَا. فَإِذَا خَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا، فَنَظَرُوا

(٤١١) أخرجه أحمد ٢٩٩/٣ و ٣٠٠، وعبد بن حميد (١١٠٣)، والبخاري ١٨٠/١، والنسائي ٩٧/٢ و ١٦٨ و ١٧٢/٢.

(٤١٢) أخرجه أحمد ٤٧٥/٣ و ٢٩/٥ و ٢٣٠ و ٢٧١، والبخاري ١٩١/٥، وأبو داود (٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧)، والنسائي ٩/٢ و ٧٠ و ٨٠، وابن خزيمة (١٥١٢).

(١) (قال) القائل أيوب. فهذا الحديث سمعه أيوب من أبي قلابة، عز عمرو بن سلمة، ثم سمعه أيوب من عمرو بن سلمة.

(٢) (يُغْرَى) أي يُلصَق به. (٣) (تَلَوُّم) أصلها تَلَوُّم. أي تتنظر.

فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي، لِمَا كُنْتُ أَتَلَّقِي مِنَ الرُّكْبَانِ، فَقَدَّسُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنَا ابْنُ بَيْتٍ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصْتُ^(١) عَنِّي، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ: أَلَا تَغْطُوا عَنَّا أَسْتَ^(٢) قَارِئِكُمْ فَاشْتَرَوْا فَقَطَّعُوا لِي قَمِيصًا، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فَرَجِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ».

٤١٣ - ٢٥٦: عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيُؤْمِّهِمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَوُهُمْ».

● حَدِيثُ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ. قَالَ:

«أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . الْحَدِيثُ. وَفِيهِ: «. . . لِيُؤْمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

سبق في الحديث رقم (٣٠١).

٤١٤ - ٢٥٧: عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ:

«قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً. فَإِنْ

كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً فَلْيُؤْمِّهِمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً. فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً فَلْيُؤْمِّهِمْ

(٤١٣) أخرجه أحمد ٢٤/٣ و ٣٤ و ٣٦ و ٤٨ و ٥١ و ٨٤، وعبد بن حميد (٨٧٩)، والدارمي

(١٢٥٧)، ومسلم ٢/١٣٣، والنسائي ٧٧/٢ و ١٠٣، وابن خزيمة (١٥٠٨ و ١٧٠١).

(٤١٤) أخرجه الحميدي (٤٥٧)، وأحمد ٤/١١٨ و ١٢١ و ٢٧٢، ومسلم ٢/١٣٣، وأبو داود

(٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤)، وابن ماجه (٩٨٠)، والترمذي (٢٣٥ و ٢٧٧٢)، والنسائي ٧٦/٢

و ٧٧، وابن خزيمة (١٥٠٧ و ١٥١٦).

(١) (تقلصت) أي تكثفت.

(٢) (است) مقعدة.

أَكْبَرُهُمْ سِنًا. وَلَا تَوُمِّنَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ وَلَا فِي سُلْطَانِهِ. وَلَا تَجْلِسْ عَلَى تَكْرِمَتِهِ^(١)، فِي بَيْتِهِ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَكَ. أَوْ بِإِذْنِهِ».

باب المشي إلى الصلاة

٤١٥ - ٢٥٨: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتَوْهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، وَأَتَوْهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَقْضُوا».

٤١٦ - ٢٥٩: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعَوْنَ، وَأَتَوْهَا تَمْشُونَ، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَاتِمُّوا».

٤١٧ - ٢٦٠: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا تُؤْتَبِ بِالصَّلَاةِ فَلَا يَسَعُ إِلَيْهَا أَحَدُكُمْ، وَلَكِنْ لِيَمْشِيَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، صَلَّ مَا أَدْرَكَتْ وَأَقْضَ مَا سَبَقَكَ».

(٤١٥) أخرجه الحميدي (٩٣٥)، وأحمد ٢٣٨/٢ و ٢٧٠ و ٢٥٣٢، والدارمي (١٢٨٦)، والبخاري ١٦٤/١، وفي جزء القراءة (١٧٧ و ١٧٨)، ومسلم ٩٩/٢، والترمذي (٣٢٨ و ٣٢٩)، والنسائي ١١٤/٢، وابن خزيمة (١٥٠٥ و ١٧٧٢).

(٤١٦) أخرجه أحمد ٢٣٩/٢ و ٢٧٠ و ٢٣٨٢ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٤٥٢ و ٤٧٢ و ٢٥٣٢، والبخاري ١٦٤/١ و ٩/٢، وفي جزء القراءة ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٩، ومسلم ١٠٠/٢، والترمذي ٣٢٧، وابن خزيمة ١٥٠٥ و ١٧٧٢.

(٤١٧) أخرجه أحمد ٣٨٢/٢ و ٤٢٧، والبخاري في جزء القراءة (١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩)، ومسلم ٢/١٠٠.

(١) (تكرمه) التكرمة الفراش ونحوه مما يسط لصاحب المنزل ويخص به

٤١٨ - ٢٦١ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، قَالَ :

«بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَ جَلْبَةً، فَقَالَ : مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا : اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ : فَلَا تَفْعَلُوا، إِذَا أُتِمَّتِ الصَّلَاةُ فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا سَبَقَكُمْ فَأْتُمُوا».

باب متى يقوم الناس للصلاة

٤١٩ - ٢٦٢ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ. قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي».

باب الإمام يذكر بعد الإقامة أنه لم يغتسل

٤٢٠ - ٢٦٣ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ :

«أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَصَفَّ النَّاسُ صُفُوفَهُمْ لِلصَّلَاةِ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِهِ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي، حَتَّى قَامَ فِي مُصَلَّاهُ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ، فَقَالَ لِلنَّاسِ : مَكَانُكُمْ، فَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ. قَالَ : فَخَرَجَ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ صُفُوفٌ، فَقَامَ فِي الصَّلَاةِ، يَنْطِفُ رَأْسَهُ، قَدْ آغْتَسَلَ».

(٤١٨) أخرجه أحمد ٣٠٦/٥، والدارمي ١٢٨٧، والبخاري ١٦٣/١، ومسلم ١٠٠/٢ و ١٠١.

(٤١٩) أخرجه الحميدي ٤٢٧، وأحمد ٢٩٦/٥ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠،

وعبد بن حميد (١٨٩)، والدارمي (١٢٦٤ و ١٢٦٥)، والبخاري ١٦٤/١ و ٩/٢، ومسلم

١٠١/٢، وأبو داود (٥٣٩ و ٥٤٠)، والترمذي (٥٩٢)، والنسائي ٣١/٢ و ٨١، وابن

خزيمة (١٥٢٦ و ١٦٤٤).

(٤٢٠) أخرجه أحمد ٢٣٧/٢ و ٢٥٩ و ٣٣٨ و ٢٨٣ و ٥١٨، والبخاري ٧٧/١ و ١٦٤، ومسلم

١٠١/٢، وأبو داود (٢٣٥)، والنسائي ٨١/٢ و ٨٩، وفي الكبرى (٧٧٨)، وابن

خزيمة (١٦٢٨).

باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة

٤٢١ - ٢٦٤ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ؛ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ :
«أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلًا . فَلَمْ يَزَلْ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ
جَاءَ فَصَلَّى بِهِمْ» .

٤٢٢ - ٢٦٥ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ . أَنَّهُ قَالَ :
«أُقِيمَتِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ . فَقَالَ رَجُلٌ : لِي حَاجَةٌ . فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِيهِ . حَتَّى نَامَ
الْقَوْمُ ، (أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ) ثُمَّ صَلَّوْا» .

باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

٤٢٣ - ٢٦٦ : عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ . قَالَ :
«دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ . فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ فِي
جَانِبِ الْمَسْجِدِ . ثُمَّ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :
يَا فُلَانُ يَايَ الصَّلَاتَيْنِ اعْتَدَدْتَ؟ أَبْصَلَاتِكَ وَحَدَّكَ ، أَمْ بِصَلَاتِكَ مَقْنَأً؟» .

٤٢٤ - ٢٦٧ : عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ؛

(٤٢١) أخرجه أحمد ١٠١/٣ و ١٢٩ ، والبخاري ١٦٥/١ و ٨٠/٨ ، ومسلم ٢١٩٥/١ و ١٩٦ ، وأبو
داود (٥٤٤) ، والنسائي ٨١/٢ ، وابن خزيمة (٢١٥٢٧) .

(٤٢٢) أخرجه أحمد ١٦٠/٣ و ٢٦٨ ، وعبد بن حميد (١٣٢٤) ، ومسلم ١٩٦/١ ، وأبو داود
(٢٠١) .

(٤٢٣) أخرجه أحمد ٨٢/٥ ، ومسلم ١٥٤/٢ ، وأبو داود (١٢٦٥) ، وابن ماجه (١١٥٢) ،
والنسائي ١١٧/٢ ، وابن خزيمة (١١٢٥) .^٧

(٤٢٤) أخرجه أحمد ٣٤٥/٥ ، والدارمي (١٤٥٧) ، والبخاري ١٦٨/١ ، ومسلم ١٥٤/٢ ، وابن
ماجه (١١٥٣) ، والنسائي ١١٧/٢ .

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يُصَلِّي . وَقَدْ أُقِيمَتُ صَلَاةُ الصُّبْحِ . فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ ، لَا تَذَرِي مَا هُوَ . فَلَمَّا انْصَرَفْنَا أَحْطَا نَقُولُ^(١) : مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قَالَ لِي : يُوشِكُ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ أَرْبَعًا .»

باب صلاة أبي بكر الصديق بالناس في مرض النبي ﷺ

٤٢٥ - ٢٦٨ : عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . أَنَّهَا قَالَتْ :

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ : مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ ، فَقُلْتُ حَفْصَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَهْ^(٢) ، إِنَّكَ لَأَنْتَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لِأَصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا .»

٤٢٦ - ٢٦٩ : عَنْ الْأَسْوَدِ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَذَكَرْنَا

الْمُوَاطَّئَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّعْظِيمَ لَهَا . قَالَتْ :

«لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَ ،

(٤٢٥) أخرجه مالك (الموطأ) ١٢٣ ، وأحمد ٩٦/٦ و ١٥٩ و ٢٠٢ و ٢٣١ و ٢٧٠ ، والبخاري ١٧٣/١ و ١٧٤ و ١٨٢/٤ و ١٢٠/٩ ، ومسلم ٢٣/٢ ، وابن ماجه (١٢٣٣) ، والترمذي (٣٦٧٢) .

(٤٢٦) أخرجه أحمد ٢١٠/٦ و ٢٢٤ ، والبخاري ١٦٩/١ و ١٨٢ ، ومسلم ٢٢/٢ و ٢٣ ، وابن ماجه (١٢٣٢) ، والنسائي ٩٩/٢ ، وابن خزيمة (١٦١٦ و ١٦١٨) .

(١) (أحطنا نقول) هكذا هو في الأصول، أحطنا نقول . وهو صحيح . وفيه محذوف تقديره : أحطنا به . أي استدركنا بجوابه واجتمعنا على رأسه قائلين : ماذا قال لك ؟ .

(٢) (مه) كلمة زجر بمعنى اكفف .

فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ^(١) إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَأَعَادَ. فَأَعَادُوا لَهُ، فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: إِنَّكَ صَوَاحِبُ يُونُسَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى. فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَانِي أَنْظَرُ رَجُلِيهِ تَخْطَانِ مِنَ الْوَجَعِ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ، ثُمَّ أَتَى بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ.

٤٢٧ - ٢٧٠: عَنْ ابْنِ شِهَابٍ؛ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ. حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ. وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ. كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ. فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ. كَانَ وَجْهُهُ وَرَقَةً مُصْحَفٍ. ثُمَّ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا. قَالَ: فَبِهِتْنَا وَنَحْنُ فِي الصَّلَاةِ. مِنْ فَرَحٍ بِخُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ. وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَارِجٌ لِلصَّلَاةِ. فَأَثَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِدِهِ أَنْ أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ. قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَرْخَى السِّتْرَ. قَالَ: فَتُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ».

٤٢٨ - ٢٧١: عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ؛

(٤٢٧) أَخْرَجَهُ الْحَمِيدِيُّ (١١٨٨)، وَأَحْمَدُ ١١٠/٣ وَ ١٦٣ وَ ١٩٦ وَ ١٩٧ وَ ٢٠٢، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (١١٦٤)، وَابْنُ خَالٍ ١٧٣/١ وَ ١٩١ وَ ٨٠/٢ وَ ١٥/٦، وَمُسْلِمٌ ٢/٢٤٤، وَابْنُ مَاجَةَ (١٦٢٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ (٣٨٠)، وَالنَّسَائِيُّ ٧/٤، وَابْنُ خَرِيمَةَ (٨٦٧) وَ ٢١٦٥٠.

١/٣٣٠ =

(٤٢٨) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ (الموطأ ١١٩)، وَالْحَمِيدِيُّ (٩٢٧)، وَأَحْمَدُ ٣٣٠/٥ وَ ٣٣١ وَ ٣٣٢ وَ ٣٣٥ وَ ٣٣٦ وَ ٣٣٧ وَ ٣٣٨، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (٤٥٠)، وَالدَّارِمِيُّ (١٣٧١ وَ ١٣٧٢)، وَابْنُ خَالٍ ١٧٤/١ وَ ٧٩/٢ وَ ٨٠ وَ ٨٣ وَ ٨٨ وَ ٢٣٩/٣ وَ ٢٤٠ وَ ٩٢/٩، وَمُسْلِمٌ ٢/٢٥ وَ ٢٦، وَابْنُ دَاوُدَ =

١/٣٣٠ =

(١) (أسيف) الأسيف الحزين. والمراد هنا رقة القلب.

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ، فَحَانَتْ الصَّلَاةُ. فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ. فَقَالَ: أَتُصَلِّي بِالنَّاسِ فَأَقِيمُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ. فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ. فَصَفَّتِ النَّاسُ. وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ. فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ أَلْتَفَتَ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَمُكْتُ مَكَانَكَ. فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ. فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ. ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ. وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى. ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَّبِعَ إِذْ أَمَرْتُكَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةٍ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمُ التَّصْفِيقَ؟ مَنْ نَابَهُ (١) شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسِّحْ. فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ أَلْتَفَتَ إِلَيْهِ. وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ (٢) لِلنِّسَاءِ».



٤٢٩ - ٢٧٢: عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ، فَلَمَّا وَضَحَ لَنَا وَجْهُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ مَا نَظَرْنَا مَنَظَرًا قَطُّ كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا، قَالَ: فَأَوْمَأَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَأَرْخَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَ، فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ».

١٤٠ (٩٤٠ و ٩٤١)، وابن ماجه (١٠٣٥)، والناسي ٧٧/٢ و ٨٢ و ٣/٣ و ٢٤٣/٨، وابن خزيمة (٨٥٣ و ٨٥٤ و ١٥١٧ و ١٥٧٤ و ١٦٢٣).

(٤٢٩) أخرجه أحمد ٢/٢١١، والبخاري ١/١٧٣، ومسلم ٢/٢٤، وابن خزيمة (١٤٨٨) ١٦٥.

(١) (من نابه) أي أصابه شيء يحتاج فيه إلى إعلام الغير.

(٢) (التصفيح) في النهاية: التصفيح والتصفيق واحد. وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر.

باب ما جاء في الصفوف وموقف المأموم من الإمام

٤٣٠ - ٢٧٣ : عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا أَنْكَرْتَ مِنَّا مُنْذُ يَوْمِ عَهْدَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا أَنْكَرْتُ شَيْئًا إِلَّا أَنْكُمْ لَا تُقِيمُونَ الصُّفُوفَ.

٤٣١ - ٢٧٤ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ الصُّفُوفَ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا وَصُدُورَنَا وَيَقُولُ: لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُتَقَدِّمَةِ».

٤٣٢ - ٢٧٥ : عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَتُسَوَّنَّ صُفُوفُكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ».

٤٣٣ - ٢٧٦ : عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: «أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَأَوْا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي».

(٤٣٠) أخرجه أحمد ١١٢/٣ و ١١٤، والبخاري ١/١٨٥.
(٤٣١) أخرجه أحمد ٢٢٨٥/٤ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٤، والدارمي (١٢٦٧)، وأبو داود (٦٦٤)، وابن ماجه (٩٩٧)، والنسائي ٨٩/٢، وابن خزيمة (١٥٥١ و ١٥٥٢ و ١٥٥٦ و ١٥٦٣).

(٤٣٢) أخرجه أحمد ٢٧١/٤ و ٢٧٧، والبخاري ١/١٨٤، ومسلم ٣١/٢.
(٤٣٣) أخرجه أحمد ١٠٣/٣ و ١٢٥ و ١٨٢ و ٢٢٩ و ٢٢٦٣ و ٢٨٦، وعبد بن حميد (١٤٠٦)، والبخاري ١/١٨٤ و ١٨٥، والنسائي ٩٢/٢ و ١٠٥.

٤٣٤ - ٢٧٧ : عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«سُورُوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ».

٤٣٥ - ٢٧٨ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ :
«اسْتَوُوا . اسْتَوُوا . اسْتَوُوا . فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَاكُمْ
مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ» .

٤٣٦ - ٢٧٩ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ) ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«أَتِمُّوا الصُّفُوفَ ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي» .

٤٣٧ - ٢٨٠ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟ فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا سُجُودُكُمْ ، إِنِّي
لَأَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي» .

(٤٣٤) أخرجه أحمد ١٢٢/٣ و ١٧٧ و ١٧٩ و ٢٥٤ و ٢٧٤^٢ و ٢٩١ ، والدارمي (١٢٦٦) ، والبخاري
١٨٤/١ ، ومسلم ٣٠/٢ ، وأبو داود (٦٦٨) ، وابن ماجه (٩٩٣) ، وعبد الله بن أحمد
٢٧٩/٣ ، وابن خزيمة (١٥٤٣) .

(٤٣٥) أخرجه أحمد ٢٦٨/٣ و ٢٨٦ ، والنسائي ٩١/٢ .

(٤٣٦) أخرجه البخاري ١٨٤/١ ، ومسلم ٣٠/٢ .

(٤٣٧) أخرجه مالك (الموطأ - ١٢١) ، والحميدي (٩٦١) ، وأحمد ٢٤٤/٢ و ٣٠٣ و ٣٦٥ و ٣٧٥ ،
والبخاري ١١٤/١ و ١٨٩ ، ومسلم ٢٧/٢ .

٤٣٨ - ٢٨١ : عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي - وَرَيْمًا قَالَ : مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي، إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ».

٤٣٩ - ٢٨٢ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

«أَنَّ جَدَّتَهُ مَلِيكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِبَطْنِهَا لِيَأْكُلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ : قُومُوا فَلِأُصَلِّيَ لَكُمْ، قَالَ أَنَسٌ : فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لَبَسَ، فَتَضَحَّتْ بِمَاءٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَفْتُ وَالْيَتِيمَ وَرَاءَهُ وَالْعَجُوزَ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ».

٤٤٠ - ٢٨٣ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

قَالَ :

«صَلَّيْتُ أَنَا وَيَتِيمٌ فِي بَيْتِنَا خَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ وَأُمِّي، أُمُّ سَلِيمٍ، خَلَفَنَا».

(٤٣٨) أخرجه أحمد ١١٥/٣ و ١٣٠ و ١٧٠ و ١٧٧ و ٢٣٤ و ٢٦٩ و ٢٧٤، وعبد بن حميد (١١٧١)، والبخاري ١٨٩/١ و ١٦٤/٨، ومسلم ٢٧/٢ و ٢٢٨، وعبد الله بن أحمد في زياداته ٢٧٩/٣، والنسائي ١٩٣/٢ و ٢١٦.

(٤٣٩) أخرجه مالك (الموطأ) ١١٣، وأحمد ١٣١/٣ و ١٤٩ و ١٦٤، والدارمي (١٣٨١) و (١٢٩١)، والبخاري ١٠٦/١ و ٢١٨ و ٧٠/٢، ومسلم ١٢٧/٢، وأبو داود (٦١٢)، والترمذي (٢٣٤)، والنسائي ٨٥/٢.

(٤٤٠) أخرجه الحميدي (١١٩٤)، وأحمد ١١٠/٣، والبخاري ١٨٥/١ و ٢٢٠، والنسائي ١١٨/٢، وابن خزيمة (١٥٣٩ و ١٥٤٠).

٤٤١ - ٢٨٤ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ :

«دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا. وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي. فَقَالَ: قُومُوا فَلِأَصَلِّي بِكُمْ - فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ - فَصَلَّى بِنَا. فَقَالَ رَجُلٌ لِثَابِتٍ: أَيْنَ جَعَلَ أَنَسًا مِنْهُ؟ قَالَ: جَعَلَهُ عَلَى يَمِينِهِ. ثُمَّ دَعَا لَنَا، أَهْلَ الْبَيْتِ، بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خُودِيْمُكَ. ادْعُ اللَّهَ لَهُ. قَالَ: فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ. وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ أَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ».

٤٤٢ - ٢٨٥ : عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ :

«صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَبِي، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ وَصَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَلْفَنَا».

باب متى ترفع النساء رؤسهن من السجود

٤٤٣ - ٢٨٦ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ :

«لَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ عَاقِدِي أَرْجُلِهِمْ فِي أَعْنَاقِهِمْ مِثْلَ الصَّبَّانِ مِنْ ضِيقِ الْأُزْرِ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، لَا تَرْفَعْنَ رُؤُسَكُمْ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ».

(٤٤١) أخرجه أحمد ١٩٣/٣ و ٢٢١٧، وعبد بن حميد (١٢٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد

(٨٨)، ومسلم ١٢٧/٢ و ١٥٩/٧، والنسائي ٨٦/٢.

(٤٤٢) أخرجه أحمد ١٩٤/٣ و ٢٥٨ و ٢٦١، ومسلم ٢٤٨/٢، وأبو داود (٦٠٩)، وابن ماجه

(٩٧٥)، والنسائي ٢٨٦/٢، وابن خزيمة (١٥٣٨).

(٤٤٣) أخرجه أحمد ٤٣٣/٣ و ٣٣١/٥، والبخاري ١٠١/١ و ٢٠٧ و ٨٢/٢، ومسلم ٣٢/٢،

وأبو داود (٦٣٠)، والنسائي ٧٠/٢، وابن خزيمة (٧٦٣ و ١٦٩٥).

باب إنما جعل الإمام ليؤتم به

٤٤٤ - ٢٨٧ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ:

«اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعُودُونَهُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنْ اجْلِسُوا. فَجَلَسُوا. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا».

٤٤٥ - ٢٨٨ : عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

«سَقَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَرَسٍ، فَجَحِشَ^(١) شِقَّةُ الْأَيْمَنِ. فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا، فَصَلُّنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا. فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ. وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا. أَجْمَعُونَ».

٤٤٦ - ٢٨٩ : عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(٤٤٤) أخرجه مالك (الموطأ) ١٠٣، وأحمد ٥١/٦ و ٥٧ و ٦٨ و ١٤٨ و ١٩٤، والبخاري ١٧٦/١ و ٥٩/٢ و ٨٩ و ١٥٢/٧، ومسلم ٤١٩/٢، وأبو داود (٦٠٥)، وابن ماجه (١٢٣٧)، وابن خزيمة (١٦١٤).

(٤٤٥) أخرجه مالك (الموطأ) ١٠٣، والحميدي (١١٨٩)، وأحمد ١١٠/٣ و ١٦٢، والدارمي (١٢٥٩ و ١٣١٦)، وعبد بن حميد (١١٦٢)، والبخاري ١٧٧/١ و ١٨٦ و ١٨٧ و ٢٠٣ و ٥٩/٢، ومسلم ٦١٨/٢، وأبو داود (٦٠١)، وابن ماجه (٨٧٦ و ١٢٣٨)، والترمذي (٣٦١)، والنسائي ٨٣/٢ و ٩٨ و ١٩٥، وابن خزيمة (٩٧٧).

(٤٤٦) أخرجه الحميدي (٩٥٨)، والبخاري ١٨٧/١، ومسلم ١٩/٢، وابن خزيمة (١٦١٣).

(١) (جحش) أي خلش.

«إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ».

٤٤٧ - ٢٩٠ : عَنْ أَبِي عُلْقَمَةَ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، فَإِذَا وَافَقَ قَوْلَ أَهْلِ الْأَرْضِ قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٤٤٨ - ٢٩١ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ، وَهُوَ غَيْرُ تَكْذُوبٍ،
قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ : (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)، لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا، ثُمَّ نَقَعُ سُجُودًا بَعْدَهُ».

وفي رواية :

«أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَكَعَ رَكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَالَ (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)، لَمْ تَزَلْ قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ وَضَعَ وَجْهَهُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ تَبِعَهُ».

(٤٤٧) أخرجه أحمد ٣٨٦/٢ و ٤١٦ و ٤٦٧، وعبد بن حميد (١٤٦٢)، ومسلم ٢/٢٠، وابن خزيمة (١٥٩٧).

(٤٤٨) أخرجه أحمد ٢٨٤/٤ و ٢٢٨٥ و ٣٠٠ و ٣٠٤، والبخاري ١٧٧/١ و ١٩٠ و ٢٠٦، ومسلم ٢/٢٤٥ و ٢٤٦، وأبو داود (٦٢٠ و ٦٢٢)، والترمذي (٢٨١)، والنسائي ٢/٩٦.

٤٤٩ - ٢٩٢ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ جِمَارٍ».

باب فضل التأمين خلف الإمام

٤٥٠ - ٢٩٣ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

«إِذَا قَالَ الْإِمَامُ غَيْرَ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٤٥١ - ٢٩٤ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

«إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

(٤٤٩) أخرجه أحمد ٢/٢٦٠ و ٢٧١ و ٤٢٥ و ٤٥٦ و ٤٦٩ و ٤٧٢ و ٥٠٤، والدارمي (١٣٢٢)،
والبخاري ١/١٧٧، ومسلم ٢/٢٢٨ و ٣٢٩، وأبو داود (٦٢٣)، وابن ماجه (٩٦١)،
والترمذي (٥٨٢)، والنسائي ٢/٩٦، وفي الكبرى (٨١٣)، وابن خزيمة (١٦٠٠).

(٤٥٠) أخرجه مالك (الموطأ) ٧٦، وأحمد ٢/٤٥٩، والبخاري ١/١٩٨ و ٢١/٦، وفي جزء
القراءة (٢٣٣)، وأبو داود (٩٣٥)، ومسلم ٢/١٨ و ٢٢٠، والنسائي ٢/١٤٤، وابن خزيمة
(٥٧٠ و ١٥٨٢).

(٤٥١) أخرجه مالك (الموطأ) ٧٦، وأحمد ٢/٢٣٣ و ٤٥٩، والدارمي (١٢٤٩)، والبخاري
١/١٩٨، ومسلم ٢/٢١٧، وأبو داود (٩٣٦)، وابن ماجه (٨٥٢)، والترمذي (٢٥٠)،
والنسائي ٢/١٤٤، وابن خزيمة (٥٧١ و ١٥٨٣).

ومن رواية سعيد بن المسيب وحده عن أبي هريرة؛

أخرجه الحميدي ٩٣٣، وأحمد ٢/٢٣٨ و ٢٧٠، والبخاري ٨/١٠٦، وابن ماجه
٨٥١، والنسائي ٢/١٤٣ و ١٤٤، وابن خزيمة ٥٦٩ و ٥٧٥.

وفي رواية: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمُّوا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤْمِنُ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٤٥٢ - ٢٩٥: عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ. وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ. فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

باب فضل الذكر بعد الركوع خلف الإمام

٤٥٣ - ٢٩٦: عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٤٥٤ - ٢٩٧: عَنْ قَتَادَةَ، وَثَابِتٍ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، قَالَ: أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟

(٤٥٢) أخرجه مالك (الموطأ) ٧٦، وأحمد ٤٥٩/٢، والبخاري ١٩٨/١، ومسلم ١٧/٢، والنسائي ١٤٤/٢.

(٤٥٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٧٦، وأحمد ٤١٧/٢ و ٢٤٥٩، والبخاري ٢٠١/١ و ١٣٩/٤، ومسلم ٢١٧/٢، وأبو داود (٨٤٨)، والترمذي (٢٦٧)، والنسائي ١٩٦/٢، وفي الكبرى (٥٦٣).

(٤٥٤) أخرجه أحمد ١٦٧/٣ و ٢٥٢، ومسلم ٩٩/٢، وأبو داود (٧٦٣)، والنسائي ١٣٢/٢، وابن خزيمة (٤٦٦).

فَأَرَمَ الْقَوْمَ^(١)، فَقَالَ: أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بِأَسَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفْسُ فَقُلْتُهَا. فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنِي عَشَرَ مَلَكًا يَتَدَرُّونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا.

باب القنوت

٤٥٥ - ٢٩٨: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ:

«قَتَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ».

٤٥٦ - ٢٩٩: عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«قَتَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا، حِينَ قُتِلَ الْقُرَاءُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَزَنَ حُزْنًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ».

٤٥٧ - ٣٠٠: عَنْ أَبِي مِجَلَزٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«قَتَتِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، يَدْعُوا عَلَى رِغْلٍ، وَذِكْوَانٍ، وَيَقُولُ: عُصِيَّةُ عَصَبِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

(٤٥٥) أخرجه أحمد ١١٥/٣ و ١٨٠ و ٢١٧ و ٢٤٩ و ٢٦١، والبخاري ١٣٤/٥، ومسلم ١٣٧/٢، وابن ماجه (١٢٤٣)، والنسائي ٢٠٣/٢، وفي الكبرى (٥٧٧ و ٥٧٩).

(٤٥٦) أخرجه الحميدي (١٢٠٧)، وأحمد ١١١/٣ و ١٦٢ و ١٩٦ و ٢١٨، والبخاري ١٠٤/٢ و ١٠٤/٨، ومسلم ١٣٦/٢.

(٤٥٧) أخرجه أحمد ١١٦/٣ و ٢٠٤، والبخاري ٣٢/٢ و ١٣٩/٥، ومسلم ١٣٦/٢، والنسائي ٢٠٠/٢، وفي الكبرى (٥٧٠).

(١) (فأرم القوم) أي سكتوا.

٤٥٨ - ٣٠١: عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ،
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانَ وَعُصِيَّةَ عَصَا اللّٰهِ وَرَسُولَهُ».

٤٥٩ - ٣٠٢: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ سُئِلَ:
«هَلْ قَنَتَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقِيلَ لَهُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ
أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ».

٤٦٠ - ٣٠٣: عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ: بَعَثَ أَرْبَعِينَ، أَوْ
سَبْعِينَ، (يُسَكُّ فِيهِ) مِنَ الْقُرَاءِ، إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَعَرَضَ لَهُمْ هَوْلًا
فَقَتَلُوهُمْ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ، فَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ».

٤٦١ - ٣٠٤: عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:
«بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعِينَ رَجُلًا لِحَاجَةٍ، يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ، فَعَرَضَ لَهُمْ حَيَانٌ مِنْ
بَنِي سُلَيْمٍ، رِغْلٌ وَذَكَوَانٌ، عِنْدَ بَيْتٍ يُقَالُ لَهَا بَيْتُ مَعُونَةَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: وَاللّٰهِ مَا إِيَّاكُمْ
أَرَدْنَا، إِنَّمَا نَحْنُ مُجْتَازُونَ فِي حَاجَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَتَلُوهُمْ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ
شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْقَدَاةِ، وَذَلِكَ بَدْءُ الْقُنُوتِ وَمَا كُنَّا نَقْتُ».

(٤٥٨) أخرجه أحمد ٢/٢٥٩، ومسلم ٢/١٣٧.

(٤٥٩) أخرجه أحمد ٣/١١٣، والدارمي (١٦٠٧)، والبخاري ٢/٣٢، ومسلم ٢/١٣٦، وأبو
داود (٢٤٤٤)، وابن ماجه (١١٨٤)، والنسائي ٢/٢٠٠.

(٤٦٠) أخرجه أحمد ٣/١٦٧، والدارمي (١٦٠٤)، والبخاري ٢/٣٢ و ٤/١٢١ و ٥/١٣٧،
ومسلم ٢/١٣٦.

(٤٦١) أخرجه البخاري ٥/١٣٤.

٤٦٢ - ٣٠٥: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

قَالَ:

«دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ^(١) ثَلَاثِينَ صَبَاحًا، يَدْعُو عَلَى رِجْلِ وَذَكَوَانَ وَلِحْيَانَ وَعُصَيْيَةَ عَصَبِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ. قَالَ أَنَسٌ: أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الَّذِينَ قَتَلُوا بَيْتَ مَعُونَةَ قُرْآنًا قَرَأْنَاهُ حَتَّى نُسَخَّ بَعْدُ: أَنْ يَلْعُغُوا قَوْمَنَا. أَلَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا. فَرَضِي عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ».

٤٦٣ - ٣٠٦: عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ خُفَّافِ بْنِ إِيمَاءٍ الْغِفَارِيِّ. قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ الْعَنْ بَنِي لِحْيَانَ وَرِغْلًا وَذَكَوَانَ، وَعُصَيْيَةَ عَصَا اللَّهِ وَرَسُولَهُ، غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَأَلَمَهَا اللَّهُ».

٤٦٤ - ٣٠٧: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ. يَقُولُ: اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا، بَعْدَ مَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ. أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ. أَوْ يُعَذِّبَهُمْ. فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾».

(٤٦٢) أخرجه أحمد ٢/٢١٥، والبخاري ٤/٢٦ و٥/١٣٦، ومسلم ٢/١٣٥.

(٤٦٣) أخرجه أحمد ٤/٥٧، ومسلم ٢/١٣٧ و٧/١٧٧.

(٤٦٤) أخرجه أحمد ٢/٢١٤٧، والبخاري ٥/١٢٧ و٦/٤٧ و٩/١٣١، والنسائي ٢/٢٠٣، وفي الكبرى (٥٧٨)، وابن خزيمة (٦٢٢).

(١) (بئر معونة) في أرض بني سليم، فيما بين مكة والمدينة.

٤٦٥ - ٣٠٨ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ :

«لَأَقْرَبَنَّ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُتُّ فِي الرَّكْعَةِ الْآخَرَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ».

٤٦٦ - ٣٠٩ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، يَدْعُو لِرِجَالٍ، فَيُثَمِّهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ أَشَدِّ وَطْأَتِكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ».

٤٦٧ - ٣١٠ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ :

«لَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضْعِفِينَ بِمَكَّةَ، اللَّهُمَّ أَشَدِّ وَطْأَتِكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ».

(٤٦٥) أخرجه أحمد ٢/٢٥٥ و ٣٣٧ و ٤٧٠، والبخاري ١/٢٠١، ومسلم ٢/١٣٥، وأبو داود (١٤٤٠)، والنسائي في الكبرى (٥٧٥).

(٤٦٦) أخرجه البخاري ١/٢٠٣.

(٤٦٧) أخرجه الحميدي (٩٣٩)، وأحمد ٢/٢٣٩، والبخاري ٨/٥٤، ومسلم ٢/١٣٥، وابن ماجه (١٢٤٤)، والنسائي ٢/٢٠١، وفي الكبرى (٥٧٣)، وابن خزيمة (٦١٥).

٤٦٨ - ٣١١: عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ أَشَدَّ وَطْأَتِكَ عَلَى مُضَرَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِينِي يُوسُفَ» .

٤٦٩ - ٣١٢: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، قَتَّ : اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ أَشَدَّ وَطْأَتِكَ عَلَى مُضَرَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِينِي يُوسُفَ» .

(٤٦٨) أخرجه أحمد ٤١٨/٢ ، والبخاري ٣٣/٢ و ٥٣/٤ و ١٨٢ .

(٤٦٩) أخرجه أحمد ٤٧٠/٢ و ٥٢١ ، والبخاري ١٠٤/٨ و ٦١/٦ ، ومسلم ١٣٥/٢ ، وأبو داود

(١٤٤٢) ، والنسائي ٢٠٢/٢ ، وابن خزيمة (٦١٧ و ٦٢١) .

أبواب الجمعة

باب فضل يوم الجمعة

٤٧٠ - ٣١٣: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيِّدَ أَنْ كُلَّ أُمَّةٍ أُوتِيَتْ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِيَانَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، ثُمَّ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا، هَذَا اللَّهُ لَهُ، فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ، الْيَهُودُ غَدَاً، وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ».

٤٧١ - ٣١٤: عَنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِيَانَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَذَا اللَّهُ، فَغَدًا لِلْيَهُودِ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى».

باب الساعة التي في يوم الجمعة

٤٧٢ - ٣١٥: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا -».

(٤٧٠) أخرجه الحميدي (٩٥٤)، وأحمد ٢٤٣/٢ و٢٤٩، والبخاري ٦٨/١ و٢/٢ و٦٠/٤ و٨/٩ و١٧٥، ومسلم ٢٦/٣، والنسائي ٨٥/٣، وابن خزيمة (٣١٧٢٠).

(٤٧١) أخرجه الحميدي (٩٥٥)، وأحمد ٢٤٩/٢ و٢٧٤ و٣٤١، والبخاري ٦/٢ و٢١٥/٤، ومسلم ٦/٣، والنسائي ٨٥/٣، وابن خزيمة (٣١٧٢٠).

(٤٧٢) أخرجه مالك (الموطأ) ٨٨، وأحمد ٢٤٨٥/٢، والبخاري ١٦/٢، ومسلم ٢٥/٣، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٦٩ و٤٧٠).

٤٧٣ - ٣١٦: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام:

«إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أُعْطَاهُ إِيَّاهُ». وَقَالَ يَدِهِ يُقَلِّلُهَا، يَزِيدُهَا.

٤٧٤ - ٣١٧: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا، إِلَّا أُعْطَاهُ إِيَّاهُ». قَالَ: وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ.

باب الفصل يوم الجمعة

٤٧٥ - ٣١٨: عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَيْةُ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! اتَّقَلَبْتُ مِنَ السُّوقِ فَسَمِعْتُ النِّدَاءَ، فَمَا زِدْتُ عَلَى أَنْ تَوْصَّاتُ. فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَالْوُضُوءُ أَيْضًا؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام كَانَ يَأْمُرُ بِالنُّفْسِ.

٤٧٦ - ٣١٩: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ

(٤٧٣) أخرجه الحميدي (٩٨٦)، وأحمد ٢/٢٣٠ و ٢٥٥ و ٢٨٤ و ٢٤٩٨، والدارمي (١٥٧٧)،
والبخاري ٦٦/٧ و ١٠٥/٨، ومسلم ٣/٣٥، وابن ماجه (١١٣٧)، والنسائي ٣/١١٥،
وابن خزيمة (١٧٣٧ و ١٧٤٠).

(٤٧٤) أخرجه أحمد ٢/٢٨٠ و ٤٥٧ و ٤٦٩ و ٤٨١ و ٤٩٨، ومسلم ٣/٥، وابن خزيمة (١٧٣٥).
(٤٧٥) أخرجه أحمد ١/٢٢٩ و ٤٥، وعبد بن حميد (٨)، والبخاري ٢/٢، ومسلم ٣/٢، والنسائي
في الكبرى (١٥٩٦).

(٤٧٦) أخرجه أحمد ١/١٥ و ٢٤٦، والبخاري ٤/٢، ومسلم ٣/٢، وأبو داود (٣٤٠)، وابن
خزيمة (١٧٤٨).

الْجُمُعَةِ، إِذْ دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَعَرَّضَ بِهِ، فَقَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَأَخَّرُونَ بَعْدَ النِّدَاءِ؟ قَالَ عُثْمَانُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا زِدْتُ حِينَ سَمِعْتُ النِّدَاءَ أَنْ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ أَقْبَلْتُ. قَالَ: الْوُضُوءُ أَيْضًا! أَوْ لَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ».

٤٧٧ - ٣٢٠: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ».

٤٧٨ - ٣٢١: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ».

٤٧٩ - ٣٢٢: عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، يَغْتَسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَنَدَهُ».

(٤٧٧) أخرجه مالك (الموطأ ٨٥)، والحميدي (٦١٠)، وأحمد ٣/٢ و ٤١ و ٤٢ و ٤٨ و ٥٥ و ٦٤ و ٧٥ و ٧٧ و ٧٨ و ١٠١ و ١٠٥ و ١١٥ و ١٤١ و ١٤٥، والدارمي (١٥٤٤)، والبخاري ٢/٢، ومسلم ٢/٣، وابن ماجه (١٠٨٨)، والنسائي ٩٣/٣ و ١٠٥، وفي الكبرى (١٦٠٢) و ١٦٠٣ و ١٦٠٤ و ١٦٠٥، وابن خزيمة (١٧٥٠ و ١٧٥١).

(٤٧٨) أخرجه الحميدي (٦٠٨)، وأحمد ٣٣٠/١ و ٩/٢ و ٣٥ و ١٤٩، والبخاري ٦/٢ و ١٢، ومسلم ٢/٣، والترمذي (٤٩٢)، والنسائي ١٠٥/٣، وفي الكبرى (١٥٩٧ و ١٥٩٨ و ١٥٩٩ و ١٦٣٩)، وابن خزيمة (١٧٤٩).

(٤٧٩) أخرجه أحمد ٣٤١/٢، والبخاري ٦/٢ و ٢١٥/٤، ومسلم ٤/٣، وابن خزيمة (١٧٦١).

٤٨٠ - ٣٢٣: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ:

«غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ».

٤٨١ - ٣٢٤: عَنْ طَاوُوسٍ. قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: ذَكَّرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ: اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاغْتَسِلُوا رُؤُوسَكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا، وَأَصَابُوا مِنَ الطَّيْبِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ. وَأَمَّا الطَّيْبُ فَلَا أُدْرِي.

٤٨٢ - ٣٢٥: عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ النَّاسُ أَهْلَ عَمَلٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُفَاءٌ^(١)، فَكَانُوا يَكُونُ لَهُمْ تَقَلُّ^(٢). فَقِيلَ لَهُمْ: لَوْ اغْتَسَلْتُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

٤٨٣ - ٣٢٦: عَنْ عُرْوَةَ. قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

(٤٨٠) أخرجه مالك (الموطأ ٨٤)، والحميدي (٧٣٦)، وأحمد ٦/٣ و٦٠، والدارمي (١٥٤٥) (١٥٤٦)، والبخاري ٢١٧/١ و٣/٢ و٦ و٢٣٢/٣، ومسلم ٣/٣، وأبو داود (٣٤١)، وابن ماجه (١٠٨٩)، والنسائي ٩٣/٣، وفي الكبرى (١٥٩٤)، وابن خزيمة (١٧٤٢).

(٤٨١) أخرجه أحمد ٣٣٠/١ و٣٦٧، والبخاري ٢/٢٤، ومسلم ٣/٢٤، والنسائي في الكبرى (١٦٠٧)، وابن خزيمة (١٧٥٩).

(٤٨٢) أخرجه الحميدي (١٧٨)، وأحمد ٦/٦٢، والبخاري ٨/٢، ومسلم ٣/٣، وأبو داود (٣٥٢).

(٤٨٣) أخرجه البخاري ٨/٢ و٧٤/٣، ومسلم ٣/٣، وأبو داود (١٠٥٥)، والنسائي في الكبرى (١٦٠٨)، وابن خزيمة (١٧٥٣ و١٧٥٤).

(١) (كفاة) جمع كاف. كقضاة جمع قاض. وهم الخدم الذين يكفونهم العمل.

(٢) (تقل) أي رائحة كريهة.

«كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُمَالًا أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ. فَقِيلَ لَهُمْ: لَوْ آغْتَلْتُمْ».

باب التذكير إلى الجمعة

٤٨٤ - ٣٢٧: عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَانَ مِمَّا قَرَّبَ بَدَنَهُ^(١)، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَانَ مِمَّا قَرَّبَ بَقَرَةً. وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، فَكَانَ مِمَّا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَانَ مِمَّا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ، فَكَانَ مِمَّا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

٤٨٥ - ٣٢٨: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ، الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا الصُّحُفَ، وَاسْتَمَعُوا الْخُطْبَةَ. فَأَلْمَهَجِرُ^(٢) إِلَى الصَّلَاةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةً^(٣)، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَمُهْدِي بَقَرَةٍ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَمُهْدِي كَبْشٍ - حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ وَالْبَيْضَةَ».

(٤٨٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٨٤، وأحمد ٤٦٠/٢، والبخاري ٣/٢، ومسلم ٤/٣ و٨، وأبو داود (٣٥١)، والترمذي (٤٩٩)، والنسائي ٩٨/٣ و٩٩.

(٤٨٥) أخرجه الحميدي (٩٣٤)، وأحمد ٢٣٩/٢، ومسلم ٨/٣، وابن ماجه (١٠٩٢)، والنسائي ٩٨/٣، وابن خزيمة (١٧٦٩).

(١) (قرب بدنة) أي تعلق بواحدة من الإبل.

(٢) (المهجر) أي المبكر.

(٣) (بدنة) أي الواحدة من الإبل.

٤٨٦ - ٣٢٩: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا الصُّحُفَ وَجَاؤُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ، وَمِثْلُ الْمُهْجَرِ كَمِثْلِ الَّذِي يُهْدِي الْبَدَنَةَ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الْكَبْشَ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الدَّجَاجَةَ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الْبَيْضَةَ».

باب ما جاء في وقت الجمعة

٤٨٧ - ٣٣٠: عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، فَنَرْجِعُ وَمَا نَجِدُ لِلْحَيَّطَانِ فَيْئًا^(١) نَسْتَظِلُّ بِهِ».

وفي رواية: «كُنَّا نُجْمَعُ^(٢) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ^(٣)، ثُمَّ نَرْجِعُ تَتَبَعُ الْفَيَّءَ».



(٤٨٦) أخرجه أحمد ٢٥٩/٢ و ٢٦٣ و ٣٢٨٠، والدارمي ١٥٥٢، والبخاري ١٤/٢، ومسلم ٧/٣، والنسائي ٩٧/٣.

● وأخرجه أحمد ٢٦٣/٢ و ٥١٢، والبخاري ١٣٥/٤، والنسائي ١١٦/٢، وفي الكبرى (٨٤٧ و ١٦١٦). من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي عبد الله الأعرج، عن أبي هريرة.

● وأخرجه الدارمي (١٥٥١)، وابن خزيمة (١٧٦٨) من رواية أبي سلمة، عن أبي هريرة.

(٤٨٧) أخرجه أحمد ٤٦/٤ و ٥٤، والدارمي (١٥٥٤)، والبخاري ١٥٩/٥، ومسلم ٢٩/٣، وأبو داود (١٠٨٥)، وابن ماجه (١١٠٠)، والنسائي ١٠٠/٣، وابن خزيمة (١٨٣٩).

(١) (فَيْئًا) الفياء هو الظل.

(٢) (نُجْمَعُ) أي نصلّي الجمعة.

(٣) (زَالَتِ الشَّمْسُ) أي انحرفت عن منتصف السماء.

٤٨٨ - ٣٣١ : عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ :

«كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ، وَنَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ».

٤٨٩ - ٣٣٢ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ :

«مَا كُنَّا نَقِيلُ، وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ».

وفي رواية بشر بن المفضل عند أحمد ٤٣٣/٣ :

«رَأَيْتُ الرِّجَالَ تَقِيلُ وَتَتَغَدَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

وفي روايته عند أحمد ٣٣٦/٥ :

«كُنَّا نَقِيلُ، وَنَتَغَدَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ».

وفي رواية سليمان بن بلال :

«كُنَّا لَا نَتَغَدَّى، وَلَا نَقِيلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ».

وفي رواية أبي غسان :

«كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ، ﷺ، الْجُمُعَةَ، ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ».

وفي رواية سُفْيَانَ :

«كُنَّا نَقِيلُ، وَنَتَغَدَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ».

(٤٨٨) أخرجه أحمد ٢٣٧/٣، والبخاري ٨/٢ و ١٧، وابن ماجه (١١٠٢)، وابن خزيمة (١٨٧٧) و (١٨٤١).

(٤٨٩) أخرجه أحمد ٤٣٣/٣ و ٣٣٦/٥، وعبد بن حميد (٤٥٤)، والبخاري ٢١٧/٢ و ٧٧/٨، ومسلم ٩/٣، وأبو داود (١٠٨٦)، وابن ماجه (١٠٩٩)، والترمذي (٥٢٥)، وابن خزيمة (١٨٧٥ و ١٨٧٦).

٤٩٠ - ٣٣٣: عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّا كُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ كَأَنَّا لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلْقٍ^(١) لَنَا كُنَّا نَقْرُسُهُ فِي أَرْبَعَانَا^(٢) فَتَجْعَلُهُ فِي قَدْرِ لَهَا، فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ فِيهِ شَحْمٌ، وَلَا وَدَكٌ^(٣)، فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ زُرْنَاَهَا فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا فَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ».

باب ما جاء في المنبر

٤٩١ - ٣٣٤: عَنْ أَبِي حَازِمٍ. قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْمِنْبَرُ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي هُوَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ عَمِلَهُ فُلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ عَمِلَ. وَوُضِعَ. فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، كَبَّرَ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ. فَقَرَأَ وَرَكَعَ. وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ. ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى. فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ. ثُمَّ رَكَعَ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ. ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ. فَهَذَا شَأْنُهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «أَنَّ نَفْرَأَ جَاءُوا إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. فَقَدْ تَمَارَوْا فِي الْمِنْبَرِ^(٤). مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ؟ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ. وَمَنْ عَمِلَهُ. وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ فَحَدِّثْنَا. قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ (قَالَ أَبُو حَازِمٍ: إِنَّهُ لَيَسْمِيهَا يَوْمِيذٍ) أَنْظِرِي غُلَامَكَ

(٤٩٠) أخرجه البخاري ١٦/٢ و ١٤٣/٣ و ٩٥/٧ و ٦٨/٨.

(٤٩١) أخرجه الحميدي (٩٢٦)، وأحمد ٣٣٠/٥ و ٣٣٩، والدارمي (١٢٦١)، والبخاري ١٠٥/١ و ١٢٢ و ١١/٢ و ٨٠/٣ و ٢٠١، ومسلم ٣٧٤/٢، وأبو داود (١٠٨٠)، وابن ماجه (١٤١٦)، والنسائي ٥٧/٢، وابن خزيمة (١٥٢١ و ١٥٢٢ و ١٧٧٩).

(١) سلق بقلعة معروفة.

(٢) (أربعاناً) جمع ربيع، وهو الجدول: النهر الصغير.

(٣) (ودك) هو دسم اللحم ودهنه الذي يتخرج منه.

(٤) (تماروا في المنبر) أي اختلفوا وتنازعوا. قال أهل اللغة: منبر مشتق من النبر، وهو الارتفاع.

النَّجَارَ. يَعْمَلُ لِي أُغَوَادًا أَكَلُّمُ النَّاسَ عَلَيْهَا. فَعَمِلَ هَذِهِ الثَّلَاثَ دَرَجَاتٍ. ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَوُضِعَتْ هَذَا الْمَوْضِعَ. فَهِيَ مِنْ طُرْفَاءِ الْغَابَةِ^(١). وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَيْهِ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ وَرَاءَهُ. وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ. ثُمَّ رَفَعَ فَنَزَلَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ. ثُمَّ عَادَ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا بِي. وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي».

٤٩٢ - ٣٣٥: عَنْ أَيْمَنَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ، أَوْ نَخْلَةٍ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَوْ رَجُلٌ، : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مَنْبَرًا؟ قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ، فَجَعَلُوا لَهُ مَنْبَرًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيْحَ الصَّبِيِّ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، تَتْنُ أَيْنِ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكِّنُ، قَالَ: كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا».

٤٩٣ - ٣٣٦: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ،

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جَذْعٍ فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ ذَهَبَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَحَنَ الْجَذْعَ، فَأَتَاهُ فَأَحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ: لَوْ لَمْ أُحْتَضِنُهُ لَحَنَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

(٤٩٢) أخرجه أحمد ٣/٣٠٠، والبخاري ١/١٢٢ و ٣/٨٠ و ٤/٢٣٧.

(٤٩٣) أخرجه أحمد ١/٢٤٩ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٣/٣٦٣، وعبد بن حميد (١٣٣٦)، والدارمي (٤٠) و (١٥٧٢)، وابن ماجه (١٤١٥).

(١) (طرفاء الغابة) في القاموس: الطرفاء شجر. وهي أربعة أصناف. منها الأثل. الواحدة طرفاءة. والغابة غيضة ذات شجر كثير، من عوالي المدينة.

باب الأذان يوم الجمعة

٤٩٤ - ٣٣٧: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

«كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ إِذَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا نَزَلَ أَقَامَ ثُمَّ كَانَ كَذَلِكَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا».

باب ما جاء في الخطبة

٤٩٥ - ٣٣٨: عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَجَاءَتْ عِيرٌ مِنَ الشَّامِ، فَأَنْفَتَلَ النَّاسُ إِلَيْهَا، حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا. فَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾».

٤٩٦ - ٣٣٩: عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ. قَالَ، رَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ. فَقَالَ (عُمَارَةُ): قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ الْمُسَبِّحَةِ».

٤٩٧ - ٣٤٠: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ:

(٤٩٤) أخرجه أحمد ٣/٤٤٩^٢ و٤٥٠، والبخاري ٢/١٠ و١١، وأبو داود (١٠٨٧ و١٠٨٨ و١٠٨٩ و١٠٩٠)، وابن ماجه (١١٣٥)، والترمذي (٥١٦)، والنسائي ٣/١٠٠ و١٠١^٢، وفي الكبرى (١٦٢٦ و١٦٢٧ و١٦٢٨).

(٤٩٥) أخرجه أحمد ٣/٣١٣ و٣٧٠. وعبد بن حميد (١١١). والبخاري ٢/١٦ و٣/٧١ و٧٣. ومسلم ٣/٩ و١٠. والترمذي (٣٣١١). وابن خزيمة (١٨٢٣).

(٤٩٦) أخرجه أحمد ٤/١٣٥ و١٣٦^٢ و٢٦١، والدارمي (١٥٦٨ و١٥٦٩)، ومسلم ٣/١٣^٢، وأبو داود (١١٠٤)، والترمذي (٥١٥)، والنسائي ٣/١٠٨، وابن خزيمة (١٧٩٣ و١٧٩٤).

(٤٩٧) أخرجه أحمد ٢/٣٥ و٩١ و٩٨. والدارمي (١٥٦٦). والبخاري ٢/١٢ و١٤. ومسلم ٣/٩. وابن ماجه (١١٠٣). والترمذي (٥٠٦). والنسائي ٣/١٠٩. وابن خزيمة (١٤٤٦ و١٧٨١).

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ. قَالَ: كَمَا تَفْعَلُونَ الْيَوْمَ».

وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ، يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا جَلْسَةً».

وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ الْخُطْبَتَيْنِ وَهُوَ قَائِمٌ، وَكَانَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجُلُوسٍ».

٤٩٨ - ٣٤١: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ،
«أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ ﴿وَنَادُوا يَا مَلِكُ﴾».

باب الإنصات للخطبة يوم الجمعة

٤٩٩ - ٣٤٢: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ. وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَدْ لَغَوْتَ».

٥٠٠ - ٣٤٣: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ».

(٤٩٨) أخرجه الحميدي (٧٨٧)، وأحمد ٢٢٣/٤، والبخاري ١٣٩/٤ و١٤٧ و١٦٣/٦، ومسلم ١٣/٣، وأبو داود (٣٩٩٢)، والترمذي (٥٠٨).

(٤٩٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٨٥، والحميدي (٩٦٦)، وأحمد ٢٤٨٥/٢، والدارمي (١٥٥٦)، ومسلم ٥/٣، وابن خزيمة (١٨٠٦).

(٥٠٠) أخرجه أحمد ٢٧٢/٢ و٢٨٠ و٢٩٣ و٣٩٦ و٤٧٤ و٤٨٥ و٥١٨ و٥٣٢، والدارمي (١٥٥٧) و١٥٥٨، والبخاري ١٦/٢، ومسلم ٤/٣ و٢٥، وأبو داود (١١١٢)، وابن ماجه (١١١٠)، والترمذي (٥١٢)، والنسائي ١٠٣/٣ و١٠٤ و١٨٨، وابن خزيمة (١٨٠٥).

باب الصلاة يوم الجمعة لمن جاء والإمام يخطب

٥٠١ - ٣٤٤: عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: «بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَصَلَّيْتَ يَا فَلَانُ. قَالَ: لَا. قَالَ: قُمْ فَأَرْكَعْ». وَفِي رِوَايَةٍ: «قُمْ فَصَلِّ الرَّكْعَتَيْنِ».

٥٠٢ - ٣٤٥: عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ، فَقَالَ:

«إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ خَرَجَ الْإِمَامُ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ». وَفِي رِوَايَةٍ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، أَوْ قَدْ خَرَجَ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ».

باب القراءة في صلاة الجمعة

٥٠٣ - ٣٤٦: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَأَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ: مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى إِثْرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

(٥٠١) أخرجه الحميدي (١٢٢٣)، وأحمد ٣/٣٠٨ و ٣٦٩ و ٣٨٠، والدارمي (١٥٥٩)، والبخاري ٢/١٥ وفي جزء القراءة (٣٧)، ومسلم ٣/١٤، وأبو داود (١١١٥)، وابن ماجه (١١١٢)، والترمذي (٥١٠)، والنسائي ٣/١٠٣ و ١٠٧، وابن خزيمة (١٨٣٢ و ١٨٣٣) و (١٨٣٤).

(٥٠٢) أخرجه أحمد ٣/٣٦٩، والدارمي (١٥٥٩)، والبخاري ٢/٧١، ومسلم ٣/١٤، والنسائي ٣/١٠١.

(٥٠٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٨٩، وأحمد ٤/٢٧٠ و ٢٧٧، والدارمي (١٥٧٤)، ومسلم ٣/١٦، وأبو داود (١١٢٣)، وابن ماجه (١١١٩)، والنسائي ٣/١١٢، وابن خزيمة (١٨٤٥).

٥٠٤ - ٣٤٧: عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : اسْتَخْلَفَ مَرْوَانُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَلَّى لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْجُمُعَةَ ، فَقَرَأَ بَعْدَ سُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ قَالَ : فَأَذْرَكْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ انْصَرَفَ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ قَرَأْتَ بِسُورَتَيْنِ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَقْرَأُ بِهِمَا بِالْكُوفَةِ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة

٥٠٥ - ٣٤٨: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ (الْأَعْرَجِ) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ ، فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ﴿ أَلَمْ تَنْزِيلُ ﴾ السَّجْدَةَ ، وَ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ ﴾» .

(٥٠٤) أخرجه أحمد ٤٢٩/٢ ، ومسلم ٣/٣١٥ ، وأبو داود (١١٢٤) ، وابن ماجه (١١١٨) ، والترمذي (٥١٩) ، وابن خزيمة (١٨٤٣ و ١٨٤٤) .

(٥٠٥) أخرجه أحمد ٤٣٠/٢ و ٤٧٢ ، والدارمي (١٥٥٠) ، والبخاري ٢/٢٥٠ ، ومسلم ٣/٢١٦ ، وابن ماجه (٨٢٣) ، والنسائي ٢/١٥٩ ، وفي الكبرى (٩٣٧) .

أبواب صلاة السفر

٥٠٦ - ٣٤٩: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: «فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ. فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ».

وَفِي رِوَايَةٍ:

«فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرِضَتْ أَرْبَعًا، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الْأُولَى».

٥٠٧ - ٣٥٠: عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا»، فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ. فَقَالَ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ».

٥٠٨ - ٣٥١: عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ أُصَلِّي بِمَكَّةَ، إِذَا لَمْ أُصَلِّ فِي جَمَاعَةٍ؟ قَالَ: رَكْعَتَيْنِ سُنَّةَ أَبِي الْقَاسِمِ، ﷺ.

(٥٠٦) أخرجه مالك (الموطأ) ١٠٩، وأحمد ٢٧٢/٦، وعبد بن حميد (١٤٧٧)، والدارمي (١٥١٧)، والبخاري ٩٨/١ و ٥٤/٢ و ٨٧/٥، ومسلم ٢١٤٢/٢ و ١٤٣، وأبو داود (١١٩٨)، والنسائي ٣٢٢٥/١، وابن خزيمة (٣٠٣).

(٥٠٧) أخرجه أحمد ٢٥/١ و ٢٣٦، والدارمي (١٥١٣)، ومسلم ٢١٤٣/٢، وأبو داود (١١٩٩) و (١٢٠٠)، وابن ماجه (١٠٦٥)، والترمذي (٣٠٣٤)، والنسائي ١١٦/٣، وابن خزيمة (٩٤٥).

(٥٠٨) أخرجه أحمد ٢١٦/١ و ٢٢٦ و ٢٢٩٠ و ٣٣٧ و ٣٦٩، ومسلم ١٤٣/٢ و ١٤٤، والنسائي ٢١١٩/٣، وابن خزيمة (٩٥١).

٥٠٩ - ٣٥٢: عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمْطِ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ عَشَرَ أَوْ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مِيلًا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ. فَقُلْتُ لَهُ. فَقَالَ: إِنَّمَا أَفْعَلُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ.

● حَدِيثُ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ، وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ...» الْحَدِيثُ. وَفِيهِ: «ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ».

سبق في رقم (٣٠٢).

٥١٠ - ٣٥٣: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ. سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

«صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا. وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ».

٥١١ - ٣٥٤: عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا. وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ».

(٥٠٩) أخرجه أحمد ٢٩/١ و ٣٠، ومسلم ٢/١٤٥، والنسائي ٣/١١٨.

(٥١٠) أخرجه الحميدي (١١٩١ و ١١٩٣)، وأحمد ٣/١١٠ و ١١١ و ١٧٧ و ٢٣٧، والدارمي (١٥١٥ و ١٥١٦)، والبخاري ٥٤/٢، ومسلم ٢/١٤٤، وأبو داود (١٢٠٢)، والترمذي (٥٤٦)، والنسائي ١/٢٣٥.

(٥١١) أخرجه الحميدي (١١٩٢)، وأحمد ٣/١١١ و ١٨٦، والبخاري ٢/٢١٠، ومسلم ٢/١٤٤، والنسائي ١/٢٣٧.

٥١٢ - ٣٥٥: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ، قَالَ:
«صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ آمَنَ مَا كَانَ بِيَمْنِي رَكْعَتَيْنِ».

٥١٣ - ٣٥٦: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ:
«صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِيَمْنِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ. وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ
إِمَارَتِهِ. ثُمَّ أَتَمَّهَا».

وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَمْنِي رَكْعَتَيْنِ. وَأَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ. وَعُمَرُ بَعْدَ أَبِي
بَكْرٍ. وَعُثْمَانُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ. ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّى، بَعْدُ، أَرْبَعًا».
فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ صَلَّى أَرْبَعًا. وَإِذَا صَلَّاهَا وَحْدَهُ صَلَّى
رَكْعَتَيْنِ.

٥١٤ - ٣٥٧: عَنْ حَفْصِ بْنِ غَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ:
«صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ سِتِّ سِنِينَ، بِيَمْنِي، فَصَلَّوْا
صَلَاةَ الْمُسَافِرِ».

وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ السَّفَرِ، يَعْنِي
رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ سِتِّ سِنِينَ مِنْ إِمَارَتِهِ، ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعًا».

(٥١٢) أخرجه أحمد ٢٣٠٦/٤، والبخاري ٥٣/٢ و١٩٧، ومسلم ٢/١٤٧، وأبو داود (١٩٦٥)، والترمذي (٨٨٢)، والنسائي ٣/١١٩ و١٢٠، وابن خزيمة (١٧٠٢).

(٥١٣) أخرجه أحمد ١٦/٢ و٥٥ و٥٧، والبخاري ٥٣/٢، ومسلم ٢/١٤٦، والنسائي ٣/١٢١، وابن خزيمة (٢٩٦٣).

(٥١٤) أخرجه أحمد ٣١/٢ و٤٥، ومسلم ٢/١٤٦.

٥١٥ - ٣٥٨: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ. قَالَ: صَلَّى بِنَا عُثْمَانَ بِمِنَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ. فَقِيلَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. فَاسْتَرْجَعَ (١). ثُمَّ قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنَى رَكَعَتَيْنِ. وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِمِنَى رَكَعَتَيْنِ. وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِمِنَى رَكَعَتَيْنِ». فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، رَكَعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ.

٥١٦ - ٣٥٩: عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ. قَالَ: فَصَلَّى لَنَا الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَقْبَلْنَا مَعَهُ. حَتَّى جَاءَ رَحْلُهُ. وَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ. فَحَانَتْ مِنْهُ الْيَفَاةُ نَحْوَ حَيْثُ صَلَّى، فَرَأَى نَاسًا قِيَامًا. فَقَالَ: مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: يُسَبِّحُونَ. قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَأَتَمَمْتُ صَلَاتِي. يَا ابْنَ أَخِي، إِنِّي صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ. فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ. وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ. وَصَحِبْتُ عُمَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ. ثُمَّ صَحِبْتُ عُثْمَانَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ. قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضًا. فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ يَعُودُنِي. قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنِ السُّبْحَةِ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي

(٥١٥) أخرجه أحمد ٣٧٨/١ و ٤١٦ و ٤٢٢ و ٤٢٥ و ٤٦٤، والدارمي (١٨٨١)، والبخاري ٥٣/٢ و ١٩٧، ومسلم ١٤٦/٢ و ١٤٧، وأبو داود (١٩٦٠)، والنسائي ١٢٠/٣، وابن خزيمة (٢٩٦٢).

(٥١٦) أخرجه أحمد ٢٤/٢ و ٥٦، وعبد بن حميد (٨٢٧)، والبخاري ٥٦/٢ و ٥٧، ومسلم ٢١٤٤/٢، وأبو داود (١٢٢٣)، وابن ماجه (١٠٧١)، والنسائي ١٢٣/٣، وابن خزيمة (١٢٥٧).

(١) (فاسترجع) يعني قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

السَّفَرِ. فَمَا رَأَيْتُهُ يُسَبِّحُ. وَلَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَأَتَمَمْتُ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

٥١٧ - ٣٦٠: عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ آخِرَ الظُّهْرِ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ».

٥١٨ - ٣٦١: عَنْ حَفْصِ بْنِ غُبَيْدٍ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ،

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ. يَعْنِي الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ».

٥١٩ - ٣٦٢: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَجَلَ بِهِ السَّيْرُ^(١)، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. وَفِي رِوَايَةٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، بَعْدَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ. وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ».

(٥١٧) أخرجه أحمد ٢٤٧/٣ و ٢٦٥، وعبد بن حميد (١١٦٥)، والبخاري ٢/٥٨، ومسلم ١٥٠/٢ و ١٥١، وأبو داود (١٢١٨)، والنسائي ١/٢٨٤.

(٥١٨) أخرجه أحمد ١٣٨/٣ و ١٥١، والبخاري ٢/٥٨.

(٥١٩) أخرجه مالك (الموطأ ١٠٨)، وأحمد ٤/٢ و ٧ و ٥١ و ٥٤ و ٦٣ و ٧٧ و ٨٠ و ١٠٢ و ١٠٦ و ١٥٠، وعبد بن حميد (٧٤٨)، ومسلم ١٥٠/٢، وأبو داود (١٢٠٧ و ١٢١٣)، والترمذي (٥٥٥)، والنسائي ١/٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩، وابن خزيمة (٩٧٠).

(١) (إذا عجل به السير) أي إذا أعجله السير. ونسبة الفعل إلى السير مجاز. ومثله قوله: إذا جد به السير:

٥٢٠ - ٣٦٣: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، إِذَا جَدُّ بِهِ السَّرُّ».

٥٢١ - ٣٦٤: عَنِ الْحَكَمِ. قَالَ: صَلَّى بِنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَجْمَعُ^(١) الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا. بِإِقَامَةٍ ثُمَّ سَلَّمَ. ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَعَلَ ذَلِكَ. وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ.

باب الجمع بين الصلاتين

٥٢٢ - ٣٦٥: عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا، وَثَمَانِيًا. الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ. وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ».

وَفِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا. وَسَبْعًا جَمِيعًا».

قُلْتُ: يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ^(٢)، أَظُنُّهُ آخِرَ الظُّهْرِ وَعَجَّلَ الْعَصْرَ. وَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ، وَعَجَّلَ الْعِشَاءَ. قَالَ: وَأَنَا أَظُنُّ ذَلِكَ.

(٥٢٠) أخرجه الحميدي (٦١٦)، وأحمد ٨/٢ و١٤٨، والدارمي (١٥٢٥)، والبخاري ٥٥/٢ و٥٧ و٥٨، ومسلم ٢/١٥٠، والنسائي ١/٢٨٧ و٢٨٩، وابن خزيمة (٩٦٤ و٩٦٥).

(٥٢١) أخرجه أحمد ٢/٢ و٣ و٣٣ و٥٩ و٦٢ و٧٩، والدارمي (١٥٢٦ و١٥٢٧)، ومسلم ٤/٣٧٥، وأبو داود (١٩٣٠ و١٩٣١ و١٩٣٢)، والترمذي (٨٨٨)، والنسائي ١/٢٣٩ و٢٤٠ و٢٩١ و٢٦٠/٥ و٣١٦/٢.

(٥٢٢) أخرجه الحميدي (٤٧٠)، وأحمد ١/٢٢١ و٢٧٣ و٢٨٥ و٣٦٦، والبخاري ١/١٤٣ و١٤٧ و٧٢/٢، ومسلم ٢/١٥٢، وأبو داود (١٢١٤)، والنسائي ١/٢٨٦ و٢٩٠.

(١) (بجمع) أي بالترددة، وذلك بعد الرجوع من عرفة.

(٢) (قلت يا أبا الشعثاء) القائل: عمرو بن دينار. وأبو الشعثاء: جابر بن زيد.

أبواب صلاة العيدين

٥٢٣ - ٣٦٦ : عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ :

«قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟ قَالُوا : كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا : يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ النَّحْرِ».

٥٢٤ - ٣٦٧ : عَنْ غَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ :

«شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْعِيدِ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى بِلَالٍ. فَأَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَحَثَّ عَلَى طَاعَتِهِ، وَوَعَظَ النَّاسَ، وَذَكَرَهُمْ، ثُمَّ مَضَى، حَتَّى أَتَى النَّاءَ، فَوَعَظَهُمْ وَذَكَرَهُمْ، فَقَالَ : تَصَدَّقْنَ. فَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ حَاطَبُ جَهَنَّمَ. فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ النَّاءِ^(١) سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ^(٢)، فَقَالَتْ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : لِأَنَّكُمْ تَكْثُرُنَ الشَّكَاةَ^(٣)، وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ^(٤). قَالَ : فَجَعَلَنَ يَتَصَدَّقْنَ مِنْ حُلِيِّهِنَّ. يُلْقِينَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ مِنْ أَقْرِطِهِنَّ^(٥)، وَخَوَاتِمِهِنَّ».

(٥٢٣) أخرجه أحمد ١٠٣/٣ و ١٧٨ و ٢٥٠ و ٢٣٥، وعبد بن حميد (١٣٩٢)، وأبو داود (١١٣٤)، والنسائي ١٧٩/٣.

(٥٢٤) أخرجه أحمد ٢٤٢/١ و ٢٩٦/٣ و ٣١٠ و ٣١٤ و ٣١٨ و ٣٧٩ و ٣٨١ و ٣٨٢، والدارمي (١٦١٨ و ١٦١٩)، والبخاري ٢٢/٢ و ٢٦، ومسلم ١٨/٣ و ٢١٩، وأبو داود (١١٤١)، والنسائي ١٨٢/٣ و ١٨٦، وابن خزيمة (١٤٤٤ و ١٤٥٩ و ٢١٤٦٠).

(١) (من سطة الناء) هكذا هو في النسخ : سِطَةٌ. وفي بعض النسخ : واسطة الناء. قال القاضي : معناه من خيارهن. والوسط العدل والخيار.

(٢) (سفعاء الخدين) السفعة، وزان غرفة، سواد مشرب بحمرة. وسفع الشيء من باب تعب، إذا كان لونه كذلك. فالذكر أسفع، والأنثى سفعاء.

(٣) (الشكاة) أي الشكوى.

(٤) (وتكفرن العشير) قال أهل اللغة : العشير المعاشر والمخالط. وحمله الأكثرون، هنا، على الزوج. وقال آخرون : هو كل مخالط. قال الخليل : يقال : هو العشير، والشعير على القلب. ومعنى الحديث أنهم يبعدن الإحسان.

(٥) (أقريطهن) هو جمع قرط. وهو كل ما علق من شحمة الأذن، سواء كان من ذهب أو خرز.

٥٢٥ - ٣٦٨: عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«شَهِدْتُ صَلَاةَ الْفِطْرِ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيهَِا قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ يَخُطُبُ. قَالَ: فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ الرَّجَالَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْفُقُهُمْ، حَتَّى جَاءَ النِّسَاءَ، وَمَعَهُ بِلَالٌ. فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾. فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا. ثُمَّ قَالَ، حِينَ فَرَغَ مِنْهَا: أَتَنْ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةً، لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا مِنْهُنَّ: نَعَمْ. يَا نَبِيَّ اللَّهِ. لَا يُدْرِي حِينَئِذٍ مَنْ هِيَ. قَالَ: فَتَصَدَّقْنَ، فَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ، ثُمَّ قَالَ: هَلُمَّ فِدَى لَكُنَّ أَبِي وَأُمِّي، فَجَعَلَنَ يُلْقِينَ الْفَتْخَ^(١)، وَالْخَوَاتِمَ، فِي ثَوْبِ بِلَالٍ».

٥٢٦ - ٣٦٩: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ لَهُ

رَجُلٌ: شَهِدْتُ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ. يَعْنِي مِنْ صِغَرِهِ. أَتَى الْعِلْمَ^(٢) الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ. ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ. وَذَكَرَهُنَّ. وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ. فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُهْوِي بِيَدِهَا إِلَى حِلَقِهَا. تُلْقِي فِي ثَوْبِ بِلَالٍ.

(٥٢٥) أخرجه أحمد ٢٢٧/١ و ٢٢٤٢ و ٢٨٥ و ٣٣١ و ٣٤٥، والدارمي (١٦١٢)، والبخاري ٢٣/٢ و ٢٦ و ١٨٧/٦ و ٢٠٤/٧، ومسلم ١٨/٣، وأبو داود (١١٤٧)، وابن ماجه (١٢٧٤)، وابن خزيمة (١٤٥٨).

(٥٢٦) أخرجه أحمد ٢٣٢/١ و ٣٤٥ و ٣٥٧ و ٣٦٨، والبخاري ٢١٨/١ و ٢٢٦/٢ و ٥١/٧ و ١٢٨/٩، وأبو داود (١١٤٦)، والنسائي ١٩٢/٣.

(١) (الفتح) واحدها فتحة، كقصبة وقصب. واختلف في تفسيرها. ففي صحيح البخاري عن عبد الرزاق قال: هي الخواتيم العظام. وقال الأصمعي: هي خواتيم لا فصوص لها. وتجمع أيضاً على فتحات وأفتاخ.

(٢) (العلم) النار والجبل.

٥٢٧ - ٣٧٠: عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ:

«أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، قَالَ: ثُمَّ خَطَبَ، فَرَأَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمِعِ النِّسَاءَ، فَاتَّاهُنَّ، فَذَكَرَهُنَّ، وَوَعَّظَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، وَبِلَالٌ قَائِلٌ بِثَوْبِهِ^(١)، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْخَاتَمَ، وَالْخُرْصَ^(٢)، وَالشَّيْءَ».

٥٢٨ - ٣٧١: عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَيَوْمَ الْفِطْرِ، فَيَبْدَأُ بِالصَّلَاةِ. فَإِذَا صَلَّى صَلَاتَهُ وَسَلَّمْ، قَامَ فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مُصَلَّاهُمْ. فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ يَبْعَثُ، ذَكَرَهُ لِلنَّاسِ. أَوْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بغير ذلك، أَمَرَهُمْ بِهَا. وَكَانَ يَقُولُ: تَصَدَّقُوا. تَصَدَّقُوا. وَكَانَ أَكْثَرُ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءَ. ثُمَّ يَنْصَرِفُ. فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، فَخَرَجَتْ مُخَاصِرًا مَرْوَانَ^(٣). حَتَّى أَتَيْنَا الْمُصَلَّى. فَإِذَا كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ قَدْ بَنَى مَنِيرًا مِنْ طِينٍ وَلَبْنٍ، فَإِذَا مَرْوَانُ يُنَازِعُنِي يَدُهُ. كَأَنَّهُ يَجُرُّنِي نَحْوَ الْمَنِيرِ. وَأَنَا أَجُرُّهُ نَحْوَ الصَّلَاةِ. فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهُ قُلْتُ: أَيْنَ الْإِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ^(٤)؟ فَقَالَ: لَا. يَا أَبَا سَعِيدٍ قَدْ تَرِكَ مَا تَعْلَمُ. قُلْتُ: كَلَّا. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَأْتُونَ بِخَيْرٍ مِمَّا أَعْلَمُ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْصَرَفَ).

(٥٢٧) أخرجه الحميدي (٤٧٦)، وأحمد ٢٢٠/١ و ٢٢٦ و ٢٨٦، والدارمي (١٦١١)، والبخاري ٣٥/١ و ١٤٤/٢، ومسلم ١٨/٣، وأبو داود (١١٤٢ و ١١٤٣ و ١١٤٤)، وابن ماجه (١٢٧٣)، والنسائي ١٨٤/٣، وابن خزيمة (١٤٣٧).

(٥٢٨) أخرجه أحمد ٣١/٣ و ٣٦ و ٤٢ و ٢٥٤ و ٥٦، والبخاري ٢٢/٢، ومسلم ٢٠/٣، وابن ماجه (١٢٨٨)، والنسائي ١٨٧/٣ و ١٩٠، وابن خزيمة (١٤٣٠ و ١٤٤٥ و ١٤٤٩).

(١) (وبلال قائل بثوبه) أي مشربه إلى الطلب. أو فاتحاً ثوبه للأخذ فيه.

(٢) (والخرص) حلقة الذهب والفضة. أو حلقة القرط. أو الحلقة الصغيرة من الحلي.

(٣) (مخاصراً مروان) أي عاصياً له يده في يدي.

(٤) (أين الابتداء بالصلاة) هكذا ضبطناه على الأكثر. وفي بعض الأصول: ألا نبدا؟. بالأ التي هي للاستفتاح. وكلاهما صحيح. والاول أجود في هذا الموضع لأنه ساقه للإنكار عليه.

٥٢٩ - ٣٧٢: عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أُرْسِلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، فِي أَوَّلِ مَا بُويعَ لَهُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ. إِنَّمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

٥٣٠ - ٣٧٣: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ، كَانُوا يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ».

٥٣١ - ٣٧٤: عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، قَالَتْ: كُنَّا نَمْنَعُ جَوَارِينَا أَنْ يُخْرِجَنَّ يَوْمَ الْعِيدِ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَتَزَلَّتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ، فَأَتَيْتُهَا فَحَدَّثْتُ أَنَّ زَوْجَ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتِي عَشْرَةَ غَزْوَةً، فَكَانَتْ أُخْتُهَا مَعَهُ فِي بَيْتِ غَزَوَاتٍ، فَقَالَتْ فَكُنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُذَاوِي الْكَلْمَى، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ: عَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ؟ فَقَالَ: لَتَلْبِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا فَلْيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ حَفْصَةُ: فَلَمَّا قَدِمْتُ أُمُّ عَطِيَّةٍ أَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا، أَسَمِعْتِ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ بِأَبِي، وَقَلَّمَا ذَكَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَالَتْ بِأَبِي؟ قَالَتْ: لِيُخْرِجَ الْعَوَاتِقُ^(١) ذَوَاتُ الْخُدُورِ^(٢) - أَوْ قَالَتْ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ - شَكَّ أَيُّوبُ، وَالْحَيْضُ^(٣) وَيَعْتَزِلُ

(٥٢٩) أخرجه البخاري ٢/٢٤، ومسلم ٣/٢١٩.

(٥٣٠) أخرجه أحمد ١٢/٢ و ٣٨ و ٩٢، والبخاري ٢/٢٢ و ٢٣، ومسلم ٣/٢٠، وابن ماجه (١٢٧٦)، والترمذي (٥٣١)، والنسائي ٣/١٨٣، وابن خزيمة (١٤٤٣).

(٥٣١) أخرجه الحميدي (٣٦١ و ٣٦٢)، وأحمد ٥/٢٨٤، والدارمي (١٦١٧)، والبخاري ١/٨٨ و ٢/٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ١٩٦، ومسلم ٣/٢٢٠، وأبو داود (١١٣٨)، وابن ماجه (١٣٠٧)، والترمذي (٥٤٠)، والنسائي ١/١٩٣ و ٣/١٨٠، وابن خزيمة (١٤٦٦ و ١٤٦٧).

(١) (العواتق) قال أهل اللغة: العواتق جمع عاتق. وهي الجارية البالغة. وقال ابن دريد: هي التي قاربت البلوغ. وقال ابن السكيت: هي ما بين أن تبلغ إلى أن تعنس، ما لم تتزوج. والتعنس طول المقام في بيت أبيها بلا زوج حتى تطعن في السن.

(٢) (الخدور) الخدور البيوت. وقيل: الخدر ستر يكون في ناحية البيت.

(٣) (الحيض) جمع حائض. مثل راكم وركع.

الْحَيْضُ الْمُصَلَّى وَلْيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهَا: الْحَيْضُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. أَلَيْسَ الْحَائِضُ تَشْهَدُ عَرَفَاتٍ وَتَشْهَدُ كَذَا وَتَشْهَدُ كَذَا.

٥٣٢ - ٣٧٥: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: «أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَخْرُجَ، فِي الْعِيدَيْنِ، الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ. وَأَمَرَ الْحَيْضَ أَنْ يَعْتَزِلْنَ مُصَلَّى الْمُسْلِمِينَ».

● حَدِيثُ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي أَصْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ...» الْحَدِيثُ.

سبق برقم (١٣٨).

(٥٣٢) أخرجه أحمد ٨٥/٥، والبخاري ٩٩/١ و ٢٦/٢ و ٢٨، ومسلم ٢٠/٣، وأبو داود (١١٣٦) و (١١٣٧)، وابن ماجه (١٣٠٨)، والنائي ١٨٠/٣، وابن خزيمة (١٤٦٧).

أبواب الاستسقاء

٥٣٣ - ٣٧٦ : عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ :

«إِنِّي لَقَاعِدٌ عِنْدَ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حُسَّ الْمَطَرُ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا، قَالَ أَنَسٌ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَا أَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ، فَأَلْفَ بَيْنَ السَّحَابِ، فَوَاللَّهِ (١)، حَتَّى رَأَيْتُ الرَّجُلَ الشَّدِيدَ تَهْمُهُ نَفْسُهُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ، فَمُطِرْنَا سَبْعًا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، إِذْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهْدَمَتِ الْبُيُوتُ، حُسَّ السُّفَارُ، ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْفَعَهَا عَنَّا، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، قَالَ: فَتَقَوَّرَ مَا فَوْقَ رَأْسِنَا مِنْهَا حَتَّى كَانَا فِي إِكْلِيلٍ (٢)، يُمَطِّرُ مَا حَوْلَنَا وَلَا نُمَطِّرُ».

٥٣٤ - ٣٧٧ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ،

قَالَ:

«أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ (٣) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَ الْمَالُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَسْقِيَنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَمَا فِي السَّمَاءِ قَرْعَةٌ، قَالَ: فَتَارَ سَحَابٌ أَمْثَالُ الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِبرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى

(٥٣٣) أخرجه أحمد ١٩٤/٣ و ٢٧١، وعبد بن حميد (١٢٨٢)، والبخاري ١٥/٢ و ٣٧ و ٢٣٦/٤، ومسلم ٢٢٥/٣، وأبو داود (١١٧٤)، والنسائي ١٦٠/٣، وابن خزيمة (١٤٢٣).

(٥٣٤) أخرجه أحمد ٢٥٦/٣، والبخاري ١٥/٢ و ٣٧ و ٤٠، ومسلم ٢٥/٣، والنسائي ١٦٦/٣.

(١) (فوالنا) أي لجأنا، يعني إلى البيوت.

(٢) (إكليل) هي العصابة. وتطلق على كل محيط بالشيء.

(٣) (سنة) أي قحط.

لِحَيَّتِهِ، قَالَ: فَمُطَرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ، وَفِي الْغَدِ، وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ، وَالَّذِي يَلِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى، فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ، أَوْ رَجُلٌ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهْدِمُ الْبَنَاءَ، وَغَرِقَ الْمَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا^(١)، قَالَ: فَمَا جَعَلَ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا تَفَرَّجَتْ^(٢)، حَتَّى صَارَتْ الْمَدِينَةُ فِي مِثْلِ الْجُوبَةِ^(٣) حَتَّى سَالَ الْوَادِي، وَادِي قَنَاةَ^(٤) شَهْرًا، قَالَ: فَلَمْ يَجِءْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ^(٥).

٥٣٥ - ٣٧٨: عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ قَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْكُرَاعُ^(٦)، هَلَكَتِ الشَّاءُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا، فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا. قَالَ أَنَسٌ: وَإِنَّ السَّمَاءَ لِمِثْلِ الرُّجَاجَةِ، فَهَاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَابًا، ثُمَّ اجْتَمَعَ، ثُمَّ أُرْسِلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا^(٧)، فَخَرَجْنَا نَخُوضُ الْمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا، فَلَمْ نَزَلْ نُمَطِّرْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى، فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ، أَوْ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهْدِمَتِ الْبُيُوتُ، فَادْعُ اللَّهَ يَحْبِسُهُ، فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا، فَظَنَرْتُ إِلَى السُّحَابِ تَصَدَّعَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ».

(٥٣٥) أخرجه أحمد ٢٥٧/٣، والبخاري ١٥/٢ و ٢٣٦/٤، وأبو داود (١١٧٤).

(١) (اللهم حوالينا ولا علينا) أي أنزل المطر على الجهات المحيطة بنا، ولا تنزله علينا، قال الجوهري: يقال قعدوا حوله وحواله وحواليه وحواليه، بفتح اللام. ولا يقال: حواليه. بكرها.

(٢) (تفرجت) أي تقطع السحاب وزال عنها.

(٣) (الجوبة) الجوبة هي الفجوة. ومعناه تقطع السحاب عن المدينة وصار مستديراً حولها، وهي خالية منه.

(٤) (وادي قناة) قناة اسم لواد من أودية المدينة. وعليه زروع لهم، فأضافه، هنا، إلى نفسه.

(٥) (بالجود) الجود هو المطر الشديد.

(٦) (الكراع) اسم لجميع الخيل.

(٧) (عزاليها) هو قم القرية، فثبته اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من قم القرية.

٥٣٦ - ٣٧٩: عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْمَازِنِيَّ يَقُولُ :
« خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَاسْتَسْقَى ، وَحَوْلَ رِدَاءَهُ حِينَ اسْتَقْبَلَ
الْقِبْلَةَ . »

وَفِي رِوَايَةٍ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَاسْتَسْقَى ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَقَلَبَ
رِدَاءَهُ ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ . »

وَفِي رِوَايَةٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي ، وَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ
يَدْعُو ، اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَحَوْلَ رِدَاءَهُ . »

٥٣٧ - ٣٨٠: عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛
« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى ، فَأَشَارَ بِظَهْرِ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ . »

أبواب الكسوف

٥٣٨ - ٣٨١: عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ :

(٥٣٦) أَخْرَجَهُ مَالِكُ (الموطأ ١٣٥) ، والحميدي (٤١٥ و ٤١٦) ، وأحمد ٣٨/٤ و ٣٩٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٤٢ ، وعبد بن حميد (٥١٦) ، والدارمي (١٥٤١ و ١٥٤٢) ، والبخاري ٣٢/٢ و ٢٣٤ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٩٣/٨ ، ومسلم ٢٣/٣ ، وأبو داود (١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٦ و ١١٦٧) ، وابن ماجه (١٢٦٧) ، والترمذي (٥٥٦) ، والنسائي ١٥٥/٣ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٣ و ١٦٤ ، وابن خزيمة (١٤٠٦ و ١٤١٠ و ١٤١٤ و ١٤١٥ و ١٤٢٠ و ١٤٢٤) .

(٥٣٧) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٢٣/٣ و ١٥٣ و ٢٤١ ، وعبد بن حميد (١٣٣٨ و ١٢٩٣) ، ومسلم ٢٤/٣ ، وأبو داود (١١٧١) ، وابن خزيمة (١٤١٢) .

(٥٣٨) أَخْرَجَهُ مَالِكُ (الموطأ ١٣٢) ، والحميدي (١٨٠) ، وأحمد ٣٢/٦ و ٦٥ و ٧٦ و ٨٧ و ١٦٤ و ١٦٨ ، والدارمي (١٥٣٧) ، والبخاري ٤٢/٢ و ٤٣ و ٤٥/٧ ، و ٤٤/٢ و ٤٨ و ٤٩ و ٦٩ و ٨٢ و ١٣٢/٤ و ١٦٠/٨ ، ومسلم ٢٧/٣ و ٢٨ و ٢٩ ، وأبو داود (١١٨٠ و ١١٨٧ و ١١٨٨ و ١١٩٠ و ١١٩١) ، وابن ماجه (١٢٦٣) ، والترمذي (٥٦١ و ٥٦٣) ، والنسائي ١٢٧/٣

«خَسَفَتِ الشَّمْسُ»^(١) فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي. فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا. ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا. وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا. وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ سَجَدَ. ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ. وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ. وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ. وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ سَجَدَ. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ. فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْخِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَكَبِّرُوا. وَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا. يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، إِنْ مِنْ أَحَدٍ أُغِيرَ مِنَ اللَّهِ^(٢) أَنْ يَزِينِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزِينِيَ أُمَّتُهُ. يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا. أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟»

٥٣٩ - ٣٠١٢: عَنْ عُمَرَ. قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ. تَقُولُ:

«جَاءَتْنِي يَهُودِيَّةٌ تَسْأَلُنِي. فَقَالَتْ: أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي الْقُبُورِ؟ فَقَالَ عَائِذًا بِاللَّهِ. فَرَكِبَ مَرْكَبًا، يَعْنِي وَأَنْخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَكُنْتُ بَيْنَ الْحُجَرِ مَعَ نِسْوَةٍ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَرْكَبِهِ فَأَتَى مُصَلَّاهُ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ،

و١٢٨ و١٣٠ و١٣٢ و١٤٨ و١٥٠ و١٥٢، وابن خزيمة (١٣٧٨ و١٣٧٩ و١٣٨٧ و١٣٩١ و١٣٩٥ و١٣٩٨).

(٥٣٩) أخرجه مالك (الموطأ) ١٣٣، والحميدي (١٧٩)، وأحمد ٥٣/٦، والدارمي (١٥٣٥) و١٥٣٨، والبخاري ٤٥/٢ و٤٧ و٤٩، ومسلم ٣/٣٠، والنسائي ١٣٣/٣ و١٣٤ و١٣٥ و١٥١، وابن خزيمة (١٣٧٨ و١٣٩٠).

(١) (خسفت الشمس) يقال: كسفت الشمس والقمر، وكسفاً. وانكسفاً وخسفاً وخسفاً بمعنى. وجهور أهل اللغة وغيرهم على أن الخسوف والكسوف يكونان لذهاب خضرتها كلياً، ويكونان لذهاب بعضها. (٢) (إن من أحد أغير من الله) إن نافية، بمعنى ما. ومن استغرافية. وأحد في محل الرفع. ومعناه ليس أحد أمتع من المعاصي من الله تعالى، ولا أشد كراهة لها منه سبحانه وتعالى.

فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا أَيْسَرَ مِنْ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ أَيْسَرَ مِنْ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ أَيْسَرَ مِنْ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ أَيْسَرَ مِنْ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ أَيْسَرَ مِنْ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ، وَاتَّجَلَّتِ الشَّمْسُ. فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ كَفْتَنَةِ الدَّجَالِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

* * *

٥٤٠ - ٣٨٣: عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَنْ أَصْدَقُ (خَبِيرُهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ):

«أَنَّ الشَّمْسَ انْكَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ قِيَامًا شَدِيدًا، يَقُومُ قَائِمًا ثُمَّ يَرُكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرُكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرُكَعُ، رَكَعَتَيْنِ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، فَأَنْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ. وَكَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ يَرُكَعُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَكُونَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ كُسُوفًا، فَادْكُرُوا اللَّهَ حَتَّى يَنْجَلِيَا».

* * *

٥٤١ - ٣٨٤: عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي. فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ يُصَلُّونَ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ. فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَأَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقِيَامَ جَدًّا. حَتَّى تَجَلَّيَ الْعَقْشِيُّ، فَأَخَذَتْ قِرْبَةً مِنْ مَاءٍ إِلَى جَنْبِي. فَجَعَلَتْ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي أَوْ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْمَاءِ. قَالَتْ:

(٥٤٠) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٧٦/٦، وَمُسْلِمٌ ٢٢٩/٣، وَأَبُو دَاوُدَ (١١٧٧)، وَالنَّسَائِيُّ ١٢٩/٣ وَ ١٣٠، وَابْنُ خَزِيمَةَ (١٣٨٢ وَ ١٣٨٣).

(٥٤١) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ (الموطأ) ١٣٣، وَأَحْمَدُ ٣٤٥/٦، وَالبخاري ٣١/١ وَ ٥٧ وَ ٤٦/٢ وَ ٨٩ وَ ١١٦/٩، وَمُسْلِمٌ ٢٣٢/٣، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٢١٤٠١).

٥٤٣ - ٣٨٦ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ :

«خَفَّتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، قَرَأَ نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعَّكُفْتَ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ أَوْ أَرَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاولْتُ مِنْهَا عُقُودًا وَلَوْ أَخَذْتُه لَأَكَلْتُ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنَظَرًا قَطُّ وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءَ. قَالُوا: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: يَكْفُرُهُنَّ قِيلٌ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ قَالَ: يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتُ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ».

٥٤٤ - ٣٨٧ : عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ :

«انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّمَا انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ. بَدَأَ فَكَبَّرَ. ثُمَّ قَرَأَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ. ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ. فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى. ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا

(٥٤٣) أخرجه مالك (الموطأ ١٣٢)، وأحمد ٢٩٨/١ و ٣٥٨، والدارمي (١٥٣٦)، والبخاري ١٤/١ و ١١٨ و ١٩٠ و ٤٥/٢ و ١٣٢/٤ و ٣٩/٧، ومسلم ٣٣/٣ و ٣٤، وأبو داود (١١٨٩)، والنائي ١٤٦/٣، وابن خزيمة (١٣٧٧).

(٥٤٤) أخرجه أحمد ٣١٧/٣، وعبد بن حميد (١٠١٣)، ومسلم ٣١/٣، وأبو داود (١١٧٨)، وابن خزيمة (١٣٨٦).

قَامَ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ . ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ .
ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ . ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ . ثُمَّ قَامَ فَكَرَعَ أَيْضًا
ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ . لَيْسَ فِيهَا رَكْعَةٌ إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا . وَرُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ
سُجُودِهِ . ثُمَّ تَأَخَّرَ وَتَأَخَّرَتِ الصُّفُوفُ خَلْفَهُ . حَتَّى انْتَهَيْنَا . (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ^(١)) : حَتَّى
انْتَهَى إِلَى النَّسَاءِ) ثُمَّ تَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ النَّاسُ مَعَهُ . حَتَّى قَامَ فِي مَقَامِهِ . فَانْصَرَفَ حِينَ
انْصَرَفَ ، وَقَدْ أَضَتْ الشَّمْسُ^(٢) . فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَاتَانِ مِنْ
آيَاتِ اللَّهِ . وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَفِيَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لِمَوْتِ بَشَرٍ) فَإِذَا
رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ . مَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي هَذِهِ .
لَقَدْ جِئْتُ بِالنَّارِ . وَذَلِكَ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ مَخَافَةً أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْحِهَا . وَحَتَّى
رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمَحْجَنِ يَجْرُ قُصْبُهُ^(٣) فِي النَّارِ . كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمَحْجَنِهِ^(٤) . فَإِنْ
فُطِنَ لَهُ قَالَ : إِنَّمَا تَعْلَقُ بِمَحْجَنِي . وَإِنْ غُفِلَ عَنْهُ ذَهَبَ بِهِ . وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَةَ
الْهَرَّةِ الَّتِي رَبَطْتُهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا . وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ . حَتَّى مَاتَتْ
جُوعًا . ثُمَّ جِئْتُ بِالْجَنَّةِ . وَذَلِكَ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَقَدَّمْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي مَقَامِي . وَلَقَدْ
مَدَدْتُ يَدَيَّ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَاوَلَ مِنْ ثَمَرِهَا لِيَنْظُرُوا إِلَيَّ . ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَفْعَلَ . فَمَا
مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي هَذِهِ .

٥٤٥ - ٣٨٨ : عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ :

«انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ،

(٥٤٥) أخرجه أحمد ٢٤٩/٤ و ٢٥٣ ، والبخاري ٤٢/٢ و ٤٨ و ٥٤/٨ ، ومسلم ٣٦/٣ .

(١) (أبو بكر) هو ابن أبي شيبه ، أحد رواة هذا الحديث .

(٢) (أضت الشمس) أي رجعت إلى حالها الأول قبل الكسوف .

(٣) (قصبه) يعني أمعاه .

(٤) (بمحجنه) المعجن عصا معتقة الطرف .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا، فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجِلِيَّ.

٥٤٦ - ٣٨٩: عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ. وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ. فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا».

٥٤٧ - ٣٩٠: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نُودِيَ بِ(الصَّلَاةِ جَامِعَةً). فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ. ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ^(١). ثُمَّ جَلَسَ عَنِ الشَّمْسِ».

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَكَعْتُ رُكُوعًا قَطُّ، وَلَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ، كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ.

٥٤٨ - ٣٩١: عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَتْ:

«كُنَّا نَقُومُ عِنْدَ الْخُسُوفِ بِالْعِتَاقَةِ».

(٥٤٦) أخرجه الحميدي (٤٥٥)، وأحمد ١٢٢/٤، والدارمي (١٥٣٣)، والبخاري ٤٢/٢ و٤٨ و١٣٢، ومسلم ٣٥/٣، وابن ماجه (١٢٦١)، والنسائي ١٢٦/٣، وابن خزيمة (١٣٧٠).

(٥٤٧) أخرجه أحمد ١٧٥/٢ و٢٢٠، والبخاري ٤٣/٢ و٤٥، ومسلم ٣٤/٣، والنسائي ١٣٦/٣، وابن خزيمة (١٣٧٥ و١٣٧٦).

(٥٤٨) أخرجه أحمد ٢٣٤٥/٦، والدارمي (١٥٣٩ و١٥٤٠)، والبخاري ٤٧/٢ و١٨٩/٢.

(١) (فرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ) أي ركوعين في ركعة. والمراد بالسجدة ركعة.

أبواب صلاة الخوف

٥٤٩ - ٣٩٢: عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ :

«صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ . فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ ذَهَبُوا . وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً . ثُمَّ قَضَتِ الطَّائِفَتَانِ رَكْعَةً رَكْعَةً .»

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَإِذَا كَانَ خَوْفٌ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَلِّ رَاكِبًا ، أَوْ قَائِمًا . تَوَمَّيْءُ إِيْمَاءً .

٥٥٠ - ٣٩٣: عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُصَلِّي بِهِمُ الْإِمَامُ رَكْعَةً . وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ . لَمْ يُصَلُّوا . فَإِذَا صَلَّوْا الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا وَلَا يُسَلِّمُونَ ، وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ يُنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ . فَيَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَيُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً بَعْدَ أَنْ يُنْصَرِفَ الْإِمَامُ ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّوْا رَجَالًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا .

قَالَ مَالِكٌ : قَالَ نَافِعٌ : لَا أَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٥٤٩) أخرجه أحمد ١٣٢/٢ و ١٥٥ ، والبخاري ١٨/٢ ، وسلم ٢١٢/٢ ، وابن ماجه (١٢٥٨) ، والنسائي ١٧٣/٣ .

(٥٥٠) أخرجه مالك (الموطأ ١٣٠) ، والبخاري ٣٨/٦ ، وابن خزيمة (٩٨٠ و ٩٨١ و ١٣٦٦ و ١٣٦٧) .

٥٥١ - ٣٩٤: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ:

«صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ. بِأَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ رُكْعَةً. وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوَاجِهَةً الْعَدُوِّ. ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ. مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ. وَجَاءَ أُولَئِكَ. ثُمَّ صَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رُكْعَةً. ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ. ثُمَّ قَضَى هَؤُلَاءِ رُكْعَةً وَهَؤُلَاءِ رُكْعَةً».

وفي رواية:

«غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ فَأَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ فَصَافَيْنَا لَهُمْ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، فَقَامَتِ طَائِفَةٌ مَعَهُ تُصَلِّي، وَأَقْبَلَتِ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ، وَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ. وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. ثُمَّ أَنْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ، فَجَاؤُوا فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ رُكْعَةً. وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ».

● حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُ،

«أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رُكْعَتَيْنِ. فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ، وَصَلَّى بِكُلِّ طَائِفَةٍ رُكْعَتَيْنِ».

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْمَنَاقِبِ» حَدِيثُ رَقْمِ (٢٢١٢).

(٥٥١) أخرجه أحمد ١٤٧/٢ و ٢١٥٠، والدارمي (١٥٢٩)، والبخاري ١٧/٢ و ٢١٤٦، ومسلم ٢٢١٢/٢، وأبو داود (١٢٤٣)، والترمذي (٥١٤)، والنسائي ٣/١٧١ و ١٧٢، وابن خزيمة (١٣٥٤ و ١٣٥٥).

أبواب النوافل

٥٥٢ - ٣٩٥: عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا، غَيْرَ فَرِيضَةٍ، إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ. أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

٥٥٣ - ٣٩٦: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يُصْرِفَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «حَفِظْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ: رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، كَانَتْ سَاعَةً لَا يُدْخَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا. حَدَّثَنِي بِحَفْصَةٍ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، وَطَلَعَ الْفَجْرُ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الظُّهْرِ سَجْدَتَيْنِ وَبَعْدَهَا سَجْدَتَيْنِ،

(٥٥٢) أخرجه أحمد ٢٣٢٦/٦ و٣٣٢٧ و٤٢٦، وعبد بن حميد (١٥٥٢ و١٥٥٣)، والدارمي (١٤٤٥)، ومسلم ٢/١٦١ و١٦٢، وأبو داود (١٢٥٠)، وابن ماجه (١١٤١)، والترمذي (٤١٥)، والنسائي ٣/٢٦١ و٢٦٢ و٢٦٣، وابن خزيمة (١١٨٥ و١١٨٦ و١١٨٧ و١١٨٨ و١١٨٩).

(٥٥٣) أخرجه مالك (الموطأ ١٢١)، وأحمد ٦/١٧ و٢٣ و٣٥ و٦٣ و٧٥ و٧٧ و٨٧ و١٢٣، وعبد بن حميد (٧٨١)، والدارمي (١٤٤٤ و١٥٨١)، والبخاري ٢/١٦ و٧٢ و٧٤، ومسلم ٣/١٧ و١٦٢، وأبو داود (١٢٥٢)، وابن ماجه (١١٣٠)، والترمذي (٤٣٢ و٤٢٥ و٥٢٢) وفي الشامل (٢٨٤ و٤٣٣)، والنسائي ٢/١١٩ و٣/١١٣، وابن خزيمة (١١٩٧ و١٨٦٩ و١٨٧٠).

وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْجُمُعَةِ سَجْدَتَيْنِ، فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ وَالْجُمُعَةُ. فَصَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ.

٥٥٤ - ٣٩٧: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ».

٥٥٥ - ٣٩٨: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ».

٥٥٦ - ٣٩٩: عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«صَلَاتَانِ مَا تَرَكَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي قَطُّ، سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً. رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ».

٥٥٧ - ٤٠٠: عَنِ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ قَالَا: نَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ. أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَا كَانَ يَوْمُهُ الَّذِي يَكُونُ عِنْدِي إِلَّا صَلَّاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي».

(٥٥٤) أخرجه أحمد ٦٣/٦ و١٤٨، والدارمي (١٤٤٦)، والبخاري ٧٤/٢، وأبو داود (١٢٥٣)، والنسائي ٢٥١/٢.

(٥٥٥) أخرجه الحميدي (١٩٤)، وأحمد ٥٠/٦ و٩٦ و١٦٩، وعبد بن حميد (١٥٠٥)، والدارمي (١٤٤٢)، والبخاري ١٥٣/١، ومسلم ٢١١/٢، والنسائي ٢٨٠/١.

(٥٥٦) أخرجه أحمد ١٥٩/٦، والبخاري ١٥٣/١، ومسلم ٢١١/٢، والنسائي ٢٨١/١.

(٥٥٧) أخرجه أحمد ١١٣/٦ و١٣٤ و١٧٦، والدارمي (١٤٤١)، والبخاري ١٥٤/١، ومسلم ٢١١/٢، وأبو داود (١٢٧٩)، والنسائي ٢٨١/١.

تَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

٥٥٨ - ٤٠١ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ شَغِلَ عَنْهُمَا أَوْ نَسِيَهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ اثْبَتَهُمَا، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً اثْبَتَهَا».

٥٥٩ - ٤٠٢ : عَنْ أُيْمَنَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ مَا تَرَكَهُمَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ، وَمَا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى ثَقُلَ عَنِ الصَّلَاةِ، وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا، تَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ مَخَافَةً أَنْ يُثْقَلَ عَلَى أُمَّتِهِ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ».

٥٦٠ - ٤٠٣ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَدَّنَ قَامَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَدَرُّونَ السَّوَارِيَ حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ كَذَلِكَ، يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ إِلَّا قَرِيبٌ».

(٥٥٨) أخرجه مسلم ٢/١، والنسائي ٢٨١/١، وابن خزيمة (١٢٧٨).

(٥٥٩) أخرجه أحمد ١١٤/٦، والبخاري ١٥٣/١.

(٥٦٠) أخرجه أحمد ٣/٢٨٠، والدارمي (١٤٤٨)، والبخاري ١٦١/١ و١٣٤، والنسائي

٢٨/٢، وابن خزيمة (١٢٨٨).

٥٦١ - ٤٠٤ : عَنْ مَرْثِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ . قَالَ : أَتَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ . فَقُلْتُ : أَلَا أُعْجِبُكَ مِنْ أَبِي تَمِيمٍ ، يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . فَقَالَ عُقْبَةُ : إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ : فَمَا يَمْنَعُكَ الْآنَ ؟ قَالَ : الشُّغْلُ .

٥٦٢ - ٤٠٥ : عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ ، أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ ، عَلَى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ » .

وفي رواية : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ ، أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ » .

٥٦٣ - ٤٠٦ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛

« أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ ، مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ » .

٥٦٤ - ٤٠٧ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، قَامَ فَرَكَعَ

(٥٦١) أخرجه أحمد ١٥٥/٤ ، والبخاري ٧٤/٢ ، والنسائي ٢٨٢/١ .

(٥٦٢) أخرجه أحمد ٤٣/٦ و ٥٤٠ و ١٧٠ ، والبخاري ٧١/٢ ، ومسلم ٢/١٦٠ ، وأبو داود (١٢٥٤) ، والنسائي في الكبرى (٣٨٤) ، وابن خزيمة (١١٠٨ و ١١٠٩) .

(٥٦٣) أخرجه أحمد ٥٢/٦ و ٨١ و ١٢٨ و ١٣٨ و ٢٧٩ ، والبخاري ١/١٦٠ ، ومسلم ٢/١٦٠ ، والنسائي ٣/٢٥٦ .

(٥٦٤) أخرجه أحمد ٤٨/٦ و ٨٥ و ١١٧ و ١٢١ و ٢٥٤ ، وعبد بن حميد (١٤٨٦) ، والبخاري ١/١٦١ و ٢/٦٩ ، وابن ماجه (١١٩٨) ، والنسائي ٣/٢٥٢ .

رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ الْفَجْرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ.

٥٦٥ - ٤٠٨ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ، وَيُخَفِّفُهُمَا.

٥٦٦ - ٤٠٩ : عَنْ أَبِي عُمَرَ، أَنَّ حَفْصَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتْهُ؛
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْأَذَانِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، وَبَدَأَ الصُّبْحُ، رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ.

٥٦٧ - ٤١٠ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:
«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي وَإِلَّا اضْطَجَعَ.

(٥٦٥) أخرجه أحمد ٢٠٤/٦، ومسلم ١٥٩/٢.

(٥٦٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٩٨، والحميدي (٢٨٨)، وأحمد ٦/٢ و ١٧ و ١٤١ و ٢٨٣/٦ و ٢٨٤ و ٢٨٥، وعبد بن حميد (٧٣٢ و ١٥٤٦)، والدارمي (١٤٥٠ و ١٤٥١)، والبخاري ١٦٠/١ و ٧٤/٢، ومسلم ١٥٩/٢، وابن ماجه (١١٤٥)، والترمذي (٤٣٣ و ٤٣٤)، والنسائي ٢٨٣/١ و ٢٥٢/٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥، وابن خزيمة (١١١١ و ١١٩٧).

(٥٦٧) أخرجه الحميدي (١٧٥ و ١٧٦)، وأحمد ٣٥/٦، والدارمي (١٤٥٣)، والبخاري ٧٠/٢ و ٧١، ومسلم ١٦٨/٢، وأبو داود (١٢٦٢ و ١٢٦٣)، والترمذي (٤١٨)، وابن خزيمة (١١٢٢).

٥٦٨ - ٤١١ : عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَيَخَفُّ حَتَّى إِنِّي أَقُولُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. أَقُولُ: هَلْ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

باب صلاة الضحى

٥٦٩ - ٤١٢ : عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

«أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ، لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلَاةِ الضُّحَى، وَنَوْمٍ عَلَى وَثْرٍ».

٥٧٠ - ٤١٣ : عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى (١) مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ، رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى».

(٥٦٨) أخرجه الحميدي (١٨١)، وأحمد ٤٠/٦ و ٤٥٩ و ١٠٠ و ١٦٤ و ١٧٢ و ١٨٦ و ٢٣٥،
والبخاري ٧٢/٢، ومسلم ٢/١٦٠، وأبو داود (١٢٥٥)، والنسائي ١٥٦/٢، وابن
خزيمة (١١١٣).

(٥٦٩) أخرجه أحمد ٢/٤٥٩، والدارمي (١٤٦٢)، والبخاري ٧٣/٢ و ٥٣/٣، ومسلم
٢/١٥٨، والنسائي ٢/٢٢٩، وفي الكبرى (٣٩٩)، وابن خزيمة ٢١٢٣.

(٥٧٠) أخرجه أحمد ٥/١٦٧، ومسلم ٢/١٥٨، وأبو داود (١٢٨٦ و ٥٢٤٤)، وابن خزيمة
(١٢٢٥).

(١) (على كل سُلَامَى) أصله عظام الأصابع وسائر الكف، ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله.

٥٧١ - ٤١٤ : عَنْ أَبِي مُرَّةٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ :

«ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتَرُهُ بِثَوْبٍ . قَالَتْ : فَسَلَّمْتُ . فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ؟ قُلْتُ : أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ . قَالَ : مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيٍّ . فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِيَّ رَكَعَاتٍ . مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ . فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا أَجَرْتُهُ ، فَلَانُ ابْنُ هُبَيْرَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِيٍّ . قَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ : وَذَلِكَ صُحِّي .»



٥٧٢ - ٤١٥ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ . قَالَ : سَمِعْتُ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :

«كُنْتُ أَصْلِي بِقَوْمِي بَنِي سَالِمٍ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقُلْتُ : إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصْرِي . وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي . فَلَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مَسْجِدًا . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَقَدَا عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ . بَعْدَ مَا أَشْتَدَّ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَذِنْتُ لَهُ . فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ : أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصْلِيَ مِنْ بَيْتِكَ؟ فَأَشْرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ

(٥٧١) أخرجه مالك (الموطأ) ١١٣ ، والحميدي (٣٣١) ، وأحمد ٣٤١/٦ و ٣٤٢ و ٣٤٣ ، و٤٢٥ ، والدارمي (١٤٦١ و ٢٥٠٥) ، والبخاري ٧٨/١ و ١٠٠ و ١٢٢/٤ و ٤٦/٨ ، ومسلم ١٨٢/١ و ١٨٣ و ١٥٨ و ١٥٧/٢ ، وابن ماجه (٤٦٥) ، والترمذي (١٥٧٩) ، والنسائي ١٢٦/١ .

(٥٧٢) أخرجه أحمد ٣٤٣/٤ و ٢٤٤ و ٢٤٤٩/٥ و ٤٥٠ ، والبخاري ١١٥/١ و ١٧٠ و ١٧٥ و ٢١٢ ، و٧٤/٢ و ١٠٧/٥ و ٩٤/٧ ، ومسلم ٤٥/١ و ٤٦ و ١٢٦/٢ و ١٢٧ ، وابن ماجه (٧٥٤) ، والنسائي ٨٠/٢ و ١٠٥ و ٦٤/٣ . وفي عدل اليوم والليلة (١١٠٨) ، وابن خزيمة (١٢٣١) و ١٦٥٣ و ١٦٥٤ و ١٦٧٣ و ١٧٠٩ .

أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَفَّقْنَا خَلْفَهُ. ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ.

٥٧٣ - ٤١٦: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لَأَسْبَحُهَا. وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْعُ الْعَمَلَ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، خَشِيَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ، فَيَفْرَضَ عَلَيْهِمْ».

٥٧٤ - ٤١٧: عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَا يَقُولُ:

«قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنِّي لَا أَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ، وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَدَعَاهُ إِلَى مَثَلِهِ، فَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا، وَنَضَحَ طَرَفَ الْحَصِيرِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الْجَارُودِ لِأَنَسٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ».

٥٧٥ - ٤١٨: عَنْ مُورِقِ الْعَجَلِيِّ. قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَتُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: نَعْمَرُ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَالنَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَا إِخَالَه^(١).

(٥٧٣) أخرجه مالك (الموطأ) ١١٣، وأحمد ٣٣/٦ و٨٥ و٨٦ و١٦٨ و١٦٩ و١٧٧ و١٧٨ و٢٠٩ و٢١٥ و٢٢٣ و٢٣٨، وعبد بن حميد (١٤٧٨)، والدارمي (١٤٦٣)، والبخاري ٦٢/٢ و٧٣، ومسلم ١٥٦/٢، وأبو داود (١٢٩٣)، والنسائي في الكبرى (٤٠٢)، وابن خزيمة (٢١٠٤).

(٥٧٤) أخرجه أحمد ١٣٠/٣ و١٣١ و١٨٤ و٢٩١، وعبد بن حميد (١٢٢١)،^{*} والبخاري ١٧١/١ و٧٣/٢، وأبو داود (٦٥٧).

(٥٧٥) أخرجه أحمد ٢٣/٢ و٤٥، والبخاري ٧٣/٢.

(١) (لا إخاله) بكسر الهمزة، وتفتح أيضا، أي لا أظنه.

باب الركعتين لمن قدم من سفر

● حَدِيثُ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

«خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي، فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... الْحَدِيثُ وَفِيهِ: ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ. فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ. فَقَالَ: الْآنَ حِينَ قَدِمْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَدَعُ جَمَلَكَ وَادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ: فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ...».

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «النِّكَاحِ» حَدِيثُ رَقْمِ (١٠٢٧).

● حَدِيثُ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:

«أَشْتَرَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا. فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، أَمَرَنِي أَنْ أَتِيَ الْمَسْجِدَ، فَأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ».

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْمَعَامِلَاتِ» حَدِيثُ رَقْمِ (١٢٢٠).

باب الصلاة بعد الطهور بالليل والنهار

● حَدِيثُ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِلَالٍ، عِنْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: يَا بِلَالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ، عِنْدَكَ، فِي الْإِسْلَامِ مَنْفَعَةً، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشَفَ نَعْلِكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ بِلَالٌ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَى عِنْدِي مَنْفَعَةً، مِنْ أَنِّي لَا أَتَطَهَّرُ طَهُورًا تَامًا، فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهُورِ، مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي أَنْ أُصَلِّيَ».

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْمَنَاقِبِ» حَدِيثُ رَقْمِ (٢٣٠٢).

أبواب صلاة الليل والوتر

٥٧٦ - ٤١٩ : عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ،

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ، فَصَلَّى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلِي حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ، ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ، فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحَّحُ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا زَالَ بِكُمْ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ».

٥٧٧ - ٤٢٠ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ. فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ. ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ. فَكَثُرَ النَّاسُ. ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ. فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ. فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ».

قَالَ: وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ.

٥٧٨ - ٤٢١ : عَنْ عُمَرَ. عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

-
- (٥٧٦) أخرجه أحمد ١٨٢/٥ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٦ و ١٨٧، والدارمي (١٣٧٣)، وعبد بن حميد (٢٥٠) والبخاري ١٨٦/١ و ٣٤/٨ و ١١٧/٩، ومسلم ١٨٨/٢، وأبو داود (١٠٤٤) و ١٤٤٧، والترمذي (٤٥٠)، والنسائي ١٩٧/٣، وابن خزيمة (١٢٠٣ و ١٢٠٤).
- (٥٧٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٩١، وأحمد ١٦٩/٦ و ١٧٧ و ١٨٢ و ٢٣٢، وعبد بن حميد (١٤٦٩)، والبخاري ١٣/٢ و ٦٢ و ٥٨/٣، ومسلم ١٧٧/٢، وأبو داود (١٣٧٣)، والنسائي ٢٠٢/٢ و ١٥٤/٤ و ١٥٥، وابن خزيمة (١١٢٨ و ٢٢٠٧).
- (٥٧٨) أخرجه أحمد ٣٠/٦، والبخاري ١٨٦/١، وأبو داود (١١٢٦).

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ، وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ، فَرَأَى النَّاسُ شَخْصَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أَنَسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ. فَقَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ فَقَامَ مَعَهُ أَنَسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَخْرُجْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ، فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ».

٥٧٩ - ٤٢٢: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَصِيرٌ، وَكَانَ يُحَجِّرُهُ^(١) مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي فِيهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ. وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ. فَثَابُوا^(٢) ذَاتَ لَيْلَةٍ. فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دُوِّمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ».

وَكَانَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا عَمِلُوا عَمَلًا أَتَبُّوهُ.

٥٨٠ - ٤٢٣: عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتْ

(٥٧٩) أخرجه الحميدي (١٨٣)، وأحمد ٤٠/٦ و ٦١ و ٨٤ و ٢٤١ و ٢٦٧، والبخاري ١/١٨٦ و ١٩٩/٧، ومسلم ١٨٨/٢، وأبو داود (١٣٦٨) و (١٣٧٤)، وابن ماجه (٩٤٢)، والنسائي ٦٨/٢، وابن خزيمة (١٢٨٣ و ١٦٢٦).

(٥٨٠) أخرجه أحمد ١٥٩/٥ و ١٦٣، والدارمي (١٧٨٤ و ١٧٨٥)، وأبو داود (١٣٧٥)، وابن ماجه (١٣٢٧)، والترمذي (٨٠٦)، والنسائي ٨٣/٣ و ٢٠٢، وابن خزيمة (٢٢٠٥ و ٢٢٠٦).

(١) (يحجره) كذا ضبطناه يُحَجِّرُهُ، أي يتخذُه حجرة.

(٢) (ثابوا) أي ذهبوا للصلاة.

الْخَامِسَةَ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ نَفَلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ . قَالَ : فَقَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسْبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ . قَالَ : فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ جَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَالنَّاسَ ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ . (قَالَ : قُلْتُ : مَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ : السُّحُورُ) ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا بَقِيَّةَ الشَّهْرِ .

٥٨١ - ٤٢٤ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَامَ أَيْضًا ، حَتَّى كُنَّا زَهْطًا ، فَلَمَّا حَسَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّا خَلَفَهُ جَعَلَ يَتَجَوَّزُ فِي الصَّلَاةِ ، ثُمَّ دَخَلَ رَحْلَهُ ، فَصَلَّى صَلَاةً لَا يُصَلِّيهَا عِنْدَنَا . قَالَ : قُلْنَا لَهُ حِينَ أَصْبَحْنَا : أَفِطْنَتْ لَنَا اللَّيْلَةُ؟ قَالَ : فَقَالَ : نَعَمْ ، ذَاكَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى الَّذِي صَنَعْتُ ، قَالَ : فَأَخَذَ يُوَاصِلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَذَاكَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ ، فَأَخَذَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُوَاصِلُونَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا بَالُ رِجَالٍ يُوَاصِلُونَ ، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ بِمِثْلِي ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ تَمَادَّ لِيَ الشَّهْرُ لَوَاصِلْتُ وَصَلًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ .»

٥٨٢ - ٤٢٥ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ :

«دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ . وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ . فَقَالَ : مَا هَذَا؟ قَالُوا : لِزَيْبٍ . تُصَلِّي . فَإِذَا كَسِلَتْ أَوْ فَرَّتْ أَمْسَكَتْ بِهِ فَقَالَ : حُلُوهُ . لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ فَإِذَا كَسِلَ أَوْ فَرَّ قَعَدَ .»

(٥٨١) أخرجه أحمد ١٩٣/٣ ، وعبد بن حميد (١٢٦٦) ، ومسلم ١٣٤/٣ .

(٥٨٢) أخرجه أحمد ١٠١/٣ ، والبخاري ٦٧/٢ ، ومسلم ٢١٨٩/٢ ، وأبو داود (٣١٢) ، وابن ماجه (١٣٧١) ، والنسائي ٢١٨/٣ ، وابن خزيمة (١١٨٠ و ١١٨١) .

٥٨٣ - ٤٢٦ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ. فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ: امْرَأَةٌ. لَا تَنَامُ. تُصَلِّي. قَالَ: عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ. فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا، وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ شَهَابٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتَ ثَوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَرَّتْ بِهَا، وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ ثَوَيْتٍ. وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ اللَّيْلَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ. فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَمُ اللَّهُ حَتَّى تَسْأَمُوا».

٥٨٤ - ٤٢٧ : عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«يَعْقُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ، إِذَا هُوَ نَامَ، ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانًا».

٥٨٥ - ٤٢٨ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ:

(٥٨٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٦/٦ وَ ٥١ وَ ١٩٩ وَ ٢١٢ وَ ٢٣١ وَ ٢٤٧ وَ ٢٦٨، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (١٤٨٥)، وَابْنُ خَزِيمَةَ (١٢٨٢).
(٣١١)، وَابْنُ خَزِيمَةَ (١٢٨٢).
(٥٨٤) أَخْرَجَهُ مَالِكُ (الموطأ) ١٢٦، وَابْنُ خَزِيمَةَ (١٢٨٢)، وَأَحْمَدُ ٢٤٣/٢، وَابْنُ خَزِيمَةَ (١٢٨٢).

(٥٨٥) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣٧٥/١ وَ ٤٢٧، وَابْنُ خَزِيمَةَ (١٢٨٢)، وَأَبُو دَاوُدَ (١٣٠٦)، وَابْنُ خَزِيمَةَ (١١٣٢ وَ ١١٣١).
(١٣٣٠)، وَابْنُ خَزِيمَةَ (١١٣٠).

«ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ . فَقِيلَ : مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ ، مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ . فَقَالَ : بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ» .

٥٨٦ - ٤٢٩ : عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، أَخْبَرَهُ ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً ، فَقَالَ : أَلَا تُصَلِّيَانِ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَأَنْصَرِفَ حِينَ قُلْتَ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلِّ ، يَضْرِبُ فِجْدَهُ ، وَيَقُولُ : ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾» .

٥٨٧ - ٤٣٠ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . قَالَ :
«قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ . كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ ، فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ» .

● حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» .

(٥٨٦) أخرجه أحمد ٩١/١ و٢١١٢ ، والبخاري ٦٢/٢ و١١٠/٦ و١٣١/٩ و١٦٨ وفي الأدب المفرد (٩٥٥) ، ومسلم ١٨٧/٢ ، وعبد الله بن أحمد ٢٧٧/١ ، والنسائي ٢٠٥/٣ و٢٠٦ ، وابن خزيمة (١١٣٩ و١١٤٠) .

(٥٨٧) أخرجه أحمد ٢/١٧٠ ، والبخاري ٢/٢٦٨ ، ومسلم ٣/١٦٤ ، وابن ماجه (١٣٣١) ، والنسائي ٣/٢٥٣ ، وابن خزيمة (١١٢٩) .

يأتي إن شاء الله في كتاب «الصيام» حديث رقم (٩٧٩).

● حَدِيثُ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟ قُلْتُ: إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ. قَالَ: فَإِنَّكَ، إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، هَجَمَتْ عَيْنَاكَ^(١). وَنَفِهَتْ نَفْسُكَ^(٢). لِعَيْنِكَ حَقٌّ. وَلِنَفْسِكَ حَقٌّ. وَلِأَهْلِكَ حَقٌّ. قُمْ وَنَمْ. وَصُمْ وَأَفْطِرْ».

يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب «الصيام» حديث رقم (٩٨٠).

● حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،

«قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ. فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ. صُمْ وَأَفْطِرْ. وَقُمْ وَنَمْ. فَإِنَّ لِبَاسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. وَإِنَّ لِرَوْحِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. . . الْحَدِيثُ».

يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب «الصيام» حديث رقم (٩٨١).

٥٨٨ - ٤٣١: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«مَا أَلْفَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ السَّحَرُ الْأَعْلَى فِي بَيْتِي، أَوْ عِنْدِي، إِلَّا نَائِمًا».

(٥٨٨) أخرجه الحميدي (١٨٩)، وأحمد ١٣٧/٦ و ١٦١ و ٢٠٥ و ٢٧٠، والبخاري ٦٣/٢، ومسلم ١٦٧/٢، وأبو داود (١٣١٨)، وابن ماجه (١١٩٧).

(١) (هجمت عينك) أي غارت ودخلت في موضعها، ومنه الهجوم على القوم، الدخول عليهم.

(٢) (نفهت نفسك) أي أعيت وكتلت.

٥٨٩ - ٤٣٢ : عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يُحِبُّ الدَّائِمَ . قَالَ : قُلْتُ : أَيَّ حِينٍ كَانَ يُصَلِّي ؟ فَقَالَتْ : كَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ^(١) ، قَامَ فَصَلَّى .

٥٩٠ - ٤٣٣ : عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ :

«كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ . فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ . فَإِذَا كَانَ لَهُ حَاجَةٌ أَلَمَ بِأَهْلِيهِ ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَتَبَّ فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ» .

٥٩١ - ٤٣٤ : عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ

(٥٨٩) أخرجه أحمد ٩٤/٦ و ١١٠ و ١٤٧ و ٢٠٣ و ٢٧٩ ، والبخاري ٢٦٣/٢ و ١٢٢/٨ ، ومسلم ١٦٧/٢ ، وأبو داود (١٣١٧) ، والنسائي ٢٠٨/٣ .

(٥٩٠) أخرجه أحمد ٦٣/٦ و ٢١٠٢ و ١٠٩ و ١١٧٦ و ٢١٤ و ٢٥٣ ، والبخاري ٦٦/٢ ، ومسلم ١٦٧/٢ ، وابن ماجه (١٣٦٥) ، والترمذي في الثمائل (٢٦٤) ، والنسائي ٢١٨/٣ و ٢٣٠ .

(٥٩١) أخرجه مالك (الموطأ ١٥٠) ، والحميدي (٤٩٥) ، وأحمد ٢٩٨/١ و ٣٠٨ و ٣٥٨ و ٣٦٦ ، وعبد بن حميد (٦٢١) ، والدارمي (١٤٩٤) ، والبخاري ٦٠/٢ و ٨٦/٨ و ١٤٣/٩ و ١٤٤ و ١٦٢ و ١٧٦ وفي الأدب المفرد (٦٩٧) ، وخلق أفعال العباد (٢١٨) ، ومسلم ٣١٨٤/٢ ، وأبو داود (٧٧١ و ٧٧٢) ، وابن ماجه (١٣٥٥) ، والترمذي (٣٤١٨) ، والنسائي ٢٠٩/٣ وفي عمل اليوم والليلة (٨٦٨) ، وابن خزيمة (١١٥١ و ١١٥٢) .

(١) (الصارخ) هو الديك ، وسمي بذلك لكثرة صياحه .

وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ حَقٌّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، آغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

٥٩٢ - ٤٣٥ : عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛
«أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى. فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ، صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً. تُؤْتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى».

٥٩٣ - ٤٣٦ : عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛
«أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: مَثْنَى مَثْنَى. فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ فَأُوتِرَ بِرَكْعَةٍ».

(٥٩٢) أخرجه مالك (الموطأ ٩٦)، والبخاري ٣٠/٢، ومسلم ١٧١/٢، وأبو داود (١٣٢٦)، والنسائي ٢٣٣/٣.

* ومن رواية عبد الله بن دينار، عن ابن عمر؛

أخرجه الحميدي (٦٣١)، وابن ماجه (١٣٢٠)، وابن خزيمة (١٠٧٢).

* ومن رواية نافع عن ابن عمر؛

أخرجه أحمد ٥/٢ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٤ و ٦٦ و ١٠٢ و ١١٩، والدارمي (١٤٦٧) و (١٥٩٢)، والبخاري ١٢٧/١، وابن ماجه (١٣١٩)، والترمذي (٤٣٧)، والنسائي ٢٢٧/٣ و ٢٢٨ و ٢٣٣، وابن خزيمة (١٠٧٢).

(٥٩٣) أخرجه الحميدي (٦٢٩)، وأحمد ٣٠/٢ و ١١٣ و ١٤١، ومسلم ١٧٢/٢، وابن ماجه (١٣٢٠)، والنسائي ٢٢٧/٣، وابن خزيمة (١٠٧٢).

٥٩٤ - ٤٣٧ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ :

«سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : كَيْفَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ؟ قَالَ : لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ مَثْنِي مَثْنِي .
فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ ، فَلْيُوتِرْ بِوَاحِدَةٍ» .

٥٩٥ - ٤٣٨ : عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ
الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ أَطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ؟ قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ . قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي
لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ . قَالَ : إِنَّكَ لَضَخْمٌ . أَلَا تَدْعُنِي أَسْتَقْرِئُ لَكَ الْحَدِيثَ؟ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي . وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ . وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ
الْغَدَاةِ . كَانَ الْأَذَانُ بِأُذُنَيْهِ» .

٥٩٦ - ٤٣٩ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حُرَيْثٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي . فَإِذَا رَأَيْتَ أَنَّ الصُّبْحَ يُدْرِكُكَ ، فَأُوتِرْ بِوَاحِدَةٍ» .

فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : مَا مَثْنِي مَثْنِي؟ قَالَ : أَنْ تُسَلِّمَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ .

(٥٩٤) أخرجه الحميدي (٦٢٨) ، وأحمد ٩/٢ و ١٣٣ و ١٤٨ ، والبخاري ٦٤/٢ ، ومسلم ١٧٢/٢ ، وابن ماجه (١٣٢٠) ، والنسائي ٢٢٧/٣ و ٢٢٨ ، وابن خزيمة (١٠٧٢) .

(٥٩٥) أخرجه أحمد ٣١/٢ و ٤٥ و ٧٨ و ٨٨ و ١٢٦ ، والبخاري ٣١/٢ ، ومسلم ١٧٤/٢ ، وابن ماجه (١١٤٤ و ١١٧٤ و ١٣١٨) ، والترمذي (٤٦١) ، وابن خزيمة (١٠٧٣ و ١١١٢) .

(٥٩٦) أخرجه أحمد ٤٤/٢ و ٧٧ ، ومسلم ١٧٤/٢ .

٥٩٧ - ٤٤٠ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ؟ قَالَتْ :

«مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ ، وَلَا فِي غَيْرِهِ ، عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً . يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ ؟ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي .»

٥٩٨ - ٤٤١ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ :

«لَأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، فَذَلِكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً .»

٥٩٩ - ٤٤٢ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛

(٥٩٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٩٤ ، وأحمد ٣٦/٦ و ٧٣ و ١٠٤ ، والبخاري ٦٦/٢ و ٥٩/٣ و ٢٣١/٤ ، ومسلم ١٦٦/٢ ، وأبو داود (١٣٤١) ، والترمذي (٤٣٩) وفي الثمائل (٢٧٠) ، والنسائي ٢٣٤/٣ ، وابن خزيمة (٤٩ و ١١٦٦) .

(٥٩٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٩٦ ، وأحمد ١٩٣/٥ ، وعبد بن حميد (٢٧٣) ، ومسلم ١٨٣/٢ ، وأبو داود (١٣٦٦) ، وابن ماجه (١٣٦٢) ، والترمذي في الثمائل (٢٦٤) ، وعبد الله بن أحمد ١٩٣/٥ ، والنسائي في الكبرى (١٢٤٥) .

(٥٩٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٩٤ ، وأحمد ٣٤/٦ و ٣٥ و ٧٤ و ٨٣ و ٨٨ و ١٤٣ و ١٦٧ و ١٨٢ و ٢١٥ و ٢٤٨ ، وعبد بن حميد (١٤٧٠) ، والدارمي (١٤٥٤ و ١٤٨١ و ١٥٩٣) ، والبخاري ٣١/٢ و ٦١ و ٨٤/٨ ، ومسلم ١٦٥/٢ ، وأبو داود (١٣٣٥ و ١٣٣٦ و ١٣٣٧) ، وابن ماجه (١١٧٧) و (١٣٥٨) ، والترمذي (٤٤٠ و ٤٤١) ، وفي الثمائل (٢٧١ و ٢٧٢) ، والنسائي ٣٠/٢ و ٦٥/٣ و ٢٤٩ .

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ».

وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ - تَعْنِي بِاللَّيْلِ - فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ».

٦٠٠ - ٤٤٣: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ».

٦٠١ - ٤٤٤: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ:

«صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِ رَكْعَاتٍ، وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا، وَرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُهُمَا أَبَدًا».

٦٠٢ - ٤٤٥: عَنْ أَبِي جَمْرَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

(٦٠٠) أخرجه مالك (الموطأ) ٩٥، وأحمد ١٧٧/٦، والبخاري ٧٢/٢، وأبو داود (١٣٣٩)، والنسائي في الكبرى (١٣٢٨).

(٦٠١) أخرجه أحمد ١٥٤/٦، والبخاري ٦٩/٢، وأبو داود (١٣٦١).

(٦٠٢) أخرجه أحمد ٢٢٨/١ و ٣٢٤ و ٣٣٨، والبخاري ٦٤/٢، ومسلم ١٨٣/٢، والترمذي (٤٤٢) وفي الشماثل ٢٦٦، والنسائي في الكبرى تحفة الأشراف (٦٥٢٥)، وابن خزيمة (١١٦٤).

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً».

٦٠٣ - ٤٤٦ : عَنْ عُرْوَةَ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، بِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ» .

٦٠٤ - ٤٤٧ : عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ :

«كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَ رَكْعَاتٍ ، وَيُوتِرُ بِسَجْدَةٍ ، وَيَرْكَعُ

رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَبِثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً» .

٦٠٥ - ٤٤٨ : عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ؛

«أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . وَهِيَ خَالَتُهُ . قَالَ فَاضْطَجَعْتُ فِي

عَرْضِ الْوِسَادَةِ^(١) . وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهَا . فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٦٠٣) أخرجه أحمد ٢٢٢/٦ ، ومسلم ١٦٦/٢ ، وأبو داود (١٣٦٠) .

(٦٠٤) أخرجه أحمد ١٦٥/٦ ، والبخاري ٦٤/٢ ، ومسلم ١٦٧/٢ ، وأبو داود (١٣٣٤) ،
والنسائي في الكبرى (١٣٣٢) .

(٦٠٥) أخرجه مالك (الموطأ ٩٥) ، والحميدي (٤٧٢) ، وأحمد ٢٢٠/١ و ٢٣٤ و ٢٤٢ و ٢٤٤ و ٢٥٧ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٣٣٠ و ٣٤٣ و ٣٥٨ و ٣٦٤ ، والبخاري ٤٦/١ و ٥١ و ٥٧ و ١٧٩ و ١٨٥ و ٢١٧ و ٣٠/٢ و ٧٨ و ٥١/٦ و ٥٢ و ٥٩/٨ و ٨٦ و ١٦٥/٩ وفي الأدب المفرد (٦٩٥) ،
ومسلم ١٧٠/٢ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ وأبو داود (١٣٦٤ و ١٣٦٧ و ١٦٥٣ و ١٦٥٤ و ١٦٥٤ و ٥٠٤٣) ، وابن ماجه (٤٢٣ و ٥٠٨ و ١٣٦٣) ، والترمذي (٢٣٢) وفي الشمائل
(٢٥٨ و ٢٦٥) ، والنسائي ٣٠/٢ و ٢١٥ و ٢١٨ و ٢١٠/٣ ، وابن خزيمة (١٢٧ و ٨٨٤ و ١٥٢٤ و ١٥٣٣ و ١٥٣٤ و ١٦٧٥) .

(١) (عرض الوسادة) هكذا ضبطناه عرض ، بفتح العين . وهكذا نقله القاضي عياض عن رواية الأكثرين .
قال : ورواه الداودي بالضم ، وهو الجانب . والصحيح الفتح . والمراد بالوسادة الوسادة المعروفة التي تكون
تحت الرؤوس . ونقل القاضي عن الباغي والأصلي وغيرهما أن الوسادة هنا القرائش ، لقوله : اضطجع في
طولها .

حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ . أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ . أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ . اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ ^(١) عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ . ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ . ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ ^(٢) . فَتَوَضَّأَ مِنْهَا . فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ . فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي . وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَقْتُلُهَا . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ أَوْتَرَ . ثُمَّ اضْطَجَعَ . حَتَّى جَاءَ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ . ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ . فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنْ مُعَلَّقٍ ^(٣) وَضُوءًا خَفِيفًا (قَالَ وَصَفَ وَضُوءَهُ وَجَعَلَ يُخَفِّفُهُ وَيُقَلِّلُهُ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ . ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ . فَأَخْلَفَنِي ^(٤) فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ . فَصَلَّى . ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ . ثُمَّ أَتَاهُ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ . فَخَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ وَلَمْ يَتَوَضَّأَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ . فَأَتَى حَاجَتَهُ . ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ . ثُمَّ نَامَ . ثُمَّ قَامَ . فَأَتَى الْقُرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا ^(٥) . ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ . وَلَمْ يَكْثُرْ . وَقَدْ أَبْلَغَ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى . فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَيْتُهُ لَهُ . فَتَوَضَّأْتُ . فَقَامَ فَصَلَّى .

(١) (يمسح النوم) أي أثر النوم .

(٢) (شن معلقة) إنما أنشأها على إرادة القرية . وفي رواية بعد هذه : شن معلق . على إرادة السقاء والوعاء . قال أهل اللغة : الشن القرية الخلق ، وجمعها شان .

(٣) (شن معلق) التذكير هنا على الأصل . على إرادة السقاء والوعاء . والثانيث على إرادة القرية .

(٤) (فأخلفني) أي فإدارني من خلفه .

(٥) (فأطلق شناقها) الشناق هو الخيط الذي تربط به في البتد . وقيل : الوكاء .

فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ. فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَذَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ. فَتَمَّتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً. ثُمَّ اضْطَجَعَ. فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ. وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ. فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ. فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَكَانَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَعَظْمُ لِي نُورًا».

٦٠٦ - ٤٤٩: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، قَالَ:

«بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مِمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، ثُمَّ قَالَ: نَامَ الْعُلَيْمُ أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا ثُمَّ قَامَ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكْعَاتٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ».

٦٠٧ - ٤٥٠: عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ. أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا. حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَقَائِهِ بِعَامٍ. فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا. وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيَرْتُلُّهَا. حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلٍ مِنْهَا».

(٦٠٦) أخرجه أحمد ٢١٥/١ و ٢٨٧ و ٣٣٤١ و ٣٥٤ و ٣٦٠، والدارمي (١٢٥٨)، والبخاري ٤٠/١ و ١٧٨ و ١٧٩ و ٢٠٩/٧ و ٢١٠، وأبو داود (٦١١ و ١٣٥٦ و ١٣٥٧)، والنسائي ٨٧/٢.

(٦٠٧) أخرجه مالك (الموطأ) ١٠٤، وأحمد ٢٢٨٥/٦، والدارمي (١٣٩٢ و ١٣٩٣)، ومسلم ٢/١٦٤، والترمذي (٣٧٣)، والنسائي ٢/٢٢٣.

٦٠٨ - ٤٥١ : عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ. فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ أَرْبَعِينَ آيَةً».

٦٠٩ - ٤٥٢ : عَنْ عُرْوَةَ. عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا. حَتَّى إِذَا كَبَرَ قَرَأَ جَالِسًا، حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَهُنَّ. ثُمَّ رَكَعَ».

٦١٠ - ٤٥٣ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ».

٦١١ - ٤٥٤ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

(٦٠٨) أخرجه أحمد ٢١٧/٦، ومسلم ١٦٤/٢، وابن ماجه (١٢٢٦)، والنسائي ٢٢٠/٣، وابن خزيمة (١٢٤٤).

(٦٠٩) أخرجه مالك (الموطأ) ١٠٥، والحميدي (١٩٢)، وأحمد ٤٦/٦ و ٥٢ و ١٢٧ و ١٧٨ و ١٨٣ و ٢٠٤ و ٢٣١، وعبد بن حميد (١٤٩٤)، والبخاري ٦٠/٢ و ٦٧، ومسلم ١٦٣/٢، وأبو داود (٩٥٣)، وابن ماجه (١٢٢٧)، والنسائي ٢٢٠/٣، وابن خزيمة (١٢٤٣ و ١٢٤٠).

(٦١٠) أخرجه مالك (الموطأ) ١٠٥، وأحمد ١٧٨/٦، والبخاري ٦٠/٢، ومسلم ١٦٣/٢، وأبو داود (٩٥٤)، والترمذي (٣٧٤)، والنسائي ٢٢٠/٣.

(٦١١) أخرجه أحمد ٢٠١/٦، ومسلم ٥١/٢، وابن ماجه (٣٨٤١)، والنسائي ١٠٢/١ و ٢١٠، وابن خزيمة (٦٧١ و ٦٥٥).

«فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفَرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ. وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخِطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

٦١٢ - ٤٥٥ : عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ. فَتَحَسَّسْتُ فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. فَقَالَتْ: يَا بِي أَنْتَ وَآمِي إِنِّي لَفِي شَأْنٍ وَإِنَّكَ لَفِي آخَرٍ».

٦١٣ - ٤٥٦ : عَنْ مَرْوَى، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ. فَأَتَتْهُ وَتَرَهُ إِلَى السَّحَرِ».

٦١٤ - ٤٥٧ : عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ صَلَاتِهِ الْوُتْرَةَ».

(٦١٢) أخرجه أحمد ١٥١/٦، ومسلم ٥١/٢، والنسائي ٢٢٣/٢ و٧٢/٧.

(٦١٣) أخرجه أحمد ٤٦/٦ و١٠٠ و١٠٧ و١٢٩ و٢٢٠٤ و٢٠٥، والدارمي (١٥٩٥)، والبخاري

٣١/٢، ومسلم ١٦٨/٢، وأبو داود (١٤٣٥)، وابن ماجة (١١٨٥)، والنسائي ٢٣٠/٣.

(٦١٤) أخرجه أحمد ٢٥٣/٦، ومسلم ١٦٧/٢، وأبو داود (١٣٦٣).

٦١٥ - ٤٥٨ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ :
«اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَاءَ» .

● حَدِيثُ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ :
«أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ ، لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ : صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ
شَهْرٍ ، وَصَلَاةُ الضُّحَى ، وَنَوْمٌ عَلَى وَتَرٍ» .
سبق برقم (٥٦٩) .

(٦١٥) أخرجه أحمد ٢٠/٢ و ٣٩ و ١٠٢ و ١٤٣ و ١٥٠ ، والبخاري ١٢٧/١ و ٣١/٢ ، ومسلم (٦١٥) ٢/١٧٣ ، وأبو داود (١٤٣٨) ، والنسائي ٢٣٠/٣ ، وابن خزيمة (١٠٨٢) .

أبواب السهو في الصلاة

٦١٦ - ٤٥٩ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدَكُمْ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ».

٦١٧ - ٤٦٠ : عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

«إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضَرَاطَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْدِينَ، فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا تُؤَبَّ (١) بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبُّ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ : أَذْكَرُ كَذَا وَآذْكَرُ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى».

٦١٨ - ٤٦١ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ :

«إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ، لَهُ ضَرَاطُ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ، فَإِذَا تُؤَبَّ بِهَا أَذْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّوْبُّ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ،

(٦١٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٨٣ ، وأحمد ٢/٢٤١ و ٢٧٣ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٤٨٣ و ٥٠٣ ،
والبخاري ٨٧/٢ ، ومسلم ٨٢/٢ و ٢٨٣ ، وأبو داود ١٠٣٠ و ١٠٣١ و ١٠٣٢ ، وابن ماجه
١٢١٦ و ١٢١٧ ، والترمذي ٣٩٧ ، والنسائي ٣/٣٠ ، وفي الكبرى ٥٠٥ و ٥٠٦ ، وابن
خزيمة ١٠٢٠ .

(٦١٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٦ ، والبخاري ١٥٨/١ و ٨٤/٢ ، ومسلم ٦/٢ و ٨٣ ، وأبو داود
٥١٦ ، وعبد الله بن أحمد ٢/٤٦٠ ، والنسائي ٢/٢١ .

(٦١٨) أخرجه أحمد ٢/٥٢٢ ، والدارمي ١٢٠٧ و ١٥٠٢ ، والبخاري ٨٧/٢ و ١٥١/٤ ،
ومسلم ٨٣/٢ ، والنسائي ٣/٣١ .

(١) (تُؤَبَّ) المراد بالتَّوْبُّ الإقامة .

يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَذْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا لَمْ يَذْرِ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّى فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.

٦١٩ - ٤٦٢: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَذْرِ كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ، وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى خَمْسًا، شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتَهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِتْمَامًا لِأَرْبَعٍ، كَانَتْ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ».

٦٢٠ - ٤٦٣: عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ،
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ».

٦٢١ - ٤٦٤: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ:

«صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعِشِيِّ إِمَّا الظُّهْرَ وَإِمَّا الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى جَذْعًا فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَاسْتَدَّ إِلَيْهَا مُغْضَبًا، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ

(٦١٩) أخرجه أحمد ٧٢/٣ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٧، والدارمي (١٥٠٣)، ومسلم ٢٨٤/٢، وأبو داود (١٠٢٤)، وابن ماجه (١٢١٠)، والنسائي ٢٢٧/٣، وابن خزيمة (١٠٢٣ و ١٠٢٤).

(٦٢٠) أخرجه الحميدي (٩٦)، وأحمد ٣٧٦/١ و ٤٥٦، ومسلم ٨٦/٢، وابن ماجه (١٢١٨)، والترمذي (٣٩٣)، والنسائي ٦٦/٣، وابن خزيمة (١٠٥٨ و ١٠٥٩).

(٦٢١) أخرجه مالك (الموطأ) ٧٩، والحميدي (٩٨٣)، وأحمد ٢٣٤/٢ و ٢٤٧ و ٢٨٤، والدارمي (١٥٠٤)، والبخاري ١٢٩/١ و ١٨٣ و ٢٨٦/٢ و ٢٠/٨ و ١٠٨/٩، ومسلم ٢٨٦/٢، وأبو داود (١٠٠٨ و ١٠٠٩ و ١٠١٠ و ١٠١١)، وابن ماجه (١٢١٣)، والترمذي (٣٩٤ و ٣٩٩)، والنسائي (٢٢/٣ و ٢٠ و ٢٢٦)، وفي الكبرى (٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨)، وابن خزيمة (٨٦٠ و ١٠٣٥ و ١٠٣٦).

وَعُمَرُ، فَهَابَا أَنْ يَتَكَلَّمَا وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ؛ قُصِرَتِ الصَّلَاةُ. فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَمِينًا وَشِمَالًا. فَقَالَ: مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قَالُوا: صَدَقَ. لَمْ تُصَلِّ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ. فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَسَلَّم، ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَفَعَ.

٦٢٢ - ٤٦٥: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

«صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ، فَلَمْ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: الصَّلَاةُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْقَصَتْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: أَحَقُّ مَا يَقُولُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ».

وفي رواية: «... فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا سَلَّمَ».

٦٢٣ - ٤٦٦: عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ:

«صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا. فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا. فَتَنَى رِجْلَهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ».

(٦٢٢) أخرجه الحميدي (٩٨٤)، وأحمد ٣٨٦/٢ و٤٢٣ و٤٦٨، والبخاري ١٨٣/١ و٨٥/٢، ومسلم ٢٨٧/٢، وأبو داود (١٠١٤)، والنسائي ٢٣/٣ و٢٤، وفي الكبرى (٤٧٥ و٤٧٦ و٤٧٧ و٤٧٨ و٤٧٩)، وابن خزيمة (١٠٣٥).

(٦٢٣) أخرجه أحمد ٣٧٦/١، وأحمد ٣٧٩ و٤١٩ و٤٢٤ و٤٣٨ و٤٤٣ و٤٥٥ و٤٦٥، والدارمي (١٥٠٦) والبخاري ١١٠/١ و١١١ و٨٥/٢، و١٧٠/٨ و١٠٨/٩، ومسلم ٨٤/٢ و٢٨٥ و٨٦، وأبو داود (١٠١٩ و١٠٢٠ و١٠٢١)، وابن ماجه (١٢٠٣ و١٢٠٥ و١٢١١ و١٢١٢)، والترمذي (٣٩٢)، والنسائي ٢٨/٣ و٢٩ و٣١ و٣٢، وابن خزيمة (١٠٢٨ و١٠٥٥ و١٠٥٦ و١٠٥٧).

وفي رواية:

«صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَتَنَى رِجْلِيهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ. فَقَالَ: إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ. وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْسِي كَمَا تَنْسُونَ. فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي. وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ. فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ. ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

٦٢٤ - ٤٦٧: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ. قَالَ:

«صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ. ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ. فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ. فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ^(١) كَبَّرَ. فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. قَبْلَ التَّسْلِيمِ. ثُمَّ سَلَّمَ».

وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ، فَقَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، لَمْ يَجْلِسْ. فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ. ثُمَّ سَلَّمَ».

(٦٢٤) أخرجه مالك (الموطأ ٢٨١)، والحميدي (٩٠٣ و ٩٠٤)، وأحمد ٣٤٥/٥ و ٣٤٦، والدارمي (١٥٠٧ و ١٥٠٨)، والبخاري ٢٢١٠/١ و ٢٨٥/٢ و ٨٧ و ١٧٠/٨ ومسلم ٢٨٣/٢، وأبو داود (١٠٣٤ و ١٠٣٥)، وابن ماجه (١٢٠٦ و ١٢٠٧)، والترمذي (٣٩١)، والنسائي ٢٢٤٤/٢ و ١٩/٣ و ٢٠ و ٣٤، وابن خزيمة (١٠٢٩ و ١٠٣٠ و ١٠٣١).

(١) (ونظرنا تسليمه) أي انتظرناه.

أبواب سجود القرآن

٦٢٥ - ٤٦٨ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ؛

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ . فَيَقْرَأُ سُورَةً فِيهَا سَجْدَةٌ . فَيَسْجُدُ . وَتَسْجُدُ مَعَهُ . حَتَّى مَا يَجِدُ بَعْضَنَا مَوْضِعًا لِمَكَانٍ جَبْهَتِهِ » .

٦٢٦ - ٤٦٩ : عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؛

« عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَرَأَ : وَالنَّجْمَ . فَسَجَدَ فِيهَا . وَسَجَدَ مَنْ كَانَ مَعَهُ . غَيْرَ أَنَّ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ : يَكْفِينِي هَذَا » .
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَقَدْ رَأَيْتُهُ ، بَعْدُ ، قُتِلَ كَافِرًا .

٦٢٧ - ٤٧٠ : عَنْ أَبِي رَافِعٍ . قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ فَقَرَأَ : إِذَا

السَّمَاءُ انشَقَّتْ . فَسَجَدَ فِيهَا . فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذِهِ السَّجْدَةُ ؟ فَقَالَ : سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ .

٦٢٨ - ٤٧١ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَرَأَ لَهُمْ : ﴿ إِذَا

السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ فَسَجَدَ فِيهَا فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا .

(٦٢٥) أخرجه أحمد ١٧/٢ و ١٤٢ و ١٥٧ ، والبخاري ٥١/٢ و ٥٣ ، ومسلم ٨٨/٢ ، وأبو داود (١٤١٢) ، وابن خزيمة (٥٥٧ و ٥٥٨) .

(٦٢٦) أخرجه أحمد ٣٨٨/١ و ٤٠١ و ٤٣٧ و ٤٤٣ و ٤٦٢ ، والدارمي (١٤٧٣) ، والبخاري ٥٠/٢ و ٥٧/٥ و ٩٦ و ١٧٧/٦ ، ومسلم ٨٨/٢ ، وأبو داود (١٤٠٦) والنسائي ١٦٠/٢ .

(٦٢٧) أخرجه أحمد ٢٢٩/٢ و ٤٥٦ و ٤٦٦ و ٤٥٩ ، والبخاري ١٩٤/١ و ٥٢/٢ ، ومسلم ٨٩/٢ وأبو داود (١٤٠٨) ، والنسائي ١٦٢/٢ ، وابن خزيمة (٥٦١) .

(٦٢٨) أخرجه مالك (الموطأ ١٤٥) ، وأحمد ٤١٣/٢ و ٤٣٤ و ٤٤٩ و ٤٥٤ و ٤٦٦ و ٥٢٩ ، =

٦٢٩ - ٤٧٢ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ :

«سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ وَ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾» .

= والدارمي (١٤٧٦ و ١٤٧٧)، والبخاري ٥١/٢، ومسلم ٨٨/٢ و ٢٨٩، والنسائي ٢١٦١/٢، وفي الكبرى (٩٤٣ و ٩٤٤).

(٦٢٩) أخرجه الحميدي (٩٩١)، وأحمد ٢٤٩/٢ و ٤٦١، والدارمي (١٤٧٩)، ومسلم ٨٩/٢، وأبو داود (١٤٠٧)، وابن ماجه (١٠٥٨)، والترمذي (٥٧٣)، والنسائي ٢١٦٢/٢، وفي الكبرى (٩٤٩) وابن خزيمة (٥٥٤ و ٥٥٥).

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجنائز

باب ما جاء في تلقين الميت لا إله إلا الله

٦٣٠ - ١ : عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

باب الصبر على المصيبة

٦٣١ - ٢ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ، فَقَالَ: اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي. قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي، وَلَمْ تَعْرِفْهُ، فَقِيلَ لَهَا إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَائِينَ، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ، فَقَالَ: إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى».

(٦٣٠) أخرجه أحمد ٣/٣، وعبد بن حميد (٩٧٤)، ومسلم ٣/٣٧، وأبو داود (٣١١٧)، وابن ماجه (١٤٤٥)، والترمذي (٩٧٦)، والنسائي ٤/٢٥.

(٦٣١) أخرجه أحمد ٣/١٣٠ و ١٤٣ و ٢١٧، وعبد بن حميد (١٢٠٣)، والبخاري ٢/٩٣ و ٩٩ و ١٠٥ و ٨١/٩، ومسلم ٣/٢٤٠ و ٢٤١، وأبو داود (٣١٢٤) والترمذي (٩٨٨)، والنسائي ٤/٢٢.

٦٣٢ - ٣ : عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ :

«كَانَ ابْنُ لَأْبِي طَلْحَةَ يَشْتَكِي، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَبِضَ الصَّبِيَّ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: مَا فَعَلَ ابْنِي؟ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: هُوَ اسْكُنُ مِمَّا كَانَ، فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ الْعِشَاءَ فَتَعَشَّى، ثُمَّ أَصَابَ مِنْهَا، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَتْ: وَارُوا الصَّبِيَّ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: أَحْمِلْهُ حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَبَعَثَ مَعَهُ بَتَمَرَاتٍ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَمَعَهُ شَيْءٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، تَمَرَاتٌ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ أَخَذَهَا مِنْ فِيهِ فَجَعَلَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ، ثُمَّ حَنَكَهُ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ».

٦٣٣ - ٤ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :

«اشْتَكَى ابْنُ لَأْبِي طَلْحَةَ، قَالَ: فَمَاتَ وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ، فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ هَيَّأَتْ شَيْئًا وَنَحَّتْهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ، قَالَ: كَيْفَ الْغُلَامُ؟ قَالَتْ: قَدْ هَدَأَتْ نَفْسُهُ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَاخَ، وَظَنَّ أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهَا صَادِقَةٌ، قَالَ: فَبَاتَ فَلَمَّا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَعْلَمَتْهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا كَانَ مِنْهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا».

(٦٣٢) أخرجه البخاري ١٠٩/٧، ومسلم ١٧٤/٦.

* في رواية مسلم: (ابن سيرين) ولم يسمه.

(٦٣٣) أخرجه البخاري ١٠٤/٢.

٦٣٤ - ٥ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ :

«مَاتَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا : لَا تُحَدِّثُوا أَبَا طَلْحَةَ بِأَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَحَدُهُ، قَالَ : فَجَاءَ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ عِشَاءً فَأَكَلَ وَشَرِبَ، قَالَ : ثُمَّ تَصَنَّعَتْ لَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَتْ تَصْنَعُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَوَقَعَ بِهَا، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ شَبِعَ وَأَصَابَ مِنْهَا، قَالَتْ : يَا أَبَا طَلْحَةَ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا أَعَارُوا عَارِيَتَهُمْ أَهْلَ بَيْتٍ، وَطَلَّبُوا عَارِيَتَهُمْ، أَلَهُمْ، أَنْ يَمْنَعُوهُمْ؟ قَالَ : لَا، قَالَتْ : فَاحْتَسِبِ ابْنُكَ، فَأَنْطَلِقَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِي غَابِرٍ لَيْلِكُمَا، قَالَ : فَحَمَلْتُ. قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهِيَ مَعَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ مِنْ سَفَرٍ لَا يَطْرُقُهَا طُرُوقًا^(١)، فَدَنُّوا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ^(٢)، وَاحْتَبَسَ عَلَيْهَا أَبُو طَلْحَةَ وَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا رَبِّ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ أَخْرُجَ مَعَ رَسُولِكَ إِذَا خَرَجَ، وَأَدْخُلَ مَعَهُ إِذَا دَخَلَ، وَقَدْ احْتَبَسْتُ بِمَا تَرَى، قَالَ : تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا أَبَا طَلْحَةَ، مَا أَجِدُ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ^(٣)، فَأَنْطَلِقُنَا، قَالَ : وَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ حِينَ قَدِمُوا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ لِي أُمِّي : يَا أَنَسُ، لَا يُرْضِعُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَغْدُوا بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحْتُ احْتَمَلْتُهُ وَأَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : فَصَادَفْتُهُ وَمَعَهُ مَيْسَمٌ^(٤)، فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَ : لَعَلَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ؟ قُلْتُ : نَعَمْ. قَالَ : فَوَضَعَ الْمَيْسَمَ قَالَ : فَجِئْتُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ، قَالَ : وَدَّعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَجْوَةٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ فَلَاكَهَا فِي فِيهِ حَتَّى

(٦٣٤) أخرجه أحمد ١٧٥/٣ و ١٩٦ و ٢١٢ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٩٠، وعبد بن حميد (١٣٢١) و (١٢٤٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٥٤)، ومسلم ١٤٥/٧ و ١٤٦، و ١٧٤، وأبو داود (٤٩٥١).

(١) (لا يطرُقها طُرُوقًا) أي لا يدخلها في الليل.

(٢) (فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ) هو الطلق ووجع الولادة.

(٣) (ما أَجِدُ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ) تريد أن الطلق انجلى عنها، وتأخرت الولادة.

(٤) (مَيْسَمٌ) هي الألة التي يكوى بها الحيوان. من الوسم. وهو العلامة. ومنه قوله تعالى : وَاسْمُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ. أي سنجعل على أنفه سواداً يعرف به يوم القيامة. والخرطوم من الإنسان، الأنف.

ذَابَتْ، ثُمَّ قَذَفَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْظُرُوا إِلَى حُبِّ الْأَنْصَارِ التَّمْرِ، قَالَ: فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَسَمَاهُ عَبْدُ اللَّهِ.

باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده

٦٣٥ - ٦: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ، إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ»^(١).

٦٣٦ - ٧: عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ:

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَتَوَفَّى لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنَثَ^(٢)، إِلَّا أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَةِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ».

٦٣٧ - ٨: عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ،

(٦٣٥) أخرجه مالك (الموطأ) ١٦٢، والحميدي (١٠٢٠)، وأحمد ٢٣٩/٢ و ٢٧٦ و ٤٧٣ و ٤٧٩،
والبخاري ٩٣/٢ و ١٦٧/٨، وفي الأدب المفرد (١٤٣)، ومسلم ٢٣٩/٨، وابن ماجه
(١٦٠٣)، والترمذي (١٠٦٠).

(٦٣٦) أخرجه البخاري ٩٢/٢ و ١٢٥، وفي (الأدب المفرد) ١٥١، وابن ماجه (١٦٠٥)،
والنسائي ٢٤/٤.

(٦٣٧) أخرجه أحمد ١٤/٣ و ٣٤ و ٧٢، وعبد بن حميد (٩١٧)، والبخاري ٢٣٦/١ و ٩٢/٢ و
١٢٤/٩، ومسلم ٢٣٩/٨.

(١) (تحلة القسم) قال العلماء: تحلة القسم ما ينحل به القسم وهو اليمين. قال ابن قتيبة: معناه تقليل مدة
ورودها. قال وتحلة القسم تستعمل في هذا، في كلام العرب.

وأشار أبو عبد الله البخاري عقب هذا الحديث إلى أن تحلة القسم. معناها قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا
وَارِدَهَا﴾.

(٢) (الحنث) أي لم يبلغوا من التكليف الذي يكتب فيه الحنث. وهو الإثم.

«قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرِّجَالَ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ: مَا مِنْكُمْ أَمْرَأَةٌ تَقْدُمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ، فَقَالَتِ أَمْرَأَةٌ: وَأَتَيْنِ؟ فَقَالَ: وَأَتَيْنِ».

باب ما يُقال عند المصيبة

٦٣٨ - ٩: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ:

«أُرْسِلَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ أَنْ ابْنًا لِي قُبِضَ فَأَتَيْنَا، فَأُرْسِلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ وَيَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى^(١)، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ، فَأُرْسِلَتِ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَيَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرِجَالٌ، فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّيِّ وَنَفْسَهُ تَتَقَعَّقُ^(٢) (قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ كَأَنَّهَا شَنْ)، فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ فَقَالَ: هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ».



(٦٣٨) أخرجه أحمد ٢٢٠٤/٥ و ٢٠٥ و ٢٠٦، والبخاري ١٠٠/٢ و ١٥١/٧ و ١٥٣/٨ و ١٦٦ و ١٤١/٩ و ١٦٤، وفي الأدب المفرد (٥١٢)، ومسلم ٢٣٩/٣ و ٤٠، وأبو داود (٣١٢٥)، وابن ماجه (١٥٨٨)، والنائي ٢١/٤.

(١) (إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل عندده بأجل مسمى) معناه الحث على الصبر والتسليم لقضاء الله تعالى وتقديره: إن هذا الذي أخذ منكم كان له لا لكم. فلم يأخذ إلا ما هو له. فينبغي أن لا تجزعوا، كما لا يجزع من استردت منه وديعة، أو غارية. وقوله ﷺ: وله ما أعطى، معناه أن ما وهبه لكم ليس خارجاً عن ملكه، بل هو سبحانه وتعالى يفعل فيه ما يشاء. وقوله ﷺ: وكل شيء عندده بأجل مسمى، معناه اصبروا ولا تجزعوا. فإن كل من مات فقد انقضى أجله المسمى. فمجال تقدمه أو تأخره عنه. فإذا علمتم هذا كله، فاصبروا واحتسبوا ما نزل بكم.

(٢) (ونفسه تتقعقع) القعقة حكاية حركة الشيء يسمع له صوت. والشن القربة البالية. والمعنى: وروحه تضطرب وتحرك، لها صوت وحشرجة كصوت الماء إذا ألقى في القربة البالية.

٦٣٩ - ١٠ : عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«وُلِدَ لِي اللَّيْلَةُ غُلَامٌ، فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي، إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ أُمِّ سَيْفٍ، امْرَأَةً قَيْنٍ^(١) يُقَالُ لَهُ: أَبُو سَيْفٍ. فَأَنْطَلَقَ يَأْتِيهِ وَاتَّبَعْتُهُ. فَأَنْتَهَيْتُنَا إِلَى أَبِي سَيْفٍ، وَهُوَ يَنْفُخُ بِكَبِيرِهِ، قَدْ أَمْتَلَا الْبَيْتَ دُخَانًا. فَاسْرَعْتُ الْمَشْيَ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَيْفٍ، أُمِسِّكَ. جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَمْسَكَ. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّبِيِّ. فَضَمَّهُ إِلَيْهِ. وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ.

فَقَالَ أَنَسُ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ^(٢) بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَمَعْتُ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: تَذْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ. وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا. وَاللَّهِ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ».

٦٤٠ - ١١ : عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ، أَوْ أَلَمِيتَ، فَقُولُوا خَيْرًا. فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَوْمُنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ. قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ. قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ. وَأَعْقِبِي^(٣) مِنْهُ عَقْبِي حَسَنَةً. قَالَتْ: فَقُلْتُ. فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ. مُحَمَّدًا ﷺ».

(٦٣٩) أخرجه أحمد ١٩٤/٣، وعبد بن حميد (١٢٨٧)، والبخاري ١٠٥/٢، ومسلم ٧٦/٧، وأبو داود (٣١٢٦).

(٦٤٠) أخرجه أحمد ٢٩١/٦ و ٣٠٦ و ٣٢٢، وعبد بن حميد (١٥٣٧)، ومسلم ٣٨/٣، وأبو داود (٣١١٥)، وابن ماجه (١٤٤٧)، والترمذي (٩٧٧)، والنسائي ٤/٤.

(١) القين الحداد.

(٢) (يكيد بنفسه) أي يهود بها. ومعناه: وهو في النزاع.

(٣) (وأعقبتني) أي بدلني وعوضني منه، أي في مقابلته، عقيب حنة. أي بدلاً صالحاً.

باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب

٦٤١ - ١٢ : عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
«لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».

باب ما جاء في البكاء على الميت

٦٤٢ - ١٣ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ حَفْصَةَ بَكَتْ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ : مَهْلًا يَا بُنَيَّةُ، أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

* * *

٦٤٣ - ١٤ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ. قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ. وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ جَنَازَةَ أُمِّ أَبِي بَكْرٍ بِنْتِ عُثْمَانَ. وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ. فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُودُهُ قَائِدٌ. فَأَرَاهُ أَخْبَرَهُ بِمَكَانِ ابْنِ عُمَرَ^(١). فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي. فَكُنْتُ بَيْنَهُمَا. فَإِذَا صَوْتُ مِنَ الدَّارِ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ (كَأَنَّهُ يَعْزِضُ عَلَى عَمْرُو أَنْ يَقُومَ فَيَنْهَاهُم) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ. قَالَ : فَأَرْسَلَهَا عَبْدُ اللَّهِ مُرْسَلَةً^(٢).

(٦٤١) أخرجه أحمد ٣٨٦/١ و ٤٣٢ و ٤٤٢ و ٤٥٦ و ٤٦٥، والبخاري ١٠٢/٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ٢٢٣/٤، ومسلم ٦٩/١ و ٧٠، وابن ماجه (٢١٥٨٤)، والترمذي (٩٩٩)، والنسائي ١٩/٤ و ٢٠.

(٦٤٢) أخرجه أحمد ٢٦/١ و ٢٣٦ و ٣٨ و ٥٠ و ٥١، والبخاري ١٠٢/٢، ومسلم ٣٤١/٣، وابن ماجه (١٥٩٣)، والنسائي ٢١٥/٤ و ١٦، والترمذي (١٠٠٢).

(٦٤٣) أخرجه الحميدي (٢٢٠)، وأحمد ٤١/١ و ٤٢ و ١٣٨/٦، والبخاري ١٠١/٢، ومسلم ٤٢/٣ و ٤٣ و ٤٤، والنسائي ١٨/٤.

(١) (فأراه أخبره بمكان ابن عمر) أي فاطن قائد ابن عباس أخبره بمكان ابن عمر.

(٢) (فأرسلها عبد الله مرسله) معناه أن ابن عمر أطلق في روايته تعذيب الميت ببكاء الحي. ولم يقيد بهودى، كما قيدته عائشة. ولا برصية كما قيده آخرون. ولا قال: ببعض بكاء أهله، كما رواه أبوه عمر رضي الله عنها.

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنَّا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ^(١) ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَازِلٍ فِي شَجَرَةٍ ، فَقَالَ لِي : اذْهَبْ فَاعْلَمْ لِي مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ . فَذَهَبْتُ فَإِذَا هُوَ صَهْبٌ . فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ . فَقُلْتُ : إِنَّكَ أَمَرْتَنِي أَنْ أَعْلَمَ لَكَ مَنْ ذَلِكَ . وَإِنَّهُ صَهْبٌ . قَالَ : مُرْهُ فَلْيَلْحَقْ بِنَا . فَقُلْتُ : إِنَّ مَعَهُ أَهْلَهُ . قَالَ : وَإِنْ كَانَ مَعَهُ أَهْلُهُ (وَرُبَّمَا قَالَ أَيُّوبُ : مُرْهُ فَلْيَلْحَقْ بِنَا) فَلَمَّا قَدِمْنَا لَمْ يَلْبَثْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أُصِيبَ . فَجَاءَ صَهْبٌ يَقُولُ : وَالْأَخَاهُ . وَاصْاحِبَاهُ . فَقَالَ عُمَرُ : أَلَمْ تَعْلَمْ ، أَوْ لَمْ تَسْمَعْ (قَالَ أَيُّوبُ : أَوْ قَالَ : أَوْ لَمْ تَعْلَمْ أَوْ لَمْ تَسْمَعْ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ .

قَالَ : فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَأَرْسَلَهَا مُرْسَلَةً . وَأَمَّا عُمَرُ فَقَالَ : بَعْضُ .

فَقُمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ . فَحَدَّثْتُهَا بِمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ . فَقَالَتْ : لَا . وَاللَّهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ : إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَحَدٍ . وَلَكِنَّهُ قَالَ : إِنَّ الْكَافِرَ يَزِيدُهُ اللَّهُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَذَابًا . وَإِنَّ اللَّهَ لَهُمْ أَضْحَكُ وَأَبْكَى . وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى .

قَالَ أَيُّوبُ : قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ عَائِشَةُ قَوْلَ عُمَرَ وَابْنِ عُمَرَ قَالَتْ : إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونِي عَنْ غَيْرِ كَاذِبِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ . وَلَكِنَّ السَّمْعَ يُخْطِئُ .

٦٤٤ - ١٥ : عَنْ عُرْوَةَ . قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ عَائِشَةَ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ : الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ . فَقَالَتْ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ . سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَحْفَظْهُ .

«إِنَّمَا مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنَازَةٌ يَهُودِيٍّ . وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهِ . فَقَالَ : أَنْتُمْ تَبْكُونَ . وَإِنَّهُ لَيُعَذَّبُ» .

(٦٤٤) أخرجه أحمد ٣٨/٢ و ٥٧/٦ و ٧٨ و ٩٥ و ٢٠٩ ، والبخاري ٩٨/٥ ، ومسلم ٤٤/٣ ، وأبو داود (٣١٢٩) ، والنسائي ١٧/٤ .

(١) (البداء) الجفارة ، لا شيء بها . وهنا اسم موضع بين مكة والمدينة .

٦٤٥ - ١٦ : عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ . وَلَكِنَّهُ نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ .
«إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يُبْكِي عَلَيْهَا . فَقَالَ : إِنَّهُمْ لَيَكُونُونَ عَلَيْهَا ، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا» .

٦٤٦ - ١٧ : عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ يَرْفَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ . فَقَالَتْ : وَهَلْ (١) . إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ أَوْ بِذَنْبِهِ ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَكُونُونَ عَلَيْهِ الْآنَ . وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْقَلْبِ (٢) يَوْمَ بَدْرٍ . وَفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ : إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ . وَقَدْ وَهَلَ . إِنَّمَا قَالَ : إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ ثُمَّ قَرَأَتْ : ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾ . ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ .

٦٤٧ - ١٨ : عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ :
«لَمَّا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ ابْنُ حَارِثَةَ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
(٦٤٥) أخرجه مالك (الموطأ) ١٦١ ، والحميدي (٢٢١) ، وأحمد ٣٩/٦ و ١٠٧ و ٢٥٥ ،
والبخاري ١٠١/٢ ، ومسلم ٤٤/٣ ، والنسائي ١٧/٤ .
(٦٤٦) أخرجه الحميدي (٢٢٤) ، وأحمد ٣٨/٢ و ٢٧٦/٦ ، والبخاري ١٢٢/٢ و ٩٨/٥ ، ومسلم ٤٤/٣ ، والنسائي ١١٠/٤ .
(٦٤٧) أخرجه أحمد ٥٨/٦ ، والبخاري ١٠٤/٢ و ١٠٦ و ١٨٢/٥ ، ومسلم ٤٥/٣ و ٤٦ ، وأبو داود (٣١٢٢) ، والنسائي ١٤/٤ .

(١) (وَهَلَ) بفتح الراء، وفتح الهاء وكسرهما. أي غلط ونسي.

(٢) (الْقَلْبِ) يعني قلب بدر. وهو حفرة رمت فيها جيف كفار قريش المقتولين بدر. وفسر بالبر العادية القديمة. ولفظه مذكر. ليس كلفظ البئر. ولذا قال: وفيه قتلى بدر. والقتلى جمع تيل.

رَوَاحَةً، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ، قَالَتْ: وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ.
(شَقَّ الْبَابِ). فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ، وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ، فَأَمَرَهُ
أَنْ يَذْهَبَ فَيَنْهَاهُنَّ. فَذَهَبَ. فَأَتَاهُ فَذَكَرَ أَنَّهُنَّ لَمْ يُطِئْنَهُ. فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَذْهَبَ
فَيَنْهَاهُنَّ. فَذَهَبَ. ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَتْ: فَرَعَمْتُ أَنْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اذْهَبْ فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ:
أُرْغَمَ اللَّهُ أُنْفُكَ، وَاللَّهِ مَا تَفْعَلُ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ
الْعَنَاءِ».

٦٤٨ - ١٩: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ. قَالَتْ:

«أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْبَيْعَةِ، إِلَّا نُوحَ. فَمَا وَفَّتْ مِنَّا امْرَأَةٌ. إِلَّا
خَمْسٌ^(١): أُمُّ سَلِيمٍ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ، وَأَبْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةُ مُعَاذٍ، أَوْ ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةُ
مُعَاذٍ».

٦٤٩ - ٢٠: عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ:

«بَايَعَنَا النَّبِيُّ ﷺ. فَقَرَأَ عَلَيْنَا: «أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا» وَنَهَانَا عَنِ النِّيَاحَةِ،
فَقَبَضَتْ امْرَأَةٌ مِنَّا يَدَهَا. فَقَالَتْ: فُلَانَةُ أَسْعَدَتْنِي^(٢) وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا. فَلَمْ يَقُلْ
شَيْئًا، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعْتُ. فَمَا وَفَّتْ امْرَأَةٌ إِلَّا أُمُّ سَلِيمٍ وَأُمُّ الْعَلَاءِ وَأَبْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةُ
مُعَاذٍ - أَوْ ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةُ مُعَاذٍ».

(٦٤٨) أخرجه البخاري ١٠٦/٢، ومسلم ٤٦/٣، والنائي ١٤٩/٧.

(٦٤٩) أخرجه أحمد ٨٤/٥ و ٢٨٥ و ٤٠٧/٦ و ٤٠٨، والبخاري ١٨٧/٦ و ٩٩/٩، ومسلم ٢٤٦/٣، وأبو داود (٣١٢٧).

(١) (فما وفّت من امرأة إلا خمس) قال القاضي: معناه لم يف من بايع مع أم عطية رضي الله عنها في الوقت الذي بايعت فيه، من النسوة، إلا خمس. لا أنه لم يترك النياحة من الملمات غير خمس.

(٢) (أسعدتني) هو إسعاد النساء في المناسبات، تقوم المرأة، فتقوم معها أخرى فتاعدها على النياحة.

باب ما جاء في غسل الميت

٦٥٠ - ٢١ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ. قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ. فَقَالَ: اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ. وَاجْعَلْنَ فِي الْأَخِرَةِ^(١) كَافُورًا. أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ فَإِذَا فَرَّغْتَن فَادْنِي^(٢). فَلَمَّا فَرَّغْنَا آذَنَاهُ. فَالْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ^(٣). فَقَالَ: اشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ^(٤)».

٦٥١ - ٢٢ : عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ. قَالَتْ:

«مَاتَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا. فَقَالَ: اغْسِلْنَهَا بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاغْسِلْنَهَا وَتَرَا. ثَلَاثًا. أَوْ خَمْسًا. أَوْ سَبْعًا. إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ. وَاجْعَلْنَ فِي الْأَخِرَةِ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ. فَإِذَا فَرَّغْتَن فَادْنِي. فَلَمَّا فَرَّغْنَا آذَنَاهُ. فَالْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ. وَقَالَ: اشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ وَمَسْطَنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ وَالْقَيْنَاهَا مِنْ خَلْفِهَا».

٦٥٢ - ٢٣ : عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ. قَالَتْ:

(٦٥٠) أخرجه مالك (الموطأ) ١٥٥، والحميدي (٣٦٠)، وأحمد ٨٤/٥ و ٤٠٧/٦، والبخاري ٢٩٣/٢ و ٢٩٤ و ٩٥، ومسلم ٣/٢٤٧، وأبو داود (٣١٤٢ و ٣١٤٦)، وابن ماجه (١٤٥٨) والنسائي ٢٨/٤ و ٣١ و ٣٢.

(٦٥١) أخرجه الحميدي (٣٦٠)، وأحمد ٨٥/٥ و ٤٠٧/٦ و ٤٠٨، والبخاري ٩٣/٢ و ٩٤ و ٩٥، ومسلم ٣/٢٤٧ و ٤٨، وأبو داود (٣١٤٤)، وابن ماجه (١٤٥٩)، والنسائي ٣٠/٤ و ٣١ و ٣٢.

(٦٥٢) أخرجه أحمد ٤٠٨/٦، والبخاري ٥٣/٦ و ٩٣/٢ و ٩٤، ومسلم ٣/٢٤٨، وأبو داود (٣١٤٥)، وابن ماجه (١٤٥٩)، والنسائي ٣٠/٤.

(١) (في الأخيرة) أي في الغسلة الأخيرة.

(٢) (فأدني) أي أعلمني.

(٣) (حقوه) بفتح الحاء وكسرهما، لغتان، يعني إزاره. وأصل الحقوم عقد الإزار. وجمعه أختي وحققي. وسمي به الإزار مجازاً لأنه يشد فيه.

(٤) (اشعرنها إياه) أي اجعله شعاراً لها. وهو الثوب الذي يلي الجسد. سمي شعاراً لأنه يلي شعر الجسد.

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُنَّ فِي غَسْلِ ابْنَتِهِ: أَبْدَانٌ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعُ الْوُضُوءِ مِنْهَا».

باب ما جاء في الثناء على الميت

٦٥٣ - ٢٤: عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ:

«مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِي عَلَيْهَا خَيْرًا^(١) فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ. وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِي عَلَيْهَا شَرًّا^(١). فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ. قَالَ عُمَرُ: فَدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي، مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِي عَلَيْهَا خَيْرًا. فَقُلْتُ: وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ. وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِي عَلَيْهَا شَرًّا. فَقُلْتُ: وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أُتِنَتْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. وَمَنْ أُتِنَتْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ. أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

٦٥٤ - ٢٥: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ:

«مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ فَأُتِنِي عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ: وَجَبَتْ. ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَأُتِنِي عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ: وَجَبَتْ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ لِهَذِهِ وَجَبَتْ. وَلِهَذِهِ وَجَبَتْ. فَقَالَ: شَهَادَةُ الْقَوْمِ وَالْمُؤْمِنُونَ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

(٦٥٣) أخرجه أحمد ١٨٦/٣ و ٢٨١، والبخاري ١٢١/٢، ومسلم ٥٣/٣، والنسائي ٤٩/٤.

(٦٥٤) أخرجه أحمد ١٨٦/٣ و ١٩٧ و ٢١١ و ٢٤٥، وعبد بن حميد (١٣٥٧ و ١٣٨٢)، والبخاري ٢٢١/٣، ومسلم ٢٥٣/٣، وابن ماجه (١٤٩١).

(١) (فأُتِنِي عَلَيْهَا خَيْرًا، فأُتِنِي عَلَيْهَا شَرًّا) هكذا هو في بعض الأصول: خيراً وشرّاً بالنصب. وهو منصوب بإسقاط الجار. أي فأُتِنِي بخير وبشر. وفي بعضها مرفوع. ومعنى الإثناء هو الوصف، يستعمل في الخير والشر. والاسم الثناء. قال في المصباح: أثبت عليه خيراً وبخيراً، وأثبت عليه شرّاً وبشرّاً. لأنه بمعنى وصفته.

باب قول الميت وهو على الجنازة قدموني

٦٥٥ - ٢٦: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُ:

«إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ، فَاحْتَمَلَهَا الرُّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدَّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ لِأَهْلِهَا: يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا، يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ لَصَبَقَ».

باب الإسراع بالجنازة

٦٥٦ - ٢٧: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ تَكَ صَالِحَةٌ فَخَيْرٌ تُقَدَّمُونَهَا عَلَيْهِ، وَإِنْ تَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ».

باب ما جاء في مستريح ومستراح منه

٦٥٧ - ٢٨: عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعٍ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ:

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ».

(٦٥٥) أخرجه أحمد ٤١/٣ و٢٥٨، وعبد بن حميد (٩٣٤)، والبخاري ٢/١٠٨ و١٢٤، والنسائي ٤١/٤.

(٦٥٦) أخرجه الحميدي (١٠٢٢)، وأحمد ٢/٢٤٠ و٣٢٨، والبخاري ٢/١٠٨، ومسلم ٣/٣٥٠، وأبو داود (٣١٨١)، وابن ماجه (١٤٧٧)، والترمذي (١٠١٥)، والنسائي ٤١/٤.

(٦٥٧) أخرجه مالك (الموطأ) ١٦٥، وأحمد ٥/٢٩٦ و٣٠٢ و٣٠٤، وعبد بن حميد (١٩٣)، والبخاري ٨/١٣٣، ومسلم ٣/٢٥٤، والنسائي ٤/٢٤٨.

باب ما جاء في القيام للجنائز

٦٥٨ - ٢٩: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

«مَرَّتْ جَنَازَةٌ، فَقَامَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا يَهُودِيَّةٌ فَقَالَ: إِنَّ الْمَوْتَ فَرَعٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا».

٦٥٩ - ٣٠: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ، فَقُومُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى تُوَضَعَ».

٦٦٠ - ٣١: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ مَرْوَانَ، فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ، فَمَرَّ بِهِ أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: قُمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، لَقَدْ عَلِمَ هَذَا، أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كَانَ إِذَا تَبَعَ جَنَازَةً لَمْ يَجْلِسْ حَتَّى تُوَضَعَ.

٦٦١ - ٣٢: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخْلَفَكُمْ أَوْ تُوَضَعَ».

(٦٥٨) أخرجه أحمد ٣/٣١٩ و ٣٣٤ و ٣٥٤، وعبد بن حميد (١١٥٤)، والبخاري ١٠٧/٢، ومسلم ٥٧/٣، وأبو داود (٣١٧٤)، والنسائي ٤/٢٤٥.

(٦٥٩) أخرجه أحمد ٣/٢٥ و ٤١ و ٤٨ و ٥١، والبخاري ١٠٧/٢، ومسلم ٥٧/٣، والترمذي (١٠٤٣)، والنسائي ٤/٤٣ و ٤٤ و ٧٧.

(٦٦٠) أخرجه أحمد ٣/٩٧، والبخاري ١٠٧/٢.

(٦٦١) أخرجه الحميدي (١٤٢)، وأحمد ٣/٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧، وعبد بن حميد (٣١٥)، والبخاري ١٠٧/٢، ومسلم ٥٦/٣ و ٥٧، وأبو داود (٣١٧٢)، وابن ماجه (٢١٥٤٢)، والترمذي (٢١٠٤٢)، والنسائي ٤/٢٤٤.

٦٦٢ - ٣٣: عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الْجَنَائِزِ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدُ».
وَفِي رِوَايَةٍ: «رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَقُمْنَا. وَقَعَدَ فَقَعَدْنَا».

باب النهي عن الجلوس على القبور والصلاة إليها

٦٦٣ - ٣٤: عَنْ وَائِلَةَ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تَصَلُّوا إِلَيْهَا».

باب الأمر باتباع الجنائز

● حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مَقْرِنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:
«أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ...» الْحَدِيثُ. وَذَكَرَ مِنْهَا: «... وَاتِّبَاعِ
الْجَنَائِزِ».

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي كِتَابِ «الْأَدَبِ». حَدِيثُ رَقْمِ (١٧٤٢).

باب نهى النساء عن اتباع الجنائز

٦٦٤ - ٣٥: عَنْ خَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ. قَالَتْ:
«نُهِينَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا».

(٦٦٢) أخرجه مالك (الموطأ) ١٦٠، والحميدي (٥١)، وأحمد ٨٢/١ و٨٣ و١٣١ و١٣٨،
ومسلم ٣/٢٥٨ و٢٥٩، وأبو داود (٣١٧٥)، وابن ماجه (١٥٤٤)، والترمذي (١٠٤٤)،
والنسائي ٧٧/٤ و٧٨.

(٦٦٣) أخرجه أحمد ٤/١٣٥، وعبد بن حميد (٤٧٣)، ومسلم ٣/٢٦٢، وأبو داود (٣٢٢٩)،
والترمذي (١٠٥٠)، والنسائي ٦٧/٢، وابن خزيمة (٧٩٣ و٧٩٤).

(٦٦٤) أخرجه البخاري ٢/٩٩، ومسلم ٣/٤٧، وأبو داود (٣١٦٧)، وابن ماجه (١٥٧٧).

٦٦٥ - ٣٦: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ :
«كُنَّا نَنْهَى عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا» .

باب يتبع الميت ثلاثة

● حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ ، يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ» .

يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب «الزهد والرقائق» حديث رقم (٢٤٨٤) .

باب الساعات التي نهي عن الدفن فيها

● حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ :
«ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ أَوْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا :
حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهْرِ حَتَّى تَمِيلَ ، وَحِينَ
تَضِيفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ» .

سبق في كتاب «الصلاة» . رقم (٢٨٥) .

باب فضل الصلاة على الجنائز واتباعها

٦٦٦ - ٣٧: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

ﷺ :

(٦٦٥) أخرجه أحمد ٤٠٨/٦ ، ومسلم ٤٦/٣ .

(٦٦٦) أخرجه أحمد ٢٣٣/٢ و٢٨٠ ، والبخاري ٢/هـامش ١١٠ ، ومسلم ٥١/٣ ، وابن ماجه (١٥٣٩) ، والنسائي ٧٦/٤ .

«مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ أَنْتَظَرَهَا حَتَّى تُوَضَعَ فِي اللَّحْدِ فَلَهُ قِيرَاطَانِ. وَالْقِيرَاطَانِ مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ».

٦٦٧ - ٣٨: عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ أَمْرِهَا كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ، أَحَدُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ».

٦٦٨ - ٣٩: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ».

٦٦٩ - ٤٠: عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ. فَإِنْ شَهِدَ دَفَنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ. الْقِيرَاطُ مِثْلُ أَحَدٍ».

باب: صلوا على صاحبكم

٦٧٠ - ٤١: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛

(٦٦٧) أخرجه الحميدي (١٠٢١)، وأحمد ٢/٢٤٦، ومسلم ٣/٥١، وأبو داود (٣١٦٨).

(٦٦٨) أخرجه البخاري ٢/١١٠.

(٦٦٩) أخرجه أحمد ٥/٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤، ومسلم ٣/٥٢، وابن ماجه (١٥٤٠).

(٦٧٠) أخرجه أحمد ٢/٢٨٧، و ٢٩٠ و ٤٥٠ و ٤٥٣، والبخاري ٣/١٢٨ و ٧/٨٦ و ٨/١٨٧، ومسلم ٥/٦٢، وابن ماجه (٢٤١٥)، والترمذي (١٠٧٠ و ٢٠٩٠)، والنسائي ٤/٦٦.

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتَى بِالرَّجُلِ الْمَيِّتِ، عَلَيْهِ الدِّينُ، فَيَسْأَلُ: هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ مِنْ قَضَاءٍ؟ فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ. وَإِلَّا قَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ. فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ. قَالَ: أَنَا أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوفِّي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلَيْ قَضَائِهِ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ».

٦٧١ - ٤٢: عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ:

«كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ. فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا. فَقَالَ: هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا. فَصَلَّى عَلَيْهِ. ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيْهِ. قَالَ: هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قِيلَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟ قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ. فَصَلَّى عَلَيْهَا. ثُمَّ أَتَى بِالثَّالِثَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا. قَالَ: هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ. قَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ. قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَعَلَيْ دِينِهِ. فَصَلَّى عَلَيْهِ».

باب النهي عن الصلاة على المنافقين

٦٧٢ - ٤٣: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ:

«لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، ابْنُ سَلُولٍ^(١)، جَاءَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ أَنْ يُكْفَنَ فِيهِ أَبَاهُ. فَأَعْطَاهُ. ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ. فَقَامَ عُمَرُ فَاخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٦٧١) أخرجه أحمد ٤٧/٤ و ٥٠، والبخاري ١٢٤/٣ و ١٢٦، والنسائي ٦٥/٤.

(٦٧٢) أخرجه أحمد ١٨/٢، والبخاري ٩٦/٢ و ٨٥/٦ و ٨٦، ومسلم ٢١١٦/٧ و ٢١٢٠/٨، وابن ماجه (١٥٢٣)، والترمذي (٣٠٩٨)، والنسائي ٣٦/٤.

(١) (عبد الله بن أبي ابن سلول) هكذا صوابه. أن يكتب ابن سلول بالألف، ويعرب بإعراب عبد الله. فإنه وصف ثان له. لأنه عبد الله بن أبي. وهو عبد الله بن سلول أيضاً. فأبي أبوه. وسلول أمه. فنسب إلى أبويه جميعاً، ووصف بهما.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّي عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ فَقَالَ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَسَأَزِيدُ عَلَى سَبْعِينَ قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ. فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾».

٦٧٣ - ٤٤: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ:

«لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي آتِيٍّ سَلُولَ. دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَبْتُ إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُصَلِّي عَلَى ابْنِ أَبِي وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا. أُعِدُّ عَلَيْهِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَالَ: أَخْرَعْنِي يَا عُمَرُ. فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: إِنِّي قَدْ خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ. فَلَوْ عَلِمْتُ أَنِّي لَوَزِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا. فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ. فَلَمْ يَمُكِّثْ إِلَّا بَعِيدًا حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةِ. ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ فَعَجِبْتُ بَعْدَ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ».

٦٧٤ - ٤٥: عَنْ عُمَرُو؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ:

«أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَأَخْرَجَهُ مِنْ قَبْرِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ».

(٦٧٣) أخرجه أحمد ١/١٦، وعبد بن حميد (١٩)، والبخاري ١٢١/٢ و ٨٥/٦، والترمذي (٣٠٩٧)، والنسائي ٦٧/٤.

(٦٧٤) أخرجه الحميدي (١٢٤٧)، وأحمد ٣/٣٨١، والبخاري ٩٧/٢ و ١١٦ و ١٨٥/٧، ومسلم ٢١٢٠/٨، والنسائي ٣٧/٤ و ٢٨٤.

باب الصفوف والتكبير على الجنازة

٦٧٥ - ٤٦ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ».

٦٧٦ - ٤٧ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيَّ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا».

٦٧٧ - ٤٨ : عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَاتَ الْيَوْمَ عَبْدٌ لِلَّهِ صَالِحٌ، أَصْحَمَةُ. فَقَامَ فَأَمَّنَّا وَصَلَّى عَلَيْهِ».

٦٧٨ - ٤٩ : عَنْ أَبِي السَّهْلِ، عَنْ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ أَخَا لَكُمْ، قَدْ مَاتَ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ» يَعْنِي النَّجَاشِيَّ.

(٦٧٥) أخرجه مالك (الموطأ) ١٥٧، وأحمد ٢٣٠/٢ و ٢٨٠ و ٢٨٩ و ٢٣٤٨ و ٤٧٩، والبخاري ٩٢/٢ و ١٠٩ و ١١١ و ١١٢ و ٦٥/٥، ومسلم ٣/٥٤، وأبو داود (٣٢٠٤)، وابن ماجه (١٥٣٤)، والترمذي (١٠٢٢)، والنسائي ٦٩/٤.

(٦٧٦) أخرجه أحمد ٣٦١/٣ و ٣٦٣، والبخاري ١١٢/٢ و ٦٥/٥، ومسلم ٣/٥٤.

(٦٧٧) أخرجه الحميدي ١٢٩١، وأحمد ٢٢٩٥/٣ و ٣١٩ و ٣٦٩ و ٤٠٠، والبخاري ١٠٨/٢، و ٦٤/٥، ومسلم ٣/٥٥، والنسائي ٦٩/٤.

(٦٧٨) أخرجه أحمد ٤٣١/٤ و ٤٣٣ و ٤٣٩ و ٤٤٦، ومسلم ٣/٥٥، وابن ماجه (١٥٣٥)، والترمذي (١٠٣٩)، والنسائي ٥٧/٤ و ٧٠.

باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنائز

٦٧٩ - ٥٠ : عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جَنَازَةٍ . فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَسَأَلْتُهُ . فَقُلْتُ : تَقْرَأُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنَّهُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ .

باب ما جاء في الصلاة على القبر

٦٨٠ - ٥١ : عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ . قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مُنَبِّذٍ ، فَأَمَّهُمْ وَصَفَّوْا عَلَيْهِ .
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، مَنْ حَدَّثَكَ ؟ فَقَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ .

٦٨١ - ٥٢ : عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

« أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ (أَوْ شَأْبًا) فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عَنْهَا (أَوْ عَنْهُ) فَقَالُوا : مَاتَ . قَالَ : أَفَلَا كُنْتُمْ أَذْنَتُمُونِي . قَالَ : فَكَانَهُمْ صَغَرُوا أَمْرَهَا (أَوْ أَمْرَهُ) . فَقَالَ : دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ . فَدَلُّوهُ . فَصَلَّى عَلَيْهَا . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَحْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ . »

(٦٧٩) أخرجه البخاري ٢/٢١١٢ ، وأبو داود (٣١٩٨) ، والترمذي (١٠٢٧) ، والنائي ٤/٧٤ و٧٥ .

(٦٨٠) أخرجه أحمد ١/٢٢٤ و٢٨٣ و٣٣٨ ، والبخاري ١/٢١٧ و٢/٩٢ و١٠٩ و٢١١٠ و١١٢ و١١٣ ، ومسلم ٣/٥٥ و٢٥٦ ، وأبو داود (٣١٩٦) ، وابن ماجه (١٥٣٠) ، والترمذي (١٠٣٧) ، والنائي ٤/٢٨٥ .

(٦٨١) أخرجه أحمد ٢/٣٥٣ و٣٨٨ ، والبخاري ١/٢١٢٤ و٢/١١٢ ، ومسلم ٣/٥٦ ، وأبو داود (٣٢٠٣) ، وابن ماجه (١٥٢٧) ، وابن خزيمة (١٢٩٩) .

باب ما جاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم

٦٨٢ - ٥٣ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ،

أَخْبَرَهُ:

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتَلَى أَحَدٍ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ. ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ. وَقَالَ: أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَغْسِلُوا».

٦٨٣ - ٥٤ : عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ. فَقَالَ: إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ. وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ. وَإِنِّي، وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ. وَإِنِّي، وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي. وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَنَافَسُوا فِيهَا».

باب عذاب القبر

٦٨٤ - ٥٥ : عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِذَا أَقْبَعَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أُتِيَ، ثُمَّ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾».

(٦٨٢) أخرجه عبد بن حميد (١١٢٠)، والبخاري ١١٤/٢ و ١١٥ و ١١٧ و ١٣١/٥، وأبو داود (٣١٣٩ و ٣١٣٨)، وابن ماجه (١٥١٤)، والترمذي (١٠٣٦)، والنسائي ٦٢/٤.

(٦٨٣) أخرجه أحمد ١٤٩/٤ و ١٥٣ و ١٥٤، والبخاري ١١٤/٢ و ٢٤٠/٤ و ١٣٢/٥ و ١١٢/٨ و ١٥١، ومسلم ٢٦٧/٧، وأبو داود (٣٢٢٣ و ٣٢٢٤)، والنسائي ٦١/٤.

(٦٨٤) أخرجه أحمد ٢٨٢/٤ و ٢٩١، والبخاري ١٢٢/٢ و ١٠٠/٦ و ١٦٢/٨، وأبو داود (٤٧٥٠)، وابن ماجه (٤٢٦٩)، والترمذي (٣١٢٠)، والنسائي ١٠١/٤.

٦٨٥ - ٥٦ : عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ :

«يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» قَالَ :
نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ .

٦٨٦ - ٥٧ : عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدٍ . قَالَتْ :

«سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» .

● حَدِيثُ مَرْوَى، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ :

«دَخَلْتُ عَلَى عَجُوزَانِ مِنْ عَجَزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ . فَقَالَتَا : إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ . قَالَتْ : فَكَذَّبْتُهُمَا . وَلَمْ أَنْعَمْ أَنْ أَصَدِّقَهُمَا . فَخَرَجَتَا . وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ مِنْ عَجَزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ دَخَلَتَا عَلَيَّ . فَرَعَمَتَا أَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ . فَقَالَ : صَدَقَتَا . إِنَّهُنَّ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ . قَالَتْ : فَمَا رَأَيْتُهُ ، بَعْدُ ، فِي صَلَاةٍ ، إِلَّا يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» .

سبق في كتاب «الصلاة» رقم (٣٧٥) .

● حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ :

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ ، وَهِيَ تَقُولُ : هَلْ شَعَرْتَ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟ قَالَتْ : فَارْتَاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : إِنَّمَا تُفْتَنُ يَهُودٌ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَبِثْنَا لَيَالِي . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ شَعَرْتَ أَنَّهُ أُوجِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدُ ، يَسْتَعِيدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» .

(٦٨٥) أخرجه مسلم ١٦٢/٨ ، والنسائي ١٠١/٤ .

(٦٨٦) أخرجه الحميدي (٣٣٦) ، وأحمد ٣٦٤/٦ و٣٦٥ ، والبخاري ١٢٤/٢ و٩٧/٨ .

سبق في كتاب «الصلاة». رقم (٣٧٦).

● حديثُ عَمْرَةَ. قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«جَاءَتْنِي يَهُودِيَّةٌ تَسْأَلُنِي فَقَالَتْ: أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي الْقُبُورِ؟ فَقَالَ عَائِشَةُ: بِأَلَلِّهِ. فَرَكِبَ مَرْكَبًا، يَعْنِي وَأَنْخَسَفَتِ الشَّمْسُ. . . .» الْحَدِيثُ وَفِيهِ صِفَةُ صَلَاةِ الْكُشُوفِ. وَفِيهِ: «. . . وَأَنْجَلَتِ الشَّمْسُ. فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ كَفِتْنَةِ الدَّجَالِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

سبق في كتاب «الصلاة». الحديث رقم (٥٣٩).

● حَدِيثُ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ. فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ. وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَرُ مِنْ بَوْلِهِ. قَالَ: فَدَعَا بِغَيْبٍ رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِأَثْنَيْنِ، ثُمَّ غَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا، وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا. ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا. مَا لَمْ يَبْسَا».

سبق في كتاب «الطهارة» الحديث رقم (٩٠).

٦٨٧ - ٥٨: عَنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ. قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَسَمِعَ صَوْتًا. فَقَالَ: يَهُودٌ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا».

● حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ:

«خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي. فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ يُصَلُّونَ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ. فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَأَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقِيَامَ جِدًّا. حَتَّى تَجَلَّأَنِي الْعُشْيُ، فَأَخَذْتُ قَرِيبَةً مِنْ مَاءٍ إِلَى جَنْبِي. فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي أَوْ عَلَى وَجْهِي مِنَ الْمَاءِ. قَالَتْ: فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ. فَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ. فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ. مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا. حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ. وَإِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْكُمْ تَهْتَكُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا أَوْ مِثْلَ مُثْلِ مُثْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ. (لَا أُدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيُوتَى أَحَدُكُمْ فَيَقَالُ: مَا عَمِلْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤْمِنَةُ. (لَا أُدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ، هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى. فَأَجَبْنَا وَأَطَعْنَا. ثَلَاثَ مَرَارٍ. فَيَقَالُ لَهُ: نَمْ. قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ لَتُؤْمِنُ بِهِ. فَنَمْ ضَالِحًا. وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ (لَا أُدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيَقُولُ: لَا أُدْرِي. سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ».

سبق في كتاب «الصلاة» حديث رقم (٥٤١).



٦٨٨ - ٥٩: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعُشْيِ. إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ. يُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٦٨٨) أخرجه مالك (الوسط) - (١٦٤)، وأحمد ١٦/٢ و ٥٠ و ٥٩ و ١١٣ و ١٢٣، والبخاري ١٢٤/٢ و ١٤٢/٤ و ١٣٤/٨، ومسلم ١٦٠/٨، وابن ساجة (٤٢٧٠)، والترمذي (١٠٧٢)، والنسائي ١٠٦/٤ و ١٠٧.

باب ما جاء في وفاة رسول الله ﷺ

٦٨٩ - ٦٠ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ،

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكِنِهِ بِالسُّنْحِ، حَتَّى نَزَلَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْجًى بِرِدِّ جَبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ فَبَكَى. ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَيَّ أَنْتَ وَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ أَبَدًا، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ مِتَّهَا».

٦٩٠ - ٦١ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ».

٦٩١ - ٦٢ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ:

«دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: فِي كَمْ كَفَّتُمُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ، وَقَالَ لَهَا: فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالَتْ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، قَالَ: أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ، فَظَرَّ إِلَى ثَوْبٍ عَلَيْهِ كَانَ يَمْرُضُ فِيهِ بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ، فَقَالَ: اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا وَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ فَكَفَّنُونِي فِيهَا. قُلْتُ: إِنَّ هَذَا

(٦٨٩) أخرجه أحمد ٨٩/٦ و ١١٧ و ١٥٣ و ٢٦٩، والبخاري ٩٠/٢ و ١٧/٦ و ١٩٠/٧، ومسلم

٤٩/٣ و ٢٥٠، وأبو داود (٣١٢٠)، والنائي ١١/٤.

• والروايات مطولة ومختصرة.

(٦٩٠) أخرجه مالك (الموطأ) ١٥٦، وأحمد ٤٠/٦ و ١١٨ و ١٣٢ و ١٦٥ و ١٩٢ و ٢٠٣ و ٢١٤

و ٢٣١ و ٢٦٤، وعبد بن حميد (١٤٩٥ و ١٥٠٧)، والبخاري ٩٥/٢ و ٢٩٧ و ١٢٧، ومسلم

٣٤٩/٣، والترمذي (٩٩٦)، والنائي ٢٣٥/٤.

(٦٩١) أخرجه أحمد ٤٥/٦ و ١٣٢، والبخاري ١٢٧/٢، والترمذي في الشائل (٣٩٣).

خَلَقَ؟ قَالَ: إِنَّ الْجَنِّيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهَلَّةِ، فَلَمْ يُتَوَفَّ حَتَّى أَمْسَى مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبَحَ».

٦٩٢ - ٦٩٣: عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ:
«جُعِلَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةٌ حُمْرَاءُ».

٦٩٣ - ٦٩٤: عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ؛ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ^(١): اَلْحَدُّوا لِي لِحْدًا^(٢). وَأَنْصِبُوا عَلَيَّ اللَّبْنَ^(٣) نَضْبًا. كَمَا صَنَعَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٦٩٤ - ٦٩٥: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: وَآكُرِبُ أَبَاهُ. فَقَالَ لَهَا: لَيْسَ عَلَيَّ أَبِيكَ كَرِبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَلَمَّا مَاتَ، قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَاوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ إِلَى جَبْرِيلَ نَعَاهُ، فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا أَنَسُ أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحُثُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ؟».

(٦٩٢) أخرجه أحمد ٢٢٨/١ و ٣٥٥، ومسلم ٦١/٣، والترمذي (١٠٤٨)، والنسائي ٨١/٤.

(٦٩٣) أخرجه أحمد ١٦٩/١ و ٢١٨٤، ومسلم ٦١/٣، وابن ماجه (١٥٥٦)، والنسائي ٨٠/٤.

(٦٩٤) أخرجه عبد بن حُمَيْد (١٣٦٤)، والدارمي (٨٨)، والبخاري ١٨/٦، وابن ماجه (١٦٣٠).

(١) (هلك فيه) أي مات في ذلك المرض. وذكر الموت بلفظ الهلاك في لغة العرب، غير مقصور في موضع الذم، كما يشهد له الكتاب العزيز.

(٢) (الحدوا لي لحداً) بوصل الهمزة وفتح الحاء. ويجوز بقطع الهمزة وكسر الحاء. يقال: لحد يلحد كذهب يذهب. وألحد يلحد، إذا حضر اللحد. واللحد، هو الثقب تحت الجانب القبلي من القبر.

(٣) (اللبن) هي ما يضرب من الطين مربعاً للبناء، واحدها لبنة ككلمة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الزكاة

باب بني الإسلام على خمس : منها الزكاة

● حَدِيثُ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَلَا تَغْزُو؟ فَقَالَ :
إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«إِنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ . شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَإِقَامُ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءُ
الزَّكَاةِ . وَصِيَامُ رَمَضَانَ . وَحَجُّ الْبَيْتِ» .

سبق في كتاب «الإيمان» . الحديث رقم (٤) .

● حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ . شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .
وَإِقَامُ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ . وَحَجُّ الْبَيْتِ . وَصَوْمُ رَمَضَانَ» .

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (٥) .

باب الأمر بالقتال على إقامة الزكاة

● حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ. وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ. فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا. وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ.

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (٨).

● حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ. وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ».

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (٦).

باب الزكاة من الإسلام

● حَدِيثُ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ...» الْحَدِيثُ.

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (١).

● حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ:

«جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد. ثائر الرأس، نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول، حتى دنا من رسول الله ﷺ. فإذا هو يسأل عن الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: خمس صلوات في اليوم والليلة. فقال: هل علي غيرها؟ قال: لا. إلا أن تطوع. وصيام شهر رمضان. فقال: هل علي غيرها؟ فقال: لا. إلا أن تطوع. وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة. فقال: هل علي غيرها؟ قال: لا. إلا أن تطوع. قال: فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه. فقال رسول الله ﷺ: أفلح إن صدق».

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (٢).

باب الزكاة من الإيمان

● حديث أبي جمرة، عن ابن عباس، قال:

«قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ. فقالوا: يا رسول الله إنا، هذا الحي من ربيعة، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر. فلا نخلص إليك إلا في شهر الحرام. فمرونا بأمر نعمل به، وتدعو إليه من وراءنا. قال: أمركم بأربع. وأنهاكم عن أربع. الإيمان بالله (ثم فسرهما لهم فقال) شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. وإقام الصلاة. وإيتاء الزكاة. . .» الحديث.

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (٣).

باب الزكاة من أعمال الجنة

● حديث أبي زرعة، عن أبي هريرة،

«أن أغراباً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة. قال: تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة. . .» الحديث.

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (١٦).

● حَدِيثُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ؛

«أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَأَخَذَ بِحِطَامِ نَاقَتِهِ أَوْ بِزِمَامِهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَوْ يَا مُحَمَّدٌ - أَخْبِرْنِي بِمَا يَقْرُبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا يُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ. ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ. ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ وَفَّقَ أَوْ لَقَدْ هَدَى. قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَأَعَادَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ. دَعِ النَّاقَةَ».

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (١٥).

باب البيعة على إيتاء الزكاة

● حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ. قَالَ:

«بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي كِتَابِ «الإِمَارَةِ». حَدِيثُ رَقْمِ (١٩٩٦).

● حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ:

«بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي كِتَابِ «الإِمَارَةِ». حَدِيثُ رَقْمِ (١٩٩٧).

باب فضل الصدقة والأمر بها

٦٩٥ - ١: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(٦٩٥) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٩٠، وأحمد ٢٦٨/٢ و٤٤٩، والبخاري ٣٢/٣ و٧/٥، ومسلم ٣٩١/٣، والنسائي ١٦٨/٤ و٩/٥ و٢٢ و٤٧/٦، وابن خزيمة (٢٥٨٠).

«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ» (١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ. فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَيَّ أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ بِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ شَرِّهِمْ؟ فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ بِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ. وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ.

٦٩٦ - ٢: عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَانُ بِمِجْنَبِهِ وَإِنْ تَكَانَتْ تَمْرَةً، فَتَرَبُّو» (٢) فِي كَفِّ الرَّحْمَانِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوهُ أَوْ فَصِيلَهُ» (٣).

(٦٩٦) أخرجه الحميدي (١١٥٤)، وأحمد ٣٣١/٢ و٤١٨ و٤٣١ و٥٣٨، والدارمي (١٦٨٢)، ومسلم ٨٥/٣، وابن ماجه (١٨٤٢)، والترمذي (٦٦١)، والنسائي ٥٧/٥، وابن خزيمة (٢٤٢٥).

(١) قال القاسمي: قال الهروي في تفسير هذا الحديث: قيل: ما زوجان؟ قال: فرسان أو عتبات أو سعداء. وقال ابن عرفة: كل شيء قرن بصاحبه فهو زوج. يقال: زوجت بين الإبل، إذا قرنت بعيرًا سعداء. وقيل درهم ودينار أو درهم وثوب. قال: والزوج يقع على الاثنين ويقع على الواحد. وقيل: إنما يقع على الواحد إذا كان معه آخر. ويقع الزوج أيضاً على الصنف، وفسر بقوله تعالى: وكنتم أزواجاً ثلاثة.

(٢) (فتري) أي تزيد. قال تعالى: وما عاتيتهم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله. (٣) (فلمه أو فصيلة) من أهل اللغة: الفلوة المهر سمي بذلك لأنه فلي عن أمه، أي فصل وعزل. والفصيل ولد أنثى إذا فصل من إرضاع أمه. فعيل بمعنى مفعول. كتحريح وقيل بمعنى مجروح ومقتول. وفي الفلواتان منسختان: أفصعهما وأشهرهما فتح القاء وصم اللام وتشديد الواو. والمنة كسر القاء وإسكان اللام. وتحفيف الواو.

● حَدِيثُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ . . . » الْحَدِيثُ . وَفِيهِ :
« . . . وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا ، حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ . . . »
الْحَدِيثُ .

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ» حَدِيثُ رَقْمِ (٢٦٣٧) .

٦٩٧ - ٣ : عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أَنْفَقِي (أَوْ أَنْضَحِي ، أَوْ أَنْفِقِي) وَلَا تُخْصِي^(١) . فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ . وَلَا
تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ»^(٢)

٦٩٨ - ٤ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنْفَقْ أَنْفَقْ عَلَيْكَ»^(٣) . وَقَالَ : يَدُ اللَّهِ مَلَأَتْ لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ ،

(٦٩٧) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣٤٥/٦ وَ ٣٤٦ وَ ٢٣٥٤ ، وَابْنُ خَرِيزٍ ١٤٠/٢ ، وَمُسْلِمٌ ٩٢/٣ ، وَالنَّسَائِيُّ ٧٣/٥ .

(٦٩٨) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٤٢/٢ وَ ٤٦٤ وَ ٥٠٠ ، وَابْنُ خَرِيزٍ ٩٢/٦ وَ ٨٠/٧ وَ ١٥٠/٩ ، وَمُسْلِمٌ ٧٧/٣ .
وَابْنُ مَاجَةَ (١٩٧) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٠٤٥) .

(١) (أَنْفَقِي أَوْ أَنْضَحِي أَوْ أَنْفِقِي) مَعْنَى أَنْضَحِي وَأَنْفِقِي أَعْطِي . وَالنُّضْحُ وَالنَّفْعُ الْعَطَاءُ . وَيُطْلَقُ
النُّضْحُ أَيْضاً عَلَى الصَّبِّ ، فَلَعَلَّهُ الْمُرَادُ هُنَا ، وَيَكُونُ أُبْلَغُ مِنَ النَّفْعِ . وَالْإِحْصَاءُ الْإِحَاطَةُ بِالشَّيْءِ حَصْرًا
وَعَدًا . وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا عَدُّهُ لِلتَّبْقِيَةِ ، وَإِدْخَارُهُ لِلْإِعْتِدَادِ بِهِ وَتَرْكُ النَّفَقَةِ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى .

(٢) (وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ) الْإِبْعَاءُ جَعْلُ الشَّيْءِ فِي الْوَعَاءِ . وَأَصْلُهُ الْحِفْظُ . وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا مَتَاعُ الْفَضْلِ
عَمَّنْ افْتَقَرَ إِلَيْهِ . وَمَعْنَى فَيُحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَيُوعِي عَلَيْكَ أَيُّ يَمْنَعُكَ فَضْلَهُ وَيَقْتَرِعُ عَلَيْكَ كَمَا مَنَعْتَ وَتَقَرَّرْتَ .

(٣) (أَنْفَقْ أَنْفَقْ عَلَيْكَ) هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ . فَيَتَضَمَّنُ الْحَثُّ عَلَى الْإِنْفَاقِ فِي
وَجْهِهِ الْخَيْرِ ، وَالتَّشْيِيرُ بِالْخُلْفِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى .

سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ^(١). وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ.

٦٩٩ - ٥: عَنْ مَعْبِدِ بْنِ خَالِدٍ. قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«تَصَدَّقُوا. فَيُوشِكُ الرَّجُلُ يَمْشِي بِصَدَقَتِهِ، فَيَقُولُ الَّذِي أُعْطِيَهَا: لَوْ جِئْنَا بِهَا بِالْأَمْسِ قَبْلُهَا فَأَمَّا الْآنَ، فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا. فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا».

٧٠٠ - ٦: عَنْ شَقِيقِ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالصَّدَقَةِ. فَيَنْطَلِقُ أَحَدُنَا يَتَحَامَلُ حَتَّى يَجِيءَ بِالْمُدِّ. وَإِنْ لِأَحَدِهِمُ الْيَوْمَ مِثَّةُ أَلْفٍ.

قَالَ شَقِيقٌ: كَأَنَّهُ يُعَرِّضُ بِنَفْسِهِ.

٧٠١ - ٧: عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(٦٩٩) أخرجه أحمد ٢٣٠٦/٤، وعبد بن حميد (٤٧٨ و ٤٧٩)، والبخاري ١٣٥/٢ و ١٣٨ و ٧٣/٩، ومسلم ٢٨٤/٣، والنسائي ٧٧/٥.

(٧٠٠) أخرجه أحمد ٢٧٣/٥، والبخاري ١٣٦/٢ و ١٢٠/٣ و ٨٥/٦، وابن ماجه (٤١٥٥)، والنسائي ٥٩/٥.

(٧٠١) أخرجه أحمد ٢٧٩/٥ و ٢٨٤، والبخاري في الأدب المفرد (٧٤٨)، ومسلم ٧٨/٣، وابن ماجه (٢٧٦٠)، والترمذي (١٩٦٦).

(١) (سحاء الليل والنهار) ضبطوا سحاء بوجهين: أحدهما سحاً بالتووين على المصدر. وهذا هو الأصح الأشهر. والثاني حكاه القاضي: سحاء بالمد على الوصف. ووزنه فعلاء صفة لليد. وهذا الثاني هو الذي عليه النسخ الموجودة. والسح: الصب الدائم. والليل والنهار، في هذه الرواية، منصوبان على الظرف. ومعنى لا يغيضها شيء ينقصها، يقال: غاض الماء وغاضه الله، لازم ومتعد.

«أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ، دِينَارٌ يُنْفَقُهُ عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفَقُهُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ يُنْفَقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

٧٠٢ - ٨: عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

«بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ. قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصْرَهُ^(١) يَمِينًا وَشِمَالًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ^(٢) فَلْيُعْذِ بِهِ^(٣) عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ. وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيُعْذِ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ».

قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ، حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ.

● حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعُودٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً. فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا».

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْقُرْآنُ وَالْعِلْمُ». حَدِيثُ رَقْمِ (١٩٤٠).

(٧٠٢) أخرجه أحمد ٣/٣٤، ومسلم ٥/١٣٨، وأبو داود (١٦٦٣).

(١) (فجعل يصرف بصره) فهكذا وقع في بعض النسخ. وفي بعضها: يصرف فقط، بحذف بصره. وفي بعضها: يضرب، ومعنى قوله: فجعل يصرف بصره أي متعرضاً لشيء يدفع به حاجته.

(٢) (من كان معه فضل ظهر) أي زيادة ما يركب على ظهره من الدواب. وخصه اللغويون بالإبل. وهو المتعين.

(٣) (فليعذ به) قال في المقاييس: عاد فلان بمعروفه، وذلك إذا أحسن ثم زاد.

● حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ:
«لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ. فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ. وَآتَاءَ
النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا. فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ».

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْقُرْآنَ وَالْعِلْمِ». الْحَدِيثُ رَقْمُ (١٨٥٤).

٧٠٣ - ٩: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«مَا يَسْرُنِي أَنَّ لِي أَحَدًا ذَهَبًا، تَأْتِي عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا دِينَارُ
أَرْضِيهِ، لِدَيْنِ عَلِيٍّ».

٧٠٤ - ١٠: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«قَالَ رَجُلٌ: لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ،
فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ عَلَى سَارِقٍ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ،
فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيَّ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ.
فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى زَانِيَةٍ، لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي
يَدَيَّ غَنِيٍّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ عَلَى غَنِيٍّ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى
سَارِقٍ، وَعَلَى زَانِيَةٍ، وَعَلَى غَنِيٍّ، فَأَتَيْتُ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ
يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَتَعَبَّرَ
فَيُنْفِقَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ».

(٧٠٣) أخرجه أحمد ٤٥٧/٢ و ٤٦٧، ومسلم ٢٧٥/٣.

(٧٠٤) أخرجه أحمد ٣٢٢/٢ و ٣٥٠، والبخاري ١٣٧/٢، ومسلم ٨٩/٣، والنسائي ٥٥/٥.

٧٠٥ - ١١ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

«أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ ، فَقِيلَ : مَنْعَ ابْنِ جَمِيلٍ ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا ، قَدْ أَحْبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَعَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا .»

٧٠٦ - ١٢ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : قَالَ :

«جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ . وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ . فَقَالَ : إِنْ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ، مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَرِيتِهَا . فَقَالَ رَجُلٌ : أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقِيلَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ ؟ قَالَ : وَرَأَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ . فَأُفَاقَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ^(١) . وَقَالَ : أَيْنَ هَذَا السَّائِلُ ؟ - وَكَانَهُ حَمْدَهُ - فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ^(٢) أَوْ يُلِمُّ^(٣) إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ^(٤) ، فَإِنَّهَا أَكَلْتُ ، حَتَّى إِذَا

(٧٠٥) أخرجه أحمد ٢/٢٣٢٢ ، والبخاري ٢/١٥١ ، ومسلم ٣/٦٨ ، وأبو داود (١٦٢٣) ، والنسائي ٥/٣٤ ، وابن خزيمة (٢٣٢٩ و ٢٣٣٠) .

(٧٠٦) أخرجه أحمد ٣/٧ و ٢١ و ٩١ ، والبخاري ٢/١٢ و ١٤٩ و ٤/٣٢ و ٨/١١٣ ، ومسلم ٣/١٠١ ، والنسائي ٥/٩٠ .

(١) (الرُّحْضَاءُ) أي العرق ، من الشدة ، وأكثر ما يُسمى به عرق الحمى .

(٢) (وإن مما ينبت الربيع يقتل) معناه أن نبات الربيع وخضره يقتل حبطاً بالتخمة لكثرة الأكل ، أو يقارب القتل . إلا إذا اقتصر منه على اليسير الذي تدعو إليه الحاجة وتحصل به الكفاية المقتصدة فإنه لا يضر . وهكذا المال هو نبات الربيع مستحسن ، تطلبه النفوس وتميل إليه . فمنهم من يستكثر منه ويستغرق فيه ، غير صارف له في وجوهه ، فهذا يهلكه أو يقارب إهلاكه . ومنهم من يقتصد فيه فلا يأخذ إلا يسيراً ، وإن أخذ كثيراً فرقه في وجوهه ، كما تطلبه الدابة ، فهذا لا يضره . هذا مختصر معنى الحديث .

(٣) (أو يلِم) أي يقارب الإهلاك .

(٤) (إلا أكلة الخضر) أي إلا الماشية التي تأكل الخضر ، وهي البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويسبها . قال في النهاية : الخضر نوع من بقول ليس من أحرارها وجيدها .

امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا^(١) اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ^(٢) وَبَالَتْ، ثُمَّ رَتَعَتْ وَإِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرٌ حُلُوٌّ. وَنَعَمْ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أُعْطِيَ مِنْهُ الْمُسْكِينُ وَالْيَتِيمُ وَابْنُ السَّبِيلِ (أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٧٠٧ - ١٣ : عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ:

«قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا أُخْشِيَ عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِلَّا مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً. ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ الْخَيْرُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ. أَوْ خَيْرٌ هُوَ، إِنْ كُلُّ مَا يُنْبِتُ الرَّيْعُ يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِيمُ، إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ. أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ. ثَلَطَتْ أَوْ بَالَتْ. ثُمَّ اجْتَرَتْ^(٣). فَعَادَتْ. فَأَكَلْتُ. فَمَنْ يَأْخُذْ مَالًا بِحَقِّهِ يُبَارِكْ لَهُ فِيهِ. وَمَنْ يَأْخُذْ مَالًا بِغَيْرِ حَقِّهِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ».

٧٠٨ - ١٤ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ:

(٧٠٧) أخرجه الحميدي (٧٤٠)، وأحمد ٧/٣، ومسلم ١٠٠/٣، وابن ماجه (٣٩٩٥).

(٧٠٨) أخرجه البخاري ١٣٦/٢ و ٨٤/٦، ومسلم ٢٨٨/٣، و ٥٩/٥.

(١) (امتلات خاصرتها) أي امتلات شعباً وعظم جنبها.

(٢) (ثلطت) ثلط البعير يثلط، إذا ألقي رجيماً سهلاً رقيقاً.

(٣) (اجترت) أي أخرجت الجرة وهي ما تخرجها الماشية من كرشها لتمضغه ثم تبلعه، تتمرىء بذلك ما أكلت.

«أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ. قَالَ: كُنَّا نَحَامِلُ^(١). قَالَ: فَتَصَدَّقْ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ. قَالَ: وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْهُ. فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا. وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِيَاءً. فَنَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾. »

٧٠٩ - ١٥ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛

«وَاتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ». قَالَ: نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ.

٧١٠ - ١٦ : عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ النَّارَ، فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ، فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ، فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكْلِمَةَ طَيِّبَةٍ.

٧١١ - ١٧ : عَنْ مُجِئِ بْنِ خَلِيفَةَ الطَّائِي، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ:

«اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

(٧٠٩) أخرجه البخاري ٣٣/٦.

(٧١٠) أخرجه أحمد ٢٥٦/٤، والدارمي (١٦٦٤)، والبخاري ١٤/٨ و ١٤٤، ومسلم ٢٨٦/٣، والنسائي ٧٥/٥، وابن خزيمة (٢٤٢٨).

(٧١١) أخرجه أحمد ٢٥٦/٤، والبخاري ١٣٥/٢ و ٢٣٩/٤ و ٢٤٠، والنسائي ٧٤/٥.

(١) (كنا نحامل) معناه نحمل على ظهورنا بالأجرة ونصدق من تلك الأجرة، أو نصدق بها كلها. وقال ابن الأثير في تفسير المحاملة: أي نحمل لمن يحمل لنا، من المفاعلة. أو هو من التحامل وهو تكلف الحمل على منقة.

● حَدِيثُ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَيَوْمَ الْفِطْرِ، فَيَبْدَأُ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ، قَامَ فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَضَلَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ يَبْعَثُ ذِكْرَهُ لِلنَّاسِ، أَوْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِغَيْرِ ذَلِكَ أَمَرَهُمْ بِهَا، وَكَانَ يَقُولُ: تَصَدَّقُوا. تَصَدَّقُوا، تَصَدَّقُوا، وَكَانَ أَكْثَرُ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءَ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ...»
الحديث.

سبق في كتاب «الصلاة» الحديث رقم (٥٢٨).

● حَدِيثُ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ. فَإِنِّي أُرِيكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ، فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ. مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ، قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟ قُلْنَ: بَلَى. قَالَ: فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا. أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟ قُلْنَ: بَلَى. قَالَ: فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا».

(*) في رواية البخاري ١٤٩/٢ زاد «ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى سَتْرِ لَيْلِهِ، جَاءَتْ زَيْنَبُ، أَمْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ زَيْنَبُ، فَقَالَ: أَيُّ الزَّيَانِبِ؟ فَقِيلَ: أَمْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: نَعَمْ، أَتَدْنُوا لَهَا، فَأَذِنَ لَهَا، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ، فَرَعِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَوَلَدُهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ، رَوْحُكَ وَوَلَدُكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ».

سبق في كتاب «الطهارة» الحديث رقم (١٣٨).

باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

٧١٢ - ١٨ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ :
 «كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ
 بَيْرُحَاءُ^(١)، وَكَانَتْ مُتَقَبِّلَةً الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ
 فِيهَا طَيِّبٍ. قَالَ أَنَسُ : فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾
 قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ :
 ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءُ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ
 لِلَّهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا^(٢) عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ. قَالَ : فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَخَّ^(٣) ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي
 أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ. فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ
 فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ.

٧١٣ - ١٩ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ :

«لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَى رَبَّنَا يَسْأَلُنَا مِنْ أَمْوَالِنَا، فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي بِأَرْيَحَاءَ

(٧١٢) أخرجه مالك (الموطأ) ٦١٥، وأحمد ١٤١/٣ و ٢٥٦، والبخاري ١٤٨/٢ و ١٣٤/٣ و ٧/٤ و ١٣ و ٤٦/٦ و ١٤٢/٧، ومسلم ٧٩/٣، وابن خزيمة ٢٤٥٥.

(٧١٣) أخرجه أحمد ٢٨٥/٣، ومسلم ٧٩/٣، وأبو داود (١٦٨٩)، والنسائي ٢٣١/٦، وابن خزيمة (٢٤٦٠).

(١) (بیرحاء) اختلفوا في ضبط هذه اللفظة على أوجه. قال القاضي عياض : رونا هذه اللفظة عن شيوخنا بفتح
 الراء وضمها مع كسر الباء. ويفتح الباء والراء. وهذا الموضع يعرف بقصر بني جديلة قبلي المسجد. وهو
 حائط يسمي بهذا الاسم. ومعنى الحائط، هنا، البستان. وقال في الفائق : إنها قَيْعَلٌ، من البراح، وهي
 الأرض المنكشفة الظاهرة.

(٢) (أرجو برها وذخرها) يعني لا أريد ثمرتها العاجلة الدنيوية الفانية، بل أطلب ثمرتها الآجلة الأخروية
 الباقية.

(٣) (بخ) قال أهل اللغة : بخ، بإسكان الخاء وتنوينها مكسورة. قال ابن دريد : معناه تعظيم الأمر وتقديره.

لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بِنٍ كَعْبٍ.

باب أفضل الصدقة

٧١٤ - ٢٠: عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ:

«اتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَرُ؟ فَقَالَ: أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ سَاحِيحٌ سَاحِيحٌ^(١)، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى^(٢)، وَلَا تُمِيلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ. قُلْتُ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ».

٧١٥ - ٢١: عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ. أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ (أَوْ خَيْرُ الصَّدَقَةِ) عَنْ ظَهْرِ غِنَى^(٣)، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ».

(٧١٤) أخرجه أحمد ٢٣١/٢ و ٢٥٠ و ٤١٥ و ٤٤٧، والبخاري ١٣٧/٢ و ٥/٤، وفي الأدب المفرد (٧٧٨)، ومسلم ٢٩٣/٣ و ٩٤، وأبوداود (٢٨٦٥)، وابن ماجه (٢٧٠٦)، والنسائي ٦٨/٥ و ٢٣٧/٦، وابن خزيمة (٢٤٥٤).

(٧١٥) أخرجه أحمد ٤٠٢/٣ و ٤٣٤، والدارمي (١٦٦٠)، ومسلم ٩٤/٣، والنسائي ٦٩/٥.

(١) (وَأَنْتَ صَاحِبٌ سَاحِيحٌ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الشَّحُّ أَعْمُ مِنَ الْبَخْلِ. وَكَانَ الشَّحُّ جِنْسَ الْبَخْلِ نَوْعٌ. وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ الْبَخْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ، وَالشَّحُّ عَامٌ كَالْوَصْفِ اللَّازِمِ وَمَا هُوَ مِنْ قَبْلِ الطَّبْعِ. قَالَ: فَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّحَّ غَالِبٌ فِي حَالِ الصَّحَّةِ. فَإِذَا سَمَحَ فِيهَا وَتَصَدَّقَ كَانَ أَصْدَقَ فِي نِيَّتِهِ وَأَعْظَمَ لِأَجْرِهِ. بِخِلَافٍ مَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ. وَأَيْسَ مِنَ الْحَيَاةِ وَرَأَى مَصِيرَ الْمَالِ لغيرِهِ، فَإِنْ صَدَقَهُ حِينَئِذٍ نَاقِصَةً، بِالنِّسْبَةِ إِلَى حَالِهِ الصَّحَّةِ وَالشَّحِّ وَرَجَاءِ الْبَقَاءِ وَخَوْفِ الْفَقْرِ.

(٢) (وَتَأْمُلُ الْغِنَى) أَيِ تَطْمَعُ فِيهِ.

(٣) (عَنْ ظَهْرِ غِنَى) مَعْنَاهُ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا بَقِيَ صَاحِبِهَا بَعْدَهَا مُسْتَفْنِيًا بِمَا بَقِيَ مَعَهُ. وَتَقْدِيرُهُ: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ بَعْدَهَا غِنَى يَعْتمِدُهَا صَاحِبُهَا وَيَسْتَظْهَرُ بِهِ عَلَى مَصَالِحِهِ وَحَوَائِجِهِ.

٧١٦ - ٢٢: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ:

«الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعْفِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُفْنِهِ اللَّهُ».

٧١٧ - ٢٣: عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا تَرَكَ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ».

٧١٨ - ٢٤: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ^(١)، تَغْدُو بِعَسٍّ، وَتَرُوحُ بِعَسٍّ^(٢)».

وفي رواية: «نِعَمَ الصَّدَقَةُ اللَّقْحَةُ^(٣)، الصَّفِيَّةُ^(٤) مَنَحَةٌ، وَالشَّاةُ الصَّفِيَّةُ مَنَحَةٌ، تَغْدُو^(٤) بِإِنَاءٍ، وَتَرُوحُ بِآخَرَ».

(٧١٦) أخرجه أحمد ٤٠٣/٣ و٤٣٤، والبخاري ١٣٩/٢.

(٧١٧) أخرجه أحمد ٢٥٢/٢ و٤٧٦ و٤٨٠ و٥٢٤ و٥٢٧، والبخاري ٨١/٧، وفي الأدب المفرد (١٩٦)، وأبو داود (١٦٧٦)، وابن خزيمة (٢٤٣٦).

(٧١٨) أخرجه الحميدي (١٠٦١)، وأحمد ٢٤٢/٢، والبخاري ٢١٦/٣ و١٤١/٧، ومسلم ٨٨/٣.

(١) (المنيحة) أي المنحة. والمعنى هنا أن يعطي الرجل صاحبه ناقة أو شاة، يتفعل بحلبها: زماً ثم يردّها.

(٢) (تغدو بعس وتروح بعس) أي تذهب تلك الناقة بماء عس لبناً وقت الصباح، وتذهب بماء عس لبناً وقت الماء يعني يحلب من لبنها ماءً إناء صباحاً ومساءً. وهذه الجملة صفة مادحة للمنيحة. والعس بالضم والتشديد، القدح الكبير. جمعه عساس كهام. وأعساس كأققال. والقدح آنية تروي الرجلين.

(٣) (اللّقحة) الناقة ذات اللبن القريبة العهد بالولادة.

(٤) (الصفى) أي الكريمة غزيرة اللبن. ويقال لها: الصفية.

وفي رواية: «أَلَا رَجُلٌ يَمْنَحُ أَهْلَ بَيْتِ نَاقَةٍ. تَغْدُو بِعُصٍّ. وَتَرُوحُ بِعُصٍّ. إِنْ أَجَرَهَا لِعَظِيمٍ».

٧١٩ - ٢٥: عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السُّلُوبِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَرْبَعُونَ خَصْلَةً، أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعُزْرِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا، رَجَاءً ثَوَابِهَا، وَتَصَدِيقَ مَوْعُودِهَا، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ».

باب مثل البخيل والمنفق

٧٢٠ - ٢٦: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، مِنْ تَلِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ، فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَفًا^(١) - أَوْ وَفَرَتْ - عَلَى جِلْدِهِ، حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ^(٢)، وَتَعْفُو أَثَرَهُ^(٣)، وَأَمَّا الْبَخِيلُ، فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزَقَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَكَانَهَا، فَهُوَ يُوسِّعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ».

٧٢١ - ٢٧: عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(٧١٩) أخرجه أحمد ١٦٠/٢ و ١٩٤ و ١٩٦، والبخاري ٢١٧/٣، وأبو داود (١٦٨٣).

(٧٢٠) أخرجه الحميدي (١٠٦٤)، وأحمد ٢٥٦/٢، والبخاري ١٤٢/٢، ومسلم ٨٨/٣، والنسائي ٧٠/٥، وابن خزيمة (٢٤٣٧).

(٧٢١) أخرجه الحميدي (١٠٦٥)، وأحمد ٣٨٩/٢ و ٥٢٢، والبخاري ١٤٢/٢ و ٥٠/٤ و ١٨٥/٧، ومسلم ٨٨/٣ و ٢٨٩، والنسائي ٧٠/٥ و ٧٢.

(١) (سبغت) أي كملت واتسعت.

(٢) (تخفي بنانه) أي أصابعه.

(٣) (تعفو أثره) أي تتر أثره. ومعناه أن الصدقة تغطي خطاياهم.

«مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ مَثَلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُتَّانٌ^(١) مِنْ حَدِيدٍ، إِذَا هَمَّ الْمُتَصَدِّقُ بِصَدَقَةٍ اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ، حَتَّى تُعْفِيَ أَثَرَهُ، وَإِذَا هَمَّ الْبَخِيلُ بِصَدَقَةٍ تَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ، وَانْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاقِيهِ، وَانْقَبَضَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ إِلَى صَاحِبَتِهَا. قَالَ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: فَيَجْهَدُ أَنْ يُوسِّعَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ».

باب الدعاء لصاحب الصدقة

٧٢٢ - ٢٨: عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا آتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَةٍ، قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ، فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى».

باب إرضاء المُصَدِّقِ^(٢)

٧٢٣ - ٢٩: عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا آتَاكُمُ الْمُصَدِّقُ فَلْيَصْدُرْ عَنْكُمْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ».

(٧٢٢) أخرجه أحمد ٣٥٣/٤ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٨١ و ٣٨٣، والبخاري ٢/١٥٩ و ٨/٩٠ و ٩٥، ومسلم ٣/١٢١، وأبو داود (١٥٩٠)، وابن ماجه (١٧٩٦)، والنسائي ٥/٣١، وابن خزيمة (٢٣٤٥).

(٧٢٣) أخرجه الحميدي (٧٩٦)، وأحمد ٤/٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٤ و ٣٦٥، والدارمي (٢١٦٧٧) و (١٦٧٨)، ومسلم ٣/١٢١، وابن ماجه (١٨٠٢)، والترمذي (٦٤٧ و ٦٤٨)، والنسائي ٥/٣١، وابن خزيمة (٩٢٣٤١).

(١) (جنتان) بالنون. الجنة أي الحصن، وسميت بها الدرع لأنها تمن صاحبها أي تحصنه. وقد ورد في الرواية الأولى - الحديث رقم (٧٢٠) -: (جنتان) بالباء وكلاهما وارد في الرواية.

(٢) (المصدق) هو الساعي الذي يقوم بجمع الصدقات.

٧٢٤ - ٣٠: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛

قَالَ:

«جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا: إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ يَأْتُونَنَا فَيُظْلِمُونَنَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ».

قَالَ جَرِيرٌ: مَا صَدَرَ عَنِّي مُصَدِّقٌ، مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا وَهُوَ

عَنِّي رَاضٍ.

باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة

٧٢٥ - ٣١: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أُعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّى أُعْطَانِي مَرَّةً مَالاً. فَقُلْتُ: أُعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خُذْهُ فَمَوَّلْهُ^(١) وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ^(٢) وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَالاً فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ».

٧٢٦ - ٣٢: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ، فَقَالَ لَهُ

عُمَرُ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أُعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أُعْطَانِي

(٧٢٤) أخرجه أحمد ٣٦٢/٤، ومسلم ٧٤/٣، وأبو داود (١٥٨٩)، النسائي ٣١/٥.

(٧٢٥) أخرجه أحمد ٢٢١/١ و ٩٩/٢، والبخاري ١٥٢/٢ و ٨٥/٩، ومسلم ٢٩٨/٣، والنسائي ١٠٥/٥.

(٧٢٦) أخرجه الحميدي (٢١)، وأحمد ٢٤٠/١ و ٥٢، والبخاري ٨٤/٩، ومسلم ٢٩٨/٣ و ٩٩، وأبو داود (١٦٤٧ و ٢٩٤٤)، والنسائي ١٠٢/٥ و ١٠٣ و ١٠٤، وابن خزيمة (٢٣٦٤ و ٢٣٦٥ و ٢٣٦٦).

(١) (فتموله) أي اتخذه لك مالاً.

(٢) (غير مشرف) أي غير متطلع إليه، ولا طامع فيه.

مَرَّةً مَالًا. فَقُلْتُ: أُعْطِيَ أَفْقَرَ إِلَيَّ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَلِّقْ بِهِ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَإِلَّا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ.

باب مَنْ تَحِلُّ لَهُ الْمَسْأَلَةُ

٧٢٧ - ٣٣: عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نَعِيمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهَلَالِيِّ.

قَالَ:

«تَحَمَّلْتُ حِمَالَةً^(١)، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا، فَقَالَ: أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَا الصَّدَقَةَ، فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يَا قَبِيصَةُ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةً: رَجُلٌ تَحْمِلُ حِمَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يَمُوتَ^(٢)، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاَحَتْ مَالَهُ^(٣) فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ^(٤) (أَوْ قَالَ بَدَادًا مِنْ عَيْشٍ)، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ، حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةً مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ^(٥): لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ. فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ (أَوْ قَالَ بَدَادًا مِنْ عَيْشٍ) فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ، يَا قَبِيصَةُ سُحْتًا يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا^(٦) سُحْتًا».

باب بيان المسكين

٧٢٨ - ٣٤: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لَيْسَ الْمُسْكِينُ بِهَذَا الطَّوَّافِ، الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ، تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ

(٧٢٧) أخرجه الحميدي (٨١٩)، وأحمد ٤٧٧/٣ و ٦٠/٥، والدارمي (١٦٨٥)، ومسلم ٩٧/٣، وأبو داود (١٦٤٠)، والنسائي ٨٨/٥ و ٨٩ و ٩٦، وابن خزيمة (٢٢٣٥٩) و ٢٣٦٠ و ٢٣٦١ و ٢٣٧٥.

(٧٢٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧٥، والبخاري ١٥٤/٢، ومسلم ٩٥/٣، والنسائي ٨٥/٥.

(١) (تحملت حمالة) الحمالة هي المال الذي يتحملة الإنسان، أي يستدينه ويدفعه في إصلاح ذات الين.

(٢) (حتى يصبها ثم يموت) أي إلى أن يجد الحمالة ويؤدي ذلك الدين، ثم يموت نفسه عن السؤال.

(٣) (ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله) الجائحة هي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها.

(٤) (قواماً من عيش) أي إلى أن يجد ما تقوم به حاجته من معيشة.

(٥) (حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجا من قومه) الحجا، مقصور، وهو العقل.

(٦) (سحتاً يأكلها صاحبها) والسحت هو الحرام.

وَاللُّقْمَتَانِ وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ . قَالُوا : فَمَا الْمُسْكِينُ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ ، وَلَا يُفْطِنُ لَهُ فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلَ النَّاسَ .

٧٢٩ - ٣٥ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأَكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ ، وَلَكِنَّ الْمُسْكِينُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ غِنًى
وَيَسْتَحْيِي - أَوْ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافًا» .

باب النهي عن المسألة

٧٣٠ - ٣٦ : عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ :
«صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ ، لَمْ يَكُنْ فِيَّ شَيْءٌ أَحْرَصَ مِنِّي أَنْ أَحْفَظَ
شَيْئًا فِي تِلْكَ السِّنِينَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ
بِهِ ثُمَّ يَجِيءَ بِهِ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَيَبِيعَهُ ، فَيَأْكُلَهُ أَوْ يَتَصَدَّقَ بِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا قَدْ
أَغْنَاهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، فَيَسْأَلَهُ ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ ، فَإِنَّ أَلْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ أَلْيَدِ
السُّفْلَى» .

وفي رواية ، زاد : «وَابْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ» .

٧٣١ - ٣٧ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ
أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ» .

- (٧٢٩) أخرجه أحمد ٢/٢٦٠ و ٤٤٥ و ٤٥٧ و ٤٦٩ ، والدارمي (١٦٢٣) ، والبخاري ١٥٣/٢ .
(٧٣٠) أخرجه الحميدي ١٠٥٦ ، وأحمد ٢/٣٠٠ و ٤٧٥ ، ومسلم ٣/٩٦ ، والترمذي ٦٨٠ .
(٧٣١) أخرجه مالك (الموطأ) ٦١٧ ، والحميدي (١٠٥٧) ، وأحمد ٢/٢٤٣ ، والبخاري ١٥٢/٢ ، والنسائي ٩٦/٥ .

٧٣٢ - ٣٨ : عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لَا يَحْتَرِمُ أَحَدُكُمْ حُرْمَةَ حَطَبٍ، فَيَحْمِلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعُهَا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا يُعْطِيهِ أَوْ يَمْنَعُهُ».

٧٣٣ - ٣٩ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : «لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِي بِحُرْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهَا، فَيَكْفِ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ».

٧٣٤ - ٤٠ : عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ، وَأَنْ تُمَسِكَهُ شَرٌّ لَكَ، وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

٧٣٥ - ٤١ : عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ : الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى. وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْمُتَّقَةُ. وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ».

- (٧٣٢) أخرجه أحمد ٤٥٥/٢، والبخاري ٧٥/٣، ومسلم ٩٧/٣، والنسائي ٩٣/٥.
- (٧٣٣) أخرجه أحمد ١٦٤/١ و١٦٧، والبخاري ١٥٢/٢ و٧٥/٣ و١٤٩، وابن ماجه (١٨٣٦).
- (٧٣٤) أخرجه أحمد ٢٦٢/٥، ومسلم ٩٤/٣، والترمذي (٢٣٤٣).
- (٧٣٥) أخرجه مالك (الموطأ) ٦١٦، وأحمد ٦٧/٢ و٩٨، وعبد بن حميد (٧٧٥)، والدارمي (١٦٥٩)، والبخاري ١٣٩/٢ و١٤٠، ومسلم ٩٤/٣، وأبو داود (١٦٤٨)، النسائي ٦١/٥.

٧٣٦ - ٤٢ : عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ، وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُرْعَةٌ لَحْمٍ»^(١).

٧٣٧ - ٤٣ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ؛ قَالَ:
«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ:
إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطَيْبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ
نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ
السُّفْلَى».

٧٣٨ - ٤٤ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛
«أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ. ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ.
حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ قَالَ: مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أُدْخِرَهُ عَنْكُمْ. وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ
يُعِفَّهُ اللَّهُ. وَمَنْ يَسْتَفِنْ يُعِنِّهِ اللَّهُ. وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَرِّهِ اللَّهُ. وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ
خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

● حَدِيثُ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ

(٧٣٦) أخرجه أحمد ١٥/٢ و ٨٨، وعبد بن حميد (٨٢٨)، والبخاري ٢/١٥٣، ومسلم ٣/٢٩٦، والنسائي ٥/٩٤.

(٧٣٧) أخرجه الحميدي (٥٥٣)، وأحمد ٣/٤٣٤، والدارمي (١٦٥٧ و ٢٧٥٣)، والبخاري ٢/١٥٢ و ٦/٤ و ١١٣ و ١١٦/٨، ومسلم ٣/٩٤، والترمذي (٢٤٦٣)، والنسائي ٥/٦٠ و ١٠٠ و ١٠١.

(٧٣٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٦١٦، وأحمد ٣/٢٩٣، والدارمي (١٦٥٣)، والبخاري ٢/١٥١ و ٨/١٢٣، ومسلم ٣/١٠٢، وأبوداود (١٦٤٤)، والترمذي (٢٠٢٤)، والنسائي ٥/٩٥.

(١) (مرعة لحم) أي قطعة.

الأمين، أما هو فحبيب إليّ، وأما هو عندي، فأمين. عوف بن مالك الأشجعي. قال: «كنا عند رسول الله ﷺ، تسعة أو ثمانية أو سبعة. فقال ألا تبائعون رسول الله؟ وكنا حديث عهد ببيعة، فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله. ثم قال: ألا تبائعون رسول الله؟ قال: فبطننا أيدينا وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، فعلام تبائعون رسول الله؟ فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله. ثم قال: ألا تبائعون رسول الله. قال: فبطننا أيدينا وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، فعلام تبائعك؟ قال: على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وتطيعوا (وأسر كلمة خفية) ولا تسألوا الناس شيئاً. فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم. فما يسأل أحداً يناوله إياه».

يأتي إن شاء الله في كتاب «الإمارة» الحديث رقم (٢٠٠١).

باب ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة

٧٣٩ - ٤٥ : عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة».

باب زكاة الحب والتمر والإبل والفضة

٧٤٠ - ٤٦ : عن يحيى بن عمار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ

قال:

(٧٣٩) أخرجه مالك (الموطأ) ١٨٦، والحميدي (١٠٧٣ و ١٠٧٤)، وأحمد ٢٤٢/٢ و ٢٤٩ و ٢٥٤ و ٢٧٩ و ٤٠٧ و ٤١٠ و ٢٤٣٢ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٢٤٧٧، والدارمي (١٦٣٩)، والبخاري ٢/١٤٩، ومسلم ٣/٢٦٧ و ٦٨، وأبو داود (١٥٩٥)، وابن ماجه (١٨١٢)، والترمذي (٦٢٨)، والنسائي ٥/٣٥ و ٣٦، وابن خزيمة (٢٢٨٥ و ٢٢٨٦ و ٢٢٨٩).

(٧٤٠) أخرجه مالك (الموطأ - ١٦٧)، والحميدي (٧٣٥)، وأحمد ٦/٣ و ٤٤ و ٢٥٩ و ٦٠ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٩ و ٩٧، والدارمي (١٦٤٠ و ١٦٤١)، والبخاري ٢/١٣٣ و ١٤٣ و ١٤٤، ومسلم ٣/٢٦٦ و ٢٦٧، وأبو داود (١٥٥٨)، والترمذي (٦٢٦ و ٦٢٧)، والنسائي ٥/١٧ و ١٨ و ٣٦ و ٣٩ و ٤٠ وابن خزيمة (٢٢٦٣ و ٢٢٩٣ و ٢٢٩٤ و ٢٢٩٥ و ٢٢٩٨ و ٢٣٠١ و ٢٣٠٢).

«لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أُوسُقٍ»^(١) صَدَقَةٌ. وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ^(٢) صَدَقَةٌ. وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ^(٣).

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أُوسُقٍ مِنْ تَمْرٍ وَلَا حَبٍّ صَدَقَةٌ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ صَدَقَةٌ. حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةُ أُوسُقٍ. وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ. وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ»^(٣).

٧٤١ - ٤٧: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(٧٤١) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ (الموطأ) ١٦٧، وَأَحْمَدُ ٦٠/٣، وَالبخاري ١٤٧/٢ و ١٥٦، والنسائي ٣٦/٥، وابن خزيمة (٢٣٠٣).

(١) (أوسق) الأوسق جمع وسق. وفيه لغتان: فتح الواو، وهو المشهور، وكسرها. وأصلها في اللغة الحمل. والمراد بالوسق متون صاعاً. كل صاع خمسة أرطال وثلاث بالبغدادية. وفي رطل بغداد أقوال: أشهرها إنه مئة درهم وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم. وقيل: مئة وثمانية وعشرون، بلا أسباع. وقيل: مئة وثلاثون. فالأوسق خمسة ألف وستمئة رطل بالبغدادية. وأصح الأقوال إن هذا التقدير بالأرطال تقريب.

(٢) (ولا فيما دون خمس ذود) الرواية المشهورة خمس ذود. بإضافة ذود إلى خمس. وروي بتكوين خمس. ويكون ذود بدلاً منه قال أهل اللغة: الذود من الثلاثة إلى العشرة، لا واحد له من لفظه. إنما يقال في الواحد: بعير. وكذلك النفر والرهط والقوم والنساء. وأشباه هذه الألفاظ لا واحد لها من لفظها. قالوا وقوله: خمس ذود كقوله خمسة أبعرة وخمسة جمال وخمس نوق وخمس نوة. قال سيوطي: تقول ثلاث ذود. لأن الذود مؤنث، وليس باسم كسر عليه مذكره. قال أبو حاتم الجبائي: تركوا القياس في الجمع فقالوا: خمس ذود لخمس من الإبل وثلاث ذود لثلاث من الإبل وأربع ذود وعشر ذود على غير قياس.

(٣) (ولا فيما دون خمس أواق صدقة) هكذا وقع في الرواية الأولى: أواق، بالياء. وفي باقي الروايات بعدها: أواق، بحذف الياء. وكلاهما صحيح قال أهل اللغة: الأوقية، بضم الهمزة وتشديد الياء، وجمعها أواق بتشديد الياء وتخفيفها، وأواق بحذفها. وأجمع أهل الحديث والفقه وأئمة اللغة على أن الأوقية الشرعية أربعون درهماً. وهي أوقية الحجاز. قال القاضي عياض: ولا يصح أن تكون الأوقية والدراهم مجهولة في زمن النبي ﷺ وهو يوجب الزكاة في أعداد منها. ويقع بها البياعات والأنكحة. كما ثبت في الأحاديث الصحيحة.

«لَيْسَ فِيمَا أَقَلُّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسَةِ مِنَ الْإِبِلِ الذُّودِ صَدَقَةٌ، وَلَا فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ».

باب النفقة على الأقربين

٧٤٢ - ٤٨ : عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَتْ:

«كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَيَّامٍ فِي حَجَرِهَا، قَالَ: فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ: سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيَجْزِي عَنِّي أَنْ أَنْفِقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيَّامِي فِي حَجَرِي مِنَ الصَّدَقَةِ؟ فَقَالَ: سَلِي أَنْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي؛ فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلَالٌ فَقُلْنَا: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ، أَيَجْزِي عَنِّي أَنْ أَنْفِقَ عَلَى زَوْجِي وَأَيَّامٍ لِي فِي حَجَرِي؟ وَقُلْنَا لَا تُخْبِرُنَا، فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: مَنْ هُمَا؟ قَالَ: زَيْنَبُ، قَالَ: أَيُّ الزَّيَانِبِ؟ قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ نَعَمْ لَهَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ».

٧٤٣ - ٤٩ : عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ؛ قَالَتْ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِي أَجْرٌ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ أَنْفَقَ عَلَيْهِمْ. وَلَسْتُ بِتَارِكَتِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا. إِنَّمَا هُمْ بَنِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ. لَكَ فِيهِمْ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ».

(٧٤٢) أخرجه أحمد ٣/٢٥٠٢ و ٦/٣٦٣، والدارمي (١٦٦١)، والبخاري ٢/١٥٠، ومسلم ٣/٢٨٠، وابن ماجه (١٨٣٤)، والترمذي (٦٣٥ و ٦٣٦)، والنسائي ٥/٩٢، وابن خزيمة (٢٤٦٣ و ٢٤٦٤).

(٧٤٣) أخرجه أحمد ٦/٢٩٢ و ٣١٠ و ٣١٤، والبخاري ٢/١٥١ و ٧/٨٦، ومسلم ٣/٨٠ و ٢٨١.

باب أجر المرأة إذا أنفقت من بيت زوجها وأجر الخازن

٧٤٤ - ٥٠ : عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ. وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ. لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا».

● حَدِيثُ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَدَّى إِلَيْهِ شَطْرُهُ».

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الصَّيَامِ». الْحَدِيثُ رَقْمُ (٩٧٥).

٧٤٥ - ٥١ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ

قَالَ:

«أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أَقْدَدَ لَحْمًا، فَجَاءَنِي مِسْكِينٌ، فَأَطْعَمْتُهُ مِنْهُ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ مَوْلَايَ فَضَرَبَنِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: لِمَ ضَرَبْتَهُ؟ فَقَالَ: يُعْطِي طَعَامِي بِغَيْرِ أَنْ أَمْرُهُ فَقَالَ: الْأَجْرُ بَيْنَكُمَا».

باب تحريم الصدقة على رسول الله ﷺ وعلى آله

٧٤٦ - ٥٢ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ:

(٧٤٤) أَخْرَجَهُ الْحَمِيدِي (٢٧٦)، وَأَحْمَدُ ٢٤٤/٦ وَ ٢٧٨، وَالبخاري ١٣٩/٢ وَ ١٤١ وَ ١٤٢

و ٧٣/٣، وَمُسْلِمٌ ٩٠/٣، وَأَبُو دَاوُدَ (١٦٨٥)، وَابْنُ مَاجَةَ (٢٢٩٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٦٧٢).

(٧٤٥) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ٩١/٣، وَالنَّسَائِيُّ ٦٣/٥.

(٧٤٦) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٧٩/٢ وَ ٤٠٦ وَ ٤٠٩ وَ ٤٤٤ وَ ٤٦٧ وَ ٤٧٦، وَالدَّارِمِيُّ (١٦٤٩)، وَالبخاري

١٥٦/٢ وَ ١٥٧ وَ ٩٠/٤، وَمُسْلِمٌ ٣١١٧/٣.

«أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثَمْرَةً مِنْ ثَمَرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَيْفَ كَيْفٍ، لِيَطْرَحَهَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا شَعَرْتَ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ».

٧٤٧ - ٥٣: عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي، فَأَجِدُ الثَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي، فَأَرْفَعُهَا لِأَكُلَهَا، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيهَا».

٧٤٨ - ٥٤: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ، سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ، أَكَلَ مِنْهَا، وَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ، لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا».

باب إباحة الهدية للنبي ﷺ

٧٤٩ - ٥٥: عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّاقِ. قَالَ: إِنَّ جُوَيْرِيَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ إِلَّا عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ أُعْطِيَتْهُ مَوْلَاتِي مِنَ الصَّدَقَةِ. فَقَالَ: قَرِّبِيهِ. فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا».

● حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سَنٍ: خُيِّرْتُ عَلَى زَوْجِهَا حِينَ عَتَقْتُ. وَأُهْدِيَ لَهَا لَحْمٌ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ^(١)، فَدَعَا بِطَعَامٍ، فَأَتَانِي بِخُبْزٍ وَأَدَمٍ^(٢) مِنْ

(٧٤٧) أخرجه أحمد ٣١٧/٢، والبخاري ١٦٤/٣، ومسلم ١١٧/٣.

(٧٤٨) أخرجه أحمد ٣٠٢/٢ و ٣٠٥ و ٣٣٨ و ٤٠٦، والبخاري ٢٠٣/٣، ومسلم ١٢٠/٣.

(٧٤٩) أخرجه الحميدي (٣١٧)، وأحمد ٤٢٩/٦ و ٤٣٠، ومسلم ١١٩/٣.

(١) (والبرمة على النار) هي القدر.

(٢) (وأدم) جمع إدام. وهو ما يؤتدم به. أي ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان.

أُذِمَّ الْبَيْتُ. فَقَالَ: أَلَمْ أَرِ بُرْمَةً عَلَى النَّارِ فِيهَا لَحْمٌ؟ فَقَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُطْعِمَكَ مِنْهُ. فَقَالَ: هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ مِنْهَا لَنَا هَدِيَّةٌ... الْحَدِيثُ.

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. فِي كِتَابِ «الْعَتَقِ». الْحَدِيثُ رَقْمُ (١١٥٤).

● حَدِيثُ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ.

... وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ. فَقِيلَ: هَذَا مِمَّا تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ. فَقَالَ: هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ... الْحَدِيثُ.

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْعَتَقِ». الْحَدِيثُ رَقْمُ (١١٥٦).

بابُ النَّهْيِ عَنْ شِرَاءِ الْمُسْلِمِ مَا تُصَدَّقُ بِهِ

٧٥٠ - ٥٦: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛

«أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَّاعَهُ. فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: لَا تَبْتَعْهُ. وَلَا تَعْدُ فِي صَدَقَتِكَ».

٧٥١ - ٥٧: عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛

«أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ثُمَّ رَأَاهَا تُبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا. فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَعْدُ فِي صَدَقَتِكَ».

(٧٥٠) أخرجه مالك (الموطأ) ١٩٠، وأحمد ٥٥/٢ و ١٠٢، والبخاري ١٤/٤ و ٦٤ و ٧١. ومسلم ٦٣/٥. وأبو داود (١٥٩٣).

(٧٥١) أخرجه أحمد ٧/٢ و ٣٤، والبخاري ١٥٧/٢، ومسلم ٦٤/٥، والنسائي ١٠٩/٥.

٧٥٢ - ٥٨ : عَنْ أُسْلَمَ الْعَدَوِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ :

«حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَضَاعَهُ صَاحِبُهُ^(٢)، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ بِأَيْعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ : لَا تَبْتَعُهُ وَلَا تُعْذُ فِي صَدَقَتِكَ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ».

● حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

«مَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ، فَيَأْكُلُهُ».

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْهَبَةِ». الْحَدِيثُ رَقْمُ (١٢٨١).

باب الصدقة عن الميت

● حَدِيثُ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ؛

«أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسَهَا^(٣) وَلَمْ تُوصِرْ، وَإِنِّي أَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ لَتَصَدَّقَتْ، فَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا، وَلِي أَجْرٌ؟ فَقَالَ : نَعَمْ».

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «النُّصَايَا». الْحَدِيثُ رَقْمُ (١٢٦٦).

(٧٥٢) أخرجه مالك (الموطأ) ١٨٩، والحميدي (١٥)، وأحمد ٢٥/١ و ٣٧ و ٤٠ و ٥٤،
والبخاري ١٥٧/٢ و ٢١٥/٣ و ٢١٨، ومسلم ٢٦٣/٥، وابن ماجه (٣٢٩٠)، والنسائي
١٠٨/٥.

(١) (حملت على فرس عتيق) معناه تصدقت به ووهبته لمن يقاتل عليه في سبيل الله. والعتيق: الفرس النفيس الجواد السابق.

(٢) (فأضاعه صاحبه) أي قصر في القيام بعقله ومؤنته.

(٣) (افتلتت نفسها) أي ماتت بغتة وفجأة. والفلتة والإفلات ما كان بغتة. ونفسها برفع السين ونصبها، هكذا ضبطوه. وهما صحيحان. الرفع على ما لم يسم فاعله. والنصب على المفعول الثاني.

باب إثم مانع الزكاة

٧٥٣ - ٥٩: عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَبَيْنَا أَنَا فِي حَلَقَةٍ فِيهَا مَلَأٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ أَحْسَنُ الثِّيَابِ، أَحْسَنُ الْجَسَدِ، أَحْسَنُ الْوَجْهِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: بَشَرُ الْكَائِرِينَ ^(١) بِرَضْفٍ ^(٢) يُحْمَى عَلَيْهِ ^(٣) فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُوضَعُ عَلَى حَلْمَةٍ تَذِي أَحَدِهِمْ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نَغْصٍ كَتِفِيهِ ^(٤)، وَيُوضَعُ عَلَى نَغْصٍ كَتِفِيهِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةٍ تَذِيهِ يَتَزَلُّزَلُ ^(٥). قَالَ: فَوَضَعَ الْقَوْمُ رُؤُوسَهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا. قَالَ: فَأَذْبَرَ، وَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ إِلَّا كَرَهُوا مَا قُلْتَ لَهُمْ قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا، إِنَّ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ دَعَانِي فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: أَتَرَى أَحَدًا؟ فَظَرْتُ مَا عَلَيَّ مِنَ الشَّمْسِ، وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ يَتَعَنِّي فِي حَاجَةٍ لَهُ. فَقُلْتُ: أَرَاهُ. فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي مِثْلَهُ ذَهَبًا، أَنْفَقُهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَائِيرٍ. ثُمَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا، لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا، قَالَ قُلْتُ: مَا لَكَ وَلَا اخْوَتِكَ مِنْ قُرَيْشٍ، لَا تَعْتَرِيهِمْ، وَتُصِيبُ مِنْهُمْ؟ قَالَ: لَا. وَرَبُّكَ، لَا أَسْأَلُهُمْ عَنْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ، حَتَّى الْحَقَّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

٧٥٤ - ٦٠: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى رَبِّهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ إِذَا هِيَ لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقُّهَا تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَأْتِي الْغَنَمُ عَلَى رَبِّهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ إِذَا لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقُّهَا تَطَوُّهُ

(٧٥٣) أخرجه أحمد ١٦٧/٥ و ١٦٩، والبخاري ١٣٣/٢، ومسلم ٧٦/٣ و ٧٧.

(٧٥٤) أخرجه أحمد ٥٣٠/٢، والبخاري ١٣/٢ و ٨٢/٦، والنسائي ٢٣/٥ - واللفظ للنسائي -.

(١) (بشر الكائرين) هم الذين يكتزون الذهب والفضة ولا يتفقونها في سبل الله. والمبالغ في إدخارهما يسمى كَنَازًا.

(٢) (برضف) الرضف الحجارة المحلاة. الواحدة رضفة، مثل تمر وتمرّة.

(٣) (يحمى عليه) أي يوقد عليه.

(٤) (من نغص كفيه) النغص هو العظم الرقيق الذي على طرف الكتف. ويقال له أيضاً: الناعص.

(٥) (يتزلزل) التزلزل إنما هو للرضف. أي يتحرك من نغص كفه حتى يخرج من حلمة تذييه.

بِأُظْلَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، قَالَ: وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ. أَلَا لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَغْتُ. أَلَا لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ، لَهَا يُعَارُ. فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ. فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَغْتُ. قَالَ: وَيَكُونُ كُنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ، يَفْرُ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَيَطْلُبُهُ: أَنَا كُنْزُكَ. فَلَا يَزَالُ حَتَّى يُلْقِمَهُ إَصْبَعَهُ.

باب إعطاء من يخاف على إيمانه

● حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى رَهْطًا، وَسَعْدٌ جَالِسٌ فِيهِمْ. قَالَ سَعْدٌ: فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُعْطِهِ، وَهُوَ أُعْجِبُهُمْ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْ مُسْلِمًا. قَالَ: فَسَكَتُ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْ مُسْلِمًا. قَالَ: فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا عَلِمْتُ مِنْهُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْ مُسْلِمًا. إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، خَشْيَةً أَنْ يُكَبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ».

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (٥٠).

باب إعطاء المؤلف قلوبهم

٧٥٥ - ٦١: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَأَتَى قَوْمَهُ، فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ أَسْلِمُوا، فَوَاللَّهِ إِنْ مُحَمَّدًا لَيُعْطِي عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ. فَقَالَ أَنَسٌ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُسْلِمُ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا، فَمَا يُسْلِمُ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا».

(٧٥٥) أخرجه أحمد ١٧٥/٣ و ٢٥٩ و ٢٨٤، وعبد بن حميد (١٣٢٣ و ١٣٥٥)، ومسلم ٧/٧٤.

٧٥٦ - ٦٢: عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ،

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُسْأَلُ شَيْئًا عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا أُعْطَاهُ قَالَ: فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِشَاءٍ كَثِيرٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مِنْ شَاءِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ اسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ يُعْطِي عَطَاءً مَا يَخْشَى الْفَاقَةَ».

٧٥٧ - ٦٣: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ رِذَاءٌ نَجْرَانِي غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ. فَأُذِرْكُهُ أُعْرَابِي. فَجَبَذَهُ بِرِذَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً. نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّذَاءِ. مِنْ شِدَّةِ جَبْذِهِ. ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرِّي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَضَحِكَ. ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ».

باب زكاة الفطر

٧٥٨ - ٦٤: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ. صَاعًا مِنْ تَمْرٍ^(١). أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

(٧٥٦) أخرجه أحمد ١٠٧/٣، ومسلم ٧٤/٧، وابن خزيمة (٢٣٧١).

(٧٥٧) أخرجه أحمد ١٥٣/٣ و ٢١٠ و ٢٢٤، والبخاري ١١٥/٤ و ١٨٨/٧ و ٢٩/٨، ومسلم ١٠٣/٣، وابن ماجه (٣٥٥٣).

(٧٥٨) أخرجه مالك (الموطأ ١٩٠)، والحميدي (٧٠١)، وأحمد ٥/٢ و ٥٥ و ٦٣ و ٦٦ و ١٠٢ و ١١٤ و ١٣٧، والدارمي (١٦٦٨ و ١٦٦٩)، والبخاري ١٦١/٢ و ١٦٢، ومسلم ٦٨/٣ و ٦٩، وأبو داود (١٦١١ و ١٦١٢ و ١٦١٣)، وابن ماجه (١٨٢٥ و ١٨٢٦)، والترمذي (٦٧٥ و ٦٧٦ و ١٦١٥)، والنسائي ٤٦/٥ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩، وابن خزيمة (٢٣٩٢ و ٢٣٩٣ و ٢٣٩٥ و ٢٣٩٧ و ٢٣٩٨ و ٢٣٩٩ و ٢٤٠٠ و ٢٤٠٣ و ٢٤٠٤ و ٢٤٠٥ و ٢٤٠٩ و ٢٤١١ و ٢٤١٦).

(١) (صاعاً من تمر) الصاع أربعة أمداد كل مد رطل وثلث. قال الداودي: معياره الذي لا يختلف: أربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما.

وَفِي رِوَايَةٍ: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ».

٧٥٩ - ٦٥: عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

قَالَ:

«كُنَّا نُخْرِجُ إِذْ كَانَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، زَكَاةَ الْفِطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكٍ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ^(١)، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ». فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا. فَكَلَّمَهُ النَّاسُ عَلَى الْمَنَبْرِ. فَكَانَ فِيْمَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ أَنْ قَالَ: إِنِّي أَرَى أَنَّ مَدْيَنَ مِنْ سَمَرَاءِ الشَّامِ^(٢) تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ. فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَمَّا أَنَا فَلَا أَرَا أُلْ أَخْرِجُهُ، كَمَا كُنْتُ أَخْرِجُهُ أَبَدًا، مَا عِشْتُ.

٧٦٠ - ٦٦: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ، أَنْ تُؤَدَّى، قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ».

(٧٥٩) أخرجه مالك (الموطأ ١٩١)، والحميدي (٧٤٢)، وأحمد ٢٣/٣ و٧٣ و٢٩٨، والدارمي (١٦٧٠ و١٦٧١ و١٦٧٢)، والبخاري ٢/١٦١ و١٦٢، ومسلم ٣/٦٩ و٧٠، وأبو داود (١٦١٦ و١٦١٧ و١٦١٨)، وابن ماجه (١٨٢٩)، والترمذي (٦٧٣)، والنسائي ٥/٢٥١ و٥٢ و٥٣، وابن خزيمة (٢٤٠٧ و٢٤٠٨ و٢٤١٣ و٢٤١٤ و٢٤١٨ و٢٤١٩).

(٧٦٠) أخرجه أحمد ٢/١٥١ و١٥٤ و١٥٧، وعبد بن حميد (٧٨٠)، والبخاري ٢/١٦٢، ومسلم ٣/٧٠، وأبو داود (١٦١٠)، والترمذي (٦٧٧)، والنسائي ٥/٥٤، وابن خزيمة (٢٤٢١ و٢٤٢٢ و٢٤٢٣).

(١) (أقط) الأقط هو الكشك. وهو اللبن المتحجر مثل الجبن.

(٢) (أن مدين من سمراء الشام) المدان ثنية مد، وهو ربع الصاع. فالمدان نصفه. والمراد بالسمراء الحنطة. أي أن نصف الصاع منها يعدل صاعاً من تمر. أي يساويه في الإجزاء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الحج

باب بني الإسلام على خمس . منها الحج

● حَدِيثُ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَلَا تَغُزُّو؟ فَقَالَ :
إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«إِنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ . شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءُ
الزَّكَاةِ . وَصِيَامُ رَمَضَانَ . وَحَجُّ الْبَيْتِ» .

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (٤) .

● حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ . شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ . وَإِقَامُ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ . وَحَجُّ الْبَيْتِ . وَصَوْمُ رَمَضَانَ» .

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (٥) .

باب الحج من أفضل الأعمال

● حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ :

«سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِاللَّهِ قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ».

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (١٤).

باب الحج يهدم ما كان قبله من ذنوب

● حَدِيثُ ابْنِ شُمَاةَ الْمَهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ:

«... أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: ابْطُ يَمِينَكَ. فَلَأْبَايَعَكَ. فَبَسَطَ يَمِينَهُ. قَالَ: فَخَبَضْتُ يَدِي. قَالَ: مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟ قَالَ: قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أُشْطِرَ. قَالَ: تَشْتَرِطُ بِمَاذَا؟ قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي. قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الْهَجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟...» الْحَدِيثُ.

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (٤١).

باب فضل الحج والعمرة

٧٦١ - ١: عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ^(١)، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

٧٦٢ - ٢: عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(٧٦١) أخرجه الحميدي (١٠٠٤)، وأحمد ٢/٢٢٩ و ٢٤٨ و ٢٤١٠ و ٤٨٤ و ٤٩٤، والدارمي (١٨٠٣)، والبخاري ٢/١٦٤ و ٣/١١٤، ومسلم ٤/١٠٧ و ١٠٨، والترمذي (٨١١)، وابن ماجه (٢٨٨٩)، والنسائي ٥/١١٤، وابن خزيمة (٢٢٥١٤).

(٧٦٢) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٢٨، والحميدي (١٠٠٢)، وأحمد ٢/٢٤٦ و ٤٦٢، والدارمي (١٨٠٢)، والبخاري ٣/٢، ومسلم ٤/١٠٧، وابن ماجه (٢٨٨٨)، والترمذي (٩٣٣)، والنسائي ٥/١١٢ و ١١٥، وابن خزيمة (٣٢٥١٣).

(١) (فلم يرفث ولم يفسق) الرفث هو الجماع. والفسوق هو الخروج على طاعة الله عز وجل.

«الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ، لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ».

باب الحج جهاد النساء

٧٦٣ - ٣: عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ «أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ. أَفَلَا نُجَاهِدُ؟ قَالَ: لَا. لَكُنَّ أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ».

باب فرض الحج

٧٦٤ - ٤: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا. فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلُّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ. حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجِبَتْ، وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ. ثُمَّ قَالَ: ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ».

باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

٧٦٥ - ٥: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: «بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِيمَنْ يُؤَدِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ يَمْنَى: لَا يَحُجُّ بَعْدَ

(٧٦٣) أخرجه أحمد ٦٧/٦ و٦٨ و٧١ و٧٩ و١٢٠ و١٦٥ و١٦٦، والبخاري ١٦٤/٢ و٢٤/٣ و١٨/٤ و٢٣٩، وابن ماجه (٢٩٠١)، والنسائي ١١٤/٥، وابن خزيمة (٣٠٧٤).

(٧٦٤) أخرجه أحمد ٤٤٧/٢ و٤٥٦ و٤٦٧ و٥٠٨، ومسلم ١٠٢/٤ و٩١/٧، والنسائي ١١٠/٥، وابن خزيمة (٢٥٠٨).

(٧٦٥) أخرجه البخاري ١٠٣/١ و١٨٨/٢ و١٢٤/٤ و١٢٥/٥ و٣٨١/٦، ومسلم ٢١٠٦/٤، وأبو داود (١٩٤٦)، والنسائي ٢٣٤/٥، وابن خزيمة (٢٧٠٢).

الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَيَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ، وَإِنَّمَا قِيلَ الْأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ: الْحَجُّ الْأَصْفَرُ، فَبَدَأَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ، فَلَمْ يَحْجِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرِكٌ.

باب حج الصبيان

٧٦٦ - ٦: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

«حَجَّ بِي أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ».

باب الحج عن الغير

٧٦٧ - ٧: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ قَالَ:

«كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِ تَسْتَفِيهِ. فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ. فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَهُ الْفَضْلَ إِلَى الشَّيْءِ الْآخِرِ. قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا. لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبِتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ. أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ».

باب حج المرأة مع ذي محرم

٧٦٨ - ٨: عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَخْطُبُ يَقُولُ:

(٧٦٦) أخرجه أحمد ٤٤٩/٣، والبخاري ٢٤/٣، والترمذي (٩٢٥ و ٢١٦١).

(٧٦٧) أخرجه مالك (الموطأ ٢٣٦)، والحميدي (٥٠٧)، وأحمد ٢١٩/١ و ٢٥١ و ٣٢٩ و ٣٤٦ و ٣٥٩ والدارمي (١٨٤٠ و ١٨٤١)، والبخاري ١٦٣/٢ و ٢٢٣/٣ و ٢٢٢/٥ و ٦٣/٨، ومسلم ١٠١/٤ وأبو داود (١٨٠٩)، والنسائي ١١٧/٥ و ٢٢٢٨/٨، وابن خزيمة (٢٣٠٣١ و ٣٠٣٢ و ٣٠٣٣ و ٣٠٣٦ و ٣٠٤٢).

(٧٦٨) أخرجه الحميدي (٤٦٨)، وأحمد ٢٢٢/١ و ٣٤٦ والبخاري ٢٤/٣ و ٧٢/٤ و ٨٧ و ٤٨/٧، ومسلم ١٠٤/٤، وابن ماجه (٢٩٠٠)، والنسائي في الكبرى «تحفة الأشراف» ١٥١٦، وابن خزيمة (١٥٢٩).

«لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ . وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً . وَإِنِّي اكْتَتَبْتُ فِي غُرُوبَةٍ كَذًا وَكَذَا . قَالَ : انْطَلِقِي فَحُجِّي مَعَ امْرَأَتِكَ» .

باب ما يلبس المحرم من الثياب

٧٦٩ - ٩ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛

«أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَلْبَسُوا (١) الْقُمُصَ (٢) ، وَلَا الْعَمَائِمَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ (٣) ، وَلَا الْبُرَانِسَ (٤) ، وَلَا الْخِفَافَ (٥) . إِلَّا أَحَدٌ (٦) لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ .

(٧٦٩) أخرجه مالك (الموطأ - ٢١٥) ، والحميدي (٦٢٧) ، وأحمد ٢٣/٢ و ٢٢/٤ و ٢٩ و ٣٢ و ٤١ و ٥٤ و ٥٩ و ٦٣ و ٦٥ و ٧٧ و ١١٩ ، والدارمي (١٨٠٥ و ١٨٠٧) ، والبخاري ٤٥/١ و ١٠٢ و ١٦٨/٢ و ١٩/٣ و ١٨٤/٧ و ١٨٧ ، ومسلم ٢/٤ ، وأبو داود (١٨٢٥ و ١٨٢٦ و ١٨٢٧) ، وابن ماجه (٢٩٢٩ و ٢٩٣٢) ، والترمذي (٨٣٣) ، والنسائي ١٣١/٥ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ ، وابن خزيمة (٢٥٩٧ و ٢٥٩٨ و ٢٥٩٩ و ٢٦٠٠ و ٢٦٨٢ و ٢٦٨٣ و ٢٦٨٤) .

(١) (لا تلبسوا القمص . الخ) هذا من بدیع الكلام وجزله . فإنه ﷺ سئل عما يلبسه المحرم؟ فقال: «لا يلبس كذا وكذا» فنحصل في الجواب أنه لا يلبس المذكورات ويلبس ما سوى ذلك . وكان التصريح بما لا يلبس أولى لأنه منحصر ، وأما اللبوس الجائز للمحرم فغير منحصر . فضبط الجميع بقوله ﷺ : «لا يلبس كذا وكذا» يعني ويلبس ما سواه .

(٢) (القمص) جمع قميص . كسبيل وسبل .

(٣) (السراويلات) جمع سراويل وهو لباس يستر النصف الأسفل من الجسم .

(٤) (البرانس) جمع برنس . وهو كل ثوب رأسه منه ملتزم به ، من دراعة أو جبة أو معطر أو غيره . قال الجوهري : هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام . وهو من البرس ، وهو القطن .

(٥) (الخفاف) جمع الخف اللبوس . أما خف البعير فجمعه أخفاف .

(٦) (إلا أحد) كذا بالرفع على البدلية من واو الضمير . وفي نسخة : إلا أحداً . بالنصب .

وَلْيَقْطَعُوهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ^(١). وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مِّمَّا زَعْفَرَانٌ وَلَا الْوَرْسُ^(٢).

٧٧٠ - ١٠ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ :
«سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ؟ قَالَ : لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ، وَلَا
الْعِمَامَةَ، وَلَا الْبُرْسَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا ثَوْبًا مِمَّا زَعْفَرَانٌ وَلَا الْخُفَيْنِ. إِلَّا
أَنْ لَا يَجِدَ نَعْلَيْنِ فَلْيَقْطَعُوهُمَا، حَتَّى يَكُونَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ».

٧٧١ - ١١ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ :
«نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوعًا يَزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ. وَقَالَ :
مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ. وَلْيَقْطَعُوهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ».

٧٧٢ - ١٢ : عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَهُوَ يَخْطُبُ يَقُولُ :

(٧٧٠) أخرجه الحميدي (٦٢٦)، وأحمد ٨/٢ و ٣٤ و ٥٩، والبخاري ٤٥/١ و ١٠٢ و ٢٠/٣ و
١٨٧/٧، ومسلم ٢/٤، وأبو داود (١٢٨٣)، وابن خزيمة (٢٦٠١) و (٢٦٨٥).

(٧٧١) أخرجه مالك (الموطأ) ٢١٦، وأحمد ٤٧/٢ و ٥٠ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٦ و ٧٣ و ٧٤ و ٨١ و ١١١ و
١٣٩، والبخاري ١٩٧/٧ و ١٩٨، ومسلم ٢/٤، وابن ماجه (٢٩٣٠ و ٢٩٣٢)، والنسائي
١٢٩/٥.

(٧٧٢) أخرجه الحميدي (٤٦٩)، وأحمد ٢١٥/١ و ٢٢١ و ٢٢٨ و ٢٧٩ و ٢٨٥ و ٣٣٦، والدارمي
(١٨٠٦)، والبخاري ٢٠/٣ و ٢١ و ١٨٧/٧ و ١٩٨، ومسلم ٢٣/٤، وأبو داود
(١٨٢٩)، وابن ماجه (٢٩٣١)، والترمذي (٨٣٤)، والنسائي ١٣٢/٥ و ١٣٣ و ١٣٥ و
٢٠٥/٨، وابن خزيمة (٢٦٨١).

(١) (الكعيبين) قال الأزهري : هما العظمان الناثان في منتهى الساق مع القدم. وهما ناتئان عن يمين القدم
وسرتها.

(٢) (الورس) هو نبت أصفر طيب الريح يصبع به. وفي معناه العصفور.

«السَّارَاوِيلُ، لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ. وَالْخُفَّانِ، لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النُّعْلَيْنِ - يَعْنِي الْمُحْرَمَ -».

باب الطيب عند الإحرام

٧٧٣ - ١٣ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ :
«كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ. وَلِحُلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ
بِالْبَيْتِ».

٧٧٤ - ١٤ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ :
«طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُرْمِهِ^(١) وَلِحُلِّهِ^(٢). قُلْتُ : أَيُّ
الطَّيْبِ؟ قَالَتْ : بِأَطْيَبِ الطَّيْبِ».

٧٧٥ - ١٥ : عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. أَنَّهَا قَالَتْ :

(٧٧٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٢١٧، والحميدي (٢١٠)، وأحمد ٣٩/٦ و ٩٨ و ١٨١ و ٣١٨٦ و ١٩٢ و ٢١٤ و ٢١٦ و ٢٣٨، والدارمي (١٨١٠)، والبخاري ١٦٨/٢ و ٢١٩ و ٢١٠/٧، ومسلم ٣١٠/٤ و ١٢، وأبو داود (١٧٤٥)، وابن ماجه (٢٩٢٦ و ٣٠٤٢)، والترمذي (٩١٧)، والنسائي ١٣٧/٥، وابن خزيمة (٢٥٨١ و ٢٥٨٢ و ٢٥٨٣ و ٢٩٢٣).

(٧٧٤) أخرجه الحميدي (٢١١ و ٢١٣ و ٢١٤)، وأحمد ٣٨/٦ و ١٣٠ و ١٦١ و ٢٠٧، والدارمي (١٨٠٨ و ١٨٠٩)، ومسلم ٣١٠/٤ و ٢١١، والنسائي ١٣٧/٥ و ١٣٨.
(*) الروايات مطولة ومختصرة. وأثبتنا رواية الحميدي (٢١١).

(٧٧٥) أخرجه الحميدي (٢١٥)، وأحمد ٣٨/٦ و ٤١ و ١٠٩ و ١٢٤ و ١٢٨ و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٨٦ و ١٩١ و ٢٠٩ و ٢١٢ و ٢٣٠ و ٢٣٦ و ٢٤٥ و ٢٥٤ و ٢٦٤ و ٢٦٧ و ٢٨٠، والبخاري ٧٦/١ و ١٦٨/٢ و ٢٠٩/٧ و ٢١٠، ومسلم ٣١١/٤ و ٣١٢، وأبو داود (١٧٤٦)، وابن ماجه (٢٩٢٨)، والنسائي ١٣٨/٥ و ١٣٩ و ١٤٠، وابن خزيمة (٢٥٨٦ و ٢٥٨٧).

(١) (لحرمة) أي لإحرامه بالحج. وهو بضم الحاء وكسرهما.

(٢) (ولحله) أي عند تحلله من محظورات الإحرام بعد أن يرمي ويحلق.

«كَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى وَيِصِّ الطَّيِّبِ^(١) فِي مَفَارِقِ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مُحْرَمٌ».

٧٧٦ - ١٦ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ:
«كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرَمًا يَنْضَحُ^(٣) طَيِّبًا».

وَفِي رِوَايَةٍ:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَأَنْ أَصْبِحَ مُطْلَبًا بِقَطْرَانٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبِحَ مُحْرَمًا أَنْضَحُ طَيِّبًا. قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِهِ، فَقَالَتْ:
«طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرَمًا».

باب زواج المحرم

٧٧٧ - ١٧ : عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، أَبِي الشَّعَثَاءِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ:
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ»^(٤).

(٧٧٦) أخرجه الحميدي (٢١٦)، وأحمد ١٧٥/٦، والبخاري ٧٥/١ و٧٦، ومسلم ١٢/٤ و١٣، والنسائي ٢٠٣/١ و٢٠٩ و١٤١/٥، وابن خزيمة (٢٥٨٨).

(٧٧٧) أخرجه الحميدي (٥٠٣)، وأحمد ٢٢١/١ و٢٢٨ و٢٧٠ و٢٨٥ و٣٢٤ و٣٣٧ و٣٦٢ والدارمي (١٨٢٩)، والبخاري ١٦/٧، ومسلم ١٣٧/٤، وابن ماجه (١٩٦٥) والترمذي (٨٤٤)، والنسائي ١٩١/٥ و٨٧/٦.

(١) (ويص الطيب) الويص البرق واللمعان.

(٢) (مفارق) المفرق، مثل مسجد، وسط الرأس حيث يفرق فيه الشعر.

(٣) (ينضح) أي يفور.

(٤) (الأحاديث المعارضة لهذا الحديث لا تقوم مقام الحجة، وهذا ليس معناه أن النبي ﷺ قد جامع ميمونة وهو محرم، بل تزوجها. فقد نهى الله عز وجل عن الجماع للمحرم. بقوله سبحانه: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾. فالذي نهى الله عز وجل عنه هو الرفث. ولم ينه عن عقد النكاح.

٧٧٨ - ١٨ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛
« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ » .

باب الحجامة للمحرم

٧٧٩ - ١٩ : عَنْ طَاوُوسٍ وَعَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛
« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ » .

٧٨٠ - ٢٠ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ يَقُولُ :
« احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُحْيِ جَمَلٍ ^(١) ، مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ ، عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ ،
وَهُوَ مُحْرَمٌ » .

باب المحرم يغسل رأسه

٧٨١ - ٢١ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ؛

(٧٧٨) أخرجه أحمد ٢٦٦/١ و ٢٨٥ و ٣٢٤ و ٣٣٠ ، والبخاري ١٩/٣ ، والنائي ١٩١/٥ و ٨٨/٦ .

(٧٧٩) أخرجه الحميدي (٥٠٠) ، وأحمد ٣٢١/١ ، وعبد بن حميد (٦٢٢) ، والدارمي (١٨٢٨) ،
والبخاري ١٩/٣ و ١٦١/٧ ، ومسلم ٢٢/٤ ، وأبو داود (١٨٣٥) ، والترمذي (٨٣٩) ،
والنائي ١٩٣/٥ ، وابن خزيمة (٢٦٥١) .

❖ ومن رواية عطاء ، عن ابن عباس (ليس فيه طاووس) :

أخرجه أحمد ٣٧٢/١ ، وابن خزيمة (٢٦٥٧) .

(٧٨٠) أخرجه أحمد ٣٤٥/٥ ، والدارمي (١٨٢٧) ، والبخاري ١٩/٣ و ١٦٢/٧ ، ومسلم ٢٢/٤ ، وابن ماجه (٣٤٨١) ، والنائي ١٩٤/٥ .

(٧٨١) أخرجه مالك (الموطأ) ٢١٤ ، والحميدي (٣٧٩) ، وأحمد ٤١٦/٥ و ٤١٨ و ٤٢١ ،
والدارمي (١٨٠٠) ، والبخاري ٢٠/٣ ، ومسلم ٣٢٣/٤ ، وأبو داود (١٨٤٠) ، وابن ماجه (٢٩٣٤) ،
والنائي ١٢٨/٥ ، وابن خزيمة (٢٦٥٠) .

(١) (بلحي جمل) في النهاية : موضع بين مكة والمدينة . وقيل : عقبة . وقيل : عاء .

«أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ»^(١). قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ. وَقَالَ الْمِسُورُ: لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ. فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ. فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ^(٢)، وَهُوَ يَسْتَرُ بِثَوْبٍ. قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُثَيْنٍ. أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ. أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ رِجْلَيْهِ فِي يَدَيْهِ عَلَى الثَّوْبِ، فَطَاطَأَهُ^(٣)، حَتَّى بَدَأَ لِي رَأْسَهُ. ثُمَّ قَالَ لِلنَّسَائِنِ يَصُبُّ: اصْبُبْ. فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ».

باب في المحرم يؤذيه القمل في رأسه

٧٨٢ - ٢٢: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ. قَالَ: «أَتَى عَلِيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ قِدْرِ لِي وَالْقَمْلُ يَتَنَازَرُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ: أَيُّذِيكَ هَؤُلَاءِ رَأْسُكَ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَاحْلِقِي، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينٍ، أَوْ انْسُكْ نَسِيكَةً».

٧٨٣ - ٢٣: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: قَعَدْتُ إِلَى كَعْبٍ، وَهُوَ فِي

(٧٨٢) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٦٩، والحميدي (٧٠٩ و ٧١٠)، وأحمد ٢٢٤١/٤ و ٢٢٤٢ و ٢٢٤٣،
و ٢٤٤، والبخاري ١٢/٣ و ١٣ و ١٥٧/٥ و ١٦٤ و ١٥٤/٧ و ١٦٢ و ١٧٩/٨، ومسلم
٤/٢٠ و ٢٢١، وأبو داود (١٨٥٦ و ١٨٥٧ و ١٨٦٠ و ١٨٦١)، والترمذي (٩٥٣ و ٢٩٧٣ و
٢٩٧٤)، والنسائي ١٩٤/٥، وابن خزيمة (٢٦٧٦ و ٢٦٧٧ و ٢٦٧٨).

(٧٨٣) أخرجه أحمد ٢٢٤٢/٤ و ٢٢٤٣، والبخاري ١٣/٣ و ٣٣/٦، ومسلم ٢١/٤ و ٢٢، وابن
ماجة (٣٠٧٩)، والترمذي (٢٩٧٣).

(١) (بالأبواء) موضع بين الحرمين.

(٢) (بين القرنين) ثنية قرن. وهما الخُتْبَانِ انقائستان على رأس البشر. وشبههما من البناء، وتعد بينهما خشيعة يجر
عليها الحبل المستقى به، وتعلق عليها البكرة.

(٣) (فطاطأه) أي خفضه حتى ظهر لي رأسه.

الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ فَقَالَ كَعْبٌ :
 «نَزَلَتْ فِيَّ، كَانَ بِي أَدَى مِنْ رَأْسِي، فَحُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَازَرُ
 عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ بَلَغَ مِنْكَ مَا أَرَى، أَتَجِدُ شَاءَةً؟ فَقُلْتُ: لَا.
 فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ قَالَ: صَوْمٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ
 إِطْعَامُ بِيَّةٍ مَآكِينَ نِصْفَ صَاعٍ، طَعَامًا لِكُلِّ مِسْكِينٍ قَالَ: فَنَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً، وَهِيَ
 لَكُمْ عَامَّةٌ».

باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكله

٧٨٤ - ٢٤: عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ،

«أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ
 أَصْحَابٍ لَهُ مُحَرِّمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحَرَّمٍ، فَرَأَى جِمَارًا وَحْشِيًّا، فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ، فَسَأَلَ
 أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَازِلُوهُ سَوْطَهُ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَسَأَلَهُمْ رُمَحَهُ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ. ثُمَّ شَدَّ عَلَى
 الْجِمَارِ فَقَتَلَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَعْضُهُمْ. فَأَذْرَكُوا
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْقَاحَةِ^(١)، فَمِنَّا الْمُحَرَّمُ
 وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحَرَّمِ، إِذْ بَصُرْتُ بِأَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا^(٢)، فَنَظَرْتُ فَإِذَا جِمَارٌ وَحْشٍ،
 فَاسْرَجْتُ فَرَسِي^(٣)، وَأَخَذْتُ رُمَحِي، ثُمَّ رَكِبْتُ، فَقَطَعَ بَنِي سَوْطِي، فَقُلْتُ
 لِأَصْحَابِي، وَكَانُوا مُحَرِّمِينَ: نَازِلُونِي السَّوْطَ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَا نَعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ».

(٧٨٤) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ (الموطأ) ٢٣٠، والحميدي (٤٢٤)، وأحمد ٢٩٦/٥ و ٣٠١ و ٣٠٦،
 والبخاري ١٥/٣ و ٤٩/٤ و ١١٥/٧، ومسلم ١٤/٤ و ١٥. وأبو داود (١٨٥٢)، والترمذي
 (٨٤٧)، والنسائي ١٨٢/٥.

(١) (بالقاحة) هو واد على نحو ميل من السقياء. وعلى ثلاث مراحل من المدينة. والسقياء قرية جامعة بين مكة
 والمدينة من أعمال القرع.

(٢) (يتراءون شيئاً) أي يتكلمون النظر إلى جهة شيء. ويريه بعضهم بعضاً. والتراي تفاعل، من الرؤية.

(٣) (فاسرجت فرسي) أي شددت عليه سرجه.

فَنَزَلَتْ فَتَأْوَلَتْهُ، ثُمَّ رَكِبَتْ، فَأَذْرَكَتُ الْحِمَارَ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ وَرَاءَ أَكْمَةٍ^(١)، فَطَعَنَتْهُ بِرُمْحِي فَعَقَرْتُهُ^(٢)، فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّوهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَأْكُلُوهُ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَانًا، فَحَرَّكَتُ فَرَسِي فَأَذْرَكَتُهُ. فَقَالَ: هُوَ حَلَالٌ. فَكُلُّوهُ.

٧٨٥ - ٢٥: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ،

«أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ، قَالَ: فَأَهْلَلُوا بِعُمْرَةٍ، غَيْرِي. قَالَ: فَاصْطَلَدْتُ حِمَارَ وَحْشٍ، فَأَطْعَمْتُ أَصْحَابِي وَهُمْ مُحْرِمُونَ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَنْبَأْتُهُ أَنَّ عِنْدَنَا مِنْ لَحْمِهِ فَاضِلَةً. فَقَالَ: كُلُّوهُ. وَهُمْ مُحْرِمُونَ».

وفي رواية: «أَنْطَلَقَ أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرَمْ، وَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ عَدُوًّا بَغِيْقَةً^(٣)، فَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِي، يَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، إِذْ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارٍ وَحْشٍ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَطَعَنَتْهُ فَأَثَبَتْهُ^(٤)، فَاسْتَعْنَتْهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، وَخَشِينَا أَنْ نَقْطَعَ^(٥)، فَأَنْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْفَعُ فَرَسِي (أَرْفَعُ فَرَسِي) شَاوًا^(٦)، وَأَسِيرُ شَاوًا، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ لَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ يَتَعَهَّنُ^(٧)، وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا^(٨)، فَلَحِقْتُهُ. فَقُلْتُ:

(٧٨٥) أخرجه أحمد ٣٠١/٥ و ٣٠٤، والدارمي (١٨٣٣)، والبخاري ١٤/٣ و ١٥ و ١٥٦/٥، ومسلم ١٥/٤ و ١٦، وابن ماجه (٣٠٩٣)، والنسائي ١٨٥/٥ و ١٨٦، وابن خزيمة (٢٦٤٢).

(١) (أكمة) أي تل، وهو ما ارتفع من الأرض.

(٢) (فعقرته) أي فقتله. كما جاء في الرواية التالية: فقتله. وأما العقر بمعنى الجرح فلا يطلق في غير القوائم. يقال: عقر البعير بالسيف عقرا، إذا ضرب قوائمه به. وربما قيل عقره إذا نحره.

(٣) (بغيقة) موضع من بلاد بني غفار، بين مكة والمدينة، قال القاضي: وقيل هي بئر ماء لبني ثعلبة.

(٤) (فأثبته) أي ثبطته وأثخنته بالضرب والجرح. من قولهم: ضربه حتى أثبته لا حراك به ولا براح.

(٥) (أن نقتطع) أي يقطعنا العذر عن النبي ﷺ.

(٦) (أرفع فرسي شاوًا) أي أكلفه السير السريع. والشاو الغاية والأمد. والمعنى: أركضه وقتًا، وأسوقه بسهولة وقتًا.

(٧) (يتعهن) هي عين ماء هناك على ثلاثة أميال من السقيا.

(٨) (وهو قائل السقيا) أي وفي عزمه أن يقلل بالسقيا. والسقيا قرية جامعة بين مكة والمدينة.

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابَكَ يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يُقَتَّلُوا دُونَكَ. انْتَظِرْهُمْ. فانتظرهم. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَدْتُ^(١) وَمَعِيَ مِنْهُ فَاضِلَةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْقَوْمِ: كُلُوا. وَهُمْ مُحَرَّمُونَ.

٧٨٦ - ٢٦: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ،

«أَنَّهُمْ كَانُوا فِي مَسِيرٍ لَهُمْ، فَرَأَيْتُ جِمَارًا وَحْشًا، فَرَكِبْتُ فَرَسًا، وَأَخَذْتُ الرُّمَحَ فَقَتَلْتُهُ. قَالَ: وَفِينَا الْمُحَرَّمُ. قَالَ: فَأَكَلُوا مِنْهُ. قَالَ: فَاشْفَقُوا. قَالَ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (أَوْ قَالَ: فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ). قَالَ: أَشَرْتُمْ أَوْ أَعْتَمْتُمْ أَوْ أَصَدْتُمْ؟ (قَالَ شُعْبَةُ: لَا أَدْرِي قَالَ أَعْتَمْتُمْ أَوْ أَصَدْتُمْ)، ثُمَّ قَالُوا: لَا. فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهِ».

٧٨٧ - ٢٧: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، فِي الْجِمَارِ الْوَحْشِيِّ، مِثْلَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ، إِلَّا أَنَّهُ فِيهِ:

«... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ».

باب إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً لم يقبل

٧٨٨ - ٢٨: عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ؛

(٧٨٦) أخرجه أحمد ٣٠٢/٥، والدارمي (١٨٣٤)، والبخاري ١٦/٣، ومسلم ٣١٦/٤، والنسائي ١٨٦/٥، وابن خزيمة (٢٦٣٥ و ٢٦٣٦).

(٧٨٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٣٠، وأحمد ٣٠١/٥، والبخاري ١١٥/٧، ومسلم ١٥/٤، والترمذي (٨٤٨).

(٧٨٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٣٢، والحميدي (٧٨٣)، وأحمد ٣٧/٤ و ٣٨، والدارمي (١٨٣٥) و (١٨٣٧)، والبخاري ١٦/٣ و ٢٠٣ و ٢٠٨ و ٧٤/٤، ومسلم ١٣/٤، وابن ماجه =

(١) (إني أصدت) هكذا هو في بعض النسخ، وهو صحيح. وهو بفتح الصاد المخففة: والضمير في منه يعود على الصيد المحذوف الذي دل عليه أصدت. ويقال بتشديد الصاد. وفي بعض النسخ صدت، وفي بعضها اصطدت. وكله صحيح.

«أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحَنِيئًا. وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ (أَوْ بِوَدَّانَ) ^(١) فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَلَمَّا أَنْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ، إِلَّا أَنَا حُرْمٌ» ^(٢).

* * *

باب ما يقتل في الحرم من الدواب

٧٨٩ - ٢٩: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«خَمْسٌ فَوَاقٍ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْحَدْيَا، وَالْغُرَابُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

* * *

٧٩٠ - ٣٠: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ، لَيْسَ عَلَى الْمُحَرِّمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

* * *

= (٣٠٩٠)، والترمذي (٨٤٩)، وعبد الله بن أحمد في زياداته ٧١/٤ و٦٧٢ و٧٣، والنسائي ١٨٣/٥ و١٨٤، وابن خزيمة (٢٦٣٧).

(٧٨٩) أخرجه أحمد ٣٣/٦ و٨٧ و١٢٢ و١٦٤ و٢٣١ و٢٥٩ و٢٦١، والدارمي (١٨٢٤)، والبخاري ١٧/٣ و١٥٧/٤، ومسلم ١٨/٤، والترمذي (٨٣٧)، والنسائي ٢٠٨/٥ و٢٠٩، و٢١٠ و٢١١.

(٧٩٠) أخرجه مالك (الموطأ ٢٣٤)، وأحمد ٣/٢ و٢٠ و٣٢ و٣٧ و٤٨ و٥٤ و٦٥ و٧٧ و٨٢، والدارمي (١٨٢٣)، والبخاري ١٧/٣، ومسلم ١٩/٤، وابن ماجه (٣٠٨٨)، والنسائي ١٨٧/٥ و١٨٩ و١٩٠.

(١) (بالأبواء أو بودان) هما مكانان بين مكة والمدينة.

(٢) (إننا لم نرده عليك إلا أنا حرم) حرم أي محرمون.

٧٩١ - ٣١: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«خَمْسٌ مِنَ الدُّوَابِّ، مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحَرِّمٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ: الْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْفَرَابُ، وَالْحِدَاةُ».

باب المواقيت

٧٩٢ - ٣٢: عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، ذَا الْحُلَيْفَةِ^(١). وَلِأَهْلِ الشَّامِ، الْجُحْفَةَ^(٢). وَلِأَهْلِ نَجْدٍ، قَرْنَ الْمَنَازِلِ^(٣). وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ، يَلْمَلَمَ^(٤). قَالَ: فَهُنَّ لَهْنٌ. وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ^(٥). مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ. فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ^(٦). وَكَذَا فَكَذَلِكَ. حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ بِهَا^(٧)».

(٧٩١) أخرجه مالك (الموطأ ٢٣٤)، وأحمد ٥٠/٢ و ٥٢ و ١٣٨، والبخاري ١٧/٣ و ١٥٧/٤، ومسلم ٢٠/٤.

(٧٩٢) أخرجه أحمد ٢٣٨/١ و ٢٤٩ و ٢٥٢ و ٣٣٢ و ٣٣٩، والدارمي (١٧٩٩)، والبخاري ١٦٥/٢ و ١٦٦ و ٢١/٣ و ٥/٤، وأبو داود (١٧٣٨)، والنسائي ١٢٣/٥ و ١٢٥ و ١٢٦، وابن خزيمة (٢٥٩٠ و ٢٥٩١).

- (١) (وقت رسول الله ﷺ، لأهل المدينة، ذا الحليفة) أي جعل لهم ذلك الموضع ميقات الإحرام. وذو الحليفة أبعد المواقيت من مكة. بينها نحو عشر مراحل أو ثلث. وهي قريبة من المدينة على نحو ستة أميال منها.
- (٢) (ولأهل الشام الجحفة) هي ميقات لهم. قيل: سميت بذلك لأن السيل أجحفها في وقت أي ذهب بأهلها. ويقال لها: مَهْيَعَة. وهي على ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة.
- (٣) (ولأهل نجد قرن المنازل) وهو على نحو مرحلتين من مكة. قالوا: وهو أقرب المواقيت إلى مكة.
- (٤) (ولأهل اليمن يلملم) هو جبل من جبال تهامة، على مرحلتين من مكة.
- (٥) (فهن هن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن) أي فهذه المواقيت لهذه الأقطار. والمراد لأهلها ولمن مر عليها من غير أهلها. وهن ضمير جماعة المؤنث. وأصله لمن يعقل. وقد استعمل فيها لا يعقل، كما في قوله تعالى: منها أربعة حرم فلا تظلموا فيهن أنفسكم. أي في هذه الأربعة.
- (٦) (فمن كان دونهن فمن أهله) هذا صريح في أن من كان مسكنه بين مكة والميقات فميقاته مسكنه. ولا يلزمه الذهاب إلى الميقات، ولا يجوز له مجاوزة مسكنه بغير إحرام.
- (٧) (وكذا فكذلك. حتى أهل مكة يهلون منها) هكذا هو في جميع النسخ. وهو صحيح. ومعناه: وهكذا. من جاوز مسكنه الميقات حتى أهل مكة يهلون منها.

٧٩٣ - ٣٣: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحَفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ».

٧٩٤ - ٣٤: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يَهْلُوا مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَأَهْلَ الشَّامِ، مِنَ الْجُحَفَةِ، وَأَهْلَ نَجْدٍ، مِنْ قَرْنٍ».

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَالَ: «وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ».

٧٩٥ - ٣٥: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحَفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ».

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَذَكَرَ لِي (وَلَمْ أَسْمَعْ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ».

(٧٩٣) أخرجه مالك (الموطأ ٢١٨)، وأحمد ٣/٢ و ٤٧ و ٤٨ و ٥٥ و ٦٥ و ٨٢، والدارمي (١٧٩٧)، والبخاري ٤٥/١ و ١٦٥/٢، ومسلم ٦/٤، وأبو داود (١٧٣٧)، وابن ماجه (٢٩١٤)، والترمذي (٨٣١)، والنسائي ٢١٢٢/٥.

(٧٩٤) أخرجه مالك (الموطأ ٢١٩)، وأحمد ٤٦/٢ و ٥٠ و ٨١ و ١٠٧ و ١٣٥، والدارمي (١٧٩٨) والبخاري ١٣٠/٩، ومسلم ٦/٤، وابن خزيمة (٢٥٩٣).

(٧٩٥) أخرجه الحميدي (٦٢٣)، وأحمد ٩/٢ و ١٣٠ و ١٥١، والبخاري ١٦٥/٢، ومسلم ٦/٤، والنسائي ١٢٥/٥، وابن خزيمة (٢٥٩).

باب إهلال رسول الله ﷺ من عند مسجد ذي الحليفة

٧٩٦ - ٣٦: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ^(١)، وَأُبْعِثَتْ بِهِ رَاجِلَتُهُ قَائِمَةً، أَهَلَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ».

٧٩٧ - ٣٧: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ:

«بَيِّدَاؤُكُمْ^(٢) هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا^(٣). مَا أَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ. يَعْنِي ذَا الْحُلَيْفَةِ».

باب ما جاء في بطحاء ذي الحليفة

٧٩٨ - ٣٨: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛

(٧٩٦) أخرجه أحمد ٢/٢٩ و ٣٦ و ٣٧، والدارمي (١٩٣٥)، والبخاري ٢/١٧١ و ٤/٣٧، ومسلم ٤/٢٩، وابن ماجه (٢٩١٦)، والنسائي ٥/١٦٣.

(٧٩٧) أخرجه مالك (الموطأ ٢٢٠)، والحميدي (٦٥٩)، وأحمد ٢/١٠ و ٢٨ و ٦٦ و ٨٥ و ١١١ و ١٥٤، والبخاري ٢/١٦٨، ومسلم ٤/٨، وأبو داود (١٧٧١)، والترمذي (٨١٨)، والنسائي ٥/١٦٢، وابن خزيمة (٢٦١١).

(٧٩٨) أخرجه مالك (الموطأ ٢٦٢)، وأحمد ٢/٢٨ و ١١٢ و ١١٩ و ١٣٨، والبخاري ٢/١٦٦ و مسلم ٤/١٠٦، وأبو داود (٢٠٤٤)، والنسائي ٥/٢٢٧.

(١) (في الغرز) هو ركاب كور البعير، إذا كان من جلد أو خشب، وقيل: هو الكور مطلقاً، كالركاب للسرّج.
(٢) (بيداؤكم) قال العلماء: هذه البيداء، هي الشرف الذي قدام ذي الحليفة إلى جهة مكة. وهي بقرب ذي الحليفة. وسميت بيداء لأنه ليس فيها بناء ولا أثر. وكل مفارقة تسمى بيداء. وأما هنا، فالمراد بالبيداء ما ذكرناه.

(٣) (التي تكذبون على رسول الله ﷺ فيها) أي تقولون: إنه ﷺ أحرم فيها، ولم يحرم فيها. وإنما أحرم قبلها من عند مسجد ذي الحليفة ومن عند الشجرة التي كانت هناك، وكانت عند المسجد.

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِيَدِي الْحُلَيْفَةِ . فَصَلَّى بِهَا» .
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

٧٩٩ - ٣٩ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى ، وَهُوَ فِي مَعْرَسِهِ^(١) مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ فِي بَطْنِ الْوَادِي . فَقِيلَ :
إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ» .

قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ بِالْمَنَاخِ مِنْ الْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ
يُنِيخُ بِهِ . يَتَحَرَّى مَعْرَسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَبْطُنُ الْوَادِي .
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ . وَسَطًا مِنْ ذَلِكَ .

باب التلبية

٨٠٠ - ٤٠ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛

«أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ . إِنَّ
الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ» .

(٧٩٩) أخرجه أحمد ٨٧/٢ و ٩٠ و ١٠٤ و ١٣٦ ، والبخاري ١٦٧/٢ و ١٤٠/٣ و ١٣٠/٩ ، ومسلم ١٠٦/٤ ، والنسائي ١٢٦/٥ ، وابن خزيمة (٢٦١٦) .

(٨٠٠) أخرجه مالك (الموطأ ٢١٩) ، والحميدي (٦٦٠) ، وأحمد ٢٨/٢ و ٢٣٤ و ٤١ و ٤٣ و ٤٧ و ٤٨ و ٥٣ و ٧٧ ، والدارمي (١٨١٥) ، والبخاري ١٧٠/٢ ، ومسلم ٢٧/٤ ، وأبو داود (١٨١٢) ، وابن ماجه (٢٩١٨) ، والترمذي (٨٢٥ و ٨٢٦) ، والنسائي ١٦٠/٥ ، وابن خزيمة (٢٦٢١ و ٢٦٢٢) .

(١) (في معرسته) قال القاضي : المعرّس موضع النزول . قال أبو زيد : عرس القوم في المنزل ، إذا نزلوا به في أي وقت من ليل أو نهار . قال الخليل والأصمعي : التعريس النزول آخر الليل .

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَزِيدُ فِيهَا^(١): لَبَّكَ لَبَّكَ.
وَسَعْدَيْكَ. وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ.

باب إفراد الحج

٨٠١ - ٤١: عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ».

باب التمتع بالعمرة إلى الحج

٨٠٢ - ٤٢: عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:
«صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ وَسَمِعْتُهُمْ
يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا».
وَفِي رِوَايَةٍ: «كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ، وَإِنَّهُمْ لَيَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا، الْحَجَّ
وَالْعُمْرَةَ».

(٨٠١) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٢١، وأحمد ٣٦/٦ و ١٠٤ و ١٠٧، ومسلم ٢٣١/٤، وأبو داود (١٧٧٧)، وابن ماجه (٢٩٦٤)، والترمذي (٨٢٠)، والنسائي ١٤٥/٥.

(٨٠٢) أخرجه أحمد ١٦٤/٣، والبخاري ١٧٠/٢ و ٢١٠ و ٥٩/٤ و ٦٧، ومسلم ٢١٤٤/٢، والنسائي ٢٣٧/١.

(١) (يزيد فيها) الزيادة في الإهلال. أو حتى إبداله بالتكبير من الأمور التي وقعت في حضور النبي ﷺ وأقرها. ففي حديث جابر بن عبد الله (الآتي برقم ٨٦٠): فأهل رسول الله ﷺ بالتوحيد: ليك اللهم ليك. وأهل الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يرد رسول الله ﷺ عليهم شيئاً منه. وفي حديث أنس بن مالك (الآتي برقم ٨٦٢): ... كان يهل المهل منا فلا يُنكر عليه ويكبر المكبر منا فلا يُنكر عليه. وقد أوضحنا ذلك لكي لا يتوهم أحد ويعتقد بأنه من حق كل فرد أو جماعة أن يزيدوا في شرع الله ويُقصوا. ويحتجوا بهذا الحديث. وما فيه من حجة لهم بل زاد ابن عمر لإقرار النبي ﷺ لهم كما في حديث جابر وحديث أنس. والحمد لله الذي أكمل دينه.

٨٠٣ - ٤٣ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلَ بِالْحَجِّ، وَأَهْلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ، فَأَمَّا مَنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَحَلَّ، وَأَمَّا مَنْ أَهْلَ بِحَجٍّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَلَمْ يَحِلُّوا، حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ».

٨٠٤ - ٤٤ : عَنْ عُمَرَ. قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ. وَلَا تُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ، حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَنْ يَحِلَّ. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمٍ بَقَرٍ. فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ».

قَالَ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ): فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ. فَقَالَ: أَتَيْتُكَ، وَاللَّهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ.

٨٠٥ - ٤٥ : عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قَالَتْ:

«خَرَجْنَا مُحْرِمِينَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلْيَقُمْ عَلَى

(٨٠٣) أخرجه مالك (الموطأ ٢٢١)، والحميدي (٢٠٥)، وأحمد ٣٦/٦ و ١٠٤، والبخاري ١٧٤/٢ و ٢٢٥/٣، ومسلم ٢٩/٤، وأبو داود (١٧٧٩ و ١٧٨٠)، وابن خزيمة (٣٠٢٩).

(٨٠٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٥٥. والحميدي (٢٠٧)، وأحمد ١٩٤/٦، والبخاري ٢٠٩/٢ و ٢١١ و ٥٩/٤. ومسلم ٣٣٢/٤، وابن ماجه (٢٩٨١)، والنسائي ١٢١/٥ و ١٧٨. وابن خزيمة (٢٩٠٤).

(٨٠٥) أخرجه أحمد ٣٥٠/٦ و ٣٥١، ومسلم ٢٥٤/٤ و ٥٥، وابن ماجه (٢٩٨٣).

إِحْرَامِهِ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلْيَحْلِلْ. فَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ هَدْيٌ فَحَلَلْتُ: وَكَانَ مَعَ الزُّبَيْرِ هَدْيٌ فَلَمْ يَحْلِلْ».

قَالَتْ: فَلَبِستُ ثِيَابِي. ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَلَسْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ. فَقَالَ: قُومِي عَنِّي. فَقُلْتُ: أَتَحْشَى أَنْ أَثِبَ عَلَيْكَ؟

٨٠٦ - ٤٦: عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْيَدَاءِ، حَمِدَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهْلُ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَأَهْلُ النَّاسُ بِهِمَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا، حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ. قَالَ: وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا، وَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ».

٨٠٧ - ٤٧: عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

«أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَجِّ، خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ، خَالِصًا، وَحْدَهُ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: أَحِلُّوا وَاجْعَلُوهَا عُمْرَةً فَلَبَّغَهُ عَنَّا أَنَا نَقُولُ: لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ، أَمَرْنَا أَنْ نَحِلَّ، فَزُوحَ إِلَى مِنَى وَمَذَاكِيرُنَا تَقْطُرُ مِنَ الْمَنَى! فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَنَا فَقَالَ: قَدْ بَلَغَنِي الَّذِي قُلْتُمْ، وَإِنِّي لأَبْرُكُكُمْ وَأَتَقَاكُم، وَلَوْلَا الْهَدْيُ لَحَلَلْتُ، وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ

(٨٠٦) أخرجه أحمد ٢٦٨/٣، والبخاري ١٧٠/٢ و ٢١٠، وأبو داود (١٧٩٦ و ٢٧٩٣)، وابن خزيمة (٢٨٩٤).

(٨٠٧) أخرجه الحميدي (١٢٩٣)، وأحمد ٢٣٠٢/٣ و ٣١٧ و ٣٦٢، والبخاري ١٧٢/٢ و ١٧٦ و ١٨٥/٣ و ٢٠٨/٥ و ١٣٧/٩، ومسلم ٣٦/٤ و ٣٧ و ٣٨، وأبو داود (١٧٨٧ و ١٧٨٨)، وابن ماجه (١٠٧٤ و ٢٩٨٠)، والنسائي ١٥٧/٥ و ١٧٨ و ٢٠٢ و ٢٤٨، وابن خزيمة (٩٥٧ و ٢٧٨٦).

أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أُهْدِيْتُ : قَالَ : وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ : بِمَا أَهْلَلْتُ؟ قَالَ : بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : فَأُهِدِ وَأَمْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ : قَالَ : وَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشَمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ عُمَرَتَنَا هَذِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَوْ لِلْأَبَدِ؟ قَالَ : هِيَ لِلْأَبَدِ .

* * *

٨٠٨ - ٤٨ : عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ :

«قَدِمَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : بِمَا أَهْلَلْتُ؟ قَالَ : بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهُدْيَ لَأَحْلَلْتُ» .

* * *

٨٠٩ - ٤٩ : عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، أَنَّهُ ذَكَرَ لِابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ أَنَسًا

حَدَّثَهُمْ ،

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ . فَقَالَ : أَهَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحَجِّ وَأَهْلَلَنَا بِهِ مَعَهُ . فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، قَالَ : مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً ، وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ هَدْيٌ ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ حَاجًّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بِمَ أَهْلَلْتُ ، فَإِنْ مَعَنَا أَهْلُكَ؟ قَالَ : أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . قَالَ : فَأَمْسِكْ فَإِنْ مَعَنَا هَدْيًا» .

* * *

٨١٠ - ٥٠ : عَنْ ذَكَوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّهَا قَالَتْ :

«قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِ مَضِيقٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، أَوْ خَمْسٍ . فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهُوَ غَضَبَانٌ . فَقُلْتُ : مَنْ أَغْضَبَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ . قَالَ : أَوْ مَا شَعَرْتُ

(٨٠٨) أخرجه أحمد ١٨٥/٣ ، والبخاري ١٧٢/٢ ، ومسلم ٥٩/٤ ، والترمذي (٩٥٦) .

(٨٠٩) أخرجه أحمد ٤١/٢ و ٥٣ و ٧٩ و ٩٩ ، والدارمي (١٩٣١) ، والبخاري ٢٠٨/٥ ومسلم ٢٥٢/٤ ، والنسائي ١٥٠/٥ ، وابن خزيمة (٢٦١٨) .

(٨١٠) أخرجه أحمد ١٧٥/٦ ، ومسلم ٣٣/٤ و ٣٤ ، وابن خزيمة (٢٦٠٦) .

«أَنِّي أَمَرْتُ النَّاسَ بِأَمْرٍ، فَإِذَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ؟ وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، مَا مَقَّتُ الْهَدْيَ مَعِيَ حَتَّى اشْتَرِيَهُ، ثُمَّ أَجِلُّ كَمَا حَلُّوا».

٨١١ - ٥١: عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ لِيُصْبِحَ رَابِعَةَ يَلْبُونَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ».

٨١٢ - ٥٢: عَنْ مُسْلِمِ الْقُرَيْيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

«أَهْلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُمْرَةِ، وَأَهْلُ أَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ، وَأَمَرَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ أَنْ يَحِلَّ، وَكَانَ فِيمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ آخَرٌ، فَأَحَلَّا».

٨١٣ - ٥٣: عَنْ أَبِي نُضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصْرُخُ بِالْحَجِّ صُرَاخًا، فَلَمَّا قَدَمْنَا مَكَّةَ، أَمَرَنَا أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً، إِلَّا مَنْ سَاقَ الْهَدْيَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّروِيَةِ وَرُحْنَا إِلَى مِنَى، أَهَلَّلْنَا بِالْحَجِّ».

(٨١١) أخرجه أحمد ٢٩٠/١ و ٣٦٠ و ٣٧٠، والبخاري ٥٤/٢، ومسلم ٥٦/٤ و ٥٧، والنسائي ٢٠١/٥.

(٨١٢) أخرجه أحمد ٢٤٠/١، ومسلم ٥٦/٤، وأبو داود (١٨٠٤)، والنسائي ١٨١/٥.

(٨١٣) أخرجه أحمد ٥/٣ و ٧١ و ٧٥، ومسلم ٢٥٩/٤.

٨١٤ - ٥٤ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ :

«قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ، حَلُّوا وَلَمْ تَحِلَّ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ :
إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي^(١)، وَقُلَّدْتُ هَذِي، فَلَا أَجِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ».

٨١٥ - ٥٥ : عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ :

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، ثُمَّ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ، وَلَمْ يَنْزَلْ
فِيهِ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ».

٨١٦ - ٥٦ : عَنْ مُجَاهِدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ :

«قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُولُ : لَبَيْكَ بِالْحَجِّ. فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
نَجْعَلَهَا عُمْرَةً».

٨١٧ - ٥٧ : عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ :

(٨١٤) أَخْرَجَهُ مَالِكُ (الموطأ) ٢٥٦، وَأَحْمَدُ ٢٨٣/٦ و ٢٨٤ و ٢٢٨٥، وَالبخاري ١٧٥/٢ و ٢٠٧ و ٢١٣ و ٢٢٣/٥ و ٢٠٩/٧، وَمُسْلِمٌ ٤/٥٠، وَأَبُو دَاوُدَ (١٨٠٦)، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٠٤٦)،
وَالنَّسَائِيُّ ١٣٦/٥ و ١٧٢.

(٨١٥) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٢٧/٤ و ٢٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٤، وَالدَّارِمِيُّ ١٨٢٠، وَالبخاري ١٧٦/٢،
وَمُسْلِمٌ ٤/٤٧ و ٤٨، وَابْنُ مَاجَةَ (٢٩٧٨)، وَالنَّسَائِيُّ ١٤٩/٥ و ١٥٥.

(٨١٦) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣٥٦/٣ و ٣٦٥، وَالبخاري ١٧٦/٢، وَمُسْلِمٌ ٣٨/٤.

(٨١٧) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٥٢/١، وَالبخاري ١٧٥/٢ و ١٨٥/٣ و ٥١/٥، وَمُسْلِمٌ ٥٦/٤، وَالنَّسَائِيُّ
١٨٠/٥.

(١) (إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي) التليد هو أن يجمع شعر الرأس بشيء كالصمغ عند الإحرام، لئلا يسف بقله الدهن،
ولا يكثر فيه القمل من طول المكث في الإحرام.

«كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ . وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفْرًا . وَيَقُولُونَ : إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ^(١) . وَعَفَا الْأَثَرُ^(٢) . وَأَنْسَلَخَ صَفَرٌ . حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ . فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صِيحَةً رَابِعَةً . مُهْلِينَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً . فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ : الْحِلُّ كُلُّهُ» .

٨١٨ - ٥٨ : عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ . قَالَ : سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ الْمُتَعَةِ . قَالَ : فَعَلْنَاهَا ، وَهَذَا كَافِرٌ بِالْعَرْشِ . يَعْنِي مُعَاوِيَةَ .

٨١٩ - ٥٩ : عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قَالَ : تَمَتَّعْتُ فَتَنَاهَنِي نَاسٌ عَنْ ذَلِكَ . فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَأَمَرَنِي بِهَا . قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَنِمْتُ . فَأَتَانِي آتٌ فِي مَنْامِي فَقَالَ : عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ وَحَجٌّ مَبْرُورٌ . قَالَ : فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي رَأَيْتُ . فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ . اللَّهُ أَكْبَرُ سَنَةِ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ .

٨٢٠ - ٦٠ : عَنْ الضُّبَيْ بْنِ مَعْبُدٍ ، قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا ، فَاسْلَمْتُ ،

(٨١٨) أخرجه أحمد ١/١٨١ ، ومسلم ٤/٤٤٧ .

(٨١٩) أخرجه أحمد ١/٢٤١ ، والبخاري ٢/١٧٥ و ٢٠٤ ، ومسلم ٤/٥٧ .

(٨٢٠) أخرجه الحميدي (١٨) ، وأحمد ١/١٤ و ٢٥ و ٣٤ و ٢٣٧ و ٥٣ ، وأبو داود (١٧٩٨) و (١٧٩٩) ، وابن ماجه (٢٩٧٠) ، والنسائي ٥/١٤٦ و ١٤٧ ، وابن خزيمة (٣٠٦٩) .

(١) (إذا برأ الدين) الدبر ما كان يحصل بظهور الإبل من الحمل عليها ومشقة السفر . فإنه كان يبرأ بعد انصرامهم من الحج .

(٢) (وعفا الأثر) أي درس وانحى . والمراد أثر الإبل وغيرها في سيرها . عفا أثرها لطول مرور الأيام . هذا هو المشهور . وقال الخطابي : المراد أثر الدبر . وهذه الألفاظ تقرأ كلها ساكنة الآخر ، ويوقف عليها . لأن مرادهم السجع .

فَأَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَسَمِعَنِي سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَأَنَا أَهْلُ بِهِمَا جَمِيعًا بِالْقَادِسِيَّةِ، فَقَالَا: لَهَذَا أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِهِ، فَكَانَتَا حَمَلًا عَلَى جَبَلٍ بِكَلِمَتِهِمَا، فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا فَلَا مَهْمَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: هَدَيْتَ لِسَنَةَ النَّبِيِّ ﷺ، هَدَيْتَ لِسَنَةَ النَّبِيِّ ﷺ.

٨٢١ - ٦١: عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ. قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ: أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي. فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ. وَقُلْ عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ».

٨٢٢ - ٦٢: عَنْ أَبِي مُوسَى؛ أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي بِالْمُتْعَةِ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رَوَيْدَكَ بِبَعْضِ فُتْيَاكَ. فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أُحَدِّثُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّسْكِ بَعْدُ. حَتَّى لَقِيَهُ بَعْدُ. فَسَأَلَهُ. فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ فَعَلَهُ، وَأَصْحَابُهُ. وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ يَظْلُوا مُعْرِسِينَ بِهِنَّ فِي الْأَرَاكِ^(١). ثُمَّ يَرُوحُونَ فِي الْحَجِّ تَقْطُرُ رُؤُوسَهُمْ^(٢).

٨٢٣ - ٦٣: عَنْ أَبِي حَسَّانٍ الْأَعْرَجِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ لِأَبْنِ

(٨٢١) أخرجه الحميدي (١٩)، وأحمد ١/٢٤، وعبد بن حميد (١٦)، والبخاري ١٦٧/٢ و ١٤٠/٣ و ١٣٠/٩، وأبو داود (١٨٠٠)، وابن ماجه (٢٩٧٦)، وابن خزيمة (٢٦١٧).

(٨٢٢) أخرجه أحمد ١/٥٠، ومسلم ٤/٤٥، وابن ماجه (٢٩٧٩)، والنسائي ٥/١٥٣.

(٨٢٣) أخرجه أحمد ١/٢٧٨ و ٢٨٠ و ٣٣٤٢، ومسلم ٤/٥٨.

(١) (معرسين بهن في الأراك) الضمير في بهن يعود إلى النساء للعلم بهن وإن لم يذكرن. ومعناه كرهت التمتع لأنه يقتضي التحلل ووطء النساء إلى حين الخروج إلى عرفات. وأعرس، إذا صار ذا عروس ودخل بامرأته عند بنائها. والمراد هنا الوطء. أي مقاربين نساءهم. وقوله في الأراك، هو موضع بعرفة قرب ثمة.

(٢) (تقطر رؤوسهم) أي من مياه الاغتسال المسببة عن الوقاع بعهد قريب، والجملة حال.

عَبَّاسٌ : مَا هَذَا الْفُتْيَا (١) الَّتِي قَدْ تَشَغَّغْتُ أَوْ تَشَغَّبْتُ بِالنَّاسِ (٢) ، أَلَمْ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ؟ فَقَالَ : سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ . وَإِنْ رَغِمَتْكُمْ .

٨٢٤ - ٦٤ : عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ؛
« أَنَّهُ قَصَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَشْقَصٍ (٣) ، فِي عُمْرَةٍ ، عَلَى الْمَرْوَةِ . »

باب دخول مكة

٨٢٥ - ٦٥ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛
« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاتَ بِذِي طُوًى حَتَّى أَصْبَحَ . ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ . »
قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَقْدُمُ مَكَّةَ إِلَّا بَاتَ بِذِي طُوًى .
حَتَّى يُصْبِحَ وَيَقْتَسِلَ . ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ نَهَارًا . وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ فَعَلَهُ .

وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ نَافِعٍ . قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، إِذَا دَخَلَ أُذُنِي

(٨٢٤) أخرجه الحميدي (٦٠٥) ، وأحمد ٩٥/٤ و ٩٦ و ٩٨ و ١٠٢ ، والبخاري ٢/٢١٣ ، ومسلم ٥٨/٤ ، وأبو داود (١٨٠٢ و ١٨٠٣) ، وعبد الله بن أحمد ٢٩٧/٤ و ١٠٢ ، والنسائي ٢٤٤/٥ و ٢٤٥ .

(٨٢٥) أخرجه أحمد ١٦/٢ و ٤٨ و ١٥٧ ، والدارمي (١٩٣٣) ، والبخاري ٢/١٧٧ ، ومسلم ٦٢/٤ ، وأبو داود (١٨٦٥) ، وابن خزيمة (٢٦١٤ و ٢٦٩٢ و ٢٦٩٤ و ٢٦٩٥) .

(١) (ما هذا الفتيا) هكذا هو في معظم النسخ : هذا الفتيا . وفي بعضها : هذه ، وهو الأجود . ووجه الأول أنه أراد بالفتيا الإفتاء ، فوصفه مذكراً . ويقال : فتيا وفتوى .

(٢) (تشغغت أو تشغبت . قد تفشغ) أما اللفظة الأولى فمعناها علق بالقلوب وشغفوا بها . وأما الثانية ففوت أيضاً بالعين المهملة ومعناها أنها فرقت مذاهب الناس وأوتعت الخلاف بينهم . ومعنى المعجمة ، أي تشغبت ، خلطت عليهم أمرهم . ومعنى الثالثة انتشرت وفشت بين الناس .

(٣) (بمشقص) المراد به المقصص ، وهو الأشبه في هذا المحل .

الْحَرَمَ ، أَمْسَكَ عَنِ التَّلِيَةِ ، ثُمَّ يَبِيتُ بِذِي طُوًى ، ثُمَّ يُصَلِّي بِهَ الصُّبْحَ ، وَيَغْتَسِلُ .
وَيُحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

٨٢٦ - ٦٦ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ ^(١) ، وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ
الْمُعْرَسِ ^(٢) . وَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ ، دَخَلَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا ^(٣) ، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ
السُّفْلَى ^(٤) .

وَفِي رِوَايَةٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ ، مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي
بِالْبُطْحَاءِ ^(٥) ، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى » .

٨٢٧ - ٦٧ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ ، دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا .
وَفِي رِوَايَةٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ » .

(٨٢٦) أخرجه أحمد ١٤/٢ و ٢١ و ٢٩ و ٥٩ و ١٤٢ ، والدارمي (١٩٣٤) ، والبخاري ١٦٦/٢ و ٢١٧٨ ، ومسلم ٦٢/٤ ، وأبو داود (١٨٦٦) و (١٨٦٧) ، وابن ماجه (٢٩٤٠) ، والنسائي ٢٠٠/٥ ، وابن خزيمة (٩٦١ و ٢٦٩٣) .

(٨٢٧) أخرجه أحمد ٤٠/٦ و ٥٨ و ٢٠١ ، والبخاري ٣١٧٨/٢ و ١٨٩/٥ ، ومسلم ٢٦٢/٤ ، وأبو داود (١٨٦٨ و ١٨٦٩) ، والترمذي (٨٥٣) ، وابن خزيمة (٩٥٩ و ٩٦٠) .

(١) (من طريق الشجرة) التي عند مسجد ذي الحليفة .

(٢) (المعرس) هو موضع معروف بقرب المدينة على ستة أميال منها .

(٣) (الثنية العليا) الثنية طريق العقبة ، وهو الطريق العالي . والثنية العليا هنا هي التي يتزل منها إلى المعللة وهي مقبرة مكة المكرمة .

(٤) (من الثنية السفلى) هي التي بأسفل مكة عند باب الشبيكة .

(٥) (بالبطحاء) ويقال لها: البطحاء والأبطح . وهي بجانب المحصب . وهذه الثنية ينحدر منها إلى مقابر مكة .

٨٢٨ - ٦٨ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«نَزَلَ غَدَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ».

٨٢٩ - ٦٩ : عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«مَزَلْنَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِذَا فَتَحَ اللَّهُ، الْخَيْفَ^(١). حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ».

باب اشتراط المحرم

٨٣٠ - ٧٠ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ:

«دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ضَبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ. فَقَالَ لَهَا: أَرَدْتَ الْحَجَّ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجِعةً^(٢). فَقَالَ لَهَا: حُجِّي وَاشْتَرِطِي^(٣). وَقُولِي: اللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

وَكَانَتْ تَحْتَ الْمِقْدَادِ.

(٨٢٨) أخرجه أحمد ٢٣٧/٢ و ٢٦٣ و ٣٥٣ و ٥٤٠، والبخاري ١٨١/٢ و ١٨٨/٥ و ٢١٧٢/٩، ومسلم ٢٨٦/٤، وأبو داود (٢٠١١)، وابن خزيمة (٢٩٨١ و ٢٩٨٢ و ٢٩٨٤).

(٨٢٩) أخرجه أحمد ٣٢٢/٢، والبخاري ١٨٨/٥، ومسلم ٨٦/٤.

(٨٣٠) أخرجه أحمد ١٦٤/٦ و ٢٠٢، والبخاري ٩/٧، ومسلم ٣٢٦/٤، والنسائي ١٦٨/٥، وابن خزيمة (٢٦٠٢).

(١) (الخيف) ما ارتفع عن مجرى السيل، وانحدر عن غَلْظِ الجبل. وخيف بني كنانة يعني المَحْطَب، ويسمى أيضاً. الحصبة والأبطح والبطحاء. وهو مكان خارج مكة.

(٢) (والله ما أجدني إلا وجعة) أي ما أجد نفسي إلا ذات وجع تعني: أجد في نفسي ضعفاً من المرض لا أدري أفسر على إتمام الحج أم لا.

(٣) (حجتي واشترطي - الخ) أي أحرمي بالحج واجعلي شرطاً في حجك عند الإحرام. وهو اشتراط التحلل متى احتججت إليه.

باب بناء الكعبة ودخولها

٨٣١ - ٧١: عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْجَدْرِ^(١)، أَمِنَ الْبَيْتَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَلِمَ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: إِنَّ قَوْمَكَ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ. قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟ قَالَ: فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاؤُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاؤُوا. وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخَافُ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ، لَنَظَرْتُ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ. وَأَنَّ الزُّرْقَ بَابُهُ بِالْأَرْضِ.»

٨٣٢ - ٧٢: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ، حِينَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ، اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْلَا حَدَّثَانُ قَوْمِكَ^(٢) بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَيْتَ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا^(٣) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا

(٨٣١) أخرجه الدارمي (١٧٨٦)، والبخاري ١٧٩/٢ و ١٠٦/٩، ومسلم ١٠٠/٤، وابن ماجه (٢٩٥٥).

(٨٣٢) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٣٨، وأحمد ٢٤٧/٦، والبخاري ١٧٧/٤ و ٢٤/٦ و ١١٣ و ١٧٦، ومسلم ٩٧/٤، والنسائي ٢١٤/٥، وابن خزيمة (٢٧٢٦).

(١) (الجدْر) هو جُجْر الكعبة.

(٢) (لولا حدثان قومك) أي قرب عهدهم بالكفر.

(٣) (لئن كانت عائشة سمعت هذا) قال القاضي: ليس هذا اللفظ من ابن عمر على سبيل التضعيف لروايتها والتشكيك في صدقها وحفظها. فقد كانت من الحفظ والإتقان بحيث لا يستراب في حفظها ولا فيما تنقله. ولكن كثيراً ما يقع في كلام العرب صورة التشكيك والتقرير. والمراد به اليقين. كقوله تعالى: وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين. وقوله تعالى: قل إن ضللت فلما أضل على نفسي وإن اهتديت. الآية.

أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلْيَانِ الْحِجْرَ^(١) إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمِّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.

٨٣٣ - ٧٣: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. قَالَ: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِلْأَسْوَدِ: حَدَّثَنِي عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ تُفْضِي إِلَيْكَ. قَالَ: أَخْبَرْتَنِي؛ «أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِجَاهِلِيَّةٍ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ، ثُمَّ لَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ». فَلَمَّا مَلَكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هَدَمَهَا، وَجَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ.

٨٣٤ - ٧٤: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ. لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ، وَلَجَعَلْتُهَا عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ. فَإِنَّ قُرَيْشًا، حِينَ بَنَى الْبَيْتَ، اسْتَقْصَرَتْ^(٢). وَلَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفًا^(٣)».

٨٣٥ - ٧٥: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛

(٨٣٣) أخرجه أحمد ١٠٢/٦ و ١٧٦، والبخاري ٤٣/١، والترمذي (٨٧٥)، والنسائي ٢١٥/٥.
(٨٣٤) أخرجه أحمد ٥٧/٦، والدارمي (١٨٧٥)، والبخاري ١٨٠/٢، ومسلم ٢٩٧/٤، وابن خزيمة (٢٧٤٢).
(٨٣٥) أخرجه مالك الموطأ (٢٥٨)، والحميدي (١٤٩)، وأحمد ٣/٢ و ٣٣ و ٥٥ و ١١٣ و ١٣٨ و ١٣/٦ بسندين و ١٥ بسندين، وعبد بن حميد (٣٦٠)، والبخاري ١٢٦/١ و ١٣٤ بأربعة أسانيد و ١٨٤/٢ و ٦٨/٤ و ٢٢٢/٥، ومسلم ٩٥/٤ بخمسة أسانيد و ٩٦ بسندين، =

(١) (يليان الحجر) أي يقربان منه. والحجر، قال في النهاية: هو اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي.
(٢) (استقصرت) أي قصرت عن تمام بنائها واقتصرت على هذا القدر، لتقصور النفقة بهم عن تمامها.
(٣) (خلفا) هذا هو الصحيح المشهور. والمراد به باب من خلفها.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، هُوَ وَأَسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ^(١). فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ. ثُمَّ مَكَثَ فِيهَا. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَسَأَلْتُ بِلَالًا، حِينَ خَرَجَ: مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ. وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ. وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ. وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ. ثُمَّ صَلَّى.

وَفِي رِوَايَةٍ: «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ. فَزَلَ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ^(٢). وَأُرْسِلَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ. فَجَاءَ بِالْمِفْتَاحِ^(٣). فَفَتَحَ الْبَابَ. قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَبِلَالٌ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ. وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأُغْلِقَ. فَلَبِثُوا فِيهِ مَلِيًّا. ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَادَرْتُ النَّاسَ. فَتَلَقَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَارِجًا. وَبِلَالٌ عَلَى إِثْرِهِ. فَقُلْتُ لِبِلَالٍ: هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ. تِلْقَاءَ وَجْهِهِ. قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ صَلَّى.

باب مال الكعبة

٨٣٦ - ٧٦: عَنْ أَبِي وَائِلٍ. قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى شَيْبَةَ، فِي هَذَا الْمَسْجِدِ. قَالَ: جَلَسَ إِلَى عُمَرَ، فِي مَجْلِسِكَ هَذَا. فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. قُلْتُ: مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ. قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: لَمْ يَفْعَلْهُ صَاحِبَاكَ. قَالَ: هُمَا الْمَرَّانِ يُقْتَدَى بِهِمَا.

= وأبو داود ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤ و ٢٠٢٥، وابن ماجه (٢٠٦٣)، والنائي ٦٣/٢ و ٢١٦/٥ و ٢١٧، وابن خزيمة (٣٠٠٩ و ٣٠١٠ و ٣٠١١).

(٨٣٦) أخرجه أحمد ٤١٠/٣، والبخاري ١٨٣/٢ و ١١٣/٩، وأبو داود (٢٠٣١) وابن ماجه (٣١١٦).

(١) (الحجبي) منسوب إلى حجابة الكعبة، وهي ولايتها وفتحها وإغلاقها وخدمتها.

(٢) (بفناء الكعبة) جانبيها وحرمتها.

(٣) (بالمفتاح) هو المفتاح.

باب طواف المريض

٨٣٧ - ٧٧: عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ:

«شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أُشْتَكِي. فَقَالَ: طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ. قَالَتْ: فَطُفْتُ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ. وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ».

باب الطواف بالبيت

٨٣٨ - ٧٨: عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، بِإِنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ إِلَى إِنْسَانٍ بِسِيرٍ، أَوْ بِخَيْطٍ، أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ. ثُمَّ قَالَ: قُدِّهِ بِيَدِهِ».

٨٣٩ - ٧٩: عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ:

«مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ، الْيَمَانِي وَالْحَجَرِ، مَدُّ رَأْيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا، فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ».

٨٤٠ - ٨٠: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛

(٨٣٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٤٢، وأحمد ٢٩٠/٦ و ٣١٩، والبخاري ١٢٥/١ و ١٨٨/٢، و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٧٤/٦، ومسلم ٦٨/٤، وأبو داود (١٨٨٢)، وابن ماجه (٢٩٦١)، والنسائي ٢٢٢٣/٥، وابن خزيمة (٥٢٣ و ٢٧٧٦).

(٨٣٨) أخرجه أحمد ٣٦٤/١، والبخاري ٢١٨٨/٢ و ١٧٧/٨ و ١٧٨، وأبو داود (٣٣٠٢)، والنسائي ٢٢١/٥ و ٢٢٢ و ٢١٨/٧.

(٨٣٩) أخرجه أحمد ٣/٢ و ٣٣ و ٤٠ و ٥٧ و ٥٩ و ١٠٨، والدارمي (١٨٤٥)، والبخاري ١٨٥/٢، ومسلم ٦٦/٤، والنسائي ٢٢٣٢/٥، وابن خزيمة (٢٧١٥).

(٨٤٠) أخرجه أحمد ١١٤/٢، ومسلم ٦٥/٤، والنسائي ٢٣١/٥.

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَسْتَلِمُ إِلَّا الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ».

٨٤١ - ٨١: عَنْ عَبْدِ بْنِ جُرَيْجٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا. قَالَ: مَا هُنَّ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَّ^(١). وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ^(٢). وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالْصُّفْرَةِ. وَرَأَيْتُكَ، إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ، أَهْلُ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ، وَلَمْ تُهْلِلْ أَنْتَ حَتَّى يَكُونَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ:

أَمَّا الْأَرْكَانُ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِيَّ.

(٨٤١) أخرجه مالك (الموطأ ٢٢٠)، والحميدي (٦٥١)، وأحمد ١٧/٢ و ٦٦ و ١١٠ و ١٣٨،
والبخاري ٥٣/١ و ١٩٨/٧، ومسلم ٢٩/٤، وأبو داود (١٧٧٢)، وابن ماجه (٣٦٢٦)،
والترمذي في الشمائل (٧٨)، والنسائي ٨٠/١ و ١٦٣/٥ و ٢٣٢ و ١٨٦/٨، وابن خزيمة
(١٩٩ و ٢٦٩٦).

(١) (إلا اليماني) بتخفيف الياء. هذه اللغة الفصيحة المشهورة. وحكى ميبوه وغيره من الأئمة تشديدها في لغة قليلة. والصحيح التخفيف. قالوا: لأنه نسبة إلى اليمن. فحقه أن يقال: اليمني. وهو جائز. فلما قالوا: اليماني، أبدلوا من إحدى يائي النسب ألفاً. فلو قالوا: اليماني، بالتشديد، لزم منه الجمع بين البدل والمبدل منه. والذين شدّدوها قالوا: هذه الألف زائدة، وقد تزايد في النسب. كما قالوا في النسب إلى صنعاء: صنعاني. فزادوا النون الثانية. وإلى الري، رازي، فزادوا الزاي. وإلى الرقة رقباتي، فزادوا النون. والمراد بالركنين اليمانيين الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود. ويقال له العراقي لكونه إلى جهة العراق. وقيل للذي قبله اليماني لأنه إلى جهة اليمن، ويقال لها اليمانيان. تغلياً لأحد الاسمين. كما قالوا الأبوان للأب والأم. والقمران للشمس والقمر، والعمران لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما. ونظائره مشهورة.

قال العلماء: ويقال للركنين الآخرين اللذين يليان الحجر: الشاميان. لكونهما بجهة الشام. قالوا: فاليمانيان باقيان على قواعد إبراهيم عليه السلام، بخلاف الشاميين. فلهذا لم يستلما. واستلم اليمانيان لبقائهما على قواعد إبراهيم عليه السلام.

(٢) (النعال السبتيّة) وقد أشار ابن عمر إلى تفسيرها بقوله: التي ليس فيها شعر. وهكذا قال جماهير أهل اللغة وأهل الغريب وأهل الحديث: إنها التي لا شعر فيها. قال القاضي: وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها غير مذبوغة. وكانت المذبوغة تعمل بالطائف وغيره. وإنما كان يلبسها أهل الرفاهية.

وَأَمَّا النَّعَالُ السُّبِّيَّةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ. وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا^(١). فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا.

وَأَمَّا الصُّفْرَةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبِغُ بِهَا. فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبِغُ بِهَا.
وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تُنْبِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ^(٢).

٨٤٢ - ٨٤٢: عَنْ أُسْلَمَ الْعَدَوِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلرُّكْنِ: أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَلَمَكَ مَا اسْتَلَمْتُكَ، فَاسْتَلَمْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا لَنَا وَلِلرُّمْلِ، إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: شَيْءٌ صَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَتْرُكَهُ.

٨٤٣ - ٨٤٣: عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ قَبْلَ الْحَجَرِ، وَقَالَ: إِنِّي لَأَقْبَلُكَ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُكَ.

٨٤٤ - ٨٤٤: عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقْبَلُ الْحَجَرَ، وَيَقُولُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ بِكَ حَفِيًّا.

(٨٤٢) أخرجه البخاري ١٨٥/٢ و ١٨٦، ومسلم ٦٦/٤.

(٨٤٣) أخرجه أحمد ٣٤/١، وعبد بن حميد (٢٦)، والدارمي (١٨٧١)، ومسلم ٢٦٦/٤، وابن خزيمة (٢٧١١).

(٨٤٤) أخرجه أحمد ٣٩/١ و ٥٤، ومسلم ٢٦٧/٤، والنسائي ٢٢٦/٥.

(١) (ويتوضأ فيها) معناه يتوضأ ويلبسها، ورجلاه رطبتان.

(٢) (حتى تنبث به راحلته) انبعاثها هو استوائها قائمة.

٨٤٥ - ٨٥ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسَ قَالَ : رَأَيْتُ الْأَصْلَعَ (يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ) يَقْبَلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَقْبِلُكَ ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ ، وَأَنَّكَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ . وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

٨٤٦ - ٨٦ : عَنْ عَائِشِ بْنِ رَبِيعَةَ . قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ . فَقَالَ : إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبِلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ . ثُمَّ دَنَا مِنْهُ فَقَبَّلَهُ .

٨٤٧ - ٨٧ : عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ . قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ . فَقَالَ :

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيَقْبَلُهُ» .

فَقَالَ الرَّجُلُ : أَرَأَيْتَ إِنْ رُحِمْتُ عَلَيْهِ أَوْ غُلِبْتُ عَلَيْهِ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اجْعَلْ أَرَأَيْتَ بِالْيَمَنِ «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيَقْبَلُهُ» .

٨٤٨ - ٨٨ : عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي غَبَّاسٍ . قَالَ :

«إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَمَلَ بِالْيَتِ ، لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ» .

(٨٤٥) أخرجه الحميدي (٩) ، وأحمد ١/٣٤ و ٥٠ ، ومسلم ٤/٦٦ ، وابن ماجه (٢٩٤٣) .

(٨٤٦) أخرجه أحمد ١/١٦ و ٢٦ و ٤٦ ، والبخاري ٢/١٨٣ ، ومسلم ٤/٦٧ ، وأبو داود (١٨٧٣) ، والترمذي (٨٦٠) ، والنسائي ٥/٢٢٧ .

(٨٤٧) أخرجه أحمد ٢/١٥٢ ، والبخاري ٢/١٨٦ ، والترمذي (٨٦١) ، والنسائي ٥/٢٣١ .

(٨٤٨) أخرجه الحميدي (٤٩٧) ، وأحمد ١/٢٢١ ، والبخاري ٢/١٩٥ و ٥/١٨١ ، ومسلم ٤/٦٥ ، والنسائي ٥/٢٤٢ ، وابن خزيمة (٢٧٧٧) .

٨٤٩ - ٨٩ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ :

« قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ، وَقَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمَى يَثْرِبَ^(١)، قَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ غَدًا قَوْمٌ قَدْ وَهَنَتْهُمْ الْحُمَى، وَلَقُوا مِنْهَا شِدَّةً، فَجَلَسُوا مِمَّا بَلَى الْحِجْرَ^(٢)، وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ، وَيَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ^(٣)، لِيرَى الْمُشْرِكُونَ جِلْدَهُمْ^(٤). فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْحُمَى قَدْ وَهَنَتْهُمْ، هَؤُلَاءِ أَجْلَدُ مِنْ كَذَا وَكَذَا».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَمْ يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا، إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ^(٥).

٨٥٠ - ٩٠ : عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ،

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ، الطَّوَّافَ الْأَوَّلَ، خَبَّ^(٦) ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا، وَكَانَ يَسْعَى بِطُنِّ الْمَسِيلِ^(٧) إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ».

(٨٤٩) أخرجه أحمد ٢٩٠/١ و ٢٩٤ و ٣٠٦ و ٣٧٣، والبخاري ١٨٤/٢ و ١٨١/٥، ومسلم ٦٥/٤، وأبو داود (١٨٨٦)، والنسائي ٢٣٠/٥، وابن خزيمة (٢٧٢٠).

(٨٥٠) أخرجه أحمد ١٣/٢ و ٣٠ و ٤٠ و ٥٩ و ٧١ و ٧٥ و ٩٨ و ١٠٠ و ١١٤ و ١٢٣ و ١٢٥ و ١٥٥ و ١٥٧، والدارمي (١٨٤٨ و ١٨٤٩)، والبخاري ١٨٥/٢ و ١٨٧ و ١٩٤، ومسلم ٢٦٣/٤ و ٦٤، وأبو داود (١٨٩١ و ١٨٩٣)، وابن ماجه (٢٩٥٠)، والنسائي ٢٢٢٩/٥ و ٢٣٠، وابن خزيمة (٢٧٦٢).

(١) (وهتهم حمى يثرب) أي أضعفتهم. قال الفراء وغيره: يقال وهنت الحمى وغيرها وأوهنت، لغتان. وأما يثرب، فهو الاسم الذي كان للمدينة في الجاهلية، وسميت في الإسلام: المدينة، فطية، فطابة.

(٢) (الحجر) هو داخل الحطيم. وهو الحائط المستدير إلى جانب الكعبة من جهة الميزاب.

(٣) (وتمشوا ما بين الركنين) أي حيث لا تقع عليهم أعين المشركين. فإنهم ما كانوا في تلك الجهة.

(٤) (جلدهم) الجلد: القوة والصبر.

(٥) (إلا الإبقاء عليهم) أي الرفق بهم.

(٦) (خب ثلاثاً) الخب هو الرمل. وهما بمعنى واحد. وهو إسراع المشي مع تقارب الخطأ. ولا يشب وثوباً.

(٧) (يسعى بطن المسيل) أي يصرع شديداً بطن الوادي الذي بين الصفا والمروة.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٨٥١ - ٩١: عَنْ وَبَرَةَ. قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ. فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَصْلَحْ لِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَوْقِفَ. فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَا تَطُفُ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَوْقِفَ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَقَدْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَوْقِفَ. فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَقُّ أَنْ تَأْخُذَ، أَوْ يَقُولَ ابْنُ عَبَّاسٍ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا.

وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ وَبَرَةَ. قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَقَدْ أُحْرِمْتُ بِالْحَجِّ؟ فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ فَلَانٍ يَكْرَهُهُ وَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُ. رَأَيْنَاهُ قَدْ فَتَنَهُ الدُّنْيَا. فَقَالَ: وَأَيْنَا (أَوْ أَيُّكُمْ) لَمْ تَفْتِنَهُ الدُّنْيَا؟ ثُمَّ قَالَ: رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُحْرِمَ بِالْحَجِّ. وَطَافَ بِالْبَيْتِ. وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. فَسَنَّهُ اللَّهُ وَسَنَّهُ رَسُولُهُ ﷺ أَحَقُّ أَنْ تَتَّبِعَ، مِنْ سُنَّةِ فَلَانٍ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا.

باب السعي بين الصفا والمروة

٨٥٢ - ٩٢: عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ. قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ قَدِمَ بِعُمْرَةٍ. فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. أَيَأْتِي أَمْرَاتُهُ؟ فَقَالَ: «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا. وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ. وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، سَبْعًا». وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ.

(٨٥١) أخرجه أحمد ٦/٢ و ٥٦٠، ومسلم ٥٣/٤، والنسائي ٢٢٤/٥.

(٨٥٢) أخرجه الحميدي (٢٦٨)، وأحمد ١٥/٢ و ٨٥ و ١٥٢، والدارمي (١٩٣٧)، والبخاري ١٠٩/١ و ٢١٨٩/٢ و ١٩٤ و ١٩٥ و ٨/٣، ومسلم ٢٥٣/٤، وابن ماجه (٢٩٥٩)، والنسائي ٢٢٥/٥ و ٢٣٥ و ٢٣٧، وابن خزيمة (٢٧٦٠).

٨٥٣ - ٩٣: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ. قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: مَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ، لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، شَيْئًا. وَمَا أَبَالِي أَنْ لَا أَطُوفَ بَيْنَهُمَا. قَالَتْ: بِشَيْءٍ مَا قُلْتَ، يَا ابْنَ أُخْتِي. طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَطَافَ الْمُسْلِمُونَ، فَكَانَتْ سُنَّةً. وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ لِمَنَاءَ الطَّاعِيَةِ^(١)، الَّتِي بِالمُشَلَّلِ^(٢)، لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ سَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ. فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ وَلَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ، لَكَانَتْ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا.

٨٥٤ - ٩٤: عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَكُتِّمُ تَكَرُّهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ. فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾.

باب من صَدَّ عن البيت

٨٥٥ - ٩٥: عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجَ فِي الْفِتْنَةِ

(٨٥٣) أَخْرَجَهُ مَالِكُ (الموطأ) ٢٤٣، والحميدي (٢١٩)، وأحمد ١٤٤/٦ و١٦٢ و٢٢٧، والبخاري ١٩٣/٢ و٧/٣ و٢٨/٦ و١٧٦، ومسلم ٢٦٨/٤ و٣٦٩، وأبو داود (١٩٠١)، وابن ماجه (٢٩٨٦)، والترمذي (٢٩٦٥)، والنسائي ٢٣٧/٥ و٢٣٨، وابن خزيمة (٢٧٦٦) و٢٧٦٧ و٢٧٦٩.

(٨٥٤) أَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (١٢٢٦)، والبخاري ١٩٥/٢ و٢٨/٦، ومسلم ٧٠/٤، والترمذي (٢٩٦٦)، وابن خزيمة (٢٧٦٨).

(٨٥٥) أَخْرَجَهُ مَالِكُ (الموطأ) (٢٣٦)، والحميدي (٦٧٨)، وأحمد ٤/٢ و١١ و١٢ و٣٨ و٥٤ و٦٣ و٦٤ و١٣٨ و١٤١ و١٥١، والدارمي (١٩٠٠)، والبخاري ٢/١٩٢ و٢٠٦ و٢٠٩ و١٠/٣ =

(١) (لِمَنَاءَ الطَّاعِيَةِ) هِيَ صَفَةُ لِمَنَاءَ. وَصِفَتْ بِهَا بِاعْتِبَارِ طُعْيَانِ عَبْدَتِهَا. وَالطُّعْيَانُ مَجَاوِزَةُ الْخَدِّ فِي الْعَصِيَانِ. فَهِيَ صَفَةُ إِسْلَامِيَّةٍ لَهَا.

(٢) (بِالمُشَلَّلِ) جَبَلٌ يَهْطُ مِنْهُ إِلَى قَدِيدٍ. وَقَدِيدٌ وَادٌ وَمَوْضِعٌ.

مُعْتَمِرًا. وَقَالَ: إِنْ صَدَدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَخَرَجَ قَافِلًا بِعُمْرَةٍ. وَسَارَ حَتَّى إِذَا ظَهَرَ عَلَى الْبَيْدَاءِ التَّفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ. أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ. فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا جَاءَ الْبَيْتَ طَافَ بِهِ سَبْعًا. وَبَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، سَبْعًا. لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ. وَرَأَى أَنَّهُ مُجْزِيٌّ عَنْهُ. وَأَهْدَى.

وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَلِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ حِينَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ لِقِتَالِ ابْنِ الزُّبَيْرِ. قَالَا: لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَحُجَّ الْعَامَ. فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ يُحَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ. قَالَ: فَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ. حِينَ حَالَتْ كُفَارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ. أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ عُمْرَةً. فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ فَلَبَّى بِالْعُمْرَةِ. ثُمَّ قَالَ: إِنْ خُلِيَ سَبِيلِي قَضَيْتُ عُمْرَتِي. وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ. ثُمَّ تَلَا: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَهْرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ. إِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعُمْرَةِ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَجِّ. أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَةٍ. فَانْطَلَقَ حَتَّى ابْتِاعَ بِقُدَيْدٍ هَدْيًا. ثُمَّ طَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ. ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ مِنْهُمَا حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا بِحَجَّةٍ، يَوْمَ النَّحْرِ.

٨٥٦ - ٩٦: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ إِنْ حُسِنَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ، طَافَ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يَحُجَّ عَامًا قَابِلًا، فَيَهْدِي، أَوْ يَصُومَ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا.

= ١١ و ١٢ و ١٦٢/٥، ومسلم ٥٠/٤ و ٥١ و ٥٢، وابن ماجه (٣١٠٢)، والترمذي

(٩٠٧)، والنسائي ١٥٨/٥ و ٢٢٥ و ٢٢٦، وابن خزيمة (٢٧٤٣ و ٢٧٤٦).

(٨٥٦) أخرجه أحمد ٣٣/٢، والبخاري ٣/١١، والترمذي (٩٤٢)، والنسائي ٢١٦٩/٥.

باب جامع صفة الحج

٨٥٧ - ٩٧: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ (١). فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ (٢) فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا. قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، لَمْ أَطِفْ بِالْبَيْتِ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (٣). فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: انْقُضِي رَأْسَكَ (٤)، وَامْتَشِطِي (٥)، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ. قَالَتْ فَفَعَلْتُ. فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّعِيمِ (٦)، فَأَعْتَمَرْتُ. فَقَالَ: هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكَ (٧)، فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. ثُمَّ حَلُّوا. ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ، بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَنَى لِحَجَّتِهِمْ. وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا».

(٨٥٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٦٥. وأحمد ٣٥/٦ و ١٧٧. والبخاري ١٧٢/٢ و ١٩١. ومسلم ٢٧/٤. وأبوداود (١٧٨١ و ١٨٩٦). والنسائي ١٤٥/٥ و ١٦٥. وابن خزيمة (٢٧٤٤) و ٢٧٨٤ و ٢٧٨٨ و ٢٧٨٩ و ٢٩٤٨.

- (١) (عام حجة الوداع) هي السنة العاشرة للهجرة المقدسة. والحجة، يفتح الحاء، المرة الواحدة من الحج. وسميت، حجته عليه السلام هذه، حجة الوداع لوداعه الناس فيها، ولم يحج بعد الهجرة غيرها.
- (٢) (من كان معه هدي) يقال: هَدْيٌ وَهْدِيٌّ. لغتان مشهورتان، الأولى أفصح وأشهر. وهو اسم لما يُهدى إلى الحرم من الأنعام. وسوق الهدي سنة لمن أراد أن يحرم بحج أو عمرة.
- (٣) (ولا بين الصفا والمروة) أي ولم أسمع بينهما. إذ لا يصح السعي إلا بعد الطواف.
- (٤) (انقضي رأسك) أي حلي خضر شعره بأصابعك أولاً.
- (٥) (وامتشي) أي سرحه بالمشط.
- (٦) (إلى التعيم) هو موضع قريب من مكة بينه وبينها فرسخ.
- (٧) (هذه مكان عُمَرَتِكَ) نصب مكان على الطرف. أي بدل عُمَرَتِكَ. وقيل معناه مكان عُمَرَتِكَ التي تركتها لأجل حيضتك. ويجوز الرفع، خبراً لقوله هذه.

٨٥٨ - ٩٨ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، مُوَافِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ^(١). قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَوَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيَهْلُ، فَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لِأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ. قَالَتْ: فَكَانَ مِنَ الْقَوْمِ مَنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَهْلَ بِالْحَجِّ. قَالَتْ: فَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ. فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ، فَأَذْرَكَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ، لَمْ أَجِلْ مِنْ عُمْرَتِي. فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: دَعِي عُمْرَتَكَ، وَأَنْقِضِي رَأْسَكَ. وَامْتِطِي. وَأَهْلِي بِالْحَجِّ. قَالَتْ: فَفَعَلْتُ. فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ^(٢)، وَقَدْ قَضَى اللَّهُ حَجَّنَا، أَرْسَلَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْدَفَنِي وَخَرَجَ بِي إِلَى التَّعِيمِ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ. فَقَضَى اللَّهُ حَجَّنَا وَعُمْرَتَنَا. وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ^(٣) هَدْيٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهْلَ بِحَجٍّ. حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ، وَلَمْ يَهْدِ^(٤)، فَلْيَحْلِلْ^(٥)، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ، وَأَهْدَى^(٦)، فَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَنْحَرَهُ هَدْيَهُ. وَمَنْ أَهْلَ بِحَجٍّ، فَلْيَتِمَّ حَجَّهُ. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَحِضْتُ. فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا

(٨٥٨) أخرجه الحميدي (٢٠٣)، وأحمد ١٤٠/٢، و٣٧/٦، و١١٩، و١٦٣، و١٩١، و٢٤٣، و٢٤٥. والبخاري ٢٨٦/١ و٨٧ و٤/٣ و٥، و٢٢١/٥. ومسلم ٢٧/٤ و٢٢٨ و٢٢٩. وأبو داود (١٧٧٨). وابن ماجه (٣٠٠٠). والنسائي ٢٤٦/٥. وابن خزيمة (٢٦٠٤) و٢٦٠٥ و٣٠٢٨.

- (١) (موافقين لهلal ذي الحجة) أي قرب طلوعه.
(٢) (ليلة الحضبة) هي ليلة نزول الحجاج بالمحصب حين نفروا من منى بعد أيام التشريق، ويسمى ذلك النزول تحصيلًا. والمحصب موضع بمكة على طريق منى.
(٣) (ولم يكن في ذلك...) الخ) هذا من كلام هشام بن عروة وليس من كلام عائشة الطاهرة بنت الصديق. كما ورد في رواية وكيع عن هشام بن عروة.
(٤) (ولم يهد) من الإهداء. أي لم يكن معه هدي.
(٥) (فليحلل) أي فليخرج من الإحرام.
(٦) (وأهدى) أي كان معه هدي.

حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ. وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِعُمْرَةٍ. فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْقُضَ رَأْسِي، وَأُمْتَسِطَ، وَأَهْلِلَ بِحَجٍّ، وَأَتْرِكَ الْعُمْرَةَ. قَالَتْ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ. حَتَّى إِذَا قُضِيَتْ حَجَّتِي، بَعَثَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُعْتَمِرَ مِنَ التَّنْعِيمِ. مَكَانَ عُمْرَتِي، الَّتِي أُدْرِكُنِي الْحَجُّ وَلَمْ أُحِلِّ مِنْهَا.

٨٥٩ - ٩٩: عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ، حَتَّى جِئْنَا سَرِفَ فُطِمِثُ^(١). فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي. فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْعَامَ. قَالَ: مَا لَكَ؟ لَعَلَّكَ نَفِسْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، أَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي. قَالَتْ: فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: اجْعَلُوهَا عُمْرَةً^(٢). فَأَحَلَّ النَّاسُ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ. قَالَتْ: فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَذَوِي الْيَسَارَةِ^(٣). ثُمَّ أَهْلُوا حِينَ رَاحُوا^(٤). قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ طَهَّرْتُ. فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفْضُتُ. قَالَتْ: فَأَتَيْنَا بِلَحْمِ بَقَرٍ. فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرِ. فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِحُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَرْجِعُ بِحُجَّةٍ؟ قَالَتْ: فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْدَفَنِي

(٨٥٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٦٥ و ٢٦٦، وأحمد ٢٠٧/٦ و ٢١٩ و ٢٢٧٣، والدارمي (١٨٥٣) و (١٩١٠)، والبخاري ٨١/١ و ٨٤ و ١٦٤/٢ و ١٧٣ و ١٩٥ و ٦/٣ و ١٢٩/٧ و ١٣٢، ومسلم ٢٣٠/٤ و ٢٣١، وأبو داود (١٧٨٢)، وابن ماجه (٢٩٦٣)، والنسائي ١٥٣/١ و ١٨٠ و ١٥٦/٥ و ٢٤٥، وابن خزيمة (٢٩٠٥ و ٣٠٧٦).

- (١) (فطمئت) أي حضت. يقال: حاضت المرأة ونحيضت وطمئت وعركت. كله بمعنى واحد.
(٢) أي اجعلوها حجتكم عمرة. وبعد أدائها يحلون منها. ويتظرون بمكة حتى يوم التروية - الثامن من ذي الحجة - ثم يهلون بالحج.
(٣) (ذوي اليسارة) أي أصحاب السهولة والغنى.
(٤) (ثم أهلوا حين راحوا) يعني الذين تحللوا بعمرة وأهلوا بالحج، حين راحوا إلى منى. وذلك يوم التروية، وهو اليوم الثامن من ذي الحجة.

عَلَى جَمَلِهِ. قَالَتْ: فَإِنِّي لَأَذْكُرُ، وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَهُ السَّنِّ، أَنَعَسَ^(١) فَتُصِيبُ وَجْهِي مُؤَخَّرَةَ الرَّحْلِ، حَتَّى جِئْنَا إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهْلَلْتُ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ، جَزَاءً بِعُمْرَةِ النَّاسِ^(٢) الَّتِي اعْتَمَرُوا.

٨٦٠ - ١٠٠: عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَّ. قَالَتْ: فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ، وَنَسَاوُهُ لَمْ يَسُقْ الْهَدْيَ. فَأَحْلَلْنَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحِضْتُ. فَلَمْ أَطِفْ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ؟ قَالَ: أَوْ مَا كُنْتَ طُفْتَ لِيَالِي قَدِمْنَا مَكَّةَ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَادْهَبِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنْعِيمِ. فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ. ثُمَّ مَوَّعِدُكَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا. قَالَتْ صَفِيَّةُ: مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ^(٣). قَالَ: عَقَرَى حَلَقَى^(٤)، أَوْ مَا كُنْتَ طُفْتَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: لَا بَأْسَ. انْفِرِي.

(٨٦٠) أخرجه أحمد ١٢٢/٦ و ١٧٥ و ٢١٣ و ٢٢٤ و ٢٣٣ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٦٦، والدارمي (١٩٢٣ و ١٩٢٤)، والبخاري ١٧٤/٢ و ٢٢٠ و ٢٢٣ و ٧٥/٧ و ٤٥/٨، ومسلم ٢٣٣/٤ و ٢٩٤، وأبو داود (١٧٨٣)، وابن ماجه (٣٠٧٣)، والنسائي ١٤٦/٥ و ١٧٧.

(١) (أنعس) من النعاس.

(٢) (جزاء بعمره الناس) أي تقوم مقام عمره الناس.

(٣) (قالت صفيه: ما أراي إلا حابستكم) معناه أن صفيه أم المؤمنين رضي الله عنها، حاضت قبل طواف الوداع. وقد رخص للحائض أن تنصرف دون أن تطوف للوداع كما سيأتي إن شاء الله.

(٤) (عقرى حلقى) هكذا يرويه المحدثون بالالف التي هي ألف التانيث، ويكتبونه بالياء ولا يتنونه. وهكذا نقله جماعات لا يحصون من أئمة اللغة وغيرهم عن رواية المحدثين، وهو صحيح نصيح. قال الأزهري في تهذيب اللغة: قال أبو عبيد: معنى عقرى، عقرها الله تعالى. وحلقى، حلقها الله. قال: يعني عقر الله جسدها وأصاها بوجع في حلقها. قال أبو عبيد: أصحاب الحديث يروونه. عقرى حلقى، وإنما هو عقرأ حلقاً. قال: وهذا على مذهب العرب في الدعاء على شيء من غير إرادة وقوعه.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُصْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهِيظَةٌ عَلَيْهَا. أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهِيظٌ مِنْهَا.

٨٦١ - ١٠١: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ. وَأَهْدَى. فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ. وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلًا بِالْعُمْرَةِ. ثُمَّ أَهْلًا بِالْحَجِّ. وَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ. فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِ. فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى، فَلْيُطَفِّ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّافَا وَالْمَرْوَةِ وَلْيَقْصِرْ وَلْيَحْلِلْ. ثُمَّ لِيَهْلُ بِالْحَجِّ وَلِيَهْدِ. فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا، فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً، إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ. وَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ. فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ. ثُمَّ خَبَّ^(١) ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ. وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ. ثُمَّ رَكَعَ، حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ، رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ سَلَّمَ فَأَنْصَرَفَ. فَاتَى الصَّافَا فَطَافَ بِالصَّافَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ. ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَأَفَاضَ. فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ. وَفَعَلَ، مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ».

(٨٦١) أخرجه أحمد ١٣٩/٢. والبخاري ٢٠٥/٢. ومسلم ٤٩/٤. وأبو داود (١٨٠٥)، والنسائي ١٥١/٥.

(١) (ثم خب) الحَب ضرب من العدو. والمراد هنا الرمل.

باب القدو من منى إلى عرفات

٨٦٢ - ١٠٢ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَهْلُ الْمُهَلُّ مِنَّا ، فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ . وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ مِنَّا ، فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ .

باب الوقوف بعرفة

٨٦٣ - ١٠٣ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ . قَالَ : كَانَتِ الْعَرَبُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرَاةً . إِلَّا الْحُمْسَ ^(١) . وَالْحُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ . كَانُوا يَطُوفُونَ عُرَاةً . إِلَّا أَنْ تُعْطِيَهُمُ الْحُمْسُ ثِيَابًا . فَيُعْطِي الرِّجَالُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءُ النِّسَاءَ . وَكَانَتِ الْحُمْسُ لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الْمُرْدَلِفَةِ . وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ يَبْلُغُونَ عَرَفَاتٍ . قَالَ هِشَامٌ : فَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : الْحُمْسُ هُمُ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ : ﴿ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ . قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يُفِضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ . وَكَانَ الْحُمْسُ يُفِضُونَ مِنَ الْمُرْدَلِفَةِ . يَقُولُونَ : لَا نُفِضُ إِلَّا مِنَ الْحَرَمِ . فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ رَجَعُوا إِلَى عَرَفَاتٍ .

٨٦٤ - ١٠٤ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ :

(٨٦٢) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٢٣ ، والحميدي (١٢١١) ، وأحمد ١١٠/٣ و ١٤٧ و ٢٤٠ . والدارمي (١٨٨٤) ، والبخاري ٢٥/٢ و ١٩٨ ، ومسلم ٢٧٢/٤ ، وابن ماجه (٣٠٠٨) ، والنسائي ٢٥٠/٥ و ٢٥١ .

(٨٦٣) أخرجه البخاري ١٩٩/٢ ، ومسلم ٢٤٣/٤ ، وابن ماجه (٣٠١٨) ، والترمذي (٨٨٤) ، والنسائي ٢٥٤/٥ ، وابن خزيمة (٣٠٥٨) .

(٨٦٤) أخرجه الحميدي (٥٥٩) ، وأحمد ٨٠/٤ ، والدارمي (١٨٨٥) ، والبخاري ٢١٩٩/٢ ، ومسلم ٤٤/٤ ، والنسائي ٢٢٥/٥ ، وابن خزيمة (٣٠٦٠) .

(١) (الحمس) الحس هم قريش ومن ولدته قريش وكنانه وجديلة قيس . سموا حمالاً لأنهم تحمسوا في دينهم ، أي تشددوا .

«أَضَلَّتْ بَعِيرًا لِي، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ. فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا مَعَ النَّاسِ بِعَرَفَةَ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَمِنَ الْحُمْسِ. فَمَا شَأْنُهُ هَاهُنَا؟ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُعَدُّ مِنَ الْحُمْسِ».

٨٦٥ - ١٠٥: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ بِأَمْرِهِ أَنْ لَا يُخَالِفَ آبَنَ عُمَرَ فِي أَمْرِ الْحَجِّ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ جَاءَهُ آبَنُ عُمَرَ، حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَأَنَا مَعَهُ. فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِهِ: أَيْنَ هَذَا؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعْصَفَرَةٌ. فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: الرُّوَاحُ إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ السَّنَةَ. فَقَالَ لَهُ: هَذِهِ السَّاعَةُ؟ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ. فَقَالَ: أَفِيضْ عَلَيَّ مَاءً ثُمَّ أَخْرُجْ إِلَيْكَ. فَانْتَظَرَهُ حَتَّى خَرَجَ. فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي. فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السَّنَةَ فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ. فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى آبَنَ عُمَرَ كَيْمَا يَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ آبَنُ عُمَرَ. قَالَ: صَدَقَ.

٨٦٦ - ١٠٦: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ. إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ. فَوَقَصَتْهُ^(١). (أَوْ قَالَ فَاقْعَصَتْهُ)^(٢) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ^(٣). وَكَفِّوْهُ فِي ثَوْبَيْنِ. (أَوْ قَالَ ثَوْبِيَّةٍ)

(٨٦٥) أخرجه مالك (الموطأ ٢٥٩)، والبخاري ١٩٨/٢ و ١٩٩، والنسائي ٢٥٢/٥ و ٢٥٤، وابن خزيمة (٢٨١٠ و ٢٨١٤).

(٨٦٦) أخرجه الحميدي (٤٦٦ و ٤٦٧)، وأحمد ٢١٥/١ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٢٨ و ٢٣٣ و ٣٤٦، والدارمي (١٨٥٩)، والبخاري ٤٩٦/٢ و ٢٠/٣ و ٢٢٢، ومسلم ٢٢٣/٤ و ٢٢٤ و ٢٢٥، وأبو داود (٣٢٣٨ و ٣٢٣٩ و ٣٢٤٠ و ٣٢٤١)، وابن ماجه (٣٠٨٤) والترمذي (٩٥١)، والنسائي ٣٩/٤ و ١٤٤/٥ و ١٤٥ و ١٩٥ و ٣١٩٦ و ٣١٩٧.

(١) (فوقصته) أي دقت عنقه. يقال: وقصت الناقة براكبها وقصا، من باب وعد، إذا رمت به فداقت عنقه.
(٢) (فاقعصته) أي قتله في الحال. ومنه قعاص الغنم، وهو موتها بداء يأخذها ثورت فجأة.
(٣) (وسدر) السدر شجر النبق. والمراد هنا ورقها الذي يتفجع به في الغسل.

وَلَا تُحَنِّطُوهُ^(١) . وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ^(٢) . فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّي .

وَفِي رِوَايَةٍ : «أَنَّ رَجُلًا أَوْ قَصَصَهُ رَاحِلَتُهُ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ، فَمَاتَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ . وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ وَلَا وَجْهَهُ، فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا .»

● حَدِيثُ عُمَيْرِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ ؛
«أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا، يَوْمَ عَرَفَةَ، فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ صَائِمٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِصَائِمٍ . فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، وَهُوَ وَقَفَ عَلَى
بَعِيرِهِ بِعَرَفَةَ . فَشَرِبَهُ .»

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الصِّيَامِ» الْحَدِيثَ رَقْمَ (٩٩٣) .

باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة

والمبيت بها، والإفاضة منها

٨٦٧ - ١٠٧ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ : سُئِلَ أُسَامَةُ، وَأَنَا جَالِسٌ : كَيْفَ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ قَالَ :
«كَانَ يَسِيرُ الْعُنُقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ»^(٣) .

(٨٦٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٥٥، والحميدي (٥٤٣)، وأحمد ٢٠٥/٥ و ٢١٠، والدارمي (١٨٨٧)، والبخاري ٢٠٠/٢ و ٧٠/٤ و ٢٢٦/٥، ومسلم ٢٧٤/٤، وأبو داود (١٩٢٣)، وابن ماجه (٣٠١٧)، والنسائي ٢٥٨/٥، وابن خزيمة (٢٨٤٥) .

(١) (ولا تحنطوه) أي لا تمسه حنوطا . والحنوط ويقال له الحنيط، أخلاط من طيب يجمع للمبيت خاصة، ولا تستعمل في غيره .

(٢) (ولا تخمروا رأسه) أي لا تغطوه .

(٣) (كان يسير العنق، فإذا وجد فجوة نص) هما نوعان من إسراع السير . وفي العنق نوع من الرفق والفجوة المكان المتسع . والنص التحريك حتى يستخرج أقصى مير الناقة .

٨٦٨ - ١٠٨ : عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى أَبِي عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ:

«دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ^(١)، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ^(٢)، نَزَلَ فَبَالَ. ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ. فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةُ. قَالَ: الصَّلَاةُ أَمَامَكَ. فَرَكِبَ. فَلَمَّا جَاءَ الْمُرْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ. فَاسْبَغَ الْوُضُوءَ. ثُمَّ أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ. ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أَقِيَمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّاهَا. وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا».

● حَدِيثُ الْحَكَمِ. قَالَ: صَلَّى بِنَا سَعِيدٍ بْنُ جُبَيْرٍ بِجَمْعٍ^(٣) الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا، بِإِقَامَةٍ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَعَلَ ذَلِكَ، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ.

سبق في كتاب «الصلاة» برقم (٥٢١).

٨٦٩ - ١٠٩ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُرْدَلِفَةِ، جَمِيعًا».

(٨٦٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٦٠، والحميدي (٥٤٨)، وأحمد ١٩٩/٥ و ٢٢٠٨ و ٣٢١٠، والدارمي (١٨٨٨ و ١٨٨٩)، والبخاري ٤٧/١ و ٥٦/٢ و ١٠١ و ٢٢٠٠، ومسلم ٧٠/٤ و ٧٣ و ٧٤، وأبو داود (١٩٢١ و ١٩٢٥)، وابن ماجه (٣٠١٩)، والنسائي ٢٥٩/٥ و ٢٦٠، وابن خزيمة (٩٧٣ و ٢٨٥٠).

(٨٦٩) أخرجه مالك (الموطأ ٢٥٩)، وأحمد ٦٢/٢ و ١٥٢، ومسلم ٧٥/٤، وأبو داود (١٩٢٦)، والنسائي ٢٩١/١، وابن خزيمة (٢٨٤٨).

(١) (دفع من عرفة) أي ابتداء السير ودفع نفسه منها ونحائها. أو دفع ناقته وحملها على السير. والدفع متعد. لكن شاع استعماله بلا ذكر المفعول، فأشبه لازما. وسمى الرجوع من عرفات ومزدلفة دفعا لأن الناس في سيرهم ذلك كأنهم مدفوعون.

(٢) (الشعب) هو الشعب الأيسر دون المزدلفة، وهو الطريق المعهود للحاج. ومعناه الأصلي ما انفرج بين جبلين، أو الطريق في الجبل.

(٣) (بجمع) أي بالمزدلفة.

٨٧٠ - ١١٠ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ :

« مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا لِمِيقَاتِهَا ، إِلَّا صَلَاتَيْنِ : صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ . وَصَلَّى الْفَجْرَ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ مِيقَاتِهَا . »

٨٧١ - ١١١ : عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَمَا اسْتَأْذَنْتُهُ سَوْدَةُ . فَأَصَلَّى الصُّبْحَ بِمَنَى . فَأَرَمِي الْجَمْرَةَ . قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ . »

فَقِيلَ لِعَائِشَةَ : فَكَأَنَّهُ اسْتَأْذَنْتَهُ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . إِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً بَطِيئَةً^(١) . فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهَا .

٨٧٢ - ١١٢ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةً جَمَعَ عِنْدَ الْمُزْدَلِفَةِ ، فَقَامَتْ تُصَلِّي فَصَلَّتْ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَتْ يَا بُنَيَّ : هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ : لَا ، فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ : هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَتْ فَأَرْتَحِلُوا ، فَأَرْتَحَلْنَا وَمَضَيْنَا ، حَتَّى رَمَتِ الْجَمْرَةَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا ، فَقُلْتُ لَهَا :

(٨٧٠) أخرجه الحميدي (١١٤) ، وأحمد ١/٣٨٤ و ٤٢٦ و ٤٣٤ ، والبخاري ٢/٢٠٣ ، ومسلم ٤/٢٧٦ ، وأبو داود (١٩٣٤) ، والنسائي ١/٢٩١ و ٥/٢٥٤ و ٢٦٠ و ٢٦٢ ، وفي الكبرى (١٤٩٥) ، وابن خزيمة (٢٨٥٤) .

(٨٧١) أخرجه أحمد ٦/٩٤ و ١٣٣ و ١٦٤ و ٢١٣ ، والدارمي (١٨٩٣) ، والبخاري ٢/٢٠٣ ، وفي الأدب المفرد (٧٥٦) ، ومسلم ٤/٢٧٦ و ٧٧ ، وابن ماجه (٣٥٢٧) ، والنسائي ٥/٢٦٢ و ٢٦٦ ، وابن خزيمة (٢٨٦٩) .

(٨٧٢) أخرجه أحمد ٦/٣٤٧ و ٣٥١ ، والبخاري ٢/٢٠٢ ، ومسلم ٤/٢٧٧ .

(١) (بطيئة) أي بطيئة .

يَا هَتَاهُ^(١) : مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ غَلَّسْنَا^(٢) ، قَالَتْ يَا بُنَيَّ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِلظُّعْنِ^(٣)

٨٧٣ - ١١٣ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ . يَقُولُ :

«بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّقَلِ - أَوْ قَالَ فِي الضَّعْفَةِ - مِنْ جَمْعِ لَيْلٍ .

وَفِي رِوَايَةٍ : «أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ» .

٨٧٤ - ١١٤ : عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ :

«كُنْتُ فِيمَنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ» .

٨٧٥ - ١١٥ : عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى

بِجَمْعِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ وَقَفَ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَيَقُولُونَ : أَشْرَقَ بُيْرُ^(٤) ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَالَفَهُمْ ، ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

(٨٧٣) أخرجه الحميدي (٤٦٣) ، وأحمد ٢٢٢/١ ، والبخاري ٢٠٢/٢ و ٢٣/٣ ، ومسلم ٧٧/٤ ، وأبو داود (١٩٣٩) ، والنسائي ٢٦١/٥ ، وابن خزيمة (٢٨٧٢) .

(٨٧٤) أخرجه الحميدي (٤٦٤) ، وأحمد ٢٢١/١ و ٢٧٢ و ٣٤٠ و ٣٤٦ ، ومسلم ٧٧/٤ و ٧٨ ، وابن ماجه (٣٠٢٦) ، والنسائي ٢٦١/٥ و ٢٦٦ ، وابن خزيمة (٢٨٧٠) .

(٨٧٥) أخرجه أحمد ١٤/١ و ٢٩ و ٣٩ و ٤٢ و ٥٠ و ٥٤ ، والبخاري ٢٠٤/٢ و ٥٣/٥ ، وأبو داود (١٩٣٨) ، وابن ماجه (٣٠٢٢) ، والترمذي (٨٩٦) ، والنسائي ٢٦٥/٥ ، وابن خزيمة (٢٨٥٩) .

(١) (يا هتاه) أي يا هذه . بسكون النون وقد تفتح . وتكن الهاء . التي في آخرها وقد نظم .

(٢) (قد غلَّسنا) أي جئنا بغلس ، وتقدمنا على الوقت المشرع : والغلس ظلام آخر الليل .

(٣) (أذن للظُّعْنِ) هو بضم العين وإسكانها . وهن النساء . الواحدة ظعينة . كسفينة وسفن . وأصل الظعينة الهودج الذي تكون فيه المرأة على البعير . فسميت المرأة به مجازاً . واشتهر هذا المجاز حتى غلب وخفيت الحقيقة . وظعينة الرجل امرأته .

(٤) (أشرق) أمر من أشرق إذا دخل في شروق الشمس . (بئر) جبل بالمزدلفة على يار الذهاب إلى منى ، ومعناه أنهم كانوا يتظرون بالمزدلفة حتى تظهر الشمس من وراء الجبل ثم يفيضون من المزدلفة إلى منى . فخالفهم النبي ﷺ فأفاض قبل طلوع الشمس .

باب رمي الجمار

٨٧٦ - ١١٦ : عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : سَأَلْتُ أَبْنَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَتَى أُرْمِي الْجِمَارَ ؟ قَالَ : إِذَا رَمَى إِمَامُكَ فَارْمِهِ . فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ . قَالَ : «كُنَّا نَتَحَيَّنُ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ^(١) رَمَيْنَا» .

٨٧٧ - ١١٧ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ» .

٨٧٨ - ١١٨ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ؛ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعُودٍ . قَالَ : فَرَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ . وَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ . وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ . وَقَالَ : هَذَا مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ؛ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعُودٍ . فَاتَى

(٨٧٦) أخرجه البخاري ٢/٢١٧ ، وأبو داود (١٩٧٢) .

(٨٧٧) أخرجه الحميدي (٤٦٢) ، وأحمد ١/٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ ، والبخاري ٢/٢٠٠ و ٢٠٤ و ١٦٩ ، ومسلم ٤/٧٠ و ٧١ ، وأبو داود (١٨١٥) ، وابن ماجه (٣٠٤٠) ، والترمذي (٩١٨) ، والنسائي ٥/٢٦٨ و ٢٧٥ و ٢٧٦ ، وابن خزيمة (٢٨٨١ و ٢٨٨٥ و ٢٨٨٧) .

(٨٧٨) أخرجه الحميدي (١١١) ، وأحمد ١/٣٧٤ و ٤٠٨ و ٤١٥ و ٤٢٢ و ٤٢٧ و ٤٣٠ و ٤٣٢ و ٤٣٦ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ ، والبخاري ٢/٢١٧ و ٢١٨ ، ومسلم ٤/٧٨ و ٧٩ ، وأبو داود (١٩٧٤) ، وابن ماجه (٣٠٣٠) ، والترمذي (٩٠١) ، والنسائي ٥/٢٧٣ و ٢٧٤ ، وابن خزيمة (٢٨٧٩ و ٢٨٨٠) .

(١) (زالت الشمس) أي انحرفت عن منتصف السماء . وفي هذا دلالة على رمي الجمار بعد يوم النحر أيضاً . إذ في يوم النحر ترمى جمرة العقبة ضحى ، وقبل الزوال بكثير .

جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَاسْتَبَطَنَ الْوَادِي (١). فَاسْتَعْرَضَهَا (٢). فَرَمَاهَا مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ. يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا. فَقَالَ: هَذَا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ.

٨٧٩ - ١١٩: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى مِنًى، فَأَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ بِمِنًى وَنَحَرَ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَالِقِ: خُذْ. وَأَشَارَ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ النَّاسَ». وَفِي رِوَايَةٍ: «لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ. وَنَحَرَ نُسْكَهُ وَحَلَقَ. نَاولَ الْحَالِقَ سِقَّةَ الْأَيْمَنِ فَحَلَقَهُ. ثُمَّ دَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. ثُمَّ نَاولَهُ السَّقَّ الْأَيْسَرَ. فَقَالَ: احْلِقْ. فَحَلَقَهُ. فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ. فَقَالَ: اقْسِمْهُ بَيْنَ النَّاسِ».

أبواب الهدى

٨٨٠ - ١٢٠: عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ تُصَفِّقُ وَتَقُولُ:

«كَتُّ أَفْتَلُ فَلَائِدَ هَدْيٍ (٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ. ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا، وَمَا يُمِصُّكَ عَنْ شَيْءٍ بِمَا يُمِصُّكَ عَنْهُ الْمُحْرِمُ. حَتَّى يُنْحَرَ هَذِيه».

(٨٧٩) أخرجه الحميدي (١٢٢٠)، وأحمد ١١١/٣ و ٢٠٨ و ٢١٤ و ٢٥٦، وعبد بن حميد (١٢١٩)، ومسلم ٤/٨٢، وأبو داود (١٩٨٢ و ١٩٨١)، والترمذي (٩١٢)، وابن خزيمة (٢٩٢٨).

(٨٨٠) أخرجه أحمد ٣٠/٦ و ٣٥ و ١٢٧ و ١٩١ و ٢٠٨، والدارمي (١٩٤١)، والبخاري ٢٠٨/٢ و ١٣٣/٧، ومسلم ٤/٢٩١.

(١) (فاستبطن الوادي) أي دخله.

(٢) (فاستعرضها) أي فاتى العقبة من جانبها عرضاً. فتكون مكة على ياره ومنى عن يمينه.

(٣) (أفتل فلائد هدي) من فتلت الحبل وغيره، إذا لويته. والقلائد جمع قلادة. والمراد بها ما يعلق بالهدي من الخيوط المفتولة وغيرها علامة له. والهدي ما يهدي إلى الحرم من النعم.

٨٨١ - ١٢١ : عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَقْبِلُ الْقَلَائِدَ لَهْدِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَنَمِ، فَيَبِيعُ بِهِ، ثُمَّ يُقِيمُ
فِينَا حَلَالًا».

وَفِي رِوَايَةٍ: «أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ، مَرَّةً غَنَمًا».

٨٨٢ - ١٢٢ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«كُنْتُ أَقْبِلُ قَلَائِدَ هَدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لَا يَجْتَبِ شَيْءٌ
مِمَّا يَجْتَبِيهِ الْمُحْرَمُ».

٨٨٣ - ١٢٣ : عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ كَتَبَ إِلَى

عَائِشَةَ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ أَهْدَى هَدِيًّا حَرَّمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ.
حَتَّى يُنْحَرَ الْهَدْيُ. وَقَدْ بَعَثْتُ بِهِدْيِي. فَكَتَبِي إِلَيَّ بِأَمْرِكَ. قَالَتْ عُمَرَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ:
لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ.

«أَنَا قَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي. ثُمَّ قَلَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ».

(٨٨١) أخرجه الحميدي (٢١٧ و ٢١٨)، وأحمد ٤١/٦ و ٤٢ و ٩١ و ١٧١ و ١٧٤ و ١٩٠ و ١٩١ و ٢١٨ و ٢٢٣ و ٢٣٦ و ٢٥٣ و ٢٦٢، والدارمي (١٩١٧)، والبخاري ٢/٢٠٨، ومسلم ٤/٩٠، وأبو داود (١٧٥٥)، وابن ماجه (٣٠٩٥ و ٣٠٩٦) والترمذي (٩٠٩)، والنسائي ٥/١٧١ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥، وابن خزيمة (٢٦٠٨).

(٨٨٢) أخرجه الحميدي (٢٠٨)، وأحمد ٣٦/٦ و ١٨٥ و ٢١٢ و ٢٢٤ و ٢٢٥، ومسلم ٤/٨٩، والنسائي ٥/١٧٥، وابن خزيمة (٢٥٧٣).

(*) ومن رواية الزهري عن عروة وعمرة، عن عائشة:

أخرجها الدارمي (١٩٤٢)، والبخاري ٢/٢٠٧، ومسلم ٤/٣٨٩، وأبو داود (١٧٥٨)، وابن ماجه (٣٠٩٤)، والنسائي ٥/١٧١.

(٨٨٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٢٤، والحميدي (٢٠٩)، وأحمد ٦/١٨٠، والبخاري ٢/٢٠٧ و ٣/١٣٤، ومسلم ٤/٩٠، والنسائي ٥/١٧٥، وابن خزيمة (٢٥٧٤).

ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي . فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ . حَتَّى نُجِرَ الْهَدْيُ .

٨٨٤ - ١٢٤ : عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَتْ :

«أَنَا قَتَلْتُ بِلَكَ الْقَلَائِدَ مِنْ عَهْنٍ كَانَ عِنْدَنَا ، فَأَصْبَحَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلَالًا ، يَأْتِي مَا يَأْتِي الْحَلَالَ مِنْ أَهْلِهِ ، أَوْ يَأْتِي مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ .»

٨٨٥ - ١٢٥ : عَنِ الْقَاسِمِ . قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ :

«كُنْتُ أَقْبِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ ، ثُمَّ لَا يَعْتَرِلُ شَيْئًا وَلَا يَتْرُكُهُ .»

٨٨٦ - ١٢٦ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً . فَقَالَ : ارْكَبْهَا . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ فَقَالَ : ارْكَبْهَا . وَبِلَكَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ .»

٨٨٧ - ١٢٧ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ،

(٨٨٤) أخرجه البخاري ٢/٢٠٨ ، ومسلم ٤/٨٩ ، وأبو داود (١٧٥٩) ، والنسائي ٥/١٧٢ .

(٨٨٥) أخرجه أحمد ٧٨/٦ و ٨٥ و ١٢٩ و ١٨٣ و ٢١٦ و ٢٣٨ و ٢٥٠ ، والبخاري ٢/٢٠٧ ، ومسلم ٤/٢٨٩ ، وأبو داود (١٧٥٧) ، وابن ماجه (٣٠٩٨) ، والترمذي (٩٠٨) ، والنسائي ٥/١٧٠ و ١٧١ .

(٨٨٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٤٦ ، وأحمد ٢/٢٥٤ و ٤٨١ و ٤٨٧ ، والبخاري ٢/٢٠٥ و ٨/٨ و ٤٦/٨ ، ومسلم ٤/٢٩١ ، وأبو داود (١٧٦٠) ، وابن ماجه (٣١٠٣) ، والنسائي ٥/١٧٦ .

(٨٨٧) أخرجه أحمد ٣/١٧٠ و ٣/١٧٣ و ٢/٢٠٢ و ٢/٢٣١ و ٢/٢٣٤ و ٢/٢٥١ و ٢/٢٧٥ و ٢/٢٧٦ و ٢/٢٩١ ، والدارمي (١٩١٩) ، والبخاري ٣/٢٠٥ و ٤/٨ و ٨/٤٦ ، وفي الأدب المفرد (٧٧٢) ، وابن ماجه (٣١٠٤) ، والترمذي (٩١١) ، والنسائي ٥/١٧٦ ، وابن خزيمة (٢٦٦٢) .

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: ارْكَبْهَا. قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. قَالَ: ارْكَبْهَا قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. قَالَ: ارْكَبْهَا. - ثَلَاثًا -».

٨٨٨ - ١٢٨ : عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ:

«مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً. فَقَالَ: ارْكَبْهَا. فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. قَالَ: ارْكَبْهَا - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا -».

٨٨٩ - ١٢٩ : عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ:

«مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبَدَنَةٍ أَوْ هَدِيَّةٍ. فَقَالَ: ارْكَبْهَا. قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ أَوْ هَدِيَّةٌ. فَقَالَ: وَإِنْ»^(١).

٨٩٠ - ١٣٠ : عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ:

«كُنَّا نَتَمَتُّعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعُمْرَةِ. فَذُبِحَ الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ. نَشْرَكُ فِيهَا».

(٨٨٨) أخرجه أحمد ٩٩/٣ و ١٠٦، ومسلم ٢٩١/٤، والنسائي ١٧٦/٥.

(٨٨٩) أخرجه أحمد ١٦٧/٣ و ١٨٣ و ٢٦١، ومسلم ٥٢/٤ و ٩١.

(٨٩٠) أخرجه أحمد ٣٠٤/٣ و ٣١٨ و ٣٦٣، ومسلم ٨٨/٤، وأبو داود (٢٨٠٧ و ٢٨٠٨)، والنسائي ٢٢٢/٧، وابن خزيمة (٢٩٠٢).

(١) (فقال «وان») هكذا هو في جميع النسخ: وان، فقط. أي وان كانت بدنة.

٨٩١ - ١٣١ : عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَتَى عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ بِأَرَكَةٍ. فَقَالَ: ابْعَثْهَا^(١) قِيَامًا مُقَيَّدَةً^(٢)، سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

● حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:
«كُنَّا نَتَرَوُذُ لُحُومَ الْهَدْيِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ».
يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْأَضَاحِي». الْحَدِيثُ رَقْمُ (١٥٥٠).

(٨٩١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣/٢ و ٨٦ و ١٣٩، وَالدَّارِمِيُّ (١٩٢٠)، وَابْنُ خُرَيْمٍ ٢/٢١٠، وَمُسْلِمٌ ٨٩/٤، وَأَبُو دَاوُدَ (١٧٦٨)، وَابْنُ خُرَيْمٍ (٢٨٩٣).

(١) (ابْعَثْهَا) أَيِ أَثَرِهَا حَتَّى تَقُومَ ثُمَّ انْحَرِهَا.

(٢) (مُقَيَّدَةً) أَيِ قَائِمَةٍ مَعْقُولَةٍ، يَعْنِي مَشْدُودَةٍ بِالْعِقَالِ. وَتَكُونُ مَعْقُولَةُ الْيَدِ الْيُسْرَى. وَيُشْعَرُ بِالْقِيَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾ أَيِ قَائِمَاتٍ عَلَى ثَلَاثٍ، مَعْقُولَةُ الْيَدِ الْيُسْرَى.

أَبْوَابُ الْحَلْقِ

٨٩٢ - ١٣٢ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ؛
« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ » .

٨٩٣ - ١٣٣ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛
« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ . قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ السُّحَلِّقِينَ . قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ :
وَالْمُقَصِّرِينَ » .

٨٩٤ - ١٣٤ : عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَصِينِ ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ الْحَصِينِ ؛
« أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِمَنَى ، دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَقِيلَ لَهُ :
وَالْمُقَصِّرِينَ . فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ : وَالْمُقَصِّرِينَ » .

بَابُ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ فِي الرَّمْيِ وَالذَّبْحِ وَالْحَلْقِ

٨٩٥ - ١٣٥ : عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ؛
« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ : فِي الذَّبْحِ ، وَالْحَلْقِ ، وَالرَّمْيِ ، وَالتَّقْدِيمِ ، وَالتَّأْخِيرِ ،
فَقَالَ : لَا حَرَجَ » .

- (٨٩٢) أخرجه أحمد ٣٣/٢ و ٨٨ و ١٢٨ ، وعبد بن حميد (٧٧٢) ، والبخاري ٢/٢١٣^٢
و ٢٢٢٥/٥ ، ومسلم ٨١/٤ ، وأبو داود (١٩٨٠) ، وابن خزيمة (٢٩٣٠ و ٣٠٢٤) .
- (٨٩٣) أخرجه مالك (الموطأ ٢٥٦) ، وأحمد ١٦/٢ و ٣٤ و ٧٩ و ١١٩ و ١٣٨ و ١٤١ و ١٥١ ،
والدارمي (١٩١٢) ، والبخاري ٢/٢١٣ ، ومسلم ٨٠/٤ و ٨١ ، وأبو داود (١٩٧٩) ، وابن
ماجة (٣٠٤٤) ، والترمذي (٩١٣) ، وابن خزيمة (٢٩٢٩) .
- (٨٩٤) أخرجه أحمد ٧٠/٤ و ٣٨١/٥ و ٢٤٠٢/٦ و ٤٠٣ ، ومسلم ٨١/٤ .
- (٨٩٥) أخرجه أحمد ٢٥٨/١ و ٢٦٩ ، والبخاري ٢/٢١٤ ، ومسلم ٨٤/٤ .

٨٩٦ - ١٣٦ : عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ :

«سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ حَلَقِ قَبْلِ أَنْ يَذْبَحَ، وَنَحْوِهِ . فَقَالَ : لَا حَرَجَ . لَا حَرَجَ .»

٨٩٧ - ١٣٧ : عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

الْعَاصِ . قَالَ :

«وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، بِمِنًى، لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ . فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَشْعُرْ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرُ . فَقَالَ : اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ . ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ . فَقَالَ : ارمِ وَلَا حَرَجَ . قَالَ : فَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ، إِلَّا قَالَ : افْعَلْ وَلَا حَرَجَ .»

باب خطبة حجة الوداع

● حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ الْحُصَيْنِ :

«أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . وَهُوَ يَقُولُ : وَلَوْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا .»

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْإِمَارَةِ» . الْحَدِيثُ رَقْمُ (١٩٨٣) .

٨٩٨ - ١٣٨ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ :

(٨٩٦) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢١٦/١، وَابْنُ خَرِيزَةَ ٢١٢/٢ وَابْنُ خَرِيزَةَ ١٦٩/٨ .

(٨٩٧) أَخْرَجَهُ مَالِكُ (الموطأ ٢٧١)، وَابْنُ خَرِيزَةَ ٢١٢/٢ وَابْنُ خَرِيزَةَ ١٥٩/٢ وَأَحْمَدُ ١٦٠ وَابْنُ خَرِيزَةَ ١٩٢ وَابْنُ خَرِيزَةَ ٢٠٢

و٢١٠ وَابْنُ خَرِيزَةَ ٢١٧، وَابْنُ خَرِيزَةَ ١٩١٣ وَابْنُ خَرِيزَةَ ١٩١٤، وَابْنُ خَرِيزَةَ ٣١/١ وَابْنُ خَرِيزَةَ ٤٣ وَابْنُ خَرِيزَةَ ٣٢١٥/٢ وَابْنُ خَرِيزَةَ ١٦٨/٨،

وَمُسْلِمٌ ٨٢/٤ وَابْنُ خَرِيزَةَ ٢٨٣ وَابْنُ خَرِيزَةَ ٤٨٤، وَابْنُ خَرِيزَةَ ٢٠١٤، وَابْنُ خَرِيزَةَ ٣٠٥١، وَابْنُ خَرِيزَةَ ٩١٦،

وَابْنُ خَرِيزَةَ ٢٩٤٩ وَابْنُ خَرِيزَةَ ٢٩٥١ .

(٨٩٨) أَخْرَجَهُ ابْنُ خَرِيزَةَ ٢١٦/٢ وَابْنُ خَرِيزَةَ ٢٢٣/٥ وَابْنُ خَرِيزَةَ ١٨/٨ وَابْنُ خَرِيزَةَ ١٩٨، وَابْنُ خَرِيزَةَ ٣٩٤٣ .

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَعْنَى : أَتَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، أَتَذَرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: بَلَدٌ حَرَامٌ، أَتَذَرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا».

٨٩٩ - ١٣٩ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، قَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ وَأَخَذَ إِنْسَانٌ بِخَطَامِهِ^(١)، فَقَالَ: أَتَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سِوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سِوَى اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ بِالْبَلَدَةِ؟ قُلْنَا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

قَالَ: ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا^(٢)، وَإِلَى جُزَيْعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ^(٣) فَقَسَمَهَا بَيْنَنَا.

(٨٩٩) أخرجه أحمد ٢٣٧/٥ و ٣٩ و ٤٠ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٩، والبخاري ٢٦/١ و ٣٧ و ٢١٦/٢ و ١٣٠/٤ و ٢٢٤/٥ و ٨٣/٦ و ١٢٩/٧ و ٦٣/٩ و ١٦٣، وفي خلق أفعال العباد (١٨٢) و (١٨٣)، والدارمي (١٩٢٢)، وسلم ١٠٧/٥ و ١٠٨ و ١٠٩، وأبو داود (١٩٤٧) و (١٩٤٨)، وابن ماجه (٢٣٣)، والنسائي ١٢٧/٧، وابن خزيمة (٢٩٥٢).

(١) (وأخذ إنسان بخطامه) إنما أخذ بخطامه ليصون البعير من الاضطراب على صاحبه والتهويش على راحته.
(٢) (ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما) انكفأ أي انقلب. والاملح هو الذي فيه بياض وسواد، والبيض أكثر.

(٣) (وإلى جزيعة من الغنم) ورواه بعضهم: جزيعة. وكلاهما صحيح. والأول هو المشهور في رواية المحدثين. وهو الذي ضبطه الجوهري وغيره من أهل اللغة، وهي القطعة من الغنم تصغير جزعة. وهي القليل من الشيء. يقال: جزع له من ماله أي قطع. وبالثاني ضبطه ابن فارس في المجمل وقال: وهي القطعة من الغنم. وكأنها فعيلة بمعنى مفعولة، كضفيرة بمعنى مضمفورة.

وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ. وَرَجَبٌ، شَهْرٌ مُضَرٌّ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. ثُمَّ قَالَ: أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ: أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ: أَلَيْسَ الْبَلَدُ؟ قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ: أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى. يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ (قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضَكُمْ) حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، فَلَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا (أَوْ ضَلَالًا) يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُلَاقِيهِ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ سَمِيعِهِ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟».

باب الصلاة بمني

● حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ. قَالَ: صَلَّى بِنَا عُثْمَانَ بِمِنَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ. فَقِيلَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. فَاسْتَرْجَعَ^(١). ثُمَّ قَالَ:

«صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ. وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ. وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِمِنَى رَكْعَتَيْنِ».

فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ.

سبق في كتاب «الصلاة» الحديث رقم (٥١٥).

(١) (فاسترجع) أي قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

باب الشرب من زمزم

٩٠٠ - ١٤٠ : عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ . قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ الْكَعْبَةِ . فَأَتَاهُ أُعْرَابِيٌّ فَقَالَ : مَا لِي أَرَى بَنِي عَمِّكُمْ يَسْقُونَ الْعِلَّ وَاللَّبَنَ وَأَنْتُمْ تَسْقُونَ النَّيْدَ؟ أَمِنْ حَاجَةٍ بِكُمْ أَمْ مِنْ بُخْلٍ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْحَمْدُ لِلَّهِ . مَا بِنَا مِنْ حَاجَةٍ وَلَا بُخْلٍ .

«قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَلْفَهُ أُسَامَةُ . فَاسْتَسْقَى فَأَتَيْنَاهُ بِإِنَاءٍ مِنْ نَيْدٍ فَشَرِبَ . وَسَقَى فَضْلَهُ أُسَامَةَ . وَقَالَ : أَحْسَنُ وَأَجْمَلُكُمْ . كَذَا فَاصْنَعُوا» .

فَلَا تُرِيدُ تَغْيِيرَ مَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

● حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ ، مِنْ دَلْوٍ مِنْهَا ، وَهُوَ قَائِمٌ» .

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْأَشْرِبَةِ» . الْحَدِيثُ رَقْمُ (١٣٩٦) .

٩٠١ - ١٤١ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛

«أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيْلِي هِنًى ، مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ . فَأِذْنٌ لَهُ» .

(٩٠٠) أخرجه أحمد ٣٦٩/١ و ٣٧٢ ، ومسلم ٨٦/٤ ، وأبو داود (٢٠٢١) ، وابن خزيمة (٢٩٤٧) .

(٩٠١) أخرجه أحمد ١٩/٢ و ٢٢ و ٢٨ و ٨٨ ، والدارمي (١٩٤٩ و ١٩٥٠) ، والبخاري ١٩١/٢ ، و ٢١٧ ، ومسلم ٨٦/٤ ، وأبو داود (١٩٥٩) ، وابن ماجه (٣٠٦٥) ، وابن خزيمة (٢٩٥٧) .

باب صلاة العصر يوم النفر

٩٠٢ - ١٤٢ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ . قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ . قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ شَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟^(١) قَالَ : يَمْنَى . قُلْتُ : فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ؟^(٢) قَالَ : بِالْأَبْطَحِ^(٣) .

٩٠٣ - ١٤٣ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : «نُزُولُ الْأَبْطَحِ لَيْسَ بِسُنَّةٍ . إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ إِذَا خَرَجَ»^(٤) .

٩٠٤ - ١٤٤ : عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : «لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» .

باب طواف الوداع

٩٠٥ - ١٤٥ : عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ :

(٩٠٢) أخرجه أحمد ١٠٠/٣ ، والدارمي (١٨٧٩) ، والبخاري ١٩٧/٢ و ٢٢١ ، ومسلم ٨٤/٤ وأبو داود (١٩١٢) ، والترمذي (٩٦٤) ، والنسائي ٢٤٩/٥ ، وابن خزيمة (٩٥٨ و ٢٧٩٦) .

(٩٠٣) أخرجه أحمد ٤١/٦ و ١٩٠ و ٢٠٧ و ٢٣٠ ، والبخاري ٢٢١/٢ ، ومسلم ٢٨٥/٤ ، وأبو داود (٢٠٠٨) ، وابن ماجه (٣٣٠٦٧) ، والترمذي (٩٢٣) ، وابن خزيمة (٢٩٨٧ و ٢٩٨٨) .

(٩٠٤) أخرجه الحميدي ٤٩٨ ، وأحمد ٢٢١/١ و ٣٥١ و ٣٦٩ ، والدارمي (١٨٧٧) ، والبخاري ٢٢١/٢ ، ومسلم ٨٥/٤ ، والترمذي (٩٢٢) ، والنسائي في الكبرى تحفة الأشراف (٥٩٤١ و ٦٣٠٩) ، وابن خزيمة (٢٩٨٩) .

(٩٠٥) أخرجه الحميدي (٥٠٢) ، وأحمد ٢٢٢/١ ، والدارمي (١٩٣٨) ، والبخاري ٢٢٠/٢ ، ومسلم ٢٩٣/٤ ، وأبو داود (٢٠٠٢) ، وابن ماجه (٣٠٧٠) ، وابن خزيمة (٢٩٩٩ و ٣٠٠٠) .

(١) (يوم التروية) هو اليوم الثامن من ذي الحجة .

(٢) (يوم النفر) هو يوم الرجوع من منى بعد انقضاء أيام التشريق .

(٣) (الأبطح) المحصب والحصبة والبطحاء وخيف بني كنانة اسم لشيء واحد . أي البطحاء التي بين مكة ومنى .

(٤) (أسمح لخروجه إذا خرج) أي أسهل لخروجه راجعاً إلى المدينة .

«أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ . إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ .
وَفِي رِوَايَةٍ : «كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَنْفِرَنَّ
أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ» .

٩٠٦ - ١٤٦ : عَنْ طَاوُوسٍ . قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبَّاسٍ . إِذْ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ :
تَفْتِي أَنْ تَصْدُرَ الْحَائِضُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبِي عَبَّاسٍ : إِمَّا
لَا . فَسَلْ فَلَانَةَ الْأَنْصَارِيَّةَ . هَلْ أَمَرَهَا بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : فَرَجَعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ
إِلَى أَبِي عَبَّاسٍ يَضْحَكُ . وَهُوَ يَقُولُ : مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ صَدَقْتَ .

٩٠٧ - ١٤٧ : عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ . قَالَ :
«رُحِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَتَفَرَّ ، إِذَا حَاضَتْ» .

وَكَانَ أَبُو عُمَرَ يَقُولُ ، فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ : إِنَّهَا لَا تَتَفَرُّ . ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : تَتَفَرُّ ؛
«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَحِّصَ لَهُنَّ» .

٩٠٨ - ١٤٨ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ؛
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ . فَقِيلَ لَهُ : قَدْ حَاضَتْ . فَقَالَ

(٩٠٦) أخرجه أحمد ٢٢٦/١ و ٣٤٨ ، ومسلم ٩٣/٤ .

(٩٠٧) أخرجه أحمد ١٠١/٢ ، والدارمي (١٩٣٩) ، والبخاري ٩٠/١ و ٢٢٠/٢ .

(٩٠٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٦٧ ، والحميدي (٢٠١) ، وأحمد ٣٨/٦ و ١٦٤ و ٢٠٢ و ٢٠٧ .

و ٢٣١ ، وأبو داود (٢٠٠٣) ، وابن ماجه (٣٠٧٢) ، وابن خزيمة (٣٠٠٢) .

(*) ومن رواية عروة وأبي سلمة ، عن عائشة :

أخرجه أحمد ٨٢/٦ ، والبخاري ٢٢٣/٥ ، ومسلم ٢٩٣/٤ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَعَلَّهَا حَابِسَتَا^(١) . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا قَدْ طَافَتْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَلَا إِذَا^(٢) .

٩٠٩ - ١٤٩ : عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛
« أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَاضَتْ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : أَحَابِسَتَا هِيَ ؟ قَالُوا : إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ . قَالَ : فَلَا إِذَا » .

٩١٠ - ١٥٠ : عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛
« أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ قَدْ حَاضَتْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا . أَلَمْ تَكُنْ قَدْ طَافَتْ مَعَكُمْ بِالْبَيْتِ ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ : فَأَخْرُجْنَ » .

(٩٠٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٦٦ ، والحميدي (٢٠٢) ، وأحمد ٣٩/٦ و ٩٩ و ١٦٤ و ١٩٢ ،
والبخاري ٢٢٠/٢ ، ومسلم ٣٩٤/٤ ، والترمذي (٩٤٣) .

(٩١٠) أخرجه أحمد ١٧٧/٦ ، والبخاري ٩٠/١ ، ومسلم ٩٤/٤ ، والنائي ١٩٤/١ .

(١) (لعلها حابستا) أي مانعتنا من التوجه من مكة إلى المدينة . ظناً منه ﷺ أنها ما طافت طواف الإفاضة ، يوم النحر ، فيحتاج إلى أن يقيم حتى تطهر وتطوف .

(٢) (فلا إذا) أي فلا حبس علينا ما دامت قد طافت .

أَبْوَابُ الْعُمْرَةِ

٩١١ - ١٥١ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ مُسْتَبِدَّيْنِ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ . وَإِنَّا لَنَسْمَعُ ضَرْبَهَا بِالسَّوَالِكِ (١) تَسَنُّ (٢) . قَالَ : فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجَبٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَيُّ أُمَّتَاهُ . أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَتْ : وَمَا يَقُولُ ؟ قُلْتُ يَقُولُ : اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجَبٍ . فَقَالَتْ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، لَعَمْرِي مَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ . وَمَا اعْتَمَرَ مِنْ عُمْرَةٍ إِلَّا وَإِنَّهُ لَمَعَهُ .

قَالَ : وَابْنُ عُمَرَ يَسْمَعُ . فَمَا قَالَ : لَا ، وَلَا نَعَمْ . سَكَتَ .

٩١٢ - ١٥٢ : عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قُلْتُ : كَمْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : حَجَّةً وَاحِدَةً ، وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ مَرَارٍ : عُمْرَتُهُ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَعُمْرَتُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَعُمْرَتُهُ مِنَ الْجَعْرَانَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَيْمَةَ حُنَيْنٍ ، وَعُمْرَتُهُ مَعَ حَجَّتِهِ .

٩١٣ - ١٥٣ : عَنْ عَطَاءٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ . قَالَ :

(٩١١) أخرجه أحمد ٥٥/٦ و ١٥٧ ، والبخاري ٣/٣ ، ومسلم ٦٠/٤ ، والترمذي (٩٣٦) .
(٩١٢) أخرجه أحمد ١٣٤/٣ و ٢٤٥ و ٢٥٦ ، والدارمي (١٧٩٤) ، والبخاري ٢٣/٣ و ٨٩/٤ و ١٥٥/٥ ، ومسلم ٢٦٠/٤ ، وأبو داود (١٩٩٤) ، والترمذي (٨١٥) ، وابن خزيمة (٣٠٧١) .

(٩١٣) أخرجه أحمد ٢٢٩/١ و ٣٠٨ ، والدارمي (١٨٦٦) ، والبخاري ٤/٣ و ٢٤ ، ومسلم ٢٦١/٤ ، وابن ماجه (٢٩٩٤) ، والنائي ١٣٠/٤ .

(١) (ضربها بالسواك) أي حصى إمرارها السواك على أسنانها .

(٢) (تسن) أي تساك .

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ (سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَمَّيْتُ اسْمَهَا): مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِي مَعَنَا الْعَامَ؟ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّمَا كَانَ لَنَا نَاضِحَانِ^(١)، فَرَكِبَ أَبُو فَلَانٍ وَأَبْنُهُ (لِزَوْجِهَا وَأَبْنُهَا) نَاضِحًا، وَتَرَكَ نَاضِحًا نَضَحُ عَلَيْهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ، فَأَعْتَمِرِي فِيهِ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً».

٩١٤ - ١٥٤: عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى. قَالَ:

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ اعْتَمَرْنَا، فَطَافَ فَطُفْنَا مَعَهُ، وَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، لَا يُصِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ».

٩١٥ - ١٥٥: عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ. قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَدْخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ فِي عُمْرَتِهِ؟ قَالَ: لَا.

٩١٦ - ١٥٦: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

(٩١٤) أخرجه الحميدي (٧٢١)، وأحمد ٣٥٣/٤ و٢٣٥٥ و٣٨١، والدارمي (١٩٢٨)، والبخاري ١٨٤/٢ و٧/٣ و١٦٣/٥ و١٨١، وأبو داود (١٩٠٢ و١٩٠٣)، وابن ماجه (٢٩٩٠)، وابن خزيمة (٢٧٧٥).

(٩١٥) أخرجه أحمد ٣٥٥/٤، والبخاري ١٨٤/٢، ومسلم ٩٧/٤، وأبو داود (١٩٠٢).

(٩١٦) أخرجه الحميدي (٧٩٠ و٧٩١)، وأحمد ٢٢٢/٤ و٢٢٤، والبخاري ١٦٧/٢ و٦/٣ و٢١ و١٩٩/٥ و٢٢٤/٦، ومسلم ٣/٤ و٢٤ و٥، وأبو داود (١٨١٩ و١٨٢٠ و١٨٢١ و١٨٢٢)، والترمذي (٨٣٥ و٨٣٦)، والنسائي ١٣٠/٥ و١٤٢، وابن خزيمة (٢٦٧٠ و٢٦٧١).

(١) (ناضحان) النواضح الإبل التي يُسقى عليها الماء، واحدها: ناضح.

«أَتَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ^(١)، وَأَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ^(٢) (يَعْنِي جُبَّةً). وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ بِالْخَلُوقِ^(٣)، فَقَالَ: إِنِّي أُحْرِمْتُ بِالْعُمْرَةِ وَعَلَيَّ هَذَا، وَأَنَا مُتَضَمِّخٌ بِالْخَلُوقِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا كُنْتَ صَانِعاً فِي حَجِّكَ؟ قَالَ: أَتْرَعُ عَنِّي هَذِهِ الثِّيَابَ، وَأَغْسِلُ عَنِّي هَذَا الْخَلُوقَ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا كُنْتَ صَانِعاً فِي حَجِّكَ، فَاصْنَعُهُ فِي عُمْرَتِكَ».

٩١٧ - ١٥٧: عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛
«أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِأَجْرِ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَلَمْ أَرِدْ عَلَى الْحَجِّ. فَقَالَ لَهَا: أَذْهَبِي. وَلْيُرِدْفُكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ. فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ، فَانْتَظَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى جَاءَتْ».

٩١٨ - ١٥٨: عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرِدِفَ عَائِشَةَ^(٤)، فَيُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ^(٥)».

(٩١٧) أخرجه البخاري ٦٧/٤.

(٩١٨) أخرجه الحميدي (٥٦٣)، وأحمد ١٩٧/١، والدارمي (١٨٦٩)، والبخاري ٤/٣ و٦٧/٤، ومسلم ٣٤/٤، وابن ماجه (٢٩٩٩)، والترمذي (٩٣٤).

(١) (بالجعرانة) فيها لغتان مشهورتان، إحداهما إسكان العين وتخفيف الراء، والثانية كسر العين وتشديد الراء. والأولى أفصح. وهي ما بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب.

(٢) (مقطعات) هي الثياب المخيطة، وفي التقطيع معنى التفصيل، أي التي فصلت على البدن أولاً ثم خيطة.

(٣) (متضمخ بالخلوق) أي مثلوث به مكثرت منه. والخلوق نوع من الطيب مركب من الزعفران وغيره.

(٤) (أن يردف عائشة) أي يركبها خلفه على ظهر البعير.

(٥) (التنعيم) موضع على ثلاثة أميال أو أربعة من مكة. أقرب أطراف الحِل إلى البيت. سمي بالتنعيم لأن على عينه جبل نعيم وعلى يساره جبل ناعم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الصيام

باب بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ . مِنْهَا الصَّيَامُ

● حَدِيثُ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَلَا تَعْزُؤُ؟ فَقَالَ :
إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«إِنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ . شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَإِقَامُ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءُ
الزَّكَاةِ . وَصِيَامُ رَمَضَانَ . وَحَجُّ الْبَيْتِ» .

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (٤) .

● حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ . شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .
وَإِقَامُ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ . وَحَجُّ الْبَيْتِ . وَصَوْمُ رَمَضَانَ» .

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (٥) .

باب صيام رمضان من الإسلام

● حَدِيثُ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا
الْإِيمَانُ؟ قَالَ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ .

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ... » الْحَدِيثُ.
سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (١).

● حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ:
«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ. ثَائِرُ الرَّأْسِ، نَسَمِعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ
وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ. فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: لَا.
إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ. وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ. فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ: لَا. إِلَّا أَنْ
تَطُوعٌ... » الْحَدِيثُ.

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (٢).

بَابُ الصِّيَامِ مِنْ أَعْمَالِ الْجَنَّةِ

● حَدِيثُ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛

«أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا
عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ. قَالَ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ،
وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ. قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا
شَيْئًا أَبَدًا، وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ. فَلَمَّا وُلِّيَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

سبق في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (١٦).

بَابُ فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٩١٩ - ١: عَنْ أَبِي أَنَسٍ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ:

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(٩١٩) أخرجه أحمد ٢/٢٨١ و٤١١، وعبد بن حميد (١٤٣٩)، والبخاري ٣/٣٢ و٤/١٤٩،
ومسلم ٣/٣١٢١، والنسائي ٤/١٢٦ و١٢٧ و١٢٨.

«إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ، فَتُحْتُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ^(١) الشَّيَاطِينُ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَتُحْتُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلِّسَتِ الشَّيَاطِينُ».

باب فضل الصيام

٩٢٠ - ٢: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا^(٢)، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٩٢١ - ٣: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ^(٣) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. يَقُولُ: إِنَّمَا يَذُرُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِي، فَالصَّيَامُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَثْمَالِهَا إِلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ، إِلَّا الصَّيَامَ فَهُوَ لِي، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ».

(٩٢٠) أخرجه الحميدي (٩٥٠ و ١٠٠٧)، وأحمد ٢/٢٣٢ و ٢٤١ و ٢٣٤٧ و ٣٨٥ و ٤٠٨ و ٤٢٣ و ٤٧٣ و ٥٠٣، والدارمي (١٧٨٣)، والبخاري ١/١٦ و ٣/٣٣ و ٥٩، ومسلم ٢/١٧٧، وأبو داود (١٣٧٢)، وابن ماجه (١٦٤١ و ١٣٢٦)، والترمذي (٦٨٣)، والنسائي ٤/١٥٦ و ١٥٧ و ١١٨/٨، وابن خزيمة (١٨٩٤ و ٢١٩٩).

(٩٢١) أخرجه مالك (الموطأ - ٢٠٦)، والحميدي (١٠١٠)، وأحمد ٢/٤٦٥ و ٥١٦، والبخاري ٣/٣١.

(١) (صفدت) الصفد هو الغل: أي أوثقت بالأغلال.

(٢) (إيمانا واحتسابا) إيمانا بالله عز وجل وبأمره بالصيام. واحتسابا لوجه الكريم من غير رياء ولا سمعة.

(٣) (الخلوف) الخلوف تغير رائحة الفم من أثر الصيام.

٩٢٢ - ٤ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزِّيَّاتِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ،
وَالصَّيَامُ جُنَّةٌ^(١)، فَإِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمٍ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَرْفُثُ^(٢) وَلَا يَصْحَبُ^(٣) فَإِنْ سَاءَ
أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي آمَرْتُ صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ
أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ،
وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ».

٩٢٣ - ٥ : عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«الصَّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا، فَلَا يَرْفُثُ، وَلَا يَجْهَلُ، فَإِنْ آمَرْتُ قَاتَلَهُ،
أَوْ شَاتَمَهُ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ».

٩٢٤ - ٦ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ :

(٩٢٢) أخرجه أحمد ٢/٢٦٦ و ٢٧٣ و ٣٩٣ و ٤١٩ و ٤٤٣ و ٤٧٧^٢ و ٤٨٠ و ٥١٦، والبخاري ٣/٣٤ و ٩/١٥٧، ومسلم ٣/١٥٧ و ٣/١٥٨، وابن ماجه (١٦٣٨)، والترمذي (٧٦٦)، والنسائي ٤/١٦٢ و ١٦٣، وابن خزيمة (١٨٩٦ و ١٨٩٧).

(٩٢٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٠٦، والحميدي (١٠١٤)، وأحمد ٢/٢٤٥ و ٢٥٧ و ٤٦٥،
والبخاري ٣/٣١، ومسلم ٣/١٥٧^٢، وأبو داود (٢٣٦٣).

(٩٢٤) أخرجه أحمد ٢/٢٨١ و ٤١٤، والبخاري ٧/٢١١، ومسلم ٣/١٥٧، والترمذي (٧٦٤)،
والنسائي ٤/١٦٤^٢.

(١) (جُنَّة) أي ستره ومانع من الرث والاثام ومن النار.

(٢) (فلا يرفث) الرفث السخف وفاحش الكلام. يقال: رفث يرفث ورفث يرفث رفثا، في المصدر ورفثا، في الاسم. ويقال: أرفث، رباغي، حكاة القاضي. والجهل قريب من الرث، وهو خلاف الحكمة وخلاف الصواب، من القول والفعل.

(٣) (ولا يصحب) الصخب الصياح والضجة واضطراب الأصوات للخصام.

«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ. فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ، مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

٩٢٥ - ٧: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَرُويهِ عَنْ رَبِّكُمْ، قَالَ:

«لِكُلِّ عَمَلٍ كَفَّارَةٌ، وَالصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

● حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ:

«... وَلَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْفَتَنِ» حَدِيثُ رَقْمِ (٢٦٢٦).

٩٢٦ - ٨: عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ لِلْجَنَّةِ بَابًا، يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ. قَالَ: يُقَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيُّ الصَّائِمُونَ. هَلُمُّوا إِلَى الرِّيَّانِ. فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ ذَلِكَ الْبَابُ».

باب ما جاء في «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته»

٩٢٧ - ٩: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ، فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».

(٩٢٥) أخرجه أحمد ٤٥٧/٢ و ٤٦٧ و ٥٠٤. والبخاري ١٩٢/٩.

(٩٢٦) أخرجه أحمد ٢٣٣٣/٥ و ٣٣٥، وعبد بن حميد (٤٥٥)، والبخاري ٣٢/٣ و ١٤٥/٤، ومسلم ١٥٨/٣، وابن ماجه (١٦٤٠)، والترمذي (٧٦٥)، والنسائي ١٦٨/٤، وابن خزيمة (١٩٠٢).

(٩٢٧) أخرجه أحمد ٤١٥/٢ و ٢٤٣٠ و ٢٤٥٤ و ٤٥٦ و ٤٦٩، والدارمي (١٦٩٢)، والبخاري ٣٤٣، ومسلم ١٢٤/٣، والنسائي ١٣٣/٤.

٩٢٨ - ١٠ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ :

«ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهِلَالَ . فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ ، فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ» .

٩٢٩ - ١١ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

«أَنَّهُ ذَكَرَ رَمَضَانَ . فَقَالَ : لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ . وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ . فَإِنْ أُغْمِيَ (١) عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ (٢)» .

وَفِي رِوَايَةٍ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ . فَضَرَبَ بِيَدَيْهِ . فَقَالَ : الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا (ثُمَّ عَقَدَ إِبْهَامَهُ فِي الثَّالِثَةِ) فَصُومُوا لِرُؤْيَيْهِ . وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ . فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ ثَلَاثِينَ» .

وَفِي رِوَايَةٍ : «إِنَّمَا الشَّهْرُ ثَلَاثَ عَشْرُونَ فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ . وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ . فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ» .

٩٣٠ - ١٢ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(٩٢٨) أخرجه أحمد ٢/٢٨٧ ، ومسلم ٣/١٢٤ ، والنسائي ٤/١٣٤ .

(٩٢٩) أخرجه مالك (الموطأ - ١٩٢) ، وأحمد ٥/٢ و ١٣ و ٦٣ ، والدارمي (١٦٩١ و ١٦٩٧) ، والبخاري ٣/٣٤ ، ومسلم ٣/١٢٢ ، وأبو داود (٢٣٢٠) ، والنسائي ٤/١٣٤ ، وابن خزيمة (١٩١٣ و ١٩١٨) .

(٩٣٠) أخرجه مالك (الموطأ - ١٩٢) ، والبخاري ٣/٣٤ ، ومسلم ٣/١٢٢ ، وابن خزيمة (١٩٠٧) .

(١) (أغمي) معناه حال بينكم وبينه غيم . يقال : غم وأغمي وغُمي وغُمي . ويقال غي . وكلها صحيحة . وقد غامت السماء وغيمت وأغامت وتغيمت وأغمت .

(٢) (فأقدروا له) معناه ضيقوا له وقدروه تحت السحاب . وقيل : قدروه بحساب المنازل . وقيل : إن معناه قدروا له تمام العدد ثلاثين يوماً .

«الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً. لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ. وَلَا تُفْطَرُوا حَتَّى تَرَوْهُ. إِلَّا أَنْ يُغَمَّ عَلَيْكُمْ. فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».

٩٣١ - ١٣: عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ. لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ. الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا. وَعَقْدُ الْإِبْهَامِ فِي الثَّالِثَةِ وَالشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا. يَعْنِي تَمَامَ ثَلَاثِينَ».

٩٣٢ - ١٤: عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - يَعْنِي ثَلَاثِينَ - . ثُمَّ قَالَ: وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - يَعْنِي تِسْعًا وَعِشْرِينَ - يَقُولُ مَرَّةً ثَلَاثِينَ، وَمَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «الشَّهْرُ هَكَذَا - وَطَبَّقَ بِأَصَابِعِهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَسَرَ فِي الثَّالِثَةِ الْإِبْهَامَ، يَعْنِي قَوْلَهُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».

٩٣٣ - ١٥: عَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ حُرَيْثٍ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(٩٣١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٣/٢ وَ٥٢ وَ١٢٢ وَ١٢٩، وَابْنُ خَرِيزَةَ ٣٥/٣، وَمُسْلِمٌ ١٢٣/٣ وَ١٢٤، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٣١٩)، وَالنَّسَائِيُّ ١٣٩/٤ وَ١٤٠.

(٩٣٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٤/٢ وَ٨١، وَابْنُ خَرِيزَةَ ٣٤/٣ وَ٦٨/٧، وَمُسْلِمٌ ١٢٣/٣، وَالنَّسَائِيُّ ١٤٠/٤.

(٩٣٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٧٧/٢، وَمُسْلِمٌ ١٢٣/٣، وَالنَّسَائِيُّ ١٤٠/٤.

«الشَّهْرُ بَعَثُ وَعِشْرُونَ».

وَطَبَّقَ شُعْبَةُ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ. وَكَسَرَ الْإِبْهَامَ فِي الثَّلَاثَةِ.
قَالَ عُقْبَةُ: وَأَحْبَبُهُ قَالَ: الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ. وَطَبَّقَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ.

باب اختلاف الرؤية

٩٣٤ - ١٦: عَنْ كُرَيْبٍ: إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ بَعَثَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ.
فَالَ: فَقَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا، وَأَسْتَهْلُ عَلَى رَمَضَانَ^(١) وَأَنَا بِالشَّامِ، فَرَأَيْتُ
الْهَيْلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ. ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ. فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. ثُمَّ ذَكَرَ الْهَيْلَالَ فَقَالَ: مَتَى رَأَيْتُمُ الْهَيْلَالَ؟ فَقُلْتُ: رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ
الْجُمُعَةِ. فَقَالَ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. وَرَأَاهُ النَّاسُ. وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ. فَقَالَ:
لَكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ. فَلَا نَزَالَ نَصُومُ حَتَّى نَكْمِلَ ثَلَاثِينَ. أَوْ نَرَاهُ، فَقُلْتُ: أَوْ لَا
تُكْتَفَى بِرُؤْيَا مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ؟ فَقَالَ: لَا. هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين

٩٣٥ - ١٧: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«لَا تَقْدُمُوا صَوْمَ رَمَضَانَ يَوْمٍ، وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَوْمًا يَصُومُهُ رَجُلٌ
فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الصَّوْمَ».

(٩٣٤) أخرجه أحمد ٣٠٦/١، ومسلم ١٢٦/٣، وأبو داود (٢٣٣٢)، والترمذي (٦٩٣)،
والنائي ١٣١/٤، وابن خزيمة (١٩١٦).

(٩٣٥) أخرجه أحمد ٢٣٤/٢، وأبو داود ٢٨١، ومسلم ٣٤٧، وأبو داود ٤٣٨، وأبو داود ٤٧٧، وأبو داود ٤٩٧، وأبو داود ٥١٣، وأبو داود ٥٢١، والدارمي
(١٦٩٦)، والبخاري ٣٥/٣، ومسلم ١٢٥/٣، وأبو داود (٢٣٣٥)، وابن ماجه
(١٦٥٠)، والترمذي (٦٨٤ و ٦٨٥)، والنائي ١٤٩/٤ و ١٥٤.

(١) (استهل على رمضان) أي ظهر هلاله.

باب السحور

٩٣٦ - ١٨ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَهًا».

٩٣٧ - ١٩ : عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ :
«تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ» .
قُلْتُ : كَمْ كَانَ قَدْرُ مَا بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : خَمْسِينَ آيَةً^(١).

٩٣٨ - ٢٠ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ :
«كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي ، ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَتِي أَنْ أَدْرِكَ السُّجُودَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» .

● حَدِيثٌ نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ :
«كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤَدَّنَانِ : بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى . فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : إِنَّ بِلَالًا يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ . فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ . قَالَ : وَلِمَ
يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ هَذَا وَيَرْقَى هَذَا» .

(٩٣٦) أخرجه أحمد ٢٩٩/٣ و ٢٨١ و ٢٥٨ ، والدارمي (١٧٠٣) ، و البخاري ٣٧/٣ ، ومسلم ١٣٠/٣ ، وابن ماجه (١٦٩٢) ، وابن خزيمة (١٩٣٧) .

(٩٣٧) أخرجه أحمد ١٨٢/٥ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٨ و ١٩٢ ، وعبد بن حميد (٢٤٨) ، والدارمي (١٧٠٢) ، و البخاري ١٥١/١ و ٣٧/٣ ، ومسلم ١٣١/٣ ، وابن ماجه (١٦٩٤) ، والترمذي (٧٠٣ و ٧٠٤) ، والنسائي ١٤٣/٤ ، وابن خزيمة (١٩٤١) .

(٩٣٨) أخرجه البخاري ١٥١/١ و ٣٧/٣ ، وابن خزيمة (١٩٤٢) .

(١) (خمسین آية) معناه: بينها قدر قراءة خمسين آية.

سبق في كتاب «الصلاة» الحديث رقم (٣١٠).

● حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
«إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».

سبق في كتاب «الصلاة» الحديث رقم (٣١١).

● حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
«إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».

سبق في كتاب «الصلاة» الحديث رقم (٣١٢).

● حَدِيثُ أَبِي عُرْمَانَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ (أَوْ قَالَ نِدَاءُ بِلَالٍ) مِنْ سُحُورِهِ فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ (أَوْ
قَالَ يُنَادِي) بِلَيْلٍ . لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ، وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ. وَقَالَ: لَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا
(وَصَوَّبَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا) حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا (وَفَرَجَ بَيْنَ إصْبَعَيْهِ)».

سبق في كتاب «الصلاة» الحديث رقم (٣١٤).

● حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ قَالَتْ:
«إِنَّ بِلَالًا كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ
أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

سبق في كتاب «الصلاة» الحديث رقم (٣١٣).

٩٣٩ - ٢١ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ قَالَ :

«لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ قَالَ : فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ الصَّوْمَ ، رَبَطَ أَحَدَهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ الْأَسْوَدَ وَالْخَيْطَ الْأَبْيَضَ . فَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رِثْيُهُمَا^(١) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ : ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فَعَلِمُوا أَنَّهَا يَعْنِي ، بِذَلِكَ ، اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ .

٩٤٠ - ٢٢ : عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ :

«لَمَّا نَزَلَتْ ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ . قَالَ لَهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجْعَلُ تَحْتَ وِسَادَتِي عِقَالَيْنِ : عِقَالًا أَبْيَضَ وَعِقَالًا أَسْوَدَ . أَعْرِفُ اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ وِسَادَتِكَ لَعَرِيضُ^(٢) . إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ .

(٩٣٩) أخرجه البخاري ٢٣٦/٣ و ٣١/٦ ، ومسلم ١٢٨/٣ .

(٩٤٠) أخرجه الحميدي (٩١٦) ، وأحمد ٢٣٧٧/٤ ، والدارمي (١٧٠١) ، والبخاري ٣٦/٣ و ٣١/٦ ، ومسلم ١٢٨/٣ ، وأبو داود (٢٣٤٩) ، والترمذي (٢٩٧٠ و ٢٩٧١) ، والنسائي ١٤٨/٤ ، وابن خزيمة (١٩٢٥ و ١٩٢٦) .

(١) (رثيها) أي منظرهما . أو لونهما .

(٢) (إن وِسَادَتِكَ لَعَرِيضُ) المراد بالوسادة ، هنا ، الوساد . كما في الرواية الأخرى . فعاد الوصف على المعنى لا على اللفظ . وأما معنى الحديث فللعلماء فيه شروح . أحسنها كلام القاضي عياض رحمه الله تعالى . قال : إنما أخذ العقالين وجعلهما تحت رأسه وتناول الآية به لكونه سبق إلى فهمه أن المراد بها هذا . وكذا وقع لغيره ممن فعل فعله . حتى نزل قوله تعالى : ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فَعَلِمُوا أَنَّ المراد به بياض النهار وسواد الليل . قال القاضي : معناه أن جعلت تحت وِسَادَتِكَ الخيطين اللذين أرادهما الله تعالى ، وهما الليل والنهار ، فوسادتك يعطيهما ويعطيهما . وحيث يكون عريضا . وهو معنى الرواية الأخرى في صحيح البخاري : إنك لعريض القفا . وهو معنى الرواية الأخرى : إنك لضخم . والوسادة هي المخذة ، وهي ما يجعل تحت الرأس عند النوم . والوساد أعم ، فإنه يطلق على كل ما يتوسد به .

باب متى يفطر الصائم

٩٤١ - ٢٣ : عَنْ عَصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا، وَأَذْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

٩٤٢ - ٢٤ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ. فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ لِرَجُلٍ: أَنْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا^(١). فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَيْتَ. قَالَ: أَنْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا. قَالَ: إِنَّ عَلَيْنَا نَهَارًا. فَتَزَلَّ فَجَدَحَ لَهُ فَشَرِبَ. ثُمَّ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا (وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ) فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

باب تعجيل الفطر

٩٤٣ - ٢٥ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(٩٤١) أخرجه الحميدي (٢٠)، وأحمد ٢٨/١ و ٣٥ و ٤٨ و ٥٤، والبخاري ٤٦/٣، ومسلم ١٣٢/٣، وأبو داود (٢٣٥١)، والترمذي (٦٩٨)، وابن خزيمة (٢٠٥٨).

(٩٤٢) أخرجه الحميدي (٧١٤)، وأحمد ٢٣٨٠/٤، و ٣٨٢، والبخاري ٤٣/٣ و ٤٦ و ٤٧، ومسلم ٦٧/٧ و ١٣٢/٣، وأبو داود (٢٣٥٢).

(٩٤٣) أخرجه مالك (الموطأ ١٩٣)، وأحمد ٣٣١/٥ و ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٩، وعبد بن حميد (٤٥٨)، والدارمي (١٧٠٦)، والبخاري ٤٧/٣، ومسلم ١٣١/٣، وابن ماجه (١٦٩٧)، والترمذي (٦٩٩)، وابن خزيمة (٢٠٥٩).

(١) (انزل فاجدح لنا) هو خلط الشيء بغيره. والمراد هنا خلط السويق بالماء وتحريكه حتى يستوي.

«لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ».

باب إذا أفطر في يوم غيم ثم طلعت الشمس

٩٤٤ - ٢٦: عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَتْ:

«أَفْطَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ غَيْمٍ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ».

باب من أدركه الفجر وهو جنب

٩٤٥ - ٢٧: عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ:

«أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ، وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُذَرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ. أَفَأَصُومُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَأَنَا تُذَرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ، فَاصُومُ. فَقَالَ: لَسْتُ مِثْلَنَا. يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَحْسَاكُمُ لِلَّهِ، وَأَعْلَمَكُمُ بِمَا أَتَّقِي».

٩٤٦ - ٢٨: عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَ مَرْوَانَ أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُذَرِكُهُ

(٩٤٤) أخرجه أحمد ٣٤٦/٦، وعبد بن حميد (١٥٧٤)، والبخاري ٤٧/٣، وأبو داود (٢٣٥٩)، وابن ماجه (١٦٧٤)، وابن خزيمة (١٩٩١).

(٩٤٥) أخرجه مالك (الموطأ) ١٩٣، وأحمد ٦٧/٦ و ١٥٦ و ٢٤٥، ومسلم ١٣٨/٣، وأبو داود (٢٣٨٩)، وابن خزيمة (٢٠١٤).

(٩٤٦) أخرجه مالك (الموطأ) ١٩٤ و ١٩٥، وأحمد ٢١١/١ و ٢١٣ و ٣٤/٦ و ٣٦ و ٣٨ و ٧١ و ٩٩ و ١١٢ و ٢٠٣ و ٢١١ و ٢١٣ و ٢٢٩ و ٢٤٥ و ٢٦٦ و ٢٧٨، والدارمي (١٧٣٢)، والبخاري ٣٨/٣ و ٤٠، ومسلم ١٣٧/٣ و ٢٣٨، وأبو داود (٢٣٨٨)، والترمذي (٧٧٩) وابن خزيمة (٢٠٠٩) و (٢٠١٠) و (٢٠١١).

الْفَجْرُ، وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَفْتَسِلُ وَيَصُومُ». وَقَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ: أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَقْرَعََنَّ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَرْوَانُ يَوْمئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِكْرَةَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قُدِّرَ لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ وَكَانَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أُمْرًا، وَلَوْلَا مَرْوَانُ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْهُ لَكَ، فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَهْنُ أَعْلَمَ.

باب من أكل أو شرب ناسياً

٩٤٧ - ٢٩: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ».

باب من دعي إلى طعام وهو صائم

٩٤٨ - ٣٠: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ».

باب من لم يدع قول الزور

٩٤٩ - ٣١: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».

(٩٤٧) أخرجه أحمد ٢/٤٢٥ و ٤٩١ و ٤٩٣ و ٥١٣، والدارمي (١٧٣٣)، والبخاري ٣/٤٠، ومسلم ٣/١٦٠، وأبو داود (٢٣٩٨)، والترمذي (٧٢١)، وابن خزيمة (١٩٨٩).

(٩٤٨) أخرجه الحميدي (١٠١٢)، وأحمد ٢/٢٤٤، والدارمي (١٧٤٤)، ومسلم ٣/١٥٧، وأبو داود (٢٤٦١)، وابن ماجه (١٧٥٠)، والترمذي (٧٨١).

(٩٤٩) أخرجه أحمد ٢/٤٥٢ و ٥٠٥، والبخاري ٣/٣٣ و ٢١/٨، وأبو داود (٢٣٦٢)، وابن ماجه (١٦٨٩)، والترمذي (٧٠٧)، وابن خزيمة (١٩٩٥).

باب القُبلة للصائم

٩٥٠ - ٣٢: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ:

«إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَقْبَلُ بَعْضَ أَرْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ. ثُمَّ ضَحِكَتُ».

٩٥١ - ٣٣: عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ».

٩٥٢ - ٣٤: عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَأَيْكُم يَمْلِكُ إِرْبَهُ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْلِكُ إِرْبَهُ»^(١).

٩٥٣ - ٣٥: عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَمَرْوُفٌ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

(٩٥٠) أخرجه مالك (الموطأ) ١٩٥، والحميدي (١٩٨)، وأحمد ١٩٢/٦ و ١٩٣ و ٢٠٧ و ٢٤١ و ٢٥٢ و ٢٧٩، وعبد بن حميد (١٥٠١)، والبخاري ٢٣٩/٣، ومسلم ١٣٤/٣ و ١٣٦.

(٩٥١) أخرجه أحمد ١٣٠/٦ و ١٥٤ و ٢٢٠ و ٢٥٦ و ٢٥٨ و ٢٦٤، ومسلم ١٣٦/٣، وأبو داود (٢٣٨٣)، وابن ماجه (١٦٨٣)، والترمذي (٧٢٧).

(٩٥٢) أخرجه الحميدي (١٩٧)، وأحمد ٣٩/٦ و ٤٤، والدارمي (٦٤٠)، ومسلم ٢١٣٥/٣، وابن ماجه (١٦٨٤ و ٢٠٠٠).

(٩٥٣) أخرجه أحمد ١٢٨/٦ و ٢٣٠، والدارمي (٧٧٥)، والبخاري ٣٨/٣، ومسلم ١٣٥/٣، والنائي ٢٢١/٣.

(١) (إربه) هذه اللفظة رووها على وجهين: أشهرهما رواية الأكثرين: إِرْبَهُ. وكذا نقله القاضي والخطابي عن رواية الأكثرين. والثاني بفتح الهزرة والراء. ومعناه، بالكسر، الوطر والحاجة، وكذا بالفتح. ولكنه يطلق المفتوح، أيضاً، على العضو.

عنها. فَقُلْنَا لَهَا: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ^(١) وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِأَرْبِهِ.

٩٥٤ - ٣٦: عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ».

٩٥٥ - ٣٧: عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ حَفْصَةَ. قَالَتْ:
«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ».

باب النهي عن الوصال

٩٥٦ - ٣٨: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْوِصَالِ^(٢). قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ. قَالَ: إِنِّي لَسْتُ
كَهَيْتِكُمْ. إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقَى».

(*) ومن رواية الأسود ومروق، عن عائشة؛

أخرجه أحمد ٢١٦/٦، وابن ماجه (١٦٨٧).

ومن رواية علقمة والأسود، عن عائشة؛

أخرجه أحمد ٤٢/٦، ومسلم ١٣٥/٣، وأبو داود (٢٣٨٢)، والترمذي (٧٢٩).

(*) ومن رواية علقمة، عن عائشة؛

أخرجه الحميدي (١٩٦)، وأحمد ٤٠/٦ و ٢٠١ و ١٧٤ و ٢٦٦، ومسلم

١٣٥/٣.

(٩٥٤) أخرجه أحمد ٦٩١/٦ و ٣٠٠ و ٣١٠ و ٣١٨ و ٣١٩، والبخاري ٨٨/١ و ٣٩/٣.

(٩٥٥) أخرجه أحمد ٢٨٦/٦، ومسلم ١٣٦/٣، وابن ماجه (١٦٨٥).

(٩٥٦) أخرجه مالك (الموطأ ٢٠٠)، وأحمد ٢١/٢ و ٢٣ و ١٠٢ و ١١٢ و ١٢٨ و ١٤٣ و ١٥٣،

وعبد بن حميد (٧٥٥)، والبخاري ٣٧/٣ و ٤٨، ومسلم ١٣٣/٣، وأبو داود (٢٣٦٠).

(١) (يباش) معنى المباشرة، هنا، اللمس باليد. وهو من التقاء البشرتين.

(٢) (الوصال) هو صوم يومين فصاعداً، من غير أكل وشرب بينهما.

وَفِي رِوَايَةٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاصِلٌ فِي رَمَضَانَ، فَوَاصِلَ النَّاسِ، فَهَاهُمْ قِيلَ لَهُ: أَنْتَ تُوَاصِلُ؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِمِثْلِكُمْ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأُسْقِي».

٩٥٧ - ٣٩: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«وَاصِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَوَاصِلَ نَاسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَوْ مَدَّ لَنَا الشَّهْرُ لَوَاصِلْنَا وَصَالًا، يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ بِمِثْلِي، (أَوْ قَالَ) إِنِّي لَسْتُ بِمِثْلِكُمْ، إِنِّي أَظِلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي».

٩٥٨ - ٤٠: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَأَيُّكُمْ بِمِثْلِي، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي، فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهَوْا عَنِ الْوِصَالِ، وَاصِلَ بِهِمْ يَوْمًا، ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوْا الْهَيْلَالَ، فَقَالَ: لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ - كَالْتَّكْيَلِ لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهَوْا».

٩٥٩ - ٤١: عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ، إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي».

(٩٥٧) أخرجه أحمد ١٢٤/٣ و ٢٠٠ و ٢٥٣، وعبد بن حميد (١٣٥٣)، والبخاري ١٠٦/٩، ومسلم ١٣٤/٣، وابن خزيمة (٢٠٧٠).

(٩٥٨) أخرجه أحمد ٢٦١/٢ و ٢٨١ و ٥١٦، والدارمي (١٧١٣)، والبخاري ٤٨/٣ و ٢١٦/٨ و ١٠٦/٩ و ١١٩، ومسلم ١٣٣/٣.

(٩٥٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٠٠، والحميدي (١٠٠٩)، وأحمد ٢٣٧/٢ و ٢٤٤ و ٢٥٧ و ٤١٨، والدارمي (١٧١٠)، ومسلم ١٣٤/٣، وابن خزيمة (٢٠٦٨).

٩٦٠ - ٤٢ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«إِيَّاكُمْ وَالْوَصَالَ . قَالُوا : فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : إِنَّكُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ
مِثْلِي ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي ، فَأَكْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ» .

٩٦١ - ٤٣ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ :
«نَهَاَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَصَالِ ، رَحْمَةً لَهُمْ . فَقَالُوا : إِنَّكَ
تُوَاصِلُ . قَالَ : إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ ، إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي» .

بَابُ قِضَاءِ صِيَامِ رَمَضَانَ

٩٦٢ - ٤٤ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ
تَقُولُ :
«إِنْ كَانَ لِيَكُونَ عَلَيَّ الصَّيَامُ مِنْ رَمَضَانَ ، فَمَا أُسْتَطِيعُ أَصُومُهُ ، حَتَّى يَأْتِيَ
شَعْبَانُ» .

بَابُ الْحَائِضِ تَرِكَ الصِّيَامِ

● حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ
قَالَ :

« . . . وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أُغْلِبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُمْ . قَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالْدِّينِ ؟ قَالَ : أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ

(٩٦٠) أخرجه أحمد ٢/٢٣١، ومسلم ٣/١٣٣ .

(٩٦١) أخرجه البخاري ٣/٤٨، ومسلم ٣/١٣٤ .

(٩٦٢) أخرجه مالك (الموطأ ٢٠٥)، والبخاري ٣/٤٥، ومسلم ٣/١٥٤ و١٥٥، وأبو داود

(٢٣٩٩)، وابن ماجه (١٦٦٩)، وابن خزيمة (٢٠٤٦ و٢٠٤٧ و٢٠٤٨) .

تَعْدِلُ شَهَادَةُ رَجُلٍ . فَهَذَا نَقْصَانُ الْعَقْلِ . وَتَمَكُّثُ اللَّيَالِي مَا تُصَلِّي . وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ . فَهَذَا نَقْصَانُ الدِّينِ .

سبق في كتاب «الطهارة» الحديث رقم (١٣٩) .

● حَدِيثُ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ :

«... أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟ قُلْنَ: بَلَى . قَالَ: فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ دِينِهَا» .

سبق في كتاب «الطهارة» الحديث رقم (١٣٨) .

باب قضاء الصيام عن الميت

٩٦٣ - ٤٥ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ :
«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ . أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ فَقَالَ: لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ، أَكُنْتَ قَاضِيَهُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ . قَالَ: فَذَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى» .

وَفِي رِوَايَةٍ: «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ . فَقَالَ: أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ، أَكُنْتَ تَقْضِيهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ . قَالَ: فَذَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ» .

باب كفارة من جامع في رمضان

٩٦٤ - ٤٦ : عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

(٩٦٣) أخرجه أحمد ٢٢٤/١ و ٢٢٧ و ٢٥٨ و ٣٦٢، والبخاري ٤٦/٣، ومسلم ١٥٥/٣ و ١٥٦، وأبو داود (٣٣١٠)، وابن ماجه (١٧٥٨)، والترمذي (٧١٦ و ٧١٧)، وابن خزيمة (١٩٥٣) و (٢٠٥٥) .

(٩٦٤) أخرجه مالك (الموطأ) ١٩٨، والحميدي (١٠٠٨)، وأحمد ٢٤١/٢ و ٢٧٣ و ٢٨١ و ٢٥١٦، والدارمي (١٧٢٣ و ١٧٢٤)، والبخاري ٤١/٣ و ٤٢ و ٢١٠ و ٨٦/٧ و ٢٩/٨ و ٤٧ .

«جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: هلكت يا رسول الله. قال: وما أهلكك؟ قال: وقعت على امرأتي^(١) في رمضان. قال: هل تجد ما تعتق رقبته؟ قال: لا. قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال: فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً؟ قال: لا. قال: ثم جلس. فأتى النبي ﷺ بعرق^(٢) فيه تمر. فقال: تصدق بهذا. قال: أفقر منا^(٣)؟ فما بين لابتئها^(٤) أهل بيت أحوج إليه منا. فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه. ثم قال: اذهب فاطعمه أهلك».

٩٦٥ - ٤٧: عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ. فقال: احترقت. قال رسول الله ﷺ: لم؟ قال: وطئت امرأتي في رمضان نهاراً. قال: تصدق. تصدق. قال: ما عندي شيء. فأمره أن يجلس. فجاءه عرقان فيهما طعام. فأمره رسول الله ﷺ أن يتصدق به».

باب أحكام الصيام في السفر

٩٦٦ - ٤٨: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛

= ٢١٨٠ و ٢٠٦، ومسلم ١٣٨/٣ و ١٣٩، وأبو داود (٢٣٩٠ و ٢٣٩١ و ٢٣٩٢)، وابن ماجه (١٦٧١)، والترمذي (٧٢٤) وابن خزيمة (٢١٩٤٣ و ١٩٤٤ و ١٩٤٥ و ١٩٤٩ و ١٩٥٠).
(٩٦٥) أخرجه أحمد ١٤٠/٦ و ٢٧٦، والدارمي (١٧٢٥)، والبخاري ٤١/٣، ومسلم ١٣٩/٣ و ١٤٠، وأبو داود (٢٣٩٤ و ٢٣٩٥)، وابن خزيمة (١٩٤٦ و ١٩٤٧).
(٩٦٦) أخرجه أحمد ٤٦/٦ و ١٩٣ و ٢٠٢ و ٢٠٧، والدارمي (١٧١٤)، والبخاري ٢٤٣/٣، ومسلم ٢١٤٤/٣ و ٢١٤٥، وأبو داود (٢٤٠٢)، وابن ماجه (١٦٦٢)، والترمذي (٧١١)، والنسائي ٢١٨٧/٤ و ١٨٨ و ٢٠٧، وابن خزيمة (٢٠٢٨).

(١) وقعت على امرأتي أي جامعتهما.

(٢) (عرق) هو زئيل من نسايج الخوص، وكل شيء مضمور فهو عرق.

(٣) (أفقر منا) بالتصحب على إضمار فعل تقديره: أجد أفقر منا. ويصح رفعه على تقدير: هل أحد أفقر منا.

(٤) (فما بين لابتئها) هما الحرتان، والمدينة بين حرتين، والحررة الأرض الملبسة بحجارة سوداء.

«أَزَّ حَمْزَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيُّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ أُسْرِدُ الصَّوْمَ^(١)، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: صُمْ إِنْ شِئْتَ، وَأَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ».

٩٦٧ - ٤٩: عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَإِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا مِنَّا صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ».

٩٦٨ - ٥٠: عَنْ أَبِي نُضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

«كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ. فَمَا يُعَابُ عَلَى الصَّائِمِ صَوْمُهُ. وَلَا عَلَى الْمُفْطِرِ إِفْطَارُهُ».

٩٦٩ - ٥١: عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: لَا تَعِبْ عَلَى مَنْ صَامَ وَلَا عَلَى مَنْ أَفْطَرَ؛

«قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ».

(٩٦٧) أخرجه أحمد ١٩٤/٥ و ٤٤٤/٦، والبخاري ٤٣/٣، ومسلم ٢١٤٥/٣، وأبو داود (٢٤٠٩)، وابن ماجه (١٦٦٣).

(٩٦٨) أخرجه أحمد ١٢/٣ و ٢٤ و ٤٥ و ٥٠ و ٧١ و ٧٤ و ٩٢، ومسلم ١٤٢/٣ و ٣١٤٣، والترمذي (٧١٣ و ٧١٢)، والنسائي ٢١٨٨/٤، وابن خزيمة (٢٠٣٠).

(٩٦٩) أخرجه أحمد ٢٣٢/١، ومسلم ١٤١/٣.

(١) (أسرد الصوم) أي أصوم متابعاً.

٩٧٠ - ٥٢: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ^(١) أَفْطَرَ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ».

٩٧١ - ٥٣: عَنْ مُورِقِ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ. فَصَامَ بَعْضُ وَأَفْطَرَ بَعْضٌ. فَتَحَزَّمَ الْمُفْطِرُونَ وَعَمِلُوا. وَضَعَفَ الصَّوْمُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ. قَالَ: فَقَالَ فِي ذَلِكَ: ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ».

٩٧٢ - ٥٤: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى رَجُلًا قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَقَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لَهُ؟ قَالُوا: رَجُلٌ صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ».

(٩٧٠) أخرجه مالك (الموطأ) ١٩٦، والحميدي (٥١٤)، وأحمد ٢١٩/١، و٢٦٦ و٣١٥ و٣٣٤ و٣٦٦ و٣٤٨، وعبد بن حميد (٦٤٥ و٦٤٨)، والدارمي (١٧١٥)، والبخاري ٤٣/٣ و٦٠/٤ و١٨٥/٥، ومسلم ١٤٠/٣ و١٤١، والنسائي ١٨٩/٤، وابن خزيمة (٣٠٢٥).

(٩٧١) أخرجه البخاري ٤٢/٤، ومسلم ١٤٣/٣ و١٤٤، والنسائي ١٨٢/٤.

(٩٧٢) أخرجه أحمد ٢٩٩/٣ و٣١٧ و٣١٩ و٣٥٢ و٣٩٨، وعبد بن حميد (١٠٨٠)، والدارمي (١٧١٦)، والبخاري ٤٤/٣، ومسلم ١٤٢/٣، وأبو داود (٢٤٠٧)، والنسائي ١٧٧/٤، وابن خزيمة (٢٠١٧).

(١) (الكديد) عين جارية، بينها وبين المدينة سبع مراحل أو نحوها، وبينها وبين مكة قريب من مرحلتين. والمرحلة تقارب الإحدى وعشرين ميلاً.

باب في صيام يوم في سبيل الله

٩٧٣ - ٥٥ : عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ :

« مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ ، بِذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا . »

باب تطوع المرأة

٩٧٤ - ٥٦ : عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،

« لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ ، وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ ، إِلَّا بِإِذْنِهِ . »

٩٧٥ - ٥٧ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَمَا انْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ ، فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ . »

باب تطوع النبي ﷺ

٩٧٦ - ٥٨ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ،

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ حَتَّى يُقَالَ : قَدْ صَامَ ، قَدْ صَامَ . وَيُفْطِرُ حَتَّى يُقَالَ : قَدْ أَفْطَرَ قَدْ أَفْطَرَ . »

(٩٧٣) أخرجه أحمد ٢٦/٣ و ٥٩ و ٨٣ ، وعبد بن حميد (٩٧٨) ، والدارمي (٢٤٠٤) ، والبخاري ٣١/٤ ، ومسلم ٢١٥٩/٣ ، وابن ماجه (١٧١٧) ، والترمذي (١٦٢٣) ، والنسائي ٢١٧٣/٤ و ٢١٧٤ ، وابن خزيمة (٢١١٢ و ٢١١٣) .

(٩٧٤) أخرجه أحمد ٣١٦/٢ ، والبخاري ٣٩/٧ ، ومسلم ٩١/٣ ، وأبو داود (٢٤٥٨) .

(٩٧٥) أخرجه أحمد ٤٦٤/٢ ، والدارمي (١٧٢٧) ، والبخاري ٣٩/٧ ، وابن ماجه (١٧٦١) ، والترمذي (٧٨٢) ، وابن خزيمة (٢١٦٨) .

(٩٧٦) أخرجه أحمد ١٥٩/٣ و ٢٠٨ و ٢٥٢ ، وعبد بن حميد (١٣٢٢) ، ومسلم ٢١٦٢/٣ .

٩٧٧ - ٥٩ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ .

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ : لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ : لَا يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِي شَعْبَانَ» .

٩٧٨ - ٦٠ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ : لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ : لَا يَصُومُ، وَمَا صَامَ شَهْرًا مُتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ، مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ» .

باب ما جاء في صيام داود عليه السلام

٩٧٩ - ٦١ : عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يَقُولُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ . فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا . وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ . كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيُصَلِّي ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ» .

(٩٧٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٠٥، وأحمد ١٠٧/٦ و ١٥٣ و ٢٤٢، وعبد بن حميد (١٥١٦)،
والبخاري ٥٠/٣، ومسلم ١٦٠/٣، وأبو داود (٢٤٣٤)، والنسائي ١٥٠/٤، وابن خزيمة
(٢١٣٣) .

(٩٧٨) أخرجه أحمد ٢٢٧/١ و ٢٣١ و ٢٤١ و ٢٧١ و ٣٠١ و ٣٢١ و ٣٢٦، والدارمي (١٧٥٠)،
والبخاري ٥٠/٣، ومسلم ١٦١/٣ و ١٦٢، وأبو داود (٢٤٣٠)، وابن ماجه (١٧١١)،
والترمذي (في الشمائل ٣٠٠)، والنسائي ١٩٩/٤ .

(٩٧٩) أخرجه الحميدي (٥٨٩)، وأحمد ١٦٠/٢ و ٢٠٦، والدارمي (١٧٥٩)، والبخاري ٦٣/٢
و ١٩٥/٤، ومسلم ١٦٥/٣، وأبو داود (٢٤٤٨)، وابن ماجه (١٧١٢)، والنسائي
٢١٤/٣ و ١٩٨/٤، وابن خزيمة (١١٤٥) .

٩٨٠ - ٦٢: عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟ قُلْتُ: إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ. قَالَ: فَإِنَّكَ، إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، هَجَمْتَ عَيْنَاكَ^(١). وَتَفَهَتْ نَفْسُكَ^(٢). لِعَيْنِكَ حَقٌّ. وَلِنَفْسِكَ حَقٌّ. وَلَا أَهْلِكَ حَقٌّ. قُمْ وَتَمِّمْ. وَصُمْ وَأَفْطِرْ».

٩٨١ - ٦٣: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

«قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدَ اللَّهِ: أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَتَمِّمْ، فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرَوْحِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرَوْحِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ بِحَسَبِكَ أَنْ تَصُومَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَثْمَالِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الذَّهْرِ كُلِّهِ، فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدْتُ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً؟ قَالَ: فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ، قُلْتُ: وَمَا كَانَ صِيَامُ نَبِيِّ اللَّهِ

(٩٨٠) أخرجه الحميدي (٥٩٠)، وأحمد ١٦٤/٢ و ١٨٨ و ١٩٠ و ١٩٥ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢١٢ وعبد بن حميد (٣٢١)، والبخاري ٦٨/٢ و ٢٥٢/٣ و ١٩٥/٤، ومسلم ٢١٦٤/٣ و ١٦٥، وابن ماجه (١٧٠٦)، والترمذي (٧٧٠)، والنسائي ٢٢٠٦/٤ و ٢١٣ و ٢٢١٤ و ٢١٥، وابن خزيمة (٢١٠٩).

(٩٨١) أخرجه أحمد ١٨٨/٢ و ١٩٨ و ٣٢٠، والبخاري ٢٥١/٣ و ٢٤٣/٦ و ٤٠/٧ و ٣٨/٨ وفي خلق أفعال العباد (٤٦)، ومسلم ١٦٢/٣ و ١٦٣، وأبو داود (١٣٨٨)، والنسائي ٢١٠/٤ و ٢١١، وابن خزيمة (٢١١٠).

(*) ومن رواية سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو. أخرجه أحمد ١٨٧/٢ و ١٨٨، والبخاري ٥١/٣ و ١٩٥/٤، ومسلم ١٦٢/٣، وأبو داود (٢٤٢٧)، والنسائي ٢١١/٤.

(١) (هجمت عيناك) أي غارت ودخلت في موضعها.

(٢) (تفهمت نفسك) أي أعيت وكلت.

دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ؟ نِصْفَ الدَّهْرِ. فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبُرَ: يَا لَيْتَنِي هِلْتُ رُخْصَةَ النَّبِيِّ ﷺ.

٩٨٢ - ٦٤: عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ. فَلَا تَفْعَلْ. فَإِنَّ لَجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَظًّا. وَلِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَظًّا. وَإِنَّ لِرَوْحِكَ عَلَيْكَ حَظًّا. صُمْ وَأُفْطِرْ. صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بِي قُوَّةً. قَالَ: فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ صُمْ يَوْمًا وَأُفْطِرْ يَوْمًا.»

فَكَانَ يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ بِالرُّخْصَةِ.

٩٨٣ - ٦٥: عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. قَالَ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ: صُمْ يَوْمًا وَأُفْطِرْ يَوْمًا. فَقَالَ: أَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ. قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ. فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ: فِي ثَلَاثٍ.»

٩٨٤ - ٦٦: عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ:

(٩٨٢) أخرجه أحمد ١٩٤/٢ و ١٩٧، ومسلم ١٦٦/٣.

(٩٨٣) أخرجه أحمد ١٩٨/٢، والبخاري ٥٢/٣ و ٢٤٢/٦، والنسائي ٢٠٩/٤ وفي فضائل القرآن (٩١).

(٩٨٤) أخرجه أحمد ٢٠٥/٢ و ٢٢٥، ومسلم ١٦٦/٣، والنسائي ٢١٢/٤ و ٢١٧، وابن خزيمة (٢١٠٦ و ٢١٢١).

«صُمْ يَوْمًا. وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ». قَالَ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ صُمْ يَوْمَيْنِ. وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ. قَالَ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ. قَالَ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ. وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ. قَالَ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: صُمْ أَفْضَلَ الصَّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ. صَوْمَ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا.

باب صوم ثلاثة أيام من كل شهر

● حَدِيثُ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

«أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ، لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةِ الضُّحَى، وَتَوَمُّ عَلَى وَتِرٍ».

سبق في كتاب «الصلاة» الحديث رقم (٥٦٩).

باب صيام يوم عاشوراء

٩٨٥ - ٦٧: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ:

«كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فَرَضَ رَمَضَانَ، تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ».

٩٨٦ - ٦٨: عَنْ نَافِعٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛

(٩٨٥) أخرجه مالك (الموطأ) ١٩٩، والحميدي (٢٠٠)، وأحمد ٢٩/٦ و ٥٠ و ١٦٢ و ٢٤٣ و ٢٤٨، والدارمي (١٧٦٧ و ١٧٧٠)، والبخاري ١٨٢/٢ و ٣١/٣ و ٢٥٧ و ٥١/٥ و ٢٩/٦ و ٣٠، ومسلم ٢١٤٦/٣ و ٣١٤٧، وأبو داود (٢٤٤٢)، وابن ماجه (١٧٣٣)، والترمذي (٧٥٣) وفي الشرائع (٣٠٩)، وابن خزيمة (٢٠٨٠).

(٩٨٦) أخرجه أحمد ٤/٢ و ٢٥٧ و ١٤٣، والدارمي (١٧١٩)، والبخاري ٣١/٣ و ٢٩/٦، ومسلم ٢١٤٧/٣ و ١٤٨، وأبو داود (٢٤٤٣)، وابن ماجه (١٧٣٧)، وابن خزيمة (٢٠٨٢).

«أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ. وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَهُ، وَالْمُسْلِمُونَ. قَبْلَ أَنْ يُفْتَرَضَ رَمَضَانُ. فَلَمَّا افْتُرِضَ رَمَضَانُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ. فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ».

٩٨٧ - ٦٩: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ:

«ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ. فَقَالَ: ذَاكَ يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ. فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ».

٩٨٨ - ٧٠: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ:

«قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَوَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ، فَتَحَنَّنَ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ، فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ».

٩٨٩ - ٧١: عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ. سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ:

«مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ يَوْمًا، يُطَلَّبُ فَضْلُهُ عَلَى الْأَيَّامِ، إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ. وَلَا شَهْرًا إِلَّا هَذَا الشَّهْرَ. يَعْنِي رَمَضَانَ».

(٩٨٧) أخرجه البخاري ٥٦/٣، ومسلم ١٤٨/٣، وابن خزيمة (٢٠٩٤).

(٩٨٨) أخرجه الحميدي (٥١٥)، وأحمد ٢٩١/١ و ٣١٠ و ٣٣٦ و ٣٤٠، والدارمي (١٧٦٦)، والبخاري ٥٧/٣ و ١٨٦/٤ و ٨٩/٥ و ٩١/٦ و ١٢٠، ومسلم ١٤٩/٣ و ١٥٠، وأبو داود (٢٤٤٤)، وابن خزيمة (٢٠٨٤).

(٩٨٩) أخرجه الحميدي (٤٨٤)، وأحمد ٢٢٢/١ و ٣١٣ و ٣٦٧، والبخاري ٥٧/٣، ومسلم ١٥٠/٣ و ١٥١، والنسائي ٢٠٤/٤، وابن خزيمة (٢٠٨٦).

٩٩٠ - ٧٢: عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ . قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي زَمَزَمَ^(١) . فَقُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ . فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ فَأَعْدُدْ . وَأَصْبَحَ يَوْمَ التَّاسِعِ صَائِمًا .

٩٩١ - ٧٣: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ غَامَ حَجَّ ، عَلَى الْمِنْبَرِ ، يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءَ ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ ، وَأَنَا صَائِمٌ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفِطِرْ» .

٩٩٢ - ٧٤: عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ ،

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَشْلَمَ : أَذِنَ فِي قَوْمِكَ - أَوْ فِي النَّاسِ - يَوْمَ عَاشُورَاءَ : أَنْ مَنْ أَكَلَ فَلَيْتَمَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ» .

(٩٩٠) أخرجه أحمد ٢٣٩/١ و ٢٤٦ و ٢٨٠ و ٣٤٤ ، وعبد بن حميد (٦٦٩ و ٦٧٠) ، ومسلم ٣/١٥١ ، وأبو داود (٢٤٤٦) ، والترمذي (٧٥٤) ، وابن خزيمة (٢٠٩٦ و ٢٠٩٧) .

(٩٩١) أخرجه مالك (الموطأ) ١٩٩ ، والحميدي (٦٠١) ، وأحمد ٢٩٥/٤ و ٩٧ ، والبخاري ٥٧/٣ ، ومسلم ٣/١٤٩ ، والنسائي ٤/٢٠٤ ، وابن خزيمة (٢٠٨٥) .

(٩٩٢) أخرجه أحمد ٤٧/٤ و ٤٨ و ٥٠ ، والدارمي (١٧٦٨) ، والبخاري ٣/٣٨ و ٥٨ و ١١١/٩ ، ومسلم ٣/١٥١ ، والنسائي ٤/١٩٢ .

(١) (في زمزم) أي عندها . وهي البئر المعروفة بمكة في داخل الحرم .

باب صيام يوم عرفة

٩٩٣ - ٧٥: عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ

الْحَارِثِ؛

«أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا، يَوْمَ عَرَفَةَ، فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ. فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ بِعَرَفَةَ، فَشَرِبَهُ».

باب صيام يوم الجمعة

٩٩٤ - ٧٦: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادِ بْنِ جَعْفَرٍ؛ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ

يَطُوفُ بِالْبَيْتِ: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. وَرَبُّ هَذَا الْبَيْتِ.

٩٩٥ - ٧٧: عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: سَمِعْتُ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ».

٩٩٦ - ٧٨: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْعَتَكِيِّ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا؛

(٩٩٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٤٥، وأحمد ٢٣٩/٦ و٢٢٤٠، والبخاري ٢١٩٨/٢ و٢٥٥/٣ و١٤٠/٧ و١٤٣ و١٤٧، ومسلم ١٤٥/٣ و٣١٤٦، وأبو داود (٢٤٤١) وابن خزيمة (٢٨٢٨).

(٩٩٤) أخرجه الحميدي (١٢٢٦)، وأحمد ٢٩٦/٣ و٣١٢، والدارمي (١٧٥٥)، والبخاري ٥٤/٣، ومسلم ١٥٣/٣ و١٥٤، وابن ماجه (١٧٢٤).

(٩٩٥) أخرجه أحمد ٤٩٥/٢، والبخاري ٥٤/٣، وأبو داود (٢٤٢٠)، وابن ماجه (١٧٢٣)، والترمذي (٧٤٣)، وابن خزيمة (٢١٥٨).

(٩٩٦) أخرجه أحمد ٣٢٤/٦ و٢٤٣٠. وعبد بن حميد (١٥٥٧)، والبخاري ٥٤/٣، وأبو داود (٢٤٢٢).

«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهِيَ صَائِمَةٌ. فَقَالَ: أَصُمْتَ أَمْسٍ؟ قَالَتْ: لَا. قَالَ: تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا؟ قَالَتْ: لَا. قَالَ: فَأَفْطِرِي.»

باب في النهي عن صيام يوم الفطر ويوم الأضحى

٩٩٧ - ٧٩: عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، أَنَّهُ قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَاءَ فَصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَيْنِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا: يَوْمَ فِطْرِكُمْ، وَالْآخِرُ يَوْمٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ.»

٩٩٨ - ٨٠: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ.»

٩٩٩ - ٨١: عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ النَّحْرِ.»

١٠٠٠ - ٨٢: عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ. قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

(٩٩٧) أخرجه مالك (الموطأ) ١٢٧، والحميدي (٨)، وأحمد ٢٤/١ و٢٣٤ و٤٠، والبخاري ٥٥/٣ و١٣٤/٧، ومسلم ١٥٢/٣، وأبو داود (٢٤١٦)، وابن ماجه (١٧٢٢)، والترمذي (٧٧١)، وابن خزيمة (٢٩٥٩).

(٩٩٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٠٠ و٢٤٥، وأحمد ٥١١/٢ و٥٢٩، ومسلم ١٥٢/٣.

(٩٩٩) أخرجه أحمد ٩٦/٣، والبخاري ٥٥/٣، ومسلم ١٥٣/٣، وأبو داود (٢٤١٧)، والترمذي (٧٧٢).

(١٠٠٠) أخرجه أحمد ٢/٢ و٩٩ و١٣٨، والبخاري ٥٦/٣ و١٧٨/٨، ومسلم ١٥٣/٣.

عَنْهُمَا. فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَصُومَ يَوْمًا. فَوَافَقَ يَوْمَ أَصْحَى أَوْ فِطْرٍ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِوَفَاءِ النَّذْرِ؛

«وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ».

باب صوم سرر شعبان

١٠٠١ - ٨٣: عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ؛
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: هَلْ صُمْتَ مِنْ سِرِّ (١) شَعْبَانَ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا.
قَالَ: فَإِذَا أَفْطَرْتَ رَمَضَانَ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ».

(١٠٠١) أخرجه أحمد ٤/٢٨٨ و ٤٣٢ و ٤٣٤ و ٤٣٩ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٦، والدارمي (١٧٤٩).
والبخاري ٣/٥٤، ومسلم ٣/١٦٦ و ١٦٨ و ١٦٩، وأبو داود (٢٣٢٨).

(١) (من سرر) ضبطوا سرر بفتح السين وكسرهما. وحكى القاضي ضمه. وقال: هو جمع سررة. ويقال أيضاً: سرار وسرار، بفتح السين وكسرهما، وكله من الاستمرار. قال الأوزاعي وأبو عبيد وجمهور العلماء من أهل اللغة والحديث والغريب: المراد بالسرر آخر الشهر. سميت بذلك لاستمرار القمر فيها.

أبواب الاعتكاف

١٠٠٢ - ٨٤: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ».

١٠٠٣ - ٨٥: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ. وَيَقُولُ: أَلْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ - يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ».

١٠٠٤ - ٨٦: عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ^(١)، أَحْيَا اللَّيْلَ^(٢) وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ^(٣) وَجَدَّ^(٤) وَشَدَّ الْمِثْرَ^(٥)».

(١٠٠٢) أخرجه أحمد ٩٢/٦ و ٢٣٢ و ٢٧٩، والبخاري ٦٢/٣، ومسلم ١٧٥/٣، وأبو داود (٢٤٦٢)، والترمذي (٧٩٠).

(١٠٠٣) أخرجه أحمد ٥٠/٦ و ٥٦ و ٢٠٤، والبخاري ٦١/٣، ومسلم ١٧٣/٣ و ١٧٥، والترمذي (٧٩٢).

(١٠٠٤) أخرجه الحميدي (١٨٧)، والبخاري ٦١/٣، ومسلم ١٧٥/٣، وأبو داود (١٣٧٦)، وابن ماجه (١٧٦٨)، والنسائي ٢١٧/٣، وابن خزيمة (٢٢١٤).

(١) (إذا دخل العشر أي العشر الأواخر من رمضان).

(٢) (أحيا الليل) أي استغرقه بالسهر في الصلاة وغيرها.

(٣) (وأيقظ أهله) أي أيقظهم للصلاة في الليل.

(٤) (وجد) أي جد في العبادة، زيادة على العادة.

(٥) (وشد المثر) هو الاجتهاد في العبادات زيادة على عادته ﷺ في غيره. ومعناه التمسير في العبادات. يقال: شددت لهذا الأمر مثري، أي تشمرت له وتفرغت. وقيل: هو كناية عن اعتزال النساء، للاشتغال بالعبادات. والمثر، بكسر الميم، هو الإزار.

١٠٠٥ - ٨٧: عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خَبَاءً فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ، فَاسْتَأْذَنْتُ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خَبَاءً فَأَذِنَتْ لَهَا، فَضَرَبْتُ خَبَاءً، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَعْفَرٍ ضَرَبَتْ خَبَاءً آخَرَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى الْأُخْيَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَأُخْبِرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَيْسَ تَرَوْنَ بِهِنَّ؟ فَتَرَكَ الْإِعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ، ثُمَّ آغْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ».

١٠٠٦ - ٨٨: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا آغْتَكَفَ، يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأَرْجُلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ».

● حَدِيثُ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«... وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَأَغْسِلُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ».

سبق في كتاب «الطهارة» الحديث رقم (١٤٧).

(١٠٠٥) أخرجه مالك (الموطأ) ٢١٠، والحميدي (١٤٥ - ٢)، والبخاري ٦٣/٣ و٦٦ و٦٧، ومسلم ٦١٧٥/٣، وأبو داود (٢٤٦٤)، وابن ماجه (١٧٧١)، والترمذي (٧٩١)، والنسائي ٤٤/٢، وابن خزيمة (٢٢١٧ و٢٢٢٤).

(١٠٠٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٠٨، وأحمد ١٠٤/٦ و٢٦٢، ومسلم ١٦٧/١، وأبو داود (٢٤٦٧).

(*) وجاء من رواية عروة وعمرة، عن عائشة:

أخرجه أحمد ٨١/٦، والبخاري ٦٣/٣، ومسلم ١٦٧/١، وأبو داود (٢٤٦٨)، والترمذي (٨٠٤ و٨٠٥)، وابن خزيمة (٢٢٣٠ و٢٢٣١).

أبواب ليلة القدر

١٠٠٧ - ٨٩: عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقُلْتُ: إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمْ الْحَوْلَ يُصِيبَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ. فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ، أَرَادَ أَنْ لَا يَتَّكِلَ النَّاسُ. أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ. وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ. وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ. ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَنِي. أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ. فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ؟ قَالَ: بِالْعَلَامَةِ، أَوْ بِالآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ، لَا شُعَاعَ لَهَا.

١٠٠٨ - ٩٠: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قَالَ: تَذَاكُرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ. فَأَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ لِي صَدِيقًا. فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ^(١)؟ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ^(٢). فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

«اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْوُسْطَى مِنْ رَمَضَانَ. فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عَشْرِينَ. فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ. وَإِنِّي نَسِيتُهَا (أَوْ أَنْسِيتُهَا) فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ كُلِّ وَتْرٍ. وَإِنِّي أَرَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ. فَمَنْ

(١٠٠٧) أخرجه أحمد ٥/١٣٠ و١٣١، ومسلم ٢/١٧٨ و٣/١٧٣ و١٧٤، وأبو داود (١٣٧٨)، والترمذي (٧٩٣ و٣٣٥١)، وعبد الله بن أحمد ٥/١٣٠ و١٣١ و١٣٢، وابن خزيمة (٢١٨٧ و٢١٨٨ و٢١٩١ و٢١٩٣).

(١٠٠٨) أخرجه مالك (الموطأ ٢١٢)، والحميدي (٢٧٥٦)، وأحمد ٣/٢٧ و٢٤ و٦٠ و٧٤ و٩٤، والبخاري ١/١٧١ و٢٠٦ و٢١٢ و٣/٦٠ و٦٢ و٦٤ و٦٥، ومسلم ٣/١٧١ و٣/١٧٢، وأبو داود (٨٩٤ و٨٩٥ و٩١١ و١٣٨٢)، وابن ماجه (١٧٧٥ و١٧٦٦)، والنسائي ٢/٢٠٨ و٣/٧٩، وابن خزيمة (٢١٧١ و٢٢١٩ و٢٢٢٠ و٢٢٣٨ و٢٢٤٣).

(١) (إلى النخل) أراد بستان النخل.

(٢) (وعليه خميصة) هي ثوب خز، أو صوف معلم. وقيل: لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة. وكانت لباس الناس قديماً. وجمعها خمائص.

كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ قَالَ: فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَعَةً^(١).
 قَالَ: وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمُطِرْنَا. حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ^(٢). وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ.
 وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ. فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ. قَالَ: حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ
 الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ».

١٠٠٩ - ٩١: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. قَالَ:

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ:
 خَرَجْتُ لِأُخْبِرْكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاخَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَرَفَعْتُ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا
 لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ».

١٠١٠ - ٩٢: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛

«أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ. فِي السَّبْعِ
 الْأَوَّخِرِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ^(٣) فِي السَّبْعِ الْأَوَّخِرِ. فَمَنْ
 كَانَ مُتَحَرِّيًا^(٤)، فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَّخِرِ».

(١٠٠٩) أخرجه أحمد ٣٣١٣/٥ و ٣١٩، والدارمي (١٧٨٨)، والبخاري ١٩/١ و ٦١/٣ و ١٩/٨، وابن خزيمة (٢١٩٨).

(١٠١٠) أخرجه مالك (الموطأ ٢١٣)، وأحمد ٥/٢ و ١٧، والبخاري ٦٩/٢ و ٥٩/٣، ومسلم ١٧٠/٣، وابن خزيمة (٢١٨٢).

(١) (قرعة) أي قطعة سحب.

(٢) (حتى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ) أي سَالَ الْمَاءُ مِنْ سَقْفِهِ.

(٣) (تَوَاطَأَتْ) تَوَافَقَتْ.

(٤) (فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا) أي طَالِبًا لِلَّيْلَةِ الْقَدْرِ وَقَاصِدًا.

١٠١١ - ٩٣: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ. عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ».

١٠١٢ - ٩٤: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: «رَأَى رَجُلٌ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَرَى رُؤْيَاكُمْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ. فَاطْلُبُوهَا فِي الْوَتْرِ مِنْهَا».

١٠١٣ - ٩٥: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حُرَيْثٍ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«الْتِمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ (يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ) فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ، فَلَا يُغْلِبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي».

١٠١٤ - ٩٦: عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. أَنَّهُ قَالَ:

(١٠١١) أخرجه مالك (الموطأ ٢١٢)، وأحمد ٢٧/٢ و ٦٢ و ٧٤ و ١١٣ و ١٥٧، وعبد بن حميد (٧٩٣)، ومسلم ١٧٠/٣، وأبو داود (١٣٨٥).

(١٠١٢) أخرجه الحميدي (٦٣٤)، وأحمد ٨/٢ و ٣٦ و ٣٧، والدارمي (١٧٩٠)، والبخاري ٤٠/٩، ومسلم ١٧٠/٣.

(١٠١٣) أخرجه أحمد ٤٤/٢ و ٧٥ و ٧٨ و ٩١، ومسلم ١٧٠/٣، وابن خزيمة (٢١٨٣).

(١٠١٤) أخرجه أحمد ٨١/٢، ومسلم ١٧٠/٣.

(*) ومن رواية جبلة ومحارب بن دثار، عن ابن عمر؛

أخرجه مسلم ١٧٠/٣.

«مَنْ كَانَ مُتَمِسِّهَا فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الْوَاخِرِ».

١٠١٥ - ٩٧: عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوِتْرِ، مِنَ الْعَشْرِ الْوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ».

١٠١٦ - ٩٨: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٠١٧ - ٩٩: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ:

«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٠١٨ - ١٠٠: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

(١٠١٥) أخرجه أحمد ٧٣/٦، والبخاري ٦٠/٣.

(١٠١٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٩١، وأحمد ٢٤١/٢ و ٢٨١ و ٢٨٩ و ٤٠٨ و ٤٢٣ و ٤٧٣ و ٥٢٩، والدارمي (١٧٨٣)، والبخاري ٥٨/٣، ومسلم ١٧٧/٢، وأبو داود (١٣٧١)، وابن ماجه (١٣٢٦)، والترمذي (٦٨٣ و ٨٠٨)، والنسائي ٤/١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١١٧/٨ و ١١٨، وابن خزيمة (٢٢٠٢).

(١٠١٧) أخرجه البخاري ١٦/١، ومسلم ١٧٦/٢، والنسائي ٣/٢٠١ و ٤/١٥٦ و ٨/١١٧، وفي الكبرى (١٢٠٤)، وابن خزيمة (٢٢٠٣).

(١٠١٨) أخرجه البخاري ١٥/١، ومسلم ١٧٧/٢.

فهرس موضوعات المجلد الأول

الموضوع	الصفحة
كتاب الإيمان . (١ : ٦٠)	٤٣
كتاب الطهارة (٦١ : ١٥٧)	٦٥
باب التيمن في الطهور (٦١)	٦٥
باب الوضوء بالمد والغسل بالصاع (٦٢)	٦٥
باب إسباغ الوضوء (٦٣)	٦٦
باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً (٦٤)	٦٦
باب صفة الوضوء (٦٥)	٦٦
باب الوضوء مرة مرة (٦٦ : ٦٧)	٦٧
باب الاستنثار في الوضوء (٦٨ : ٦٩)	٦٨
باب وضوء الرجل مع امرأته (٧٠)	٦٨
باب الوضوء لكل صلاة . والصلوات بوضوء واحد (٧١)	٦٩
باب لا يتوضأ من الشك حتى يتيقن (٧٢)	٦٩
باب النهي عن غمس المستيقظ من النوم يده في الإناء قبل غسلها (٧٣ - ٧٤)	٦٩
باب المضمضة من شرب اللبن (٧٥)	٧٠
باب المضمضة من السويق (٧٦)	٧٠
باب ترك المضمضة والوضوء من أكل اللحم (٧٧ : ٨١)	٧١
باب آداب قضاء الحاجة (٨٢ : ٩٢)	٧٢
باب صب الماء على البول في المسجد (٩٣ : ٩٦)	٧٥
باب بول الطفل (٩٧ : ٩٨)	٧٧

باب غسل الإناء من ولوغ الكلب (٩٩ : ١٠٠)	٧٧
باب السواك (١٠١ : ١٠٤)	٧٨
باب المسح على الخفين (١٠٥ : ١٠٩)	٧٩
باب إذا جامع الرجل امرأته ولم يُثْمِنْ (١١٠ : ١١٢)	٨١
باب المذي (١١٣ : ١١٤)	٨٢
باب غسل الرجل مع امرأته من إناء واحد (١١٥ : ١٢٠)	٨٢
باب صفة غسل الجنابة (١٢١ : ١٢٥)	٨٤
باب صفائر المفتلة (١٢٦)	٨٦
باب إذا احتلمت المرأة (١٢٧)	٨٦
باب إذا جامع ثم أراد أن يعود (١٢٨)	٨٦
باب غسل المني وفركه (١٢٩ : ١٣١)	٨٧
باب نوم الجنب (١٣٢ : ١٣٤)	٨٨
باب المسلم لا ينجس (١٣٥ : ١٣٦)	٨٨
أبواب الحيض (١٣٧ : ١٥٢)	٩٠
أبواب التيمم (١٥٣ : ١٥٧)	٩٧
كتاب الصلاة (١٥٨ : ٦٢٩)	١٠٠
باب بني الإسلام على خمس : منها الصلاة (سبق في كتاب الإيمان)	
الحديث رقم ٤ و ٥	١٠٠
باب الأمر بالقتال على إقامة الصلاة (سبق في كتاب الإيمان)	
الحديث رقم ٨	١٠٠
باب الصلاة من الإسلام (سبق في كتاب الإيمان)	١٠١
باب الصلاة من أعمال الجنة (سبق في كتاب الإيمان)	١٠١
باب البيعة على إقامة الصلاة (يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب الإمارة)	١٠٢
باب جزاء من ينام عن الصلاة (يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب الرؤيا)	١٠٣
باب ضياع الصلاة (١٥٨ : ١٥٩)	١٠٣

باب من كان في مهنة أهله وحضرت الصلاة (يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب المناقب)	١٠٤
باب السواك عند كل صلاة (سبق في كتاب الطهارة. الحديث رقم ١٠٢)	١٠٤
باب لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الأخبثان (١٦٠)	١٠٤
باب إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة (١٦١ : ١٦٤)	١٠٥
باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة (١٦٥ : ١٦٧)	١٠٦
باب النهي عن التخصر في الصلاة (١٦٨)	١٠٦
باب مثل الذي يصلي ورأسه معقوص (١٦٩)	١٠٧
باب الالتفات في الصلاة (١٧٠)	١٠٧
باب حمل الصبايا في الصلاة ووضعهن في الصلاة (١٧١)	١٠٧
باب مسح الحصى (١٧٢)	١٠٨
باب المشي في الصلاة لعله تحدث (١٧٣)	١٠٨
باب التسييح للرجال في الصلاة والتصفيق للنساء (١٧٤)	١٠٨
باب إذا نفس أحدكم في الصلاة (١٧٥)	١٠٩
باب ما جاء في الجن وقطع الصلاة (١٧٦)	١٠٩
باب النهي عن الكلام في الصلاة (١٧٧ : ١٧٨)	١٠٩
باب النهي عن الدعاء بحجر رحمة الله (١٧٩)	١١٠
أبواب الخشوع والاطمئنان في الصلاة واستواء قيامها وركوعها وسجودها (١٨٧ : ١٨٠)	١١١
أبواب المساجد (١٨٨ : ٢٢٧)	١١٥
أبواب ما يُصلى فيه (٢٢٨ : ٢٣٥)	١٢٩
أبواب الصلاة على الخمرة (٢٣٦)	١٣١
باب لا يُصلى إلى ما فيه تصاوير (٢٣٧)	١٣١
أبواب المواقيت (٢٣٨ : ٢٨٦)	١٣٢
باب مواقيت الصلاة وفضلها (٢٣٨ : ٢٣٩)	١٣٢
باب من نسي صلاة أو نام عنها (٢٤٠ : ٢٤٣)	١٣٣

باب شامل المواقيت (٢٤٤ : ٢٤٧)	١٣٦
باب الإبراد بالظهر (٢٤٨ : ٢٥٢)	١٣٨
باب فضل صلاتي الصبح والعصر (٢٥٣ : ٢٥٤)	١٤٠
باب من أدرك ركعة من الصلاة (٢٥٥ : ٢٥٨)	١٤٠
باب من ترك العصر (٢٥٩)	١٤٢
باب الذي تفوته صلاة العصر (٢٦٠ : ٢٦١)	١٤٢
باب فضل من حافظ على العصر (٢٦٢)	١٤٣
باب وقت صلاة العصر (٢٦٣ : ٢٦٦)	١٤٣
باب شغلونا عن الصلاة الوسطى (٢٦٧ : ٢٦٩)	١٤٤
باب وقت العصر والمغرب (٢٧٠)	١٤٥
باب وقت المغرب (٢٧١)	١٤٦
باب وقت صلاة العشاء (٢٧٢ : ٢٧٧)	١٤٦
وقت الفجر (٢٧٨ : ٢٧٩)	١٤٨
باب الأوقات التي نُهي عن الصلاة فيها (٢٨٠ : ٢٨٦)	١٤٩
أبواب القبلة (٢٨٧ : ٢٩٨)	١٥٤
أبواب الأذان (٢٩٩ : ٣١٧)	١٥٨
أبواب سترة المصلي (٣١٨ : ٣٣٤)	١٦٦
باب التكبير (٣٣٥ : ٣٣٧)	١٧٢
باب رفع اليدين (٣٣٨ : ٣٣٩)	١٧٣
باب وضع اليمنى على اليسرى (٣٤٠)	١٧٤
باب السكوت بين التكبير والقراءة (٣٤١)	١٧٤
باب القراءة في الصلاة (٣٤٢ : ٣٥٢)	١٧٥
أبواب الركوع والسجود (٣٥٣ : ٣٦٧)	١٨٠
باب العمل عند القيام من السجود (٣٦٨)	١٨٥
باب الجلوس للشهد (٣٦٩ : ٣٧٠)	١٨٦
باب الشهد (٣٧١)	١٨٦

١٨٧	باب الاستعاذة بعد التشهد (٣٧٢ : ٣٧٣)
١٨٧	باب الدعاء في الصلاة (٣٧٤ : ٣٧٧)
١٨٩	باب السلام (٣٧٨ : ٣٧٩)
١٩٠	باب الانصراف بعد السلام (٣٨٠)
١٩٠	باب الذكر بعد الصلاة (٣٨١ : ٣٨٧)
١٩٣	أبواب صلاة الجماعة (٣٨٨ : ٤٥٤)
١٩٣	باب فضل صلاة الجماعة (٣٨٨ : ٣٩٤)
١٩٥	باب فضل النداء والصف الأول والتكبير والعشاء والصبح (٣٩٥ : ٣٩٧)
١٩٦	باب التشديد في التحلف عن الجماعة (٣٩٨ : ٤٠٠)
١٩٧	باب تخفيف الصلاة في تمام (٤٠١ : ٤١١)
٢٠١	باب الإمامة (٤١٢ : ٤١٤)
٢٠٣	باب المشي إلى الصلاة (٤١٥ : ٤١٨)
٢٠٤	باب متى يقوم الناس للصلاة (٤١٩)
٢٠٤	باب الإمام يذكر بعد الإقامة أنه لم يغتسل (٤٢٠)
٢٠٥	باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة (٤٢١ : ٤٢٢)
٢٠٥	باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة (٤٢٣ : ٤٢٤)
٢٠٦	باب صلاة أبي بكر الصديق بالناس في مرض النبي ﷺ (٤٢٥ : ٤٢٩)
٢٠٩	باب ما جاء في الصفوف وموقف المأموم من الإمام (٤٣٠ : ٤٤٢)
٢١٢	باب متى ترفع النساء رؤوسهن من السجود (٤٤٣)
٢١٣	باب إنما جعل الإمام ليؤتم به (٤٤٤ : ٤٤٩)
٢١٥	باب فضل التأمين خلف الإمام (٤٥٠ : ٤٥٢)
٢١٦	باب فضل الذكر بعد الركوع خلف الإمام (٤٥٣ : ٤٥٤)
٢١٧	باب القنوت (٤٥٥ : ٤٦٩)
٢٢٢	أبواب الجمعة (٤٧٠ : ٥٠٥)
٢٢٢	باب فضل يوم الجمعة (٤٧٠ : ٤٧١)
٢٢٢	باب الساعة التي في يوم الجمعة (٤٧٢ : ٤٧٤)

باب الغسل يوم الجمعة (٤٧٥ : ٤٨٣)	٢٢٣
باب التكبير إلى الجمعة (٤٨٤ : ٤٨٦)	٢٢٦
باب ما جاء في وقت الجمعة (٤٨٧ : ٤٩٠)	٢٢٧
باب ما جاء في المنبر (٤٩١ : ٤٩٣)	٢٢٩
باب الأذان يوم الجمعة (٤٩٤)	٢٣١
باب ما جاء في الخطبة (٤٩٥ : ٤٩٨)	٢٣١
باب الإنصات للخطبة يوم الجمعة (٤٩٩ : ٥٠٠)	٢٣٢
باب الصلاة يوم الجمعة لمن جاء والإمام يخطب (٥٠١ : ٥٠٢)	٢٣٣
باب القراءة في صلاة الجمعة (٥٠٣ : ٥٠٤)	٢٣٣
باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة (٥٠٥)	٢٣٤
أبواب صلاة السفر (٥٠٦ : ٥٢١)	٢٣٥
باب الجمع بين الصلاتين (٥٢٢)	٢٤٠
أبواب صلاة العيدين (٥٢٣ : ٥٣٢)	٢٤١
أبواب الاستسقاء (٥٣٣ : ٥٣٧)	٢٤٦
أبواب الكسوف (٥٣٨ : ٥٤٨)	٢٤٨
أبواب صلاة الخوف (٥٤٩ : ٥٥١)	٢٥٥
أبواب التوافل (٥٥٢ : ٥٦٨)	٢٥٧
باب صلاة الضحى (٥٦٩ : ٥٧٥)	٢٦٢
باب الركعتين لمن قدم من سفر (يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب النكاح الحديث رقم ١٠٢٧ . وفي كتاب المعاملات الحديث رقم ١٢٢٠)	٢٦٥
باب الصلاة بعد الطهور بالليل والنهار (يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب المناقب)	٢٦٥
أبواب صلاة الليل والوتر (٥٧٦ : ٦١٥)	٢٦٦
أبواب السهو في الصلاة (٦١٦ : ٦٢٤)	٢٨٣
أبواب سجود القرآن (٦٢٥ : ٦٢٩)	٢٨٧

٢٨٩	كتاب الجنائز (٦٣٠ : ٦٩٤)
٢٨٩	باب ما جاء في تلقين الميت لا إله إلا الله (٦٣٠)
٢٨٩	باب الصبر على المصيبة (٦٣١ : ٦٣٤)
٢٩٢	باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده (٦٣٥ : ٦٣٧)
٢٩٣	باب ما يقال عند المصيبة (٦٣٨ : ٦٤٠)
٢٩٥	باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب (٦٤١)
٢٩٥	باب ما جاء في البكاء على الميت (٦٤٢ : ٦٤٩)
٢٩٩	باب ما جاء في غسل الميت (٦٥٠ : ٦٥٢)
٣٠٠	باب ما جاء في الثناء على الميت (٦٥٣ : ٦٥٤)
٣٠١	باب قول الميت وهو على الجنازة قدموني (٦٥٥)
٣٠١	باب الإسراع بالجنازة (٦٥٦)
٣٠١	باب ما جاء في مستريح ومستراح منه (٦٥٧)
٣٠٢	باب ما جاء في القيام للجنازة (٦٥٨ : ٦٦٢)
٣٠٣	باب النهي عن الجلوس على القبور والصلاة إليها (٦٦٣)
٣٠٣	باب الأمر باتباع الجنائز (يأتي إن شاء الله في كتاب الأدب)
٣٠٣	باب نهى النساء عن إتيان الجنائز (٦٦٤ : ٦٦٥)
٣٠٤	باب يتبع الميت ثلاثة (يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب الزهد والرقائق)
٣٠٤	باب الساعات التي نهى عن الدفن فيها (سبق في كتاب الصلاة، رقم ٢٨٥)
٣٠٤	باب فضل الصلاة على الجنازة وإتيانها (٦٦٦ : ٦٦٩)
٣٠٥	باب صلوا على صاحبكم (٦٧٠ : ٦٧١)
٣٠٦	باب النهي عن الصلاة على المنافقين (٦٧٢ : ٦٧٤)
٣٠٨	باب الصفوف والتكبير على الجنازة (٦٧٥ : ٦٧٨)
٣٠٩	باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة (٦٧٩)
٣٠٩	باب ما جاء في الصلاة على القبر (٦٨٠ : ٦٨١)
٣١٠	باب ما جاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم (٦٨٢ : ٦٨٣)
٣١٠	باب عذاب القبر (٦٨٤ : ٦٨٨)

باب ما جاء في وفاة رسول الله ﷺ (٦٨٩ : ٦٩٤)	٣١٤
كتاب الزكاة (٦٩٥ : ٧٦٠)	٣١٦
باب بني الإسلام على خمس : منها الزكاة (سبق في كتاب الإيمان . الحديث رقم ٤ و ٥)	٣١٦
باب الأمر بالقتال على إقامة الزكاة (سبق في كتاب الإيمان . الحديث رقم ٦ و ٨)	٣١٦
باب الزكاة من الإسلام (سبق في كتاب الإيمان . الحديث رقم ١ و ٢)	٣١٧
باب الزكاة من الإيمان (سبق في كتاب الإيمان . الحديث رقم ٣)	٣١٨
باب الزكاة من أعمال الجنة (سبق في كتاب الإيمان الحديث رقم ١٥ و ١٦)	٣١٨
باب البيعة على إيتاء الزكاة (يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب الإمارة)	٣١٩
باب فضل الصدقة والأمربها (٦٩٥ : ٧١١)	٣١٩
باب لن تنالوا البر حتى تتفقوا مما تحبون (٧١٢ : ٧١٣)	٣٢٩
باب أفضل الصدقة (٧١٤ : ٧١٩)	٣٣٠
باب مثل البخيل والمنفق (٧٢٠ : ٧٢١)	٣٣٢
باب الدعاء لصاحب الصدقة (٧٢٢)	٣٣٣
باب إرضاء المصدق (٧٢٣ : ٧٢٤)	٣٣٣
باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة (٧٢٥ : ٧٢٦)	٣٣٤
باب من حل له المسألة (٧٢٧)	٣٣٥
باب بيان المسكين (٧٢٨ و ٧٢٩)	٣٣٥
باب النهي عن المسألة (٧٣٠ و ٧٣٨)	٣٣٦
باب ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة (٧٣٩)	٣٣٩
باب زكاة الحب والتمر والإبل والفضة (٧٤٠ و ٧٤١)	٣٣٩
باب النفقة على الأقربين (٧٤٢ و ٧٤٣)	٣٤١
باب أجر المرأة إذا أنفقت من بيت زوجها وأجر الخازن (٧٤٤ : ٧٤٥)	٣٤٢
باب تحريم الصدقة على رسول الله ﷺ . وعلى آله (٧٤٦ : ٧٤٨)	٣٤٢
باب إباحة الهدية للنبي ﷺ (٧٤٩)	٣٤٣

باب النهي عن شراء المسلم ما تصدق به (٧٥٠ : ٧٥٢)	٣٤٤
باب الصدقة عن الميت (يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب الوصايا . الحديث رقم ١٢٦٦)	٣٤٥
باب إثم مانع الزكاة (٧٥٣ : ٧٥٤)	٣٤٦
باب إعطاء من يُخاف على إيمانه (تقدم في كتاب الإيمان . الحديث رقم ٥٠)	٣٤٧
باب إعطاء المؤلف قلوبهم (٧٥٥ : ٧٥٧)	٣٤٧
باب زكاة الفطر (٧٥٨ : ٧٦٠)	٣٤٨
كتاب الحج (٧٦١ : ٩١٨)	٣٥٠
باب بني الإسلام على خمس . منها الحج (سبق في كتاب الإيمان الحديث رقم ٤ و ٥)	٣٥٠
باب الحج من أفضل الأعمال (سبق في كتاب الإيمان . الحديث رقم ١٤)	٣٥٠
باب الحج يهدم ما كان قبله من ذنوب (سبق في كتاب الإيمان الحديث رقم ٤١)	٣٥١
باب فضل الحج والعمرة (٧٦١ : ٧٦٢)	٣٥١
باب الحج جهاد النساء (٧٦٣)	٣٥٢
باب فرض الحج (٧٦٤)	٣٥٢
باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان (٧٦٥)	٣٥٢
باب حج الصبيان (٧٦٦)	٣٥٣
باب الحج عن الغير (٧٦٧)	٣٥٣
باب حج المرأة مع ذي محرم (٧٦٨)	٣٥٣
باب ما يلبس المحرم من الثياب (٧٦٩ : ٧٧٢)	٣٥٤
باب الطيب عند الإحرام (٧٧٣ : ٧٧٦)	٣٥٦
باب زواج المحرم (٧٧٧ : ٧٧٨)	٣٥٧
باب الحجامة للمحرم (٧٧٩ : ٧٨٠)	٣٥٨
باب المحرم يقبل رأسه (٧٨١)	٣٥٨
باب في المحرم يؤذيه القمل في رأسه (٧٨٢ و ٧٨٣)	٣٥٩
باب إذا صاد الحلال فأعدي للمحرم الصيد أكله (٧٨٤ : ٧٨٧)	٣٦٠

باب إذا أهدي للمحرم حماراً وحشياً لم يقبل (٧٨٨)	٣٦٢
باب ما يقتل في الحرم من الدواب (٧٨٩ : ٧٩١)	٣٦٣
باب المواقيت (٧٩٢ : ٧٩٥)	٣٦٤
باب إهلال رسول الله ﷺ من عند مسجد ذي الحليفة (٧٩٦ : ٧٩٧)	٣٦٦
باب ما جاء في بطحاء ذي الحليفة (٧٩٨ : ٧٩٩)	٣٦٦
باب التلبية (٨٠٠)	٣٦٧
باب أفراد الحج (٨٠١)	٣٦٨
باب التمتع بالعمرة إلى الحج (٨٠٢ : ٨٢٤)	٣٦٨
باب دخول مكة (٨٢٥ : ٨٢٩)	٣٧٦
باب اشتراط المحرم (٨٣٠)	٣٧٨
باب بناء الكعبة ودخولها (٨٣١ : ٨٣٥)	٣٧٩
باب مال الكعبة (٨٣٦)	٣٨١
باب طواف المريض (٨٣٧)	٣٨٢
باب الطواف بالبيت (٨٣٨ : ٨٥١)	٣٨٢
باب السعي بين الصفا والمروة (٨٥٢ : ٨٥٤)	٣٨٧
باب من صُدَّ عن البيت (٨٥٥ : ٨٥٦)	٣٨٨
باب جامع صفة الحج (٨٥٧ : ٨٦١)	٣٩٠
باب الغدوم من منى إلى عرفات (٨٦٢)	٣٩٥
باب الوقوف بعرفة (٨٦٣ : ٨٦٦)	٣٩٥
باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة والمبيت بها، والإفاضة منها (٨٦٧ : ٨٧٥)	٣٩٧
باب رمي الجمار (٨٧٦ : ٨٧٩)	٤٠١
أبواب الهدى (٨٨٠ : ٨٩١)	٤٠٢
أبواب الحلق (٨٩٢ : ٨٩٤)	٤٠٧
باب التقديم والتأخير في الرمي والذبح والحلق (٨٩٥ : ٨٩٧)	٤٠٧
باب خطبة حجة الوداع (٨٩٨ : ٨٩٩)	٤٠٨
باب الصلاة بمنى (سبق في كتاب الصلاة الحديث رقم ٥١٥)	٤١٠

٤١١	باب الشرب من زمزم (٩٠٠ : ٩٠١)
٤١٢	باب صلاة العصر يوم النحر (٩٠٢ : ٩٠٤)
٤١٢	باب طواف الوداع (٩٠٥ : ٩١٠)
٤١٥	أبواب العمرة (٩١١ : ٩١٨)
٤١٨	كتاب الصيام (٩١٩ : ١٠١٨)
	باب بني الإسلام على خمس . منها الصيام (سبق في كتاب الإيمان الحديث رقم ٥٤ و ٥٥)
٤١٨	باب صيام رمضان من الإسلام (سبق في كتاب الإيمان الحديث رقم ١ و ٢)
٤١٩	باب الصيام من أعمال الجنة (سبق في كتاب الإيمان الحديث ١٦)
٤١٩	باب فضل شهر رمضان (٩١٩)
٤٢٠	باب فضل الصيام (٩٢٠ : ٩٢٦)
٤٢٢	باب ما جاء في صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته (٩٢٧ : ٩٣٣)
٤٢٥	باب اختلاف الرؤية (٩٣٤)
٤٢٥	باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين (٩٣٥)
٤٢٦	باب السحور (٩٣٦ : ٩٤٠)
٤٢٩	باب متى يفطر الصائم (٩٤١ : ٩٤٢)
٤٢٩	باب تعجيل الفطر (٩٤٣)
٤٣٠	باب إذا أفطر في يوم غيم ثم طلعت الشمس (٩٤٤)
٤٣٠	باب من أدركه الفجر وهو جنب (٩٤٥ : ٩٤٦)
٤٣١	باب من أكل أو شرب ناسياً (٩٤٧)
٤٣١	باب من دعي إلى طعام وهو صائم (٩٤٨)
٤٣١	باب من لم يدع قول الزور (٩٤٩)
٤٣٢	باب القبلة للصائم (٩٥٠ : ٩٥٥)
٤٣٣	باب النهي عن الوصال (٩٥٦ : ٩٦١)
٤٣٥	باب قضاء صيام رمضان (٩٦٢)
٤٣٥	باب الحائض تترك الصيام (سبق في كتاب الطهارة الحديث رقم ١٣٨ و ١٣٩)

٤٣٦	باب قضاء الصيام عن الميت (٩٦٣)
٤٣٦	باب كفارة من جامع في رمضان (٩٦٤ : ٩٦٥)
٤٣٧	باب أحكام الصيام في السفر (٩٦٦ : ٩٧٢)
٤٤٠	باب في صيام يوم في سبيل الله (٩٧٣)
٤٤٠	باب تطوع المرأة (٩٧٤ : ٩٧٥)
٤٤٠	باب تطوع النبي ﷺ (٩٧٦ : ٩٧٨)
٤٤١	باب ما جاء في صيام داود عليه السلام (٩٧٩ : ٩٨٤)
٤٤٤	باب صوم ثلاثة أيام من كل شهر (سبق في كتاب الصلاة الحديث رقم ٥٦٩)
٤٤٤	باب صيام يوم عاشوراء (٩٨٥ : ٩٩٢)
٤٤٧	باب صيام يوم عرفة (٩٩٣)
٤٤٧	باب صيام يوم الجمعة (٩٩٤ : ٩٩٦)
٤٤٨	باب في النهي عن صيام يوم الفطر ويوم الأضحى (٩٩٧ : ١٠٠٠)
٤٤٩	باب صوم سرر شعبان (١٠٠١)
٤٥٠	أبواب الاعتكاف (١٠٠٢ : ١٠٠٦)
٤٥٢	أبواب ليلة القدر (١٠٠٧ : ١٠١٨)

سَبِيلُ الرَّشَادِ
«هَدْيٌ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

بِسْمِهِ وَرَبِّهِ وَفَرَمِ أَهْلَيْهِ
السَّيِّدِ ابْنِ الْعَاطِلِ النُّورِيِّ
مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ خَلِيلٍ

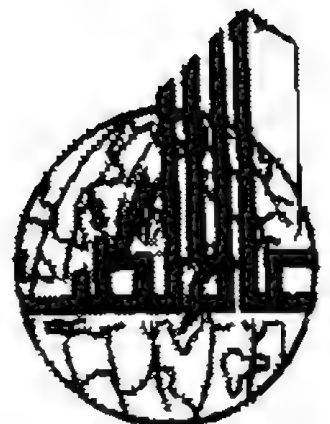
المجلد الثاني

عالم الكتب

سَبِيلُ الرَّشَادِ
«هَدْيٌ مَجْمُوعٌ لِقَوْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»



بَیروت - المَزْعَعَة ، بَنَاءُ الْإِیْمَان - الطَّابِقُ الْأَوَّل - صَرَفٌ ٨٧٢٣ - ١١
تَلْفُون: ٢-٦١٦٦-٢١٥١٤٢-٣١٣٨٥٩ - بَرَقِيًّا: نَابِعْلِيكِي - تَلَكْس: ٢٢٢٩٠ ALAMKO



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾

غافر: ٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النكاح

باب الحث على النكاح

١٠١٩ - ١ : عَنْ عَلْقَمَةَ ، أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : هَلْ لَكَ فِي فَتَاةٍ أَرْوَجُكَهَا ؟ فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلْقَمَةَ ، فَحَدَّثَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ ^(١) فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ » ^(٢) .

(١٠١٩) أخرجه أحمد ٣٧٨/١ و ٤٤٧ ، والدارمي (٢١٧٢) ، والبخاري ٣٤/٣ و ٣/٧ ، ومسلم ١٢٨/٤ ، وأبو داود (٢٠٤٦) ، وابن ماجه (١٨٤٥) ، والنائي ١٧٠/٤ و ٥٧/٦ و ٥٨ .

(١) (الباء) فيها أربع لغات حكاهما القاضي عياض . الفصيحة المشهورة الباء ، بالمد والهاء ، والثانية الباء بلا مد . والثالثة الباء بالمد بلا هاء والرابعة الباهة بهاءين بلا مد . وأصلها في اللغة الجماع . مشتقة من المباءة وهي المنزل . ومنه مباءة الإبل ، وهي مواطنها . ثم قيل لعقد النكاح : بقاء ، لأن من تزوج امرأة بواها منزلاً . واختلف العلماء في المراد بالباء هنا ، على قولين يرجعان إلى معنى واحد . أحدهما أن المراد معناه اللغوي وهو الجماع . فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرة على مؤنه ، وهي مؤن النكاح ، فليتزوج . ومن لم يستطع الجماع ، لعجزه عن مؤنه ، فعليه بالصوم ليقطع شهوته ويقطع شره منه . كما يقطع الوجاء .

(٢) (وجاء) وهو رضى الخصيتين . والمراد هنا أن الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المني ، كما يفعله الوجاء .

١٠٢٠ - ٢ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ . قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ شَبَابًا لَا نَجِدُ شَيْئًا . فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ، مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ » .

باب النهي عن التبطل

١٠٢١ - ٣ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ « أَنَّ تَفَرُّاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلُوا أَرْوَاحَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَمَلِهِ فِي السَّرِّ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا اتَزَوَّجُ النِّسَاءَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا أَكُلُ اللَّحْمَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ . فَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَّسَى عَلَيْهِ . فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا ؟ لَكِنِّي أَصْلِي وَأَنَامُ ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ ، وَاتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي » .

١٠٢٢ - ٤ : عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : « جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا ، كَانَهُمْ تَقَالُوهَا ، فَقَالُوا : وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، قَالَ أَحَدُهُمْ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَصْلِي اللَّيْلَ أَبَدًا ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا

(١٠٢٠) أخرجه الحميدي (١١٥) ، وأحمد ١/٤٢٣ و ٤٢٥ و ٤٣٢ ، والدارمي (٢١٧١) ،
والبخاري ٣/٧ ، ومسلم ٤/١٢٨ و ١٢٩ ، والترمذي (١٠٨١) ، والنسائي ٤/١٦٩
و ١٧٠ و ٥٧/٦ و ٥٨ .

(١٠٢١) أخرجه أحمد ٣/٢٤١ و ٢٥٩ و ٢٨٥ ، وعبد بن حميد (١٣١٨) ، ومسلم ٤/١٢٩ ،
والنسائي ٦/٦٠ .

(١٠٢٢) أخرجه البخاري ٢/٧ .

أَصُومُ الذَّهْرَ وَلَا أَفِطِرُ ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أُعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا ؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأُخْشَاكُمُ لِلَّهِ وَاتَّقَاكُمُ لَهُ ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفِطِرُ ، وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي .

* * *

١٠٢٣ - ٥ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . قَالَ : « رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَلَّ (١) وَلَوْ أُذِنَ لَهُ ، لَأَخْتَصَيْنَا » (٢) .

باب فافطر بذات الدين

١٠٢٤ - ٦ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ : لِمَالِهَا ، وَلِحَسْبِهَا ، وَلِجَمَالِهَا ، وَلِدِينِهَا . فَاظْفُرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ » (٣) .

* * *

١٠٢٥ - ٧ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

(١٠٢٣) أخرجه أحمد ١/١٧٥ و ١٧٦ و ١٨٣ ، والدارمي (٢١٧٣) ، والبخاري ٧/٢٥ ، ومسلم ٤/١٢٩ ، وابن ماجه (١٨٤٨) ، والترمذي (١٠٨٣) .
 (١٠٢٤) أخرجه أحمد ٢/٤٢٨ ، والدارمي (٢١٧٦) ، والبخاري ٧/٩ ، ومسلم ٤/١٧٥ ، وأبو داود (٢٠٤٧) ، وابن ماجه (١٨٥٨) ، والنسائي ٦/٦٨ .
 (١٠٢٥) أخرجه أحمد ٣/٢٣٠٢ ، والدارمي (٢١٧٧) ، ومسلم ٤/١٧٥ ، وابن ماجه (١٨٦٠) ، والترمذي (١٠٨٦) ، والنسائي ٦/٦٥ .

(١) (التبل) هو الانقطاع عن النساء وترك النكاح ، للانقطاع إلى عبادة الله تعالى .

(٢) (لاختصينا) الاختصاص من خصيت الفحل إذا سللت خصيتيه .

(٣) (تربت يدك) من ترب إذا فتر فلتق بالتراب . وهذه كلمة تجري على لسان العرب في مقام المدح والذم . ولا يراد بها الدعاء على المخاطب دائماً ، وقد يراد الدعاء أيضاً .

قَالَ : « تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا جَابِرُ . تَزَوَّجْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : بِكَرٍّ أَمْ نَيْبٍ ؟ قُلْتُ : نَيْبٌ . قَالَ : فَهَلَا بِكَرًّا تُلَاعِبُهَا ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ . فَخَشِيتُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ . قَالَ : فَذَاكَ إِذَنْ . إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى دِينِهَا ، وَمَالِهَا ، وَجَمَالِهَا . فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ » .



باب نكاح الأبكار

١٠٢٦ - ٨ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ (أَوْ قَالَ : سَبْعَ) فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً نَيْبًا . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا جَابِرُ تَزَوَّجْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ فَبِكَرٍّ أَمْ نَيْبٍ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ نَيْبٌ . يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : فَهَلَا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ (أَوْ قَالَ : تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ) قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ ^(١) هَلَكَ ^(٢) ، وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ (أَوْ سَبْعَ) وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آتِيَهُنَّ أَوْ أَجِئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ ، فَأُحِبُّتُ أَنْ أَجِيءَ بِامْرَأَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصْلِحُهُنَّ . قَالَ : فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ . أَوْ قَالَ لِي خَيْرًا » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ » .



(١٠٢٦) أخرجه أحمد ٣/٣٠٨ و ٣٦٩ و ٣٩٠ ، والبخاري ٥/١٢٣ و ٦/٧ و ٨٥ و ٨/١٠٢ .
ومسلم ٤/١٧٥ و ١٧٦ ، والترمذي (١١٠٠) ، والنسائي ٦/٦١ .

(١) (عبد الله) يريد أباه ، مات شهيداً يوم أحد .

(٢) (هلك) الهلاك بمعنى الموت . لا يقصد به ، في كل موقع ، الذم ، قال تعالى في يوسف النبي : ﴿ حَتَّى إِذَا هَلَكَ ﴾ الآية .

١٠٢٧ - ٩ : عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ . فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي ، فَأَتَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : يَا جَابِرُ . قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قُلْتُ : أَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا^(١) ، فَخَلَفْتُ فَنَزَلَ فَحَجَنَهُ بِمَحْجِنِهِ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ : ارْكَب . فَرَكِبْتُ . فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي^(٣) أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : أَتَزَوَّجْتَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : أَبْكَرًا أَمْ ثَيِّبًا ؟ فَقُلْتُ : بَلْ ثَيِّبٌ . قَالَ : فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ؟ قُلْتُ : إِنْ لِي أَخَوَاتٍ ، فَأُحِبُّتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمْشُطُهُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ . قَالَ : أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ . فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ^(٤) . ثُمَّ قَالَ : أَتَبِيعُ جَمْلَكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَاشْتَرَاهُ بَنِي بِأَوْقِيَّةٍ . ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ . فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : الْآنَ حِينَ قَدِمْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَدَعِ جَمْلَكَ وَادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ . قَالَ : فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَرِنَ لِي أُوقِيَّةٌ . فَوَرِنَ لِي بِلَالٌ . فَأَرْجَعَ فِي الْمِيزَانِ . قَالَ : فَاِنْطَلَقْتُ . فَلَمَّا وَلَّيْتُ قَالَ : ادْعُ لِي جَابِرًا . فَدُعِيتُ . فَقُلْتُ : الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ . وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ . فَقَالَ : خُذْ جَمْلَكَ . وَلَكَ ثَمَنُهُ . »

١٠٢٨ - ١٠ : عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : « تَزَوَّجْتُ

(١٠٢٧) أخرجه أحمد ٣/٣٧٥ ، والبخاري ٣/٨١ ، ومسلم ٢/١٥٦ و ٤/١٧٦ .

(١٠٢٨) أخرجه أحمد ٣/٢٩٧ و ٢٣٩٠ ، والبخاري ٧/٦ ، ومسلم ٤/١٧٥ .

(١) (وأعيا) معناه عجز عن السير .

(٢) (فحجنه بمحجنه) المحجن عصا فيها تعقف يلتقط بها الراكب ما سقط منه .

(٣) (فلقد رأيتني أكفه) أي رأيت نفسي أمتنع البعير عن بعير رسول الله ﷺ حتى لا يتقدم عليه بالسبق في السير .

(٤) (الكيس) الكيس الجماع . والكيس العقل . فجعل طلب الولد عقلاً .

امْرَأَةً . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : أَبْكَرًا أَمْ ثَيِّبًا ؟ قُلْتُ : ثَيِّبًا . قَالَ : فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْعَذَارَى وَلِغَابِهَا (١) ؟ » .

قَالَ شُعْبَةُ (٢) : فَذَكَرْتُهُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ . فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ جَابِرٍ . وَإِنَّمَا قَالَ : فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ .

* * *

١٠٢٩ - ١١ : عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَتَلَّاحَقَ بِي . وَتَحْتَي نَاضِحٌ لِي (٣) قَدْ أُعْيَا وَلَا يَكَاذُ يَسِيرُ . قَالَ : فَقَالَ لِي : مَا لِبَعِيرِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : عَلِيلٌ . قَالَ : فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَزَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ . فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قُدَّامَهَا يَسِيرُ . قَالَ : فَقَالَ لِي : كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بِخَيْرٍ . قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ . قَالَ : أَفَبَيْعِيهِ ؟ فَاسْتَحْيَيْتُ . وَلَمْ يَكُنْ لَنَا نَاضِحٌ غَيْرُهُ . قَالَ : فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَبِيعْتُهُ إِيَّاهُ . عَلَى أَنَّ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ (٤) حَتَّى أَبْلُغَ الْمَدِينَةَ . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَرُوسٌ (٥) فَاسْتَأْذَنْتُهُ . فَأَذِنَ لِي . فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إِلَى الْمَدِينَةِ . حَتَّى انْتَهَيْتُ . فَلَقِيَنِي خَالِي

(١٠٢٩) أخرجه أحمد ٢٢٩٩/٣ و ٣٩٢ ، والدارمي (٢٢٢٢) ، والبخاري ١٥١/٣ و ١٥٦ و ٢٤٨ و ٦٢/٤ و ٦/٧ و ٥٠ و ٥١ ، ومسلم ١٧٦/٤ و ٣٥١/٥ ، وأبو داود (٣٥٠٥) ، والترمذي (١٢٥٣) ، والنسائي ٢٩٧/٧ و ٢٩٨ .

(١) (فأين أنت من العذارى ولغابها) بالكسر وهو من الملاعبة . مصدر ل لاعب ملاعبة ، كقاتل مقاتلة .

والعذارى أي الأبتكار . جمع عذراء . ومعناها ذات عذرة . وعذرة الجارية بكارتها .

(٢) شعبة بن الحجاج ، أمير المؤمنين في الحديث . راوي هذا الحديث عن محارب .

(٣) (ناضح) الناضح هو البعير الذي يُستقى عليه .

(٤) (فقار ظهره) أي مفاصل عظامه ، واحداً فقارة . والمراد ركوبه .

(٥) (إني عروس) هكذا يقال للرجل : عروس . كما يقال ذلك للمرأة . لفظهما واحد ، لكن يختلفان في الجمع .

فيقال : رجل عروس ، ورجال عُرُس ، وامرأة عروس ونسوة عرائس .

فَسَأَلَنِي عَنِ الْبَعِيرِ . فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ . فَلَا مَنِي فِيهِ . قَالَ : وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي حِينَ اسْتَأْذَنْتُهُ : مَا تَزَوَّجْتَ ابْنًا أَمْ ثَيًّا ؟ فَقُلْتُ لَهُ : تَزَوَّجْتُ ثَيًّا . قَالَ : أَفَلَا تَزَوَّجْتَ ابْنًا تُلَاعِبُكَ وَتُلَاعِبُهَا ؟ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تُؤْفِي وَالِدِي (أَوْ اسْتُشْهِدَ) وَلِي أَخَوَاتُ صِغَارٍ . فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ إِلَيْهِنَّ مِثْلَهُنَّ . فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقُومُ عَلَيْهِنَّ . فَتَزَوَّجْتُ ثَيًّا لِتَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتُؤَدِّبَهُنَّ . قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، عَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَعِيرِ ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ ، وَرَدَّهُ عَلَيَّ .

١٠٣٠ - ١٢ : عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : « كُنَّا فِي مَسِيرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَنَا عَلَى نَاصِيحٍ . إِنَّمَا هُوَ فِي أُخْرِيَّاتِ النَّاسِ . قَالَ : فَضْرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . أَوْ قَالَ نَحَسَهُ . (أَرَاهُ قَالَ) بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ . قَالَ : فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ . يُنَازِعُنِي حَتَّى إِنِّي لَأُكْفَهُ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَبِيعُنِي بِكَذَا وَكَذَا ؟ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ . قَالَ : قُلْتُ : هُوَ لَكَ . يَا نَبِيَّ اللَّهِ . قَالَ : أَتَبِيعُنِي بِكَذَا وَكَذَا ؟ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ . قَالَ : قُلْتُ : هُوَ لَكَ . يَا نَبِيَّ اللَّهِ . قَالَ : وَقَالَ لِي : أَتَزَوَّجْتَ بَعْدَ أَبِيكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : ثَيًّا أَمْ ابْنًا ؟ قَالَ : قُلْتُ : ثَيًّا . قَالَ : فَهَلَّا تَزَوَّجْتَ ابْنًا تُضَاحِكُكَ وَتُضَاحِكُهَا ، وَتُلَاعِبُكَ وَتُلَاعِبُهَا ؟

قَالَ أَبُو نَضْرَةَ : فَكَانَتْ كَلِمَةً يَقُولُهَا الْمُسْلِمُونَ . أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا . وَاللَّهُ يَغْفِرُ

لَكَ .

باب الشروط في النكاح

١٠٣١ - ١٣ : عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ ، مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ » .

باب ما جاء في الخطبة

١٠٣٢ - ١٤ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَبِيعُ
بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلَا يَخْطُبُ بَعْضُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ بَعْضٍ » .
وَفِي رِوَايَةٍ : « لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ،
إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ » .

* * *

١٠٣٣ - ١٥ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا
يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ » .

* * *

● حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، نَحْوَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ .
يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ « الْمَعَامِلَاتِ » . الْحَدِيثُ رَقْمُ (١١٨٧) .

* * *

(١٠٣١) أخرجه أحمد ١١٤/٤ و ٢١٥٠ و ١٥١ ، والبخاري ٢٤٩/٣ و ٢٦/٧ ، ومسلم
٤/١٤٠ ، وأبو داود (٢١٣٩) ، وابن ماجه (١٩٥٤) ، والترمذي (٢١١٢٧) ،
والنسائي ٩٢/٦ و ٩٣ .

(١٠٣٢) أخرجه مالك (الموطأ ٣٢٤) ، وأحمد ٢١/٢ و ١٢٢ و ١٢٤ و ١٢٦ و ١٣٠ و ١٤٢
و ٢١٥٣ ، وعبد بن حميد (٧٥٦) ، والدارمي (٢١٨٢) ، والبخاري ٢٤/٧ ، ومسلم
٤/١٣٨ ، و ٣/٥ ، وأبو داود (٢٠٨١) ، وابن ماجه (١٨٦٨) ، والترمذي
(١٢٩٢) ، والنسائي ٧١/٦ و ٧٣ و ٢٥٨/٧ .

(١٠٣٣) أخرجه مالك (الموطأ ٣٢٤) ، وأحمد ٤٦٢/٢ ، والنسائي ٧٣/٦ .

١٠٣٤ - ١٦ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُثَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ . قَالَ : سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي ، فَلِئْتُ لِيَالِي ، فَقَالَ : قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا . قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ ، فَلِئْتُ لِيَالِي ، ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلِيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلِيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ . قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ ، إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا ، فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْئِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا .

* * *

١٠٣٥ - ١٧ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : « ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا . فَأُرْسِلَ إِلَيْهَا . فَقَدِمَتْ . فَتَزَلَّتْ فِي أَجْمٍ ^(١) بَنِي سَاعِدَةَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مُنَكَّسَةٌ رَأْسُهَا . فَلَمَّا كَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . قَالَ : قَدْ أَعَذْتُكَ مِنِّي . فَقَالُوا لَهَا : أَتَدْرِينَ مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَتْ : لَا .

(١٠٣٤) أخرجه أحمد ١٢/١ ، والبخاري ١٠٦/٥ و ١٧/٧ و ٢٠ و ٢٤ ، والنائي ٧٧/٦ و ٨٣ .

(١٠٣٥) أخرجه البخاري ١٤٧/٧ ، ومسلم ١٠٣/٦ .

(١) (أجم) هو الحصن ، وجمعه أجام .

فَقَالُوا : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . جَاءَكَ لِيُخْطَبَكَ . قَالَتْ : أَنَا كُنْتُ أَشْقَى مِنْ ذَلِكَ ^(١) .

قَالَ سَهْلٌ : فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ حَتَّى جَلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ . ثُمَّ قَالَ : اسْقِنَا ، لِسَهْلٍ . قَالَ : فَأَخْرَجْتُ لَهُمْ هَذَا الْقَدَحَ فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا فِيهِ . قَالَ : ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَوَهَبَهُ لَهُ .

باب المرأة تهب نفسها

١٠٣٦ - ١٨ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : « كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَقُولُ : وَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا ؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمِنْ ابْتِغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ ﴾ قَالَتْ : قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ .

وَفِي رِوَايَةٍ . عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : أَمَا تَسْتَحْيِي امْرَأَةً تَهَبُ نَفْسَهَا لِرَجُلٍ ؟ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ ﴾ فَقُلْتُ : إِنَّ رَبَّكَ لَيُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ .

(١٠٣٦) أخرجه أحمد ١٣٤/٦ و ١٥٨ و ٢٦١ ، والبخاري ١٤٧/٦ و ١٥/٧ ، ومسلم ١٧٤/٤ ، وابن ماجه (٢٠٠٠) ، والنسائي ٥٤/٦ .

(١) (أنا كنت أشقى من ذلك) ليس أفعل التفصيل هنا على بنية . وإنما مرادها إثبات الطقاء لها لما فاتها من التزوج برسول الله ﷺ .

١٠٣٧ - ١٩ : عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَنَسٍ ، وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَهُ ، قَالَ أَنَسُ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْكَ بِي حَاجَةٌ ؟ فَقَالَتْ بِنْتُ أَنَسٍ : مَا أَقْلُ حَيَاءَهَا ، وَاسْوَأَاتَاهُ ، وَاسْوَأَاتَاهُ ، قَالَ : هِيَ خَيْرٌ مِنْكَ ، رَغِبْتُ فِي النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا » .

باب التزويج على العتق

١٠٣٨ - ٢٠ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : « سَبَى النَّبِيُّ ﷺ صَفِيَّةً ، فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا » .
فَقَالَ ثَابِتٌ لَأَنَسٍ : مَا أَصْدَقَهَا ؟ قَالَ : أَصْدَقَهَا نَفْسَهَا فَأَعْتَقَهَا .

* * *

١٠٣٩ - ٢١ : عَنْ ثَابِتٍ ، وَشُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، « أَنَّ

(١٠٣٧) أخرجه أحمد ٢٦٨/٣ ، والبخاري ١٧/٧ و ٣٦/٨ ، وابن ماجه (٣٠٠١) ، والنائي ٧٨/٦ و ٧٩ .

(١٠٣٨) أخرجه أحمد ٩٩/٣ و ٢٨٢ ، والبخاري ١٦٨/٥ .

* وأخرجه من طريق شعيب بن الحباب وعبد العزيز : أحمد ٢٩١/٣ .

* وأخرجه من طريق شعيب وعبد العزيز ، وثابت : أحمد ٢٣٩/٣ ، وعبد بن حميد (١١٧٩) .

* وأخرجه من طريق ثابت وعبد العزيز : مسلم ١٤٦/٤ .

(١٠٣٩) أخرجه البخاري ٨/٧ ، ومسلم ١٤٦/٤ ، والنائي ١١٤/٦ .

* وأخرجه من طريق شعيب عن أنس :

أحمد ١٨١/٣ ، والدارمي (٢٢٤٨) ، والبخاري ٣١/٧ ، ومسلم ١٤٦/٤ ،

والنائي ١١٤/٦ و ١١٥ .

* وأخرجه من طريق ثابت :

أحمد ٢٨٠/٣ .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُعْتِقَ صَفِيَّةٌ ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا .

باب التزويج على سور من القرآن

١٠٤٠ - ٢٢ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَتْهُ أَمْرَاءٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ . فَقَامَتْ قِيَامًا طَوِيلًا . فَقَامَ رَجُلٌ . فَقَالَ : زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ . قَالَ : مَا أَجِدُ شَيْئًا . قَالَ : أَلْتَمِسُ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ . فَالْتَمَسَ . فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا ، لِسُورٍ سَمَّاهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَى مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ . »

باب القسط في الأصدقة

١٠٤١ - ٢٣ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْبِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ قَالَتْ : هِيَ

(١٠٤٠) أخرجه مالك (الموطأ ٣٢٥)، والحميدي (٩٢٨)، وأحمد ٣٣٠/٥ و ٣٣٤ و ٣٣٦، والدارمي (٢٢٠٧)، والبخاري ١٣٢/٣ و ٢٣٦/٦ و ٢٣٧ و ٨/٧ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٠١ و ١٥١/٩، ومسلم ١٤٣/٤ و ١٤٤، وأبو داود (٢١١١)، وابن ماجه (١٨٨٩)، والترمذي (١١١٤)، والنسائي ٥٤/٦ و ٩١ و ١١٣ و ١٢٣، وفي فضائل القرآن (٨٦).

(١٠٤١) أخرجه البخاري ١٨٢/٣ و ١٠/٤ و ٥٣/٦ و ٦١ و ٢/٧ و ١٠ و ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٣١/٩، ومسلم ٢٣٩/٨ و ٢٤٠، وأبو داود (٢٠٦٨)، والنسائي ١١٥/٦.

الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلِيَّهَا ، فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا ، وَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةِ نِسَائِهَا فَتُهَوَّ عَنْ نِكَاحِهَا ، إِلَّا أَنْ يُقْطِعُوا لَهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، وَأَمْرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ أَسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ قَالَتْ : فَبَيَّنَ اللَّهُ فِي هَذِهِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا ، وَلَمْ يُلْحَقُوهَا بِسُنَّتِهَا بِإِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، فَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكَوْهَا وَالتَّمَسُّوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ . قَالَ : فَكَمَا يَتَرَكَوْنَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا ، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا ، إِلَّا أَنْ يُقْطِعُوا لَهَا الْأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ ، وَيُعْطَوْهَا حَقَّهَا .

وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ عَائِشَةَ ، فِي قَوْلِهِ ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْطِعُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ قَالَتْ : أَنْزَلَتْ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْيَتِيمَةُ وَهُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا ، وَلَهَا مَالٌ ، وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ يُخَاصِمُ دُونَهَا . فَلَا يُنْكِحُهَا لِمَالِهَا .

وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ عَائِشَةَ ، فِي قَوْلِهِ ﴿ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ قَالَتْ : أَنْزَلَتْ فِي الْيَتِيمَةِ . تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ . فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا . وَيُكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ . فَيُشْرِكُهُ فِي مَالِهِ ، فَيَعْضِلُهَا ، فَلَا يَتَزَوَّجُهَا وَلَا يُزَوِّجُهَا غَيْرَهُ .

باب استثمار الثيب واستئذان البكر

١٠٤٢ - ٢٤ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(١٠٤٢) أخرجه أحمد ٢/٢٢٩ ، و ٢٥٠ و ٢٧٩ و ٤٢٥ و ٤٣٤ ، والدارمي (٢١٩٢ و ٢١٩٣) ،
والبخاري ٢٣/٧ و ٣٢/٩ و ٣٣ ، ومسلم ٦١٤٠/٤ ، وأبو داود (٢٠٩٢) ، وابن ماجه
(١٨٧١) ، والترمذي (١١٠٧) ، والنسائي ٨٥/٦ و ٨٦ .

« لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ ^(١) حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ^(٢) ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ : أَنْ تَسْكُتَ » .

١٠٤٣ - ٢٥ : عَنْ ذَكْوَانَ ، مَوْلَى عَائِشَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« اسْتَأْمِرُوا النِّسَاءَ فِي أَبْضَاعِهِنَّ ^(٣) . قِيلَ : فَإِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحْيِي وَتَسْكُتُ . قَالَ : هُوَ
إِذْنُهَا » .

١٠٤٤ - ٢٦ : عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا ،
وَإِذْنُهَا صَمَاتُهَا » ^(٤) .

(١٠٤٣) أخرجه أحمد ٤٥/٦ و ١٦٥ و ٢٠٣ ، والبخاري ٢٣/٧ ، و ٢٦/٩ و ٣٣ ، ومسلم
١٤٠/٤ ، والنسائي ٨٥/٦ .
(١٠٤٤) أخرجه مالك (الموطأ ٣٢٥) والحميدي (٥١٧) ، وأحمد ٢٢١٩/١ و ٢٤١ و ٢٦١
و ٢٦٢ و ٢٧٤ و ٣٣٤ و ٣٤٥ و ٣٥٥ و ٣٦٢ ، والدارمي (٢١٩٤ و ٢١٩٥
و ٢١٩٦) ، ومسلم ٤/١٤١ ، وأبو داود (٢٠٩٨ و ٢٠٩٩ و ٢١٠٠) ، وابن ماجه
(١٨٧٠) ، والترمذي (١١٠٨) ، والنسائي ٣٨٤/٦ و ٢٨٥ .

(١) (الأيّم) في الأصل من لا زوج لها بكراً كانت أو ثيباً . والمراد هاهنا الثيب .

(٢) (حتى تستأمر) أي تستشار .

(٣) (أبضاعهن) أي أنفسهن . أو فروجهن .

(٤) (صماتها) الصمات هو السكوت .

باب من زوّج ابنته وهي كارهة

١٠٤٥ - ٢٧ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعٍ ، أَبِي يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ ، عَنْ خُثَاءِ بِنْتِ خِذَامٍ ، « أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا ، وَهِيَ كَارِهَةٌ ، وَكَانَتْ ثِيًّا ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ نِكَاحَهُ » .

باب لا تسأل المرأة طلاق أختها

١٠٤٦ - ٢٨ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ (١) طَلَاقَ أُخْتِهَا (٢) لِيَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا (٣) ، وَلِتَنْكِحَ ، فَإِنَّ لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا » .

● حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، أَوْ يَتَنَاجَشُوا ، أَوْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، أَوْ يَبِيعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِيَتَكْتَفِيَءَ مَا فِي إِنْاءِهَا ، أَوْ مَا فِي صَحْفَتِهَا » .
يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ « الْمَعَامِلَاتِ » . الْحَدِيثُ رَقْمُ (١١٨٧) .

(١٠٤٥) أخرجه مالك (الموطأ ٣٣١) ، وأحمد ٣٢٨/١ ، والدارمي (٢١٩٧ و ٢١٩٨) ،
والبخاري ٢٢٣/٧ و ٢٦/٩ و ٣٢ ، وأبو داود (٢١٠١) ، والنسائي ٢٨٦/٦ .
(١٠٤٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٦١ ، والبخاري ١٥٣/٨ ، وأبو داود (٢١٧٦) .

(١) (المرأة) أي المخطوبة .

(٢) (أختها) أي الموجودة في بيت الخاطب . وذلك بأن تقول المخطوبة : لا أقبل النكاح ولا أرضى به إلا بطلاق الزوجة السابقة .

(٣) (صحتها) أي إناؤها .

باب النهي عن الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها

١٠٤٧ - ٢٩ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا » .

* * *

١٠٤٨ - ٣٠ : عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ ذُوَيْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا ، وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا » .

* * *

١٠٤٩ - ٣١ : عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ ، أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُنَّ : الْمَرْأَةُ وَعَمَّتِهَا ، وَالْمَرْأَةُ وَخَالَتِهَا » .

* * *

١٠٥٠ - ٣٢ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا » .

* * *

١٠٥١ - ٣٣ : عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، سَمِعَ جَابِرًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ :

-
- (١٠٤٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٢٩ ، وأحمد ٤٦٢/٢ و ٤٦٥^٢ و ٥١٦ و ٥٢٩ و ٥٣٢ ، والدارمي (٢١٨٥) ، والبخاري ١٥/٧ ، ومسلم ١٣٥/٤ ، والنسائي ٩٦/٦ .
- (١٠٤٨) أخرجه أحمد ٤٠١/٢ و ٤٥٢ و ٥١٨^٢ ، والبخاري ١٥/٧ ، ومسلم ١٣٥/٤ ، وأبو داود (٢٠٦٦) ، والنسائي ٩٦/٦ .
- (١٠٤٩) أخرجه مسلم ١٣٥/٤ ، والنسائي ٩٧/٦ .
- (١٠٥٠) أخرجه أحمد ٣٢٩/٢ و ٢٥٥ و ٣٩٤ و ٤٢٣ ، ومسلم ١٣٥/٤ و ٣١٣٦ ، والنسائي ٢٩٧/٦ .
- (١٠٥١) أخرجه أحمد ٣٣٨/٣ و ٣٨٢ ، والبخاري ١٥/٧ ، والنسائي ٢٩٨/٦ .

« نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا ، أَوْ خَالَتِهَا » .

باب النهي عن الشغار

١٠٥٢ - ٣٤ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ ^(١) » .

١٠٥٣ - ٣٥ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّغَارِ » .

باب زواج المحرم

● حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، أَبِي الشَّعْثَاءِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ » .

تَقْدُّمٌ فِي كِتَابِ الْحَجِّ . الْحَدِيثُ رَقْمُ (٧٧٧) .

(١٠٥٢) أخرجه مالك (الموطأ ٣٣١) ، وأحمد ٧/٢ و ١٩ و ٦٢ ، والدارمي (٢١٨٦) ،
والبخاري ١٥/٧ و ٣٠/٩ ، ومسلم ٣١٣٩/٤ ، وأبو داود (٢٠٧٤) ، وابن ماجه
(١٨٨٣) ، والترمذي (١١٢٤) ، والنائي ١١٠/٦ ، و ١١٢ .
(١٠٥٣) أخرجه أحمد ٢٨٦/٢ و ٤٣٩ ، ومسلم ٣١٣٩/٤ ، وابن ماجه (١٨٨٤) ، والنائي
١١٢/٦ .

(١) (الشغار) أن يقول الرجل للرجل : زوجي ابنتك أو أختك على أن تزوجك ابنتي أو أختي . وليس بينهما صداق .

● حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ » .

تقدم في كتاب الحج الحديث رقم (٧٧٨) .

أبواب الرضاع

١٠٥٤ - ٣٦ : عَنْ عُمَرَ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا . وَإِنَّمَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ . قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْهِ فُلَانًا (لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ) فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا (لِعَمِّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ) دَخَلَ عَلَيَّ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَعَمْ . إِنَّ الرِّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ » .

١٠٥٥ - ٣٧ : عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ، « أَنَّ أَفْلَحَ ، أَخَا أَبِي التَّعِيسِ ، جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ عَمُّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ ، بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَ الْحِجَابُ . قَالَتْ : فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ . فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ . فَأَمَرَنِي أَنْ آذَنَ لَهُ عَلَيَّ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « أَتَانِي عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ ، أَفْلَحُ بْنُ أَبِي قُعَيْسٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ ، بَعْدَ مَا ضُرِبَ الْحِجَابُ . فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ . حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ عَمُّكَ ، فَأَذِنِي لَهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ ؟ قَالَ : تَرَبَّيْتُ يَدَاكَ ، أَوْ يَمِينِكَ » .

(١٠٥٤) أخرجه مالك (الموطأ ٣٧٢) ، وأحمد ٤٤/٦ و ١٧٨ ، والدارمي (٢٢٥٣) ، والبخاري

٢٢٢/٣ و ١٠٠/٤ و ١١/٧ ، ومسلم ١٦٢/٤ ، والنسائي ٩٩/٦ و ١٠٢ .

(١٠٥٥) أخرجه مالك (الموطأ ٣٧٢) ، والحميدي (٢٢٩ و ٢٣٠) ، وأحمد ٣٣/٦ و ٣٦

و ٣٨ و ١٧٧ و ١٩٤ و ٢٠١ و ٢٧١ ، والبخاري ٢٢٢/٣ و ١٥٠/٦ و ١٢/٧ و ٤٩

و ٤٥/٨ ، ومسلم ١٦٢/٤ و ١٦٣ و ١٦٤ ، وأبو داود (٢٠٥٧) ، وابن ماجه

(١٩٤٨ و ١٩٤٩) ، والترمذي (١١٤٨) ، والنسائي ١٠٣/٦

وَفِي رِوَايَةٍ : « اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الْحِجَابُ .
 قُلْتُ : لَا آذَنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَإِنَّ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ
 أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : يَا
 رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ حَتَّى اسْتَأْذِنَكَ ،
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْذِينَ عَمَّكَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ
 هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ ، فَقَالَ : ائْذِنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّكَ تَرَبَّتْ
 يَمِينُكَ » .

* * *

١٠٥٦ - ٣٨ : عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : « جَاءَ
 عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا
 جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : إِنَّ عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ .
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ عَمُّكَ . قُلْتُ : إِنَّمَا أَرْضَعَنِي الْمَرْأَةُ وَلَمْ
 يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ . قَالَ : إِنَّهُ عَمُّكَ ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ » .

* * *

١٠٥٧ - ٣٩ : عَنْ مُرُوقٍ . قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : « دَخَلَ عَلَيَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي رَجُلٌ قَاعِدٌ ، فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ .

(١٠٥٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٧٢ ، وأحمد ٤٤/٦ و ١٧٨ ، والدارمي (٢٢٥٣) ،
 والبخاري ٢٢٢/٣ و ١٠٠/٤ و ١١/٧ ، ومسلم ١٦٢/٤ ، والنسائي ٩٩/٦ و ١٠٢ .
 (١٠٥٧) أخرجه أحمد ٩٤/٦ و ١٣٨ و ١٧٤ و ٢١٤ ، والدارمي (٢٢٦١) ، والبخاري ٢٢٢/٣
 و ١٢/٧ ، ومسلم ١٧٠/٤ ، وأبو داود (٢٠٥٨) ، وابن ماجه (١٩٤٥) ، والنسائي
 ١٠٢/٦ .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ . قَالَتْ : فَقَالَ : انْظُرْ
إِخْوَتَكَ مِنَ الرِّضَاعَةِ ، فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ » .

١٠٥٨ - ٤٠ : عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ .
قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ؟
فَقَالَ : أَفْعَلُ مَاذَا ؟ قُلْتُ : تَنْكِحُهَا . قَالَ : أَوْتَجِبِينَ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : لَسْتُ لَكَ
بِمُخْلِيَةٍ^(١) ، وَأَحَبُّ مِنْ شُرْكَانِي فِي الْخَيْرِ أُخْتِي^(٢) . قَالَ : فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي .
قُلْتُ : فَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ : بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ ؟ قُلْتُ :
نَعَمْ . قَالَ : لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي^(٣) . مَا حَلَّتْ لِي . إِنَّهَا ابْنَةُ أُخِي مِنَ
الرِّضَاعَةِ . أَرْضَعْنِي وَأَبَاهَا ثَوْبِيَّةُ . فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتُكَ وَلَا أَخَوَاتُكَ » .

١٠٥٩ - ٤١ : عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ . قَالَ : « قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ :

(١٠٥٨) أخرجه الحميدي (٣٠٧) ، وأحمد ٢٢٩١/٦ و ٢٤٨ ، والبخاري ١٢/٧ و ١٤ و ١٥
و ١٨ ، ومسلم ٣١٦٥/٤ و ٣١٦٦ ، وابن ماجه (١٩٣٩) ، والنسائي ٩٤/٦ و ٩٥
و ٩٦ .

(١٠٥٩) أخرجه أحمد ٢٢٣/١ و ٢٧٥ و ٢٩٠ و ٣٢٩ و ٣٣٩ و ٣٤٦ ، والبخاري ١٢/٧ ، ومسلم
٣١٦٥/٤ ، وابن ماجه (١٩٣٨) ، والنسائي ١٠٠/٦ .

(١) (بمخلية) اسم فاعل من الإخلاء ، أي لست بمفردة بك ولا خالية من ضرة .
(٢) (وأحب من شركني في الخير أختي) أي أحب من شاركني فيك وفي صحبتك والانتفاع منك بخيرات
الدنيا والآخرة .

(٣) (لو لم تكن ربيبتي في حجري) معناه أنها حرام علي بسبب : كونها ربيبة وكونها بنت أخي . فلو فقد
أحد السببين حرمت بالآخر . والربيبة بنت الزوجة . مشتقة من الرب ، وهو الإصلاح . لأنه يقوم
بأمورها ويصلح أحوالها . والحجر بفتح الحاء وكسرها .

أَلَا تَزَوِّجُ ابْنَةَ حَمْرَةَ ؟ قَالَ : إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ .

١٠٦٠ - ٤٢ : عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « جَاءَتْ سَهْلَةَ بِنْتُ سَهْلٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حَذِيفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ (وَهُوَ خَلِيفُهُ) . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَرْضِعِيهِ . قَالَتْ : وَكَيْفَ أَرْضِعُهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ ؟ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ . »

وَفِي رِوَايَةٍ : « أَنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي حَذِيفَةَ وَأَهْلِهِ فِي بَيْتِهِمْ . فَأَتَتْ (تَعْنِي ابْنَةَ سَهْلٍ) النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ ، وَعَقَلَ مَا عَقَلُوا ، وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا ، وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ فِي نَفْسِ أَبِي حَذِيفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا . فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : أَرْضِعِيهِ تَحْرِمِي عَلَيْهِ ، وَيَذْهَبِ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حَذِيفَةَ . فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُهُ ، فَذْهَبِ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حَذِيفَةَ . »

١٠٦١ - ٤٣ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ الْمُضَلِّ ، قَالَتْ : « دَخَلَ أَعْرَابِي عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِي . فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ لِي امْرَأَةً فَتَزَوَّجْتُ عَلَيْهَا أُخْرَى . فَزَعَمْتَ امْرَأَتِي الْأُولَى أَنَّهَا أَرْضَعَتْ امْرَأَتِي الْحُدُثَى (١) رَضْعَةً

(١٠٦٠) أخرجه الحميدي (٢٧٨) ، وأحمد ٣٨/٦ و ٢٠١ و ٢٤٩ ، ومسلم ٤/١٦٨ ، وابن ماجه (١٩٤٣) ، والنسائي ١٠٤/٦ و ٣١٠٥ .

(١٠٦١) أخرجه أحمد ٦/٣٣٩ و ٢٣٤٠ ، والدارمي (٢٢٥٧) ، ومسلم ٤/١٦٦ و ١٦٧ ، وابن ماجه (١٩٤٠) ، والنسائي ٦/١٠٠ .

(١) (الحُدُثَى) أي الجديدة . وهو تانيث أحدث .

أَوْ رَضَعْتَيْنِ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَةَ^(١) وَالْإِمْلَاجَتَانِ .

١٠٦٢ - ٤٤ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَلَا الْمَصَّتَانِ » .

١٠٦٣ - ٤٥ : عَنْ عُيَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ . قَالَ : « تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ . فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا . فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . فَأَخْبَرْتُهُ . فَقُلْتُ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ . فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا . فَأَعْرَضَ عَنِّي . فَأَتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ . فَقُلْتُ : إِنَّهَا كَاذِبَةٌ . قَالَ : وَكَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا . دَعَهَا عَنْكَ » .

باب الزينة للزفاف

١٠٦٤ - ٤٦ : عَنْ أُيْمَنَ . قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَعَلَيْهَا دِرْعُ قَطْرِ ، ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ . فَقَالَتْ : « أَرْفَعُ بَصْرَكَ إِلَى جَارِيَتِي ، أَنْظُرْ

(١٠٦٢) أخرجه أحمد ٣١/٦ و ٩٥ و ٢١٦ ، ومسلم ١٦٦/٤ ، وأبو داود (٢٠٦٣) ، وابن ماجه (١٩٤١) ، والترمذي (١١٥٠) ، والنسائي ١٠١/٦ .

(١٠٦٣) أخرجه الحميدي (٥٧٩) وأحمد ٧٠/٤ و ٢٨ و ٣٨٣ و ٣٨٤ ، والدارمي (٢٢٦٠) ، والبخاري ٣٣/١ و ٧٠/٣ و ٢٢١ و ٢٢٦ و ١٣/٧ ، وأبو داود (٣٦٠٣ و ٣٦٠٤) ، والترمذي (١١٥١) ، والنسائي ١٠٩/٦ .

(١٠٦٤) أخرجه البخاري ٢١٦/٣ .

(١) (الإملاجة) هي المصّة . يقال : ملج الصبيّ أمه وأملجته .

إِلَيْهَا ، فَإِنَّهَا تُرْمَى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ . وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُمْ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا كَانَتْ أَمْرَاءُ تُقَيَّنُ^(١) بِالْمَدِينَةِ ، إِلَّا أُرْسِلَتْ إِلَيَّ تَسْعِيرُهُ .

أبواب الوليمة

١٠٦٥ - ٤٧ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَثَرَ صُفْرَةٍ . فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : تَزَوَّجْتُ أَمْرَاءَ عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ . أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ . »

١٠٦٦ - ٤٨ : عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : « أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ ، فَأَخَى بَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : إِنَّ لِي مَالًا فَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَطْرَانِ ، وَلِي أَمْرَتَانِ فَأَنْظُرْ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ فَأَنَا أَطْلُقُهَا فَإِذَا حَلَّتْ فَتَزَوَّجُهَا . قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ . دُلُونِي ، أَيُّ عَلَى السُّوقِ . فَلَمْ يَرْجِعْ حَتَّى رَجَعَ بِسَمْنٍ وَأَقِطٍ قَدْ أَفْضَلَهُ . »

(١٠٦٥) أخرجه أحمد ١٦٥/٣ و ٢٢٦ و ٢٧١ ، وعبد بن حميد (١٣٣٣ و ١٣٦٧ و ١٣٨٣) ، والدارمي (٢٢١٠) ، والبخاري ٢٧/٧ و ١٠٢/٨ ، ومسلم ١٤٤/٤ ، وأبو داود (٢١٠٩) ، وابن ماجه (١٩٠٧) ، والترمذي (١٠٩٤) ، والنسائي ١٢٨/٦ .

(١٠٦٦) أخرجه الحميدي (١٢١٨) ، وأحمد ١٩٠/٣ و ٢٠٤ و ٢٢٧٤ ، وعبد بن حميد (١٣٩٠) ، والبخاري ٦٩/٣ و ١٢٥ و ٣٩/٥ و ٨٨ و ٤/٧ و ٢٧ و ٣٠ و ٢٧/٨ ، ومسلم ١٤٤/٤ ، والترمذي (١٩٣٣) ، والنسائي ١١٩/٦ و ١٢٩ و ١٣٧ ، وفي (عمل اليوم والليلة) ٢٦١ ، وفي (فضائل الصحابة) ٢١٧ .

(١) (تقين) أي تزين لزوجاتها .

قَالَ : وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَثَرِ صُفْرَةٍ . فَقَالَ : مَهْمٌ . فَقُلْتُ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالَ : أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

* * *

١٠٦٧ - ٤٩ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، « أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةَ الْعُرْسِ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ » .

* * *

١٠٦٨ - ٥٠ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا » .
وَفِي رَوَايَةٍ : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةِ عُرْسٍ فَلْيَجِبْ » .

* * *

١٠٦٩ - ٥١ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ :
« أَتَى أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، فَذَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَاجِدَمَهُمْ ، وَهِيَ الْعُرُوسُ . قَالَتْ : أَتَدْرُونَ مَا سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ أَتَقَعْتُ لَهُ

(١٠٦٧) أخرجه البخاري ٢٥/٧ ، ومسلم ١٤٥/٤ .

(١٠٦٨) أخرجه مالك (الموطأ ٣٣٨) ، وأحمد ٢٠/٢ و ٢٢ و ٣٧ و ٦٨ و ١٠١ و ١٢٧ و ١٤٦ ،

وعبد بن حميد (٧٧٧) ، والدارمي (٢٠٨٨ و ٢٢١١) ، والبخاري ٣١/٧ و ٣٢ ،

ومسلم ١٥٢/٤ و ١٥٣ ، وأبو داود (٣٧٣٦ و ٣٧٣٧ و ٣٧٣٨ و ٣٧٣٩) ، وابن ماجة

(١٩١٤) ، والترمذي (١٠٩٨) .

(١٠٦٩) أخرجه البخاري ٣٢/٧ و ٣٣ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٧٣/٨ ، وفي الأدب المصرد (٧٤٦) ،

ومسلم ١٠٣/٦ ، وابن ماجة (١٩١٢) .

تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرِ^(١) .

١٠٧٠ - ٥٢ : عَنْ حُمَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ : « أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أُمَرَ بِلَالًا بِالْأَنْطَاعِ^(٢) ، فَبَسِطْتُ ، فَأَلْقَى عَلَيْهَا التَّمَرَ وَالْأَقِطَ وَالسَّمْنَ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مَا مَلَكَت يَمِينُهُ ؟ قَالُوا : إِنَّ حَجَبَهَا فَهِيَ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَت يَمِينُهُ ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْحِجَابَ » .

١٠٧١ - ٥٣ : عَنْ بَيَّانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : « بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بِأَمْرَأَةٍ ، فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا إِلَى الطَّعَامِ » .

١٠٧٢ - ٥٤ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : « لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ^(٣) ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَزِيدٍ^(٤) : فَادْكُرْهَا عَلَيَّ^(٥) . قَالَ : فَانْطَلَقَ رَزِيدٌ حَتَّى أَتَاهَا وَهِيَ

(١٠٧٠) أخرجه أحمد ٢٦٤/٣ ، والبخاري ١٧٢/٥ و ٧/٧ و ٢٨ و ٩١ ، والنسائي ١٣٤/٦ .
(١٠٧١) أخرجه أحمد ٢٣٨/٣ ، والبخاري ٣١/٧ ، والترمذي (٣٢١٩) .
(١٠٧٢) أخرجه أحمد ١٩٥/٣ و ٢٤٦ ، وعبد بن حميد (١٢٠٦) ، ومسلم ١٤٨/٤ و ١٤٩ ، والنسائي ٧٩/٦ .

(١) (تور) بناء يوضع به الماء وغيره .

(٢) (بالأنطاع) النطع بباط من الجلد .

(٣) (لما انقضت عدة زينب) هي زينب بنت جحش التي زوجها الله سبحانه بنبيه .

(٤) (لرزيد) هو رزید بن حارثة الذي سماه الله سبحانه في تلك السورة من كتابه .

(٥) (فادكرها علي) أي فاحطبها لي من نفسها .

تُخَمَّرُ عَجِينَهَا^(١) ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُهَا عَظُمَتْ فِي صَدْرِي^(٢) ، حَتَّى مَا أُسْتَطِيعُ أَنْ
أَنْظُرَ إِلَيْهَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَهَا ، فَوَلَّيْتُهَا ظَهْرِي وَنَكَصْتُ عَلَى عَقْبِي ، فَقُلْتُ : يَا
زَيْنَبُ ، أُرْسِلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُكِ ، قَالَتْ : مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئاً حَتَّى أُوَامِرَ رَبِّي .
فَقَامَتْ إِلَى مَسْجِدِهَا^(٣) ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ
إِذْنٍ ، قَالَ : فَقَالَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَنَا الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ حِينَ امْتَدَّ
النَّهَارُ . فَخَرَجَ النَّاسُ وَبَقِيَ رِجَالٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ الطَّعَامِ ، فَخَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاتَّبَعَتْهُ ، فَجَعَلَ يَتَّبِعُ حُجَرَ نِسَائِهِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ ، وَيَقُلْنَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ ؟ قَالَ : فَمَا أَذْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ خَرَجُوا أَوْ
أَخْبَرَنِي ، قَالَ : فَأَنْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ . فَذَهَبَتْ أَدْخُلُ مَعَهُ فَأَلْقَى السُّتْرَ بَيْنِي
وَبَيْنَهُ ، وَنَزَلَ الْحِجَابُ . قَالَ : وَوَعِظَ الْقَوْمَ بِمَا وَعِظُوا بِهِ .



١٠٧٣ - ٥٥ : عَنْ عِيسَى بْنِ طَهْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَا ، قَالَ : كَانَتْ
زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، تَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْكَحَنِي مِنَ
السَّمَاءِ ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزاً وَلَحْماً ، وَكَانَ الْقَوْمُ جُلُوساً كَمَا هُمْ فِي الْبَيْتِ ،
فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ ، فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبِثَ ، ثُمَّ رَجَعَ وَالْقَوْمُ جُلُوسٌ كَمَا

(١٠٧٣) أخرجه أحمد ٢٢٦/٣ ، والبخاري ١٥٢/٩ ، والنسائي ٧٩/٦ .

(١) (تخمر عجينها) أي تجعل في عجينها الخمير . قال المعجم : وتخمر العجين تركه ليجود .
(٢) (فلما رأيتها عظمت في صدري) . . . معناه أنه هابها واستجلها من أجل إرادة النبي ﷺ تزويجها .
فعاملها معاملة من تزويجها ﷺ ، في الإعظام والإجلال والمهابة . وقوله : أن رسول الله . . . هو بفتح
الهمزة من أن أي من أجل ذلك . وقوله : نكصت ، أي رجعت . وكان جاء إليها ليخطبها وهو ينظر
إليها ، على ما كان من عادتهم . وهذا قبل نزول الحجاب . فلما غلب عليه الإجلال تأخر . وخطبها
وظهره إليها ، لكلا يسبقه النظر إليها .

(٣) (إلى مسجدتها) أي موضع صلاتها من بيتها .

هَبْ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعُرِفَ فِي وَجْهِهِ ، فَنَزَلَ آيَةُ الْحِجَابِ ۝ .

١٠٧٤ - ٥٦ : عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ أَهْدَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا ^(١) فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ . فَقَالَ أَنَسٌ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اذْهَبْ فَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَدَعَوْتُ لَهُ مَنْ لَقِيتُ . فَجَعَلُوا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ . وَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى الطَّعَامِ فَدَعَا فِيهِ . وَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَلَمْ أَدْعُ أَحَدًا لِقِيَّتِهِ إِلَّا دَعَوْتُهُ . فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا . وَخَرَجُوا . وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَطَالُوا عَلَيْهِ الْحَدِيثَ . فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَحْيِي مِنْهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ شَيْئًا . فَخَرَجَ وَتَرَكَهُمْ فِي الْبَيْتِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاءَهُ ۝ الْآيَةُ ۝ .

١٠٧٥ - ٥٧ : عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذِهِ الْآيَةِ ، آيَةُ الْحِجَابِ : « لَمَّا أَهْدَيْتُ زَيْنَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَتْ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ ، صَنَعَ طَعَامًا ، وَدَعَا الْقَوْمَ ، فَقَعَدُوا يَتَحَدَّثُونَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ ، وَهُمْ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاءَهُ ۝ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مِنْ وَرَاءِ

(١٠٧٤) أخرجه أحمد ١٦٣/٣ ، ومسلم ١٥٠/٤ و ١٥١ . وشمسدي (٣٢١٨) ، والسنائي

١٣٦/٦ .

(١٠٧٥) أخرجه أحمد ٢٤١/٣ ، والبخاري ١٤٩/٦ .

(١) (حَيْسٌ) الحَيْسُ هو الطعام المنعقد من التمر والأقط والسمير . وقد يجعل حصى لاقط الدعوى ، أو الفتية . واللاقط لئس محقق يابس مستحجر .

حِجَابٍ ﴿ فَضْرِبَ الْحِجَابُ ، وَقَامَ الْقَوْمُ ﴾ .

١٠٧٦ - ٥٨ : عَنْ أَبِي شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، « أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، قَالَ : وَكَانَ أُمّهَاتِي يُوطِّئُنِي عَلَى خِدْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أَنْزَلَ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا أَنْزَلَ : ابْنَتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَا غُرُوسًا ، فَدَعَا الْقَوْمَ ، فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ، ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ رَهْطٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَطَالُوا الْمُكْثَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ لَكِنِّي يَخْرُجُوا ، فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَشِينَا مَعَهُ ، حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ ، وَظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا ، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا ، فَضْرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ بَسِيرًا ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحِجَابَ » .

١٠٧٧ - ٥٩ : عَنْ أَبِي بَجَلَزٍ ، لِأَحِقِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ ، دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَعَيَّأُ لِلْقِيَامِ ، فَلَمْ يَقُومُوا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ ، وَقَعَدَ ثَلَاثَةُ نَمَرٍ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا ، فَأَنْطَلَقْتُ فَجِئْتُ ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْطَلَقُوا ، فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ ، فَذَهَبْتُ لِيَدْخُلَ ، فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ... ﴾ الْآيَةُ » .

(١٠٧٦) أخرجه أحمد ١٦٨/٣ و ٢٣٦ ، والبخاري ٣٠/٧ و ١٠٧ و ٦٥/٨ ، ومسلم ١٥٠/٤ .

(١٠٧٧) أخرجه البخاري ١٤٨/٦ و ٦٦/٨ و ٧٥ ، ومسلم ١٤٩/٤ .

١٠٧٨ - ٦٠ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : « بُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَبُعِثَتْ دَاعِيَا عَلَى الطَّعَامِ ، فَدَعَوْتُ ، فَيَجِيءُ الْقَوْمُ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ ، ثُمَّ يَجِيءُ الْقَوْمُ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَدْ دَعَوْتُ حَتَّى مَا أَحَدٌ أُدْعُوهُ . فَقَالَ : ارْفَعُوا طَعَامَكُمْ ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْطَلِقاً إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ . فَقَالُوا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ ؟ فَأَتَى حُجْرَةَ نِسَائِهِ ، فَقَالُوا مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ . »

* * *

١٠٧٩ - ٦١ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : « مَا أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ ، أَوْ أَفْضَلَ ، مِمَّا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ . فَقَالَ ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ : بِمَا أَوْلَمَ ؟ قَالَ : أَطْعَمَهُمْ خُبْزاً وَلَحْماً حَتَّى تَرَكَوهُ . »

* * *

١٠٨٠ - ٦٢ : عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ : ذَكَرَ تَرْوِيجُ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ عِنْدَ أَنَسٍ ، فَقَالَ : « مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَيْهَا ، أَوْلَمَ بِشَاةٍ . »

* * *

(١٠٧٨) أخرجه البخاري ١٤٩/٦ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٧١) .

(١٠٧٩) أخرجه أحمد ١٧٢/٣ ، ومسلم ١٤٩/٤ .

(١٠٨٠) أخرجه أحمد ٢٢٧/٣ ، وعبد بن حميد (١٣٦٨) ، والبخاري ٢٣١/٧ ، ومسلم

١٤٩/٤ ، وأبو داود (٣٧٤٣) ، وابن ماجه (١٩٠٨) .

باب زواج النبي ﷺ بعائشة الصديقة

١٠٨١ - ٦٣ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : « تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْتُ مِثْلَ مِثْنَيْنِ . وَبَنَى بِي ^(١) وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ مِثْنَيْنِ .

قَالَتْ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَوَعَّكْتُ ^(٢) شَهْرًا . فَوَقَى شَعْرِي جُمُيَّةً ^(٣) . فَأَتَنِي أُمُّ رُومَانَ ^(٤) ، وَأَنَا عَلَى أَرْجُوْحَةٍ ^(٥) ، وَمَعِيَ صَوَاحِبِي ، فَصَرَخْتُ بِي فَأَتَيْتُهَا ، وَمَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي ، فَأَخَذَتْ بِيَدِي ، فَأَوْقَفَتْنِي عَلَى الْبَابِ . فَقُلْتُ : هَهُ هَهُ ^(٦) . حَتَّى ذَهَبَ نَفْسِي ^(٧) . فَأَدْخَلَتْنِي بَيْتًا ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقُلْنَ : عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ . وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ ^(٨) . فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ . فَفَسَلْنَ رَأْسِي وَأَصْلَحَتْنِي . فَلَمْ يَرُعْنِي ^(٩) إِلَّا

(١٠٨١) أخرجه أحمد ٢٨٠/٦ ، والدارمي (٢٢٦٦) ، والبخاري ٧٠/٥ و ٢٧/٧ و ٢٨ ، ومسلم ١٤١/٤ ، وأبو داود (٢١٢١ و ٤٩٣٣ و ٤٩٣٤ و ٤٩٣٥ و ٤٩٣٦) ، وابن ماجه (١٨٧٦) .

(١) (وبنى بي) أي زفت إليه وحمّلت إلى بيته . يقال : بنى عليها وبنى بها . والأول أفصح . وأصله أدب الرجل كان ، إذا تزوج ، بنى للجرس خباء جديداً . أو عمره بما يحتاج إليه . ثم كثر حتى كنى به عن الدخول .

(٢) (فوعكت) أي أخذني ألم الحمى ، وفي الكلام حذف تقديره فتساقط شعري بسبب الحمى ، فلما شفيت تربى شعري فكثر . وهو معنى قولها : فوقى شعري .

(٣) (جميعة) تصغير جمعة وهي الشعر الذي ينزل إلى الأذنين ويحيط بهما ، أي صار إلى هذا الحد بعد أن كان قد ذهب بالمرض .

(٤) (أم رومان) هي أمها .

(٥) (أرجوحة) هي خشبة ينعب عليها الصبيان والجواري الصغار . يكون وسطها على مكان مرتفع . ويجلسون على طرفيها ويحركونها ، فيرتفع جانبها وينزل جانبها .

(٦) (هه هه) كلمة يقولها المبهور حتى يتراجع إلى حال سكونه . وهي يهتف بها الشاة . فهي هاهه السكت . والبهر انقطاع النفس وتدبعه ، من الإعياء كالانهيار .

(٧) (حتى ذهب نفسي) أي زال عني ذلك النفس العالي الحاصل من الإعياء .

(٨) (طائر) الطائر الحظ . يطلق على الحظ من الخير والشر . والمراد هنا على أفضل حظ وبركة .

(٩) (فلم يرعني) أي لم يفجاني ويأثني بغنة إلا هذا .

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى . فَأَسْلَمَنِي إِلَيْهِ .

١٠٨٢ - ٦٤ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : « تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سُؤَالٍ . وَبَنَى بِي فِي سُؤَالٍ . فَأَيُّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَحْطَى عِنْدَهُ مِنِّي ؟ » .
قَالَ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَحِبُّ أَنْ تُدْخَلَ نِسَاءَهَا فِي سُؤَالٍ .

باب زواج النبي ﷺ بزينب ابنة جحش

١٠٨٣ - ٦٥ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : « جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : اتَّقِ اللَّهَ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا لَكُم هَذِهِ ، قَالَ : فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، تَقُولُ : زَوَّجَكُنْ أَهَالِيكُنْ ، وَزَوَّجَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ » .

١٠٨٤ - ٦٦ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : « نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ ﴾ فِي شَأْنِ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ ، جَاءَ زَيْدٌ يَشْكُو ، فَهُوَ بِطَلَاقِهَا ، فَأَسْتَأْمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أُمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ » .

(١٠٨٢) أخرجه أحمد ٥٤/٦ و ٢١٦ ، وعبد بن حميد (١٥٠٨) ، وندارمي (٢٢١٧) ، ومسلم ١٤٢ ، وابن ماجه (١٩٩٠) ، والترمذي (١٠٩٣) ، والنسائي ٧٠/٦ و ١٣٠ .
(١٠٨٣) أخرجه البخاري ١٥٢/٩ ، والترمذي (٣٢١٣) .
(١٠٨٤) أخرجه أحمد ١٤٩/٣ ، وعبد بن حميد (١٢٠٧) ، والبخاري ١٤٧/٦ و ١٥٢/٩ ، والترمذي (٣٢١٢) .

باب ما جاء في الجماع

١٠٨٥ - ٦٧ : عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ . قَالَ : بِأَسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ حَبِّبْنَا الشَّيْطَانَ ،
وَحَبِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا ، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا » .

* * *

١٠٨٦ - ٦٨ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :
كَانَتْ يَهُودٌ يَقُولُ : مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي قُبْلِهَا ، مِنْ دُبُرِهَا ، كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ ﴿ بَاؤُكُمْ حَرْتُ لَكُمْ فَأَتُوا حُرَّتْكُمْ أَنْتُمْ ﴾ .

* * *

١٠٨٧ - ٦٩ : عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ جَدَامَةِ بِنْتِ وَهْبٍ الْأَسَدِيَّةِ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ ^(١) ، حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ

(١٠٨٥) أخرجه الحميدي (٥١٦) ، وأحمد ٢١٦/١ و ٢٢٠ و ٢٤٣ و ٢٨٣ و ٢٨٦ ، وعبد بن حميد (٦٨٩) ، والدارمي (٢٢١٨) ، والبخاري ٤٨/١ و ١٥٨/٤ و ١٥١ و ٢٩/٧ و ١٠٢/٨ و ١٤٦/٩ ، ومسلم ١٥٥/٤ و ١٥٦ ، وأبو داود (٢١٦١) ، وابن ماجه (١٩١٩) ، والترمذي (١٠٩٢) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٦٦ و ٢٦٩ و ٢٧٠) .

* وأخرجه البخاري ١٥١/٤ ، والنسائي في اليوم والليلة (٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩) .

(١٠٨٦) أخرجه الحميدي (١٢٦٣) ، والدارمي (٢٢٢٠) ، والبخاري ٣٦/٦ ، ومسلم ١٥٦/٤ ، وأبو داود (٢١٦٣) ، وابن ماجه (١٩٢٥) ، والترمذي (٢٩٧٨) .
(١٠٨٧) أخرجه مائث (٣٧٦) . وأحمد ٢٣٦١/٦ و ٤٣٤ ، والدارمي (٢٢٢٣) ، ومسلم ١٦١/٤ ، وأبو داود (٣٨٨٢) ، وابن ماجه (٢٠١١) ، والترمذي (٢٠٧٦ و ٢٠٧٧) ، والنسائي ١٠٦/٦ .

(١) (الغيلة) قل أهل البعة : البعنة . ها . نكسر الفين ، ويقال لها الغيل ، بفتح الغين مع حذف =

وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ .

باب ما جاء في العزل^(١)

١٠٨٨ - ٧٠ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « كُنَّا نَعَزُّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ » .

١٠٨٩ - ٧١ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عِيَّاضٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي جَارِيَةً لِي . وَأَنَا أُعَزِّلُ عَنْهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَمْنَعَ شَيْئًا أَرَادَهُ اللَّهُ . قَالَ : فَجَاءَ الرَّجُلُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي كُنْتُ ذَكَرْتُهَا لَكَ حَمَلَتْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ » .

(١٠٨٨) أخرجه الحميدي (١٢٥٧) ، وأحمد ٣/ ٣٧٧ و ٣٨٠ ، والبخاري ٢٤٢/ ٧ ، ومسلم ١٦٠/ ٤ ، وابن ماجه (١٩٢٧) ، والترمذي (١١٣٧) .
(١٠٨٩) أخرجه الحميدي (٢١٥٨) ، ومسلم ١٦٠/ ٤ .

الهاء ، والغيا ، بكسر الغين : وقال جماعة من أهل اللغة : الغيلة ، بالفتح ، الصرة الواحدة . وأما بالكسر فهي الاسم ، من الغيل . وقال : إن أريد بها وطء المرضع جز الغيلة والغيلة بالكسر والفتح . واختلف العلماء في المراد بالغيلة في هذا الحديث ، وهي الغيل . فقال مالك في السوط والأصمعي وغيره من أهل اللغة : هي أن يجامع امرأته وهي مرضع . يقال منه : أغال الرجل وأغيل ، إذا فعل ذلك . وقال ابن السكيت : هو أن ترضع المرأة وهي حامل . يقال منه : عالت وأغيلت . قال العلماء : سبب همه ﷺ بالنهي عنها أنه يخاف منه ضرر الولد الرضيع . قالوا : والأطباء يقولون : إن ذلك اللبن داء . والعرب تكرهه وتتقيه .

(١) (العزل) هو تزويج الذكر من الفرج وقت الإنزال .

١٠٩٠ - ٧٢ : عَنْ أَبِي مُحَيْرِيزٍ ، أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْعَزْلِ ؟ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي عَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبِيِ الْعَرَبِ ، فَأَشْتَهَيْنَا النَّاءَ ، وَأَشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُرْبَةُ ، وَأَحْبَبْنَا الْعَزْلَ ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَعَزِلَ . وَقُلْنَا : نَعَزِلُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْزُنُ أَظْهَرَنَا ، قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ » .



١٠٩١ - ٧٣ : عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَ وَالِدَهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أُعْزِلُ عَنْ امْرَأَتِي . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَشْفِقُ عَلَى وَلَدِهَا ، أَوْ عَلَى أَوْلَادِهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ ضَارًّا ، ضَرَّ فَارِسَ وَالرُّومَ » .

وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي رِوَايَتِهِ : « إِنْ كَانَ لِذَلِكَ فَلَا . مَا ضَارَ ذَلِكَ فَارِسَ وَلَا الرُّومَ » .



باب تحريم وطء الحامل المسبية

١٠٩٢ - ٧٤ : عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، « أَنَّهُ

(١٠٩٠) أخرجه مالك (الموطأ ٣٦٧) . وأحمد ٦٨/٣ و ٧٢ و ٨٨ ، والبخاري ١٠٩/٣ و ١٩٤ و ١٤٧/٥ و ٤٢/٧ و ١٥٣/٨ و ١٤٨/٩ ، ومسلم ١٥٧/٤ و ١٥٨^٢ ، وأبو داود (٢١٧٢) .

* وأخرجه أحمد ٦٣، ٣ ، ومسلم ١٥٧/٤ .

(١٠٩١) أخرجه أحمد ٢٠٣/٥ ، ومسلم ١٦٢/٤ .

(١٠٩٢) أخرجه أحمد ١٩٥/٥ و ٤٤٦/٦ ، ومسلم ١٦١/٤ ، وأبو داود (٢١٥٦) .

أَتَى بِأَمْرًا^(١) مُجِج^(٢) عَلَى بَابِ فُسْطَاطٍ^(٣) . فَقَالَ : لَعَلَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُلِمَّ بِهَا^(٤) ؟
فَقَالُوا : نَعَمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ قَبْرُهُ ،
كَيْفَ يُوْرَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ، كَيْفَ يَسْتَحْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ .

باب ما جاء في نكاح المتعة ونسخه

١٠٩٣ - ٧٥ : عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَلَمَةَ بْنِ
الْأَكْوَعِ . قَالَ : « كُنَّا فِي جَيْشٍ ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ
تَسْتَمْتِعُوا ، فَاسْتَمْتِعُوا . »

١٠٩٤ - ٧٦ : عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ . يَقُولُ :
« كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ ، فَقُلْنَا : أَلَا نَسْتَغْفِي ؟ فَهَانَا عَنْ
ذَلِكَ ، ثُمَّ رَخَّصَ لَنَا أَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ إِلَى أَجَلٍ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ ﴿ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَقْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ ﴾ . »

(١٠٩٣) أخرجه أحمد ٤/٤٧ و ٥١ ، والبخاري ١٦/٧ ، ومسلم ٤/١٣٠ .
(١٠٩٤) أخرجه الحميدي (١٠٠) ، وأحمد ١/٣٨٥ و ٣٩٠ و ٤٢٠ و ٤٣٢ و ٤٥٠ ، والبخاري
٦/٦٦ و ٤/٧ و ٥ ، ومسلم ٤/١٣٠ .

(١) (أتى بامرأة) أي مر عليها في بعض أسفاره .

(٢) (مجج) هي الحامل التي قربت ولادتها .

(٣) (فسطاط) نحو بيت الشعر .

(٤) (يلِم بها) أي يطؤها ، وكانت حاملاً مسبية ، لا يحل جساها حتى تصير

١٠٩٥ - ٧٧ : عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : « رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أُوطَاسٍ فِي الْمُتَعَةِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا » .

١٠٩٦ - ٧٨ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ » .

١٠٩٧ - ٧٩ : عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى ، يَوْمَ الْفَتْحِ ، عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « أَدِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُتَعَةِ ، فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عِطَاءٌ^(١) ، فَعَرَضْنَا عَلَيْهَا أَنْفُسَنَا ، فَقَالَتْ : مَا تُعْطِي ؟ فَقُلْتُ : رِدَائِي . وَقَالَ صَاحِبِي : رِدَائِي . وَكَانَ رِدَاءُ صَاحِبِي أَجْوَدَ مِنْ رِدَائِي ، وَكُنْتُ أَشَبَّ مِنْهُ ، فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى رِدَاءِ صَاحِبِي أُعْجِبُهَا ، وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيَّ أُعْجِبْتُهَا ،

(١٠٩٥) أخرجه أحمد ٥٥/٤ ، ومسلم ١٣١/٤ .

(١٠٩٦) أخرجه مالك (الموطأ ٣٣٥) ، والحميدي (٣٧) ، وأحمد ٧٩/١ و ١٤٢ ، والدارمي (١٩٩٦ و ٢٢٠٣) ، والبخاري ١٧٢/٥ و ١٦/٧ و ١٢٣ و ٣١/٩ ، ومسلم ١٣٤/٤ و ١٣٥ و ٦٣/٦ ، وابن ماجه (١٩٦١) ، والترمذي (١١٢١ و ١٧٩٤) ، والنسائي ١٢٥/٦ و ١٢٦ و ٢٠٢/٧ .

(١٠٩٧) أخرجه الحميدي (٨٤٦ و ٨٤٧) ، وأحمد ٤٠٤/٣ و ٤٠٥ ، والدارمي (٢٢٠١ و ٢٢٠٢) ، ومسلم ١٣١/٤ و ١٣٢ و ١٣٣ ، وأبو داود (٢٠٧٢ و ٢٠٧٣) ، وابن ماجه (١٩٦٢) ، والنسائي ١٢٦/٦ ،

(١) (كانها بكرة عطاء) أما البكرة فهي الفتية من الإبل ، أي الشابة القوية . وأما العطاء فهي الطويلة العنق في اعتدال وحسن قوام . والعيط طول العنق .

ثُمَّ قَالَتْ : أَنْتَ وَرِدَاؤُكَ يَكْفِينِي . فَمَكَثَتْ مَعَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ الَّتِي يَتَمَتَّعُ ، فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا .

باب عشرة النساء

١٠٩٨ - ٨٠ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ ، لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ ، فَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا
اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عَوَجٌ ، وَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهَا كَسَرْتَهَا ، وَكَسَرُهَا طَلَاقُهَا . »

١٠٩٩ - ٨١ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ
كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَإِذَا شَهِدَ أَمْرًا فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ لِيَسْكُتْ ، وَاسْتَوْصُوا
بِالنِّسَاءِ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ ، إِنْ
ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسَرْتَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ ، اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا . »

● حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ : « إِلَامٌ يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ ، فَيَجْلِدُ أَمْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يُضَاجِعَهَا مِنْ آخِرِ
يَوْمِهِ . »

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ « الْأَدَبِ » الْحَدِيثُ رَقْمَ (١٦٢١) .

(١٠٩٨) أخرجه الحميدي (١١٦٨) ، وأحمد ٤٤٩/٢ و ٤٩٧ و ٥٣٠ ، والدارمي (٢٢٢٨) ،
والبخاري ٣٣/٧ ، ومسلم ١٧٨/٤ .
(١٠٩٩) أخرجه البخاري ١٦١/٤ و ٣٤/٧ ، ومسلم ١٧٨/٤ .

١١٠٠ - ٨٢ : عَنْ زُرَّارَةَ بِنِ أُوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ ، هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا ، لَعَنَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ » .

● حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : « ... وَرَأَيْتُ النَّارَ
فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ قَالُوا لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :
يَكْفُرُهُنَّ قِيلٌ : يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى
إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ ... » .

سبق في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٥٤٣) .

● حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَنَّهُ
قَالَ : « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ وَأَكْثِرْنَ الْاسْتِغْفَارَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ .
فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ ، جَزَلَةٌ : وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ . قَالَ : تُكْثِرْنَ
اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ... » الْحَدِيثُ .

سبق في كتاب « الطهارة » الحديث رقم (١٣٩) .

● حَدِيثُ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، نَحْوَ الْحَدِيثِ
السَّابِقِ .

سبق في كتاب « الطهارة » الحديث رقم (١٣٨) .

١١٠١ - ٨٣ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : « جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ ^(١) امْرَأَةً . فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقِدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا .
 قَالَتِ الْأُولَى : زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ ^(٢) . عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَغَرٍ ^(٣) . لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى . وَلَا سَمِينٌ فَيُنْقَلُ .
 قَالَتِ الثَّانِيَةُ : زَوْجِي لَا أَبْتُ خَيْرَهُ ^(٤) . إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ ^(٥) . إِنْ أَذْكُرُهُ أَذْكُرُ عَجْرَهُ وَبَجْرَهُ ^(٦) .
 قَالَتِ الثَّالِثَةُ : زَوْجِي الْعَشِيقُ ^(٧) . إِنْ أَنْطَقَ أَطْلَقَ . وَإِنْ أَسْكَتَ أَعْلَقَ ^(٨) .

(١١٠١) أخرجه البخاري ٣٤/٧ ، ومسلم ١٣٩/٧ و ١٤٠ ، والترمذي في المعجم (٢٥٣) .

- (١) (إحدى عشرة) إحدى عشرة وتسع عشرة وما بينهما يجوز فيه إسكان الشين وكسرها وفتحها . والإسكان أفصح وأشهر .
- (٢) (غث) قال أبو عبيد وسائر أهل الغريب والشرح : المراد بالغث المهبول .
- (٣) (على رأس جبل وعر) أي صعب الوصول إليه . فالمعنى أنه قليل الخير من أوجه : منها كلحم الجمل لا كلحم الضأن . ومنها أنه مع ذلك غث مهزول رديء . ومنها أنه صعب التناول لا يوصل إليه إلا بمشقة شديدة . هكذا فره الجمهور . وقال الخطابي : قولها على رأس جبل أي يرتفع ويتكبر ويموت بفساد فوق موضعها كثيراً . أي أنه يجمع إلى قلة خيره تكبره وسوء الخلق .
- قالوا : وقولها لا سمين فينقل أي تنقله الناس إلى بيوتهم ليأكلوه ، بل يتركوه رغبة عنه لرداءته . قال الخطابي : ليس فيه مصلحة يحتمل سوء عشرته بسببها . يقال انتقلت الشيء بمعنى نقلته .
- (٤) (لا أبث خبره) : أي لا أنشره وأشيعه .
- (٥) (إني أخاف أن لا أذره) فيه تأويلان . أحدهما لابن السكيت وغيره ، إن الهاء عائدة على خبره . فالمعنى أن خبره طويل إن شرعت في تفصيله لا أقدر على إتمامه لكثرتي . والثاني أن الهاء عائدة على الزوج وتكون لا زائدة . كما في قوله تعالى ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تُسَجِدَ ﴾ ومعناه إني أخاف أن يطلقني فأذره .
- (٦) (عجره وبجره) المراد بهما عيوبه . قال الخطابي وغيره : أرادت بهما عيوبه الباطنة وأسراره الكامنة . قالوا : وأصل العجر أن يتعقد العصب أو العروق حتى تراها ناتئة من الجسد . والبحر نحوها إلا أنها في البطن خاصة . واحدها بجرة . ومنه قيل : رجل أبجر . إذا كان عظيم البطن ، وامرأة بجراء . والجمع بجر . وقال الهروي : قال ابن الأعرابي : المعجرة نفخة في الظهر . فإن كانت في السرة فهي بجرة .
- (٧) (زوجي العشق) العشق : هو الطويل . ومعناه ليس فيه أكثر من طول بلا نفع .
- (٨) (إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق) إن ذكرت عيوبه طلقني ، وإن سكنت عنها علقني فتركني لا عزباء ولا مزوجة .

قَالَتِ الرَّابِعَةُ : زَوْجِي كَلِيلٌ يَهَامَةُ^(١) . لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ . وَلَا مَخَافَةٌ وَلَا سَامَةٌ .

قَالَتِ الْخَامِسَةُ : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فِهْدٌ^(٢) . وَإِنْ خَرَجَ أُسْدٌ . وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدٌ .

قَالَتِ السَّادِسَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفٌّ^(٣) . وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفٌّ . وَإِنْ اضْطَجَعَ الْتَفٌّ . وَلَا يُولِجُ الْكَفُّ . لِيَعْلَمَ الْبَثُّ .

قَالَتِ السَّابِعَةُ : زَوْجِي غَيَابَاءُ أَوْ غَيَايَاءُ^(٤) طَبَاقَاءُ . كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ^(٥) .

(١) (زوجي كليل نهامة) هذا مدح بليغ . ومعناه ليس فيه أذى بل هو راحة ولذاجة عيش كليل نهامة . لذيد معتدل . ليس فيه حر ولا برد مفرط . ولا أخاف له غائلة لكرم أخلاقه . ولا يسأني ويسأل صحبتي .

(٢) (زوجي إن دخل فهد) هذا أيضاً مدح بليغ . فقولها فهد، تصفه إذا دخل البيت بكثرة النوم والغفلة في منزله عن تعهد ما ذهب من متاعه وما بقي . وشبهته بالفهد لكثرة نومه . يقال أنوم من فهد . وهو معنى قولها ولا يسأل عما عهد أي لا يسأل عما كان عهده في البيت من ماله ومتاعه . وإذا خرج أسد : هو وصف له بالشجاعة . ومعناه إذا صار بين الناس أو خالط الحرب كان كالأسد . يقال : أسد واستأسد .

(٣) (زوجي إن أكل لف) قال العلماء : اللف في الطعام الإكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منها شيء والاشتفاف في الشرب أن يستوعب جميع ما في الإناء : مأخوذ من الشفافة وهي ما بقي في الإناء من الشراب . فإذا شربها قيل اششفها وتشافها . وقولها : ولا يولج الكف ليعلم البث . قال أبو عبيد : أحبه كان بجسدها عيب أو داء كنت به . لأن البث الحزن . فكان لا يدخل يده في ثوبها ليعلم ذلك فيشق عليها . فوصفته بالمروءة وكرم الخلق . قال الهروي : قال ابن الأعرابي : هذا ذم له . أرادت وإن اضطجع وركد التف في ثيابه في ناحية ولم يضاجعني ليعلم ما عندي من محبته . قال : ولا بث هناك إلا محبتها الدنوم من زوجها .

(٤) (زوجي غياباء أو غياياء) هكذا وقع في هذه الرواية : غياياء أو غياياء . وفي أكثر الروايات بالمعجمة . وأنكر أبو عبيد وغيره المعجمة . وقالوا : الصواب المهملة . وهو الذي لا يلقح . وقيل هو العين الذي تعيه مياضعة النساء ويعجز عنها . وقال القاضي وغيره : غياياء ، بالمعجمة ، صحيح وهو مأخوذ من الغياية وهي الظلمة وكل ما أظل الشخص . ومعناه لا يهتدي إلى مملك . أو أنها وصفته بثقل الروح وإنه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا إشراق فيه . أو أنها أرادت أنه غطيت عليه أموره . أو يكون غياياء من الغي . الذي هو الخيبة . قال الله تعالى ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ وأما طباقاء فمعناه المطبقة عليه أموره حمقا . وقيل الذي يعجز عن الكلام . فتطبق شفتاه وقيل هو الغي الأحمق القام .

(٥) (كل داء له داء) أي جميع أدواء الناس مجتمعة فيه .

شَجَّكَ^(١) أَوْ فَلَكَ^(٢) . أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ .

قَالَتِ الثَّامِنَةُ : زَوْجِي ، الرِّيحُ رِيحُ زَرْبٍ^(٣) . وَالْمَسُّ مَسُّ أَرْنبٍ .

قَالَتِ التَّاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ^(٤) . طَوِيلُ النَّجَادِ^(٥) . عَظِيمُ الرَّمَادِ^(٦) .

قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِي^(٧) .

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ . وَمَا مَالِكٌ^(٨) ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ . لَهُ إِبِلٌ

كَثِيرَاتٌ الْمَبَارِكُ . قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ . إِذَا سَمِعْنَا صَوْتَ الْمَرْهَرِ^(٩) أَيقَنَّا أَنَّهُنَّ هَوَالِكٌ .

(١) (شجك) أي جرحك في الرأس . فالشجاج جراحات الرأس والجراح فيه وفي الجد .

(٢) (أو فلك) الفل الكر والضرب . ومعناه أنها معه بين شج رأس وضرب وكر عضو ، أو جمع بينهما . وقيل المراد بالفل هنا الخصومة .

(٣) (زوجي الريح ربح زرب) الزرب نوع من الطيب معروف . قيل : أرادت طيب ربح جده . وقيل : طيب ثيابه في الناس . وقيل : لين خلقه وحسن عشرته . والمس من أرنب . صريح في لين الجانب وكرم الخلق .

(٤) (زوجي رفيع العمد) قال العلماء : معنى رفيع العمد وصفه بالشرف وسوء الذكر . وأصل العمد عمد البيت . وجمعه عمد . وهي العيدان التي تعمد بها البيوت . أي بيته في الحسب رفيع في قومه . وقيل : إن بيته الذي يسكنه رفيع العمد ليراه الضيفان وأصحاب الحوائج فيقصدونه . وهكذا بيوت الأجواد .

(٥) (طويل النجاد) : تصفه بطول القامة . والنجاد حمائل السيف . فالطويل يحتاج إلى طول حمائل سيفه . والعرب تمدح بذلك .

(٦) (عظيم الرماد) تصفه بالجود وكثرة الضيافة من اللحوم والخبز . فيكثر ويقوده فيكثر رماده . وقيل لأن ناره لا تطفأ بالليل لتهدي بها الضيفان . والأجواد يعظمون النيران في ظلام الليل ويوقدون عليها التلال ومشارف الأرض ، ويرفعون الأقباس على الأيدي لتهدي بها الضيفان .

(٧) (قريب البيت من النادي) قال أهل اللغة : النادي والناد والنادي والمستندى مجلس القوم . وصفته بالكرم والؤدد . لأنه لا يقرب البيت من النادي إلا من هذه صفته . لأن الضيفان يقصدون النادي . ولأن أصحاب النادي يأخذون ما يحتاجون إليه في مجلسهم من بيت قريب للنادي . والمثام يتباعدون من النادي .

(٨) (زوجي مالك وما مالك) معناه أن له إبلاً كثيراً . فهي باركة بفئائه . لا يوجهها تسرح إلا قليلاً . قدر الضرورة . ومعظم أوقاتها تكون باركة بفئائه . فإذا نزل به الضيفان كانت الإبل حاضرة فيقريهم من ألبانها ولحومها .

(٩) (المزهر) هو العود الذي يضرب . أرادت أن زوجها عود إليه ، إذا نزل به الضيفان ، نحر لهم منها وأثامهم =

قَالَتِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ . فَمَا أَبُو زَرْعٍ ؟ أَنَاسٌ مِنْ حُلِيِّ
أُذُنِي^(١) . وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضْدِي^(٢) . وَبَجَحَنِي فَبَجَحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي^(٣) . وَجَدَنِي
فِي أَهْلِ غُنَيْمَةِ بِشَقٍّ^(٤) . فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ ، وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ^(٥) .
فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ^(٦) . وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ . وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنِّحُ^(٧) .

= بالعيدان والمعارف والشراب . فإذا سمعت الإبل صوت المزهر علمن أنه قد جاء الضيفان ، وأنهن منحورات هوالك .

(١) (أناس من حلي أذني) الحلي بضم الحاء وكسرها ، لغتان مشهورتان . والنوس الحركة من كل شيء متدل . يقال منه : ناس ينوس نوساً . وأناسه غيره إناسة . ومعناه حلاني قرطه وشنوقاً ، فهي تنوس أي تتحرك لكثرتها .

(٢) (وملأ من شحم عضدي) قال العلماء : معناه أسمى وملأ بدني شحماً . ولم ترد اختصاص العضدين . لكن إذا سمتا سمن غيرهما .

(٣) (وبجحني فبجحت إلي نفسي) بجحت بكسر الجيم وفتحها لغتان مشهورتان . أفصحهما الكسر . قال الجوهري : الفتح ضعيفة . ومعناه فرحني وفرحت . وقال ابن الأنباري : وعظمني فعظمت عند نفسي . يقال : فلان يتبجح بكذا أي يتعظم ويتفخر .

(٤) (وجدني في أهل غنيمه بشق) غنيمه تصغير غنم . أرادت أن أهلها كانوا أصحاب غنم . لا أصحاب خيل وإبل . لأن الصهيل أصوات الخيل والأطيط أصوات الإبل وحينها . والعرب لا تعتد بأصحاب الغنم وإنما يعتدون بأهل الخيل والإبل . بشق بكسر الشين وفتحها . والمعروف في روايات الحديث والمشهور لأهل الحديث كسرهما . والمعروف عند أهل اللغة فتحها . قال أبو عبيد : هو بالفتح قال : والمحدثون يكسرونه . قال : وهو موضع . وقال الهروي : الصواب الفتح . وقال ابن الأنباري هو بالكسر والفتح . وهو موضع . وقال ابن أبي أويس وابن حبيب : يعني بشق جبل لقلته وقله غنمهم وشق الجبل ناحيته . وقال القسبي : ويعطونه بشق . بالكسر ، أي بشظف من العيش وجهه . قال القاضي عياض : هذا عندي أرجح . واختاره أيضاً غيره . فحصل فيه ثلاثة أقوال .

(٥) (ودائس ومنق) الدائس هو الذي يدوس الزرع في يدره . قال الهروي وغيره : يقال داس الطعام درسه . ومنق من نقى الطعام ينقيه أي يخرج منه تبه وقثوره . والمقصود أنه صاحب زرع يدوسه وينقيه .

(٦) (فعنده أقول فلا أقبح) معناه لا يقبح قولي فيرد ، بل يقبل قولي . ومعنى أتصبح أنام الصبحة وهي بعد الصباح . أي أنها مكفيه بس يخدمها فتنام .

(٧) (فأتقنح) قال القاضي : هكذا هو في جميع النسخ : فأتقنح . قال ولم نروه في صحيح البخاري ومسلم إلا بالنون . قال البخاري : قال بعضهم : فأتقنح بالميم . قال وهو أصح . قال أبو عبيد هو بالميم . قال : وبعض الناس يرويه بالنون ولا أدري ما هذا . وقال آخرون : الميم والنون صحيحتان . فالميم معناه أروى حتى أدع الشراب من شدة الرئ . ومنه قمح البعير يقمح إذا رفع رأسه من الماء بعد الرئ . قال أبو عبيد : ولا أراها قالت هذا إلا لعزة الماء عندهم . ومن قاله بالنون فمعناه أقطع الشرب وأسهل فيه . وقيل هو الشرب بعد الرئ . قال أهل اللغة : قنحت الإبل إذا تكاهت . وتقنحته أيضاً .

- أُمُّ أَبِي زَرْعٍ . فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ؟ عَكُومُهَا رَدَاخٌ ^(١) . وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ ^(٢) .
- ابْنُ أَبِي زَرْعٍ . فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ ؟ مَضْجَعُهُ كَمَلٌ شَطْبَةٌ ^(٣) . وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ
الْجَفْرَةِ ^(٤) .
- بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ . فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ؟ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا . وَمِلَّةُ كِسَائِهَا ^(٥)
وَعِظُّ جَارَتِهَا ^(٦) .
- جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ . فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ؟ لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبْثًا ^(٧) . وَلَا تُنْقُثُ
مِيرَتَنَا تَنْقِثًا ^(٨) . وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْثِثًا ^(٩) .

- (١) (عكومها رдах) قال أبو عبيد وغيره: العكوم الأعدال والأرعية التي فيها الطعام والامتنعة. واحدها عكم. ورداخ أي عظام كبيرة. ومنه قيل للمرأة رдах إذا كانت عظيمة الأكفال. فإن قيل: رдах مفردة فكيف وصف بها العكوم، والجمع لا يجوز وصفه بالمفرد؟ قال القاضي: جوابه أنه أراد كل عكم منها رдах. أو يكون رдах هنا مصدرًا كالذهاب. أو يكون على طريق النسبة، كقوله: السماء منقطر به، أي ذات انقطاع.
- (٢) (وبيتها فساح) أي واسع. والفصح مثله. هكذا فره الجمهور. قال القاضي: ويحتمل أنها أرادت كثرة الخيل والنعمة.
- (٣) (مضجعه كمل شطبة) مرادها أنه مهفوف خفيف اللحم كالشطبة وهو مما يمدح به الرجل. والشطبة ما شطب من جريد النخل، أي شق. وهي السعفة. لأن الجريدة تشق منها تضبان رقاق. والمسل هنا مصدر بمعنى المسلول، أي ما سل من قشره. قال ابن الأعرابي وغيره: أرادت بقولها كمل شطبة أنه كالفيل سل من غمده..
- (٤) (ويشبعه ذراع الجفرة) الذراع مؤنثة وقد تذكر. والجفرة الأنثى من أولاد المعز، وقيل من الضأن. وهي ما بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها. والذكر جفر. لأنه جفر جناء، أي عظماء. والمراد أنه قليل الأكل. والعرب تمدح به.
- (٥) (وملء كائها) أي ممتلئة الجسم سميتها.
- (٦) (وعظ جاريتها) قالوا: المراد بجارتها ضررتها. يعيظها ما ترى من حسناتها وجمالها وعفتها وأدبها.
- (٧) (لا تبث حديثنا تبثًا) أي لا تشيعه وتظهره، بل تكتم سرنا وحديثنا كله.
- (٨) (ولا تنقث ميرتنا تنقثًا) الميرة الطعام المجلوب. ومعناه لا تفسده ولا تفرقه ولا تذهب به. ومعناه وصفها بالأمانة.
- (٩) (ولا تملأ بيتنا تعثيًا) أي لا تترك الكناسة والقمامة فيه مفرقة كعش الطائر. بل هي مصلحة للبيت معنية بتظيفه.

قَالَتْ : خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمْخَضُ^(١) . فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا
كَالْفَهْدَيْنِ . يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ^(٢) . فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا . فَتَكَحْتُ بَعْدَهُ
رَجُلًا سَرِيًّا^(٣) . رَكِبَ شَرِيًّا . وَأَخَذَ خَطِيًّا^(٤) . وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا^(٥) . وَأَعْطَانِي
مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا^(٦) . قَالَ : كُلِّي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكَ^(٧) .

فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أُعْطَانِي مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آيَةٍ أَبِي زَرْعٍ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ^(٨) .

(١) (والأوطاب تمخض) الأوطاب جمع وطب، وهو جمع قليل النضير . وهي أسقية اللبن التي يتمخض فيها . قال أبو عبيد : هو جمع وطبة . ومخضت اللبن مخضاً إذا استخرجت زبدته بوضع الماء فيه وتحريكه . أرادت أن الوقت الذي خرج فيه كان في زمن الخصب وطيب الربيع .

قال الحافظ في الفتح : قلت : وكان سبب ذكر ذلك توطئة للبائع على رؤية أبي زرع للمرأة على الحالة التي رآها عليها . أي أنها من مخض اللبن تعبت فاستلقت تستريح فرآها أبو زرع على ذلك . اهـ .

(٢) (يلعبان من تحت خصرها برمانتين) قال أبو عبيد : معناه إنها ذات كفل عظيم فإذا استلقت على قفاها نتا الكفل بها من الأرض حتى تصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان .

(٣) (رجلاً سرياً ركب شرياً) سرياً معناه سيداً شريفاً وقيل سخيّاً . وشرياً هو الفرس الذي يشتري في سيره ، أي يلح ويمضي بلا فتور ولا انكار .

(٤) (وأخذ خطياً) بفتح الخاء وكسرهما . والفتح أشهر ولم يذكر الأكثرون غيره . والخطي الرمح . منسوب إلى الخط . قرية من ميف البحر ، أي ساحله ، عند عمان والبحرين . قال أبو الفتح : قيل لها الخط لأنها على ساحل البحر . والساحل يقال له الخط لأنه فاصل بين الماء والتراب . وسميت الرماح خطية لأنها تحمل إلى هذا الموضع وتثقف فيه . قال القاضي : ولا يصح قول من قال : إن الخط منبت الرماح .

(٥) (وأراح عليّ نعمة شرياً) أي أتى بها إلى مرايحها ، وهو موضع ميّتها . والنعم : الإبل والبقر والغنم . ويحتمل أن المراد هاهنا بعضها وهي الإبل . والثري الكثير المال وغيره . ومنه الثروة في المال وهي كثرته .

(٦) (وأعطاني من كل رائحة زوجاً) قولها من كل رائحة أي مما يروح من الإبل والبقر والغنم والعبيد ، زوجاً أي اثنين . ويحتمل أنها أرادت صنفاً . والزوج يقع على الصنف . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَوَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ .

(٧) (وميري أهلك) أي أعطيهم وأفضلي عليهم وصلّيتهم .

(٨) (كنت لك كأبي زرع لأم زرع) قال العلماء : هو تطيب لنفسها وإيضاح لحسن عشرته إياها . ومعناه أنا لك كأبي زرع . وكان زائدة . أو للدوام . كقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ أي كان فيما مضى وهو باق كذلك .

باب القسمة بين النساء

١١٠٢ - ٨٤ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا . وَقَالَ : لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ ، إِنْ شِئْتَ ، سَبَّحْتُ لَكَ ، وَإِنْ سَبَّحْتُ لَكَ ، سَبَّحْتُ لِنَائِي » .

* * *

١١٠٣ - ٨٥ : عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مِنَ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الْبُكَرُ عَلَى الثِّيبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَإِذَا تَزَوَّجَ الثِّيبُ عَلَى الْبُكَرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا .

* * *

١١٠٤ - ٨٦ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَسْلَاحِهَا ^(١) مِنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ . مِنْ امْرَأَةٍ ^(٢) فِيهَا جِدَّةٌ ^(٣) . قَالَتْ : فَلَمَّا كَبُرَتْ جَعَلْتُ يَوْمَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ جَعَلْتُ يَوْمِي مِنْكَ لِعَائِشَةَ . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَيْنِ : يَوْمَهَا ، وَيَوْمَ سَوْدَةَ » .

* * *

(١١٠٢) أخرجه أحمد ٢٩٢/٦ و ٢٣٠٧ ، والدارمي (٢٢١٦) ، ومسلم ١٧٢/٤ و ٣١٧٣ ، وأبو داود (٢١٢٢) ، وابن ماجه (١٩١٧) .

(١١٠٣) أخرجه البخاري ٢٤٣/٧ ، ومسلم ٢١٧٣/٤ ، وأبو داود (٢١٢٤) ، والترمذي (١١٣٩) .

(١١٠٤) أخرجه أحمد ٦٨/٦ و ٧٦ و ١٠٧ ، ومسلم ١٧٤/٤ ، وأبو داود (٢١٣٥) ، وابن ماجه (١٩٧٢) .

(١) (مسلاحها) المصلاخ هو الجلد . ومعناه أن أكون أنا هي .

(٢) (من امرأة) قال القاضي : مِنْ هُنَا لِلْبَيَانِ وَاسْتِفْتَاحِ الْكَلَامِ .

(٣) (حلة) لم ترد عائشة عيب سودة بذلك . بل وصفها بقوة النفس وجودة القريحة ، وهي الحلة .

١١٠٥ - ٨٧ : عَنْ عَطَاءٍ . قَالَ : حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ بِسَرِفٍ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعَشَهَا ، فَلَا تُزَعِّزُوهَا ، وَلَا تُزَلِّزُوهَا ، وَارْفُقُوا ، فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْعُ ، كَانَ يَقْسِمُ لِثَمَانٍ ، وَلَا يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ » .

١١٠٦ - ٨٨ : عَنْ مُعَاذَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا ، بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ ، وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ . فَقُلْتُ لَهَا : مَا كُنْتَ تَقُولِينَ ؟ قَالَتْ : كُنْتُ أَقُولُ لَهُ : إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ ، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُؤَيِّرَ عَلَيْكَ أَحَدًا » .

باب النهي عن الطروق ليلاً

١١٠٧ - ٨٩ : عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ لَيْلًا فَلَا يَأْتِيَنَّ أَهْلَهُ طُرُوقاً^(١) ، حَتَّى تَسْتَحِدَّ^(٢) الْمَغِيْبَةَ^(٣) ، وَتَمْتِطَ

(١١٠٥) أخرجه الحميدي (٥٢٤) ، وأحمد ٢٣١/١ و ٣٤٨ و ٣٤٩ ، والبخاري ٣/٧ ، ومسلم ١٧٥/٤ ، والنسائي ٥٣/٦ .

(١١٠٦) أخرجه أحمد ٧/٦ ، والبخاري ١٤٧/٦ ، ومسلم ٢١٨٦/٤ ، وأبو داود (٢١٣٦) .

(١١٠٧) أخرجه أحمد ٢٩٨/٣ و ٣٠٣ و ٣٥٥ ، والدارمي (٢٢٢٢) ، والبخاري ٦/٧ و ٥٠ ، ومسلم ١٧٦/٤ و ٥٥٥/٦ ، وأبو داود (٢٨٧٧) .

(١) (طروقاً) الطروق هو الإتيان في الليل . وكل آت في الليل فهو طارق .

(٢) (تستحد) أي تزيل شعر عانتها . والاستحداد استفعال ، من استعمال الحديد . وهي موسى . والمراد إزالته كيف كان .

(٣) (المغيبه) التي غاب زوجها .

الشَّعِثَةُ (١)

* * *

١١٠٨ - ٩٠ : عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقاً » .

* * *

١١٠٩ - ٩١ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غُدُوَّةً أَوْ عَشِيَّةً » .

* * *

باب القرعة بين النساء إذا أراد سفراً والغيرة

١١١٠ - ٩٢ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا خَرَجَ ، أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ . فَطَارَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ . فَخَرَجَتَا مَعَهُ جَمِيعاً . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ ، سَارَ مَعَ عَائِشَةَ ، يَتَحَدَّثُ مَعَهَا . فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : أَلَا تَرَكِينِ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأُرْكَبُ بَعِيرَكَ ، فَتَنْظُرِينَ وَأَنْظُرِي ؟ قَالَتْ : بَلَى . فَرَكِبْتُ عَائِشَةَ عَلَى بَعِيرِ حَفْصَةَ . وَرَكِبْتُ حَفْصَةَ عَلَى بَعِيرِ عَائِشَةَ . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ ، وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ سَارَ مَعَهَا . حَتَّى نَزَلُوا . فَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ فَغَارَتْ . فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ تَجْعَلُ رِجْلَهَا بَيْنَ

(١١٠٨) أخرجه أحمد ٢٢٩٩/٣ و ٣٠٢ ، وعبد بن حميد (١١٠٢) ، والدارمي (٢٦٣٤) ،
والبخاري ٩/٣ و ٥٠/٧ ، ومسلم ٥٦/٦ ، وأبو داود (٢٧٧٦) .
(١١٠٩) أخرجه أحمد ١٢٥/٣ و ٢٠٤ و ٢٤٠ ، والبخاري ٩/٣ ، ومسلم ٥٥/٦ .
(١١١٠) أخرجه الدارمي (٢٤٢٨) ، والبخاري ٤٣/٧ ، ومسلم ١٣٨/٧ .

(١) (الشعثة) التي اغبر وتلبد وتوسخ شعر رأسها .

الإذخِر^(١) وتَقُولُ : يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي . رَسُولُكَ^(٢) وَلَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا .

* * *

١١١١ - ٩٣ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجِبُ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ ، دَارَ عَلَى نِسَائِهِ . فَيَدْنُو مِنْهُنَّ . فَيَدْخُلُ عَلَى حَفْصَةَ فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ . فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لِي : أَهَذَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةً مِنْ عَسَلٍ^(٣) . فَسَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً . فَقُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ^(٤) ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُوءَةٍ . وَقُلْتُ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكَ . فَقُولِي لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتَ مَغَافِيرَ^(٥) ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ : لَا . فَقُولِي لَهُ : مَا هَذِهِ الرِّيحُ ؟ (وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ)^(٦) فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ : سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةً عَسَلٍ . فَقُولِي لَهُ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ

(١١١١) أخرجه أحمد ٥٩/٦ ، والدارمي (٢٠٨١) ، وعبد بن حميد (١٤٨٩) ، والبخاري ٤٤/٧ و ٥٧ و ١٠٠ و ١٤٠ و ١٥٩ و ٣٣/٩ ، ومسلم ١٨٥/٤ ، وأبو داود (٣٧١٥) ، وابن ماجه (٣٣٢٣) ، والترمذي (١٨٣٦) .

(١) (الإذخِر) نبت معروف توجد فيه الهوام غالباً في البرية .

(٢) (رسولك) قال في الفتح : بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف . تقديره هو رسولك . ويجوز النصب على تقدير فعل . وإنما لم تعرض لحفصة ، لأنها هي التي أجابتها طائفة ، فعادت على نفسها باللوم .

(٣) (عكة من عسل) العكة آنية اليمين .

(٤) (لنحتالنن له) أي لنطلبن له الحيلة .

(٥) (مغافير) جمع مغفور . وهو صمغ حلز كالناطف وله رائحة كريهة ينضحه الشجر يقال له : العرفط يكون بالحجاز . وقيل : إن العرفط نبات له ورقة عريضة تفتش على الأرض . له شوكه حجناء وثمرة بيضاء كالقطن . مثل زر القميص . حيث الرائحة : قال أهل اللغة : العرفط من شجرة العضاء ، وهو شجر له شوك . وقيل : رائحته كرائحة النيد .

(٦) ما بين القوسين مدرج من كلام عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنهما .

الْعُرْفُطُ^(١) . وَسَأَقُولُ ذَلِكَ لَهٗ . وَقُولِيهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سَوْدَةَ .
 قَالَتْ : تَقُولُ سَوْدَةُ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، لَقَدْ كَذَبْتُ أَنَّ أَبَادَتَهُ^(٢) بِالَّذِي قُلْتُ لِي .
 وَإِنَّهُ لَعَلَى الْبَابِ ، فَرَقًا مِنْكَ^(٣) . فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 أَكَلْتُ مَغَافِيرَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ ؟ قَالَ : سَقَمَنِي حَفْصَةُ شَرْبَةً
 عَسَلٍ . قَالَتْ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ دَخَلَ
 عَلَى صَفِيَّةَ . فَقَالَتْ بِمِثْلِ ذَلِكَ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا
 أُسْقِيكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِهِ .

قَالَتْ : تَقُولُ سَوْدَةُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ حَرَمْتَاهُ^(٤) ، قَالَتْ : قُلْتُ لَهَا :

أَسْكَنِي .



١١١٢ - ٩٤ : عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تُخْبِرُ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا . قَالَتْ : فَتَوَاطَيْتُ^(٥) أَنَا
 وَحَفْصَةُ ، أَنَّ أَيْتَانَا مَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلَتَقُلْ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ . أَكَلْتُ
 مَغَافِيرَ ؟ فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ

(١١١٢) أخرجه أحمد ٢٢١/٦ ، والبخاري ١٩٤/٦ و ٥٦/٧ و ١٧٥/٨ ، ومسلم ١٨٤/٤ ، وأبو
 داود (٣٧١٤) ، والنسائي ١٥١/٦ و ١٣/٧ و ٧١ .

(١) (جرس نحل العرْفُط) أي رعت نحل هذا العسل ، الذي شربته . يقال : جرس النحل تجرس
 جرساً ، إذا أكلت العسل . ويقال للنحل : جوارس . والعرْفُطُ مفعول جرس ، وهو شجر ينضج
 الصمغ المعروف بالمغافير ، أي لكونها رعته وأخذت منه ، حصلت هذه الرائحة .

(٢) (أباده) أي أباداه وأناديه .

(٣) (فرقا منك) معناه خوفاً من لومك .

(٤) (حرماه) بتخفيف الراء ، أي منعاه منه .

(٥) (فتواطيت) أصله فتواطأت بالهمز . أي اتفقت .

بُنْتُ جَحْشٍ وَلَنْ أُعَوِّدَ لَهُ .

فَنَزَلَ ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ إِنْ تَوْبَا ﴾ (لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ) . ﴿ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ (لِقَوْلِهِ : بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطلاق

باب طلاق السنة

١١١٣ - ١ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مُرَّهٌ فَلْيَرَاغِبْهَا . ثُمَّ لِيَتْرُكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ . ثُمَّ تَحِيضَ . ثُمَّ تَطْهُرَ . ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ ، فَبِتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ .

١١١٤ - ٢ : عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ . قَالَ : « طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ : مُرَّهٌ فَلْيَرَاغِبْهَا . ثُمَّ إِذَا طَهَّرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا . »

قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : أَفَاحْتَبَتَ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ؟ قَالَ : فَمَهْ .

(١١١٣) أخرجه مالك (الموطأ ٣٥٦) ، وأحمد ٦/٢ و ٥٤ و ٦٣ و ٦٤ و ١٠٢ و ١٢٤ ، والدارمي (٢٢٦٢) ، والبخاري ٥٢/٧ و ٧٥ ، ومسلم ١٧٩/٤ و ٢١٨٠ ، وأبو داود (٢١٧٩ و ٢١٨٠) ، وابن ماجه (٢٠١٩) ، والنسائي ١٣٧/٦ و ١٣٨ و ١٤٠ و ٢١٢ و ٢١٣ .
(١١١٤) أخرجه أحمد ٤٣/١ و ٦١/٢ و ٧٤ و ٧٨ و ١٢٨ ، والبخاري ٥٢/٧ ، ومسلم ١٨٢/٤ .

١١١٥ - ٣ : عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ فَقَالَ : أَتَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ؟ « فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْجِعَهَا ، ثُمَّ تَسَقَّلَ عِدَّتَهَا » .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ أَتَعْتَدُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ؟ فَقَالَ : فَمَهْ ، أَوْ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَى .

* * *

١١١٦ - ٤ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ . قَالَ : « طَلَّقْتُ امْرَأَتِي فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَغَيَّطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ : لِيَرَا جَعَهَا ، ثُمَّ يُمِسُّهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً وَتَطْهَرُ ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا . فَذَاكَ الطَّلَاقُ لِلْعِدَّةِ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : فَرَا جَعْتُهَا وَحَسِبْتُ لَهَا التَّطْلِيقَةَ الَّتِي طَلَّقْتُهَا .

* * *

باب ما جاء في الحرام

١١١٧ - ٥ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ، فِي

(١١١٥) أخرجه أحمد ٤٣/٢ و ٥١ و ٧٤ و ٧٩ ، والبخاري ٥٢/٧ و ٥٣ و ٧٦ ، ومسلم ١٨١/٤ و ١٨٢ ، وأبو داود (٢١٨٣ و ٢١٨٤) ، وابن ماجه (٢٠٢٢) ، والترمذي (١١٧٥) ، والنسائي ١٤١/٦ و ٢١٢ .

(١١١٦) أخرجه أحمد ٦١/٢ و ٨١ و ١٣٠ ، والبخاري ١٩٣/٦ و ٨٢/٩ ، ومسلم ١٨٠/٤ و ١٨١ ، وأبو داود (٢١٨٢) ، والنسائي ١٣٨/٦ .

(١١١٧) أخرجه أحمد ٢٢٥/١ ، والبخاري ١٩٤/٦ و ٥٦/٧ ، ومسلم ١٨٤/٤ ، وابن ماجه (٢٠٧٣) .

الْحَرَامِ : يَمِينٌ يُكْفَرُهَا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ .

باب من خيّر نساءه

١١١٨ - ٦ : عَنْ مَشْرُوقٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : « قَدْ خَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ . فَأَخْتَرَنَهُ . أَوْ كَانَ ذَلِكَ طَلَاقًا » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « خَيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْتَرَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَلَمْ يَعُدَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا » .

١١١٩ - ٧ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : « لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي ، فَقَالَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ . قَالَتْ : قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ . قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا . وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .

قَالَتْ : فَقُلْتُ : فِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ . قَالَتْ : ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ » .

(١١١٨) أخرجه الحميدي (٢٣٤) ، وأحمد ٤٥/٦ و ٤٧ و ٩٧ و ١٧٣ و ٢٠٢ و ٢٠٥ و ٢٣٩ و ٢٤٠ ، والدارمي (٢٢٧٤) ، والبخاري ٢٥٥/٧ ، ومسلم ١٨٦/٤ و ١٨٧ ، وأبو داود (٢٢٠٣) ، وابن ماجه (٢٠٥٢) ، والترمذي (١١٧٩) ، والنسائي ٥٦/٦ و ٦٠ و ١٦١ .

(١١١٩) أخرجه أحمد ٧٧/٦ و ١٠٣ و ١٥٢ و ٢١١ و ٢٤٨ ، والبخاري ١٤٦/٦ ، ومسلم ١٨٥/٤ ، والترمذي (٣٢٠٤) ، والنسائي ٥٥/٦ و ١٥٩ .

باب المُطَلَّقة ثلاثاً

١١٢٠ - ٨ : عَنْ الشَّعْبِيِّ . قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَاتَّحَفَتْنَا بِرُطْبِ ابْنِ طَابٍ . وَسَقَّتْنَا سَوِيقَ سُلَيْمٍ . فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْمُطَلَّقةِ ثَلَاثًا أَيْنَ تَعْتَدُ ؟ قَالَتْ : « طَلَّقَنِي بَعْلِي ثَلَاثًا . فَأَذِنَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُعْتَدَ فِي أَهْلِي » .

* * *

١١٢١ - ٩ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، « أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ خُفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ . وَهُوَ غَائِبٌ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلُهُ بِشَعِيرٍ . فَخِطَّتُهُ . فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ . فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ . فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ . ثُمَّ قَالَ : تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي ، اْعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ . فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى . تَضَعِينَ ثِيَابَكَ . فَإِذَا حَلَلْتَ فَأَذِينِي . قَالَتْ : فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُغْلُوكَ لَا مَالَ لَهُ . اُنْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ . فَكَرِهَتْهُ . ثُمَّ قَالَ : اُنْكِحِي أُسَامَةَ . فَتَكَرَّهَتْ . فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا ، وَاعْتَظْتُ بِهِ » .

* * *

١١٢٢ - ١٠ : عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ صَخِيرِ الْعَدَوِيِّ . قَالَ :

(١١٢٠) أخرجه أحمد ٤١١/٦ و ٤١٦ ، والدارمي (٢٢٨٠) ، ومسلم ١٩٧/٤ و ١٩٨ .

(١١٢١) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٥٨ ، وأحمد ٤١٢/٦ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ ،

ومسلم ١٩٥/٤ و ١٩٦ ، وأبو داود (٢٢٨٤ و ٢٢٨٥ و ٢٢٨٦ و ٢٢٨٧ و ٢٢٨٩)

و (٤٣٢٥) ، والنسائي ٧٥/٦ و ١٤٤ و ٢٠٨ .

(١١٢٢) أخرجه أحمد ٤١١/٦ و ٤١٢ و ٤١٣ ، وعبد بن حميد (١٥٨٤) ، ومسلم ١٩٨/٤

و ١٩٩ ، وابن ماجه (١٨٦٩ و ٢٠٣٥) ، والترمذي (١١٣٥) ، والنسائي ١٥٠/٦

سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ تَقُولُ : « إِنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا . فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً . قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا خَلَلْتَ فَأَذِينِي . فَأَذَنْتُهُ . فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ وَأَبُو جَهْمٍ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرِبَ لَا مَالَ لَهُ . وَأُمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ . وَلَكِنْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . فَقَالَتْ يَدِيهَا هَكَذَا : أُسَامَةُ ، أُسَامَةُ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : طَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ خَيْرٌ لَكَ . قَالَتْ : فَتَزَوَّجْتُهُ فَأَغْبَطْتُ » .

* * *

باب هجرة النبي ﷺ نسائه

١١٢٣ - ١١ : عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا . فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا ، غَدَا عَلَيْهِمْ ، أَوْ رَاحَ ، فَقِيلَ لَهُ : خَلَفْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا . قَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا » .

* * *

١١٢٤ - ١٢ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ إِنْ تَوَبَّا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ ﴾

(١١٢٣) أخرجه أحمد ٣١٥/٦ ، والبخاري ٣٥/٣ و ٤١/٧ ، ومسلم ٣/١٢٦ ، وابن ماجه (٢٠٦١) .

(١١٢٤) أخرجه أحمد ٤٨/١ ، والبخاري ٣٣/١ و ١٧٤/٣ و ١٩٤/٦ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٣٦/٧ و ٤٤ و ١٩٦ و ١١٠/٩ ، ومسلم ١٨٨/٤ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ ، وأبو داود (٥٢٠١) ، وابن ماجه (٤١٥٣) ، والترمذي (٢٤٦١ ، و ٣٣١٨ و ٢٦٩١) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٢١) ، وابن خزيمة (١٩٢١ و ٢١٧٨) .

صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴿ حَتَّى حَجَّ وَحَجَّجْتُ مَعَهُ ، وَعَدَلَّ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِإِدَاوَةٍ فَبَرَزَ ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا قَتَوُضًا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنَ الْمَرَأَتَانِ مِنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ؟ قَالَ : وَاعْجَبَا لَكَ يَا أَبْنِ عَبَّاسٍ ، هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، ثُمَّ أَسْتَقْبَلَ عُمَرَ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَجَارُ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهُمْ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ ، وَكُنَّا نَتَنَاقَبُ التَّرْوُلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَزِلُّ يَوْمًا ، وَأَثَرُ يَوْمًا ، فَإِذَا نَزَلَتْ جِئْتُهُ بِمَا حَدَّثَ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذُونَ مِنْ آدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ فَصَخِبْتُ عَلَى أَمْرَاتِي فَرَاَجَعْنِي ، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي ، قَالَتْ : وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعُنَّهُ وَإِنْ أَحَدَاهُنَّ لَتَهْجُرَهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ ، فَأَفْرَعَنِي ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهَا : قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، فَزِلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا : أَيُّ حَفْصَةَ ، أَتَغَاضِبُ إِحْدَاكُمُ النَّبِيَّ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ نَعَمْ ، فَقُلْتُ : قَدْ خَبْتُ وَخَيْرْتُ ، أَقَامَيْنِ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِعَظَمَةِ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكِي . لَا تَسْتَكْثِرِي النَّبِيَّ ﷺ وَلَا تُرَاجِعِيهِ فِي شَيْءٍ وَلَا تَهْجُرِيهِ ، وَسَلِّبْنِي مَا بَدَا لَكَ ، وَلَا يَغُرَّنِكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضًا مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ عَائِشَةَ ، قَالَ عُمَرُ : وَكُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنْ غَسَّانَ تُعِيلُ الْخَيْلَ لِنَغْزُونَا ، فَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا وَقَالَ : أَنْتُمْ هُوَ ، فَفَزِعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ قَدْ حَدَّثَ الْيَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قُلْتُ مَا هُوَ أَجَاءَ غَسَّانُ ؟ قَالَ : لَا ؟ بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَهْوَلُ ، طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ . فَقُلْتُ : خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَيْرْتُ ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا يُوْشِكُ أَنْ يَكُونَ فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرَبَةً لَهُ ، فَأَعْتَزَلَ فِيهَا ، وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : مَا

يُبَكِّيكِ أَلَمْ أَكُنْ حَذَرْتُكَ هَذَا أَطْلَقَكُنَّ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَتْ : لَا أُدْرِي ، هَا هُوَذَا مُعْتَزِلٌ فِي الْمَشْرِبَةِ . فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ ، فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَجِئْتُ الْمَشْرِبَةَ الَّتِي فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ لِغُلَامٍ لَهُ أَسْوَدٌ : أَسْتَأْذِنُ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ الْغُلَامُ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : كَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ ، فَأَنْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ : أَسْتَأْذِنُ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ ، فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَجِئْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ : أَسْتَأْذِنُ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرِفًا ، قَالَ : إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي ، فَقَالَ : قَدْ أَذِنَ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ . فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ خَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ ، قَدْ أَثَرَ الرِّمَالُ بِجَنْبِهِ ، مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوَهَا لَيْفٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ ؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ بَصَرَهُ ، فَقَالَ : لَا . فَقُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ : أَسْتَأْذِنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوُرَائِي وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوُرَائِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا : لَا يَغُرُّنَاكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْضَأَ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، يُرِيدُ عَائِشَةَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ تَبَسُّمَةً أُخْرَى ، فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهْبَةِ ثَلَاثَةٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَيَّ أُمِّكَ ، فَإِنَّ فَارِسًا وَالرُّومَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطَوْا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ . فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ : أَوْفِي هَذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، إِنَّ أَوْلِيكَ قَوْمٌ عَجَّلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي ، فَأَعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ

تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، وَكَانَ قَالَ مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَبَدَأَ بِهَا فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا ، وَإِنَّمَا أَصْبَحْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعْدُّهَا عَدًّا ، فَقَالَ : الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ .

* * *

باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً فتزوج فيطلقها قبل أن يدخل بها . أترجع إلى الأول

١١٢٥ - ١٣ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ . فَطَلَّقَنِي فَبِتَّ طَلَاقِي ^(١) ، فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ . وَإِنْ مَا مَعَهُ ^(٢) مِثْلُ هَذِهِ الثُّوبِ ^(٣) . فَبِئْسَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ ؟ لَا . حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ^(٤) ، وَتَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ .

قَالَتْ : وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَهُ . وَخَالِدٌ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَدَّنَ لَهُ . فَادَّي : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ » .

(١١٢٥) أخرجه الحميدي (٢٢٦) ، وأحمد ٣٤/٦ و ٣٧ و ١٩٣ و ٢٢٦ و ٢٢٩ ، والدارمي (٢٢٧٢ و ٢٢٧٣) ، والبخاري ٢٢٠/٣ و ٥٦/٧ و ٧٣ و ١٨٤ و ٣٧/٨ ، ومسلم ١٥٤/٤ و ١٥٥ ، وابن ماجه (١٩٣٢) ، والترمذي (١١١٨) ، والنسائي ٩٣/٦ و ١٤٦ و ١٤٨ .

(١) (فبت طلاقى) أي طلقني ثلاثاً ، والبت القطع .

(٢) (وإن ما معه) أي وإن الذي معه .

(٣) (هذبة الثوب) طرفه الذي لا ينسج . تريد أن الذي معه رخو أو صغير أو كطرف الثوب لا يغني عنها .

(٤) (عسلته) تصغير عسل . والتاء ، لأن العسل يذكر ويؤنث . وقيل على إرادة اللذة ، والمراد لذة الجماع .

١١٢٦ - ١٤ : عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : « طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا . فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا . فَأَرَادَ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا . فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : لَا . حَتَّى يَذُوقَ الْآخِرُ مِنْ عُسَلَتِهَا ، مَا ذَاقَ الْأَوَّلُ » .

باب خيار الأمة

• حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : « كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سَنٍ : خُيِّرْتُ عَلَى زَوْجِهَا حِينَ عَتَقْتُ . . . » الْحَدِيثُ .
يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ « الْعَتَقِ » . الْحَدِيثُ رَقْمُ (١١٥٤) .

• حَدِيثُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، « . . . وَخُيِّرْتُ حِينَ أُعْتِقْتُ » . تَعْنِي بَرِيرَةَ .
يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ « الْعَتَقِ » . الْحَدِيثُ رَقْمُ (١١٥٦) .

باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها

١١٢٧ - ١٥ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ : سُئِلَ آبَنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ

(١١٢٦) أخرجه أحمد ١٩٣/٦ ، والبخاري ٥٥/٧ ، ومسلم ١٥٥/٤ .
(١١٢٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٦٤ و ٣٦٥ ، وأحمد ٢٨٩/٦ و ٣١١ و ٣١٤ و ٣١٩ ،
والدارمي (٢٢٨٤ و ٢٢٨٥) ، والبخاري ١٩٣/٦ و ٧٣/٧ ، ومسلم ٢٠١/٤ ،
والترمذي (١١٩٤) ، والنائي ١٩١/٦ و ١٩٢ و ١٩٣ .

الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : آخِرُ الْأَجَلَيْنِ . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِذَا وَلَدَتْ فَقَدْ حَلَّتْ . فَدَخَلَ أَبُو سَلَمَةَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَلَّهَا عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَتْ : « وَلَدْتُ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنِصْفِ شَهْرٍ ، فَحَطَّ بِهَا رَجُلَانِ . أَحَدُهُمَا شَابٌّ وَالْآخَرُ كَهْلٌ . فَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِّ . فَقَالَ الْكَهْلُ : لَمْ تَحِلِّ . وَكَانَ أَهْلُهَا غُيًّا . فَرَجَا إِذَا جَاءَ أَهْلُهَا أَنْ يُؤْثِرُوهُ بِهَا . فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : قَدْ حَلَلْتَ فَأَنْكِحِي مَنْ شِئْتَ » .

* * *

١١٢٨ - ١٦ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، « أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ تُوِفَّتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيْالٍ ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنْتْ أَنْ تُنْكِحَ ، فَأُذِنَ لَهَا ، فَتَنَكَحَتْ » .

* * *

١١٢٩ - ١٧ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عَظَمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَلَكِنْ عَمَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَجَرِيءٌ ، إِنْ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ . قَالَ : ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ ، أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ . قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ ؟ فَقَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : اتَّجَعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ ، وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ ، لَنَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى^(١) بَعْدَ

(١١٢٨) أخرجه أحمد ٣٣٢٧/٤ ، والبخاري ٧٣/٧ ، والنسائي ١٩٠/٦ ، وابن ماجه

(٢٠٢٩) . ومالك في الموطأ أيضاً صفحة (٣٦٤) ،

(١١٢٩) أخرجه البخاري ٣٧/٦ ، والنسائي ١٩٦/٦ .

(١) يعني سورة الطلاق .

الطُّوْلَى (١)

* * *

باب الإحْدَاد (٢)

١١٣٠ - ١٨ : عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ عَائِثَةَ وَحَفْصَةَ ، زَوْجَي النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ » .

* * *

١١٣١ - ١٩ : عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَتْ : لَمَّا أَتَى أُمَّ حَبِيبَةَ نَعْيُ أَبِي سُفْيَانَ ، دَعَتْ ، فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، بِصُفْرَةٍ . فَمَسَحَتْ بِهِ ذِرَاعَيْهَا وَعَارِضَيْهَا . وَقَالَتْ : كُنْتُ عَنْ هَذَا غَنِيَّةً . سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ

(١١٣٠) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٧٠ .

* ومن رواية صفية بنت أبي عبيد عن عائشة أو حفصة . أو هما معاً :

أخرجه أحمد ١٨٤/٦ و ٢٨٦ و ٢٨٧ ، ومسلم ٢٢٠٤/٤ .

* ومن رواية صفية عن عائشة أو حفصة :

أخرجه أحمد ٢٨٦/٦ .

* ومن رواية صفية عن حفصة :

أخرجه أحمد ٢٢٨٦/٦ ، ومسلم ٢٠٤/٤ ، وابن ماجه (٢٠٨٦) ، والنسائي ١٨٩/٦ .

(١١٣١) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٦٨ ، والحميدي (٣٠٦) ، وأحمد ٣٢٥/٦ و ٣٢٦ و ٤٢٦ ،

والدارمي (٢٢٨٩) ، والبخاري ٩٩/٢ و ٧٦/٧ و ٧٧ و ٧٨ ، ومسلم ٢٢٠٢/٤

و ٢٠٣ ، وأبو داود (٢٢٩٩) ، والترمذي (١١٩٥) ، والنسائي ١٨٨/٦ و ١٩٨

و ٢٠١ .

(١) يعني سورة البقرة . ففي سورة البقرة عدة الوفاة أربعة أشهر وعشر . ثم بين في سورة الطلاق أن الحامل المتوفى عنها زوجها تستثنى من ذلك وهو قوله تعالى : ﴿ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ .

(٢) (الإحْدَاد) هو ترك الزينة على الميت .

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، أَنْ تُجِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ . فَإِنَّهَا تُجِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا .

١١٣٢ - ٢٠ : عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا . فَدَعَتْ بِطَبِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ . ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ . غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، عَلَى الْمُبْرِ : « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُجِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » .

١١٣٣ - ٢١ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : تُوُفِّيَ ابْنُ لَأْمٍ عَطِيَّةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ ، دَعَتْ بِصُفْرَةٍ ، فَتَمَسَّحَتْ بِهِ . وَقَالَتْ : « نُهِينَا أَنْ نُجِدَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ » .

١١٣٤ - ٢٢ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ . إِلَّا عَلَى زَوْجٍ » .

(١١٣٢) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٦٩ ، وأحمد ٣٢٤/٦ ، والبخاري ٩٩/٢ و ٧٦/٧ ، ومسلم ٢٠٢/٤ ، وأبو داود (٢٢٩٩) ، والترمذي (١١٩٦) ، والنسائي ٢٠١/٦ .
 (١١٣٣) أخرجه البخاري ٩٩/٢ و ٧٧/٧ .
 (١١٣٤) أخرجه الحميدي (٢٢٧) ، وأحمد ٣٧/٦ و ٢٤٩ و ٢٨١ ، والدارمي (٢٢٨٨) ، وابن ماجه (٢٠٨٥) ، والنسائي ٢١٩٨/٦ .

١١٣٥ - ٢٣ : عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ بِنْتًا لَهَا تُؤْفِي عَنْهَا زَوْجَهَا . فَاسْتَكْتَعَيْنَهَا فَهِيَ تُرِيدُ أَنْ تَكْحُلَهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ ^(١) عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ . وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ » .

١١٣٦ - ٢٤ : عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : « كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ . إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا . وَلَا نَكْتَحِلُ . وَلَا نَتَطَيَّبُ . وَلَا نَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا . وَقَدْ رُخِّصَ لِلْمَرْأَةِ فِي طَهْرِهَا ، إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا ، فِي بُدَّةٍ مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ ^(٢) » .

(١١٣٥) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٦٩ ، والحميدي (٣٠٤) ، وأحمد ٢٩١/٦ و ٣١١ ، والدارمي (٢٢٩٠) ، والبخاري ٧٦/٧ و ٧٧ و ١٦٣ ، ومسلم ٢٢٠٢/٤ و ٢٢٠٣ ، وأبو داود (٢٢٩٩) ، وابن ماجه (٢٠٨٤) ، والترمذي (١١٩٧) ، والنسائي ٣١٨٨/٦ و ٢٠١ و ٢٠٥ و ٢٠٦ ، ومالك (الموطأ) ٣٦٩ .
(١١٣٦) أخرجه أحمد ٨٥/٥ و ٤٠٨/٦ ، والدارمي (٢٢٩١) ، والبخاري ٢٨٥/١ و ٧٧/٧ و ٧٨ ، ومسلم ٢٠٤/٤ و ٢٠٥ ، وأبو داود (٢٣٠٢ و ٢٣٠٣) ، وابن ماجه (٢٠٨٧) ، والنسائي ٢٠٢/٦ و ٢٠٤ .

(١) (ترمي بالبعرة) كانت في الجاهلية عند الخروج من العدة ترمي ببعرة . كأنها تقول : كان جلوسها في البيت وجبها نفسها سنة بالنسبة إلى حق الزوج عليها كالرمية بالبعرة .
(٢) (نبذة من قسط أو أظفار) النبذة القطعة والشيء اليسير . وأما القسط ، ويقال فيه كست ، وهو الأظفار نوعان معروفان من البخور .

أبواب اللعان

١١٣٧ - ٢٥ : عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ ، « أَنَّ عُوَيْمِرَ الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ . فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ يَا عَاصِمُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا . أَيْقَلُّهُ فَتَقْتُلُونَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَلِىَ عَنِ ذَلِكَ يَا عَاصِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلَ عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا . حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُوَيْمِرُ . فَقَالَ : يَا عَاصِمُ ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ عَاصِمُ لِعُوَيْمِرٍ : لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتَهُ عَنْهَا . قَالَ عُوَيْمِرُ : وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا . فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَلُّهُ فَتَقْتُلُونَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ نَزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ ، فَادْهَبْ فَأْتِ بِهَا .

قَالَ سَهْلٌ : فَتَلَاَعْنَا ، وَأَنَا مَعَ النَّاسِ ، عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ عُوَيْمِرُ : كَذَبْتُ عَلَيْهَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمْسَكْتُهَا . فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا ، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ أَبُو شِهَابٍ : فَكَانَتْ سُنَّةُ الْمُتَلَاعِنِينَ .

(١١٣٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٥٠ ، وأحمد ٣٣٠/٥ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٧٧ ، والدارمي (٢٢٣٥ و ٢٢٣٦) ، والبخاري ١١٥/١ و ١٢٥/٦ و ٥٤/٧ و ٧٠ و ٦٩ و ٢١٦/٨ و ٨٥/٩ و ١٢١ ، ومسلم ٢٠٥/٤ و ٢٠٦ ، وأبو داود (٢٢٤٥ و ٢٢٤٧ و ٢٢٤٨ و ٢٢٤٩ و ٢٢٥٠ و ٢٢٥١ و ٢٢٥٢) ، وابن ماجه (٢٠٦٦) ، والنسائي ١٤٣/٦ .

١١٣٨ - ٢٦ : عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : « ذَكَرَ التَّلَاعُنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا . ثُمَّ أَنْصَرَفَ . فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا . فَقَالَ عَاصِمٌ : مَا أَبْتَلَيْتُ بِهَذَا إِلَّا لِقَوْلِي . فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ أَمْرَاتُهُ . وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا ، قَلِيلَ اللَّحْمِ ، سِطَّ الشَّعْرِ . وَكَانَ الَّذِي آدَعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ ، خَذَلًا ، آدَمَ ، كَثِيرَ اللَّحْمِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ بَيْنَ فَوَضَعَتْ شَبِيهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا . فَلَا عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا . فَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبَّاسٍ ، فِي الْمَجْلِسِ : أَهِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُ هَذِهِ ؟ فَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : لَا . بَلْكَ أَمْرَاءُ كَانَتْ تُظْهَرُ فِي الْإِسْلَامِ السُّوءَ » .



١١٣٩ - ٢٧ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعِنِينَ فِي إِمْرَةٍ مُصْعَبٍ^(١) . أَيْفَرَّقُ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ : فَمَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِ ابْنِ عُمَرَ بِمَكَّةَ . فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ : اسْتَأْذِنْ لِي . قَالَ : إِنَّهُ قَائِلٌ^(٢) . فَسَمِعَ صَوْتِي . قَالَ : ابْنُ جُبَيْرٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : ادْخُلْ . فَوَاللَّهِ مَا جَاءَ بِكَ ، هَذِهِ السَّاعَةُ إِلَّا حَاجَةٌ .

(١١٣٨) أخرجه الحميدي (٥١٩) ، وأحمد ١/ ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٥٧ ، والبخاري ٧/ ٧٠ و ٧٢ و ٢١٧/ ٨ و ١٠٥/ ٩ ، ومسلم ٤/ ٢٠٩ و ٢١٠ ، وابن ماجه (٢٥٦٠) ، والنسائي ٦/ ١٧١ و ١٧٣ و ١٧٤ .

(١١٣٩) أخرجه أحمد ٢/ ١٢ و ١٩ و ٤٢ ، والدارمي (٢٢٣٧) ، ومسلم ٤/ ٢٠٦ ، والترمذي (١٢٠٢ ، ٣١٧٨) ، والنسائي ٦/ ١٧٥ .

(١) (في إمرة مصعب) أي في عهد إمارته ، وهو مصعب بن الزبير .

(٢) (قائل) أي نائم . من القيلولة ، وهو النوم نصف النهار .

فَدَخَلْتُ . فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بِرُذْعَةٍ . مُتَوَسِّدٌ وَسَادَةً حَتَّوْهَا لَيْفٌ . قُلْتُ : أبا
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمُتَلَاعِنَانِ ، أَيْفَرَّقُ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ نَعَمْ . « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ
سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانُ بْنُ قُلَانَ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ لَوْ وَجَدَ أَحَدُنَا امْرَأَتَهُ
عَلَى فَاحِشَةٍ ، كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى
مِثْلِ ذَلِكَ . قَالَ : فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَاهُ فَقَالَ : إِنْ
الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتُلِيتُ بِهِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ
﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ﴾ فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعَظَهُ وَذَكَرَهُ . وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا
أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ . قَالَ : لَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا . ثُمَّ دَعَاَهَا
فَوَعَظَهَا وَذَكَرَهَا وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ . قَالَتْ : لَا ،
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ . فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ
الصَّادِقِينَ . وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ . ثُمَّ تَنَّى بِالْمَرْأَةِ
فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ . وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ
كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ . ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا » .

* * *

١١٤٠ - ٢٨ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ : « قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ : حَسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ ، لَا سَبِيلَ لَكَ
عَلَيْهَا . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَالِي . قَالَ : لَا مَالَ لَكَ . إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ
بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا » .

* * *

(١١٤٠) أخرجه الحميدي (٦٧١) ، وأحمد ١١/٢ ، والبخاري ٧١/٧ و ٨٠ ، ومسلم
٢٠٧/٤ ، وأبو داود (٢٢٥٧) ، والنسائي ١٧٧/٦ .

١١٤١ - ٢٩ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ ؟ فَقَالَ : « فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ ، وَقَالَ : اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ؟ فَأَيَُّا ، فَرَدَّدَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَأَيَُّا ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا » .

١١٤٢ - ٣٠ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَتَتْهُ مِنْ وَلَدِهَا ، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا ، وَالْحَقُّ الْوَلَدُ بِالْمَرْأَةِ » .

١١٤٣ - ٣١ : عَنْ مُحَمَّدٍ . قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ عِنْدَهُ مِنْهُ عِلْمًا . فَقَالَ : « إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ ، وَكَانَ أَخَا الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ لَأُمِّهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ رَجُلٍ لَاعَنَ فِي الْإِسْلَامِ ، قَالَ : فَلَاعَنَهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَبْصِرُوهَا ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضٌ سَبِطًا^(١) ، قُضِيَ الْعَيْنَيْنِ^(٢) » ،

(١١٤١) أخرجه الحميدي (٦٧٢) ، وأحمد ٥٧/١ و ٤/٢ و ٣٧ ، والبخاري ٢٧١/٧ و ٧٩ ، ومسلم ٢٠٧/٤ و ٢٠٨ ، وأبو داود (٢٢٥٨) ، والنسائي ١٧٧/٦ .
(١١٤٢) أخرجه مالك (الموطأ ٣٥٠) ، وأحمد ٧/٢ و ١٢ و ٣٨ و ٥٧ و ٦٤ و ٧١ و ١٢٦ ، والدارمي (٢٢٣٨) ، والبخاري ١٢٦/٦ و ٦٩/٧ و ٣٧٢ و ١٩١/٨ ، ومسلم ٢٠٨/٤ ، وأبو داود (٢٢٥٩) ، وابن ماجه (٢٠٦٩) ، والترمذي (١٢٠٣) ، والنسائي ١٧٨/٦ .

(١١٤٣) أخرجه أحمد ١٤٢/٣ ، وعبد بن حميد (١٢١٨) ، ومسلم ٢٠٩/٤ ، والنسائي ١٧١/٦ و ١٧٢ .

(١) (سبَطاً) السبَطُ الممتدُّ من الشعر غير جعد .

(٢) (قُضِيَ الْعَيْنَيْنِ) معناه فاسد العينين .

فَهُوَ لِهِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ . وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ جَعْدًا حَمَشَ السَّاقَيْنِ ^(١) ، فَهُوَ لِشَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ . قَالَ : فَأَثْبَتْتُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ جَعْدًا حَمَشَ السَّاقَيْنِ » .

١١٤٤ - ٣٢ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَرَازَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَمَا الْوَأْنُهَا ؟ قَالَ : حُمْرٌ . قَالَ : هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ ^(٢) ؟ قَالَ : إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا . قَالَ : فَأَنْتِ أَتَاهَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ ^(٣) . قَالَ : وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ » .

باب الولد للفراش وللماهر الحجر

١١٤٥ - ٣٣ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ . عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ

(١١٤٤) أخرجه الحميدي (١٠٨٤) ، وأحمد ٢/٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٩ و ٢٧٩ و ٤٠٩ ، والبخاري ٦٨/٧ ، و ٢١٥/٨ ، ومسلم ٤/٣٢١١ ، وأبو داود (٢٢٦٠ و ٢٢٦١) ، وابن ماجه (٣٠٠٢) ، والترمذي (٢١٣٨) ، والنسائي ٦/١٧٨ و ١٧٩ .
(١١٤٥) أخرجه مالك (الصوطا) ٤٦٠ ، والحميدي (٢٣٨) ، وأحمد ٦/٣٧ و ١٢٩ و ٢٠٠ و ٢٢٦ و ٢٣٧ و ٢٤٦ ، والدارمي (٢٢٤٢ و ٢٢٤٣) ، والبخاري ٣/٧٠ و ١٠٦ و ١٦١ و ١٩١ و ٤/٤ و ١٩٢/٥ و ١٩١/٨ و ١٩٤ و ٢٠٥ و ٩٠/٩ ، ومسلم ٤/١٧١ ، وأبو داود (٢٢٧٣) ، وابن ماجه (٢٠٠٤) ، والنسائي ٦/١٨٠ و ١٨١ .

(١) (حمش الساقين) أي دقيق الساقين .

(٢) (أورق) هو الذي فيه سواد ليس بصاف . ومنه قيل للرماد : أورق . وللحمامة : ورقاء . وجمعه ورق كاحمر وحمر .

(٣) (عرق) المراد بالعرق هنا الأصل من النسب ، تشبيهاً بعرق الثمرة . ومنه قولهم : فلان معرق في النسب والحسب ، وفي اللؤم والكرم . ومعنى نزعه ، أشبهه واجتذبه إليه وأظهر لونه عليه . وأصل النزع الجذب . فكأنه جذبه إليه لشبهه . يقال منه : نزع الولد لأبيه أو إلى أبيه . ونزعه أبوه ، ونزعه إليه .

عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ مَنِيَّ
فَاقْبِضْهُ ، قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَقَالَ : ابْنُ أَخِي
قَدْ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ . فَقَالَ : أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ ،
فَتَسَاوَقَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنُ أَخِي كَانَ قَدْ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ،
فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ ابْنُ زَمْعَةَ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»^(٦) . ثُمَّ
قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : احْتَجِي مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبهِهِ بِعُتْبَةَ ، فَمَا
رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ .

* * *

١١٤٦ - ٣٤ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» .

* * *

(١١٤٦) أخرجه أحمد ٣٨٦/٢ و ٤٠٩ و ٤٦٦ و ٤٧٥ ، والبخاري ١٩١/٨ و ٢٠٥ .

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب العتق

• حَدِيثُ أَبِي مُرَاجِحٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ . قَالَ : قُلْتُ : أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : أَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ، وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا . قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : تُعِينُ صَائِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ ؟ قَالَ : تَكْفُ شُرَكَ عَنْ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (١٣) .

١١٤٧ - ١ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا ، اسْتَقَدَّ اللَّهُ ، بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ ، عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ » .

• حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(١١٤٧) أخرجه أحمد ٢/ ٤٢٠ و ٤٢٢ و ٤٢٨ و ٤٣٠ و ٥٢٥ ، والبخاري ٣/ ١٨٨ و ٨/ ١٨١ .
ومسلم ٤/ ٣٢١٧ ، والترمذي (١٥٤١) ، وعبد الله بن أحمد ٢/ ٤٢٨ .

قَالَتْ : « كُنَّا نُؤَمِّرُ عِنْدَ الْخُسُوفِ بِالْعِتَاقَةِ » .

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٥٤٨) .

باب العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادته ربه

١١٤٨ - ٢ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ . كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » .

باب الإحسان إلى المملوك والخدم

١١٤٩ - ٣ : عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُويْدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ وَعَلِيَّ حُلَّةً وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلَهَا ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : فَذَكَرْتُ أَنَّهُ سَابَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَيَّرَهُ بِأَمِّهِ ، قَالَ : فَاتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ ، إِخْوَانُكُمْ وَخَوَلُكُمْ^(١) ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا تَكْلَفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ عَلَيْهِ » .

(١١٤٨) أخرجه مالك (الموطأ ٦٠٧) وأحمد ١٨/٢ و ٢٠ و ١٠٢ و ١٤٢ ، والبخاري ١٩٥/٣ و ١٩٦ ، وفي الأدب المفرد (٢٠٢) ، ومسلم ٩٤/٥ ، وأبو داود (٥١٦٩) .
(١١٤٩) أخرجه أحمد ١٥٨/٥ و ١٦١^٢ ، والبخاري ١٤/١ و ١٩٥/٣ و ١٩/٨ ، وفي الأدب المفرد (١٨٩ و ١٩٤) ، ومسلم ٩٢/٥ و ٩٣ ، وأبو داود (٥١٥٧ و ٥١٥٨) ، وابن ماجه (٣٦٩٠) ، والترمذي (١٩٤٥) .

(١) (وخولكم) الخول مثل الخدم والخدم .

١١٥٠ - ٤ : عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ ثُمَّ جَاءَهُ بِهِ ، وَقَدْ وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ ، فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ ، فَلْيَأْكُلْ ، فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ مَشْفُوهًا ^(١) قَلِيلًا ، فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ » .

١١٥١ - ٥ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، « إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ ، فَلْيَنَاولْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ ، أَوْ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ وَلِيَ عِلَاجَهُ » .

١١٥٢ - ٦ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ التِّمِيمِيِّ . عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا لِي ، إِذْ رَجُلٌ يُنَادِي مِنْ خَلْفِي ، أَعْلَمَ يَا أَبَا مَسْعُودٍ . أَعْلَمَ يَا أَبَا مَسْعُودٍ . فَالْتَفَتُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : وَاللَّهِ ، لِلَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا . قَالَ : فَحَلَفْتُ لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا لِي أَبَدًا » .

١١٥٣ - ٧ : عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ . قَالَ : عَجِلَ شَيْخٌ ، فَلَطَمَ خَادِمًا لَهُ .

(١١٥٠) أخرجه أحمد ٢/٢٧٧ ، ومسلم ٥/٩٤ ، وأبو داود (٣٨٤٦) .

(١١٥١) أخرجه أحمد ٢/٢٨٣ و ٤٠٩ و ٢٤٣٠ ، والدارمي (٢٠٨٠) ، والبخاري ٣/١٩٧ و ٧/١٠٦ .

(١١٥٢) أخرجه أحمد ٤/١٢٠ و ٥/٢٧٣ و ٢٧٤ ، والبخاري في الأدب المفرد (١٧١) ، ومسلم ٥/٩٢ و ٩٢ ، وأبو داود (٥١٥٩ و ٥١٦٠) ، والترمذي (١٩٤٨) .

(١١٥٣) أخرجه أحمد ٥/٢٤٤٤ ، والبخاري في الأدب المفرد (١٧٦) ، ومسلم ٥/٩١ ، وأبو داود (٥١٦٦) ، والترمذي (١٥٤٢) ، والنائي في الكبرى (الورقة ٦٥) .

(١) (مشفوهاً) أي كثرت عليه الشفاه فصار قليلاً .

فَقَالَ لَهُ سُؤَيْدُ بْنُ مَقْرِنٍ : عَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرٌّ وَجْهَهَا^(١) ، « لَقَدْ رَأَيْتَنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ بَنِي مَقْرِنٍ ، مَا لَنَا خَادِمٌ إِلَّا وَاحِدَةٌ ، لَطَمَهَا أَصْغَرُنَا ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُعْتِقَهَا » .

● حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : « كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرَعَى غَنَمًا لِي قَبْلَ أُحُدٍ وَالْجَوَانِيَّةِ ، فَاطْلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذِّبُّ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِهَا . وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ ، آسَفُ كَمَا يَأْسِفُونَ ، لَكِنِّي صَكَّكْتُهَا صَكَّةً ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَعَظَمَ ذَلِكَ عَلَيَّ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُعْتِقُهَا ؟ قَالَ : أَتَيْتُ بِهَا . فَأَتَيْتُ بِهَا . فَقَالَ لَهَا : أَأَيْنَ اللَّهِ ؟ قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ . قَالَ : مَنْ أَنَا ؟ قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ : أُعْتِقُهَا . فَأَنَهَا مُؤْمِنَةٌ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٤٠) .

باب ما جاء في قضايا بريرة

١١٥٤ - ٨ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا

(١١٥٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٤٧ ، وأحمد ٤٥/٦ و ١١٥ و ١٧٢ و ١٧٨ و ١٨٠ و ٢٠٩ ، والدارمي (٢٢٩٥ و ٢٢٩٦) ، والبخاري ٢٠٣/٣ و ١١/٧ و ٦١ ، ومسلم ٣/١٢٠ و ٢١٤/٤ و ٢١٥ ، وأبو داود (٢٢٣٤) ، وابن ماجه (٢٠٧٦) ، والنسائي ٦/١٦٢ و ٢١٦٥ و ٣٠٠/٧ ، وابن خزيمة (٢٤٤٩) .

(١) (عجز عليك إلا حر وجهها) معناه عجزت ولم تجد أن تضرب إلا حر وجهها . وحر الوجه صفحته وما رق من بشرته . وحر كل شيء أفضله وأرفعه . ويحتمل أن يكون مراده بقوله : عجز عليك ، أي امتنع عليك .

قَالَتْ : « كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سِنٍ : خُيِّرْتُ عَلَى زَوْجِهَا حِينَ عَتَقْتُ . وَأُهِدِي لَهَا لَحْمٌ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ ، فَدَعَا بِطَعَامٍ ، فَأَتَانِي بِخُبْزٍ وَأُدمٍ مِنْ أُدمِ الْبَيْتِ . فَقَالَ : أَلَمْ أَرِ بُرْمَةً عَلَى النَّارِ فِيهَا لَحْمٌ ؟ فَقَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُطْعِمَكَ مِنْهُ . فَقَالَ : هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ مِنْهَا لَنَا هَدِيَّةٌ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا ، إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ . »

(*) وفي رواية: عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعَتَقِ، فَاشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ. وَأُهِدِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمٌ. فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَذَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ. فَقَالَ: هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ. وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ. وَخُيِّرْتُ. »

* * *

١١٥٥ - ٩ : عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : « دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَتْ : إِنَّ أَهْلِي كَاتِبُونِي ^(١) عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ فِي تِسْعِ سِنِينَ . فِي كُلِّ سَنَةٍ أُوقِيَةٌ . فَأُعِينِنِي . فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ شَاءَ أَهْلُكَ أَنْ أُعِدَّهَا لَهُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً ^(٢) ، وَأُعْتِقَكَ ، وَيَكُونَ الْوَلَاءُ لِي ، فَفَعَلْتُ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا . فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ . »

(١١٥٥) أخرجه أحمد ٣٣/٦ و ٨١ و ١٧٠ و ١٨٣ و ٢٠٦ و ٢١٣ و ٢٧١ ، والبخاري ٩٣/٣ و ٩٥ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٤٧ و ٢٥١ ، ومسلم ٢٢١٣/٤ و ٢١٤ ، وأبو داود (٣٩٢٩ و ٣٩٣٠) ، وابن ماجه (٢٥٢١) ، والترمذي (٢١٢٤) ، والنسائي ١٦٤/٦ و ٣٠٥/٧ .

(١) (كاتبوني) الكتابة أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجماً . فإذا آداه صار حراً . وسميت كتابة لمصدر كتب . كأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمه . ويكتب مولاه له عليه العتق . وقد كتبه مكاتبه . والعبد مكاتب وإنما خص العبد بالسفوفول لأن أصل المكاتبه من المولى ، وهو الذي يكتب عبده .

(٢) (أن أعددها لهم عدة واحدة) أي أعطيها لهم جملة حاضرة .

فَاتْنِي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ . قَالَتْ : فَاَنْتَهَرْتُهَا . فَقَالَتْ : لَا هَا إِلَهٌ إِذَا^(١) . قَالَتْ : فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلَنِي فَأُخْبِرْتُهُ . فَقَالَ : اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِهَا . وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ . فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ فَفَعَلْتُ . قَالَتْ : ثُمَّ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةً . فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ . فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ بَاطِلٌ . وَإِنْ كَانَ مِثْلَ شَرْطٍ . كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ . وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ . مَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَعْتَقْتُ فُلَانًا وَالْوَلَاءُ لِي . وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ .

* * *

١١٥٦ - ١٠ : عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، « أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَتَعْتِقَهَا ، وَأَنَّهُمْ اشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِهَا ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ . وَخُيِّرْتُ حِينَ أُعْتِقْتُ . وَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ . فَقِيلَ : هَذَا مِمَّا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ . فَقَالَ : هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ . »

* * *

١١٥٧ - ١١ : عَنْ أَيُّمَنْ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقُلْتُ : كُنْتُ لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَمَاتَ وَوَرِثَنِي بَنُوهُ ، وَإِنَّهُمْ بَاعُونِي مِنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو

(١١٥٦) أخرجه أحمد ٤٢/٦ و ١٧٠ و ١٧٥ و ١٨٦ و ١٩١ ، والبخاري ١٥٨/٢ و ١٩٢/٣ و ٦٢/٧ و ١٩١/٨ و ١٩٣ ، ومسلم ٢١٢٠/٣ ، وأبو داود (٢٢٣٥) ، وابن ماجه (٢٠٧٤) ، والترمذي (١١٥٥) ، والنسائي ١٠٧/٥ و ١٦٣/٦ و ٣٠٠/٧ .
(١١٥٧) أخرجه البخاري ٢٠٠/٣ و ٢٥٠ .

(١) (لاها الله إذا) وفي بعض النسخ : لا هاء الله إذا . معناه : ذا يميني . ومعناه : لا والله هذا ما أقسم به . فأدخل اسم الله تعالى بين ها وذا .

فَأَعْتَقَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍو ، وَاشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الْوَلَاءَ ، فَقَالَتْ : « دَخَلْتُ بَرِيرَةَ وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ . فَقَالَتْ : اشْتَرِينِي وَأَعْتِقِينِي ، قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَتْ : لَا يَيْمُونِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا وَلَا يِي ، فَقَالَتْ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ بَلَّغَهُ ، فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ مَا قَالَتْ لَهَا ، فَقَالَ : اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا ، وَدَعِيهِمْ يَشْتَرِطُونَ مَا شَاءُوا ، فَاشْتَرَتْهَا عَائِشَةُ فَأَعْتَقَتْهَا ، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا الْوَلَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَإِنْ اشْتَرَطُوا مِئَةَ شَرْطٍ . »



١١٥٨ - ١٢ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً فَتُعْتِقَهَا . فَقَالَ أَهْلُهَا : تَبِيعُكِهَا عَلَى أَنَّ وَلَاءَهَا لَنَا ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ . »



باب من أعتق شركاً له في عبد

١١٥٩ - ١٣ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ^(١) لَهُ فِي عَبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَلُغُ ثَمَنَ

(١١٥٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٤٨٨ ، وأحمد ٢/٢٨ و ٣٠ و ١٠٠ و ١١٣ و ١٤٤ و ١٥٣ و ١٥٦ ، والبخاري ٣/٩٣ و ٩٦ و ١٩٩ و ١٩١/٨ و ١٩٣ ، وأبو داود (٢٩١٥) ، والنسائي ٣٠٠/٧ .

(١١٥٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٤٨٣ ، وأحمد ١/٥٦ و ٢/٢ و ١٥ و ٥٣ و ٧٧ و ١٠٥ و ١١٢ و ١٢٢ و ١٤٢ و ١٥٦ ، والبخاري ٣/١٨٢ و ١٨٤ و ١٨٩ و ١٩٦ ، ومسلم ٤/٢١٢ و ٥/٢٩٥ ، وأبو داود (٣٩٤٠ و ٣٩٤١ و ٣٩٤٢ و ٣٩٤٣ و ٣٩٤٤ و ٣٩٤٥) ، وابن ماجه (٢٥٢٨) ، والترمذي (١٣٤٦) .

(١) (شركاً) أي نصيباً .

الْعَبْدُ^(١) ، قَوْمَ الْعَبْدِ قِيَمَةٌ عَدْلٍ ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ .

١١٦٠ - ١٤ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرٍ قَوْمٌ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ قِيَمَةٌ عَدْلٍ ، لَا وَكَسَ^(٢) ، وَلَا شَطَطَ^(٣) ، ثُمَّ عَتَقَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ مُوسِرًا .
وَفِي رِوَايَةٍ : « مَنْ أَعْتَقَ شُرَكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ عَتَقَ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ .

باب بيع المُدَبَّرِ^(٤)

١١٦١ - ١٥ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ . فَقَالَ مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي ؟ فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، بِثَمَانِيَةِ دِرْهَمٍ . فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ .

(١١٦٠) أخرجه الحميدي (٦٧٠) ، وأحمد ١١/٢ و ٣٤ ، والبخاري ١٨٩/٣ ، ومسلم ٢٩٦/٥ ، وأبو داود (٣٩٤٦ و ٣٩٤٧) ، والترمذي (١٣٤٧) ، والنسائي ٣١٩/٧ .
(١١٦١) أخرجه الحميدي (١٢٢٢) ، وأحمد ٢٩٤/٣ و ٣٠٨ و ٣٦٨ ، والدارمي (٢٥٧٦) ، والبخاري ١٠٩/٣ و ١٩٢ و ١٨١/٨ و ٢٧/٩ ، ومسلم ٢٩٧/٥ ، وابن ماجه (٢٥١٣) ، والترمذي (١٢١٩) .

(١) (يبلغ ثمن العبد) أي ثمن بقية العبد .

(٢) (لا وكس) أي لا غش ولا بخس .

(٣) (ولا شطط) الشطط الجور .

(٤) (المدبر) هو العبد الذي يعتقه صاحبه بعد موته . أي دبره فقل له : أنت حر بعد موتي .

قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : عَبْدًا قَبِيضًا مَاتَ عَامَ أُورَل .

١١٦٢ - ١٦ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، « أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ ، لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتْبَاعَهُ مِنْهُ نَعِيمُ ابْنِ النَّحَامِ » .

١١٦٣ - ١٧ : عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، « أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَدَعَا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَزَّاهُمْ أَثْلَانًا ، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَارَقَّ أَرْبَعَةً ، وَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا » .

باب مولى القوم من أنفسهم

١١٦٤ - ١٨ : عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ وَقَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » .

(١١٦٢) أخرجه أحمد ٣/٣٩٣ ، والبخاري ٣/١٥٩ .

(١١٦٣) أخرجه أحمد ٤/٤٢٦ ، ومسلم ٥/٢٩٧ ، وأبو داود (٣٩٥٨ و ٣٩٥٩) ، وابن ماجه (٢٣٤٥) ، والترمذي (١٣٦٤) .

(١١٦٤) أخرجه البخاري ٨/١٩٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المعاملات

باب السماحة في البيع

١١٦٥ - ١ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى » .

باب ما جاء في الحلف الكاذب

١١٦٦ - ٢ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ ، لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالٌ أَمْرِيءٌ مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ ، فَيَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ » .

(١١٦٥) أخرجه أحمد ٣/٣٤٠ ، والبخاري ٣/٧٥ ، وابن ماجه (٢٢٠٣) ، والترمذي (١٣٢٠) .

(١١٦٦) أخرجه أحمد ٢/٢٥٣ و ٤٨٠ ، والبخاري ٣/١٤٥ و ٢١٤٨ و ٢٣٣ و ٩٨/٩ و ١٦٣ ، ومسلم ١/٣٧٢ ، وأبو داود (٣٤٧٤ و ٣٤٧٥) ، وابن ماجه (٢٢٠٧ و ٢٨٧٠) ، والترمذي (١٥٩٥) ، والنسائي ٧/٢٤٦ .

١١٦٧ - ٣ : عَنْ خَرِشَةَ بْنِ الْحَرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هُمْ ؟ خَابُوا وَخَسِرُوا . فَأَعَادَهَا . فَقُلْتُ : مَنْ هُمْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : الْمُسْبِلُ ، وَالْمَنَانُ ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلِفِ كَاذِبًا . »

* * *

باب الكسب الحلال

١١٦٨ - ٤ : عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ . لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ مِنَ الْمَالِ ، بِحَلَالٍ أَوْ
بِحَرَامٍ . »

* * *

باب مَنْ يُخَدَعُ فِي الْبَيْعِ

١١٦٩ - ٥ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُخَدَعُ فِي الْبَيْعِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا
خِلَابَةَ . فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا بَايَعَ يَقُولُ : لَا خِلَابَةَ ^(١) . »

* * *

(١١٦٧) أخرجه أحمد ١٤٨/٥ و ١٥٨^١ و ١٦٢ و ١٦٨ و ١٧٧ ، والدارمي (٢٦٠٨) ، ومسلم
٧١/١ و ٧٢^٢ ، وأبو داود (٤٠٨٧ و ٤٠٨٨) ، وابن ماجه (٢٢٠٨) ، والترمذي
(١٢١١) ، والنسائي ٢٨١/٥ و ٢٤٥/٧ و ٢٤٦ و ٢٠٨/٨ .

(١١٦٨) أخرجه أحمد ٤٣٥/٢ و ٤٥٢ و ٥٠٥ ، والدارمي (٢٥٣٩) ، والبخاري ٧١/٣ و ٧٧ ،
والنسائي ٢٤٣/٧ .

(١١٦٩) أخرجه مالك (الموطأ ٤٢٥) ، وأحمد ٤٤/٢ و ٦١ و ٧٢ و ٨٠ و ٨٤ و ١٠٧ و ١١٦ ،
والبخاري ٨٥/٣ و ١٥٧ و ١٥٩ و ٣١/٩ ، ومسلم ١١/٥ ، وأبو داود (٣٥٠٠) ،
والنسائي ٢٥٢/٧ .

(١) (لا خِلَابَةَ) أي لا خديعة.

باب النهي عن الإحتكار

١١٧٠ - ٦ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِيٌّ » .

باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا

١١٧١ - ٧ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْمُتَبَايعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ » .

١١٧٢ - ٨ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ . يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُّ بَيْعَيْنِ لَا يَبِيعُ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا ، إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ » .
وَفِي رِوَايَةٍ : « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَوْ يَكُونَ بَيْعُهُمَا عَنْ خِيَارٍ » .

(١١٧٠) أخرجه أحمد ٤٤٥٣/٣ و ٢٤٠٠/٦ ، والدارمي (٢٥٤٦) ، ومسلم ٣٥٦/٥ ، وأبو داود (٣٤٤٧) ، وابن ماجه (٢١٥٤) ، والترمذي (١٢٦٧) .

(١١٧١) أخرجه مالك (الموطأ ٤١٦) ، والحميدي (٦٥٤) ، وأحمد ٥٦/١ و ٤/٢ و ٥٤ و ٧٣ و ١١٩ ، والبخاري ٨٣/٣ و ٣٨٤ ، ومسلم ٢٩/٥ و ١٠ ، وأبو داود (٣٤٥٤) و ٣٤٥٥ ، وابن ماجه (٢١٨١) ، والترمذي (١٢٤٥) ، والنسائي ٢٤٨/٧ و ٢٤٩ و ٢٥٠ .

(١١٧٢) أخرجه الحميدي (٦٥٥) ، وأحمد ٩١/٢ و ٥١ و ١٣٥ ، والبخاري ٨٤/٣ ، ومسلم ١٠/٥ ، والنسائي ٢٥٠/٧ و ٢٥١ .

١١٧٣ - ٩ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ رَفَعَهُ إِلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا - أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا » .

باب النهي عن بيع الرجل على بيع أخيه

● حَدِيثٌ نَافِعٌ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلَا يَخْطُبُ بَعْضُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ بَعْضٍ » .
وَفِي رِوَايَةٍ : « لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ »

تقدم في كتاب « النكاح » الحديث رقم (١٠٣٢) .

١١٧٤ - ١٠ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ غَامِرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ . يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ فَلَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَبْتَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَذَرَ » .

(١١٧٣) أخرجه أحمد ٢٤٠٢/٣ و ٤٤٠٣ و ٤٣٤ ، والدارمي (٢٥٥٠ و ٢٥٥١) ، والبخاري ٢٧٦/٣ و ٨٣ و ٣٨٤ ، ومسلم ٢١٠/٥ ، وأبو داود (٣٤٥٩) ، والترمذي (١٢٤٦) ، والنسائي ٢٢٤٧/٧ .

(١١٧٤) أخرجه أحمد ٢١٤٧/٤ ، والدارمي (٢٥٥٣) ، ومسلم ١٣٩/٤ .

باب ما جاء في النهي عن المنابذة واللامسة

١١٧٥ - ١١ : عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ ، وَعَنْ لِسَتَيْنِ ، وَعَنْ صَلَاتَيْنِ : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ ، وَعَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَعَنِ الْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، يُفْضِي بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَعَنِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمَلَامَةِ » (١) .



١١٧٦ - ١٢ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ » .



١١٧٧ - ١٣ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لِسَتَيْنِ ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ ، اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَالْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَالْمَلَامَةُ ، وَالْمُنَابَذَةُ » .



(١١٧٥) أخرجه أحمد ٤٧٧/٢ و ٢٤٩٦ ، والبخاري ١٥٢/١ و ١٥٣ و ١٩٠/٧ ، ومسلم ٣٢/٥ ، وابن ماجه (١٢٤٨ و ٢١٦٩ و ٣٥٦٠) ، والنسائي ٢٦١/٧ .

(١١٧٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٤١٣ و ٥٧١ ، وأحمد ٣٧٩/٢ و ٤٦٤ و ٤٧٦ و ٥٢٩ ، والبخاري ١٠٢/١ و ٩٢/٣ ، ومسلم ٢٢/٥ ، والترمذي (١٣١٠) ، والنسائي ٢٢٥٩/٧ .

(١١٧٧) أخرجه الحميدي (٧٣٠) ، وأحمد ٢٦/٣ و ٦٦ و ٩٥ ، والدارمي (٢٥٦٥) ، والبخاري ٧٨/٨ و ٩٢ ، وأبو داود (٣٣٧٧ و ٣٣٧٨) ، وابن ماجه (٢١٧٠ و ٣٥٥٩) ، والنسائي ٢٦٠/٧ و ٢٦١ و ٢١٠/٨ .

(١) (الملامه) : لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ، ولا يقبله إلا بذلك ، والمنابذة : أن يبتذ الرجل إلى الرجل بثوبه ، ويبتذ الآخر ثوبه ، ويكون ذلك بيعهما ، عن غير نظر ولا تراض .

١١٧٨ - ١٤ : عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ،
قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ لَيْسَتَيْنِ ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ ، نَهَى عَنْ الْمُلَامَسَةِ
وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ » .

باب النهي عن تلقي البيوع ، وعن النجش ، وأن يبيع حاضر لباد

١١٧٩ - ١٥ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : « نُهِنَا أَنْ يَبِيعَ
حَاضِرٌ لِبَادٍ » ^(١) .

١١٨٠ - ١٦ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمرَ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ تَلْقِي
السَّلْعِ حَتَّى يُهْبَطَ بِهَا الْأَسْوَاقُ ، وَنَهَى عَنِ النَّجْشِ ^(٢) ، وَقَالَ : لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ
عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ » .

(١١٧٨) أخرجه أحمد ٩٥/٣ ، والبخاري ٩١/٣ و ١٩٠/٧ وفي الأدب المفرد (١١٧٥) ،
ومسلم ٣/٥ ، وأبو داود (٣٣٧٩) ، والنسائي ٢٢٦٠/٧ و ٢٦١ .
(١١٧٩) أخرجه البخاري ٩٤/٣ ، ومسلم ٣٦/٥ ، وأبو داود (٣٤٤٠) ، والنسائي ٢٥٦/٧ .
(١١٨٠) أخرجه مالك (الموطأ ٤٢٤ و ٤٢٥) ، وأحمد ٧/٢ و ٢٠ و ٢٢ و ٦٣ و ٩١ و ١٤٢
و ١٥٦ ، والدارمي (٢٥٧٠) ، والبخاري ٩٠/٣ و ٩١ و ٩٥ و ٣١/٩ ، ومسلم ٣/٥
و ٢٥ ، وأبو داود (٣٤٣٦) ، وابن ماجه (٢١٧١ و ٢١٧٣ و ٢١٧٩) ، وعبد الله بن
أحمد ١٠٨/٢ ، والنسائي ٢٥٧/٧ و ٢٥٨ .

(١) أي لا يكون له سمساراً .

(٢) (النجش) أصل النجش الاستشارة ، وهو الخداع ، لإثارة الرغبة في السلعة ، ويرفع ثمنها كذباً ، كما
يرفع ثمنها وهو لا يريد شراءها ليشتريها غيره مغترّاً بذلك .

١١٨١ - ١٧ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : « كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَاعُ الطَّعَامَ ، فَيَبِيعُ عَلَيْنَا مَنْ يَأْمُرُنَا بِاتِّقَالِهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي ابْتِغْنَاهُ فِيهِ إِلَى مَكَانٍ سِوَاهُ قَبْلَ أَنْ يَبِيعَهُ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « كَانُوا يَتَبَايَعُونَ الطَّعَامَ جُزْأً بِأَعْلَى السُّوقِ ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يَنْقُلُوهُ » .

١١٨٢ - ١٨ : عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَلَقِّي الْبُيُوعِ » .

١١٨٣ - ١٩ : عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يُتَلَقَّى الرُّكْبَانُ ، وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ » .

قُلْتُ : يَا أَبْنِ عَبَّاسٍ ، مَا قَوْلُهُ : لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ؟ قَالَ : لَا يَكُونُ لَهُ يَمْسَارٌ .

(١١٨١) أخرجه مالك (الموطأ ٣٩٧) ، وأحمد ٥٦/١ و ١٥/٢ و ٢١ و ١١٢ و ١٣٥ و ١٤٢ ،
والبخاري ٨٧/٣ و ٢٩٥ ، ومسلم ٧/٥ و ٨ ، وأبو داود (٣٤٩٣ و ٣٤٩٤) ، وابن ماجه
(٢٢٢٩) ، والنسائي ٢٨٧/٧ .

(١١٨٢) أخرجه أحمد ٤٣٠/١ ، والبخاري ٩٢/٣ و ٩٥ ، ومسلم ٥/٥ ، وابن ماجه
(٢١٨٠) ، والترمذي (١٢٢٠) .

(١١٨٣) أخرجه أحمد ٣٦٨/١ ، والبخاري ٩٤/٣ و ١٢٠ ، ومسلم ٥/٥ ، وأبو داود
(٣٤٣٩) ، وابن ماجه (٢١٧٧) ، والنسائي ٢٥٧/٧ .

• وأخرجه البخاري ٩٥/٣ .

١١٨٤ - ٢٠ : عَنْ أَبِي سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتْلَقَ الْجَلْبُ ^(١) ، فَإِنْ ابْتِاعَ مُبْتَاعٌ ، فَصَاحِبُ السُّلْعَةِ بِالْخِيَارِ إِذَا وَرَدَتِ السُّوقُ » .

١١٨٥ - ٢١ : عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّلَقِّي ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ » .

١١٨٦ - ٢٢ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يُتْلَقُ الرُّكْبَانُ لِبَيْعٍ ، وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ ^(٢) . فَمَنْ ابْتِاعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا ، فَإِنْ رَضِيَها أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعاً مِنْ تَمْرٍ » .

١١٨٧ - ٢٣ : عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ

(١١٨٤) أخرجه أحمد ٢/٢٨٤ و ٤٠٣ و ٤٨٧ ، والدارمي (٢٥٦٩) ، ومسلم ٥/٢٥ ، وأبو داود

(٣٤٣٧) ، وابن ماجه (٢١٧٨) ، والترمذي (١٢٢١) ، والنسائي ٧/٢٥٧ .

(١١٨٥) أخرجه أحمد ٢/٤٠٢ ، والبخاري ٣/٩٥ .

(١١٨٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٤٢٤ ، والحميدي (١٠٢٧) ، وأحمد ٢/٢٤٣ و ٣٧٩

و ٤٦٥ ، والبخاري ٣/٩٢ ، ومسلم ٥/٤ ، وأبو داود (٣٤٤٣) ، والنسائي ٧/٢٥٦ .

(١١٨٧) أخرجه الحميدي (١٠٢٦) ، وأحمد ٢/٢٣٨ و ٢٧٤ و ٤٨٧ ، والبخاري ٣/٩٠ و ٩٤

و ٢٤٩ ، ومسلم ٤/١٣٨ ، وأبو داود (٢٠٨٠ و ٣٤٣٨) ، وابن ماجه (١٨٦٧) =

(١) (الجلب) هو ما يُجلب لبيع .

(٢) (لا تصروا الإبل والغنم) لا تجمعوا اللبن في ضرعها عند إرادة بيعها حتى يعظم ضرعها فيظن المشتري أن كثرة لبنها عادة لها مستمرة .

حَاضِرٌ لِّبَادٍ ، أَوْ يَتَنَاجَشُوا ، أَوْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، أَوْ يَبِيعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيَءَ مَا فِي إِنْثَائِهَا ، أَوْ مَا فِي صَحْفَتِهَا .
وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا يَسْمِ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ^(١) .

باب بيع المصراة

١١٨٨ - ٢٤ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُصْرَاةً ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، إِنْ شَاءَ أُمْكَهَا ، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، لَا سَمْرَاءَ » ^(٢) .

١١٨٩ - ٢٥ : عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُصْرَاةً فَلْيُقْلِبْ بِهَا ، فَلْيَحْلُبْهَا ، فَإِنْ رَضِيَ حِلَابَهَا أُمْكَهَا ، وَإِلَّا رَدَّهَا ، وَمَعَهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ » .

= ٢١٧٢ و ٢١٧٤ و ٢١٧٥ () ، والترمذي (١١٣٤ و ١١٩٠) ، والنسائي ٧١/٦ و ٧٣ و ٢٥٨/٧ و ٢٥٩ .
(١١٨٨) أخرجه الحميدي (١٠٢٩) ، وأحمد ٢٤٨/٢ و ٢٧٣ و ٢٥٠٧ ، والدارمي (٢٥٥٦) ، ومسلم ٢٦/٥ ، وأبو داود (٣٤٤٤) ، وابن ماجه (٢٢٣٩) ، والنسائي ٢٥٤/٧ .
(١١٨٩) أخرجه أحمد ٤٦٣/٢ ، ومسلم ٦/٥ ، والنسائي ٢٥٣/٧ .

(١) (ولا يسم الرجل على سوم أخيه) قال في النهاية : المساومة المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة ، وفصل ثمنها . والمنهي عنه أن يتساوم المتبايعان في السلعة ويتقارب الانعقاد ، فيجيء رجل آخر يريد أن يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الأول بزيادة على ما استقر الأمر عليه من المتساومين ، ورضيا به قبل الانعقاد .
(٢) (لا سراء) أي لا جعلة .

باب النهي عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر

١١٩٠ - ٢٦ : عَنِ الْأَعْمَرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ ^(١) ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ ^(٢) .

باب النهي عن بيع حبل الحبلَة

١١٩١ - ٢٧ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ . وَكَانَ بَيْعًا يَتَّبِعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ . كَانَ الرَّجُلُ يَتَّاعُ الْجُرُورَ إِلَى أَنْ تَتَجَّ النَّاقَةُ ، ثُمَّ تُتَجُّ الَّتِي فِي بَطْنِهَا . »

(١١٩٠) أخرجه أحمد ٢/٢٥٠ و ٤٣٦ و ٤٣٩ و ٤٩٦ ، والدارمي (٢٥٥٧ و ٢٥٦٦) ، ومسلم ٢٣/٥ ، وأبو داود (٣٧٧٦) ، وابن ماجه (٢١٩٤) ، والترمذي (١٢٣٠) ، والنسائي ٢٦٢/٧ .

(١١٩١) أخرجه مالك (الموطأ ٤٠٥) ، وأحمد ١/٥٦ و ٢/٥ و ١٥ و ٦٣ و ٧٦ و ٨٠ ، والبخاري ٩١/٣ و ١١٤ و ٥٤/٥ ، ومسلم ٣/٥ ، وأبو داود (٣٣٨٠ و ٣٣٨١) ، والترمذي (١٢٢٩) ، والنسائي ٢٩٣/٧ .

(١) (بيع الحصاة) فيه ثلاث تأويلات : أحدها أن يقول : بعثك من هذه الأثواب ما وقعت عليه الحصاة التي أرميها . أو بعثك من هذه الأرض من هنا إلى ما انتهت إليه هذه الحصاة . والثاني أن يقول : بعثك على أنك بالخيار إلى أن أرمي بهذه الحصاة . والثالث أن يجعل نفس الرمي بالحصاة بيعاً . فيقول : إذا رميت هذا الثوب بالحصاة فهو مبيع منك بكذا .

(٢) (بيع الغرر) النهي عن بيع الغرر أصل عظيم من أصول كتاب البيوع . ويدخل فيه مسائل كثيرة غير منحصرة . كبيع الأبق والمعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه وما لم يتم ملك البائع عليه ، وبيع السمك في الماء الكثير واللين في الضرع وبيع الحمل في البطن . . . ونظائر ذلك . وكل هذا بيعه باطل لأنه غرر من غير حاجة . ومعنى الغرر الخطر والغرور والخداع . واعلم أن بيع الملامسة وبيع المنابذة وبيع حبل الحبلَة وبيع الحصاة وعيب الفحل وأشباهها من البيوع التي جاء فيها نصوص خاصة ، هي داخلة في النهي عن الغرر . ولكن أفردت بالذكر ونهي عنها لكونها من بیاعات الجاهلية المشهورة .

وَفِي رِوَايَةٍ : « كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّبِعُونَ لُحُومَ الْجَزُورِ إِلَى حَبْلِ الْحَبَلَةِ .
وَقَالَ : وَحَبْلُ الْحَبَلَةِ ، أَنْ تُتَجَّعَ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا ، ثُمَّ تَحْمِلُ الَّتِي تُتَجَّتْ ، فَهَاهُمْ
النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ » .

باب من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه

١١٩٢ - ٢٨ : عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :
« مَنْ ابْتَاعَ طَعَاماً ، فَلَا يَبِعُهُ ، حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ » (١) .
قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : وَأَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَهُ .

١١٩٣ - ٢٩ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلَا يَبِعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ » .

١١٩٤ - ٣٠ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ .

(١١٩٢) أخرجه الحميدي (٥٠٨) ، وأحمد ٢١٥/١ و ٢٢١ و ٢٥٢ و ٢٧٠ و ٢٨٥ و ٣٥٦ و ٣٦٨ و ٣٦٩ ، والبخاري ٢٨٩/٣ ، ومسلم ٦٧/٥ ، وأبو داود (٣٤٩٦ و ٣٤٩٧) ، وابن ماجه (٢٢٢٧) ، والترمذي (١٢٩١) ، والنسائي ٢٨٥/٧ .

(١١٩٣) أخرجه مالك (الموطأ ٣٩٧) ، وأحمد ٥٦/١ و ٢٢/٢ و ٦٣ ، والدارمي (٢٥٦٢) ، والبخاري ٨٧/٣ و ٨٨ و ٩٠ ، ومسلم ٧/٥ و ٢٨ ، وأبو داود (٣٤٩٢) ، وابن ماجه (٢٢٢٦) ، والنسائي ٢٨٥/٧ .

(١١٩٤) أخرجه مالك (الموطأ ٣٩٧) ، وأحمد ٤٦/٢ و ٥٩ و ٧٣ و ٧٩ و ١٠٨ ، والبخاري ٨٩/٣ ، ومسلم ٨/٥ ، والنسائي ٢٨٥/٧ .

(١) (يستوفيه) أي يقبضه وافياً كاملاً ، وزناً أو كيلاً .

يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ آتَاكَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ » .

باب ما جاء فيمن باع نخلاً مؤبراً

١١٩٥ - ٣١ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتْ ^(١) فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » ^(٢) .

باب النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها

١١٩٦ - ٣٢ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ » .

١١٩٧ - ٣٣ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى

(١١٩٥) أخرجه مالك (الموطأ ٣٨٢) ، وأحمد ٦/٢ و ٥٤ و ٦٣ و ٧٨ و ١٠٢ ، والبخاري ١٠٢/٣ ، ومسلم ١٦/٥ ، وأبو داود (٣٤٣٤) ، وابن ماجه (٢٢١٠ و ٢٢١٢) ، والنسائي ٢٩٦/٧ .

(١١٩٦) أخرجه مالك (الموطأ ٣٨٢) ، وأحمد ٧/٢ و ٥٦ و ٦٣ و ٧٧ و ١٢٣ ، والدارمي (٢٥٥٨) ، والبخاري ١٠٠/٣ ، ومسلم ١١/٥ ، وأبو داود (٣٣٦٧) ، وابن ماجه (٢٢١٤) ، والنسائي ٢٦٢/٧ .

(١١٩٧) أخرجه أحمد ٥/٢ ، ومسلم ١١/٥ ، وأبو داود (٣٣٦٨) ، والترمذي (١٢٢٦ و ١٢٢٧) ، والنسائي ٢٧٠/٧ .

(١) (أُبْرِتْ) من التأبير ، وهو أن يُثَقَّ طلع الإناث ويؤخذ من طلع الذكور فيوضع فيها ، ليكون الثمر ، بإذن الله ، أجود .

(٢) (المبتاع) أي المشتري .

عَنْ يَّعِ النَّخْلَ حَتَّى يَزْهُو ، وَعَنْ السُّبُلِ حَتَّى يَبْيَضَ وَيَأْمَنَ الْعَاهَةُ ، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ .

١١٩٨ - ٣٤ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ » .

١١٩٩ - ٣٥ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ . يَقُولُ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ ، أَوِ النَّخْلِ ، حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ » .
فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : مَا صَلَاحُهُ ؟ قَالَ : تَذَهَبُ عَاهَتُهُ .

١٢٠٠ - ٣٦ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا » .

١٢٠١ - ٣٧ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُشَقَّحَ » .

(١١٩٨) أخرجه الحميدي (٦٢٢) ، وأحمد ٨/٢ و ١٥٠ و ١٩٢/٥ ، والبخاري ٩٨/٣ ، ومسلم ١٢/٥ و ١٣ ، والنسائي ٢٦٢/٧ و ٢٦٣ و ٢٦٦ .

(١١٩٩) أخرجه أحمد ٣٧/٢ و ٤٦ و ٥٢ و ٧٥ و ٧٩ ، والبخاري ١٥٧/٢ ، ومسلم ١٢/٥ .

(١٢٠٠) أخرجه أحمد ٣٨١/٣ و ٣٩٥ ، والبخاري ١٥٧/٢ ، وابن ماجه (٢٢١٦) .

(١٢٠١) أخرجه أحمد ٣١٩/٣ و ٣٦١ ، والبخاري ١٠١/٣ ، ومسلم ١٨/٥ ، وأبو داود

قَالَ سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ : قُلْتُ لِسَعِيدٍ : مَا تُشَقِّحُ ؟ قَالَ : تَحْمَارٌ وَتَصْفَارٌ وَيُؤْكَلُ

مِنْهَا .

باب النهي عن المزابنة

١٢٠٢ - ٣٨ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ » .

وَالْمُزَابَنَةُ : اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ^(١) كَيْلًا ، وَبَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّيْبِ كَيْلًا .

١٢٠٣ - ٣٩ : عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى

عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ^(٢) وَالْمُزَابَنَةِ ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ ، وَلَا تُبَاعَ إِلَّا بِالْذَّرَاهِمِ وَالْذَّنَائِيرِ ، إِلَّا الْعَرَايَا^(٣) » .

(١٢٠٢) أخرجه مالك (الموطأ ٣٨٦) ، وأحمد ٥/٢ و ٧ و ١٦ و ٦٣ و ٦٤ و ١٢٣ ، وعبد بن حميد (٧٧٤) ، والبخاري ٩٦/٣ و ٩٨ و ١٠٢ ، ومسلم ١٥/٥ و ١٦ ، وأبو داود (٣٣٦١) ، وابن ماجه (٢٢٦٥) ، والنسائي ٢٦٦/٧ و ٢٧٠ .

(١٢٠٣) أخرجه الحميدي (١٢٩٢) ، وأحمد ٣/٣٦٠ ، والبخاري ٩٩/٣ و ١٥١ ، ومسلم ٣١٧/٥ ، وأبو داود (٣٣٧٣) ، والنسائي ٣٧/٧ و ٢٦٣ و ٢٧٠ .

(١) (التمر بالتمر) أي بيع الرطب بالتمر .

(٢) (المخابرة والمحاقلة) متقاربان ، وهما المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها من الزرع . وميأتي مزيد بيان في كتاب « المزارعة » إن شاء الله تعالى .

(٣) (العرايا) جمع عرية ، فعيلة بمعنى مفعولة . من عراه يعروه إذا قصده . ويحتمل أن تكون فعيلة ، فاعلة ، من عري يعري إذا خلع ثوبه . كأنها عُرِيَتْ من جملة التحريم ، فَعَرِيَتْ أي خرجت . وقيل في تفسيرها أنه لما نهى عن المزابنة ، وهي بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر ، رخص في جملة المزابنة في العرايا ، وهو أن من لا نخل له من ذوي الحاجة يُدْرِك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله ، ولا نخل لهم يطعمهم منه ، ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيجيء إلى صاحب =

قَالَ عَطَاءُ : فَسَّرَ لَنَا جَابِرٌ قَالَ : أَمَّا الْمُخَابَرَةُ فَالْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ يَدْفَعُهَا الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فَيَنْفِقُ فِيهَا ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنَ الثَّمَرِ . وَزَعَمَ أَنَّ الْمُزَابَنَةَ يَبِيعُ الرُّطْبَ فِي النَّخْلِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا . وَالْمُحَاقَلَةَ فِي الزَّرْعِ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ . يَبِيعُ الزَّرْعَ الْقَائِمَ بِالْحَبِّ كَيْلًا .

* * *

١٢٠٤ - ٤٠ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُخَابَرَةِ » .

* * *

باب بيع العرايا بخرصها تمراً

١٢٠٥ - ٤١ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا ^(١) مِنَ الثَّمَرِ » .
وَفِي رِوَايَةٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ يَأْخُذُهَا أَهْلُ الْبَيْتِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا . يَأْكُلُونَهَا رُطْبًا » .

* * *

(١٢٠٤) أخرجه أحمد ٣/٣٩١ ، ومسلم ٥/١٨٠ ، وأبو داود (٣٤٠٤) ، وابن ماجه (٢٢٦٦) .
(١٢٠٥) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٨٣ ، والحميدي (٣٩٩ و ٦٢٢) ، وأحمد ٥/١٨٢ و ١٨٦ و ١٨٨ و ١٩٠ و ١٩٢ ، والدارمي (٢٥٦١) ، والبخاري ٣/٩٦ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٥١ ، ومسلم ٥/١٢ و ١٣ و ١٤ ، وابن ماجه (٢٢٦٨ و ٢٢٦٩) ،
والترمذي (١٣٠٠ و ١٣٠٢) ، والنسائي ٧/٢٦٦ و ٢٦٧ .

= النخل ، فيقول له : يعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من الثمر . فيعطيه ذلك الفاضل من الثمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها ، مع الناس . قاله ابن الأثير في النهاية .
(١) (بخرصها) أي بقدر ما فيها إذا صار تمراً .

١٢٠٦ - ٤٢ : عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ . قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُشْتَرَى بِخَرَصِهَا ، يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطْبًا » .

باب شر الكسب

١٢٠٧ - ٤٣ : عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « شَرُّ الْكُسْبِ مَهْرُ الْبَغِيِّ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ ، وَكُسْبُ الْحَجَّامِ » .

١٢٠٨ - ٤٤ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ ^(١) ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ ^(٢) » .

(١٢٠٦) أخرجه الحميدي (٤٠٢) ، وأحمد ٢/٤ ، والبخاري ٩٩/٣ ، ومسلم ١٥/٥ ، وأبو داود (٣٣٦٣) ، والنسائي ٢٦٨/٧ .

* ومن رواية بشير بن يسار ، عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة ؛ أخرجه البخاري ١٥١/٣ ، ومسلم ١٥/٥ ، والترمذي (١٣٠٣) ، والنسائي ٢٦٨/٧ .

(١٢٠٧) أخرجه أحمد ٤٦٤/٣ و ٤٦٥ و ١٤١/٤ ، والدارمي ٢٦٢٤ ، ومسلم ٣٥/٥ ، وأبو داود ٣٤٢١ ، والترمذي ١٢٧٥ ، والنسائي ١٩٠/٧ .

(١٢٠٨) أخرجه مالك (الموطأ ٤٠٧) ، والحميدي (٤٥٠) ، وأحمد ١١٨/٤ و ١١٩ و ١٢٠ ، والدارمي (٢٥٧١) ، والبخاري ١١٠/٣ و ١٢٢ و ٧٩/٧ و ١٧٦ ، ومسلم ٣٥/٥ ، وأبو داود (٣٤٢٨ و ٣٤٨١) ، وابن ماجه (٢١٥٩) ، والترمذي (١١٣٣ و ١٢٧٦ و ٢٠٧١) ، والنسائي ١٨٩/٧ و ٣٠٩ .

(١) (مهر البغي) هو ما تأخذه الزانية على الرنا . وسماه مهراً لكونه على صورته .

(٢) (حلوان الكاهن) هو ما يُعطاه الكاهن على كهانته .

١٢٠٩ - ٤٥ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ :

« نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ » .

* * *

باب النهي عن عسب الفحل

١٢١٠ - ٤٦ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ :

« نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ^(١) » .

* * *

باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام

١٢١١ - ٤٧ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، عَامَّ الْفَتْحِ ، وَهُوَ بِمَكَّةَ : « إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ
وَالْمَيْتَةِ وَالْخَنزِيرِ وَالْأَصْنَامِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا
السُّفُنُ وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبَحُ بِهَا النَّاسُ ؟ فَقَالَ : لَا . هُوَ حَرَامٌ . ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عِنْدَ ذَلِكَ : قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ . إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ

(١٢٠٩) أخرجه أحمد ٢/٢٨٧ و ٣٤٧ و ٣٨٢ و ٤٣٧ ، والدارمي (٢٦٢٣) ، والبخاري ٣/١٢٢

و ٧٩/٧ ، وأبو داود (٣٤٢٥) .

(١٢١٠) أخرجه أحمد ٢/١٤ ، والبخاري ٣/١٢٢ ، وأبو داود (٣٤٢٩) ، والترمذي

(١٢٧٣) ، والنسائي ٧/٣١٠ .

(١٢١١) أخرجه أحمد ٣/٣٢٤ و ٣٢٦ و ٣٤٠ ، والبخاري ٣/١١٠ و ٥/١٩٠ و ٦/٧٢ ، ومسلم

٥/٣٤١ ، وأبو داود (٣٤٨٦ و ٣٤٨٧) ، وابن ماجه (٢١٦٧) ، والترمذي

(١٢٩٧) ، والنسائي ٧/١٧٧ و ٣٠٩ .

(١) (عسب الفحل) أي ماؤه ، فرساً كان أو بعيراً أو غيرها . وعسبه أيضاً : ضرباه . والضراب نزول الذكر على الأنثى . يُقال : عسب الفحل الناقة يعسبها عباً . والنهي في الحديث عن الكراء الذي يأخذه صاحب الفحل .

شُحُومَهَا . أَجْمَلُوهُ^(١) ثُمَّ بَاعُوهُ ، فَأْكُلُوا ثَمَنَهُ^(٢) .

١٢١٢ - ٤٨ : عَنْ مَرْوَيْ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ . خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ . ثُمَّ نَهَى عَنِ التَّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ ، فِي الرِّبَا ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ » .

باب أجر الحجام

١٢١٣ - ٤٩ : عَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : « دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا مِنَّا ، فَحَجَّمَهُ ، فَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ صَاعًا أَوْ صَاعَيْنِ ، وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ أَنْ يُخَفُّوا عَنْهُ مِنْ ضَرَبَتِهِ » .

١٢١٤ - ٥٠ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

(١٢١٢) أخرجه أحمد ٢٤٦/٦ و ١٠٠ و ١٢٧ و ١٨٦ و ١٩٠ و ٢٧٨ ، والدارمي (٢٥٧٢ و ٢٥٧٣) ، والبخاري ١٢٤/١ و ٧٧/٣ و ١٠٨ و ٢٤٠/٦ ، ومسلم ٢٤٠/٥ ، وأبو داود (٣٤٩٠ و ٣٤٩١) ، وابن ماجه (٣٣٨٢) ، والنسائي ٣٠٨/٧ .

(١٢١٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٠٣ ، والحميدي (١٢١٧) ، وأحمد ١٠٠/٣ و ٢٨٢ ، والبخاري ٨٢/٣ و ١٠٣ و ١٢٢ ، ومسلم ٣٩/٥ ، وأبو داود (٣٤٢٤) .

(١٢١٤) أخرجه أحمد ١٢٠/٣ و ١٧٧ و ٢١٥ و ٢٦١ ، والبخاري ١٢٢/٣ ، ومسلم ٢٢/٧ .

(١) (أجملوه) يُقال : أجمل اللحم وجمله ، أي أذابه .

(٢) سيأتي إن شاء الله تعالى في كتاب الأطعمة . الحديث رقم (١٣٩٤) حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه نحوه هذا .

يَحْتَجِمُ ، وَلَمْ يَكُنْ يَظْلِمُ أَحَدًا أَجْرَهُ .

باب الشفعة

١٢١٥ - ٥١ : عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، قَالَ : أَخَذَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ يَدَيَّ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ ، وَإِنَّ يَدَهُ لَعَلَى أَحَدِ مَنْكِبَيْ فَجَاءَ إِلَيْهِ أَبُو رَافِعٍ ، فَقَالَ لِلْمُسَوِّرِ : أَلَا تَأْمُرُ هَذَا ، يَعْنِي سَعْدًا ، يَشْتَرِي مِنِّي بَيْتِي الَّذِي فِي دَارِهِ . فَقَالَ سَعْدٌ : لَا وَاللَّهِ لَا أُزِيدُ عَلَى أَرْبَعِمِئَةِ دِينَارٍ ، إِمَّا قَالَ مُقَطَّعَةً وَإِمَّا قَالَ مُنْجَمَةً^(١) . قَالَ : فَقَالَ لَهُ أَبُو رَافِعٍ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَمْنَعُهَا مِنْ خَمِيسَةِ دِينَارٍ نَقْدًا ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ^(٢) » . مَا بَعْتُكَ .

١٢١٦ - ٥٢ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : « إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ^(٣) فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمْ^(٤) ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ ، فَلَا شُفْعَةَ . »

(١٢١٥) أخرجه الحميدي (٥٥٢) ، وأحمد ١٠/٦ و ٣٩٠ ، والبخاري ١١٤/٣ و ٣٥/٩ و ٣٦ و ٣٧ ، وأبو داود (٣٥١٦) ، وابن ماجه (٢٤٩٥ و ٢٤٩٨) ، والنسائي ٣٢٠/٧ .
(١٢١٦) أخرجه أحمد ٢٩٦/٣ و ٣٧٢ و ٣٩٩ ، وعبد بن حميد (١٠٨١) ، والبخاري ٣/١٠٤ و ١١٤ و ٢١٨٣ و ٣٥/٩ ، وأبو داود (٣٥١٤) ، وابن ماجه (٢٤٩٩) ، والترمذي (١٣٧٠) .

(١) (منجمة) تنجيم الدّين : هو أن يقرر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة .

(٢) (بسقبه) أو بصقبه . يُقال : سَقَبَتِ الدار ، أي قربت . أي أن الجار أحق بشراء الدار لقربه .

(٣) (الشفعة) هي انتقال حصة شريك إلى شريك .

(٤) (في كل ما لم يقسم) أي في المال الباقي على الشركة . فالشفعة إنما هي ما دامت الأرض مشتركة بينهم . أما إذا قسمت ، وعين لكل منهم سهمه وطريقه ، فلا شفعة .

أبواب الدين

١٢١٧ - ٥٣ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« مَطْلٌ ^(١) الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، وَإِذَا أُتْبِعَ ^(٢) أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ ^(٣) فَلْيَتَّبِعْ ^(٤) » .

١٢١٨ - ٥٤ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : « اسْتَسْلَفَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا ^(٥) ، فَجَاءَتْهُ إِبِلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ ،
فَقُلْتُ : لَمْ أَجِدْ فِي الْإِبِلِ إِلَّا جَمَلًا رِبَاعِيًّا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَعْطِهِ إِيَّاهُ ، فَإِنْ خِيارَ
النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً » .

١٢١٩ - ٥٥ : عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :
« سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ (وَأَحْسِبُهُ قَالَ غَارِيًّا) ، فَلَمَّا أَقْبَلْنَا

(١٢١٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٤١٨ . والحميدي (١٠٣٢) ، وأحمد ٢/٢٤٥ و ٢٥٤ و ٣٧٦
و ٣٧٩ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ ، والدارمي (٢٥٨٩) ، والبخاري ٣/١٢٣ ، ومسلم
٥/٣٤ ، وأبو داود (٣٣٤٥) ، وابن ماجه (٢٤٠٣) ، والترمذي (١٣٠٨) ،
والنسائي ٣١٦/٧ و ٣١٧ .

(١٢١٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٤٢٢ ، وأحمد ٦/٣٩٠ ، والدارمي (٢٥٦٨) ، ومسلم
٥/٥٤ ، وأبو داود (٣٣٤٦) ، وابن ماجه (٢٢٨٥) ، والترمذي (١٣١٨) ،
والنسائي ٢٩١/٧ ، وابن خزيمة (٢٣٣٢) .

(١٢١٩) أخرجه أحمد ٣/٣٢٥ و ٣٦٢ و ٣٧٢ ، والبخاري ٣/١٧٧ و ٣٦/٤ ، ومسلم ٥/٥٣ .

(١) (مطل) المطل : منع قضاء ما استحق أداءه .

(٢) (أتبع) أي أحيل .

(٣) (مليء) أي غني .

(٤) (فليتبع) أي فليقبل الحوالة . ومعناه إذا أحيل صاحب الدين من قبل المدين على موثر ، فليقبل .

(٥) (بكرا) البكر : الفتى من الإبل .

قَافِلِينَ ، قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ فَلْيَتَمَجَّلْ ، وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ أُرْمَكَ^(١) ، لَيْسَ فِي الْجُنْدِ مِثْلُهُ فَأَنْدَفَعْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا النَّاسُ خَلْفِي ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ ، إِذْ قَامَ جَمَلِي ، فَجَعَلَ لَا يَتَحَرَّكُ ، فَإِذَا صَوْتُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا شَأْنُ جَمَلِكَ يَا جَابِرُ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أُدْرِي مَا عَرَضَ لَهُ . قَالَ : اسْتَمِيكَ وَأَعْطِنِي السَّوْطَ ، فَأَعْطَيْتُهُ السَّوْطَ ، فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً فَذَهَبَ بِي الْبَعِيرُ كُلُّ مَذْهَبٍ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : يَا جَابِرُ ، أَتَبِيعُنِي جَمَلُكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : اقْدُمِ الْمَدِينَةَ . فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ فِي طَوَائِفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ الْمَسْجِدَ ، فَعَقَلْتُ بَعِيرِي ، فَقُلْتُ : هَذَا جَمَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَخَرَجَ فَجَعَلَ يَطِيفُ بِهِ ، وَيَقُولُ : نِعَمَ الْجَمَلُ جَمَلِي ، فَقَالَ : يَا فُلَانُ ، انْطَلِقْ فَأَتِنِي بِأَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : اعْطِهَا جَابِرًا ، فَقَبَضْتُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اسْتَوْفَيْتَ الثَّمَنَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : فَلَكَ الثَّمَنُ وَلَكَ الْجَمَلُ - أُولَئِكَ الْجَمَلُ وَلَكَ الثَّمَنُ - .

* * *

١٢٢٠ - ٥٦ : عَنْ مُحَارِبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : « اشْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا بِوَقَيْتَيْنِ وَدِرْهَمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ ، قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ صِرَارًا^(٢) ، أَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَذُبِحَتْ ، فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ أَتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ . وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَعِيرِ فَأَرْجَعَ لِي » .

(١٢٢٠) أخرجه الحميدي (١٢٨٧) ، وأحمد ٢٩٩/٣ و ٢٣٠٢ و ٣١٩ و ٣٦٣ ، وعبد بن حميد (١٠٩٩ و ١١٠٠ و ١١٠١) ، والدارمي (٢٥٨٧) ، والبخاري ١٢٠/١ و ١٥٣/٣ و ٢١١ و ٩٤/٤ و ٩٥ ، ومسلم ١٥٥/٢ و ١٥٦ و ٥٣/٥ ، وأبو داود (٣٣٤٧) ، والنسائي ٢٢٨٣/٧ .

(١) (أرمك) هو الذي في لونه كدورة.

(٢) (صراراً) هو موضع قريب من المدينة .

• حَدِيثُ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ . فَأُتِيتُ بِجَمَلِي ، فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : يَا جَابِرُ . قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قُلْتُ : أُتِيتُ بِجَمَلِي وَأَعْيَا^(١) ، فَتَخَلَّفْتُ فَنَزَلَ فَحَجَّجَنِي بِمَحْجَجِهِ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ : ارْكَبْ . فَرَكِبْتُ . فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَكْفُهُ^(٣) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . الْحَدِيثُ . وَفِيهِ : ثُمَّ قَالَ : أَتَيْعُ جَمَلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَأَشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَّةٍ . ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدِمْتُ بِالْفِدَاةِ . فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : الْآنَ حِينَ قَدِمْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَدَعِ جَمَلَكَ وَادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ . قَالَ : فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ . فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لِي أَوْقِيَّةً . فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ . فَأَرْجَعَ فِي الْمِيزَانِ . قَالَ : فَانْطَلَقْتُ . فَلَمَّا وَلَّيْتُ قَالَ : ادْعُ لِي جَابِرًا . فَدُعِيتُ . فَقُلْتُ : الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ . وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ . فَقَالَ : خُذْ جَمَلَكَ . وَلَكَ ثَمَنُهُ . »

تقدم في كتاب « النكاح » الحديث رقم (١٠٢٧) .

• حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَتَلَّاحَقَ بِي . وَتَحَيَّيْتُ نَاضِحًا لِي^(٤) قَدْ أَغْيَا وَلَا يَكَادُ يَبِيرُ . قَالَ : فَقَالَ لِي : مَا لِبَعِيرِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : عَلِيلٌ . قَالَ : فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ . فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قُدَّامَهَا يَبِيرُ . قَالَ : فَقَالَ لِي : كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بِخَيْرٍ . قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ . قَالَ : أَتَيْعُيْنِهِ ؟ فَاسْتَحْيَيْتُ . وَلَمْ يَكُنْ لَنَا نَاضِحٌ غَيْرُهُ . قَالَ : فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ . عَلَى أَنَّ لِي فَقَارَ

(١) (أعيا) أي عجز عن السير .

(٢) (بمحججه) المحجن : عصا فيها تعقف ، يلتقط بها الراكب ما سقط منه .

(٣) (أكفه) أي أمنعه .

(٤) (ناضح) هو البعير يستقي عليه .

ظَهْرِهِ^(١) حَتَّى أُبْلَغَ الْمَدِينَةَ . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَرُوسٌ^(٢) فَاسْتَأْذَنَتْهُ . فَأَذِنَ لِي . فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إِلَى الْمَدِينَةِ . . . الْحَدِيثُ . وَفِيهِ : « قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَعِيرِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ ، وَرَدَّهُ عَلَيَّ » .
تقدم في كتاب « النكاح » الحديث رقم (١٠٢٩) .



● حَدِيثُ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : « كُنَّا فِي مَسِيرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ . إِنَّمَا هُوَ فِي أُخْرِيَّاتِ النَّاسِ . قَالَ : فَضْرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . أَوْ قَالَ نَحَسَهُ . (أَرَاهُ قَالَ) بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ . قَالَ : فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ . يُنَازِعُنِي حَتَّى إِنِّي لَأَكُفُّهُ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَبِيعُنِي بِكَذَا وَكَذَا ؟ وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ . قَالَ قُلْتُ : هُوَ لَكَ . يَا نَبِيَّ اللَّهِ . قَالَ : أَتَبِيعُنِي بِكَذَا وَكَذَا ؟ وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ . قَالَ : قُلْتُ : هُوَ لَكَ . يَا نَبِيَّ اللَّهِ . . . » الْحَدِيثُ .

تقدم في كتاب « النكاح » الحديث رقم (١٠٣٠) .



١٢٢١ - ٥٧ : عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ قَالَ وَتَرَكَ دَيْنًا فَاسْتَشْفَعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ شَيْئًا

(١٢٢١) أخرجه أحمد ٣/٣١٣ و ٣٦٥ ، والبخاري ٨٨/٣ و ١٥٦ و ١٦/٤ و ٢٣٥ و ١٢٣/٥ ،
والنسائي ٦/٢٤٤ و ٢٤٥ .

(١) (نقار ظهره) أي مفاصل عظامه ، واحداً فقارة . والمراد ركوبه .
(٢) (إني عروس) هكذا يقال للرجل : عروس . كما يقال ذلك للمرأة ، لفظهما واحد .

فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ فَأَبَوْا فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبْ فَصَنِّفْ تَمْرَكَ أَصْنِافًا . الْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ وَعِذْقَ ابْنِ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ وَأَصْنَافَهُ ثُمَّ ابْعَثْ إِلَيَّ قَالَ : فَفَعَلْتُ . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ فِي أَعْلَاهُ أَوْ فِي أَوْسَطِهِ . ثُمَّ قَالَ : كُلْ لِلْقَوْمِ . قَالَ : فَكَلْتُ لَهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتَهُمْ ثُمَّ بَقِيَ تَمْرِي كَأَنَّ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ .

* * *

١٢٢٢ - ٥٨ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، « أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ ، فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ ، فَتَكَلَّمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا ، فَمَرَّ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا كَعْبُ . فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ النِّصْفَ ، فَأَخَذَ نِصْفًا مِمَّا عَلَيْهِ . وَتَرَكَ نِصْفًا » .

* * *

١٢٢٣ - ٥٩ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ : إِذَا أَتَيْتَ مُعِيرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا . فَلَقِيَ اللَّهَ ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ » .

* * *

١٢٢٤ - ٦٠ : عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ . قَالَ : اجْتَمَعَ حُذَيْفَةُ ، وَأَبُو سَعْدٍ . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : « رَجُلٌ لَقِيَ رَبَّهُ . فَقَالَ : مَا عَمِلْتَ ؟ قَالَ : مَا عَمِلْتُ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا

(١٢٢٢) أخرجه أحمد ٤٥٤/٣ و ٤٦٠ و ٣٨٦/٦ و ٣٩٠ ، وعبد بن حميد (٣٧٧) ، والبخاري ١٢٣/١ و ١٢٧ و ١٦٠/٣ و ١٦١ و ٢٤٤ و ٢٤٦ ، ومسلم ٢٣٠/٥ ، وأبو داود (٣٥٩٥) ، وابن ماجه (٢٤٢٩) ، والنسائي ٢٣٩/٨ و ٢٤٤ ، والدارقطني ٢٧/٣ .
(١٢٢٣) أخرجه أحمد ٢٦٣/٢ و ٣٣٢ و ٣٣٩ ، والبخاري ٧٥/٣ و ٢١٤/٤ ، ومسلم ٣٣/٥ ، والنسائي ٣١٨/٧ .
(١٢٢٤) أخرجه أحمد ١١٨/٤ ، ومسلم ٣٢/٥ و ٣٣ .

أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا ذَا مَالٍ ، فَكُنْتُ أَطَالِبُ بِهِ النَّاسَ ، فَكُنْتُ أَقْبِلُ الْمَيْسُورَ وَأَتَجَاوِزُ عَنِ الْمَعْسُورِ فَقَالَ : تَجَاوِزُوا عَنْ عَبْدِي .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ .

١٢٢٥ - ٦١ : عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، أَنَّ حُذَيْفَةَ حَدَّثَهُمْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . فَقَالُوا : أَعَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا . قَالُوا : تَذَكَّرْ . قَالَ : كُنْتُ أَدَايِنُ النَّاسَ ، فَأَمَرْتُ فِتْيَانِي أَنْ يَنْظُرُوا الْمَعْسِرَ وَيَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُسِيرِ . قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَجَوَّزُوا عَنْهُ . »

● حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمَيِّتِ ، عَلَيْهِ الدِّينُ ، فَيَسْأَلُ : هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ مِنْ قَضَاءٍ ؟ فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ . وَإِلَّا قَالَ : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ . فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْقُتُوحَ . قَالَ : أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ تُوْفِّي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلِي قَضَاؤُهُ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ . »

تقدم في كتاب « الجنائز » الحديث رقم (٦٧٠) .

● حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ . فَقَالُوا : صَلِّ عَلَيْهَا . فَقَالَ : هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا . فَصَلَّى عَلَيْهِ . ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةِ أُخْرَى ،

(١٢٢٥) أخرجه أحمد ٣٩٥/٥ و ٣٩٩ و ٤٠٧ ، والدارمي (٢٥٤٩) ، والبخاري ٥٧/٣ و ١٥٣ و ٢٠٥/٤ ، ومسلم ٣٣٢/٥ ، و ٣٣ ، وابن ماجه (٢٤٢٠) .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلِّ عَلَيْهِ . قَالَ : هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ قِيلَ : نَعَمْ . قَالَ : فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً ؟ قَالُوا : ثَلَاثَةٌ دَنَائِيرَ . فَصَلَّى عَلَيْهَا . ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَةِ ، فَقَالُوا : صَلِّ عَلَيْهَا . قَالَ : هَلْ تَرَكَ شَيْئاً ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : ثَلَاثَةٌ دَنَائِيرَ . قَالَ : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ . قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَعَلَى دَيْنِهِ . فَصَلَّى عَلَيْهِ .

تقدم في كتاب « الجنائز » الحديث رقم (٦٧١) .



١٢٢٦ - ٦٢ : عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : « أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثَمَارِ ابْتِاعِهَا ، فَكَثُرَ دَيْنُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ ، فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرُغَمَائِهِ : خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ » .



١٢٢٧ - ٦٣ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ وَجَدَ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ » .



(١٢٢٦) أخرجه أحمد ٣/٣٦ و ٥٨ ، وعبد بن حميد (٩٩٣) ، ومسلم ٥/٢٩ و ٣٠ ، وأبو داود (٣٤٦٩) ، وابن ماجه (٢٣٥٦) ، والترمذي (٦٥٥) ، والنسائي ٧/٢٦٥ و ٣١٢ .
(١٢٢٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٤٢١ ، والحميدي (١٠٣٦) ، وأحمد ٢/٢٢٨ و ٢٤٧ و ٢٧٤ ، والدارمي (٢٥٩٣) ، والبخاري ٣/١٥٥ ، ومسلم ٥/٣٣١ ، وأبو داود (٣٥٢٢ و ٣٥١٩) ، وابن ماجه (٢٣٥٨ و ٢٣٥٩) ، والترمذي (١٢٦٢) ، والنسائي ٧/٣١١ ، والدارقطني ٣/٢٩ و ٣٠ .

١٢٢٨ - ٦٤ : عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ ، فَرَهَنَهُ دِرْعَهُ » .

١٢٢٩ - ٦٥ : عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ . قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي التَّمْرِ السَّتِينَ وَالثَّلَاثَ ، فَتَهَاظَمُوا ، وَقَالَ : مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » .

١٢٣٠ - ٦٦ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُجَالِيدِ . قَالَ : سَأَلْتُ أَبْنَ أَبِي أَوْفَى عَنْ السَّلَفِ . قَالَ : « كُنَّا نُسْلِفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فِي الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ ، إِلَى قَوْمٍ لَا أَدْرِي أَعِنْدَهُمْ أَمْ لَا » .

باب ما جاء في الربا

١٢٣١ - ٦٧ : عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى عَبْدًا

(١٢٢٨) أخرجه أحمد ٤٢/٦ و ١٦٠ و ٢٣٠ ، والبخاري ٧٣/٣ و ٨٠ و ١٠١ و ٢١١٣ و ١٨٦ و ١٥١ ، ومسلم ٥/٥٥٥ ، وابن ماجه (٢٤٣٦) . والنائي ٢٨٨/٧ و ٣٠٣ .
(١٢٢٩) أخرجه الحميدي (٥١٠) ، وأحمد ٢١٧/١ و ٢٢٢ و ٢٨٢ و ٣٥٨ ، وعبد بن حميد (٦٧٦) ، والدارمي (٢٥٨٦) ، والبخاري ١١١/٣ و ١١٣ ، ومسلم ٥/٥٥ و ٥٦ ، وأبو داود (٣٤٦٣) ، وابن ماجه (٢٢٨٠) ، والترمذي (١٣١١) ، والنائي ٢٩٠/٧ .

(١٢٣٠) أخرجه أحمد ٣٥٤/٤ و ٣٨٠ ، والبخاري ١١١/٣ و ١١٢ و ١١٤ ، وأبو داود (٣٤٦٤) و ٣٤٦٥ ، وابن ماجه (٢٢٨٢) ، والنائي ٢٨٩/٧ و ٢٩٠ .
(١٢٣١) أخرجه أحمد ٣٠٨/٤ و ٣٠٩ ، والبخاري ٧٨/٣ و ١١٠ و ٧٩/٧ و ٢١٤ و ٢١٧ ، وأبو داود (٣٤٨٣) .

حَجَّامًا ، فَسَأَلَتْهُ ، فَقَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَثَمَنِ الدَّمِ ، وَنَهَى عَنْ الْوَاشِمَةِ ، وَالْمَوْشُومَةِ ، وَآكِلِ الرَّبَا وَمُوكِلِهِ ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ » .

١٢٣٢ - ٦٨ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا الرَّبَا فِي النَّسِئَةِ ^(١) » .

وفي رواية : « لَا رَبًّا فِيمَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ » .

وفي رواية : عَنْ أَبِي صَالِحٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ ، مِثْلًا بِمِثْلٍ . مَنْ زَادَ أَوْ أَرَدَادَ فَقَدْ أُرْبَى . فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ غَيْرَ هَذَا . فَقَالَ : لَقَدْ لَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ . فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ أَشْيَاءَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ . وَلَكِنْ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « الرَّبَا فِي النَّسِئَةِ » .

١٢٣٣ - ٦٩ : عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ : بَاعَ شَرِيكُ لِي وَرَقًا بِنَسِئَةٍ فَجَاءَنِي فَأَخْبَرَنِي فَقُلْتُ : هَذَا لَا يَصْلُحُ فَقَالَ : قَدْ وَاللَّهِ بَعْتُهُ فِي السُّوقِ وَمَا غَابَهُ عَلَيَّ أَحَدٌ فَأَتَيْتُ

(١٢٣٢) أخرجه الحميدي (٥٤٥) ، وأحمد ٢٢٠٠/٥ و ٢٠١ و ٢٠٤ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢٠٩ ، والدارمي (٢٥٨٣) ، والبخاري ٩٧/٣ ، ومسلم ٤٩/٥ و ٥٠ ، وابن ماجه (٢٢٥٧) ، والنائي ٢٨١/٧ .

(١٢٣٣) أخرجه الحميدي (٧٢٧) ، وأحمد ٢٨٩/٤ ، والبخاري ٧٢/٣ و ٩٨ و ١٨٣ و ٨٩/٥ ، ومسلم ٤٥/٥ ، والنسائي ٢٨٠/٧ .

(١) (إنما الربا في النسئة) هي البيع إلى أجل معلوم . ومعناه أن الربا مخصوص بالبيع المؤجل المؤخر ، أما ما كان يداً بيد . فلا . كما يفهم من روايات الحديث . وانظر « النهاية » ٤٥/٥ و « فتح الباري » ٣٨١/٤ و ٣٨٢ . وانظر أيضاً الحديث الآتي برقم (١٢٣٣) ورواياته .

الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَسَأَلَتْهُ . فَقَالَ : « قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَبِيعُ هَذَا الْبَيْعِ . فَقَالَ مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ ، وَمَا كَانَ نَيْيَةً فَهُوَ رَبًّا . ثُمَّ قَالَ لِي أَتَيْتَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ . فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ » .

وفي رواية : « إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ وَإِنْ كَانَ نَيْيَةً فَلَا يَصْلَحُ » .

وفي رواية : عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، قَالَ : سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ عَنِ الصَّرْفِ فَقَالَ : سَلْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي وَأَعْلَمُ . فَسَأَلْتُ زَيْدًا . فَقَالَ : مِثْلَ الْبَرَاءِ فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي وَأَعْلَمُ ، فَقَالَ جَمِيعًا : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دَيْنًا » .



١٢٣٤ - ٧٠ : عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّثَانِ النَّصْرِيِّ ، أَنَّهُ التَّمَسَّ صَرْفًا بِمِئَةِ دِينَارٍ ، قَالَ : فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ آلَهُ ، فَتَرَاوَضَا حَتَّى اضْطَرَفَ مِنِّي ، وَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقْلِبُهَا فِي يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَتَّى يَأْتِيَنِي خَازِنِي مِنَ الْغَابَةِ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْمَعُ . فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ^(١) ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ » .



(١٢٣٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٩٤ ، والحميدي ١٢ ، وأحمد ٢٤/١ و ٣٥ و ٤٥ ، والبخاري ٨٩/٣ و ٢٩٦ ، ومسلم ٢٤٣/٥ ، وأبو داود ٣٣٤٨ ، والترمذي ١٢٤٣ ، وابن ماجه ٢٢٥٣ و ٢٢٥٩ و ٢٢٦٠ ، والنسائي ٢٧٣/٧ .

(١٢٣٥) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٩١ ، وأحمد ٤/٣ و ٥١ و ٥٣ و ٦١ و ٧٣ ، والبخاري ٩٧/٣ ، ومسلم ٤٢/٥ ، والترمذي (١٢٤١) ، والنسائي ٢٧٨/٧ و ٢٧٩ .

(١) (إلا هاء وهاء) قال ابن الأثير : هو أن يقول كل واحد من البيعين : هاء ، فيعطيه ما في يده . كحديثه الآخر « إلا يدا بيد » يعني مقابضة في المجلس . وتيل : معناه : هالك وهات : أي خذ وأعط .

١٢٣٥ - ٧١ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . وَلَا تُشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ^(١) . وَلَا
تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . وَلَا تُشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ^(١) . وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا
غَائِبًا بِنَاجِزٍ ^(٢) » .

* * *

١٢٣٦ - ٧٢ : عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرُ
بِالشَّعِيرِ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ ، مِثْلًا بِمِثْلٍ ، يَدًا بِيَدٍ ، فَمَنْ زَادَ ، أَوْ
أَسْتَرَادَ ، فَقَدْ أَرَبَى ، الْآخِذُ وَالْمُعْطِي فِيهِ سَوَاءٌ » .

* * *

١٢٣٧ - ٧٣ : عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ : كُنْتُ بِالشَّامِ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا مُسْلِمٌ بَنُ
يَسَارٍ . فَجَاءَ أَبُو الْأَشْعَثِ . قَالَ : قَالُوا : أَبُو الْأَشْعَثِ ، أَبُو الْأَشْعَثِ . فَجَلَسَ فَقُلْتُ
لَهُ : حَدِّثْ أَخَانَا حَدِيثَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ . قَالَ : نَعَمْ . غَزَوْنَا غَزَاةً . وَعَلَى
النَّاسِ مُعَاوِيَةُ . فَغَنِمْنَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً ، فَكَانَ ، فِيمَا غَنِمْنَا ، آيَةٌ مِنْ فِضَّةٍ . فَأَمَرَ
مُعَاوِيَةُ رَجُلًا أَنْ يَبِيعَهَا فِي أُعْطِيَاتِ النَّاسِ ^(٣) . فَتَارَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ . فَبَلَغَ

(١٢٣٦) أخرجه أحمد ٤٩/٣ و ٦٦ و ٩٧ ، وعبد بن حميد (٨٦٣) ، ومسلم ٢٤٤/٥ ، والنسائي ٢٧٧/٧ .

(١٢٣٧) أخرجه أحمد ٣١٤/٥ و ٣٢٠ ، ومسلم ٤٣/٥ و ٤٤ ، وأبو داود (٣٣٤٩ و ٣٣٥٠) ،
والترمذي (١٢٤٠) ، والنسائي ٢٧٦/٧ .

(١) (ولا تشفوا بعضها على بعض) أي لا تفضلوا . والشَّف ، الزيادة . ويطلق أيضاً على النقصان ، فهو
من الأضداد . يقال : شَف الدرهم يثِف ، إذا زاد وإذا نقص . وأشفه غيره يُشَفه .

(٢) (بناجز) المراد بالناجز الحاضر ، وبالغائب المؤجل .

(٣) (أعطيات الناس) هي جمع أعطية وهي جمع عطاء ، وهو اسم لما يعطى ، كالعطية .

عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَقَامَ . فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ
بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ إِلَّا
سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، عَيْنًا بِعَيْنٍ . فَمَنْ زَادَ أَوْ أَزْدَادَ فَقَدْ أَرَبَى ^(١) . فَرَدَّ النَّاسُ مَا أَخَذُوا .
فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ : أَلَا مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَحَادِيثَ . قَدْ كُنَّا نَشْهَدُهُ وَنَصَحْبُهُ فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُ . فَقَامَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَأَعَادَ
الْقِصَّةَ . ثُمَّ قَالَ : لَنَحْدِثَنَّ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ كَرِهَ مُعَاوِيَةُ (أَوْ قَالَ :
وَإِنْ رَغِمَ ^(٢)) . مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَصْحَبَهُ فِي جُنْدِهِ لَيْلَةَ سَوْدَاءَ ^(٣) .

* * *

١٢٣٨ - ٧٤ : عَنْ حَنْشِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ ، قَالَ :
« اشْتَرَيْتُ ، يَوْمَ خَيْبَرَ ، قِلَادَةً بِائْتِي عَشْرَ دِينَارًا ، فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ ، فَفَصَّلْتُهَا ^(٤) ،
فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ اثْنِي عَشْرَ دِينَارًا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ؟ ، فَقَالَ : لَا تُبَاعُ حَتَّى
تُفَصَّلَ » .

* * *

١٢٣٩ - ٧٥ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُيَيْدٍ
الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ بِخَيْبَرَ ، بِقِلَادَةٍ فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ وَهِيَ

(١٢٣٨) أخرجه أحمد ١٢/٦ ، ومسلم ٤٦/٥ ، وأبو داود (٣٣٥١ و ٣٣٥٢) ، والترمذي
(١٢٥٥) ، والنسائي ٢٢٧٩/٧ .

(١٢٣٩) أخرجه أحمد ١٩/٦ ، ومسلم ٤٦/٥ .

(١) (فمن زاد أو ازداد فقد أربى) معناه فقد فعل الربا المحرم ، فدافع الزيادة وأخذها عاصيان مُرَّيان .

(٢) (رغم) بكسر الغين وفتحها : ومعناه ذل وصار كاللاصق بالرغام ، وهو التراب .

(٣) (ليلة سوداء) أي مظلمة غير مستنيرة بالقمر .

(٤) (ففصلتها) أي ميزت ذهبها وخرزها .

مِنَ الْمَغَانِمِ تَبَاعٌ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْقِلَادَةِ فَنَرَعَ وَحَدَّهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنًا يَوْزَنُ » .

١٢٤٠ - ٧٦ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْرٍ ، فَجَاءَهُ بِتَمْرِ جَنِبٍ ^(١) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَكُلْتَ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَلَا تَفْعَلْ ، بَعِ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالدَّرَاهِمِ جَنِبًا » .

١٢٤١ - ٧٧ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، قَالَ : « كُنَّا نُزْرَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ ^(٢) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبِيعُ الصَّاعَيْنِ بِالصَّاعِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : لَا صَاعِي تَمْرٍ بِصَاعٍ ، وَلَا صَاعِي حِنْطَةٍ بِصَاعٍ ، وَلَا دِرْهَمًا بِدِرْهَمَيْنِ » .

١٢٤٢ - ٧٨ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَاثِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ

(١٢٤٠) أخرجه مالك (الموطأ ٣٨٥) ، وأحمد ٤٥/٣ و ٦٧ ، والدارمي (٢٥٨٠) ، والبخاري ١٠٢/٣ و ١٢٩ و ١٧٨/٥ و ١٣٢/٩ ، ومسلم ٤٧/٥ ، والنسائي ٢٧١/٧ و ٢٧٣ .

(١٢٤١) أخرجه أحمد ٤٨/٣ و ٤٩ و ٥٠ ، والبخاري ٧٦/٣ ، ومسلم ٤٨/٥ ، وابن ماجه (٢٢٥٦) ، والنسائي ٢٧٢/٧ .

(١٢٤٢) أخرجه أحمد ٦٢/٣ ، والبخاري ١٣٣/٣ ، ومسلم ٤٨/٥ ، والنسائي ٢٧٣/٧ .

(١) (جنب) نوع من أعلى أنواع التمر .

(٢) (تمر الجمع) تمر مختلط من أنواع متفرقة ، وليس مرغوباً فيه .

يَقُولُ : « جَاءَ بِلَالٌ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ ^(١) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِنْ أَيْنَ هَذَا ؟ فَقَالَ بِلَالٌ : تَمْرٌ ، كَانَ عِنْدَنَا ، رَدِيٌّ . فَبَعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ . لِمَطْعَمِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عِنْدَ ذَلِكَ : أَوْهٌ ^(٢) . عَيْنُ الرَّبَا ^(٣) . لَا تَفْعَلْ . وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ التَّمْرَ فَبِعْهُ بِبَيْعٍ آخَرَ . ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ » .

(١) (برني) نوع من التمر .

(٢) (أوه) قال أهل اللغة : هي كلمة توجع وتحزن . وفي هذه الكلمة لغات : الفصيحة المشهورة في الروايات أوه ، ويقال : أوهما ، ويقال : أوه ، منونة وغير منونة . ويقال : أو .

(٣) (عين الربا) أي حقيقة الربا المحرم .

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب اللقطة (١)

١٢٤٣ - ١ : عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُشَبِّثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ . أَنَّهُ قَالَ :
 « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ ؟ فَقَالَ : عَرَفُهَا سَنَةً (٢) ، ثُمَّ اعْرِفْ
 وَكَاءَهَا (٣) وَعِفَاصَهَا (٤) . ثُمَّ اسْتَفِقْ بِهَا (٥) فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ . فَقَالَ : يَا
 رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : خُذْهَا . فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ .
 قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ
 وَجَنَّتَاهُ . (أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ) ثُمَّ قَالَ : مَالِكَ وَلَهَا ؟ مَعَهَا حِذَاؤُهَا (٦) وَسِقَاؤُهَا (٧) حَتَّى
 يَلْقَاهَا رَبُّهَا (٨) . »

(١٢٤٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٤٧١ ، والحميدي (٨١٩) ، وأحمد ٤/١١٦ و ١١٧ ، وعبد بن
 حميد (٢٧٩) ، والبخاري ٣٤/١ و ١٤٩/٣ و ٣١٦٣ و ١٦٥ و ١٦٦ و ٢٦٤/٧
 و ٣٤/٨ ، ومسلم ١٣٣/٥ و ١٣٤ و ١٣٥ ، وأبو داود (١٧٠٤ و ١٧٠٥ و ١٧٠٧
 و ١٧٠٨) ، وابن ماجه (٢٥٠٤) ، والترمذي (١٣٧٢) .

(١) (اللقطة) كل ما التقطه الإنسان ولم يعرف له صاحباً .

(٢) (عرفها سنة) أي اذكر معالمها للناس لمدة سنة .

(٣) (وكاءها) الوكاء هو الخيط الذي يُشد به الوعاء .

(٤) (عفاصها) العفاص هو الوعاء .

(٥) (استفق بها) أي أنفقها على نفسك .

(٦) (حذاؤها) يعني أخفافها .

(٧) (سقاؤها) معناه أنها تقوى على ورود المياه وتشرب في اليوم الواحد وتملاً كرشها بحيث يكفيها
 الأيام .

(٨) (ربها) أي صاحبها .

١٢٤٤ - ٢ : عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ : لَقِيتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ ، فَقَالَ : « أَخَذْتُ صُرَّةً ، مِئَةَ دِينَارٍ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : عَرَّفْتُهَا حَوْلًا ، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلَهَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : عَرَّفْتُهَا حَوْلًا ، فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَلَاثًا ، فَقَالَ : احْفَظْ وَعَاءَهَا وَعَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَاسْتَمِيعْ بِهَا ، فَاسْتَمِعْتُ » .

قَالَ شُعْبَةُ : فَلَقِيْتُهُ ، يَعْنِي سَلَمَةَ بْنَ كَهِيلٍ ^(١) ، بَعْدَ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ : لَا أَذْرِي ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا » .

١٢٤٥ - ٣ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً آمَرِيٍّ بِغَيْرِ إِذْنِهِ . أُيْحَبُ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرَبَتُهُ ^(٢) فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ ، فَيَنْتَقَلَ طَعَامُهُ ، فَإِنَّمَا تَخْزَنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَاتِهِمْ ، فَلَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ » .

(١٢٤٤) أخرجه أحمد ١٢٦/٥ و ١٢٧^٢ ، وعبد بن حميد (١٦٢) ، والبخاري ١٦٢/٣ و ١٦٥ و ١٦٦ ، ومسلم ١٣٥/٥ و ١٣٦^٥ ، وأبو داود (١٧٠١ و ١٧٠٢ و ١٧٠٣) ، وابن ماجه (٢٥٠٦) ، والترمذي (١٣٧٤) ، وعبد الله بن أحمد ١٢٦/٥ و ١٢٧ .
(١٢٤٥) أخرجه مالك (الموطأ ٦٠١) ، والحميدي (٦٨٣) ، وأحمد ٤/٢ و ٦ و ٥٧ ، والبخاري ١٦٥/٣ ، ومسلم ١٣٧/٥ ، وأبو داود (٢٦٢٣) ، وابن ماجه (٢٣٠٢) .

(١) (سلمة بن كهيل) هو راوي الحديث عن التابعي سويد بن غفلة .

(٢) (مشربه) المشربة كالغرفة يخزن فيها الطعام وغيره .

بسم الله الرّحمان الرّحيم

كتاب المزارعة

١٢٤٦ - ١ : عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ نَخْلًا لَأُمِّ مَيْمُونٍ ، امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَنْ غَرَسَ هَذَا الْغَرْسَ ، أُمِّسِلِمُ أَمْ كَافِرٌ ؟ قَالُوا : مُسْلِمٌ ، قَالَ : لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ أَوْ طَائِرٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ » .

* * *

١٢٤٧ - ٢ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ ، لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَالُ ^(١) » .

* * *

(١٢٤٦) أخرجه أحمد ١٤٧/٣ و ١٩٢ و ٢٢٨ و ٢٤٣ ، والبخاري ١٣٥/٣ و ١٢/٨ ، ومسلم ٢٨/٥ و ٢٩ ، والترمذي (١٣٨٢) .
(١٢٤٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٤٦٤ ، والبيهقي (١١٢٤) ، وأحمد ٢٤٤/٢ و ٤٦٣ و ٥٠٠ ، والبخاري ١٤٤/٣ و ٣١/٩ ، ومسلم ٣٤/٥ ، وابن ماجه (٢٤٧٨) ، والترمذي (١٢٧٢) .

(١) (لا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَالُ) الكلال هو العشب، رطب، ويابس. كذا في القاموس. وهو عام يشمل الرطب واليابس. بخلاف الحشيش، فإنه اليابس. والعشب، فإنه الرطب من النبات. والمعنى أن من حفر بئراً في موات فيملكها بالأحياء، ويقرب البئر موات فيه كلالاً، ولا يمكن للناس أن يرعوه إلا بأن يذل لهم مائه فليس له أن يمنع ماشية غيره أن ترد مائه الذي زاد على حاجة ماشيته ليمنع فضل الكلال .

١٢٤٨ - ٣ : عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : سُئِلَ عَلِيٌّ : أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ ؟ فَقَالَ : مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَعْمَ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً ، إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا . قَالَ : فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا » .

* * *

١٢٤٩ - ٤ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ أُرْوَى بِنْتَ أُوَيْسٍ ادَّعَتْ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهَا ، فَخَاصَمَتْهُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا كُنْتُ أَخَذُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْئًا بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : وَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا طَوَّقَهُ ^(١) إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ » .

فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : لَا أَسْأَلُكَ بَيْنَهُ بَعْدَ هَذَا . فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَعَمَّ بَصَرُهَا وَأَقْتُلْهَا فِي أَرْضِهَا .

قَالَ : فَمَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا ، ثُمَّ بَيْنَا هِيَ تَمْشِي فِي أَرْضِهَا إِذْ وَقَعَتْ فِي حُفْرَةٍ فَمَاتَتْ .

* * *

(١٢٤٨) أخرجه أحمد ١/١٠٨ و ١١٨ و ١٥٢ ، والبخاري في الأدب المفرد (١٧) ، ومسلم

٦/٢٨٤ و ٨٥ ، والنسائي ٧/٢٣٢ .

(١٢٤٩) أخرجه أحمد ١/١٨٨ ، والبخاري ٤/١٣٠ ، ومسلم ٥/٢٥٨ .

(١) (طوقه) أي جعله الله طوقاً في عنقه .

١٢٥٠ - ٥ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ ، خُفِّفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ » .

* * *

١٢٥١ - ٦ : عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ ؟ فَقَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ » .

قَالَ فَقُلْتُ : أِبِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ؟ فَقَالَ : أَمَّا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ .
وفي رواية : عَنْ حَنْظَلَةَ الزُّرْقِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ : كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ حَقْلًا ، قَالَ : كُنَّا نُكْرِى الْأَرْضَ عَلَى أَنَّ لَنَا هَذِهِ وَلَهُمْ هَذِهِ ، فَرُبَّمَا أُخْرِجَتْ هَذِهِ وَلَمْ تُخْرَجْ هَذِهِ ، فَتَهَانَا عَنْ ذَلِكَ . وَأَمَّا الْوَرِقُ فَلَمْ يَنْهَنَا .

* * *

١٢٥٢ - ٧ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كُنَّا نُخَابِرُ^(١)

(١٢٥٠) أخرجه أحمد ٩٩/٢ ، والبخاري ١٧١/٣ و ١٣٠/٤ .

(١٢٥١) أخرجه مالك (الموطأ) ٤٤٣ ، والحميدي (٤٠٦) ، وأحمد ٤٦٣/٣ و ١٤٠/٤

و ٢١٤٢ ، والبخاري ١٣٧/٣ و ١٣٨ و ٢٤٩ ، ومسلم ٥٢٤/٥ ، وأبو داود (٢٣٣٩٢)

و (٣٣٩٣) ، وابن ماجه (٢٤٥٨) ، والنسائي ٢٤٣/٧ و ٤٤ .

(١٢٥٢) أخرجه الحميدي (٤٠٥) ، وأحمد ١١/٢ و ٤٦٣/٣ و ٤٦٥ و ١٤٢/٤ ، ومسلم

٢٢١/٥ ، وأبو داود (٣٣٨٩) ، وابن ماجه (٢٤٥٠) ، والنسائي ٢٤٨/٧ .

(١) (نخابر) المخابرة والمزارعة متقاربان . وهما المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها من الزرع . كالثلث والربع وغير ذلك من الأجزاء المعلومة . لكن في المزارعة يكون البذر من مالك الأرض . وفي المخابرة يكون البذر من العامل . وقال جماعة من أهل اللغة وغيرهم : المخابرة مشتقة من الخير وهو الأكار ، أي الفلاح . وقيل : مشتقة من الخبار وهي الأرض اللينة . وقيل : من الخبرة ، وهي النصب ، وهي بضم الخاء . وقال الجوهري : قال أبو عبيد : هي النصب من سمك أو لحم . ويقال : تخبروا خبرة ، إذا اشتروا شاة فذبحوها واقتسموا لحمها .

وَلَا تَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا حَتَّى سَمِعْنَا رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ .
فَتَرَكْنَاهُ لِقَوْلِهِ .

١٢٥٣ - ٨ : عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّ ظُهَيْرَ بْنَ رَافِعٍ (وَهُوَ عُمَةُ) قَالَ :
« لَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِعًا . فَقُلْتُ : وَمَا ذَلِكَ ؟ مَا قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ . قَالَ : سَأَلَنِي كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ ؟ فَقُلْتُ :
نُؤَاجِرُهَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى الرَّبْعِ أَوْ الْأَوْسُقِ ^(١) مِنَ التَّمْرِ أَوْ الشَّعِيرِ . قَالَ : فَلَا
تَفْعَلُوا ، أَرْزَعُوهَا ، أَوْ أَرْزِعُوهَا ، أَوْ أَمْسِكُوهَا » .

١٢٥٤ - ٩ : عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي إِيمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ حَتَّى
بَلَغَهُ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ فِيهَا يَنْهَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَنَا مَعَهُ ، فَسَأَلَهُ . فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ،
فَتَرَكَهَا ابْنُ عُمَرَ بَعْدُ . وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْهَا ، بَعْدُ ، قَالَ : زَعَمَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا » .

(١٢٥٣) أخرجه البخاري ١٤١/٣ ، ومسلم ٢٣/٥ ، وابن ماجه (٢٤٥٩) ، والنسائي ٤٩/٧ .
(١٢٥٤) أخرجه أحمد ٦/٢ و ٦٤ و ٦٤٤/٣ و ٤٦٥ و ٤٦٠/٤ ، والبخاري ١٤١/٣ ، ومسلم
٢١/٥ و ٢٢٢ ، وابن ماجه (٢٤٥٣) ، والنسائي ٢٤٦/٧ و ٢٤٧ .

(١) (الأوسق) الوسق ستون صاعاً .

١٢٥٥ - ١٠ : عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : « كَانَ لِرِجَالِ
فُضُولِ أَرْضِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ
فُضْلُ أَرْضٍ فَلْيُزْرِعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُمِسِّكْ أَرْضَهُ » .

١٢٥٦ - ١١ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ لَهُ فَضْلُ أَرْضٍ ، أَوْ مَاءٍ ، فَلْيُزْرِعْهَا ، أَوْ لِيُزْرِعْهَا أَخَاهُ ،
وَلَا تَبِيعُوهَا » . فَالْتَّ سَعِيداً : مَا لَا تَبِيعُوهَا ، الْكِرَاءُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُخَابَرَةِ » .

سبق في كتاب « المعاملات » الحديث رقم (١٢٠٤) .

١٢٥٧ - ١٢ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ » .

• حَدِيثُ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ

(١٢٥٥) أخرجه أحمد ٣/٣٠٢ و ٣٠٤ و ٣٥٤ و ٣٦٣ و ٣٦٩ و ٣٩٢ ، والبخاري ٣/١٤١
و ٢١٧ ، ومسلم ٥/١٩ ، وابن ماجه (٢٤٥١ و ٢٤٥٤) ، والنسائي ٧/٢٣٦ و ٢٣٧
و ٣٨ .

(١٢٥٦) أخرجه أحمد ٣/٣٩٩ ، ومسلم ٥/١٩ .

(١٢٥٧) أخرجه الحميدي (١٢٥٥) ، ومسلم ٥/١٩ ، والنسائي ٧/٢٤٨ .

الْمُخَابِرَةُ وَالْمُحَاقَلَةُ وَالْمُزَابَنَةُ ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ ، وَلَا تُبَاعَ إِلَّا بِالدَّرَاهِمِ
وَالدَّنَائِيرِ . إِلَّا الْعَرَايَا .

قَالَ عَطَاءٌ : فَرَرْنَا جَابِرٌ قَالَ : أَمَا الْمُخَابِرَةُ فَلَا أَرْضُ الْبَيْضَاءِ يَدْفَعُهَا الرَّجُلُ
إِلَى الرَّجُلِ فَيَنْفِقُ فِيهَا ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنَ الثَّمَرِ . وَرَعِمَ أَنَّ الْمُزَابَنَةَ بَيْعُ الرُّطْبِ فِي
النَّخْلِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا . وَالْمُحَاقَلَةُ فِي الزَّرْعِ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ . يَبِيعُ الزَّرْعَ الْقَائِمَ بِالْحَبِّ
كَيْلًا .

سبق في كتاب « المعاملات » الحديث رقم (١٢٠٣) .

١٢٥٨ - ١٣ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ ،
« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَارَعَةِ » .

١٢٥٩ - ١٤ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، أَنَّ مُجَاهِدًا قَالَ لِطَاوُوسٍ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى
ابْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . فَاسْمَعْ مِنْهُ الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ :
فَانْتَهَرَهُ . قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ مَا فَعَلْتُهُ . وَلَكِنْ
حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ (يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَأَنْ
يَمْنَعَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرْجًا مَعْلُومًا » .

(١٢٥٨) أخرجه أحمد ٣٣/٤ ، والدارمي (٢٦١٩) ، ومسلم ٢٢٤/٥ و ٢٥ .

(١٢٥٩) أخرجه الحميدي (٥٠٩) ، وأحمد ٢٣٤/١ و ٢٨١ و ٢٨٦ و ٣١٣ و ٣٣٨ و ٣٤٩ ،

والبخاري ١٣٨/٣ و ١٤١ و ٢١٨ ، ومسلم ٢٥/٥^(٤) و ٢٦ ، وأبو داود (٣٣٨٩) ، وابن ماجه

(٢٤٥٦ و ٢٤٥٧ و ٢٤٦٢ و ٢٤٦٤) ، والترمذي (١٣٨٥) ، والنسائي ٣٦/٧ .

١٢٦٠ - ١٥ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا خَرَجَ مِنْ زَرْعٍ ، أَوْ ثَمَرٍ ، فَكَانَ يُعْطَى أَرْوَاجَهُ كُلَّ عَامٍ مِئَةً وَسِتِّينَ ثَمَانِينَ وَسَقًا مِنْ ثَمَرٍ ، وَعِشْرِينَ وَسَقًا مِنْ شَعِيرٍ » .

فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَسَمَ خَيْبَرَ ، فَخَيَّرَ أَرْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقْطَعَ لَهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ يُضْمَنَ لَهُنَّ الْوُسُوقُ كُلُّ عَامٍ ، فَاخْتَلَفْنَ فَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَ أَنْ يُقْطَعَ لَهَا الْأَرْضُ ، وَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَ الْوُسُوقَ ، وَكَانَتْ حَقِصَةٌ وَعَائِثَةٌ مِمَّنْ اخْتَارَ الْوُسُوقَ .



١٢٦١ - ١٦ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا ، وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ ، فَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا ، فَسَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقَرَّهُمْ بِهَا عَلَى أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا ، وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تُقَرُّكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا ، فَفَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرْيَحَاءَ » .



(١٢٦٠) أخرجه أحمد ١٧/٢ و ٢٢ و ٣٧ و ١٥٧ ، والدارمي (٢٦١٧) ، والبخاري ١٢٣/٣ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٨٤ و ٢٤٩ و ١٧٩/٥ ، ومسلم ٢٢٦/٥ ، وأبو داود (٣٠٠٨) و ٣٤٠٨ و ٣٤٠٩ ، وابن ماجه (١٣٨٣ و ٢٤٦٧) ، والنسائي ٥٣/٧ .
(١٢٦١) أخرجه أحمد ١٤٩/٢ ، والبخاري ١٤٠/٣ و ١١٦/٤ ، ومسلم ٢٧/٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الوصايا

١٢٦٢ - ١ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا حَقَّ أَمْرِيءُ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَيْتَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ » .

١٢٦٣ - ٢ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا حَقَّ أَمْرِيءُ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ . يَيْتُ ثَلَاثَ لَيَالٍ . إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ مَكْتُوبَةٌ » .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ إِلَّا وَعِنْدِي وَصِيَّتِي .

(١٢٦٢) أخرجه مالك (الموطأ ٤٧٥) ، والحميدي (٦٩٧) ، وأحمد ٥٠/٢ و ٥٧ و ٢٨٠ و ١١٣ ، والدارمي (٣١٧٩) ، والبخاري ٢/٤ ، ومسلم ٧٠/٥ ، وأبو داود (٢٨٦٢) ، وابن ماجه (٢٦٩٩) ، والترمذي (٩٧٤ و ٢١١٨) ، والنسائي ٢٣٨/٦ و ٢٣٩ .

(١٢٦٣) أخرجه أحمد ٣/٢ و ٢٤ و ١٢٧ ، وعبد بن حميد (٧٢٧) ، ومسلم ٧٠/٥ ، والنسائي ٢٣٩/٦ .

١٢٦٤ - ٣ : عَنْ مَشْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : « مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَاراً ، وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَا شَاةً ، وَلَا بَعِيرًا ، وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ » .

١٢٦٥ - ٤ : عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى : « أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَكَيْفَ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ بِالْوَصِيَّةِ ؟ قَالَ : أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ » .

١٢٦٦ - ٥ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أُمِّي أَفْتَلَتْ نَفْسَهَا^(١) . وَإِنِّي أَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقَتْ . فَلْيَ أَجْرُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

١٢٦٧ - ٦ : عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : « عَادَنِي

(١٢٦٤) أخرجه أحمد ٤٤/٦ ، ومسلم ٢٧٥/٥ ، وأبو داود (٢٨٦٣) ، وابن ماجه (٢٦٩٥) ، والنسائي ٢٢٤٠/٦ .

(١٢٦٥) أخرجه الحميدي (٧٢٢) ، وأحمد ٣٥٤/٤ و ٣٥٥ و ٣٨١ ، والدارمي (٣١٨٤) ، والبخاري ٣/٤ و ١٨/٦ و ٢٣٥ ، ومسلم ٧٤/٥ ، وابن ماجه (٢٦٩٦) ، والترمذي (٢١١٩) ، والنسائي ٢٤٠/٦ .

(١٢٦٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٤٧٣ ، والحميدي (٢٤٣) ، وأحمد ٥١/٦ ، والبخاري ١٢٧/٢ و ١٠/٤ . ومسلم ٨١/٣ و ٦٧٣/٥ ، وأبو داود (٢٨٨١) ، وابن ماجه (٢٧١٧) ، والنسائي ٢٥٠/٦ ، وابن خزيمة (٢٤٩٩) .

(١٢٦٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٤٧٦ ، والحميدي (٦٦) ، وأحمد ١٧٢/١ و ١٧٣ و ١٧٦ =

(١) (أفلتت نفسها) أي ماتت بغتة وفجأة . والفلة والافتلات ما كان بغتة . ونفسها برفع السين ونصبها ، هكذا ضبطوه ، وهما صحيحان . الرفع على ما لم يسم فاعله . والنصب على المفعول الثاني .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ (١) . فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلِّغْنِي مَا تَرَى مِنَ الْوَجَعِ ، وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي
وَاحِدَةٌ (٢) . أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : قُلْتُ : أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ ؟ قَالَ :
لَا . الثُّلُثُ . وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ (٣) . إِنَّكَ إِنْ تَذَرُ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً
يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ . وَلَسْتَ تُنْفِقُ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا . حَتَّى
الْلُقْمَةِ (٤) تَجْعَلَهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْلَفُ بَعْدَ
أَصْحَابِي (٥) ؟ قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ (٦) فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا أَرْدَدْتَ
بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً . وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يُنْفَعَ بِكَ أَقْوَامٌ (٧) وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ . اللَّهُمَّ

و ١٧٩ و ١٨٤ ، وعبد بن حميد (١٣٣) ، والدارمي (٣١٩٩) ، والبخاري ٣/١ و ٤
و ٢٢ و ١٠٣/٢ و ٨٧/٥ و ٢٢٥ و ٨٠/٧ و ١٥٥ و ٩٩/٨ و ١٨٧ وفي الأدب المفرد
(٧٥٢) ، ومسلم ٥/٧١ ، وأبو داود (٢٨٦٤) ، وابن ماجه (٢٧٠٨) ، والترمذي
(٢١١٦) ، والنسائي ٦/٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ وفي عمل اليوم والليلة (١٠٩٠) .

- (١) (أشفيت من على الموت) أي قاربت وأشرفت عليه . يقال : أشفى عليه وأشاف ، قاله الهروي .
(٢) (ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة) أي ولا يرثني من الولد وخواص الورثة . وإلا فقد كان له عَصَبَةٌ .
وقيل : معناه لا يرثني من أصحاب الفروض .
(٣) (والثلث كثير) بالمثلثة ، وبعضها بالموحدة : كبير . وكلاهما صحيح . قال القاضي : يجوز نصب
الثلث الأول ورفع . أما النصب فعلى الإغراء . أو على تقدير فعل . أي أعطى الثلث . وأما الرفع
فعلى أنه فاعل . أي يكفيك الثلث . أو أنه مبتدأ وحذف خبره . أو خبر محذوف المبتدأ .
(٤) (حتى اللقمة) بالجر على أن حتى جارة . وبالرفع على كونها ابتدائية ، والخبر جعلها . وبالنصب
عطفاً على نفقة .
(٥) (أخلف بعد أصحابي) قال القاضي : معناه أخلف بمكة بعد أصحابي ؟ فقال له إما إشفاقاً من موته بمكة
لكونه هاجر منها وتركها لله تعالى ، فخشى أن يقدح ذلك في هجرته أو في ثوابه عليها . أو خشي بقاءه
بمكة بعد انصراف النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ، وتخلفه عنهم بسبب المرض .
(٦) (إنك لن تخلف) المراد بالتخلف طول العمر والبقاء في الحياة بعد جماعات من أصحابه .
(٧) (ولعلك تخلف حتى ينفع بك أقوام) هذا الحديث من المعجزات . فإن سعداً رضي الله عنه عاش
حتى فتح العراق وغيره . وانتفع به أقوام في دينهم ودنياهم . وتضرر به الكفار في دينهم ودنياهم .
وولي العراق فاهتدى على يديه خلائق وتضرر به خلائق بإقامته الحق فيهم ، من الكفار ونحوهم .

أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ^(١) . وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنْ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ^(٢) .

قَالَ : رَأَيْتُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ تُوفِّيَ بِمَكَّةَ .

١٢٦٨ - ٧ : عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ . قَالَتْ : قَالَ سَعْدٌ : « أَشَتَكَيْتُ شُكْوَى لِي بِمَكَّةَ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ مَالًا ، وَلَيْسَ لِي إِلَّا ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَفَأُوصِي بِثُلثِي مَالِي ، وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : أَفَأُوصِي بِالنِّصْفِ وَأَتْرُكُ لَهَا النِّصْفَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : أَفَأُوصِي بِالثُّلُثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ ؟ قَالَ : الثُّلُثُ . وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ (ثَلَاثَ مَرَارٍ) . قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ فَمَسَحَ وَجْهِي وَصَدْرِي وَبَطْنِي . وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَشْفِ سَعْدًا ، وَأَتِمِّ لَهُ هِجْرَتَهُ ، فَمَا زَالَ يُخَيِّلُ إِلَيَّ بِأَنِّي أَجِدُ بَرْدَ يَدِهِ عَلَى كَبِدِي حَتَّى السَّاعَةِ » .

١٢٦٩ - ٨ : عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ . قَالَ : لَوْ أَنَّ النَّاسَ غَضُّوا مِنَ الثُّلُثِ إِلَى الرَّبْعِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الثُّلُثُ . وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ » .

(١٢٦٨) أخرجه أحمد ١/١٧١ ، والبخاري ٧/١٥٢ وفي الأدب المفرد (٤٩٩) ، وأبو داود (٣١٠٤) .

(١٢٦٩) أخرجه الحميدي (٥٢١) ، وأحمد ١/٢٣٠ و ٢٣٣ ، والبخاري ٤/٣ ، ومسلم ٥/٧٢ و ٧٣ ، وابن ماجه (٢٧١١) ، والنسائي ٦/٢٤٤ .

(١) (اللهم امض لأصحابي هجرتهم) أي أتممها ولا تبطلها ولا تردهم على أعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مقيم حالهم المرضية .

(٢) (لكن البائس سعد بن خولة) البائس هو الذي عليه أثر البؤس ، وهو الفقر والقلة . وسبب بؤسه موته بمكة على أي حال كان ، وإن لم يكن باختياره . لما فاته من الأجر والثواب الكامل بالموت في دار هجرته ، والغربة عن وطنه الذي هجره لله تعالى .

١٢٧٠ - ٩ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ : « أَصَابَ عُمَرُ أَرْضاً ^(١) بِخَيْرٍ . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ ^(٢) فِيهَا . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضاً بِخَيْرٍ ، لَمْ أَصِبْ مَالاً قَطُّ هُوَ أَنَفْسُ عِنْدِي مِنْهُ ^(٣) . فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ ؟ قَالَ : إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا . قَالَ : فَتَصَدَّقُ بِهَا عُمَرُ ، أَنَّهُ لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا . وَلَا يُبْتَاعُ . وَلَا يُورَثُ . وَلَا يُوهَبُ . قَالَ : فَتَصَدَّقُ عُمَرُ فِي الْفُقَرَاءِ ، وَفِي الْقُرْبَى ، وَفِي الرِّقَابِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالضَّيْفِ ، لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقاً ، غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ ^(٤) » .

* * *

١٢٧١ - ١٠ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : « أَصَبْتُ أَرْضاً مِنْ أَرْضِ خَيْرٍ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَصَبْتُ أَرْضاً لَمْ أَصِبْ مَالاً أَحَبَّ إِلَيَّ وَلَا أَنَفْسَ عِنْدِي مِنْهَا . قَالَ : إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا . فَتَصَدَّقْ بِهَا ، عَلَى أَنْ لَا تُبَاعَ ، وَلَا تُوهَبَ ، فِي الْفُقَرَاءِ ، وَذِي الْقُرْبَى وَالرِّقَابِ وَالضَّيْفِ وَابْنِ السَّبِيلِ ، لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ ، غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مَالاً وَيُطْعِمَ » .

(١٢٧٠) أخرجه الحميدي (٦٥٢) ، وأحمد ٥٥/٢ و ١١٢ و ١١٤ و ١٢٥ و ١٥٦ ، والبخاري ٢٥٩/٣ و ١١/٤ و ١٤ ، ومسلم ٧٣/٥ و ٧٤ ، وأبو داود (٢٨٧٨) ، وابن ماجه (٢٣٩٦ و ٢٣٩٧) ، والترمذي (١٣٧٥) ، والنسائي ٢٣٠/٦ و ٢٣١ و ٢٣٢ ، وابن خزيمة (٢٤٨٣ و ٢٤٨٤ و ٢٤٨٥ و ٢٤٨٦) .
(١٢٧١) أخرجه مسلم ٧٤/٥ ، والنسائي ٢٣٠/٦ و ٢٣٢ .

(١) (أصاب عمر أرضاً) أي أخذها وصارت إليه بالقسم حين فتحت خير عتوة وقامت أرضها .

(٢) (يستمره) أي يستشيره ، طالباً في ذلك أمره .

(٣) (هو أنفـس عـندي مـنـه) أنفـس مـعناه أجود . والنفس الجيد . وقد نفس نفاسة .

(٤) (غير متمول) أي غير متخذ مالا .

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب الفرائض

١٢٧٢ - ١ : عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاهُ إِذْ جَاءَهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا^(١) ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ^(٢) فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ يَسْتَأْذِنُونَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . فَأَدْخِلَهُمْ ، فَلَبِثَ قَلِيلًا ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ يَسْتَأْذِنَانِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا دَخَلَا . قَالَ عَبَّاسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا ، وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الَّذِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ ، فَاسْتَبَّ عَلِيُّ وَعَبَّاسٌ ، فَقَالَ الرَّهْطُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقْضِ بَيْنَهُمَا ، وَأَرْحِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَتَيْدُوا ، أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ . هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تُورَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً » . يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ ؟ قَالُوا : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ ، فَقَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا

(١٢٧٢) أخرجه أحمد ٢٥/١ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٦٠ و ١٧٩ و ١٩١ و ٢٠٨ ، والبخاري ٤/٩٦ و ١١٣/٥ و ٨١/٧ و ١٨٥/٨ و ١٢١/٩ ، ومسلم ١٥١/٥ و ١٥٣ ، وأبو داود (٢٩٦٣ و ٢٩٦٤) ، والترمذي (١٦١٠) ، والنسائي ١٣٥/٧ .

(١) (يرفا) غير مهموز . هكذا ذكره الجمهور . ومنهم من همزه : يرفا . وهو حاجب عمر بن الخطاب .
(٢) (هل لك) أي هل لهم إذن منك في الدخول عليك .

الْفَيِّءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرُهُ ، فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ قَدِيرٌ ﴾ ، فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَاللَّهِ مَا أَحْتَازَهَا دُونُكُمْ ، وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ ، لَقَدْ أُعْطَاكُمْوهَا وَقَسَمَهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ مِنْهَا ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتَيْهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ ، فَعَمِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتِهِ ، ثُمَّ تَوَفَّى النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبَضَهُ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهِ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَقَالَ : تَذْكُرَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ عَمِلَ فِيهِ كَمَا تَقُولَانِ؟ وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهِ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَقَبَضْتُهُ سَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي ، أَعْمَلُ فِيهِ بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهِ صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ جِئْتُمَنِي كِلَاكُمَا ، وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ ، وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ ، فَجِئْتَنِي - يَعْنِي عَبَّاسًا - فَقُلْتُ لَكُمَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً » . فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْ أُدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا ، قُلْتُ : إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهِ بِمَا عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مُذْ وَلِيتُ ، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي ، فَقُلْتُمَا : أَدْفَعُهُ إِلَيْنَا بِذَلِكَ ، فَدَفَعْتُهُ إِلَيْكُمَا أَقْتَلْتُمَا مِنِّي قِضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي يَأْذِيهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهِ بِقِضَاءٍ غَيْرَ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهُ فَادْفَعَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهُ .



١٢٧٣ - ٢ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، « أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

أَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ،
تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَبِكَ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسٍ خَيْرٌ . فَقَالَ أَبُو
بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ . إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ
مِنْ هَذَا الْمَالِ (يَعْنِي مَالِ اللَّهِ) لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَأْكُلِ . وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا
أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا أَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا
عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَتَشْهَدُ عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ ،
وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَقَّهُمْ . فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ ، لَقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي .

* * *

١٢٧٤ - ٣ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا
قَالَتْ : « إِنَّ أَرْوَاحَ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ تُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أُرَدُّنَ أَنْ يَتَعَنَّ عُثْمَانُ بْنُ
عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ . فَيَسْأَلُهُ مِيرَاثَهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَتْ عَائِشَةُ لَهُنَّ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُورَثُ . مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ » .

* * *

١٢٧٥ - ٤ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا
يُقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا ، مَا تَرَكْتُ ، بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْنَةِ عَامِلِي ، فَهُوَ صَدَقَةٌ » .

= ١٨٥/٨ ، ومسلم ١٥٣/٥ و ٣١٥٥ ، وأبو داود (٢٩٦٨ و ٢٩٦٩ و ٢٩٧٠) ،
والنسائي ١٣٢/٧ .

(١٢٧٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٦١٤ ، وأحمد ١٤٥/٦ و ٢٦٢ ، والبخاري ١١٥/٥ و ١٨٥/٨ ،
و ١٨٧ ، ومسلم ١٥٣/٥ ، وأبو داود (٢٩٧٦) ، والترمذي في الشمائل (٤٠٢) .

(١٢٧٥) أخرجه مالك (الموطأ) ٦١٤ ، والحميدي (١١٣٤) ، وأحمد ٢٤٢/٢ و ٣٧٦ و ٤٦٣ ،
و ٤٦٤ ، والبخاري ١٥/٤ و ٩٩ و ١٨٦/٨ ، ومسلم ٣١٥٦/٥ ، وأبو داود (٢٩٧٤) ،
والترمذي في الشمائل (٣٩٨) ، وابن خزيمة (٢٤٨٨) .

١٢٧٦ - ٥ : عَنْ أَبِي شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، يُحَدِّثَانِهِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ^(١) ابْنِي هَذَا غُلَامًا كَانَ لِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحْلَتَهُ مِثْلَ هَذَا ؟ فَقَالَ : لَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَارْجِعْهُ » .

١٢٧٧ - ٦ : عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ ، « أَنَّ أُمَّهُ بِنْتُ رَوَاحَةَ سَأَلَتْ أَبَاهُ بَعْضَ الْمُؤَهَّوْبَةِ مِنْ مَالِهِ لِابْنِهَا ، فَالْتَوَى بِهَا سَنَةً^(٢) ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَقَالَتْ : لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ مَا وَهَبْتَ لِابْنِي ، فَأَخَذَ أَبِي يَدِي ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّ هَذَا ، بِنْتُ رَوَاحَةَ ، أُعْجِبَهَا أَنْ أَشْهَدَكَ عَلَى الَّذِي وَهَبْتَ لِابْنِهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا بَشِيرُ أَلَيْكَ وَلَدٌ سِوَى هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ : أَكُلَّهُمْ وَهَبْتَ لَهُ مِثْلَ هَذَا ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَلَا تُشْهِدْنِي إِذَا ، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ » .

(١٢٧٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٤٦٨ ، والحميدي (٩٢٢) ، وأحمد ٤/٢٦٨ و ٢٧٠ ،
والبخاري ٣/٢٠٦ ، ومسلم ٥/٦٥^١ ، وابن ماجه (٢٣٧٦) ، والترمذي (١٣٦٧) ،
والنسائي ٦/٢٥٨^٢ .

(١٢٧٧) أخرجه الحميدي (٩١٩) ، وأحمد ٤/٢٦٨ و ٢٦٩^٣ و ٢٧٠ و ٢٧٣ و ٢٧٦ ، والبخاري
٣/٢٠٦ و ٢٢٤ ، وفي الأدب المفرد (٩٣) ، ومسلم ٥/٦٥^٢ و ٦٦^٤ و ٦٧ ، وأبو داود
(٣٥٤٢) ، وابن ماجه (٢٣٧٥) ، والنسائي ٦/٢٥٩ و ٢٦٠^٣ .

(١) (نحلت) التحل : العطيّة والهبة ابتداءً من غير عوض ولا استحقاق .

(٢) (فالتوى بها سنة) أي ماطلها .

١٢٧٨ - ٧ : عَن عَلْقَمَةَ ، عَن عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أُتِيَ فِي امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَمَاتَ عَنْهَا ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ لَا يُفْتِيهِمْ . ثُمَّ قَالَ : أَرَى لَهَا صَدَاقَ نِسَائِهَا ، لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ . فَشَهِدَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانَ الْأَشْجَعِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي بَرُوعِ بِنْتِ وَاشِقٍ بِمِثْلِ مَا قَضَيْتُ » .



١٢٧٩ - ٨ : عَن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ . سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، يَعُودَانِي ، مَا شِئَانِي ، فَأُغَمِّي عَلَيَّ . فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ صَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ ، فَأَفَقْتُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي ؟ فَلَمْ يَرُدْ عَلَيَّ شَيْئًا . حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفَيِّكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ » .

(١٢٧٨) أخرجه أحمد ٤٨٠/٣ و ٢٨٠/٤ ، والدارمي (٢٢٥٢) ، وأبو داود (٢١١٥) ، والترمذي (١١٤٥) ، وابن ماجه (١٨٩١) ، والنسائي ١٢٢١/٦ و ١٢٢٢ و ١٩٨ .
(١٢٧٩) أخرجه الحميدي ١٢٢٩ ، وأحمد ٣٠٧/٣ و ٣٧٣ و ٢٩٨ ، والدارمي (٧٣٩) ، والبخاري ٦٠/١ و ٥٤/٦ و ١٥٠/٧ و ١٥٤ و ١٥٧ و ١٨٤/٨ و ١٩٠ و ١٢٤/٩ ، وفي الأدب المفرد (٥١١) ، ومسلم ٦٠/٥ و ٦١ ، وأبو داود (٢٨٨٦ و ٣٠٩٦) ، وابن ماجه (١٤٣٦ و ٢٧٢٨) ، والترمذي (٢٠٩٧ و ٢٠٩٦ و ٢٣٠١٥ و ٣٨٥١) ، وفي الشمايل (٣٣٣) ، والنسائي ٨٧/١ ، وابن خزيمة (١٠٦) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الهبة

١٢٨٠ - ١ : عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ ، كَالْكَلْبِ يَقِيءُ ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ » .

١٢٨١ - ٢ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
« مَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ ، فَيَأْكُلُهُ » .

● حَدِيثُ أُسْلَمَ الْعَدَوِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : « حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ
عَتِيقٍ ^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَضَاعَهُ صَاحِبُهُ ^(٢) . فَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ . فَآلَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : لَا تَبْتَعُهُ وَلَا تُعْذُ فِي صَدَقَتِكَ . فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي
صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ » .

سبق في كتاب « الزكاة » الحديث رقم (٧٥٢) .

(١٢٨٠) أخرجه أحمد ٢٩١/١ و ٣٢٧ ، والبخاري ٢٠٧/٣ ، ومسلم ٦٤/٥ ، والنائي ٢٦٥/٦ و ٢٢٦٧ .

(١٢٨١) أخرجه أحمد ٢٨٠/١ و ٢٨٩ و ٣٤٢ و ٣٤٩ و ٢٩١ و ٣٣٩ و ٣٤٥ ، والبخاري ٢١٥/٣ ، ومسلم ٦٤/٥ ، وأبو داود (٣٥٣٨) ، وابن ماجه (٢٣٨٥ و ٢٣٩١) ، والنائي ٢٦٦/٦ ، وابن خزيمة (٢٤٧٤ و ٢٤٧٥) .

١٢٨٢ - ٣ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ ، وَعَنْ هَبِّهِ » .

١٢٨٣ - ٤ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أُعْطِيتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا . وَقَالَ بِدَيْهِ جَمِيعاً . فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ . فَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ . فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى : مَنْ كَانَتْ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِ . فَقُمْتُ فَقُلْتُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطِيتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا . فَحَتَّى أَبُو بَكْرٍ مَرَّةً . ثُمَّ قَالَ لِي : عُدَّهَا . فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِئَةٍ . فَقَالَ : خُذْ مِثْلَهَا » .

١٢٨٤ - ٥ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ ، لَقَدْ أُعْطِيتُكَ هَكَذَا ، وَهَكَذَا - ثَلَاثًا - فَلَمْ يَقْدَمْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي ، قَالَ جَابِرٌ : فَجِئْتُ

(١٢٨٢) أخرجه مالك (الموطأ) ٤٨٩ ، والحميدي (٦٣٩) ، وأحمد ٩/٢ و ٧٩ و ١٠٧ ، والدارمي (٢٥٧٥ و ٣١٦٠ و ٣١٦١) ، والبخاري ١٩٢/٣ و ١٩٢/٨ ، ومسلم ٢١٦/٤ ، وأبو داود (٢٩١٩) ، وابن ماجه (٢٧٤٧) ، والترمذي (١٢٣٦ و ٢١٢٦) ، والنسائي ٣٠٦/٧ .

(١٢٨٣) أخرجه الحميدي (١٢٣٣) ، والبخاري ١٢٦/٣ و ٢٣٦ و ١١٠/٤ و ٢١٨/٥ ، ومسلم ٧٥/٧ و ٧٦ .

(١٢٨٤) أخرجه الحميدي (١٢٣٣) ، وأحمد ٣٠٧/٣ ، والبخاري ٢٠٩/٣ و ١١٠/٤ و ١١٩ و ٢١٨/٥ ، ومسلم ٧٥/٧ .

أَبَا بَكْرٍ ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطِيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا - ثَلَاثًا - قَالَ : فَأَعْطَانِي ، قَالَ جَابِرٌ : فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَةَ فَلَمْ يُعْطِنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، فَأَمَّا أَنْ تُعْطِنِي ، وَإِنَّمَا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي ، فَقَالَ : أَقُلْتُ تَبْخَلُ عَنِّي ، وَآيُّ دَاءٍ أَدَوُّ مِنَ الْبُخْلِ ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، مَا مَنَعُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ .

* * *

١٢٨٥ - ٦ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنْتُ عَلَى بَكْرِ صَعْبٍ لِعُمَرَ ، فَكَانَ يَغْلِبُنِي فَيَقْدُمُ أَمَامَ الْقَوْمِ ، فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ : بِعْنِيهِ . قَالَ : هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : بِعْنِيهِ ، فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ . »

* * *

١٢٨٦ - ٧ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ أَدْعَوْا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى ذَلِكَ صُهَيْبًا . فَقَالَ مَرْوَانُ : مَنْ يَشْهَدُ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالُوا : ابْنُ عُمَرَ ، فَدَعَاهُ ، فَشَهِدَ لِأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صُهَيْبًا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً ، فَقَضَى مَرْوَانُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ .

* * *

باب العُمري^(١)

١٢٨٧ - ٨ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ عُمَرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ^(٢) فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا ، لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أُعْطَاهَا ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ » .

* * *

١٢٨٨ - ٩ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الْعُمَرَى جَائِزَةٌ^(٣) » .

* * *

١٢٨٩ - ١٠ : عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ طَارِقًا قَضَى بِالْعُمَرَى لِلْوَارِثِ ، لِقَوْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

* * *

(١٢٨٧) أخرجه أحمد ٢٩٤/٣ و ٣٦٠ و ٣٩٩ ، ومسلم ٦٧/٥ و ٢٦٨ ، وأبو داود (٣٥٥٢) و ٣٥٥٣ و ٣٥٥٤ و ٣٥٥٥ ، وابن ماجه (٢٣٨٠) ، والترمذي (١٣٥٠) ، والنسائي ٢٧٥/٦ و ٢٧٦ .

(١٢٨٨) أخرجه أحمد ٢٩٩/٢ و ٢٩٧/٣ و ٣١٩ و ٣٦١ و ٣٦٣ و ٣٩٢ ، والبخاري ٢١٦/٣ ، ومسلم ٦٩/٥ ، والنسائي ٢٧٣/٦ و ٢٧٧ .

(١٢٨٩) أخرجه الحميدي (١٢٥٦) ، وأحمد ٣٨١/٣ ، ومسلم ٦٩/٥ .

(١) (العمرى) قوله : أعمرتك هذه الدار مثلاً ، أو جعلتها لك عمرك أو حياتك ، أو ما عشت أو حيث أوفيت . أو ما يفيد هذا المعنى .

(٢) (ولعقبه) العقب هم أولاد الإنسان ما تناسلوا .

(٣) (جائزة) أي صحيحة مستمرة لمن أعمر له ولورثته من بعده .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الإيمان

١٢٩٠ - ١ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يَنْهَأكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ » .
قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا .

١٢٩١ - ٢ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ . فَقَالَ : أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَأكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ . مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ » .

١٢٩٢ - ٣ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ عُمَرَ وَهُوَ يَقُولُ : وَابِي ، وَابِي . فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْهَأكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ » .

(١٢٩٠) أخرجه أحمد ١٨/١ و ٣٦ ، وعبد بن حميد (٩) ، والبخاري ١٦٤/٨ ، ومسلم ٢٨٠/٥ ، وأبو داود (٣٢٥٠) ، وابن ماجه (٢٠٩٤) ، والنسائي ٥/٧ .
(١٢٩١) أخرجه مالك (الموطأ ٢٩٧) ، والحميدي (٦٨٦) ، وأحمد ١١/٢ و ١٧ و ١٤٢ ، والدارمي (٢٣٤٦) ، والبخاري ٢٣٥/٣ و ٣٣/٨ و ١٦٤ ، ومسلم ٨٠/٥ و ٨١ ، والترمذي (١٥٣٤) .
(١٢٩٢) أخرجه الحميدي (٦٢٤) ، وأحمد ٧/٢ و ٨ ، ومسلم ٨٠/٥ ، والترمذي (١٥٣٣) .

قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا خَلَفْتُ بِهَا ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا .

١٢٩٣ - ٤ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا . فَقَالَ : لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ » .

١٢٩٤ - ٥ : عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ حَلَفَ ، فَقَالَ فِي حَلْفِهِ : بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى . فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرُكَ . فَلْيَتَصَدَّقْ » .

١٢٩٥ - ٦ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « كَثِيرًا مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْلِفُ بِهَذِهِ الْيَمِينِ : لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ » .

١٢٩٦ - ٧ : عَنِ الْحَسَنِ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ . قَالَ : قَالَ

(١٢٩٣) أخرجه أحمد ٢/٢٠ و ٧٦ و ٩٨ ، والبخاري ٥/٥٣ و ٨/١٦٤ و ٩/١٤٧ ، ومسلم ٨١/٥ ، والنسائي ٤/٧ .

(١٢٩٤) أخرجه أحمد ٢/٣٠٩ ، والبخاري ٦/١٧٦ و ٨/٣٣ و ٨٢ ، ومسلم ٥/٨١ ، وأبو داود (٣٢٤٧) ، وابن ماجه (٢٠٩٦) ، والنسائي ٧/٧ ، وفي عمل اليوم والليلة (٩٩١ و ٩٩٢) ، وابن خزيمة (٤٥) .

(١٢٩٥) أخرجه أحمد ٢/٢٥ و ٦٧ و ٦٨ و ١٢٧ ، وعبد بن حميد (٧٤١) ، والدارمي (٢٣٥٥) ، والبخاري ٨/١٥٧ و ١٦٠ و ٩/١٤٥ ، وابن ماجه (٢٠٩٢) ، والترمذي (١٥٤٠) ، والنسائي ٧/٢٢ .

(١٢٩٦) أخرجه أحمد ٥/٦١ و ٦٢ و ٦٣ ، والدارمي (٢٣٥١ و ٢٣٥٢) ، والبخاري ٨/١٥٩ =

النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ ، وَأَتِ
الَّذِي هُوَ خَيْرٌ » .

* * *

١٢٩٧ - ٨ : عَنْ زُهْدِ الْجَرْمِيِّ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى . فَدَعَا بِمَائِدَتِهِ
وَعَلَيْهَا لَحْمٌ دَجَاجٌ . فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ، أَحْمَرٌ ، شَبِيهٌ بِالْمَوَالِي . فَقَالَ
لَهُ : هَلُمَّ . فَتَلَكَّا فَقَالَ : هَلُمَّ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ . فَقَالَ
الرَّجُلُ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ . فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَطْعَمَهُ . فَقَالَ : هَلُمَّ أَحَدِّثْكَ
عَنْ ذَلِكَ . إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ . فَقَالَ :
وَاللَّهِ لَا أُحْمِلُكُمْ . وَمَا عِنْدِي مَا أُحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ . فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ . فَأَتَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَهَبٍ إِبِلٍ ^(١) . فَدَعَا بِنَا . فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذُودٍ غُرِّ الذُّرَى . قَالَ :
فَلَمَّا انْطَلَقْنَا ، قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : أَغْفَلْنَا ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمِينِهِ . لَا يُبَارِكُ لَنَا .
فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَسْتَحْمِلُكَ . وَإِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا
تَحْمِلَنَا . ثُمَّ حَمَلْتَنَا . أَفَنَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنِّي ، وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَا

= و ١٨٣ و ٢٧٩/٩ ، ومسلم ٢٨٦/٥ و ٨٧ و ٢٥/٦ ، وأبو داود (٢٩٢٩ و ٣٢٧٧
و ٣٢٧٨) ، والترمذي (١٥٢٩) ، وعبد الله بن أحمد ٦٢/٥ ، والنسائي ١٠/٧ و ٢١١
و ١٢ و ٢٢٢٥/٨ .

(١٢٩٧) أخرجه الحميدي (٧٦٥ و ٧٦٦) ، وأحمد ٣٩٤/٤ و ٣٩٧ و ٤٠١ و ٤٠٤ و ٤٠٦
و ٤١٨ ، والدارمي (٢٠٦١) ، والبخاري ٢١٨/٥ و ١٢٢/٧ و ١٦٤/٨ و ١٧٢
و ١٨٣ و ١٠٩/٩ و ١٩٦ ، ومسلم ٨٣/٥ و ٨٤ و ٨٥ ، والترمذي (١٨٢٦)
و ١٨٢٧) ، وفي الثمائل (١٥٤ و ١٥٦) ، والنسائي ٩/٧ و ٢٢٠٦ .

(١) (نهب إبل) قال أهل اللغة : النهب الغنيمة ، وهو بفتح النون ، وجمعها نهاب ونُهوب . وهو مصدر
بمعنى المنهوب كالخلق بمعنى المخلوق .

(٢) (أغفلنا) أي جعلناه غافلاً . ومعناه : كنا سبب غفلة عن يمينه ونسيانه إياها ، وما ذكرناه إياها . أي
أخذنا منه ما أخذنا وهو ذاهل عن يمينه .

أَحْلَفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ . وَتَحَلَّلْتُهَا ^(١)
فَانْطَلِقُوا . فَإِنَّمَا حَمَلَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

١٢٩٨ - ٩ : عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، ثُمَّ رَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيَأْتِ
الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَلْيَتْرِكْ يَمِينَهُ . »

١٢٩٩ - ١٠ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) : مَنْ
حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ فَقَرَأَ إِلَى
﴿ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خَرَجَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : فَحَدَّثَنَا ، قَالَ : فَقَالَ : صَدَقَ ، لَقِيَ وَاللَّهِ أَنْزَلَتْ ،

« كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بَرْ ، فَأَخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ . قُلْتُ : إِنَّهُ إِذَا يَحْلِفُ وَلَا يُبَالِي ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ

(١٢٩٨) أخرجه أحمد ٢٥٦/٤ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ ، ومسلم ٨٥/٥ و ٨٦ ، وابن ماجه
(٢١٠٨) ، والنسائي ١١/٧ .

(١٢٩٩) أخرجه أحمد ٣٧٩/١ و ٤٢٦ و ٤٦٠ و ٢٢١١/٥ و ٢٢١٢ ، والبخاري ١٤٥/٣ و ١٥٩
و ١٨٧ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٤٢/٦ و ١٦٧/٨ و ١٧١ و ٩٠/٩ ، ومسلم ٨٥/١
و ٨٦ ، وأبو داود (٣٢٤٣ و ٣٦٢١) ، وابن ماجه (٢٣٢٢) ، والترمذي (١٢٦٩
و ٢٩٩٦) .

(١) (وتحللتها) أي جعلتها حلالاً بكفارة .

عَلَيْهِ غَضَبَانُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ إِلَى ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

• حَدِيثُ عَامِرِ الشُّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :
« الْكَبَائِرُ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْيَمِينُ
الْفُجُوسُ ^(١) » .

سبق في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (١٧) .

• حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى بِلْعَةٍ ، لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالٌ أَمْرِيءٌ مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ ، فَيَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ بِدَاكَ » .

سبق في كتاب « المعاملات » الحديث رقم (١١٦٦) .

• حَدِيثُ خَرِشَةَ بْنِ الْحُرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هُمْ ؟ خَابُوا وَخَسِرُوا . فَأَعَادَهَا . فَقُلْتُ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : الْمُسْبِلُ ، وَالْمَنَّانُ ، وَالْمُنْفِقُ بِلِعْتِهِ بِالْحَلِفِ كَاذِبًا » .

(١) (اليمين الفجورة) هي اليمين الفاجرة الكاذبة التي يقطع بها الحالف مال غيره .

سبق في كتاب « المعاملات » الحديث رقم (١١٦٧) .

* * *

● حَدِيثُ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ... » . الْحَدِيثُ .

سبق في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٣٠) .

* * *

● حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مَقْرِنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَمْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَمْعٍ ... أَمَرَنَا بِإِبْرَارِ الْقَسَمِ ... » الْحَدِيثُ .

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ « الْأَدَبِ » . الْحَدِيثُ رَقْم (١٧٤٢) .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب النذور

١٣٠٠ - ١ : عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ » .

* * *

١٣٠١ - ٢ : عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : « كَانَتْ ثَقِيفُ حُلَفَاءَ بَنِي عُقِيلٍ ، فَأَسْرَتْ ثَقِيفُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَسَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُقِيلٍ ، وَأَصَابُوا مَعَهُ الْعَضْبَاءَ^(١) ، فَأَتَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْوَتَاقِ . قَالَ : يَا مُحَمَّدُ . فَأَتَاهُ فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : بِمَ أَخَذْتَنِي ؟ وَبِمَ أَخَذْتَ سَابِقَةَ الْحَاجِّ^(٢) ؟ فَقَالَ (إِعْظَامًا لِذَلِكَ) : أَخَذْتُكَ بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ ثَقِيفٍ . ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ فَنَادَاهُ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ . يَا مُحَمَّدُ . وَكَانَ

(١٣٠٠) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٩٤ ، وأحمد ٣٦/٦ و ٤١ و ٢٠٨ و ٢٢٢٤ ، والدارمي (٢٣٤٣) ، والبخاري ١٧٧/٨ ، وأبو داود (٣٢٨٩) ، وابن ماجه (٢١٢٦) ، والترمذي (١٥٢٦) ٢ ، والنسائي ١٧/٧ ، وابن خزيمة (٢٢٤١) .

(١٣٠١) أخرجه الحميدي (٨٢٩) ، ، وأحمد ٤٣٠/٤ و ٤٢٦ و ٤٣٢ و ٤٣٣ ، ومسلم ٧٨/٥ و ٧٩ ، وأبو داود (٣٣١٦) ، وابن ماجه (٢١٢٤) ، والترمذي (١٥٦٨) ، والنسائي ١٩/٧ .

(١) (وأصابوا معه العضباء) أي أخذوها . وهي ناقة رسول الله ﷺ .

(٢) (سابقة الحاج) أراد بها العضباء . فإنها كانت لا تُسَبِّحُ ، أو لا تكاد تسبح . معروفة بذلك .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجِيماً رَقِيقاً . فَرَجَعَ إِلَيْهِ . فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ .
قَالَ : لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ^(١) أَفَلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ . ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَنَادَاهُ ،
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ . يَا مُحَمَّدُ . فَاتَّاهُ . فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : إِنِّي جَائِعٌ فَأُطْعِمْنِي ،
وَزَظْمَانٌ فَاسْقِنِي . قَالَ : هَذِهِ حَاجَتُكَ . فَقُدِّي بِالرَّجُلَيْنِ .

قَالَ : وَأَسْرَيْتِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأُصِيبَتِ الْعُضْبَاءُ ، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي
الْوَتَاقِ ، وَكَانَ الْقَوْمُ يُرِيحُونَ نَعْمَهُمْ بَيْنَ يَدَيْ بُيُوتِهِمْ ، فَأَنْفَلَتَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْوَتَاقِ
فَأَتَتِ الْإِبِلَ ، فَجَعَلَتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْبَعِيرِ رَغَا فَتَرَكُهُ ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْعُضْبَاءِ ، فَلَمْ
تَرُغْ ، قَالَ : وَنَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ^(٢) ، فَقَعَدَتْ فِي عَجْزِهَا ثُمَّ زَجَرَتْهَا فَأَنْطَلَقَتْ ، وَنَذَرُوا
بِهَا^(٣) ، فَطَلَبُوهَا فَأَعْجَزَتْهُمْ ، قَالَ : وَنَذَرْتُ لِلَّهِ ، إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرِنَّهَا .
فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ رَأَاهَا النَّاسُ ، فَقَالُوا : الْعُضْبَاءُ ، نَاقَةٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ :
إِنَّهَا نَذَرْتُ ، إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرِنَّهَا ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ .
فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، بِشِمَا جَزَّتْهَا ، نَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرِنَّهَا ، لَا
وَفَاءَ لِنَذْرِي فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « لَا نَذْرُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » .

● حَدِيثُ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« . . . وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ . . . » الْحَدِيثُ .

سبق في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٣٠) .

(١) (لو قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ) معناه لو قلت كلمة الإسلام قبل الأسر ، حين كنت مالك أَمْرَكَ ، أَفَلَحْتَ
كل الْفَلَاحِ .

(٢) (وَنَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ) أي مَذَلَّةٌ .

(٣) (وَنَذَرُوا بِهَا) أي علموا وأحسوا بهربها .

١٣٠٢ - ٣ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّذْرِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَرُدُّ مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ » .

١٣٠٣ - ٤ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قُدْرَ لَهُ ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ النَّذْرُ إِلَى الْقَدَرِ قَدْ قُدْرَ لَهُ ، فَيَسْتَخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ ، فَيُؤْتِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِي عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ » .

١٣٠٤ - ٥ : عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أُعْتَكِفَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَيْلَةً . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَوْفِ بِنَذْرِكَ » .

١٣٠٥ - ٦ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أُعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . قَالَ : فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ » .

(١٣٠٢) أخرجه أحمد ٦١/٢ و ٨٦ ، والدارمي (٢٣٤٥) ، والبخاري ١٥٥/٨ و ١٧٦ ، ومسلم

٥/٧٧ ، وأبو داود (٢٣٢٨٧) ، وابن ماجه (٢١٢٢) ، والنسائي ١٥/٧ و ١٦ .

(١٣٠٣) أخرجه الحميدي (١١١٢) ، وأحمد ٢٤٢/٢ و ٣٧٣ ، والبخاري ١٧٦/٨ ، ومسلم

٥/٧٧ و ٧٨ ، وأبو داود (٣٢٨٨) ، وابن ماجه (٢١٢٣) ، والنسائي ١٦/٧ .

(١٣٠٤) أخرجه أحمد ٣٧/١ و ٢٠/٢ ، والبخاري ٦٦/٣ ، ومسلم ٨٨/٥ ، وأبو داود

(٣٣٢٥) ، والترمذي (١٥٣٩) ، والنسائي ٢١/٧ ، وابن ماجه (١٧٧٢ و ٢١٢٩) .

(١٣٠٥) أخرجه الحميدي (٦٩١) ، وأحمد ١٠/٢ و ٢٠ و ٨٢ ، والبخاري ٦٣/٣ و ٦٦

و ١٧٧/٨ ، ومسلم ٨٨/٥ و ٨٩ ، والنسائي ٢١/٧ و ٢٢ ، وابن خزيمة (٢٢٣٩) .

١٣٠٦ - ٧ : عَن ثَابِتٍ ، عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يُهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالُوا : نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَن تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَرْكَبَ » .

١٣٠٧ - ٨ : عَن أَبِي الْخَيْرِ ، عَن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . قَالَ : « نَذَرْتُ أُحْتِيَ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفِي لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَفَيْتُ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : لِيَمْشِ وَلْيَرْكَبَ » .

١٣٠٨ - ٩ : عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، « أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، اسْتَفَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ . فَقَالَ : أَقْضِهِ عَنْهَا » .

(١٣٠٦) أخرجه أحمد ١٠٦/٣ و ١١٤ و ١٨٣ و ٢٣٥ و ٢٧١ ، وعبد بن حميد (١٢٠١) ،
والبخاري ٢٥/٣ و ١٧٧/٨ ، ومسلم ٢٧٩/٥ ، وأبو داود (٣٣٠١) ، والترمذي
(١٥٣٧) ، والنسائي ٢٣٠/٧ ، وابن خزيمة (٣٠٤٤) .

(١٣٠٧) أخرجه أحمد ٢١٥٢ ، والبخاري ٢٢٥/٣ ، ومسلم ٧٩/٥ و ٨٠ ، وأبو داود (٣٢٩٩) ،
والنسائي ١٩/٧ .

(١٣٠٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٩٢ ، والحميدي (٥٢٢) ، وأحمد ٢١٩/١ و ٣٢٩ و ٣٧٠ ،
والبخاري ١٠/٤ و ١٧٧/٨ و ٣٠/٩ ، ومسلم ٧٦/٥ ، وأبو داود (٣٣٠٧) ، وابن
ماجة (٢١٣٢) ، والترمذي (١٥٤٦) ، والنسائي ٢٥٣/٦ و ٢٥٤ و ٢٠/٧ و ٢١ .

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب الحدود والديات

باب لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث

١٣٠٩ - ١ : عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، إِلَّا أَحَدُ ثَلَاثَةٍ نَفَرٍ : النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالثَّيْبُ الزَّانِي ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ » .



● حَدِيثُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : « أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ . . . » الْحَدِيثُ وَفِيهِ : « . . . أَذْهَبَ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، إِلَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ ، أَلْقَى لَهُ وَسَادَةً ، قَالَ : أَنْزِلْ ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوْتَقٌ . قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : كَانَ يَهُودِيًّا ، فَاسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ ، قَالَ : اجْلِسْ . قَالَ : لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) . فَأَمَرَ بِهِ فُقْتُلَ . . . » الْحَدِيثُ .

(١٣٠٩) أخرجه الحميدي (١١٩) ، وأحمد ١/ ٣٨٢ و ٤٢٨ و ٤٤٤ و ٤٦٥ ، والدارمي (٢٣٠٣) و (٢٤٥١) ، والبخاري ٦/ ٩ ، ومسلم ١٠٦/ ٥ ، وأبو داود (٤٣٥٢) ، وابن ماجه (٢٥٣٤) ، والترمذي (١٤٠٢) ، والنسائي ٩٠/ ٧ و ١٣/ ٨ .

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الإِمَارَةِ» الْحَدِيثَ رَقْمَ (١٩٧٠) .

باب ما جاء في دفع الحدود

١٣١٠ - ٢ : عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ . قَالَ : « يَنْمُو رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، وَنَحْنُ قُعُودٌ مَعَهُ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا . فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا . فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ ، فَسَكَتَ عَنْهُ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ ، وَاتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْظَرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ ، فَلَحِقَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا ، فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ ، أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ ؟ قَالَ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ . - أَوْ قَالَ - ذَنْبِكَ » .

باب تحريم الدماء

١٣١١ - ٣ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فِي الدِّمَاءِ » .

(١٣١٠) أخرجه أحمد ٢٥١/٥ و ٢٦٢ و ٢٦٥ ، ومسلم ١٠٣/٨ ، وأبو داود (٤٣٨١) ، وابن خزيمة (٣١١) .

(١٣١١) أخرجه أحمد ٣٨٨/١ و ٤٤٠ ، والبخاري ١٣٨/٨ و ٣/٩ ، ومسلم ١٠٧/٥ ، وابن ماجه (٢٦١٥ و ٢٦١٧) ، والترمذي (١٣٩٦ و ١٣٩٧) ، والنسائي ٢٨٣/٧ .

١٣١٢ - ٤ : عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا ، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ » .

* * *

باب ما جاء في المحاربة

١٣١٣ - ٥ : عَنْ أَبِي قِلَابَةَ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، « أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ^(١) ، ثَمَانِيَّةٌ ، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ ^(٢) وَسَقَمَتْ أَجْسَامُهُمْ ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيْنَا فِي إِبِلِهِ فَتَصِيبُونَ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ؟ فَقَالُوا : بَلَى ، فَخَرَجُوا فَشَرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَصَحُّوا ، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَّ وَطَرَدُوا الْإِبِلَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ ، فَأَذْرَكُوا ، فَجِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسُيِّرَ أَعْيُنُهُمْ ^(٣) ، ثُمَّ نَبَذُوا فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا » .

* * *

(١٣١٢) أخرجه الحميدي (١١٨) ، وأحمد ٣٨٣/١ و ٤٣٠ و ٤٣٣ ، والبخاري ١٦٢/٤ و ٣/٩ و ١٢٧ ، ومسلم ١٠٦/٥ و ٣١٠٧ ، وابن ماجه (٢٦١٦) ، والترمذي (٢٦٧٣) ، والنائي ٨١/٧ .

(١٣١٣) أخرجه أحمد ١٦١/٣ و ١٨٦ و ١٩٨ ، والبخاري ٦٧/١ و ٧٥/٤ و ١٦٥/٥ و ٦٥/٦ و ٢٠١/٨ و ٢٢٠٢ و ١١/٩ ، ومسلم ٤١٠٢/٥ و ٢١٠٣ ، وأبو داود (٤٣٦٤) و ٤٣٦٥ و ٤٣٦٦) ، والنائي ٩٣/٧ و ٩٤ و ٩٥ .

(١) (عكل) قبيلة من تيم الرباب .

(٢) (فاستوخموا الأرض) أي استقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم .

(٣) (وسير أعينهم) أي كحلها بمسامير حديدية .

١٣١٤ - ٦ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، « أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةِ اجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ ، فَرَخَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأُبْوَالِهَا ، فَقَتَلُوا الرَّاعِي ، وَاسْتَأْفَوْا الذَّوْدَ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتَرَكَهُمْ ، بِالْحَرَّةِ يَعْضُونَ الْحِجَارَةَ » .

باب لا يُقتل مسلم بكافر

١٣١٥ - ٧ : عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : سَأَلْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ بَعْدَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، إِلَّا فَهْمٌ يُؤْتِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ ، أَوْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ . قُلْتُ : وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ ^(١) وَفِكَالُ الْأَسِيرِ ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » .

باب يُقتاد من القاتل كما قُتل

١٣١٦ - ٨ : عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، « أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ

(١٣١٤) أخرجه أحمد ١٦٣/٣ و ١٧٠ و ١٧٧ و ٢٣٣ و ٢٨٧ و ٢٩٠ ، والبخاري ١٦٠/٢ و ١٦٤/٥ و ١٦٠/٧ و ١٦٧ ، ومسلم ١٠٣/٥ ، وأبو داود (٤٣٦٨) ، والنسائي ١٥٨/١ و ٢٩٧/٧ ، وابن خزيمة (١١٥) .

(١٣١٥) أخرجه الحميدي (٤٠) ، وأحمد ٧٩/١ ، والدارمي (٢٣٦١) ، والبخاري ٣٨/١ و ٨٤/٤ و ١٣/٩ ، وابن ماجه (٢٦٥٨) ، والترمذي (١٤١٢) ، والنسائي ٢٣/٨ .

(١٣١٦) أخرجه أحمد ١٧١/٣ و ٢٠٣ ، والبخاري ٥/٩ و ٦ ، ومسلم ١٠٣/٥ و ١٠٤ ، وأبو داود (٤٥٢٩) ، وابن ماجه (٢٦٦٦) ، والنسائي ٣٥/٨ .

(١) (العقل) أي الدية .

جَارِيَّةً عَلَى أُوْضَاحٍ (١) لَهَا فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ . قَالَ : فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَبِهَا رَمَقُ فَقَالَ لَهَا : أَقَتَلِكِ فُلَانٌ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا ، أَنْ لَا . ثُمَّ قَالَ لَهَا الثَّانِيَّةُ ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا ، أَنْ لَا . ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّالِثَةُ . فَقَالَتْ : نَعَمْ ، وَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا ، فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

١٣١٧ - ٩ : عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَتَلَ جَارِيَّةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى حُلِيِّ لَهَا ، ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي الْقَلْبِ ، وَرَضَخَ رَأْسَهَا بِالْحِجَارَةِ ، فَأَخَذَ فَاتِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ . حَتَّى يَمُوتَ . فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ » .

١٣١٨ - ١٠ : عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، « أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَّةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، قِيلَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ ، أَفُلَانٌ ، أَفُلَانٌ ؟ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا ، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَّ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ » .

(١٣١٧) أخرجه أحمد ١٦٣/٣ ، ومسلم ١٠٤/٥ ، وأبو داود (٤٥٢٨) ، والنسائي ١٠٠/٧

و ١٠١ .

(١٣١٨) أخرجه أحمد ١٧٠/٣ و ١٨٣ و ١٩٣ و ٢٠٣ و ٢٦٢ و ٢٦٩ ، والبخاري ١٥٩/٣ و ٤/٤

و ٥/٩ و ٢٨ ، ومسلم ١٠٤/٥ ، وأبو داود (٤٥٢٧ و ٤٥٣٥) ، وابن ماجه (٢٦٦٥) ،

والترمذي (١٣٩٤) ، والنسائي ٢٢٢/٨ .

(١) (أوضح) أي قطع فضة ، والفضة تسمى وضحاً ، لياضها .

باب الشروع في القتل

١٣١٩ - ١١ : عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، « أَنَّ أَمْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، فَجِيءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَتْ : أَرَدْتُ لِأَقْتُلَكَ ، قَالَ : مَا كَانَ اللَّهُ لِيَسْلُطَكَ عَلَى ذَاكَ . قَالَ أَوْ قَالَ : عَلَيَّ . قَالَ : قَالُوا : أَلَا نَقْتُلُهَا ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَمَا زِلْتُ أُعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . »

* * *

باب ما جاء في القصاص

١٣٢٠ - ١٢ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، « أَنَّ أُخْتَ الرَّبِيعِ ، أُمَّ حَارِثَةَ ، جَرَحَتْ إِنْسَانًا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْقِصَاصُ . الْقِصَاصُ^(٢) . فَقَالَتْ أُمُّ الرَّبِيعِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُيَقْتَصُّ مِنْ فُلَانَةٍ ؟ وَاللَّهِ لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا^(٣) ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أُمَّ الرَّبِيعِ ، الْقِصَاصُ كِتَابُ اللَّهِ . قَالَتْ : لَا . وَاللَّهِ لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا ، أَبَدًا . قَالَ : فَمَا زَالَتْ حَتَّى قَبِلُوا الدِّيَةَ . فَقَالَ

(١٣١٩) أخرجه أحمد ٢١٨/٣ ، والبخاري ٢١٤/٣ ، وفي الأدب المفرد (٢٤٣) ، ومسلم ١٤/٧ و ١٥ ، وأبو داود (٤٥٠٨) .

(١٣٢٠) أخرجه أحمد ٢٨٤/٣ ، وعبد بن حميد (١٣٥٠) ، ومسلم ١٠٥/٥ ، والنسائي ٢٦/٨ .

(١) (لهوات) جمع لهاء ، هي الفحة الحمراء المعلقة في أصل الحنك . قاله الأصمعي . وقيل : اللحمت اللواتي في سقف أقصى الفم . وقوله : فما زلت أعرفها ، أي العلامة . كأنه بقي للسم علامة وأثر ، من سواد أو غيره .

(٢) (القصاص القصاص) هما منصوبان . أي أدوا القصاص وسلموه إلى مستحقه .

(٣) (والله لا يقتص منها) ليس معناه رد حكم النبي ﷺ . بل المراد الرغبة إلى مستحق القصاص أن يعفو . وإلى النبي ﷺ في الشفاعة إليهم في العفو .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ^(١) .

باب حد السرقة

١٣٢١ - ١٣ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ » .

١٣٢٢ - ١٤ : عَنْ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقَطُّعُ السَّارِقَ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا » .

١٣٢٣ - ١٥ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « لَمْ تُقَطَّعْ يَدُ سَارِقٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَمَنِ الْمِجَنِّ^(٢) ، حَجَفَةٍ^(٣) أَوْ تُرْسٍ^(٤) . وَكِلَاهُمَا ذُو ثَمَنِ » .

(١٣٢١) أخرجه أحمد ٢/٢٥٣ ، والبخاري ٨/١٩٨ و ٢٠٠ ، ومسلم ٥/١١٣ ، وابن ماجه (٢٥٨٣) ، والنسائي ٨/٦٥ .

(١٣٢٢) أخرجه الحميدي (٢٧٩) ، وأحمد ٦/٢٣٦ و ٨٠ و ١٦٣ و ٢٤٩ و ٢٥٢ ، والدارمي (٢٣٠٥) ، والبخاري ٨/٣١٩٩ ، ومسلم ٥/١١٢ ، وأبو داود (٤٣٨٣) ، والترمذي (١٤٤٥) ، والنسائي ٨/٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ .

(١٣٢٣) أخرجه البخاري ٨/٢٠٠ ، ومسلم ٥/١١٢ و ١١٣ ، والنسائي ٨/٧٧ و ٨١ .

(١) (لأبرة) أي لجعله باراً صادقاً في يمينه . قال النووي : لكرامته عليه .

(٢) (المجن) اسم لكل ما يستجن به ، أي يستر .

(٣) (حجفة) الحجفة الترس من جلد بلا خشب جمع : حَجَفٌ ، وهي الدارقة : وهي الترس مجروران . بدل من المجن .

(٤) (ترس) الترس صفحة من الفولاذ تحمل للوقاية من الياف ونحوه جمع : أتراس وتراس وتروس وترسة .

١٣٢٤ - ١٦ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ سَارِقًا ، فِي مَجَنٍّ ، قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ ذَرَاهِمَ » .

١٣٢٥ - ١٧ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، « أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ . فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالُوا : وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟ . ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ . فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ ، تَرَكُوهُ . وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ ، أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ . وَآيُمُ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا » .

باب حد الزنا

١٣٢٦ - ١٨ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّهُمَا قَالَا : « إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى

(١٣٢٤) أخرجه مالك (الموطأ ٥١٩) ، وأحمد ٦/٢ و ٥٤ و ٦٤ و ٨٠ و ٨٢ و ١٤٣ و ١٤٥ ، والدارمي (٢٣٠٦) ، والبخاري ٢٠٠/٨ ، ومسلم ١١٣/٥ ، وأبو داود (٤٣٨٥) و ٤٣٨٦ ، وابن ماجه (٢٥٨٤) ، والترمذي (١٤٤٦) ، والنسائي ٧٦/٨ و ٧٧ .
(١٣٢٥) أخرجه أحمد ٤١/٦ و ١٦٢ ، والدارمي (٢٣٠٧) ، والبخاري ٢١٣/٤ و ٩٢/٥ و ١٩٢ و ١٩٩/٨ ، ومسلم ١١٤/٥ و ١١٥ ، وأبو داود (٤٣٧٣ و ٤٣٩٦ و ٤٣٩٧) ، وابن ماجه (٢٥٤٧) ، والترمذي (١٤٣٠) ، والنسائي ٧٢/٨ و ٧٣ و ٧٤ .
(١٣٢٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٥١٣ ، والحميدي (٨١١) ، وأحمد ١١٥/٤ ، والدارمي (٢٣٢٢) ، والبخاري ١٣٤/٣ و ٢٢٣ و ٢٤٠ و ٢٥٠ و ١٦١/٨ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٢١٤ و ٢١٨ و ٩٤/٩ و ١٠٩ و ١١٤ ، ومسلم ١٢١/٥ ، وأبو داود (٤٤٤٥) ، وابن ماجه (٢٥٤٩) ، والترمذي (٢١٤٣٣) ، والنسائي ٢٤٠/٨ و ٢٤١ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْشُدْكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ
الْخَصْمُ الْآخَرُ ، وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ : نَعَمْ ، فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَائْذَنْ لِي . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُلْ . قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا^(١) عَلَى هَذَا ، فَرَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ ، وَإِنِّي
أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَأَقْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِئَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ ، فَالَّتِ أَهْلَ الْعِلْمِ
فَأَخْبَرُونِي ، أَنَّمَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِئَةٍ وَتَغْرِبُ عَامٍ ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا الرَّجْمَ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، الْوَلِيدَةُ
وَالْغَنَمُ رَدٌّ^(٢) ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِئَةٍ ، وَتَغْرِبُ عَامٍ ، وَاعْذُ ، يَا ابْنُ نَيْسٍ إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا ،
فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمُهَا . قَالَ : فَعَدَا عَلَيْهَا ، فَأَعْتَرَفَتْ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَرُجِمَتْ .

* * *

١٣٢٧ - ١٩ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : « أَتَى رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ،
فَنَادَاهُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ . فَتَنَحَّى بِلِقَاءِ وَجْهِهِ . فَقَالَ
لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ . حَتَّى ثَنَى ذَلِكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . فَلَمَّا
شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : أَيْكَ جُنُونَ ؟ قَالَ :
لَا . قَالَ : فَهَلْ أَحْصَيْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اذْهَبُوا بِهِ
فَارْجُمُوهُ . »

* * *

(١٣٢٧) أخرجه أحمد ٤٥٣/٢ ، والبخاري ٥٩/٧ و ٢٠٥/٨ و ٢٠٧ و ٨٥/٩ ، ومسلم
١١٦/٥ .

(١) (عسيفاً) العيف هو الأجير . وجمعه عسفاء كأجير وأجراء ، وفقهه وفقهاء .
(٢) (الوليدة والغنم رد) أي مردودة . ومعناه يجب ردها إليك . وفي هذا أن الصلح الفاسد يرد . وأن أخذ
المال فيه باطل يجب رده . وأن الحدود لا تقبل الفداء .

١٣٢٨ - ٢٠ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، « أَنَّهُ قَضَى ، فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصَنْ ، أَنْ يُنْفَى عَاماً ، مَعَ الْحَدِّ عَلَيْهِ » .



١٣٢٩ - ٢١ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصَنْ ؟ قَالَ : إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ يَمُوتُ بِضْفِيرٍ » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : لَا أُثَرِي ، أَبَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَالضَّفِيرُ الْحَبْلُ .



١٣٣٠ - ٢٢ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا زَنَتْ أَمَةٌ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا ، فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ ، وَلَا يُثْرَبْ^(١) عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ ، فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ ، وَلَا يُثْرَبْ عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ

(١٣٢٨) أخرجه أحمد ٤٥٣/٢ ، والبخاري ٢١٢/٨ .

(١٣٢٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٥١٦ ، والحميدي (٨١٢) ، وأحمد ١١٦/٤ و ٣١١٧ ،

والدارمي (٢٣٣١) ، والبخاري ٩٣/٣ و ١٠٩ و ١٩٧ و ٢١٣/٨ ، ومسلم ٣١٢٤/٥ ،

وأبو داود (٤٤٦٩) ، وابن ماجه (٢٥٦٥) ، والترمذي (٣١٤٣٣) .

(١٣٣٠) أخرجه أحمد ٤٢٢/٢ ، و ٤٣١ و ٤٩٤ ، والبخاري ٩٣/٣ و ١٠٩ و ٢١٣/٨ ، ومسلم

١٢٣/٥ و ١٢٤ ، وأبو داود (٤٤٧١) .

(١) (لا يُثْرَب) أي لا يوسخها بالزنا بعد الضرب . وأيضاً لا يُفْرط في الضرب .

الثالثة ، فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا ، فَلَيِّعَهَا وَلَوْ بِحَبْلِ مِنْ شَعْرِ .

١٣٣١ - ٢٣ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الثَّيَّابِيِّ . قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُوْفَى : هَلْ رَجِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : قَبْلَ سُورَةِ النُّورِ أَمْ بَعْدُ ؟ قَالَ : لَا أَتَدْرِي .

١٣٣٢ - ٢٤ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَأَمْرَأَةً زَنِيَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ ؟ فَقَالُوا نَفْضَحُهُمْ وَيَجْلِدُونَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَفَشَرُوهَا ، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، ارْفَعْ يَدَكَ ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَالُوا صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَارَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ^(١) عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ . »

(١٣٣١) أخرجه أحمد ٣٥٥/٤ ، والبخاري ٢٠٤/٨ و ٢١٣ ، ومسلم ٢١٢٣/٥ .
 (١٣٣٢) أخرجه مالك (الموطأ ٥١٢) ، والحميدي (٦٩٦) ، وأحمد ٥/٢ و ٧ و ١٧ و ٦١ و ٦٣ و ٧٦ و ١٢٦ ، والدارمي (٢٣٢٦) ، والبخاري ١١١/٢ و ٢٥١/٤ و ٤٦/٦ و ٢١٣/٨ و ٢١٤ و ١٢٩/٩ و ١٩٣ ، ومسلم ١٢١/٥ و ٣١٢٢ ، وأبو داود (٤٤٤٦) ، وابن ماجه (٢٥٥٦) ، والترمذي (١٤٣٦) ، وعبد الله بن أحمد ٩٦/٥ .

(١) (يجنأ) أي يُكَبُّ ويميل عليها ليقىها الحجارة ، ويُروى بالحاء المهملة .

باب حد الخمر

١٣٣٣ - ٢٥ : عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، أَبِي سَاسَانَ . قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَأُتِيَ بِالْوَلِيدِ^(١) ، قَدْ صَلَّى الصُّبْحَ رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : أَرِيدُكُمْ ؟ فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ : أَحَدُهُمَا حُمْرَانُ ، أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ . وَشَهِدَ آخَرُ ، أَنَّهُ رَأَاهُ يَتَقَيُّ . فَقَالَ عُثْمَانُ : إِنَّهُ لَمْ يَتَقَيَّا حَتَّى شَرِبَهَا . فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ، قُمْ فَاجْلِدْهُ . فَقَالَ عَلِيُّ : قُمْ ، يَا حَسَنُ فَاجْلِدْهُ . فَقَالَ الْحَسَنُ : وَلَّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا^(٢) (فَكَانَهُ وَجَدَ عَلَيْهِ^(٣)) . فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قُمْ فَاجْلِدْهُ . فَجَلَدَهُ . وَعَلِيُّ يَعُدُّ . حَتَّى بَلَغَ أَرْبَعِينَ . فَقَالَ : أُمِّكَ . ثُمَّ قَالَ : جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ . وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ . وَعُمَرُ ثَمَانِينَ . وَكُلُّ سَنَةٍ . وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ .

* * *

١٣٣٤ - ٢٦ : عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ . قَالَ : مَا كُنْتُ أَقِيمُ عَلَى أَحَدٍ حَدًّا فَيَمُوتَ فِيهِ ، فَأَجِدَ مِنْهُ فِي نَفْسِي ، إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ . فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ وَدَيْتُهُ^(٤) .

(١٣٣٣) أخرجه أحمد ٨٢/١ و ١٤٠ و ١٤٤ ، والدارمي (٢٣١٧) ، ومسلم ١٢٦/٥ ، وأبو داود (٤٤٨٠ و ٤٤٨١) ، وابن ماجه (٢٥٧١)^٢ .
(١٣٣٤) أخرجه أحمد ١٢٥/١ و ١٣٠ ، والبخاري ١٩٦/٨ ، ومسلم ١٢٦/٥ ، وأبو داود (٤٤٨٦) ، وابن ماجه (٢٥٦٩)^٢ .

(١) (بالوليد) هو ابن عقبة بن أبي معيط .

(٢) (ول حارها من تولى قارها) الحار الشديد المكروه . والقار البارد الهنيء الطيب . وهذا مثل من أمثال العرب . قال الأصمعي وغيره : معناه ول شدتها وأوساخها من تولى هيئها ولذاتها . والضمير عائد إلى الخلافة والولاية . أي كما أن عثمان وأقاربه يتولون هنيء الخلافة ويختصون به - يتولون نكدها وقاذوراتها . ومعناه ليتول هذا الجلد عثمان بنفسه أو بعض خاصة أقاربه الأذنين .

(٣) (وجد عليه) أي غضب عليه .

(٤) (إن مات ودَيْتُهُ) أي غرمت دَيْتُهُ .

لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَهْ (١)

١٣٣٥ - ٢٧ : عَنْ أَبِي أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ . قَالَ : « جِيءَ
بِالنُّعْمَانِ ، أَوْ أَبِي النُّعْمَانِ ، شَارِباً ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ
يَضْرِبُوا . قَالَ : فَكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ . فَضَرَبْنَاهُ بِالنُّعَالِ وَالْجَرِيدِ . »

١٣٣٦ - ٢٨ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنُّعَالِ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ . »

باب من قتل له قتيل فهو بالخيار

● حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : « لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ ، قَامَ فِي النَّاسِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَّيَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ
قَالَ . . . الْحَدِيثُ . وَفِيهِ : « . . . وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، إِمَّا أَنْ
يُقَدَّى وَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ . . . »

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ « الْمَنَاقِبِ » حَدِيثُ رَقْمِ (٢٣٩٧) .

(١٣٣٥) أخرجه أحمد ٧/٨ و ٣٨٤ ، والبخاري ١٣٤/٣ و ٢١٩٦/٨ .

(١٣٣٦) أخرجه أحمد ٣/١١٥ و ١٧٦ و ١٨٠ و ٢٧٢ ، والدارمي (٢٣١٦) ، والبخاري

٢١٩٦/٨ ، ومسلم ٥/١٢٥ ، وأبو داود (٤٤٧٩) ، وابن ماجه (٢٥٧٠) ، والترمذي

(١٤٤٣) .

(١) (لأن رسول الله ﷺ لم يسته) معناه : لم يقدر فيه حداً مضبوطاً .

باب الدية على العاقلة^(١)

١٣٣٧ - ٢٩ : عَنْ عَبْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ الْخُرَاعِيِّ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : « ضَرَبَتْ امْرَأَةً ضَرْبَتَهَا بِعُمُودٍ فَسَطَّاطٍ وَهِيَ حُلْيٌ ، فَقَتَلَتْهَا ، قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ ، وَغُرَّةً لِمَا فِي بَطْنِهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ : أَنْغَرُمُ دِيَّةً مَنْ لَا أَكُلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ^(٢) ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ^(٣) ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَسْجَعُ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ ؟ قَالَ : وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الدِّيَّةَ . »

* * *

باب دية الجنين

١٣٣٨ - ٣٠ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، « أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذِيلٍ ، رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا . فَقَضَى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِغُرَّةٍ : عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ^(٤) . »

* * *

(١٣٣٧) أخرجه أحمد ٢٤٥/٤ و ٢٤٦ و ٢٤٩ ، والدارمي (٢٣٨٥) ، ومسلم ٣١١١/٥ ، وأبو داود (٤٥٦٨ و ٤٥٦٩) ، وابن ماجه (٢٦٣٣) ، والترمذي (١٤١١) ، والنسائي ٤٩/٨ و ٣٥٠ و ٣٥١ .

(١٣٣٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٣٣ ، وأحمد ٢٣٦/٢ و ٢٧٤ و ٤٣٨ و ٤٩٨ ، والبخاري ١٧٥/٧ و ١٤/٩ ، ومسلم ١١٠/٥ ، وأبو داود (٤٥٧٩) ، وابن ماجه (٢٦٣٩) ، والترمذي (١٤١٠) ، والنسائي ٤٨/٨ .

(١) (على العاقلة) أي على عصابة القاتل .

(٢) (ولا استهل) أي ولا صاح عند الولادة ليعرف به أنه مات بعد أن كان حياً .

(٣) (فمثل ذلك يطل) أي يهدر ولا يضمن .

(٤) (بغرة عبد أو أمة) يعني عتق عبد مملوك أو أمة .

١٣٣٩ - ٣١ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ^(١) . فَقَالَ الْمُغِيرَةُ : « قَضَى النَّبِيُّ ﷺ
 بِالْغُرَّةِ ، عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ » .

فَشَهِدَ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ ، أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ قَضَى بِهِ .

باب مَنْ عَضَّ رَجُلًا

١٣٤٠ - ٣٢ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنُ
 أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ . قَالَ : وَكَانَ يَعْلَى يَقُولُ :
 تِلْكَ الْغَزْوَةُ أُوثِقُ عَمَلِي عِنْدِي . فَقَالَ عَطَاءُ : قَالَ صَفْوَانُ : قَالَ يَعْلَى : كَانَ لِي
 أَجِيرٌ ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَقَضَّ أَحَدَهُمَا يَدَ الْآخَرِ (قَالَ : لَقَدْ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ أَيُّهُمَا عَضَّ
 الْآخَرَ) فَانْتَرَعَ الْمِعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِي الْعَاضِ ، فَانْتَرَعَ إِحْدَى ثِيَّتَيْهِ^(٢) ، فَاتَّيَا
 النَّبِيَّ ﷺ . فَاهْدَرَ ثِيَّتَهُ^(٣) » .

(١٣٣٩) أخرجه أحمد ٢٤٤/٤ ، والبخاري ١٤/٩ و ١٢٦ ، وأبو داود (٤٥٧١) .

(١٣٤٠) أخرجه الحميدي (٧٨٨) ، وأحمد ٢٢٢/٤ و ٢٢٤ ، والبخاري ٢١/٣ و ١١٦ و ٦٥/٤

و ٣/٦ و ٩/٩ ، ومسلم ١٠٤/٥ و ١٠٥ ، وأبو داود (٤٥٨٤) ، والنسائي ٢٣٠/٨

و ٢٣١ .

(١) (إملاص المرأة) هو أن تُزلق الجنين قبل وقت الولادة .

(٢) (ثيئه) الثبة واحد الثياب ، مقدم الأسنان .

(٣) (فاهدَرَ ثيئه) أي حكم بأن لا ضمان على المعضوض .

باب الجبار

١٣٤١ - ٣٣ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « الْعَجَمَاءُ ^(١) جَرَحُهَا جُبَّارٌ ^(٢) ، وَالْبِئْرُ جُبَّارٌ ^(٣) ، وَالْمَعْدِنُ جُبَّارٌ ^(٤) ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ ^(٥) » .

* * *

١٣٤٢ - ٣٤ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الْعَجَمَاءُ عَقَلُهَا جُبَّارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَّارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَّارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ » .

* * *

باب من اطلع في بيت قوم

١٣٤٣ - ٣٥ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْ

(١٣٤١) أخرجه مالك (الموطأ) ١٧٠ و ٥٤١ ، والحميدي (١٠٧٩) ، وأحمد ٢٣٩/٢ و ٢٥٤ و ٢٧٤ و ٢٨٥ ، والدارمي (١٦٧٥) ، والبخاري ١٦٠/٢ و ١٠/٩ ، ومسلم ١٢٧/٥ و ١٢٨ ، وأبو داود (٣٠٨٥ و ٤٥٩٣) ، وابن ماجه (٢٥٠٩) ، والترمذي (٦٤٢) ، والنسائي ٢٤٥/٥ ، وابن خزيمة (٢٣٢٦) .

(١٣٤٢) أخرجه أحمد ٣٨٦/٢ و ٤٠٦ و ٤١٥ و ٤٥٤ و ٤٦٧ و ٤٥٦ و ٤٨٢ ، والبخاري ١٥/٩ ، ومسلم ٣١٢٨/٥ .

(١٣٤٣) أخرجه الحميدي (١٠٧٨) ، وأحمد ٢٤٣/٢ و ٤٢٨ ، والبخاري ١٣/٩ ، وفي الأدب المفرد (١٠٦٨) ، ومسلم ١٨١/٦ ، والنسائي ٦١/٨ .

(١) (العجماء) هي كل الحيوان سوى الأدمي .

(٢) (جرحها جبار) أي ما تلفه ونصبه هدر ، ولا ضمان على صاحبها .

(٣) (والبئر جبار) أي من حفر بئراً ، فوقع فيها إنسان أو غيره ، فتلف ، فلا ضمان على صاحبها .

(٤) (والمعدن جبار) المكان من الأرض يحفر لاستخراج المعادن ، فينهار على العاملين فيه ، أو يسقط فيه أحد ، فلا ضمان .

(٥) (وفي الركاك الخمس) الركاك هو الدفين ، أي فيه الخمس لبيت المال ، والباقي لواجده .

أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ ، فَفَقَأَتْ عَيْنَهُ ، مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ .

● وانظر الأحاديث أرقام (١٧٥٣ و ١٧٥٤ و ١٧٥٥) من كتاب « الأدب » .

باب القسامة^(١)

١٣٤٤ - ٣٦ : عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، وَرِجَالُ كِبَرَاءٍ مِنْ قَوْمِهِ ، « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ ، وَمُحِيصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْرٍ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ . فَأَتَى مُحِيصَةُ فَأَخْبَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ وَالْقِي فِي فَقِيرٍ^(٢) أَوْ عَيْنٍ بِخَيْرٍ . فَأَتَى يَهُودَ ، فَقَالَ : أَنْتُمْ ، وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ . قَالُوا : وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ . فَذَهَبَ مُحِيصَةُ يَتَكَلَّمُ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُحِيصَةَ : كَبُرَ . يُرِيدُ السَّنَّ . فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةُ . ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحِيصَةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِمَّا أَنْ يَذُوبَا صَاحِبَكُمَا ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ . فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ . فَكَتَبُوا : إِنَّا ، وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُوَيْصَةَ وَمُحِيصَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ :

(١٣٤٤) أخرجه أحمد ٣/٤ ، والبخاري ٩٣/٩ ، وأبو داود (٤٥٢١) ، والنسائي ٦/٨ .

● وأخرجه مالك (الموطأ) ٥٤٧ ، ومسلم ١٠٠/٥ ، وابن ماجه (٢٦٧٧) من رواية أبي

ليلى ، عن سهل بن أبي حثمة ، عن رجال من كبراء قومه .

● وأخرجه النسائي ٥/٨ من رواية أبي ليلى ، أن سهل بن أبي حثمة أخبره .

(١) (القسامة) كالقسم . وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفرًا على استحقاتهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتلًا بين قوم ولم يعرف قاتله . أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم . فإن حلف المدعون استحقوا الدية . وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية .

(٢) (فقير) بئر قرية القعر ، واسعة الفم .

تَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ ؟ قَالُوا :
لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ . فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِئَةَ
نَاقَةٍ حَتَّى أُدْخِلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارُ . فَقَالَ سَهْلٌ : فَلَقَدْ رَكَضَتْنِي مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ .

١٣٤٥ - ٣٧ : عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَرَافِعِ بْنِ
خَدِيجٍ ، « أَنَّ مُحِیْصَةَ بْنَ مَعُودٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ انْطَلَقَا قَبْلَ خَيْرٍ . فَتَفَرَّقَا فِي
النَّخْلِ . فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ . فَاتَّهَمُوا الْيَهُودَ . فَجَاءَ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَابْنَا
عَمِّهِ حُوَيْصَةُ وَمُحِیْصَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَتَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي أَمْرِ أَخِيهِ ، وَهُوَ أَصْغَرُ
مِنْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَبِرَ الْكُبَرُ . أَوْ قَالَ : لِيَبْدَأِ الْأَكْبَرُ . فَتَكَلَّمَا فِي أَمْرِ
صَاحِبَيْهِمَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُقِيمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَيُدْفَعُ

(١٣٤٥) أخرجه أحمد ٢/٤١٤٢ ، والبخاري ٤١/٨ وفي الأدب المفرد (٣٥٩) ، ومسلم

٢٩٨/٥ ، وأبو داود (٤٥٢٠) ، والترمذي (٢١٤٢٢) ، والنسائي ٧/٨ و ٨ .

• ومن رواية بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ لَيْسَ فِيهِ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ .
أخرجه الحميدي (٤٠٣) ، وأحمد ٢/٤ و ٣ ، والدارمي (٢٣٥٨) ، والبخاري
٢٤٣/٣ و ١٢٣/٤ و ١١/٩ ، ومسلم ٢٩٩/٥ و ١٠٠ ، وأبو داود (١٦٣٨ و ٤٥٢٣) ،
والنسائي ٩/٨ و ١٠ و ٢١١ ، وابن خزيمة (٢٣٨٤) .

• ومن رواية بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، وَمُحِیْصَةَ بْنِ مَعُودٍ
زَيْدٌ ، أَنَّهُمَا أَتَا خَيْرٌ .

أخرجه النسائي ٩/٨ .

• ومن رواية بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّ ،
وَمُحِیْصَةَ بْنَ مَعُودٍ خَرَجَا إِلَى خَيْرٍ . فَذَكَرَهُ مَرْسَلًا .

أخرجه مالك (الموطأ ٥٤٧) ، ومسلم ٩٩/٥ ، والنسائي ١١/٨ .

• ومن رواية بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، يُقَالُ لَهُ :
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ زَيْدٍ انْطَلَقَ هُوَ وَابْنُ عَمِّهِ . يُقَالُ لَهُ : مُحِیْصَةُ بْنُ مَعُودٍ بْنُ زَيْدٍ .
أخرجه مسلم ١٠٠/٥ .

بِرُمَّتِهِ^(١) ؟ قَالُوا : أَمْرٌ لَمْ نَشْهَدْهُ كَيْفَ نَحْلِفُ ؟ قَالَ : فَتَبَرُّنُكُمْ يَهُودُ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَوْمٌ كُفَّارٌ . قَالَ : فَوَدَّاهُ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ .
 قَالَ سَهْلٌ : فَدَخَلْتُ مَرَبِدًا لَهُمْ^(٣) يَوْمًا ، فَرَكَضْتَنِي نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ رَكْضَةً بِرِجْلِهَا .

* * *

(١) (فيدفع برمته) أي يسلم إليكم بحبله الذي شدَّ به لئلا يهرب . ثم اتع فيه حتى قالوا : أخذه برمته . قال في المصباح : الرُّمَّة : القطعة من الحبل . وأخذت الشيء برمته أي جميعه . وأصله أن رجلاً باع بعيراً وفي عنقه حبل . فقبل ادفعه برمته . ثم صار كالمثل في كل ما لا ينقص ولا يؤخذ منه شيء .
 (٢) (فودَّاه) أي دفع ديته . يقال : ودَّى القاتل القتيل ، يديه دية ، إذا أعطى المال الذي هو بدل النفس . ثم سمي ذلك المال دية ، كعدة ، تسمية بالمصدر .
 (٣) (فدخلت مرَبِدًا لهم) المرَبِد هو الموضع الذي يجتمع فيه الإبل وتعبر . والمرَبِد الحبس . ومعنى رَكَضَتِي رَفَتِي .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الأقضية

باب ما جاء في شهادة الزور

● حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأكْبَرِ الْكَبَائِرِ ؟ (ثَلَاثًا) الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ (أَوْ قَوْلُ الزُّورِ) . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَكِنًا فَجَلَسَ ، فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (١٨) .

● حَدِيثُ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ : « ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَبَائِرَ (أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ) ، فَقَالَ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَالَ : أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأكْبَرِ الْكَبَائِرِ ؟ قَالَ : قَوْلُ الزُّورِ (أَوْ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ) ، قَالَ شُعْبَةُ : أَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ : (شَهَادَةُ الزُّورِ) » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (١٩) .

باب إثم من خاصم في باطل

١٣٤٦ - ١ : عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَلَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ وَإِنَّمَا أَقْضِي لَكُمْ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْكُمْ . فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا ، فَلَا يَأْخُذْهُ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ . يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

* * *

باب خير الشهداء

١٣٤٧ - ٢ : عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ ، الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قِيلَ أَنْ يُسْأَلَهَا » .

* * *

باب فضل المقسطين

١٣٤٨ - ٣ : عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُّوا » .

(١٣٤٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٤٤٨ ، والحميدي (٢٩٦) ، وأحمد ٢٠٣/٦ و ٢٩٠ و ٣٠٧ و ٢٣٠٨ ، والبخاري ١٧١/٣ و ٢٣٥ و ٣٢/٩ و ٨٦ و ٨٩ و ٩٠ ، ومسلم ١٢٨/٥ و ١٢٩ ، وأبو داود (٣٥٨٣) ، وابن ماجه (٢٣١٧) ، والترمذي (١٣٣٩) ، والنسائي ٢٣٣/٨ و ٢٤٧ .

(١٣٤٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٤٨ ، وأحمد ١١٥/٤ و ١٩٣/٥ ، ومسلم ١٣٢/٥ ، وأبو داود (٣٥٩٦) ، وابن ماجه (٢٣٦٤) ، والترمذي (٢٢٩٥ و ٢٢٩٦ و ٢٢٩٧) .

(١٣٤٨) أخرجه الحميدي (٥٨٨) ، وأحمد ١٦٠/٢ ، ومسلم ٧/٦ ، والنسائي ٢٢١/٨ .

باب اليمين على المدعى عليه

١٣٤٩ - ٤ : عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ ، لَادَّعَى نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ . وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ » .

* * *

باب شهادة المرأة

● حَدِيثُ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « . . . أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ ؟ قُلْنَا : بَلَى . قَالَ : فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهَا » .

تقدم في كتاب « الطهارة » الحديث رقم (١٣٨) .

* * *

● حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَنَّهُ قَالَ : « . . . أَمَّا نَقْصَانُ الْعَقْلِ ، فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ . . . » الْحَدِيثُ .

تقدم في كتاب « الطهارة » الحديث رقم (١٣٩) .

* * *

(١٣٤٩) أخرجه أحمد ١/٣٤٢ و ٣٥١ و ٣٥٦ و ٣٦٣ ، والبخاري ٣/١٨٧ و ٢٣٣ و ٤٣/٦ ،
ومسلم ٥/١٢٨ ، وأبو داود (٣٦١٩) ، وابن ماجه (٢٣٢١) ، والترمذي (١٣٤٢) ،
والنسائي ٨/٢٤٨ .

باب قضية الزبير والأنصاري

١٣٥٠ - ٥ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ الزُّبَيْرَ كَانَ يُحَدِّثُ ، « أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجٍ ^(١) مِنَ الْحَرَّةِ ، كَانَا يَسْقِيَانِ بِهِ كِلَاهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ : اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أُرْسِلْ إِلَى جَارِكَ . فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ . فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : اسْقِ ثُمَّ احْبِسْ حَتَّى يَلُغَ الْجَدْرُ ^(٢) » .

قَالَ عُرْوَةُ : قَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ . الْآيَةُ .

* * *

باب قضية هند وأبي سفيان

١٣٥١ - ٦ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « جَاءَتْ هِنْدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ ^(٣) أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُذِلَّهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ، وَمَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُعِزَّهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَأَيْضًا . وَالَّذِي

(١٣٥٠) أخرجه أحمد ١/١٦٥ ، والبخاري ٣/١٤٦ و ٢٤٥ و ٥٨/٦ .

(١٣٥١) أخرجه الحميدي (٢٤٢) ، وأحمد ٦/٣٩ و ٥٠ و ٢٠٦ و ٢٢٥ ، والدارمي (٢٢٦٤) ، والبخاري ٣/١٠٣ و ١٧٢ و ٧/٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨/١٦٣ و ٩/٨٢ و ٨٩ ، ومسلم ٥/١٢٩ و ١٣٠ ، وأبو داود (٣٥٣٢ و ٣٥٣٣) ، وابن ماجه (٢٢٩٣) ، والنسائي ٨/٢٤٦ .

(١) (شراج) الشرجة : سبل الماء من الحرة إلى السهل . والحرة موضع معروف بالمدينة .

(٢) (الجدر) هو ما رُفِعَ حول المزرعة كالجدار .

(٣) (أهل خباء) الخباء يعبر به عن مسكن الرجل وداره .

نَفْسِي بِيَدِهِ^(١) . ثُمَّ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُسِيكٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرْجٌ أَنْ أَنْفِقَ عَلَى عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تُنْفِقِي عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرُوفِ .

وفي رواية « دَخَلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ ، امْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَجِيحٌ ، لَا يُعْطِينِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا يَكْفِينِي وَيَكْفِي بَنِيَّ . إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمِهِ . فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ مِنْ جُنَاحٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ ، مَا يَكْفِيكَ وَيَكْفِي بَنِيكَ . »

باب الحكم فيمن كسر شيئاً

١٣٥٢ - ٧ : عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ بِقِصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ ، فَضَرَبَتْ بِيَدِهَا فَكَسَرَتِ الْقِصْعَةَ ، فَضَمَّهَا وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ ، وَقَالَ : كُلُوا ، وَحَبَسَ الرَّسُولُ وَالْقِصْعَةَ حَتَّى فَرَغُوا ، فَدَفَعَ الْقِصْعَةَ الصَّحِيحَةَ ، وَحَبَسَ الْمَكْسُورَةَ . »

باب من قضيا الأثم السابقة

١٣٥٣ - ٨ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « بَيْنَمَا

(١٣٥٢) أخرجه أحمد ١٠٥/٣ ، ٢٦٣ ، والدارمي (٢٦٠١) ، والبخاري ١٧٩/٣ و ٤٦/٧ .
وأبو داود (٣٥٦٧) ، وابن عاجة (٢٣٣٤) ، والترمذي (٣١٥٩) ، والنسائي ٧٠/٧ .
(١٣٥٣) أخرجه أحمد ٣٢٢/٢ و ٣٤٠ ، والبخاري ١٩٧/٤ و ١٩٤/٨ ، ومسلم ١٣٣/٥ ،
والنسائي ٢٣٤/٨ و ٢٣٦ .

(١) (وأيضاً . والذي نفسي بيده) معناه : يستزيد من ذلك ، ويتمكن الإيمان من قلبك ، ويزيد حرك
الله ورسوله ﷺ

امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا ، جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بِأَبْنِ إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَتْ هَذِهِ لِصَاحِبَتِهَا :
 إِنَّمَا ذَهَبَ بِأَبْنِكَ ، وَقَالَتِ الْآخَرَى : إِنَّمَا ذَهَبَ بِأَبْنِكَ . فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ . فَقَضَى
 بِهِ لِلْكُبْرَى . فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخْبَرَتَاهُ فَقَالَ : أَتُونِي
 بِالسَّكِينِ أَشْفَهُ بَيْنَكُمَا ، فَقَالَتِ الصُّغْرَى : لَا تَفْعَلْ ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا . فَقَضَى
 بِهِ لِلصُّغْرَى .

قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمِيذٍ . مَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا
 الْمُدِيَّةَ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الأطعمة

باب لا أكل متكئاً

١٣٥٤ - ١ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا أَكُلُ مُتَّكِئاً » .

باب التسمية على الطعام . والأكل باليمين . والأكل مما يليه

١٣٥٥ - ٢ : عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ . يَقُولُ : « كُنْتُ غُلَاماً فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا غُلَامُ ، سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ . فَمَا زِلْتُ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ » .

(١٣٥٤) أخرجه الحميدي (٨٩١) ، وأحمد ٣٠٨/٤ و ٢٣٠٩ ، والدارمي (٢٠٧٧) ،
والبخاري ٢٩٣/٧ ، وأبو داود (٣٧٦٩) ، وابن ماجه (٣٢٦٢) ، والترمذي
(١٨٣٠) .

(١٣٥٥) أخرجه أحمد ٢٦/٤ ، والدارمي (٢٠٢٥ و ٢٠٥١) ، والبخاري ٢٨٨/٧ ، ومسلم
٢١٠٩/٦ ، وابن ماجه (٣٢٦٧) ، والنائي في الكبرى (الورقة ٨٨) ، وفي عمل اليوم
والليلة (٢٧٨ و ٢٧٩) .

١٣٥٦ - ٣ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ ، وَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ » .

١٣٥٧ - ٤ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ » .

باب لعق الأصابع ، وإذا وقعت اللقمة ، وسلت الصحيفة

١٣٥٨ - ٥ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَاماً لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ . قَالَ وَقَالَ : إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدُكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَدَى ، وَلْيَأْكُلْهَا ، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ . وَأَمَرْنَا أَنْ نَسْلُتَ^(١) الْقِصْعَةَ . قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَا تَذُرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةَ » .

(١٣٥٦) أخرجه مالك (الموطأ ٥٧٤) ، والحميدي (٦٣٥) ، وأحمد ٨/٢ و ٣٣ و ١٠٦ و ١٤٦ ، والدارمي (٢٠٣٦ و ٢٠٣٧) ، ومسلم ١٠٩/٦ . وأبو داود (٣٧٧٦) .
والترمذي (١٧٩٩) .

(١٣٥٧) أخرجه الحميدي (٦٣٥) ، وأحمد ١٢٨/٢ و ١٣٤ و ١٤٦ ، والبخاري في الأدب المفرد (١١٨٩) ، ومسلم ١٠٩/٦ ، والترمذي (١٨٠٠) .

(١٣٥٨) أخرجه أحمد ١٧٧/٣ و ٢٩٠ ، وعبد بن حميد (١٣٥٢) ، والدارمي (٢٠٣٤) ، ومسلم ١١٥/٦ ، وأبو داود (٣٨٤٥) ، والترمذي (١٨٠٣) ، وفي الثمائل (١٣٣) .

(١) (نسبت القصة) أي نتج ما بقي فيها من الطعام ، ومسحها .

١٣٥٩ - ٦ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ ، حَتَّى يَلْعَقَهَا ، أَوْ يُلْبِقَهَا » .

١٣٦٠ - ٧ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ ، مِنْ الطَّعَامِ » .

باب طعام الاثنين كافي الثلاثة

١٣٦١ - ٨ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ » .

باب المؤمن يأكل في معي واحد

١٣٦٢ - ٩ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَأْكُلُ الْمُسْلِمُ فِي مَعِي ^(١) وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » .

(١٣٥٩) أخرجه الحميدي (٤٩٠) ، وأحمد ٢٢١/١ و ٢٩٣ و ٣٤٦ و ٣٧٠ ، وعبد بن حميد (٦٢٦ و ٦٢٩) ، والدارمي (٢٠٣٢) ، والبخاري ١٠٦/٧ ، ومسلم ١١٣/٦ ، وأبو داود (٣٨٤٧) ، وابن ماجه (٣٢٦٩) .

(١٣٦٠) أخرجه أحمد ٢٤٥٤/٣ ، ومسلم ١١٣/٦ و ٢١١٤ ، وأبو داود (٣٨٤٨) .

(١٣٦١) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧٨ ، والحميدي (١٠٦٨) ، وأحمد ٢٤٤/٢ ، والبخاري ٩٢/٧ ، ومسلم ١٣٢/٦ ، والترمذي (١٨٢٠) .

(١٣٦٢) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧٥ ، وأحمد ٥٧/٢ ، والبخاري ٩٣/٧ .

(١) (معي) جمع أمعاء ، وهي المصارين .

١٣٦٣ - ١٠ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَى وَاحِدٍ » .

١٣٦٤ - ١١ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ . قَالَ : قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : إِنَّ أَبَا
نَهَيْكَ ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، يَأْكُلُ أَكْثَلًا كَثِيرًا . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » .
فَقَالَ الرَّجُلُ : أَمَّا أَنَا ، فَأُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ .

باب النهي عن قران التمر

١٣٦٥ - ١٢ : عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : « نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْرَنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمَرَتَيْنِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ » .

باب الوليمة والدعاء لأصحابها

١٣٦٦ - ١٣ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ

(١٣٦٣) أخرجه أحمد ٢١/٢ و ٤٣ و ٧٤ و ١٤٥ ، والدارمي (٣٢٥٧) ، والبخاري ٢٩٢/٧ ،
ومسلم ١٣٢/٦ و ١٣٣ ، وابن ماجه (٣٢٥٧) ، والترمذي (١٨١٨) .

(١٣٦٤) أخرجه الحميدي (٦٦٩) ، والبخاري ٩٣/٧ .

(١٣٦٥) أخرجه أحمد ٧/٢ و ٤٤ و ٤٦ و ٦٠ و ٧٤ و ٨١ و ١٠٣ و ١٣١ ، والدارمي (٢٠٦٥) ،

والبخاري ١٧١/٣ و ١٨١ و ١٠٤/٧ ، ومسلم ١٢٢/٦ و ١٢٣ ، وأبو داود

(٣٨٣٤) ، وابن ماجه (٣٣٣١) ، والترمذي (١٨١٤) .

(١٣٦٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٣٨ ، والحميدي (١١٧١) ، وأحمد ٢٤٠/٢ ، والدارمي

(٢٠٧٢) ، والبخاري ٣٢/٧ ، ومسلم ١٥٣/٤ ، وأبو داود (٣٧٤٢) ، وابن ماجه

(١٩١٣) .

يَقُولُ : شَرُّ الطَّعَامِ ، طَعَامُ الْوَلِيمَةِ ، يُدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ ، وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ ، وَمَنْ تَرَكَ الدُّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ .

* * *

١٣٦٧ - ١٤ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، « أَنَّ جَارًا ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَارِسِيًّا ، كَانَ طَيِّبَ الْمَرْقِ ، فَصَنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَ يَدْعُوهُ ، فَقَالَ : وَهَذِهِ ؟ لِعَائِشَةَ . فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا . فَعَادَ يَدْعُوهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَهَذِهِ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا . ثُمَّ عَادَ يَدْعُوهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَهَذِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فِي الثَّلَاثَةِ ، فَقَامَا يَتَدَاوَعَانِ ، حَتَّى أَتَيَا مَنْزِلَهُ » .

* * *

١٣٦٨ - ١٥ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ ، قَالَ : « نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى أَبِي . قَالَ : فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا ، وَوُطْبَةً^(١) فَأَكَلَ مِنْهَا . ثُمَّ أَتَى بِتَمْرٍ ، فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ، وَيَجْمَعُ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى . (قَالَ شُعْبَةُ : هُوَ ظَنِّي . وَهُوَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلْقَاءُ النَّوَى بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ) . ثُمَّ أَتَى بِشَرَابٍ ، فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ . قَالَ : فَقَالَ أَبِي ، وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ . أَدْعُ اللَّهَ لَنَا . فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ . وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ » .

(١٣٦٧) أخرجه أحمد ١٢٣/٣ و ٢٧٢ ، وعبد بن حميد (١٢٩٠) ، ومسلم ١١٦/٦ ، والنسائي ١٥٨/٦ .

(١٣٦٨) أخرجه أحمد ٢١٨٨/٤ و ١٩٠ ، وعبد بن حميد (٥٠٧) ، ومسلم ٣١٢٢/٦ ، وأبو داود (٣٧٢٩) ، والترمذي (٣٥٧٦) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٩٢ و ٢٩٣) .

(١) (وُطْبَة) أي الطعام المتخذ من التمر والأقط (اللبن المجفف) والسن .

باب إذا وقعت الفأرة في سمن

١٣٦٩ - ١٦ : عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَتْ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ . قَالَ : خُذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَأَلْقُوهُ » .

* * *

باب أكل التمر

١٣٧٠ - ١٧ : عَنْ عُمَرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ ، جِيَاعٌ أَهْلُهُ . يَا عَائِشَةُ ، بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ - أَوْ جَاعَ أَهْلُهُ - قَالَهَا مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا » .

* * *

١٣٧١ - ١٨ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ التَّمْرُ » .

* * *

١٣٧٢ - ١٩ : عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : « أَتَيْ

(١٣٦٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٠١ ، والحميدي (٣١٢) ، وأحمد ٣٢٩/٦ و ٣٣٠ و ٣٣٥ ، والدارمي (٧٤٤ و ٢٠٨٩ و ٢٠٩٠ و ٢٠٩٢) ، والبخاري ٢٦٨/١ و ٢١٢٦/٧ ، وأبو داود (٣٨٤٣) ، والترمذي (١٧٩٨) ، والنسائي ٣١٧٨/٧ .
(١٣٧٠) أخرجه أحمد ١٠٥/٦ و ١٧٩ و ١٨٨ ، والدارمي (٢٠٦٦) ، ومسلم ١٢٣/٦ .
(١٣٧١) أخرجه الدارمي (٢٠٦٧) ، ومسلم ١٢٣/٦ ، وأبو داود (٣٨٣١) ، وابن ماجه (٣٣٢٧) ، والترمذي (١٨١٥) .
(١٣٧٢) أخرجه الحميدي (١٢٢١) ، وأحمد ١٨٠/٣ و ٢٠٣ ، والدارمي (٢٠٦٨) ، ومسلم ١٢٢/٦ ، وأبو داود (٣٧٧١) ، والترمذي في الشمائل (١٤٢) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُهُ ، وَهُوَ مُحْتَفِزٌ ^(١) ، يَأْكُلُ مِنْهُ أَكْلًا ذَرِيعًا ^(٢) .

١٣٧٣ - ٢٠ : عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ : تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا ، فَكَانَ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا ، يُصَلِّي هَذَا ، ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا ، فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ ، إِحْدَاهُنَّ حَسَفَةٌ » .

باب ما جاء في الدُّبَاءِ ^(٣)

١٣٧٤ - ٢١ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، « أَنَّ خَيَّاطًا دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ ، فَذَهَبَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَّبَ خُبْزَ شَعِيرٍ ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقَصْعَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ بَعْدَ يَوْمَيْهِ » .

(١٣٧٣) أخرجه أحمد ٢/٢٩٨ و ٣٥٣ و ٤١٥ ، والبخاري ٧/٩٦ و ٢/١٠٢ ، وابن مساجة (٤١٥٧) ، والترمذي (٢٤٧٤) .

(١٣٧٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٣٨ ، والحميدي (١٢١٣) ، وأحمد ٣/١٥٠ ، والدارمي (٢٠٥٦) ، والبخاري ٣/٧٩ و ٧/٨٩ و ١٠١ و ٢/١٠٢ ، ومسلم ٦/١٢١ ، وأبو داود (٣٧٨٢) ، والترمذي (١٨٥٠) ، وفي الشمائل (١٥٧) .

(١) (محتفز) أي متعجل مستوفز غير متمكن في جلوسه .

(٢) (ذريعاً) أي متعجلاً .

(٣) (الدُّبَاء) هو اليقطين . القرع . الواحدة دبابة .

١٣٧٥ - ٢٢ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ . فَأَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقَتْ مَعَهُ ، قَالَ : فَجِئْتُ بِمَرْقَةٍ فِيهَا دُبَّاءٌ . فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ذَلِكَ الدُّبَّاءَ وَيُعْجِبُهُ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ جَعَلْتُ أَلْقِيهِ إِلَيْهِ ، وَلَا أُطْعِمُ مِنْهُ شَيْئًا ، فَقَالَ أَنَسٌ : فَمَا زِلْتُ أُحِبُّهُ » .

* * *

باب أكل الأرنب

١٣٧٦ - ٢٣ : عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « أَنْفَجْنَا^(١) أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ^(٢) ، فَسَعَوْا عَلَيْهَا حَتَّى لَغَبُوا^(٣) ، فَسَعَيْتُ عَلَيْهَا حَتَّى أَخَذْتُهَا ، فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ ، فَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِوَرَكَيْهَا أَوْ فِخْذَيْهَا ، فَقَبِلَهُ » .

* * *

باب أكل الدجاج

● حَدِيثُ زُهْدٍ الْجَرْمِيِّ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى . فَدَعَا بِمَائِدَتِهِ وَعَلَيْهَا لَحْمٌ دَجَاجٍ . فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ، أَحْمَرٌ ، شَبِيهُ بِالْمَوَالِي . فَقَالَ لَهُ :

(١٣٧٥) أخرجه أحمد ٢٢٥/٣ ، وعبد بن حميد (١٢٧٧) ، ومسلم ١٢١/٦ .
 (١٣٧٦) أخرجه أحمد ١١٨/٣ و ١٧١ و ٢٩١ ، والدارمي (٢٠١٩) . والبخاري ٢٠٢/٣ و ١١٤/٧ و ١٢٥ ، ومسلم ٣٧١/٦ ، وأبو داود (٣٧٩١) ، وابن ماجه (٣٢٤٣) ، والترمذي (١٧٨٩) ، والنسائي ١٩٧/٧ ،

(١) (أنفجنا) أي أثرتنا ونقرنا .

(٢) (بسر الظهران) موضع قريب من مكة .

(٣) (لغبوا) أي تعبوا .

هَلَمْ . فَتَلَكَّا فَقَالَ : هَلَمْ ، « فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ » .

تقدم في كتاب « الأيمان » الحديث رقم (١٢٩٧) .

* * *

باب أكل الجراد

١٣٧٧ - ٢٤ : عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى . قَالَ : « غَزَوْنَا

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، نَأْكُلُ الْجَرَادَ » .

* * *

باب أكل لحوم الخيل

١٣٧٨ - ٢٥ : عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا ، قَالَتْ : « نَحَرْنَا فَرَسًا ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَكَلْنَاهُ » .

* * *

١٣٧٩ - ٢٦ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، « أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى ، يَوْمَ خَيْبَرَ ، عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ، وَأَذْنٍ فِي لُحُومِ
الْخَيْلِ » .

(١٣٧٧) أخرجه الحميدي (٧١٣) ، وأحمد ٣٥٣/٤ و ٣٥٧ و ٣٨٠ ، وعبد بن حميد (٥٢٦) ،
والدارمي (٢٠١٦) ، والبخاري ١١٧/٧ ، ومسلم ٧٠/٦ و ٣٧١ ، وأبو داود
(٣٨١٢) ، والترمذي (١٨٢٢) ، والنسائي ٢٢١٠/٧ .

(١٣٧٨) أخرجه الحميدي (٣٢٢) ، وأحمد ٣٤٥/٦ و ٣٤٦ و ٣٥٣ ، وعبد بن حميد
(١٥٧٣) ، والدارمي (١٩٩٨) ، والبخاري ١٢١/٧ و ١٢٣ ، ومسلم ٦٦/٦ ، وابن
ساجة (٣١٩٠) ، والنسائي ٢٢٧/٧ و ٢٣١ .

(١٣٧٩) أخرجه أحمد ٣٦١/٣ و ٣٨٥ ، والدارمي (١٩٩٩) ، والبخاري ١٧٣/٥ و ١٢٣/٧ ،
ومسلم ٦٥/٦ ، وأبو داود (٣٧٨٨) ، والنسائي ٢٠١/٧ .

باب ميتة البحر

١٣٨٠ - ٢٧ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : « بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِئَةٍ رَاكِبٍ ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، نَرُصِدُ عِيراً لِقُرَيْشٍ ، فَأَقَمْنَا بِالسَّاحِلِ نِصْفَ شَهْرٍ ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ ، حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبْطَ ^(١) ، فَسُمِّيَ جَيْشُ الْخَبْطِ ، فَأَلْقَى لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا الْعَبْرُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا نِصْفَ شَهْرٍ ، وَادَّهَنَّا مِنْ وَدَكِهَا حَتَّى ثَابَتَ أَجْسَامُنَا ، قَالَ : فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ فِي الْجَيْشِ ، وَأَطْوَلِ جَمَلٍ فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ ، فَمَرَّ تَحْتَهُ ، قَالَ : وَجَلَسَ فِي حِجَاجٍ ^(٢) عَيْنِهِ نَقْرٌ ، قَالَ : وَأَخْرَجْنَا مِنْ وَقَبٍ ^(٣) عَيْنِهِ كَذَا وَكَذَا قَلَّةً وَذَكَ ^(٤) ، قَالَ : وَكَانَ مَعَنَا جَرَابٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضَةً ، ثُمَّ أُعْطَانَا تَمْرَةً تَمْرَةً ، فَلَمَّا فَنِيَ وَجَدْنَا فَقْدَهُ » .



١٣٨١ - ٢٨ : عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . أَنَّهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا قَبْلَ السَّاحِلِ فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، وَهُمْ ثَلَاثُمِئَةٍ ، وَأَنَا فِيهِمْ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ فَأَمَرَ

(١٣٨٠) أخرجه الحميدي ١٢٤٢ ، وأحمد ٣/٣٠٨ و ٣١١ ، والدارمي ٢٠١٨ ، والبخاري ٢١١/٥ و ١١٦/٧ ، ومسلم ٦/٦١ و ٦٢ ، والنائي ٢٠٧/٧ .

(١٣٨١) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧٩ ، وأحمد ٣/٣٠٦ ، والبخاري ٣/١٨٠ و ٦٧/٤ و ٢١٠/٥ ، ومسلم ٦/٦٢ ، وابن ماجه (٤١٥٩) ، والترمذي (٢٤٧٥) ، والنائي ٢٠٧/٧ .

(١) (الخبط) اسم ورق الشجر المتناثر .

(٢) (حجاج) الحجاج بالفتح والكسر ، العظم المستدير حول العين .

(٣) (وقب عينه) هو داخل عينه ونقرتها .

(٤) (ودك) هو دسم اللحم .

أَبُو عُبَيْدَةَ بَارِزُوَادٍ ذَلِكَ الْجَيْشَ فَجُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ فَكَانَ مِرْوَدِي تَمْرٍ فَكَانَ يُقَوِّمُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى فَنِي فَلَمْ يَكُنْ يَصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ . فَقُلْتُ : وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ . فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فُيْتُ . قَالَ : ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ ، فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرْبِ^(١) ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ذَلِكَ الْجَيْشَ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضَلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرَجَلَتْ . ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تُصِبْهُمَا .

* * *

باب ما جاء في الضَّب

١٣٨٢ - ٢٩ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ رَجُلًا نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَرَى فِي الضَّبِّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَسْتُ بِأَكِلِهِ وَلَا بِمَحْرَمِهِ . »

* * *

١٣٨٣ - ٣٠ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ ، فَقَالَ : لَا أَكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ . »

* * *

١٣٨٤ - ٣١ : عَنْ الشَّعْبِيِّ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ

(١٣٨٢) أخرجه مالك (الموطأ ٦٠٠) ، والحميدي (٦٤١) ، وأحمد ٩/٢ و ١٠ و ٤٦ و ٦٠ و ٦٢ و ٧٤ و ٨١ ، والدارمي (٢٠٢١) ، والبخاري ١٢٥/٧ ، ومسلم ٦/٦٦ ، وابن ماجه (٣٢٤٢) ، والترمذي (١٧٩٠) ، والنسائي ١٩٧/٧ .

(١٣٨٣) أخرجه أحمد ٥/٢ و ١٣ و ٣٣ و ٤١ و ٤٣ و ٤٦ و ٦٠ و ١١٥ ، ومسلم ٦/٦٦ و ٦٧ ، والنسائي ١٩٧/٧ .

(١٣٨٤) أخرجه أحمد ٨٤/٢ و ١٣٧ و ١٥٧ ، والبخاري ١١٢/٩ ، ومسلم ٦/٦٧ .

(١) (الظرب) أي الجبل الصغير .

مَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ سَعْدٌ ، وَأَتُوا بِلَحْمٍ ضَبٍّ ، فَنَادَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ لَحْمٌ ضَبٌّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّوا ، فَإِنَّهُ خَلَالٌ ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي .

١٣٨٥ - ٣٢ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : « أَهْدَتْ خَالَتِي أُمُّ حُقَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضْبًا . فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ وَالْأَقِطِ ، وَتَرَكَ الضَّبَّ تَقَذُّرًا . وَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . »

١٣٨٦ - ٣٣ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، قَالَ : دَعَانَا عَرُوسٌ بِالْمَدِينَةِ . فَقَرَّبَ إِلَيْنَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ ضَبًّا . فَأَكَلُ وَتَارَكُ . فَلَقِيتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ مِنَ الْعَدِ . فَأَخْبَرْتُهُ . فَأَكْثَرَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ . حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا أَكُلُهُ ، وَلَا أَنْهَى عَنْهُ ، وَلَا أَحَرِّمُهُ . فَقَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ : يَشَى مَا قُلْتُمْ . مَا يُبْعَثُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مُجِلًّا وَمُحَرَّمًا . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ ، وَعِنْدَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَأَمْرَأَةٌ أُخْرَى . إِذْ قُرِبَ إِلَيْهِمْ خَوَانٌ عَلَيْهِ لَحْمٌ . فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ ، قَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةُ : إِنَّهُ لَحْمٌ ضَبٌّ . فَكَفَّ يَدَهُ . وَقَالَ : هَذَا لَحْمٌ لَمْ أَكُلْهُ قَطُّ . وَقَالَ لَهُمْ : كُلُّوا . فَأَكَلَ مِنْهُ الْفَضْلُ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْمَرْأَةُ . وَقَالَتْ مَيْمُونَةُ : لَا أَكُلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ يَأْكُلُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(١٣٨٥) أخرجه أحمد ٢/٢٥٤ و ٢٥٩ و ٣٢٢ و ٣٢٨ و ٣٤٠ و ٣٤٧ ، والبخاري ٣/٢٠٣ و ٩٤/٧ و ١٣٥/٩ ، ومسلم ٦/٦٩ ، وأبو داود (٣٧٩٣) ، والنسائي ٧/١٩٨ و ١٩٩ .

(١٣٨٦) أخرجه الحميدي (٤٨٧) ، وأحمد ١/٢٩٤ و ٣٢٦ و ٣٤٥ ، ومسلم ٦/٦٩ .

١٣٨٧ - ٣٤ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، « أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ ، فَأَتَى بِضَبٍّ مَحْنُودٍ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ . فَقَالَ بَعْضُ النِّسَاءِ : أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ . فَقَالُوا : هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَرَفَعَ يَدَهُ . فَقُلْتُ : أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : لَا . وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ . قَالَ خَالِدٌ : فَأَجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ » .

* * *

باب النهي عن أكل كل ذي ناب^(١) من السباع

١٣٨٨ - ٣٥ : عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ » .

* * *

(١٣٨٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٩٩ ، وأحمد ٨٨/٤ و ٨٩ و ٣٣١/٦ ، والدارمي (٢٠٢٣) ،
والبخاري ٩٢/٧ و ٩٣ و ١٢٥ ، ومسلم ٢٦٨/٦ ، وأبو داود (٣٧٩٤) ، وابن ماجه
(٣٢٤١) ، والنسائي ١٩٧/٧ و ١٩٨ .

* ومن رواية ابن عباس . قال : دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة . . . الحديث :

أخرجه أحمد ٣٣٢/١ ، ومسلم ٦٧/٦ و ٢٦٩ .

(١٣٨٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٠٧ ، والحميدي (٨٧٥) ، وأحمد ١٩٣/٤ و ٣١٩٤ ،
والدارمي (١٩٨٦ و ١٩٨٧) ، والبخاري ١٢٤/٧ و ١٨١ ، ومسلم ٥٩/٦ و ٦٠ ،
وأبو داود (٣٨٠٢) ، وابن ماجه (٣٢٣٢) ، والترمذي (١٤٧٧) ، والنسائي ٢٠٠/٧
و ٢٠٤ .

(١) (كل ذي ناب) كالأسد والذئب والكلب وأمثالها مما يعدو على الناس بأنبيائه . والناب هو السن الذي خلف الرباعية .

١٣٨٩ - ٣٦ : عَنْ عَبْدِ بْنِ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ، فَأَكُلُهُ حَرَامٌ » .

باب النهي عن أكل لحوم الحمر الإنسية^(١)

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، « أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النَّسَاءِ يَوْمَ خَيْرٍ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ » .

تقدم في كتاب « النكاح » الحديث رقم (١٠٩٦) .

١٣٩٠ - ٣٧ : عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
« نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْرٍ » .

١٣٩١ - ٣٨ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « لَمَّا كَانَ
يَوْمُ خَيْرٍ جَاءَ جَاءٍ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتُ الْحُمْرَ . ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، أَفْنَيْتِ الْحُمْرَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا طَلْحَةَ فَنَادَى : إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

(١٣٨٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٠٧ ، وأحمد ٢٣٦/٢ ، ومسلم ٦٠/٦ ، وابن ماجه (٣٢٣٣) .

(١٣٩٠) أخرجه أحمد ٢١/٢ و ٢١٠٢ و ١٤٣ و ١٤٤ ، والبخاري ١٧٣/٥ و ١٢٣/٧ ، ومسلم ٦٣/٦ ، والنسائي ٢٠٣/٧ .

(١٣٩١) أخرجه أحمد ١١٥/٣ و ١٢١ ، والدارمي (١٩٩٧) ، والبخاري ١٦٧/٥ و ١٢٤/٧ ، ومسلم ٦٥/٦ .

(١) (الإنسية) هي التي تألف البيوت .

يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ، فَإِنَّهَا رَجَسٌ أَوْ نَجَسٌ . قَالَ : فَأَكْفَيْتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا .

١٣٩٢ - ٣٩ : عَنْ الشُّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُلْقِيَ لُحُومَ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ نَيْثَةً ^(١) وَنَضِيجَةً ، ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِهِ بَعْدُ » .

١٣٩٣ - ٤٠ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : « أَصَبْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ حُمْرًا ، خَارِجًا مِنَ الْقَرْيَةِ ، فَطَبَخْنَاهَا ، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ حَرَّمَ لُحُومَ الْحُمْرِ ، فَأَكْفَيْتُوا الْقُدُورَ بِمَا فِيهَا . فَأَكْفَانَاهَا » .

باب وعيد التحايل على ما حرم الله

١٣٩٤ - ٤١ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ فُلَانًا بَاعَ

(١٣٩٢) أخرجه أحمد ٢٩٧/٤ ، والبخاري ١٧٣/٥ ، ومسلم ٦٤/٦ ، وابن ماجه (٣١٩٤) .
والنسائي ٢٠٣/٧ .

(١٣٩٣) أخرجه الحميدي (٧١٦) ، وأحمد ٣٥٤/٤ و ٣٥٥ و ٣٥٧ و ٣٨١ ، والبخاري ١١٦/٤ و ١٧٣/٥ ، ومسلم ٦٣/٦ و ٦٤ ، وابن ماجه (٣١٩٢) ، والنسائي ٢٠٣/٧ .

(١٣٩٤) أخرجه الحميدي (١٣ و ١٤) ، وأحمد ٢٥/١ ، والبخاري ١٠٧/٣ و ٢٠٧/٤ ، ومسلم ٢٤١/٥ ، وابن ماجه (٣٣٨٣) ، والنسائي ١٧٧/٧ .

(١) (نَيْثَةً) أي غير مطبوخة .

خَمْرًا ، فَقَالَ : قَاتِلَ اللَّهَ فَلَانًا ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَاتِلَ اللَّهَ
الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ ، فَجَمَلُوهَا ^(١) فَبَاعُوهَا ^(٢) » .

* * *

(١) (فَجَمَلُوهَا) يقال : أَجَمَلَ الشَّحْمَ ، وَجَمَلَهُ ، أَي أَذَابَهُ .

(٢) سبق في كتاب « المعاملات » الحديث رقم (١٢١١) حديث عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله ، نحو هذا الحديث .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الأشربة

باب الشرب قائماً

١٣٩٥ - ١ : عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحِيَةِ الْكُوفَةِ ، حَتَّى حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، ثُمَّ أَتَى بِمَاءٍ فَشَرِبَ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قِيَامًا ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ .

١٣٩٦ - ٢ : عَنْ غَامِرِ الثَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ ، مِنْ دَلْوٍ مِنْهَا ، وَهُوَ قَائِمٌ » .

(١٣٩٥) أخرجه أحمد ٧٨/١ و ١٢٣ و ١٣٩ و ١٤٤ و ١٥٣ و ٢١٥٩ ، والبخاري ١٤٣/٧ ، وأبو داود (٣٧١٨) ، والنسائي ٨٤/١ ، وابن خزيمة (٢١٦ و ٢٠٢) .
 (١٣٩٦) أخرجه الحميدي (٤٨١) ، وأحمد ٢٢٠/١ و ٢٤٣ و ٢٤٩ و ٢٨٧ و ٣٤٢ و ٣٦٩ و ٣٧٢ ، والبخاري ١٩١/٢ و ١٤٣/٧ ، ومسلم ١١١/٦ ، وابن ماجه (٣٤٢٢) ، والترمذي في الثمائل (٢٠٨) ، والنسائي ٢٣٧/٥ ، وابن خزيمة (٢٩٤٥) .

باب الأيمن فالأيمن

١٣٩٧ - ٣ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِلَبْنٍ ، قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ . وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ . وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ . فَشَرِبَ ثُمَّ أُعْطِيَ الْأَعْرَابِيُّ ، وَقَالَ : الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ » .

١٣٩٨ - ٤ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي طَوَالَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ ، قَالَ : « أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا ، فَاسْتَقَى ، فَحَلَبْنَا لَهُ شَاةً ، ثُمَّ شُبَّتُهُ مِنْ مَاءٍ بَثْرِي هَذِهِ ، قَالَ : فَأَعْطَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ ، وَعُمَرُ وَجَاهُهُ ، وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ شُرْبِهِ ، قَالَ عُمَرُ : هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُرِيهِ إِيَّاهُ ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابِيَّ ، وَتَرَكَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْأَيْمَنُونَ ، الْأَيْمَنُونَ ، الْأَيْمَنُونَ » .

قَالَ أَنَسٌ : فَهِيَ سُنَّةٌ ، فَهِيَ سُنَّةٌ ، فَهِيَ سُنَّةٌ .

١٣٩٩ - ٥ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ . فَشَرِبَ مِنْهُ . وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَشْيَاخٌ . فَقَالَ

(١٣٩٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧٦ ، والحميدي (١١٨٢) ، وأحمد ١١٠/٣ و ١١٣ و ١٩٧

و ٢٣١ ، والدارمي (٢١٢٢) ، والبخاري ١٤٤/٣ و ١٤٢/٧ و ١٤٣ و ١٤٤ ، ومسلم

١١٢/٦ ، وأبو داود (٣٧٢٦) ، وابن ماجه (٣٤٢٥) ، والترمذي (١٨٩٣) .

(١٣٩٨) أخرجه أحمد ٢٣٩/٣ ، والبخاري ٢٠٢/٣ ، ومسلم ١١٢/٦ .

(١٣٩٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧٧ ، وأحمد ٣٣٣/٥ و ٣٣٨ ، والبخاري ١٤٤/٣ و ١٤٧

و ١٧٠ و ٢١١ و ١٤٤/٧ ، ومسلم ١١٣/٦ .

لِلْغُلَامِ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ الْغُلَامُ : لَا . وَاللَّهِ لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيصِي مِنْكَ أَحَدًا . قَالَ : فَتَلَّهٗ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ .

باب ساقى القوم آخرهم شربا

● حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا » .

تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ « الصَّلَاةِ » الْحَدِيثُ رَقْمَ (٢٤٣) .

باب المضمضة من شرب اللبن

١٤٠٠ - ٦ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ . وَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسْمًا » .

باب الشرب في أنية الذهب والفضة

١٤٠١ - ٧ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، عَنْ أُمِّ

(١٤٠٠) أخرجه أحمد ٢٢٣/١ و ٢٢٧ و ٣٢٩ و ٣٣٧ و ٣٧٣ ، وعبد بن حميد (٦٤٩) ،
والبخاري ٦٣/١ و ١٤١/٧ ، ومسلم ١/١٨٨ و ٣١٨٩ ، وابن ماجه (٤٩٨) ، وأبوداود
(١٩٦) ، والترمذي (٨٩) ، والنسائي ١/١٠٩ ، وابن خزيمة (٢٤٧) .

(١٤٠١) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧٦ ، وأحمد ٦/٣٠٠ و ٣٠٢ و ٣٠٤ و ٣٠٦ ، والدارمي
(٢١٣٥) ، والبخاري ٧/١٤٦ ، ومسلم ٦/١٣٤ و ١٣٥ ، وابن ماجه (٣٤١٣) .

(١) (فتله) أي ألقاه ووضع .

سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ ، إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ » .

١٤٠٢ - ٨ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ . قَالَ : كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ . فَاسْتَسْقَى حُذَيْفَةُ ، فَجَاءَهُ دِهْقَانٌ بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَرَمَاهُ بِهِ ، وَقَالَ : إِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ لَا يَسْقِيَنِي فِيهِ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَشْرَبُوا فِي إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَا تَلْبَسُوا الدِّيَابِجَ وَالْحَرِيرَ ، فَإِنَّهُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٤٠٣ - ٩ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، أَنَّ حُذَيْفَةَ اسْتَسْقَى ، فَأَتَاهُ إِنْسَانٌ بِإِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَرَمَاهُ بِهِ . وَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ قَدْ نَهَيْتُهُ فَأَبَى أَنْ يَنْتَهِيَ ، « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَشْرَبَ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيَابِجِ . وَقَالَ : هُوَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ » .

● حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ بْنِ مَقْرِنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ ... » الْحَدِيثُ . وَفِيهِ : « وَنَهَانَا عَنْ آيَةِ الْفِضَّةِ ... » الْحَدِيثُ .

(١٤٠٢) أخرجه الحميدي (٤٤٠) ، ومسلم ٢١٣٦/٦ ، والنسائي ١٩٨/٨ .
 (١٤٠٣) أخرجه الحميدي (٤٤٠) ، وأحمد ٣٨٥/٥ و ٣٩٠ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٤٠٠ و ٤٠٤ و ٤٠٨ ، والدارمي (٢١٣٦) ، والبخاري ٩٩/٧ و ٢١٤٦ و ١٩٣ و ١٩٤ ، ومسلم ٢١٣٦/٦ و ٢١٣٧ ، وأبو داود (٣٧٢٣) ، وابن ماجه (٣٤١٤ و ٣٥٩٠) ، والترمذي (١٨٧٨) ، والنسائي ١٩٨/٨ .

يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب « الأدب » . الحديث رقم (١٧٤٢) .



باب تخمير الإناء وإيكاء السقاء وذكر اسم الله عز وجل

١٤٠٤ - ١٠ : عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « أَغْلِقْ بَابَكَ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا ، وَأَطْفِ مِصْبَاحَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمِّرْ^(١) إِنَاءَكَ وَلَوْ بَعُودَ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ^(٢) ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، وَأُولِكِ^(٣) بِقَاءَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ » .



باب الشرب بثلاثة أنفاس

١٤٠٥ - ١١ : عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا . وَزَعَمَ أَنَسٌ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا » .



(١٤٠٤) أخرجه أحمد ٣/٣١٩ و ٣٦٢ و ٣٨٨ ، والبخاري ٤/١٥٠ و ١٥٧ و ٧/١٤٤ و ١٤٥ و ٨/٢٨١ ، وفي الأدب المفرد (١٢٣١) ، ومسلم ٦/١٠٦ ، وأبو داود (٣٧٣١) و ٣٧٣٣ ، والترمذي (٢٨٥٧) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٥ و ٧٤٦) ، وابن خزيمة (١٣١) .

(١٤٠٥) أخرجه أحمد ٣/١١٤ و ١١٩ و ١٢٨ و ١٨٥ ، والدارمي (٢١٢٦) ، والبخاري ٧/١٤٦ ، ومسلم ٦/١١١ ، وابن ماجه (٣٤١٦) ، والترمذي (١٨٨٤) ، وفي الشمائل (٢١٣) .

(١) (خَمِّر) التخمير : التغطية .

(٢) (بَعُودَ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ) أي تمد عليه عوداً بالعرض - أي خلاف الطول - .

(٣) (أُولِكِ) أي شدوا رؤوس الأسمية بالرباط أو غيره .

باب النهي عن التنفس في الإناء

● حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسُّ ذِكْرَهُ يَمِينِهِ ، وَلَا يَسْتَنْجِ يَمِينِهِ ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ^(١) » .

تقدم في كتاب « الطهارة » الحديث رقم (٨٨) .

باب النهي عن اختناث الأسقية ^(٢)

١٤٠٦ - ١٢ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .
قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ » .

باب ما جاء في شرب الخمر

١٤٠٧ - ١٣ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ

(١٤٠٦) أخرجه أحمد ٦/٣ و ٦٧ و ٦٩ و ٩٣ ، والدارمي (٢١٢٥) ، والبخاري ٢١٤٥/٧ ، ومسلم ٣١١٠/٦ ، وأبو داود (٣٧٢٠) ، وابن ماجه (٣٤١٨) ، والترمذي (١٨٩٠) .
(١٤٠٧) أخرجه مالك (الموطأ ٥٢٨) ، وأحمد ١٩/٢ و ٢١ و ٢٢٨ و ٣٥ و ٩٨ و ١٠٦ و ١٢٣ و ١٤٢ ، وعبد بن حميد (٧٧٠) ، والدارمي (٢٠٩٦) ، والبخاري ١٣٥/٧ ، ومسلم =

(١) ظاهر هذا الحديث والذي قبله التعارض . إذ الأول صريح في إثبات التنفس ، والثاني في النهي عن التنفس . قال ابن حجر : فحالة النهي على التنفس داخل الإناء ، وحالة الفعل على من تنفس خارجه . وقال الإسماعيلي : المعنى أنه كان يتنفس ، أي على الشراب ، لا فيه ، داخل الإناء . « فتح الباري » ٩٣/١٠ .

وللجمع بين الحديثين يظهر أن رسول الله ﷺ كان يشرب بثلاثة أنفاس . والنفس يكون خارج الإناء وليس فيه .

(٢) (اختناث الأسقية) أي أن يُقلب رأسها حتى يشرب منه .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا ، حُرِمَ فِي
الْآخِرَةِ » .

* * *

١٤٠٨ - ١٤ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :
« كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ » .

* * *

١٤٠٩ - ١٥ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « سَأَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَتَعِ ^(١) ؟ فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ أُسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ » .

* * *

١٤١٠ - ١٦ : عَنْ أَبِي الْجَوَيْرِيَّةِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَانَ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَازِقِ ^(٢) .
فَقَالَ : سَبَقَ مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، الْبَازِقَ . فَمَا أُسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ ، قَالَ : الشَّرَابُ الْحَلَالُ
الطَّيِّبُ ، قَالَ : لَيْسَ بَعْدَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ إِلَّا الْحَرَامُ الْخَبِيثُ » .

* * *

= ١٠٠/٦ و ١٠١ ، وَأَبُو دَاوُدَ (٣٦٧٩) ، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٣٧٣) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٨٦١) ،
وَالنَّسَائِيُّ ٣١٧/٨ و ٣١٨ .
(١٤٠٨) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٦/٢ و ٢٩ و ٩٨ و ١٣٤ و ١٣٧ ، وَمُسْلِمٌ ١٠٠/٦ و ١٠١ ، وَالنَّسَائِيُّ
٢٩٦/٨ و ٢٩٧ و ٣٢٤ .
(١٤٠٩) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ (الْمَوْطَأُ) ٥٢٧ ، وَالْحَمِيدِيُّ (٢٨١) ، وَأَحْمَدُ ٣٦/٦ و ٩٦ و ١٩٠
و ٢٢٥ ، وَالدَّارِمِيُّ (٢١٠٣) ، وَابْنُ خَالٍ ٧٠/١ و ١٣٧/٧ ، وَمُسْلِمٌ ٩٩/٦ ، وَأَبُو
دَاوُدَ (٣٦٨٢) ، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٣٨٦) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٨٦٣) ، وَالنَّسَائِيُّ ٢٩٧/٨
و ٣٢٩٨ .
(١٤١٠) أَخْرَجَهُ الْحَمِيدِيُّ (٥٣٤) ، وَابْنُ خَالٍ ١٣٩/٧ ، وَالنَّسَائِيُّ ٣٠٠/٨ و ٣٢١ .

(١) (الْبَتَعُ) هُوَ نَبِيذُ الْعَمَلِ . وَهُوَ شَرَابُ أَهْلِ الْيَمَنِ . قَالَ الْحَوْهَرِيُّ : وَقَدْ لَبِثَ بَشَرٌ لَمَّا الْعَمَلَةُ .
(٢) (الْبَازِقُ) الْخَمْرُ ، تَعْرِيبٌ نَادٍ . مِنَ الْفَارْسِيَّةِ .

١٤١١ - ١٧ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ،
أَنَّهُ قَالَ : « كُنْتُ أُسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِي بَنِي كَعْبٍ ، شَرَاباً مِنْ
فَضِيخٍ ^(١) وَتَمْرٍ ، فَأَتَاهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا
أَنَسُ ، قُمْ إِلَى هَذِهِ الْجَرَّةِ فَاكْسِرْهَا ، فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ ^(٢) لَنَا ، فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ
حَتَّى تَكَسَّرَتْ » .

* * *

١٤١٢ - ١٨ : عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ :
« إِنِّي لَقَائِمٌ عَلَى الْحَيِّ أُسْقِيهِمْ مِنْ فَضِيخٍ لَهُمْ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّهَا حُرِّمَتْ
الْخَمْرُ ، فَقَالُوا : أَكْفَيْتُهَا يَا أَنَسُ ، فَكَفَّتُهَا » .
فَقُلْتُ لِأَنَسٍ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : بُسْرٌ ^(٣) وَرُطْبٌ .

* * *

١٤١٣ - ١٩ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ . قَالَ : سَأَلُوا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ
الْفَضِيخِ ؟ فَقَالَ : « مَا كَانَتْ لَنَا خَمْرٌ غَيْرَ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ . إِنِّي
لَقَائِمٌ أُسْقِيهَا أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا أَيُّوبَ وَرِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي بَيْتِنَا . إِذْ

(١٤١١) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٢٨ ، والبخاري ١٣٦/٧ و ١٠٨/٩ ، ومسلم ٨٨/٦ .

(١٤١٢) أخرجه الحميدي (١٢١٠) ، وأحمد ١٨٣/٣ و ١٨٩ ، والبخاري ١٣٦/٧ و ١٤٤ ،
ومسلم ٨٧/٦ و ٨٨ ، والنسائي ٢٨٧/٨ .

(١٤١٣) أخرجه البخاري ٦٧/٦ ، ومسلم ٨٧/٦ .

(١) (فضيخ) فضخه أي كسره ، ولا يكون إلا في شيء أجوف . ويقال أيضاً : شدخه . والفضيخ : عصير
العنب ، وشراب يتخذ من بسر مفضوخ ، ولبن غلبه الماء . وقال إبراهيم الحربي : الفضيف : أن
يفضخ السر ، ويصب عليه الماء ، ويتركه حتى يغلي .

(٢) (مهراس) هو حجر منقور .

(٣) (بسر) هو ثمر النخل قبل أن يُّرطب .

جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ بَلَغَكُمْ الْخَبَرُ ؟ قُلْنَا : لَا . قَالَ : فَإِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ .
فَقَالَ : يَا أَنَسُ ، أَرِقْ هَذِهِ الْقِلَالُ ^(١) ، قَالَ : فَمَا رَاجِعُوهَا وَلَا سَأَلُوا عَنْهَا ، بَعْدَ خَبَرِ
الرَّجُلِ . »

١٤١٤ - ٢٠ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ ،
يَوْمَ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، فِي بَيْتِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَمَا شَرَابُهُمْ إِلَّا الْفَضِيخُ : الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ ،
فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي . فَقَالَ : اخْرُجْ فَانْظُرْ . فَخَرَجْتُ فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي : أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ
حُرِّمَتْ ، قَالَ فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ : اخْرُجْ فَاهْرِقْهَا ،
فَهَرَقْتُهَا . فَقَالُوا (أَوْ قَالَ بَعْضُهُمْ) : قُتِلَ فُلَانٌ . قُتِلَ فُلَانٌ . وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ .
(قَالَ : فَلَا أُدْرِي هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ إِمَّا يَطْعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ ﴾ . »

١٤١٥ - ٢١ : عَنْ عُمَرَوِ بْنِ دِينَارٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا . يَقُولُ : « أَصْطَبَحَ ^(٢) نَاسٌ الْخَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ » .
وَفِي رِوَايَةٍ : « . . . وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا » .

(١٤١٤) أخرجه أحمد ٢٢٧/٣ ، والبخاري ١٧٣/٣ و ٦٧/٦ ، ومسلم ٨٧/٦ ، وأبو داود
(٣٦٧٣) .

(١٤١٥) أخرجه البخاري ٢٦/٤ و ١٢١/٥ و ٦٧/٦ .

(١) (القلال) جمع قلة ، وهي جرة كبيرة .

(٢) (اصطبَح) أي شرب صباحاً .

● حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٢٧) .

● حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَزْنِي الزَّانِي ، حِينَ يَزْنِي ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، حِينَ يَشْرَبُهَا ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ ، حِينَ يَسْرِقُ ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ ، حِينَ يَنْتَهَبُهَا ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٢٨) .

١٤١٦ - ٢٢ : عَنْ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ : النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ » .

● حَدِيثُ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيُثْبِتَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيُظْهَرَ الزَّانَا » .

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ « الْعِلْمِ » الْحَدِيثُ رَقْمَ (١٩٦٢) .

(*) وكذلك حديث قتادة ، عن أنس ، نحوه ، الحديث رقم (١٩٦٣) .

* * *

باب تحريم التجارة في الخمر

١٤١٧ - ٢٣ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغْلَةَ الْمِصْرِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ،
عَمَّا يُعَصَّرُ مِنَ الْعِنَبِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « أَهْدَى رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةً
خَمْرٌ ^(١) . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَهَا ؟ فَسَارَّ وَلَمْ أَفْهَمْ مَا
سَارَّ كَمَا أُرِدْتُ فَسَأَلْتُ إِنْسَانًا إِلَى جَنْبِهِ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : بِمِ سَارَرْتَهُ ؟ قَالَ :
أَمْرُهُ أَنْ يَبِيعَهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شَرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا . فَفَتَحَ
الْمَزَادَتَيْنِ ^(٢) حَتَّى ذَهَبَ مَا فِيهِمَا ^(٣) .

* * *

باب النهي عن الخليطين والدباء والمزفت

١٤١٨ - ٢٤ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَتَّبِدُوا ^(٤) الزُّهُو ^(٥) وَالرُّطَبَ جَمِيعاً ، وَلَا تَتَّبِدُوا الزَّيْبَ وَالتَّمْرَ

(١٤١٧) أخرجه مالك (الموطأ) صفحة (٥٢٨) ، وأحمد ٢٣٠/١ و ٢٤٤ و ٣٢٣ و ٣٥٨ ،

والدارمي (١٢٠٩ و ٢٥٧٤) ، ومسلم ٣٤٠/٥ ، والنسائي ٣٠٧/٧ .

(١٤١٨) أخرجه أحمد ٢٩٥/٥ و ٣٠٧ و ٣٠٩ و ٣١٠ ، والدارمي (٢١١٩) ، والبخاري

١٤٠/٧ ، ومسلم ٩١/٦ ، وأبو داود (٣٧٠٤) ، وابن ماجه (٣٣٩٧) ، والنسائي

٢٢٨٩/٨ و ٢٩١ و ٢٩٢ .

(١) (راوية خمر) أي قربة ممتلئة خمرأ .

(٢) (المزادتين) المزادة أي القربة .

(٣) (انظر الحديثين رقم (١٢١١ و ١٢١٢) من كتاب «الاطعمة» حول تحريم التجارة في الخمر أيضاً .

(٤) (لا تتبذوا) يقال : نبذت التمر والعنب ، إذا تركت عليه الماء ليصير نيذاً ، وانتبذته : اتخذته نيذاً .

(٥) (الزهو) هو بفتح الزاي وضمها ، لغتان مشهورتان ، والزهو هو البسر الملون الذي بدا فيه حمرة أو صفرة وطاب .

جَمِيعاً ، وَاتَّبِعُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حَدِّهِ .

١٤١٩ - ٢٥ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَذَّ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعاً ، وَنَهَى أَنْ يُبَذَّ الرُّطْبُ
وَالْبُسْرُ جَمِيعاً » .

١٤٢٠ - ٢٦ : عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّمْرِ
وَالزَّبِيبِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا ، وَعَنِ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا » .

١٤٢١ - ٢٧ : عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : « نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُخْلَطَ بُسْرٌ بِتَمْرٍ ، أَوْ زَبِيبٌ بِتَمْرٍ ، أَوْ زَبِيبٌ بِبُسْرٍ ، وَقَالَ : مَنْ
شَرِبَهُ مِنْكُمْ فَلْيُشْرَبْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ فَرْداً ، تَمْرًا فَرْداً ، أَوْ بُسْرًا فَرْداً ، أَوْ زَبِيبًا فَرْداً » .

١٤٢٢ - ٢٨ : عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الْحَنْفِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ ، وَالْبُسْرِ وَالتَّمْرِ . وَقَالَ : يُبَذُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى
حَدِّهِ » .

(١٤١٩) أخرجه أحمد ٢/٢٩٤ و ٣٠٠ و ٣٠٠ و ٣٠٢ و ٣١٧ و ٣٦٣ ، والبخاري ٧/١٤٠ ،
ومسلم ٦/٢٨٩ و ٢٩٠ ، وأبو داود (٣٧٠٣) ، وابن ماجه (٣٣٩٥) ، والترمذي
(١٨٧٦) ، والنسائي ٨/٢٩٠ .

(١٤٢٠) أخرجه أحمد ٣/٣ و ٩ و ٤٩ و ٧١ و ٢٩٠ ، ومسلم ٦/٢٩٠ ، والترمذي (١٨٧٧) .
(١٤٢١) أخرجه مسلم ٦/٢٩٠ ، والنسائي ٨/٢٩٣ و ٢٩٤ .

(١٤٢٢) أخرجه أحمد ٢/٤٤٥ و ٥٢٦ ، ومسلم ٦/٩١ و ٩٢ ، وابن ماجه (٣٣٩٦) ، والنسائي

١٤٢٣ - ٢٩ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ ، قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الدُّبَاءِ ^(١) ، وَالْحَتَمِ ^(٢) ، وَالْمُرْفَتِ ^(٣) ، وَالنَّقِيرِ ^(٤) ، وَعَنِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا ، وَعَنِ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا ، وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ جُرَشٍ أَنْ لَا تَخْلُطُوا الزَّيْبَ وَالتَّمَرَ جَمِيعاً » .

* * *

١٤٢٤ - ٣٠ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ . قَالَ أَبُو عُمَرَ : فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ ، فَأَنْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ أُبْلَغَهُ . فَسَأَلْتُ : مَاذَا قَالَ ؟ قَالُوا : نَهَى أَنْ يُتَبَدَّ فِي الدُّبَاءِ وَالْمُرْفَتِ » .

* * *

١٤٢٥ - ٣١ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ . يَقُولُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا .

« قَدِمَ وَقَدْ عَدَّ الْقَيْسَ مَعَ الْأَشْجِ ، فَسَأَلُوا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّرَابِ ؟ فَقَالَ :

(١٤٢٣) أخرجه أحمد ٢٢٤/١ و ٢٧٦ و ٢٩١ و ٣٠٤ و ٣٣٦ ، ومسلم ٢٩٢/٦ و ٢٩٤ ، والنسائي ٢٢٨٩/٨ و ٢٩٠ و ٢٩١ .

(١٤٢٤) أخرجه مالك (الموطأ ٥٢٦) ، والحميدي (٧٠٨) ، وأحمد ٣/٢ و ١٠ و ٤٨ و ٥٤ و ٧٧ و ١٠٢ ، ومسلم ٩٥/٦ و ٩٦ ، وابن ماجه (٣٤٠٢) ، والنسائي ٣٠٥/٨ .

(١٤٢٥) أخرجه أحمد ١٤/٢ و ٤١ و ٧٨ ، ومسلم ٩٧/٦ ، والنسائي ٣٠٦/٨ .

(١) (الدباء) هو القرع . أي نهى عن اتخاذه وعاء ثم يتبد فيه .

(٢) (الحتم) الواحدة حتمة . وقد اختلف فيه ، فأصح الأقوال وأقواها أنها جرار خضر . وانظر للمزبد التعليق على معاني الحديث رقم (٣) .

(٣) (المرفت) هو المطلي بالقار ، وهو الزفت . ويقال له أيضاً : المقير .

(٤) (النقيير) وهو أصل النحلة يُنقر وسطه ثم يُبد فيه التمر ويلقى عليه الماء .

(*) ومعنى النهي هنا هو أنه ﷺ نهى عن الاتياد فيها ، وهو أن يجعل في الماء حبات من تمر أو زبيب أو نحوهما ليحلوا ويشرب .

لَا تَشْرَبُوا فِي حَتَمَةٍ ، وَلَا فِي دُبَّاءٍ ، وَلَا نَقِيرٍ » .

فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَالْمُرْفَتِ ؟ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ نَبِيٌّ . فَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ
يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَقَدْ كَانَ يَكْرَهُهُ .

١٤٢٦ - ٣٢ : عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ عُمَرَ . يَقُولُ :
« نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ ، وَالْحَتَمِ ، وَالْمُرْفَتِ » . قَالَ شُعْبَةُ : وَأَرَاهُ قَالَ :
وَالنَّقِيرِ .

١٤٢٧ - ٣٣ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَانَ عُمَرَ ، وَأَبَانَ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُمَا
شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمُرْفَتِ وَالنَّقِيرِ ، ثُمَّ تَلَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ .

١٤٢٨ - ٣٤ : عَنْ طَاوُوسٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبَانَ عُمَرَ ، فَجَاءَهُ
رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَنُهِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ وَالِدُبَّاءِ وَالْمُرْفَتِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

١٤٢٩ - ٣٥ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ عُمَرَ ، يَقُولُ : « نَهَى

(١٤٢٦) أخرجه أحمد ٤٢/٢ و ٥٨ ، ومسلم ٩٦/٦ ، والنسائي ٣٠٦/٨ .

(١٤٢٧) أخرجه أحمد ٣٥٢/١ ، ومسلم ٩٥/٦ ، وأبو داود (٣٦٩٠) ، والنسائي ٣٠٨/٨ .

(١٤٢٨) أخرجه الحميدي (٧٠٧) ، وأحمد ٢٩/٢ و ٣٥ و ٤٧ و ٥٦ و ١٠١ و ١٠٦ و ١١٥

و ١٥٥ ، ومسلم ٩٦/٦ ، والترمذي (١٨٦٧) ، والنسائي ٣٠٢/٨ و ٣٠٣ و ٣٠٤

و ٣٠٥ .

(١٤٢٩) أخرجه أحمد ٤٤/٢ و ٧٣ و ٨٥ ، ومسلم ٩٦/٦ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ وَالْذَّبَاءِ وَالْمَرْفَتِ ، وَقَالَ : أَنْتَبِذُوا فِي الْأَسْقِيَةِ » .

١٤٣٠ - ٣٦ : عَنْ حِجْلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ ، قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَتَمَةِ » .
فَقُلْتُ : مَا الْحَتَمَةُ ؟ قَالَ : الْجَرَّةُ .

١٤٣١ - ٣٧ : عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الذَّبَاءِ وَالْمَرْفَتِ أَنْ يُتَبَذَّرَ فِيهِ » .

١٤٣٢ - ٣٨ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَتَّبِعُوا فِي الذَّبَاءِ وَلَا فِي الْمَرْفَتِ » .

١٤٣٣ - ٣٩ : عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الذَّبَاءِ وَالْمَرْفَتِ » .

(١٤٣٠) أخرجه أحمد ٢٧/٢ و ٤٢ ، ومسلم ٩٧/٦ ، والنسائي ٣٠٣/٨ .
(١٤٣١) أخرجه الحميدي (١١٨٥) ، وأحمد ١١٠/٣ و ١٦٥ ، والدارمي (٢١١٦) ،
والبخاري ١٣٧/٧ ، ومسلم ٩٢/٦ ، والنسائي ٣٠٥/٨ .
(١٤٣٢) أخرجه الحميدي (١٠٨١) ، وأحمد ٢٤١/٢ و ٢٧٩ و ٥٠١ و ٥٤٠ ، ومسلم ٩٢/٦ ،
وابن ماجة (٣٤٠١) ، والنسائي ٢٩٧/٨ و ٣٠٥ و ٣٠٦ .
(١٤٣٣) أخرجه أحمد ٨٣/١ و ١٣٩ ، والبخاري ١٣٩/٧ ، ومسلم ٩٣/٦ ، والنسائي
٣٠٥/٨ .

١٤٣٤ - ٤٠ : عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الدُّبَاءِ وَالْمُرْفَتِ » .

١٤٣٥ - ٤١ : عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَتَمِ وَالِدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ » .

● حَدِيثُ أَبِي جَمْرَةَ . قَالَ : كُنْتُ أُرْجِمُ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ عَبَّاسٍ . فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْأَلُهُ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ . فَقَالَ : « إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . » الْحَدِيثُ . وَفِيهِ : وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمُرْفَتِ (قَالَ شُعْبَةُ : وَرُبَّمَا قَالَ : النَّقِيرِ . قَالَ شُعْبَةُ : وَرُبَّمَا قَالَ : الْمُقِيرِ) وَقَالَ : اجْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوا بِهِ مَنْ وَرَاءَكُمْ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٢) .

باب نبيذ الجر الأخضر والأبيض

١٤٣٦ - ٤٢ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ ^(١) وَالْأَبْيَضِ » .

(١٤٣٤) أخرجه أحمد ١١٥/٦ و ١٣٣ و ١٧٢ و ٢٠٣ و ٢٧٨ ، والبخاري ١٣٩/٧ ، ومسلم ٣٩٣/٦ ، والنسائي ٣٠٥/٨ .

(١٤٣٥) أخرجه أحمد ٩٠/٣ ، ومسلم ٩٥/٦ ، وابن ماجه (٣٤٠٣) ، والنسائي ٣٠٦/٨ .

(١٤٣٦) أخرجه الحميدي (٧١٥) ، وأحمد ٣٣٥٣/٤ و ٣٥٤ و ٣٥٦ و ٣٨٠ ، والبخاري ١٣٩/٧ ، والنسائي ٣٠٤/٨ .

(١) (الجر الأخضر) الجر : واحدها جرة ، وهي إناء معروف من أنية الفخار ، وقوله (الأخضر) يعني المدهونة باللون الأخضر .

باب ما رخص رسول الله ﷺ فيه

١٤٣٧ - ٤٣ : عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِرِ ، « لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْأَوْعِيَةِ ، قَالُوا : لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً ؟ فَأَرْخَصَ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمُرْقَبِ » .

١٤٣٨ - ٤٤ : عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « لَمَّا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْأَوْعِيَةِ ، قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ : إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا ، قَالَ : فَلَا إِذْنَ » .

باب شرب النبيذ

١٤٣٩ - ٤٥ : عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ أَبِي عُمَرَ الْبَهْرَانِيِّ ، عَنْ آبِنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُبْدُ لَهُ الزَّيْبُ فِي السَّقَاءِ ، فَيَشْرِبُهُ يَوْمَهُ ، وَالْغَدَ ، وَبَعْدَ الْغَدِ . فَإِذَا كَانَ مِثْلُ الثَّلَاثَةِ ، شَرِبَهُ ، وَسَقَاهُ فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ ، أَهْرَاقَهُ » .

(١٤٣٧) أخرجه الحميدي (٥٨٢) ، وأحمد ١٦٠/٢ ، والبخاري ٢١٣٨/٧ ، ومسلم ٩٨/٦ ، والنائي ٣١٠/٨ .

(١٤٣٨) أخرجه أحمد ٣٠٢/٣ ، والبخاري ٢١٣٨/٧ ، وأبو داود (٣٦٩٩) ، والترمذي (١٨٧٠) ، والنائي ٣١٢/٨ .

(١٤٣٩) أخرجه أحمد ٢٢٤/١ و ٢٣٢ و ٢٤٠ و ٣٥٥ ، ومسلم ١٠١/٦ و ١٠٢ ، وأبو داود (٣٧١٣) ، وابن ماجه (٣٣٩٩) ، والنائي ٣٣٢/٨ و ٣٣٣ .

١٤٤٠ - ٤٦ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : « لَخَذَ سَقِيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

بِقَدَحِي هَذَا ، الشَّرَابَ كُلَّهُ : الْعَسَلَ وَالنَّيْدَ وَالْمَاءَ وَاللَّبَنَ » .

(١٤٤٠) أخرجه أحمد ٢٤٧/٣ ، وعبد بن حميد (١٣٠٧ و ١٣٥٦) ، ومسلم ١٠٤/٦ ،

والترمذي في الشمائل (١٩١) .

• رواية عبد بن حميد (١٣٠٧) ، والترمذي : (عن حميد وثابت) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللباس والزينة

باب النهي عن التعري

١٤٤١ - ١ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : « لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ حِجَارَةً ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ : اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى عَاتِقِكَ ، مِنْ الْحِجَارَةِ ، فَفَعَلَ . فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : إِزَارِي ، إِزَارِي ، فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ » .

* * *

١٤٤٢ - ٢ : عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ عَنِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : « أَقْبَلْتُ بِحَجَرٍ ، أُحْمِلُهُ ، ثَقِيلٌ ، وَعَلَيَّ إِزَارٌ خَفِيفٌ ، قَالَ : فَانْحَلْ إِزَارِي وَمَعِيَ الْحَجَرُ ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَضْفَعَهُ حَتَّى بَلَغْتُ بِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ارْجِعْ إِلَى ثَوْبِكَ فَخُذْهُ ، وَلَا تَمْشُوا عُرَاةً » .

* * *

(١٤٤١) أخرجه أحمد ٢٩٥/٣ و ٣١٠ و ٣٣٣ و ٣٨٠ ، والبخاري ١٠٢/١ و ١٧٩/٢ و ٥١/٥ ،

ومسلم ٣١٨٤/١ .

(١٤٤٢) أخرجه مسلم ١٨٤/١ ، وأبو داود (٤٠١٦) .

باب ما نُهي عنه من اللباس

• حديث حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لِبْسَيْنِ : ... عَنْ أَشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ^(١) ، وَعَنِ الْإِحْتِبَاءِ ^(٢) فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، يُقْضَى بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ » .

تقدم في كتاب « المعاملات » الحديث رقم (١١٧٥) .

• حديث عطاء بن يزيد اللّيثي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لِبْسَيْنِ ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ ، أَشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَالْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَالْمُلَامَسَةُ ، وَالْمُنَابَذَةُ » .

تقدم في كتاب « المعاملات » الحديث رقم (١١٧٧) .

• حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ لِبْسَتَيْنِ ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ ، نَهَى عَنْ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ » .

وَاللِّبْسَانِ : أَشْتِمَالُ الصَّمَاءِ . وَالصَّمَاءُ : أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبُهُ عَلَى أَحَدٍ عَاتِقَيْهِ ،

(١) (اشتمال الصماء) قال الأصمعي : هو أن يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده ، لا يرفع منه جانباً فلا يبقى ما يخرج منه يده . وهذا يقوله أكثر أهل اللغة . وقال ابن قتيبة : سميت صماء لأنه سد المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع . قال أبو عبيد : وأما الفقهاء فيقولون هو أن يشتمل بثوب ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على أحد منكبيه .

(٢) (الاحتباء) هو أن يقعد الإنسان على أليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب أو نحوه أو يده . وهذه القعدة يقال لها الحبوّة ، بضم الحاء وكرهاً . وكان هذا الاحتباء عادة للعرب في مجالسهم .

فَيَبْدُو أَحَدُ شِقَاقِهِ ، لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ ، وَاللَّبْسَةُ الْآخَرَى : أَحْتَبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ ،
لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

تقدم في كتاب « المعاملات » الحديث رقم (١١٧٨) .

١٤٤٣ - ٣ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ ، فَإِنَّهُ مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي
الْآخِرَةِ » .

١٤٤٤ - ٤ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ » .

١٤٤٥ - ٥ : عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ :
« أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فُرُوجُ حَرِيرٍ ^(١) ، فَلَبَسَهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَتَزَعَهُ
تَزَعًا شَدِيدًا كَالْكَاكِيزِ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ » .

(١٤٤٣) أخرجه أحمد ٢٠/١ و ٣٧ و ٣٩ ، والبخاري ٢١٩٤/٧ ، ومسلم ١٤٠/٦ ، والنسائي ٢٠٠/٨ .

(١٤٤٤) أخرجه أحمد ١٠١/٣ و ٢٨١ ، والبخاري ١٩٣/٧ ، ومسلم ١٤٢/٦ ، وابن ماجه (٣٥٨٨) .

(١٤٤٥) أخرجه أحمد ١٤٣/٤ و ١٤٩ و ١٥٠ ، والبخاري ١٠٥/١ و ١٨٦/٧ ، ومسلم ٢١٤٣/٦ ، والنسائي ٧٢/٢ ، وابن خزيمة (٧٧٤) .

(١) (فروج حرير) هو القباء الذي فيه شق من خلفه . والقباء هو نوع من الثياب ضيق .

١٤٤٦ - ٦ : عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ عُثْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ ، فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ إِلَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْآخِرَةِ ، إِلَّا هَكَذَا » . وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ بِإِصْبَعِهِ اللَّتَيْنِ تَلْيَانِ الْإِبْهَامِ .

١٤٤٧ - ٧ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « رُخِصَ - أَوْ أُرْخِصَ النَّبِيُّ ﷺ - لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ ، مِنْ حِكْمَةٍ كَانَتْ بِهِمَا » .

١٤٤٨ - ٨ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةَ سِرَاءٍ^(١) عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَشْتَرَيْتَ هَذِهِ ، فَلَبِستَهَا لِلنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا يَلْبَسُ

(١٤٤٦) أخرجه أحمد ١٥/١ و ٢٣٦ و ٤٣ و ٢٥٠ ، والبخاري ٢١٩٣/٧ ، ومسلم ٢١٤٠/٦ و ١٤١ ، وأبو داود (٤٠٤٢) ، وابن ماجه (٢٨٢٠ و ٣٥٩٣) ، والنسائي ٢٠٢/٨ .
 (١٤٤٧) أخرجه أحمد ١٢٢/٣ و ١٢٧ و ١٨٠ و ١٩٢ و ٢٢١٥ و ٢٥٢ و ٢٥٥ و ٢٧٣ ، والبخاري ٤٥٠/٤ و ١٩٥/٧ ، ومسلم ١٤٣/٦ ، وأبو داود (٤٠٥٦) ، وابن ماجه (٣٥٩٢) ، والترمذي (١٧٢٢) ، والنسائي ٢٠٢/٨ .
 (١٤٤٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧١ ، والحميدي (٦٧٩) ، وأحمد ٢٠/٢ و ٤٠ و ١٠٣ و ١٤٦ ، والبخاري ٤/٢ و ٢١٣/٣ و ١٩٥/٧ ، وفي الأدب المفرد (٧١) ، ومسلم ١٣٧/٦ و ١٣٨ ، وأبو داود (١٠٧٦ و ٤٠٤٠) ، وابن ماجه (٣٥٩١) ، والنسائي ٩٦/٣ ، وفي الكبرى (١٦١٢) .

(١) (حُلَّةُ سِرَاءٍ) ضبطوا الحلة هنا بالتثنية على أن سِرَاءَ صفة ، وبغير تثنية على الإضافة ، وهما وجهان مشهوران ، والمحققون ومتقنوا العربية يختارون الإضافة . قال سيوريه : لم تأت فعلاء صفة ، وأكثر المحدثين ينونون ، وهي برود يخالطها حرير وهي مضلعة بالحرير ، قالوا : كأنها شبهت خطوطها باليور ، قال أهل اللغة : الحلة لا تكون إلا ثوبين ، وتكون غالباً إزار أو رداء .

هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ . ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةٌ ^(١) . فَأَعْطَى عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَسَوْتِيهَا . وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عَطَارِدٍ مَا قُلْتَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَمْ أَكْسُهَا لِتَلْبَسَهَا . فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخَاهُ لَهُ مُشْرِكًا ، بِمَكَّةَ .

وفي رواية أيوب السَّخْتْيَانِي ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ : « رَأَى عُمَرُ عَطَارِدًا التَّمِيمِيَّ يُقِيمُ بِالسُّوقِ حُلَّةً سِيرَاءً . وَكَانَ رَجُلًا يَغْشَى الْمُلُوكَ ، وَيُصِيبُ مِنْهُمْ . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ عَطَارِدًا يُقِيمُ فِي السُّوقِ حُلَّةً سِيرَاءً . فَلَوْ اشْتَرَيْتَهَا ، فَلَبِستَهَا لِفُؤُودِ الْعَرَبِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ . وَأُظُنُّهُ قَالَ : وَلَبِستَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحُلَّةٍ سِيرَاءً . فَبَعَثَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ . وَبَعَثَ إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِحُلَّةٍ . وَأَعْطَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حُلَّةً . وَقَالَ : شَقَّقْهَا خُمْرًا بَيْنَ نِسَائِكَ . قَالَ : فَجَاءَ عُمَرُ بِحُلَّتِهِ يَحْمِلُهَا . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ . وَقَدْ قُلْتَ بِالْأَمْسِ فِي حُلَّةِ عَطَارِدٍ مَا قُلْتَ . فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا . وَلَكِنِّي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا . وَأَمَّا أُسَامَةُ فَرَاخَ فِي حُلَّتِهِ . فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَظْرًا عَرَفَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْكَرَ مَا صَنَعَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَنْظُرُ إِلَيَّ ؟ فَأَنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَا . فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا . وَلَكِنِّي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُشَقَّقَهَا خُمْرًا بَيْنَ نِسَائِكَ . »

١٤٤٩ - ٩ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : « أَخَذَ عُمَرُ

(١٤٤٩) أخرجه أحمد ٢/٣٩ و ٤٩ و ١١٤ و ١١٥ ، والبخاري ٢/٢٠ و ٣/٨٣ و ٤/٨٥ =

(١) (حُلَّة) جمع حُلَّة ، وهي برود اليمن ، ولا تسمى حُلَّة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد .

جُبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ تَبَاعُ فِي السُّوقِ ، فَأَخَذَهَا ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَبَعُ هَذِهِ تَجَمَّلُ بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوُفُودِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ . فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبَثَ ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجُبَّةٍ دِيْبَاجٍ ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ ، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ قُلْتَ : إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ . وَأُرْسِلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْجُبَّةِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَبِعُهَا ، أَوْ تُصِيبُ بِهَا حَاجَتَكَ .

* * *

١٤٥٠ - ١٠ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : « رَأَى عُمَرُ حُلَّةَ سِيرَاءٍ تَبَاعُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَبَعُ هَذِهِ ، وَأَلْبَسَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ ، قَالَ : إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ . فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا بِحُلَلٍ ، فَأُرْسِلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ . فَقَالَ : كَيْفَ أَلْبَسَهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ ؟ قَالَ : إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا ، وَلَكِنْ تَبِعُهَا ، أَوْ تَكُوهَا ، فَأُرْسِلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ . »

* * *

١٤٥١ - ١١ : عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : « كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُلَّةَ سِيرَاءٍ ، فَخَرَجْتُ فِيهَا ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَ : فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ يَسَائِي . »

٢٧/٨ ، وفي الأدب المفرد (٣٤٩) ، ومسلم ١٣٨/٦ و ١٣٩ ، وأبو داود (١٠٧٧)

و (٤٠٤١) ، والنسائي ١٨١/٣ و ١٩٨/٨ ، وفي الكبرى (١٦١٣) .

(١٤٥٠) أخرجه البخاري ٢١٤/٣ و ٥/٨ ، وفي الأدب المفرد (٢٦) ، والنسائي في الكبرى (الورقة ١٢٨ - أ) .

(١٤٥١) أخرجه أحمد ٩٠/١ و ٩٧ و ١٥٣ ، والبخاري ٢١٣/٣ و ٨٥/٧ و ١٩٥ ، ومسلم

١٤٥٢-١٢ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ) ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ :
« أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً سِيرَاءً ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ فَلَبِسْتُهَا ، فَعَرَفْتُ الْقَضَبَ فِي
وَجْهِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا ، إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُثَقِّقَهَا
خُمْرًا^(١) بَيْنَ النَّسَاءِ » .

● حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ . فَاسْتَسْقَى
حُذَيْفَةُ ، فَجَاءَهُ دِهْقَانٌ بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَرَمَاهُ بِهِ ، وَقَالَ : إِنِّي أُخْبِرُكُمْ أَنِّي
قَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ لَا يَسْقِيَنِي فِيهِ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَشْرَبُوا فِي إِنَاءِ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ ، وَلَا تَلْبَسُوا الدِّيْبَاجَ^(٢) وَالْحَرِيرَ ، فَإِنَّهُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ لَكُمْ فِي
الْآخِرَةِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

تقدم في كتاب « الأشربة » الحديث رقم (١٤٠٢) .

● حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، أَنَّ حُذَيْفَةَ اسْتَسْقَى . . . الحديث .
نحو الحديث السابق .

تقدم في كتاب « الأشربة » الحديث رقم (١٤٠٣) .

● حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ . . . الحديث . وفيه : « . . . وَنَهَانَا

(١٤٥٢) أخرجه أحمد ١/١٣٠ و ١٣٩ ، ومسلم ٦/١٤٢ ، وأبو داود (٤٠٤٣) ، والنسائي
١٩٧/٨ .

(١) (الْخُمْرُ) بضم الميم جمع خمار ، وهو ما تغطي به المرأة رأسها .
(٢) (الدِّيْبَاجُ) الثياب المتخذة من الابريسم ، فارسي معرب ، وقد تفتح داله ، ويجمع على ديباج
ودباج بالياء والياء لأن أصله دباح بتشديد الباء .

عَنِ الْمَيَّائِرِ^(١) ، وَالْقِسِيَّةِ^(٢) ، وَالْإِسْتَبْرَقِ^(٣) ، وَالْحَرِيرِ ، وَالْدِّيَّاجِ . . . » .

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ « الْأَدَبِ » الْحَدِيثَ رَقْمَ (١٧٤٢) .

بَابُ مِنْ جَرِّ ثَوْبَةٍ خِيَلَاءَ

١٤٥٣ - ١٣ : عَنْ نَافِعٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، كُلُّهُمْ يُخْبِرُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ يَجْرُ ثَوْبُهُ خِيَلَاءَ^(٤) » .

١٤٥٤ - ١٤ : عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ ، عَنْ

(١٤٥٣) أَخْرَجَهُ مَالِكُ (الْمَوْطَأُ) ٥٧٠ ، وَابْنُ خَالِي ١٨٢/٧ ، وَمُسْلِمٌ ١٤٦/٦ ، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٧٣٠) .

* وَأَخْرَجَهُ مَالِكُ (الْمَوْطَأُ) ٥٧٠ ، وَأَحْمَدُ ٥٦/٢ وَ ٧٤ ، مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . لَيْسَ فِيهِ (نَافِعٌ) وَلَا (زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ) .

* وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٥/٢ وَ ٥٥ وَ ١٠١ ، وَمُسْلِمٌ ١٤٦/٦ ، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٥٦٩) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٧٣١) ، وَالنَّسَائِيُّ ٢٠٦/٨ وَ ٢٠٩ ، وَفِي الْكَبَرِيِّ (الْوَرَقَةُ ١٢٩ ب) مِنْ رِوَايَةِ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . لَيْسَ فِيهِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، وَلَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ) . (١٤٥٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٤/٢ وَ ٤٦ وَ ٨١ وَ ١٠٣ وَ ١٣١ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي (الْكَبَرِيِّ / الْوَرَقَةُ ١٢٩ ب) .

* وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ١٤٧/٦ مِنْ رِوَايَةِ مُحَارِبِ بْنِ دِينَارٍ وَجَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

(١) (الْمَيَّائِرُ) جَمْعُ مَيَّارَةٍ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَهُوَ وَطَاءُ كَانَتْ النِّسَاءُ يَضَعُهُ لِأَزْوَاجِهِنَّ عَلَى السَّرُوجِ ، وَكَانَ مِنْ مَرَائِبِ الْعَجَمِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْحَرِيرِ ، وَيَكُونُ مِنَ الصُّوفِ وَغَيْرِهِ .

(٢) (الْقِسِيَّةُ) هِيَ ثِيَابٌ مَضْلَعَةٌ بِالْحَرِيرِ .

(٣) (الْإِسْتَبْرَقُ) هُوَ غَلِيظُ الدِّيَّاجِ .

(٤) (خِيَلَاءَ) الْخِيَلَاءُ وَالْمَخِيلَةُ وَالْبَطَرُ وَالْكِبَرُ وَالزَّهْرُ وَالتَّبَخُّرُ ، كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ جَرَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ سَخِيلَةً ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٤٥٥ - ١٥ : عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يُنَاقَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُمَرَ ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَجُرُّ إِزَارَهُ . فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَأَنْتَسَبَ لَهُ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، فَعَرَفَهُ أَبُو عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَذْنِي هَاتَيْنِ يَقُولُ : « مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ ، لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٤٥٦ - ١٦ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ أَحَدَ شِقَئِي ثَوْبِي يَسْتَرْخِي ، إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلًا » .

قَالَ مُوسَى : فَقُلْتُ لِسَالِمٍ : أَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ جَرِّ إِزَارِهِ ؟ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ ذَكَرَ إِلَّا ثَوْبَهُ .

١٤٥٧ - ١٧ : عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ

(١٤٥٥) أخرجه الحميدي (٦٣٧) ، وأحمد ٤٥/٢ و ٦٥ و ١٣١ ، وعبد بن حميد (٨٢٢) ،

ومسلم ١٤٧/٦ ، والنسائي في (الكبرى/ الورقة ١٢٩ ب) .

(١٤٥٦) أخرجه الحميدي (٦٤٩) ، وأحمد ٦٠/٢ و ٦٧ و ١٢٨ و ١٣٦ و ١٠٤ و ١٥٥ ،

والبخاري ٧/٥ و ١٨٢/٧ و ٢٢/٨ ، ومسلم ١٤٧/٦ ، وأبو داود (٤٠٨٥) ، والنسائي

٢٠٨/٨ .

(١٤٥٧) أخرجه أحمد ٤٢/٢ و ٤٦ ، والبخاري ١٨٣/٧ ، والنسائي ٢٠٦/٨ ، وفي الكبرى =

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنْ مَخِيلَةٍ ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٤٥٨ - ١٨ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا » .

١٤٥٩ - ١٩ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي ، قَدْ أَعْجَبَتْهُ جُمَّتُهُ ^(١) وَبَرْدَاهُ ، إِذْ خُفِفَ بِهِ الْأَرْضُ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

١٤٦٠ - ٢٠ : عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَرَأَى رَجُلًا يَجُرُّ إِزَارَهُ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَهُوَ يَقُولُ : جَاءَ الْأَمِيرُ . جَاءَ الْأَمِيرُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَجُرُّ إِزَارَهُ بَطْرًا » .

(الورقة / ١٢٩ ب) .

* وأخرجه مسلم ١٤٧/٦ ، من رواية محارب بن دثار وجيلة بن سحيم ، عن ابن عمر .

(١٤٥٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧٠ ، والبخاري ١٨٣/٧ .

(١٤٥٩) أخرجه أحمد ٢٦٧/٢ و ٤٥٦ و ٤٦٧ ، والبخاري ١٨٣/٧ ، ومسلم ١٤٨/٦ .

(١٤٦٠) أخرجه أحمد ٣٨٦/٢ و ٣٩٧ و ٤٠٩ و ٤٣٠ و ٤٥٤ و ٤٦٧ و ٤٧٩ ، ومسلم ١٤٨/٦ .

(١) (جمته) الجمعة : الكثرة ، ويراد بها هنا كثرة شعر الرأس .

١٤٦١ - ٢١ : عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ أَتَى أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَبَخَّرُ فِي حُلَّةٍ لَهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، كَانَ يَتَبَخَّرُ فِي حُلَّةٍ لَهُ ، قَدْ أُعْجِبَتْ جُمُوعُهُ وَبَرَدَاهُ ، إِذْ خُفِفَ بِهِ الْأَرْضُ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

* * *

باب ما أسفل من الكعبين

١٤٦٢ - ٢٢ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ » .

* * *

● حَدِيثُ خَرِشَةَ بْنِ الْحُرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هُمْ ؟ خَابُوا وَخَسِرُوا . فَأَعَادَهَا . فَقُلْتُ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : الْمُسْبِلُ ^(١) ، وَالْمَنَانُ ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلِفِ كَاذِبًا » .

تقدم في كتاب « المعاملات » الحديث رقم (١١٦٧) .

* * *

(١٤٦١) أخرجه أحمد ٤١٣/٢ ، ومسلم ١٤٩/٦ .

(١٤٦٢) أخرجه أحمد ٤١٠/٢ و ٤٦١ و ٤٩٨ ، والبخاري ١٨٣/٧ ، والنسائي ٢٠٧/٨ .

(١) (المسبل) هو الذي يطول ثوبه ، ويرسله إلى الأرض إذا مشى ، وإنما يفعل ذلك كبراً واختيالاً . انظر الحديث رقم (١٤٥٦) .

باب خاتم الذهب

١٤٦٣ - ٢٣ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَذَهُ ، وَقَالَ : لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا . قَالَ : فَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ » .

* * *

١٤٦٤ - ٢٤ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آتَخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، أَوْ فِضَّةٍ ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . فَاتَّخَذَ النَّاسُ مِثْلَهُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَدْ آتَخَذُوهَا ، رَمَى بِهِ . وَقَالَ : لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا ، ثُمَّ آتَخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الْفِضَّةِ » .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَلَيْسَ الْخَاتَمَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ، حَتَّى وَقَعَ مِنْ عُثْمَانَ فِي بَيْتِ أَرِيَسَ .

* * *

● حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ قَالَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ ، وَعَنْ تَخْتُمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ » .

(١٤٦٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٨٢ ، وأحمد ٦٠/٢ و ٧٢ و ١٠٧ و ١٠٩ و ١١٦ ، والبخاري ٢٠١/٧ و ١١٩/٩ ، والنسائي ١٦٥/٨ و ١٩٢ .

(١٤٦٤) أخرجه الحميدي (٦٧٥) ، وأحمد ١٨/٢ و ٢٢ و ٣٤ و ٣٩ و ٦٠ و ٦٨ و ٨٦ و ٩٤ و ٩٦ و ١١٩ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٤١ و ١٤٦ و ١٥٣ ، والبخاري ٢٠٠/٧ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ١٦٥/٨ ، وفي خلق أفعال العباد (٦٢ و ٦٣) ، ومسلم ١٤٩/٦ و ١٥٠ ، وأبو داود (٤٢١٨ و ٤٢١٩ و ٤٢٢٠) ، وابن ماجه (٣٦٣٩ و ٣٦٤٥) ، والترمذي (١٧٤١) ، وفي الشمائل (٨٨ و ٩٤ و ١٠١ و ١٠٤) ، والنسائي ١٧٨/٨ و ١٧٩ و ١٩٢ و ١٩٤ و ٣١٩٥ .

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٣٥٨) .

* * *

• حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ بْنِ مَقْرِنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ . . . الْحَدِيثُ ، وَفِيهِ : . . . وَنَهَانَا عَنْ نَخَوَاتِيمِ الذَّهَبِ . . . » .

يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب « الأدب » . الحديث رقم (١٧٤٢) .

* * *

باب خاتم الفضة

١٤٦٥ - ٢٥ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، وَقَالَ : إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ، وَنَقَّضْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَلَا يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ » .

* * *

١٤٦٦ - ٢٦ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَنْ يَقْرَؤُوا كِتَابَكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا » .

(١٤٦٥) أخرجه أحمد ١٠١/٣ و ١٨٦ و ٢٩٠ ، والبخاري ٢٠٢/٧ و ٢٠٣ ، وفي خلق أفعال العباد (٦٢) ، ومسلم ١٥٠/٦ و ١٥١ ، وابن ماجه (٣٦٤٠) ، والنسائي ١٧٦/٨ و ٢١٩٣ .

(١٤٦٦) أخرجه أحمد ١٦٨/٣ و ١٧٠ و ١٨٠ و ١٩٨ و ٢٢٣ و ٢٧٥ . وعبد بن حميد (١١٧٤) ، والبخاري ٢٥/١ و ٥٤/٤ و ٢٠٢/٧ و ٢٠٣ و ٨٣/٩ ، وفي خلق أفعال العباد (٦٢) ، ومسلم ١٥١/٦ ، وأبو داود (٤٢١٤ و ٤٢١٥) ، والترمذي (٢٧١٨) ، وفي المسائل (٩٠ و ٩٢) ، والنسائي ١٧٤/٨ و ١٩٣ .

مِنْ فِضَّةٍ ، وَنَقَّشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَكَأَنَّمَا انْظَرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ » .

باب النهي عن القرع

١٤٦٧ - ٢٧ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ

الْقَرَعِ » .

قَالَ : قُلْتُ لِنَافِعٍ : وَمَا الْقَرَعُ ؟ قَالَ : يُحَلَّقُ بَعْضُ رَأْسِ الصَّبِيِّ ، وَيُتْرَكُ

بَعْضُهُ .

باب الواصلة والواشمة

١٤٦٨ - ٢٨ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : « لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاصِلَةَ (١)

وَالْمُسْتَوِصِلَةَ (٢) ، وَالْوَاشِمَةَ (٣) ، وَالْمُسْتَوِشِمَةَ » .

(١٤٦٧) أخرجه أحمد ٤/٢ و ٢٣٩ و ٥٥ و ١٠١ و ١٣٧ و ١٤٣ و ١٥٦ ، والبخاري ٢١٠/٧ ،
ومسلم ١٦٤/٦ و ١٦٥ ، وأبو داود (٤١٩٣ و ٤١٩٤) ، وابن ماجه (٣٦٣٧) ،
والنسائي ١٣٠/٨ و ١٨٢ .

(١٤٦٨) أخرجه أحمد ٢١/٢ ، والبخاري ٢١٣/٧ و ٢١٤ ، ومسلم ١٦٦/٦ ، وأبو داود
(٤١٦٨) ، وابن ماجه (١٩٨٧) ، والترمذي (١٧٥٩ و ٢٧٨٣) ، والنسائي ١٤٥/٨
و ١٨٧ و ١٨٨ .

(١) (الواصلة) هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر .

(٢) (المستوصلة) هي التي تطلب أن يفعل بها ذلك .

(٣) (الواشمة) فاعلة الوشم . وهي أن تغرز إبرة أو مسلة أو نحوهما في ظهر الكف أو السعصم أو الشفة أو
غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم . ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل أو النورة فيخضر . وقد
يفعل ذلك بدارات ونقوش . وقد تكثره وقد تقلله . وفاعلة هذا واشمة ، والسفعول بها موشومة . فإن
طلبت فعل ذلك فهي مستوشمة .

وفي رواية عبد الله بن المبارك : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ » .



١٤٦٩ - ٢٩ : عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالنَّامِصَاتِ ^(١) ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ^(٢) ، الْمُغْفِرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ . قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، يُقَالُ لَهَا : أُمُّ يَعْقُوبَ ، وَكَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَاتَتْهُ ، فَقَالَتْ : مَا حَدِيثُ بَلَغَنِي عَنْكَ ، أَنْكَ لَعَنْتِ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغْفِرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ . فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحِي الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ فَقَالَ : لَئِنْ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا » فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : فَإِنِّي أَرَى شَيْئًا مِنْ هَذَا عَلَى امْرَأَتِكَ الْآنَ . قَالَ : اذْهَبِي فَأَنْظُرِي . قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ

(١٤٦٩) أخرجه الحميدي (٩٧) ، وأحمد ٤٣٣/١ و ٤٤٣ و ٤٥٤ و ٤٦٥ ، والدارمي (٢٦٥٠) ، والخاري ٢١٨٤/٦ و ٢١٢/٧ و ٢١٣ و ٢١٤ ، ومسلم ١٦٦/٦ و ١٦٧ ، وأبو داود (٤١٦٩) ، وابن ماجه (١٩٨٩) ، والترمذي (٢٧٨٢) ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على المسند ٤٥٤/١ ، والنسائي ١٤٦/٨ و ١٨٨ .

* وأخرجه النسائي ١٤٦/٨ من رواية إبراهيم ، عن ابن مسعود ، ليس فيه (علقمة) .

(١) (النامصات) قال أبو داود : النامصة التي تنقر الحاجب حتى ترققه ، والتمنصة المعمول بها . « سنن أبي داود » ٤١٧٠ .

(٢) (المتفلجات للحسن) المراد التي تبرد أسنانها ، الشايات والرباعيات .

شَيْئًا . فَقَالَ : أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ ، لَمْ نُجَامِعْهَا .

١٤٧٠ - ٣٠ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أُتِيَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ تَشِمُّ ، فَقَامَ ، فَقَالَ : أَنْتُذُكُم بِاللَّهِ ، مَنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوَشْمِ ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَا سَمِعْتُ . قَالَ : مَا سَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا تَشِمَنَّ ، وَلَا تَسْتَوْشِمَنَّ » .

• حَدِيثُ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ . قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي أَشْتَرَى عَبْدًا حَجَّامًا . فَالَّتَهُ . فَقَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَثَمَنِ الدَّمِ ، وَنَهَى عَنِ الْوَاشِمَةِ وَالْمَوْشُومَةِ . . . » الْحَدِيثُ .

تقدم في كتاب « المعاملات » رقم (١٢٣١) .

١٤٧١ - ٣١ : عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، عَامَ حَجٍّ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَتَنَاولَ قِصَّةً مِنْ شَعْرِ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ . يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ ، وَيَقُولُ : « إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤَهُمْ » .

(١٤٧٠) أخرجه البخاري ٢١٤/٧ ، والنسائي ١٤٨/٨ .

(١٤٧١) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٨٨ ، والحميدي (٦٠٠) ، وأحمد ٩٥/٤ و ٩٧ ، والبخاري

٢١١/٤ و ٢١٢/٧ ، ومسلم ١٦٧/٦ و ١٦٨ ، وأبو داود (٤١٦٧) ، والترمذي

(٢٧٨١) ، والنسائي ١٨٦/٨ .

١٤٧٢ - ٣٢ : عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُذَرِّ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ :
« جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي ابْنَةً غَرِيصًا أَصَابَتْهَا
حَصْبَةٌ ، فَتَمَرَّقَ^(١) شَعْرُهَا . أَفَأَصِلُّهُ ؟ فَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ » .

* * *

١٤٧٣ - ٣٣ : عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، « أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ
تَزَوَّجَتْ ، وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَرَّقَ شَعْرُهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهُ . فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عَنْ ذَلِكَ ؟ فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ » .

* * *

باب لباس الحبرة

١٤٧٤ - ٣٤ : عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسٍ : « أَيُّ اللَّبَاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : الْحَبْرَةُ^(٢) » .

(١٤٧٢) أخرجه الحميدي (٣٢١) ، وأحمد ٣٤٥/٦ و ٣٤٦ و ٣٥٣ ، والبخاري ٢١٢/٧ و ٢١٣ ، ومسلم ١٦٥/٦ ، وابن ماجه (١٩٨٨) ، والنائي ١٤٥/٨ و ١٨٧ .
(١٤٧٣) أخرجه أحمد ١١١/٦ و ١١٦ و ٢٢٨ و ٢٣٤ ، والبخاري ٤٢/٧ و ٢١٢ ، ومسلم ١٦٦/٦ ، والنائي ١٤٦/٨ .
(١٤٧٤) أخرجه أحمد ١٣٤/٣ و ١٨٤ و ٢٥١ و ٢٩١ ، والبخاري ١٨٩/٧ ، ومسلم ١٤٤/٦ ، وأبو داود (٤٠٦٠) ، والترمذي (١٧٨٧) ، وفي الشمايل (٦٢) ، والنائي ٢٠٣/٨ .

(١) (فتمرق) أي تاقط وتمرق .

(٢) (الحبرة) بكر الحاء وفتح الباء ، وهي ثياب من كتان أو قطن محبرة ، أي مزينة . والتحير التزيين والتحين ويقال : ثوبٌ حبرةٌ على الوصف . وثوبٌ حبرةٌ على الإضافة . وهو أكثر استعمالاً .
والحبرة مفرد والجمع حبر وحبرات . كعنبه وعنب وعنابات . ويقال : ثوبٌ حبير ، على الوصف .

باب ما يُقال لمن لبس ثوباً جديداً

١٤٧٥ - ٣٥ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِرِ ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ . قَالَتْ : « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ . قَالَ : مَنْ تَرَوْنَنَ تَكُنُوهَا هَذِهِ الْخَمِيصَةُ ؟ فَاسْكَبَتِ الْقَوْمُ . قَالَ : أَتُؤْنِي بِأُمِّ خَالِدٍ ، فَأَتَيْتُ بِي النَّبِيَّ ﷺ . فَأَلْبَسَهَا بِيَدِهِ . وَقَالَ : أَبْلِي وَأَخْلِقِي - مَرَّتَيْنِ - فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عِلْمِ الْخَمِيصَةِ ، وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيَّ . وَيَقُولُ : يَا أُمَّ خَالِدٍ ، هَذَا سَنَاءٌ .
وَالسَّنَاءُ بِلِسَانِ الْحَبَشِيَّةِ : الْحَسَنُ .

* * *

باب الأنماط

١٤٧٦ - ٣٦ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجْتُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اتَّخَذْتَ أَنْمَاطاً ^(١) ؟ قُلْتُ : وَأَنْتَى لَنَا أَنْمَاطٌ ؟ قَالَ : أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ » .

* * *

(١٤٧٥) أخرجه الحميدي (٣٣٧) ، وأحمد ٣٦٤/٦ ، والبخاري ٩٠/٤ و ٦٤/٥ و ١٩١/٧ و ١٩٧ و ٨/٨ ، وأبو داود (٤٠٢٤) .
(١٤٧٦) أخرجه الحميدي (١٢٢٧) ، وأحمد ٢٩٤/٣ و ٣٠١ ، والبخاري ٢٤٩/٤ و ٢٨/٧ ، ومسلم ١٤٦/٦ ، وأبو داود (٤١٤٥) ، والترمذي (٢٧٧٤) ، والنائي ١٣٦/٦ .

(١) (أنماطاً) جمع نَمَط . وهو ظهارة الفراش . وقيل : ظهر الفراش . ويطلق أيضاً على بساط لطيف له حمل يجعل على الهرج ، وقد يجعل سترأ .

باب الفرش

١٤٧٧ - ٣٧ : عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : « فِرَاشُ لِلرَّجُلِ ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ » .

* * *

باب الخضاب

١٤٧٨ - ٣٨ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ » .

* * *

١٤٧٩ - ٣٩ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا ، أَخَصَبَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : لَمْ يَلُغِ الشَّيْبَ إِلَّا قَلِيلًا .

* * *

١٤٨٠ - ٤٠ : عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا ، هَلْ خَصَبَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : لَا . إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صَدْغَيْهِ .

* * *

-
- (١٤٧٧) أخرجه أحمد ٣/٣٢٤ ، ومسلم ٦/١٤٦ ، وأبو داود (٤١٤٢) ، والنسائي ٦/١٣٥ .
 (١٤٧٨) أخرجه الحميدي (١١٠٨) ، وأحمد ٢/٢٤٠ ، والبخاري ٧/٢٠٧ ، ومسلم ٦/١٥٥ ،
 وأبو داود (٤٢٠٣) ، وابن ماجه (٣٦٢١) ، والنسائي ٨/١٣٧ و ١٨٥ .
 * وأخرجه أحمد ٢/٢٦٠ و ٣٠٩ و ٤٠١ ، والبخاري ٤/٢٠٧ ، والنسائي ٨/١٣٧ : من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة .
 (١٤٧٩) أخرجه أحمد ٣/٢٠٦ ، والبخاري ٧/٢٠٦ ، ومسلم ٧/٣٨٤ .
 (١٤٨٠) أخرجه أحمد ٣/١٩٢ و ٢٥١ ، والبخاري ٤/٢٢٨ ، والترمذي في الثمائل (٣٧) ،
 والنسائي ٨/١٤٠ .

١٤٨١ - ٤١ : عَنْ ثَابِتٍ ، أَنَّ أَنَسًا سُئِلَ : خَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : « لَمْ يَلُغْ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ يَخْضِبُ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمَطَاتٍ كُنَّ فِي لِحْيَتِهِ لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنْ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ وَالْكُتَمِ ^(١) ، وَكَانَ عُمَرُ يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ » .

* * *

باب النهي عن التزعفر

١٤٨٢ - ٤٢ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ » .

* * *

باب خصال الفطرة

١٤٨٣ - ٤٣ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ،

(١٤٨١) أخرجه أحمد ٢٢٧/٣ ، وعبد بن حميد (١٣٦٢) ، والبخاري ٢٠٦/٧ ، ومسلم ٨٥/٧ ، وأبو داود (٤٢٠٩) .

(١٤٨٢) أخرجه أحمد ١٠١/٣ و ١٨٧ ، والبخاري ١٩٧/٧ ، ومسلم ٢١٥٥/٦ ، وأبو داود (٤١٧٩) ، والترمذي (٢٨١٥) ، والنسائي ٢١٤١/٥ و ١٤٢ و ١٨٩/٨ ، وابن خزيمة (٢٦٧٣ و ٢٦٧٤) .

(١٤٨٣) أخرجه الحميدي (٩٣٦) ، وأحمد ٢٢٩/٢ و ٢٣٩ و ٢٨٣ و ٤١٠ و ٤٨٩ ، والبخاري ٢٠٦/٧ و ٨١/٨ ، وفي الأدب المفرد (١٢٩٢) ، ومسلم ١٥٢/١ و ١٥٣ ، وأبو داود (٤١٩٨) ، وابن ماجه (٢٩٢) ، والترمذي (٢٧٥٦) ، والنسائي ١٣/١ و ١٤ و ١٥ و ١٨١/٨ ، وفي الكبرى ٩ و ١٠ و ١١ .

(١) (لكنتم) هو نبات يُصَبَّغُ به الشعر .

قَالَ : « الْفِطْرَةُ خَمْسٌ (أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ) الْخِتَانُ ^(١) ، وَالِاسْتِحْدَادُ ^(٢) ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ^(٣) ، وَتَغْفُ الْإِيطِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ » .

* * *

باب إعفاء اللحي

١٤٨٤ - ٤٤ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « أَحْفُوا الشَّوَارِبَ ، وَأَعْفُوا اللَّحَى » .

هذه رواية يحيى بن سعيد ، وعبد الله بن نُمير ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، وفي رواية عبدة بن سليمان : « أَنْهَكُوا الشَّوَارِبَ ، وَأَعْفُوا اللَّحَى » .

وفي رواية عمر بن محمد بن زَيْد : « خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ ، أَحْفُوا الشَّوَارِبَ ، وَأَوْفُوا اللَّحَى » .

* * *

(١٤٨٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٨٨ ، وأحمد ١٦/٢ ، والبخاري ٢٠٦/٧ ، ومسلم ١٥٣/١ ، وأبو داود (٤١٩٩) ، والترمذي (٢٧٦٣ و ٢٧٦٤) ، والنسائي ١٦/١ و ١٨١/٨ ، وفي الكبرى (١٣) .

(١) (الختان) هو في الذكر قطع جميع الجلد التي تغطي الحشفة ، حتى تنكشف جميع الحشفة ، وفي الأنثى قطع أدنى جزء من الجلد التي في أعلى الفرج .

(٢) (والاستحداد) هو حلق العانة . سمي استحداداً لاستعمال الحديد ، وهي الموسى . والمراد بالعانة الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحواليه . وكذلك الشعر الذي حوالي فرج المرأة .

(٣) (وتقليم الأظفار) هو تفصيل من القلم ، وهو القطع .

باب النعال

١٤٨٥ - ٤٥ : عَنْ عِيسَى بْنِ طَهْمَانَ ، قَالَ أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَعْلَيْنِ لَهُمَا قِبَالَانِ^(١) ، فَقَالَ ثَابِتٌ : هَذِهِ نَعْلُ النَّبِيِّ ﷺ .

* * *

١٤٨٦ - ٤٦ : عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، « أَنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهَا قِبَالَانِ » .

* * *

١٤٨٧ - ٤٧ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، لِيُغْلِبَهُمَا جَمِيعاً ، أَوْ لِيُخْلَعَهُمَا جَمِيعاً » .

* * *

١٤٨٨ - ٤٨ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْذَأْ بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا تَرَعَ فَلْيَبْذَأْ بِالشَّمَالِ ، لِيَكُنَ الْيُمْنَى أَوْلَهُمَا تَنْعَلُ وَآخِرُهُمَا تُتْرَعُ » .

(١٤٨٥) أخرجه البخاري ١٠١/٤ و ١٩٩/٧ ، والترمذي في الشمائل (٧٧) .

(١٤٨٦) أخرجه أحمد ١٢٢/٣ و ٢٠٣ و ٢٦٩ ، وعبد بن حميد (١١٧٧) ، والبخاري

١٩٩/٧ ، وأبو داود (٤١٣٤) ، وابن ماجه (٢٦١٥) ، والترمذي (١٧٧٢)

و (١٧٧٣) ، وفي الشمائل (٧٥) ، والنسائي ٢١٧/٨ .

(١٤٨٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧١ ، وأحمد ٢٤٥/٢ ، والبخاري ١٩٩/٧ ، ومسلم

١٥٣/٦ ، وأبو داود (٤١٣٦) ، والترمذي (١٧٧٤) ، وفي الشمائل (٨١ و ٨٢) .

(١٤٨٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧١ ، والحميدي (١١٣٥) ، وأحمد ٢٤٥/٢ و ٤٦٥ ،

والبخاري ١٩٩/٧ ، وأبو داود (٤١٣٩) ، والترمذي (١٧٧٩) .

(١) (قبالان) القبال : زمام النعل ، وهو السَّيْر الذي يكون بين الإصبعين .

١٤٨٩ - ٤٩ : عَنْ مُحَمَّدٍ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا اتَّعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُمْنِ ، وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ ، وَلْيُعْلِمْهُمَا جَمِيعاً ، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعاً » .

● حَدِيثُ مَرْوَقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُحِبَّ التَّيْمَنَ ^(١) : فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ ، وَفِي تَرَجُّلِهِ ^(٢) إِذَا تَرَجَّلَ ، وَفِي اتِّعَالِهِ إِذَا اتَّعَلَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ : فِي نَعْلِهِ ، وَتَرَجُّلِهِ ، وَطُهُورِهِ » .

تقدم في كتاب « الطهارة » الحديث رقم (٦١) .

باب ما جاء في الصُّور

١٤٩٠ - ٥٠ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ » .

(١٤٨٩) أخرجه أحمد ٢٣٣/٢ و ٢٨٣ و ٤٠٩ و ٤٣٠^٢ و ٤٧٧ ، ومسلم ١٥٣/٦ ، وابن ماجه (٣٦١٦) .

(١٤٩٠) أخرجه الحميدي (٤٣١) ، وأحمد ٢٨/٤ و ٢٩ ، والبخاري ١٣٨/٤ و ١٥٨ و ١٠٥/٥ و ٢١٤/٧ ، ومسلم ١٥٦/٦ و ١٥٧^٢ ، وابن ماجه (٣٦٤٩) ، والترمذي (٢٨٠٤) ، والنسائي ١٨٥/٧ و ٢١٢/٨ .

(١) (التيمن) هو الابتداء في الأفعال باليد اليمنى ، والرجل اليمنى ، والجانب الأيمن .
(٢) (ترجله) الترجل والترجيل ، تريح الشعر وتنظيفه وتحسينه .

١٤٩١ - ٥١ : عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ » .

قَالَ بَشْرٌ : ثُمَّ أَشْتَكَيْ زَيْدٌ بَعْدُ ، فَعُدْنَاهُ فَإِذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورَةٌ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ ، رَبِّيبِ مَيْمُونَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّورِ يَوْمَ الْأَوَّلِ ؟ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ : إِلَّا رَقْمًا^(١) فِي ثَوْبٍ .

١٤٩٢ - ٥٢ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، « أَنَّهَا أَشْتَرَتْ نُمْرُقَةً^(٢) فِيهَا تَصَاوِيرُ . فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَعَرَفْتُ ، أَوْ فَعَرِفْتُ ، فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَّةُ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، فَمَاذَا أَذْنَبْتُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ ؟ فَقَالَتْ : أَشْتَرَيْتُهَا لَكَ . تَقْعُدُ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدُهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ . وَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ » .

(١٤٩١) أخرجه أحمد ٢٨/٤ و ٣٠ ، والبخاري ١٣٨/٤ و ٢١٦/٧ ، ومسلم ٣١٥٧/٦ ، وأبو داود (٤١٥٣ و ٤١٥٤ و ٤١٥٥) ، والنسائي ٢١٢/٨ .
(١٤٩٢) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٩٨ ، وأحمد ٧٠/٦ و ٨٠ و ٢٢٣ و ٢٤٦ ، والبخاري ٨٣/٣ و ١٣٨/٤ و ٣٣/٧ و ٢١٦ و ٢١٧ و ١٩٧/٩ ، ومسلم ٦١٦٠/٦ ، وابن ماجه (٢١٥١) ، والنسائي ٢١٥/٨ .

(١) (رقما) الرقم ، يريد النقش .

(٢) (النمرقة) بضم النون والراء ، ويقال بكسرهما . ويقال بضم النون وفتح الراء ، ثلاث لغات . ويقال نمرق ، بلا هاء . وهي وسادة صغيرة . وقيل هي مرفقة . وجمعها نمارق .

١٤٩٣ - ٥٣ : عَنِ الْقَاسِمِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةً^(١) لِي بِقَرَامٍ^(٢) فِيهِ ثَمَائِيلُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ هَتَكَهُ وَتَلَوْنَ وَجْهَهُ وَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ^(٣) بِخَلْقِ اللَّهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَطَعْنَاهُ فَجَعَلْنَا مِنْهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « أَنَّهُ كَانَ لَهَا ثَوْبٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ . مَمْدُودٌ إِلَى سَهْوَةٍ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي إِلَيْهِ . فَقَالَ : أَخْرِبِهِ عَنِّي . قَالَتْ : فَأَخْرَجْتُهُ فَجَعَلْتُهُ وِسَادَةً » .

* * *

١٤٩٤ - ٥٤ : عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : « كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ تِمَثَالُ طَيْرٍ مُسْتَقْبِلِ الْبَيْتِ ، إِذَا دَخَلَ الدَّاحِلُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَائِشَةُ ، حَوْلِيهِ فَإِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا .

قَالَتْ : وَكَانَ لَنَا قَطِيفَةٌ لَهَا عِلْمٌ فَكُنَّا نَلْبَسُهَا فَلَمْ نَقْطَعْهُ » .

* * *

(١٤٩٣) أخرجه الحميدي (٢٥١) ، وأحمد ٣٦/٦ و ٨٣ و ٨٥ و ٨٦ و ١٠٣ و ١١٦ و ١٩٩ و ٢١٩ ، والدارمي (٢٦٦٥) ، والبخاري ٢١٥/٧ و ٣٣/٨ ، ومسلم ١٥٨/٦ و ١٥٩ ، والنسائي ٦٧/٢ و ٢١٤/٨ و ٢١٦ ، وابن خزيمة (٨٤٤) .

(١٤٩٤) أخرجه أحمد ٤٩/٦ و ٥٣ و ٢٤١ ، ومسلم ٢١٥٨/٦ ، والترمذي (٣٤٦٨) ، والنسائي ٢١٣/٨ .

(١) (سهوة) قال الأصمعي : هي شبهة بالرف أو بالطاق ، يوضع عليه الشيء . وقال أبو عبيد : وسمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون : السهوة ، عندنا ، بيت صغير منحدر في الأرض ، ومسكه مرتفع من الأرض ، يشبه الخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع . قال أبو عبيد . وهذا عندي أشبه ما قيل في السهوة . وقال الخليل : هي أربعة أعواد أو ثلاثة ، يعرض بعضها على بعض ثم يوضع عليها شيء من الأمتعة . وقال ابن الأعرابي : هي الكوة بين الدارين .

(٢) (بقرام) هو السر الرقيق .

(٣) (يضاهون) في النهاية : المضاهاة المشابهة . وقد تهمز : وقرئ بهما .

١٤٩٥ - ٥٥ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ، وَقَدْ سَتَرْتُ عَلَى بَابِي دُرْنُوكًا ^(١) فِيهِ الْخَيْلُ ذَوَاتُ الْأَجْنِحَةِ . فَأَمَرَنِي فَنَزَعْتُهُ » .

* * *

١٤٩٦ - ٥٦ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى فَاطِمَةَ ، فَوَجَدَ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا ، وَقَلَمَا كَانَ يَدْخُلُ إِلَّا بَدَأَ بِهَا ، قَالَ : فَجَاءَ عَلِيٌّ ، فَرَأَاهَا مُهْتَمَّةً ، فَقَالَ : مَا لِكَ ؟ فَقَالَتْ : جَاءَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَاطِمَةَ أَشَدَّ عَلَيْهَا ، أَنَّكَ جِئْتَهَا ، فَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا ؟ فَقَالَ : وَمَا أَنَا وَالْدُّنْيَا ، وَمَا أَنَا وَالرَّقْمُ . قَالَ : فَذَهَبَ إِلَى فَاطِمَةَ ، فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : فَقُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ ؟ فَقَالَ : قُلْ لَهَا : تُرْسِلُ بِهِ إِلَيَّ بَنِي فَلَانٍ » .

* * *

١٤٩٧ - ٥٧ : عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الْمُصَوَّرُونَ » .

* * *

(١٤٩٥) أخرجه أحمد ٢٠٨/٦ و ٢٢٩ و ٢٨١ ، والبخاري ٢١٦/٧ ، ومسلم ٣١٥٨/٦ ، والنسائي ٢١٣/٨ .

(١٤٩٦) أخرجه أحمد ٢١/٣ ، وعبد بن حميد (٧٨٤) ، والبخاري ٢١٣/٣ ، وأبو داود (٤١٤٩ و ٤١٥٠) .

(١٤٩٧) أخرجه الحميدي (١١٧) ، وأحمد ٣٧٥/١ و ٤٢٦ ، والبخاري ٢١٥/٧ ، ومسلم ٣١٦١/٦ ، والنسائي ٢١٦/٨ .

(١) (درنوكًا) بضم الدال وفتحها . حكاها القاضي وآخرون . والمثهور ضمها . ويقال فيه : درنوك . وهو ستر له حمل ، وجمعه درانك .

١٤٩٨ - ٥٨ : عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ أَبْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الصُّورَ ، يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ » .

١٤٩٩ - ٥٩ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ دَاراً تُبْنَى
بِالْمَدِينَةِ ، لِسَعِيدٍ أَوْ لِمَرْوَانَ . قَالَ : فَرَأَى مُصَوِّراً يُصَوِّرُ فِي الدَّارِ . فَقَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقاً كَخَلْقِي ؟
فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً ، أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً » .

١٥٠٠ - ٦٠ : عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبَّاسٍ ،
وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ وَلَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ ، حَتَّى سُئِلَ فَقَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ ، يَقُولُ :
« مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا ، كُفِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ . وَلَيْسَ
بِنَافِخٍ » .

(١٤٩٨) أخرجه أحمد ٤/٢ و ٢٠ و ٥٥ و ١٠١ و ١٢٥ و ١٤١ ، والبخاري ٢١٥/٧ و ١٩٧/٩ ،
ومسلم ١٦٠/٦ و ١٦١ ، والنسائي ٢١٥/٨ ، وفي الكبرى (الورقة ١٣٠ - أ) .
(١٤٩٩) أخرجه أحمد ٢/٢٣٢ و ٣٩١ ، والبخاري ٢١٥/٧ و ١٩٧/٩ ، ومسلم ١٦٢/٦ .
(١٥٠٠) أخرجه أحمد ١/٢٤١ و ٣٥٠ ، والبخاري ٢١٧/٧ ، ومسلم ١٦٢/٦ ، والنسائي
٢١٥/٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الصيد والذبائح

باب من ذبح لغير الله

● حَدِيثُ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : سُئِلَ عَلِيٌّ : أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ ؟ فَقَالَ : مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَغْمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً ، إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا . قَالَ : فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدَّثًا » .

تقدم في كتاب « المزارعة » الحديث رقم (١٢٤٨) .

باب النهي عن صبر البهائم وعن المثلة

١٥٠١ - ١ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : مَرَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا فِتْيَةٌ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً ، يَرْمُونَهَا ، لَهُمْ كُلُّ خَاطِئَةٍ ، قَالَ : فَغَضِبَ ، وَقَالَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ قَالَ : فَتَفَرَّقُوا . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يُمَثِّلُ بِالْحَيَوَانِ » .

(١٥٠١) أخرجه أحمد ١/٣٣٨ و ٢/١٣ و ٤٣ و ٦٠ و ٨٦ و ١٠٣ و ١٤١ ، والدارمي (١٩٧٩) ،
والبخاري ٧/١٢٢ ، ومسلم ٦/٧٣ ، والنسائي ٧/٢٢٣٨ .

١٥٠٢ - ٢ : عَن هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ بِنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ جَدِّي ، أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، دَارَ الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ ، فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا ، قَالَ فَقَالَ أَنَسٌ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُصَبَّرَ الْبَهَائِمُ ^(١) » .

* * *

باب الصل

١٥٠٣ - ٣ : عَن أَبِي إِدْرِيسَ ، عَائِدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيَّ يَقُولُ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضٍ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، نَأْكُلُ فِي آيَتِهِمْ ، وَأَرْضُ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي ، وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ ، أَوْ بِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ ، فَأَخْبِرْنِي مَا الَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكُمْ بِأَرْضٍ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، تَأْكُلُونَ فِي آيَتِهِمْ ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آيَتِهِمْ ، فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا . وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ، فَأَغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضٍ صَيْدٍ ، فَمَا أَصَبْتَ بِقَوْسِكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ ، وَمَا أَصَبْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ ، وَمَا أَصَبْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ فَادْكُرْ ذَكَاتَهُ ، فَكُلْ » .

* * *

(١٥٠٢) أخرجه أحمد ١١٧/٣ و ١٧١ و ١٨٠ و ١٩١ ، والبخاري ١٢١/٧ ، ومسلم ٧٢/٦ ، وأبو داود (٢٨١٦) ، وابن ماجه (٣١٨٦) ، والنسائي ٢٣٨/٧ .
 (١٥٠٣) أخرجه أحمد ١٩٥/٤ ، والدارمي (٢٥٠٢) ، والبخاري ١١١/٧ و ١١٤ و ١١٧ ، ومسلم ٥٨/٦ و ٥٩ ، وأبو داود (٢٨٥٢ و ٢٨٥٥ و ٢٨٥٦) ، وابن ماجه (٣٢٠٧) ، والترمذي (١٥٦٠ و ١٤٦٤) ، والنسائي ١٨١/٧ .

(١) (نصر البهائم) هو أن تمك وتجعل هدفاً يرمى إليه حتى يموت .

١٥٠٤ - ٤ : عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ . قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرْسِلُ كُلِّي وَأُسَمِّي . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا أُرْسِلْتَ كُلِّكَ وَسَمِيتَ ، فَأَخَذَ فَقَتَلَ فَأَكَلَ ، فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ . قُلْتُ : إِنِّي أُرْسِلُ كُلِّي أَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ ، لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخْذُهُ . فَقَالَ : لَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا سَمِيتَ عَلَى كُلِّكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ . »

وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ (١) . فَقَالَ : إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فُكُلٌ ، وَإِذَا أَصَبْتَ بِعَرَضِهِ (٢) ، فَقَتَلَ ، فَإِنَّهُ وَقِيدٌ (٣) ، فَلَا تَأْكُلْ . »

١٥٠٥ - ٥ : عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ : « أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : أُرْسِلُ الْكَلْبَ الْمُعَلَّمُ فَيَأْخُذُ ؟ فَقَالَ : إِذَا أُرْسِلْتَ الْكَلْبَ

(١٥٠٤) أخرجه الحميدي (٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٧) ، وأحمد ٢٤٥٦/٤ و ٢٢٥٧ و ٢٥٨ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ ، والدارمي (٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٥) ، والبخاري ٥٤/١ و ٧٠/٣ و ١١٠/٧ و ١١١ و ١١٣ و ١١٤ ، ومسلم ٥٦/٦ و ٥٧ و ٥٨ ، وأبو داود (٢٨٤٨ و ٢٨٤٩ و ٢٨٥١ و ٢٨٥٣ و ٢٨٥٤) ، وابن ماجه (٣٢٠٨ و ٣٢١٢ و ٣٢١٣ و ٣٢١٤) ، والترمذي (١٤٦٧ و ١٤٦٩ و ١٤٧٠ و ١٤٧١) ، والنسائي ١٧٩/٧ و ١٨٠ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٩٢ و ١٩٤ و ١٩٥ .

(١٥٠٥) أخرجه أحمد ٢٥٦/٤ و ٢٥٨ و ٣٧٧ و ٣٨٠ ، والبخاري ١١١/٧ و ١٤٦/٩ ، ومسلم ٥٦/٦ ، وأبو داود (٢٨٤٧) ، وابن ماجه (٣٢١٥) ، والترمذي (١٤٦٥) ، والنسائي ١٨٠/٧ و ١٨١ و ١٩٤ .

(١) (المعراض) هي حشبة ثقيلة ، أو عصا في طرفيها حديدة . وقد تكون بغير حديدة . هذا هو الصحيح في تفسيره . وقال الهروي : هو سهم لا ريش فيه ولا نصل . وقال ابن دريد : هو سهم طويل له أربع قذذ رقاق . فإذا رمى به اعترض . وقيل : هو عود رقيق الطرفين غليظ الوسط ، إذا رمى به ذهب مستويا .

(٢) (بعرضه) أي غير المحدد منه .

(٣) (وقيد) الوقيد والموقوذ هو الذي يُقتل بغير محدد ، من عصا أو حجر أو غيرهما .

الْمُعَلَّم ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَأَخَذَ فُكْلٌ . قُلْتُ : وَإِنْ قَتَلَ ؟ قَالَ : وَإِنْ قَتَلَ .
قُلْتُ : أُرْمِي بِالْمِعْرَاضِ . قَالَ : إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فُكْلٌ ، وَإِذَا أَصَابَ بَعْرَضِهِ فَلَا
تَأْكُلُ » .

١٥٠٦ - ٦ : عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ
خَدِيجٍ ، « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَأَقْوَى الْعَدُوِّ غَدَاً ، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى ^(١) .
قَالَ ﷺ : أَعْجِلْ أَوْ أُرْنِي ^(٢) مَا أَنَهَرَ الدَّمَ ^(٣) ، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنُّ
وَالظُّفْرُ ، وَسَأُحَدِّثُكَ ، أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ . قَالَ : وَأَصَبْنَا
نَهَبَ ^(٤) إِيْلَ وَغَنَمٍ . فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ ^(٥) فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ ، فَقَالَ

(١٥٠٦) أخرجه الحميدي ٥١٠ و ٤١١ ، وأحمد ٤٦٣/٣ و ٤٦٤ و ١٤٠/٤ و ١٤٢ ، والدارمي
(١٩٨٣) ، والبخاري ١٨١/٣ و ١٨٥ و ٩١/٤ و ١١٧/٧ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢٧ ،
ومسلم ٦/٧٨ و ٧٩ ، وابن ماجه (٣١٣٧ و ٣١٧٨ و ٣١٨٣) ، والترمذي (١٤٩٢)
و (١٦٠٠) ، والنسائي ١٩١/٧ و ٢٢١ و ٢٢٦ و ٢٢٨ .

- (١) (مدى) جمع مُدْيَة ، وهي السكين والثفيرة .
(٢) (أرني) في النهاية : قد اختلف في صيغتها ومعناها . قال الخطابي : هذا حرف طال ما استثبت فيه
الرواية ، وسألت عنه أهل العلم باللغة ، فلم أجد عند واحد منهم شيئاً يقطع بصحته . وقد طلبت لي
مخرجاً فرأيت أنه يتجه لوجوه : أحدها أن يكون من قولهم أَرَانِ القوم فهم مُرِينُونَ ، إذا هلكَ مواشيهم .
فيكون معناه أهلكها ذبحاً وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم غير السن والظفر . أَرْنُ . والثاني أن يكون
إِثْرَنَ بوزن إِعْرَنَ من أَرَنَ يَأْرَنُ إذا نطط وخف . يقول : خفَّ وأعجل لكلاً تقتلها خنقاً . والثالث أن
يكون بمعنى أديم الحز ولا تفر . من قولك رنوت النظر إلى الشيء ، إذا أدمته . أو يكون أراد أدم
النظر إليه وراعه ببصره لكلاً تزل عن المذبح . وتكون الكلمة إِرْنُ بوزن إِرْمُ .
(٣) (أنهر الدم) معناه أساله وصبه بكثرة وهو مثبه بجري الماء في النهر . يقال : نهر الدم وأنهرته .
(٤) (نهب) هو المنهوب . وكان هذا النهب غنيمة .
(٥) (فند منها بعير) أي شرد وهرب نافرأ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ . أَوَابِدَ^(١) تَكَأْوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا .

وفي رواية : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةَ ، فَأَصَبْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا ، فَعَجَلَ الْقَوْمُ ، فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ ، فَأَمَرَ بِهَا فَكُفِّتَتْ ثُمَّ عَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ بِجَزُورٍ . . . وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ .

* * *

باب لا فرع ولا عتيرة

١٥٠٧ - ٧ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ»^(٢) .

* * *

باب السوائب

١٥٠٨ - ٨ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : إِنَّ الْبَحِيرَةَ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ . وَأَمَّا السَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِإِلَهَتِهِمْ ،

(١٥٠٧) أخرجه الحميدي (١٠٩٥) ، وأحمد ٢/٢٢٩ و ٢٣٩ و ٢٧٩ و ٤٠٩ و ٤٩٠ ، والدارمي (١٩٧٠) ، والبخاري ٧/٢١١٠ ، ومسلم ٦/٨٢ و ٨٣ ، وأبو داود (٢٨٣١) ، وابن ماجه (٣١٦٨) ، والترمذي (١٥١٢) ، والنسائي ٧/١٦٧ .
(١٥٠٨) أخرجه أحمد ٢/٢٧٥ و ٣٦٦ ، والبخاري ٤/٢٢٤ و ٦٨/٦ و ٦٩ ، ومسلم ٨/١٥٥ .

(١) (أوابد) جمع أبدة وهي النفرة والفرار والشرود . يقال منه : أبدت تأبذ وتأبدت . ومعناه نفرت من الإنسان وتوحشت .

(٢) (لا فرع ولا عتيرة) قال أهل اللغة وغيرهم : الفرع ويقال فيه الفرعة بالهاء ، قد فره هنا بأنه أول التاج كانوا يذبحونه . وقال كثيرون منهم : هو أول التاج كانوا يذبحونه لإلهتهم وهي طواغيتهم . وكذا جاء هذا التفسير في صحيح البخاري وسنن أبي داود . وقيل : هو أول التاج لمن بلغت إبله مئة يذبحونه . قالوا : والعتيرة ذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الأول من رجب ، ويسمونها الرجبة أيضاً .

فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رَأَيْتُ عُمَرَو بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السُّيُوبَ » .

باب ما يقتل في الحرم من الدواب

● حَدِيثُ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ : الْعَقْرَبُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْحُدَّيَا ، وَالْغُرَابُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » .

تقدم في كتاب « الحج » الحديث رقم (٧٩٠) .

● حَدِيثُ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ ، لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ : الْغُرَابُ ، وَالْحِدَاةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » .

تقدم في كتاب « الحج » الحديث رقم (٧٩١) .

● حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ ، مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ : الْعَقْرَبُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ، وَالْغُرَابُ ، وَالْحِدَاةُ » .

تقدم في كتاب « الحج » الحديث رقم (٧٩٢) .

باب جلود الميتة

١٥٠٩ - ٩ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ، كَانَ أُعْطَاهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَفَلَا أَنْتَفَعْتُمْ بِجُلْدِهَا ؟ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا » .

* * *

١٥١٠ - ١٠ : عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ آبْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ ، بِشَاةٍ لِمَيْمُونَةَ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ : أَلَا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا ، فَذَبَعْتُمْ ، فَأَنْتَفَعْتُمْ » .

* * *

باب ميتة البحر

١٥١١ - ١١ : عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا قَبْلَ السَّاحِلِ ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، وَهُمْ ثَلَاثُمِئَةٍ . قَالَ : وَأَنَا فِيهِمْ . قَالَ : فَخَرَجْنَا ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِنَعْصِرِ الطَّرِيقِ فَبِى الزَّادِ ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ فَجُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ ، فَكَانَ مِرْزُودِي تَمْرٍ ^(١) . قَالَ :

(١٥٠٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٣٨٠ ، وأحمد ٢٦١/١ و ٣٢٧ و ٣٢٩ و ٣٦٥ ، وعبد بن حميد (٦٥١) ، والدارمي (١٩٩٤ و ١٩٩٥) ، والبخاري ١٥٨/٢ و ١٠٧/٣ و ١٢٤/٧ ، ومسلم ٣١٩٠/١ ، وأبو داود (٤١٢٠ و ٤١٢١) ، والنسائي ٢١٧٢/٧ .

(١٥١٠) أخرجه الحميدي (٤٩١) ، وأحمد ٢٢٧/١ و ٣٦٦ و ٣٧٢ ، ومسلم ١٩٠/١ و ١٩١ ، والترمذي (١٧٢٧) ، والنسائي ١٧٢/٧ .

(١٥١١) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧٩ ، وأحمد ٣٠٦/٣ ، والبخاري ١٨٠/٣ و ٢٧/٤ و ٢١٠/٥ ، ومسلم ٦٢٢/٦ ، وابن ماجه (٤١٥٩) ، والترمذي (٢٤٧٥) ، والنسائي ٢٠٧/٧ .

(١) (مرزودي تمر) المرزود : وعاء الزاد .

فَكَانَ يُقَوِّتَاهُ كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا ، حَتَّى فَنِي ، وَلَمْ تُصَبْنَا إِلَّا تَمْرَةً تَمْرَةً . فَقُلْتُ : وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتُ . قَالَ : ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ ، فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرِبِ ^(١) ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ذَلِكَ الْجَيْشُ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَصَبَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُحِلَتْ ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا وَلَمْ تُصَبَّهُمَا .

* * *

١٥١٢ - ١٢ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : « بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِئَةِ رَاكِبٍ ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، نَرُصِدُ عِيراً لِقُرَيْشٍ ، فَأَقَمْنَا بِالسَّاحِلِ نِصْفَ شَهْرٍ ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ ، حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبْطَ ^(٢) ، فَسَمِيَ جَيْشُ الْخَبْطِ ، فَأَلْقَى لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا نِصْفَ شَهْرٍ ، وَأَدَّهْنَا مِنْ وَدَكِهَا ^(٣) حَتَّى ثَابَتْ أَجْسَامُنَا ^(٤) ، قَالَ : فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ فَصَبَّهُ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ فِي الْجَيْشِ ، وَأَطْوَلِ جَمَلٍ فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ ، فَمَرَّتْ تَحْتَهُ ، قَالَ : وَجَلَسَ فِي حَجَّاجٍ ^(٥) عَيْنِهِ نَفَرٌ ، قَالَ : وَأَخْرَجْنَا مِنْ وَقَبٍ ^(٦) عَيْنِهِ كَذَا وَكَذَا قُلَّةً وَدَكٍ ، قَالَ : وَكَانَ مَعَنَا جِرَابٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ

(١٥١٢) أخرجه الحميدي (١٢٤٢) ، وأحمد ٣/٣٠٨ و ٣١١ ، والدارمي (٢٠١٨) ،
والبخاري ٥/٢١١ و ٧/١١٦ ، ومسلم ٦/٦١ و ٦٢ ، والنسائي ٧/٢٠٧ .

(١) (الظرب) الطراب : الجبال الصغار .

(٢) (الخبط) الورق الساقط من الشجر .

(٣) (ودكها) الودك : هو دسم اللحم .

(٤) (ثابت أجسامنا) أي رجعت إلى الحالة الأولى .

(٥) (حجاج) الحاء مكسورة ومفتوحة . لفتان مشهورتان . هو داخل عينه ونقرتها .

(٦) (وقب عينه) أي داخلها .

يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ مِّنَا قَبْضَةً قَبْضَةً ، ثُمَّ أُعْطَانَا تَمْرَةً تَمْرَةً ، فَلَمَّا فَنِي وَجَدْنَا فَقْدَهُ .

باب الوسم

١٥١٣ - ١٣ : عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ ، « أَنَّ أُمَّهُ حِينَ وَلَدَتْ ، انْطَلَقُوا بِالصَّبِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ ^(١) ، قَالَ : فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرْبِدٍ يَسْمُ غَنَمًا (قَالَ شُعْبَةُ : وَكَثُرَ عَلَمِي أَنَّهُ قَالَ : فِي آذَانِهَا) » .

١٥١٤ - ١٤ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « بَعَثَنِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ ، فَرَأَيْتُهُ قَائِمًا فِي يَدِهِ الْمِيسَمُ ^(٢) ، يَسْمُ الصَّدَقَةَ » .

باب ما جاء في الكلاب

١٥١٥ - ١٥ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١٥١٣) أخرجه أحمد ١٦٩/٣ و ١٧١ و ٢٥٤ و ٢٥٩ ، والبخاري ١٢٦/٧ ، ومسلم ١٦٤/٦ ، وأبو داود (٢٥٦٣) ، وابن ماجه (٣٥٦٥) ، وابن خزيمة (٢٢٨٣) .
(١٥١٤) أخرجه أحمد ٢٨٤/٣ ، والبخاري ١٦٠/٢ ، ومسلم ١٦٤/٦ .
(١٥١٥) أخرجه أحمد ٢٦٧/٢ و ٤٢٥ و ٤٧٣ ، والبخاري ١٣٥/٣ و ١٥٨/٤ ، ومسلم ٣٨/٥ ، وأبو داود (٢٨٤٤) ، وابن ماجه (٣٢٠٤) ، والترمذي (١٤٩٠) ، والنسائي ١٨٩/٧ .

(١) (يحنكه) التحريك مضغ التمر ، ثم دلكه بحتك الصني .

(٢) (الميسم) آلة الوسم .

« مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ ، كُلُّ يَوْمٍ ، قِرَاطٍ ، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ » .

١٥١٦ - ١٦ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا ، إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ ، أَوْ ضَارٍ ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِرَاطَانِ » .

١٥١٧ - ١٧ : عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا ، إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ ، أَوْ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِرَاطَانِ » .

١٥١٨ - ١٨ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَانَ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا ، إِلَّا كَلْبَ ضَارِيَةٍ ، أَوْ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِرَاطَانِ » .

١٥١٩ - ١٩ : عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ ، وَهُوَ

(١٥١٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٠٠ ، وأحمد ٤/٢ و ٥٥ و ١٠١ و ١١٣ و ١٤٧ ، والبخاري ١١٢/٧ ، ومسلم ٣٦/٥ ، والترمذي (١٤٨٧) ، والنسائي ١٨٨/٧ .

(١٥١٧) أخرجه الحميدي (٦٣٢) ، وأحمد ٨/٢ و ٤٧ و ٦٠ و ١٤٧ و ١٥٦ ، والبخاري ١١٢/٧ ، ومسلم ٣٧/٥ ، والنسائي ١٨٦/٧ و ١٨٨ و ١٨٩ .

(١٥١٨) أخرجه الحميدي (٦٣٣) ، وأحمد ٣٧/٢ و ٦٠ ، والدارمي (٢٠١٠) ، والبخاري ١١٢/٧ ، ومسلم ٣٧/٥ .

(١٥١٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٠٠ ، وأحمد ٢١٩/٥ و ٢٢٠ ، والدارمي (٢٠١١) ،

رَجُلٌ مِنْ أُرْدِ شُؤْمَةٍ ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ نَاسًا مَعَهُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ آفَتَى كَلْبًا ، لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ » .
 قَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : إِيَّيْ ، وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ .

* * *

١٥٢٠ - ٢٠ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ » .
 زاد في رواية قُتِيْبَةُ : « ... غَيْرَ مَا اسْتَنْتَى مِنْهَا » .
 وفي رواية عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ، فَأُرْسِلَ فِي أَقْطَارِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُقْتَلَ » .

* * *

١٥٢١ - ٢١ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ، فَتَنْبَعُ فِي الْمَدِينَةِ وَأَطْرَافِهَا فَلَا نَدْعُ كَلْبًا إِلَّا قَتَلْنَاهُ ، حَتَّى إِنَّا لَنَقْتُلُ كَلْبَ الْمُرِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَتَّبِعُهَا » .
 وفي رواية أَيُّوبَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْمَدِينَةِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ، فَأُخْبِرَ بِأَمْرَةِ لَهَا كَلْبٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ فَقُتِلَ » .

= البخاري ١٣٦/٣ و ١٥٨/٤ ، ومسلم ٣٨/٥ و ٣٩ ، وابن ماجه (٣٢٠٦) ، والنسائي ١٨٧/٧ .

(١٥٢٠) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٠٠ ، والدارمي (٢٠١٣) ، والبخاري ١٥٨/٤ ، ومسلم ٢٣٥/٥ ، وابن ماجه (٣٢٠٢) ، والنسائي ١٨٤/٧ .

(١٥٢١) أخرجه أحمد ٢٢/٢ و ١١٦ و ١٤٤ و ١٤٦ ، ومسلم ٣٦/٥ .

١٥٢٢ - ٢٢ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ، إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ ، أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ ، أَوْ مَاشِيَةٍ » .

١٥٢٣ - ٢٣ : عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ . قَالَ : مَا بِالْهُمُ وَبِالْ كِلَابِ ؟ قَالَ : وَرَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ وَكَلْبِ الْغَنَمِ » .

باب قتل الحيات

١٥٢٤ - ٢٤ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَانِ^(١) الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَا الطُّفَيْتَيْنِ^(٢) وَالْأَبْتَرِ^(٣) ، فَإِنَّهُمَا يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ ، وَيَطْرَحَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ » .

(١٥٢٢) أخرجه مسلم ٣٦/٥ ، والترمذي (١٤٨٨) ، والنسائي ١٨٤/٧ .
 (١٥٢٣) أخرجه أحمد ٨٦/٤ و ٥٦/٥ ، والدارمي (٧٤٣ و ٢٠١٢) ، ومسلم ١٦٢/١
 و ٣٣٦/٥ ، وأبو داود (٧٤) ، وابن ماجه (٣٦٥ و ٣٢٠٠ و ٣٢٠١) ، والنسائي ٥٤/١
 و ١٧٧ ، وفي الكبرى (٧٠) .
 (١٥٢٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٠٤ ، وأحمد ٢٤٣٠/٣ و ٢٤٥٣ ، والبخاري ١٥٦/٤
 و ١٠٨/٥ ، ومسلم ٣٨/٧ و ٣٩ ، وأبو داود (٥٢٥٣ و ٥٢٥٤ و ٥٢٥٥) .

(١) (الجنان) هي الحيات ، جمع جاز ، وهي الحية الصغيرة .

(٢) (ذا الطفتين) هما الخطان الأبيضان على ظهر الحية .

(٣) (الأبتر) هو قصير الذنب .

١٥٢٥ - ٢٥ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
« أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ ، فَإِنَّهُمَا يَتَّقِطَانِ الْحَبْلَ ، وَيَلْتَمِسَانِ
الْبَصَرَ » . قَالَ : فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْتُلُ كُلَّ حَيَّةٍ وَجَدَهَا ، فَأَبْصَرَهُ أَبُو لُبَايَةَ بْنُ عَبْدِ
الْمُنْذِرِ أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَهُوَ يُطَارِدُ حَيَّةً . فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ
الْبُوتِ .

١٥٢٦ - ٢٦ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « أَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ ذِي الطُّفَيْتَيْنِ ، فَإِنَّهُ يَلْتَمِسُ الْبَصَرَ ، وَيُصِيبُ الْحَبْلَ » .

١٥٢٧ - ٢٧ : عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
لِلْوَزَغِ ^(١) : فُؤَيْقُ . وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمْرَ بِقَتْلِهِ » .

١٥٢٨ - ٢٨ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا

(١٥٢٥) أخرجه الحميدي (٦٢٠) ، وأحمد ٩/٢ و ١٢١ و ٤٥٢/٣ ، والبخاري ١٥٤/٤ ،
ومسلم ٣٨/٧ ، وأبو داود (٥٢٥٢) ، وابن ماجه (٣٥٣٥) ، والترمذي (١٤٨٣) .
(١٥٢٦) أخرجه أحمد ٢٩/٦ و ٥٢ و ١٣٤ و ٢٣٠ ، والبخاري ١٥٦/٤ ، ومسلم ٣٣٧/٧ ،
وابن ماجه (٣٥٣٤) .

(١٥٢٧) أخرجه أحمد ٨٧/٦ و ١٥٥ و ٢٧١ و ٢٧٩ ، والبخاري ١٧/٣ و ١٥٦/٤ ، ومسلم
٤٢/٧ ، والنسائي ٢٠٩/٥ .

(١٥٢٨) أخرجه الحميدي (٣٥٠) ، وأحمد ٤٢١/٦ و ٤٦٢ ، وعبد بن حميد (١٥٥٩) ، =

(١) (الوزغ) جمع وزغة ، وهي التي يقال لها : سأم أبرص .

بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ .

* * *

١٥٢٩ - ٢٩ : عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ ، وَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ فَتَحْنُ نَأْخُذُهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةً ، إِذْ خَرَجَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ . فَقَالَ : أَقْتُلُوهَا . فَأَبْتَدَرْنَاهَا لِنَقْتُلَهَا ، فَسَبَقَتْنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَقَاهَا اللَّهُ شَرَّكُمْ ، كَمَا وَقَاكُمْ شَرَّهَا . »

* * *

١٥٣٠ - ٣٠ : عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ . فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ فَجَعَلْنَا نَتَلَقَّاهَا مِنْهُ ، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ جَانِبِ الْغَارِ . فَقَالَ : أَقْتُلُوهَا . فَتَبَادَرْنَاهَا ، فَسَبَقَتْنَا . فَقَالَ : إِنَّهَا وُقِيتْ شَرَّكُمْ ، كَمَا وُقِيتْ شَرَّهَا . »

* * *

والدارمي (٢٠٠٦) ، والبخاري ١٥٦/٤ و ١٧١ ، ومسلم ٤١/٧ و ٢٤٢ ، وابن ماجه (٣٢٢٨) ، والنسائي ٢٠٩/٥ .

(١٥٢٩) أخرجه أحمد ٣٧٨/١ و ٤٢٨ و ٤٥٦ و ٤٥٨ ، والبخاري ١٧/٣ و ٢٠٤/٦ و ٢٠٥ ، ومسلم ٤٠/٧ ، والنسائي ٢٠٨/٥ ، وابن خزيمة (٢٦٦٨) .

(١٥٣٠) أخرجه أحمد ٢٤٢٢/١ و ٤٢٧ و ٤٢٨ ، والبخاري ١٥٧/٤ و ٢٠٤/٦ .

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب الأضاحي

باب من أراد أن يُضحّي فلا يأخذ في العشر من شعره وبشره

١٥٣١ - ١ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا دَخَلْتَ الْعَشْرَ ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ ، فَلَا يَمَسَّ مِنْ شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ شَيْئًا » .

باب أضاحي رسول الله ﷺ

١٥٣٢ - ٢ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ » .

١٥٣٣ - ٣ : عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ » .

(١٥٣١) أخرجه الحميدي (٢٩٣) ، وأحمد ٢٨٩/٦ و ٣٠١ و ٣١١ ، والدارمي (١٩٥٣) و (١٩٥٤) ، ومسلم ٨٣/٦ و ٢٨٤ ، وأبو داود (٢٧٩١) ، وابن ماجه (٣١٤٩) و (٣١٥٠) ، والترمذي (١٥٢٣) ، والنسائي ٢١١/٧ و ٢٣١٢ .
 (١٥٣٢) أخرجه أحمد ١٠١/٣ و ٢٨١ ، والبخاري ١٣٠/٧ ، والنسائي ٢١٩/٧ .
 (١٥٣٣) أخرجه البخاري ١٣٠/٧ .

١٥٣٤ - ٤ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : « ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَثَيْنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، فَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا ^(١) ، يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ ، فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ » .

* * *

١٥٣٥ - ٥ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، أَنَّ عَلِيًّا أَخْبَرَهُ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُذْنِهِ ، وَأَنْ يَقْسِمَ بُذْنَهُ كُلَّهَا ، لِحُومِهَا وَجُلُودِهَا وَجِلَالِهَا ، وَلَا يُعْطَى فِي جِزَارَتِهَا شَيْئًا » .

* * *

بَابُ النَّهْيِ عَنْ ذَبْحِ الْأَضْحِيَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ

١٥٣٦ - ٦ : عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، حَدَّثَنِي جُنْدَبُ بْنُ سُفْيَانَ . قَالَ : « شَهِدْتُ الْأَضْحَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَعُدْ أَنْ صَلَّى وَفَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ ،

(١٥٣٤) أخرجه أحمد ٩٩/٣ و ١١٥ و ١١٨ و ١٤٤ و ١٧٠ و ١٨٣ و ١٨٩ و ٢١١ و ٢١٤ و ٢٢٢ و ٢٥٥ و ٢٥٨ و ٢٧٢ و ٢٧٨ ، والدارمي (١٩٥١) ، والبخاري ١٣١/٧ و ١٣٣ و ١٤٦/٩ ، ومسلم ٢٧٧/٦ و ٢٧٨ ، وأبو داود (٢٧٩٤) ، وابن ماجه (٣١٢٠ و ٣١٥٥) ، والترمذي (١٤٩٤) ، وعبد الله بن أحمد في الزيارات على المسند ٢٧٩/٣ ، والنسائي ٢٢٠/٧ و ٢٣٠ و ٢٣١ ، وابن خزيمة (٢٨٩٥ و ٢٨٩٦) .

(١٥٣٥) أخرجه الحميدي ٤١ و ٤٢ ، وأحمد ٧٩/١ و ١١٢ و ١٢٣ و ١٣٢ و ١٤٣ و ١٥٤ و ١٥٩ ، والبخاري ٢٠٨/٢ و ٢١٠ و ٢١١ و ١٢٨/٣ ، ومسلم ٨٧/٤ ، وأبو داود (١٧٦٩) ، وابن ماجه (٣٠٩٩ و ٣١٥٧) ، وابن خزيمة (٢٩١٩ و ٢٩٢٠ و ٢٩٢٢ و ٢٩٢٣) .

(١٥٣٦) أخرجه الحميدي (٧٧٥) ، وأحمد ٢٣١٢/٤ و ٢٣١٣ ، والبخاري ٢٩/٢ و ١١٨/٧ و ١٣٢ و ١٧١/٨ و ١٦٤/٩ ، ومسلم ٧٣/٦ و ٧٤ ، وابن ماجه (٣١٥٢) ، والنسائي ٢١٤/٧ و ٢٢٤ .

(١) (صفاحهما) أي صفحة العنق ، وهي جانبه .

سَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى لَحْمَ أَضَاحِيٍّ قَدْ ذُبِحَتْ ، قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ . فَقَالَ : مَنْ كَانَ ذَبَحَ أَضَحِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ - أَوْ يُصَلِّيَ - فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى ، وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ ، فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ .

١٥٣٧ - ٧ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ : « مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا يَوْمٌ يُسْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ ، وَذَكَرَ هَنَةً^(١) مِنْ جِرَائِهِ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَهُ . قَالَ : وَعِنْدِي جَذَعَةٌ^(٢) هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ . قَالَ : فَرُخِصَ لَهُ ، فَلَا أُدْرِي بَلَعْتَ رُخْصَتَهُ مِنْ سِوَاهُ أَمْ لَا . قَالَ : ثُمَّ انْكَفَأَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى كَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا ، وَقَامَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ فَتَوَزَّعُوا . »

١٥٣٨ - ٨ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ . »

(١٥٣٧) أخرجه أحمد ١١٣/٣ و ١١٧ ، والبخاري ٢١/٢ و ٢٨ و ١٢٩/٧ و ١٣٢ ، ومسلم ٢٧٦/٦ ، وابن ماجه (٣١٥١) ، والنسائي ١٩٣/٣ و ٢٢٠/٧ و ٢٢٣ .
(١٥٣٨) أخرجه البخاري ١٢٨/٧ .

(١) (هنة) أي حاجة .

(٢) (جذعة) ولد الشاة في السنة الثانية .

(٣) (انكفا) أي مال وانعطف .

١٥٣٩ - ٩ : عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : « ذَبَحَ أَبُو بُرَّةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَبْدِلْهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا جَذَعَةٌ وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسَبَّةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اجْعَلْهَا مَكَانَهَا ، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » .

* * *

١٥٤٠ - ١٠ : عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَنَكَ نُسُكَنَا ، فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ ، وَمَنْ نَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَبَلَكَ شَاةٌ لَحْمٍ . فَقَالَ أَبُو بُرَّةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلِ وَشُرْبٍ ، فَتَعَجَّلْتُ فَأَكَلْتُ وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَلَكَ شَاةٌ لَحْمٍ . قَالَ : فَإِنْ عِنْدِي عَنَاقًا ، جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ ، فَهَلْ تُجْزِي عَنِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » .

* * *

١٥٤١ - ١١ : عَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : « قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ أَضَاحِي ، فَأَصَابَنِي جَذَعَةٌ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَابَنِي جَذَعَةٌ ، فَقَالَ : ضَحَّ بِهَا » .

(١٥٣٩) أخرجه أحمد ٣٠٢/٤ ، والبخاري ١٣١/٧ ، ومسلم ٣٧٦/٦ .

(١٥٤٠) أخرجه أحمد ٢٨١/٤ و ٢٨٧ و ٢٩٧ و ٣٠٣ ، والدارمي (١٩٦٨) ، والبخاري ٢٠/٢ .

٢١ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٨ و ١٢٨/٧ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٧٠/٨ ، ومسلم ٢٧٤/٦ .

و ٧٥ ، وأبو داود (٢٨٠٠ و ٢٨٠١) ، والترمذي (١٥٠٨) ، والنسائي ١٨٤/٣ .

و ١٩٠ و ١٨٢ و ٢٢٢/٧ و ٢٢٣ .

(١٥٤١) أخرجه أحمد ١٤٤/٤ و ١٥٦ ، والدارمي (١٩٥٩) ، والبخاري ١٢٩/٧ ، ومسلم

٧٧/٦ ، والترمذي (١٥٠٠) ، والنسائي ٢١٨/٧ ، وابن خزيمة (٢٩١٦) .

١٥٤٢ - ١٢ : عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَعْطَاهُ غَنَمًا ، يُقْسِمُهَا عَلَى أَصْحَابِهِ ضَحَايَا ، فَبَقِيَ عَتُودٌ ^(١) ، فَذَكَرَهُ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : ضَحَّ بِهِ أَنْتَ » .

باب النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث ثم إباحة أكلها

١٥٤٣ - ١٣ : عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : « إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلَاثٍ » .

١٥٤٤ - ١٤ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا
يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لَا يَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ هَدْيِهِ .

(١٥٤٢) أخرجه أحمد ١٤٩/٤ ، والدارمي (١٩٦٠) ، والبخاري ١٢٨/٣ و ١٨٤ ، ومسلم
٧٧/٦ ، وابن ماجه (٣١٣٨) ، والترمذي (١٥٠٠) ، والنسائي ٢١٨/٧ .
(١٥٤٣) أخرجه أحمد ٦١/١ و ٧٠ و ٧٨ و ١٠٣ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٩ ، والبخاري ١٣٤/٧ ،
ومسلم ٧٩/٦ ، والنسائي ٢٣٢/٧ و ٢٣٣ .
(١٥٤٤) أخرجه أحمد ١٦/٢ و ٣٦ و ٨١ ، والدارمي (١٩٦٣) ، ومسلم ٣٨٠/٦ .

(١) عتود (عتود) من أولاد المعز خاصة ، وهو ما رعى وقوي .

١٥٤٥ - ١٥ : عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمٍ أَضْحِيَّتِهِ فَوْقَ ثَلَاثٍ » .

١٥٤٦ - ١٦ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ بْنُ مَالِكٍ الْخُدْرِيَّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْمًا مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِأَكِلِهِ حَتَّى أَسْأَلَ ، فَاذْطَلَقَ إِلَى أَخِيهِ لِأُمِّهِ ، وَكَانَ بَدْرِيًّا ، قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ حَدَّثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ نَقَضَ لِمَا كَانُوا يُنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْأَضَاحِي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

١٥٤٧ - ١٧ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ صَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ فِي بَيْتِهِ ، بَعْدَ ثَلَاثَةٍ ، شَيْئًا . فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَفَعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ أَوَّلٍ ؟ فَقَالَ : لَا . إِنَّ ذَاكَ عَامٌ كَانَ النَّاسُ فِيهِ بِجَهْدٍ ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَفْشَوْ فِيهِمْ » .

١٥٤٨ - ١٨ : عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ . فَقُلْتُ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي بَعْدَ ثَلَاثٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، « أَصَابَ

(١٥٤٥) أخرجه أحمد ٩/٢ و ٣٤ و ٨١ و ١٣٥ ، والبخاري ١٣٤/٧ ، ومسلم ٨٠/٦ ، والنسائي ٢٣٢/٧ .

(١٥٤٦) أخرجه البخاري ١٠٣/٥ و ١٣٣/٧ ، والنسائي ٢٣٣/٧ .

(١٥٤٧) أخرجه البخاري ١٣٤/٧ ، وفي الأدب المفرد (٥٦٣) ، ومسلم ٨١/٦ .

(١٥٤٨) أخرجه أحمد ١٠٢/٦ و ١٢٧ و ١٣٦ و ١٨٧ و ٢٠٩ ، والبخاري ٩٨/٧ و ١٠٢ .

و ١٧٤/٨ ، ومسلم ٢١٨/٨ ، وابن ماجه (٣١٥٩ و ٣٣١٣) ، والترمذي (١٥١١) ،

والنسائي ٢٣٥/٧ و ٢٣٦ .

النَّاسَ بِنِدَّةٍ فَأَحَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ الْفَقِيرَ .

ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَأْكُلُونَ الْكُرَاعَ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ . قُلْتُ :
مِمَّ ذَاكَ ؟ فَضَحِكَتْ . فَقَالَتْ : « مَا شَبَعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْرٍ مَادُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

١٥٤٩ - ١٩ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ . قَالَ : نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثِ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرَةَ فَقَالَتْ : صَدَقَ . سَمِعْتُ
عَائِشَةَ تَقُولُ : « دَفَّ^(١) أَهْلُ أُيَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ^(٢) الْأَضْحَى ، زَمَنَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ادْخِرُوا ثَلَاثًا ، ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ . فَلَمَّا
كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النَّاسَ يَتَّخِذُونَ الْأَسْقِيَةَ مِنْ ضَحَايَاهُمْ
وَيَجْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ^(٣) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالُوا : نَهَيْتَ أَنْ تُؤْكَلَ
لُحُومُ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثِ . فَقَالَ : إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ^(٤) ، فَكُلُوا

(١٥٤٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٩٩ ، وأحمد ٥١/٦ ، والدارمي (١٩٦٥) ، ومسلم ٨٠/٦ ،
وأبو داود (٢٨١٢) ، والنسائي ٢٣٥/٧ .

(١) (دَفَّ) أصل الدفيف من دف الطائر إذا ضرب بجناحيه دفيه (أي صفحتي جنبه) في طيرانه على
الأرض . ثم قيل : دف الإبل إذا سارت سيراً ليناً .

(٢) (حَضْرَةُ) هي بفتح الحاء وضمها وكسرهما . والضاد ساكنة فيها كلها . وحكي فتح الضاد ، وهو
ضعيف . وإنما تفتح إذا حذف الهاء : فيقال : يحضر فلان .

(٣) (ويجملون منها الودك) بفتح الياء مع كسر الميم وضمها . ويقال بضم الياء مع كسر الميم . يقال :
جملت الدهن أجمله وأجمله جملاً . وجملته أجمله إجمالاً ، أي أدبته . والودك دسم اللحم .

(٤) (من أجل الدافة التي دفَّت) قال أهل اللغة : الدافة قوم يسيرون جميعاً سيراً خفيفاً . ودافة الأعراب
من يرد منهم المصر . والمراد ، هنا ، من ورد من ضعفاء الأعراب للمواساة .

وَأَذْخِرُوا وَتَصَدَّقُوا » .

١٥٥٠ - ٢٠ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « كُنَّا نَتَزَوَّدُ لَحْمَ الْهَدْيِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ » .

١٥٥١ - ٢١ : عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : « ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحِيَّتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا ثَوْبَانُ ، أَصْلِحْ لَحْمَ هَذِهِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَطْعِمُهُ مِنْهَا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ » .

(١٥٥٠) أخرجه الحميدي (١٢٦٠) ، وأحمد ٣/٣٠٩ و ٣٦٨ ، والدارمي (١٩٦٧) ،
والبخاري ٤/٦٦ و ٧/٩٨ و ١٣٣ ، ومسلم ٦/٨١ .
(١٥٥١) أخرجه أحمد ٥/٢٧٧ و ٢٨١ ، والدارمي (١٩٦٦) ، ومسلم ٦/٨١ و ٢٨٢ ، وأبو داود
(٢٨١٤) .

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب الطب والمرض

باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء

١٥٥٢ - ١ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : « مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً ، إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً » .

باب النهي عن الدعاء بالموت

١٥٥٣ - ٢ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرَخِ (١) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ ، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سُبْحَانَ اللَّهِ لَا تُطِيقُهُ - أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ - أَفَلَا قُلْتَ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ؟ قَالَ ، فَدَعَا اللَّهَ لَهُ ، فَشَفَاهُ » .

(١٥٥٢) أخرجه البخاري ١٥٨/٧ ، وابن ماجه (٣٤٣٩) ، والنسائي في الكبرى (الورقة ٩٩) .
(١٥٥٣) أخرجه أحمد ١٠٧/٣ و ٢٨٨ ، ومسلم ٦٧/٨ و ٦٨ ، والترمذي (٣٤٨٧) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥٣) .

(١) (الفرخ) هو ولد الطائر ، والفرخ من كل بائض كالولد من الإنسان .

١٥٥٤ - ٣ : عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ خَبَابًا ، وَقَدْ اكْتَوَى يَوْمَيْدٍ سَبْعًا فِي بَطْنِهِ . وَقَالَ : « لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِالْمَوْتِ ، إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ مَضَوْا لَمْ تَنْقُصْهُمْ الدُّنْيَا شَيْئًا ، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ » .

* * *

باب المرض كفارة

١٥٥٥ - ٤ : عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا . وَقُلْتُ : إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا . قُلْتُ : إِنَّ ذَاكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ؟ قَالَ : أَجَلٌ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى ، إِلَّا حَاتَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ » .

* * *

باب ما جاء في الطاعون

١٥٥٦ - ٥ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الشَّهْدَاءُ خَمْسَةٌ : الْمَطْعُونُ ، وَالْمَبْطُونُ ، وَالْغَرِقُ ، وَصَاحِبُ الْهَذَمِ ، وَالشَّهِيدُ » .

(١٥٥٤) أخرجه الحميدي (١٥٤) ، وأحمد ١٠٩/٥ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ٣٩٥/٦ ،
والبخاري ١٥٦/٧ و ٢٩٤/٨ و ١١٣ و ١١٤ و ١٠٤/٩ ، ومسلم ٢٦٤/٨ ، والنسائي ٤/٤ .

(١٥٥٥) أخرجه أحمد ٢٣٨١/١ و ٤٤١ و ٤٥٥ ، والدارمي (٢٧٧٤) ، والبخاري ١٤٩/٧ و ١٥٣ و ١٥٥ ، ومسلم ١٤/٨ .

(١٥٥٦) أخرجه مالك (الموطأ) ١٠١ ، وأحمد ٣٢٤/٢ و ٥٢٢ و ٥٣٣ ، والبخاري ١٦٧/١ و ٢٩/٤ و ١٦٩/٧ ، ومسلم ٥١/٦ ، وابن ماجه (٢٨٠٤) ، والترمذي (١٠٦٣) .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) .

١٥٥٧ - ٦ : عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
قَالَ : « الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .

١٥٥٨ - ٧ : عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَلَبَغَنِي أَنَّ الطَّاعُونَ
قَدْ وَقَعَ بِالْكُوفَةِ . فَقَالَ لِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ وَغَيْرُهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كُنْتَ
بِأَرْضٍ فَوَقَعَ بِهَا ، فَلَا تَخْرُجْ مِنْهَا ، وَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ بِأَرْضٍ ، فَلَا تَدْخُلْهَا » .
قَالَ : قُلْتُ : عَمَّنْ ؟ قَالُوا : عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ يُحَدِّثُ بِهِ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ .
فَقَالُوا : غَائِبٌ . قَالَ : فَلَقِيتُ أَخَاهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ فَسَأَلْتُهُ ؟ فَقَالَ : شَهِدْتُ أُسَامَةَ
يُحَدِّثُ سَعْدًا . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رَجُزٌ أَوْ عَذَابٌ
أَوْ بَقِيَّةُ عَذَابٍ عَذَّبَ بِهِ أَنَاسٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ، فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلَا تَخْرُجُوا
مِنْهَا ، وَإِذَا بَلَغَكُمْ أَنَّهُ بِأَرْضٍ ، فَلَا تَدْخُلُوهَا » .
قَالَ حَبِيبٌ : فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ : أَنْتَ سَمِعْتَ أُسَامَةَ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَهُوَ لَا يُنْكِرُ ؟
قَالَ : نَعَمْ .

(١٥٥٧) أخرجه أحمد ١٥٠/٣ و ٢٢٠ و ٢٢٣ و ٢٥٨ ، و ٢٦٥ ، والبخاري ٢٩/٤ و ١٦٩/٧ ، ومسلم ٢٥٢/٦ .

(١٥٥٨) أخرجه أحمد ١٧٧/١ و ١٨٢ و ٢٠٦/٥ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٣ ، والبخاري ١٦٨/٧ ، ومسلم ٢٨/٧ و ٢٩ .

(١) (الشهداء خمسة : المطعون . . .) المطعون هو الذي يموت في الطاعون . والمبطون صاحب داء
البطن وهو الإسهال . قال القاضي : وقيل : هو الذي به الامتسقاء وانتفاخ البطن . وقيل : هو الذي
يشتكى بطنه . وقيل : هو الذي يموت بداء بطنه مطلقاً . وأما الغرق فهو الذي يموت في الماء .
وصاحب الهدم من يموت تحته .

١٥٥٩ - ٨ : عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُسَالُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونَ ؟ فَقَالَ أَسَامَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الطَّاعُونَ رِجْزٌ ، أَوْ عَذَابٌ ، أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ » .



١٥٦٠ - ٩ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرِغٍ^(١) لَقِيَهِ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ . فَدَعَاهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَاخْتَلَفُوا . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ ، وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا نَرَى أَنْ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ . فَقَالَ عُمَرُ : ارْتَفِعُوا عَنِّي . ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ . فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي . ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ ، مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ ، فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ مِنْهُمْ اثْنَانِ . فَقَالُوا : نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ . فَنادى عُمَرُ فِي النَّاسِ : إِنِّي مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرٍ ، فَأَصْبَحُوا عَلَيْهِ ،

(١٥٥٩) أخرجه مالك (الموطأ - ٥٥٨) ، والحميدي (٥٤٤) ، وأحمد ٢٠٠/٥ و ٢٠٢ و ٢٠٧

و ٢٠٨ ، والبخاري ٢١٢/٤ و ٣٤/٩ ، ومسلم ٢٦/٧ و ٢٧ و ٢٨ ، والترمذي (١٠٦٥) .

(١٥٦٠) أخرجه مالك (الموطأ - ٥٥٧) ، وأحمد ١٩٢/١ و ١٩٤ ، والبخاري ١٦٨/٧ ،

ومسلم ٢٩/٧ و ٣٠ ، وأبو داود (٣١٠٣) ، والنسائي في الكبرى (الورقة ٩٩ - أ) .

(١) (بسرغ) هي قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز ، يجوز صرفه وتركه .

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ نَعَمْ .
 نَفِرُ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ ،
 إِحْدَاهُمَا مُحْصِيَّةٌ وَالْأُخْرَى جَدِيَّةٌ ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصِيَّةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ؟ وَإِنْ
 رَعَيْتَ الْجَدِيَّةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ؟ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَكَانَ غَائِبًا فِي بَعْضِ
 حَاجَتِهِ ، فَقَالَ : إِنْ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا
 سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ . وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا
 مِنْهُ » .

قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ .

١٥٦١ - ١٠ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ،
 فَلَمَّا جَاءَ سَرَّعَ ، بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ ،
 وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ » .

فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ سَرَّعَ .

باب من قتل نفسه

١٥٦٢ - ١١ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ

(١٥٦١) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٥٩ ، وأحمد ١٩٣/١ و ١٩٤ ، والبخاري ١٦٩/٧ و ٣٤/٩ ،

ومسلم ٣٠/٧ ، والنائي في الكبرى (الورقة ٩٩ - أ) .

(١٥٦٢) أخرجه أحمد ٢٥٤/٢ و ٤٧٨ و ٤٨٨ ، والدارمي (٢٣٦٧) ، والبخاري ١٨٠/٧ ،

ومسلم ٧٢/١ ، وأبو داود (٣٨٧٢) ، وابن ماجه (٣٤٦٠) ، والترمذي (٢٠٤٣)

و (٢٠٤٤) ، والنائي ٦٦/٤ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ ، كَانَتْ حَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ ، يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ ، فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا .

● حَدِيثُ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « ... وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا ، عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... » الْحَدِيثُ .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٣٠) .

١٥٦٣ - ١٢ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ ، وَالَّذِي يَطْعُنُهَا يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ » .

باب عيادة المريض

١٥٦٤ - ١٣ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَكُّوا الْعَائِي (يَعْنِي الْأَسِيرَ) ، وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ » .

(١٥٦٣) أخرجه أحمد ٤٣٥/٢ ، والبخاري ١٢١/٢ .

(١٥٦٤) أخرجه أحمد ٣٩٤/٤ و ٤٠٦ ، والدارمي (٢٤٦٨) ، وعبد بن حميد (٥٥٤) ،

والبخاري ٨٣/٤ و ٣١/٧ و ٨٧ و ١٥٠ و ٨٨/٩ ، وأبو داود (٣١٠٥) ،

١٥٦٥ - ١٤ : عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنْ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْقَةِ الْجَنَّةِ (١) حَتَّى يَرْجِعَ » .



١٥٦٦ - ١٥ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : « كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَمَرِضَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَسْلِمَ ، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَطِيعِ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ فَأَسْلَمَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ » .



● حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مَقْرُونٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ ، أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ . . . » الْحَدِيثُ .
يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ « الْأَدَبِ » الْحَدِيثُ رَقْمَ (١٧٤٢) .



١٥٦٧ - ١٦ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا عَدَوِي ، وَلَا صَفَرٌ (٢) ، وَلَا هَامَةٌ (٣) » . فَقَالَ أُعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ

(١٥٦٥) أخرجه أحمد ٢٢٧٦/٥ و ٢٧٧ و ٢٢٧٩ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ ، والبخاري في الأدب المفرد (٥٢١) ، ومسلم ١٢/٨ و ١٣ ، والترمذي (٩٦٧ و ٩٦٨) .
(١٥٦٦) أخرجه أحمد ١٧٥/٣ و ٢٢٧ و ٢٢٨٠ ، والبخاري ١١٨/٢ و ١٥٢/٧ ، وفي الأدب المفرد (٥٢٤) ، وأبو داود (٣٠٩٥) .
(١٥٦٧) أخرجه أحمد ٢٦٧/٢ و ٤٠٦ و ٤٣٤ ، والبخاري ١٦٦/٧ و ١٧٩ ، ومسلم ٣٠/٧ و ٣١ و ٣٢ ، وأبو داود (٣٩١١) ، وابن ماجه (٣٥٤١) .

(١) (خُرْقَةُ الْجَنَّةِ) ما يخترف أي يجتنى من الثمر . وقيل : المراد بالخُرْقَةُ هنا الطريق .

(٢) (وَلَا صَفَرٌ) الصفر دواب في البطن ، وهي دود ، وكانت العرب ترى أنها أعدى من الجرب .

(٣) (وَلَا هَامَةٌ) كانوا يعتقدون أن روح الميت تنقلب هامة تطير .

اللَّهُ فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطَّبَاءُ ، فَيَجِيءُ الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيَجْرِبُهَا كُلَّهَا ؟ قَالَ : فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ ؟ » .

وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ بَعْدُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُورَدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ » .

وَأَنْكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ . قُلْنَا : أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّهُ لَا عَدُوِّي ؟ فَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَمَا رَأَيْتُهُ نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ .

١٥٦٨ - ١٧ : عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا عَدُوِّي . فَقَامَ أُعْرَابِيٌّ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ الْإِبِلَ تَكُونُ فِي الرِّسَالِ أَمْثَالَ الطَّبَاءِ ، فَيَأْتِيهِ الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ ، فَتَجْرِبُ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ » .

١٥٦٩ - ١٨ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ . قَالَ : كَانَ هَاهُنَا رَجُلٌ اسْمُهُ نَوَاسٌ ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هَيْمٌ ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَاشْتَرَى تِلْكَ الْإِبِلَ مِنْ شَرِيكِ لَهُ ، فَجَاءَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ . فَقَالَ : بَعْنَا تِلْكَ الْإِبِلَ . فَقَالَ : بِمَنْ بَعْتَهَا ؟ قَالَ : مِنْ شَيْخٍ كَذَّابٍ وَكَذَّاءٍ . فَقَالَ : وَيْحَكَ . ذَاكَ وَاللَّهِ ابْنُ عُمَرَ . فَجَاءَهُ . فَقَالَ : إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِبِلًا هَيْمًا وَلَمْ يَعْرِفْكَ . قَالَ : فَاسْتَقَّهَا . قَالَ : فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَأْقُهَا قَالَ : دَعَهَا . رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا عَدُوِّي .

(١٥٦٨) أخرجه البخاري ١٨٠/٧ ، ومسلم ٣١/٧ .

(١٥٦٩) أخرجه الحميدي (٧٠٥) ، والبخاري ٨٢/٣ .

١٥٧٠ - ١٩ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لَا عَذْوَى وَلَا طِيرَةَ ، وَتُعْجِبُنِي الْفَأُلُ . قِيلَ : وَمَا الْفَأُلُ ؟ قَالَ : كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ . »

باب الكمأة

١٥٧١ - ٢٠ : عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْكَمَاءُ ^(١) مِنَ الْمَنِّ ^(٢) ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ^(٣) » .

باب الحمى

١٥٧٢ - ٢١ : عَنْ عَبَّائَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ

(١٥٧٠) أخرجه أحمد ١١٨/٣ و ١٣٠ و ١٥٤ و ١٧٣ و ١٧٨ و ٢٥١ و ٢٧٥ و ٢٧٧ ،
والبخاري ١٧٥/٧ و ١٨٠ ، وفي الأدب المفرد (٩١٣) ، ومسلم ٢٣٣/٧ ، وأبو داود
(٣٩١٦) ، وابن ماجه (٣٥٣٧) ، والترمذي (١٦١٥) .
(١٥٧١) أخرجه الحميدي (٨١) ، وأحمد ١٨٧/١ و ١٨٨ ، والبخاري ٢٢/٦ و ٧٥
و ١٦٤/٧ ، ومسلم ١٢٤/٦ و ١٢٥ ، وابن ماجه (٣٤٥٤) ، والترمذي (٢٠٦٧) .
(١٥٧٢) أخرجه أحمد ٤٦٣/٣ و ١٤١/٤ ، وعبد بن حميد (٤٢٤) ، والدارمي (٢٧٧٢) ، =

(١) (الكمأة) قال في المنجد : هو نبات يقال له أيضاً : شحم الأرض . يوجد في الربيع تحت الأرض ، وهو أصل مستدير كالقلقاس ، لا ساق له ولا عرق . لونه يميل إلى الغبرة . قال في اللسان : واحدها كمء ، على غير قياس ، وهو من النوادر . وقال سيويه : ليت الكمأة بجمع كمء ، لأن فعله ليس مما يكسر عليه فعل . إنما هو اسم للجمع .

(٢) (من المن) قال أبو عبيد وكثيرون : شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني إسرائيل لأنه كان يحصل لهم بلا كلفة ولا علاج ولا زرع بذر ولا سقي ولا غيره . وقيل هي من المن الذي أنزل الله تعالى على بني إسرائيل ، حقيقة . عملاً بظاهر اللفظ .

(٣) (وماؤها شفاء للعين) هو ماؤها مجرداً ، شفاء للعين مطلقاً . فيعصر ماؤها ويجعل في العين منه .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحُمَّى مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ»^(١)، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ.

١٥٧٣ - ٢٢ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ » .

١٥٧٤ - ٢٣ : عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْتِي بِالْمَرْأَةِ الْمَوْعُوكَةِ . فَتَدْعُو بِالْمَاءِ فَتَصُبُّهُ فِي جَيْهَيَّهَا . وَتَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ » . وَقَالَ : « إِنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » .

١٥٧٥ - ٢٤ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ » .

= والبخاري ١٤٦/٤ و ١٦٧/٧ ، ومسلم ٢٢٤/٧ ، وابن ماجه (٣٤٧٣) ، والترمذي (٢٠٧٣) .

(١٥٧٣) أخرجه أحمد ٢٥٠/٦ و ٩٠ ، وعبد بن حميد (١٤٩٨) ، والبخاري ١٤٧/٤ و ١٦٧/٧ ، ومسلم ٢٢٣/٧ ، وابن ماجه (٣٤٧١) ، والترمذي (٢٠٧٤) .

(١٥٧٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٨٦ ، وأحمد ٣٤٦/٦ ، والبخاري ١٦٧/٧ ، ومسلم ٢٣/٧ و ٢٤ ، وابن ماجه (٣٤٧٤) ، والترمذي (٢٠٧٤) .

(١٥٧٥) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٨٧ ، وأحمد ٢١/٢ ، والبخاري ١٤٧/٤ و ١٦٧/٧ ، ومسلم ٢٣/٧ ، وابن ماجه (٣٤٧٢) ، والنسائي في الكبرى (الورقة ١٠٠ - أ) .

(١) (فور جهنم) أي غليانها ووهجها .

باب العود الهندي

١٥٧٦ - ٢٥ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مُحْصَنِ ، أُخْتِ عُنَاثَةَ بِنِ مُحْصَنِ . قَالَتْ : « دَخَلْتُ بِأَبْنِي لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَدْ أُعْلِقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ^(١) فَقَالَ : عَلَامَ تَدْعُرُنْ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْعِلَاقِ ^(٢) ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ^(٣) . فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ ^(٤) يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَيُلْدُ مِنَ ذَاتِ الْجَنْبِ » .



(١٥٧٦) أخرجه الحميدي (٣٤٤) ، وأحمد ٣٥٥/٦ و ٣٥٦ ، والبخاري ١٦١/٧ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ ، ومسلم ٢٤/٧ و ٢٥ ، وأبو داود (٣٨٧٧) ، وابن ماجه (٣٤٦٢) و (٣٤٦٨) .

(١) (العذرة) وجع في الحلق يهيج من الدم . يقال في علاجها : عذرتة فهو معذور . وقيل : هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الحلق والأنف ، تغرض للصبيان غالباً عند طلوع العذرة ، وهي خمسة كواكب تحت الشعري العبور ، وتسمى أيضاً للعذارى . وتطلع في وسط الحر . وعادة النساء في معالجة العذرة أن تأخذ المرأة خرقة فتقلها فتلاً شديداً وتدخلها في أنف الصبي وتطعن ذلك الموضع فيتفجر منه دم أسود ، وربما أقرحته . وذلك الطعن يسمى دغراً وغدراً . فمعنى تدغرن أولادكن إنها تغمر حلق الولد بإصبعها فترفع ذلك الموضع وتكبه .

(٢) (العلاق) وفي الرواية الأخرى : الإغلاق ، وهو الأشهر عند أهل اللغة ، حتى زعم بعضهم أنه الصواب ، وأن العلاق لا يجوز . قالوا والإغلاق مصدر أعلقت عنه . ومعناه أزلت عنه العلوق ، وهي الأفة والداعية . والإغلاق هو معالجة عذرة الصبي ، وهو وجع حلقه . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون العلاق هو الاسم منه .

(٣) (عليكم بهذا العود الهندي) أي استعملن بهذا العود ، وهو خشب يؤتى به من بلاد الهند طيب الرائحة ، قابض فيه مرارة يسيرة .

(٤) (ذات الجنب) قال في المنجد : هو التهاب غلاف الرئة فيحدث منه سعال وحمى ونخس في الجنب يزداد عند التنفس .

باب التلبينة

١٥٧٧ - ٢٦ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا كَانَتْ ، إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا ، فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا - أَمَرَتْ بِرُمَّةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ^(١) ، فَطَبِخَتْ . ثُمَّ صَنَعَ ثَرِيدٌ . فَصَبَّتِ التَّلْبِينََةَ عَلَيْهَا . ثُمَّ قَالَتْ : كُلْنَ مِنْهَا . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « التَّلْبِينَةُ مُجِمَّةٌ^(٢) لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ ، تَذْهَبُ بَعْضَ الْحُزَنِ » .

* * *

باب الحبة السوداء

١٥٧٨ - ٢٧ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، « عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّودَاءِ ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ » .
قَالَ سُفْيَانُ : السَّامُ ، الْمَوْتُ ، وَهِيَ الشُّونِيزُ .

* * *

باب العسل

١٥٧٩ - ٢٨ : عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : « جَاءَ

(١٥٧٧) أخرجه أحمد ٨٠/٦ و ١٥٥ ، والبخاري ٩٧/٧ و ١٦١ ، ومسلم ٢٦/٧ .
(١٥٧٨) أخرجه الحميدي (١١٠٧) ، وأحمد ٢٤١/٢ و ٢٦١ و ٢٦٨ و ٣٤٣ و ٤٢٣ و ٤٢٩ و ٥٠٤ ، ومسلم ٢٥/٧ ، والترمذي (٢٠٤١) .
(١٥٧٩) أخرجه أحمد ١٩/٣ و ٢٩٢ ، وعبد بن حميد (٩٣٩) ، والبخاري ١٥٩/٧ و ١٦٥ ، ومسلم ٢٢٦/٧ ، والترمذي (٢٠٨٢) .

(١) (تلبينة) هي حاء من دقيق أو نخالة . قالوا : وربما جعل فيها عسل . قال الهروي وغيره : سميت تلبينة تشبهاً باللبن لياصها ورقتها .

(٢) (مجمة) بفتح الميم والجيم . ويقال بضم الميم وكسر الجيم . أي تريح الفؤاد وتزِيل عنه الهم وتنشطه .

رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُخِي اسْتَطَلَقَ ^(١) بَطْنَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اسْقِهِ عَسَلًا . فَسَقَاهُ : ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي سَقَيْتُهُ عَسَلًا فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطْلَاقًا . فَقَالَ لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةُ فَقَالَ : اسْقِهِ عَسَلًا . فَقَالَ : لَقَدْ سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتَطْلَاقًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَدَقَ اللَّهُ . وَكَذَبَ بَطْنُ أُخِيكَ . فَسَقَاهُ فَبَرَأَ .

* * *

بَابُ الْعَجْوَةِ

١٥٨٠ - ٢٩ : عَنْ غَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : « مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌ ، وَلَا سِحْرٌ » .

* * *

بَابُ الْحِجَامَةِ ^(٢)

١٥٨١ - ٣٠ : عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْتَجَمَ ، وَأُعْطِيَ الْحِجَّامَ أَجْرَهُ ، وَاسْتَعْطَ ^(٣) » .

* * *

(١٥٨٠) أخرجه الحميدي (٧٠) ، وأحمد ١/١٦٨ و ١٧٧ و ١٨١ ، وعبد بن حميد (١٤٥) ، والبخاري ١٠٤/٧ و ١٧٩^٢ و ١٨١ ، ومسلم ٦/١٢٣^٣ ، وأبو داود (٣٨٧٦) .
 (١٥٨١) أخرجه أحمد ١/٢٥٠ و ٢٥٨ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٣٢٧ ، والبخاري ٣/١٢٢ و ٧/١٦١ ، ومسلم ٥/٣٩ و ٧/٢٢ ، وأبو داود (٣٨٦٧) ، وابن ماجه (٢١٦٢) .

(١) (استطلق) الاستطلاق : الإسهال . يقال : إذا استطلق بطنه إذا مشى .

(٢) (الحجامة) امتصاص الدم بالمحجم بعد تشريط الجلد .

(٣) (استعط) أي استعمل السعوط بأن استلقى على ظهره ، وجعل بين كتفيه ما يرفعهما ، لينحدر رأسه الشريف ، وقطر في أنفه ما تداوى به ليصل إلى دماغه ليخرج ما فيه من الداء بالعطاس .

● حَدِيثُ طَاوُوسٍ وَعَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : « اُحْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحَرَّمٌ » .

تقدم في كتاب « الحج » الحديث رقم (٧٧٩) .

● حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ يَقُولُ : « اُحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِلَحْيِ جَمَلٍ ^(١) ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، وَسَطَ رَأْسِهِ » .

تقدم في كتاب « الحج » الحديث رقم (٧٨٠) .

١٥٨٢ - ٣١ : عَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : « إِنَّ أُمِّئِلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةَ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ ^(٢) ، وَقَالَ : لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْرِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ » .

باب الرقية والدعاء

١٥٨٣ - ٣٢ : عَنْ الْأَسْوَدِ . قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقِيَةِ ؟ فَقَالَتْ :

(١٥٨٢) أخرجه أحمد ١٠٧/٣ و ١٨٢ ، وعبد بن حميد (١٤٠٣) ، والدارمي (٢٦٢٥) ،
والبخاري ١٦١/٧ ، ومسلم ٢٣٩/٥ ، والترمذي (١٢٧٨) .

(١٥٨٣) أخرجه أحمد ٣٠/٦ و ٦١ و ١٩٠ و ٢٠٨ و ٢٥٤ ، والبخاري ١٧/٧ ، ومسلم
٢١٧/٧ .

(١) (بلحي جمل) موضع بين مكة والمدينة .

(٢) (القسط البحري) هو العود الهندي .

« رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فِي الرُّقْيَةِ ، مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ ^(١) » .

١٥٨٤ - ٣٣ : عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : « رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ ^(٢) » .

١٥٨٥ - ٣٤ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقِي بِهَذِهِ الرُّقْيَةِ : اذْهَبِ الْبَاسَ ، رَبِّ النَّاسِ ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ » .

١٥٨٦ - ٣٥ : عَنْ مُرْوَقي ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى الْمَرِيضَ يَدْعُو لَهُ قَالَ اذْهَبِ الْبَاسَ ، رَبِّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا بِشِفَاؤِكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا » .

(١٥٨٤) أخرجه أحمد ١١٨/٣ و ١١٩ و ١٢٧ ، ومسلم ٣١٨/٧ ، وابن ماجه (٣٥١٦) ،
والترمذي (٢٠٥٦) .
(١٥٨٥) أخرجه أحمد ٥٠/٦ و ١٣١ و ٢٠٨ و ٢٨٠ ، وعبد بن حميد (١٤٩٧) ، والبخاري
١٧٢/٧ ، ومسلم ١٦/٧ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠١٩ و ١٠٢٠) .
(١٥٨٦) أخرجه أحمد ٤٤/٦ و ٤٥ و ١٠٩ و ١١٤ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٣١ و ٢٧٨ ، والبخاري
١٥٧/٧ و ١٧١ و ١٧٣ ، ومسلم ١٥/٧ و ١٦ ، وابن ماجه (١٦١٩ و ٣٥٢٠) ،
والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠١٠ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠١٣ و ١٠١٤ و
١٠١٦) .

(١) (حمة) الحمة هي الهم . ومعناه : أذن في الرقية من كل ذات سم .

(٢) (النملة) هي قروح تخرج في الجب .

١٥٨٧ - ٣٦ : عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قُرْحَةٌ أَوْ جَرْحٌ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا - وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَابَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا - بِاسْمِ اللَّهِ ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا ، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا ، لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا ، بِإِذْنِ رَبِّنَا » .

* * *

١٥٨٨ - ٣٧ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ عَلَى أَنَسٍ ، فَقَالَ ثَابِتٌ : يَا أَبَا حَمْرَةَ ، اشْتَكَيْتُ ، فَقَالَ أَنَسٌ : أَلَا أُرْقِيكَ بِرُقِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : « اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهِبَ الْبَاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا » .

* * *

١٥٨٩ - ٣٨ : عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ عُثْمَانُ : وَيِّى وَجَعٌ قَدْ كَادَ يَهْلِكُنِي . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : امْسَحْهُ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ . وَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ . قَالَ : فَقُلْتُ : ذَلِكَ ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي ، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ .

(١٥٨٧) أخرجه الحميدي (٢٥٢) ، وأحمد ٩٣/٦ ، والبخاري ٢١٧٢/٧ ، ومسلم ٢١٧/٧ ، وابن ماجه (٣٥٢١) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٣) .
(١٥٨٨) أخرجه أحمد ١٥١/٣ ، والبخاري ١٧١/٧ ، وأبو داود (٣٨٩٠) ، والترمذي (٩٧٣) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٢) .
(١٥٨٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٨٥ ، وأحمد ٢٢١/٤ ، وعبد بن حميد (٣٨٢) ، ومسلم ٢٠/٧ ، وأبو داود (٣٨٩١) ، وابن ماجه (٣٥٢٢) ، والترمذي (٢٠٨٠) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٩٩ و ١٠٠١) .

١٥٩٠ - ٣٩ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ ، إِذَا اشْتَكَى ، يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ ، وَيَتَفَتَّ^(١) ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ ، وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ ، رَجَاءَ بَرَكَتِهَا » .

١٥٩١ - ٤٠ : عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، « أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا فِي سَفَرٍ ، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَهْلِ الْقَرْبِ ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُوهُمْ . فَقَالُوا لَهُمْ : هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ ؟ فَإِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ لَدَيْغٌ أَوْ مُصَابٌ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : نَعَمْ ، فَأَتَاهُ فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . فَبَرَأَ الرَّجُلُ . فَأُعْطِيَ قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ . فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا . وَقَالَ : حَتَّى أَذْكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا رَقِيتُ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . فَتَبَسَّمَ وَقَالَ : وَمَا أَذْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ؟ ثُمَّ قَالَ : خُذُوا مِنْهُمْ . وَاضْرِبُوا لِي بِسَهِمٍ مَعَكُمْ » .

(١٥٩٠) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٨٥ ، وأحمد ١٠٤/٦ و ١١٤ و ١٢٤ و ١٦٦ و ١٨١ و ٢٥٦ و ٢٦٣ ، وعبد بن حميد (١٤٧٤) ، والبخاري ١٣/٦ و ٢٣٣ و ١٧٠/٧ و ١٧٣ ، ومسلم ١٦/٧ ، وأبو داود (٣٩٠٢) ، وابن ماجه (٣٥٢٨ و ٣٥٢٩) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٩) .

(١٥٩١) أخرجه أحمد ٢/٣ و ٤٤ ، والبخاري ١٢١/٣ و ١٧٠/٧ و ١٧٣ ، ومسلم ١٩/٧ و ٢٠ ، وأبو داود (٣٤١٨ و ٣٩٠٠) ، وابن ماجه (٢١٥٦) ، والترمذي (٢٠٦٤) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٨ و ١٠٢٩) .

(١) (يتفتت) في النهاية : التفث بالضم وهو شيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق .

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب الأدب

باب بر الوالدين

١٥٩٢ - ١ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ؟ قَالَ : أُمُّكَ . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أُمُّكَ . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَبُوكَ » .



١٥٩٣ - ٢ : عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ ، وَوَادَ الْبَنَاتِ ^(١) ، وَمَنْعاً وَهَاتِ ^(٢) ، وَكَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا : قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ » .

(١٥٩٢) أخرجه الحميدي (١١١٨) ، وأحمد ٣٢٧/٢ و ٣٩١ و ٤٠٢ ، والبخاري ٢/٨ ، وفي الأدب المفرد (٥ و ٦) ، ومسلم ٢/٨ ، وابن ماجه (٢٧٠٦ و ٣٦٥٨) .
(١٥٩٣) أخرجه أحمد ٢٤٦/٤ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٤ و ٢٥٥ ، وعبد بن حميد (٣٩١) ، والدارمي (٢٧٥٤) ، والبخاري ١٥٣/٢ و ١٥٧/٣ و ٤/٨ و ١٢٤ و ١١٧/٩ ، وفي الأدب المفرد (١٦ و ٢٩٧ و ٤٦٠) ، ومسلم ١٣٠/٥ و ٣١٣١ .

(١) (وأد البنات) هو دفنهن أحياء .

(٢) (منعاً وهات) أنه نهى أن يمنع الرجل ما عليه من الحقوق ، أو يطلب ما لا يستحقه .

١٥٩٤ - ٣ : عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مِنْ الْكَبَائِرِ شَتَمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ يَشْتَمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . يُسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ ، فَيُسَبُّ أَبَاهُ ، وَيُسَبُّ أُمَّهُ ، فَيُسَبُّ أُمَّهُ » .

* * *

١٥٩٥ - ٤ : عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يَقُولُ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ ، فَقَالَ : أَحْيِ وَالِدَاكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ » .

* * *

١٥٩٦ - ٥ : عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، « أَنَّ رَجُلًا هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ ؟ قَالَ : أَبَوَايَ ، قَالَ : أَذْنَا لَكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْهِمَا فَاسْتَأْذِنْهُمَا ، فَإِنْ أَذْنَا لَكَ ، فَجَاهِدْ ، وَإِلَّا فِرَّهُمَا » .

* * *

١٥٩٧ - ٦ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ

(١٥٩٤) أخرجه أحمد ١٦٤/٢ و ١٩٥ و ٢١٤ و ٢١٦ ، وعبد بن حميد (٣٢٥) ، والبخاري ٣/٨ ، وفي الأدب المفرد (٢٧) ، ومسلم ٦٤/١ و ٦٥ ، وأبو داود (٥١٤١) ، والترمذي (١٩٠٢) .

(١٥٩٥) أخرجه الحميدي (٥٨٥) ، وأحمد ١٦٥/٢ و ١٨٨ و ١٩٣ و ١٩٧ و ٢٢١ ، والبخاري ٧١/٤ و ٣/٨ ، وفي الأدب المفرد (٢٠) ، ومسلم ٣/٨ ، وأبو داود (٢٥٢٩) ، والترمذي (١٦٧١) ، والنسائي ١٠/٦ .

(١٥٩٦) أخرجه أحمد ٧٥/٣ ، وأبو داود (٢٥٣٠) .

(١٥٩٧) أخرجه أحمد ٨٨/٢ و ٩١ و ٩٧ و ١١١ ، وعبد بن حميد (٧٩٤) ، والبخاري في الأدب المفرد (٤١) ، ومسلم ٢٦/٨ ، وأبو داود (٥١٤٣) ، والترمذي (١٩٠٣) .

الْأَعْرَابُ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، فَلَمَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ ، وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ ، كَانَ يَرْكَبُهُ ، وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ : فَقُلْنَا لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، إِنَّهُمْ الْأَعْرَابُ ، وَإِنَّهُمْ يَرْضَوْنَ بِالْيَسِيرِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ أَبْرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ » .

* * *

١٥٩٨ - ٧ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَتْ : « قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي ، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدَهُمْ ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي وَهِيَ رَاغِبَةٌ . أَفَأَصِلُ أُمِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ . صِلِي أُمَّكِ » .

* * *

● حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْكَبَائِرُ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (١٧) .

* * *

● حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ؟ (ثَلَاثًا) الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَشَهَادَةُ الزُّوْرِ (أَوْ قَوْلُ الزُّوْرِ) . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَكِنًا فَجَلَسَ ، فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ » .

(١٥٩٨) أخرجه الحميدي (٣١٨) ، وأحمد ٣٤٤/٦ و٣٤٧ ، والبخاري ٢١٥/٣ و١٢٦/٤

و ٥/٨ ، ومسلم ٢٨١/٣ ، وأبو داود (١٦٦٨) .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (١٨) .

● حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ : « ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَبَائِرَ (أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ) ، فَقَالَ : الشَّرُّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَالَ : أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ؟ قَالَ : قَوْلُ الزُّورِ (أَوْ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ) ، قَالَ شُعْبَةُ : أَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ : (شَهَادَةُ الزُّورِ) » .

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (١٩) .

● حَدِيثُ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ . قَالَ : أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ ، وَأَوَّمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ . قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ ، وَلَوْ أَسْتَرَدْتُهُ لَرَأَدْتَنِي » .

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٢٣٨) .

● حَدِيثُ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : سُئِلَ عَلِيٌّ : أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ ؟ فَقَالَ : مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَعْمَ بِهِ النَّاسُ كَافَّةً ، إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا . قَالَ : فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدَّثًا » .

تقدم في كتاب « المزارعة » الحديث رقم (١٢٤٨) .

١٥٩٩ - ٨ : عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ » .

١٦٠٠ - ٩ : عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا - وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَأَبَا بَكْرَةَ - تَسْوَرُ حِصْنَ الطَّائِفِ فِي نَاسٍ ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَقَالَ : سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : « مَنْ آدَعَى إِلَى أَبِي غَيْرِ أَبِيهِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » .

باب الرحم والضيف والجار

١٦٠١ - ١٠ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ » .

١٦٠٢ - ١١ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ » .
قَالَ سُفْيَانٌ : يَعْنِي قَاطِعَ رَحِمٍ .

(١٥٩٩) أخرجه أحمد ٥٢٦/٢ ، والبخاري ١٩٤/٨ ، ومسلم ٥٧/١ .
(١٦٠٠) أخرجه أحمد ١٦٩/١ و ١٧٤^٣ و ١٧٩ و ٣٨/٥ و ٤٦ ، وعبد بن حميد (١٣٥) ،
والدارمي (٢٥٣٣ و ٢٨٦٣) ، والبخاري ١٩٨/٥ و ١٩٤/٨ ، ومسلم ٥٧/١ ، وأبو
داود (٥١١٣) ، وابن ماجه (٢٦١٠) .
(١٦٠١) أخرجه أحمد ٦٢/٦ ، والبخاري ٧/٨ ، ومسلم ٧/٨ .
(١٦٠٢) أخرجه الحميدي (٥٥٧) ، وأحمد ٨٠/٤ و ٨٣ و ٨٤ ، والبخاري ٦/٨ ، وفي الأدب
المفرد (٦٤) ، ومسلم ٧/٨ و ٢٨ ، وأبو داود (١٦٩٦) ، والترمذي (١٩٠٩) .

١٦٠٣ - ١٢ : عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَّهُ بَيْنَ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَاطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ^(١) لَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » .

١٦٠٤ - ١٣ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ ، « أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنُّ^(٢) بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ أَوْ صِلَةٍ رَحِمٍ ، أَفِيهَا أَجْرٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَسَلَّمْتَ عَلَى مَا أَسَلَفْتَ مِنْ خَيْرٍ » .

● حَدِيثُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ ، « أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ ، فَأَخَذَ بِخَطَامِ نَاقَتِهِ ، أَوْ بِرِمَامِهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (أَوْ يَا مُحَمَّدٌ) أَخْبِرْنِي بِمَا يَقْرَّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا يُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ . قَالَ : فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ . ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ وَفَّقَ (أَوْ لَقَدْ هَدَى) . قَالَ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ قَالَ : فَأَعَادَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، دَعِ النَّاقَةَ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (١٥) .

(١٦٠٣) أخرجه أحمد ٢٤٧/٣ ، والبخاري ٧٣/٣ و ٦/٨ ، وفي الأدب المفرد (٥٦) ، ومسلم ٢٨/٨ ، وأبو داود (١٦٩٣) .

(١٦٠٤) أخرجه الحميدي (٥٥٤) ، وأحمد ٤٠٢/٣ و ٤٣٤ ، والبخاري ١٤١/٢ و ١٠٧/٣ ، و ١٩٣ ، وفي الأدب المفرد (٧٠) ، ومسلم ٧٩/١ .

(١) (يُنْسَأ) أي يؤخر .

(٢) (أَتَحَنُّ) التحنن : التبع .

١٦٠٥ - ١٤ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ » .

* * *

١٦٠٦ - ١٥ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ » .

* * *

١٦٠٧ - ١٦ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْكَعْبِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَصِيافَتُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّ عَنْهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ » .

* * *

(١٦٠٥) أخرجه أحمد ٢/٢٦٧ و ٢٦٩ ، والبخاري ٨/٣٩ و ١٢٥ ، ومسلم ١/٤٩ ، وأبو داود (٥١٥٤) ، والترمذي (٢٥٠٠) .

(١٦٠٦) أخرجه أحمد ٢/٤٦٣ ، والبخاري ٨/١٣ و ٣٩ ، ومسلم ١/٤٩ ، وابن ماجه (٣٩٧١) .

(١٦٠٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧٨ ، والحميدي (٥٧٦) ، وأحمد ٤/٢٣١ و ٦/٢٣٨٥ ، وعبد بن حميد (٤٨٢) ، والدارمي (٢٠٤١) ، والبخاري ٨/١٣ و ٢٣٩ و ١٢٥ ، وفي الأدب المفرد (٧٤١ و ٧٤٣) ، ومسلم ٥/١٣٧ و ١٣٨ ، وأبو داود (٣٧٤٨) ، وابن ماجه (٣٦٧٥) ، والترمذي (١٩٦٧ و ١٩٦٨) .

١٦٠٨ - ١٧ : عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُتْ » .

١٦٠٩ - ١٨ : عَنْ عَمْرَةَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لِيُورِّثَهُ » .

١٦١٠ - ١٩ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ : قَالَ : سَمِعْتُ آيْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ » .

١٦١١ - ٢٠ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : إِنَّ خَلِيلِي ﷺ أَوْصَانِي ، « إِذَا طَبَخْتَ مَرَقًا فَأَكْثِرْ مَاءَهُ ، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ ، فَأَصِبْهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ » .

(١٦٠٨) أخرجه الحميدي (٥٧٥) ، وأحمد ٣١/٤ و ٣٨٤/٦ ، والدارمي (٢٠٤٢) ، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٢) ، ومسلم ٥٠/١ ، وابن ماجه (٣٦٧٢) .

(١٦٠٩) أخرجه أحمد ٥٢/٦ و ٢٣٨ ، والبخاري ١٢/٨ ، ومسلم ٣٦/٨ ، وأبو داود (٥١٥١) ، وابن ماجه (٣٦٧٣) ، والترمذي (١٩٤٢) .

(١٦١٠) أخرجه أحمد ٨٥/٢ ، والبخاري ١٢/٨ ، وفي الأدب المفرد (١٠٤) ، ومسلم ٣٧/٨ .

(١٦١١) أخرجه الحميدي (١٣٩) ، وأحمد ١٤٩/٥ و ١٥٦ و ١٦١ و ١٧١ ، والدارمي (٢٠٨٥) ، والبخاري في الأدب المفرد (١١٣ و ١١٤) ، ومسلم ٢٣٧/٨ ، وابن ماجه (٣٣٦٢) ، والترمذي (١٨٣٣) .

١٦١٢ - ٢١ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ ، لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِّجَارَتِهَا ، وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةٍ ^(١) » .

١٦١٣ - ٢٢ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَةً أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ » .

قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ؟ وَاللَّهِ لَا زِمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ .

١٦١٤ - ٢٣ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي مَجْهُودٌ ^(٢) . فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بَعْضُ نِسَائِهِ ، فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ . ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ أُخْرَى . فَقَالَتْ مِثْلَ

(١٦١٢) أخرجه أحمد ٢/٢٦٤ و ٣٠٧ و ٢٤٣٢ و ٤٩٣ و ٥٠٦ ، والبخاري ٨/١٢ ، وفي الأدب المفرد (١٢٣) ، ومسلم ٣/٢٩٣ .

(١٦١٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٤٦٤ ، والحميدي (١٠٧٦) ، وأحمد ٢/٢٤٠ و ٢٧٤ و ٣٩٦ و ٤٦٣ ، والبخاري ٣/١٧٣ ، ومسلم ٥/٥٧٤ ، وابن ماجه (٢٣٣٥) ، والترمذي (١٣٥٣) .

(١٦١٤) أخرجه البخاري ٥/٤٣ و ٦/١٨٥ ، وفي الأدب المفرد (٧٤٠) ، ومسلم ٦/١٢٧ و ١٢٨ .

(١) (ولو فرسن شاة) قال أهل اللغة : هو بكسر الفاء والسين ، وهو الظلف . قالوا : وأصله في الإبل ، وهو فيها ، مثل القدم في الإنسان . قالوا : ولا يقال إلا في الإبل ، ومرادهم أصله مختص بالإبل . ويطلق على الغنم استعارة ، وهذا النهي عن الاحتقار نهى للمعطية المهدية ، ومعناه لا تمتنع جارة من الصدقة والهدية لجارتها ، لاستقلالها واحتقارها الموجود عندها ، بل تجود بما تيسر ولو كان قليلاً كفرسن شاة ، وهو خير من العدم .

(٢) (إني مجهود) أي أصابني الجهد ، وهو المثقة والحاجة وسوء العيش والجوع .

ذَلِكَ . حَتَّى قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ : لَا . وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ .
فَقَالَ : مَنْ يُضَيِّفُ هَذَا اللَّيْلَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : أَنَا ، يَا
رَسُولَ اللَّهِ . فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ . فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : لَا .
إِلَّا قُوتٌ صَيَّانِي . قَالَ : فَعَلَّيْهِمْ بِشَيْءٍ ، فَإِذَا دَخَلَ ضَيَّفْنَا فَأُطْفِئِي السَّرَاجَ وَأَرِيهِ أَنَا
نَأْكُلُ ، فَإِذَا أَهْوَى لِيَأْكُلَ فَقُومِي إِلَى السَّرَاجِ حَتَّى تُطْفِئِيهِ . قَالَ : فَقَعَدُوا وَأَكَلَ
الضَّيْفُ . فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ : قَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا
بُضَيِّفَكُمَا اللَّيْلَةَ .

* * *

● حَدِيثُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « لَا يُؤْمِنُ
أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ (أَوْ لِجَارِهِ) مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٣٧) .

* * *

باب الرحمة بالأولاد

١٦١٥ - ٢٤ : عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : « جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ ،
وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا ، فَسَأَلَتْنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ . فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا ،
فَأَخَذَتْهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ وَابْنَتَاهَا .
فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَنِي حَدِيثَهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ
بِشَيْءٍ ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ » .

* * *

(١٦١٥) أخرجه أحمد ٣٣/٦ و ٨٧ و ١٦٦ و ٢٤٣ ، وعبد بن حميد (١٤٧٣) ، والبخاري
١٣٦/٢ و ٨/٨ ، ومسلم ٢٣٨/٨ ، والترمذي (١٩١٣ و ١٩١٥) .

١٦١٦ - ٢٥ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، « أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ يُقْبِلُ الْحَسَنَ . فَقَالَ : إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ » .

* * *

١٦١٧ - ٢٦ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : « قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : اتَّعَبَلُونَا صِبْيَانُكُمْ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ . فَقَالُوا : لَكِنَّا وَاللَّهِ مَا نُقْبِلُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ نَزَعَ مِنْكُمْ الرَّحْمَةَ » .

* * *

باب كنية الصغير

١٦١٨ - ٢٧ : عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : « إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخَالِطَنَا ، حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ^(١) » .

* * *

(١٦١٦) أخرجه الحميدي (١١٠٦) ، وأحمد ٢٢٨/٢ و ٢٤١ و ٢٦٩ و ٥١٤ ، والبخاري ٨/٨ ، وفي الأدب المفرد (٩١) ، ومسلم ٢٧٧/٧ ، وأبو داود (٥٢١٨) ، والترمذي (١٩١١) .

(١٦١٧) أخرجه أحمد ٥٦/٦ و ٧٠ ، والبخاري ٩/٨ ، ومسلم ٧٧/٧ ، وابن ماجه (٣٦٦٥) .
(١٦١٨) أخرجه أحمد ١١٩/٣ و ١٧١ و ١٩٠ و ٢١٢ و ٢٧٠ ، والبخاري ٣٧/٨ و ٥٥ ، وفي الأدب المفرد (٢٦٩) ، ومسلم ١٢٧/٢ و ١٧٦/٦ و ٧٤/٧ ، وابن ماجه (٣٧٢٠) و ٣٧٤٠ ، والترمذي (٣٣٣ و ١٩٨٩) ، وفي الشمائل (٢٣١) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦) .

(١) (النغير) اسم طائر .

١٦١٩ - ٢٨ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَلِي أَخٌ صَغِيرٌ يُكْنَى أَبَا عُمَيْرٍ ، وَكَانَ لَهُ نُغْرٌ يُلْعَبُ بِهِ ، فَمَاتَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَاهُ حَزِينًا . فَقَالَ : مَا شَأْنُهُ ؟ قَالُوا : مَاتَ نُغْرُهُ . فَقَالَ : يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ ؟ » .



باب الدعاء للمولود

١٦٢٠ - ٢٩ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، « أَنَّهَا حَمَلَتْ ، بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، بِمَكَّةَ . قَالَتْ : فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ^(١) . فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، فَزِلْتُ بِقُبَاءَ ، فَوَلَدَتْهُ بِقُبَاءَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ، ثُمَّ تَفَلَ فِيهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ حَنَكُهُ^(٢) بِالتَّمْرَةِ ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ . » .



باب الرحمة بالزوجة ، والنهي عن الضحك من الضرطة

١٦٢١ - ٣٠ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ . قَالَ : « سَمِعْتُ

(١٦١٩) أخرجه أحمد ٢٢٢/٣ و ٢٨٨ ، وعبد بن حميد (١٢٧٩ و ١٣٣١) ، والبخاري في الأدب المفرد (٣٨٤ و ٨٤٧) ، وأبوداود (٤٩٦٩) .

(١٦٢٠) أخرجه أحمد ٣٤٧/٦ ، والبخاري ٧٨/٥ و ١٠٨/٧ ، ومسلم ١٧٥/٦ و ١٧٦ .

(١٦٢١) أخرجه الحميدي (٥٦٩) ، وأحمد ١٧/٤ ، والدارمي (٢٢٢٦) ، والبخاري ١٨٠/٤ و ٢١٠/٦ و ٤٢/٧ و ١٨/٨ ، ومسلم ١٥٤/٨ ، وابن ماجه (١٩٨٣) ، والترمذي (٣٣٤٣) .

(١) (متم) أي مقاربة للولادة .

(٢) (حنكه) أي ذلك به حنك الطفل .

النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا يَذْكُرُ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَهَا . فَقَالَ : ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ . انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ ^(١) عَزِيزٌ مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ ، مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ .

ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ النِّسَاءَ : فَقَالَ : إِلَامَ يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ ، فَيَجِلْدُ أَمْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يُضَاجِعَهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ .

قَالَ : ثُمَّ وَعَظْتُهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ . فَقَالَ : إِلَامَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ » .



باب الرفق بالنساء

١٦٢٢ - ٣١ : عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَلَى أَزْوَاجِهِ وَسَوَاقٍ يَسُوقُ بِهِنَ ، يُقَالُ لَهُ أَنْجَسَةٌ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا أَنْجَسَةٌ ، رُؤَيْدُكَ سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ » .



١٦٢٣ - ٣٢ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَكَانَ حَادٍ يَحْدُو بِنِسَائِهِ ، أَوْ سَائِقٌ ، قَالَ : فَكَانَ نِسَاؤُهُ يَتَقَدَّمَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ،

(١٦٢٢) أخرجه أحمد ١٨٦/٣ و ٢٢٧ ، وعبد بن حميد (١٣٤٢) ، والبخاري ٤٤/٨ و ٤٦ و ٥٥ و ٥٨ ، وفي الأدب المفرد (٢٦٤) ، ومسلم ٧/٢٧٨ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٢٥) .

(١٦٢٣) أخرجه أحمد ١٧٢/٣ و ١٨٧ و ٢٢٧ و ٢٥٤ و ٢٨٥ ، وعبد بن حميد (١٣٤٢) و (١٣٤٣) ، والبخاري ٤٦/٨ و ٥٨ ، وفي الأدب المفرد (١٢٦٤) ، ومسلم ٧/٧٨ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٢٨) .

(١) (عارم) أي خبيث شرير .

فَقَالَ : يَا أَنْجَسَهُ وَيَحَكَ ، ارْفُقْ بِالْقَوَارِيرِ .

١٦٢٤ - ٣٣ : عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : « كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَادٍ يُقَالُ لَهُ أَنْجَسَهُ ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَسَهُ لَا تَكْثِرِ الْقَوَارِيرَ » .

١٦٢٥ - ٣٤ : عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : « كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُنَّ يُسَوِّقُ بِهِنَّ سَوَاقٌ ، فَقَالَ لَهُ (النَّبِيُّ ﷺ) : يَا أَنْجَسَهُ رُوَيْدَكَ بِالْقَوَارِيرِ » .

باب الرفق

١٦٢٦ - ٣٥ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ ، يُحَرِّمِ الْخَيْرَ » .

١٦٢٧ - ٣٦ : عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَ : « رَكِبْتُ عَائِشَةَ »

(١٦٢٤) أخرجه أحمد ٢٥٢/٣ ، والبخاري ٥٨/٨ ، ومسلم ٢٧٩/٧ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٢٦ و ٥٢٧) .

(١٦٢٥) أخرجه الحميدي (١٢٠٩) ، وأحمد ١١١/٣ و ١١٧ و ١٧٦ ، ومسلم ٧٩/٧ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٢٩) .

(١٦٢٦) أخرجه أحمد ٣٦٢/٤ و ٣٦٦ ، والبخاري في الأدب المفرد (٢٤٦٣) ، ومسلم ٢٢٢/٨ ، وأبو داود (٤٨٠٩) ، وابن ماجه (٣٦٨٧) .

(١٦٢٧) أخرجه أحمد ٥٨/٦ و ١٢٢ و ١٢٥ و ١٧١ و ٢٠٦ و ٢٢٢ ، والبخاري في الأدب المفرد (٤٦٩ و ٤٧٥ و ٥٨٠) ، ومسلم ٢٢٢/٨ ، وأبو داود (٢٤٧٨ و ٤٨٠٨) .

بَعِيرًا ، وَكَانَ مِنْهُ صُعُوبَةٌ . فَجَعَلَتْ تُرَدُّدُهُ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا يَتَرَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ .

باب من لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ

١٦٢٨ - ٣٧ : عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ ، لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

١٦٢٩ - ٣٨ : عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ » .

١٦٣٠ - ٣٩ : عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ » .

باب كافل اليتيم

١٦٣١ - ٤٠ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ

(١٦٢٨) أخرجه أحمد ٤/٣٥٨ و ٣٦٢ ، والبخاري ٨/١٢ و ٩/١٤١ ، وفي الأدب المفرد (٩٦ و ٣٧٠) ، ومسلم ٧/٧٧ .

(١٦٢٩) أخرجه الحميدي (٨٠٢) ، وأحمد ٤/٣٦٠ و ٣٦٥ ، والبخاري في الأدب المفرد (٩٧ و ٣٧٥) ، ومسلم ٧/٧٧ ، والترمذي (١٩٢٢) .

(١٦٣٠) أخرجه الحميدي (٨٠٣) ، ومسلم ٧/٧٧ .

(١٦٣١) أخرجه أحمد ٥/٣٣٣ ، والبخاري ٧/٦٨ و ٨/١٠ ، وفي الأدب المفرد (١٣٥) ، وأبو داود (٥١٥٠) ، والترمذي (١٩١٨) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأُشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَلِيلًا » .

باب مثل المؤمنين في توادهم

١٦٣٢ - ٤١ : عَنِ الشُّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُيْهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ ، مَثَلُ الْجَسَدِ ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى » .

باب : « المسلم أخو المسلم »

١٦٣٣ - ٤٢ : عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ ^(١) ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١٦٣٢) أخرجه الحميدي (٩١٩) ، وأحمد ٢٦٨/٤ و ٢٧٠^٤ و ٢٧١ و ٢٧٦ و ٢٧٨ و ٣٧٥ ، والبخاري ١١/٨ ، ومسلم ٨/٢٠٥ .

(١٦٣٣) أخرجه أحمد ٩١/٢ ، والبخاري ١٦٨/٣ و ٢٨/٩ ، ومسلم ٨/١٨ ، وأبو داود (٤٨٩٣) ، والترمذي (١٤٢٦) ، والنسائي في الكبرى (الورقة ٩٥ - ب) .

(١) (ولا يُسلمه) يُقال : أسلم فلانٌ فلاناً إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوه .

باب النهي عن التجسس والتباغض

١٦٣٤ - ٤٣ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
 « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسُّوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ^(١) ، وَلَا
 تَنَافَسُوا ^(٢) ، وَلَا تَحَامَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ
 إِخْوَانًا » .

* * *

١٦٣٥ - ٤٤ : عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسُّوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا
 تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا » .

* * *

١٦٣٦ - ٤٥ : عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١٦٣٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٦٦ ، والحميدي (١٠٨٦) ، وأحمد ٢٤٥/٢ و ٢٨٧ و ٤٦٥ و ٥١٧ ، والبخاري ٢٣/٨ ، وفي الأدب المفرد (١٢٨٧) ، ومسلم ١٠/٨ ، وأبو داود (٤٩١٧) ، والترمذي (١٩٨٨) .

(١٦٣٥) أخرجه أحمد ٣٤٢/٢ و ٥٣٩ ، والبخاري ١٨٥/٨ .
 (١٦٣٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٦٦ ، والحميدي (١١٨٣) ، وأحمد ١١٠/٣ و ١٦٥ و ١٩٩ و ٢٠٩ و ٢٢٥ ، والبخاري ٢٣/٨ و ٢٥ ، وفي الأدب المفرد (٣٩٨) ، ومسلم ٢٨/٨ و ٣٩ ، وأبو داود (٤٩١٠) ، والترمذي (١٩٣٥) .

(١) (ولا تحسوا ولا تجسسوا) قال العلماء : التحس الاستماع لحديث القوم ، والتجسس البحث عن العورات ، وقيل هو التفتيش عن بواطن الأمور . وأكثر ما يُقال في الشر ، والجاموس صاحب سر الشر ، والناموس صاحب سر الخير .

(٢) (ولا تنافسوا) المنافسة والتنافس معناهما الرغبة في الشيء وفي الانفراد به ، ونافسته منافسة إذا رغبته فيما رغب فيه . وقيل : معنى الحديث التباري في الرغبة في الدنيا وأسبابها وحفظها .

قَالَ : « لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا ، عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ » .

* * *

باب النهي عن الهجر

١٦٣٧ - ٤٦ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ » .

* * *

١٦٣٨ - ٤٧ : عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الطُّفَيْلِ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ رَوْحِ النَّبِيِّ ﷺ لِأُمِّهَا : أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ لَتَتَّهَيْنَ عَائِشَةُ أَوْ لأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَهْوَقَالَ هَذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَتْ : هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْرٌ ، أَنْ لَا أَكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا ، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا ، حِينَ طَالَتِ الْهَجْرَةُ ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَبَدًا وَلَا أَتَحَنُّ إِلَى نَذْرِي ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلَّمَ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، وَقَالَ لَهُمَا : أَنْشِدُكُمَا بِاللَّهِ لَمَّا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ ، فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ قَطِيعَتِي ، فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُتَمِلِّينِ بِأُرْدِيَّتَيْهِمَا ، حَتَّى اسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنْدَخُلُ ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : أَدْخُلُوا ، قَالُوا : كُلُّنَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

(١٦٣٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٦٥ ، والحميدي (٣٧٧) ، وأحمد ٤١٦/٥ و ٤٢١ و ٤٢٢ ،

وعبد بن حميد (٢٢٣) ، والبخاري ٢٦/٨ و ٦٥ ، وفي الأدب المفرد (٣٩٩ و ٤٠٦ و

٩٨٥) ، ومسلم ٩/٨ ، وأبو داود (٤٩١١) ، والترمذي (١٩٣٢) .

(١٦٣٨) أخرجه أحمد ٣٢٧/٤ و ٣٢٨ ، والبخاري ٢٥/٨ ، وفي الأدب المفرد (٣٩٧) .

أَدْخُلُوا كُلُّكُمْ ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَتَبْكِي ، وَطَفِقَ الْمُسَوِّرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلَّا مَا كَلَّمَتْهُ وَقَبِلَتْ مِنْهُ وَيَقُولَانِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْهَجْرَةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكَرَةِ وَالتَّحْرِيجِ ، طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا وَتَبْكِي وَتَقُولُ : إِنِّي نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمَتْ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا .

* * *

باب لا يتناجى اثنان دون واحد

١٦٣٩ - ٤٨ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ ، فَلَا يَتَنَاجَى ^(١) اثنان دون واحد » .

* * *

١٦٤٠ - ٤٩ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَنَاجَى اثنان دون الثالث » .

* * *

(١٦٣٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٦١١ ، والحميدي (٦٤٦) ، وأحمد ١٧/٢ و ٣٢ و ٤٥ و ١٢١ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٤١ و ١٤٦ ، والبخاري ٨/٢٨٠ وفي الأدب المفرد (١١٦٨) ، ومسلم ١٢/٧ .

(١٦٤٠) أخرجه الحميدي (٦٤٥) ، وأحمد ٩/٢ و ٦٠ و ٦٢ و ٧٣ و ٧٩ ، وابن ماجه (٣٧٧٦) .

(١) (يتناجى) التناجى هو التحدث سرًا .

١٦٤١ - ٥٠ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَسَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخِرِ ، حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يُحَرِّثَهُ » .

باب الحياء

١٦٤٢ - ٥١ : عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ، إِذَا لَمْ تَسْتَجِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » .

● حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الْإِيمَانُ يَضَعُ وَتَسْبَعُونَ شُعْبَةً ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٤٧) .

● حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ ، وَهُوَ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعُهُ ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ » .

(١٦٤١) أخرجه الحميدي (١٠٩) ، وأحمد ٣٧٥/١ و ٢٤٢٥ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٨ و ٤٤٠ و ٤٦٠ و ٤٦٢ و ٤٦٤ و ٤٦٥ ، والدارمي (٢٦٦٠) ، والبخاري ٨٠/٨ ، وفي الأدب المفرد (١١٦٩ و ١١٧١) ، ومسلم ١٢/٧ و ١٣ ، وأبو داود (٤٨٥١) ، وابن ماجه (٣٧٧٥) ، والترمذي (٢٨٢٥) .

(١٦٤٢) أخرجه أحمد ٤/١٢١ و ١٢٢ و ٢٧٣/٥ ، والبخاري ٤/٢١٥ و ٣٥/٨ ، وفي الأدب المفرد (٥٩٧) ، وأبو داود (٤٧٩٧) ، وابن ماجه (٤١٨٣) .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٤٨) .

١٦٤٣ - ٥٢ : عَنْ أَبِي ثُرَّةَ ، مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، إِذَا أَقْبَلَ نَفَرٌ ثَلَاثَةً ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَهَبَ وَاحِدٌ . قَالَ : فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا . وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ . وَأَمَّا الثَّالِثُ فَادْبَرَ ذَاهِبًا . فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَوَى إِلَى اللَّهِ ، فَأَوَاهُ اللَّهُ . وَأَمَّا الْآخَرُ فَامْتَحَيَا ، فَاسْتَحَيَا اللَّهُ مِنْهُ . وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ ، فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ . »

باب الحب في الله

١٦٤٤ - ٥٣ : عَنْ أَبِي الْحُبَابِ ، سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيُّنَ الْمُتَحَابِّينَ بِجَلَالِي ، الْيَوْمَ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي . »

١٦٤٥ - ٥٤ : عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ رَجُلًا

(١٦٤٣) أخرجه أحمد ٢١٩/٥ ، والبخاري ٢٦/١ و ١٢٨ ، ومسلم ٢٩/٧ ، والترمذي (٢٧٢٤) .

(١٦٤٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٩٠ ، وأحمد ٢٣٧/٢ و ٣٣٨ و ٣٧٠ و ٥٢٣ و ٥٣٥ ، والدارمي (٢٧٦٠) ، ومسلم ١٢/٨ .

(١٦٤٥) أخرجه أحمد ٢٩٢/٢ و ٤٠٨ و ٤٦٢ و ٤٨٢ و ٥٠٨ ، والبخاري في الأدب المفرد (٣٥٠) ، ومسلم ١٢/٨ .

زَارَ أَخَاهُ لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى ، فَأَرْصَدَ^(١) اللَّهُ لَهُ عَلَى مَذْرَجَتِهِ^(٢) مَلَكًا . فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ : أَتَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ . قَالَ : هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا^(٣) ؟ قَالَ : لَا . غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ، يَا نَّ اللَّهُ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أُحِبُّهُ فِيهِ .



١٦٤٦ - ٥٥ : عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : وَمَا أُعِدُّتَ لِلْسَّاعَةِ ؟ قَالَ : حُبَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . قَالَ : فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أُحِبَّتْ . »

قَالَ أَنَسٌ : فَمَا فَرِحْنَا ، بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، فَرَحًا أَشَدَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أُحِبَّتْ . قَالَ أَنَسٌ : فَأَنَا أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ ، وَإِنْ لَمْ أُعْمَلْ بِأَعْمَالِهِمْ .



١٦٤٧ - ٥٦ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : وَمَا أُعِدُّتَ لَهَا ؟ فَلَمْ يَذْكُرْ كَبِيرًا . قَالَ : وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ : فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبَّتْ . »

(١٦٤٦) أخرجه أحمد ١٦٨/٣ و ١٩٨ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٨٨ ، وعبد بن حميد (١٢٩٧ و ١٣٣٩ و ١٣٦٦) ، والبخاري ١٤/٥ ، ومسلم ٢٤٢/٨ .
(١٦٤٧) أخرجه الحميدي (١١٩٠) ، وأحمد ١١٠/٣ و ١٦٥ ، ومسلم ٢٤٢/٨ .

(١) (فأرصد) أي أقعد يرقبه .

(٢) (على مذرجه) المدرجة هي الطريق . سميت بذلك لأن الناس يدرجون عليها . أي يمضون ويمشون .

(٣) (تربها) أي تقوم بإصلاحها ، وتنهض إليه بسبب ذلك .

١٦٤٨ - ٥٧ : عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَارِجَيْنِ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أُعِدَّتْ لَهَا ؟ قَالَ : فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أُعِدَّتْ لَهَا كَبِيرٌ صَلَاةٍ ، وَلَا صِيَامٍ وَلَا صَدَقَةٍ ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ : فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبَّتْ » .

١٦٤٩ - ٥٨ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، « أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أُعِدَّتْ لَهَا ؟ قَالَ : حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . قَالَ : أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبَّتْ » .

١٦٥٠ - ٥٩ : عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : مَا أُعِدَّتْ لَهَا ؟ قَالَ : حُبُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ . قَالَ : أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبَّتْ » .

● حَدِيثُ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ خَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ

(١٦٤٨) أخرجه أحمد ١٧٢/٣ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٥٥ ، والبخاري ٤٩/٨ و ٨٠/٩ ، ومسلم ٤٣ و ٤٢/٨ .

(١٦٤٩) أخرجه مسلم ٤٢/٨ .

(١٦٥٠) أخرجه أحمد ١٧٣/٣ و ١٧٨ و ١٧٦ ، والبخاري في الأدب المفرد (٣٥٢) ، ومسلم ٢٤٣/٨ .

لَا يُجِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُوقَدَ لَهُ نَارٌ فَيُقَذَفَ فِيهَا .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٤٤) .

● حَدِيثُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، نَحْوَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ . تقدم في كتاب « الإيمان » رقم (٤٥) .

● حَدِيثُ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، نَحْوَهُ . تقدم في كتاب « الإيمان » رقم (٤٦) .

● حَدِيثُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ أَمْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا ، حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ » .

يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب « القيامة والجنة والنار » حديث رقم (٢٦٣٧) .

باب لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين

١٦٥١ - ٦٠ : عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :
« لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ ، مِنْ جَحْرٍ وَاحِدٍ ، مَرَّتَيْنِ » .

باب ليس الشديد بالصرعة

١٦٥٢ - ٦١ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ ^(١) ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .

١٦٥٣ - ٦٢ : عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ . قَالُوا : فَالشَّدِيدُ أَيُّمَ هُوَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ؟ قَالَ : الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .

(١٦٥١) أخرجه أحمد ٣٧٩/٢ ، والدارمي (٢٧٨٤) ، والبخاري ٣٨/٨ ، وفي الأدب المفرد (١٢٧٨) ، ومسلم ٢٢٢٧/٨ ، وأبو داود (٤٨٦٢) ، وابن ماجه (٣٩٨٢) .
(١٦٥٢) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٦٥ ، وأحمد ٢٣٦/٢ و ٥١٧ ، والبخاري ٣٤/٨ ، وفي الأدب المفرد (١٣١٧) ، ومسلم ٣٠/٨ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٩٤) .
(١٦٥٣) أخرجه أحمد ٢٦٨/٢ ، ومسلم ٢٣٠/٨ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٩٥) و (٣٩٦) .

(١) (الصرعة) الذي يصرع الناس كثيراً .

باب حسن الخلق

١٦٥٤ - ٦٣ : عَنْ مَرْوَيْ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، يُحَدِّثُنَا ، إِذْ قَالَ : « لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشاً وَلَا مُتَفَحِّشاً ، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنْ خِيَارَكُمُ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً » .

وفي رواية شعبة عند أحمد . والبخاري : « ... إِنْ مِنْ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً » .

* * *

باب الرحمة بالعيال

١٦٥٥ - ٦٤ : عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُتَرَضِعاً لَهُ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ ، فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ وَإِنَّهُ لَيَدَّخُنُ ، وَكَانَ ظَنُّهُ^(١) قَيْنًا^(٢) ، فَيَأْخُذُهُ فَيَقْبِلُهُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ » .

* * *

باب السر

١٦٥٦ - ٦٥ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : « أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا

(١٦٥٤) أخرجه أحمد ١٦١/٢ و ١٨٩ و ١٩٣ ، والبخاري ٢٣٠/٤ و ٣٤/٥ و ١٥/٨ و ١٦ ، وفي الأدب المفرد (٢٧١) ، ومسلم ٧٨/٧ ، والترمذي (١٩٧٥) .

(١٦٥٥) أخرجه أحمد ١١٢/٣ ، والبخاري في الأدب المفرد (٣٧٦) ، ومسلم ٧٦/٧ .

(١٦٥٦) أخرجه أحمد ١٧٤/٣ و ١٩٥ و ٢٢٧ و ٢٥٣ ، وعبد بن حميد (١٢٧٠ و ١٣٧٥) ، والبخاري في الأدب المفرد (١١٥٤) ، ومسلم ١٦٠/٧ .

(١) (ظنره) الظنر : زوج المبرضة ، وتسمى المبرضة أيضاً ظنراً .

(٢) (قينا) القين : الحداد والصانع ، وكان ظنر إبراهيم حداداً .

الْعَبُّ مَعَ الْعُلَمَانِ ، قَالَ : فَسَلِّمْ عَلَيْنَا ، فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ ، فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي ، فَلَمَّا جِئْتُ ، قَالَتْ : مَا حَبَّكَ ؟ قُلْتُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ . قَالَتْ : مَا حَاجَتُهُ ؟ قُلْتُ : إِنَّهَا سِرٌّ . قَالَتْ : لَا تُحَدِّثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا .

* * *

١٦٥٧ - ٦٦ : عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، « أَسْرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ سِرًّا ، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ ، وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ » .

* * *

باب اللعب

١٦٥٨ - ٦٧ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ . قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي ، وَالْخَبِشَةُ يَلْعَبُونَ بِحُرَابِهِمْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ ، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَيَّ لِعِبِهِمْ ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ ، فَاقْدِرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ ، حَرِيصَةً عَلَى اللَّهِ .

* * *

١٦٥٩ - ٦٨ : عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « بَيْنَمَا الْخَبِشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحُرَابِهِمْ ، إِذْ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَهْوَى إِلَيَّ

(١٦٥٧) أخرجه أحمد ٢١٩/٣ ، والبخاري ٨٠/٨ ، ومسلم ١٦٠/٧ .

(١٦٥٨) أخرجه أحمد ٥٦/٦ و ٨٤ و ٨٥ و ١١٦ و ١٦٦ و ١٨٦ و ٢٣٣ و ٢٤٧ و ٢٧٠ ،

والبخاري ١٢٣/١ و ٢٠/٢ و ٢٩ و ٤٧/٤ و ٢٢٥ و ٣٦/٧ و ٤٨ . ومسلم ٢١/٣ و ٢٢

و ٢٣ ، والنسائي ٢١٩٥/٣ .

(١٦٥٩) أخرجه أحمد ٣٠٨/٢ و ٥٤٠ ، والبخاري ٤٦/٤ ، ومسلم ٢٣/٣ ، والنسائي

١٩٦/٣ .

الْحَصْبَاءُ يَحْصِيهِمْ بِهَا . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعَهُمْ يَا عُمَرُ .

١٦٦٠ - ٦٩ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، « أَنَّهَا كَانَتْ تَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : وَكَانَتْ تَأْتِينِي صَوَاحِي . فَكُنَّ يُقَمِّعْنَ (١) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَرِّهِنَّ (٢) إِلَيَّ .

باب الفناء

١٦٦١ - ٧٠ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ . تُغْنِيَانِ بِمَا تَقَاوَلْتُ بِهِ الْأَنْصَارُ ، يَوْمَ بُعَاثٍ ، قَالَتْ : وَلَيْسَتْا بِمُعْنِيَتَيْنِ (٣) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَيْمُرُهُمَا الشَّيْطَانُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا ، وَهَذَا عِيدُنَا . »

(١٦٦٠) أخرجه الحميدي (٢٦٠) ، وأحمد ٥٧/٦ و ١٦٦ و ٢٣٣ و ٢٣٤ ، والبخاري ٣٧/٨ ، ومسلم ١٣٥/٧ ، وأبو داود (٤٩٣١) ، وابن ماجه (١٩٨٢) .
 (١٦٦١) أخرجه أحمد ٣٣/٦ و ٨٤ و ٩٩ و ١٢٧ و ١٣٤ و ١٨٦ ، والبخاري ٢٠/٢ و ٢٩ و ٤٧/٤ و ٢٢٥ و ٨٦/٥ ، ومسلم ٢٢١/٣ و ٢٢ ، وابن ماجه (١٨٩٨) ، والنائي ١٩٥/٣ و ١٩٦ .

(١) (يقيم) أي تغني ويدخلن في بيت ، أو من وراء ستر .

(٢) (يسريهن) أي يرسلهن .

(٣) (وليستا بمعنيتين) معناه ليس الغناء عادة لهما ، ولا هما معروفتان به .

باب تسموا باسمي ولا تكنوا بكُنيتي

١٦٦٢ - ٧١ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام : « تَسْمَوُا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُؤُوا بِكُنْيَتِي » .

١٦٦٣ - ٧٢ : عَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ : « إِنَّ رَجُلًا دَعَا رَجُلًا فِي السُّوقِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ عليه السلام ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّمَا دَعَوْتُ رَجُلًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام : سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُؤُوا بِكُنْيَتِي » .

١٦٦٤ - ٧٣ : عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « وَلَدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا . فَقُلْنَا : لَا تَكْنِيكَ بِرَسُولِ اللَّهِ عليه السلام حَتَّى تَسْتَأْمِرَهُ ، قَالَ : فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ وَلَدَ لِي غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ، وَإِنَّ قَوْمِي أَبَوْا أَنْ يَكُونُوا بِهِ ، حَتَّى تَسْأَلَ النَّبِيَّ عليه السلام ، فَقَالَ : سَمُّوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْنُؤُوا بِكُنْيَتِي ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُ قَاسِمًا ، أَقِيمُ بَيْنَكُمْ » .

(١٦٦٢) أخرجه الحميدي (١١٤٤) ، وأحمد ٢/٢٤٨ و ٢٦٠ و ٢٧٠ و ٣٩٢ و ٣٩٥ و ٤٩١ و ٤٩٩ ، والدارمي (٢٦٩٦) ، والبخاري ٤/٢٢٦ ، ومسلم ٦/١٧١ ، وأبو داود (٤٩٦٥) ، وابن ماجه (٣٧٣٥) .

(١٦٦٣) أخرجه أحمد ٣/١١٤ و ١٢١ و ١٦٩ و ١٨٩ ، وعبد بن حميد (١٤٠٨) ، والبخاري ٣/٢٨٦ و ٤/٢٢٦ ، وفي الأدب المفرد (٨٣٧ و ٨٤٥) ، ومسلم ٦/١٦٩ ، وابن ماجه (٣٧٣٧) ، والترمذي (٢٨٤١) .

(١٦٦٤) أخرجه أحمد ٣/٢٩٨ و ٣٠١ و ٣٠٣ و ٣١٣ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٨٥ ، وعبد بن حميد (١١١٣) ، والبخاري ٤/١٠٣ و ٢٢٦ و ٢٢٦/٨ و ٥٢ و ٥٤ ، وفي الأدب المفرد (٨٣٩ و ٨٤٢) ، ومسلم ٦/١٦٩ و ١٧٠ .

١٦٦٥ - ٧٤ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « وَلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ ، فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ ، فَقُلْنَا : لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : أَسْمِ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ » .

باب تغيير الأسماء

١٦٦٦ - ٧٥ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ . وَقَالَ : أَنْتِ جَمِيلَةٌ » .

١٦٦٧ - ٧٦ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ ، قَالَ : « أَتَى بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ وُلِدَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى فَخْذِهِ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ . فَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشْيءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِأَيِّهِ . فَأَحْتَمَلَ مِنْ فَخْذِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ . فَقَالَ : أَتَيْنَ الصَّبِيَّ ؟ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : قَلْبَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : مَا اسْمُهُ ؟ قَالَ : فُلَانٌ . قَالَ : وَلَكِنْ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ . فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ » .

● حَدِيثُ كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : « كَانَ اسْمُ جُوَيْرِيَةَ بَرَّةً ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَكْرَهُ ذَلِكَ ، فَسَمَّاهَا جُوَيْرِيَةَ ، كَرَاهَةً أَنْ يُقَالَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةٍ . . . » الْحَدِيثُ .

(١٦٦٥) أخرجه الحميدي (١٢٣٢) ، وأحمد ٣/٣٠٧ ، والبخاري ٨/٥٢ و ٥٣ ، وفي الأدب المفرد (٨١٥) ، ومسلم ٦/١٧١ .

(١٦٦٦) أخرجه أحمد ٢/١٨ ، والدارمي (٢٧٠٠) ، والبخاري في الأدب المفرد (٨٢٠) ، ومسلم ٦/١٧٢ و ١٧٣ ، وأبو داود (٤٩٥٢) ، وابن ماجه (٣٧٣٣) ، والترمذي (٢٨٣٨) .

(١٦٦٧) أخرجه البخاري ٨/٥٣ ، وفي الأدب المفرد (٨١٦) ، ومسلم ٦/١٧٦ .

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٣٨٧) .

* * *

باب أذل الأسماء

١٦٦٨ - ٧٧ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ أُخْنَعَ ^(١) اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكَ الْأَمْلَاقِ » .

* * *

باب ما يُنهى عنه من الأسماء

١٦٦٩ - ٧٨ : عَنْ رَبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا يَضُرُّكَ بَايَهُنَّ بَدَأَتْ ، وَلَا تُسَمِّنُ غُلَامَكَ يَسَارًا ، وَلَا رَبَاحًا ، وَلَا نَجِيحًا ، وَلَا أَفْلَحَ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ : أَثُمَّ هُوَ ؟ فَلَا يَكُونُ ، فَيَقُولُ : لَا » .
إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ فَلَا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ .

* * *

(١٦٦٨) أخرجه الحميدي (١١٢٧) ، وأحمد ٢/٢٤٤ ، والبخاري ٨/٢٥٦ ، وفي الأدب المفرد (٨١٧) ، ومسلم ٦/١٧٤ ، وأبو داود (٤٩٦١) ، والترمذي (٢٨٣٧) .
(١٦٦٩) أخرجه أحمد ٥/٧ و ١٠ و ١١ و ٢٠ و ٢١ ، والدارمي (٢٦٩٩) ، ومسلم ٦/١٧١ و ١٧٢ ، وأبو داود (٤٩٥٨ و ٤٩٥٩) ، وابن ماجه (٣٧٣٠ و ٣٨١١) ، والترمذي (٢٨٣٦) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧) .

(١) (أخنع) أي أذل .

باب العطاس

١٦٧٠ - ٧٩ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
« إِنَّ اللَّهَ يُجِبُّ الْعُطَّاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ ، فَحَقَّ عَلَى كُلِّ
مُسْلِمٍ سَمِعُهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيُرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ ،
فَإِذَا قَالَ هَا ، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ » .

* * *

١٦٧١ - ٨٠ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا
عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ . وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ - أَوْ صَاحِبُهُ - : يَرْحَمُكَ اللَّهُ .
فَإِذَا قَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . فَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بَالَكُمْ » .

* * *

١٦٧٢ - ٨١ : عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « عَطَسَ عِنْدَ
النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا ^(١) وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ :

(١٦٧٠) أخرجه أحمد ٢٤٢٨/٢ ، والبخاري ١٥٢/٤ و ٢٦١/٨ ، وفي الأدب المفرد (٩١٩
و ٩٢٨) ، وأبو داود (٥٠٢٨) ، والترمذي (٢٧٤٧) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة
(٢١٤ و ٢١٥) .

(١٦٧١) أخرجه أحمد ٣٥٣/٢ ، والبخاري ٦١/٨ ، وفي الأدب المفرد (٩٢١ و ٩٢٧) ، وأبو
داود (٥٠٣٣) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٣٢) .

(١٦٧٢) أخرجه الحميدي (١٢٠٨) ، وأحمد ١٠٠/٣ و ١١٧ و ١٧٦ ، والدارمي (٢٦٦٣) ،
والبخاري ٦٠/٨ و ٦١ ، وفي الأدب المفرد (٩٣١) ، ومسلم ٢٢٢٥/٨ ، وأبو داود
(٥٠٣٩) ، وابن ماجه (٣٧١٣) ، والترمذي (٢٧٤٢) ، والنسائي في عمل اليوم
والليلة (٢٢٢٢) .

(١) (شَمَّتَ أَحَدَهُمَا) أي قَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ .

عَطَسَ قُلَانٌ فَشَمَّتْهُ ، وَعَطِطْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي . قَالَ : إِنَّ هَذَا حَمِيدُ اللَّهِ ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ .

١٦٧٣ - ٨٢ : عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، « أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . ثُمَّ عَطَسَ الثَّانِيَةَ - أَوِ الثَّلَاثَةَ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُ مَرْكُومٌ » .

باب الصدق والكذب

١٦٧٤ - ٨٣ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الصَّدْقَ بَرٌّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا ، وَإِنَّ الْكُذِبَ فُجُورٌ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الْكُذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا » .

● حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٥٨) .

(١٦٧٣) أخرجه أحمد ٤٦/٤ و ٥٠ ، والدارمي (٢٦٦٤) ، والبخاري في الأدب المفرد (٩٣٥ و ٩٣٨) ، ومسلم ٢٢٥/٨ ، وأبو داود (٥٠٣٧) ، والترمذي (٢٧٤٣) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢٣) .

(١٦٧٤) أخرجه أحمد ٣٨٤/١ و ٣٩٣ و ٤٣٢ و ٤٣٩ ، والبخاري ٣٠/٨ ، وفي الأدب المفرد (٣٨٦) ، ومسلم ٢٢٩/٨ ، وأبو داود (٤٩٨٩) ، والترمذي (١٩٧١) .

١٦٧٥ - ٨٤ : عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتِ عَقْبَةَ .
قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَيْسَ الْكَذَّابُ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ . فَقَالَ
خَيْرًا ، أَوْ نَمَى ^(١) خَيْرًا » .

* * *

باب لا يدخل الجنة نمام

١٦٧٦ - ٨٥ : عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَى
الْأَمِيرِ ، فَكُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : هَذَا مِمَّنْ يَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَى
الْأَمِيرِ . قَالَ : فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ ^(٢) » .

* * *

١٦٧٧ - ٨٦ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يَنْمُ الْحَدِيثَ ،
فَقَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ » .

* * *

● حَدِيثُ طَاوُوسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ

(١٦٧٥) أخرجه أحمد ٣٤٠٣/٦ و ٢٤٠٤ ، وعبد بن حميد (١٥٩٢) ، والبخاري ٢٤٠/٣ ،
ومسلم ٣٢٨/٨ ، وأبو داود (٣٤٩٢٠) ، والترمذي (١٩٣٨) .
(١٦٧٦) أخرجه الحميدي (٤٤٣) ، وأحمد ٣٨٢/٥ و ٣٨٩ و ٣٩٢ و ٣٩٧ و ٤٠٢ و ٤٠٤ ،
والبخاري ٢١/٨ ، وفي الأدب المفرد (٣٢٢) ، ومسلم ٣٧١/١ ، وأبو داود
(٢٨٧١) ، والترمذي (٢٠٢٦) .
(١٦٧٧) أخرجه أحمد ٣٩٦/٥ و ٣٩٩ و ٤٠٦ ، ومسلم ٧٠/١ .

(١) (نمى) أي أبلغ .

(٢) (قتات) أي نمام ، والنمام هو الذي ينقل الحديث من قوم إلى قوم ، على جهة الإفساد والشر .

فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ،
وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَرُ مِنْ بَوْلِهِ . قَالَ : فَذَعَا بِعَبِيبٍ^(١) رَطْبُ فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ ، ثُمَّ
غَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا ، وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا . ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا ، مَا لَمْ
يَبْسَا .

تقدم في كتاب « الطهارة » الحديث رقم (٩٠) .

باب شر الناس

١٦٧٨ - ٨٧ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مِنْ شَرِّ
النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ » .

١٦٧٩ - ٨٨ : عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : « إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ » .

١٦٨٠ - ٨٩ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا ،

(١٦٧٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٦١٣ ، والحميدي (١١٣٢) ، وأحمد ٢٤٥/٢ و ٤٦٥ و
٥١٧ ، والبخاري في الأدب المفرد (١٣٠٩) ، ومسلم ٢٧/٨ ، وأبو داود
(٤٨٧٢) .

(١٦٧٩) أخرجه أحمد ٣٠٧/٢ و ٤٥٥ ، والبخاري ٨٩/٩ ، ومسلم ٢٧/٨ .

(١٦٨٠) أخرجه البخاري ٢١٦/٤ ، ومسلم ١٨١/٧ .

(١) (عبيب) أي جريدة من النخل ، وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص .

وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً ، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا
الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هُوَلاءِ بِوَجْهِهِ ، وَيَأْتِي هُوَلاءِ بِوَجْهِهِ .

١٦٨١ - ٩٠ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : « تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ، ذَا الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي
هُوَلاءِ بِوَجْهِهِ ، وَهُوَلاءِ بِوَجْهِهِ » .

باب ما يُنهي عنه من الألفاظ

١٦٨٢ - ٩١ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبِثَ نَفْسِي . وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِيتُ
نَفْسِي ^(١) » .

١٦٨٣ - ٩٢ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا
يَقُلْ أَحَدُكُمْ يَا خَبِثَ الدَّهْرِ ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » .

(١٦٨١) أخرجه أحمد ٣٣٦/٢ و ٤٩٥ ، والبخاري ٢١/٨ ، وفي الأدب المفرد (٤٠٩) ،
والترمذي (٢٠٢٥) .

(١٦٨٢) أخرجه الحميدي (٢٦٢) ، وأحمد ٥١/٦ و ٦٦ و ٢٠٩ و ٢٣٠ و ٢٨١ ، والبخاري
٥١/٨ ، ومسلم ٣٤٧/٧ ، وأبو داود (٤٩٧٩) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة
(١٠٤٩ و ١٠٥٠) .

(١٦٨٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٠٩ ، وأحمد ٣٩٤/٢ ، والبخاري في الأدب المفرد
(٧٦٩) ، ومسلم ٤٥/٧ .

(١) (لا يقل أحدكم : خبث نفسي ...) قال أبو عبيد وجميع أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم :
لَقِيتُ وخبث بمعنى واحد ، وإنساكره معنى الخبث لبشاعة الاسم ، وعلمهم الأدب في الألفاظ
واستعمال حنوها وهجران خبيثها ، قالوا : ومعنى لَقِيتُ غُت . وقال ابن الأعرابي : معناه ضاقت .

١٦٨٤ - ٩٣ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَيَقُولُونَ : الْكَرَمُ ، إِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ » .

١٦٨٥ - ٩٤ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَسْمُوا الْعَيْنَ الْكَرَّمَ ، فَإِنَّمَا الْكَرَمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » .

● حَدِيثُ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ حَلَفَ ، فَقَالَ فِي حَلْفِهِ : بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى . فَلْيُقْل : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرُكَ . فَلْيَتَصَدَّقْ » .

تقدم في كتاب « الأيمان » الحديث رقم (١٢٩٤) .

باب النهي عن سب الدهر

١٦٨٦ - ٩٥ : عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ ، يَسُبُّ الدَّهْرَ ، وَأَنَا الدَّهْرُ ، أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ^(١) » .

(١٦٨٤) أخرجه أحمد ٢/٢٣٩ ، والبخاري ٨/٥١ ، ومسلم ٧/٤٦ .
 (١٦٨٥) أخرجه أحمد ٢/٢٩١ و ٤٦٤ و ٤٧٦ و ٥٠٩ ، والدارمي (٢٧٠٣) ، ومسلم ٧/٤٦ .
 (١٦٨٦) أخرجه الحميدي (١٠٩٦) ، وأحمد ٢/٢٣٨ و ٢٧٢ و ٢٧٥ ، والبخاري ٦/١٦٦ و ٩/١٧٥ ، ومسلم ٧/٢٤٥ ، وأبو داود (٢٥٧٤) .

(١) وانظر الحديث رقم (١٦٨٣) .

باب اللعن بغير حق^(١)

١٦٨٧ - ٩٦ : عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

* * *

١٦٨٨ - ٩٧ : عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ ، فَضَجِرَتْ فَلَعَنَتْهَا ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُّوها ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » .

قَالَ عِمْرَانُ : فَكَأَنِّي أَرَاهَا الْآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ ، مَا يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ .

* * *

١٦٨٩ - ٩٨ : عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ . قَالَ : « بَيْنَمَا جَارِيَةٌ عَلَى نَاقَةٍ ، عَلَيْهَا بَعْضُ مَتَاعِ الْقَوْمِ ، إِذْ بَصُرَتْ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَتَضَايَقَ بِهِمُ الْجَبَلُ . فَقَالَتْ : حَلْ^(٢) . اللَّهُمَّ الْعَنْهَا . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تُصَاحِبْنَا نَاقَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ » .

* * *

(١٦٨٧) أخرجه أحمد ٤٤٨/٦ ، وعبد بن حميد (٢٠٣) ، والبخاري في الأدب المفرد (٣١٦) ، وسلم ٢٤/٨ ، وأبو داود (٤٩٠٧) .
(١٦٨٨) أخرجه أحمد ٤٢٩/٤ و ٤٣١ ، وسلم ٢٢٣/٨ ، وأبو داود (٢٥٦١) .
(١٦٨٩) أخرجه أحمد ٤١٩/٤ و ٤٢٣ ، وسلم ٢٣/٨ .

(١) سبق في الحديث رقم (١٤٦٨) وفي رقم (١٤٦٩) لعن النامصة والواصلة وغيرهما ، وفي كتاب الله عز وجل ورد لعن الكاتمين لما أنزل الله عز وجل ، وما هذا إلا مجرد أمثلة ، ومعنى الحديث إذن أن اللاعن بغير حق لا يكون شفيعاً ولا شهيداً يوم القيامة ، وأن من لعن من لعنه الله في كتابه ، أو الرسول ﷺ في سنته فإنه بذلك يقوم بحقٍ وجب عليه .

(٢) (حل) هي كلمة زجر للإبل واستحثاث .

باب لا تبأشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها

١٦٩٠ - ٩٩ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ ، فَتَنَعْتُهَا لِزَوْجِهَا ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا » .

باب السير وحده

١٦٩١ - ١٠٠ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ أَبَدًا » .

باب السفر

١٦٩٢ - ١٠١ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ^(١) مِنْ وَجْهِهِ ، فَلْيَعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ » .

(١٦٩٠) أخرجه أحمد ١/ ٣٨٠ و ٣٨٧ و ٤٣٨ و ٤٤٠ و ٤٤٣ و ٤٦٠ و ٤٦٢ و ٤٦٤ ، والبخاري ٤٩/ ٧ ، وأبو داود (٢١٥٠) ، والترمذي (٢٧٩٢) .

(١٦٩١) أخرجه الحميدي (٦٦١) ، وأحمد ٢/ ٢٣ و ٢٤ و ٦٠ و ٨٦ و ١١٢ و ١٢٠ ، وعبد بن حميد (٨٢٤) ، والدارمي (٢٦٨٢) ، والبخاري ٧٠/ ٤ ، وابن ماجه (٣٧٦٨) ، والترمذي (١٦٧٣) ، والنسائي في الكبرى (الورقة ١١٩ - أ و ١١٩ - ب) ، وابن خزيمة (٢٥٦٩) .

(١٦٩٢) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٠٦ ، وأحمد ٢/ ٢٣٦ و ٤٤٥ ، والدارمي (٢٦٧٣) ، والبخاري ١٠/ ٣ و ٧١/ ٤ و ١٠٠/ ٧ ، ومسلم ٦/ ٢٥٥ ، وابن ماجه (٢٨٨٢) .

(١) (نهمة) أي حاجته .

١٦٩٣ - ١٠٢ - عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » .

١٦٩٤ - ١٠٣ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ عَلَيْهَا » .

● حَدِيثُ أَبِي مَعْبَدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ : « لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ ، وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً . وَإِنِّي اكْتَبَيْتُ فِي غُرُوزَةٍ كَذَا وَكَذَا . قَالَ : انْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ » .

تقدم في كتاب « الحج » الحديث رقم (٧٦٨) .

باب إياكم والدخول على النساء

١٦٩٥ - ١٠٤ : عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١٦٩٣) أخرجه أحمد ١٣/٢ و ١٩ و ١٤٢ ، والبخاري ٥٤/٢ ، ومسلم ١٠٢/٤ ، وأبو داود (١٧٢٧) ، وابن خزيمة (٢٥٢١) .

(١٦٩٤) أخرجه أحمد ٢٥٠/٢ و ٣٤٠ و ٤٢٣ و ٤٣٧ و ٤٤٥ و ٤٩٣ و ٥٠٦ ، والبخاري ٥٤/٢ ، ومسلم ٣١٠٣/٤ ، وأبو داود (١٧٢٣ و ١٧٢٤) ، والترمذي (١١٧٠) ، وابن خزيمة (٢٥٢٣ و ٢٥٢٥) .

(١٦٩٥) أخرجه أحمد ١٤٩/٤ و ١٥٣ ، والدارمي (١٦٤٥) ، والبخاري ٤٨/٧ ، ومسلم ٢٧/٧ ، والترمذي (١١٧١) .

قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمَوَ؟ قَالَ : الْحَمَوُ الْمَوْتُ^(١)» .

١٦٩٦ - ١٠٥ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُ ، « أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ دَخَلُوا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ . فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَهِيَ تَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ ، فَرَأَاهُمْ . فَكَّرَهُ ذَلِكَ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : لَمْ أَرِ إِلَّا خَيْرًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَهَا مِنْ ذَلِكَ . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِبرِ فَقَالَ : لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ ، بَعْدَ يَوْمِي هَذَا ، عَلَى مُغَيَّبَةٍ^(٢) ، إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ أَوْ اثْنَانِ » .

(١٦٩٦) أخرجه أحمد ١٧١/٢ و ١٨٦ و ٢١٣ ، ومسلم ٧/٧ و ٨ ، والنائي في فضائل الصحابة (٢٨٤) ، وفي الكبرى الورقة (١٢٤ - ب) .

(١) (الحمو الموت) قال الليث بن سعد : الحمور أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج ، وابن العم ونحوه . اتفق أهل اللغة على أن الأحماء أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وأخيه وابن أخيه وابن عمه ونحوهم ، والأختان أقارب زوجة الرجل ، والأصهار يقع على النوعين ، وأما قوله ﷺ : « الحمور السوت » فمعناه أن الخوف منه أكثر من غيره . والشر يتوقع منه . والفتنة أكثر لتمكنه من الوصول إلى المرأة والخلوة من غير أن ينكر عليه . بخلاف الأجنبي . والمراد بالحمور ، هنا ، أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه . فأما الأبناء والأبناء فمحارم لزوجته ، تجوز لهم الخلوة بها ولا يوصفون بالموت . وإنما المراد بالأخ وابن الأخ والعم وابنه ونحوهم ممن ليس بمحرم . فهذا هو السوت ، وهو أولى بالمنع من الأجنبي . وقال ابن الأعرابي : هي كلمة تقولها العرب ، كما يقال الأسد الموت . أي لقاؤه مثل الموت . قال القاضي : معناه الخلوة بالأحماء مؤدية إلى الفتنة والهلاك في الدين فجعله كهلاك الموت .

(٢) (مغيبة) هي التي غاب عنها زوجها . والمراد غاب زوجها عن منزلها ، سواء غاب عن البلد بأن سافر ، أو غاب عن المنزل وإن كان في البلد .

باب لا طيرة وخيرها الفأل

١٦٩٧ - ١٠٦ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا طِيرَةَ ^(١) وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْفَأْلُ ؟ قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ » .

● حَدِيثُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لَا عَدَوَى وَلَا طِيرَةَ ، وَتُعْجِبُنِي الْفَأْلُ . قِيلَ : وَمَا الْفَأْلُ ؟ قَالَ : كَلِمَةُ طَيِّبَةٍ » .

تقدم في كتاب « الطب » الحديث رقم (١٥٧٠) .

باب الكلمة الطيبة صدقة

١٦٩٨ - ١٠٧ : عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ » .

(١٦٩٧) أخرجه أحمد ٢/٢٦٦ و ٤٥٣ و ٥٢٤ ، والبخاري ٧/١٧٤ و ١٧٥ ، ومسلم ٧/٣٢ و ٢٣٣

(١٦٩٨) أخرجه أحمد ٢/٣١٢ و ٣١٦ و ٣٧٤ ، والبخاري ٣/٢٤٥ و ٤٢/٤ و ٦٨ ، ومسلم ٨٣/٣ ، وابن خزيمة (١٤٩٤) .

(١) (الطيرة) هي التلذذ بالشيء .

باب كل معروف صدقة

١٦٩٩ - ١٠٨ : عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ نَبِيُّ ﷺ :
« كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » .

* * *

١٧٠٠ - ١٠٩ : عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « عَلَى
كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ . فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ : يَعْمَلُ بِيَدِهِ ، فَيَنْفَعُ
نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ . قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ : يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ . قَالُوا : فَإِنْ
لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ : فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ ، فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ » .

* * *

● حَدِيثُ أَبِي مُرَاحٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَيُّ : الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ . قَالَ : قُلْتُ : أَيُّ
الرَّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : أَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ، وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا . قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ
أَفْعَلْ ؟ قَالَ : تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ
ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ ؟ قَالَ : تَكْفُ شَرِّكَ عَنِ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى
نَفْسِكَ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (١٣) .

* * *

(١٦٩٩) أخرجه أحمد ٣٨٣/٥ و ٢٣٩٧ و ٣٩٨ و ٤٠٥ ، والبخاري في الأدب المفرد (٢٣٣) ،
ومسلم ٨٢/٣ ، وأبو داود (٤٩٤٧) .

(١٧٠٠) أخرجه أحمد ٣٩٥/٤ و ٤١١ ، وعبد بن حميد (٥٦١) ، والبخاري ١٤٣/٢
و ١٣/٨ ، وفي الأدب المفرد (٢٢٥ و ٣٠٦) ، ومسلم ٨٣/٣ ، والنسائي ٦٤/٥ .

باب إن من البيان لسحراً

١٧٠١ - ١١٠ : عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ ، فَخَطَبَا . فَعَجِبَ النَّاسُ لِيَانِهِمَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لِسِحْرًا ، أَوْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لِسِحْرٌ » .



باب مُدَارَاةٍ مِنْ يُتَقَى فُحْشُهُ

١٧٠٢ - ١١١ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ . قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ، « أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : ائْذِنُوا لَهُ . فَلِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ ، أَوْ بِئْسَ رَجُلٌ الْعَشِيرَةِ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ لَهُ الَّذِي قُلْتَ ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ ؟ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنَزَلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَنْ وَدَّعَهُ ، أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ » .



باب الألد الخصم

١٧٠٣ - ١١٢ : عَنْ أَبِي أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدُ الْخَصِمُ » .

(١٧٠١) أخرجه مالك (الموطأ) ٦١٠ ، وأحمد ١٦/٢ و ٥٩ و ٦٢ و ٩٤ ، والبخاري ٢٥/٧ و ١٧٨ ، وفي الأدب المفرد (٨٧٥) ، وأبو داود (٥٠٠٧) ، والترمذي (٢٠٢٨) .
 (١٧٠٢) أخرجه الحميدي (٢٤٩) ، وأحمد ٣٨/٦ ، وعبد بن حميد (١٥١١) ، والبخاري ١٥/٨ و ٢٠ و ٣٨ ، ومسلم ٢٢١/٨ ، وأبو داود (٤٧٩١) ، والترمذي (١٩٩٦) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٣٨) .
 (١٧٠٣) أخرجه الحميدي (٢٧٣) ، وأحمد ٥٥/٦ و ٦٣ و ٢٠٥ ، والبخاري ١٧١/٣ و ٣٥/٦ و ٩١/٩ ، ومسلم ٥٧/٨ ، والترمذي (٢٩٧٦) ، والنسائي ٢٤٧/٨ .

باب من سلم المسلمون من لسانه ويده

● حَدِيثُ الثَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٣٩) .

باب سباب المسلم فسوق

● حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٢٩) .

باب لعن المؤمن كقتله

● حَدِيثُ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِهٍ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَلَعَنُ الْمُؤْمِنُ كَقَتْلِهِ ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٣٠) .

باب المؤمن القوي

١٧٠٤ - ١١٣ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ ، أَوْ أَفْضَلُ ، وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ،
وَكُلُّ خَيْرٍ . أَحْرَصُ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَلَا تَعْجِزُ ، فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ . فَقُلْ : قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا
شَاءَ صَنَعَ ، وَإِيَّاكَ وَاللَّوْ ، فَإِنَّ اللَّوْ يُفْتَحُ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

* * *

باب اتقوا الظلم

١٧٠٥ - ١١٤ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « اتَّقُوا الظُّلْمَ ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ
فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا
مَحَارِمَهُمْ » .

* * *

باب انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً

١٧٠٦ - ١١٥ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْصُرْهُ
إِذَا كَانَ مَظْلُوماً ، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِماً ، كَيْفَ انْصُرْهُ ؟ قَالَ : تَحْجِزْهُ ، أَوْ تَمْنَعْهُ مِنَ
الظُّلْمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ » .

(١٧٠٤) أخرجه الحميدي (١١١٤) ، وأحمد ٣٦٦/٢ و ٣٧٠ ، ومسلم ٥٦/٨ ، وابن ماجة

(٧٩) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥) .

(١٧٠٥) أخرجه أحمد ٣٢٣/٣ ، وعبد بن حميد (١١٤٤) ، والبخاري في الأدب المفرد (٤٨٣)

و ٤٨٨) ، ومسلم ١٨/٨ .

(١٧٠٦) أخرجه أحمد ٩٩/٣ ، والبخاري ١٦٨/٣ و ٢٨/٩ .

باب دعوى الجاهلية

١٧٠٧ - ١١٦ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَكَسَعَ ^(١) رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا لِلْأَنْصَارِ . وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لِلْمُهَاجِرِينَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُتِنَةٌ ^(٢) . فَسَمِعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَقَالَ : قَدْ فَعَلُوهَا . وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ . قَالَ عُمَرُ : دَعْنِي أَضْرِبَ عُتُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ . فَقَالَ : دَعُهُ . لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ » .



باب إمالة الأذى عن الطريق

١٧٠٨ - ١١٧ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، وَجَدَ غُصْنًا شَوْكًا عَلَى الطَّرِيقِ ، فَأَخْرَعَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ » .

(١٧٠٧) أخرجه الحميدي (١٢٣٩) ، وأحمد ٣/ ٣٣٨ و ٣٨٥ و ٣٩٢ ، والبخاري ٢٢٣/ ٤ و ١٩١/ ٦ و ١٩٢ ، ومسلم ٨/ ٢١٩ ، والترمذي (٣٣١٥) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٧٧) .

(١٧٠٨) أخرجه الحميدي (١١٤٠) ، وأحمد ٢/ ٢٨٦ و ٣٤١ و ٤٠٤ و ٤٩٥ و ٥٢١ و ٥٣٣ ، والبخاري ١/ ١٦٧ و ٣/ ١٧٧ ، وفي الأدب المفرد (٢٢٩) ، ومسلم ٨/ ٢٣٤ ، وأبو داود (٥٢٤٥) ، والترمذي (١٩٥٨) .

(١) (كسع) أي ضرب دبره وعجزته بيد أو رجل أو سيف أو غيره .

(٢) (متنة) أي فيحة كريهة مؤذية .

• حَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي ، حَسَنًا وَسَيِّئًا ، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةُ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ » .

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٢١٨) .

باب حق الطريق

١٧٠٩ - ١١٨ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ ، فَقَالُوا : مَا لَنَا بُدٌّ ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا ، نَتَحَدَّثُ فِيهَا ، قَالَ : فَإِذَا أُبَيِّتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا ، قَالُوا : وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ ؟ قَالَ : غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ » .

باب لا يبقين في رقبة بعير قلادة

١٧١٠ - ١١٩ : عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ، « أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ . قَالَ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا : لَا يَبْقَيْنَ فِي رِقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ ، أَوْ قِلَادَةٌ ، إِلَّا قُطِعَتْ » .

(١٧٠٩) أخرجه أحمد ٣/٣٦ و ٤٧ ، وعبد بن حميد (٩٥٩) ، والبخاري ٣/١٧٣ و ٨/٦٣ ، وفي الأدب المفرد (١١٥٠) ، ومسلم ٦/١٦٥ و ٢/٧ و ٣ ، وأبو داود (٤٨١٥) .
(١٧١٠) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٨٢ ، وأحمد ٥/٢١٦ ، والبخاري ٤/٧١ ، ومسلم ٦/١٦٣ ، وأبو داود (٢٥٥٢) .

باب الشؤم

١٧١١ - ١٢٠ : عَنْ حَمْرَةَ وَسَالِمِ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ » .

* * *

١٧١٢ - ١٢١ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ يَكُنْ مِنَ الشُّؤْمِ شَيْءٌ حَقٌّ ، فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالْدارِ » .

* * *

١٧١٣ - ١٢٢ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ ، فَفِي الْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسِ ، وَالْمَسْكَنِ » . يَعْنِي الشُّؤْمَ .

* * *

باب لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون

١٧١٤ - ١٢٣ : عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَتْرَكُوا النَّارَ

(١٧١١) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٠٢ ، والحميدي (٦٢١) ، وأحمد ٨/٢ و ٣٦ و ١١٥ و ١٢٦ و ١٣٦ و ١٥٢ ، والبخاري ٣٥/٤ و ١٠/٧ و ١٧٤ و ١٧٩ ، وفي الأدب المفرد (٩١٦) ، ومسلم ٣٣/٧ و ٣٤ ، وأبو داود (٣٩٢٢) ، وابن ماجه (١٩٩٥) ، والترمذي (٢٨٢٤) ، والنسائي ٢٢٢٠/٦ .

(١٧١٢) أخرجه أحمد ٨٥/٢ ، والبخاري ١٠/٧ ، ومسلم ٣٤/٧ .

(١٧١٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٠٢ ، وأحمد ٣٣٥/٥ و ٣٣٨ ، والبخاري ٣٥/٤ و ١٠/٧ ، وفي الأدب المفرد (٩١٧) ، ومسلم ٣٤/٧ و ٣٥ ، وابن ماجه (١٩٩٤) .

(١٧١٤) أخرجه الحميدي (٦١٨) ، وأحمد ٧/٢ و ٨ و ٤٤ ، والبخاري ٨٠/٨ ، وفي الأدب المفرد (١٢٢٤) ، ومسلم ١٠٧/٦ ، وأبو داود (٥٢٤٦) ، وابن ماجه (٣٧٦٩) ، والترمذي (١٨١٣) .

فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَأْمُونُ .

باب الاستلقاء

● حَدِيثُ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، « أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، مُتَلَقِيًّا فِي الْمَسْجِدِ ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى .

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (١٩٧) .

باب الهدية

١٧١٥ - ١٢٤ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةً وَرِقٍ ، أَوْ أَهْدَى زُقَاقًا ، أَوْ سَقَى لَبَنًا ، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ ، أَوْ نَسَمَةٍ .

١٧١٦ - ١٢٥ : عَنْ أَبِي أُبَيٍّ مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : « قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً^(١) ، وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ : يَا بُنَيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، قَالَ : ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي ، قَالَ : فَدَعَوْتُهُ

(١٧١٥) أخرجه أحمد ٢٢٨٥/٤ و ٢٨٦ و ٢٩٦ و ٣٠٠ و ٣٠٤ ، والبخاري في الأدب المفرد

(٨٩٠) ، والترمذي (١٩٥٧) .

(١٧١٦) أخرجه أحمد ٣٢٨/٤ ، والبخاري ٢٠٩/٣ و ٢٢٦ و ١٠٥/٤ و ١٨٦/٧ ، ومسلم

٣/١٠٣ و ١٠٤ ، وأبو داود (٤٠٢٨) ، والترمذي (٢٨١٨) ، والنسائي ٢٠٥/٨ .

(١) (أقية) مفردها قباء ، وهو ثوب يلبس فوق الثياب .

لَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا ، فَقَالَ : خَبَأْتُ هَذَا لَكَ . قَالَ : فَتَنَظَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ :
رَضِيَ مَحْرَمَةٌ .

باب النهي عن ضرب الوجه

١٧١٧ - ١٢٦ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، « إِذَا ضَرَبَ
أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » .

١٧١٨ - ١٢٧ : عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ . وَقَالَ
ابْنُ عُمَرَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ » .

وفي رواية وكيع : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ الصُّورُ » يَعْنِي الْوَجْهَ .

وفي رواية عبد الله بن الحارث : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ضَرْبِ الْوَجْهِ » .

باب الأولياء

١٧١٩ - ١٢٨ : عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ غَمْرَوِ بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، جَهَاراً غَيْرَ سِرٍّ ، يَقُولُ : « أَلَا إِنَّ آلَ أَبِي (يَعْنِي فُلَاناً) لَيُسَوِّوْنَ
بِأَوْلِيَاءَ ، إِنَّمَا وَلِيِّ اللَّهِ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ » .

(١٧١٧) أخرجه الحميدي (١١٢١) ، وأحمد ٢/٢٤٤ و ٤٤٩ ، ومسلم ٢٣١/٨ .

(١٧١٨) أخرجه أحمد ٢/٢٥ و ١١٨ ، والبخاري ١٢٦/٧ .

(١٧١٩) أخرجه أحمد ٢٠٣/٤ ، والبخاري ٧/٨ ، ومسلم ١٣٦/١ .

باب المتشبع بما لم يُعط

١٧٢٠ - ١٢٩ : عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، « جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ لِي ضَرَّةً . فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أُتَشَبَّعَ مِنْ مَالِ زَوْجِي بِمَا لَمْ يُعْطِنِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ ، كَلَابِيسٍ تُؤْتِي زُورًا » .

باب احتوا في وجوه المداحين التراب

١٧٢١ - ١٣٠ : عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ ، فَعَمِدَ الْمُقْدَادُ ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا ، فَجَعَلَ يَحْتَوِي فِي وَجْهِهِ الْحَصْبَاءَ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ ، فَاحْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ » .

١٧٢٢ - ١٣١ : عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، قَالَ : قَامَ رَجُلٌ يُشْنِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ ، فَجَعَلَ الْمُقْدَادُ يَحْتِي عَلَيْهِ التُّرَابَ ، وَقَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحْتِيَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ » .

(١٧٢٠) أخرجه الحميدي (٣١٩) ، وأحمد ٣٤٥/٦ و ٣٤٦ و ٣٥٣ ، والبخاري ٤٤/٧ و ٤٥ ، ومسلم ٣١٦٩/٦ ، وأبو داود (٤٩٩٧) .
 (١٧٢١) أخرجه أحمد ٥/٦ ، ومسلم ٣٢٢٨/٨ ، وأبو داود (٤٨٠٤) .
 (١٧٢٢) أخرجه أحمد ٥/٦ ، والبخاري في الأدب المفرد (٣٣٩) ، ومسلم ٢٢٨/٨ ، والترمذي (٢٣٩٣) ، وابن ماجه (٣٧٤٢) .

باب الفيرة

١٧٢٣ - ١٣٢ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : « تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ ، غَيْرَ فَرَسِهِ . قَالَتْ : فَكُنْتُ أُعْلِفُ فَرَسَهُ ، وَأَكْفِيهِ مَوْنَتَهُ ، وَأُسْوِسُهُ ، وَأَذُقُّ النَّوْىَ لِنَاصِحِهِ ، وَأُعْلِفُهُ ، وَأُسْتَقِي الْمَاءَ ، وَأُخْرِزُ غَرْبَهُ^(١) ، وَأُعْجِنُ ، وَلَمْ أَكُنْ أَحَبُّنَ أَحَبُّ ، وَكَانَ يَخْزِرُ لِي جَارَاتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكُنَّ نِسْوَةً صَدَقَ . قَالَتْ : وَكُنْتُ أُنْقِلُ النَّوْىَ ، مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعُهُ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي ، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثِي فَرَسَخٍ^(٣) . قَالَتْ : فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوْىَ عَلَى رَأْسِي ، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ . فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ : إِيحُ ، إِيحُ^(٤) . لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ . قَالَتْ : فَاسْتَحْيَيْتُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَحَمْلُكَ النَّوْىَ عَلَى رَأْسِكَ أَشَدُّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ . قَالَتْ : حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، بِخَادِمٍ ، فَكَفَفْتَنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ ، فَكَانَمَا اعْتَقَتْنِي . »

* * *

باب الشيطان يجري مجرى الدم

١٧٢٤ - ١٣٣ : عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مَعَ إِحْدَى نِسَائِهِ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَدَعَا ، فَجَاءَ . فَقَالَ : يَا فَلَانُ ، هَذِهِ زَوْجَتِي فَلَانَةُ . فَقَالَ : يَا

(١٧٢٣) أخرجه أحمد ٣٤٧/٦ ، والبخاري ١١٥/٤ و ٤٥/٧ ، ومسلم ١١/٧ .

(١٧٢٤) أخرجه أحمد ١٢٥/٣ و ١٥٦ و ٢٨٥ ، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٨٨) ، ومسلم

٨/٧ ، وأبو داود (٤٧١٩) .

(١) (وأخرز غربه) الغرب هو الدلو الكبير .

(٢) (أقطعه) أي أعطاه قطعة أرض .

(٣) (فرسخ) الفرسخ ثلاثة أميال .

(٤) (إيح إيح) كلمة تقال للمبعر ليبرك .

رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِهِ ، فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ .

١٧٢٥ - ١٣٤ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، « أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ ^(١) ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ ، عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ ، مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ : عَلَى رِسْلِكُمَا ، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيٍّ ، فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يُلْغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا .

باب الكهان

١٧٢٦ - ١٣٥ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ عَنِ الْكُهَّانِ ^(٢) ، فَقَالَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

(١٧٢٥) أخرجه أحمد ٢٣٧/٦ ، وعبد بن حميد (١٥٥٦) ، والدارمي (١٧٨٧) ، والبخاري ٢٤٧٠ و ٢٤٣/٦٥ و ٩٩/٤ و ١٥٠ و ٦٠/٨ و ٨٧/٩ ، ومسلم ٢٨/٧ ، وأبو داود (٢٤٧٠) و ٢٤٧١ و ٤٩٩٤ ، وابن ماجه (١٧٧٩) ، وابن خزيمة (٢٢٣٣ و ٢٢٣٤) .
(١٧٢٦) أخرجه أحمد ٨٧/٦ ، والبخاري ١٧٦/٧ و ٥٨/٨ و ١٩٨/٩ ، ومسلم ٣٣٦/٧ .

(١) (تنقلب) أي تعود إلى بيتها .

(٢) (الكهان) جمع كاهن . وهو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ، ويدّعي معرفة الأسرار ، فمنهم من يزعم أن له تابعا من الجن يلقي إليه الأخبار ، ومنهم من يزعم أنه يعرف الأمور =

إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَا أَحْيَانًا بِشَيْءٍ ، فَيَكُونُ حَقًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنْ الْحَقِّ يَخْطِفُهَا مِنَ الْجَنِيِّ فَيَقْرُهَا^(١) فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ ، فَيَخْلُطُونَ مَعَهَا مِئَةً كَذِبَةٍ .

* * *

١٧٢٧ - ١٣٦ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ . قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُمُورًا كُنَّا نَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . كُنَّا نَأْتِي الْكُهَّانَ . قَالَ : فَلَا تَأْتُوا الْكُهَّانَ قَالَ : قُلْتُ : كُنَّا نَتَطَيَّرُ . قَالَ : ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ ، فَلَا يَصُدِّقُكُمْ » .

* * *

باب إنما الناس كالإبل المئة

١٧٢٨ - ١٣٧ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمِئَةِ ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً^(٢) » .

* * *

(١٧٢٧) أخرجه أحمد ٤٤٣/٣ و ٤٤٧/٥ و ٤٤٩ ، ومسلم ٣٥/٧ .
(١٧٢٨) أخرجه الحميدي (٦٦٣) ، وأحمد ٧/٢ و ٤٤ و ٨٨ و ١٢١ و ١٢٢ ، وعبد بن حميد (٧٢٤) ، والبخاري ١٣٠/٨ ، ومسلم ١٩٢/٧ ، والترمذي (٢٨٧٢ و ٢٨٧٣) .

= بمقدمات أسباب يتدل بها على مواقعها من كلام من يأله أو فعله أو حاله ، وهذا يخصونه باسم العراف ، كالذي يدعي معرفة الشيء المروق ومكان الضالة ونحوهما فالكاظم في هذا الحديث يشمل العراف والمنجم .

(١) (فيقرها) القر : ترديد الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه .
(٢) معناه أن مرضي الأحرار من الناس ، الكامل الأوصاف قليل فيهم جداً ، كقصة راحلة في الإبل . قالوا : والراحلة هي البعير الكامل الأوصاف الحسن المنظر القوي على الأحمال والأسفار ، سميت راحلة لأنها ترحل أي يجعل عليها الرحل ، فهي فاعلة بمعنى مفعولة ، كعيسة راضية أي مرضية ، ونظائره .

باب عذبت امرأة في هرة

١٧٢٩ - ١٣٨ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « عَذَّبَتْ
أَمْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتَهَا حَتَّى مَاتَتْ ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ ، لَا هِيَ أَطْعَمَتَهَا وَسَقَتَهَا إِذْ
حَبَسَتْهَا ، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ^(١) » .

باب لا يقيم الرجل الرجل من مقعده

١٧٣٠ - ١٣٩ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يُقِيمُ
الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ . وَلَكِنْ تَفْسَحُوا وَتَوَسَّعُوا » .

باب من دل على خير

١٧٣١ - ١٤٠ : عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ :
« جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي أَبْدَعُ ^(٢) فَأَحْمِلْنِي . فَقَالَ : مَا عِنْدِي .
فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ دَلَّ

(١٧٢٩) أخرجه عبد بن حميد (٧٨٩) ، والدارمي (٢٨١٧) ، والبخاري ١٤٧/٣ و ١٥٧/٤ و ٢١٥ ، وفي الأدب المفرد (٣٧٩) ، ومسلم ٤٣/٧ و ٣٥/٨ .

(١٧٣٠) أخرجه الحميدي (٦٦٤) ، وأحمد ١٦/٢ و ٢٢ و ٣٢ و ٤٥ و ١٠٢ و ١٢١ و ١٢٤ .

و ١٢٦ و ١٤٩ ، وعبد بن حميد (٧٦٤) ، والدارمي (٢٦٥٦) ، والبخاري ١٠/٢ .

و ٢٧٥/٨ ، وفي الأدب المفرد (١١٤٠ و ١١٥٣) ، ومسلم ٩/٧ و ١٠ ، والترمذي

(٢٧٤٩) ، وابن خزيمة (١٨٢٠ و ١٨٢٢) .

(١٧٣١) أخرجه أحمد ٢١٢٠/٤ و ٢٧٢/٥ و ٢٧٣ و ٢٧٤ ، والبخاري في الأدب المفرد

(٢٤٢) ، ومسلم ٤١/٦ ، وأبو داود (٥١٢٩) ، والترمذي (٢٦٧١) .

(١) (خشاش الأرض) أي هوامها وحشراتنا .

(٢) (أبدع بي) معناه هلكت دابتي .

عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ .

باب النهي عن الخذف

١٧٣٢ - ١٤١ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهْبَانَ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ الْمُزَنِيِّ . قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ ^(١) . وَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ ، وَلَا يَنْكَأُ ^(٢) الْعَدُوَّ ، وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ » .

١٧٣٣ - ١٤٢ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ ، أَنَّهُ كَانَ جَالِساً إِلَى جَنْبِهِ ابْنُ أَخٍ لَهُ ، فَخَذَفَ ، فَنَهَاهُ ، وَقَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا ، وَقَالَ : إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْداً ، وَلَا تَنْكِي عَدُوًّا ، وَإِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ » .
قَالَ : فَقَادَ ابْنُ أَخِيهِ يَخْذِفُ . فَقَالَ : أَعَدُّكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا ، ثُمَّ عُدْتَ تَخْذِفُ ، لَا أَكَلِّمُكَ أَبَداً » .

(١٧٣٢) أخرجه أحمد ٥٤/٥ و ٥٧ ، والبخاري ١٧٠/٦ و ٦٠/٨ ، وفي الأدب المفرد (٩٠٥) ، ومسلم ٧١/٦ ، وأبو داود (٥٢٧٠) ، وابن ماجه (٣٢٢٧) .
(١٧٣٣) أخرجه الحميدي (٨٨٧) ، وأحمد ٨٧/٤ و ٥٥/٥ و ٥٦ ، والدارمي (٤٤٥) ، ومسلم ٧٢/٦ ، وابن ماجه (١٧ و ٣٢٢٦) .

(١) (الخذف) هو رمي الإنسان بحصاة أو نواة ونحوهما . يجعلها بين إصبعيه المبائتين . أو الإبهام والسبابة .
(٢) (ينكأ) قال في اللسان : نكأت العدو أنكؤهم : لغة في نكيتهم أي هزمتهم وغلبتهم .

باب الشُّعْر

١٧٣٤ - ١٤٣ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْرًا » .

* * *

١٧٣٥ - ١٤٤ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا يَرِيهِ^(١) خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ
شِعْرًا » .

* * *

١٧٣٦ - ١٤٥ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي
وَقَّاصٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا يَرِيهِ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ
يَمْتَلِيءَ شِعْرًا » .

* * *

١٧٣٧ - ١٤٦ : عَنْ يُحْنَسَ ، مَوْلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

(١٧٣٤) أخرجه أحمد ٣٩/٢ و ٩٦ ، والدارمي (٢٧٠٨) ، والبخاري ٤٥/٨ ، وفي الأدب
المفرد (٨٧٠) .

(١٧٣٥) أخرجه أحمد ٢٨٨/٢ و ٣٥٥ و ٣٩١ و ٤٧٨ و ٤٨٠ ، والبخاري ٤٥/٨ ، وفي الأدب
المفرد (٨٦٠) ، ومسلم ٤٩/٧ ، وأبو داود (٥٠٠٩) ، وابن ماجه (٣٧٥٩) ،
والترمذي (٢٨٥١) .

(١٧٣٦) أخرجه أحمد ١٧٥/١ و ١٧٧ و ١٨١ ، ومسلم ٥٠/٧ ، وابن ماجه (٣٧٦٠) ،
والترمذي (٢٨٥٢) .

(١٧٣٧) أخرجه أحمد ٨/٣ و ٤١ ، ومسلم ٥٠/٧ .

(١) (يريه) قال أهل اللغة والغريب : يريه من الورى ، وهو داء يفسد الجوف ، ومعناه قَيْحًا يأكل جوفه
ويفسده .

الْحَذَرِيَّ . قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعَرَجِ ، إِذْ عَرَضَ شَاعِرٌ يُشِيدُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خَذُوا الشَّيْطَانَ ، أَوْ أَمْسِكُوا الشَّيْطَانَ ، لِأَنَّهُ يَمْتَلِيءُ جَوْفَ رَجُلٍ قِيحًا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْرًا » .

* * *

١٧٣٨ - ١٤٧ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ : أَنَشُدْكَ اللَّهَ ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « يَا حَسَّانُ ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ . اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » .
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ .

* * *

١٧٣٩ - ١٤٨ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ وَهُوَ يُشِيدُ الشُّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَحَظَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَشِيدُ ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، ثُمَّ أُلْفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ . فَقَالَ : أَنَشُدْكَ اللَّهَ ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَجِبْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ^(١) .

* * *

(١٧٣٨) أخرجه البخاري ١٢٢/١ و ٢٤٥/٨ ، ومسلم ١٦٣/٧ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٧٢) .

(١٧٣٩) أخرجه مسلم ١٦٢/٧ ، وأبو داود (٥٠١٤) ، وابن خزيمة (١٣٠٧) .

(١) الأحاديث (١٧٣٤ و ١٧٣٥ و ١٧٣٦ و ١٧٣٧) لا يوجد أي تعارض بينها وبين (١٧٣٨ و ١٧٣٩) لأن الذي حذر منه رسول الله ﷺ أن يمتلئ الجوف شعراً بأن يكون الشعر غالباً عليه ، مستولياً عليه ، بحيث يشغله عن القرآن وغيره من العلوم الشرعية وذكر الله تعالى . وهذا مذموم من أي شعر كان . فأما إذا كان القرآن والحديث هو الغالب عليه ، فلا يضر حفظ الير من الشعر مع هذا ، لأن جوفه ليس مستلثاً شعراً .

باب الحلف

١٧٤٠ - ١٤٩ : عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :
 « حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا ^(١) » .
 فَقِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ » ؟ . فَقَالَ :
 « حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا » . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

* * *

باب المختنين

١٧٤١ - ١٥٠ : عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، « أَنَّ مُخَنَّنًا ^(٢) كَانَ
 عِنْدَهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ . فَقَالَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ ،
 إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ عَدَا ، فَإِنِّي أَذُوكَ عَلَى بِنْتِ غِيلَانَ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ
 وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ ^(٣) . قَالَ : فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَا يَدْخُلُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ » .

* * *

(١٧٤٠) أخرجه الحميدي (١٢٠٥) ، وأحمد ١١١/٣ و ١٤٥ و ١٨١ ، والبخاري ١٢٥/٣ و ٢٧/٨ و ١٣٠/٩ ، وفي الأدب المفرد (٥٦٩) ، ومسلم ١٨٣/٧ ، وأبو داود (٢٩٢٦) .

(١٧٤١) أخرجه الحميدي (٢٩٧) ، وأحمد ٢٩٠/٦ و ٣١٨ ، والبخاري ١٩٨/٥ و ٤٨/٧ و ٢٠٥ ، ومسلم ١٠/٧ ، وأبو داود (٤٩٢٩) ، وابن ماجه (١٩٠٢ و ٢٦١٤) .

(١) معناه التحالف والتعاون على البر والتقوى ، والتناصر في الدين ، وإقامة الحق .
 (٢) (مخننًا) قال أهل اللغة : السخيت ، بكر النون وفتحها ، هو الذي يشبه النساء في أخلاقه وفي كلامه وحركاته . وتارة يكون هذا خلقة من الأصل ، وتارة يكون بتكلف .
 (٣) (تقبل بأربع وتدبر بثمان) أي أربع عكن وثمان عكن . قالوا : ومعناه أن لها أربع عكن تقبل بهن . من كل ناحية ثمان . ولكل واحدة طرفان . فإذا أدبرت صارت الأطراف ثمانية . قالوا : وإنما ذكر فقال بثمان ، وكان أصح أن يقول بثمانية ، فإن المراد الأطراف وهي مذكورة ، لأنه لم يذكر لفظ المذكر ، ومتى لم يذكره جاز حذف الهاء .

أبواب السلام باب إفشاء السلام

١٧٤٢ - ١٥١ : عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ ، قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ ، وَتَشْمِيتِ الْغَاطِسِ ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ ، أَوْ الْمُقْسِمِ ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ ، وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمَ ، أَوْ عَنْ تَخْتُمٍ بِالذَّهَبِ ، وَعَنْ شُرْبِ بِالْفِضَّةِ ، وَعَنْ الْمَيَّائِرِ ، وَعَنِ الْقَيِّْ ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالْدِّيَّاجِ ^(١) » .

* * *

باب تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف

١٧٤٣ - ١٥٢ : عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ . عَلَى مَنْ عَرَفْتَ ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » .

* * *

(١٧٤٢) أخرجه أحمد ٢٨٤/٤ و ٢٨٧ و ٢٩٩ ، والبخاري ٩٠/٢ و ١٦٨/٣ و ٣١/٧ و ١٤٦ و ١٥٠ و ١٩٥ و ١٩٧ و ٢٠٠ و ٦١/٨ و ٦٤ و ١٦٦ ، وفي الأدب المفرد (٩٢٤) ، ومسلم ١٣٥/٦ ، وابن ماجه (٢١١٥ و ٣٥٨٩) ، والترمذي (١٧٦٠ و ٢٨٠٩) ، والنسائي ٥٤/٤ و ٨/٧ و ٢٠١/٨ .

(١٧٤٣) أخرجه أحمد ١٦٩/٢ ، والبخاري ١٠/١ و ١٤ و ٦٥/٨ ، وفي الأدب المفرد (١٠١٣ و ١٠٥٠) ، ومسلم ٤٧/١ ، وأبو داود (٥١٩٤) ، وابن ماجه (٣٢٥٣) ، والنسائي ١٠٧/٨ .

(١) سبق بيان الميائر ، والقسي ، والإسترق ، والديجاج ، في كتاب « اللباس والزينة » .

باب يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي

١٧٤٤ - ١٥٣ : عَنْ ثَابِتٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ » .

١٧٤٥ - ١٥٤ : عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ » .

باب السلام على الصبيان

١٧٤٦ - ١٥٥ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَلَى صَبْيَانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ » .

باب إذا سلّم عليكم أهل الكتاب

١٧٤٧ - ١٥٦ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ

(١٧٤٤) أخرجه أحمد ٣٢٥/٢ و ٥١٠ ، والبخاري ٦٤/٨ ، وفي الأدب المفرد (٩٩٣) و (١٠٠٠) ، ومسلم ٢/٧ ، وأبو داود (٥١٩٩) .

(١٧٤٥) أخرجه أحمد ٣١٤/٢ ، والبخاري ٦٤/٨ ، وفي الأدب المفرد (٩٩٥) ، وأبو داود (٥١٩٨) ، والترمذي (٢٧٠٤) .

(١٧٤٦) أخرجه أحمد ١٣١/٣ و ١٦٩ ، والدارمي (٢٦٣٩) ، والبخاري ٦٨/٨ ، وفي الأدب المفرد (١٠٤٣) ، ومسلم ٢٥/٧ و ٦ ، وأبو داود (٥٢٠٢) ، والترمذي (٢٦٩٦) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٣٠ و ٣٣١) .

(١٧٤٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٩٥ ، والحميدي (٦٥٦) ، وأحمد ٩/٢ و ١٩ و ٥٨ و ١١٣ ،

عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ ، فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقُلْ : وَعَلَيْكَ » .

١٧٤٨ - ١٥٧ : عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ » .

١٧٤٩ - ١٥٨ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكُمْ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : بَلْ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ . قَالَتْ : أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : قَدْ قُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ » .

١٧٥٠ - ١٥٩ : عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، « أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ . فَلَعَنَهُمْ . فَقَالَ مَالِكٌ ؟ قُلْتُ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : فَلَمْ تَسْمَعْ مَا قُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ » .

= والدارمي (٢٦٣٨) ، والبخاري ٧١/٨ و ٢٠/٩ ، وفي الأدب المفرد (١١٠٦) ، ومسلم ٤/٧ ، وأبو داود (٥٢٠٦) ، والترمذي (١٦٠٣) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠) .

(١٧٤٨) أخرجه أحمد ٩٩/٣ ، والبخاري ٧١/٨ ، ومسلم ٣/٧ .
(١٧٤٩) أخرجه الحميدي (٢٤٨) ، وأحمد ٣٧/٦ و ٨٥ و ١٩٩ ، وعبد بن حميد (١٤٧١) ،
والبخاري ١٤/٨ و ٧٠ و ١٠٤ و ٢٠/٩ ، ومسلم ٢٤/٧ ، وابن ماجه (٣٦٨٩) ،
والترمذي (٢٧٠١) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤) .
(١٧٥٠) أخرجه البخاري ٥٣/٤ و ١٥/٨ و ١٠٦ .

١٧٥١ - ١٦٠ : عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :
 « سَرَّ يَهُودِيٍّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : السَّامُ عَلَيْكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 وَعَلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَذَرُونَنِي مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : السَّامُ عَلَيْكَ . قَالُوا : يَا
 رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : لَا ، إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ ، فَقُولُوا
 وَعَلَيْكُمْ » .

* * *

أبواب الاستئذان

١٧٥٢ - ١٦١ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي » .

* * *

١٧٥٣ - ١٦٢ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، « أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ ^(١) أَوْ مَشَاقِصٍ ، فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَخْبِلُهُ ^(٢) لِيُطْعَنَهُ » .

* * *

١٧٥٤ - ١٦٣ : عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : « أَطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ حُجَرِ فِي حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِدْرَى ^(٣) ، يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ . فَقَالَ : لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ » .

* * *

(١٧٥٢) أخرجه أحمد ٣٥٨/٤ و ٣٦١ ، والدارمي (٢٦٤٦) ، ومسلم ٣١٨١/٦ و ١٨٢ ، وأبو داود (٢١٤٨) ، والترمذي (٢٧٧٦) .

(١٧٥٣) أخرجه أحمد ٢٣٩/٣ و ٢٤٢ ، والبخاري ٦٦/٨ و ١٣/٩ ، ومسلم ١٨٩/٦ ، وأبو داود (٥١٧١) .

(١٧٥٤) أخرجه الحميدي (٩٢٤) ، وأحمد ٣٣٠/٥ و ٣٣٤ ، وعبد بن حميد (٤٤٨) ، والدارمي (٢٣٨٩ و ٢٣٩٠) ، والبخاري ٢١١/٧ و ٦٦/٨ و ١٣/٩ ، وفي الأدب المفرد (١٠٧٠) ، ومسلم ١٨٠/٦ و ٣١٨١ ، والترمذي (٢٧٠٩) ، والنسائي ٦٠/٨ .

(١) (مشقص) هو نصل عريض السهم .

(٢) (يخبله) أي يراوغه ويستغله .

(٣) (مدرى) حديدة يسوى بها شعر الرأس . وقيل : هو شبه المشط .

• حَدِيثُ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَحَذَفْتَهُ ^(١) بِحَصَاةٍ ، فَفَقَاتَ عَيْنَهُ ، مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ » .

تقدم في كتاب « الحدود والديات » الحديث رقم (١٣٤٣) .

١٧٥٥ - ١٦٤ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . فَدَعَوْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : أَنَا . قَالَ : فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : أَنَا ، أَنَا !! » .

١٧٥٦ - ١٦٥ : عَنْ عُبيدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : آسَأُذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ ، فَكَانَهُ وَجَدَهُ مَشْغُولًا ، فَارْجَعَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، أَتَذُنُونَاهُ ، فَدُعِيَ لَهُ ، فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ، فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا نُوْمِرُ بِهَذَا ، قَالَ : فَأْتِنِي عَلَى هَذَا بَيِّنَةٍ ، أَوْ لِأَفْعَلَنَّ بِكَ ، فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : لَا يَشْهَدُ إِلَّا أَصَاغِرُنَا ، فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، فَقَالَ : قَدْ كُنَّا نُوْمِرُ بِهَذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : خَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْهَانِي الصَّفَقُ ^(٢) بِالْأَسْوَاقِ .

(١٧٥٥) أخرجه أحمد ٢٩٨/٣ و ٣٢٠ و ٣٦٣ ، وعبد بن حميد (١٠٨٥) ، والدارمي (٢٦٣٣) ، والبخاري ٦٨/٨ ، وفي الأدب المفرد (١٠٨٦) ، ومسلم ١٨٠/٦ ، وأبو داود (٥١٨٧) ، وابن ماجه (٣٧٠٩) ، والترمذي (٢٧١١) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٢٨) .

(١٧٥٦) أخرجه أحمد ٤٠٠/٤ ، والبخاري ٧٢/٣ و ١٣٣/٩ ، وفي الأدب المفرد (١٠٦٥) ، ومسلم ١٧٩/٦ ، وأبو داود (٥١٨٢) .

(١) (فحذفته) أي رميته .

(٢) (الصفق) أي التبايع .

١٧٥٧ - ١٦٦ : عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، يَقُولُ :
 « كُنَّا فِي مَجْلِسٍ عِنْدَ أَبِي بَنِي كَعْبٍ ، فَأَتَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ مُغْضَبًا حَتَّى وَقَفَ .
 فَقَالَ : أُنْشِدُكُمْ اللَّهَ ، هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الْإِسْتِئْذَانُ
 ثَلَاثٌ . فَإِنْ أُذِنَ لَكَ . وَإِلَّا فَارْجِعْ . قَالَ أَبِي : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أُمْسَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَارْجَعْتُ . ثُمَّ جِئْتُهُ الْيَوْمَ فَدَخَلْتُ
 عَلَيْهِ . فَأَخْبَرْتُهُ ، أَنِّي جِئْتُ أُمْسَ فَسَلَّمْتُ ثَلَاثًا . ثُمَّ انْصَرَفْتُ . قَالَ : قَدْ سَمِعْنَاكَ
 وَنَحْنُ حِينَئِذٍ عَلَى شُغْلٍ ، فَلَوْ مَا اسْتَأْذَنْتَ حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ ؟ قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ ، كَمَا
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَوَاللَّهِ لَا وَجْعَنَ ظَهْرَكَ وَبَطْنَكَ . أَوْ لَتَاتَيْنِ بِمَنْ يَشْهَدُ
 لَكَ عَلَى هَذَا .

فَقَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ : فَوَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَحَدُنَا سِنًا . قُمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ ،
 فَقُمْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عُمَرَ . فَقُلْتُ : قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا .

١٧٥٨ - ١٦٧ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : « كَانَتْ
 الْأَنْصَارُ إِذَا حَاجُّوا فَرَجَعُوا ، لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ ظُهُورِهَا ، قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ
 الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ بَابِهِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا
 الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ . »

(١٧٥٧) أخرجه الحميدي (٧٣٤) ، وأحمد ٦/٣ ، والبخاري ٦٧/٨ ، ومسلم ١٧٧/٦
 و ١٧٨^٣ ، وأبو داود (٥١٨٠) .
 (١٧٥٨) أخرجه البخاري ٩/٣ و ٣٢/٦ ، ومسلم ٢٢٤٣/٨ .

١٧٥٩ - ١٦٨ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : « خَرَجْتُ سَوْدَةً ، بَعْدَ مَا ضَرَبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ ، لِتَقْضِيَ حَاجَتَهَا ، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَسِيمَةً ^(١) تَفَرِّعُ النِّسَاءَ ^(٢) جِسْمًا ، لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا ^(٣) . فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . فَقَالَ : يَا سَوْدَةُ ، وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا ، فَاَنْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ . قَالَتْ : فَأَنْكَفَأْتُ رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى وَفِي يَدِهِ عَرَقٌ ^(٤) . فَدَخَلْتُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي خَرَجْتُ . فَقَالَ لِي عُمَرُ : كَذَا وَكَذَا . قَالَتْ : فَأُوجِي إِلَيْهِ . ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرَقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ . فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجِينَ لِحَاجَتِكُنَّ » .

١٧٦٠ - ١٦٩ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُ : أَبُو شُعَيْبٍ ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَعَرَفَ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ . فَقَالَ لِغُلَامِهِ : وَيْحَكَ . أَصْنَعْ لَنَا طَعَامًا لِخَمْسَةِ نَفَرٍ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ . قَالَ : فَصَنَعَ . ثُمَّ أَتَى

(١٧٥٩) أخرجه أحمد ٥٦/٦ و ٢٢٣ و ٢٧١ ، والبخاري ٢٤٩/١ و ١٥٠/٦ و ٤٩/٧ و ٦٦/٨ ، ومسلم ٢٦/٧ و ٢٧ ، وابن خزيمة (٥٤) .
(١٧٦٠) أخرجه أحمد ٣٩٦/٣ و ١٢٠/٤ و ١٢١ ، وعبد بن حميد (٢٣٦) ، والدارمي (٢٠٧٤) ، والبخاري ٧٦/٣ و ١٧١ و ١٠١/٧ و ١٠٧ ، ومسلم ١١٥/٦ و ١١٦ ، والترمذي (١٠٩٩) ، والنسائي في الكبرى (الورقة ٨٦ - ب ٢) .

(١) (جسيمة) أي عظيمة الجسم .

(٢) (تفرع النساء) أي تطولهن فتكون أطول منهن ، والفارع المرتفع العالي .

(٣) (لا تخفى على من يعرفها) يعني لا تخفى ، إذا كانت متلفة في ثيابها ومروطها ، في ظلمة الليل ونحوها ، على من سبقت له معرفة طولها . لانفرادها بذلك .

(٤) (عرق) هو العظم الذي عليه بقية لحم .

النَّبِيُّ ﷺ ، فَدَعَاهُ خَامِسَ خُمْسَةٍ ، وَاتَّبَعَهُمْ رَجُلٌ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ ، قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ هَذَا اتَّبَعَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ رَجِعْ . قَالَ : لَا . بَلْ
أَذْنُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

● حَدِيثُ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَحِلُّ
لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَرَوْحُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ
نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ ، فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ شِطْرَهُ » .

تقدم في كتاب « الصيام » الحديث رقم (٩٧٥) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الذكر والدعاء

باب فضل مجالس الذكر

١٧٦١ - ١ : عَنْ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلِمٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَّا خَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » .

باب ما جاء في فضل الذكر

١٧٦٢ - ٢ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، فِي يَوْمٍ ، مِثَّةَ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ^(١) » .

(١٧٦١) أخرجه أحمد ٤٤٧/٢ و ٣٣/٣ و ٤٩ و ٩٢ و ٩٤ ، وعبد بن حميد (٨٦٢) ، ومسلم ٧٢/٨ ، وابن ماجه (٣٧٩١) ، والترمذي (٣٣٧٨ و ٣٣٨٠) .
(١٧٦٢) أخرجه مالك (الموطأ) ١٤٧ ، وأحمد ٣٠٢/٢ و ٣٧٥ و ٥١٥ ، والبخاري ١٠٧/٨ ، ومسلم ٦٩/٨ ، وابن ماجه (٣٨١٢) ، والترمذي (٣٤٦٦ و ٣٤٦٨) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢٦) .

(١) (زبد البحر) ما يعلوه من رغوة .

١٧٦٣ - ٣ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ . فَقَالَ : إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَبِحَمْدِهِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ : « مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » .

● حَدِيثُ رَبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ . . . » الْحَدِيثُ .

تقدم في كتاب « الأدب » الحديث رقم (١٦٦٩) .

١٧٦٤ - ٤ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي يَوْمٍ ، مِئَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ ، يَوْمَهُ ذَلِكَ ، حَتَّى يُمِيتَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَخَذَ عَمَلٌ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

(١٧٦٣) أخرجه أحمد ١٤٨/٥ و ١٦١ ، والبخاري في الأدب المفرد (٦٣٨) ، ومسلم ٨٥/٨

و ٨٦ ، والترمذي (٣٥٩٣) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢٥) .

(١٧٦٤) أخرجه مالك (الموطأ) ١٤٧ ، وأحمد ٣٠٢/٢ و ٣٦٠ و ٣٧٥ ، والبخاري ١٥٣/٤

و ١٠٦/٨ ، ومسلم ٦٩/٨ ، وابن ماجه (٣٧٩٨) ، والترمذي (٣٤٦٨) ، والنسائي

في عمل اليوم والليلة (٢٥ و ٢٦) .

١٧٦٥ - ٥ : عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ ، أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : يُسَبِّحُ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَيُكْتُبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ » .

* * *

١٧٦٦ - ٦ : عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : عَلَّمَنِي كَلَامًا أَقُولُهُ . قَالَ : قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ . قَالَ : فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي . فَمَا لِي ؟ قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي » .

* * *

١٧٦٧ - ٧ : عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، « أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ^(١) بِالْأَجُورِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ ، قَالَ : أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ ؟ إِنَّ يَكُلُّ تَسْبِيحَةً صَدَقَةً ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةً ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةً ، وَفِي

(١٧٦٥) أخرجه الحميدي (٨٠) ، وأحمد ١٧٤/١ و ١٨٠ و ٢١٨٥ ، وعبد بن حميد (١٣٤) ،

ومسلم ٧١/٨ ، والترمذي (٣٤٦٣) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٢) .

(١٧٦٦) أخرجه أحمد ١٨٠/١ و ١٨٥ ، وعبد بن حميد (١٣٦) ، ومسلم ٧٠/٨ .

(١٧٦٧) أخرجه أحمد ١٦٧/٥ و ١٦٨ ، والبخاري في الأدب المفرد (٢٢٧) ، ومسلم ٨٢/٣ ،

وأبو داود (٥٢٤٤) .

(١) (الدُّثُور) جمع دُثْر ، وهو المال الكثير .

بُضِعَ أَحَدُكُمْ^(١) صَدَقَةً . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَاتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَزْرٌ ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرًا .

● حَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « يُضِجُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى^(٢) مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزَى^(٣) ، مِنْ ذَلِكَ ، رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الصُّحَى » .

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٥٧٠) .

١٧٦٨ - ٨ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا ، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ وَتَرُ ، يُحِبُّ الْوِتْرَ » .
وَفِي رِوَايَةٍ « مَنْ أَحْصَاهَا » .

١٧٦٩ - ٩ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ

(١٧٦٨) أخرجه الحميدي (١١٣٠) ، وأحمد ٢٥٨/٢ ، والبخاري ٢٥٩/٣ و ١٠٨/٨ ،
و ١٤٥/٩ ، ومسلم ٦٣/٨ ، والترمذي (٣٥٠٨) .

(١٧٦٩) أخرجه أحمد ٢٦٧/٢ و ٢٧٧ و ٢٩٠ و ٤٢٧ و ٤٩١ و ٤٩٩ و ٥١٦ ، والدارمي
(١٥٨٨) ، ومسلم ٦٣/٨ ، والترمذي (٣٥٠٦) ، وابن خزيمة (١٠٧١) .

(١) (وفي بضع أحدكم) هو بضم الباء ، ويُطلق على الحمام ، ويُطلق على الفرج نفسه .

(٢) (سُلَامَى) أصله عظام الأصابع وسائر الكف ، واستعمل هنا في جميع عظام البدن ومفاصله .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعَةٌ وَتَسْعُونَ أَسْمَاءً ، مِثَّةٌ إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا كُلُّهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

• حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَصْحَى ، وَهِيَ جَالِسَةٌ . فَقَالَ : مَا زِلْتُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكَ عَلَيْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَوْ وَزِنْتُ بِمَا قُلْتُ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ » .

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٣٨٧) .

• حَدِيثُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : ... » الْحَدِيثُ . وَفِيهِ : وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ .

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ « الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ » حَدِيثُ رَقْمِ

(٢٦٣٧) .

باب واذكر ربك في نفسك

١٧٧٠ - ١٠ : عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : « كُنَّا مَعَ

(١٧٧٠) أخرجه أحمد ٣٩٤/٤ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٧ و ٤١٧ و ٤١٨ ، وعبد بن حميد (٥٤٢) ، والبخاري ٦٩/٤ و ١٦٩/٥ و ١٠١/٨ و ١٠٨ و ١٥٥ و ١٤٤/٩ ، وفي خلق أفعال العباد (٥٩) ، ومسلم ٢٧٣/٨ و ٢٧٤ ، وأبو داود (١٥٢٦ و ١٥٢٧ =

النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا . فَقَالَ : اَرْبَعُوا^(١) عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا ، قَرِيبًا .

ثُمَّ أَتَى عَلِيٌّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَإِنَّهَا كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ، أَوْ قَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ بِهِ .



باب الذكر إذا رجع من سفر

١٧٧١ - ١١ : عَنْ سَالِمٍ ، وَنَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ^(٢) مِنَ الْغَزْوِ أَوْ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ ، يَبْدَأُ فَيُكَبِّرُ ثَلَاثَ مَرَارٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيُّونَ تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ سَاجِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ » .

و (١٥٢٨) ، وابن ماجه (٣٨٢٤) ، والترمذي (٣٣٧٤ و ٣٤٦١) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٥٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٥٢) ، وابن خزيمة (٢٥٦٣) . (١٧٧١) أخرجه أحمد ١٠٥ / ٢ ، والبخاري ١٤٢ / ٥ .

* وأخرجه مالك (الموطأ) ٢٧٢ ، والحميدي (٦٤٤) ، وأحمد ٥ / ٢ و ١٥ و ٢١ و ٣٨ و ٦٣ ، والبخاري ٨ / ٣ و ٩٣ / ٤ و ١٠٢ / ٨ ، ومسلم ١٠٥ / ٤ ، وأبو داود (٢٧٧٠) ، والترمذي (٩٥٠) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٣٩ و ٥٤٠) . من رواية نافع عن ابن عمر (ليس فيه سالم) .

* وأخرجه الحميدي (٦٤٣) ، وأحمد ١٠ / ٢ ، والبخاري ٦٩ / ٤ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٤٠) . من رواية سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه (ليس فيه نافع) .

(١) (اربعوا) معناه : ارفعوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم ، فإن رفع الصوت إنما يفعله الإنسان بعد من يخاطبه ، لسمعه . وأنتم تدعون الله تعالى ، وليس هو بأصم ولا غائب ، بل هو سميع قريب .

(٢) (قفل) أي رجع .

باب الذكر عند الكرب

١٧٧٢ - ١٢ : عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » .

* * *

باب الذكر في الصباح والمساء
وعند النوم

١٧٧٣ - ١٣ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أُمَسْتُ . قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه . قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ ، وَإِذَا أُمَسْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ » .

* * *

(١٧٧٢) أخرجه أحمد ٢٢٨/١ و ٢٥٤ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٨ و ٢٨٠ و ٢٨٤ و ٣٣٩ و ٣٥٦ ،
وعبد بن حميد (٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٦٠) ، والبخاري ٢٩٣/٨ و ١٥٣/٩ و ١٥٥ ، وفي
الأدب المفرد (٧٠٠) ، ومسلم ٢٨٥/٨ ، وابن ماجه (٣٨٨٣) ، والترمذي
(٣٤٣٥) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٢ و ٦٥٣) .
(١٧٧٣) أخرجه أحمد ٢٩/١ و ١٠ و ٢٩٧/٢ ، والدارمي (٢٦٩٢) ، والبخاري في الأدب
المفرد (١٢٠٢ و ١٢٠٣) ، وفي خلق أفعال العباد (١٩ و ٧٣) ، وأبو داود
(٥٠٦٧) ، والترمذي (٣٣٩٢) ، والنسائي في الكبرى (الورقة ١٠١ - أ) ، وفي عمل
اليوم والليلة (١١ و ٥٦٧ و ٧٩٥) .

١٧٧٤ - ١٤ : عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَ
بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ » .

١٧٧٥ - ١٥ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنِ الْبَرَاءِ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا ، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ ،
قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » .

١٧٧٦ - ١٦ : عَنْ خَرِشَةَ بِنِ الْحُرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :
« كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، مِنَ اللَّيْلِ . قَالَ : اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا .

(١٧٧٤) أخرجه البخاري ٢٣٩/٦ ، ومسلم ١٩٨/٢ ، والنائي في عمل اليوم واللييلة (٧٢١) ،
وفي فضائل القرآن (٣٠) .

* وأخرجه الحميدي (٤٥٢) ، وأحمد ١٢١/٤ ، والبخاري ١٠٧/٥ و ٢٤٢/٦ ،
ومسلم ١٩٨/٢ ، وابن ماجه (١٣٦٨) ، والنائي في عمل اليوم واللييلة (٧٢٠) ،
وفي فضائل القرآن (٢٩ و ٤٥) ، وابن خزيمة (١١٤١) من رواية عبد الرحمان بن
يزيد ، عن علقمة ، عن أبي مسعود .

* وأخرجه أحمد ١١٨/٤ من رواية الميب بن رافع ، عن علقمة ، عن أبي مسعود .
* وأخرجه أحمد ١٢١/٤ و ١٢٢ ، وعبد بن حميد (٢٣٣) ، والدارمي (١٤٩٥)
و ٣٣٩١ ، والبخاري ٢٣١/٦ ، ومسلم ١٩٨/٢ ، وأبو داود (١٣٩٧) ، وابن ماجه
(١٣٦٩) ، والترمذي (٢٨٨١) ، والنائي في عمل اليوم واللييلة (٧١٨ و ٧١٩) ،
وفي فضائل القرآن (٢٨ و ٤٣ و ٤٤) من رواية إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن
أبي مسعود .

(١٧٧٥) أخرجه أحمد ٢٩٤/٤ و ٣٠٢ ، ومسلم ٧٨/٨ ، والنائي في عمل اليوم واللييلة (٧٥١
و ٧٧٢) .

(١٧٧٦) أخرجه أحمد ١٥٤/٥ ، والبخاري ٨٨/٨ و ١٤٦/٩ ، والنائي في عمل اليوم واللييلة
(٧٥٠ و ٨٦٠) .

فَإِذَا أَسْتَقِظَ . قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ .

١٧٧٧ - ١٧ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ . قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، وَكَفَانَا وَآوَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِي » .

١٧٧٨ - ١٨ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ فِرَاشُهُ ، فَلْيَنْزِعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، ثُمَّ لِيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا حَدَّثَ عَلَيْهِ بَعْدَهُ ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمَسَتْ نَفْسِي فَأَرْحَمْهَا ، وَإِنْ أُرْسَلَتْهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » .

١٧٧٩ - ١٩ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَلْيَنْزِعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، ثُمَّ لِيَنْفُضْ

(١٧٧٧) أخرجه أحمد ١٥٣/٣ و ١٦٧ و ٢٥٣ ، وعبد بن حميد (١٣٣٥ و ١٣٥١) ، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٦) ، ومسلم ٧٩/٨ ، وأبو داود (٥٠٥٣) ، والترمذي (٣٣٩٦) ، وفي الشمائل (٢٥٤) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٩) .
(١٧٧٨) أخرجه أحمد ٤٢٢/٢ و ٤٣٢ ، والبخاري ٨٧/٨ ، وفي الأدب المفرد (١٢١٠ و ١٢١٧) ، ومسلم ٢٧٩/٨ ، وأبو داود (٥٠٥٠) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩١) .

(١٧٧٩) أخرجه أحمد ٢٤٦/٢ و ٢٩٥ و ٤٣٢ ، والدارمي (٢٦٨٧) ، والبخاري ١٤٥/٩ ، وابن ماجه (٣٨٧٤) ، والترمذي (٣٤٠١) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٢ و ٧٩٣ و ٨٦٦ و ٨٩٠) .

بها فِرَاشُهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَذْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيُضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ :
رَبِّ بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، فَإِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي ، فَأَرْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا
فَأَحْفَظْهَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ .

١٧٨٠ - ٢٠ : عَنْ أَبِي أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، « أَنَّ فَاطِمَةَ اشْتَكَتْ مَا
تَلْقَى مِنَ الرَّحَى فِي يَدِهَا ، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبِيً ، فَأَنْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَلَقِيَتْ
عَائِشَةَ ، فَأَخْبَرَتْهَا ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا ، فَجَاءَ
النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهَا ، وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا نَقُومُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَكَانِكُمَا ،
فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا
سَأَلْتُمَا ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا ، أَنْ تُكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ .

١٧٨١ - ٢١ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ ، جَمَعَ يَدَيْهِ فَيَنْفُثُ فِيهِمَا . ثُمَّ يَقْرَأُ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ ﴾ وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ . وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ . ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا
وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَسَائِرَ جَسَدِهِ .

(١٧٨٠) أخرجه الحميدي (٤٣) ، وأحمد ٨٠/١ و ٩٥ و ١٣٦ و ١٤٤ ، والبخاري ١٠٢/٤
و ٢٤/٥ و ٢٨٤/٧ و ٨٧/٨ ، ومسلم ٨٤/٨ ، وأبو داود (٢٠٦٢) ، والنسائي في
عمل اليوم والليلة (٨١٤ و ٨١٥) .

(١٧٨١) أخرجه أحمد ١١٦/٦ و ١٥٤ ، وعبد بن حميد (١٤٨٤) ، والبخاري ٢٣٣/٦
و ١٧٢/٧ و ٨٧/٨ ، وأبو داود (٥٠٥٦) ، وابن ماجه (٣٨٧٥) ، والترمذي
(٣٤٠٢) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٨٨) .

١٧٨٢ - ٢٢ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، يَقُولُ :
 « أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا ، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ،
 وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً
 إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي
 أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ » .

* * *

١٧٨٣ - ٢٣ : عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ
 الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ
 ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ
 بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلِكَ ، فَأَنْتَ عَلَى
 الْفِطْرَةِ ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ . قَالَ : فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ
 اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ . قُلْتُ : وَرَسُولِكَ . قَالَ : لَا : وَنَبِيِّكَ الَّذِي
 أَرْسَلْتَ » .

* * *

(١٧٨٢) أخرجه العميدي (٧٢٣) ، وأحمد ٢٨٥/٤ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ ، والدارمي
 (٢٦٨٦) ، والبخاري ٨٥/٨ و ١٧٤/٩ ، ومسلم ٧٧/٨ و ٧٨ ، وابن ماجه
 (٣٨٧٦) ، والنسائي في عمل اليوم واليلة (٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧
 و ٧٧٨) .

(١٧٨٣) أخرجه أحمد ٢٩٠/٤ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٦ و ٣٠٠ ، والبخاري ٧١/١ و ٨٤/٨ ،
 ومسلم ٧٧/٨ ، وأبو داود (٥٠٤٦ و ٥٠٤٨) ، والترمذي (٣٥٧٤) ، والنسائي في
 عمل اليوم واليلة (٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥) ، وابن خزيمة
 (٢١٦) .

١٧٨٤ - ٢٤ : عَنْ الْمُصَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ قَالَ هُنَّ ثَمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ » .

أبواب الدعاء

باب لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت

١٧٨٥ - ٢٥ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ، لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ » .

١٧٨٦ - ٢٦ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمْ فِي الدُّعَاءِ ، وَلَا يَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ » .

باب يُسْتَجَابُ لأحدكم ما لم يعجل

١٧٨٧ - ٢٧ : عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ . فَيَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي » .

(١٧٨٥) أخرجه مالك (الموطأ) ١٤٩ ، والحميدي (٩٦٣) ، وأحمد ٢٤٣/٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٨٦ و ٥٠٠ و ٥٣٠ ، والبخاري ٩٢/٨ ، وأبو داود (١٤٨٣) ، وابن ماجه (٣٨٥٤) ، والترمذي (٣٤٩٧) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٢ و ٥٨٣) .
(١٧٨٦) أخرجه أحمد ١٠١/٣ ، والبخاري ٩٢/٨ و ١٦٨/٩ ، وفي الأدب المفرد (٦٥٩ و ٦٥٨) ، ومسلم ٦٣/٨ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٤) .
(١٧٨٧) أخرجه مالك (الموطأ) ١٤٩ ، وأحمد ٣٩٦/٢ و ٤٨٧ ، والبخاري ٩٢/٨ ، وفي الأدب المفرد (٦٥٤) ، ومسلم ٢٨٧/٨ ، وأبو داود (١٤٨٤) ، وابن ماجه (٣٨٥٣) ، والترمذي (٣٣٨٧) .

باب رفع اليدين في الدعاء

١٧٨٨ - ٢٨ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ ، حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ » .

* * *

باب من دعا لأخيه بظهر الغيب

١٧٨٩ - ٢٩ : عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ : آمِينَ ، وَلَكَ بِمِثْلٍ » .

* * *

باب الدعاء في ثلث الليل الآخر

١٧٩٠ - ٣٠ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِ ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ » .

* * *

(١٧٨٨) أخرجه أحمد ١٨٤/٣ و ٢٠٩ و ٢١٦ و ٢٥٩ ، وعبد بن حميد (١٣٠٤) ، ومسلم ٢٤/٣ .

(١٧٨٩) أخرجه مسلم ٢٨٦/٨ ، وأبو داود (١٥٣٤) .

(١٧٩٠) أخرجه مالك (الموطأ) ١٤٩ ، وأحمد ٢٦٤/٢ و ٢٦٧ ، والدارمي (١٤٨٧) ، والبخاري ٦٦/٢ و ٨٨/٨ ، ومسلم ١٧٥/٢ ، وأبو داود (١٣١٥ و ٤٧٣٣) ، وابن ماجه (١٣٦٦) ، والترمذي (٣٤٩٨) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٨٠) .

باب الدعاء عند السفر

١٧٩١ - ٣١ : عَنْ عَاصِمٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَرْجِسَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا سَافَرَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ أَصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَأَخْلَفْنَا فِي أَهْلِنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ^(١) السَّفَرِ وَكَآبَةِ^(٢) الْمُقَلَبِ^(٣) ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ^(٤) ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ » .

باب إذا سمعتم صياح الديكة

١٧٩٢ - ٣٢ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْجِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا » .

(١٧٩١) أخرجه أحمد ٤/٨٢ و ٨٣ ، وعبد بن حميد (٥١٠ و ٥١١) ، والدارمي (٢٦٧٥) ، ومسلم ٤/١٠٤ و ١٠٥ ، وابن ماجه (٣٨٨٨) ، والترمذي (٣٤٣٩) ، والنسائي ٨/٢٧٢ و ٢٧٣ ، وفي عمل اليوم والليلة (٤٩٩) ، وابن خزيمة (٢٥٣٣) .
(١٧٩٢) أخرجه أحمد ٢/٣٠٦ و ٣٢١ و ٣٦٤ ، والبخاري ٤/١٥٥ ، وفي الأدب المفرد (١٢٣٦) ، ومسلم ٨/٨٥ ، وأبو داود (٥١٠٢) ، والترمذي (٣٤٥٩) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٤٣ و ٩٤٤) .

(١) (وعثاء) المثقة والشدة .

(٢) (وكآبة) هي تغير النفس من حزن ونحوه .

(٣) (المقلَب) المرجع .

(٤) (الحور بعد الكور) هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة إلى المعصية .

باب الدعاء عند رؤية المطر

١٧٩٣ - ٣٣ : عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ . قَالَ : اللَّهُمَّ صَيِّبًا^(١) نَافِعًا » .

باب الدعاء لأصحاب الطعام

● حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ ، قَالَ : « نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي . قَالَ : فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا . . . » . الْحَدِيثُ . وَفِيهِ : « . . . فَقَالَ أَبِي ، وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ : آدُعُ اللَّهَ لَنَا . فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ ، وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ » .

تقدم في كتاب « الأَطْعِمَة » الحديث رقم (١٣٦٨) .

باب الدعاء عند الجِماع

● حَدِيثُ كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ . قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَبِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَبِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَإِنَّهُ إِنْ يَقْدَرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا » .

تقدم في كتاب « النكاح » الحديث رقم (١٠٨٥) .

(١٧٩٣) أخرجه أحمد ٢٩٠/٦ و ١١٩ و ١٢٩ و ١٦٦ ، وعبد بن حميد (١٥٢٥) ، والبخاري ٤٠/٢ ، وابن ماجه (٣٨٩٠) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١) .

(١) (صَيِّبًا) هو ما سال من المطر .

باب لا يتمنين أحدكم الموت

١٧٩٤ - ٣٤ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرٍّ أَصَابَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا ، فَلْيُقِلِّ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » .

١٧٩٥ - ٣٥ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضَرٍّ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا فَلْيُقِلِّ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » .

باب الصلاة على رسول الله ﷺ

١٧٩٦ - ٣٦ : عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ ، « أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » .

(١٧٩٤) أخرجه أحمد ١٦٣/٣ و ١٩٥ و ٢٠٨ و ٢٤٧ ، وعبد بن حميد (١٢٤٦ و ١٣٧٢) ،
والبخاري ١٥٦/٧ ، ومسلم ٢٦٤/٨ ، والنسائي ٣/٤ .

(١٧٩٥) أخرجه أحمد ١٠١/٣ و ٢٠٨ و ٢٨١ ، والبخاري ٩٤/٨ ، ومسلم ٦٤/٨ ، وأبو داود
(٣١٠٨) ، وابن ماجه (٤٢٦٥) ، والترمذي (٩٧١) ، والنسائي ٢٣/٤ ، وفي عمل
اليوم والليلة (١٠٥٧ و ١٠٥٩) .

(١٧٩٦) أخرجه مالك (الموطأ) ١٢٠ ، وأحمد ٤٢٤/٥ ، والبخاري ١٧٨/٤ و ٩٦/٨ ، ومسلم
١٦/٢ ، وأبو داود (٩٧٩) ، وابن ماجه (٩٠٥) ، والنسائي ٤٩/٣ ، وفي عمل اليوم
والليلة (٥٩) .

١٧٩٧ - ٣٧ : عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : لَقِيتُ كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ فَقَالَ : أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً ؟ « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » .

* * *

باب من أدعية النبي ﷺ

١٧٩٨ - ٣٨ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، « أَنَّهُ كَانَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِهِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » .

* * *

١٧٩٩ - ٣٩ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ ، قَالَ : سَأَلَ قَتَادَةُ أَنَسًا : أَيُّ دَعْوَةٍ كَانَ يَدْعُوبُهَا النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ؟ قَالَ : « كَانَ أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُوبُهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » .

* * *

(١٧٩٧) أخرجه الحميدي (٧١١ و ٧١٢) ، وأحمد ٢٤١/٤ و ٢٤٣ و ٢٤٤ ، وعبد بن حميد (٣٦٨) ، والدارمي (١٣٤٨) ، والبخاري ١٧٨/٤ و ١٥١/٦ و ٩٥/٨ ، ومسلم ٢١٦/٢ ، وأبو داود (٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨) ، وابن ماجه (٢٩٠٤) ، والترمذي (٨٤٣) ، والنسائي ٢٤٧/٣ و ٤٨ .

(١٧٩٨) أخرجه أحمد ٢٠٨/٣ و ٢٠٩ و ٢٤٧ و ٢٧٧ ، وعبد بن حميد (١٢٦٢ و ١٣٠١ و ١٣٠٣ و ١٣٧٣) ، والبخاري في الأدب المفرد (٦٧٧) ، ومسلم ٦٩/٨ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥٤) .

(١٧٩٩) أخرجه أحمد ١٠١/٣ ، والبخاري ٣٤/٦ و ١٠٣/٨ ، وفي الأدب المفرد (٦٨٢) ، ومسلم ٦٨/٨ ، وأبو داود (١٥١٩) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥٦) .

١٨٠٠ - ٤٠ : عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، يَقُولُ : « لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ ، حِينَ يُمَسِّي وَحِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ ، وَأَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي ، وَآمِنْ رَوْعَاتِي ^(١) ، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ ، وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي » .

١٨٠١ - ٤١ : عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعِفَافَ وَالْغِنَى » .

١٨٠٢ - ٤٢ : عَنْ مَجْزَاءَ بْنِ زَاهِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، مِلءَ السَّمَاءِ ، وَمِلءَ الْأَرْضِ ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالتَّلْجِ وَالْبَرْدِ ، وَالْمَاءِ الْبَارِدِ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُتَقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ » .

- (١٨٠٠) أخرجه أحمد ٢/٢٥ ، وعبد بن حميد (٨٣٧) ، والبخاري في الأدب المفرد .
(١٢٠٠) ، وأبو داود (٥٠٧٤) ، وابن ماجه (٣٨٧١) ، والنسائي ٢٢٨٢/٨ ، وفي عمل اليوم والليلة (٥٦٦) .
(١٨٠١) أخرجه أحمد ١/٣٨٩ و ٤١١ و ٤١٦ و ٤٣٤ و ٤٣٧ و ٤٤٣ ، والبخاري في الأدب المفرد (٦٧٤) ، ومسلم ٨/٨١ ، وابن ماجه (٣٨٣٢) ، والترمذي (٣٤٨٩) .
(١٨٠٢) أخرجه أحمد ٤/٣٥٤ ، والبخاري في الأدب المفرد (٦٧٦ و ٦٨٤) ، ومسلم ٢/٤٧ ، والنسائي ١/١٩٨ و ١٩٩ .

(١) (روعاتي) الروحانيات : الفزعات .

١٨٠٣ - ٤٣ : عَنْ أَبِي مَالِكٍ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، « أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَدْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي ؟ قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي - وَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ إِلَّا الْإِبْهَامَ - فَإِنَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعُونَ لَكَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ » .

* * *

١٨٠٤ - ٤٤ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي ، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ » .

* * *

باب الاستعاذة

١٨٠٥ - ٤٥ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ^(١) ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ^(٢) ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ » .
قَالَ سَفِيَانٌ : الْحَدِيثُ ثَلَاثٌ ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً ، لَا أَدْرِي أَيُّتُهُنَّ هِيَ .

(١٨٠٣) أخرجه أحمد ٢٤٧٢/٣ و ٣٩٤/٦ ، والبخاري في الأدب المفرد (٦٥١) ، ومسلم ٧٠/٨ و ٧١ ، وابن ماجه (٣٨٤٥) ، وابن خزيمة (٧٤٤ و ٨٤٨) .

(١٨٠٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٦٨) ، ومسلم ٨١/٨ .

(١٨٠٥) أخرجه الحميدي (٩٧٢) ، وأحمد ٢٤٦/٢ ، والبخاري ٩٣/٨ و ١٥٧ ، وفي الأدب المفرد (٤٤١ و ٦٦٩ و ٧٣٠) ، ومسلم ٧٦/٨ ، والنسائي ٢٦٩/٨ و ٢٧٠ .

(١) (جهد البلاء) هو الحال الشاقة .

(٢) (درك الشقاء) أي أعوذ بك أن يدركني الشقاء .

١٨٠٦ - ٤٦ : عَنْ طَاوُوسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .

١٨٠٧ - ٤٧ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » .

١٨٠٨ - ٤٨ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » .

١٨٠٩ - ٤٩ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ : اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » .

(١٨٠٦) أخرجه الحميدي (٩٨٠ و ٩٨١) ، ومسلم ٢/٢٩٤ ، والنسائي ٨/٢٧٧ .
(١٨٠٧) أخرجه الحميدي (٩٨٢) ، وأحمد ٢/٢٥٨ و ٢٨٨ ، ومسلم ٢/٩٤ ، والنسائي ٨/٢٧٥ و ٢٧٧ .
(١٨٠٨) أخرجه أحمد ٢/٤٢٣ و ٥٢٢ ، والبخاري ٢/١٢٤ ، ومسلم ٢/٩٣ ، والنسائي ٨/٢٧٥ و ٢٧٨ .

(١٨٠٩) أخرجه أحمد ٦/٥٧ و ٢٠٧ ، وعبد بن حميد (١٤٩٢) ، والبخاري ٨/٩٨ و ٣١٠٠ ، ومسلم ٨/٧٥ ، وأبو داود (١٥٤٣) ، وابن ماجه (٣٨٣٨) ، والترمذي (٣٤٩٥) ، والنسائي ١/٥١ و ١٧٦ و ٨/٢٦٢ و ٢٦٦ .

الدُّجَالِ . اللَّهُمَّ اغْشِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ
الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَبَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ . اللَّهُمَّ ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ . »

* * *

١٨١٠ - ٥٠ : عَنْ سُلَيْمَانَ التُّيْمِيِّ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ ،
وَالْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .

* * *

١٨١١ - ٥١ : عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ ، عَنْ أَنَسٍ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يَدْعُو : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ ، وَأُرْذَلِ الْعُمْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ
الدُّجَالِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .

* * *

١٨١٢ - ٥٢ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ » .

* * *

١٨١٣ - ٥٣ : عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ

(١٨١٠) أخرجه أحمد ١١٣/٣ و ١١٧ ، والبخاري ٢٨/٤ و ٩٨/٨ ، وفي الأدب المفرد

(٦٧١) ، ومسلم ٢٧٥/٨ ، وأبو داود (١٥٤٠ و ٣٩٧٢) ، والنسائي ٢٥٧/٨ .

(١٨١١) أخرجه البخاري ١٠٣/٦ ، ومسلم ٧٥/٨ .

(١٨١٢) أخرجه البخاري ٩٩/٨ ، وفي الأدب المفرد (٦١٥) .

(١٨١٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٠٥ ، وأحمد ٣٧٧/٦ و ٣٧٨ و ٤٠٩ ، والدارمي =

السُّلَمِيَّةُ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ » .

٢٦٨٢) ، والبخاري في خلق أفعال العباد (١٩١) ، ومسلم ٢٧٦/٨ ، والترمذي (٣٤٣٧) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦١) ، وابن خزيمة (٢٥٦٦) و (٢٥٦٧) .

بسم الله الرحمن الرحيم

* كتاب التوبة *

١٨١٤ - ١ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

* * *

١٨١٥ - ٢ : عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنِ الْأَعْرُوسِ الْمُرْنِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّهُ لَيَغَانُ^(١) عَلَى قَلْبِي ، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِثَّةَ مَرَّةٍ » .

* * *

١٨١٦ - ٣ : عَنْ إِيَادٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ تَقُولُونَ بِفَرْحِ رَجُلٍ انْقَلَبَتْ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ ، تَجُرُّ زِمَامَهَا ، بِأَرْضٍ قَفْرٍ ، لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ ، وَعَلَيْهَا لَهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ ، فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذْلٍ

(١٨١٤) أخرجه أحمد ٢/٢٨٢ و ٣٤١ و ٤٥٠ ، والبخاري ٨/٨٣ ، وابن ماجه (٣٨١٥) ، والترمذي (٣٢٥٩) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٤٦ و ٣٤٨ و ٤٣٤ و ٤٣٥) .

(١٨١٥) أخرجه أحمد ٤/٢١١ و ٢٦٠ ، وعبد بن حميد (٣٦٤) ، ومسلم ٨/٧٢ ، وأبو داود (١٥١٥) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٤٢) .

(١٨١٦) أخرجه أحمد ٤/٢٨٣ ، ومسلم ٨/٩٣ .

(١) (ليغان) الغين : الغيم .

شَجَرَةٍ ، فَتَعَلَّقَ زِمَامُهَا ، فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ ؟ قُلْنَا : شَدِيداً يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا وَاللَّهِ ، لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ ، مِنْ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ .

١٨١٧ - ٤ : عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ ^(١) » .

١٨١٨ - ٥ : عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَدِيثَيْنِ ، أَحَدُهُمَا عَنْ نَفْسِهِ ، وَالْآخَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ الْمُؤْمِنُ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ فِي أَصْلِ جَبَلٍ ، يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ ، فَقَالَ لَهُ هَكَذَا ، فَطَارَ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ خَرَجَ بِأَرْضٍ دَوِّيَّةٍ ^(٢) مَهْلِكَةٍ ^(٣) ، مَعَهُ رَاحِلَتُهُ ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، وَزَادُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ ، فَأَضَلَّهَا ، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا ، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَلَمْ يَجِدْهَا . قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي ، الَّذِي أَضَلَلْتُهَا فِيهِ ، فَأَمُوتُ فِيهِ ، قَالَ : فَأَتَى مَكَانَهُ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ، فَاسْتَقْبَطَ ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، عَلَيْهَا

(١٨١٧) أخرجه أحمد ٢١٣/٣ ، والبخاري ٢٨٤/٨ ، ومسلم ٢٩٣/٨ .

(١٨١٨) أخرجه أحمد ٣٨٣/١ ، والبخاري ٨٣/٨ ، ومسلم ٩٢/٨ ، والترمذي (٢٤٩٧ و ٢٤٩٨) ، والنسائي في الكبرى (الورقة ١٠٢ - أ) .

* وأخرجه أحمد ٣٨٣/١ من رواية عمارة ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود .

* وأخرجه النسائي في الكبرى (الورقة ١٠٢ - أ) من رواية عمارة ، عن الحارث بن سويد ، والأسود . قالوا : حدثنا عبد الله .

(١) (فلاة) أي خالية ، لا ماء ولا أنيس بها .

(٢) (دوية) الدوية : الأرض القفر والفلاة الخالية .

(٣) (مهلكة) موضع خوف الهلاك .

طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَزَادَهُ وَمَا يُصْلِحُهُ » .

١٨١٩ - ٦ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : « أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا . فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ . ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ . فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَبْدِي أَذْنَبَ ذَنْبًا . فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ . ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا . فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ . اْعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ » .

١٨٢٠ - ٧ : عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ . قَالَ : « يَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، وَنَحْنُ قُعُودٌ مَعَهُ . إِذْ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا . فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ . فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا . فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ . فَسَكَتَ عَنْهُ . وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ . فَلَمَّا انْصَرَفَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ . وَاتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْظَرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ . فَلَحِقَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا ، فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ . قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ ، أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ

(١٨١٩) أخرجه أحمد ٢/٢٩٦ و ٤٠٥ و ٢٤٩٢ ، والبخاري ٩/١٧٨ ، ومسلم ٨/٢٩٩ ،

والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤١٩) .

(١٨٢٠) أخرجه أحمد ٥/٢٥١ و ٢٦٢ و ٢٦٥ ، ومسلم ٨/١٠٣ ، وأبو داود (٤٣٨١) ، وابن

خزيمة (٣١١) .

فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ ؟ قَالَ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا ؟
فَقَالَ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ
حَدَّكَ . - أَوْ قَالَ - ذَنْبَكَ .

١٨٢١ - ٨ : عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ
مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . قَالَ : فَتَزَلَّتْ ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي
النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ قَالَ :
فَقَالَ الرَّجُلُ : أَلَيْ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي . »

١٨٢٢ - ٩ : عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ
الْأَرْضِ فَوُذِّلَ عَلَى رَاحِبٍ . فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا . فَهَلْ لَهُ مِنْ
تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : لَا . فَقَتَلَهُ . فَكَمَلَ بِهِ مِئَةً . ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوُذِّلَ
عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ . فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ مِئَةَ نَفْسٍ . فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . وَمَنْ
يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضٍ كَذًا وَكُذًا . فَإِنَّ بِهَا أَنْاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ
فَاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ . وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ ، فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ . فَانْطَلِقْ حَتَّى إِذَا نَصَفَ
الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ . فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ . فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ

(١٨٢١) أخرجه أحمد ١/٣٨٥ و ٤٣٠ ، والبخاري ١/١٤٠ و ٩٤/٦ ، ومسلم ٨/١٠١ و ١٠٢ ،

وابن ماجه (١٣٩٨ و ٤٢٥٤) ، والترمذي (٣١١٤) ، والنسائي في الكبرى (٣١٨) ،

وابن خزيمة (٣١٢) .

(١٨٢٢) أخرجه أحمد ٣/٢٠ و ٧٢ ، والبخاري ٤/٢١١ ، ومسلم ٨/١٠٣ و ٢١٠٤ ، وابن ماجه

(٢٦٢٢) .

الرَّحْمَةِ : جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ . وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ : إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ . فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ . فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ . فَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . فَأَلَيَ اتَّيَهَمَا كَانَ أَذْنَى ، فَهُوَ لَهُ . فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَذْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ . فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ .

● حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٢٧) .

١٨٢٣ - ١٠ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ كَانَ قَائِدَ كَعْبٍ ، مِنْ بَنِيهِ ، حِينَ عَمِيَ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : « لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَرَاهَا قَطُّ ، إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ ، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ ، عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، حِينَ

(١٨٢٣) أخرجه أحمد ٤٥٥/٣ و ٤٥٦ و ٤٥٩ و ٣٨٦/٦ ، والدارمي (١٥٢٨) ، والبخاري ٩/٤ و ٥٨ و ٩٤ و ٢٢٩ و ٦٩/٥ و ٩٢ و ٣/٦ و ٨٦ و ٨٨ و ٨٩ و ٧٠/٨ و ١٧٥ و ١٠٢/٩ ، وفي الأدب المفرد (٩٤٤) ، ومسلم ١٥٦/٢ و ١٠٥/٨ و ١١٢ ، وأبو داود (٢٢٠٢ و ٢٧٧٣ و ٢٧٨١ و ٣٣١٧ و ٣٣٢١ و ٤٦٠٠) ، والنسائي ٥٣/٢ و ١٥٢/٦ و ١٥٣ و ٢٢/٧ و ٢٣ .

تَوَاقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٌ ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرُ فِي
النَّاسِ مِنْهَا ، وَكَانَ مِنْ خَبْرِي ، حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي غَزْوَةِ
تَبُوكَ ، أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، وَاللَّهِ
مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاجِلَتَيْنِ قَطُّ ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، فَغَزَاهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَقَارًا ، وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا ،
فَجَلَا لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ ، لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً غَزَوْهُمْ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمُ الَّذِي يُرِيدُ ،
وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ (يُرِيدُ ، بِذَلِكَ ،
الذِّيْوَانُ) ، قَالَ كَعْبٌ : فَقُلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ ، يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ سَيُخْفِي لَهُ ، مَا لَمْ
يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثَّمَارُ
وَالظَّلَالُ ، فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَرُ^(١) ، فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، وَطَفِئَتْ
أَعْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ، وَأَقُولُ فِي نَفْسِي : أَنَا قَادِرٌ عَلَى
ذَلِكَ ، إِذَا أَرَدْتُ ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادِي بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ ، فَأَصْبَحَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا ، ثُمَّ غَدَوْتُ
فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَادِي بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ ،
فَهَيَّئْتُ أَنْ أَرْتَجِلَ فَأَذْرِكَهُمْ ، فَيَالَيْتَنِي فَعَلْتُ ، ثُمَّ لَمْ يَقْدَرْ ذَلِكَ لِي ، فَطَفِئْتُ ، إِذَا
خَرَجْتُ فِي النَّاسِ ، بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَحْزُنُنِي أَنِّي لَا أَرَى لِي أُسْوَةً ،
إِلَّا رَجُلًا مَعْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ ، وَلَمْ
يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ ، فَقَالَ ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ : مَا
فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ؟ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبَّهْ بُرْدَاهُ وَالنَّظْرُ فِي
عِطْفِيهِ . فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : بِئْسَ مَا قُلْتَ . وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا
خَيْرًا . فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مَبِيضًا ، يَزُولُ بِهِ

(١) (أصعر) أي أميل .

السَّرابُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُنْ أبا خَيْثَمَةَ ، فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ .

فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا (١) مِنْ تَبُوكَ ، حَضَرَنِي بَنِي (٢) ، فَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ : بِمِمْ أَخْرَجُ مِنْ سَخَطِهِ عَدَا ؟ وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي ، فَلَمَّا قِيلَ لِي : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا (٣) ، زَاحَ (٤) عَنِّي الْبَاطِلُ ، حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُو مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا ، فَاجْمَعْتُ صِدْقَهُ (٥) وَصَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، يَدُأُ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُحَلِّفُونَ ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ ، وَيَحْلِفُونَ لَهُ ، وَكَانُوا بِضِعَّةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا ، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ ، وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَوَكَّلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ ، حَتَّى جِئْتُ ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ ، تَبَسَّمَ تَبَسُّمُ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ : تَعَالَ . فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لِي : مَا خَلَّفَكَ ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ ؟ قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ، وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ، لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأُخْرَجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ . وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا ، وَلَكِنِّي ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ ، لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي ، لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسْحِطَكَ عَلَيَّ ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ ، إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عُقْبَى اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي عُذْرٌ . وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أُيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا هَذَا ، فَقَدْ صَدَقَ . فَقُمْتُ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ . فَقُمْتُ . وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ

(١) (قَافِلًا) أي راجعاً .

(٢) (بنى) أي حزني .

(٣) (أظلم قادمًا) أي أقبل ودنا قدومه .

(٤) (زاح) أي زال .

(٥) (فاجمعت صدقه) أي عزمت عليه .

فَاتَّبِعُونِي ، فَقَالُوا لِي : وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنِبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا ، لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِمَا اعْتَذَرَ بِهِ إِلَيْهِ الْمُخَلَّفُونَ ، فَقَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ ، اسْتَغْفَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكَ .

قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْنِبُونِي ، حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكْذِبَ نَفْسِي . قَالَ : ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ : هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . لَقِيَهِ مَعَكَ رَجُلَانِ ، قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ . فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ ، قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هُمَا ؟ قَالُوا : مُرَّارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ ، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ . قَالَ فَذَكَّرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بِذُرٍّ ، فِيهِمَا أُسْوَةٌ ، قَالَ : فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي .

قَالَ : وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا ، أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ ، مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ .

قَالَ : فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ ، وَقَالَ : تَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرْتُ لِي فِي نَفْسِي الْأَرْضُ ، فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَعْرِفُ ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً ، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي : هَلْ حَرَكْتُ شَفْطِيهِ بِرَدِّ السَّلَامِ ، أَمْ لَا ؟ ثُمَّ أَصْلِي قَرِيبًا مِنْهُ وَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ ، وَإِذَا التَّفْتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي ، حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ ، مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا قَتَادَةَ ، أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمَنَّ أَنِّي أَحَبُّ إِلَيْهِ وَرَسُولُهُ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ ، فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ ، فَسَكَتَ ، فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ ، فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَقَاضَتْ عَيْنَايَ ، وَتَوَلَّيْتُ ، حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ .

فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ ، إِذَا نَبْطِي^(١) مِنْ نَبْطِ أَهْلِ الشَّامِ ، مِمَّنْ قَدِمَ
بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ ، يَقُولُ : مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ؟ قَالَ : فَطَفِقَ النَّاسُ
يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ ، حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مِلْكِ غَسَّانَ ، وَكُنْتُ كَاتِبًا ، فَقَرَأْتُهُ
فَإِذَا فِيهِ : أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ
وَلَا مَضِيعَةٍ ، فَالْحَقُّ بِنَا نَوَاسِكَ ، قَالَ : فَقُلْتُ ، حِينَ قَرَأْتُهَا : وَهَذِهِ أَيْضًا مِنْ
الْبَلَاءِ ، فَتَيَأَمَّمْتُ بِهَا التُّورَ فَجَرَّتْهَا^(٢) بِهَا ، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ ،
وَاسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ
أَنْ تَعْتَزَلَ امْرَأَتَكَ ، قَالَ : فَقُلْتُ : أَطْلُقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ ؟ قَالَ : لَا . بَلْ اعْتَزِلْهَا ،
فَلَا تَقْرُبْنَهَا ، قَالَ : فَأَرْسَلَ إِلَيَّ صَاحِبِي بِمِثْلِ ذَلِكَ . قَالَ : فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : الْحَقِّي
بِأَهْلِكَ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ . قَالَ : فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ هِلَالِ بْنِ
أُمَيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هِلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ
خَادِمٌ ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أُخْدَمَهُ ؟ قَالَ : لَا . وَلَكِنْ لَا يَقْرَبَنَّكَ . فَقَالَتْ : إِنَّهُ ، وَاللَّهِ مَا
بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ . وَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ، إِلَى يَوْمِهِ هَذَا .

قَالَ فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي : لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ ؟ فَقَدْ أُذِنَ
لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ . قَالَ فَقُلْتُ : لَا اسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَمَا
يُذَرِّبُنِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ . قَالَ : فَلَبِثْتُ
بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ ، فَكَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نُهِيَ عَنْ كَلَامِنَا . قَالَ : ثُمَّ
صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً ، عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ
عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَّا ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ

(١) (نَبْط) النبط : فلاحو المعجم .

(٢) (فسجرتها) أي أوقدت التنور بها .

بِمَا رَجَبْتُ ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ ^(١) ، يَقُولُ ، بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا كَعْبَ بْنِ مَالِكٍ أَبْشِرْ . قَالَ : فَخَرَرْتُ سَاجِدًا ، وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ .

قَالَ : فَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا ، حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبْشِرُونَا ، فَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبْشِرُونَ ، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا ، وَسَعَى سَاعَ مِنْ أَسْلَمَ قِبَلِي ، وَأَوْفَى الْجَبَلِ ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنْ الْفَرَسِ ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبْشِرُنِي ، فَزَعْتُ لَهُ تَوْبِي فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ ، وَاللَّهُ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ ، وَاسْتَعَرْتُ تَوْبَيْنِ فَلَيْسَتْهُمَا ، فَأَنْطَلَقْتُ أَتَامَمُ ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا ، يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ وَيَقُولُونَ : لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَحَوْلَهُ النَّاسُ ، فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ إِلَهُ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي . وَاللَّهُ مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ .

قَالَ : فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَسَاهَا لِطَلْحَةَ .

قَالَ كَعْبٌ : فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ وَيَقُولُ : أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ . قَالَ فَقُلْتُ : أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : لَا . بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَرَّ اسْتَتَارَ وَجْهُهُ ، كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ ، قَالَ : وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ .

قَالَ : فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُمِّكَ بَعْضَ مَالِكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قَالَ فَقُلْتُ : فَإِنِّي أُمِّكَ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ . قَالَ : وَقُلْتُ : يَا

(١) (سلع) أي جبل سلع .

(٢) (أتأمم) أي أقصد .

رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصُّدُقِ . وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَتْ . قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ ، مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا ، أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي اللَّهُ بِهِ . وَاللَّهُ مَا تَعَمَّدْتُ كَذِبَةً مِنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى يَوْمِي هَذَا ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ .

قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ، إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ * وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ * حَتَّى بَلَغَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ * 》 .

قَالَ كَعْبٌ : وَاللَّهِ ، مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ ، بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ ، أَعْظَمَ فِي نَفْسِي ، مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَّبُوا ، إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَّبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ ، شَرُّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ . وَقَالَ اللَّهُ : ﴿ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ ، فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ ، إِنَّهُمْ رَجِسٌ ، وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * يَخْلِفُونَ لَكُمْ لَتَرْضُوا عَنْهُمْ ، فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ * 》 .

قَالَ كَعْبٌ : كُنَّا خُلَفَاءَ ، أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ ، عَنْ أَمْرِ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ ، فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا * وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خُلِفْنَا ، تَخَلُّفًا عَنِ الْعَزْوِ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا ، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا ، عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ 》 .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرؤيا

باب الرؤيا الصالحة

١٨٢٤ - ١ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوءَةِ » .

١٨٢٥ - ٢ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوءَةِ » .

١٨٢٦ - ٣ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوءَةِ » .

١٨٢٧ - ٤ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١٨٢٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٩٣ ، وأحمد ١٢٦/٣ و ١٤٩ ، والبخاري ٣٨/٩ ، وابن ماجه (٣٨٩٣) .

(١٨٢٥) أخرجه أحمد ١٨٥/٣ و ٣١٦/٥ و ٣١٩ ، والدارمي (٢١٤٣) ، والبخاري ٣٩/٩ ، ومسلم ٥٢/٧ و ٥٣ ، وأبو داود (٥٠١٨) ، والترمذي (٢٢٧١) .

(١٨٢٦) أخرجه أحمد ١٨٥/٣ و ٣١٩/٥ ، ومسلم ٥٣/٧ .

(١٨٢٧) أخرجه أحمد ١٨/٢ و ٤٩ و ١١٩ و ١٢٢ و ١٣٧ ، ومسلم ٥٣/٧ و ٥٤ ، وابن ماجه (٣٨٩٧) ، والنسائي في الكبرى (الورقة ١٠٠ - أ) .

«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ» .

١٨٢٨ - ٥ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ» .

١٨٢٩ - ٦ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ . قَالُوا : وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ» .

١٨٣٠ - ٧ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَخَافُهُ فَلْيُصِقْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ» .

١٨٣١ - ٨ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ :

(١٨٢٨) أخرجه أحمد ٣٦٩/٢ و ٤٣٨ ، ومسلم ٣٥٣/٧ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٠٤) .

(١٨٢٩) أخرجه البخاري ٤٠/٩ .

(١٨٣٠) أخرجه أحمد ٣٠٠/٥ ، والدارمي (٢١٤٧) ، والبخاري ٢١٥٢/٤ و ٣٩/٩ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٩٦ و ٨٩٨) .

(١٨٣١) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٩٣ ، والحميدي (٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠) ، وأحمد ٢٩٦/٥ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٩ و ٣١٠ ، والدارمي (٢١٤٨) ، والبخاري ١٧٢/٧ و ٢٣٩/٩ =

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ»^(١) عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ جَبَلٍ ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَمَا أَبَالِيهَا .

وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي . قَالَ : فَلَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ ، فَقَالَ : وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي ، حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ ، وَإِنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَفَلَّ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهَا ، وَلَا يُحَدِّثُ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ .



١٨٣٢ - ٩ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ ، فَلْيُحَمِّدِ اللَّهَ عَلَيْهَا ، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا . وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا ، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ .

⁼ ٤٢ و ٤٥ و ٥٤ ، ومسلم ٣٥١/٧ و ٤٥١ ، وأبو داود (٥٠٢١) ، وابن ماجه (٣٩٠٩) ، والترمذي (٢٢٧٧) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٩٤ و ٨٩٧ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١) .

(١٨٣٢) أخرجه أحمد ٨/٣ ، والبخاري ٣٩/٩ و ٥٥ ، والترمذي (٣٤٥٣) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٩٣) .

(١) (فلينفث) النفث بالفم ، وهو شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل ، لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الرقيق .

باب من رأى النبي ﷺ في المنام

١٨٣٣ - ١٠ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَصَوَّرُ بِي (أَوْ قَالَ : لَا يَتَشَبَّهُ بِي) وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

* * *

١٨٣٤ - ١١ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي » .

* * *

١٨٣٥ - ١٢ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ » .

* * *

١٨٣٦ - ١٣ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي » .

* * *

(١٨٣٣) أخرجه أحمد ٤٠٠/١ و ٤١٠/٢ و ٤٦٣ و ٤٦٩ و ٥١٩ ، والبخاري ٣٨/١ و ٥٤/٨ ، ومسلم ٧/١ ، والترمذي في الثمائل (٤٠٧) .
 (١٨٣٤) أخرجه أحمد ٤١١/٢ و ٤٧٢ ، ومسلم ٥٤/٧ .
 (١٨٣٥) أخرجه أحمد ٣٠٦/٥ ، والدارمي (٢١٤٦) ، والبخاري ٤٢/٩ ، ومسلم ٢٤٥/٧ ، والترمذي في الثمائل (٤٠٧) .
 (١٨٣٦) أخرجه أحمد ٥٥/٣ ، والبخاري ٤٢/٩ .

باب تأويل الرؤيا

١٨٣٧ - ١٤ : عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ ، كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ ، فَأَتَيْنَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ ^(١) ، فَأَوَّلْتُ الرُّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ ^(٢) » .

* * *

١٨٣٨ - ١٥ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ ، « أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً ^(٣) تَنْطَفُ ^(٤) السَّمْنَ وَالْعَسَلَ . فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ ^(٥) مِنْهَا بِأَيْدِيهِمْ . فَالْمُسْتَكْرِ وَالْمُسْتَقِيلُ . وَأَرَى سَبَأً ^(٦) وَاصِلًا ^(٧) مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ . فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ

(١٨٣٧) أخرجه أحمد ٢١٣/٣ و ٢٨٦ ، وعبد بن حميد (١٣١٤) ، ومسلم ٥٦/٧ ، وأبو داود (٥٠٢٥) .

(١٨٣٨) أخرجه الحميدي (٥٣٦) ، وأحمد ٢١٩/١ و ٢٣٦ ، والدارمي (٢١٦٢ و ٢٣٤٩) ، والبخاري ٤٣/٩ و ٥٥ ، ومسلم ٥٦/٧ و ٥٦ ، وأبو داود (٣٢٦٧ و ٣٢٦٩ و ٤٦٣٣) ، وابن ماجه (٣٩١٨) .

* وأخرجه مسلم ٥٥/٧ و ٥٦ من رواية الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أو أبا هريرة كان يحدث . فذكره .

(١) (برطب من رطب ابن طاب) وهو نوع من الرطب معروف . يقال له : رطب ابن طاب وتمر ابن طاب وعذق ابن طاب وعرجون ابن طاب ، وهو مضاف إلى ابن طاب ، رجل من أهل المدينة .

(٢) (وأن ديننا قد طاب) أي كمل واستقرت أحكامه وتمهدت قواعده .

(٣) (ظلة) أي سحابة .

(٤) (تنطف) أي تقطر قليلاً قليلاً .

(٥) (يتكففون) يأخذون بأكفهم .

(٦) (سبياً) السبب الحبل .

(٧) (واصلًا) الواصل بمعنى الموصول .

فَعَلَوْتَ . ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَعَلَا . ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ بِهِ . ثُمَّ وَصَلَ لَهُ فَعَلَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَابِي أَنْتَ . وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَلَا أُعْبِرُهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْبِرْهَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الْإِسْلَامِ . وَأَمَّا الَّذِي يَنْطَفُ مِنَ السَّمَنِ وَالْعَسَلِ فَالْقُرْآنُ . حَلَاوَتُهُ وَلِينُهُ . وَأَمَّا مَا يَتَكَفَّفُ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ فَالْمُسْتَكْبِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِيلُ . وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ . تَأْخُذُ بِهِ فِعْلِيكَ اللَّهُ بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ . ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ . ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يُوْصَلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ . فَأَخْبِرْنِي ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَا بَابِي أَنْتَ ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا قَالَ : فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي مَا الَّذِي أَخْطَأْتُ ؟ قَالَ : لَا تُقِيمُ .



١٨٣٩ - ١٦ : عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ فِي نَاسٍ ، فِيهِمْ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فِي وَجْهِهِ أَثَرٌ مِنْ خُشُوعٍ . فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّرُ فِيهِمَا ، ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ ، فَدَخَلَ مَرَّةً ، وَدَخَلْتُ ، فَتَحَدَّثْنَا ، فَلَمَّا اسْتَأْنَسَ قُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ لَمَّا دَخَلْتَ قَبْلُ ، قَالَ رَجُلٌ كَذَا وَكَذَا . قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَشُولَ مَا لَا يَعْلَمُ . وَسَأَحَدْتُكَ لِمَ ذَاكَ : « رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ . رَأَيْتُنِي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ سَعَتَهَا وَعُشْبَهَا وَخَضِرَتَهَا ^(١) - وَوَسَطَ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ مِنْ

(١٨٣٩) أخرجه أحمد ٤٥٢/٥ ، والبخاري ٢٤٦/٥ و ٤٧ و ٢٤٧/٩ ، ومسلم ١٦٠/٧ و ١٦١ .

(١) (ذكر سعتها وعشبتها وخضرتها) أي عبد الله بن سلام ، الراثي .

حَدِيدٍ ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ . فَقِيلَ لِي : ارْقَهُ .
 فَقُلْتُ لَهُ : لَا أَسْتَطِيعُ . فَجَاءَنِي مُنْصَفٌ ^(١) (قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : وَالْمُنْصَفُ الْخَادِمُ)
 فَقَالَ بَشَابِي مِنْ خَلْفِي ^(٢) . وَصَفَ أَنَّهُ رَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِيَدِهِ - فَرَقِيتُ ^(٣) حَتَّى كُنْتُ فِي
 أَعْلَى الْعَمُودِ ، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ . فَقِيلَ لِي : اسْتَمِسْ . فَلَقَدْ اسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي
 يَدِي ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : تِلْكَ الرُّوْضَةُ الْإِسْلَامُ ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ
 الْإِسْلَامِ ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ » .
 قَالَ : وَالرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

* * *

١٨٤٠ - ١٧ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ رُؤْيَا
 النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « رَأَيْتُ أَمْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةَ الرَّأْسِ ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ ، حَتَّى
 قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ ، وَهِيَ الْجُحْفَةُ ، وَأَوَّلَتْهَا وَبَاءَ الْمَدِينَةِ يُنْقَلُ إِلَى الْجُحْفَةِ » .

* * *

١٨٤١ - ١٨ : عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
 قَالَ : « قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : إِنْ جَعَلَ لِي
 مُحَمَّدٌ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ

(١٨٤٠) أخرجه أحمد ١٠٧/٢ و ١١٧ و ١٣٧ ، والدارمي (٢١٦٧) ، والبخاري ٣٥٣/٩ ، وابن
 ماجه (٣٩٢٤) ، والترمذي (٢٢٩٠) ، والنسائي في الكبرى (الورقة ١٠٠ - ب) .
 (١٨٤١) أخرجه البخاري ٢٤٧/٤ و ٢١٥/٥ و ١٦٧/٩ ، ومسلم ٥٧/٧ ، والترمذي (٢٢٩٢) .

(١) (منصف) قال القاضي : ويقال بفتح الميم أيضاً . وقد نُسِرَ في الحديث بالخادم والوصيف . وهو
 صحيح . قالوا : هو الوصيف الصغير المدرك للخدمة .
 (٢) (فقال بشابي من خلفي) أي فأخذ بشابي ورفع . وهذا تعبير عن الفعل بالقول .
 (٣) (فرقيت) أي فصعدت .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةٌ جَرِيدٍ ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعْدُوا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ ، وَلَئِنْ أَذْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ ، وَإِنِّي لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيكَ مَا رَأَيْتُ .

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرِيتُ فِيكَ مَا أُرِيتُ . فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا ، فَأُوجِي إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْ انْفُخَهُمَا ، فَفَتَحْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنَسِيُّ ، صَاحِبَ صَنْعَاءَ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةَ ، صَاحِبَ الْيَمَامَةِ .



١٨٤٢ - ١٩ : عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ : هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا ، قَالَ فَيَقْصُ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصَ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ : إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ وَإِنَّهُمَا ابْتَعَانِي ، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي : أَنْطَلِقْ ، وَإِنِّي أَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ ، فَيُثْلَغُ رَأْسُهُ فَيَتَهَدَّهُدُ^(١) الْحَجَرُ هَاهُنَا فَيَتْبَعُ الْحَجَرُ فَيَأْخُذُهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى ، قَالَ قُلْتُ

(١٨٤٢) أخرجه أحمد ٨/٥ و ٩ و ١٠ و ١٤ ، والبخاري ٢١٤/١ و ٦٥/٢ و ١٢٥ و ٧٧/٣ و ٢٠/٤ و ١٤٠ و ١٧٠ و ٨٦/٦ و ٣٠/٨ و ٥٥/٩ ، ومسلم ٥٨/٧ ، والترمذي (٢٢٩٤) ، وابن خزيمة (٩٤٢) .

(١) (فيتهدد) أي يتدحرج .

لَهُمَا : سُحَّانَ اللَّهِ مَا هَذَانِ ؟ قَالَ : قَالَا لِي أَنْطَلِقُ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ ^(١) مِنْ حَدِيدٍ وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقْيَيْ وَجْهِهِ فَيُشْرِشُرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ وَمَنْحَرَهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ (قَالَ وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ فَيُسْقَى) قَالَ : ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصْبَحَ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى . قَالَ قُلْتُ : سُحَّانَ اللَّهِ مَا هَذَانِ ؟ قَالَ : قَالَا لِي : أَنْطَلِقُ . فَأَنْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّوْرِ . قَالَ : فَأُحِبُّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ . قَالَ : فَأَطَّلَعْنَا فِيهِ فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءٌ ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا ^(٢) . قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ قَالَا لِي أَنْطَلِقِ أَنْطَلِقُ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا . فَأَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ (حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ) وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً ، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ فَيَفْغُرُ ^(٣) لَهُ فَاهُ ، فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَ لَهُ فَاهُ فَالْقِمَهُ حَجَرًا ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَانِ ؟ قَالَ : قَالَا لِي أَنْطَلِقِ أَنْطَلِقُ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرَاةَ ^(٤) ، كَأَكْرَهٍ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ رَجُلًا مَرَاةً ، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحْشُهَا ^(٥) وَيَسْعَى حَوْلَهَا ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَا ؟ قَالَ : قَالَا لِي : أَنْطَلِقِ أَنْطَلِقُ ، فَأَنْطَلَقْنَا ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ ^(٦) فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوَلًا فِي

(١) (بكلوب) أي بخطاف .

(٢) (ضوضوا) أي صرخوا واستغاثوا .

(٣) (فيفغر) أي يفتح .

(٤) (المرأة) أي المنظر .

(٥) (يحشها) أي يجمع لها .

(٦) (معتمة) أي سوداء من شدة اخضرارها .

السَّماءَ ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانِ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَا ، مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : قَالَا لِي : أَنْطَلِقِ أَنْطَلِقِ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا ، فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرِ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ ، قَالَ : قَالَا لِي : أَرَقَ فِيهَا ، قَالَ : فَأَرْتَقِينَا فِيهَا ، فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَيْنٍ ذَهَبٍ وَلَيْنِ فِضَّةٍ ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ ، فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا ، فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرُ مَنْ خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ وَشَطْرُ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ ، قَالَ : قَالَا لَهُمْ : أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ ، قَالَ : وَإِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ ^(١) فِي الْبَيَاضِ ، فَذْهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَ : قَالَا لِي : هَذِهِ جَنَّةٌ عَدْنٍ وَهَذَاكَ مَنَزْلُكَ ، قَالَ : فَمَا بَصَرِي صُعْدًا ، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّيَابَةِ ^(٢) الْبَيْضَاءِ ، قَالَ : قَالَا لِي هَذَاكَ مَنَزْلُكَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ، ذَرَانِي فَأَدْخُلْهُ ، قَالَا : أَمَّا الْآنَ فَلَا ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا ، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ ؟ قَالَ : قَالَا لِي : أَمَّا إِنَّا سَنُخْرِكَ : أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ : فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشْرِشُرُ شِدْقُهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ : فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُورِ : فَإِنَّهُمْ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحَجَرَ : فَإِنَّهُ أَكَلَ الرِّبَا ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْمَرْأَةُ الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحْسُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا : فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنٌ جَهَنَّمَ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ ، فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام ، وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مُؤَلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، قَالَ : فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَوْلَادُ

(١) (المحض) الخالص .

(٢) (الريابة) السحابة .

المُشْرِكِينَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ، وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطَرٌ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطَرٌ قَبِيحًا ، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ ۝ .

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب القرآن

باب الوحي

١٨٤٣ - ١ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ ، فَأَرْجُوا أَنْ أَكُونَ أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .



١٨٤٤ - ٢ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا قَالَتْ : « كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِيَءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ^(١) ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ ^(٢) ، فَكَانَ يَخْلُو بَغَارٍ حِرَاءٍ ^(٣) ، يَتَحَنَّنُ فِيهِ . (وَهُوَ التَّعَبُّدُ) اللَّيَالِي أُولَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ

(١٨٤٣) أخرجه أحمد ٣٤١/٢ و ٤٥١ ، والبخاري ٢٤٤/٦ و ١١٣/٩ ، ومسلم ٩٢/١ ، والنسائي في فضائل القرآن (٢) .

(١٨٤٤) أخرجه أحمد ١٥٣/٦ و ٢٢٣ و ٢٣٢ ، والبخاري ٣/١ و ١٨٤/٤ و ٢٢١٤/٦ و ٢١٥ و ٢٢١٦ و ٣٧/٩ ، ومسلم ٩٧/١ و ٢٩٨ ، والترمذي (٣٦٣٢) .

(١) (فلق الصبح) قال أهل اللغة : فلق الصبح و فرق الصبح هو ضياؤه . وإنما يقال هذا في الشيء الواضح البين .

(٢) (ثم حبب إليه الخلاء) الخلاء هو الخلوة .

(٣) (فكان يخلو بغار حراء) أما الغار فهو الكهف والنقب في الجبل . وجمعه غيران . وأما حراء فهو جبل =

إِلَى أَهْلِهِ . وَتَزَوَّدُ لَذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا . حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ ^(١) وَهُوَ فِي غَارٍ حَرَاءٍ . فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ : اقْرَأْ . قَالَ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ ^(٢) . قَالَ : فَأُخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ^(٣) . ثُمَّ أُرْسَلَنِي فَقَالَ : اقْرَأْ . قَالَ : قُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ . قَالَ : فَأُخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ . ثُمَّ أُرْسَلَنِي فَقَالَ : اقْرَأْ . فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأُخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ . ثُمَّ أُرْسَلَنِي . فَقَالَ : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ . فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ ^(٤) ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ . فَقَالَ : زَمِّلُونِي ^(٥) . زَمِّلُونِي . فَرَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ ^(٦) ، ثُمَّ قَالَ لِخَدِيجَةَ : أَيُّ خَدِيجَةَ ، مَا لِي ؟ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ . قَالَ : لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي . قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : كَلَّا ^(٧) ، أَبَشِّرْ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ ^(٨) . اللَّهُ أَبَدًا . وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ^(٩) ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ ،

بينه وبين مكة نحو ثلاثة أميال ، عن يار الذهاب من مكة إلى منى . وهو مصروف ومذكر . هذا هو الصحيح . وقال القاضي : فيه لغتان التذكير والتأنيث . والتذكير أكثر . فمن ذكره صرفه . ومن أنه لم يصرفه . أراد البقعة أو الجهة التي فيها الجبل .

(١) (حتى فجئته الحق) أي جاءه الوحي بغتة . فإنه ﷺ لم يكن متوقفاً للوحي .

(٢) (ما أنا بقارئ) معناه : لا أحسن القراءة . فـ (ما) نافية .

(٣) (فغطني حتى بلغ مني الجهد) أما غطني فمعناه عصرتني وضمي . يقال : غطه وغته وضغطه وعصره وخنقه وغمزه ، كله بمعنى واحد . وأما الجهد ، فيجوز فتح الجيم وضمها ، لغتان . وهو الغاية والمثقة . ويجوز نصب الدال ورفعها .

(٤) (ترجف بوادره) معنى ترجف ترعد وتضطرب . وأصله شدة الحركة . والبوادر جمع بادرة وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق ، تضطرب عند فزع الإنسان .

(٥) (زمِّلُونِي) أي غطُونِي بالثياب ولفُونِي بها .

(٦) (الروع) هو الفزع .

(٧) (كَلَّا) هي هنا كلمة نفى وإبعاد . وهذا أحد معانيها . وقد تأتي كَلَّا بمعنى حقاً . وبمعنى ألا ، التي للتنبيه . يفتح بها الكلام . وقد جاءت في القرآن العزيز على أقسام .

(٨) (لا يخزيك) الخزي هو الفضيحة والهوان .

(٩) (لتصل الرحم) صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل والموصول . فتارة تكون بالمال وتارة تكون بالخدمة وتارة بالزيارة والسلام ، وغير ذلك .

وَتَحْمِلُ الْكُلَّ^(١)، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ^(٢)، وَتَقْرِي الضَّيْفَ^(٣)، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ^(٤). فَأَنْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى. وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ، أَخِي أَبِيهَا. وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرَفِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْقُرْآنِي وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ. وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ. فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: أَيُّ عَمٍّ أَسْمَعُ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ. قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرًا مَا رَأَهُ. فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ^(٥) الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى ﷺ. يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا^(٦) يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْ مُخْرِجِي هُمْ؟ قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ. لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي. وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا.

* * *

١٨٤٥ - ٣: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، « أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ

(١٨٤٥) أخرجه مالك (الموطأ) ١٤٣، والحميدي (٢٥٦)، وأحمد ٥٨/٦ و ١٥٨ و ١٦٣ و ٢٠٢ و ٢٥٦ و ٢٥٧، وعبد بن حميد (١٤٩٠)، والبخاري ٢/١ و ١٣٦/٤، ومسلم ٢٨٢/٧، والترمذي (٣٦٣٤)، والنسائي ١٤٦/٢ و ١٤٧.

(١) (وتحمل الكل) الكل أصله الثقل. ومنه قوله تعالى ﴿وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾ ويدخل في حمل الكل الإنفاق على الضعيف واليتيم والعيال، وغير ذلك، وهو من الكلال، وهو الإعياء.

(٢) (وتكسب المعدوم) قال أبو العباس ثعلب وأبو سليمان الخطابي وجماعات من أهل اللغة: يقال كسبت الرجل مالا، وأكسبته مالا، لغتان. أفصحهما، باتفاقهم، كسبه بحذف الألف. وأما معنى تكسب المعدوم، فمن رواه بالضم فمعناه تكسب غيرك المال المعدوم، أي تعطيه إياه تبرعا. فحذف أحد المفعولين. وقيل معناه: تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من نفائس الفوائد ومكارم الأخلاق. وأما رواية الفتح فقليل معناها كمعنى الضم.

(٣) (وتقري الضيف) قال أهل اللغة: يقال: قرئت الضيف أقریه قرى وقراء. ويقال للطعام الذي يضيفه به قرى. ويقال لفاعله: قار، مثل قضى فهو قاض.

(٤) (وتعين على نوائب الحق) النوائب جمع نائبة، وهي الحادثة.

(٥) (هذا الناموس) هو جبريل ﷺ.

(٦) (يا ليتني فيها جذعا) يعني شابا قويا.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أحياناً يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلَافَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ ، فَيَقْصِمُ^(١) عَنِّي ، وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ ، وَأحياناً يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَعِيبُ مَا يَقُولُ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَقْصِمُ عَنْهُ وَإِنْ جَبَّيْنَهُ لَيَتَفَصَّدُ^(٢) عَرَقًا .

١٨٤٦ - ٤ : عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، « أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَابَعَ الْوَحْيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ ، حَتَّى تُوْفِيَ ، وَأَكْثَرُ مَا كَانَ الْوَحْيُ يَوْمَ تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » .

١٨٤٧ - ٥ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا » .

(١٨٤٦) أخرجه أحمد ٢٣٦/٣ ، والبخاري ٢٢٤/٦ ، ومسلم ٢٣٨/٨ ، والنسائي في فضائل القرآن (٨) .

(١٨٤٧) أخرجه أحمد ٢٩٦/١ ، وعبد بن حميد (١٥٢١) ، والبخاري ١٩/٦ و ٢٢٣ ، والنسائي في فضائل القرآن (١) .

(١) (يقصم) أي يقطع ويتجلى .

(٢) (ليتفصد) أي يبل .

باب جمع القرآن

١٨٤٨ - ٦ : عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ ، مُقْتَلٌ أَهْلُ الْيَمَامَةِ ، وَعِنْدَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي ، فَقَالَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ^(١) يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ تَجْمَعُوهُ ، وَإِنِّي لَأَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قُلْتُ لِعُمَرَ : كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ . فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ لِي ذَلِكَ صَدْرِي ، وَرَأَيْتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ . قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌ عَاقِلٌ ، وَلَا نَتِهْمُكَ ، كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَتَّبِعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ . فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ . قُلْتُ : كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ . فَلَمْ أَزَلْ أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقُمْتُ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْأَكْتَفِ وَالْعُسْبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ ، حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ ﴾ إِلَى آخِرِهَا . وَكَانَتْ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ .

* * *

(١٨٤٨) أخرجه أحمد ١٠/١ و ١٣ و ١٨٨/٥ ، والبخاري ٨٩/٦ و ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٩٢/٩ و ١٥٣ ، والترمذي (٣١٠٣) ، والنسائي في فضائل القرآن (٢٠) .

(١) (استحضر) أي اشتد وكثر .

١٨٤٩ - ٧ : عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : « لَمَّا نَسَخْنَا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ خُرَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ : ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ . »

* * *

باب تأليف القرآن

١٨٥٠ - ٨ : عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكٍ ، قَالَ : إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ ، فَقَالَ : أَيُّ الْكَفَى خَيْرٌ ؟ قَالَتْ : وَيْحَكَ ، وَمَا يَضُرُّكَ ؟ قَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ : أَرَيْنِي مُصْحَفَكَ ، قَالَتْ لِمَ ؟ قَالَ : لَعَلِّي أَوْلَفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ ، قَالَتْ وَمَا يَضُرُّكَ أَيُّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ ، إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةُ مِنَ الْمَفْصَلِ ، فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، حَتَّى إِذَا تَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ . لَقَالُوا : لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا ، وَلَوْ نَزَلَ لَا تَزْنُوا ، لَقَالُوا : لَا نَدْعُ الزَّنا أَبَدًا ، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةُ الْعَبْ : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرٌ ﴾ وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ ، قَالَ : فَأَخْرَجْتُ لَهُ الْمُصْحَفَ ، فَأَمَلْتُ عَلَيْهِ آيَ السُّورَةِ .

* * *

(١٨٤٩) أخرجه أحمد ١٨٨/٥ و ١٨٩ ، وعبد بن حميد (٢٤٦) ، والبخاري ٢٣/٤ و ٢٤ و ١٢٢/٥ و ١٤٦/٦ و ٢٢٦ ، والترمذي (٣١٠٤) .
(١٨٥٠) أخرجه البخاري ١٧٩/٦ و ٢٢٨ ، والنسائي في فضائل القرآن (١٢) .

باب حَمَلَةُ الْقُرْآنِ

١٨٥١ - ٩ : عَنْ مَرْوَقٍ ، قَالَ : كُنَّا نَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، فَتَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ ، فَذَكَرْنَا يَوْمًا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ . فَقَالَ : لَقَدْ ذَكَرْتُمْ رَجُلًا ، لَا أَرَاهُ أَحَبُّهُ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ أَبِي أُمٍّ عَبْدٍ ، فَبَدَأَ بِهِ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ » .

* * *

١٨٥٢ - ١٠ : عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : « جُمِعَ الْقُرْآنُ ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً . كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ » .

قَالَ قَتَادَةُ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : مَنْ أَبُو زَيْدٍ ؟ قَالَ : أَحَدُ عُمُومَتِي .

* * *

باب حكم الوحي على الناس

١٨٥٣ - ١١ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « إِنَّ أَنَسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ

(١٨٥١) أخرجه أحمد ١٦٣/٢ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ ، والبخاري ٢٣٤/٥ و ٤٥ و ٢٢٩/٦ ، ومسلم ١٤٨/٧ و ٢١٤٩ ، والترمذي (٣٨١٠) ، والنسائي في فضائل الصحابة (١٢٥ و ١٣٧ و ١٥٥ و ١٧٤) ، وفي فضائل القرآن (٢١ و ٢٦) .

(١٨٥٢) أخرجه أحمد ٢٣٣/٣ و ٢٧٧ ، والبخاري ٤٥/٥ و ٢٣٠/٦ ، ومسلم ١٤٩/٧ ، والترمذي (٣٧٩٤) ، والنسائي في فضائل القرآن (٢٥) ، وفي فضائل الصحابة (١٨١) .

(١٨٥٣) أخرجه البخاري ٢٢١/٣ .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمْنًا وَقَرِينًا ، وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ ، اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنَّهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ ، وَإِنْ قَالَ إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ .

باب لا حسد إلا في اثنتين

١٨٥٤ - ١٢ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ ، وَآتَاءَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ » .

١٨٥٥ - ١٣ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ ، فَصَمِعَهُ رَجُلٌ . فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا ، فَعَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ فِيهِ هَذَا ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَهُوَ يَهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا ، فَعَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ فِيهِ هَذَا » .

(١٨٥٤) أخرجه الحميدي (٦١٧) ، وأحمد ٨/٢ و ٣٦ و ٨٨ و ١٥٢ ، وعبد بن حميد (٧٢٩) ، والبخاري ٢٣٦/٦ و ١٨٩/٩ ، وفي خلق أفعال العباد (٧٨) ، ومسلم ١٠٢/٢ ، وابن ماجه (٤٢٠٩) ، والترمذي (١٩٣٦) ، والنسائي في فضائل القرآن (٩٧) .

(١٨٥٥) أخرجه أحمد ٤٧٩/٢ ، والبخاري ٢٣٦/٦ و ١٠٤/٩ و ١٨٨ ، وفي خلق أفعال العباد (٧٧) ، والنسائي في فضائل القرآن (٩٨) .

باب قراءة الحافظ والمتتبع

١٨٥٦ - ١٤ : عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ ، فَلَهُ أَجْرَانِ » .

باب قراءة شر الخلق

١٨٥٧ - ١٥ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي ، أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي ، قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ ، هُمْ شِرَارُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ » .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَافِعِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ فَقَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

باب قراءة المؤمن وقراءة المنافق

١٨٥٨ - ١٦ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١٨٥٦) أخرجه أحمد ٤٨/٦ و ٩٤ و ٩٨ و ١١٠ و ١٧٠ و ١٩٢ و ٢٣٩ و ٢٦٦ ، والدارمي (٣٣٧١) ، والبخاري ٢٠٦/٦ ، ومسلم ٣١٩٥/٢ ، وأبو داود (١٤٥٤) ، وابن ماجه (٣٧٧٩) ، والترمذي (٢٩٠٤) ، والنسائي في فضائل القرآن (٧٠ و ٧١ و ٧٢) .

(١٨٥٧) أخرجه أحمد ٢٣١/٥ ، ومسلم ١١٦/٣ ، وابن ماجه (١٧٠) .

(١٨٥٨) أخرجه أحمد ٣٩٧/٤ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٨ ، وعبد بن حميد (٦٦٥) ، والدارمي (٣٣٦٦) ، والبخاري ٢٣٤/٦ و ٢٤٤ و ٩٩/٧ و ١٩٨/٩ ، ومسلم ٣١٩٤/٢ ، وأبو داود (٤٨٣٠) ، وابن ماجه (٣١٤) ، والترمذي (٢٨٦٥) ، والنسائي ١٢٤/٨ ، وفي فضائل القرآن (١٠٦ و ١٠٧) .

قَالَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَنْجُرِجَةِ ^(١) ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا » .



باب إن الله يرفع بالقرآن أقواماً

١٨٥٩ - ١٧ : عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بِعُسْفَانَ ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ . قَالَ : مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي ؟ فَقَالَ : ابْنُ أُبْرَى . قَالَ : وَمَنْ ابْنُ أُبْرَى ؟ قَالَ : مَوْلَى مِنْ مَوَالِينَا قَالَ : فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلَى ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ . قَالَ عُمَرُ : أَمَا إِنْ نَبِّئُكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَاماً وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ » .



باب ثواب القارئ

١٨٦٠ - ١٨ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ ^(٢) . فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ ^(٣) كُلَّ يَوْمٍ إِلَى

(١٨٥٩) أخرجه أحمد ٣٥/١ ، والدارمي (٣٣٦٨) ، ومسلم ٢٠١/٢ .

(١٨٦٠) أخرجه أحمد ١٥٤/٤ ، ومسلم ١٩٧/٢ ، وأبو داود (١٤٥٦) .

(١) (الأنجرجة) هي ثمر جامع لطيب الطعم والرائحة وحن اللون، يشبه البطيخ .

(٢) (الصفة) أي في موضع مظلل من المسجد الشريف كان فقراء المهاجرين يأوون إليه . وهم السَّمُونُ بأصحاب الصفة . وكانوا أضياف الإسلام .

(٣) (يغدو) أي يذهب في الغدوة وهي أول النهار .

بُطْحَانَ^(١) أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ^(٢) فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ^(٣) ، فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعٍ رَجِمَ ؟ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نُحِبُّ ذَلِكَ . قَالَ : أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ » .

باب أقرؤوا القرآن ما اتلّفت عليه قلوبكم

١٨٦١ - ١٩ : عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا » .

١٨٦٢ - ٢٠ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو قَالَ : « هَجَرْتُ^(٤) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا قَالَ : فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ » .

(١٨٦١) أخرجه أحمد ٣١٣/٤ ، والدارمي (٣٣٦٢ و ٣٣٦٤) ، والبخاري ٢٢٤٤/٦ و ١٣٦/٩ ، ومسلم ٢٥٧/٨ .
(١٨٦٢) أخرجه أحمد ١٩٢/٢ ، ومسلم ٥٧/٨ ، والنسائي في فضائل القرآن (١٢٠) .

(١) (بطحان) اسم موضع بقرب المدينة .

(٢) (العقيق) واد بالمدينة .

(٣) (كوماوين) الكوماء من الإبل العظيمة السنام .

(٤) (هجرت) التهجير : التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه .

١٨٦٣ - ٢١ : عَنْ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ الْهَلَالِيِّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خِلَافَهَا ، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَّةَ ، وَقَالَ : كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ ، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا » .

* * *

باب نزول القرآن على سبعة أحرف

١٨٦٤ - ٢٢ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : « سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأُهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأُهَا ، فَكِدْتُ أَنْ أُعْجَلَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ ، ثُمَّ لَبَّيْتُهِ بِرِذَائِهِ ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتُهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُرْسِلْهُ . اقْرَأْ . فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَكَذَا أُنْزِلَتْ ، ثُمَّ قَالَ لِي : اقْرَأْ . فَقَرَأْتُ فَقَالَ : هَكَذَا أُنْزِلَتْ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ » .

* * *

(١٨٦٣) أخرجه أحمد ٣٩٣/١ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤٥٦ ، والبخاري ١٥٨/٣ و ٢١٣/٤ و ٢٤٥/٦ ، والنسائي في فضائل القرآن (١١٩) .

(١٨٦٤) أخرجه مالك (الموطأ) ١٤٢ ، وأحمد ٤٠/١ ، والبخاري ١٦٠/٣ ، ومسلم ٢٠٢/٢ ، وأبو داود (١٤٧٥) ، والنسائي ١٥٠/٢ .

* ومن رواية المور بن مخزومة وعبد الرحمن بن عبد ، سمعا عمر :

أخرجه أحمد ٤٠/١ و ٤٢ و ٤٣ ، والبخاري ٢٢٧/٦ و ٢٣٩ و ١٩٤/٩ ، ومسلم ٢٠٢/٢ ، والترمذي (٢٩٤٣) ، والنسائي ١٥١/٢ .

* ومن رواية المور بن مخزومة ، عن عمر :

أخرجه أحمد ٢٤/١ ، والنسائي ١٥٠/٢ .

١٨٦٥ - ٢٣ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ ، فَلَمْ أَزَلْ أُسْتَزِيدُهُ ، حَتَّى آتَنَّهُ إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » .

* * *

١٨٦٦ - ٢٤ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ ^(١) ، قَالَ : فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ ، فَقَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنْ أُمِّي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ . فَقَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنْ أُمِّي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ . ثُمَّ جَاءَ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، فَقَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ ، وَإِنْ أُمِّي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَأْتُمْ عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا » .

باب القول للقاريء : أحسنت

١٨٦٧ - ٢٥ : عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : كُنَّا بِحِمَاصٍ ، فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ

(١٨٦٥) أخرجه أحمد ٢٦٣/١ و ٢٩٩ و ٣١٣ ، والبخاري ١٣٧/٤ و ٢٢٧/٦ ، ومسلم ٢٠٢/٢ .

(١٨٦٦) أخرجه أحمد ١٢٧/٥ و ٢١٢٨ ، ومسلم ٢٠٣/٢ و ٢٠٤ ، وأبو داود (١٤٧٨) ، وعبد الله بن أحمد ١٢٨/٥ ، والنسائي ١٥٢/٢ .

(١٨٦٧) أخرجه الحميدي (١١٢) ، وأحمد ٣٧٨/١ و ٤٢٤ ، والبخاري ٢٣٠/٦ ، ومسلم ١٩٦/٢ ، والنسائي في فضائل القرآن (١٠٥) .

(١) (أضاة بني غفار) الأضاة هي الماء المتنع كالغدير .

يُوسُفَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَا هَكَذَا أُنْزِلَتْ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ .

وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ . فَقَالَ : اتَّجَمِعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ فَضَرَبَهُ الْحَدَّ .

باب التفني بالقرآن

١٨٦٨ - ٢٦ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يُلْغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ ، مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » .

١٨٦٩ - ٢٧ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « زَيُّوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » .

باب الترجيع في القراءة

١٨٧٠ - ٢٨ : عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَغْفَلٍ الْمُرِّيَّ

(١٨٦٨) أخرجه الحميدي (٩٤٩) ، وأحمد ٢٧١/٢ و ٢٨٥ و ٤٥٠ ، والدارمي ١٤٩٦ و ١٤٩٩ و ٣٤٩٣ ، والبخاري ٢٣٥/٦ و ٢٣٦ و ١٧٣/٩ و ١٩٣ ، ومسلم ١٩٢/٢ ، وأبو داود (١٤٧٣) ، والنسائي ٢/١٨٠ .

(١٨٦٩) أخرجه أحمد ٢٨٣/٤ و ٢٨٥ و ٢٩٦ و ٣٠٤ ، والدارمي (٣٥٠٣) ، والبخاري في خلق أفعال العباد صفحة (١٩٥ و ١٦٠) ، وأبو داود (١٤٦٨) ، وابن ماجه (١٣٤٢) ، والنسائي ٢/١٧٩ .

(١٨٧٠) أخرجه أحمد ٨٥/٤ و ٥٤/٥ و ٥٥ و ٥٦ ، والبخاري ١٨٧/٥ و ١٦٩/٦ و ٢٣٨ و ٢٤١ ، وفي خلق أفعال العباد (٢٣٦ و ٣٧) ، ومسلم ١٩٣/٢ ، وأبو داود (١٤٦٧) ، والترمذي في الشمائل (٣١٩) .

يَقُولُ : « قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فِي مَسِيرِ لَهُ ، سُورَةَ الْفَتْحِ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَرَجَعَ فِي قِرَاءَتِهِ » .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ يَجْتَمَعَ عَلَيَّ النَّاسُ ، لَحَكَيْتُ لَكُمْ قِرَاءَتَهُ .



باب نزول الملائكة والسكينة للقرآن

١٨٧١ - ٢٩ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : « قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ ، وَفِي الدَّارِ دَابَّةٌ ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ ، فَنَظَرَ فَإِذَا ضَبَّيَّةٌ ، أَوْ سَحَابَةٌ ، قَدْ غَشِيَتْهُ . قَالَ : فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : اقْرَأْ فَلَانُ . فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ . تَنَزَّلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ ، أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ » .



١٨٧٢ - ٣٠ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ (وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ) ، قَالَ : « قَرَأْتُ اللَّيْلَةَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَفَرَسٌ لِي مَرْبُوطٌ ، وَيَحْيَى ابْنِي مُضْطَجِعٌ قَرِيبًا مِنِّي وَهُوَ غَلَامٌ ، فَجَالَتْ جَوْلَةً ، فَقُمْتُ لَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا بِحَيِّ ابْنِي ، فَسَكَنْتِ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأْتُ ، فَجَالَتْ الْفَرَسُ ، فَقُمْتُ لَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي ، ثُمَّ قَرَأْتُ ، فَجَالَتْ الْفَرَسُ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا بِشَيْءٍ كَهَيْئَةِ الظِّلَّةِ فِي مِثْلِ الْمَصَابِيحِ مُقْبِلٍ مِنَ السَّمَاءِ ، فَهَالَنِي ، فَسَكَنْتُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : اقْرَأْ يَا أَبَا يَحْيَى قُلْتُ : قَدْ قَرَأْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

(١٨٧١) أخرجه أحمد ٢٨١/٤ و ٢٨٤ و ٢٩٣ و ٢٩٨ ، والبخاري ٢٤٥/٤ و ١٧٠/٦ و ٢٣٢ ،

ومسلم ٢١٩٣/٢ و ١٩٤ ، والترمذي (٢٨٨٥) .

(١٨٧٢) أخرجه أحمد ٨١/٣ ، ومسلم ١٩٤/٢ ، والنسائي في فضائل الصحابة (١٤٠) ، وفي

فضائل القرآن (٤١ و ٢٩٩) .

فَجَالَتْ الْفَرَسُ وَلَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي . فَقَالَ : اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ . قَالَ : قَدْ قَرَأْتُ
فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا كَهَيْئَةِ الظُّلَّةِ فِيهَا مَصَابِيحُ فَهَالَنِي ، فَقَالَ : ذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَوْا
لِصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ حَتَّى تُصْبِحَ لِأَصْبَحَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ » .

باب النهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

١٨٧٣ - ٣١ : عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ » .
قَالَ مَالِكٌ : أَرَاهُ مَخَافَةً أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ .

وفي رواية : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ ،
مَخَافَةً أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ » .

باب اقرأ في كل شهر

● حَدِيثُ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « ...
اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ . قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ . فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ : فِي ثَلَاثٍ » .

تقدم في كتاب « الصيام » الحديث رقم (٩٨٣) .

(١٨٧٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٧٧ ، والحميدي (٦٩٩) ، وأحمد ٦/٢ و ٧ و ١٠ و ٥٥ و ٦٣
و ٧٦ ، وعبد بن حميد (٧٦٦ و ٧٦٨) ، والبخاري ٦٨/٤ ، وفي خلق أفعال العباد
(٤٨) ، ومسلم ٣٠/٦ ، وأبو داود (٢٦١٠) ، وابن ماجه (٢٨٧٩ و ٢٧٨٠) ،
والإمام في فضائل القرآن (٨٥) .

باب استذكار القرآن وتعاهده

١٨٧٤ - ٣٢ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ ^(١) ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا ^(٢) ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ ^(٣) » .

* * *

١٨٧٥ - ٣٣ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعُودٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بَشِّرْ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، بَلَّ نُسِيَّ ، وَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَضُّلاً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النِّعَمِ » .

* * *

١٨٧٦ - ٣٤ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ . عَنْ عَائِشَةَ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ . فَقَالَ : يَرْحِمُهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا ، آيَةً كُنْتُ أُسْقِطُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا » .

(١٨٧٤) أخرجه مالك (الموطأ) ١٤٣ ، وأحمد ١٧/٢ و ٢٣ و ٣٠ و ٣٥ و ٦٤ و ١١٢ ، والبخاري ٢٣٧/٦ ، ومسلم ١٩٠/٢ و ١٩١ ، وابن ماجه (٣٧٨٣) ، والنائي ١٥٤/٢ ، وفي الكبرى (٩٢٤) ، وفي فضائل القرآن (٦٦ و ٦٨) .

(١٨٧٥) أخرجه الحميدي (٩١) ، وأحمد ٣٨١/١ و ٤١٧ و ٤٢٣ و ٤٢٩ و ٤٣٨ و ٤٤٩ و ٤٦٣ ، والدارمي (٣٣٥٠) ، والبخاري ٢٣٨/٦ و ٢٣٩ ، ومسلم ١٩١/٢ ، والترمذي (٢٩٤٢) ، والنائي ١٥٤/٢ ، وفي الكبرى (٩٢٥) ، وفي عمل اليوم والليلة (٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧) ، وفي فضائل القرآن (٦٤ و ٦٥ و ٦٧) .

(١٨٧٦) أخرجه أحمد ٦٢/٦ و ١٣٨ . والبخاري ٢٢٥/٣ ، ومسلم ١٩٠/٢ ، وأبو داود (١٣٣١ و ٣٩٧٠) ، والنائي في فضائل القرآن (٣١) .

(١) (الإبل المعقلة) أي مع الإبل المعقلة . أي المشدودة بعقال ، أي حبل .

(٢) (إن عاهد عليها أمسكها) أي احتفظ بها ولازمها ، أمسكها أي استمر إمساكه لها .

(٣) (وإن أطلقها ذهب) أي انفلت ، وخص المثل بالإبل لأنها أشد الحيوانات الأهلي نفورا .

باب السجود

● حَدِيثُ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ . فَيَقْرَأُ سُورَةً فِيهَا سَجْدَةٌ . فَيَسْجُدُ ، وَتَسْجُدُ مَعَهُ ، حَتَّى مَا يَجِدُ بَعْضًا مَوْضِعًا لِمَكَانِ جَبْهَتِهِ » .

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٦٢٥) .

باب قصة المنبؤ

١٨٧٧ - ٣٥ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « كَانَ مِنَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ، قَدْ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْطَلَقَ هَارِبًا حَتَّى لَحِقَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ ، قَالَ : فَرَفَعُوهُ ، قَالُوا : هَذَا قَدْ كَانَ يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ ، فَأَعْجَبُوا بِهِ ، فَمَا لَيْتَ أَنَّ قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ فِيهِمْ ، فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ ، فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ، ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ ، فَوَارَوْهُ ، فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ، ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ ، فَوَارَوْهُ ، فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ، فَتَرَكَوهُ مَبُودًا » .

١٨٧٨ - ٣٦ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ ، وَقَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَادَ نَصْرَانِيًّا ، فَكَانَ يَقُولُ : مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ ، فَذَفَنُوهُ ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَقَالُوا : هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ ، نَبُؤًا عَنْ

(١٨٧٧) أخرجه أحمد ٢٢٢/٣ و ٢٤٥ ، وعبد بن حميد (١٢٧٨ و ١٢٨٠ و ١٣٥٤) ، ومسلم . ١٢٤/٨

(١٨٧٨) أخرجه البخاري ٢٤٦/٤ .

صَاحِبِنَا فَالْقُوَّةَ ، فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَقَالُوا : هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ نَبُّوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَالْقُوَّةَ ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا ، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ ، فَالْقُوَّةَ .

* * *

باب فاتحة الكتاب

١٨٧٩ - ٣٧ : عَنْ خُفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى ، قَالَ : « كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ أُجِبْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي . فَقَالَ : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ ؟ ثُمَّ قَالَ لِي : لِأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ : أَلَمْ تَقُلْ لِأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ » .

* * *

١٨٨٠ - ٣٨ : عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ » .

* * *

(١٨٧٩) أخرجه أحمد ٤٥٠/٣ و ٢١١/٤ ، والدارمي (١٥١٠ و ٣٣٧٤) ، والبخاري ٢٠/٦ و ٧٧ و ١٠١ و ٢٣٠ ، وأبو داود (١٤٥٨) ، وابن ماجه (٣٧٨٥) ، والنسائي ١٣٩/٢ ، وفي فضائل القرآن (٣٥) ، وابن خزيمة (٨٦٢ و ٨٦٣) .
(١٨٨٠) أخرجه أحمد ٢٤٤٨/٢ ، والدارمي (٣٣٧٧) ، والبخاري ١٠٢/٦ ، وأبو داود (١٤٥٧) ، والترمذي (٣١٢٤) .

باب سورة البقرة

١٨٨١ - ٣٩ : عَنْ أَبِي سَلَامٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَسَامَةَ الْبَاهِلِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « أَقْرُؤُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ ، أَقْرُؤُوا الزَّهْرَاوِينَ ^(١) : الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَاتَانِ ^(٢) ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ ^(٣) ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ^(٤) ، أَقْرُؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَإِنَّ أُخْذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكُهَا حُسْرَةٌ ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا ^(٥) الْبَطْلَةُ » .

* * *

١٨٨٢ - ٤٠ : عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُبَيِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قِيلَ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ﴿ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمَ ، فَبَدَّلُوا وَقَالُوا : حِطَّةٌ ، حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ » .

* * *

(١٨٨١) أخرجه أحمد ٢٢٤٩/٥ و ٢٥٤ و ٢٥٧ ، ومسلم ١٩٧/٢ .

(١٨٨٢) أخرجه أحمد ٣١٢/٢ و ٣١٨ ، والبخاري ١٩٠/٤ و ٢٢/٦ و ٧٥ ، ومسلم ٢٣٧/٨ ، والترمذي (٢٩٥٦) .

(١) (الزهرأوين) سميتا الزهرأوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما .

(٢) (كأنهما غمامتان أو كأنهما غيأتان) قال أهل اللغة : الغمامة والغاية كل شيء أظلم الإنسان فوق رأسه : سحابة وغبرة وغيرهما . قال العلماء : المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين .

(٣) (كأنهما فرقان من طير صواف) وفي الرواية الأخرى : كأنهما حزقان من طير صواف . الفرقان والحزقان ، معناهما واحد . وهما قطيعان وجماعتان . يقال في الواحد : فرق وحزق وحزقة .

وقوله : من طير صواف . جمع صافة ، وهي من الطيور ما يسطر أجنحتها في الهواء .

(٤) (تحاجان عن أصحابهما) أي تدافعان الجحيم والزبانية ، وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة .

(٥) (ولا يستطيعها) أي لا يقدر على تحصيلها .

١٨٨٣ - ٤١ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُجَاءُ نُوحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَلْ بَلَغْتَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، فَتُسَالُ أُمَّتُهُ هَلْ بَلَغَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ ، فَيَقُولُ : مَنْ شَهِدَكَ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيُجَاءُ بِكُمْ ، فَتَشْهَدُونَ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ قَالَ : غَدَلًا ، ﴿ لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ . »

* * *

• حَدِيثُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾ قَالَ : فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ الصَّوْمَ ، رَبَطَ أَحَدَهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ الْأَسْوَدَ وَالْخَيْطَ الْأَبْيَضَ ، فَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رِئِيْهُمَا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي ، بِذَلِكَ ، اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . »

تقدم في كتاب « الصيام » الحديث رقم (٩٣٩) .

* * *

• حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ . قَالَ لَهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجْعَلُ تَحْتَ وِسَادَتِي عِقَالَيْنِ : عِقَالًا أَبْيَضَ وَعِقَالًا أَسْوَدَ . أَعْرِفُ اللَّيْلَ مِنَ النَّهَارِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ وِسَادَتِكَ لَعَرِيضٌ ، إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ . »

(١٨٨٣) أخرجه أحمد ٩/٣ و ٣٣٢ و ٥٨ ، وعبد بن حميد (٩١٤) ، والبخاري ١٦٣/٤ و ٢٥/٦ و ١٣٢/٩ ، وفي خلق أفعال العباد (١٥٢) ، وابن ماجه (٤٢٨٤) ، والترمذي (٢٩٦١) .

تقدم في كتاب « الصيام » الحديث رقم (٩٤٠) .

• حديث أبي إسحاق . قال : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : « كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَرَجَعُوا ، لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ ظُهُورِهَا ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ بَابِهِ . فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ » .

تقدم في كتاب « الأدب » الحديث رقم (١٧٥٨) .

• حديث أبي وائل ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، « ﴿ وَأَتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ » . قَالَ : نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ » .

تقدم في كتاب « الزكاة » الحديث رقم (٧٠٩) .

• حديث أبي عمرو السَّيَّانِي ، قَالَ : قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ : « إِنَّ كُنَّا لَتَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ ، حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ ، فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ » .

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (١٧٨) .

• حديث عَلْقَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ » .

تقدم في كتاب « الذكر والدعاء » الحديث رقم (١٧٧٤) .

باب سورة آل عمران

١٨٨٤ - ٤٢ : عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : « تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ . وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ ، فَاحْذَرُوهُمْ » .

* * *

١٨٨٥ - ٤٣ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « فِينَا نَزَلَتْ : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا ﴾ . بَنُو سَلِمْةَ وَبَنُو حَارِثَةَ ، وَمَا نُحِبُّ أَنَّهَا لَمْ تَنْزَلْ ، لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا ﴾ » .

* * *

١٨٨٦ - ٤٤ : عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : « رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا يَمِيدُ^(١) تَحْتَ حَجَفَتِهِ^(٢) مِنَ النَّعَاسِ . فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا » .

* * *

(١٨٨٤) أخرجه أحمد ١٣٢/٦ و ٢٥٦ ، والدارمي (١٤٧) ، والبخاري ٤٢/٦ ، ومسلم ٥٦/٨ ، وأبو داود (٤٥٩٨) ، وابن ماجه (٤٧) ، والترمذي (٢٩٩٣) .
(١٨٨٥) أخرجه الحميدي (١٢٥٣) ، والبخاري ١٢٣/٥ و ٤٧/٦ ، ومسلم ١٧٣/٧ .
(١٨٨٦) أخرجه أحمد ٢٩/٤ ، والبخاري ١٢٧/٥ و ٤٨/٦ ، والترمذي (٣٠٠٧ و ٣٠٠٨) .

(١) (يميد) أي يميل ويتحرك .

(٢) (حجفته) (الحجفة) : الترس المصنوع من الجلد ، وهو من آلات الحرب .

١٨٨٧ - ٤٥ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، « أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُتَافِقِينَ ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ ، وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ ، وَحَلَفُوا . وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا . فَزَلَّتْ ﴿ لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا يَحْسِبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ .

باب سورة النساء

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْضُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ . قَالَتْ : هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا ، فَيُرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا ، وَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةِ نِسَائِهَا فَفُتُّوا عَنْ نِكَاحِهَا ، إِلَّا أَنْ يُقْضُوا لَهُمْ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ ، وَأَمَرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُمْ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ أَسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَعَدُّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ قَالَتْ : فَبَيَّنَ اللَّهُ فِي هَذِهِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا ، وَلَمْ يُلْحَقُوهَا بِسَائِرِ الْيَتَامَى الصَّدَاقِ ، فَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكَوْهَا وَالتَّمَسُّوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ . قَالَ : فَكَمَا يَتَرَكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا ، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا ، إِلَّا أَنْ يُقْضُوا لَهَا الْأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ ، وَيُعْطَوْهَا حَقَّهَا .

تقدم في كتاب « النكاح » الحديث رقم (١٠٤١) .

١٨٨٨ - ٤٦ : عَنْ عِيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : « قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : اقْرَأْ عَلَيَّ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اقْرَأْ عَلَيْكَ ، وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّأِ ، حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ قَالَ : حَسْبُكَ الْآنَ ، فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ » .



● حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ الزُّبَيْرَ كَانَ يُحَدِّثُ ، « أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَدْ شَهِدَ بَذْرًا ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَرَاحٍ مِنَ الْحَرَّةِ ^(١) ، كَانَا يَسْقِيَانِ بِهِ كِلَاهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ : اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ . فَقَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ . فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : اسْقِ ثُمَّ احْبِسْ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ » .

قَالَ عُرْوَةُ : قَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ الْآيَةَ » .

تقدم في كتاب « الأقضية » الحديث رقم (١٣٥٠) .



(١٨٨٨) أخرجه أحمد ٣٨٠/١ و ٤٣٢ ، والبخاري ٥٧/٦ و ٢٤١ و ٢٤٣ ، ومسلم ١٩٥/٢ و ١٩٦ ، وأبو داود (٣٦٦٨) ، والترمذي (٣٠٢٥ و ٣٠٢٦) ، وفي الشمائل (٣٢٣) ، والنسائي في فضائل القرآن (١٠٠ و ١٠٣ و ١٠٤) .
* وأخرجه أحمد ٣٨٠/١ من رواية أبي الصمى ، عن عبد الله بن مسعود .

(١) (شراح من الحرّة) الشرحة مسيل الماء من الحرّة إلى السهل .

١٨٨٩ - ٤٧ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِزَى أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾ فَقَالَ : لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ .

وَعَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ قَالَ : نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ .

هَذِهِ رِوَايَةُ عُثْمَانَ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ .
وَفِي رِوَايَةِ جَرِيرٍ وَثِيَّانٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ : « . . . سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : لَمَّا أُنْزِلَتْ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ ، قَالَ مُشْرِكُوا أَهْلَ مَكَّةَ : فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ . وَقَدْ أَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ . . . ﴾ الْآيَةَ . فَهَذِهِ لِأَوَّلِكَ . وَأَمَّا الَّتِي فِي النَّسَاءِ . الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الْإِسْلَامَ وَشَرَائِعَهُ ، ثُمَّ قَتَلَ ، فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ . »

وَفِي رِوَايَةِ آدَمَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ : « سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ قَالَ : لَا تَوْبَةَ لَهُ . وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ قَالَ : كَانَتْ هَذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . »

* * *

١٨٩٠ - ٤٨ : عَنْ غَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَقِيَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ . فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَأَخَذُوهُ ، فَقَتَلُوهُ . وَأَخَذُوا تِلْكَ الْغُنَيْمَةَ . فَنَزَلَتْ : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ .

(١٨٨٩) أخرجه البخاري ٥٧/٥ و ٥٩/٦ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٥٧ ، ومسلم ٧٩/١ و ٢٤١/٨ و ٢٤٢ ، وأبو داود (٤٢٧٣ و ٤٢٧٤ و ٤٢٧٥) ، والنسائي ٨٥/٧ و ٨٦ .
(١٨٩٠) أخرجه البخاري ٥٩/٦ ، ومسلم ٢٤٣/٨ ، وأبو داود (٣٩٧٤) .

وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : (السَّلَام) .

* * *

١٨٩١ - ٤٩ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَجَاءَ بِكِتَابٍ يَكْتُبُهَا ، فَشَكَا إِلَيْهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ ، فَتَزَلَّتْ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ .

* * *

باب سورة المائدة

١٨٩٢ - ٥٠ : عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَتِ الْيَهُودُ لِعُمَرَ : لَوْ عَلَيْنَا ، مَعْشَرَ يَهُودَ ، نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ نَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ ، لَا تَتَّخِذُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا . قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : فَقَدْ عَلِمْتُ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ ، وَالسَّاعَةَ ، وَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئِينَ نَزَلَتْ ، نَزَلَتْ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ ^(١) ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ .

* * *

(١٨٩١) أخرجه أحمد ٢٨٢/٤ و ٢٨٤ و ٢٩٠ و ٢٩٩ و ٣٠١ ، والدارمي (٢٤٢٥) ، والبخاري ٣٠/٤ و ٦٠/٦ و ٢٢٧ ، ومسلم ٢٤٣/٦ ، والترمذي (١٦٧٠ و ٣٠٣١) ، والنسائي ٢١٠/٦ .

(١٨٩٢) أخرجه الحميدي (٣١) ، وأحمد ٢٨/١ و ٣٩ ، وعبد بن حميد (٣٠) ، والبخاري ١٨/١ و ٢٢٤/٥ و ٦٣/٦ و ١١٢/٩ ، ومسلم ٢٢٣٨/٨ ، والترمذي (٣٠٤٣) ، والنسائي ٢٥١/٥ .

(١) (ليلة جمع) أي ليلة المزدلفة .

١٨٩٣ - ٥١ : عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ ، فَخَطَبَ فَقَالَ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا . قَالَ فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَشَدُّ مِنْهُ ، قَالَ : عَطَوْا رُؤُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَيْرٌ^(١) ، قَالَ : فَقَامَ عُمَرُ . فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، قَالَ : فَقَامَ ذَاكَ الرَّجُلُ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : أَبُوكَ فُلَانٌ . فَزَلْتُ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ ﴾ . »

* * *

● حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : إِنَّ الْبَحِيرَةَ الَّتِي يُمْنَعُ ذُرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، وَأَمَّا السَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَيِّئُونَهَا لِإِلَهَتِهِمْ ، فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَةً^(٢) فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السُّيُوبَ » .

تقدم في كتاب « الصيد والذبائح » الحديث رقم (١٥٠٨) .

* * *

(١٨٩٣) أخرجه أحمد ٢٠٦/٣ و ٢١٠ و ٢٦٨ ، والدارمي (٢٧٣٨) ، والبخاري ٦٨/٦ و ١٢٧/٨ و ١١٨/٩ ، ومسلم ٩٢/٧ و ٩٣ ، والترمذي (٣٠٥٦) .

(١) (خنين) معناه صوت البكاء .

(٢) (قصد) يعني أمعاء .

باب سورة الأنعام

١٨٩٤ - ٥٢ : عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ :
 « نَزَلَ فِيَّ وَفِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْهُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ ، قَالُوا : يَا
 رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ طَرَدْتَ هَؤُلَاءِ السَّفَلَةَ عَنْكَ ، هُمُ الَّذِينَ يَلُونَكَ ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
 وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ » .

* * *

١٨٩٥ - ٥٣ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ
 هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 أَعُوذُ بِوَجْهِكَ . فَقَالَ : ﴿ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَعُوذُ
 بِوَجْهِكَ . فَقَالَ : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا ﴾ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذَا أَيْسَرُ » .

* * *

● حَدِيثُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقَالُوا : إِنَّا
 لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ هُوَ كَمَا تَظُنُّونَ . إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ
 لِأَبْنِهِ : ﴿ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ » .

تقدم في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٢٥) .

* * *

(١٨٩٤) أخرجه عبد بن حميد (١٣١) ، ومسلم ١٢٧/٧ ، وابن ماجه (٤١٢٨) ، والنسائي في
 فضائل الصحابة (١١٦ و ١٣٣ و ١٦٠ و ١٦٢) .
 (١٨٩٥) أخرجه الحميدي (١٢٥٩) ، وأحمد ٣٠٩/٣ ، والبخاري ٧١/٦ و ١٢٥/٩ و ١٤٨ ،
 وفي خلق أفعال العباد (١٤٨) ، والترمذي (٣٠٦٥) .

باب سورة الأعراف

١٨٩٦ - ٥٤ : عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بْنُ حَذِيفَةَ ، فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحَرِّ بْنِ قَيْسٍ ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْيِيهِمْ عُمَرُ ، وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسٍ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ ، كُھُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا . فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ : يَا أَبْنَ أَخِي ، لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ ، فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ . قَالَ : سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : فَاسْتَأْذَنَ الْحَرُّ لِعُيَيْنَةَ ، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ . قَالَ : هِيَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزَلَ^(١) ، وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ . فَغَضِبَ عُمَرُ ، حَتَّى هَمَّ بِهِ . فَقَالَ لَهُ الْحَرُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ وَإِنْ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ . وَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ .

* * *

باب سورة براءة

١٨٩٧ - ٥٥ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : « آخِرُ آيَةٍ أَنْزِلَتْ ، آيَةُ الْكَلَالَةِ^(٢) ، وَآخِرُ سُورَةٍ أَنْزِلَتْ : بَرَاءَةٌ » .

* * *

● حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ ، قَالَ : « أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ . قَالَ : كُنَّا

(١٨٩٦) أخرجه البخاري ٧٦/٦ و ١١٦/٩ .

(١٨٩٧) أخرجه أحمد ٢٩٨/٤ ، والبخاري ٢١٢/٥ و ٦٣/٦ و ٨٠ و ١٩٠/٨ ، ومسلم ٣٦١/٥

و ٦٢ ، وأبو داود (٢٨٨٨) .

(١) (الجزل) أي الكثير

(٢) (آية الكلاله) حاتم سورة النساء ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُمِيتُكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ الآية .

نُحَامِلُ^(١) . قَالَ : فَتَصَدَّقْ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ . قَالَ : وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْهُ . فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَغَيٌّ عَنْ صَدَقَةٍ هَذَا . وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِيَاءً . فَنَزَلَتْ : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ .

تقدم في كتاب « الزكاة » الحديث رقم (٧٠٨) .

باب سورة هود

● حَدِيثُ أَبِي عُرْثَمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . قَالَ : فَتَزَلَّتْ ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْمًا مِنْ اللَّيْلِ ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴾ . قَالَ : فَقَالَ الرَّجُلُ : أَلَيْ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي » .

تقدم في كتاب « التوبة » الحديث رقم (١٨٢١) .

باب سورة إبراهيم

● حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَقْعَدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أُتِيَ ، ثُمَّ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴾ يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾ » .

تقدم في كتاب « الجنائز » الحديث رقم (٦٨٤) .

(١) (نحامل) معناه نحمل الحمل على ظهورنا بالأجرة ، ونصدق من تلك الأجرة .

• حَدِيثُ خَيْثَمَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : « يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ » قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ .

تقدم في كتاب « الجنائز » الحديث رقم (٦٨٥) .

باب سورة الإسراء

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، « فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا ﴾ . قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ ، وَمَنْ أُنْزِلَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ . فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ قِرَاءَتَكَ ﴿ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا ﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ . أَسْمِعُهُمُ الْقُرْآنَ . وَلَا تَجْهَرُ ذَلِكَ الْجَهْرُ ﴿ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ يَقُولُ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَةِ .

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٣٤٦) .

١٨٩٨ - ٥٦ : عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَوَدٍ ، ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ قَالَ : كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ ، فَأُسْلِمَ النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ ، وَأَسْتَمَسَكَ الْإِنْسُ بِعِبَادَتِهِمْ ، فَتَزَلَّتْ : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ .

١٨٩٩ - ٥٧ : عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ﴿ بَيْنَمَا أَنَا أُمِّي
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَصِيْبٍ ^(١) ، إِذْ مَرَّ بِفَرٍّ مِنَ الْيَهُودِ . فَقَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ . فَقَالُوا : مَا رَأَيْكُمْ إِلَيْهِ ^(٢) ؟ لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ
تَكْرَهُونَهُ . فَقَالُوا : سَلُوهُ . فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فَسَأَلَهُ عَنِ الرُّوحِ . قَالَ فَأَسْكَتْ
النَّبِيُّ ﷺ . فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ . قَالَ : فَقُمْتُ مَكَانِي . فَلَمَّا
نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ، قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ
الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ .

* * *

باب سورة الكهف

١٩٠٠ - ٥٨ : عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ،
« أَنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ : أَنَا ،
فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : بَلَى ، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ
أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ : أَيُّ رَبٍّ وَمَنْ لِي بِهِ (وَرَبُّمَا قَالَ سُفْيَانُ : أَيُّ رَبٍّ ، وَكَيْفَ لِي
بِهِ) ؟ قَالَ : تَأْخُذُ حُوتًا ^(٣) فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ ^(٤) ، حَيْثُمَا فَقَدَتِ الْحُوتُ فَهُوَ

(١٨٩٩) أخرجه أحمد ٣٨٩/١ و ٤٤٤ ، والبخاري ٤٣/١ و ١٠٨/٦ و ١١٩/٩ و ١٦٦ و ١٦٧ ،
ومسلم ١٢٨/٨ و ١٢٩ ، والترمذي (٣١٤١) .

(١٩٠٠) أخرجه أحمد ١١٦/٥ و ١١٨ و ١١٩ ، وعبد بن حميد (١٦٩) ، والبخاري ٢٨/١
و ٢٩ و ٤١ و ١١٧/٣ و ٢٥١ و ١٥٠/٤ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١١٠/٦ و ١١٢ و ١٧٠/٨
و ١٧١/٩ ، ومسلم ١٠٣/٧ و ١٠٥ و ٢١٠٧ ، وأبو داود (٤٧٠٧) ، والترمذي
(٣١٤٩) ، وعبد الله بن أحمد ١١٧/٥ و ١١٨ و ١٢١ و ١٢٢ .

(١) (عسيب) أي جريدة من النخل ، وهي السعة مما لا ينبت عليه الخوص .

(٢) (ما رايكم إليه) أي ما دعاكم إلى سؤال تخشون عاقبه بأن يستقبلكم بشيء ، تكرهونه .

(٣) (حوتا) الحوت السمكة . (٤) (مكتل) هو الففة والزئيل .

ثُمَّ^(١) ، وَأَخَذَ حُوتًا فَجَعَلَهُ فِي مِثْثَلٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ^(٢) يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ ، حَتَّى أَتَى الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُسَهُمَا ، فَرَقَدَ مُوسَى ، وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فَخَرَجَ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحُوتِ جَرِيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ مِثْلُ الطَّاقِ^(٣) ، فَقَالَ : هَكَذَا مِثْلُ الطَّاقِ ، فَأَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا^(٤) وَيَوْمَهُمَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ ، قَالَ لِفَتَاهُ : آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا^(٥) ، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ ، قَالَ لَهُ فَتَاهُ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْثِنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ، وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ، فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا^(٦) وَلَهُمَا عَجَبًا ، قَالَ لَهُ مُوسَى : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي^(٧) فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ، رَجَعَا يَقْصَصَانِ آثَارَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُجِي^(٨) يَثُوبُ ، فَسَلَّمَ مُوسَى فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ : وَأَنْتَ يَا رِضْكَ السَّلَامُ^(٩) ، قَالَ : أَنَا مُوسَى . قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ، قَالَ : يَا مُوسَى ، إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَكَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ ، قَالَ : هَلْ أَتَيْتُكَ ؟ قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا . (إِلَى قَوْلِهِ أَمْرًا) ،

(١) (فهو ثمه) أي هناك .

(٢) (فتاه) أي صاحبه .

(٣) (الطاق) عقد الناء ، وجمعه طيقان وأطواق ، وهو الأزج وما عقد أعلاه من البناء ، وبقي ما تحته خاليًا .

(٤) (ليلتهم) ضبطوه بنصب ليلتهما وجرها .

(٥) (نصباً) النصب التعب .

(٦) (سرباً) أي ملكاً .

(٧) (نبغي) أي نطلب ، معناه أن الذي جئنا نطلبه هو الموضع الذي نفقد فيه الحوت .

(٨) (مجي) أي مغطى .

(٩) (أنتي بأرضك السلام) أي من أين السلام في هذه الأرض التي لا يُعرف فيها السلام . قال العلماء : أنتي تأتي بمعنى أين ، متى وحيث وكيف .

فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ كَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ فَعَرَفُوا
 الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ^(١) ، فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ
 السَّفِينَةِ فَتَقَرَّ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ ، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ : يَا مُوسَى ، مَا نَقَصَ عِلْمِي
 وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ ، إِذْ أَخَذَ
 الْفَأْسَ فَزَرَعَ لَوْحًا ، قَالَ : فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقُدُومِ ، فَقَالَ لَهُ
 مُوسَى : مَا صَنَعْتَ قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَحَرَقْتَهَا لِتَغْرِقَ أَهْلَهَا
 لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا^(٢) . قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ؟ قَالَ : لَا
 تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا^(٣) ، فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى
 نَسْيَانًا ، فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ مَرُّوا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ
 فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا (وَأَوْمَأَ سُفْيَانُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ يَقْطِفُ شَيْئًا) فَقَالَ لَهُ مُوسَى :
 أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً^(٤) بِغَيْرِ نَفْسٍ^(٥) ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكْرًا^(٦) . قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ
 لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا . قَالَ : إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ
 لَدُنِّي عُذْرًا^(٧) ، فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا
 فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ^(٨) مَائِلًا ، أَوْمَأَ بِيَدِهِ هَكَذَا (وَأَشَارَ سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ
 شَيْئًا إِلَى فَوْقِ ، فَلَمْ أَسْمَعْ سُفْيَانَ يَذْكُرْ مَائِلًا إِلَّا مَرَّةً) ، قَالَ : قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ

(١) (بغير نول) أي بغير أجر ، والنول والنوال العطاء .

(٢) (إمرأ) أي عظيمًا .

(٣) (ولا ترهقني من أمري عسرًا) قال الزمخشري : يُقال : رهقه إذا غشيه وأرهقه إياه . ولا تُغشيني عسرًا
 من أمري ، وهو اتباعه إياه ، يعني ولا تُعسر علي متابعتك ويسرها علي بالإغضاء وترك المناقشة .

(٤) (زكية) قرئ في السبع زاكية وزكية . قالوا : ومعناه طاهرة من الذنوب .

(٥) (بغير نفس) أي بغير قصاص لك عليها .

(٦) (نكرا) النكر هو المنكر .

(٧) (قد بلغت من لدني عذرًا) معناه قد بلغت إلى الغاية التي تعذر بسببها في فراني .

(٨) (فوجدنا فيها جدارًا يريد أن ينقض) هذا من المجاز . لأن الجدار لا يكون له حقيقة إرادة ، ومعناه
 قرب من الانقضاء ، وهو السقوط .

يُطْعَمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا ، عَمَدَتْ إِلَى حَائِطِهِمْ ، لَوِثَتْ لَأَتَّخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا ، قَالَ :
هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ، سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبَرَ فَقَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبَرِهِمَا » .

* * *

١٩٠١ - ٥٩ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ
﴿ لَتَخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ .

* * *

باب سورة مريم

١٩٠٢ - ٦٠ : عَنْ مَرْوَقٍ ، عَنْ خَبَّابٍ . قَالَ : كَانَ لِي عَلَى الْعَاصِرِ بْنِ
وَائِلٍ دَيْنٌ ، فَاتَّيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ . فَقَالَ لِي : لَنْ أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ . قَالَ :
فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي لَنْ أَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ . قَالَ : وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ
الْمَوْتِ ؟ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ . قَالَ : فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ
﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ .

* * *

باب سورة الحج

١٩٠٣ - ٦١ : عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ قَسَمًا ، « إِنَّ
هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ :

(١٩٠١) أخرجه أحمد ١١٨/٥ ، ومسلم ١٠٧/٧ .

(١٩٠٢) أخرجه أحمد ١١٠/٥ و ١١١ ، والبخاري ٧٩/٣ و ١٦٢ و ١١٨/٦ و ١١٩ و ١٢٠ ،

ومسلم ١٢٩/٨ ، والترمذي (٢٣١٦٢) .

(١٩٠٣) أخرجه البخاري ٩٥/٥ و ٩٦ و ١٢٣/٦ ، ومسلم ٢٤٥/٨ و ٢٤٦ ، وابن ماجه

(٢٨٣٥) ، والنسائي في فضائل الصحابة (٥١ و ٩٩) .

حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنِي رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتَّةَ » .

باب سورة الشعراء

١٩٠٤ - ٦٢ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : « لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ » .

١٩٠٥ - ٦٣ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : « قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ قَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، سَلِينِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا » .

١٩٠٦ - ٦٤ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَا بَنِي

(١٩٠٤) أخرجه أحمد ١٣٦/٦ و ١٨٧ ، ومسلم ١٣٣/١ ، والترمذي (٢٣١٠ و ٣١٨٤) ، والنسائي ٢٥٠/٦ .

(١٩٠٥) أخرجه البخاري ٧/٤ و ١٤٠/٦ ، والدارمي (٢٧٣٥) ، ومسلم ١٣٣/١ ، والنسائي ٢٢٤٩/٦ .

(١٩٠٦) أخرجه أحمد ٣٥٠/٢ و ٣٩٨ و ٤٤٨ ، والبخاري ٢٢٤/٤ ، ومسلم ١٣٣/١ .

عَبْدِ مَنْافٍ ، اشْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، اشْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ ، يَا أُمَّ الرُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللَّهِ ، لَا أَفْلِكَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، سَلَانِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمَا » .

١٩٠٧ - ٦٥ : عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ ، وَرُفَهِيرِ بْنِ عَمْرِو ، قَالَا : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ قَالَ انْطَلَقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَضْمَةٍ (١) مِنْ جَبَلٍ . فَعَلَا أُعْلَاهَا حَجْرًا ثُمَّ نَادَى : يَا بَنِي عَبْدِ مَنْفَاهُ إِنِّي نَذِيرٌ ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ فَانْطَلَقَ يَرْبَا (٢) أَهْلَهُ ، فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ فَجَعَلَ يَهْتِفُ : يَا صَبَاحَاهُ .

باب سورة لقمان

١٩٠٨ - ٦٦ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ ، وَلَا يَعْلَمُ نَفْسٌ مَآذَا تَكْتِيبُ غَدًا ، وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، وَمَا يَذَرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ » .

(١٩٠٧) أخرجه أحمد ٢٦٠/٥ ، ومسلم ٢١٣٤/١ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٧٩ و ٩٨٠) .
(١٩٠٨) أخرجه أحمد ٢٤/٢ و ٥٢ و ٥٨ ، وعبد بن حميد (٧٩١) ، والبخاري ٤١/٢ و ٩٩/٦ و ١٤٢/٩ .

(١) (رَضْمَة) الرَضْمَة حجارة مجتمعة ليست بثابتة في الأرض كأنها متحركة .
(٢) (يَرْبَا) أي يحفظ .

١٩٠٩ - ٦٧ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :
 « أُوتِيَتْ مَفَاتِيحُ كُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا الْخَمْسَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنَزِّلُ
 الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
 بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ » .

* * *

باب سورة الأحزاب

● حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : « كُنْتُ
 أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبَنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَقُولُ : وَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا ؟
 فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمِنْ ابْتِغَاءِ
 مِمَّنْ عَزَلْتَ ﴾ قَالَتْ : قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ » .

تقدم في كتاب « النكاح » الحديث رقم (١٠٣٦) .

* * *

باب سورة الزمر

١٩١٠ - ٦٨ : عَنْ عِيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : « جَاءَ خَبْرٌ مِنَ
 الْأَخْبَارِ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّابَاتِ
 عَلَى إصْبَعٍ ، وَالْأَرْضَيْنِ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالشَّجَرِ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى
 إصْبَعٍ ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إصْبَعٍ ، فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى

(١٩٠٩) أخرجه أحمد ٨٥/٢ ، والبخاري ١٤٤/٦ .

(١٩١٠) أخرجه أحمد ٤٢٩/١ و ٤٥٧ ، والبخاري ١٥٧/٦ و ١٥٠/٩ و ١٨١ ، ومسلم

١٢٥/٨ ، والترمذي (٣٢٣٨ و ٣٢٣٩) .

بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ .

١٩١١ - ٦٩ : عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، إِنَّ اللَّهَ يُثَبِّتُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ ، وَالثَّرَى عَلَى إصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الْمَلِكُ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ .

باب سورة فصلت

١٩١٢ - ٧٠ : عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ مَعُودٍ قَالَ : « اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ ، قَلِيلٌ فِقْهٌ قُلُوبِهِمْ ، كَثِيرٌ شَحْمٌ بَطُونِهِمْ . فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتَرَوْنَ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ ؟ وَقَالَ الْآخَرُ : يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا ، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا ، فَهُوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْمَعُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ الْآيَةَ .

(١٩١١) أخرجه أحمد ١/٣٧٨ ، والبخاري ٩/١٥١ و ١٦٤ ، ومسلم ٨/١٢٥ و ١٢٦ .
(١٩١٢) أخرجه الحميدي (٨٧) ، وأحمد ١/١٤٣ ، والبخاري ٦/١٦١ و ٩/١٨٦ ، ومسلم ٨/١٢١ ، والترمذي (٣٢٤٨) .

باب سورة الشورى

١٩١٣ - ٧١ : عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ . فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ : عَجَلْتَ ، « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ . فَقَالَ : إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ » .

* * *

باب سورة الدخان

١٩١٤ - ٧٢ : عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ جُلُوسًا ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بَيْنَنَا ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، « إِنَّ قَاصًّا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ ^(١) يَقْصُ وَيَزْعُمُ ، أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكُفَّارِ ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَجَلَسَ وَهُوَ غَضَبَانُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ ، مَنْ عِلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا ، فَلْيَقُلْ بِمَا يَعْلَمُ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ ، لِمَا لَا يَعْلَمُ : اللَّهُ أَعْلَمُ . فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا . فَقَالَ : اللَّهُمَّ سَبِّعْ كَسْبِعَ يُوسُفَ . قَالَ : فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ ^(٢) حَصَّتْ ^(٣)

(١٩١٣) أخرجه أحمد ٢٢٩/١ و ٢٨٦ ، والبخاري ٢١٧/٤ و ١٦٢/٦ ، والترمذي (٣٢٥١) .

(١٩١٤) أخرجه الحميدي (١١٦) ، وأحمد ٣٨٠/١ و ٤٣١ و ٤٤١ ، والبخاري ٣٣/٢ و

٣٧ و ٩٦/٦ و ١٤٢ و ١٥٦ و ١٦٤ و ١٦٥ ، ومسلم ١٣٠/٨ و ١٣١ ، والترمذي

(٣٢٥٤) .

(١) (أبواب كندة) هو باب الكوفة .

(٢) (سنة) أي قحط وجذب .

(٣) (حصت) أي استأصلت .

كُلُّ شَيْءٍ ، حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجُوعِ ، وَنَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ أَحَدُهُمْ فَيَرَى كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ . فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ * يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ .

قَالَ : أَفَيَكْشِفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ ؟ ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَاطِلَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُتَقِمُونَ ﴾ فَالْبَاطِلَةُ يَوْمَ بَدْرٍ . وَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّخَانِ ، وَالْبَاطِلَةُ ، وَاللَّزَامُ ، وَآيَةُ الرُّومِ .

باب سورة الفتح

١٩١٥ - ٧٣ : عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ فَوْرًا عَظِيمًا ﴾ ، مَرَجَعَهُ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ ، وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحَدِيثِ ، فَقَالَ : لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَى آيَةٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا » .

باب سورة النجم

١٩١٦ - ٧٤ : عَنْ زُرَّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ لَهُ بَسْمَةٌ جَنَاحٍ .

(١٩١٥) أخرجه أحمد ١٢٢/٣ و ١٧٣ و ١٩٧ و ٢١٥ و ٢٥٢ ، وعبد بن حميد (١١٨٨) ، ومسلم ١٧٦/٥ ، والترمذي (٣٢٦٣) .

(١٩١٦) أخرجه أحمد ٣٩٨/١ و ٤١٢ و ٤٦٠ ، والبخاري ١٤٠/٤ و ١٧٦/٦ ، ومسلم ١٠٩/١ ، والترمذي (٣٢٧٧) .

١٩١٧ - ٧٥ : عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ قَالَ : رَأَى رُفْرَفًا^(١) أَخْضَرَ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ .

* * *

١٩١٨ - ٧٦ : عَنْ مُسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنْتُ مُتَكِنًا عِنْدَ عَائِشَةَ . فَقَالَتْ : يَا أَبَا عَائِشَةَ ، ثَلَاثُ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أُعْظِمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةُ^(٢) . قُلْتُ : مَا هُنَّ؟ قَالَتْ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أُعْظِمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةُ . قَالَ : وَكُنْتُ مُتَكِنًا فَجَلَسْتُ . فَقُلْتُ : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْظِرِينِي^(٣) وَلَا تَعْجَلِينِي . أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : « إِنَّمَا هُوَ جَبْرِيلُ . لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ ، سَادًّا عِظَمَ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ » . فَقَالَتْ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ . أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ ﴾ قَالَتْ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ أُعْظِمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةُ . وَاللَّهُ يَقُولُ ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ قَالَتْ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ

(١٩١٧) أخرجه أحمد ٤٤٩/١ ، والبخاري ١٤٠/٤ و ١٧٦/٦ .

(١٩١٨) أخرجه أحمد ٢٣٦/٦ و ٢٤١ ، والبخاري ١٤٠/٤ و ٦٦/٦ و ١٧٥ و ١٤٢/٩ .

و ١٩٠ ، ومسلم ١١٠/١ ، والترمذي (٣٠٦٨ و ٣٢٧٨) .

(١) (رُفْرَفًا) أي بساطاً . وقيل : فراشاً .

(٢) (الفرية) هي الكذب .

(٣) (أنظريني) من الإنظار والتأخير والإمهال .

فِي غَدٍ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ . وَاللَّهُ يَقُولُ ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ .

● حَدِيثُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعُودٍ ، « عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَرَأَ :
وَالنَّجْمِ . فَسَجَدَ فِيهَا . وَسَجَدَ مَنْ كَانَ مَعَهُ . غَيْرَ أَنَّ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ
تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ : يَكْفِينِي هَذَا » .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَقَدْ رَأَيْتُهُ ، بَعْدُ ، قُتِلَ كَافِرًا .

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٦٢٦) .

باب سورة القمر

١٩١٩ - ٧٧ : عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ مَعُودٍ ، قَالَ : « أَنْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ ، فِرْقَةً فَوْقَ الْجَبَلِ ، وَفِرْقَةً دُونَهُ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَشْهَدُوا » .

١٩٢٠ - ٧٨ : عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعُودٍ . قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَقْرَأُ : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾ » .

(١٩١٩) أخرجه أحمد ٣٧٧/١ و ٤٤٧ و ٤٥٦ ، والبخاري ٢٥١/٤ و ٢٦٢/٥ و ١٧٨/٦ ،

ومسلم ١٣٢/٨ و ١٣٣ ، والترمذي (٣٢٨٥ و ٣٢٨٧) .

(١٩٢٠) أخرجه أحمد ٣٩٥/١ و ٤٠٦ و ٤١٣ و ٤٣١ و ٤٣٧ و ٤٦١ ، والبخاري ١٦٤/٤ و ١٦٧

و ١٨٠ و ١٧٨/٦ و ١٧٩ ، ومسلم ٢٠٥/٢ و ٢٠٦ ، وأبو داود (٣٩٩٤) ، والترمذي

(٢٩٣٧) .

باب سورة المنافقون

١٩٢١ - ٧٩ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، قَالَ : « لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَقَالَ أَيْضاً : لَيْتُنَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، أَخْبَرْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَامَنِي الْأَنْصَارُ ، وَحَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَا قَالَ ذَلِكَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَمِتُّ ، فَذَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ وَنَزَلَ ﴿ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا ﴾ (الآيَةُ) .

* * *

باب سورة الطلاق

● حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظَمَاءُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَفِيهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، فَذَكَرْتُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَلَكِنَّ عَمَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَجَرِيءٌ ، إِنَّ كَذَبْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي جَانِبِ الْكُوفَةِ ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ . قَالَ : ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ ، أَوْ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ ، قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ ؟ فَقَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيطَ ، وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ ، لَنَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى^(١) بَعْدَ الطُّوْلِ .

(١٩٢١) أخرجه أحمد ٣٦٨/٤ و ٣٧٠ ، والبخاري ١٩٠/٦ ، والترمذي (٣٣١٤) ، وعبد الله بن أحمد ٣٧٠/٤ .

(١) (سورة النساء القصرى) يعنى سورة الطلاق .

تقدم في كتاب « النكاح » الحديث رقم (١١٢٩) .

باب سورة الجن

١٩٢٢ - ٨٠ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : « مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِنِّ وَمَا رَأَاهُمْ . أَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ . وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ . وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ . فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ . فَقَالُوا : مَا لَكُمْ ؟ قَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ . وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ . قَالُوا : مَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ حَدَثَ . فَأَضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا . فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ . فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا . فَمَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْوَ تِهَامَةٍ (وَهُوَ يَنْخُلِ ، عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ . وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ) فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ . وَقَالُوا : هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ . فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا : يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ . وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾ .

باب سورة المدثر

١٩٢٣ - ٨١ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ

(١٩٢٢) أخرجه أحمد ٢٥٢/١ ، والبخاري ١٩٥/١ و ١٩٩/٦ ، ومسلم ٣٥/٢ ، والترمذي (٣٣٢٣) .

(١٩٢٣) أخرجه أحمد ٣٠٦/٣ و ٣٢٥ و ٣٧٧ و ٣٩٢ ، والبخاري ٤/١ و ١٤١/٤ و ٢٠٠/٦ و ٢٠١ و ٢١٤ و ٥٨/٨ ، ومسلم ٩٨/١ و ٣٩٩ ، والترمذي (٣٣٢٥) .

عَبْدُ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « جَاوَرْتُ ^(١) بِجَرَاءِ شَهْرًا ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي ، نَزَلْتُ فَاسْتَبَطَنْتُ بَطْنَ الْوَادِي ، فَنُودِيتُ . فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي . فَلَمْ أَرِ أَحَدًا . ثُمَّ نُودِيتُ . فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا ، ثُمَّ نُودِيتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ (يَعْنِي جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَخَذَتْنِي رَجْفَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ : دَثِّرُونِي . فَدَثَّرُونِي . فَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ . وَرَبِّكَ فَكْبِّرْ . وَثَابَكَ فَطَهَّرْ ﴾ .

* * *

باب سورة المطففين

١٩٢٤ - ٨٢ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ : يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنِهِ .

* * *

باب سورة الإنشقاق

• حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ مِيْنَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : « سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ وَ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ . »

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٦٢٩) .

* * *

(١٩٢٤) أخرجه أحمد ١٣/٢ و ١٩ و ٣١ و ٦٤ و ٧٠ و ١٠٥ و ١١٢ و ١٢٥ و ١٢٦ ، وعبد بن حميد (٧٦٣) ، والبخاري ٢٠٧/٦ و ١٣٨/٨ ، ومسلم ١٥٨/٨ ، وابن ماجه (٤٢٧٨) ، والترمذي (٢٤٢٢) و ٣٣٣٥ و ٣٣٣٦ .

(١) (جاورت) أي اعتكفت .

● حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ . قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ فَقَرَأَ : إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ . فَسَجَدَ فِيهَا . فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذِهِ السَّجْدَةُ ؟ فَقَالَ : سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رضي الله عنه ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى الْقَاهُ .

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٦٢٧) .

● حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَرَأَ لَهُمْ : إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ، فَسَجَدَ فِيهَا فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَجَدَ فِيهَا .

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٦٢٨) .

باب سورة الشمس

● حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا يَذْكُرُ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَهَا . فَقَالَ : ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ أَنْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ^(١) ، عَزِيزٌ مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ ، مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ . . . » الْحَدِيثُ .

تقدم في كتاب « الأدب » الحديث رقم (١٦٢١) .

باب سورة الليل

١٩٢٥ - ٨٣ : عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ لِي : يَمُنُّ أَنْتَ ؟

(١٩٢٥) أخرجه أحمد ٤٤٨/٦ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ ، والبخاري ٢٣١/٥ و ٣٥ و ٢١٠/٦ و ٧٧/٨ ، ومسلم ٢/٢٠٦ ، والترمذي (٢٩٣٩) .

(١) (عارم) أي حيث شريد .

قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ . قَالَ : مِنْ أَيِّهِمْ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ . قَالَ : هَلْ تَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَقْرَأُ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ قَالَ : فَقَرَأْتُ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ﴾ قَالَ : فَضَحِكَ . ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا .

* * *

باب سورة الضحى

١٩٢٦ - ٨٤ : عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جُنْدُبًا يَقُولُ : « أَبْطَأُ جَبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : قَدْ وَدَّعَ مُحَمَّدٌ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَقَمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنَّ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ ، لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ مِنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ . قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ » .

* * *

باب سورة البينة

١٩٢٧ - ٨٥ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١٩٢٦) أخرجه الحميدي (٧٧٧) ، وأحمد ٣٣١٢/٤ و ٣١٣ ، والبخاري ٢٦٢/٢ و ٢٣١٣/٦ و ٢٢٤ ، ومسلم ١٨٢/٥ ، والترمذي (٣٣٤٥) .

(١٩٢٧) أخرجه أحمد ١٣٠/٣ و ١٣٧ و ١٨٥ و ٢١٨ و ٢٣٣ و ٢٧٣ و ٢٨٤ ، وعبد بن حميد (١١٩٣) ، والبخاري ٤٥/٥ و ٢١٦/٦ و ٢٢١٧ ، ومسلم ١٩٥/٢ و ١٥٠/٧ ، والترمذي (٣٧٩٢) ، والنسائي في فضائل القرآن (٢٤) ، وفي فضائل الصحابة (١٣٤) .

لَأَبِي بِنِ كَعْبٍ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ . قَالَ :
وَسَمَّانِي لَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَبَكَى .

باب سورة النصر

١٩٢٨ - ٨٦ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
قَالَ : « كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاحِ بَدْرٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَى ،
مَعَنَا ، وَلَنَا أُنْبَاءٌ مِثْلُهُ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ ، قَالَ : فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ ،
وَدَعَانِي مَعَهُمْ ، قَالَ : وَمَا أَرَيْتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِنِّي ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ
﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ ﴾ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ ، فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : أَمَرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا
نَذَرِي ، أَوَلَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا ، فَقَالَ لِي : يَا أَبْنِ عَبَّاسٍ ، أَكْذَاكَ تَقُولُ ؟ قُلْتُ :
لَا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ ؟ قُلْتُ : هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَعْلَمَهُ اللَّهُ لَهُ ﴿ إِذَا جَاءَ
نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ فَتُحَ مَكَّةُ . فَذَاكَ عَلَامَةُ أَجْلِكَ ، ﴿ فَبِحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ
إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ ، قَالَ عُمَرُ : مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ .

١٩٢٩ - ٨٧ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبِي
عَبَّاسٌ : تَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ جَمِيعًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ
اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ قَالَ : صَدَقْتُ .

(١٩٢٨) أخرجه أحمد ٣٣٧/١ ، والبخاري ٢٤٨/٤ و ١٨٩/٥ و ١١/٦ و ٢٠ ، والترمذي
(٣٣٦٢) .

(١٩٢٩) أخرجه مسلم ٢٤٢/٨ و ٢٤٣ .

باب سورة الإخلاص

١٩٣٠ - ٨٨ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ضَعْفَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، « أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ يَرُدُّهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

* * *

باب سورتي الفلق والناس

١٩٣١ - ٨٩ : عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَنْزَلَ عَلَيَّ آيَاتٌ ، لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ . وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ » .

* * *

١٩٣٢ - ٩٠ : عَنْ زُرَّابْنِ حَبِشٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ عَنْ الْمُعَوَّذَتَيْنِ ، فَقَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : قِيلَ لِي ، فَقُلْتُ : فَتَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » .

* * *

-
- (١٩٣٠) أخرجه مالك (الموطأ) ١٤٦ ، وأحمد ٢٣/٣ و ٣٥ و ٤٣ ، والبخاري ٢٣٣/٦ و ١٦٣/٨ و ١٤٠/٩ ، وأبو داود (١٤٦١) ، والنسائي ١٧١/٢ ، وفي الكبرى (٩٧٧) ، وفي عمل اليوم والليلة (٦٩٨) .
- (١٩٣١) أخرجه أحمد ١٤٤/٤ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ ، والدارمي (٣٤٤٤) ، ومسلم ٢/٢٠٠ ، والترمذي (٢٩٠٢ و ٣٣٦٧) ، والنسائي ١٥٨/٢ و ٢٥٤ ، وفي الكبرى (٩٣٦) ، وفي فضائل القرآن (٥٥) .
- (١٩٣٢) أخرجه أحمد ١٢٩/٥ ، والبخاري ٢٢٣/٦ ، وعبد الله بن أحمد ١٢٩/٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب السنة والعلم

باب جزاء من كذب على رسول الله ﷺ

١٩٣٣ - ١ : عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَخْطُبُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلْجِ النَّارَ » .

١٩٣٤ - ٢ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ : مَا لِي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَسْمَعُ فُلَانًا وَفُلَانًا ؟ قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ مِنْذُ أُسْلِمْتُ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً . يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

١٩٣٥ - ٣ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

(١٩٣٣) أخرجه أحمد ٢٨٣/١ و ١٢٣ و ١٥٠ ، والبخاري ٣٨/١ ، ومسلم ٧/١ ، وابن ماجه (٣١) ، والترمذي (٣٦٦٠ و ٣٧١٥) ، والنسائي في الكبرى (الورقة - ٧٧ ب) .
 (١٩٣٤) أخرجه أحمد ١٦٥/١ و ١٦٦ ، والدارمي (٢٣٩) ، والبخاري ٣٨/١ ، وابن ماجه (٣٦) ، وأبو داود (٣٦٥١) .
 (١٩٣٥) أخرجه أحمد ٢٩٨/٣ ، والبخاري ٣٨/١ ، ومسلم ٧/١ .

١٩٣٦ - ٤ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ خَرَجَ يَوْمًا ، فَرَقِي عَلَى الْمُبَرِّ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ هَذَا النَّوْحِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَنِيحَ عَلَيْهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ كَذِبًا عَلَى لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّهُ مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ » .

١٩٣٧ - ٥ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ يَقْتُلْ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

١٩٣٨ - ٦ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » .

١٩٣٩ - ٧ : عَنْ أَبِي كَبْشَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « بَلَّغُوا غَنِيَّ وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَا خَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ

(١٩٣٦) أخرجه أحمد ٢٤٥/٤ و ٢٥٢ و ٢٥٥ ، والبخاري ١٠٢/٢ ، ومسلم ٢٨/١ و ٣٤٥/٣ ، والترمذي (١٠٠٠) .

(١٩٣٧) أخرجه أحمد ٤٧/٤ و ٥٠ ، والبخاري ٣٨/١ .

(١٩٣٨) أخرجه أحمد ١٤/٥ و ١٩ و ٢٠ ، ومسلم ٧/١ ، وابن ماجه (٣٩) .

(١٩٣٩) أخرجه أحمد ١٥٩/٢ و ٢٠٢ و ٢١٤ ، والدارمي (٥٤٨) ، والبخاري ٢٠٨/٤ ،

والترمذي (٢٦٦٩) .

مَتَّعِدًا ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

باب لا حسد إلا في اثنتين

١٩٤٠ - ٨ : عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا » .

باب فضل الفقه في الدين

● حَدِيثُ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا ، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً ، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ ، وَيَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ » .

تقدم في كتاب « الأدب » الحديث رقم (١٦٨٠) .

باب الموعظة والنصيحة

١٩٤١ - ٩ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

(١٩٤٠) أخرجه الحميدي (٩٩) ، وأحمد ٣٨٥/١ و ٤٣٢ ، والبخاري ٢٨/١ و ١٣٤/٢ و ٧٨/٩ و ١٢٦ ، ومسلم ٢٠١/٢ ، وابن ماجه (٤٢٠٨) .

(١٩٤١) أخرجه الحميدي (١٠٧) ، وأحمد ٣٧٧/١ و ٣٧٨ و ٤٢٥ و ٤٢٧ و ٤٤٠ و ٤٤٣ و ٤٦٢ و ٤٦٥ ، والبخاري ٢٢٧/١ و ١٠٩/٨ و ١٤٢ ، ومسلم ١٤٢/٨ ، والترمذي (٢٨٥٥) .

يَتَخَوَّلُنَا^(١) بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهِيَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا .

● حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ دُكْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرِّجَالَ ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ . فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ ، فَوَعِظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ الْحَدِيثُ .

تقدم في كتاب « الجناز » الحديث رقم (٦٣٧) .

١٩٤٢ - ١٠ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ . قَالُوا لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَامَّتِهِمْ » .

١٩٤٣ - ١١ : عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، سَمِعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : « بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .

● حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١٩٤٢) أخرجه الحميدي (٢٨٣٧) ، وأحمد ٦١٠٢/٤ ، ومسلم ٢٥٣/١ و ٥٤ ، وأبو داود (٤٩٤٤) ، والنسائي ٢١٥٦/٧ .

(١٩٤٣) أخرجه الحميدي (٧٩٤) ، وأحمد ٣٥٧/٤ و ٣٦١ و ٣٦٦ ، والبخاري ٢٢/١ و ٢٤٧/٣ ، ومسلم ٥٤/١ ، والنسائي ١٤٠/٧ .

عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . .

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ « الإِمَارَةِ » الْحَدِيثُ رَقْمُ (١٩٩٦) .

● حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ « الإِمَارَةِ » . الْحَدِيثُ رَقْمُ (١٩٩٧) .

باب ليبلغ الشاهد الغائب

● حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « أَلَا لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يُبْلَغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ . ثُمَّ قَالَ : أَلَا هَلْ بُلِّغْتُ » .

تَقْدِمُ فِي كِتَابِ « الْحَجِّ » الْحَدِيثُ رَقْمُ (٨٩٩) .

باب التثبت في الحديث

١٩٤٤ - ١٢ : عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ : اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ . اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ . وَعَائِشَةُ تُصَلِّي . فَلَمَّا قَضَتْ صَلَاتَهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ : أَلَا تَسْمَعُ إِلَيَّ هَذَا وَمَقَالَتِي أَنِفًا ؟

« إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا ، لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَحْصَاهُ » .

(١٩٤٤) أخرجه الحميدي (٢٤٧) ، وأحمد ١١٨/٦ و ١٣٨ و ١٥٧ و ٢٥٧ ، والبخاري ٢٣١/٤ ، ومسلم ١٦٧/٧ و ٢٢٩/٨ ، وأبو داود (٣٦٥٤ و ٣٦٥٥ و ٤٨٣٩) ، والترمذي (٣٦٣٩) ، والنائي في عمل اليوم واليلة (٤١٣) .

باب يسروا ولا تعسروا

١٩٤٥ - ١٣ : عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنْفِرُوا » .

باب ما يُنهي عنه من السؤال

١٩٤٦ - ١٤ : عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، يُلْغِ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، « أَكْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا ، مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرِّمْ ، فَحَرَّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ » .

باب من سنَّ سنة

١٩٤٧ - ١٥ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ ، قَالَ قَالَ جَرِيرٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَسُنَّ عَبْدٌ سُنَّةَ صَالِحَةٍ ، يُعْمَلُ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَلَا يَسُنَّ عَبْدٌ سُنَّةَ سَوِيءٍ ، يُعْمَلُ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوَزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ » .

(١٩٤٥) أخرجه أحمد ١٣١/٣ و ٢٠٩ ، والبخاري ٢٧/١ و ٣٦/٨ ، وفي الأدب المفرد (٤٧٣) ، ومسلم ٣١٤١/٥ .

(١٩٤٦) أخرجه الحميدي (٦٧) ، وأحمد ١٧٦/١ و ١٧٩ ، والبخاري ١١٧/٩ ، ومسلم ٩٢/٧ ، وأبو داود (٤٦١٠) .

(١٩٤٧) أخرجه أحمد ٣٦١/٤ و ٣٦٢ ، والدارمي (٥٢٠) ، ومسلم ٢٨٧/٣ ، وابن خزيمة (٢٤٧٧) .

باب كتاب رسول الله ﷺ إلى كسرى

١٩٤٨ - ١٦ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى ، مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى ، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَرَّقَهُ » .

باب الحلال بين

١٩٤٩ - ١٧ : عَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « حَلَالٌ بَيْنَ ، وَحَرَامٌ بَيْنَ ، وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ ، فَمَنْ تَرَكَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ لَهُ أَتْرَكَ ، وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى مَا شَكَّ فِيهِ ، أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ الْحَرَامَ ، وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، وَحِمَى اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مَعَاصِيَهُ » .

باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٩٥٠ - ١٨ : عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ ، رَضِيَ

(١٩٤٨) أخرجه أحمد ٢٤٣/١ و ٣٠٥ ، والبخاري ٢٥/١ و ٥٤/٤ و ١٠/٦ و ١١١/٩ ، وفي خلق أفعال العباد (١٩٨ و ٣١٩٩) .

(١٩٤٩) أخرجه الحميدي (٩١٨ و ٩١٩) ، وأحمد ٢٦٧/٤ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٤ و ٢٧٥ ، والدارمي (٢٥٣٤) ، والبخاري ٢٠/١ و ٦٩/٣ ، ومسلم ٥٠/٥ و ٣٥١ ، وأبو داود (٣٣٢٩ و ٣٣٣٠) ، وابن ماجه (٣٩٨٤) ، والترمذي (٢١٢٠٥) ، والنسائي ٢٤١/٧ و ٣٢٧/٨ .

(١٩٥٠) أخرجه الحميدي (٣/٩١٩) ، وأحمد ٢٦٨/٤ و ٢٦٩ و ٢٧٠ ، والبخاري ١٨٢/٣ ، والترمذي (٢١٧٣) .

اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا ، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا ^(١) عَلَى سَفِينَةٍ ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا ، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ ، فَقَالُوا : لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا ، فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا ارَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا » .

* * *

١٩٥١ - ١٩ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أُسَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَدْلِقُ أَقْتَابَهُ ^(٢) فِي النَّارِ ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاءٍ ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُونَ : أَيُّ فُلَانٍ ، مَا شَأْنُكَ ، أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَمُرُّكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْهَاكُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ » .

* * *

أَبْوَابُ السُّنَّةِ

١٩٥٢ - ٢٠ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، إِنَّمَا هَلَكُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ

(١٩٥١) أخرجه الحميدي (٥٤٧) ، وأحمد ٢٠٥/٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٩ ، والبخاري ١٤٧/٤ و ٦٩/٩ ، ومسلم ٢٢٢٤/٨ .

(١٩٥٢) أخرجه الحميدي (١١٢٥) ، وأحمد ٢٥٨/٢ ، والبخاري ١١٦/٩ ، ومسلم ٩١/٧ .

(١) (استهموا) أي اقرعوا .

(٢) (فتدلق أقتابه) قال أبو عبيد : الأتقاب الأمعاء قال الأصمعي : واحدها قتبة . وقال غيره : قتب . وقال ابن عينة : هي ما استدار في البطن ، وهي الحوايا والأمعاء ، وهي الأقصاب ، واحدها قُصْب . والاندلاق خروج الشيء من مكانه .

عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ » .

١٩٥٣ - ٢١ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَا :
كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَمَا
أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ ،
وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ » .

١٩٥٤ - ٢٢ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ
أَصْوَاتًا ، فَقَالَ : مَا هَذَا الصَّوْتُ ؟ قَالُوا : النَّحْلُ يُؤَبِّرُونَهَا ^(١) ، فَقَالَ : لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا
لَصَلَحَ . فَلَمْ يُؤَبِّرُوا عَامِيذٍ ، فَصَارَ شَيْصًا ^(٢) ، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ
شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ فَشَأْنُكُمْ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أُمُورِ دِينِكُمْ فَإِلَيَّ » .

● حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : « خَسَفَتْ
الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي . فَقُلْتُ : مَا
شَأْنُ النَّاسِ يُصَلُّونَ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ . فَقُلْتُ : آيَةٌ ، قَالَتْ : نَعَمْ .
فَاطَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقِيَامَ جِدًّا ، حَتَّى تَجَلَّأَنِي الْعُثْيُ ، فَأَخَذْتُ قَرِيبَةً مِنْ مَاءٍ إِلَى
جَنْبِي ، فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي أَوْ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْمَاءِ . قَالَتْ : فَأَنْصَرَفَ

(١٩٥٣) أخرجه مسلم ٢٩١/٧ .

(١٩٥٤) أخرجه أحمد ١٥٢/٣ ، ومسلم ٩٥/٧ ، وابن ماجه (٢٤٧١) .

(١) (يؤبرونها) أي يلقحونها ، ومعناه إدخال شيء من طلع الذكر في طلع الأنثى ، فتعلق بإذن الله تعالى .

(٢) (شيصاً) الشيص : التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى ، وقد لا يكون له غوى أصلاً .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَإِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا ، أَوْ مِثْلَ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . (لَا أُدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيَقَالُ : مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ ، أَوِ الْمُؤَقِنُ ، (لَا أُدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدٌ ، هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَأَجَبْنَا وَأَطَعْنَا ، ثَلَاثَ مَرَارٍ . فَيَقَالُ لَهُ : نَمْ . قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنَّكَ لَتُؤْمِنُ بِهِ ، فَنَمْ صَالِحًا ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوِ الْمُرْتَابُ (لَا أُدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيَقُولُ : لَا أُدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ .

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٥٤١) .

١٩٥٥ - ٢٣ : عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « لَمَّا أَشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعُهُ . قَالَ : أَتُسُونِي بِكِتَابٍ ، أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا ، لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ . قَالَ عُمَرُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، غَلَبَهُ الْوَجَعُ . وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَبْنًا . فَأَخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغْطُ . قَالَ : قُومُوا عَنِّي . وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّزَارُعُ . فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الرُّزِيَّةَ كُلَّ الرُّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَبَيْنَ كِتَابِهِ . »

١٩٥٦ - ٢٤ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا

(١٩٥٥) أخرجه أحمد ٣٢٤/١ و ٣٣٦ ، والبخاري ٣٩/١ و ١١/٦ و ١٥٥/٧ و ١٣٧/٩ ، ومسلم ٧٦/٥ .

(١٩٥٦) أخرجه الحميدي (٥٢٦) ، وأحمد ٢٢٢/١ و ٣٥٥ ، والبخاري ٨٥/٤ و ١٢٠ و ١١/٦ ، ومسلم ٢٧٥/٥ ، وأبو داود (٣٠٢٩) .

يَوْمَ الْخَمِيسِ . ثُمَّ بَكَى ، حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْحَصَى . فَقُلْتُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ . وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ؟ قَالَ : اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ . فَقَالَ : ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدِي ، فَتَنَازَعُوا ، وَمَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازَعٍ . وَقَالُوا : مَا شَأْنُهُ ؟ أَهَجَرَ ؟ اسْتَفْهِمُوهُ . قَالَ : دَعُونِي . فَأَلْذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ . أَوْصِيكُمْ بِثَلَاثٍ : أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بَنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ . قَالَ : وَسَكَتَ عَنْ الثَّالِثَةِ . أَوْ قَالَهَا فَاُنْسِيَتْهَا .

١٩٥٧ - ٢٥ : عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَخَذَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ رَدٌّ » .

١٩٥٨ - ٢٦ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « لَتَبِعَنَّ سَنَنْ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِيرٍ ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ : فَمَنْ ؟ ! » .

١٩٥٩ - ٢٧ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوْ تَابَعَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ ، لَمْ يَتَّقَ عَلَى ظَهْرِهَا يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ » .

(١٩٥٧) أخرجه أحمد ٧٣/٦ و ١٤٦ و ١٨٠ و ٢٤٠ و ٢٥٦ و ٢٧٠ ، والبخاري ٢٤١/٣ ، ومسلم ١٣٥/٥ ، وأبو داود (٢٤٦٠٦) ، وابن ماجه (١٤) .
(١٩٥٨) أخرجه أحمد ٨٤/٣ و ٨٩ ، والبخاري ٢٠٦/٤ و ١٢٦/٩ ، ومسلم ٥٧/٨ و ٥٨ .
(١٩٥٩) أخرجه أحمد ٣٤٦/٢ و ٣٦٣ و ٤١٦ ، والبخاري ٨٩/٥ ، ومسلم ١٢٨/٨ .

باب رفع العلم ونزول الجهل

١٩٦٠ - ٢٨ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا آتَاخَذَ النَّاسُ رُؤُسًا جُهَالًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » .

* * *

١٩٦١ - ٢٩ : عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي مُوسَى ، فَقَالَا : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَأَيَّامًا ، يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ ، وَيَرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ . وَالْهَرْجُ : الْقَتْلُ » .

* * *

١٩٦٢ - ٣٠ : عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَثْبَتَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيُظْهَرَ الزُّنَا » .

* * *

(١٩٦٠) أخرجه الحميدي (٥٨٦) ، وأحمد ١٦٢/٢ و ٢١٩٠ و ٢٠٣ ، والدارمي (٢٤٥) ، والبخاري ٣٦/١ و ١٢٣/٩ ، وفي خلق أفعال العباد (٤٧) ، ومسلم ٢٦٠/٨ ، وابن ماجه (٥٢) ، والترمذي (٢٦٥٢) ، والنسائي في الكبرى (الورقة ٧٧ - أ و ٧٧ - ب) .

(١٩٦١) أخرجه أحمد ٣٨٩/١ و ٤٠٢ و ٤٠٥ و ٤٣٩ و ٣٩٢/٤ و ٤٠٥ ، والبخاري ٢٦١/٩ ، وفي خلق أفعال العباد (٤٣) ، ومسلم ٥٨/٨ و ٢٥٩ ، وابن ماجه (٤٠٥٠ و ٤٠٥١) ، والترمذي (٢٢٠٠) .

(١٩٦٢) أخرجه أحمد ١٥١/٢ ، والبخاري ٣٠/١ ، وفي خلق أفعال العباد (١٧٢) ، ومسلم ٥٨/٨ .

١٩٦٣ - ٣١ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعَهُ مِنْهُ ، « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَفُتُّوا الزَّانَا ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَذْهَبَ الرِّجَالُ ، وَيَبْقَى النِّسَاءُ ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قِيمٌ وَاحِدٌ » .

(١٩٦٣) أخرجه أحمد ٩٨/٣ و ١٢٠ و ١٧٦^٢ و ٢٠٢ و ٢١٣ و ٢٧٣^٢ و ٢٧٧ و ٢٨٩ ، وعبد بن حميد (١١٩٣) ، والبخاري ٣٠/١ و ٤٧/٧ و ٢٠٣/٨ ، وفي خلق أفعال العباد (١٧٢^٢) ، ومسلم ٥٨/٨ ، وابن ماجه (٤٠٤٥) ، والترمذي (٢٢٠٥) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الإمارة

باب كلكم مسؤول عن رعيته

١٩٦٤ - ١ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كُلكُمْ رَاعٍ ، فَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ . إِلَّا فَكُلكُمْ رَاعٍ وَكُلكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » .

* * *

١٩٦٥ - ٢ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « كُلكُمْ رَاعٍ ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » .

(١٩٦٤) أخرجه أحمد ٥/٢ و ٥٤ ، وعبد بن حميد (٧٤٥) ، والبخاري ١٩٦/٣ و ٣٤/٧ و ٤١ ، وفي الأدب المفرد (٢١٢) ، ومسلم ٧/٦ و ٨ ، والترمذي (١٧٠٥) .
 (١٩٦٥) أخرجه أحمد ١٢١/٢ ، والبخاري ٦/٢ و ١٥٧/٣ و ١٩٧ و ٦/٤ ، وفي الأدب المفرد (٢١٤) ، ومسلم ٨/٦ ، والنسائي في الكبرى (الورقة ١١٩ - ب و ١٢٤ - أ) .

قَالَ : فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَحَبُّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » .

١٩٦٦ - ٣ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ : فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ . فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » .

باب الإمام العادل

● حَدِيثُ خُفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : الْإِمَامُ الْعَادِلُ . . . » الْحَدِيثُ .

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ « الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ » حَدِيثُ رَقْمِ

(٢٦٣٧) .

باب من غش رعيته

١٩٦٧ - ٤ : عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُسْلِمِ بْنِ مَخْرَاقٍ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّمَا رَاعٍ آسَرَ عَنِ رَعِيَّتِهِ ، فَغَشَّاهَا ، فَهُوَ فِي النَّارِ » .

(١٩٦٦) أخرجه أحمد ١١١/٢ ، والبخاري ٧٧/٩ ، وفي الأدب المفرد (٢٠٦) ، ومسلم ٨/٦ ، وأبو داود (٢٩٢٨) .

(١٩٦٧) أخرجه أحمد ٢٥/٥ ، ومسلم ٩/٦ .

باب النهي عن الحرص على الإمارة

١٩٦٨ - ٥ : عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ ، وَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَنِعْمَ الْمَرْصُوعَةُ ،
وَبُشَّتِ الْفَاطِمَةُ ^(١) » .

* * *

١٩٦٩ - ٦ : عَنِ الْحَسَنِ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُمْرَةَ . قَالَ :
« قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ سُمْرَةَ ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيَتْهَا عَنْ
مَسْأَلَةٍ وَكَلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُوتِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا » .

* * *

١٩٧٠ - ٧ : عَنْ أَبِي بُرْدَةَ . قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى : « أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي ، فَكِلَاهُمَا
سَأَلَ الْعَمَلَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَسْتَأْذِنُ . فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

(١٩٦٨) أخرجه أحمد ٤٧٦/٢ و ٤٨٨ ، والبخاري ٧٩/٩ ، والنسائي ١٦٢/٧ و ٢٢٥/٨ .
(١٩٦٩) أخرجه أحمد ٦١/٥ و ٦٢ و ٢٦٣ ، والدارمي (٢٣٥١ و ٢٣٥٢) ، والبخاري ١٥٩/٨
و ١٨٣ و ٢٧٩/٩ ، ومسلم ٢٨٦/٥ و ٨٧ و ٢٥/٦ ، وأبو داود (٢٩٢٩ و ٣٢٧٧
و ٣٢٧٨) ، والترمذي (١٥٢٩) ، وعبد الله بن أحمد ٦٢/٥ ، والنسائي ١٠/٧ و ٢١١
و ١٢ و ٢٢٥/٨ .
(١٩٧٠) أخرجه أحمد ٣٩٣/٤ و ٤٠٩ و ٤١١ و ٤١٧ ، والبخاري ٧٠/١ و ١١٥/٣ و ١٩/٩
و ٨٠ و ٢٨١ ، ومسلم ١٥٢/١ و ٢٦/٦ ، وأبو داود (٤٩ و ٢٩٣٠ و ٣٥٧٩ و ٤٣٥٤) ،
والنسائي ٩/١ و ١٠٥/٧ و ٢٢٤/٨ ، وفي الكبرى (٣ و ٨) ، وابن خزيمة (١٤١) .

(١) قال في « النهاية » : ضرب المرضعة مثلاً للإمارة وما توصله إلى صاحبها من المتافع ، وضرب الفاطمة
مثلاً للموت الذي يهدم عليه لذاته .

قَيْسٌ . قَالَ : فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ . قَالَ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِه تَحْتَ شَفْتَيْهِ ، وَقَدْ قَلَصْتُ . فَقَالَ : لَنْ ، أَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، وَلَكِنْ أَذْهَبُ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ . فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ أَتَبَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ : أَنْزِلْ ، وَأَلْقِ لَهْ وَسَادَةً ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوْتَقٌ ^(١) . قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ . ثُمَّ رَاجَعَ دِينَهُ ، دِينَ السُّوءِ ^(٢) ، فَتَهَوَّدَ . قَالَ : لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . فَقَالَ : أَجْلِسْ . نَعَمْ . قَالَ : لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَأَمَرَهُ بِفَقِيلٍ . ثُمَّ تَذَاكَرَا الْقِيَامَ مِنَ اللَّيْلِ . فَقَالَ أَحَدُهُمَا ، مُعَاذُ : أَمَّا أَنَا فَأَنَا مُوْتَقٌ وَأَرْجُو فِي نَوْمَتِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمَتِي ^(٣) .

باب الأمر في قريش

١٩٧١ - ٨ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ ، مَا بَقِيَ مِنْهُمْ آثَنَانِ » .
وفي روايته : « لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ آثَنَانِ » .

(١٩٧١) أخرجه أحمد ٢/٢٩ و ٩٣ و ١٢٨ ، والبخاري ٤/٢١٨ و ٧٨/٩ ، ومسلم ٢/٦ .

(١) (موثق) أي مشدود بالوثاق ، والوثاق ، بفتح الواو وكرها ، القيد والحبل ونحوهما .
(٢) (السوء) مصدر ساءه ، إذا فعل به أو قال له ما يكرهه . ومعناه القبح . فمعنى دين السوء دين القبح .
(٣) (وأرجو في نومي ما أرجو في قومي) معناه أنني أنام بنية القوة وإجماع النفس للعبادة وتنشيطها للطاعة . فأرجو في ذلك الأجر ، كما أرجو في قومي ، أي صلاتي .

١٩٧٢ - ٩ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ . فَعُضِبَ مُعَاوِيَةُ ، فَقَامَ ، فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَا تُؤْتَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأُولَئِكَ جُهَالُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ ، إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ » .

* * *

١٩٧٣ - ١٠ : عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : « انْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعِيَ أَبِي ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَيَّ اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً » . فَقَالَ كَلِمَةً صَمْنِيهَا^(١) النَّاسُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ ؟ قَالَ : « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » .

باب الوفاء ببيعة الأمير الأول

١٩٧٤ - ١١ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ

(١٩٧٢) أخرجه أحمد ٩٤/٤ ، والدارمي (٢٥٢٤) ، والبخاري ٢١٧/٤ و ٧٧/٩ ، والنسائي في الكبرى (الورقة ١١٧ - ب) .

(١٩٧٣) أخرجه أحمد ٢٨٧/٥ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٣ و ٩٦ و ١٠١ و ١٠٦ ، ومسلم ٣٣/٦ ، وأبو داود (٤٢٨٠) ، وعبد الله بن أحمد ٩٦/٥ و ٢٩٨ و ٢٩٩ .

(١٩٧٤) أخرجه أحمد ٢٩٧/٢ ، والبخاري ٢٠٦/٤ ، ومسلم ٢١٧/٦ ، وابن ماجه (٢٨٧١) .

(١) (صمنها) أي أصموني عنها فلم أسمعها لكثرة الكلام . ونقل ابن الأثير ، في النهاية ، الحديث هكذا : أصمنيها الناس أي شغلوني عن سماعها ، فكانهم جعلوني أصم .

النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تُسَوِّسُهُمْ ^(١) الْأَنْبِيَاءُ ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ ^(٢) ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَسَتَكُونُ خُلَفَاءُ فَتَكْثُرُ . قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : فُوا بَيْعَةَ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ ^(٣) ، وَأَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ غَمًّا اسْتَرْغَاهُمْ » .

١٩٧٥ - ١٢ : عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ عَرْفَجَةَ بْنَ شَرِيحٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّهُ سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ ^(٤) ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَهِيَ جَمِيعٌ ، فَأَضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ ، كَأَنَّا مَنْ كَانَ ^(٥) » .

باب أداء الحق للأمرء

١٩٧٦ - ١٣ : عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ :

(١٩٧٥) أخرجه أحمد ٢٦١/٤ و ٢٣٤١ و ٢٣/٥ ، ومسلم ٢٢/٦ و ٢٣ ، وأبو داود (٤٧٦٢) ، والنسائي ٩٢/٧ و ٩٣ .

(١٩٧٦) أخرجه أحمد ٢٣٨٤/١ و ٣٨٦ و ٤٢٨ و ٤٣٣ ، والبخاري ٢٤١/٤ و ٥٩/٩ ، ومسلم ١٧/٦ ، والترمذي (٢١٩٠) .

(١) (تسوسهم الأنبياء) أي يتولون أمورهم كما تفعل الأمراء والولاة بالرعية . واليامة القيام على الشيء بما يصلحه .

(٢) (كلما هلك نبي خلفه نبي) في هذا الحديث جواز قول : هلك فلان ، إذا مات . وقد كثرت الأحاديث به . وجاء في القرآن العزيز قوله تعالى ﴿ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قَلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا ﴾ .

(٣) (فوا ببيعة الأول فالأول) معنى هذا الحديث إذا بويع لخليفة بعد خليفة ، فبيعة الأول صحيحة يجب الوفاء بها . وبيعة الثاني باطلة يحرم الوفاء بها ويحرم عليه طلبها .

(٤) (هنات وهنات) الهنات جمع هنة ، وتطلق على كل شيء ، والمراد بها ، هنا ، الفتن والأمور الحادثة .

(٥) (فأضربوه بالسيف كائناً من كان) فيه الأمر بقتال من خرج على الإمام ، أو أراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك . ونهى عن ذلك . فإن لم يته قوتل ، وإن لم يندفع شره إلا بقتله فقتل ، كان هدراً . فقوله ﷺ : فأضربوه بالسيف ، وفي الرواية الأخرى : فاقتلوه ، معناه إذا لم يندفع إلا بذلك .

« قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً^(١) وَأُمُورًا تُكْرَوْنَهَا ، قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَذُوا إِلَيْهِمْ حَقُّهُمْ ، وَاسْلُوا اللَّهَ حَقَّكُمْ » .

باب طاعة الأمير

١٩٧٧ - ١٤ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي » .

١٩٧٨ - ١٥ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى
اللَّهَ ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي » .

١٩٧٩ - ١٦ : عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ،

(١٩٧٧) أخرجه الحميدي (١١٢٣) ، وأحمد ٢/ ٢٤٤ ، و٣٤٢ ، ومسلم ٦/ ٢١٣ .

(١٩٧٨) أخرجه أحمد ٢/ ٢٧٠ و ٥١١ ، والبخاري ٩/ ٧٧ ، ومسلم ٦/ ٢١٣ ، والنسائي ١٥٤/ ٧ .

(١٩٧٩) أخرجه أحمد ٢/ ٣٨٦ و ٤١٦ و ٤٦٧ ، وعبد بن حميد (٤١٦٢) ، ومسلم ٦/ ٢١٣ ، وابن خزيمة (١٥٩٧) .

(١) (أثرة) بفتح الهمزة والياء . ويقال بضم الهمزة وإسكان الاء . وبكسر الهمزة وإسكان الاء : ثلاث لغات حكاهن في المأرق وغيره . وهي الاستئثار والاختصاص بأمور الدنيا عليكم . أي اسمعوا وأطيعوا ، وإن اختص الأمراء بالدنيا ولم يوصلوكم حقكم مما عندهم .

وَمَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَى الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي .

١٩٨٠ - ١٧ : عَنْ أَبِي يُونُسَ ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَى الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي » .

١٩٨١ - ١٨ : عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِحَبَشِيٍّ كَانَ رَأْسُهُ زَبِيَّةً » .

١٩٨٢ - ١٩ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : « إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ (١) » .

١٩٨٣ - ٢٠ : عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ الْحُصَيْنِ ، « أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . وَهُوَ يَقُولُ : وَلَوْ اسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا » .

(١٩٨٠) أخرجه مسلم ١٤/٦ .

(١٩٨١) أخرجه أحمد ١١٤/٣ و ١٧١ ، والبخاري ١٧٨/١ و ٧٨/٩ ، وابن ماجه (٢٨٦٠) .

(١٩٨٢) أخرجه أحمد ١٦١/٥ و ١٧١ ، والبخاري في الأدب المفرد (١١٣) ، ومسلم ٢/٢٠ و ١٤/٦ ، وابن ماجه (٢٨٦٢) .

(١٩٨٣) أخرجه أحمد ٦٩/٤ و ٣٨١/٥ و ٢٤٠٢/٦ و ٢٤٠٣ ، وعبد بن حميد (١٥٦٠) و ١٥٦١ ، ومسلم ١٤/٦ و ١٥ ، والنسائي ١٥٤/٧ .

(١) (مجدع الأطراف) أي .قطوعها .

باب إنما الطاعة في معروف

١٩٨٤ - ٢١ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ ، فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ » .

* * *

١٩٨٥ - ٢٢ : عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا ، فَأَوْقَدَ نَارًا ، وَقَالَ : ادْخُلُوهَا ، فَأَرَادَ نَاسٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : إِنَّا قَدْ فَرَرْنَا مِنْهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا : لَوْ دَخَلْتُمُوهَا لَمْ تَرَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَقَالَ لِلْآخَرِينَ قَوْلًا حَسَنًا . وَقَالَ : لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ » .

* * *

١٩٨٦ - ٢٣ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ » . قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي سَرِيَّةٍ » .

(١٩٨٤) أخرجه أحمد ١٧/٢ و ١٤٢ ، وعبد بن حميد (٧٥٢) ، والبخاري ٢٦٠/٤ و ٧٨/٩ ، ومسلم ١٥/٦ ، وأبو داود (٢٦٢٦) ، وابن ماجه (٢٨٦٤) ، والترمذي (١٧٠٧) ، والنسائي ١٦٠/٧ ، وفي الكبرى (الورقة ١١٧ - أ) .

(١٩٨٥) أخرجه أحمد ٨٢/١ و ٩٤ و ١٢٤ و ١٢٩ و ١٣١ ، والبخاري ٢٠٣/٥ و ٧٨/٩ ، ومسلم ١٥/٦ و ١٦٦ ، وأبو داود (٢٦٢٥) ، والنسائي ١٥٩/٧ .

(١٩٨٦) أخرجه أحمد ٣٣٧/١ ، والبخاري ٥٧/٦ ، ومسلم ١٣/٦ ، وأبو داود (٢٦٢٤) ، والترمذي (١٦٧٢) ، والنسائي ١٥٤/٧ .

باب من فارق الجماعة

١٩٨٧ - ٢٤ : عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَّاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، ثُمَّ مَاتَ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ ^(١) ، يَغْضِبُ لِلْعَصْبَةِ ^(٢) ، وَيُقَاتِلُ لِلْعَصْبَةِ ، فَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِي ، وَمَنْ خَرَجَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أُمَّتِي ، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا ، لَا يَتَحَاشَى ^(٣) مِنْ مُؤْمِنِهَا ، وَلَا يَفِي بِذِي عَهْدِهَا ، فَلَيْسَ مِنِّي » .

* * *

١٩٨٨ - ٢٥ : عَنْ أُسْلَمَ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ . فَقَالَ : مَرْحَبًا بِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ضَعُوا لَهُ وِسَادَةً . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّمَا جِئْتُ لِأَحَدِثِكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ نَزَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ مُفَارِقٌ لِلْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

* * *

(١٩٨٧) أخرجه أحمد ٢/٢٩٦ و ٣٠٦ و ٤٨٨ ، ومسلم ٦/٢٠ و ٢٢١ ، وابن ماجه (٣٩٤٨) ، والنسائي ١٢٣/٧ .

(١٩٨٨) أخرجه أحمد ٢/٨٣ و ١٥٤ ، ومسلم ٦/٢٢ .

(١) (عُمِّيَّة) هي بضم العين وكرها . لغتان مشهورتان . والميم مكسورة مشددة والياء مشددة أيضاً . قالوا : هي الأمر الأعمى لا يتبين وجهه . كذا قاله أحمد بن حنبل . قال إسحاق بن راهويه : هذا كتفائل القوم للعصبة .

(٢) (لعصبة) عصبة الرجل أقاربه من جهة الأب ، سُموا بذلك لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم . أي يحيطون به ويشتد بهم . والمعنى يغضب ويقاوم ويدعو غيره كذلك . لا لنصرة الدين والحق بل لمحض التعصب لقومه ولهواه . كما يقاتل أهل الجاهلية ، فإنهم إنما كانوا يقاتلون لمحض العصبية .

(٣) (ولا يتحاشى) معناه لا يكثرث بسا يفعله فيها ، ولا يخاف وباله وعقوبته .

١٩٨٩ - ٢٦ : عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، يَرْوِيهِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا ، فَكَرِهَهُ ، فَلْيَصْبِرْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شِرًّا ، فَيَمُوتُ ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

١٩٩٠ - ٢٧ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، « أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكَ^(١) بِالْمَدِينَةِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَقْلَنِي بَيْعِي ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَهُ . فَقَالَ : أَقْلَنِي بَيْعِي ، فَأَبَى ، ثُمَّ جَاءَهُ ، فَقَالَ : أَقْلَنِي بَيْعِي ، فَأَبَى ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ ، تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ^(٢) طِبْهَا » .

● حَدِيثُ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، إِلَّا أَحَدُ ثَلَاثَةٍ نَفَرٍ : النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالثِّبُّ الزَّانِي ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ » .

(١٩٨٩) أخرجه أحمد ٢٧٥/١ و ٢٩٧ و ٣١٠ ، والدارمي (٢٥٢٢) ، والبخاري ٢٥٩/٩ و ٧٨ ، ومسلم ٢١/٦ .

(١٩٩٠) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٥٣ ، والحميدي (١٢٤١) ، وأحمد ٣٠٦/٣ و ٣٠٧ و ٣٦٥ و ٣٩٢ ، والبخاري ٢٩/٣ و ٢٩٨/٩ و ١٠٢ و ١٢٧ ، ومسلم ١٢٠/٤ ، والترمذي (٢٣٩٢٠) ، والنسائي ١٥١/٧ .

(١) (وعك) هو معك الحمى وألمها . ووعك كل شيء معظمه وشدته .

(٢) (ينصع) أي يصفو ويخلص ويتميز . والناصع الصافي الخالص . ومنه قولهم : ناصع اللون أي صافيه وخالصه . ومعنى الحديث أنه يخرج من المدينة من لم يخلص إيمانه ، ويبقى فيها من خلس إيمانه قال أهل اللغة : يقال نصع الشيء ينصع ، بفتح الصاد فيهما ، نصوعاً إذا خلس ووضح . والناصع الخالص من كل شيء .

المُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ .

تقدم في كتاب « الحدود والديات » الحديث رقم (١٣٠٩) .

باب البيعة

١٩٩١ - ٢٨ : عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسٍ . فَقَالَ : تَبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَعُوقِبَ بِهِ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ . وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، فَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ . إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » .

١٩٩٢ - ٢٩ : عَنْ الصُّنَابِجِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّهُ قَالَ : « إِنِّي لَمِنَ النَّبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَزْنِي ، وَلَا تَسْرِقَ ، وَلَا تَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَنْتَهَبَ ^(١) ، وَلَا نَعْصِي ، فَأَلْجَنَّةُ ، إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ ، فَإِنَّ غَشِينَا ^(٢) مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ، كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ » .

(١٩٩١) أخرجه الحميدي (٣٨٧) ، وأحمد ٣١٤/٥ و ٢٣٢٠ ، والدارمي (٢٤٥٧) ،
والبخاري ١١/١ و ٧٠/٥ و ١٠٤ و ١٩٨/٨ و ٢٠١ و ٩٩/٩ و ١٦٩ ، ومسلم ١٢٦/٥
و ١٢٧ ، والترمذي (١٤٣٩) ، والنسائي ١٤١/٧ و ١٤٨ و ١٦١ و ١٠٨/٨ .
(١٩٩٢) أخرجه أحمد ٣٢١/٥ و ٣٢٣ ، والبخاري ٧٠/٥ و ٤/٩ ، ومسلم ١٢٧/٥ .

(١) (ولا تنتهب) الانتهاب هو الغلبة على المال ، والغارة والسلب

(٢) (غشينا) معناه أتينا وارتكبنا .

١٩٩٣ - ٣٠ : عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَالْمُنْشَطِ (١) وَالْمَكْرَهِ (٢) ، وَعَلَى أَثَرِهِ عَلَيْنَا ، وَعَلَى أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيُّمًا كُنَّا ، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً » .

١٩٩٤ - ٣١ : عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، بِحَدِيثٍ يَنْفَعُ اللَّهَ بِهِ ، سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعَنَا، فَكَانَ فِيْمَا أَخَذَ عَلَيْنَا، أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا ، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا ، وَأَثَرِهِ عَلَيْنَا ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، قَالَ : إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا (٣) » .

١٩٩٥ - ٣٢ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ :

(١٩٩٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٧٦ ، وأحمد ٤٤١/٣ و ٣١٦/٥ و ٣١٨ ، والبخاري ٩٦/٩ ، ومسلم ١٦/٦ ، وابن ماجه (٢٨٦٦) ، والنسائي ١٣٨/٧ و ١٣٩ .
● وأخرجه الحميدي (٣٨٩) ، وأحمد ٣١٤/٥ و ٣١٩ ، والنسائي ١٣٧/٧ من رواية عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن عبادة بن الصامت ، ليس فيه الوليد بن عبادة .
(١٩٩٤) أخرجه أحمد ٣٢٢١/٥ ، والبخاري ٥٩/٩ ، ومسلم ١٦/٦ .
(١٩٩٥) أخرجه أحمد ٣٨١/٢ ، ومسلم ١٤/٦ ، والنسائي ١٤٠/٧ .

(١) (المنشط) مفعول من النشاط ، وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه ، وتؤثر فعله ، وهو مصدر بمعنى النشاط .

(٢) (المكره) يعني المكروه . ومعناه البيعة على ما يحب المسلم ويكره .

(٣) (بواحاً) أي جهاراً .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ ، فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ ، وَآثَرَةٍ عَلَيْكَ » .

١٩٩٦ - ٣٣ : عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :
« بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .

١٩٩٧ - ٣٤ : عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : « بَايَعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ
مُسْلِمٍ » .

● حَدِيثُ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، سَمِعَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : « بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .

تقدم في كتاب « العلم » الحديث رقم (١٩٤٣) .

١٩٩٨ - ٣٥ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، رَضِيَ اللَّهُ

(١٩٩٦) أخرجه الحميدي (٧٩٥) ، وأحمد ٣٦٠/٤ و ٣٦٥ ، والدارمي (٢٥٤٣) ،
والبخاري ٢٢/١ و ١٣٩ و ١٣١/٢ و ٩٤/٣ و ٢٤٧ ، ومسلم ١/٥٤ ، والترمذي
(١٩٢٥) ، وابن خزيمة (٢٢٥٩) .

(١٩٩٧) أخرجه الحميدي (٧٩٨) ، وأحمد ٣٦١/٤ و ٣٦٤ ، والبخاري ٩٦/٩ ، ومسلم
٥٤/١ ، والنسائي ١٥٢/٧ .

(١٩٩٨) أخرجه أحمد ٤٧/٤ و ٥١ و ٥٤ ، والبخاري ٦١/٤ و ١٥٩/٥ و ٩٧/٩ و ٩٨ ، ومسلم
٢٧/٦ ، والنسائي ١٤١/٧ .

عَنْهُ ، قَالَ : « بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ ، فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ ، قَالَ : يَا أَبْنُ الْأَكْوَعِ ، أَلَا تُبَايِعُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَائِضًا . فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ .

فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُسْلِمٍ ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : عَلَى الْمَوْتِ » .

١٩٩٩ - ٣٦ : عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْحَرَّةِ أَتَاهُ آتٍ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ أَبْنَ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ ، فَقَالَ : لَا أُبَايِعُ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .

٢٠٠٠ - ٣٧ : عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ . قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ الشَّجَرَةِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُبَايِعُ النَّاسَ ، وَأَنَا رَافِعُ غُصًّا مِنْ أَغْصَانِهَا عَنْ رَأْسِهِ ، وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِئَةً . قَالَ : لَمْ تُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ » .

٢٠٠١ - ٣٨ : عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الْأَمِينُ ، أَمَّا هُوَ فَحَبِيبٌ إِلَيَّ ، وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي فَأَمِينٌ ، عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ . قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ

(١٩٩٩) أخرجه أحمد ٤/٤٢ ، والبخارى ٤/٦١ و ٥/١٥٩ ، ومسلم ٦/٢٧ .

(٢٠٠٠) أخرجه أحمد ٥/٢٥ ، ومسلم ٦/٢٦ .

(٢٠٠١) أخرجه مسلم ٣/٩٧ ، وأبو داود (١٦٤٢) ، وابن ماجه (٢٨٦٧) ، والنسائي

١/٢٢٩ ، وفي الكبرى (٣١٢) .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً. فَقَالَ: أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟ وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةِ. فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَبَسَطْنَا أَيْدِيَنَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلَامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَتُطِيعُوا (وَأَسِرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً) وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا. فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَوْلِيَّكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ.

٢٠٠٢ - ٣٩ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، أَنَّ ضِمَادًا قَدِيمَ مَكَّةَ . وَكَانَ مِنْ أَرْدِ شَوْءَةٍ . وَكَانَ يُرْقِي (١) مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ (٢) . فَسَمِعَ سُفَهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ : إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ . فَقَالَ : لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ ، لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِيهِ عَلَى يَدَيَّ . قَالَ : فَلَقِيَهُ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي أُرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ . وَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي عَلَى يَدَيَّ مَنْ شَاءَ . فَهَلْ لَكَ (٣) ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ . نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ ، مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ . وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . أَمَّا بَعْدُ . قَالَ فَقَالَ : أَعَدُّ عَلَى كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ . فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ فَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ وَقَوْلَ السَّحَرَةِ وَقَوْلَ الشُّعْرَاءِ . فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ .

(٢٠٠٢) أخرجه أحمد ٣٠٢/١ و ٣٥٠ ، ومسلم ١١/٣ ، وابن ماجه (١٨٩٣) ، والنسائي ٨٩/٦ .

(١) (يرقى) من الرقية وهي العودَة التي يُرْقَى بها صاحب الأفة .

(٢) (من هذه الرّيح) المراد بالريح ، هنا ، الجنون ومس الجن .

(٣) (فهل لك) أي فهل لك رغبة في رقيتي ، وهل تميل إليها .

وَلَقَدْ بَلَغَنَّا نَاعُوسَ الْبَحْرِ (١) . قَالَ فَقَالَ : هَاتِ يَدَكَ أُبَايِعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . قَالَ فَبَايَعَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى قَوْمِكَ قَالَ : وَعَلَى قَوْمِي . قَالَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، فَمَرُّوا بِقَوْمِهِ . فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلْجَيْشِ : هَلْ أَصَبْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَصَبْتُ مِنْهُمْ مِطْهَرَةً . فَقَالَ : رُدُّوْهَا . فَإِنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ صِمَادٍ .



٢٠٠٣ - ٤٠ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : « كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، يَقُولُ لَنَا : فِيمَا اسْتَطَعْتَ » .

باب بيعة النساء

٢٠٠٤ - ٤١ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : « كَانَتِ الْمُؤْمِنَاتُ ، إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُمْتَحَنَنَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يَشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَكُونَنَّ لَكُمْ أُولِي عِلَاقَةٍ ﴾ » .

(٢٠٠٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٠٨ ، والحميدي (٦٤٠) ، وأحمد ٩/٢ و ٦٢ و ٨١ و ١٠١ و ١٣٩ ، والبخاري ٩٦/٩ ، ومسلم ٢٩/٦ ، وأبو داود (٢٩٤٠) ، والترمذي (١٥٩٣) ، والنسائي ١٥٢/٧ .

(٢٠٠٤) أخرجه أحمد ١١٤/٦ و ١٥١ و ١٥٣ و ١٦٣ و ٢٧٠ ، والبخاري ١٨٦/٦ و ٦٣/٧ و ٩٩/٩ ، ومسلم ٢٢٩/٦ ، وأبو داود (٢٩٤١) ، والترمذي (٣٣٠٦) .

(١) (ناعوس البحر) ضبطناه بوجهين : أشهرهما ناعوس . هذا هو الموجود في أكثر نسخ بلادنا . والثاني قاموس . وهذا الثاني هو المشهور في روايات الحديث في غير صحيح مسلم . وقال القاضي عياض : أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها قاعوس . قال أبو عبيد : قاموس البحر وسطه . وقال ابن دريد : لجه . وقال صاحب كتاب العين : قعره الأقصى .

يَزَيْنَ ﴿ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ أَقْرَبُ بِهَذَا مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ، فَقَدْ أَقْرَبَ بِالْمِحَنَةِ .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقْرَرَنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ ، قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ ، غَيْرَ أَنَّهُ
يُبَايِعُهُنَّ بِالْكَلَامِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ قَطُّ ، إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ
تَعَالَى ، وَمَا مَسَّتْ كَفُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَفَّ امْرَأَةٍ قَطُّ ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُنَّ ، إِذَا أَخَذَ
عَلَيْهِنَّ قَدْ بَايَعْتُكُنَّ كَلَاماً .

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : « أَخَذَ عَلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْبَيْعَةِ ، إِلَّا نَتُوحُ ^(١) ، فَمَا وَفَّتْ مِنَّا امْرَأَةٌ . إِلَّا خَمْسُ : أُمُّ
سُلَيْمٍ ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ ، وَأَبْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةُ مُعَاذٍ ، أَوْ ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةُ مُعَاذٍ .

تقدم في كتاب « الجنائز » الحديث رقم (٦٤٨) .

• حَدِيثُ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : « بَايَعَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ
عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكُنَّ بِاللَّهِ شَيْئاً ، وَنَهَانَا عَنِ النَّيَاحَةِ ، فَقَبَضَتْ امْرَأَةٌ مِنَّا يَدَهَا فَقَالَتْ :
فَلَانَةَ أَسْعَدْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُجْزِيَهَا فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ . فَمَا وَفَّتْ
امْرَأَةٌ إِلَّا أُمُّ سُلَيْمٍ وَأُمُّ الْعَلَاءِ وَأَبْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةُ مُعَاذٍ - أَوْ ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةُ
مُعَاذٍ .

(١) (نوح) النوح أصله التناوح ، وهو التقابل ، ثم استعمل في اجتماع النساء وتقابلهن في البكاء على الميت .

تقدم في كتاب « الجنائز » الحديث رقم (٦٤٩) .

باب غلول الأمراء

٢٠٠٥ - ٤٢ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : « اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ^(١) يُقَالُ لَهُ ابْنُ اللَّثِيَّةِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : هَذَا لَكُمْ ، وَهَذَا لِي ، أَهْدِي لِي . قَالَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : مَا بَالُ عَامِلٍ أَبْعَثُهُ فَيَقُولُ : هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدِي لِي ، أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ فِي بَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى يَنْظُرَ أَيُّهُدَى إِلَيْهِ أَمْ لَا ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا يَنَالُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ ، بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُورٌ ، أَوْ شَاةٌ تَجْعُرُ^(٢) ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَتِي إِبْطِيهِ^(٣) ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ؟ - مَرَّتَيْنِ - . »

* * *

٢٠٠٦ - ٤٣ : عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ ،

(٢٠٠٥) أخرجه الحميدي (٨٤٠) ، وأحمد ٤٢٣/٥ ، والدارمي (١٦٧٦ و ٢٤٩٦) ، والبخاري ١٤/٢ و ١٦٠ و ٢٠٩/٣ و ١٦٢/٨ و ٣٦/٩ و ٨٨ و ٩٥ ، ومسلم ٣١١/٦ و ٣١٢ ، وأبو داود (٢٩٤٦) ، وابن خزيمة (٢٣٣٩ و ٢٣٤٠ و ٢٣٨٢) .
(٢٠٠٦) أخرجه الحميدي (٨٩٤) ، وأحمد ٢١٩٢/٤ ، ومسلم ١٢/٦ و ١٣ ، وأبو داود (٣٥٨١) ، وابن خزيمة (٢٣٣٨) .

(١) (الأسد) ويقال له : الأزدي ، من أزد شوءة . ويقال لهم : الأسد والأزد .

(٢) (تجعر) معناه تصيح . واليعار صوت الشاة .

(٣) (عفرتي إبطيه) بضم العين وفتحها . والأشهر الضم . قال الأصمعي وآخرون : عفرة الإبط هي البياض ليس بالناصع ، بل فيه شيء كلون الأرض . قالوا : وهو مأخوذ من عفّر الأرض ، وهو وجهها .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ ، فَكَتَمْنَا مَخِيطًا ^(١) فَمَا فَوْقَهُ ، كَانَ غُلُولًا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ ، مِنْ الْأَنْصَارِ ، كَانِي أَنْظَرُ إِلَيْهِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْبَلْ عَنِّي عَمَلِكَ . قَالَ : وَمَا لَكَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا . قَالَ : وَأَنَا أَقُولُهُ الْآنَ ، مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَجِيءْ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ ، فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَ ، وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى » .

باب : ما أوصى رسول الله ﷺ إلى أحد

٢٠٠٧ - ٤٤ : عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ ، أَنَّ عَلِيًّا كَانَ وَصِيًّا . فَقَالَتْ : مَتَى أُوصِيَ إِلَيْهِ ؟ فَقَدْ كُنْتُ مُسَيِّدَتُهُ إِلَى صَدْرِي (أَوْ قَالَتْ حَجْرِي) فَدَعَا بِالطُّبِّ . فَلَقَدْ انْحَثَ فِي حَجْرِي ، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ مَاتَ ، فَمَتَى أُوصِيَ إِلَيْهِ ^(٢) ؟



٢٠٠٨ - ٤٥ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَضَرْتُ أَبِي حِينَ أُصِيبَ ، فَاتُّوْا عَلَيْهِ ،

(٢٠٠٧) أخرجه أحمد ٣٢/٦ ، والبخاري ١٨/٦ ، ومسلم ٧٥/٥ ، وابن ماجه (١٦٢٦) ، والنسائي ٣٢/١ و ٢٤٠/٦ و ٢٤١ .

(٢٠٠٨) أخرجه أحمد ٤٣/١ و ٤٧ ، وعبد بن حميد (٣٢) ، والبخاري ١٠٠/٩ ، ومسلم ٤/٦ و ٥ ، وأبو داود (٢٩٣٩) ، والترمذي (٢٢٢٥) .

(١) (مخيطاً) أي الإبرة وما يُخاط به .

(٢) هذا الحديث الشريف ، وما يليه من أحاديث ينفي نفيًا قاطعاً عقيدة الروافض في أن النبي ﷺ قد أوصى بالخلافة لعلي بن أبي طالب ، رضي الله تعالى عنه وأرضاه . فما كانت هناك وصية ، وإنما وسوس الشيطان ونفخ في أتباعه من أعداء الإسلام ، من أجل تفريق الأمة ، فأدخلوا هذا المعتقد الخائب والذي أدى بأصحابه إلى الطعن في الكرام الأبرار من أصحاب رسول الله ﷺ . وانظر حكم علماء المسلمين بالكفر على الرافضة في كتاب الإمام البخاري « خلق أفعال العباد » ٧ : ١٠ . ط . مكتبة النهضة .

وَقَالُوا : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا . فَقَالَ : رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ . قَالُوا : اسْتَخْلِفْ . فَقَالَ : أَتَحْمِلُ أَمْرَكُمْ حَيًّا وَمَيِّتًا ؟ لَوِدِدْتُ أَنَّ حَظِّي مِنْهَا الْكَفَافُ لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، فَإِنْ اسْتَخْلِفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي (يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ) . وَإِنْ أَتْرَكْتُكُمْ فَقَدْ تَرَكْتُكُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .



٢٠٠٩ - ٤٦ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ . فَقَالَ النَّاسُ : يَا أَبَا حَسَنِ ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا . فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ وَاللَّهُ بَعْدَ ثَلَاثِ عَبْدِ الْعَصَا . وَإِنِّي وَاللَّهُ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، سَوْفَ يَتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا ، إِنِّي لَأَعْرِفُ وَجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَذْهَبَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَنَسْأَلُهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ ، إِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلِمْنَاهُ ، فَأَوْصَى بِنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّا وَاللَّهُ لَنُتَّسَلِّهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَمَنْعَاهَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ ، وَإِنِّي وَاللَّهُ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ » .

باب حديث السقيفة

٢٠١٠ - ٤٧ : عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

(٢٠٠٩) أخرجه أحمد ٢٦٣/١ و ٣٢٥ ، والبخاري ١٤/٦ و ٧٣/٨ ، وفي الأدب المفرد (١١٣٠) .

(٢٠١٠) أخرجه الحميدي (٢٥ و ٢٦ و ٢٧) ، وأحمد ٢٣/١ و ٢٤ و ٤٠ و ٤٧ و ٥٥ ، والبخاري ٢٠٤/٤ و ٢٠٨/٨ و ١٢٧/٩ ، ومسلم ١١٦/٥ ، وأبو داود (٤٤٦٨) ، وابن ماجه (٢٥٥٣) ، والترمذي (١٤٣٢) ، وفي الثمائل (٣٢٥) .

قَالَ : كُنْتُ أَقْرَى رِجَالًا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي مَنْزِلِهِ بِمَنْى وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا إِذْ رَجَعَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَلْ لَكَ فِي فَلَانٍ ، يَقُولُ : لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا فَلْتَةً فَتَمَّتْ ، فَغَضِبَ عُمَرُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَقَائِمُ الْعَشِيَّةِ فِي النَّاسِ فَمَحَذَّرَهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أُمُورَهُمْ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَاجَ النَّاسِ وَغَوَّاءَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ هُمْ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى قُرْبِكَ حِينَ تَقُومُ فِي النَّاسِ ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَقُومَ فَتَقُولَ مَقَالَةً يُطِيرُهَا عَنْكَ كُلُّ مُطِيرٍ ، وَأَنْ لَا يَعُودَ وَأَنْ لَا يَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا ، فَأَمْهَلْ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ، فَإِنَّهَا دَارُ الْهِجْرَةِ وَالسُّنَّةِ ، فَتَخْلُصْ بِأَهْلِ الْفَقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ ، فَتَقُولَ مَا قُلْتَ مَتَمَكِّنًا ، فَيَعِيَ أَهْلُ الْعِلْمِ مَقَالَتَكَ ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَأَقُومَنَّ بِذَلِكَ أَوَّلَ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ عَجَّلْنَا الرِّوَاخَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ ، حَتَّى أَجَدَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ جَالِسًا إِلَى رُكْنِ الْمِنْبَرِ فَجَلَسْتُ حَوْلَهُ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ ، فَلَمْ أَنْشُبْ أَنْ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مُقْبِلًا . قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ : لَيَقُولَنَّ الْعَشِيَّةَ مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا مُنْذُ اسْتُخْلِفَ ، فَأَنْكَرَ عَلَيَّ ، وَقَالَ : مَا عَسَيْتَ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْ قَبْلَهُ ، فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَلَمَّا سَكَتَ الْمُؤَدِّثُونَ قَامَ ، فَأَتَانِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً ، قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا ، لَا أَدْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجَلِي ، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاَهَا فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ أَنْتَهَتْ بِهِ رَاجِلَتُهُ ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعْقِلَهَا ، فَلَا أَجَلَ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ ، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا رَجَمَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، فَأَخَشَى أَنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أُحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ ، ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، أَنْ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، فَإِنَّهُ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، أَوْ إِنْ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، أَلَا ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تُطْرُونِي كَمَا أُطْرِيَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، وَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَوْ مَاتَ عُمَرُ بَايَعْتُ فَلَانًا ، فَلَا يَغْتَرَّنَ امْرُؤٌ أَنْ يَقُولَ إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً وَتَمَّتْ ، أَلَا وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَفَى شَرَّهَا ، وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ تَقْطَعُ الْأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ ، مَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَبَايِعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَغَرُّهُ أَنْ يُقْتَلَ ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَبَرِنَا جِئْنَا تَوْفَى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ إِلَّا أَنَّ الْأَنْصَارَ خَالَفُونَا وَاجْتَمَعُوا بِأَسْرِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَخَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَمَنْ مَعَهُمَا ، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَانْطَلِقْنَا نُرِيدُهُمْ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُمْ ، لَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَيْنِ ، فَذَكَرَا مَا تَمَالَى عَلَيْهِ الْقَوْمُ ، فَقَالَا : أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ؟ فَقُلْنَا : نُرِيدُ إِخْوَانَنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَا : لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرَبُوهُمْ أَقْضُوا أَمْرَكُمْ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّهُمْ ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، فَقُلْتُ : مَا لَهُ ؟ قَالُوا : يُوْعَكُ ، فَلَمَّا جَلَسْنَا قَلِيلًا تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ ، فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَنَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكِتَابَةُ الْإِسْلَامِ ، وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ ، وَقَدْ دَفَّتْ دَفَّةٌ مِنْ قَوْمِكُمْ ، فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا ، وَأَنْ يَحْضُنُونَا مِنَ الْأَمْرِ ، فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، وَكُنْتُ زَوَّيْتُ مَقَالَه

أَعْجَبْتَنِي أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ ، وَكُنْتُ أَذَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحَدِّ ، فَلَمَّا
 أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَلَى رِسْلِكَ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِبَهُ ، فَتَكَلَّمْتُ أَبُو بَكْرٍ ،
 فَكَانَ هُوَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرَ ، وَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبْتَنِي فِي تَزْوِيرِي إِلَّا قَالَ فِي
 بَدِيهِتِهِ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا ، حَتَّى سَكَتَ ، فَقَالَ : مَا ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ لَهُ
 أَهْلٌ ، وَلَنْ يُعْرِفَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا
 وَدَارًا ، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، فَبَايَعُوا أَيُّهُمَا شِئْتُمْ ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَبِيدَ
 أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا ، فَلَمْ أَكْرِهْ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا ، كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أَقْدِمَ
 فَتَضْرِبَ عُنُقِي لَا يَقْرُبُنِي ذَلِكَ مِنْ إِثْمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو
 بَكْرٍ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوَّلَ إِلَيَّ نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ الْآنَ ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ
 الْأَنْصَارِ : أَنَا جَذِيلُهَا (١) الْمُحَكِّكُ ، وَعُذِيقُهَا (٢) الْمَرْجَبُ (٣) ، مِنَّا أَمِيرٌ ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ
 يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، فَكَثُرَ اللَّفْظُ ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ ، حَتَّى فَرَّقْتُ مِنَ الْإِخْتِلَافِ ،
 فَقُلْتُ : آبَسْتُ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ ، ثُمَّ بَايَعْتُهُ
 الْأَنْصَارُ ، وَتَزَوَّنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ،
 فَقُلْتُ : قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ، قَالَ عُمَرُ : وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيمَا حَضَرْنَا مِنْ أَمْرٍ
 أَقْوَى مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ ، خَشِينَا أَنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةً أَنْ يُبَايَعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ
 بَعْدَنَا ، فَإِنَّمَا بَايَعْنَاهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى ، وَإِنَّمَا نَخَالِفُهُمْ فَيَكُونُ فَسَادٌ ، فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا
 عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَا يُتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ تَغَرَّةً أَنْ يُقْتَلَ (٤) .

(١) (جذيلها) الجذيل : مصغر الجذل ، وهو أصل الشجرة .

(٢) (عذيقها) مصغر العذق ، وهو القنو .

(٣) (المرجب) أي المعظم .

(٤) (تغرة أن يقتل) أي حذراً من القتل . والمعنى أن من فعل ذلك فقد غرر بنفسه وبصاحبه
 وعرضهما للقتل .

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب الهجرة

● حَدِيثُ ابْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ . قَالَ : « ... أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلَأْبَايِعَكَ . فَبَسَطَ يَمِينَهُ . قَالَ : فَقَبَضْتُ يَدِي . قَالَ : مَا لَكَ يَا عَمْرُو ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ . قَالَ : تَشْتَرِطُ بِمَاذَا ؟ قُلْتُ : أَنْ يُغْفَرَ لِي . قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ؟ وَأَنَّ الْهَجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا ؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ؟ ... » الْحَدِيثُ .

سبق في كتاب « الإيمان » الحديث رقم (٤١) .

٢٠١١ - ١ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَى رِسْلِكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤَذَّنَ لِي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَوْ تَرْجُوهُ بِأَبِي أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لِصُحْبَتِهِ ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ - كَانَتَا عِنْدَهُ - وَرَقَ السَّمَرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ . قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : فَبَيْنَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، فَقَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنَّعًا فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِدَا لَهْ بِأَبِي وَأُمِّي ، وَاللَّهِ إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِأَمْرٍ ، فَجَاءَ

(٢٠١١) أخرجه أحمد ١٩٨/٦ و ٢١٢ ، والبخاري ١٢٨/١ و ٩٠/٣ و ٢١١٦ و ٧٣/٥ و ١٣٥ و ١٨٧/٧ و ٢٦/٨ ، وأبو داود (٤٠٨٣) ، وابن خزيمة (٢٦٥ و ٢٥١٨) .

النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ . فَقَالَ حِينَ دَخَلَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ ، قَالَ : إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ ، قَالَ : فَالْصُّحْبَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَخَذَّ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَى رَاِحِلَتِي هَاتَيْنِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بِالثَّمَنِ ، قَالَتْ : فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتِ الْجِهَارِ ، وَضَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً . فِي جِرَابٍ ، فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا ، فَأَوَكَّتْ بِهِ الْجِرَابَ ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ النُّطَاقِ . ثُمَّ لَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَغَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ ، فَمَكَثَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ لَقِنٌ ^(١) ثَقِفٌ ^(٢) . فَيَرَحُلُ مِنْ عِنْدِهِمَا سَحَرًا ، فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ ، وَيَرَعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ غَنَمٍ ، فَيَرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ ، فَيَسْتَانِ فِي رِسْلِهَا حَتَّى يَنْعِقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغُلَسٍ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ .

وَاسْتَأْجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ هَادِيًا خَرِيَّتًا (الْخَرِيْتُ : الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ) قَدْ غَمَسَ يَمِينَ حِلْفٍ فِي آلِ الْعَاصِرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ، فَأَمَانَهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاِحِلَتَيْهِمَا ، وَوَعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، فَأَتَاهُمَا بِرَاِحِلَتَيْهِمَا صَبِيحَةَ لَيَالٍ ثَلَاثٍ فَأَرْتَحَلَا وَأَنْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَالِدَيْلِي فَأَخَذَ بِهِمْ وَهُوَ طَرِيقُ السَّاحِلِ .



٢٠١٢ - ٢ : عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ . قَالَتْ :

(٢٠١٢) أخرجه أحمد ٣٤٦/٦ ، والبخاري ٦٦/٤ و ٧٨/٥ .

(٢) (ثقف) حاذق فطن .

(١) (لقن) سريع الفهم .

« صَنَعْتُ سَفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَتْ : فَلَمْ نَجِدْ لِسَفْرَتِهِ ، وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرِبُّهُمَا بِهِ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أُرِبُّ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي ، قَالَ : فَثَقِّبِي بَاثْنَيْنِ فَأُرِبُّبِهِ بِوَاحِدِ السَّقَاءِ وَبِالْآخِرِ السَّفْرَةَ ، فَقَعَلْتُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ » .

٢٠١٣ - ٣ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ حَدَّثَهُ قَالَ : « نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤُوسِنَا وَنَحْنُ فِي الْغَارِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمِيهِ أَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمِيهِ . فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا ظَنُّكَ بِبَاثْنَيْنِ آلِلَهُمَا » .

٢٠١٤ - ٤ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : « أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرِفُ ، وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ شَابٌّ لَا يُعْرِفُ ، قَالَ : فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فيَقُولُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ ؟ فيَقُولُ : هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ . قَالَ : فَيَحْسِبُ الْحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيقَ وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ ، فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا ، فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اضْرَعْهُ فَضْرَعَهُ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَامَتْ تُحَمِّجُهُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُرْنِي بِمَ شِئْتَ ، قَالَ : فَقِفْ مَكَانَكَ لَا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يُلْحَقُ بِنَا . قَالَ : فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلَحَةً لَهُ ، فَتَزَلَّ

(٢٠١٣) أخرجه أحمد ٤/١ ، وعبد بن حميد (٢) ، والبخاري ٤/٥ و ٨٣ و ٨٣/٦ ، ومسلم ١٠٨/٧ ، والترمذي (٣٠٩٦) .

(٢٠١٤) أخرجه أحمد ٢١١/٣ ، والبخاري ٧٩/٥ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَانِبَ الْحَرَّةِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَنْصَارِ ، فَجَاءُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ،
فَلَمُّوا عَلَيْهِمَا ، وَقَالُوا : ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ،
وَحَقُّوا دُونَهُمَا بِالسَّلَاحِ ، فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ : جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ .
فَاشْرَفُوا يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ : جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ، جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ، فَأَقْبَلَ يَسِيرُ ، حَتَّى نَزَلَ
جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ ، فَإِنَّهُ لَيَحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَهُوَ فِي نَحْلِ
لِأَهْلِهِ يَخْتَرِفُ^(١) لَهُمْ ، فَعَجَلَ أَنْ يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا ، فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ ،
فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ بُيُوتِ أَهْلِنَا
أَقْرَبُ ؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : أَنَا يَا نَبِيُّ اللَّهِ ، هَذِهِ دَارِي وَهَذَا بَابِي ، قَالَ : فَانْطَلِقْ فَهِيَ
لَنَا مَقِيلًا ، قَالَ : قُومًا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ، فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَلَامٍ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَهُودُ أَنِّي
سَيِّدُهُمْ وَأَبْنُ سَيِّدِهِمْ ، وَأَعْلَمُهُمْ وَأَبْنُ أَعْلَمِهِمْ ، فَأَدْعُهُمْ فَاسْأَلُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا
أَنِّي قَدْ أُسْلِمْتُ ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أُسْلِمْتُ قَالُوا فِيَّ مَا لَيْسَ فِيَّ ، فَأَرْسَلَ
نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلُوا ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ
وَيَلَّكُمُ اتَّقُوا اللَّهَ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا ،
وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ فَأَسْلِمُوا ، قَالُوا : مَا نَعْلَمُهُ ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ ،
قَالَ : فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ؟ قَالُوا : ذَاكَ سَيِّدُنَا وَأَبْنُ سَيِّدِنَا ، وَأَعْلَمُنَا
وَأَبْنُ أَعْلَمِنَا . قَالَ : أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أُسْلِمَ ؟ قَالُوا : حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ ، قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ
إِنْ أُسْلِمَ ؟ قَالُوا : حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ ، قَالَ : أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أُسْلِمَ ؟ قَالُوا : حَاشَى
لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ . قَالَ : يَا ابْنَ سَلَامٍ اخْرُجْ عَلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ
اتَّقُوا اللَّهَ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ ،
فَقَالُوا : كَذَبْتَ ، فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . »

(١) (يَخْتَرِفُ) أَيُّ يَجْتَنِي مِنَ الشَّارِ .

٢٠١٥ - ٥ : عَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ : مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟ وَمَا بَالُ الْوَلَدِ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ ، أَوْ إِلَى أُمِّهِ ؟ قَالَ : أَخْبَرَنِي بِهِ جِبْرِيلُ آنِفًا . قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ . قَالَ : أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، فَرِيزَادَةُ كَبِدِ الْحُوتِ ، وَأَمَّا الْوَلَدُ ، فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الْوَلَدَ . قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ يَهْتُّ ، فَاسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا ، وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ أَفْضَلِنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ؟ قَالُوا : أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ . فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . قَالُوا : شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا ، وَتَنْقُصُوهُ . قَالَ : هَذَا كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . »



٢٠١٦ - ٦ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : « لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاتَّبَعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشَمٍ ، قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَاحَتْ فَرَسُهُ^(١) ، فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ لِي وَلَا أَضُرَّكَ ،

(٢٠١٥) أخرجه أحمد ١٠٨/٣ و ١٨٩ ، وعبد بن حميد (١٣٨٩) ، والبخاري ١٦٠/٤ و ٨٨/٥ و ٢٣/٦ ، والنسائي في فضائل الصحابة ١٥٠ .

(٢٠١٦) أخرجه أحمد ٢٨٠/٤ ، والبخاري ٧٨/٥ و ١٤١/٧ ، ومسلم ١٠٤/٦ .

(١) (فساحت فرسه) أي غاصت في الأرض .

قَالَ : قَدَعَا اللَّهَ ، قَالَ : فَعَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرُّوا بِرَاعِي غَنَمٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : فَأَخَذْتُ قَدْحًا فَحَلَبْتُ فِيهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ . فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيَ .

٢٠١٧ - ٧ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَأَبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَكَانَا يُقَرِّئَانِ النَّاسَ ، فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدُ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى جَعَلَ الْإِمَاءُ يَقُلْنَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ فِي سُورٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ .

٢٠١٨ - ٨ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَعَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ . قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَتْ : فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ :

كُلُّ أَمْرٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ^(١) نَعْلِهِ

(٢٠١٧) أخرجه أحمد ٢٨٤/٤ و ٢٩١ ، والبخاري ٨٣/٥ و ٨٤ و ٢٠٨/٦ و ٢٢٨ .

(٢٠١٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٥٥ ، والحميدي (٢٢٣) ، وأحمد ٥٦/٦ و ٦٥ و ٨٢ و ٢٢١ .

و ٢٢٦٠ ، والبخاري ٢٩/٣ و ٨٤/٥ و ١٥١/٧ و ١٥٨ و ٩٩/٨ ، ومسلم ١١٨/٤ .

و ١١٩ .

(١) (شراك) أي الير من الجلد في ظاهر النعل .

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْبِعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ فَيَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنَ لَيْلَةً بَوَادٍ، وَحَوْلِي إِذْخِرُ وَجَلِيلٌ^(١) ؟

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ؟ وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ^(٢) ؟

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا

الْمَدِينَةَ ، كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَصَحَّحَهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا وَانْقُلْ حُمَاهَا
فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ .

٢٠١٩ - ٩ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : « مَا عَدُّوا مِنْ

تَبَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ ، مَا عَدُّوا إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ » .

٢٠٢٠ - ١٠ : عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَوْمَ الْفَتْحِ فَتَحَ مَكَّةَ : لَا هِجْرَةَ . وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ . وَإِذَا اسْتَفْرُغْتُمْ فَانْفِرُوا^(٣) . وَقَالَ

يَوْمَ الْفَتْحِ فَتَحَ مَكَّةَ : إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَهُوَ

حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَإِنَّهُ لَمْ يَجْلُ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي . وَلَمْ يَجْلُ

(٢٠١٩) أخرجه البخاري ٨٧/٥ .

(٢٠٢٠) أخرجه أحمد ٢٢٦/١ و ٢٥٩ و ٣١٥ و ٣٥٥ ، والدارمي (٢٥١٥) ، والبخاري ١٨٠/٢

و ١٨/٣ و ١٧/٤ و ٢٨ و ٩٢ و ١٢٧ ، ومسلم ١٠٩/٤ و ٢٨/٦ ، وأبو داود (٢٠١٨)

و ٢٤٨٠ ، والترمذي (١٥٩٠) ، والنسائي ٢٠٣/٥ و ٢٠٤ و ١٤٦/٧ .

• وأخرجه أحمد ٢٦٦/١ من رواية مجاهد عن ابن عباس . ليس فيه طاووس .

(١) (جليل) نبت ضعيف .

(٢) (شامة وطفيل) جبلان بمكة .

(٣) (وإذا استفرغتم فانفروا) أي إذا دُعِيتُم إلى الحرب فاجبوا .

لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ . فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . لَا يُعْصَدُ شَوْكُهُ^(١) .
وَلَا يُنْفَرُ صِيدُهُ^(٢) . وَلَا يُلْتَقِطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا . وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا^(٣) . فَقَالَ
الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ^(٤) . فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ^(٥) وَلِيُوتِيَهُمْ^(٦) . فَقَالَ : إِلَّا
الْإِذْخِرَ .

* * *

٢٠٢١ - ١١ : عَنْ عَطَاءٍ . قَالَ : ذَهَبْتُ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، إِلَى عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ بِشِيرٍ . فَقَالَتْ لَنَا : أَنْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ مُنْذُ فَتَحَ اللَّهُ
عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَكَّةَ .

* * *

٢٠٢٢ - ١٢ : عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنِي مُجَاشِعُ بْنُ سَعُودٍ .
قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخِي ، بَعْدَ الْفَتْحِ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُكَ بِأَخِي
لِتَبَايَعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ . قَالَ : ذَهَبَ أَهْلُ الْهَجْرَةِ بِمَا فِيهَا . فَقُلْتُ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ
تُبَايَعُهُ ؟ قَالَ : أَبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ » .

(٢٠٢١) أخرجه البخاري ٩٢/٤ .

(٢٠٢٢) أخرجه أحمد ٤٦٨/٣ و ٢٤٦٩ ، والبخاري ٦١/٤ و ٩٢ و ١٩٣/٥ ، ومسلم ٢٧/٦ و ٢٨ .

(١) (لَا يُعْصَدُ شَوْكُهُ) أي لَا يُقَطَّعُ .

(٢) (وَلَا يُنْفَرُ صِيدُهُ) أي لَا يُتَعَرَّضُ لَهُ بِالْأَصْطِيَادِ .

(٣) (وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا) أي لَا يَجْزُ . وَالْجَزُ فِي النَّبْتِ مِثْلُ الْحَصْدِ فِي الزَّرْعِ ، وَالْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ
النَّبَاتِ .

(٤) (الْإِذْخِرُ) هُوَ نَبْتٌ عَرِضُ الْأَوْرَاقِ طِيبِ الرَّائِحَةِ .

(٥) (لِقَيْنِهِمْ) الْقَيْنُ : الْحَدَادُ ، وَكَذَا الصَّوَاغُ ، فَإِنَّهُمْ يَحْرِقُونَهُ بِدَلِ الْحَطَبِ وَالْفَحْمِ .

(٦) (وَلِيُوتِيَهُمْ) أي لِيَقْفَاهَا ، وَكَذَا لِسَقْفِ قُبُورِهِمْ .

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ : فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبِدٍ بَعْدُ ، وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا ، فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ : صَدَقَ مُجَاشِعٌ .

٢٠٢٣ - ١٣ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِجُلَسَائِهِ : مَا سَمِعْتُمْ فِي سُكْنَى مَكَّةَ ؟ فَقَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُقِيمُ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ ، بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ، ثَلَاثًا » .

٢٠٢٤ - ١٤ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : يَا أَبَنَ الْأَكْوَاعِ ، أَرْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيكَ تَعَرَّبْتَ ؟ قَالَ : « لَا ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ ^(١) » .

● حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلَّغْنِي مَا تَرَى مِنَ الْوَجَعِ ، وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ أَفَاتَصَدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : قُلْتُ : أَفَاتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ ؟ قَالَ : لَا ،

(٢٠٢٣) أخرجه الحميدي (٨٤٤) ، وأحمد ٣٣٩/٤ و ٢٥٢/٥ ، والدارمي (١٥١٩)

و (١٥٢٠) ، والبخاري ٨٧/٥ ، ومسلم ٢١٠٨/٤ و ٢١٠٩ ، وأبوداود (٢٠٢٢) ، وابن

ماجة (١٠٧٣) ، والترمذي (٩٤٩) ، والنسائي ١٢١/٣ و ١٢٢ .

(٢٠٢٤) أخرجه أحمد ٤٧/٤ و ٥٤ ، والبخاري ٦٦/٩ ، ومسلم ٢٧/٦ ، والنسائي ١٥١/٧ .

(١) (في البدو) أي في الخروج إلى البادية

الثُّلُثُ . وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ إِنْ تَذَرْتَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ . وَلَيْتَ تَتَفَقَّ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا . حَتَّى اللَّقْمَةُ^(١) تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُخْلَفْتُ بَعْدَ أَصْحَابِي^(٢) ؟ قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ^(٣) فَتَعْمَلَ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا أُرِدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً . وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يُنْفَعَ بِكَ أَقْوَامٌ^(٤) وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ^(٥) . وَلَا تُرَدِّهِمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ^(٦) . » .
قَالَ : رَأَيْتُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ تُؤْفَى بِمَكَّةَ .

تقدم في كتاب « الوصايا » الحديث رقم (١٢٦٧) .

انتهى المجلد الثاني من كتاب « سبيل الرشاد » ويليهِ إن شاء الله تعالى المجلد الثالث ، وأوله « كتاب الجهاد » نسأل الله عز وجل أن يتقبله بمنه وفضله ، وأن ينفعنا بالعمل به في الدنيا ، ويوم القيامة يستر به العيب ، ويغفر به الذنب ، إنه هو الغفور الرحيم

(١) (حَتَّى اللَّقْمَةُ) بالجر على أن حتى جارة . وبالرفع على كونها ابتدائية ، والخبر تجعلها . وبالنصب عطفاً على نفقة .

(٢) (أُخْلَفَ بَعْدَ أَصْحَابِي) قال القاضي : معناه أخلف بمكة بعد أصحابي ؟ فقال له إما إشفاقاً من موته بمكة لكونه هاجر منها وتركها لله تعالى ، فخشي أن يقدح ذلك في هجرته أو في ثوابه عليها . أو خشي بقاءه بمكة بعد انصراف النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ، وتخلّف عنهم بسبب المرض .

(٣) (إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ) المراد بالتخلف طول العمر والبقاء في الحياة بعد جماعات من أصحابه .

(٤) (وَلَعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يُنْفَعَ بِكَ أَقْوَامٌ) هذا الحديث من المعجزات . فإن سعداً رضي الله عنه عاش حتى فتح العراق وغيره . وانتفع به أقوام في دينهم ودنياهم . وتضرر به الكفار في دينهم ودنياهم .

وولي العراق فاهتدى على يديه خلائق وتضرر به خلائق بإقامته الحق فيهم ، من الكفار ونحوهم .

(٥) (اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ) أي أتممها ولا تبطلها ولا تردهم على أعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم المرضية .

(٦) (لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ) البائس هو الذي عليه أثر البؤس ، وهو الفقر والقلة .

وسبب بؤسه موته بمكة على أي حال كان ، وإن لم يكن باختياره . لما فاته من الأجر والثواب الكامل بالموت في دار هجرته ، والغربة عن وطنه الذي هجره لله تعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس موضوعات المجلد الثاني

٧	كتاب النكاح (١٠١٩ - ١١١٢)
٧	باب الحث على النكاح (١٠١٩ - ١٠٢٠)
٨	باب النهي عن التبتل (١٠٢١ - ١٠٢٣)
٩	باب فاطر بذات الدين (١٠٢٤ - ١٠٢٥)
١٠	باب نكاح الأبتكار (١٠٢٦ - ١٠٣٠)
١٤	باب الشروط في النكاح (١٠٣١)
١٤	باب ما جاء في الخطبة (١٠٣٢ - ١٠٣٥)
١٦	باب المرأة تهب نفسها (١٠٣٦ - ١٠٣٧)
١٧	باب التزويج على العتق (١٠٣٨ - ١٠٣٩)
١٨	باب التزويج على سورة من القرآن (١٠٤٠)
١٨	باب القسط في الأصدقة (١٠٤١)
١٩	باب استثمار الثيب واستئذان البكر (١٠٤٢ - ١٠٤٤)
٢١	باب من زوج ابنته وهي كارهة (١٠٤٥)
٢١	باب لا تسأل المرأة طلاق أختها (١٠٤٦)
٢٢	باب النهي عن الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها (١٠٤٧ - ١٠٥١)
٢٣	باب النهي عن الشغار (١٠٥٢ - ١٠٥٣)
٢٣	باب زواج المحرم
٢٥	أبواب الرضاع (١٠٥٤ - ١٠٦٣)
٢٩	باب الزينة للزفاف (١٠٦٤)
٣٠	أبواب الوليمة (١٠٦٥ - ١٠٨٠)

٣٧	باب زواج النبي ﷺ بعائشة الصديقة (١٠٨٢ - ١٠٨١)
٣٨	باب زواج النبي ﷺ بزينب ابنة جحش (١٠٨٤ - ١٠٨٣)
٣٩	باب ما جاء في الجماع (١٠٨٧ - ١٠٨٥)
٤٠	باب ما جاء في العزل (١٠٩١ - ١٠٨٨)
٤١	باب تحريم وطء الحامل المسبية (١٠٩٢)
٤٢	باب ما جاء في نكاح المتعة ونسخه (١٠٩٧ - ١٠٩٣)
٤٤	باب عشرة النساء (١١٠١ - ١٠٩٨)
٥٢	باب القصة بين النساء (١١٠٦ - ١١٠٢)
٥٣	باب النهي عن الطروق ليلاً (١١٠٩ - ١١٠٧)
٥٤	باب القرعة بين النساء إذا أراد سفرًا والغيرة (١١١٢ - ١١١٠)
٥٨	كتاب الطلاق (١١٤٦ - ١١١٣)
٥٩	باب طلاق السنة (١١١٦ - ١١١٣)
٥٨	باب ما جاء في المحرام (١١١٧)
٦٠	باب من خير نساءه (١١١٩ - ١١١٨)
٦١	باب المطلقة ثلاثاً (١١٢٢ - ١١٢٠)
٦٢	باب هجرة النبي ﷺ نساءه (١١٢٤ - ١١٢٣)
	باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً فتزوج فيطلقها قبل أن يدخل بها.
٦٥	أترجع إلى الأول (١١٢٦ - ١١٢٥)
٦٦	باب خيار الأمة
٦٦	باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (١١٢٩ - ١١٢٧)
٦٨	باب الإحداد (١١٣٦ - ١١٣٠)
٧١	أبواب اللعان (١١٤٤ - ١١٣٧)
٧٥	باب الولد للفراش وللعاهر الحجر (١١٤٦ - ١١٤٥)
٧٧	كتاب العتق (١١٦٤ - ١١٤٧)
٧٨	باب العبد إذا نصح لسيدته وأحسن عبادة ربه (١١٤٨)
٧٨	باب الإحسان إلى المملوك والخدم (١١٥٣ - ١١٤٩)
٨٠	باب ما جاء في قضايا بريرة (١١٥٨ - ١١٥٤)

٨٣	باب من أعتق شركأه في عبد (١١٥٩ - ١١٦٠)
٨٤	باب بيع المُدَبَّر (١١٦١ - ١١٦٣)
٨٥	باب مولى القوم من أنفسهم (١١٦٤)
٨٦	كتاب المعاملات (١١٦٥ - ١٢٤٢)
٨٦	باب السماح في البيع (١١٦٥)
٨٦	باب ما جاء في الحلف الكاذب (١١٦٦ - ١١٦٧)
٨٧	باب الكسب الحلال (١١٦٨)
٨٧	باب من يخدع في البيع (١١٦٩)
٨٨	باب النهي عن الإحتكار (١١٧٠)
٨٨	باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا (١١٧١ - ١١٧٣)
٨٩	باب النهي عن بيع الرجل على بيع أخيه (١١٧٤)
٩٠	باب ما جاء في النهي عن المنابذة والملازمة (١١٧٥ - ١١٧٨)
	باب النهي عن تلقي البيوع، وعن النجش، وأن يبيع حاضر لباد (١١٧٩ - ١١٨٧)
٩١	
٨٦	كتاب المعاملات
٩٤	باب بيع المَصْرَاة (١١٨٨ - ١١٨٩)
٩٥	باب النهي عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر (١١٩٠)
٩٥	باب النهي عن بيع حَبْل الحَبْلَة (١١٩١)
٩٦	باب من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه (١١٩٢ - ١١٩٤)
٩٧	باب ما جاء فيمن باع نخلاً مؤبراً (١١٩٥)
٩٧	باب النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها (١١٩٦ - ١٢٠١)
٩٩	باب النهي عن المزابنة (١٢٠٢ - ١٢٠٤)
١٠٠	باب بيع العرايا بخرصها تمرأً (١٢٠٥ - ١٢٠٦)
١٠١	باب شر الكسب (١٢٠٧ - ١٢٠٩)
١٠٢	باب النهي عن عيب الفحل (١٢١٠)
١٠٢	باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام (١٢١١ - ١٢١٢)
١٠٣	باب أجر الحجام (١٢١٣ - ١٢١٤)

١٠٤	باب الشفعة (١٢١٥ - ١٢١٦)
١٠٥	أبواب الدين (١٢١٧ - ١٢٣٠)
١١٢	باب ما جاء في الربا (١٢٣١ - ١٢٤٢)
١١٩	كتاب اللقطة (١٢٤٣ - ١٢٤٥)
١٢١	كتاب المزارعة (١٢٤٦ - ١٢٦١)
١٢٨	كتاب الوصايا (١٢٦٢ - ١٢٧١)
١٣٣	كتاب الفرائض (١٢٧٢ - ١٢٧٩)
١٣٨	كتاب الهبة (١٢٨٠ - ١٢٨٩)
١٤١	باب العمرى (١٢٨٧ - ١٢٨٩)
١٤٢	كتاب الأيمان (١٢٩٠ - ١٢٩٩)
١٤٨	كتاب النذور (١٣٠٠ - ١٣٠٨)
١٥٢	كتاب الحدود والديات (١٣٠٩ - ١٣٤٥)
١٥٢	باب لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث (١٣٠٩)
١٥٣	باب ما جاء في دفع الحدود (١٣١٠)
١٥٣	باب تحريم الدماء (١٣١١ - ١٣١٢)
١٥٤	باب ما جاء في المحاربة (١٣١٣ - ١٣١٤)
١٥٥	باب لا يُقتل مسلم بكافر (١٣١٥)
١٥٥	باب يُقتاد من القاتل كما قُتل (١٣١٦ - ١٣١٨)
١٥٧	باب الشروع في القتل (١٣١٩)
١٥٧	باب ما جاء في القصاص (١٣٢٠)
١٥٨	باب حد السرقة (١٣٢١ - ١٣٢٥)
١٥٩	باب حد الزنا (١٣٢٦ - ١٣٣٢)
١٦٣	باب حد الخمر (١٣٣٣ - ١٣٣٦)
١٦٤	باب من قتل له قتيل فهو بالخيار
١٦٥	باب الدية على العاقلة (١٣٣٧)
١٦٥	باب دية الجنين (١٣٣٨ - ١٣٣٩)
١٦٦	باب من غص رجلاً (١٣٤٠)

١٦٧	باب الجُبار (١٣٤١ - ١٣٤٢)
١٦٧	باب من اطلع في بيت قوم (١٣٤٣)
١٦٨	باب القسامة (١٣٤٤ - ١٣٤٥)
١٧١	كتاب الأقضية (١٣٤٦ - ١٣٥٣)
١٧١	باب ما جاء في شهادة الزور
١٧٢	باب إثم من خاصم في باطل (١٣٤٦)
١٧٢	باب خير الشهداء (١٣٤٧)
١٧٢	باب فضل المقسطين (١٣٤٨)
١٧٣	باب اليمين على المُدَّعى عليه (١٣٤٩)
١٧٣	باب شهادة المرأة
١٧٤	باب قضية الزير والأنصاري (١٣٥٠)
١٧٤	باب قضية هند وأبي سُفيان (١٣٥١)
١٧٥	باب الحكم فيمن كسر شيئاً (١٣٥٢)
١٧٥	باب من قضيا الأمم السابقة (١٣٥٣)
١٧٧	كتاب الأطعمة (١٣٥٤ - ١٣٩٤)
١٧٧	باب لا آكل متكئاً (١٣٥٤)
	باب التسمية على الطعام . والأكل باليمين .
١٧٧	والأكل مما يليه (١٣٥٥ - ١٣٥٧)
	باب لعق الأصابع ، وإذا وقعت اللقمة ،
١٧٨	وسلت الصفحة (١٣٥٨ - ١٣٦٠)
١٧٩	باب طعام الإثنين كافي الثلاثة (١٣٦١)
١٧٩	باب المؤمن يأكل في معنى واحد (١٣٦٢ - ١٣٦٤)
١٨٠	باب النهي عن قران التمر (١٣٦٥)
١٨٠	باب الوليمة والدعاء لأصحابها (١٣٦٦ - ١٣٦٨)
١٨٢	باب إذا وقعت الفأرة في سمن (١٣٦٩)
١٨٢	باب أكل التمر (١٣٧٠ - ١٣٧٣)
١٨٣	باب ما جاء في الدُّبَاء (١٣٧٤ - ١٣٧٥)

١٨٤	باب أكل الأرنب (١٣٧٦)
١٨٤	باب أكل الدجاج
١٨٥	باب أكل الجراد (١٣٧٧)
١٨٥	باب أكل لحوم الخيل (١٣٧٨ - ١٣٧٩)
١٨٦	باب ميتة البحر (١٣٨٠ - ١٣٨١)
١٨٧	باب ما جاء في الضب (١٣٨٢ - ١٣٨٧)
١٨٩	باب النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع (١٣٨٨ - ١٣٨٩)
١٩٠	باب النهي عن أكل لحوم الحمر الإنسية (١٣٩٠ - ١٣٩٣)
١٩١	باب وعيد التحايل على ما حرم الله (١٣٩٤)
١٩٣	كتاب الأشربة (١٣٩٥ - ١٤٤٠)
١٩٣	باب الشرب قائماً (١٣٩٥ - ١٣٩٦)
١٩٤	باب الأيمن فالأيمن (١٣٩٧ - ١٣٩٩)
١٩٥	باب ساقى القوم آخرهم شرباً
١٩٥	باب المضمضة من شرب اللبن (١٤٠٠)
١٩٥	باب الشرب في آنية الذهب والفضة (١٤٠١ - ١٤٠٣)
١٩٧	باب تخمير الإناء وإيكاء السقاء وذكر اسم الله عليه (١٤٠٤)
١٩٧	باب الشرب بثلاثة أنفاس (١٤٠٥)
١٩٨	باب النهي عن التنفس في الإناء
١٩٨	باب النهي عن اختناث الأسقية (١٤٠٦)
١٩٨	باب ما جاء في شرب الخمر (١٤٠٧ - ١٤١٦)
٢٠٣	باب تحريم التجارة في الخمر (١٤١٧)
٢٠٣	باب النهي عن الخليطين والدباء والمزفت (١٤١٨ - ١٤٣٥)
٢٠٨	باب نبذ الجمر الأخضر والأبيض (١٤٣٦)
٢٠٩	باب ما رخص رسول الله ﷺ فيه (١٤٣٧ - ١٤٣٨)
٢٠٩	باب شرب النبيذ (١٤٣٩ - ١٤٤٠)
٢١١	كتاب اللباس والزينة (١٤٤١ - ١٥٠٠)
٢١١	باب النهي عن التعري (١٤٤١ - ١٤٤٢)
٢١٢	باب ما نهى عنه من اللباس (١٤٤٣ - ١٤٥٢)

٢١٨	باب من جرّ ثوبه خيلاء (١٤٥٣ - ١٤٦١)
٢٢١	باب ما أسفل من الكعبين (١٤٦٢)
٢٢٢	باب خاتم الذهب (١٤٦٣ - ١٤٦٤)
٢٢٣	باب خاتم الفضة (١٤٦٥ - ١٤٦٦)
٢٢٤	باب النهي عن القرع (١٤٦٧)
٢٢٤	باب الواصلة والواشمة (١٤٦٨ - ١٤٧٣)
٢٢٧	باب لباس الحبرة (١٤٧٤)
٢٢٨	باب ما يقال لمن لبس ثوباً جديداً (١٤٧٥)
٢٢٨	باب الأنماط (١٤٧٦)
٢٢٩	باب الفرش (١٤٧٧)
٢٢٩	باب الخضاب (١٤٧٨ - ١٤٨١)
٢٣٠	باب النهي عن التزعفر (١٤٨٢)
٢٣٠	باب خصال الفطرة (١٤٨٣)
٢٣١	باب إعفاء اللحى (١٤٨٤)
٢٣٢	باب النعال (١٤٨٥ - ١٤٨٩)
٢٣٣	باب ما جاء في الصور (١٤٩٠ - ١٥٠٠)
٢٣٨	كتاب الصيد والذبائح (١٥٠١ - ١٥٣٠)
٢٣٨	باب من ذبح لغير الله
٢٣٨	باب النهي عن صبر البهائم وعن المثلة (١٥٠١ - ١٥٠٢)
٢٣٩	باب الصيد (١٥٠٣ - ١٥٠٦)
٢٤٢	باب لا فرع ولا عترة (١٥٠٧)
٢٤٢	باب السوائب (١٥٠٨)
٢٤٣	باب ما يقتل في الحرم من الدواب
٢٤٤	باب جلود الميتة (١٥٠٩ - ١٥١٠)
٢٤٤	باب ميتة البحر (١٥١١ - ١٥١٢)
٢٤٦	باب الوشم (١٥١٣ - ١٥١٤)
٢٤٦	باب ما جاء في الكلاب (١٥١٥ - ١٥٢٣)

٢٤٩	باب قتل الحيات (١٥٢٤ - ١٥٣٠)
٢٥٢	كتاب الأضاحي (١٥٣١ - ١٥٥١)
٢٥٢	باب أضاحي رسول الله ﷺ (١٥٣٢ - ١٥٣٤)
٢٥٣	باب النهي عن ذبح الأضحية قبل صلاة العيد (١٥٣٥ - ١٥٤٢)
٢٥٦	باب النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث ثم إباحة أكلها (١٥٤٣ - ١٥٥١)
٢٦٠	كتاب الطب والمرض (١٥٥٢ - ١٥٩١)
٢٦٠	باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء (١٥٥٢)
٢٦٠	باب النهي عن الدعاء بالموت (١٥٥٣ - ١٥٥٤)
٢٦١	باب المرض كفارة (١٥٥٥)
٢٦١	باب ما جاء في الطاعون (١٥٥٦ - ١٥٦١)
٢٦٤	باب من قتل نفسه (١٥٦٢ - ١٥٦٣)
٢٦٥	باب عبادة المريض (١٥٦٤ - ١٥٧٠)
٢٦٨	باب الكمأة (١٥٧١)
٢٦٨	باب الحمى (١٥٧٢ - ١٥٧٥)
٢٧٠	باب العود الهندي (١٥٧٦)
٢٧١	باب التلبينة (١٥٧٧)
٢٧١	باب الحبة السوداء (١٥٧٨)
٢٧١	باب العسل (١٥٧٩)
٢٧٢	باب العجوة (١٥٨٠)
٢٧٢	باب الحجامة (١٥٨١ - ١٥٨٢)
٢٧٣	باب الرقية والدعاء (١٥٨٣ - ١٥٩١)
٢٧٧	كتاب الأدب (١٥٩٢ - ١٧٦٠)
٢٧٧	باب بر الوالدين (١٥٩٢ - ١٦٠٠)
٢٨١	باب الرحم والضيف والجار (١٦٠١ - ١٦١٤)
٢٨٦	باب الرحمة بالأولاد (١٦١٥ - ١٦١٧)
٢٨٧	باب كنية الصغير (١٦١٨ - ١٦١٩)
٢٨٨	باب الدعاء للمولود (١٦٢٠)

٢٨٨	باب الرحمة بالزوجة ، والنهي عن الضحك من الضرطة (١٦٢١)
٢٨٩	باب الرفق بالنساء (١٦٢٢ - ١٦٢٥)
٢٩٠	باب الرفق (١٦٢٦ - ١٦٢٧)
٢٩١	باب من لا يرحم لا يرحم (١٦٢٨ - ١٦٣٠)
٢٩١	باب كافل اليتيم (١٦٣١)
٢٩٢	باب مثل المؤمنين في توادهم (١٦٣٢)
٢٩٢	باب المسلم أخو المسلم (١٦٣٣)
٢٩٣	باب النهي عن التجسس والتباغض (١٦٣٤ - ١٦٣٦)
٢٩٤	باب النهي عن الهجر (١٦٣٧ - ١٦٣٨)
٢٩٥	باب لا يتناجى اثنان دون واحد (١٦٣٩ - ١٦٤١)
٢٩٦	باب الحياء (١٦٤٢ - ١٦٤٣)
٢٩٧	باب الحب في الله (١٦٤٤ - ١٦٥٠)
٣٠١	باب لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين (١٦٥١)
٣٠١	باب ليس الشديد بالصرعة (١٦٥٢ - ١٦٥٣)
٣٠٢	باب حسن الخلق (١٦٥٤)
٣٠٢	باب الرحمة بالعيال (١٦٥٥)
٣٠٢	باب السر (١٦٥٦ - ١٦٥٧)
٣٠٣	باب اللعب (١٦٥٨ - ١٦٦٠)
٣٠٤	باب الغناء (١٦٦١)
٣٠٥	باب تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي (١٦٦٢ - ١٦٦٥)
٣٠٦	باب تغيير الأسماء (١٦٦٦ - ١٦٦٧)
٣٠٧	باب أذل الأسماء (١٦٦٨)
٣٠٧	باب ما ينهى عنه من الأسماء (١٦٦٩)
٣٠٨	باب العطاس (١٦٧٠ - ١٦٧٣)
٣٠٩	باب الصدق والكذب (١٦٧٤ - ١٦٧٥)
٣١٠	باب لا يدخل الجنة تمام (١٦٧٦ - ١٦٧٧)
٣١١	باب شر الناس (١٦٧٨ - ١٦٨١)

٣١٢	باب ما يُنهي عنه من الألفاظ (١٦٨٢ - ١٦٨٥)
٣١٣	باب النهي عن سب الدهر (١٦٨٦)
٣١٤	باب اللعن بغير حق (١٦٨٧ - ١٦٨٩)
٣١٥	باب لا تبأشر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها (١٦٩٠)
٣١٥	باب السير وخذء (١٦٩١)
٣١٥	باب السفر (١٦٩٢ - ١٦٩٤)
٣١٦	باب إياكم والدخول على النساء (١٦٩٥ - ١٦٩٦)
٣١٨	باب لا طيرة وخيرها الفأل (١٦٩٧)
٣١٨	باب الكلمة الطيبة صدقة (١٦٩٨)
٣١٩	باب كل معروف صدقة (١٦٩٩ - ١٧٠٠)
٣٢٠	باب إن من البيان لسحراً (١٧٠١)
٣٢٠	باب مُدارة من يُتقى فحشهُ (١٧٠٢)
٣٢٠	باب الألد الخصم (١٧٠٣)
٣٢١	باب من سلم المسلمون من لسانه ويده
٣٢١	باب سباب المسلم فسوق
٣٢١	باب لعن المؤمن كقتله
٣٢٢	باب المؤمن القوي (١٧٠٤)
٣٢٢	باب اتقوا الظلم (١٧٠٥)
٣٢٢	باب انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً (١٧٠٦)
٣٢٣	باب دعوى الجاهلية (١٧٠٧)
٣٢٣	باب إماطة الأذى عن الطريق (١٧٠٨)
٣٢٤	باب حق الطريق (١٧٠٩)
٣٢٤	باب لا يبقين في رقبة بغير قلادة (١٧١٠)
٣٢٥	باب الشؤم (١٧١١ - ١٧١٣)
٣٢٥	باب لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون (١٧١٤)
٣٢٦	باب الاستلقاء
٣٢٦	باب الهدية (١٧١٥ - ١٧١٦)

٣٢٧	باب النهي عن ضرب الوجه (١٧١٧ - ١٧١٨)
٣٢٧	باب الأولياء (١٧١٩)
٣٢٨	باب المتشبع بما لم يُعط (١٧٢٠)
٣٢٨	باب احثوا في وجوه المداحين التراب (١٧٢١ - ١٧٢٢)
٣٢٩	باب الغيرة (١٧٢٣)
٣٢٩	باب الشيطان يجري مجرى الدم (١٧٢٤ - ١٧٢٥)
٣٣٠	باب الكهان (١٧٢٦ - ١٧٢٧)
٣٣١	باب إنما الناس كالإبل المثة (١٧٢٨)
٣٣٢	باب عذبت امرأة في هرة (١٧٢٩)
٣٣٢	باب لا يقيم الرجل الرجل من مقعده (١٧٣٠)
٣٣٢	باب من دل على خير (١٧٣١)
٣٣٣	باب النهي عن الخذف (١٧٣٢ - ١٧٣٣)
٣٣٤	باب الشعر (١٧٣٤ - ١٧٣٩)
٣٣٦	باب الحلف (١٧٤٠)
٣٣٦	باب المختش (١٧٤١)
٣٣٧	أبواب السلام (١٧٤٢ - ١٧٥١)
٣٣٧	باب إفشاء السلام (١٧٤٢)
٣٣٧	باب تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف (١٧٤٣)
٣٣٨	باب يُسلم الراكب على الماشي (١٧٤٤ - ١٧٤٥)
٣٣٨	باب السلام على الصبيان (١٧٤٦)
٣٣٨	باب إذا سلم عليكم أهل الكتاب (١٧٤٧ - ١٧٥١)
٣٤١	أبواب الاستئذان (١٧٥٢ - ١٧٦٠)
٣٤٦	كتاب الذكر والدعاء (١٧٦١ - ١٨١٣)
٣٤٦	باب فضل مجالس الذكر (١٧٦١)
٣٤٦	باب ما جاء في فضل الذكر (١٧٦٢ - ١٧٦٩)
٣٥٠	باب واذكر ربك في نفسك (١٧٧٠)
٣٥١	باب الذكر إذا رجع من سفر (١٧٧١)

٣٥٢	باب الذكر عند الكرب (١٧٧٢)
٣٥٢	باب الذكر في الصباح والمساء وعند النوم (١٧٧٣ - ١٧٨٤)
٣٥٨	أبواب الدعاء (١٧٨٥ - ١٨٠٤)
٣٥٨	باب لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت (١٧٨٥ - ١٧٨٦)
٣٥٨	باب يُستجاب لأحدكم ما لم يعجل (١٧٨٧)
٣٥٩	باب رفع اليدين في الدعاء (١٧٨٨)
٣٥٩	باب من دعا لأخيه بظهر الغيب (١٧٨٩)
٣٥٩	باب الدعاء في ثلث الليل الآخر (١٧٩٠)
٣٦٠	باب الدعاء عند السفر (١٧٩١)
٣٦٠	باب إذا سمعتم صياح الديكة (١٧٩٢)
٣٦١	باب الدعاء عند رؤية المطر (١٧٩٣)
٣٦١	باب الدعاء لأصحاب الطعام
٣٦١	باب الدعاء عند الجماع
٣٦٢	باب لا يتمنين أحدكم الموت (١٧٩٤ - ١٧٩٥)
٣٦٢	باب الصلاة على رسول الله ﷺ (١٧٩٦ - ١٧٩٧)
٣٦٢	باب من أدعية النبي ﷺ (١٧٩٨ - ١٨٠٤)
٣٦٥	باب الاستعاذة (١٨٠٥ - ١٨١٣)
٣٦٩	كتاب التوبة (١٨١٤ - ١٨٢٣)
٣٨٠	كتاب الرؤيا (١٨٢٤ - ١٨٤٢)
٣٨٠	باب الرؤيا الصالحة (١٨٢٤ - ١٨٣٢)
٣٨٣	باب من رأى النبي ﷺ في المنام (١٨٣٣ - ١٨٣٦)
٣٨٤	باب تأويل الرؤيا (١٨٣٧ - ١٨٤٢)
٣٩١	كتاب القرآن (١٨٤٣ - ١٩٣٢)
٣٩١	باب الوحي (١٨٤٣ - ١٨٤٧)
٣٩٥	باب جمع القرآن (١٨٤٨ - ١٨٤٩)
٣٩٦	باب تأليف القرآن (١٨٥٠)
٣٩٧	باب حملة القرآن (١٨٥١ - ١٨٥٢)

٣٩٧	باب حكم الوحي على الناس (١٨٥٣)
٣٩٨	باب لا حمد إلا في اثنتين (١٨٥٤ - ١٨٥٥)
٣٩٩	باب قراءة الحافظ والمتتبع (١٨٥٦)
٣٩٩	باب قراءة شر الخلق (١٨٥٧)
٣٩٩	باب قراءة المؤمن وقراءة المنافق (١٨٥٨)
٤٠٠	باب إن الله يرفع بالقرآن أقواماً (١٨٥٩)
٤٠٠	باب ثواب القاريء (١٨٦٠)
٤٠١	باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم (١٨٦١ - ١٨٦٣)
٤٠٢	باب نزول القرآن على سبعة أحرف (١٨٦٤ - ١٨٦٦)
٤٠٣	باب القول للقاريء أحسن (١٨٦٧)
٤٠٤	باب التغني بالقرآن (١٨٦٨ - ١٨٦٩)
٤٠٤	باب الترجيع في القراءة (١٨٧٠)
٤٠٥	باب نزول الملائكة والسكينة للقرآن (١٨٧١ - ١٨٧٢)
٤٠٦	باب النهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو (١٨٧٣)
٤٠٦	باب اقرأ في كل شهر
٤٠٧	باب استذكار القرآن وتعاهده (١٨٧٤ - ١٨٧٦)
٤٠٨	باب السجود
٤٠٨	باب قصة المنبوء (١٨٧٧ - ١٨٧٨)
٤٠٩	باب فاتحة الكتاب (١٨٧٩ - ١٨٨٠)
٤١٠	باب سورة البقرة (١٨٨١ - ١٨٨٣)
٤١٣	باب سورة آل عمران (١٨٨٤ - ١٨٨٧)
٤١٤	باب سورة النساء (١٨٨٨ - ١٨٩١)
٤١٧	باب سورة المائدة (١٨٩٢ - ١٨٩٣)
٤١٩	باب سورة الأنعام (١٨٩٤ - ١٨٩٥)
٤٢٠	باب سورة الأعراف (١٨٩٦)
٤٢٠	باب سورة براءة (١٨٩٧)
٤٢١	باب سورة هود

٤٢١	باب سورة إبراهيم
٤٢٢	باب سورة الإسراء (١٨٩٨ - ١٨٩٩)
٤٢٣	باب سورة الكهف (١٩٠٠ - ١٩٠١)
٤٢٦	باب سورة مريم (١٩٠٢)
٤٢٦	باب سورة الحج (١٩٠٣)
٤٢٧	باب سورة الشعراء (١٩٠٤ - ١٩٠٧)
٤٢٨	باب سورة لقمان (١٩٠٨ - ١٩٠٩)
٤٢٩	باب سورة الأحزاب
٤٢٩	باب سورة الزمر (١٩١٠ - ١٩١١)
٤٣٠	باب سورة فصلت (١٩١٢)
٤٣١	باب سورة الشورى (١٩١٣)
٤٣١	باب سورة الدخان (١٩١٤)
٤٣٢	باب سورة الفتح (١٩١٥)
٤٣٢	باب سورة النجم (١٩١٦ - ١٩١٨)
٤٣٤	باب سورة القمر (١٩١٩ - ١٩٢٠)
٤٣٥	باب سورة المنافقون (١٩٢١)
٤٣٥	باب سورة الطلاق
٤٣٦	باب سورة الجن (١٩٢٢)
٤٣٦	باب سورة المدثر (١٩٢٣)
٤٣٧	باب سورة المطففين (١٩٢٤)
٤٣٧	باب سورة الإنشقاق
٤٣٨	باب سورة الشمس
٤٣٨	باب سورة الليل (١٩٢٥)
٤٣٩	باب سورة الضحى (١٩٢٦)
٤٣٩	باب سورة البينة (١٩٢٧)
٤٤٠	باب سورة النصر (١٩٢٨ - ١٩٢٩)
٤٤١	باب سورة الإخلاص (١٩٣٠)

٤٤١	باب سورتي الفلق والناس (١٩٣١ - ١٩٣٢)
٤٤٢	كتاب السنة والعلم (١٩٦٣ - ١٩٣٣)
٤٤٢	باب جزاء من كذب على رسول الله ﷺ (١٩٣٣ - ١٩٣٩)
٤٤٤	باب لا حسد إلا في اثنتين (١٩٤٠)
٤٤٤	باب فضل الفقه في الدين
٤٤٤	باب الموعظة والنصيحة (١٩٤١ - ١٩٤٣)
٤٤٦	باب ليبلغ الشاهد الغائب
٤٤٦	باب التثبت في الحديث (١٩٤٤)
٤٤٧	باب يسروا ولا تعسروا (١٩٤٥)
٤٤٧	باب ما يُنهي عنه من السؤال (١٩٤٦)
٤٤٧	باب من سنَّ سنة (١٩٤٧)
٤٤٨	باب كتاب رسول الله ﷺ إلى كسرى (١٩٤٨)
٤٤٨	باب الحلال بين (١٩٤٩)
٤٤٨	باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٩٥٠ - ١٩٥١)
٤٤٩	أبواب السنة (١٩٥٢ - ١٩٥٩)
٤٥٣	باب رفع العلم ونزول الجهل (١٩٦٠ - ١٩٦٣)
٤٥٥	كتاب الإمارة (١٩٦٤ - ٢٠١٠)
٤٥٥	باب كلكم مسؤول عن رعيته (١٩٦٤ - ١٩٦٦)
٤٥٦	باب الإمام العادل
٤٥٦	باب من غش رعيته (١٩٦٧)
٤٥٧	باب النهي عن الحرص على الإمارة (١٩٦٨ - ١٩٧٠)
٤٥٨	باب الأمر في قريش (١٩٧١ - ١٩٧٣)
٤٥٩	باب الوفاء ببيعة الأمير الأول (١٩٧٤ - ١٩٧٥)
٤٦٠	باب أداء الحق للأمرأ (١٩٧٦)
٤٦١	باب طاعة الأمير (١٩٧٧ - ١٩٨٣)
٤٦٣	باب إنما الطاعة في معروف (١٩٨٤ - ١٩٨٦)
٤٦٤	باب مَنْ فارق الجماعة (١٩٨٧ - ١٩٩٠)

٤٦٦	باب البيعة (١٩٩١ - ٢٠٠٣)
٤٧١	باب بيعة النساء (٢٠٠٤)
٤٧٣	باب غلول الأمراء (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦)
٤٧٤	باب ما أوصى رسول الله ﷺ إلى أحد (٢٠٠٧ - ٢٠٠٩)
٤٧٥	باب حديث السقيفة (٢٠١٠)
٤٧٩	كتاب الهجرة (٢٠١١ - ٢٠٢٤)

سَبِيلُ الرَّشَادِ
«هَدَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

بِحَمْدِهِ وَرَبِّهِ وَفَرَمِ أَهْلَيْهِ
السَّيِّدِ أَبُو الْعَاطِي النُّورِيِّ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَلِيلٌ

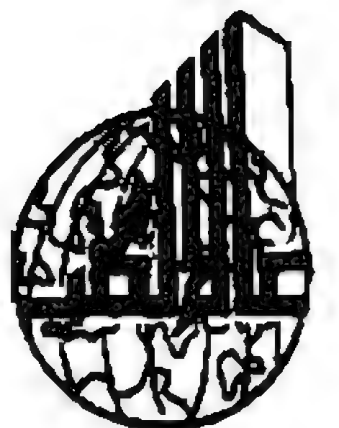
المجلد الثالث

عالم الكتب

سَبِيلُ الرَّشَادِ
«هَدَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»



بُيُوت - المَزْعَعَة ، بِنَايَة الْإِيْمَان - الطَّبَاقُ الْأَوَّل - صَرْب ٨٧٢٣ - ١١
تَلْفُون : ٢٠١١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٢١٢٨٥٩ - بَرْقِيَا : نَابَعْلِيكِي - تَلَكْس : ٢٢٢٩٠ - ALAMKO



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمدار

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾

غافر: ٣٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الجهاد

باب الأمر بالقتال

● حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: «لَمَّا تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَا أُقَاتِلُنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا^(١) كَانُوا يُؤْذُونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ».

تقدم في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (٦).



● حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ».

تقدم في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (٧).



(١) (عناقاً) هي الانثى من أولاد المعز مالم يتم له سنة.

● حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

تقدم في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (٨).

باب فضل الجهاد والمجاهدين

● حَدِيثُ أَبِي مُرَاوِحٍ اللَّثِّيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ...» الْحَدِيثُ.

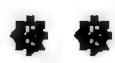
تقدم في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (١٣).



● حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ:

«سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيْمَانُ بِاللَّهِ. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ».

تقدم في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (١٤).



● حَدِيثُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ. قَالَ: أَخْبَرَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَوْمَأَ يَدِهِ إِلَى

دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ:

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى وَفْقِهَا. قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ. قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ أَسْتَرَدْتُه لَزَادَنِي».

تقدم في كتاب «الصلاة» الحديث رقم (٢٣٨).

٢٠٢٥ - ١ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

«أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ لَهُمْ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ، إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرٌ مُذِيرٌ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ قُتِلْتَ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتُكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غَيْرٌ مُذِيرٌ، إِلَّا الدِّينَ. فَإِنَّ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لِي ذَلِكَ».

٢٠٢٦ - ٢ : عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ،

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، قَالَ: فَمَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: أَعَدَّهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِئَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

(٢٠٢٥) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٨٥، والحميدي (٤٢٥ و ٤٢٦)، وأحمد ٢٩٧/٥ و ٣٠٣ و ٣٠٨، وعبد بن حميد (١٩٢)، والدارمي (٢٤١٧)، ومسلم ٣٧/٦ و ٢٣٨، والترمذي (١٧١٢)، والنسائي ٢٣٤/٦ و ٣٥.

(٢٠٢٦) أخرجه أحمد ١٤/٣، ومسلم ٣٧/٦، والنسائي ١٩/٦، وفي عمل اليوم والليلة (٦).

٢٠٢٧ - ٣ : عَنْ لُكْوَانَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ :

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَغْدِلُ الْجِهَادَ . قَالَ : لَا أَجِدُهُ . هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ تَدْخُلُ مَسْجِدًا فَتَقُومُ لَا تَفْطُرُ^(١) ، وَتَصُومُ لَا تَفْطِرُ؟ قَالَ : مَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟» .

٢٠٢٨ - ٤ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«تَضَمَّنَ^(٢) اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانًا بِي، وَتَصَدِيقًا بِرُسُلِي فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكِنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلِمٍ^(٣) يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كَلِمَ، لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ وَرِيحُهُ مِسْكٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ^(٤) تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً^(٥) فَأَحْمِلُهُمْ وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ» .

(٢٠٢٧) أخرجه أحمد ٣٤٤/٢ و ٤٢٤ و ٤٥٩، والبخاري ١٨/٤، ومسلم ٣٥/٦، والترمذي (١٦١٩)، والنسائي ١٩/٦ .

(٢٠٢٨) أخرجه أحمد ٢٣١/٢ و ٣٨٤، والبخاري ١٥/١ و ١٢٥/٧، ومسلم ٣٣/٦ و ٣٤، وابن ماجه (٢٧٥٣)، والنسائي ١١٩/٨ .

(١) (لا تفتّر) أي لا تضعف .

(٢) (تضمن) أي تكفل .

(٣) (كلم) أي جرح .

(٤) (خلاف سرية) أي خلفها وبعدها .

(٥) (سعة) يعني سعة الرزق .

٢٠٢٩ - ٥ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

٢٠٣٠ - ٦ : عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ :

«تَكْفُلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِهِ وَتَصَدِيقُ كَلِمَتِهِ بِأَنْ يَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكِنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

٢٠٣١ - ٧ : عَنْ بَعْجَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ :

«مَنْ خَيْرَ مَعَاشٍ النَّاسِ لَهُمْ، رَجُلٌ مُمِسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً^(١) أَوْ فَرْعَةً طَارَ عَلَيْهِ، يَتَغَيُّ الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَظَانَّهُ^(٢)، أَوْ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ^(٣) فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ^(٤) مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ، أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزُّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ».

(٢٠٢٩) أخرجه البخاري ١٨/٤، والنسائي ١٧/٦ و ١٨.

(٢٠٣٠) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٧٥، والحميدي (١٠٨٧)، وأحمد ٣٩٨/٢، والدارمي (٢٣٩٦)، والبخاري ١٠٤/٤ و ١٦٦/٩ و ١٦٨، ومسلم ٣٤/٦، والنسائي ١٦/٦.

(٢٠٣١) أخرجه أحمد ٤٤٣/٢، ومسلم ٣٩/٦ و ٢٤٠، وابن ماجه (٣٩٧٧).

(١) (هَيْعَةً) الصوت عند حضور العدو.

(٢) (مَظَانَّهُ) أي مواطنه التي يُرْجى فيها، لشدة رغبته في الشهادة.

(٣) (غَنِيمَةٍ) تصغير غنم، أي قطعة منها.

(٤) (شَعْفَةٍ) أعلى الجبل.

٢٠٣٢ - ٨: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، حَدَّثَهُ، قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: مُؤْمِنٌ فِي شُعْبٍ^(١) مِنَ الشُّعَابِ، يَتَّقِي اللَّهَ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».



٢٠٣٣ - ٩: عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، «لَرَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدَوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ (أَوْ مَوْضِعُ قَيْدٍ) يَعْنِي سَوَطَهُ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا^(٢) عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».



٢٠٣٤ - ١٠: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَغَدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».



(٢٠٣٢) أخرجه أحمد ١٦/٣ و ٣٧ و ٥٦ و ٢٨٨، وعبد بن حميد (٩٧٦)، والبخاري ١٨/٤ و ١٢٩/٨، ومسلم ٣٩/٦، وأبو داود (٢٤٨٥)، وابن ماجه (٣٩٧٨)، والترمذي (١٦٦٠)، والنسائي ١١/٦.

(٢٠٣٣) أخرجه أحمد ١٤١/٣ و ١٤٧ و ١٥٧ و ٢٦٣، والبخاري ٢٠/٤ و ١٤٥/٨، وابن ماجه (٢٧٥٧)، والترمذي (١٦٥١).

(٢٠٣٤) أخرجه أحمد ١٣٢/٣ و ١٥٣ و ٢٠٧، ومسلم ٣٦/٦.

(١) (شعب) الشعب ما انفرج بين جبلين.

(٢) (ولنصيفها) يعني الخنجر.

٢٠٣٥ - ١١ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

«مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَعْدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

٢٠٣٦ - ١٢ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي ، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَتَخَلَّفَ عَنْ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكِنِّي لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ ، وَلَا يَجِدُونَ مَا يَتَحَمَّلُونَ عَلَيْهِ فَيَخْرُجُونَ ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي ، فَوَدِدْتُ أَنِّي أَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلَ ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلَ».

٢٠٣٧ - ١٣ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، وَدِدْتُ أَنِّي أَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ ، ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَقْتَلَ ، ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَقْتَلَ».

(٢٠٣٥) أخرجه الحميدي (٩٣٠)، وأحمد ٦٤٣٣/٣ و ٣٣٠/٥ و ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩، وعبد بن حميد (٤٥٦)، والدارمي (٢٤٠٣)، والبخاري ٢٠/٤ و ٤٣ و ١٤٤، و ١١٠/٨، ومسلم ٣٦/٦، وابن ماجه (٢٧٥٦ و ٤٣٣٠)، والترمذي (١٦٤٨ و ١٦٦٤)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ٢٤٣٣/٣، والنسائي ١٥/٦.

(٢٠٣٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٨٨، وأحمد ٤٢٤/٢ و ٤٧٣ و ٤٩٦، والبخاري ٦٤/٤، ومسلم ٣٤/٦ و ٣٥، والنسائي ٣٢/٦.

(٢٠٣٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٨٥، والحميدي (١٠٤٠)، والبخاري ١٠٢/٩، ومسلم ٣٤/٦.

٢٠٣٨ - ١٤ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُصِيبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَقُولُ :

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَقْتُلُ.»

٢٠٣٩ - ١٥ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مَا بُعِثَتْ سَرِيَّةٌ أُتَخَلَّفُ عَنْهَا، لَيْسَ عِنْدِي مَا أُحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، وَيَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي».

بَابُ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ

٢٠٤٠ - ١٦ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :

«مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِغَزْوٍ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ يَفَاقُ».

٢٠٤١ - ١٧ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ؛

«أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ:
الرَّجُلُ يُقَاتِلُ غَضَبًا وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً^(١). قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ - وَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ
كَانَ قَائِمًا - فَقَالَ: مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

(٢٠٣٨) أخرجه البخاري ٢١/٤، والنسائي ٣٢/٦.

(٢٠٣٩) أخرجه الحميدي (١٠٣٩)، وأحمد ٢/٢٤٥، ومسلم ٦/٣٤.

(٢٠٤٠) أخرجه أحمد ٣٧٤/٢، ومسلم ٤٩/٦، وأبو داود (٢٥٠٢)، والنسائي ٨/٦.

(٢٠٤١) أخرجه أحمد ٣٩٢/٤ و ٣٩٧ و ٤٠١ و ٤٠٥ و ٤١٧^٢، وعبد بن حميد (٥٥٣)، والبخاري

٤٢/١ و ٢٤/٤ و ١٠٥ و ١٦٦/٩، ومسلم ٤٦/٦، وأبو داود (٢٥١٧ و ٢٥١٨)، وابن

ماجدة (٢٧٨٣)، والترمذي (١٦٤٦)، والنسائي ٢٣/٦.

(١) (حمية) أي غضباً لعشيرته وتعصباً لها.

باب من حبسه العذر

٢٠٤٢ - ١٨ : عَنْ حُمَيْدٍ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ، قَالَ :

«رَجَعْنَا مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ : إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلَفْنَا، مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ».

٢٠٤٣ - ١٩ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ :

«لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَجَاءَ بِكِتَابٍ يَكْتُبُهَا، فَشَكَا إِلَيْهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ. فَتَزَلَّتْ : «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ».

باب الجهاد في البحر

٢٠٤٤ - ٢٠ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمِّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَأُطْعِمَتْهُ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : نَامَ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ^(١) هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ. (يَشْكُ

(٢٠٤٢) أخرجه أحمد ١٠٣/٣ و ١٨٢، وعبد بن حميد (١٤٠٢)، والبخاري ٢٣١/٤ و ٩/٦، وابن ماجه (٢٧٦٤).

(٢٠٤٣) أخرجه أحمد ٢٨٢/٤ و ٢٨٤ و ٢٩٠ و ٢٩٩ و ٣٠١، والدارمي (٢٤٢٥)، والبخاري ٣٠/٤ و ٦٠/٦ و ٢٢٧، ومسلم ٢٤٣/٦، والترمذي (١٦٧٠ و ٣٠٣١)، والنسائي ١٠/٦.

(٢٠٤٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٨٧، وأحمد ٢٣٦١/٦ و ٢٤٢٣، والدارمي (٢٤٢٦)، والبخاري ١٩/٤ و ٢١ و ٤٣ و ٤٤ و ٨٧/٨، ومسلم ٤٩/٦ و ٢٥٠، وأبو داود (٢٤٩٠)، وابن ماجه (٢٧٧٦)، والترمذي (١٦٤٥)، والنسائي ٤٠/٦ و ٤١.

(١) (ثَبَج) هو ظهره ووسطه.

أَيُّهُمَا قَالَ) قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يَضْحَكُكَ. يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَمَا قَالَ فِي الْأُولَى. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ: أَنْتِ مِنَ الْأُولَى.

فَرَكِبْتُ أُمَّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، فَصُرِعْتُ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتُ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكْتُ.

٢٠٤٥ - ٢١: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

«اتَّكَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ابْنَةِ مِلْحَانَ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَضَحِكَ، فَقَالَتْ: مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: مِنْ أَنَسٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ، غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مِثْلُهُمْ كَمِثْلِ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ، قَالَتْ: ادْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ، فَتَكَحَّتْ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، قَالَ: فَرَكِبْتُ فِي الْبَحْرِ مَعَ ابْنِهَا قَرِظَةَ، حَتَّى إِذَا هِيَ قَفَاَتُ رَكِبْتُ دَابَّةً لَهَا بِالسَّاحِلِ، فَوَقَصْتُ بِهَا فَسَقَطَتْ فَمَاتَتْ».

باب من جرح في سبيل الله

٢٠٤٦ - ٢٢: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي

(٢٠٤٥) أخرجه أحمد ٢٦٤/٣ و٢٦٥، والبخاري ٣٩/٤، ومسلم ٥٠/٦.

(٢٠٤٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٨٥، والحميدي (١٠٩٢)، وأحمد ٢٤٢/٢، والبخاري

٢٢/٤، ومسلم ٣٤/٦، والنسائي ٢٨/٦.

سَبِيلِهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ^(١) دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ».

٢٠٤٧ - ٢٣: عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ كَلِمٍ يُكَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذْ طُعِنَتْ، تَفَجَّرُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالْعُرْفُ^(٢) عُرْفُ الْمِسْكِ».

باب فضل الشهادة والشهداء

٢٠٤٨ - ٢٤: عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِ الشَّهِيدِ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ».

٢٠٤٩ - ٢٥: عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا الشَّهِيدَ، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، فَإِنَّهُ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى».

(٢٠٤٧) أخرجه أحمد ٣١٧/٢، والبخاري ٦٨/١، ومسلم ٣٤/٦.

(٢٠٤٨) أخرجه أحمد ١٠٣/٣ و ١٧٣ و ٢٥١ و ٢٧٦، وعبد بن حميد (١١٦٨)، والدارمي (٢٤١٤)، والبخاري ٢٦/٤، ومسلم ٣٥/٦، والترمذي (١٦٦١ و ١٦٦٢)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ٣٧٨/٣.

(٢٠٤٩) أخرجه البخاري ٢٠/٤، ومسلم ٣٥/٦، والترمذي (١٦٤٣)، وعبد الله بن أحمد ٢٧٨/٣.

(١) (يثعب) أي يجري متفجراً.

(٢) (العرف) أي الريح.

٢٠٥٠ - ٢٦ : عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ.

«أَصِيبَ حَارِثَةَ يَوْمَ بَذْرِ، وَهُوَ غُلَامٌ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْتَ مَنَزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي، فَإِنَّ يَكُ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرُ وَأُخْتَسِبُ، وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرَى تَرَى مَا أَصْنَعُ. فَقَالَ: وَيَحْكُ، أَوْ هَبْلَتِ، أَوْ جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟! إِنَّهَا جَنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ لَفِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ.»

٢٠٥١ - ٢٧ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ:

«جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ، وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ سُجِّيَ^(١) بِثَوْبٍ، فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ، فَتَهَانِي قَوْمِي، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرَفَعَ، فَلَمَّا رُفِعَ، سَمِعَ صَوْتَ بَاكِئَةٍ. فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالُوا: هَذِهِ بِنْتُ عَمْرٍو، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو. قَالَ: فَلَا تَبْكِي. أَوْ فَلِمَ تَبْكِي؟ مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ.»

٢٠٥٢ - ٢٨ : عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

«قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ، فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: فِي الْجَنَّةِ فَأَلْقَى تَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.»

(٢٠٥٠) أخرجه أحمد ٢٦٤/٣، والبخاري ٩٨/٥، و١٤٢/٨ و١٤٥، والنسائي في فضائل الصحابة (١٢٧).

(٢٠٥١) أخرجه الحميدي (١٢٦١)، وأحمد ٢٩٨/٣ و٣٠٧، والبخاري ٩١/٢ و١٠٢ و٢٦/٤ و١٣١/٥، ومسلم ١٥١/٧ و١٥٢، والنسائي ١١/٤ و١٣، وفي فضائل الصحابة (١٤٣).

(٢٠٥٢) أخرجه الحميدي (١٢٤٩)، وأحمد ٣٠٨/٣، والبخاري ١٢١/٥، ومسلم ٤٣/٦، والنسائي ٣٣/٦.

(١) (سجي) أي غطي.

٢٠٥٣ - ٢٩ : عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ :

«عَمِّي الَّذِي سُمِّيَتْ بِهِ^(١) لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا، قَالَ : فَشَقَّ عَلَيْهِ، قَالَ : أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غُيَّبْتُ عَنْهُ، وَإِنْ أَرَانِي اللَّهَ مَشْهَدًا، فِيمَا بَعْدُ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَيْرَانِي اللَّهَ مَا أَصْنَعُ^(٢)، قَالَ : فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا^(٣)، قَالَ : فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ. قَالَ : فَاسْتَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ. فَقَالَ لَهُ : أَنَسُ : يَا أَبَا عَمْرٍو، أَيْنَ؟ فَقَالَ : وَاهَا لِرِيحِ الْجَنَّةِ^(٤)، أَجْدُهُ دُونَ أُحُدٍ^(٥)، قَالَ : فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ : فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ، مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ. قَالَ : فَقَالَتْ أُخْتُهُ، عَمَّتِي الرَّبِيعُ بِنْتُ النَّضْرِ : فَمَا عَرَفْتُ أُخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾. قَالَ : فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ».

٢٠٥٤ - ٣٠ : عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ،

«أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ : غُيِّبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنْ اللَّهَ أَشْهَدَنِي قِتَالًا لِلْمُشْرِكِينَ لَيْرَيْنِ اللَّهَ مَا أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ

(٢٠٥٣) أخرجه أحمد ١٩٤/٣ و ٢٥٣، ومسلم ٤٥/٦، والترمذي (٣٢٠١)، والنسائي في فضائل الصحابة (١٨٦).

(٢٠٥٤) أخرجه أحمد ٢٠١/٣، وعبد بن حميد (١٣٩٦)، والبخاري ٢٢٣/٤ و ١٢٢/٥، والترمذي (٣٢٠١).

(١) (عمي الذي سميت به) أي باسمه، وهو أنس بن النضر.

(٢) (ليراني الله ما أصنع) هكذا هو في أكثر النسخ من صحيح مسلم : ليراني. بالالف. وهو صحيح. ويكون ما أصنع بدلًا من الضمير في يراني. أي ليرى الله ما أصنع.

(٣) (فهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا) معناه أنه اقتصر على هذه اللفظة المهمة، وهي قوله : ليراني الله ما أصنع، مخافة أن يعاهد الله على غيرها، فيعجز عنه أو تضعف بنيته عنه، أو نحو ذلك، وليكون أبرأ له من الحول والقوة.

(٤) (واها لريح الجنة) قال العلماء : واها كلمة تمنح وتلهف، والقائل هو أنس.

(٥) (أجدته دون أحد) محمول على ظاهره، وأن الله تعالى أوجده ربحها من موضع المعركة.

انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي أَصْحَابَهُ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَلَقِيَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ يَا أَخِي، مَا فَعَلْتَ أَنَا مَعَكَ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصْنَعَ مَا صَنَعَ، فَوُجِدَ فِيهِ بَضْعٌ وَثَمَانُونَ مِنْ ضَرْبَةِ سَيْفٍ، وَطَعْنَةٌ بِرُمَحٍ، وَرَمِيَّةٌ بِسَهْمٍ. فَكُنَّا نَقُولُ: فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾.

٢٠٥٥ - ٣١: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ،

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ حَرَامًا خَالَهٗ، أَخَا أُمِّ سَلِيمٍ، فِي سَبْعِينَ رَجُلًا فَقَتَلُوا يَوْمَ بَثْرَ مَعُونَةَ، وَكَانَ رَئِيسَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، وَكَانَ هُوَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: اخْتَرْ مِنِّي ثَلَاثَ خِصَالٍ: يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَيَكُونُ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ، أَوْ أَكُونَ خَلِيفَةً مِنْ بَعْدِكَ، أَوْ أَغْزُوكَ بِغُطْفَانِ أَلْفِ أَشْقَرٍ وَأَلْفِ شَقْرَاءَ، قَالَ: فَطَعِنَ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، فَقَالَ: غُدَّةٌ^(١) كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، اثْنُونِي بِفَرَسِي، فَأَتَيْتُ بِهِ فَرَكَبَهُ، فَمَاتَ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَأَنْطَلَقَ حَرَامٌ، أَخُو أُمِّ سَلِيمٍ، وَرَجُلَانِ مَعَهُ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، وَرَجُلٌ أَعْرَجٌ، فَقَالَ لَهُمْ: كُونُوا قَرِيبًا مِنِّي حَتَّى آتِيَهُمْ، فَإِنْ آمَنُونِي وَإِلَّا كُنْتُمْ قَرِيبًا، فَإِنْ قَتَلُونِي أَعْلَمْتُمْ أَصْحَابَكُمْ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ حَرَامٌ فَقَالَ: اتُّوْمِنُونِي أَبْلَغَكُمْ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ وَأَوْمَرُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ حَتَّى أَنْفَذَهُ بِالرُّمَحِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فُزْتُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: ثُمَّ قَتَلُوهُمْ كُلَّهُمْ غَيْرَ الْأَعْرَجِ كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَأَنْزَلَ عَلَيْنَا وَكَانَ مِمَّا يُقْرَأُ فَنَسِخَ: أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنَا لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا. قَالَ: فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ وَبَنِي لِحْيَانٍ وَعُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

(٢٠٥٥) أخرجه أحمد ٢١٠/٣ و ٢٨٨، والبخاري ٢٢/٤ و ١٣٤/٥.

(١) (غدة) من أمراض الإبل، وهو طاعونها.

٢٠٥٦ - ٣٢: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ،

«أَفَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ إِخْوَانِكُمُ الَّذِينَ كُنَّا نُسَمِّيهِمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُرَاءَ، فَذَكَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا سَبْعِينَ، فَكَانُوا إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ^(١) انْطَلَقُوا إِلَى مُعَلِّمٍ لَهُمْ بِالْمَدِينَةِ فَيَذَرُسُونَ اللَّيْلَ حَتَّى يُصْبِحُوا، فَإِذَا أَصْبَحُوا فَمَنْ كَانَتْ لَهُ قُوَّةٌ اسْتَعَذَّ مِنَ الْمَاءِ وَأَصَابَ مِنَ الْحَطَبِ، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ سَعَةٌ اجْتَمَعُوا فَاشْتَرَوْا الشَّاةَ وَأَصْلَحُوهَا، فَيُصْبِحُ ذَلِكَ مُعَلَّقًا بِحُجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أُصِيبَ خُبَيْبٌ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَفِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ، فَقَالَ حَرَامٌ لِأَمِيرِهِمْ: دَغْنِي فَلَاخِيرَ هَؤُلَاءِ أَنَا لَسْنَا إِيَّاهُمْ نُرِيدُ، حَتَّى يُخْلُوا وَجْهَنَا، فَقَالَ لَهُمْ حَرَامٌ: إِنَّا لَسْنَا إِيَّاكُمْ نُرِيدُ، فَخْلُوا وَجْهَنَا، فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ بِالرُّمْحِ فَأَنْفَذَهُ مِنْهُ، فَلَمَّا وَجَدَ الرُّمْحَ فِي جَوْفِهِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فُرْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: فَانْظُرُوا عَلَيْهِمْ فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجِدَ^(٢) عَلَى شَيْءٍ قَطُّ وَجَدَهُ عَلَيْهِمْ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَبُو طَلْحَةَ يَقُولُ لِي: هَلْ لَكَ فِي قَاتِلِ حَرَامٍ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا لَهُ؟ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ. قَالَ: مَهْلًا، فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ».

وَفِي رِوَايَةٍ:

«جَاءَ نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: أَنْ ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا يُعَلِّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ. فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ. فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ. يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَذَارِسُونَ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ، وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَجِئُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَحْتَطِبُونَ فَيُيَمِّنُونَهُ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لِأَهْلِ الصُّفَّةِ، وَلِلْفُقَرَاءِ. فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ. فَعَرَضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ، قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْمَكَانَ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا

(٢٠٥٦) أخرجه أحمد ١٣٧/٣ و ٢٧٠، وعبد بن حميد (١٢٧٦)، ومسلم ٤٥/٦.

(١) (جنهم الليل) أي سترهم.

(٢) (وجد) أي غضب. يُقال: وجد عليه يجد وجداً ومُوجدة.

نَبِيَّنَا؛ أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ. وَرَضِيتَ عَنَّا. قَالَ: وَأَتَى رَجُلٌ حَرَامًا، خَالَ أَنَسٍ، مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ بِرُمَحٍ حَتَّى أُنْفَذَهُ، فَقَالَ حَرَامٌ: فُزْتُ، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا. وَإِنَّهُمْ قَالُوا: اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا؛ أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ. وَرَضِيتَ عَنَّا.

٢٠٥٧ - ٣٣: عَنْ ثَابِتٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَبَيْنَ عُبَيْسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ مَا كَانَ، تَيَسَّرُوا لِلْقِتَالِ، فَكَرِبَ خَالِدُ بْنُ الْعَاصِرِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَوَعظَهُ خَالِدٌ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

● حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ^(١)، وَالْمَبْطُونُ، وَالْفَرَقُ، وَصَاحِبُ الْهَذْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

تقدم في كتاب «الطب والمرض» الحديث رقم (١٥٥٦).

٢٠٥٨ - ٣٤: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(٢٠٥٧) أخرجه أحمد ٢/٢٠٦، ومسلم ١/٨٧.

(٢٠٥٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٨٥، والحميدي (١١٢٢)، وأحمد ٢/٢٤٤ و ٢٦٤، والبخاري ٢٨/٤، ومسلم ٦/٢٤٠، وابن ماجه (١٩١)، والنسائي ٦/٢٣٨.

(١) (الشهداء خمسة: المطعون... .) المطعون هو الذي يموت في الطاعون. والمبطن صاحب داء البطن وهو الإسهال. قال القاضي: وقيل: هو الذي به الاستسقاء وانتفاخ البطن. وقيل: هو الذي يشتكي بطنه. وقيل: هو الذي يموت بداء بطنه مطلقاً. وأما الفرق فهو الذي يموت في الماء. وصاحب الهدم من يموت نحته.

«يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ. يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ. فَقَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُسْتَشْهِدُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسْلِمُ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُسْتَشْهِدُ».

باب من جهز غازياً

٢٠٥٩ - ٣٥: عَنْ بُرِّ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».

٢٠٦٠ - ٣٦: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ فُتًى مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْغَزَا وَلَيْسَ مَعِيَ مَا أَتَجَهَّزُ. قَالَ: أَنتَ فُلَانًا فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ تَجَهَّزَ فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: أُعْطِنِي الَّذِي تَجَهَّزْتَ بِهِ. قَالَ: يَا فُلَانَةُ، أُعْطِيهِ الَّذِي تَجَهَّزْتُ بِهِ، وَلَا تَحْبِسِي عَنْهُ شَيْئًا، فَوَاللَّهِ لَا تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئًا فَيَبَارِكَ لَكَ فِيهِ».

باب غزوات النبي ﷺ

٢٠٦١ - ٣٧: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي بِالنَّاسِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ اسْتَسْقَى. قَالَ: فَلَقِيتُ يَوْمَئِذٍ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ. وَقَالَ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ غَيْرُ رَجُلٍ، أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَجُلٌ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: تِسْعَ

(٢٠٥٩) أخرجه أحمد ١١٦/٤ و ١١٧ و ١٩٣/٥، وعبد بن حميد (٢٧٧)، والبخاري ٣٢/٤، ومسلم ٤١/٦ و ٤٢، وأبو داود (٢٥٠٩)، والترمذي (١٦٢٨ و ١٦٣١)، والنسائي ٢٤٦/٦.

(٢٠٦٠) أخرجه أحمد ٢٠٧/٣، وعبد بن حميد (١٣٣٠)، ومسلم ٢٤١/٦، وأبو داود (٢٧٨٠).
(٢٠٦١) أخرجه أحمد ٣٦٨/٤ و ٣٧٠ و ٣٧١، وعبد بن حميد (٢٦١)، والدارمي (١٧٩٣)، والبخاري ٩٠/٥ و ٢٢٣ و ٢٠/٦، ومسلم ٦٠/٤ و ١٩٩/٥، والترمذي (١٦٧٦).

عَشْرَةَ. فَقُلْتُ: كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً. قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا أَوَّلُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا؟ قَالَ: ذَاتُ الْعُسَيْرِ، أَوْ الْعُسَيْرِ.

باب الإمام جنة

٢٠٦٢ - ٣٨: عَنِ الْأَعْرَجِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

قَالَ:

«إِنَّمَا الْإِمَامُ جَنَّةٌ^(١)، يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ، وَيُتَّقَى بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ، فَإِنْ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا، وَإِنْ أَمَرَ بِغَيْرِهِ، فَإِنْ عَلَيْهِ وَزْرًا».

باب الحرب خدعة

٢٠٦٣ - ٣٩: عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«الْحَرْبُ خُدْعَةٌ^(٢)».

٢٠٦٤ - ٤٠: عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

«سَمَى النَّبِيُّ ﷺ الْحَرْبَ خُدْعَةً».

(٢٠٦٢) أخرجه أحمد ٢/٢٥٣، ومسلم ٦/١٧، وأبو داود (٢٧٥٧)، والنسائي ٧/١٥٥.

(٢٠٦٣) أخرجه الحميدي (١٢٣٧)، وأحمد ٣/٣٠٨، والبخاري ٤/٧٧، ومسلم ٥/١٤٣، وأبو داود (٢٦٣٦)، والترمذي (١٦٧٥).

(٢٠٦٤) أخرجه أحمد ٢/٣١٢، و٣١٤، والبخاري ٤/٧٧، ومسلم ٥/١٤٣.

(١) (جنة) أي وقاية.

(٢) (الحرب خدعة) فيها ثلاث لغات مشهورات، اتفقوا على أن أفصحهن خدعة. قال ثعلب وغيره: هي لغة النبي ﷺ، والثانية خدعة، والثالثة خدعة، واتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحرب، كيف أمكن الخداع، إلا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان، فلا يحل، والمعنى على اللغة الأولى: أن الحرب ينقض أمرها بخدعة واحدة من الخداع، أي أن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة، وهي أفصح الروايات وأصحها، ومعنى الثانية هو الاسم من الخداع، ومعنى اللغة الثالثة أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم.

باب الغارة في الصبح

٢٠٦٥ - ٤١ : عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَوْمًا لَمْ يُغِرْ حَتَّى يُصْبِحَ ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ بَعْدَ مَا يُصْبِحُ ، فَزَلْنَا خَيْرَ لَيْلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجْتُ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ^(١) وَمَكَاتِلِهِمْ^(٢) ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ^(٣) ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبْتُ خَيْرٌ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ .»

باب الدعوة عند القتال

٢٠٦٦ - ٤٢ : عَنْ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ ، أَسْأَلُهُ عَنِ الدُّعَاءِ عِنْدَ

الْقِتَالِ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ :

«إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، قَدْ أَغَارَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ^(٤) ، وَأَنْعَامُهُمْ تُنْقَى عَلَى الْمَاءِ ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ^(٥) ، وَسَبَى ذُرِّيَّتَهُمْ ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُوَيْرِيَةَ ابْنَةَ الْحَارِثِ .»

حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ .

(٢٠٦٥) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٩٠ ، وأحمد ١٥٩/٣ و ٢٠٦ و ٢٣٦ ، و ٢٣٧ ، و ٢٦٣ ، والبخاري ١٥٨/١ و ٣٥٨/٤ و ١٦٧/٥ ، والترمذي (١٥٥٠) .

(٢٠٦٦) أخرجه أحمد ٣١/٢ و ٣٢ و ٥١ ، والبخاري ١٩٤/٣ ، ومسلم ١٣٩/٥ ، وأبو داود (٢٦٣٣) ، والنسائي في الكبرى (الورقة ١١٤ - ب) .

(١) (بمساحيهم) جمع مسحاة ، كالمجارف ، إلا أنها من حديد .

(٢) (ومكاتلهم) جمع مکتل ، القفة الكبيرة ، يحول فيها التراب وغيره .

(٣) (الخميس) الجيش ، سمي خميساً لأنه خمسة أقدام : ميمنة ، وميسرة ، ومقدمة ، وقلب ، وجناحان .

(٤) (غارون) أي غافلون .

(٥) (مقاتلتهم) أي الذين يصلحون للقتال .

باب ما جاء في الخيل

٢٠٦٧ - ٤٣ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

٢٠٦٨ - ٤٤ : عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ» .

٢٠٦٩ - ٤٥ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ :

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْوِي نَاصِيَةَ فَرَسٍ بِإِصْبَعِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : الْخَيْلُ مَعْقُودٌ

بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ : الْأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ» .

٢٠٧٠ - ٤٦ : عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُروَةَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ

الْبَارِقِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

(٢٠٦٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٨٩ ، وأحمد ١٣/٢ و ٢٨ و ٤٩ و ٥٧ و ١٠١ و ١٠٢ و ١١٢ ،
والبخاري ٣٤/٤ و ٢٥٢ ، ومسلم ٣١/٦ ، وابن ماجه (٢٧٨٧) ، والنسائي ٢٢١/٦ .

(٢٠٦٨) أخرجه أحمد ١١٤/٣ و ١٢٧ و ١٧١ ، والبخاري ٣٤/٤ و ٢٥٢ ، ومسلم ٤٣٢/٦ ،
والنسائي ٢٢١/٦ .

(٢٠٦٩) أخرجه أحمد ٣٦١/٤ ، ومسلم ٣١/٦ و ٣٢٢ ، والنسائي ٢٢١/٦ .

(٢٠٧٠) أخرجه الحميدي (٨٤١) ، وأحمد ٣٧٥/٤ ، والبخاري ٢٥٢/٤ ، ومسلم ٣٢/٦ ، وابن
ماجه (٢٧٨٦) .

٢٠٧١ - ٤٧ : عَنْ عَامِرِ الشُّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ».

٢٠٧٢ - ٤٨ : عَنْ الْعِزَّارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْجَعْدِ الْأَزْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ».

٢٠٧٣ - ٤٩ : عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِيمَانًا بِاللَّهِ، وَتَصَدِيقًا لَوَعْدِ اللَّهِ، كَانَ شِبَعُهُ وَرِيَّةُ وَبَوْلُهُ وَرَوْتُهُ حَسَنَاتٍ فِي مِيزَانِهِ».

٢٠٧٤ - ٥٠ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ،

(٢٠٧١) أخرجه الحميدي (٨٤٢)، وأحمد ٢٣٧٥/٤ و٣٧٦، والدارمي (٢٤٣١ و٢٤٣٢)،
والبخاري ٢٣٤/٤ و١٠٤، ومسلم ٣٢/٦، وابن ماجه (٢٣٠٥)، والترمذي (١٦٩٤)،
والنسائي ٢٢٢/٦.

(٢٠٧٢) أخرجه أحمد ٢٣٧٦/٤، ومسلم ٣٢/٦.

(٢٠٧٣) أخرجه أحمد ٣٧٤/٢، والبخاري ٣٤/٤، والنسائي ٢٢٥/٦.

(٢٠٧٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٧٥، وأحمد ٣٦٢/٢ و٣٨٣، و٤٢٣، والبخاري ١٤٨/٣
و٣٥/٤ و٢٥٢، و٢١٧/٦ و٢١٨، و١٣٤/٩، ومسلم ٧٠/٣ و٧١ و٧٣، وابن ماجه
(٢٧٨٨)، والترمذي (١٦٣٦)، والنسائي ٢١٥/٦ و٢١٦.

فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ^(١) أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا^(٢) ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ، كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا ذَلِكَ، فَاسْتَنْتَ^(٣) شَرْفًا^(٤) أَوْ شَرْفَيْنِ، كَانَتْ أَثَارُهَا وَأَرْوَاتُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ، وَلَمْ يُرَدْ أَنْ يَسْقِيَ بِهِ، كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ، فَهِيَ لَهُ أَجْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا^(٥) وَتَعَفُّفًا، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا فِي ظُهُورِهَا، فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً^(٦) لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزُرٌّ.

وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ، فَقَالَ: لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَةُ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾.

٢٠٧٥ - ٥١: عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ^(٧)، فَقَالَ: هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِئَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ».

٢٠٧٦ - ٥٢: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛

(٢٠٧٥) أخرجه أحمد ١٢١/٤ و ٢٢٧٤/٥، والدارمي (٢٤٠٧)، ومسلم ٤١/٦، والنسائي ٤٩/٦.

(٢٠٧٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٩٠، والحميدي (٦٨٤)، وأحمد ٥/٢ و ١١ و ٥٥، والبخاري ١١٤/١، و ٣٧/٤ و ٢٣٨ و ١٢٩/٩، ومسلم ٣٠/٦ و ٣١، وأبو داود (٢٥٧٥)، وابن ماجه (٢٨٧٧)، والترمذي (١٦٩٩)، والنسائي ٢٢٥/٦، و ٢٢٦.

(١) (مرج) أي الأرض ذات النبات الكثير.

(٢) (طيلها) هو الحبل الطويل، يُشد أحد طرفيه في وتد، أو غيره، والطرف الآخر في يد الفرس.

(٣) (فاستنت) أي جرت.

(٤) (شرفاً) أي غدت شوطاً.

(٥) (تغنياً) أي أمتغناءً عن الناس.

(٦) (نواء) أي مناوأة وعداوة.

(٧) (مخطومة) أي فيها خطام، وهو قريب من الزمام.

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ^(١) مِنْ الْحَفِيَاءِ^(٢) وَأَمَدُّهَا ثِنِيَّةُ الْوَدَاعِ^(٣)، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ».

وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا.

باب الاستعانة بالمشركون

٢٠٧٧ - ٥٣ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا قَالَتْ:

«خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ بَذْرِ، فَلَمَّا كَانَ بِحَرَّةِ الْوَبَرَةِ^(٤) أَدْرَكَهُ رَجُلٌ. قَدْ كَانَ يُذَكِّرُ مِنْهُ جُرْأَةً وَنَجْدَةً. فَفَرِحَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: جِئْتُ لِأَتَبِعَكَ وَأُصِيبَ مَعَكَ. قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَارْجِعْ. فَلَنْ أُسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ.

قَالَتْ: ثُمَّ مَضَى. حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالشَّجَرَةِ أَدْرَكَهُ الرَّجُلُ. فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ. قَالَ: فَارْجِعْ فَلَنْ أُسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ فَأَدْرَكَهُ بِالْبَيْدَاءِ. فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ: تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَانْطَلِقْ».

(٢٠٧٧) أخرجه أحمد ٦٧/٦ و ١٤٨، والدارمي (٢٤٩٩ و ٢٥٠٠)، ومسلم ٥/٢٢٠٠، وأبو داود (٢٧٣٢)، وابن ماجه (٢٨٣٢)، والترمذي (١٥٥٨).

(١) (أُضْمِرَتْ) يقال أُضْمِرَتْ وُضِمَتْ وهو أن يقلل علفها، مدة وتدخل بيتاً كنيئاً وتجلل فيه لتعرق ويحف عرقها، فيجف لحمها وتقوى على الجري.

(٢) (من الحفيا) قال سفيان بن عيينة: بين ثنية الوداع والحفيا خمسة أميال أو ستة. وقال موسى بن عقبة: ستة أو سبعة.

(٣) (ثنية الوداع) هي عند المدينة، سميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمضي معه المودعون إليها، والمعنى أن مبدأ السباق كان من الحفيا ومنتهاه ثنية الوداع.

(٤) (بحرة الوبرة) موضع على نحو من أربعة أميال من المدينة.

باب نُصِرْتُ بِالصَّبَا

٢٠٧٨ - ٥٤ : عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ :
«نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأَهْلِكَتُ عَادًا بِالدُّبُورِ»^(١).

٢٠٧٩ - ٥٥ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«إِنِّي نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَإِنَّ عَادًا أَهْلِكَتُ بِالدُّبُورِ».

باب النهي عن قتل النساء والصبيان

٢٠٨٠ - ٥٦ : عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ،
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي بَعْضِ مَفَازِيهِ امْرَأَةً مَقْتُولَةً، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، وَنَهَى عَنْ
قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبْيَانِ».

٢٠٨١ - ٥٧ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ. قَالَ : كَتَبَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ الْحُرُورِيُّ إِلَى ابْنِ
عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ يَحْضُرَانِ الْمَغْنَمَ، هَلْ يُقَسَّمُ لَهُمَا؟ وَعَنْ قَتْلِ الْوِلْدَانِ؟

(٢٠٧٨) أخرجه أحمد ٢٢٨/١ و ٣٢٤ و ٣٤١ و ٣٥٥، وعبد بن حميد (٦٣٧)، والبخاري ٤٠/٢
و ١٣٢/٤ و ١٦٦ و ١٤٠/٥، ومسلم ٢٧/٣.

(٢٠٧٩) أخرجه أحمد ٢٢٣/١ و ٣٧٣، ومسلم ٢٧/٣.

(٢٠٨٠) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٧٧، وأحمد ٢٢/٢ و ٢٣ و ٧٥ و ٩١ و ١٠٠ و ١١٥ و ١٢٢ و ١٢٣،
والدارمي (٢٤٦٥)، والبخاري ٧٤/٤، ومسلم ١٤٤/٥، وأبو داود (٢٦٦٨)، وابن
ماجة (٢٨٤١)، والترمذي (١٥٦٩)، والنسائي في الكبرى (الورقة ١١٥ - ب).

(٢٠٨١) أخرجه الحميدي (٥٣٢)، وأحمد ٢٤٨/١ و ٢٩٤ و ٣٠٨ و ٣٢٠ و ٣٤٤ و ٣٤٩ و ٣٥٢،
والدارمي (٢٤٧٤)، ومسلم ٣١٩٧/٥ و ٢١٩٨، و ١٩٩، وأبو داود (٢٧٢٧ و ٢٧٢٨ و
٢٩٨٢)، والترمذي (١٥٥٦)، والنسائي ١٢٨/٧ و ١٢٩.

(١) (بالصبا) الصبا ریح. والدبور هي الريح التي تقابل الصبا.

وَعَنِ الْيَتِيمِ مَتَى يَنْقَطِعُ عَنْهُ الْيَتَمُ؟ وَعَنْ ذَوِي الْقُرْبَى، مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ لِيَزِيدَ: اَكْتُبْ إِلَيْهِ. فَلَوْلَا أَنْ يَقَعَ فِي أُحْمُوقَةٍ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ. اكْتُبْ: إِنَّكَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ بِحَضْرَانِ الْمَغْنَمِ، هَلْ يُقَسَمُ لَهُمَا شَيْءٌ؟ وَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُمَا شَيْءٌ. إِلَّا أَنْ يُحْذَيَا^(١) وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ قَتْلِ الْوِلْدَانِ؟ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقْتُلْهُمْ. وَأَنْتَ فَلَا تَقْتُلُهُمْ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ مِنْهُمْ مَا عَلِمَ صَاحِبُ مُوسَى مِنَ الْغُلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ. وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْيَتِيمِ، مَتَى يَنْقَطِعُ عَنْهُ اسْمُ الْيَتِيمِ؟ وَإِنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ اسْمُ الْيَتِيمِ حَتَّى يَبْلُغَ وَيُوْنَسَ مِنْهُ رُشْدٌ. وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ ذَوِي الْقُرْبَى، مَنْ هُمْ؟ وَإِنَّا زَعَمْنَا أَنَا هُمْ. فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا.

باب إذا كانت الغارة ليلاً فأصيب النساء والولدان

٢٠٨٢ - ٥٨: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ، قَالَ:

«سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُيْتُونَ^(٢)، فَيُصَابُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ؟ قَالَ: هُمْ مِنْهُمْ».

باب لا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ

٢٠٨٣ - ٥٩: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ:

«بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ، فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا فَأَحْرِقُوهُمَا

(٢٠٨٢) أخرجه الحميدي (٧٨١)، وأحمد ٣٧/٤ و٢٣٨، والبخاري ٧٤/٤، ومسلم ١٤٤/٥، وأبو داود (٢٦٧٢)، وابن ماجه (٢٨٣٩)، والترمذي (١٥٧٠)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ٢٧١/٤ و٢٧٢ و٤٧٣.

(٢٠٨٣) أخرجه أحمد ٣٠٧/٢ و٣٣٨ و٤٥٣، والبخاري ٧٤/٤، وأبو داود (٢٦٧٤)، والترمذي (١٥٧١).

(١) (يحذيا) أي يُعطيا، والحذوة هي العطية.

(٢) (يبتون) أي يُصابون ليلاً.

بِالنَّارِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ: إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا».

باب إذا قال الكافر: أسلمت

٢٠٨٤ - ٦٠: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّهُ

أَخْبَرَهُ،

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ، فَقَاتَلَنِي، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لَازَمَنِي بِشَجَرَةٍ، فَقَالَ: أَسْلَمْتُ لِلَّهِ، أَفَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَقْتُلُهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَدْ قَطَعَ يَدِي، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَطَعَهَا، أَفَأَقْتُلُهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَقْتُلُهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ».

باب الحمى

٢٠٨٥ - ٦١: عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الصَّعْبُ بْنُ جَثَامَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ:

«لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ».

باب من قتل نفسه

٢٠٨٦ - ٦٢: عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ،

(٢٠٨٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣/٦ وَ ٤ وَ ٥ وَ ٦، وَ الْبُخَارِيُّ ٢١٠٩/٥ وَ ٣/٩، وَ مُسْلِمٌ ٦٦/١، وَ ٢٦٧، وَ أَبُو دَاوُدَ (٢٦٤٤).

(٢٠٨٥) أَخْرَجَهُ الْحَمِيدِيُّ (٧٨٢)، وَ أَحْمَدُ ٣٧/٤، وَ ٣٨، وَ ٧١، وَ أَبُو دَاوُدَ (٢٠٨٣ وَ ٢٠٨٤)، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي زِيَادَاتِهِ عَلَى الْمُسْنَدِ ٣٧١/٤ وَ ٣٧٣.

(٢٠٨٦) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣٣١/٥ وَ ٣٣٥، وَ عَبْدُ بْنُ حَمِيدَ (٤٥٧ وَ ٤٥٩)، وَ الْبُخَارِيُّ ٤٤/٤ وَ ١٦٨/٥ وَ ١٧٠ وَ ١٢٨/٨ وَ ١٥٥، وَ مُسْلِمٌ ٧٤/١، وَ ٤٩/٨.

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً^(١) إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالُوا: مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأُ فَلَانٌ^(٢). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ^(٣) أَبَدًا. قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ. كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أُسْرِعَ أُسْرِعَ مَعَهُ. قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ^(٤) بَيْنَ نَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ. فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ نَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

باب الدعاء والذكر عند القتال

٢٠٨٧ - ٦٣: عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى الْأَحْزَابِ، فَقَالَ:

(٢٠٨٧) أخرجه الحميدي (٧١٩)، وأحمد ٣٥٣/٤ و ٣٥٥ و ٣٨١، وعبد بن حميد (٥٢٣)، والبخاري ٥٣/٤، و ١٤٢/٥، و ١٠٤/٨، و ٢١٧٤/٩، ومسلم ١٤٣/٥، و ١٤٤، وابن ماجه (٢٧٩٦)، والترمذي (١٦٧٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠٢)، وابن خزيمة (٢٧٧٥).

(١) (لا يدع لهم شاذة) الشاذ والشاذة: الخارج والخارجة عن الجماعة.

(٢) (ما أجْزَأُ من اليوم أحد ما أجْزَأُ فلان) معناه ما أغنى وكفى أحد غناؤه وكفايته.

(٣) (أنا صاحبه) معناه أنا أصحابه في خفية، وألزمه لأنظر السبب الذي به يصير من أهل النار.

(٤) (ذبابه) ذباب اليف هو طرفه الأسفل. وأما طرفه الأعلى فمقبضه.

«اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ أَهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ».

٢٠٨٨ - ٦٤: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ:
«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزُّ جُنْدَهُ، وَنَصَرُ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ».

باب استقبال المجاهدين

٢٠٨٩ - ٦٥: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:
«أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصَّبْيَانِ، نَتَلَقَّى النَّبِيَّ ﷺ إِلَى ثِيَّةِ الْوَدَاعِ، مَقْدَمُهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ».

باب غزوة بدر

٢٠٩٠ - ٦٦: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:
«كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا، يَوْمَ بَدْرٍ، ثَلَاثِمِئَةً وَبِضْعَةَ عَشَرَ، عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ، مَنْ جَاوزَ مَعَهُ النَّهْرَ، وَمَا جَاوزَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ».

٢٠٩١ - ٦٧: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ،

(٢٠٨٨) أخرجه أحمد ٣٠٧/٢ و ٣٤٠ و ٤٩٤، والبخاري ١٤٢/٥، ومسلم ٨٣/٨.

(٢٠٨٩) أخرجه أحمد ٤٤٩/٣، والبخاري ٩٣/٤ و ٢١٠/٦، وأبو داود (٢٧٧٩)، والترمذي (١٧١٨).

(٢٠٩٠) أخرجه أحمد ٢٩٠/٤، والبخاري ٩٣/٥، و ٢٩٤، وابن ماجه (٢٨٢٨)، والترمذي (١٥٩٨).

(٢٠٩١) أخرجه أحمد ٢١٩/٣ و ٢٢٠، و ٢٥٧ و ٢٨٧، ومسلم ١٧٠/٥ و ١٦٣/٨، وأبو داود (٢٦٨١).

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ النَّاسَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِيَّانَا تُرِيدُ؟ فَقَالَ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِضَها الْبَحْرَ لَأَخَضْنَاهَا^(١)، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا^(٢) إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ^(٣)، فَعَلْنَا، فَثَانُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَندَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ، فَانْطَلَقَ حَتَّى نَزَلَ بَدْرًا، وَجَاءَتْ رَوَايَا قُرَيْشٍ^(٤) وَفِيهِمْ غُلَامٌ لِبَنِي الْحَجَّاجِ أَسْوَدٌ، فَأَخَذَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلُوهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أُمَّا أَبُو سُفْيَانَ فَلَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ، وَلَكِنْ هَذِهِ قُرَيْشٌ وَأَبُو جَهْلٍ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، قَدْ جَاءَتْ فَيَضْرِبُونَهُ، فَإِذَا ضَرَبُوهُ قَالَ: نَعَمْ هَذَا أَبُو سُفْيَانَ، فَإِذَا تَرَكُوهُ فَسَأَلُوهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ مِنْ عِلْمٍ وَلَكِنْ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ جَاءَتْ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَانْصَرَفَ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَضْرِبُونَهُ إِذَا صَدَقَكُمْ، وَتَدْعُونَهُ إِذَا كَذَبَكُمْ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَوَضَعَهَا، فَقَالَ: هَذَا مَصْرَعُ فَلَانٍ غَدًا، وَهَذَا مَصْرَعُ فَلَانٍ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَالْتَقَوْا فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَوَاللَّهِ مَا أَمَاطَ^(٥) رَجُلٌ مِنْهُمْ عَنْ مَوْضِعِ كَفِّي النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَقَدْ جَيَّفُوا، فَقَالَ: يَا أَبَا جَهْلٍ، يَا عُتْبَةَ، يَا شَيْبَةَ، يَا أُمَيَّةَ، قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا، فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَدْعُوهُمْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَقَدْ جَيَّفُوا؟ فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ

(١) (أَنْ نُخِضَها الْبَحْرَ لَأَخَضْنَاهَا) يَعْنِي الْخَيْلَ، أَيْ لَوْ أَمَرْتَنَا بِإِدْخَالِ خَيْلِنَا فِي الْبَحْرِ وَتَمَثُّلِنَا إِيَّاهَا فِيهِ لَفَعَلْنَا.

(٢) (أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا) كُنَايَةٌ عَنْ رَكُضِهَا، فَإِنَّ الْفَارِسَ إِذَا أَرَادَ رَكُضَ مَرْكُوبِهِ يَحْرُكُ رِجْلَيْهِ مِنْ جَانِبَيْهِ، ضَارِبًا عَلَى مَوْضِعِ كَبَدِهِ.

(٣) (بَرْكِ الْغِمَادِ) أَمَّا بَرْكٌ فَهُوَ بَفْتَحِ الْبَاءِ وَاسْكَانِ الرَّاءِ، هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ وَرَوَايَاتِ الْمُحَدِّثِينَ، وَكَذَا نَقَلَهُ الْقَاضِي عَنْ رَوَايَةِ الْمُحَدِّثِينَ، وَأَمَّا الْغِمَادُ فَبُعَيْنِ مَعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ وَمُضْمُومَةٌ لَفَتَانِ مَشْهُورَتَانِ، لَكِنْ الْكسر أَفْصَحُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي رَوَايَاتِ الْمُحَدِّثِينَ، وَالضَّمُّ هُوَ الْمَشْهُورُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ بِخَمْسِ لِيَالٍ بِنَاحِيَةِ السَّاحِلِ، وَقِيلَ: بِلَدَتَانِ، وَقَالَ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ: هُوَ مَوْضِعٌ بِأَقَاصِي هَجَرَ.

(٤) (رَوَايَا قُرَيْشٍ) أَيْ إِبْلَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَسْتَقُونَ عَلَيْهَا، فَهِيَ الْإِبِلُ الْحَوَامِلُ لِلْمَاءِ، وَاحْدَتُهَا رَاوِيَةٌ.

(٥) (مَا أَمَاطَ) أَيْ مَا تَبَاعَدَ.

مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ جَوَابًا، فَأَمَرَ بِهِمْ فَجَرُّوا بِأَرْجُلِهِمْ فَأَلْقَوْا فِي قَلْبِ بَذْرِ».

٢٠٩٢ - ٦٨: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُسَيْسَةَ^(١) عَيْنًا^(٢) يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عَيْرُ أَبِي سُفْيَانَ^(٣)، فَجَاءَ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَا أُدْرِي مَا اسْتَشَى بَعْضُ نِسَائِهِ، فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ لَنَا طَلِبَةً^(٤)، فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ^(٥) حَاضِرًا فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي ظُهُرَانِهِمْ^(٦) فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ، قَالَ: لَا، إِلَّا مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا، فَاُنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَذْرِ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدٌ بِكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَوْذِنُهُ، فَذَنَا الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ. قَالَ: يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: بَخْ بَخْ^(٧). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخْ بَخْ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا رَجَاءُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ^(٨) فَجَعَلَ

(٢٠٩٢) أخرجه أحمد ١٣٦/٣، وعبد بن حميد (١٢٧٢)، ومسلم ٤٤/٦، وأبو داود (٢٦١٨).

(١) (بَيْسَة) قال القاضي: هكذا هو في جميع النسخ. قال: والمعروف في كتب السيرة: بَسْبَس، وهو بَسْبَسُ بن عمرو، ويقال: ابن بشر من الأنصار، من الخزرج. ويقال حليف لهم.

(٢) (عَيْنًا) أي متجسسًا ورقياً.

(٣) (عير أبي سفيان) هي الدواب التي تحمل الطعام وغيره. قال في المشرق: العير هي الإبل والدواب تحمل الطعام وغيره من التجارات. قال: ولا تسمى عيراً إلا إذا كانت كذلك. وقال الجوهري في الصحاح: العير الإبل تحمل الميرة. جمعها عَيْرَات.

(٤) (طَلِبَة) أي شيئاً نطلبه.

(٥) (ظَهْرُهُ) الظهر الدواب التي تركب.

(٦) (ظُهُرَانِهِمْ) أي مركوباتهم.

(٧) (بَخْ بَخْ) هي كلمة تطلق لتفخيم الأمر وتعظيمه في الخير.

(٨) (قَرْنُهُ) القرن - بالتحريك - جَعْبَة من جلود تشق وتجعل فيها النبل.

يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ أَنَا حَيِّتٌ حَتَّى أَكُلَ تَمْرَاتِي هَذِهِ إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ، قَالَ: ثُمَّ رَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢٠٩٣ - ٦٩: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ:

«لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِئَةٍ وَتِسْعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: اللَّهُمَّ، أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ، آتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَذُ فِي الْأَرْضِ، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ، مَا دَامَ يَدَيْهِ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَفَاكَ مُنَاشِدَتَكَ رَبِّكَ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذْ تَسْتَفِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾^(١). فَأَمَدَّهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ.

قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: فَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسُّوْطِ فَوْقَهُ، وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمُ حِيْزُومُ^(٢). فَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِيًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ^(٣)، وَشَقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السُّوْطِ، فَاخْضَرَ ذَلِكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ

(٢٠٩٣) أخرجه أحمد ١/ ٣٠ و ٣٢، وعبد بن حميد (٣١)، ومسلم ٥/ ١٥٦، وأبو داود (٤٦٩٠)، والترمذي (٣٠٨١).

(١) (مردفين) أي متابعين.

(٢) (أقدم حيزوم) ضبطه بوجهين: أصحهما وأشهرهما، لم يذكر ابن دريد وكثيرون أو الأكثرون غيره: أنه بهمزة قطع مفتوحة، ويكسر الدال. من الإقدام. قالوا: وهي كلمة زجر للفرس معلومة في كلامهم، والثاني بضم الدال وبهمزة وصل مضمومة، من التقدم، وحيزوم اسم فرس الملك، وهو مُنَادِيٌ بحذف حرف النداء، أي يا حيزوم.

(٣) (فإذا هو قد خطم أنفه) الخطم الأثر على الأنف.

فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: صَدَقْتَ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ. فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ، وَأَسَرُوا سَبْعِينَ.

قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا أُسِرُوا الْأَسَارَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ، أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً، فَتَكُونَ لَنَا قُوَّةً عَلَى الْكُفَّارِ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ قُلْتُ: لَا. وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ، وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُمَكِّنَّا فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَتُمْكِنَ عَلَيْنَا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَتُمْكِنِي مِنْ فُلَانٍ (نَسِيبًا لِعُمَرَ) فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْمَةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا^(١)، فَهَوِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَلَمْ يَهُوَ مَا قُلْتُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَيْنِ يَبْكِيَانِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ، فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءً تَبَاكَيْتُ لِبُكَائِكُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَبْكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ، لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُهُمْ أُدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ. (شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ) وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُشْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٢). إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَاكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾. فَأَحَلَّ اللَّهُ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ.

٢٠٩٤ - ٧٠: عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يَنْظُرُ لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟ فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ،

(٢٠٩٤) أخرجه أحمد ١١٥/٣، و١٢٩، و٢٣٦، والبخاري ٢٩٤/٥ و٢٩٥ و١٠٩، ومسلم ١٨٣/٥ و١٨٤.

(١) (صناديدها) يعني أشرفها، الواحد صنديد، والضمير في صناديدها يعود على أئمة الكفر، أو مكة.

(٢) (يشخن في الأرض) أي يكثر القتل والقهر في العدو.

فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَكَ، قَالَ: فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ؟
فَقَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ (أَوْ قَالَ) قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟».

٢٠٩٥ - ٧١: عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛
«أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ، وَبِهِ رَمَقٌ، يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ
قَتَلْتُمُوهُ؟».

٢٠٩٦ - ٧٢: عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛
قَالَ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ، وَكُنَّا فَارِسٌ.
فَقَالَ: أَنْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخ^(١)، فَإِنَّ بِهَا أَمْرًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا صَحِيفَةٌ
مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: فَأَذْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهَا حَيْثُ
قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْنَا: أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ.
فَانْخَنَّا بِهَا فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا، قَالَ صَاحِبَايَ: مَا نَرَى كِتَابًا. قَالَ:
قُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْتُ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ، لَتُخْرِجَنِي الْكِتَابَ، أَوْ
لَأَجْرِدَنَّكَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَتْ أَلْجَدُ مِنِّي أَهْوَتْ بِيَدِهَا إِلَى حُجْزَتِهَا^(٢) وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ
بِكِسَاءٍ، فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ، قَالَ: فَاَنْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ
يَا حَاطِبُ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَا غَيَّرْتُ وَلَا
بَدَّلْتُ، أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ مِنْ

(٢٠٩٥) أخرجه البخاري ٩٤/٥.

(٢٠٩٦) أخرجه أحمد ١٠٥/١ و ١٣٠ و ١٣١، وعبد بن حميد (٨٣)، والبخاري ٩٢/٤ و ٩٩/٥
و ٧١/٨، وفي الأدب المفرد (٤٣٨)، ومسلم ٣١٦٨/٧، وأبو داود (٢٦٥١).

(١) (روضة خاخ) هي بين مكة والمدينة، بقرب المدينة.

(٢) (حجزتها) الحجة: موضع شد الإزار.

أَصْحَابِكَ هُنَاكَ إِلَّا وَلَهُ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، قَالَ: صَدَقَ. فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَدَعَنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، قَالَ: فَقَالَ: يَا عُمَرُ، وَمَا يُدْرِيكَ، لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ. فَقَالَ: أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ، قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ. وَقَالَ: أَلَّهِ. وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ».



٢٠٩٧ - ٧٣: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا وَهُوَ يَقُولُ: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ، فَقَالَ: اثْنُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا ظُعِينَةً^(١) مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا، فَاذْهَبُوا تَعَادَى^(٢) بِنَا خَيْلَنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَرْأَةِ، فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ. فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ. فَقُلْنَا: لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِينَ السَّيَّابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا^(٣)، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا حَاطِبُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ (قَالَ: سُفْيَانُ: كَانَ حَلِيفًا لَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا) وَكَانَ مِمَّنْ كَانَ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ، فَأُحِبِّتُ، إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَلَمْ أَفْعَلْهُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ. فَقَالَ عُمَرُ: دَعَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ

(٢٠٩٧) أخرجه الحميدي (٤٩)، وأحمد ٧٩/١، والبخاري ٧٢/٤ و ١٨٤/٥ و ١٨٥/٦ و ١٨٦، ومسلم ١٦٧/٧، وأبو داود (٢٦٥٠)، والترمذي (٣٣٠٥).

(١) (فإن بها ظعينة) الظعينة هنا الجارية، وأصلها الهودج، وسميت بها الجارية لأنها تكون فيه.

(٢) (تَعَادَى) أي تجري.

(٣) (عقاصها) أي شعرها المصفور، جمع عقصة.

بَذْرًا، وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرِ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

باب غزوة أحد

٢٠٩٨ - ٧٤: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَلَمْ يُجِزْهُ، وَعَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَأَجَارَهُ».

٢٠٩٩ - ٧٥: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: اللَّهُمَّ، إِنَّكَ إِنْ تَشَاءُ، لَا تُعْبِدُ فِي الْأَرْضِ».

٢١٠٠ - ٧٦: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. قَالَ:

«رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ، يَوْمَ أُحُدٍ، رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابُ بَيَاضٍ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ».

يَعْنِي جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

(٢٠٩٨) أخرجه أحمد ١٧/٢، والبخاري ٢٣٢/٣ و ١٣٧/٥، ومسلم ٢٩/٦ و ٣٠، وأبو داود (٢٩٥٧ و ٤٤٠٦ و ٤٤٠٧)، وابن ماجه (٢٥٤٣)، والترمذي (١٣٦١ و ١٧١١)، والنسائي ١٥٥/٦.

(٢٠٩٩) أخرجه أحمد ١٥٢/٣ و ٢٥٢، وعبد بن حميد (١٣٤٨)، ومسلم ١٤٤/٥.

(٢١٠٠) أخرجه أحمد ١٧١/١، و ١٧٧، والبخاري ١٢٤/٥ و ١٩٢/٧، ومسلم ٧٢/٧.

٢١٠١ - ٧٧: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَسِرَتْ رَبَاعِيَّتُهُ^(١) يَوْمَ أُحُدٍ، وَشُجَّ فِي رَأْسِهِ، فَجَعَلَ يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْهُ وَيَقُولُ: كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رَبَاعِيَّتَهُ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾».

٢١٠٢ - ٧٨: عَنْ أَبِي حَازِمٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ أُحُدٍ؟ فَقَالَ:

«جُرْحَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَسِرَتْ رَبَاعِيَّتَهُ، وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةَ^(٢) عَلَى رَأْسِهِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغْسِلُ الدَّمَ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَسْكُبُ عَلَيْهَا بِالْمِجَنِّ^(٣)، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ قِطْعَةً حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا، ثُمَّ أَلْصَقَتْهُ بِالْجُرْحِ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ»^(٤).

٢١٠٣ - ٧٩: عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا رَهَقُوهُ^(٥)، قَالَ: مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ؟ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. ثُمَّ رَهَقُوهُ أَيْضًا. فَقَالَ: مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ

(٢١٠١) أخرجه أحمد ٢٥٣/٣ و ٢٨٨، وعبد بن حميد (١٢٠٤)، ومسلم ١٧٩/٥.

(٢١٠٢) أخرجه الحميدي (٩٢٩)، وأحمد ٣٣٠/٥ و ٣٣٤، وعبد بن حميد (٤٥٣)، والبخاري ٧٠/١ و ٤٦/٤ و ٤٨ و ٧٩ و ٥١/٧ و ١٦٧، ومسلم ١٧٨/٥، وابن ماجه (٣٤٦٤).

(٢١٠٣) أخرجه أحمد ٢٨٦/٣، وعبد بن حميد (١٣٨٧)، ومسلم ١٧٨/٥.

(١) (رباعيته) هي بتخفيف الياء، وهي السن التي تلي الشية من كل جانب، وللإنسان أربع رباعيات.

(٢) (وهشمت البيضة) أي كسر ما يلبس تحت المغفر في الرأس. قال الفيومي: الهشم كسر الشيء اليابس والأجوف.

(٣) (يسكب عليها بالمجن) أي يصب عليها بالترس.

(٤) (فاستمسك الدم) أي انحس وانقطع.

(٥) (رهقوه) أي غشوه وقربوا منه.

هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ؟ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَاحِبِيهِ: مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا».

٢١٠٤ - ٨٠: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

قَالَ:

«كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَرَسُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِتَرَسٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمْيِ، فَكَانَ إِذَا رَمَى يُشْرِفُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ نَبْلِهِ».

٢١٠٥ - ٨١: عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«لَمَّا كَانَ يَوْمٌ أُحْدِثَ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوَّبٌ بِهِ عَلَيْهِ بِحِجْفَةٍ لَهُ^(١)، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ الْقَدِّ^(٢)، يَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَعْبَةُ^(٣) مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ: انْشُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ، فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي، لَا تُشْرِفْ^(٤) يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ^(٥)، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشْمِرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا^(٦) تَنْقُلَانِ الْقِرْبَ

(٢١٠٤) أخرجه أحمد ٢٦٥/٣، والبخاري ٤٦/٤.

(٢١٠٥) أخرجه البخاري ٤٠/٤ و ٤٦/٥ و ١٢٥، ومسلم ١٩٦/٥.

(١) (مَجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحِجْفَةٍ) أي مترس عنه ليقه سلاح الكفار، وأصل التجويب الالتقاء بالجوب، كجوب، وهو الترس.

(٢) (شَدِيدَ الْقَدِّ) أي شديد الرمي بالسهم.

(٣) (الْجَعْبَةُ) هي الكنانة التي تجعل فيها السهام.

(٤) (لَا تُشْرِفْ) أي لا تشرف من أعلى موضع أي لا تتطلع.

(٥) (نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ) أي أقرب منه، والنحر أعلى الصدر وموضع القلادة منه، وقد يطلق على الصدر أيضاً.

والجملة دعائية، أي جعل الله نحري أقرب إلى السهام من نحرك، لأصاب بها دونك.

(٦) (خَدَمَ سُوقِهِمَا) الواحدة خَدَمَةٌ، وهي الخلخال، والسوق جمع ساق.

عَلَى مُتُونِهِمَا^(١)، تَفَرَّغَانِي فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرَجَعَانِ فَتَمْلَأْنِيهَا، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفَرِّغَانِي فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيَّ أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا.

باب غزوة الأحزاب

٢١٠٦ - ٨٢: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ. قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ الْأَحْزَابِ: نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا».

٢١٠٧ - ٨٣: عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ:

اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

٢١٠٨ - ٨٤: عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَهُمْ يَرْتَجِرُونَ

وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مُتُونِهِمْ، وَيَقُولُونَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

(٢١٠٦) أخرجه أحمد ٢٢٦٢/٤ و ٣٩٤/٦، والبخاري ٢١٤١/٥.

(٢١٠٧) أخرجه أحمد ١٧٠/٣ و ١٨٧ و ٢٠٥ و ٢١٦، والبخاري ٣٠/٤ و ٦١ و ٤٢/٥ و ١٣٧ و

٩٦/٩، والنسائي في فضائل الصحابة (٢١١ و ٢١٢).

(٢١٠٨) أخرجه البخاري ٣١/٤ و ١٣٨/٥، والنسائي في فضائل الصحابة (٢١٣).

(١) (على متونهما) أي على ظهورهما.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُجِيبُهُمْ:

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

٢١٠٩ - ٨٥: عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

٢١١٠ - ٨٦: عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ.

قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ:

اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»

٢١١١ - ٨٧: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ،

«أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَقُولُونَ، وَهُمْ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

(٢١٠٩) أخرجه أحمد ١٧٢/٣ و ٢١٠، والبخاري ٤٢/٥ و ١٠٩/٨، ومسلم ١٨٨/٥، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٠٨).

(٢١١٠) أخرجه أحمد ١٦٩/٣ و ١٧٢ و ٢٧٦ و ٢٧٨، والبخاري ٤٢/٥، ومسلم ١٨٨/٥، والترمذي (٣٨٥٧)، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٠٩ و ٢١٠).

(٢١١١) أخرجه أحمد ٢٥٢/٣ و ٢٨٨، وعبد بن حميد (١٢٨٦ و ١٣١٩)، ومسلم ١٨٩/٥.

فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ، وَإِهَالَةٍ سِنْخَةٍ^(١)، فَأَكَلُوا مِنْهَا، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْآخِرَةِ».

وفي رواية: «إِنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْفِرُ مَعَنَا وَيَنْقُلُ، حَتَّى أَنِّي أَرَى الْغُبَارَ بَيْنَ عُنَيْنِهِ وَعَلَى جِلْدِهِ، وَنَحْنُ مِنَ الْجَهْدِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ، قَالَ: فَأَتَيْنَا بِخُبْزِ شَعِيرٍ، أَوْدَمَ بِوَدَكٍ^(٢) سِنْخٍ، فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ، وَيَأْكُلُ مَعَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنَّ النَّعِيمَ نَعِيمُ الْآخِرَةِ».

٢١١٢ - ٨٨: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ، وَلَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَنْ مَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّ الْأَلَى قَدْ أَبَوَا عَلَيْنَا

قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ:

«إِنَّ الْمَلَأَ قَدْ أَبَوَا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا
وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ.

(٢١١٢) أخرجه أحمد ٢٨٢/٤ و ٢٨٥ و ٢٩١ و ٣٠٠ و ٣٠٢، والدارمي (٢٤٥٩)، والبخاري ٢٣١/٤ و ٧٨ و ١٣٩/٥ و ١٤٠ و ١٥٨/٨ و ١٠٤/٩، ومسلم ١٨٧/٥ و ١٨٨، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٣٣).

(١) (إهالة سنخة) كل شيء من الأدهان مما يؤتد به إهالة، وقيل: هو ما أذيب من الآلية والشحم. وقيل: الدسم الجامد. والسنخة: المتغيرة الريح.

(٢) (بودك) الودك: هو دسم اللحم ودهنه الذي يُستخرج منه.

٢١١٣ - ٨٩: عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ، وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَافِنَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

اَللّٰهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ».

٢١١٤ - ٩٠: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«أَصِيبَ سَعْدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ. رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَرِيقَةِ، رَمَاهُ فِي

الْأَكْحَلِ^(١)، فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ يَعُودُهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمَّا

رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السَّلَاحَ، فَاعْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَنْفُضُ

رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ. فَقَالَ: وَضَعْتَ السَّلَاحَ؟ وَاللَّهِ مَا وَضَعْنَاهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ. فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَأَيْنَ؟ فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلُوا عَلَى

حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحُكْمَ فِيهِمْ إِلَى سَعْدٍ. قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ

فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسَبَى الذَّرِيَّةُ وَالنِّسَاءُ، وَتُقَسَمَ أَمْوَالُهُمْ».

٢١١٥ - ٩١: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، هُوَ ابْنُ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

(٢١١٣) أخرجه أحمد ٣٣٢/٥، والبخاري ٤٢/٥ و ١٣٧ و ١٠٩/٨، ومسلم ١٨٨/٥، والترمذي

(٣٨٥٦)، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٠٧).

(٢١١٤) أخرجه أحمد ٥٦/٦ و ١٣١ و ٢٨٠، وعبد بن حميد (١٤٨٨)، والبخاري ١٢٥/١

و ٢٥/٤ و ٧٢/٥ و ١٤٢ و ١٤٣، ومسلم ١٦٠/٥، وأبو داود (٣١٠١)، والنسائي ٤٥/٢،

وابن خزيمة (١٣٣٣).

(٢١١٥) أخرجه أحمد ٢٢/٣ و ٧١، وعبد بن حميد (٩٩٦)، والبخاري ٨١/٤ و ٤٤/٥ و ١٤٣

و ٧٢/٨ وفي الأدب المفرد (٩٤٥)، ومسلم ١٦٠/٥، وأبو داود (٥٢١٥ و ٥٢١٦)،

والنسائي في فضائل الصحابة (١١٨).

(١) (الأكحل) هو عرق في وسط الذراع.

«لَمَّا بَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ، هُوَ ابْنُ مُعَاذٍ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدُكُمْ. فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ. قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَأَنْ تُسَبَى الذَّرِيَّةُ. قَالَ: لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ».



٢١١٦ - ٩٢: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ^(١)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ^(٢) أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ﴾».

وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ». قَالَ: وَلَهَا^(٣) يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَهَانَ^(٤) عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ^(٥) حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ^(٦)

قَالَ: فَأَجَابَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ:

أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ صَنِيعٍ وَحَرَّقَ فِي نَوَاحِيهَا السَّعِيرُ

(٢١١٦) أخرجه الحميدي (٦٨٥)، وأحمد ٧/٢ و ٥٢ و ٨٠ و ٨٦ و ١٢٣ و ١٤٠، والدارمي (٢٤٦٣)، والبخاري ١٣٦/٣ و ٧٦/٤ و ٢١١٣/٥ و ١٨٤/٦، ومسلم ٣١٤٥/٥، وأبو داود (٢٦١٥)، وابن ماجه (٢٨٤٤ و ٢٨٤٥)، والترمذي (١٥٥٢ و ٣٣٠٢)، والنسائي في الكبرى (الورقة/١١٥ ب).

(١) (البؤيرة) موضع نخل بني النضير.

(٢) (لينة) هي أنواع التمر كلها إلا العجوة. وقيل: كرام النخل. وقيل: كل النخل. وقيل: كل الأشجار للينها. وأصله لونة. فقلبت الواو ياء لكسرة اللام.

(٣) (ولها) أي هذه الحادثة.

(٤) (هان) أي جاء هينا لا يبالي به.

(٥) (سراة بني لؤي) أي أشراف القوم ورؤساؤهم.

(٦) (مستطير) صفة لحريق، أي منتشر كأنه طار في نواحيها.

سَتَقْلَمُ أَيْنَا مِنْهَا بِنُزِهِ وَتَعْلَمُ أَيُّ أَرْضَيْنَا تَضِيرُ



٢١١٧ - ٩٣: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ:

«بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمِدْرَاسِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا، فَقَالُوا: بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَلِكَ أُرِيدُ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا، فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَلِكَ أُرِيدُ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: أَعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِبَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ، وَإِلَّا فَاغْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ».

باب صلح الحديبية

٢١١٨ - ٩٤: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ:

«كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الصُّلْحَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالُوا: لَا تَكْتُبْ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نُقَاتِلْكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: امْحُهُ. فَقَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي أُمَحَاهُ^(١). فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ. قَالَ: وَكَانَ فِيمَا اشْتَرَطُوا، أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فَيُقِيمُوا بِهَا ثَلَاثًا، وَلَا يَدْخُلُهَا بِسِلَاحٍ، إِلَّا جُلْبَانَ السِّلَاحِ».

(٢١١٧) أخرجه أحمد ٤٥١/٢، والبخاري ١٢٠/٤ و ٢٦/٩ و ١٣١، ومسلم ١٥٩/٥، وأبو داود (٣٠٠٣).

(٢١١٨) أخرجه أحمد ٢٨٩/٤ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٣٠٢، والبخاري ٢٤١/٣ و ١٢٦/٤، ومسلم ١٧٣/٥ و ١٧٤، وأبو داود (١٨٣٢).

(١) (أمحاه) يحوه، ويمحاه، ويمحيه، ثلاث لغات.

قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: وَمَا جُلْبَانُ السَّلَاحِ؟ قَالَ: الْقِرَابُ وَمَا فِيهِ.

٢١١٩ - ٩٥: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ،

«أَنَّ قُرَيْشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ: اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا بِسْمِ اللَّهِ، فَمَا نَذْرِي مَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَكِنْ اكْتُبْ مَا نَعْرِفُ، بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ: اكْتُبْ: مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ. قَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَاتَّبَعْنَاكَ، وَلَكِنْ اكْتُبْ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَنْ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ جَاءَكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكُتُبُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فَرْجًا وَمَخْرَجًا».

٢١٢٠ - ٩٦: عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ

صَاحِبِهِ، قَالَا:

«خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْيَةِ حَتَّى كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً، فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ، فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقُتْرَةِ الْجَيْشِ^(١) فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبِطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتُ بِهِ

(٢١١٩) أخرجه أحمد ٢٦٨/٣، ومسلم ١٧٤/٥.

(٢١٢٠) أخرجه أحمد ٢٣٢٣/٤ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٣١، والبخاري ٥٩/١ و ٢٠٦/٢ و ١١/٣

و ٢٤٦ و ٢٥٢ و ١٥٧/٥ و ١٦١، وأبو داود (١٧٥٤ و ٢٧٦٥ و ٢٧٦٦ و ٤٦٥٥)، والنسائي

١٦٩/٥، وابن خزيمة (٢٩٠٦ و ٢٩٠٧).

(١) (بقتره الجيش) أي غبرته.

رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ^(١) فَالْحَتُّ، فَقَالُوا خَلَاتِ^(٢) الْقَصَوَاءُ^(٣). خَلَاتِ الْقَصَوَاءُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا خَلَاتِ الْقَصَوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوُثِّتْ، قَالَ: فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلٍ الْمَاءِ^(٤) يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضاً^(٥)، فَلَمْ يُلَبِّثُهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ وَشُكِّيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرَّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةٍ وَكَانُوا عِيَّةً نَصَحَ^(٦) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ يَهَامَةَ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ^(٧) مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَمَعَهُمُ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ^(٨)، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا لَمْ نَجِءْ لِقِتَالِ أَحَدٍ وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ نَهَكْتُهُمْ^(٩) الْحَرْبُ، وَأَضَرَّتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاؤُوا مَادَدْتُهُمْ مَدَّةً^(١٠) وَتُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرُوا، فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا^(١١)، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي^(١٢) وَلَيُنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ، فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا، قَالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا

(١) (حل حل) كلمة زجر للناقة لتنهض.

(٢) (خلات) أي امتنعت عن السير، وهو للناقة كالحران للفرس.

(٣) (القصواء) اسم ناقة النبي ﷺ.

(٤) (ثماد قليل الماء) هو ما يظهر من الماء في الشتاء، أي هذه البحيرات الصغيرة منه.

(٥) (يتبرضه الناس تبرضاً) أي يتبعونه قليلاً قليلاً. البرض: هو الماء القليل.

(٦) (عية نصح) أي موضع سره، وأصل العية الوعاء الذي تحفظ فيه الأشياء.

(٧) (أعداد) جمع عُد، وهو الماء الذي لا انقطاع له.

(٨) (العود المطافيل) العود جمع عائد، وهي الناقة ذات اللبن، والمطافيل: الأمهات اللاتي معها أطفالها.

(٩) (نهكتهم) أي أضعفتهم.

(١٠) (ماددتهم مدة) أي جعلت بيني وبينهم مدة يترك الحرب بيننا وبينهم فيها.

(١١) (جموا) أي استراحوا.

(١٢) (سالفتي) السالفة: صفحة العنق، يعني حتى ينقطع عنقي.

الرَّجُلِ وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا. فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ سَفَهَاؤُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ذُوو الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثْتُهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ: أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَّحُوا^(١) عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ أَقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ، قَالُوا: آتِيهِ، فَأَتَاهُ فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبَدِيلٍ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيُّ مُحَمَّدٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَاكَ أَهْلَهُ^(٢) قَبْلَكَ؟ وَإِنْ تَكُنِ الْآخَرَى، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى وَجُوهًا، وَإِنِّي لَأَرَى أَشْوَابًا^(٣) مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدْعُوكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: امْصُصْ بِظَرِّ اللَّاتِ^(٤)، أَنَحْنُ نَفِرُّ عَنْهُ وَنَدْعُهُ؟ فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا يَدُكَ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجْبُتِكَ، قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَلَّمَا تَكَلَّمَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ وَالْمُفِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ السِّيفُ وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَكَلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السِّيفِ^(٥)، وَقَالَ لَهُ: أَخْرُ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمُفِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: أَيُّ غُذْرُ^(٦) أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غُذْرَتِكَ^(٧)، وَكَانَ الْمُفِيرَةُ صَحْبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أُمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلُ، وَأُمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ

(١) (بلحوا) أي امتنعوا، والتبلح: التمتع من الإجابة.

(٢) (اجتاح أهله) أي أهلكهم بالكلية.

(٣) (أشواباً) وفي رواية: أو شاباً، وفي رواية: أو باشاً، وهو بمعنى الأخلاط من أنواع شتى.

(٤) (امصص بظر اللات) البظر: قطعة تبقى بعد الختان في فرج المرأة. واللات: اسم أحد الأصنام.

(٥) (بنعل السيف) هو ما يكون أسفل القراب من فضة وغيرها.

(٦) (غدر) مبالغة في وصفه بالغدر.

(٧) (ألسأ أسعى في غدرتك) أي لست أسعى في دفع شر غدرتك؟.

مِنْهُ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ^(١) أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا تَنَحَّمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ^(٢)، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُجِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدًا، وَاللَّهِ إِنْ تَنَحَّمُ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدُهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُجِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ؛ وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَأَقْبِلُوهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: آتِيهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا فُلَانٌ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُذْنَ فَابْعَثُوهَا لَهُ، فَبِعِثَتْ لَهُ وَأَسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلْبُونَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، قَالَ: رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قُلِدَتْ وَأُشْعِرَتْ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: آتِيهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا مِكْرَزُ وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو فَقَالَ: هَاتِ أَكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمَانُ فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا هُوَ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَاللَّهِ إِنِّي

(١) (يرمق) أي يلحظ.

(٢) (ابتدروا أمره) أي سارعوا إلى طاعته.

لِرَسُولِ اللَّهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي أَكْتُبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (قَالَ الزُّهْرِيُّ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا)، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى أَنْ تَخْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَتَطُوفَ بِهِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَا أُخَذْنَا ضُفْطَةً^(١) وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَكَتَبَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، قَالَ: الْمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَيْفَ يَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو يَرْسُفُ^(٢) فِي قُبُودِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّا لَمْ نَقْضِ^(٣) الْكِتَابَ بَعْدُ، قَالَ فَوَاللَّهِ إِذَا لَمْ أَصَالِحْكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَجِزْهُ لِي^(٤)، قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ، قَالَ: بَلَى فَاَفْعَلْ، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ مِكْرَزُ: بَلْ قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ، قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيُّ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَرَدُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا، أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ وَكَانَ قَدْ عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُونَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَلِمَ نَعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟ قَالَ: إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَسْتُ أَعْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي، قُلْتُ: أَوْ لَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَا سَنَاتِي الْبَيْتِ فَتَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَا نَاتِيهِ الْعَامَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَّوِّفٌ بِهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ: أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُونَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَلِمَ نَعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ وَهُوَ نَاصِرُهُ فَاسْتَمْسِكْ بِغُرْزِهِ^(٥)، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ، قُلْتُ: أَلَيْسَ

(١) (ضفطة) أي قهراً.

(٢) (يرسف) أي يمشي مشياً بطيئاً بسبب القيد.

(٣) (نقض) أي لم نفرغ.

(٤) (فأجزه لي) أي استثنيه من القضية. وفي رواية: فأجزه - بالراء -.

(٥) (بغرزه) المراد به التمسك بأمره وترك المخالفة له. والغرز للإبل بمنزلة الركب للفرس.

كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَّا بِي الْبَيْتِ وَنَطُوفُ بِهِ، قَالَ بَلَى، أَفَأَخْبَرَكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطُوفٌ بِهِ (قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا) (١) قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِصَّةِ الْكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَأَنْحَرُوا ثُمَّ أَحْلِقُوا، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتُحِبُّ ذَلِكَ أَخْرُجَ ثُمَّ لَا تُكَلِّمُ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً، حَتَّى تَنْحَرَ بِذَنِّكَ، وَتَدْعُو حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ، فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمُ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ، نَحَرَ بِذَنِّهِ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْ ذَلِكَ قَامُوا فَانْحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا، ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿بَعْضُ الْكَوَافِرِ﴾ فَطُلِقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ أَمْرَاتَيْنِ، كَانَتَا لَهُ فِي الشُّرْكِ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَالْأُخْرَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ - وَهُوَ مُسْلِمٌ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَتَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمَرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّدًا، فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ فَقَالَ أَجَلُ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَأَمَكَّنَهُ مِنْهُ فَضْرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ (٢) وَفَرَ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ: لَقَدْ رَأَى هَذَا دُعْرًا (٣)، فَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قُتِلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْلُ أُمِّهِ (٤) مَسْعَرُ

(١) (أعمالاً) يعني صالحة من صلاة وصيام وعتق وصلة، مخافة كلامه هذا الذي تكلم به رضي الله تعالى عنه، وهذا القول منقطع بين الزهري وأمير المؤمنين عمر بن الخطاب.

(٢) (برد) أي خمدت حواسه، وأصل البرد الكون.

(٣) (دعراً) أي خوفاً.

(٤) (ويل أمه) هي كلمة تقولها العرب ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم. مثل قولهم: ويلك. وتربت يمينك.

حَرْبٍ^(١) لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سِيرُهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ^(٢)، قَالَ: وَتَنَفَّلْتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنِ سَهْلٍ فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عَصَابَةٌ، فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا آغَرَضُوا لَهَا فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلْتُ قُرَيْشُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَنَائِدُهُ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ، لَمَّا أُرْسِلَ فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنْ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿الْحِمِيَّةَ حِمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ وَكَانَتْ حِمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرَأُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ وَلَمْ يَقْرَأُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ».



٢١٢١ - ٩٧: عَنْ أَبِي وَائِلٍ. قَالَ: لَمَّا قَدِمَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ مِنْ صِفِّينَ، أَتَيْنَاهُ نَسْتَخْبِرُهُ. فَقَالَ:

«أَتَيْتُمُوا الرَّأْيِيَّ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ^(٣)، وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ لَرَدَدْتُ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ». وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لِأَمْرٍ يُفْظَعُنَا^(٤) إِلَّا أَسهَلْنَا^(٥) بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ، قَبْلَ هَذَا الْأَمْرِ، مَا نُسَدُّ مِنْهَا خُصْمًا^(٦) إِلَّا أَنْفَجَرَ عَلَيْنَا خُصْمٌ، مَا نَذْرِي كَيْفَ نَأْتِي لَهُ».



(٢١٢١) أخرجه الحميدي (٤٠٤)، وأحمد ٤٨٥/٣، والبخاري ١٢٥/٤ و ١٦٤/٥ و ١٢٣/٩، ومسلم ٣١٧٦/٥.

(١) (معر حرب) أي شعلها.

(٢) (سيف البحر) أي ساحله.

(٣) (يوم أبي جندل) هو يوم الحديبية.

(٤) (يفظعنا) أي يوقعنا في أمر فظيع شديد.

(٥) (أسهلنا) أسهل القوم: صاروا إلى السهل.

(٦) (خصمًا) خصم كل شيء طرفه وناحيته.

٢١٢٢ - ٩٨: عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ:

«كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِئَةٍ. فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ».

وَقَالَ جَابِرٌ: لَوْ كُنْتُ أَبْصِرُ لَأَرَيْتُكُمْ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ.

٢١٢٣ - ٩٩: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَبَلِ التَّعِيمِ مُتَسَلِّحِينَ. يُرِيدُونَ غِرَّةَ^(١) النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَأَخَذَهُمْ سِلَاحًا^(٢)، فَاسْتَحْيَاهُمْ^(٣)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾».

باب غزوة ذي قرد

٢١٢٤ - ١٠٠: عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ:

(٢١٢٢) أخرجه الحميدي (١٢٢٥)، وأحمد ٣/٣٠٨، وعبد بن حميد (١١٠٥)، والبخاري ١٥٧/٥، ومسلم ٢٥/٦.

(٢١٢٣) أخرجه أحمد ٣/١٢٢ و ١٢٤ و ٢٩٠، وعبد بن حميد (١٢٠٨)، ومسلم ٥/١٩٥، وأبو داود (٢٦٨٨)، والترمذي (٣٢٦٤).

(٢١٢٤) أخرجه أحمد ٤/٢٤٨، والبخاري ٤/٨١ و ٥/١٦٥، ومسلم ٥/١٨٩، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٧٨).

(١) (غرة) الغرة هي الغفلة. أي يريدون أن يصادفوا منه ومن أصحابه غفلة عن التأهب لهم ليتمكنوا من غدرهم والفتك بهم.

(٢) (سلاح) ضبطه بوجهين: أحدهما سَلَمًا. والثاني سِلَاحًا. قال الحميدي: ومعناه الصلح. قال القاضي في المشارق: هكذا ضبطه الأكثرون. قال: والرواية الأولى أظهر. والمعنى أسرهم. والصلح الأسر. وجزم الخطابي بفتح اللام والسين. قال: والمراد به الاستسلام والإذعان. كقوله تعالى: وألقوا إليكم السلم، أي الانقياد. وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع.

(٣) (فاستحياهم) أي استبقاهم أحياء.

«خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ بِالأُولَى^(١)، وَكَانَتْ لِقَاحُ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرَعَى بِذِي قَرْدٍ^(٣). قَالَ: فَلَقِينِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أَخَذْتُ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ. قَالَ: فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ: يَا صَبَاحَاهُ. قَالَ: فَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ^(٤)، ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ بِذِي قَرْدٍ، وَقَدْ أَخَذُوا يَسْقُونَ مِنَ الْمَاءِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي، وَكُنْتُ رَامِيًا. وَأَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ^(٥)

فَأُرْتَجِرُ. حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ^(٦) اللَّقَاحَ مِنْهُمْ، وَاسْتَلَبْتُ^(٧) مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً. قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ. فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ^(٨) الْمَاءَ، وَهُمْ عِطَاشٌ، فَأَبْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ. فَقَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ، مَلَكَتْ فَأُسْجِعُ^(٩). قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا. وَيُرَدِّفُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ.



(١) (الأولى) يعني صلاة الصبح.

(٢) (لقاح) الناقة اللقوح هي غزيرة اللبن.

(٣) (بذي قرد) ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان.

(٤) (ما بين لابتي المدينة) اللابة: الحرة، وهي الأرض ذات الحجارة السود، والمدينة واقعة بين حرتين، يريد أنه أسمع بصرخاته جميع أهل المدينة.

(٥) (اليوم يوم الرضع) قالوا: معناه اليوم يوم هلاك المئام، وهم الرضع. من قولهم: لئيم رضيع. أي رضع اللؤم. وقيل لأنه يمض حلمة الشاة والناقة لثلا يسمع السؤال والضيفان صوت الحلاب فيقصده. وقيل معناه اليوم يعرف من رضع كريمة فأنجبته، أو لثيمة فهجته.

(٦) (استنقذت) أي أنقذت.

(٧) (استلبت) أي سلبت.

(٨) (حميت القوم) أي منعتهم الماء.

(٩) (فأسجع) معناه فأحسن وأرفق. والسجاجة المهرولة. أي لا تأخذ بالشدة بل أرفق، فقد حصلت النكاية في العدو. والله الحمد.

٢١٢٥ - ١٠١ : عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي . قَالَ :
 « قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِئَةً ، وَعَلَيْهَا خَمْسُونَ
 شَاةً لَا تُرْوِيهَا . قَالَ : فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَا الرُّكْبَةِ ^(١) ، فَإِمَّا دَعَا وَإِمَّا بَسَقَ ^(٢)
 فِيهَا . قَالَ : فَجَاشَتْ ^(٣) ، فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا . قَالَ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَانَا لِلْبَيْعَةِ فِي
 أَصْلِ الشَّجَرَةِ ، قَالَ : فَبَايَعْتُهُ أَوَّلَ النَّاسِ ، ثُمَّ بَايَعَ وَبَايَعَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسْطِ مِنَ
 النَّاسِ قَالَ : بَايَعَ يَا سَلَمَةُ . قَالَ : قُلْتُ قَدْ بَايَعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ . قَالَ :
 وَأَيْضًا . قَالَ : وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَزَلًا ^(٤) (يَعْنِي لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ) . قَالَ : فَأَعْطَانِي
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَفَةً أَوْ دَرَقَةً ^(٥) ، ثُمَّ بَايَعَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ النَّاسِ . قَالَ : أَلَا
 تُبَايِعُنِي يَا سَلَمَةُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : قَدْ بَايَعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ ، وَفِي أَوْسَطِ
 النَّاسِ . قَالَ : وَأَيْضًا . قَالَ : فَبَايَعْتُهُ الثَّالِثَةَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا سَلَمَةُ ، أَيْنَ حَجَفُكَ أَوْ
 دَرَقُكَ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقِينِي عَمِّي عَامِرٌ عَزَلًا ، فَأَعْطَيْتُهُ
 إِيَّاهَا . قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الْأَوَّلُ ^(٦) : اللَّهُمَّ أَبْغِنِي ^(٧)
 حَيِيًّا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ، ثُمَّ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ رَاسَلُونَا ^(٨) الصُّلْحَ ، حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا

(٢١٢٥) أخرجه أحمد ٤/٤٨ و ٥١ و ٥٢ ، ومسلم ٥/١٨٩ و ١٩٥ ، وأبو داود (٢٧٥٢) .

(١) (جبا الركبة) الجبا ما حول البر. والركبي البر. والمشهور في اللغة ركي، بغير هاء. ووقع هنا الركبة بالهاء. وهي لغة حكاها الأصمعي وغيره.

(٢) (وإما بسق) هكذا هو في النسخ: بسق، وهي صحيحة. يقال: بزق وبسق وبسق. ثلاث لغات بمعنى. والسين قليلة الاستعمال.

(٣) (فجاشت) أي ارتفعت وفاضت. يقال جاش الشيء يجيش جيشانا، إذا ارتفع.

(٤) (عزلاً) ضبطوه بوجهين: أحدهما فتح العين مع كسر الزاي، والثاني ضمهما، وقد فسر في الكتاب بالذي لا سلاح معه. ويقال أيضاً: أعزل، وهو الأشهر استعمالاً.

(٥) (حجفة أو درقة) هما شيهتان بالترس.

(٦) (إنك كالذي قال الأول) الذي صفة لمحذوف، أي أنك كالقول الذي قاله الأول. فالأول، بالرفع، فاعل. والمراد به، هنا، المتقدم بالزمان. يعني أن شأنك هذا مع عمك يشبه فحوى القول الذي قاله الرجل المتقدم زمانه.

(٧) (أبغني) أي أعطني.

(٨) (راسلونا) هكذا هو في أكثر النسخ من صحيح مسلم: راسلونا، من المراسلة، أي أرسلنا إليهم وأرسلوا إلينا في أمر الصلح.

فِي بَعْضٍ ^(١)، وَاصْطَلَحْنَا. قَالَ: وَكُنْتُ تَبِعاً لَطَلْحَةَ ^(٢) بَنِ عَبْدِ اللَّهِ، أُسْقِي فَرَسَهُ، وَأَحْسُهُ ^(٣)، وَأَخْدُمُهُ. وَآكُلُ مِنْ طَعَامِهِ، وَتَرَكْتُ أَهْلِي وَمَالِي، مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ. قَالَ: فَلَمَّا اصْطَلَحْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ مَكَّةَ، وَاخْتَلَطَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ، أَتَيْتُ شَجَرَةً فَكَسَحْتُ شَوْكَهَا ^(٤)، فَاصْطَجَعْتُ فِي أَصْلِهَا. قَالَ: فَأَتَانِي أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَجَعَلُوا يَقْعُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَبْغَضْتُهُمْ، فَتَحَوَّلْتُ إِلَى شَجَرَةٍ أُخْرَى، وَعَلَّقُوا سِلَاحَهُمْ، وَاصْطَجَعُوا، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنْ أَسْفَلِ الْوَادِي: يَا لِّلْمُهَاجِرِينَ. قُتِلَ ابْنُ زُنَيْمٍ. قَالَ: فَاخْتَرَطْتُ سَيْفِي ^(٥)، ثُمَّ شَدَدْتُ ^(٦) عَلَى أَوْلِيكَ الْأَرْبَعَةِ وَهُمْ رُقُودٌ، فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ، فَجَعَلْتُهُ ضِفْثاً ^(٧) فِي يَدِي. قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ، لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأْسَهُ إِلَّا ضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاهُ ^(٨). قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ أُسَوِّقُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَجَاءَ عَمِّي عَامِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَبَلَاتِ ^(٩) يُقَالُ لَهُ مَكْرَزٌ، يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ ^(١٠)، فِي سَبْعِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: دَعُوهُمْ، يَكُنْ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثَنَاهُ ^(١١)، فَعَفَا عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي

(١) (مثنى بعضنا في بعض) في هنا بمعنى إلى. أي مثنى بعضنا إلى بعض. وربما كانت بمعنى مع، فيكون المعنى مثنى بعضنا مع بعض.

(٢) (كنت تبعا لطلحة) أي خادما أتبعه.

(٣) (وأحسه) أي أحك ظهره بالمحسة لأزيل عنه الغبار ونحوه.

(٤) (فكسحت شوكها) أي كنست ما تحتها من الشوك.

(٥) (فاختَرَطْتُ سيفي) أي سللته.

(٦) (شددت) حملت وكررت.

(٧) (ضفثا) الضفث الحزمة، يريد أنه أخذ سلاحهم وجمع بعضه إلى بعض حتى جعله في يده حزمة. قال في المصباح: الأصل في الضفث أن يكون له قضبان يجمعها أصل واحد، ثم كثر حتى استعمل فيما يجمع.

(٨) (الذي فيه عيناه) يريد رأسه.

(٩) (العبلات) قال الجوهري في الصحاح: العبلات من قريش، وهم أمية الصغرى، والنسبة إليهم عبل. تردّه إلى الواحد.

(١٠) (مجفف) أي عليه تجفاف، وهو ثوب كالجل يلبسه الفرس ليقيه السلاح، وجمعه تجافيف.

(١١) (يكن لهم بدء الفجور وثناه) البدء هو الابتداء، وأما ثناه فمعناه عودة ثانية. قال في النهاية: أي أوله وآخره والثني الأمر يعاد مرتين.

كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴿١﴾ الْآيَةُ كُلُّهَا.
 قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَزَلْنَا مَنَزِلًا، بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي لَحْيَانَ جَبَلٌ،
 وَهُمْ الْمُشْرِكُونَ^(١)، فَاسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ رَقِيَ هَذَا الْجَبَلَ اللَّيْلَةَ، كَأَنَّهُ طَلِيعَةُ
 لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ. قَالَ سَلَمَةُ: فَرَقِيتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ،
 فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِظَهْرِهِ^(٢) مَعَ رَبَاحٍ غُلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ، وَخَرَجْتُ
 مَعَهُ بِفَرَسٍ طَلْحَةَ، أُنْدِيهِ^(٣) مَعَ الظَّهْرِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْفَزَارِيُّ قَدْ
 أَغَارَ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَأْقَهُ أَجْمَعَ، وَقَتَلَ رَاعِيَهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَبَّاحُ،
 خُذْ هَذَا الْفَرَسَ فَأُبْلِغْهُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ
 أَغَارُوا عَلَى سَرِّحِهِ. قَالَ: ثُمَّ قُمْتُ عَلَى أَكْمَةٍ^(٤) فَاسْتَقْبَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَنَادَيْتُ ثَلَاثًا:
 يَا صَبَاحَاهُ. ثُمَّ خَرَجْتُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ أُرْمِيهِمْ بِالنَّبْلِ، وَارْتَجِزُ، أَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ
 فَالْحَقُّ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَأَصُكُ^(٥) سَهْمًا فِي رَحْلِهِ، حَتَّى خَلَصَ نَصْلُ السَّهْمِ إِلَى
 كَتِفِهِ، قَالَ: قُلْتُ: خُذْهَا

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ
 قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ أُرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ^(٦)، فَإِذَا رَجَعُ إِلَيَّ فَارِسُ أُتَيْتُ شَجَرَةً

(١) (وهم المشركون) هذه اللفظة ضبطوها بوجهين ذكرهما القاضي وغيره، أحدهما وهم المشركون على الابتداء والخبر. والثاني وهم المشركون، أي هموا النبي ﷺ وأصحابه وخافوا غائلتهم. يقال: همي الأمر وأهمني. وقيل: همي أذابني. وأهمني أغمني وقيل: معناه هم أمر المشركين النبي ﷺ خوف أن يبتوهم لقربهم منهم.

(٢) (بظهره) الظهر الإبل تُعدُّ للركوب وحمل الأثقال.

(٣) (أنديه) معناه أن يورد الماشية الماء فتقى قليلاً ثم ترسل في المرعى، ثم ترد الماء فتد قليلاً ثم ترد إلى المرعى.

(٤) (أكمة) هي الرابية، وهي المكان المرتفع.

(٥) (فأصك) أي أضرب.

(٦) (أرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ) أي أرْمِيهِمْ بِالنَّبْلِ وَأَعْقِرُ خَيْلَهُمْ، وَأَصْلُ الْعَقْرِ ضَرْبُ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاةِ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ اتَّسَعَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الْقَتْلِ كَمَا وَقَعَ هُنَا، وَحَتَّى صَارَ يُقَالُ: عَقَرْتُ الْبَعِيرَ أَيْ نَحَرْتَهُ.

فَجَلَسْتُ فِي أَصْلِهَا، ثُمَّ رَمَيْتُهُ، فَعَقَرْتُ بِهِ، حَتَّى إِذَا تَضَاقَقَ الْجَبَلُ فَدَخَلُوا فِي تَضَاقِقِهِ^(١)، عَلَوْتُ الْجَبَلَ، فَجَعَلْتُ أُرْدِيهِمْ بِالْحِجَارَةِ^(٢). قَالَ: فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ أَتْبِعُهُمْ حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ بَعِيرٍ مِنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا خَلَفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي، وَخَلَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، ثُمَّ أَتْبَعْتُهُمْ أُرْمِيهِمْ، حَتَّى الْقَوَا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً وَثَلَاثِينَ رُمْحًا، يَسْتَخْفُونَ^(٣)، وَلَا يَطْرَحُونَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلْتُ عَلَيْهِ آرَامًا^(٤) مِنَ الْحِجَارَةِ، يَعْرِفُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى أَتَوْا مُتَضَاقِقًا مِنْ ثَنِيَّةٍ^(٥) فَإِذَا هُمْ قَدْ أَتَاهُمْ فَلَانُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ، فَجَلَسُوا يَتَضَحَّوْنَ (يَعْنِي يَتَغَدَّوْنَ)، وَجَلَسْتُ عَلَى رَأْسِ قَرْنٍ^(٦)، قَالَ الْفَزَارِيُّ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟ قَالُوا: لَقِينَا، مِنْ هَذَا، الْبَرْحَ^(٧)، وَاللَّهِ مَا فَارَقْنَا مُنْذُ غَلَسَ، يَرْمِينَا حَتَّى انْتَزَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي أَيْدِينَا، قَالَ: فَلْيَقُمْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ، أَرْبَعَةٌ. قَالَ: فَصَيْدٌ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فِي الْجَبَلِ. قَالَ: فَلَمَّا أُمَكَّنُونِي مِنَ الْكَلَامِ قَالَ: قُلْتُ: هَلْ تَعْرِفُونِي؟ قَالُوا: لَا. وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا سَلَمَةُ ابْنُ الْأَكْوَعِ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا أَطْلُبُ رَجُلًا مِنْكُمْ إِلَّا أَدْرَكْتُهُ، وَلَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُذْرِكُنِي، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا أَظُنُّ. قَالَ: فَارْجِعُوا، فَمَا بَرَحْتُ مَكَانِي حَتَّى رَأَيْتُ فَوَارِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ^(٨). قَالَ: فَإِذَا أَوَّلُهُمُ الْأَخْرَمُ الْأَسَدِيُّ، عَلَى إِثْرِهِ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَلَى إِثْرِهِ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ. قَالَ: فَأَخَذْتُ بِعِنَانِ الْأَخْرَمِ. قَالَ: فَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ. قُلْتُ: يَا أَخْرَمُ احْذَرْهُمْ، لَا يَقْتَطِعُوكَ حَتَّى يَلْحَقَ

(١) (حتى إذا تضاقق الجبل فدخلوا في تضاققه) التضاقق ضد الاتساع، أي تدان، فدخلوا في تضايقه أي المحل المتضاقق منه بحيث استتروا به عنه، فصار لا يبلغهم ما يرميهم به من السهام.

(٢) (فجعلت أرديهم بالحجارة) يعني لما امتنع عليّ رميهم بالسهام عدلت عن ذلك إلى رميهم من أعلى الجبل بالحجارة التي تسقطهم وتهورهم. يقال: ردى الفرس راكبه إذا أسقطه وهوره.

(٣) (يستخفون) أي يطلبون بإلقائها الخفة ليكونوا أقدر على الفرار.

(٤) (آراما من الحجارة) الأرام هي الأعلام، وهي حجارة تجمع وتنصب في المفازة ليهتدى بها، واحدها إرم كعنب وأعنان.

(٥) (حتى أتوا متضاققاً من ثنية) الثنية العقبة والطريق في الجبل، أي حتى أتوا طريقاً في الجبل ضيقة.

(٦) (على رأس قرن) هو كل جبل صغير منقطع عن الجبل الكبير.

(٧) (البرح) أي الشدة.

(٨) (يتخللون الشجر) أي يدخلون من خلالها، أي بينها.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ. قَالَ: يَا سَلَمَةُ إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ. قَالَ: فَحَلَّيْتُهُ، فَالْتَقَى هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ. قَالَ: فَعَقَرَ بِعَبْدِ الرَّحْمَانِ فَرَسَهُ، وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ فَقَتَلَهُ، وَتَحَوَّلَ عَلَى فَرَسِهِ، وَلَحِقَ أَبُو قَتَادَةَ، فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ الرَّحْمَانِ، فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ، فَوَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَتَبِعْتُهُمْ أَعْدُو عَلَى رِجْلَيَّ، حَتَّى مَا أَرَى وَرَائِي، مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَا غُبَارِهِمْ، شَيْئًا، حَتَّى يَعْدِلُوا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى شِعْبٍ فِيهِ مَاءٌ، يُقَالُ لَهُ: ذَوْقَرْدٍ، لِيَشْرَبُوا مِنْهُ وَهُمْ عَطَاشٌ. قَالَ: فَظَرُّوا إِلَيَّ أَعْدُوا وَرَاءَهُمْ، فَحَلَّيْتُهُمْ عَنْهُ (يَعْنِي أَجَلَيْتُهُمْ عَنْهُ) فَمَا ذَاقُوا مِنْهُ قَطْرَةً. قَالَ: وَيَخْرُجُونَ فَيَشْتَدُونَ فِي ثَنِيَّةٍ. قَالَ: فَأَعْدُوا فَالْحَقُّ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَأَصُكُّهُ بِسَهْمٍ فِي نُغْضٍ ^(١) كَيْفِهِ. قَالَ: قُلْتُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ. وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ. قَالَ: يَا ثِكْلَتُهُ أُمُّهُ، أَكْوَعُهُ بُكْرَةً ^(٢). قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ، أَكْوَعُكَ بُكْرَةً. قَالَ: وَأَرَدُوا ^(٣) فَرَسَيْنِ عَلَى ثَنِيَّةٍ. قَالَ: فَجِئْتُ بِهِمَا أَسُوقَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَلَحِقَنِي عَامِرُ بَسْطِيحَةٍ فِيهَا مَذَقَةٌ مِنْ لَبَنٍ ^(٤) وَسَطِيحَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَتَوَضَّأْتُ وَشَرِبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّاهُمْ ^(٥) عَنْهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَخَذَ بِلِصِّ الْإِبِلِ، وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَنْقَذَتْهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَكُلُّ رُمَحٍ وَبُرْدَةٍ، وَإِذَا بِلَالٌ نَحَرَ نَاقَةً مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي اسْتَنْقَذْتُ مِنَ الْقَوْمِ، وَإِذَا هُوَ يَشْوِي إِرْسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا. قَالَ: قُلْتُ:

(١) (نغض) هو العظم الرقيق على طرف الكتف، سمي بذلك لكثرة تحركه، وهو الناغض أيضاً.

(٢) (قال: يا ثكلته أمه، أكوعه بكرة) معنى ثكلته أمه، فقدته. وقوله: أكوعه، هو برفع العين، أي أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار؟ ولهذا قال: نعم. وبكرة منصوب غير منون. قال أهل العربية: يقال أتيت بكرة، بالتونين، إذا أردت أنك لقيته باكراً في يوم غير معين. قالوا: وإن أردت بكرة يوم بعينه، قلت أتيت بكرة، غير مصروف. لأنها من الظروف الممكنة.

(٣) (وأردوا) قال القاضي عياض: رواية الجمهور بالبدال المهملة، ورواه بعضهم بالمعجمة. قال: وكلاهما متقارب المعنى، فبالمعجمة معناه خلفوهما، والرذّي الضعيف من كل شيء، وبالمهملة معناه أهلكوهما وأتعبوهما حتى أسقطوهما وتركوهما. ومنه المتردية، وأردت الفرس الفارس أسقطته.

(٤) (بسطيحة فيها مذقة من لبن) البسطيحة إناء من جلود سطح بعضها على بعض، والمذقة قليل من لبن ممزوج بماء.

(٥) (حلّاهم) كذا هو في أكثر النسخ: حلّاهم، وفي بعضها حلّيتهم.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَلِّني فَأَتَّخِبُ مِنَ الْقَوْمِ مِئَةَ رَجُلٍ، فَاتَّبِعُ الْقَوْمَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخِيرٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ^(١) فِي ضَوْءِ النَّارِ. فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ أَتَرَآكَ كُنْتَ فَاعِلًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ. فَقَالَ: إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَقْرُونَ^(٢) فِي أَرْضٍ غَطَفَانٍ قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانٍ. فَقَالَ: نَحَرَلَهُمْ فَلَانَ جَزُورًا، فَلَمَّا كَشَفُوا جِلْدَهَا رَأَوْا غُبَارًا. فَقَالُوا: أَتَاكُمْ الْقَوْمُ، فَخَرَجُوا هَارِبِينَ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَانَ خَيْرَ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرَ رَجَالِنَا سَلَمَةُ. قَالَ: ثُمَّ أُعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَيْنِ: سَهْمَ الْفَارِسِ وَسَهْمَ الرَّاجِلِ، فَجَمَعَهُمَا لِي جَمِيعًا، ثُمَّ أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَاءَهُ عَلَى الْعُضْبَاءِ^(٣)، رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ. قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ. قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يُسَبِّقُ شِدًّا^(٤)، قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: أَلَا مُسَابِقٌ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ؟ فَجَعَلَ يُعِيدُ ذَلِكَ. قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ: أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا، وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا؟ قَالَ: لَا. إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي وَأُمِّي، ذَرْنِي فَلَأَسَابِقَ الرَّجُلَ. قَالَ: إِنْ شِئْتَ. قَالَ: قُلْتُ: اذْهَبْ إِلَيْكَ، وَثَنَيْتُ رِجْلِي فَطَفَرْتُ^(٥)، فَعَدَوْتُ. قَالَ: فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ أَسْتَبْقِي نَفْسِي^(٦)، ثُمَّ عَدَوْتُ فِي إِثْرِهِ، فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ، ثُمَّ إِنِّي رَفَعْتُ حَتَّى الْحَقَّةُ^(٧)، قَالَ: فَأَصُكُّهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. قَالَ: قُلْتُ: قَدْ سُبِقْتُ، وَاللَّهِ. قَالَ: أَنَا أَظُنُّ. قَالَ: فَسَبَقْتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْنَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَجَعَلَ عَمِّي عَامِرٌ يَرْتَجِزُ بِالْقَوْمِ:

(١) (نواجذه) أي أنيابه.

(٢) (ليقرون) أي يضافون، والقرى الضيافة.

(٣) (العضباء) هو لقب ناقة النبي ﷺ.

(٤) (شدا) أي عدوا على الرجلين.

(٥) (فطفرت) أي وثبت وقفرت.

(٦) (فربطت عليه شرفاً أو شرفين أستبقي نفسي) معنى ربطت حبست نفسي عن الجري الشديد، والشرف ما ارتفع من الأرض. وقوله: أستبقي نفسي، أي لئلا يقطعني البهر.

(٧) (رفعت حتى الحققة) أي أسرع، قوله: حتى الحققة، حتى، هنا، للتعليل بمعنى كي. وألحق منصوب بأن مضمرة بعدها.

تَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَفْنَيْنَا فَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا
وَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنَا عَامِرٌ. قَالَ: غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ. قَالَ: وَمَا
اسْتَغْفَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ يَخْصُهُ إِلَّا اسْتُشْهِدَ. قَالَ: فَنَادَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ،
وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْلَا مَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْرٌ. قَالَ:
خَرَجَ مَلِكُهُمْ مَرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ^(١) وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرُ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ^(٢) بَطْلٌ مُجْرَبٌ^(٣)
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قَالَ: وَبَرَزَ لَهُ عَمِّي عَامِرٌ، فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرُ أَنِّي عَامِرٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُغَامِرٌ^(٤)

قَالَ: فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي تَرْسِ عَامِرٍ، وَذَهَبَ عَامِرٌ يَسْقُلُ
لَهُ^(٥)، فَرَجَعَ سَيْفُهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ، فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ.

قَالَ سَلَمَةُ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ: بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ،
قَتَلَ نَفْسَهُ. قَالَ: فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ؟
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ. قَالَ: كَذَبَ مَنْ
قَالَ ذَلِكَ^(٦)، بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أُرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ، وَهُوَ أَرْمَدُ. فَقَالَ: لَا عَظِيمٌ

(١) (يخطر بسيفه) أي يرفعه مرة ويضعه أخرى. ومثله: خطر البعير بذنبه يخطر، إذا رفعه مرة ووضعته أخرى.

(٢) (شاكى السلاح) أي تام السلاح. يقال: شاكى السلاح، وشاكى في السلاح، من الشوكة وهي القوة. والشوكة أيضاً السلاح. ومنه قوله تعالى ﴿وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم﴾.

(٣) (بطل مجرب) أي مجرب بالشجاعة وقهر الفرسان، والبطل الشجاع. يقال بطل الرجل يبطل بطالة وبطولة، إذا صار شجاعاً.

(٤) (بطل مغامر) أي يركب غمرات الحرب وشدائدها ويلقي نفسه فيها.

(٥) (يسقل له) أي يضربه من أسفله.

(٦) (كذب من قال) كذب، هنا بمعنى أخطأ.

الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، أَوْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدَهُ، وَهُوَ أَرْمَدُ^(١)، حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَبَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، وَخَرَجَ مَرْحَبٌ فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرُ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَسَطْتُ مُجَرَّبٌ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلْهُبُ

فَقَالَ عَلِيٌّ:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ^(٢) كَلَيْتُ غَابَاتِ^(٣) كَرِيهِ الْمَنْظَرَةِ
أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السُّنْدَرَةِ^(٤)
قَالَ: فَضْرَبَ رَأْسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ كَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ.

باب غزوة خيبر

٢١٢٦ - ١٠٢: عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ:

«خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَبَرْنَا لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ:
يَا عَامِرُ، أَلَا تُسَمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ^(٥)؟ وَكَانَ عَامِرُ رَجُلًا شَاعِرًا، فَتَزَلَ يَحْدُو^(٦) بِالْقَوْمِ
يَقُولُ:

(٢١٢٦) أخرجه أحمد ٤٧/٤ و ٤٨ و ٥٠، والبخاري ١٧٨/٣ و ١٦٦/٥ و ١١٧/٧ و ٤٣/٨ و ٩٠ و ٩/٩، ومسلم ١٨٥/٥ و ٢٦٥/٦، وابن ماجه (٣١٩٥).

(١) (وهو أرمَد) قال أهل اللغة: يقال رَمِدَ الإنسان برَمَدٍ رَمَدًا فهو رَمِيدٌ وأَرْمَدٌ، إذا هاجت عينه.

(٢) (أنا الذي سمّيتني أمي حيدرة) حيدرة اسم للأسد.

(٣) (غابات) جمع غابة، وهي الشجر الملتف، وتطلق على عرين الأسد أي مأواه، كما يطلق العرين على الغابة أيضاً، ولعل ذلك لاتخاذها إياه داخل الغاب غالباً.

(٤) (أوفيهم بالصاع كيل السندرة) معناه أقتل الأعداء قتلاً واسعاً ذريعاً، والسندرة مكيال واسع، وقيل: هي العجلة، أي أقتلهم عاجلاً. وقيل: مأخوذ من السندرة: وهي شجرة الصنوبر يعمل منها النبل والقسي.

(٥) (هنيهاتك) أي أراجيزك، والهنة تقع على كل شيء.

(٦) (يحدو) أي يغني.

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا أَبْقَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
وَالْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَيْبِنَا^(١) وَبِالصَّيَاحِ عَوَّلُو^(٢) عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟ قَالُوا عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: يَرْحَمُهُ اللَّهُ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجَبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ، فَأَتَيْنَا خَيْرَ فَحَاصِرِنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ^(٣) شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟ قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ، قَالَ: عَلَى أَيِّ لَحْمٍ؟ قَالُوا: لَحْمُ حُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَهْرِيقُوهَا وَأَكْسِرُوهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ نَهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ: أَوْ ذَلِكَ، فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ^(٤) كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ قَصِيرًا، فَتَنَاولَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعَ ذُبَابُ سَيْفِهِ^(٥) فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةٍ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ، قَالَ: فَلَمَّا قَفَلُوا^(٦)، قَالَ: سَلَمَةٌ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَخِذُ بِيَدِي. قَالَ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ لَهُ: فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبَطَ عَمَلُهُ^(٧)، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَذَبَ مَنْ قَالَ إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ، وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قُلْ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلُهُ.



(١) (أَيْنَا) أَيِ أَيْنَا الْفَرَارِ وَالْامْتِنَاعِ.

(٢) (عَوَّلُوا) أَيِ اسْتَغَاثُوا بِنَا وَاسْتَفْرَعُونَا لِلْقِتَالِ. قِيلَ: هِيَ مِنَ التَّعْوِيلِ عَلَى الشَّيْءِ.

(٣) (مَخْمَصَةٌ) أَيِ جُوعٍ.

(٤) (تَصَافَّ الْقَوْمُ) أَيِ تَوَاجَهُوا لِلْقِتَالِ.

(٥) (ذُبَابُ سَيْفِهِ) طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ.

(٦) (قَفَلُوا) أَيِ رَجَعُوا.

(٧) (حَبَطَ عَمَلُهُ) أَيِ بَطَلَ.

٢١٢٧ - ١٠٣ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ، قَالَ: فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بِغُلَسٍ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقٍ خَيْرَ، وَإِنْ رُكِبْتِي لَتَمَسُّ فَيَخِذُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْحَسَرَ الْإِزَارُ عَنْ فَيَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ فَيَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْبَرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ: وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ. فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ، وَاللَّهِ.

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: مُحَمَّدٌ، وَالْخَمِيسُ^(١).

قَالَ: وَأَصْبَنَاهَا عَنُوةً^(٢)، وَجُمِعَ السَّبِيُّ، فَجَاءَهُ دَحِيَّةٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ، فَقَالَ: أَذْهَبُ فَخُذْ جَارِيَةً، فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيٍّ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أُعْطِيتَ دَحِيَّةً، صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيٍّ، سَيِّدِ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ؟ مَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ. قَالَ: ادْعُوهُ بِهَا. قَالَ: فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ غَيْرَهَا. قَالَ: وَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا.

فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا، أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَّزْتُهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَأَهْدَتْهَا لَهُ^(٣) مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ

(٢١٢٧) أخرجه أحمد ١٠١/٣ و ١٨٦، والبخاري ١٠٣/١، ومسلم ١٤٥/٤ و ١٨٥/٥، وأبو

داود (٢٩٩٨ و ٣٠٠٩)، والنسائي ١٣١/٦، وابن خزيمة (٣٥١).

(٥) وأخرجه أحمد ١٨٦/٣ و ٢٤٢، والبخاري ١٩/٢ و ١٠٩/٣، ومسلم

١٤٦/٤، وابن ماجه (١٩٥٧)، والنسائي ٢٧١/١. من رواية عبد العزيز وثابت، عن

أنس.

(١) (الخميس) هو الجيش. قال الأزهري وغيره: سمي جيشاً لأنه خمسة أقسام: مقدمة وساقة وميمنة وميسرة وقلب.

(٢) (عنوة) أي قهراً لا صلحاً.

(٣) (فأهدتها له) أي زفتها إليه ﷺ.

عُرُوسًا، فَقَالَ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ، قَالَ: وَبَسَطَ نِطْعًا^(١)، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالْأَقِطِ^(٢)، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالسَّمْنِ، فَحَاسُوا حَيْسًا^(٣)، فَكَانَتْ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢١٢٨ - ١٠٤ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ :

«كُنْتُ رَدَفَ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَقَدِمِي تَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْنَاهُمْ حِينَ بَزَغَتِ الشَّمْسُ، وَقَدْ أَخْرَجُوا مَوَاشِيَهُمْ وَأَخْرَجُوا بِفُؤُوسِهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ^(٤) وَمُرُورِهِمْ^(٥)، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ، وَالْخَمِيسُ. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَرِبْتُ خَيْبَرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ. قَالَ: وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَقَعَتْ فِي سَهْمٍ دَحِيَّةٌ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ، فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ أَرُوسٍ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تُصَنِّعُهَا^(٦) لَهُ وَتُهَيِّئُهَا. (قَالَ: وَأَحْبَبُّهُ قَالَ) وَتَعْتَدُ فِي بَيْتِهَا^(٧)، وَهِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُنَيْ. قَالَ: وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِيمَتَهَا التَّمْرَ وَالْأَقِطَ وَالسَّمْنَ، فَحَصَّتِ الْأَرْضُ أَفَاحِيصَ^(٨)، وَجِئَ بِالْأَنْطَاعِ، فَوُضِعَتْ فِيهَا، وَجِئَ بِالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ فَشَبِعَ

(٢١٢٨) أخرجه أحمد ١٢٣/٣ و ٢٤٦، ومسلم ١٤٦/٤ و ١٨٥/٥، وأبو داود (٢٩٩٧)، وابن ماجه (٢٢٧٢).

(١) (وبسط نطعاً) فيه أربع لغات مشهورات: فتح النون وكسرهما، مع فتح الطاء وإسكانها، أفصحهن كسر النون مع فتح الطاء. وجمعه نظوع وأنطاع.

(٢) (بالأقط) قال في النهاية: الأقط لبن محفف يابس مستحجر، يُطبخ به.

(٣) (فحاسوا حيساً) الحيس تمر ينزع نواه ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن، ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد، وربما جعل معه سويق، وهو مصدر في الأصل. يقال: حاس الرجل حيساً مثل باع بيعاً، إذا اتخذ ذلك.

(٤) (مكاتلهم) المكاتل جمع مكتل، وهو القفة والزنبيل.

(٥) (مرورهم) جمع مر، وهو نحو المجرفة وأكبر منها. وقيل: هي الحبال.

(٦) (تصنعها) أي لتحسن القيام بها وتزينها له عليه الصلاة والسلام.

(٧) (تعتد في بيتها) أي تستبرئ فإنها كانت مسبية يجب استبراؤها، وجعلها في مدة الاستبراء في بيت أم سليم، فلما انقضى الاستبراء جهزتها أم سليم وحياتها، أي زيتها وجملتها على عادة العروس.

(٨) (فحصت الأرض أفاحيص) أي كشف التراب من أعلاها وحفرت شيئاً يسيراً لتجعل الأنطاع في المحفور =

النَّاسُ. قَالَ: وَقَالَ النَّاسُ: لَا نَذْرِي أَتَزَوَّجُهَا أَمْ اتَّخَذَهَا أُمُّ وَلَدٍ، قَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ امْرَأَتُهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ أُمُّ وَلَدٍ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ حَجَبَهَا، فَقَعَدَتْ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ^(١)، فَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَهَا، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَفَعْنَا. قَالَ: فَعَثَرَتِ النَّاقَةُ الْعُضْبَاءُ^(٢)، وَنَذَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَذَرْتُ^(٣) فَقَامَ فَسَرَهَا، وَقَدْ أَشْرَفَتِ النِّسَاءُ. فَقُلْنَ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ. أَوْقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي. وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَعَ.



٢١٢٩ - ١٠٥: عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. قَالَ:

«صَارَتْ صَفِيَّةٌ لِدُحِيَّةٍ فِي مَقْسَمِهِ، وَجَعَلُوا يَمْدَحُونَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا فِي السَّبْيِ مِثْلَهَا، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَى دُحِيَّةٍ فَأَعْطَاهُ بِهَا مَا أَرَادَ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى أُمِّي، فَقَالَ: أَصْلِحِيهَا، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا جَعَلَهَا فِي ظَهْرِهِ نَزَلَ، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيْهَا الْقُبَّةَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ ﷺ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلٌ زَادَ فَلْيَاتِنَا بِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِفَضْلِ الثَّمْرِ وَفَضْلِ السُّوْقِ وَبِفَضْلِ السَّمَنِ، حَتَّى جَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ سَوَادًا حَيْسًا^(٤)، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الْحَيْسِ وَيَشْرَبُونَ مِنْ حَيْسَا ضِجَافٍ إِلَى جَنْبِهِمْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ، قَالَ: فَقَالَ أَنَسُ: فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا، وَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى إِذَا رَأَيْنَا جُدْرَ الْمَدِينَةِ هَشِينَا^(٥) إِلَيْهَا، فَرَفَعْنَا

(٢١٢٩) أخرجه أحمد ١٢٣/٣ و ٢١٩٥ و ٢٧٠، وعبد بن حميد (١٢٨٣)، ومسلم ٢١٤٨/٤.

= ويصب فيها السمن، فيثبت ولا يخرج من جوانبها. وأصل الفحص الكشف، وفحص عن الأمر وفحص الطائر ليضيه، والأفاحيص جمع أفحوص.

(١) عجز البعير عجز كل شيء مؤخره.

(٢) فعثرت الناقة العضباء أي كبت وتمعت، والعضباء لقب ناقة النبي ﷺ.

(٣) (ونذر... ونذرت) أي سقط، وأصل النذور الخروج والانفراد، ومنه كلمة نادرة، أي فردة النظائر.

(٤) (سواداً حيساً) أصل السواد الشخص، والمراد هنا، حتى جعلوا من ذلك كوماً شاخصاً مرتفعاً، غلظوه وجعلوه حيساً.

(٥) (هشينا) أي نشطنا واتبعنا نفوسنا إليها.

مَطِينًا^(١)، وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَطِيئَهُ، قَالَ: وَصَفِيَّةُ خَلْفَهُ قَدْ أُرْدَفَهَا، قَالَ: فَعَثَرَتْ مَطِيئَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصُرِعَ وَصُرِعَتْ، قَالَ: فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا إِلَيْهَا، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَتَرَهَا، قَالَ: فَاتَيْنَاهُ فَقَالَ: لَمْ نُضِرَّ، قَالَ: فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَخَرَجَ جَوَارِي نِسَائِهِ يَتَرَاءَيْنَهَا^(٢) وَيَشْمَتْنَ بِصُرْعَتِهَا.



٢١٣٠ - ١٠٦: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«صَبَّحَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرَ بُكْرَةٍ، وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاجِي، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، ثُمَّ أَحَالُوا يَشْفُونَ إِلَى الْحِصْنِ، وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: خَرِبَتْ خَيْرٌ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ، فَأَصَبْنَا حُمْرًا خَارِجَةً مِنَ الْقَرْيَةِ فَطَبَخْنَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَإِنَّهَا رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ».

باب غزوة مؤتة

٢١٣١ - ١٠٧: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدٌ عَنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَقَالَ مَا يَسُرُّهُمْ (أَوْ قَالَ: مَا يَسُرُّنِي) أَنَّهُمْ عِنْدَنَا. قَالَ: وَإِنْ عَيْنِيهِ لَتَذْرِفَانِ^(٣)».



(٢١٣٠) أخرجه الحميدي (١١٩٨ و ١٢٠٠)، وأحمد ١١١/٣ و ١٦٣ و ١٦٤، والبخاري ٦٨/٤، و ٢٥٣ و ١٦٧/٥، وابن ماجه (٣١٩٦)، والنسائي ٥٦/١ و ٢٠٣/٧.

(٢١٣١) أخرجه أحمد ١١٣/٣ و ١١٧، والبخاري ٩٢/٢ و ٢١/٤ و ٨٨ و ٢٤٩ و ٣٤/٥ و ١٨٢، والنسائي ٢٦/٤.

(١) (فرفعنا مطيئاً) أي أسرعنا بها.

(٢) (يتراءينها) أي يريها بعضهن إلى بعض.

(٣) (لتذرفان) ذرفت العين تذرف إذا جرى دمعها.

٢١٣٢ - ١٠٨ : عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ :
لَقَدْ أَنْقَطَعْتُ فِي يَدِي ، يَوْمَ مُوتَةٍ ، تِسْعَةَ أَسْيَافٍ ، فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

باب فتح مكة

٢١٣٣ - ١٠٩ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ . قَالَ : وَفَدْنَا إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ،
وَفِينَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَكَانَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَصْنَعُ طَعَامًا يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ ، فَكَانَتْ نَوْتِي ،
فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، الْيَوْمُ نَوْتِي ، فَجَاؤُوا إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَلَمْ يُدْرِكْ طَعَامُنَا . فَقُلْتُ :
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، لَوْ حَدَّثْتَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يُدْرِكَ طَعَامُنَا . فَقَالَ :

« كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَجَعَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ
الْيُمْنَى ، وَجَعَلَ الزُّبَيْرُ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى ، وَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَيَازَةِ ^(١) وَبَطْنِ
الْوَادِي . فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ ، فَدَعَوْتُهُمْ ، فَجَاؤُوا يَهْرُولُونَ . فَقَالَ :
يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، هَلْ تَرَوْنَ أَوْبَاشَ قُرَيْشٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : انْظُرُوا ، إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ
غَدًا أَنْ تَحْصِدُوهُمْ حَصْدًا ، وَأَخْفَى بِيَدِهِ . وَوَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ . وَقَالَ : مَوْعِدُكُمْ
الْصَّفَا ^(٢) ، قَالَ : فَمَا أَشْرَفَ يَوْمٍ لَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَنْامُوهُ ^(٣) . قَالَ : وَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْصَّفَا ، وَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ ، فَأُطَافُوا بِالصَّفَا ، فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَبِيدَتْ خَضِرَاءُ قُرَيْشٍ ، لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ

(٢١٣٢) أخرجه البخاري ١٨٣/٥ .

(٢١٣٣) أخرجه أحمد ٢٩٢/٢ و ٥٣٨ ، ومسلم ١٧٠/٥ و ١٧٢ ، وأبو داود (٣٠٢٤) و ١٨٧١ و (١٨٧٢) ، وابن خزيمة (٢٧٥٨) ^٢ .

(١) (على البياذقة) هم الرجال ، وهو فارسي معرب ، وأصله بالفارسية أصحاب ركاب الملك ومن يتصرف في
أموره . قيل : ساءوا بذلك لحفتهم وسرعة حركتهم .

(٢) (مواعدكم الصفا) يعني قال هذا لخالد ومن معه الذين أخذوا أسفل من بطن الوادي ، وأخذ هو ﷺ ومن
معه أعلى مكة .

(٣) (فما أشرف يومئذ لهم أحد إلا أناموه) أي ما ظهر لهم أحد إلا قتلوه فوقع إلى الأرض ، أو يكون بمعنى
أسكنوه بالقتل كالنائم . يقال : نامت الريح إذا سكنت . وضربه حتى سكن أي مات ، ونامت الشاة
وغيرها ماتت . قال الفراء : النائمة الميتة .

دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السَّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ. فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذَتْهُ رَأْفَةُ بَعْشِيرَتِهِ، وَرَغْبَةُ فِي قَرَيْبَتِهِ، وَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: قُلْتُمْ: أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذَتْهُ رَأْفَةُ بَعْشِيرَتِهِ وَرَغْبَةُ فِي قَرَيْبَتِهِ، أَلَا فَمَا اسْمِي إِذَا (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ، فَالْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ. قَالُوا: وَاللَّهِ مَا قُلْنَا إِلَّا ضِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِيكُمْ وَيَعْذِرَانِيكُمْ.

وَفِي رِوَايَةٍ «... فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَى دَارِ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَغْلَقَ النَّاسُ أَبْوَابَهُمْ. قَالَ: وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى الْحَجَرِ. فَاسْتَلَمَهُ. ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ. قَالَ: فَاتَى عَلَى صَنَمٍ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ. قَالَ: وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْسٌ. وَهُوَ أَخَذَ بِسِيَةِ الْقَوْسِ^(١)، فَلَمَّا أَتَى عَلَى الصَّنَمِ جَعَلَ يَطْعُهُ فِي عَيْنِهِ. وَيَقُولُ: جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ طَوَافِهِ، أَتَى الصُّفَا فَعَلَا عَلَيْهِ، حَتَّى نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ، وَيَدْعُو بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُو».



٢١٣٤ - ١١٠: عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ مِغْفَرٌ^(٢)، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: ابْنُ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأُستَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ».

(٢١٣٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٧٣، والحميدي (١٢١٢)، وأحمد ١٠٩/٣ و١٦٤ و١٨٠ و١٨٥ و٢٢٤ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٤٠، والدارمي (١٩٤٤ و٢٤٦٠)، والبخاري ٢١/٣ و٨٢/٤ و١٨٨/٥ و١٨٨/٧، ومسلم ١١١/٤، وأبو داود (٢٦٨٥)، وابن ماجه (٢٨٠٥)، والترمذي (١٦٩٣)، وفي الشمائل (١٠٩ و١١٠)، والنسائي ٢٠٠/٥ و٢٠١، وابن خزيمة (٣٠٦٣).

(١) (بسية القوس) أي بطرفها المنحني. قال في المصباح: هي خفيفة الياء ولا ملامحها محذوفة. وتورد في النسبة فيقال: سيوي. والهاء عوض عنها. ويقال لبيتها العليا يدها، ولبتها السفلى رجلها.

وقال النووي: هي المنعطف من طرفي القوس.

(٢) (مغفر) هو ما يلبسه المقاتل على رأسه ليقه الضرب.

باب غزوة حنين

٢١٣٥ - ١١١ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ :
 «أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ الْبَرَاءُ : وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ
 يَفِرْ، وَكَانَتْ هَوَازِنُ يَوْمِئِذٍ رَمَاءً، وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ انْكَشَفُوا، فَأَكْبَيْنَا عَلَى الْفَنَائِمِ،
 فَاسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ
 الْحَارِثِ أَخَذَ بِلِجَامِهَا، وَهُوَ يَقُولُ :
 أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ».

٢١٣٦ - ١١٢ : عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. قَالَ : قَالَ عَبَّاسٌ :
 «شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ»^(١) فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ^(٢) بْنَ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ، أَهْدَاهَا
 لَهُ فَرَوْهُ بْنُ نَفَاةَ الْجَذَامِيِّ، فَلَمَّا اتَّقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارُ، وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُذْبِرِينَ،
 فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ^(٣) قَبْلَ الْكَفَّارِ، قَالَ عَبَّاسٌ : وَأَنَا أَخَذْتُ بِلِجَامِ بَغْلَةٍ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَكْفُهَا إِرَادَةً أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ أَخَذَ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ عَبَّاسٍ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمَرَةِ^(٤). فَقَالَ عَبَّاسٌ (وَكَانَ رَجُلًا

(٢١٣٥) أخرجه أحمد ٢٨٠/٤ و ٢٨١ و ٢٨٩ و ٣٠٤، والبخاري ٣٧/٤، و ٣٩ و ٥٢ و ٨١،
 و ١٩٤/٥ و ١٩٥، ومسلم ١٦٨/٥ و ١٦٩ و ١٦٧، والترمذي (١٦٨٨)، وفي الشَّامِلِ
 (٢٤٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠٥).

(٢١٣٦) أخرجه الحميدي (٤٥٩)، وأحمد ٢٠٧/١ و ٢٠٧/٥ و ١٦٦/٥ و ١٦٧.

(١) (حنين) واد بين مكة والطائف، وراء عرفات، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً. وهو مصروف كما جاء به
 القرآن العزيز.

(٢) (أبو سفيان بن الحارث) أبو سفيان هذا هو ابن عم رسول الله ﷺ. قال جماعة من العلماء : اسمه هو كنيته.
 وقال آخرون : اسمه المغيرة.

(٣) (يركض بغلته) أي يضربها برجله الشريفة على كبدها لتسرع.

(٤) (أصحاب السمرة) هي الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان. ومعناه : ناد أهل بيعة الرضوان يوم
 الحديبية.

(صَيًّا) (١): فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَاللَّهِ، لَكَأَنَّ عَطَفَتَهُمْ، حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي، عَطَفَةُ الْبَقْرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَيْكَ، يَا لَيْكَ. قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكَفَّارَ (٢). وَالِدَعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ (٣). يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ. يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ. فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ. يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ. فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ، كَالْمُتَطَوِّلِ عَلَيْهَا، إِلَى قِتَالِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوُطَيْسُ (٤) قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكَفَّارِ. ثُمَّ قَالَ: انْهَزْمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ. قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصِيَّاتِهِ، فَمَازِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا (٥) وَأَمَرَهُمْ مُدْبِرًا.



٢١٣٧ - ١١٣ : عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي . قَالَ :

«غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا، فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ تَقَدَّمْتُ، فَأَعْلُو ثِيْبَةً، فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَرَمِيهِ بِسَهْمٍ، فَتَوَارَى عَنِّي، فَمَا دَرَيْتُ مَا صَنَعَ، وَنَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ فَإِذَا هُمْ قَدْ طَلَعُوا مِنْ ثِيْبَةٍ أُخْرَى، فَالْتَقَوْا هُمْ وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَلَّى صَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَرْجَعُ مُنْهَزِمًا، وَعَلَيَّ بُرْدَتَانِ، مُتَزَرًّا بِأَحْدَاهُمَا، مُرْتَدِيًّا بِالْأُخْرَى،

(٢١٣٧) أخرجه مسلم ١٦٩/٥ .

(١) (صَيًّا) أي قوي الصوت .

(٢) (والكفار) هكذا هو في النسخ . وهو بنصب الكفار، أي مع الكفار .

(٣) (والدعوة في الأنصار) هي بفتح الدال، يعني الاستغاثة والمناداة إليهم .

(٤) (هذا حين حمي الوطيس) قال الأكثرون : هو شبه تنور يسجر فيه ، ويضرب مثلاً لشدة الحرب التي يشبه

حرها حره . وقد قال آخرون : الوطيس هو التنور نفسه . وقال الأصمعي : هي حجارة مدورة ، إذا حميت

لم يقدر أحد أن يطأ عليها ، فيقال : الآن حمي الوطيس . وقيل : هو الضرب في الحرب . وقيل : هو

الحرب الذي يطيس الناس ، أي يدقهم .

(٥) (فما زلت أرى حدتهم كليلًا) أي ما زلت أرى قوتهم ضعيفة .

فَاسْتَطَلَقَ إِزَارِي^(١) . فَجَمَعْتُهُمَا جَمِيعًا ، وَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مُنْهَزِمًا^(٢) ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ رَأَى ابْنُ الْأَكْوَعِ فِرْعَا ، فَلَمَّا غَشُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٣) نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وُجُوهَهُمْ . فَقَالَ : شَاهَتِ الْوُجُوهُ^(٤) ، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَيْهِ تُرَابًا ، بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ ، فَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ . »



٢١٣٨ - ١١٤ : عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ :

«لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَقْبَلْتُ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ ، بِذَرَارِيهِمْ وَنَعْمِهِمْ^(٥) ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمِيذٍ عَشْرَةُ آلَافٍ ، وَمَعَهُ الطُّلُقَاءُ^(٦) ، فَأَذْبَرُوا عَنْهُ^(٧) . حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ . قَالَ : فَنَادَى يَوْمِيذٍ نِدَاءً . لَمْ يَخْلُطْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا . قَالَ : فَالْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : لَبَّيْكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ . أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ . قَالَ : ثُمَّ الَّتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ . فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ . قَالُوا : لَبَّيْكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ . أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ . قَالَ : وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ . فَنَزَلَ . فَقَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ ، وَأَصَابَ

(٢١٣٨) أخرجه أحمد ١٩٠/٣ و ٢٧٩ ، والبخاري ٢٠١/٥ و ٢٠٢ ، ومسلم ١٠٦/٣ .

(١) (فاستطلق إزاري) أي انحل لاستعجالي .

(٢) (منهزماً) قال العلماء : قوله منهزماً ؛ حال من ابن الأكوع ، كما صرح أولاً بانهزامة ، ولم يرد أن النبي ﷺ انهزم . وقد قالت الصحابة كلهم رضي الله عنهم : إنه ﷺ ما انهزم . ولم ينقل أحد قط أنه انهزم ﷺ في موطن من المواطن . وقد نقلوا إجماع المسلمين على أنه لا يجوز أن يعتقد انهزامه ﷺ ، ولا يجوز ذلك عليه .

(٣) (فلما غشوا رسول الله ﷺ) أي أتوه من كل جانب .

(٤) (شاهت الوجوه) أي قبحت .

(٥) (ونعهم) النعم واحد الأنعام ، وهي الأموال الراعية ، وأكثر ما يقع على الإبل . قال القسطلاني : وكانت عادتهم ، إذا أرادوا التثبت في القتال ، استصحاب الأهالي وثقلهم معهم إلى موضع القتال .

(٦) (ومعه الطلقاء) يعني مسلمة الفتح الذين من عليهم رسول الله ﷺ ، يوم الفتح ، فلم يأسرهم ولم يقتلهم . وهو جمع طليق .

(٧) (فأذبوا عنه) أي ولوا عنه أديارهم . وما أقبلوا على العدو معه ، حتى بقي ﷺ وحده .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطُّلُقَاءِ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا. فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِذَا كَانَتِ الشُّدَّةُ فَتَحْنُ نُدْعَى، وَتُعْطَى الْغَنَائِمُ غَيْرَنَا. فَبَلَغَهُ ذَلِكَ. فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ. فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَا حَدِيثُ بَلْغَنِي عَنْكُمْ؟ فَسَكَتُوا. فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَذْهَبُونَ بِمُحَمَّدٍ تَحُوزُونَهُ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى. يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَضِينَا. قَالَ: فَقَالَ: لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا، لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ.».

قَالَ هِشَامٌ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَنْتَ شَاهِدُ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَأَيْنَ أُغِيبُ عَنْهُ؟



٢١٣٩ - ١١٥ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

قَالَ:

«إِنَّ هَوَازِنَ جَاءَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالنَّعَمِ، فَجَعَلُوهُمْ صُفُوفًا، يُكْثِرُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا اتَّقَوْا وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عِبَادَ اللَّهِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ، وَلَمْ يَضْرِبُوا بِسَيْفٍ وَلَمْ يَطْعَنُوا بِرُمَحٍ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ: مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلْبُهُ^(١)، فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلًا، وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ^(٢) وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، فَأَجْهَضْتُ عَنْهُ^(٣)، فَاَنْظُرْ مَنْ أَخَذَهَا. فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا أَخَذْتُهَا فَأَرْضِيهِ مِنْهَا وَأَعْطِنِيهَا، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُسَالُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ أَوْ سَكَتَ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا وَاللَّهِ، لَا يُفِيئُهَا اللَّهُ عَلَى أَسَدٍ

(٢١٣٩) أخرجه أحمد ١١٤/٣ و ١٢٣ و ٢١٩٠ و ٢٧٩، والدارمي (٢٤٨٧)، ومسلم ١٩٦/٥، وأبو داود (٢٧١٨).

(١) (سلبه) السلب: ما يكون مع المقتول من سلاح و فرس و درع و ثياب، وغير ذلك.

(٢) (حبل العاتق) هو ما بين العنق والكتف.

(٣) (فأجهضت عنه) يُقال: أجهضته عن مكانه: أي أزلته.

مِنْ أُسْدِهِ وَيُعْطِيكَهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: صَدَقَ عُمَرُ، قَالَ: وَكَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: مَا هَذَا مَعَكَ؟ قَالَتْ: اتَّخَذْتُهُ إِنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ أَنْ أَبْعَجَ^(١) بِهِ بَطْنَهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْتُلْ مَنْ بَعْدَنَا مِنَ الطُّلَقَاءِ، انْهَزَمُوا بِكَ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَانَا وَأَحْسَنَ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ..».

٢١٤٠ - ١١٦ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ؛

«أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ اتَّخَذَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ خِنْجَرًا، فَكَانَ مَعَهَا، فَرَأَاهَا أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَهَا خِنْجَرٌ^(٢)، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا هَذَا الْخِنْجَرُ؟ قَالَتْ: اتَّخَذْتُهُ، إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَرْتُ^(٣) بِهِ بَطْنَهُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْتُلْ مَنْ بَعْدَنَا^(٤) مِنَ الطُّلَقَاءِ انْهَزَمُوا بِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أُمُّ سُلَيْمٍ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ..».

باب غزوة الطائف

٢١٤١ - ١١٧ : عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

«حَاصَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ، فَلَمْ يَفْتَحْهَا. فَقَالَ: إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: نَقْفُلُ وَلَمْ نَفْتَحْ. قَالَ: فَاعْذُوا عَلَى الْقِتَالِ. فَعَدَّوْا فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحَاتٌ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَكَانَ ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ..».

(٢١٤٠) أخرجه أحمد ١١٢/٣ و ١٩٨ و ٢٨٦، وعبد بن حميد (١٢٠٢)، ومسلم ١٩٦/٥.

(٢١٤١) أخرجه الحميدي (٧٠٦)، وأحمد ١١/٢، والبخاري ١٩٨/٥ و ٢٢٨/٨ و ١٧٢/٩، ومسلم ١٦٩/٥، والنسائي في الكبرى (الورقة/١١٥ - أ و ١١٩ - ب).

(١) (أبعج) أي أشق.

(٢) (خنجر) الخنجر سكين كبيرة ذات حدين.

(٣) (بقرت) أي شقت بطنه.

(٤) (من بعدنا) أي من سوانا.

باب بعث بني جذيمة

٢١٤٢ - ١١٨ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ :

«بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَّأْنَا صَبَّأَنَا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِّنَّا أُسِيرَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ أَمْرٍ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِّنَّا أُسِيرَةً، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أُسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِي أُسِيرَةً، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَاهُ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ، مَرَّتَيْنِ».

باب قتل كعب بن الأشرف

٢١٤٣ - ١١٩ : عَنْ عُمَرَوِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ^(١)؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَحِبُّ أَنْ أُقْتَلَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ائْذَنْ لِي فَلَأُقِلَّ^(٢). قَالَ: قُلْ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ، وَذَكَرَ مَا بَيْنَهُمَا. وَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَرَادَ صَدَقَةً، وَقَدْ عَنَانَا، فَلَمَّا سَمِعَهُ قَالَ: وَأَيْضًا، وَاللَّهِ لَتَمْلَنَهُ^(٣). قَالَ: إِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ الْآنَ، وَنَكْرَهُ أَنْ نَدْعُهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ أَمْرُهُ. قَالَ: وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تُسَلِّفَنِي سَلَفًا. قَالَ: فَمَا تَرْهَنُنِي؟ قَالَ: مَا تُرِيدُ؟ قَالَ: تَرْهَنُنِي نِسَاءَكُمْ. قَالَ: أَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ، أَنْزَهُكَ نِسَاءَنَا؟ قَالَ لَهُ:

(٢١٤٢) أخرجه أحمد ١٥٠/٢، وعبد بن حميد (٧٣١)، والبخاري ٢٠٣/٥ و ٩١/٩، والنسائي ٢٣٦/٨، وفي الكبرى (الورقة/١١٥ - أ).

(٢١٤٣) أخرجه الحميدي (١٢٥٠)، والبخاري ١٨٦/٣ و ٢٧٨/٤ و ١١٥/٥، ومسلم ١٨٤/٥، وأبو داود (٢٧٦٨).

(١) (من لكعب بن الأشرف) أي من كائن لقتله.

(٢) (فلأقل) معناه ائذن لي أن أقول عني وعنك ما أخدع به هذا المجرم.

(٣) (لتملنه) أي لتضجون منه أكثر من هذا الضجر.

تَرْهَنُونِي أَوْلَادَكُمْ. قَالَ: يُسَبُّ ابْنُ أَحَدِنَا. فَيُقَالُ: رُهْنٌ فِي وَسْقَيْنِ مِنْ تَمْرٍ، وَلَكِنْ نَرْهَنُكَ الْإِلَامَةَ (يَعْنِي السَّلَاحَ). قَالَ: فَنَعَمْ. وَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْحَارِثِ وَأَبِي عَبْسٍ بَنِي جَبْرِ وَعَبَادِ بْنِ بِشْرِ. قَالَ: فَجَاؤَا فَدَعَوْهُ لَيْلًا، فَزَلَّ إِلَيْهِمْ (قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ غَيْرُ عَمْرٍو:) قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ^(١). قَالَ: إِنَّمَا هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَرَضِيْعُهُ أَبُو نَائِلَةَ، إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ لَيْلًا لَأَجَابَ. قَالَ مُحَمَّدٌ: إِنِّي إِذَا جَاءَ فَسَوْفَ أُمِدُّ يَدِي إِلَى رَأْسِهِ، فَإِذَا اسْتَمَكَّتْ مِنْهُ فَدُونَكُمْ. قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ، نَزَلَ وَهُوَ مُتَوَشِّحٌ. فَقَالُوا: نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الطَّيِّبِ. قَالَ: نَعَمْ، تَحْتِي فَلَانَةٌ، هِيَ أُعْطِرُ نِسَاءَ الْعَرَبِ. قَالَ: فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشُمَّ مِنْهُ. قَالَ: نَعَمْ. فَشُمَّ، فَتَنَاوَلَ فَشَمَّ. ثُمَّ قَالَ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعُودَ؟ قَالَ: فَاسْتَمَكَنَ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: دُونَكُمْ. قَالَ: فَقَتَلُوهُ.

باب غزوة ذي الخلصة

٢١٤٤ - ١٢٠: عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ.

قَالَ:

«قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا جَرِيرُ، أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ، بَيْتٍ لِحَشَمٍ كَانَ يُدْعَى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ. قَالَ: فَفَرَرْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِئَةَ فَارِسٍ، وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَضَرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي فَقَالَ: اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا. قَالَ: فَانْطَلَقَ فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ، ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُسْرَهُ، يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةَ، مِنَّا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: مَا جِئْتُكَ حَتَّى

(٢١٤٤) أخرجه الحميدي (٨٠١)، وأحمد ٣٦٠/٤ و٣٦٢ و٣٦٥، والبخاري ٧٦/٤ و٩١ و٤٩/٥ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢٩/٨ و٩١، ومسلم ٢١٥٧/٧ و١٥٨، وأبو داود (٢٧٧٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٢٤)، وفي فضائل الصحابة (١٩٨).

(١) (كانه صوت دم) أي صوت طالب دم، أو صوت سافك دم.

تَرَكْنَاهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ^(١)، فَبَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا، خَمْسَ مَرَّاتٍ.

باب سرية خبيب

٢١٤٥ - ١٢١: عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ، وَهُوَ حَلِيفُ لَبْنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

«بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا^(٢)، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَاةِ، وَهُوَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ، ذَكُرُوا لِحَيٍّ مِنْ هَذِيلٍ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لَحْيَانَ، فَتَفَرُّوا لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مِثْيَ رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٍ، فَاقْتَصَوْا آثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَا كُلُّهُمْ تَمْرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا تَمْرٌ يَثْرِبُ، فَاقْتَصَوْا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَّؤُوا إِلَى فَدْفِدٍ^(٣) وَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ، فَقَالُوا لَهُمْ: انْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا، قَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ: أَمَا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ، فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةٍ، فَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، مِنْهُمْ خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبْنُ دِثْنَةَ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيهِمْ فَأَوْثَقُوهُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، وَاللَّهِ لَا أَصْحَبُكُمْ إِنْ فِي هَؤُلَاءِ لِأَسْوَةِ، يُرِيدُ الْقَتْلَى، فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَأَبَى فَقَتَلُوهُ، فَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَأَبْنِ دِثْنَةَ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَابْتَاعَ خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا.

(٢١٤٥) أخرجه أحمد ٢/٢٩٤ و ٣١٠، والبخاري ٤/٨٢ و ٥/١٠٠ و ٩/١٤٧، وأبو داود (٢٦٦٠) و (٢٦٦١).

(١) (جمل أجرب) معروف أن الجمل الأجرب يُطلى بالقطران، فصار أسود لذلك. يعني صارت سوداء من إحراقها.

(٢) (عينا) العين هو الجاسوس.

(٣) (فدغد) الفدغد: الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع.

فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ ؛ أَنَّ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا ،
 اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا ، فَأَعَارَتْهُ ، فَأَخَذَ أَبْنَاءَ لِي ، وَأَنَا غَافِلَةٌ حِينَ أَتَاهُ ، قَالَتْ :
 فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَحْدِهِ ، وَالْمُوسَى بِيَدِهِ ، فَفَزِعْتُ فَرَعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فِي وَجْهِهِ ،
 فَقَالَ : تَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أُسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ
 خُبَيْبٍ ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ فِي الْحَدِيدِ ، وَمَا
 بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنَّهُ لِرِزْقٍ مِنَ اللَّهِ رَزَقَهُ خُبَيْبًا ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ
 لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ ، قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ : ذَرُونِي أَرْكَعُ رُكْعَتَيْنِ ، فَتَرْكُوهُ فَرَكْعَ رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ
 قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَطَوَّلْتُهَا اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا ،

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَضْرَعِي
 وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ^(١) مُمَزَّعٍ^(٢)

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ ، فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَ الرُّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ أَمْرٍ مُسْلِمٍ قُتِلَ
 صَبْرًا^(٣) ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصَيْبٍ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ
 خَبْرَهُمْ وَمَا أُصِيبُوا ، وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمٍ حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتُوا
 بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرِفُ ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَبُعِثَ عَلَى عَاصِمٍ مِثْلُ
 الظُّلَّةِ^(٤) مِنَ الدَّبْرِ^(٥) فَحَمَّتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعَ مِنْ لَحْمِهِ شَيْئًا .

باب ما جاء في الأسير

● حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«فُكُّوا الْعَانِي ، يَعْنِي الْأَسِيرَ ، وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ» .

(١) (شلو) أي عضو.

(٢) (ممزع) أي ممزق.

(٣) (قتل صبراً) قتل الصبر: هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حياً، ثم يرمى بشيء حتى يموت.

(٤) (الظلة) أي السحابة.

(٥) (الدبر) ذكور النمل.

تقدم في كتاب «الطب والمرض» الحديث رقم (١٥٦٤).

٢١٤٦ - ١٢٢ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ:

«بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ. يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ، سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَاذَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟ فَقَالَ: عِنْدِي، يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ، إِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلَ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تَنَعَّمَ تَنَعَّمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقَالَ: مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ. إِنْ تَنَعَّمَ تَنَعَّمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلَ ذَا دَمٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ مِنَ الْغَدِ. فَقَالَ: مَاذَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟ فَقَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ، إِنْ تَنَعَّمَ تَنَعَّمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلَ ذَا دَمٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ. فَأَنْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ كُلِّهِ إِلَيَّ. وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ كُلِّهَا إِلَيَّ، وَإِنْ خَيْلِكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتِمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: أَصْبَوْتَ؟ فَقَالَ: لَا. وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَلَا، وَاللَّهِ، لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

(٢١٤٦) أخرجه أحمد ٢/٢٤٦ و ٣٠٤ و ٤٥٢ و ٤٨٣، والبخاري ١/١٢٥ و ١٢٧ و ٣/١٦١ و ٥/٢١٤، ومسلم ٥/١٥٨، وأبو داود (٢٦٧٩)، والنسائي ١/١٠٩ و ٢/٤٦، وفي الكبرى (١٩٠)، وابن خزيمة (٢٥٢ و ٢٥٣).

٢١٤٧ - ١٢٣ : عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

« غَزَوْنَا ، مَعَ أَبِي بَكْرٍ ، هَوَازِنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَقَلَّنِي جَارِيَةٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ ، مِنْ أَجْمَلِ الْعَرَبِ ، عَلَيْهَا قِشْعٌ ^(١) لَهَا ، فَمَا كَشَفْتُ لَهَا عَنْ ثَوْبٍ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ ، فَقَالَ : لِلَّهِ أَبُوكَ هَبَهَا لِي ، فَوَهَبْتُهَا لَهُ ، فَبَعَثَ بِهَا ، فَفَادَى بِهَا أُسَارَى مِنْ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ ، كَانُوا بِمَكَّةَ . »

٢١٤٨ - ١٢٤ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :

« لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَتَى بِأُسَارَى ، وَأَتَى بِالْعَبَّاسِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ قَمِيصًا ، فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَقْدُرُ عَلَيْهِ ، فَكَسَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِيَّاهُ ، فَلِذَلِكَ نَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ . »

باب ما جاء في الغنائم

● حَدِيثُ يَزِيدَ الْفَقِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي ، كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَبِيبَةً طَهُورًا وَتَسْجِدًا ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ ، وَنَصِرْتُ بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيَّ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ . »

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ « الْمَنَاقِبِ » حَدِيثُ رَقْمِ (٢٢٢٠) .

(٢١٤٧) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤٦/٤ وَ ٤٧ وَ ٥١ ، وَمُسْلِمٌ ١٥٠/٥ ، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٦٩٧) ، وَابْنُ مَاجَةَ (٢٨٤٦) .

(٢١٤٨) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ٧٢/٤ ، وَالنَّسَائِيُّ ٣٨/٤ .

(١) (قِشْعٌ) الْقِشْعُ هُوَ الْفَرُّو الْخَلَقُ .

٢١٤٩ - ١٢٥ : عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُصِيبُونَ الْغَنِيمَةَ، إِلَّا تَعَجَّلُوا ثَلَاثِي أَجْرِهِمْ مِنَ الْآخِرَةِ، وَيَبْقَى لَهُمُ الثَّلَاثُ، وَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً، تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ».

٢١٥٠ - ١٢٦ : عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَتَزِلُ بِقَوْمٍ، فَلَا يَقْرُونَنَا^(١). فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ، فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ».

٢١٥١ - ١٢٧ : عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ قَالَ:

«كُنَّا نَصِيبُ فِي مَغَازِينَا الْعَسَلَ وَالْعِنَبَ، فَتَأْكُلُهُ وَلَا تَرْفَعُهُ».

وفي رواية عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر: «أَنَّ جَيْشًا غَنِمُوا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا وَعَسَلًا، فَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُمْ الْخُمْسُ».

٢١٥٢ - ١٢٨ : عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغْفَلٍ يَقُولُ:

(٢١٤٩) أخرجه أحمد ١٦٩/٢، ومسلم ٤٧/٦ و٤٨، وأبو داود (٢٤٩٧)، وابن ماجه (٢٧٨٥)، والنسائي ١٧/٦.

(٢١٥٠) أخرجه أحمد ١٤٩/٤، والبخاري ١٧٢/٣، و٣٩/٨، وفي الأدب المفرد (٣٧٥٢)، ومسلم ١٣٨/٥، وأبو داود (٣٧٥٢)، وابن ماجه (٣٦٧٦)، والترمذي (١٥٨٩).

(٢١٥١) أخرجه البخاري ١١٦/٤، وأبو داود (٢٧٠١).

(٢١٥٢) أخرجه أحمد ٨٦/٤ و٥٥/٥ و٥٦، والدارمي (٢٥٠٣)، والبخاري ١١٦/٤ و١٧٢/٥ و١٢٠/٧، ومسلم ٣١٦٣/٥، وأبو داود (٢٧٠٢)، والنسائي ٢٣٦/٧.

(١) (يقروننا) أي يضيفوننا ويؤثرون لنا طعاماً.

«رُمِيَ إِلَيْنَا جَرَابٌ فِيهِ طَعَامٌ وَشَحْمٌ، يَوْمَ خَيْبَرَ، فَوُثِّتُ لِأَخْذِهِ. قَالَ: فَالْتَفَتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ».

٢١٥٣ - ١٢٩: عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:
«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يُنْفِلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً
سِوَى قَسَمِ غَاثَةِ الْجَيْشِ، وَالْخُمْسُ فِي ذَلِكَ وَاجِبٌ كُلُّهُ».

٢١٥٤ - ١٣٠: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا».

٢١٥٥ - ١٣١: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:
«بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، وَأَنَا فِيهِمْ، قَبْلَ نَجْدٍ، فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرَةً، فَكَانَتْ
سُهُمَانُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا، وَنُفِلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا».

٢١٥٦ - ١٣٢: عَنْ أَسْلَمَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ،
مَا فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ».

(٢١٥٣) أخرجه أحمد ١٤٠/٢، والبخاري ١٠٩/٤، ومسلم ٢١٤٧/٥، وأبو داود (٢٧٤٦).
(٢١٥٤) أخرجه أحمد ٢/٢ و ٤١ و ٦٢، و ٧٢، و ٨٠ و ١٤٣ و ١٥٢، والدارمي (٢٤٧٥ و ٢٤٧٦)،
والبخاري ٣٧/٤ و ١٧٤/٥، ومسلم ١٥٦/٥، وأبو داود (٢٧٣٣)، وابن ماجه
(٢٨٥٤)، والترمذي (١٥٥٤).

(٢١٥٥) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٧٩، والحميدي (٦٩٤)، وأحمد ١٠/٢ و ٥٥ و ٦٢ و ٨٠ و ١١٢
و ١٥١ و ١٥٦، والدارمي (٢٤٨٤)، والبخاري ١٠٩/٤ و ٢٠٣/٥، ومسلم ٣١٤٦/٥
و ١٤٧، وأبو داود (٢٧٤١ و ٢٧٤٣ و ٢٧٤٤ و ٢٧٤٥).

(٢١٥٦) أخرجه أحمد ٣١/١ و ٤٠، والبخاري ١٣٩/٣ و ١٠٥/٤ و ١٧٦/٥، وأبو داود
(٣٠٢٠).

٢١٥٧ - ١٣٣ : عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

«كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ^(١) عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَالِصَةً، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةً سَنَةً (وَقَالَ مَرَّةً: قُوتَ سَنَةٍ) وَمَا بَقِيَ جَعَلَهُ فِي الْكُرَاعِ^(٢) وَالسَّلَاحِ، عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٣) عَزَّ وَجَلَّ».



٢١٥٨ - ١٣٤ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَثَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا فِي الْقِسْمَةِ، فَأُعْطِيَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأُعْطِيَ عِيْنَةُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأُعْطِيَ أَنَسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، وَآثَرُهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ. فَقَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ فِيهَا وَجْهُ اللَّهِ. قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَاتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ. قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَ كَالصَّرْفِ^(٤). ثُمَّ قَالَ: فَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ! قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا. فَصَبَرَ.



(٢١٥٧) أخرجه الحميدي (٢٢)، وأحمد ٢٥/١، والبخاري ٤٦/٤، و١٨٤/٦، ومسلم ١٥١/٥، وأبو داود (٢٩٦٥)، والترمذي (١٧١٩)، والنسائي ١٣٢/٧.

(٢١٥٨) أخرجه الحميدي (١١٠)، وأحمد ٣٨٠/١ و٤٣٥ و٤١١ و٤٤١ و٤٥٣، والبخاري ١١٥/٤ و١٩١ و٢٢٠٢/٥ و٢١/٨ و٣١ و٨٠ و٩١، وفي الأدب المفرد (٣٩٠)، ومسلم ٢١٠٩/٣.

(١) (مما لم يوجف المسلمون عليه) الإيجاف هو الإسراع أي لم يُعَدُوا في تحصيله خيلاً ولا إبلًا، بل حصل بلا قتال، والركاب هي الإبل التي يسافر عليها، لا واحد لها من لفظها، واحده راحلة، وكذلك الخيل، لا واحد لها من لفظها، واحده فرس.

(٢) (الكراع) أي الدواب التي تصلح للحرب.

(٣) (عدة في سبيل الله) هي ما أعد للحوادث أهبة وجهازاً للغزو.

(٤) (كالصرف) هو صبغ أحمر يُصبغ به الجلود. وقد يُسمى الدم أيضاً صرفاً.

٢١٥٩ - ١٣٥ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ :
 «بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ^(١)، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : اُعْدِلْ . فَقَالَ
 لَهُ : شَقِيتَ إِنْ لَمْ أُعْدِلْ .

٢١٦٠ - ١٣٦ : عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ :
 «قَالَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَا أَفَاءَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ،
 فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي رِجَالًا أَلْمِئَةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
 يُعْطِي قُرَيْشًا، وَتَرَكْنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ، قَالَ أَنَسٌ : فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 بِمَقَالَتِهِمْ فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قَبَةِ مِنْ أَدَمَ^(٢)، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ،
 فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ : مَا حَدِيثُ بَلْغَنِي عَنْكُمْ؟ فَقَالَ فَقَهَاءُ الْأَنْصَارِ : أَمَّا
 رُسَاؤُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا وَأَمَّا نَاسٌ مِنَّْا حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ
 لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشًا وَتَرَكْنَا، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 فَإِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرِ أَتَأَلَّفُهُمْ^(٣)، أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ
 بِالْأَمْوَالِ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ^(٤)، فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ
 بِهِ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : سَتَجِدُونَ أَثَرَهُ شَدِيدَةً^(٥)،
 فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ .»

(٢١٥٩) أخرجه أحمد ٣/٣٣٢، والبخاري ١١١/٤ .

(٢١٦٠) أخرجه أحمد ٣/١٦٥ و ٢٢٤، والبخاري ٤/١١٤ و ٥/٢٠٠ و ٧/١٩٩ و ٩/١٦١،
 ومسلم ٣/١٠٥، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٣١) .

- (١) (بالجعرة) موضع قريب من مكة، وهو بتسكين العين والتخفيف، وقد تكسر العين، وتشدد الراء .
 (٢) (في قبة من آدم) القبة من الخيام : بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب، ومن آدم معناه من جلود،
 وهو جمع أديم بمعنى الجلد المدبوغ، ويجمع أيضاً على أدم .
 (٢) (أتألفهم) أي أستميل قلوبهم بالإحسان ليثبتوا على الإسلام .
 (٤) (رحالكم) أي منازلكم .
 (٥) (أثرة شديدة) فيها لغتان : إحداها ضم الهمزة وإسكان الشاء، وأصحها وأشهرها بفتحها جميعاً، والأثرة
 الاستثار بالمشرك، أي يستأثر عليكم ويفضل عليكم غيركم بغير حق .

٢١٦١ - ١٣٧ : عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ :

«لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ ، قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَنَائِمَ فِي قُرَيْشٍ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ ، إِنَّ سُيُوفَنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ، وَإِنَّ غَنَائِمَنَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ ، فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَمَعَهُمْ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ ؟ فَقَالُوا : هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ ، وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ ، فَقَالَ : أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بُيُوتِكُمْ ، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، أَوْ شِعْبًا ، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا ، أَوْ شِعْبًا ، لَسَلَكَتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ ، أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ» .

٢١٦٢ - ١٣٨ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ :

«جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَنْصَارَ ، فَقَالَ : أَفِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ ؟ قَالُوا : لَا ، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُجْبِرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بُيُوتِكُمْ ، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكَتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ» .

٢١٦٣ - ١٣٩ : عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ . قَالَ :

«لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا ، فَكَانَهُمْ وَجَدُوا^(١) إِذْ لَمْ يُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ ، فَخَطَبَهُمْ

(٢١٦١) أخرجه أحمد ١٦٩/٣ و ٢٢٤٩ ، والبخاري ٣٨/٥ و ٢٠١ ، ومسلم ١٠٦/٣ ، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٢٢) .

(٢١٦٢) أخرجه أحمد ١٧٢/٣ و ١٧٣ و ١٨٠ و ٢٢٢ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ ، والبخاري ١١٤/٤ و ٢٢١ و ٢٠١/٥ و ١٩٣/٨ ، ومسلم ١٠٦/٣ ، والترمذي (٣٩٠١) ، والنسائي ١٠٦/٥ .

(٢١٦٣) أخرجه أحمد ٤٢/٤ ، والبخاري ٢٠٠/٥ و ١٠٦/٩ ، ومسلم ١٠٨/٣ .

(١) (وجدوا) أي حزنوا ، من الموجدة .

فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أُحِذِّكُمْ ضَلَالًا فَهَذَا كُمْ اللَّهُ بِي؟ وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلْفَكُمُ اللَّهُ بِي؟ وَعَالَةً^(١) فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْنٌ، قَالَ: مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْنٌ، قَالَ: لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْنَا كَذًا وَكَذًا، أَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ؟ لَوْلَا الْهَجْرَةُ، لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَاوِيًا وَشِيعًا لَسَلَكَتُ وَاوِيَ الْأَنْصَارِ وَشِيعَهَا، الْأَنْصَارُ شِعَارُ^(٢) وَالنَّاسُ دِنَارُ^(٣)، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ.

٢١٦٤ - ١٤٠: عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛

«أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخْلَاتِ مِنْ أَرْضِهِ. حَتَّى فُتِحَتْ عَلَيْهِ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ، فَجَعَلَ، بَعْدَ ذَلِكَ، يَرُدُّ عَلَيْهِ مَا كَانَ أُعْطَاهُ.

قَالَ أَنَسُ: وَإِنَّ أَهْلِي أَمْرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ مَا كَانَ أَهْلُهُ أُعْطَوْهُ أَوْ بَعْضَهُ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُعْطَاهُ أَمْ أَيْمَنَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِيهِنَّ، فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتْ الثُّوبَ فِي عُنُقِي وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا نُعْطِيكِهِنَّ وَقَدْ أُعْطَانِيهِنَّ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: يَا أُمَّ أَيْمَنَ، اتْرُكِيهِ وَلَكَ كَذًا وَكَذًا. وَتَقُولُ: كَلَّا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَجَعَلَ يَقُولُ كَذًا حَتَّى أُعْطَاهَا عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ عَشْرَةِ أَمْثَالِهِ.

٢١٦٥ - ١٤١: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ، أَخْبَرَاهُ؛

(٢١٦٤) أخرجه أحمد ٢١٩/٣، والبخاري ١٠٦/٤ و ١١٣/٥ و ٢١٤٣، ومسلم ١٦٣/٥.

(٢١٦٥) أخرجه أحمد ٣٢٦/٤، والبخاري ١٣٠/٣ و ١٩٣ و ٢٠٥ و ٢١١ و ١٠٨/٤ و ٢١٩٥/٥ و ٨٩/٩، وأبو داود (٢٦٩٣).

(١) (عالة) أي فقراء.

(٢) (شعار) الشعار: الثوب الذي يلي الجسد.

(٣) (دينار) هو الثوب الذي يلبس فوق الشعار.

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازَنَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ مَعِيَ مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّبْيَ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِيتُ^(١) بِهِمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْتَظَرَهُمْ بِضَعِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِينَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أُرَدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ، فَقَالَ النَّاسُ: طَيِّبْنَا ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَدِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَأَرْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ، فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا، فَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا عَنْ سَبْيِ هَوَازَنَ».

باب من قتل قليلاً فله سلبه

٢١٦٦ - ١٤٢: عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا اتَّقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ^(٢)، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(٣)، فَاسْتَدْرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ^(٤)، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ

(٢١٦٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٢٨١، والحميدي (٤٢٣)، وأحمد ٢٩٥/٥ و ٣٠٦، والدارمي

(٢٤٨٨)، والبخاري ٨٢/٣ و ١١٢/٤ و ١٩٦/٥ و ٨٦/٩، ومسلم ٣١٤٧/٥، وأبو داود

(٢٧١٧)، وابن ماجه (٢٨٣٧)، والترمذي (١٥٦٢).

(١) استأنيت أي تأخرت.

(٢) (جولة) أي انهزام وخيفة ذهبوا فيها، وهذا إنما كان في بعض الجيش، وأما رسول الله ﷺ وطائفة معه فلم

يولوا، والأحاديث الصحيحة بذلك مشهورة، وسبق بيانها في مواضعها، وقد نقلوا إجماع المسلمين على أنه

لا يجوز أن يقال انهزم النبي ﷺ، ولم يرو أحد قط أنه انهزم بنفسه ﷺ في موطن من المواطن، بل ثبتت

الأحاديث الصحيحة بإقدامه وثباته ﷺ في جميع المواطن.

(٣) (قد علا رجلاً من المسلمين) يعني ظهر عليه وأشرف على قتله، أو صرعه وجلس عليه لفتله.

(٤) (على حبل عاتقه) هو ما بين العنق والكتف.

الْمَوْتِ^(١)، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، فَأَرْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ: مَا لِلنَّاسِ؟ فَقُلْتُ: أَمْرُ اللَّهِ. ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا، لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ^(٢)، فَلَهُ سَلْبُهُ^(٣). قَالَ: فَقُمْتُ. فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي^(٤)؟ ثُمَّ جَلَسْتُ. ثُمَّ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. فَقَالَ فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ. ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ، الثَّالِثَةَ. فَقُمْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَالِكُ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: صَدَقَ. يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلْبُ ذَلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي، فَأَرْضِيهِ مِنْ حَقِّهِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: لَا هَا اللَّهُ إِذَا^(٥)، لَا يَعْمِدُ^(٦) إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَدَقَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. فَأَعْطَانِي. قَالَ: فَبِعْتُ الدَّرْعَ فَأَبْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا^(٧) فِي بَنِي سَلِمْةَ. فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ مَالٍ تَأْتَلْتُهُ^(٨) فِي الْإِسْلَامِ.



٢١٦٧ - ١٤٣: عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ:

«غَزَوْنَا غَزْوَةً إِلَى طَرْفِ الشَّامِ^(٩)، فَأَمَرَ عَلَيْنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: فَانْضَمَّ إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أُمْدَادِ حَمِيرٍ، فَأَوَى إِلَى رَحْلِنَا، لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ إِلَّا سَيْفٌ، لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ غَيْرُهُ، فَنَحَرَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جُزُورًا، فَلَمْ يَزَلْ يَحْتَلُّ حَتَّى أَخَذَ مِنْ جِلْدِهِ كَهَيْئَةِ

(٢١٦٧) أخرجه أحمد ٢٢٦/٦ و ٢٧ و ٢٨، ومسلم ١٤٩/٥، وأبو داود (٢٧١٩ و ٢٧٢٠ و ٢٧٢١).

(١) (وجدت منها ربيع الموت) يحتمل أنه أراد شدة كثرة الموت، ويحتمل قاربت الموت.

(٢) (له عليه بيعة) أي بيعة على قتله، أي شاهد.

(٣) (فله سلبه) هو ما على القتل ومعه من ثياب وسلاح ومركب وجنيب يقاد بين يديه.

(٤) (من يشهد لي) أي باني قتلت رجلاً من المشركين، فيكون سلبه لي.

(٥) (لاها الله إذا) فكأنه قال: لا والله ذا. معناه لاها الله ذا يميني أو ذا قسمي.

(٦) (لا يعمد) الضمير عائد إلى النبي ﷺ، أي لا يقصد عليه السلام إلى إبطال حق أسد من أسود الله، يقاتل في سبيله.

(٧) (مخرفاً) المراد بالمخراف، هنا، البستان.

(٨) (تأثلته) أي اقتنيت وتواصلت، وأثلة الشيء، أصله.

(٩) (إلى طرف الشام) هي غزوة مؤتة كما جاء في بعض روايات الحديث.

الْمَجَنُّ (١)، حَتَّى بَسَطَهُ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ وَقَدَ عَلَيْهِ حَتَّى جَفَّ، فَجَعَلَ لَهُ مَمْسَكًا كَهَيْئَةِ التُّرْسِ، فَقَضَى أَنْ لَقِينَا عَدُونًا، فِيهِمْ أَخْلَاطٌ مِنَ الرُّومِ وَالْعَرَبِ مِنْ قُضَاعَةَ، فَقَاتَلُونَا قِتَالًا شَدِيدًا، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ، عَلَى فَرَسٍ لَهُ أَشْقَرٌ، وَسَرَجٌ مُذَهَّبٌ، وَمِنْطَقَةٌ (٢) مُلَطَّخَةٌ ذَهَبًا، وَسَيْفٌ مِثْلُ ذَلِكَ، فَجَعَلَ يَحْمِلُ عَلَى الْقَوْمِ، وَيُغْرِي بِهِمْ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْمَدَدِيُّ يَحْتَالُ لِذَلِكَ الرُّومِيِّ، حَتَّى مَرَّ بِهِ، فَاسْتَقْفَاهُ (٣)، فَضَرَبَ عُرْقُوبَ فَرَسِهِ (٤) بِالسَّيْفِ، فَوَقَعَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ ضَرْبًا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهُ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ الْفَتْحَ، أَقْبَلَ يَسْأَلُ لِلْسَّلْبِ، وَقَدْ شَهِدَ لَهُ النَّاسُ بِأَنَّهُ قَاتِلُهُ، فَأَعْطَاهُ خَالِدٌ بَعْضَ سَلْبِهِ وَأَمْسَكَ سَائِرَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى رَحْلِ عَوْفٍ ذَكَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عَوْفٌ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَلْيُعْطِكَ مَا بَقِيَ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَمَشَى عَوْفٌ حَتَّى أَتَى خَالِدًا فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالسَّلْبِ لِلْقَاتِلِ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَدْفَعَ إِلَيْهِ سَلْبَ قَتِيلِهِ؟ قَالَ خَالِدٌ: اسْتَكْرَثُهُ لَهُ. قَالَ عَوْفٌ: لَيْسَ رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَذْكُرَنَّ ذَلِكَ لَهُ. فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، بَعَثَهُ عَوْفٌ، فَاسْتَعْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا خَالِدًا، وَعَوْفٌ قَاعِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يَمْنَعُكَ يَا خَالِدُ أَنْ تَدْفَعَ إِلَيَّ هَذَا سَلْبَ قَتِيلِهِ؟ قَالَ: اسْتَكْرَثُهُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: ادْفَعْهُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَمَرَّ بِعَوْفٍ، فَجَرَّ عَوْفٌ بِرِدَائِهِ فَقَالَ: لِيَجْزِيَ لَكَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْضَبَ فَقَالَ: لَا تُعْطِهِ يَا خَالِدُ، هَلْ أَنْتُمْ تَارِكِي أُمْرَائِي، إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهُمْ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى إِبِلًا وَغَنَمًا، فَدَعَاَهَا، ثُمَّ تَخَيَّرَ سَقِيَهَا، فَأَوْرَدَهَا حَوْضًا، فَشَرَعَتْ فِيهِ، فَشَرِبَتْ صَفْوَةَ الْمَاءِ وَتَرَكَتْ كَذِرَهُ، فَصَفْوَةُ أَمْرِهِمْ لَكُمْ، وَكَذِرُهُ عَلَيْهِمْ».



(١) (المجن) هو الترس والترسة، والميم زائدة لأنه من الجنة: السرة.

(٢) (منطقة) أي ما يتطوق به، فيشد على الوسط.

(٣) (فاستقفاه) أي أتاه من خلفه.

(٤) (عرقوب فرسه) هو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق.

٢١٦٨ - ١٤٤ : عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ .

قَالَ :

« غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى ^(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، فَأَنَاخَهُ ، ثُمَّ انْتَزَعَ طَلْقًا ^(٢) مِنْ حَقْبِهِ ^(٣) ، فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمَلَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ يَتَغَدَّى مَعَ الْقَوْمِ ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ ، وَفِينَا ضَعْفَةٌ وَرِقَّةٌ ^(٤) فِي الظَّهْرِ ^(٥) ، وَبَعْضُنَا مُشَاةٌ ، إِذْ خَرَجَ يَشْتَدُّ ^(٦) ، فَأَتَى جَمَلَهُ فَأَطْلَقَ قَيْدَهُ ، ثُمَّ أَنَاخَهُ وَقَعَدَ عَلَيْهِ ، فَأَثَارُهُ ^(٧) فَاشْتَدَّ بِهِ الْجَمَلُ ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرُقَاءً ^(٨) .

قَالَ سَلَمَةُ : وَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ ، فَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ ، حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ الْجَمَلِ ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ فَأَنَاخْتُهُ ، فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَهُ فِي الْأَرْضِ اخْتَرَطْتُ سَيْفِي ^(٩) ، فَضَرَبْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ ، فَندَرَ ^(١٠) ، ثُمَّ جِثْتُ بِالْجَمَلِ أَقْوَدُهُ ، عَلَيْهِ رَحْلُهُ وَسِلَاحُهُ ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ . فَقَالَ : مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ ؟ قَالُوا : ابْنُ الْأَكْوَعِ . قَالَ : لَهُ سَلْبُهُ أَجْمَعُ .

٢١٦٩ - ١٤٥ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عَوْفٍ ، أَنَّهُ قَالَ :

(٢١٦٨) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤/٢٤٩ و ٥٠ و ٥١ ، وَابْنُ خَرِيزٍ ٤/٨٤ ، وَمُسْلِمٌ ٥/١٥٠ ، وَأَبُو دَاوُدَ (٢٦٥٣) وَ (٢٦٥٤) .

(٢١٦٩) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١/١٩٢ ، وَابْنُ خَرِيزٍ ٤/١١١ و ٥/٩٥ و ١٠٠ ، وَمُسْلِمٌ ٥/١٤٨ .

(١) (تَضَحَّى) أَيِ تَغَدَّى ، مَاخُذٌ مِنَ الضَّحَاءِ ، وَهُوَ بَعْدَ امْتِدَادِ النَّهَارِ وَفَوْقَ الضُّحَى .

(٢) (طَلْقًا) الطَّلَقُ : الْعِقَالُ مِنَ الْجُلْدِ .

(٣) (حَقْبَةٍ) الْحَقْبُ : حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى حَقْوِ الْبَعِيرِ . وَالْحَقْوُ مَعْقِدُ الْإِزَارِ مِنَ الرَّجُلِ .

(٤) (ضَعْفَةٌ وَرَقَةٌ) أَيِ حَالَةٍ ضَعْفٍ وَهَزَالٍ .

(٥) (الظَّهْرُ) أَيِ الْإِبِلِ .

(٦) (يَشْتَدُّ) أَيِ يَعْدُو .

(٧) (فَأَثَارُهُ) أَيِ رُكْبَتِهِ ثُمَّ بَعْثُهُ قَائِمًا .

(٨) (وَرُقَاءً) أَيِ فِي لَوْنِهَا سَوَادٌ كَالْغُبَرَةِ .

(٩) (اخْتَرَطْتُ سَيْفِي) أَيِ سَلَّتُهُ .

(١٠) (فَنَدَرَ) أَيِ سَقَطَ .

«بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بَيْنَ غُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَدِيثَةُ أَشَانُهُمَا، تَمَنَّتْ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ أَضْلَعِ^(١) مِنْهُمَا فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: يَا عَمَّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قَالَ: قُلْتُ نَعَمْ، وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: أَخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ^(٢) حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا^(٣)، قَالَ: فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ فَغَمَزَنِي الْآخَرُ، فَقَالَ مِثْلَهَا، قَالَ: فَلَمْ أَنْشُبْ^(٤) أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَزُولُ^(٥) فِي النَّاسِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَرَيَانِ، هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي تَسْأَلَانِ عَنْهُ، قَالَ: فَأَبْتَدَرَاهُ فَضَرْبَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا حَتَّى قَتَلَاهُ، ثُمَّ أَنْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟ فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُ، فَقَالَ: هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟ قَالَا: لَا. فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، وَقَضَى بِسَلْبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ. (وَالرَّجُلَانِ: مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ، وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ)».

باب ما جاء في الغلول^(٦)

٢١٧٠ - ١٤٦: عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ قَدْ مَلَكَ بُضْعَ^(٧) امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا، وَلَمَّا يَبْنِ، وَلَا آخَرُ قَدْ بَنَى بُيَانًا، وَلَمَّا يَرْفَعُ سُقْفَهَا، وَلَا آخَرُ قَدْ

(٢١٧٠) أخرجه أحمد ٣١٨/٢، والبخاري ١٠٤/٤ و ٢٧/٧، ومسلم ١٤٥/٥.

(١) رَأَضَلَعُ أي أقوى.

(٢) (سوادي سواده) أي شخصي شخصه.

(٣) (حتى يموت الأعجل منا) أي لا أفارقه حتى يموت أحدهما، وهو الأقرب أجلاً.

(٤) (لم أنشب) أي لم ألبث، أي لم يمض زمن كثير على سؤالهما إلا وأنا رأيته.

(٥) (يزول) معناه يتحرك وينزعج ولا يستقر على حالة ولا في مكان. والزوال القلق.

(٦) (الغلول) هو الخيانة في المقام، والسرقة من الغنيمة، وكل من خان في شيء خفية فقد غل.

(٧) (بضع) هو فرج المرأة، أي ملك فرجها بالنكاح.

اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ^(١)، وَهُوَ مُنْتَظَرٌ وَلَادَهَا^(٢). قَالَ: فَغَزَا، فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ لِلشَّمْسِ: أَنْتِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيَّ شَيْئًا، فَحُبِسَتْ عَلَيْهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَجَمَعُوا مَا غَنِمُوا، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ، لِتَأْكُلَهُ، فَأَبَتْ أَنْ تَطْعَمَهُ. فَقَالَ: فِيكُمْ غُلُولٌ، فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فَبَايَعُوهُ، فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ. فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ. فَلْيَبَايِعْنِي قَبِيلَتِكَ، فَبَايَعْتَهُ. قَالَ: فَلَصِقَتْ بِيَدِ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ، أَنْتُمْ غَلَلْتُمْ. قَالَ: فَأَخْرَجُوا لَهُ مِثْلَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: فَوَضَعُوهُ فِي الْمَالِ وَهُوَ بِالصَّعِيدِ^(٣)، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهُ، فَلَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ مِنْ قَبْلِنَا، ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا، فَطَيَّبَهَا^(٤) لَنَا.



٢١٧١ - ١٤٧: عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

«قَامَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ^(٥)، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِيْنِي. فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ^(٦)، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِيْنِي. فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ^(٧)، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِيْنِي. فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ

(٢١٧١) أخرجه أحمد ٤٢٦/٢، والبخاري ٩٠/٤، ومسلم ١٠/٦.

(١) (خلفات) جمع خلفه، وهي الحامل من الإبل.

(٢) (ولادها) أي نتاجها.

(٣) (بالصعيد) يعني وجه الأرض.

(٤) (فطيها) أي جعلها حلالاً طيباً.

(٥) (رغاء) الرغاء: صوت البعير.

(٦) (حمحمة) هي صوت الفرس، دون الصهيل.

(٧) (الثغاء) هو صوت الشاة.

يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا صِيَاحٌ^(١)، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أُمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ^(٢) تَخْفِقُ^(٣)، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي. فَأَقُولُ: لَا أُمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ^(٤)، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اغْنِنِي. فَأَقُولُ: لَا أُمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ.



٢١٧٢ - ١٤٨: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْرِ أَقْبَلِ نَفَرٌ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، فُلَانٌ شَهِيدٌ، حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَلَّا، إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ، فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا أَوْ عَبَاءَةٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ. قَالَ: فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ: إِلَّا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ».

باب الجزية

٢١٧٣ - ١٤٩: عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ بَجَالََةَ يُحَدِّثُ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ، وَأَبَا الشَّعْثَاءِ، قَالَ: كُنْتُ كَاتِبًا لِحِزْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَمُّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، إِذْ جَاءَنَا كِتَابُ عَمْرِو بْنِ مُوَيْتِهِ بِسَنَةِ: أَقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ،

(٢١٧٢) أخرجه أحمد ٣٠/١ و ٤٧، ومسلم ٧٥/١، والترمذي (١٥٧٤).

(٢١٧٣) أخرجه الحميدي (٦٤)، وأحمد ١٩٠/١ و ١٩٤، والدارمي (٢٥٠٤)، والبخاري ١١٧/٤، وأبو داود (٣٠٤٣)، والترمذي (١٥٨٦)، والنسائي في الكبرى (الورقة ١١٨ - أ).

(١) (صياح) هو صوت الإنسان.

(٢) (رقاع) جمع رقعة، والمراد بها هنا الثياب.

(٣) (تخفق) أي تضطرب.

(٤) (صامت) الصامت من المال: الذهب والفضة.

وَأَنَّهُوَهُمْ عَنِ الزُّمَزْمَةِ^(١)، فَفَقَتَلْنَا فِي يَوْمٍ ثَلَاثَةَ سَوَاجِرَ، وَفَرَّقْنَا بَيْنَ كُلِّ رَجُلٍ مِّنَ الْمَجُوسِ وَحَرِيمِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَصَنَعَ طَعَامًا كَثِيرًا فَدَعَاهُمْ فَعَرَضَ السَّيْفَ عَلَى فَيْخِذِهِ، فَأَكَلُوا وَلَمْ يُزَمِّمُوا، وَأَلْقَوْا وَقْرَ^(٢) بَغْلٍ، أَوْ بَغْلَيْنِ، مِّنَ الْوَرَقِ^(٣)، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِّنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِّنْ مَّجُوسٍ هَجَرَ^(٤).

(١) (الزُمَزْمَةُ) هي كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي.

(٢) (وَقْر) أي جمل.

(٣) (الورق) الفضة.

(٤) (هجر) اسم بلد بالبحرين، وهو مذكر مصروف. ومن قال: اسم قرية منعها من الصرف، فتصرف وتمنع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب المناقب

باب مناقب خليل الله إبراهيم عليه السلام

٢١٧٤ - ١ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

«أَوَّلَ مَا آتَخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ^(١) مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ آتَخَذَتْ مِنْطَقًا لِتُعْفِيَ^(٢) أَثَرَهَا^(٣) عَلَى سَارَةٍ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَيَأْتِيهَا إِسْمَاعِيلُ، وَهِيَ تُرْضِعُهُ، حَتَّى وَضَعَهُمَا عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ^(٤) فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ، وَسِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَفَى^(٥) إِبْرَاهِيمُ مِنْطَقًا، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا الْوَادِي، الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ، وَلَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ: اللَّهُ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: إِذْنٌ لَا يُضِيعُنَا، ثُمَّ رَجَعَتْ، فَأَنْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الشَّيْءِ حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ، ثُمَّ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ. فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَشْكُرُونَ﴾ وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السَّقَاءِ مَطِطَتْ وَغَطِطَتْ أَبْنَاهَا وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى، أَوْ قَالَ:

(٢١٧٤) أخرجه أحمد ٢٥٣/١ و٣٤٧، والبخاري ١٤٧/٣ و١٧٢/٤ و١٧٥.

(١) (المنطق) هو ما يُشد به الوسط.

(٢) (لتعفي) أي لتخفي.

(٣) (أثرها) أي علامة حملها، فقد كانت حاملاً فأرادت إخفاء الحمل على سارة.

(٤) (دوحة) الشجرة الكبيرة.

(٥) (قفى) أي ولى راجعاً.

يَتَلَبَّطُ^(١)، فَأَنْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتْ الصِّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا، فَقَامَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ الْوَادِي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَهَبَطَتْ مِنَ الصِّفَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِي، رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا، ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِي، ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ، فَقَامَتْ عَلَيْهَا وَنَظَرَتْ، هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَذَلِكَ سَعْيُ النَّاسِ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا فَقَالَتْ: صَهْ، تُرِيدُ نَفْسَهَا ثُمَّ تَسْمَعُ، فَسَمِعَتْ أَيْضًا، فَقَالَتْ: قَدْ أَسْمَعْتُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاثٌ، فَإِذَا هِيَ بِالْمَلِكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ، فَبَحَثَ بِعَقِبِهِ أَوْ قَالَ بِجَنَاحِهِ، حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ^(٢) وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا، وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا وَهُوَ يَقُورُ بَعْدَ مَا تَغْرِفُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ أَوْ قَالَ لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ، لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا، قَالَ: فَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا، فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: لَا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ، فَإِنَّ هَاهُنَا بَيْتُ اللَّهِ يَبْنِي هَذَا الْغُلَامُ وَأَبُوهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَهْلَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّايَةِ تَأْتِيهِ السُّيُولُ، فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمَ أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمَ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاءٍ، فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَرَأَوْا طَائِرًا عَائِفًا^(٣). فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ لَعَهْدُنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا^(٤) أَوْ جَرِيَيْنِ فَإِذَا هُمُ بِالْمَاءِ، فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ فَأَقْبَلُوا. قَالَ: وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ، فَقَالُوا: أَتَأْذِنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَالْفَى ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُحِبُّ الْإِنْسَ. فَنَزَلُوا، وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِهِمْ، فَنَزَلُوا مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلُ أُبَيَاتٍ مِنْهُمْ، وَشَبَّ الْغُلَامُ

(١) (يتلبط) أي يتمرغ ويضرب بنفسه الأرض.

(٢) (تحوضه) أي يجعله مثل الحوض.

(٣) (عائفاً) هو الذي يحوم على الماء ويتردد ولا يمضي عنه.

(٤) (جرياً) أي رسولاً، وقد يطلق على الوكيل وعلى الأجير.

وَتَعْلَمُ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ، وَأَنْفُسَهُمْ^(١) وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ، فَلَمَّا أُدْرِكَ زَوْجُوهُ أَمْرًا مِنْهُمْ، وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ، يُطَالِعُ تَرْكَتَهُ^(٢)، فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ فَسَأَلَ أَمْرَأَتَهُ عَنْهُ. فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا، ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِشَرٍّ، نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، فَشَكَتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَأَقْرِئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقُولِي لَهُ يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ^(٣)، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ، كَانَهُ أَنْسَ شَيْئًا، فَقَالَ: هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ، قَالَتْ: نَعَمْ، جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا، فَسَأَلْنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ، قَالَ: فَهَلْ أَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: غَيْرُ عَتَبَةَ بَابِكَ، قَالَ: ذَاكَ أَبِي، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفَارِقَكَ. الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، فَطَلَّقَهَا، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى، فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَدَخَلَ عَلَى أَمْرَأَتِهِ، فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا، قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ؟ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ، وَأَنْتِ عَلَى اللَّهِ. فَقَالَ: مَا طَعَامُكُمْ؟ قَالَتْ اللَّحْمُ. قَالَ: فَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ الْمَاءُ. قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ، قَالَ: فَهُمَا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا^(٤) أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَأَقْرِئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَمُرِّيهِ يُثَبِّتُ عَتَبَةَ بَابِهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ. قَالَ: هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، وَأَنْتِ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي عَنْكَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَأَلَنِي: كَيْفَ عَيْشُنَا؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا بِخَيْرٍ. قَالَ: فَأَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثَبِّتَ عَتَبَةَ بَابِكَ. قَالَ: ذَاكَ أَبِي، وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ، أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكَ، ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي نَبْلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ، فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ، ثُمَّ قَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي

(١) (أنفسهم) أي صار نفياً عندهم.

(٢) (تركته) أي ما تركه.

(٣) (عتبة بابه) كناية عن المرأة.

(٤) (لا يخلو عليهما) يقال: خلوت بالشيء إذا لم أخلط به غيره. ويقال: أخل الرجل اللبن إذا لم يشرب غيره.

بَأْمَرٍ. قَالَ: فَأَصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ، قَالَ: وَتُعِينُنِي؟ قَالَ: وَأُعِينُكَ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَاهُنَا بَيْتًا، وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ مُرْتَفَعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا. قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي، حَتَّى إِذَا أَرْتَفَعَ الْبِنَاءُ، جَاءَ بِهَذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ، فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي، وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ. وَهُمَا يَقُولَانِ: رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. قَالَ: فَجَعَلَا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ، وَهُمَا يَقُولَانِ: رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».



٢١٧٥ - ٢: عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَةٍ، فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَقِيلَ: دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَةٍ هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ، مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ؟ قَالَ: أُخْتِي. ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: لَا تُكَذِّبِي حَدِيثِي، فَإِنِّي أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّكَ أُخْتِي، وَاللَّهِ، إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ غَيْرِي وَغَيْرِكَ. فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوَضُّأً وَتُصَلِّي. فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ، وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ. فَعُطِّ (١) حَتَّى رَكَضَ بِرَجْلِهِ».



٢١٧٦ - ٣: عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(٢١٧٥) أخرجه أحمد ٤٠٣/٢، والبخاري ١٠٥٠/٣ و ٢١٨ و ٢٧/٩، والترمذي (٣١٦٦)، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٦٨).

(٢١٧٦) أخرجه أحمد ٣٢٢/٢ و ٣١٧، والبخاري ٢١٧٠/٤ و ٢٨١/٨، وفي الأدب المفرد (١٢٤٤)، ومسلم ٩٧/٧.

(١) (فقط) الغطيط: الصوت الذي يخرج مع نفس النائم.

«أَخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ، بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَأَخْتَنَ بِالْقُدُومِ»^(١).

باب مناقب نبي الله لوط عليه السلام

٢١٧٧ - ٤: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«يَغْفِرُ اللَّهُ لِللُّوطِ، إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ».

٢١٧٨ - ٥: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ:

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لِأَجَبْتُهُ».

باب مناقب نبي الله داود عليه السلام

● حَدِيثُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَكِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنُ^(٢)، وَنَفِهَتْ^(٣) لَهُ النَّفْسُ. لَا صَامَ سَنَ صَامَ الدَّهْرَ. صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ. قُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى».

(٢١٧٧) أخرجه أحمد ٣٢٢/٢، والبخاري ١٨٠/٤، ومسلم ٩٨/٧.

(٢١٧٨) أخرجه البخاري ١٨٣/٤ و ٤٢/٩، ومسلم ٩٢/١ و ٩٨/٧.

(١) (القدوم) رواه مسلم متفقون على تخفيف القدوم، ووقع في روايات البخاري الخلاف في تخفيفه وتشديده، قالوا: وآلة النجار يقال لها: قَدُومٌ، بالتخفيف لا غير، وأما القدوم، مكان بالشام، ففيه التخفيف والتشديد، فمن رواه بالتشديد أراد القرية، ورواية التخفيف تحمل القرية والآلة، والاكثرون على التخفيف وعلى إرادة الآلة.

(٢) (هجمت له العين) أي غارت ودخلت في موضعها.

(٣) (نفهت) أي أعيت وكلت.

تقدم في كتاب «الصيام» الحديث رقم (٩٨٠).

● حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» .

تقدم في كتاب «الصيام» الحديث رقم (٩٧٩).

باب مناقب نبي الله يوسف ﷺ

٢١٧٩ - ٦ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

«قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَتَقَاهُمْ . قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ . قَالَ : فَيُوسُفُ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ . قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ . قَالَ : فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي ؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، إِذَا فَقَّهُوا» .

باب مناقب نبي الله يونس ﷺ

٢١٨٠ - ٧ : عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ

قَالَ :

«لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

(٢١٧٩) أخرجه أحمد ٤٣١/٢ ، والدارمي (٢٢٩) ، والبخاري ١٧٠/٤ و ٢١٦ ، ومسلم ١٠٣/٧ .

(٢١٨٠) أخرجه أحمد ٤٠٥/٢ و ٤٦٨ و ٥٣٩ ، والبخاري ١٩٤/٤ ، و ٧١/٦ ، ومسلم ١٠٢/٧ .

٢١٨١ - ٨: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى».

٢١٨٢ - ٩: عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمٍّ نَيْكُمُ ﷺ (يَعْنِي أَبَنَ عَبَّاسٍ) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، وَنَسَبُهُ إِلَى أَبِيهِ».

باب مناقب نبي الله موسى ﷺ

٢١٨٣ - ١٠: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، رَأَيْتُ مُوسَى، وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبٌ^(١)، رَجُلٌ^(٢)، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رُبْعَةٌ^(٣) أَحْمَرٌ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ^(٤)، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ ثُمَّ آتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ، وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ. فَقَالَ: أَشْرَبْ أَيُّهُمَا شِئْتَ. فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ. فَقِيلَ: أَخَذْتَ الْفِطْرَةَ. أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ».

(٢١٨١) أخرجه أحمد ٣٩٠/١ و ٢٤٤٠ و ٤٤٣، والبخاري ٢١٩٣/٤، و ٦٢/٦، و ١٥٥.

(٢١٨٢) أخرجه أحمد ٢٤٢/١ و ٢٥٤ و ٢٣٤٢ و ٣٤٨، والبخاري ١٨٦/٤ و ١٩٣ و ٧١/٦ و ١٩٢/٩، ومسلم ١٠٢/٧، وأبو داود (٤٦٦٩).

(٢١٨٣) أخرجه أحمد ٢٨١/٢ و ٥١٢، والبخاري ١٨٦/٤ و ٢٠٢ و ١٠٤/٦ و ١٣٥/٧ و ١٤٠، والدارمي (٢٠٩٤)، ومسلم ١٠٦/١ و ١٠٤/٦، والترمذي (٣١٣٠)، والنسائي ٣١٢/٨.

(١) (ضرب): الضرب هو الرجل الخفيف اللحم.

(٢) (رجل) أي رجل الشعر، لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطه، بل بينهما.

(٣) (ربعة) يُقال: رجل ربعة ومربوع، أي بين الطويل والقصر.

(٤) (ديماس) معناه هنا: الحَمَام.

٢١٨٤ - ١١ : عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَذَكَرُوا الدَّجَالَ . فَقَالَ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ . قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ . لَمْ أَسْمَعْهُ قَالَ ذَاكَ . وَلَكِنَّهُ قَالَ : أَمَّا إِبْرَاهِيمُ ، فَأَنْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ ، وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ آدَمُ^(١) جَعْدُ^(٢) ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ^(٣) ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا أَنْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي .

٢١٨٥ - ١٢ : عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِوَادِي الْأَزْرَقِ فَقَالَ : أَيُّ وَادٍ هَذَا؟ فَقَالُوا : هَذَا وَادِي الْأَزْرَقِ . قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ هَابِطًا مِنَ الثَّنِيَّةِ وَلَهُ جُؤَارٌ^(٤) إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ . ثُمَّ أَتَى عَلَى ثَنِيَّةٍ هَرَشَى^(٥) . فَقَالَ : أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟ قَالُوا : ثَنِيَّةُ هَرَشَى . قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةٍ^(٦) عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ . خِطَامُ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ . وَهُوَ يُلَبِّي . »

٢١٨٦ - ١٣ : عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ . قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَمٍّ نَيْكُمُ ﷺ ، يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

(٢١٨٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٧٦/١ ، وَ٢٧٧ ، وَابْنُ خَرِيزٍ ١٧١/٢ وَ١٧٠/٤ وَ٢٠٨/٧ ، وَمُسْلِمٌ ١٠٦/١ .

(٢١٨٥) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢١٥/١ ، وَمُسْلِمٌ ١٠٥/١ ، وَابْنُ مَاجَةَ (٢٨٩١) ، وَابْنُ خَرِيزَةٍ (٢٦٣٢) وَ(٢٦٣٣) .

(٢١٨٦) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٢٤٥/١ ، وَ٢٥٩ وَ٢٣٤٢ ، وَابْنُ خَرِيزٍ ١٤١/٤ وَ١٨٦ ، وَمُسْلِمٌ ١٠٥/١ .

(١) (آدم) أي أسمر .

(٢) (جعد) أي شعره جعد غير سبط .

(٣) (مخطوم بخلبة) الخطام هو الحبل الذي يقاد به البعير . وخلبة بإسكان اللام وضمها ، هو الليف .

(٤) (وله جؤار) الجؤار رفع الصوت .

(٥) (هرشى) جبل قرب الجحفة .

(٦) (على ناقة حمراء جعدة) أي مكتنزة اللحم .

«ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ. فَقَالَ: مُوسَى آدَمُ طَوَالًا، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ. وَقَالَ: عِيسَى جَعْدٌ مَرْبُوعٌ، وَذَكَرَ مَالِكًا خَازِنَ جَهَنَّمَ، وَذَكَرَ الدَّجَالَ».

٢١٨٧ - ١٤: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

«بَيْنَمَا يَهُودِيٌّ يَغْرِضُ سِلْعَةً لَهُ أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا، كَرِهَهُ. قَالَ: لَا. وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ. قَالَ: فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَطَمَ وَجْهَهُ. قَالَ: تَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا؟ قَالَ: فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا. وَقَالَ: فَلَا تَطْمَ وَجْهِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟ قَالَ: قَالَ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ): وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ، وَأَنْتَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا. قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ. ثُمَّ قَالَ: لَا تُفْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ، أَوْ فِي أَوَّلِ مَنْ بُعِثَ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آخِذٌ بِالْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَحْوَسَبَ بِصَفْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ، أَوْ بُعِثَ قَبْلِي. وَلَا أَقُولُ: إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ».

٢١٨٨ - ١٥: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، قَالَ:

«اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ. وَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْعَالَمِينَ. قَالَ: فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ. فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ. فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا

(٢١٨٧) أخرجه البخاري ١٩٣/٤ و ١٣٤/٨، ومسلم ١٠٠/٧ و ١٠١.

(٢١٨٨) أخرجه البخاري ١٩٢/٤ و ١٧٠/٩، ومسلم ١٠١/٧.

تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ^(١) بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أُدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَنَى اللَّهَ^(٢).



٢١٨٩ - ١٦ : عَنْ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ :

«جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لَطَمَ وَجْهَهُ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ، لَطَمَ فِي وَجْهِهِ، قَالَ : آدَعُوهُ، فَدَعَوُهُ، قَالَ : لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، فَقُلْتُ : وَعَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَخَذَتْنِي غَضَبَةٌ فَلَطَمْتُهُ، قَالَ : لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أُدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ».

باب مناقب نبي الله عيسى ﷺ

٢١٩٠ - ١٧ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ، الْأَنْبِيَاءِ أَوْلَادُ عَلَاتٍ^(٣)، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ».



(٢١٨٩) أخرجه أحمد ٣١/٣ و ٣٣ و ٤٠، والبخاري ١٥٨/٣ و ١٨٧/٤ و ٧٤/٦، و ٢١٦/٩ و ١٥٤، ومسلم ١٠٢/٧، وأبو داود (٢٦٦٨).

(٢١٩٠) أخرجه أحمد ٤٦٣/٢، والبخاري ٢٠٣/٤، ومسلم ٩٦/٧، وأبو داود (٤٦٧٥).

(١) (باطش) أي متعلق به بقوة، والبطش : الأخذ القوي الشديد.

(٢) (استثنى الله) يعني بذلك قول الله عز وجل : ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ سورة الزمر : ٦٨.

(٣) (أولاد علات) هم الإخوة لأب من أمهات شتى.

٢١٩١ - ١٨ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ غَيْرَ مَرِيَمَ وَآبِنَهَا».

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : «وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

٢١٩٢ - ١٩ : عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعَنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبِهِ بِإِصْبَعِهِ حِينَ يُولَدُ، غَيْرَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، ذَهَبَ يَطْعَنُ، فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ».

٢١٩٣ - ٢٠ : عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنْ آدَمِ الرِّجَالِ^(١)، لَهُ لِمَّةٌ^(٢) كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنَ اللَّمَمِ، قَدْ رَجَّلَهَا^(٣)، تَقْطُرُ مَاءً، مُتَكِنًا

(٢١٩١) أخرجه أحمد ٢٣٣/٢ و ٢٧٤، والبخاري ١٩٩/٤ و ٤٢/٦، ومسلم ٣٩٦/٧.

(٢١٩٢) أخرجه الحميدي (١٠٤٢)، وأحمد ٥٢٣/٢، والبخاري ١٥١/٤.

(٢١٩٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧٣، وأحمد ١٢٦/٢، والبخاري ٢٠٢/٤، و ٢٠٧/٧ و ٤٣/٩، ومسلم ١٠٧/١.

(١) (آدم كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال) الأدم جمع آدم. كسمر وأسمر، وزناً ومعنى.

(٢) (له لمة) وجمعها لم، كقربة وقرب. قال الجوهري: ويجمع على لمام. وهو الشعر المتدلي الذي جاوز شحمة الأذنين. فإذا بلغ المنكين فهو جمّة.

(٣) (قد رجّلها) معناه سرحها بمشط، مع ماء أو غيره.

عَلَى رَجُلَيْنِ، أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ. فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ. ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أُغَوَّرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، فَسَأَلْتُ، مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ».

٢١٩٤ - ٢١: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبَطُ الشَّعْرِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطَفُ رَأْسُهُ مَاءً، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ، فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّأْسِ أُغَوَّرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الدَّجَّالُ أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنِ».

وَابْنُ قَطَنِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ.

باب مناقب النبي محمد ﷺ

٢١٩٥ - ٢٢: عَنْ أَبِي عَمَّارٍ شَدَّادٍ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ».

٢١٩٦ - ٢٣: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(٢١٩٤) أخرجه أحمد ٢٢/٢ و ٣٩ و ٨٣ و ١٢٢ و ١٤٤ و ١٥٤، والبخاري ٢٠٣/٤ و ٥٠/٩ و ٧٥، ومسلم ١٠٧/١ و ١٠٨.

(٢١٩٥) أخرجه أحمد ٢١٠٧/٤، ومسلم ٥٨/٧، والترمذي (٣٦٠٥ و ٣٦٠٦).

(٢١٩٦) أخرجه الحميدي (٥٥٥)، وأحمد ٨٤/٤ و ٨٥، والدارمي (٢٧٧٨)، والبخاري ٢٢٥/٤ و ١٨٨/٦، ومسلم ٢٨٩/٧ و ٣٩٠، والترمذي (٢٨٤٠) وفي الشماثل (٣٦١).

«أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يُمَحَى بِي الْكُفْرُ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى عَقِيبي، وَأَنَا الْعَاقِبُ». وَالْعَاقِبُ: الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ.



٢١٩٧ - ٢٤: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تُجَارًا بِالشَّامِ، فِي الْمُدَّةِ^(١) الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادًّا فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءٍ فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ^(٢). فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ: أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا، فَقَالَ: أَذْنُوهُ مِنِّي وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ، فَوَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنِّي أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَّبْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُهُ فَيْكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ. قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ، قَالَ: أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَذْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا، قَالَ: وَلَمْ يُمَكِّنِي كَلِمَةً أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قُلْتُ: الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ^(٣)، يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ، قَالَ: مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ: يَقُولُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا

(٢١٩٧) أخرجه أحمد ٢٦٢/١ و٢٦٣، والبخاري ٥/١ و٢١ و٢٣٦/٣ و٢٢/٤ و٥٤ و٦٦ و١٢٣

و٤٣/٦ و٥/٨ و٧٢ و٩٤/٩، ومسلم ١٦٣/٥ و١٦٦، وأبو داود (٥١٣)، والترمذي

(٢٧١٧).

(١) (في المدّة) يعني مدة صلح الحديبية.

(٢) (تَرْجُمَانُهُ) التَرْجُمَانُ: الْمُعْبَرُ عَنْ لُغَةٍ بِلُغَةٍ أُخْرَى.

(٣) (سِجَالٌ) أي نوب، نوبة لنا ونوبة له.

تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرَكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ وَالصَّلَاةِ، فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ: قُلْ لَهُ: سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ؟ فَذَكَرْتَ: إِنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ، لَقُلْتُ: رَجُلٌ يَأْتِسِي^(١) بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، قُلْتُ: فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ. قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَذَكَرْتَ: أَنْ لَا، فَقَدْ أُعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ، وَسَأَلْتُكَ: أَشَرَّافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ فَذَكَرْتَ: أَنْ ضَعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ: أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَذَكَرْتَ: أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ: أَيْرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَذَكَرْتَ: أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ. فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ: بِمَا يَأْمُرُكُمْ؟ فَذَكَرْتَ: أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَنَهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ^(٢) لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَفَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دَحِيَّةً إِلَى عَظِيمِ بَصْرَى، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ، فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ^(٣) الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ، يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ^(٤)، وَ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا

(١) (ياتسي) وفي رواية: ينامي. ومعناه: يقتدي.

(٢) (لتجشمت) أي تكلفت.

(٣) (بدعاية) أي بدعوة.

(٤) (الأريسيين) أي الفلاحين، ويعني بهم أهل مملكته.

أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١﴾ . قَالَ أَبُو سُوَيْيَانَ : فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَفَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخْبُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا : لَقَدْ أَمَرَ^(١) أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ^(٢) ! إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ^(٣) ، فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيُظْهَرُ ، حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ .

٢١٩٨ - ٢٥ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَرْبُوعًا^(٤) ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، عَظِيمَ الْجُمَةِ^(٥) إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ﷺ .

٢١٩٩ - ٢٦ : عَنْ رَبِيعَةَ بِنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ

يَقُولُ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ^(٦) وَلَا بِالْأَدَمِ^(٧) ، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ^(٨) ، وَلَا بِالسَّيْطِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ

(٢١٩٨) أخرجه أحمد ٢٨١/٤ و ٢٩٠ و ٢٩٥ و ٣٠٠ و ٣٠٣ ، والبخاري ٢٢٨/٤ و ١٩٧/٧ و ٢٠٧ ، ومسلم ٢٨٣/٧ ، وأبو داود (٤٠٧٢ و ٤١٨٣) ، وابن ماجه (٣٥٩٩) ، والترمذي (١٧٢٤ و ٣٦٣٥) ، وفي الثمائل (٣ و ٤ و ٢٦) ، والنسائي ١١٣٣/٨ و ١٨٣ و ٢٠٣ .

(٢١٩٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧٣ ، وأحمد ١٣٠/٣ و ١٤٨ و ١٨٥ و ٢٤٠ ، والبخاري ٢٢٧/٤ و ٢٢٨ و ٢٠٧/٧ ، ومسلم ٣٨٧/٧ ، والترمذي (٢٣٦٢٣) وفي الثمائل (٣٧٨ و ٣٧٩) .

(١) (أمر) أي عَظَمَ .

(٢) (ابن أبي كبشة) يعني النبي ﷺ ، يريد انتقاصه بهذه النسبة .

(٣) (ملك بني الأصفر) أي ملك الروم .

(٤) (مربعاً) أي ليس بالطويل ولا بالقصير .

(٥) (جمه) الجمه أكثر من الوفرة ، فالجمه الشعر الذي تزل إلى المنكين .

(٦) (بالأبيض الأمهق) هو الكريه البياض كلون الحص .

(٧) (ولا بالأدم) الأدمه في الناس السمرة الشديدة .

(٨) (القطط) الشديد الجعودة .

أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ».

٢٢٠٠ - ٢٧ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ^(١)، كَانَ عَرَقُهُ اللَّوْلُو^(٢)، إِذَا مَشَى تَكَفَّأ^(٣)، وَلَا مَسِيْتُ دِيْبَاجًا وَلَا حَرِيرًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمِثْتُ رَائِحَةَ مِسْكِ وَلَا غَبَرٍ أَطْيَبَ رَائِحَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

٢٢٠١ - ٢٨ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ عِنْدَنَا^(٤)، فَعَرِقَ، وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ، فَجَعَلَتْ تَسْلُتُ^(٥) الْعَرَقَ فِيهَا، فَاسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ؟ قَالَتْ: هَذَا عَرَقُكَ نَجَعْلُهُ فِي طِينِنَا، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطَّيْبِ».

(٢٢٠٠) أخرجه أحمد ٢٢٢/٣ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٧٠، وعبد بن حميد (١٢٦٨ و ١٣٦٣)، والدارمي (٦٢ و ٦٣)، والبخاري ٢٣٠/٤، ومسلم ٨١/٧.

(٢٢٠١) أخرجه أحمد ١٣٦/٣ و ٢٣١، وعبد بن حميد (١٢٦٨)، ومسلم ٨١/٧.

(١) (أزهر اللون) هو الأبيض المستنير، وهو أحسن الألوان.
(٢) (كان عرقه اللؤلؤ) أي في الصفاء والياض، واللؤلؤ بهمز أوله وآخره، ويتركها، وبهمز الأول دون الثاني، وعكسه.

(٣) (إذا مشى تكفأ) هو بالهمز، وقد يُترك همزه. وزعم كثيرون أن أكثر ما يروى بلا همز، وليس كما قالوا. قال ثمر: أي مال يميناً وشمالاً، كما تكفأ السفينة. قال الأزهري: هذا خطأ لأن هذا صفة المختال. وإنما معناه أن يميل إلى سمته وقصد مشيته. كما قال في الرواية الأخرى: كأنما ينحط من صلب.

(٤) (فقال عندنا) أي نام للقبولة.

(٥) (تسلت العرق) أي تمسحه.

٢٢٠٢ - ٢٩ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سُلَيْمٍ فَيَنَامُ عَلَى فِرَاشِهَا، وَلَيْتَ فِيهِ، قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ عَلَى فِرَاشِهَا، فَأُتِيَتْ فَقِيلَ لَهَا: هَذَا النَّبِيُّ ﷺ نَامَ فِي بَيْتِكَ، عَلَى فِرَاشِكَ، قَالَ: فَجَاءَتْ وَقَدْ عَرِقَ، وَاسْتَنْقَعَ عَرَقُهُ عَلَى قِطْعَةٍ أُدِيمٍ، عَلَى الْفِرَاشِ، فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا، فَجَعَلَتْ تُشْفُ ذَلِكَ الْعَرَقَ فَتَعَصِرُهُ فِي قَوَارِيرِهَا، فَفَزَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: مَا تَصْنَعِينَ يَا أُمِّ سُلَيْمٍ؟ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرْجُو بَرَكَتَهُ لِصِبْيَانِنَا، قَالَ: أَصَبْتَ».

٢٢٠٣ - ٣٠ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (أَوْ سَمِعْتُ) جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

يَقُولُ:

«جَاءَتْ مَلَائِكَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ. فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَادُبَةً، وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَادُبَةِ وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَادُبَةِ، فَقَالُوا: أَوَّلُوهَا لَهُ يَفْقَهَهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرَقٌ بَيْنَ النَّاسِ»^(١).

(٢٢٠٢) أخرجه أحمد ٢٢١/٣ و ٢٢٦، ومسلم ٨١/٧.

(٢٢٠٣) أخرجه البخاري ١١٤/٩.

(١) (فرق بين الناس) أي يفرق بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه.

٢٢٠٤ - ٣١: عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَتَمَّهَا وَأَكْمَلَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا، وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ، جِئْتُ فَخَتَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ».

٢٢٠٥ - ٣٢: عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ:

«مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعَجَّبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ. قَالَ: فَأَنَا اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ».

٢٢٠٦ - ٣٣: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، يَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا بُيْتًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا، إِلَّا هَذِهِ اللَّبَنَةُ، فَكُنْتُ أَنَا تِلْكَ اللَّبَنَةُ».

٢٢٠٧ - ٣٤: عَنِ الْأَعْرَجِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ:

«إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ،

(٢٢٠٤) أخرجه أحمد ٣/٣٦١، والبخاري ٤/٢٢٦، ومسلم ٧/٢٦٥، والترمذي (٢٨٦٢).

(٢٢٠٥) أخرجه أحمد ٢/٣٩٨، والبخاري ٤/٢٢٦، ومسلم ٧/٦٤.

(٢٢٠٦) أخرجه الحميدي (١٠٣٧)، وأحمد ٢/٢٤٤، ومسلم ٧/٦٤.

(٢٢٠٧) أخرجه الحميدي (١٠٣٨)، وأحمد ٢/٢٤٤، والبخاري ٨/١٢٦، ومسلم ٧/٢٦٣،

والترمذي (٢٨٧٤).

جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ^(١) عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا».

٢٢٠٨ - ٣٥: عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ^(٢) وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَقْلُتُونَ^(٣) مِنْ يَدِي».

٢٢٠٩ - ٣٦: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَنْطَلَقَ نَاسٌ قَبْلَ الصَّوْتِ فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعًا، وَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِي^(٤)، فِي عُنُقِهِ السِّيفُ، وَهُوَ يَقُولُ: لَمْ تُرَاعُوا^(٥)، لَمْ تُرَاعُوا، قَالَ: وَجَدْنَاهُ بَحْرًا^(٦)، أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ. قَالَ: وَكَانَ فَرَسًا يُبْطَأُ^(٧)».

(٢٢٠٨) أخرجه أحمد ٣/٣٦١ و٣٩٢، ومسلم ٧/٦٤.

(٢٢٠٩) أخرجه أحمد ٣/١٤٧ و١٦٣ و١٨٥ و٢٧١، وعبد بن حميد (١٣٤١)، والبخاري ٢٧/٤ و٣٧ و٤٧ و٨٠ و١٦/٨، وفي الأدب المفرد (٣٠٣)، ومسلم ٧/٧٢، وابن ماجه (٢٧٧٢)، والترمذي (١٦٨٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٥).

(١) (بحجزكم) الحجز جمع حجرة، وهي معقد الإزار والسرّاويل.

(٢) (الجنادب) جمع جندب. وفيها ثلاث لغات جُنْدَب، جُنْدَب، جُنْدَب. والجنادب هذا الصرار الذي يشبه الجراد. وقال أبو حاتم: الجندب على خلقة الجراد. له أربعة أجنحة كالجرادة وأصفر منها، يطير ويصرّ بالليل صرّاً شديداً.

(٣) (تقْلُتُونَ) روي بوجهين: أحدهما تَقْلُتُونَ. والثاني: تُقْلِتُونَ. وكلاهما صحيح. يقال: أفلت مني وتفلت إذا نازعتك الغلبة والحرب، ثم غلب وهرب.

(٤) (عري) أي لا سرج عليه ولا غيره.

(٥) (لم تراعوا) هي كلمة تقال عند تسكين الروح تائيساً.

(٦) (بحراً) أي واسع الجري، ويعني الفرس.

(٧) (يبطأ) معناه يعرف بالبطيء والعجز وسوء السير.

٢٢١٠ - ٣٧: عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ:

«كَانَ فَرْعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا مِنْ أَبِي طَلْحَةَ، يُقَالُ لَهُ الْمُنْدُوبُ، فَرَكِبَ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا».

٢٢١١ - ٣٨: عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّوَلِيِّ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَهُمَا؛

«أَنَّهُ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةً قَبْلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ، فَأَدْرَكَتْهُمْ الْقَائِلَةُ يَوْمًا، فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ^(١)، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَعَلَّقَ سَيْفَهُ بِفُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، قَالَ: وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْوَادِي يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ رَجُلًا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَأَخَذَ السَّيْفَ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَالسَّيْفُ صَلَّتَا^(٢) فِي يَدِهِ. فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ قُلْتُ: اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ قُلْتُ: اللَّهُ. قَالَ: فَشَامَ السَّيْفَ^(٣)، فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٍ، ثُمَّ لَمْ يَعْزِضْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

٢٢١٢ - ٣٩: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

(٢٢١٠) أخرجه أحمد ١٧٠/٣ و ١٨٠ و ١٩١ و ٢٧٤، والبخاري ٢١٦/٣ و ٣٥/٤ و ٣٦ و ٣٧ و ٦٣ و ٥٨/٨، وفي الأدب المفرد (٨٧٩)، وفي خلق أفعال العباد صفحة (٢٢١٠)، ومسلم ٧٢/٧، وأبو داود (٤٩٨٨)، والترمذي (١٦٨٥ و ١٦٨٦).

(٢٢١١) أخرجه أحمد ٣١١/٣، وعبد بن حميد (١٠٨٣)، والبخاري ٤٧/٤ و ٢٤٨، و ٢١٤٦/٥ و ١٤٨، ومسلم ٣٦٢/٧.

(٢٢١٢) أخرجه أحمد ٣٦٤/٣، ومسلم ٢١٤/٢ و ٢١٥ و ٦٢/٧، وابن خزيمة (١٣٥٢).

(١) (العضاه) هي كل شجرة ذات شوك.

(٢) (صلتا) بفتح الصاد وضمها، أي مسلولا.

(٣) (شام السيف) معناه غمده وورده في غمده. يقال: شام السيف إذا سله وإذا أغمده، فهو من الأضداد، والمراد هنا غمده.

«أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرَّقَاعِ، قَالَ: كُنَّا إِذَا أُتِينَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ^(١) تَرَكْنَاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَسَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعَلَّقٌ بِشَجَرَةٍ، فَأَخَذَ سَيْفَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَرَطَهُ^(٢). فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَتَخَافُنِي؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ. قَالَ: فَتَهَذُّهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَغْمَدَ السَّيْفَ وَعَلَّقَهُ. قَالَ: فَتُودِي بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا، وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكَعَتَيْنِ. قَالَ: فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَانِ».

٢٢١٣ - ٤٠: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ».

٢٢١٤ - ٤١: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

«مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ: لَا».

(٢٢١٣) أخرجه أحمد ٢٣٠/١ و ٢٨٨ و ٣٢٦ و ٣٦٣ و ٣٦٦ و ٣٧٣، وعبد بن حميد (٢٦٤٧)، والبخاري ٤/١ و ٥ و ٣٣/٣ و ١٣٧/٤ و ٢٢٩ و ٢٢٩/٦، وفي الأدب المفرد (٢٩٢)، ومسلم ٣٧٣/٧، والترمذي في الشمائل (٣٥٣)، والنسائي ١٢٥/٤، وفي فضائل القرآن (١٨)، وابن خزيمة (١٨٨٩).

(٢٢١٤) أخرجه الحميدي (١٢٢٨)، وأحمد ٣٠٧/٣، وعبد بن حميد (١٠٨٨)، والدارمي (٧١)، والبخاري ١٦/٨، وفي الأدب المفرد (٢٩٨)، ومسلم ٣٧٤/٧، والترمذي في الشمائل (٣٤٧).

(١) (ظليلة) أي ذات ظل.

(٢) (فاخترطه) أي سلّه.

● حَدِيثُ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ،

«أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَأَتَى قَوْمَهُ، فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ أَسْلِمُوا، فَوَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيُعْطِي عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ. فَقَالَ أَنَسٌ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُسْلِمُ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا، فَمَا يُسْلِمُ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا».

تقدم في كتاب «الزكاة» الحديث رقم (٧٥٥).

● حَدِيثُ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ،

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُسْأَلُ شَيْئًا عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا أُعْطَاهُ قَالَ: فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِشَاءٍ كَثِيرٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مِنْ شَاءِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ يُعْطِي عَطَاءً مَا يَخْشَى الْفَاقَةَ».

تقدم في كتاب «الزكاة» الحديث رقم (٧٥٦).

● حَدِيثُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ:

«كُنْتُ أُمِشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَذْرَكُهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً، نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ، مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَرَّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ».

تقدم في كتاب «الزكاة» الحديث رقم (٧٥٧).

٢٢١٥ - ٤٢: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ،

«أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَةً^(١) مِنْ حُنَيْنٍ فَعَلِقَهُ^(٢) النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةٍ^(٣) فَخِطَفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: أَعْطُونِي رِدَائِي لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ نَعْمًا لَقَسَمْتُه بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا، وَلَا كَذُوبًا، وَلَا جَبَانًا».

٢٢١٦ - ٤٣: عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. قَالَ:

«جَاءَتْ أَمْرَاءُ بَرْدَةٍ، قَالَ سَهْلٌ: هَلْ تَذَرِي مَا الْبُرْدَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدِي أَكْسُوكَهَا، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا لِأَزَارُهُ فَجَسَّهَا رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكْسِنِيهَا، قَالَ: نَعَمْ، فَجَلَسَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَاهَا، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهَا، إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ، قَالَ: سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنُهُ».

٢٢١٧ - ٤٤: عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ، قَالَ:

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزًا وَلَحْمًا، أَوْ قَالَ: ثَرِيدًا. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفِرُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْبِكَ

(٢٢١٦) أخرجه أحمد ٣٣٣/٥، وعبد بن حميد (٤٦٢)، والبخاري ٩٨/٢ و ٧٩/٣ و ١٨٩/٧ و ١٦/٨، وابن ماجه (٣٥٥٥)، والنسائي ٢٠٤/٨.

(٢٢١٧) أخرجه الحميدي (٨٦٧)، وأحمد ٨٢/٥، ومسلم ٨٦/٧، والترمذي في الشمائل (٢٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٩٥ و ٤٢١ و ٤٢٢).

(١) (مقفلة) أي مرجعه.

(٢) (فعلقه) أي تعلقوا به.

(٣) (سمرة) نوع من أنواع الشجر.

وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴿١﴾ قَالَ: ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتِمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، عِنْدَ نَاقِضِ كَتِفِهِ ^(١) الْيُسْرَى جُمْعًا ^(٢) عَلَيْهِ خِيْلَانٌ ^(٣) كَأَمْثَالِ الثَّالِيلِ ^(٤) .

٢٢١٨ - ٤٥ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ :

«لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنَ الْيَهُودِ، فَجُمِعُوا لَهُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَبُوكُمْ؟ قَالُوا: أَبُونَا فُلَانٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ، فَقَالُوا: صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ، فَقَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، وَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي آيِنَا، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟ فَقَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا، ثُمَّ تَخَلَّفُونَا فِيهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَخَسُوا فِيهَا، وَاللَّهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ فَقَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَذَّابًا نَسْتَرِيحُ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ» .

● حَدِيثُ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ؛

«أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: أَرَدْتُ لِأَقْتُلَكَ، قَالَ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَسْلُطَكَ

(٢٢١٨) أخرجه أحمد ٤٥١/٢، والدارمي (٧٠)، والبخاري ١٢١/٤ و ١٧٩/٥ و ١٨٠/٧ .

(١) (ناغض كتفه) الناغض: أعلى الكتف، وقيل: هو العظم الرقيق الذي على طرفه .

(٢) (جمعا) معناه أنه كجمع الكف، وهو صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمها .

(٣) (خيْلَان) جمع خال، وهو الشامة في الجسد .

(٤) (الثَّالِيل) جمع ثُلُول، وهي حبيبات تعلو الجسد .

عَلَى ذَاكَ - قَالَ : أَوْ قَالَ : عَلَيَّ - قَالَ : قَالُوا : أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

تقدم في كتاب «الحدود» الحديث رقم (١٣١٩) .

٢٢١٩ - ٤٦ : عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ :

«بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَا^(٢) جَزُورٍ^(٣)، فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَخَذَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ، وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ. فَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، أَوْ أَبِي بَنْ خَلْفٍ (شُعْبَةُ الشَّاكُ). قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قَتَلُوا يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَلْقَوْا فِي بَيْرٍ، غَيْرَ أَنَّ أُمَيَّةً أَوْ أَبِيًّا تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ^(٤)، فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبَيْرِ» .

٢٢٢٠ - ٤٧ : عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ : قَالَ :

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُجِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي

(٢٢١٩) أخرجه أحمد ٢٣٩٣/١ و ٣٩٧ و ٤١٧، والبخاري ٢٦٩/١ و ١٣٨ و ٥٣/٤ و ١٢٧ و ٥٧/٥، ومسلم ١٧٩/٥ و ١٨٠ و ١٨١، والنسائي ١٦١/١، وفي الكبرى (٢٨٨)، وابن خزيمة (٧٨٥) .

(٢٢٢٠) أخرجه أحمد ٣٠٤/٣، وعبد بن حميد (١١٥٥)، والدارمي (١٣٩٦)، والبخاري ٩١/١ و ١١٩ و ١٠٤/٤، ومسلم ٦٣/٢، والنسائي ٢٠٩/١ و ٥٦/٢ .

(١) (لهوات) جمع لهاة، وهي اللحمتان في سقف أقصى الفم .

(٢) (بسلا) السلا: هو اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان، وهي من الأدمية المشيمة .

(٣) (جزور) أي ناقة .

(٤) (أوصاله) الأوصال هي المفاصل .

الْأَرْضُ طَيِّبَةٌ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَذْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ، وَنُصِرَتْ بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيَّ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةُ».

٢٢٢١ - ٤٨ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ
الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَسْتَلُونَهَا^(١)».

٢٢٢٢ - ٤٩ : عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جَبْرِيلُ ﷺ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ
عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً، فَقَالَ : هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ
غَسَلَهُ فِي طُيْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ^(٢)، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ
يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ (يَعْنِي ظُثْرَهُ)^(٣) فَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ
الْلَوْنِ^(٤)، قَالَ أَنَسُ : وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمَخِيطِ^(٥) فِي صَدْرِهِ».

٢٢٢٣ - ٥٠ : عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبُغْلِ، يَضَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ

(٢٢٢١) أخرجه أحمد ٤٥٥/٢، والبخاري ٦٥/٤ و ٤٧/٩ و ١١٣، والنسائي ٢٣/٦.

(٢٢٢٢) أخرجه أحمد ١٢١/٣ و ١٤٩ و ٢٨٨، وعبد بن حميد (١٣٠٨)، ومسلم ١٠١/١.

(٢٢٢٣) أخرجه أحمد ١٤٨/٣ و ١٥٣ و ٢٨٦، وعبد بن حميد (١٢١٠)، ومسلم ٩٩/١.

(١) (تستلونها) أي تستخرجونها وتأخذونها، مما أفاء الله عليهم من الفتوح وغيرها.

(٢) (لأمه) أي جمعه، وضم بعضه إلى بعض.

(٣) (ظثره) هي الموضة. ويقال أيضاً لزوجة الموضة: ظثر.

(٤) (منتقع اللون) أي متغير اللون.

(٥) (المخيط) هي الإبرة.

مُنْتَهَى طَرَفِهِ، فَرَكِبْتُهُ، فَسَارَ بِي حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَرَبَطْتُ الدَّابَّةَ بِالْحَلْقَةِ
الَّتِي يَرِبُطُ فِيهَا الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ دَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، قَالَ جِبْرِيلُ: أَصَبْتَ
الْفِطْرَةَ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ:
جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. فَقِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ
فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ، فَرَحَّبَ، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ،
فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ،
فَقِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِإِبْنِ الْخَالَةِ
يَعْقُوبَ وَنَحْسَى، فَرَحَّبَا وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ
جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقِيلَ:
وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِذَا هُوَ
قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ، فَرَحَّبَ، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ،
فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ..
فَقِيلَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ. فَفُتِحَ الْبَابُ، فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ، فَرَحَّبَ
بِي، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا
إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ
مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. فَقِيلَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا
بِهَارُونَ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ،
فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، فَقِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟
قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ
بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ
مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا
بِإِبْرَاهِيمَ ﷺ وَإِذَا هُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ
مَلَكٍ، لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَإِذَا وَرَقُهَا كَأَذَانِ الْفِيلَةِ،

وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقَلَالِ^(١)، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَهَا تَغَيَّرَتْ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصِفَهَا مِنْ حُسْنِهَا، قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ مَا أَوْحَى، وَفَرَضَ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيَّ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، وَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَقُلْتُ: أَيُّ رَبِّ، خَفَّفْ عَنِّي أُمَّتِي، فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ؟ قُلْتُ: حَطَّ عَنِّي خَمْسًا. قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ. قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعْ بَيْنَ رَبِّي وَبَيْنَ مُوسَى، وَيَحْطُ عَنِّي خَمْسًا خَمْسًا، حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هِيَ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ، فِتْلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً، وَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَشْرًا، وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً. فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى لَقَدْ اسْتَحْيَيْتُ.

٢٢٢٤ - ٥١: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ، قُمْتُ فِي الْحَجْرِ، فَجَلًّا^(٢) اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ».

(٢٢٢٤) أخرجه أحمد ٣/٢٣٧٧، والبخاري ٥/٦٦ و ٦/١٠٤، ومسلم ١/١٠٨، والترمذي (٣١٣٣).

(١) (كالقلال) جمع قُلَّة، والقلة جرة كبيرة تسع قربتين أو أكثر.
(٢) (فجلا) روي بتشديد اللام وتخفيفها، ومعناه كشف وأظهر.

٢٢٢٥ - ٥٢ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ:

«كَانَ يَوْمٌ بُعِثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَفْتَرَقَ مَلُؤُهُمْ^(١)، وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ^(٢) وَجَرَّحُوا، فَقَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ».

٢٢٢٦ - ٥٣ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِأَنْيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءَ، فَمَا يُوتَى بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، فَرَبَّمَا جَاوَوْهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا».

٢٢٢٧ - ٥٤ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ

قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ، فَلَمْ يَجِدُوهُ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوُضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْهُ قَالَ: فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّعُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ».

٢٢٢٨ - ٥٥ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ،

(٢٢٢٥) أخرجه أحمد ٦١/٦، والبخاري ٣٨/٥ و ٥٥ و ٨٦.

(٢٢٢٦) أخرجه أحمد ١٣٧/٣، وعبد بن حميد (١٢٧٤)، ومسلم ٧٩/٧.

(٢٢٢٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٤٦، وأحمد ١٣٢/٣، والبخاري ٥٤/١ و ٢٣٣/٤، ومسلم ٥٩/٧، والترمذي (٣٦٣١)، والنسائي ٦٠/١.

(٢٢٢٨) أخرجه أحمد ١٣٩/٣ و ١٤٧ و ١٦٩ و ١٧٥ و ٢٤٨، وعبد بن حميد (١٢٨٤ و ١٣٦٥)، والبخاري ٦١/١، ومسلم ٥٩/٧.

(١) (ملؤهم) أي جماعتهم.

(٢) (سرواتهم) أشرافهم.

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَتَيْ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ^(١) فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ، قَالَ أَنَسٌ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ. قَالَ أَنَسٌ: فَحَزَرْتُ^(٢) مَنْ تَوَضَّأَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ».



٢٢٢٩ - ٥٦: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا؛

«أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنَاسًا فَقَرَاءَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَرَّةً: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَتَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةً فَلْيَذْهَبْ بِخَامِسٍ، أَوْ سَادِسٍ، أَوْ كَمَا قَالَ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، وَأَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ، وَأَبُو بَكْرٍ وَثَلَاثَةٌ، قَالَ: فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي، وَلَا أَذْرِي هَلْ قَالَ: أَمْرَاتِي وَخَادِمِي بَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ لَهُ أَمْرَاتُهُ: مَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ - أَوْ ضَيْفِكَ؟ قَالَ: أَوْ عَشِيَّتِهِمْ؟ قَالَتْ: أَبَوَا حَتَّى تَجِيءَ قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ فَعَلَّبُوهُمْ، فَذَهَبْتُ فَأَخْبَبْتُ، فَقَالَ: يَا غُنْثَرُ، فَجَدَعُ وَسَبُّ^(٣)، وَقَالَ: كُلُوا، وَقَالَ: لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا، قَالَ: وَآيُمُ اللَّهِ^(٤)، مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنَ اللَّقْمَةِ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا، أَكْثَرُ مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا، وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلُ، فَنَظَرَ

(٢٢٢٩) أخرجه أحمد ١/٢١٩٧ و ١٩٨، والبخاري ١/١٥٦ و ٤/٢٣٦ و ٨/٤٠ و ٤١، ومسلم ٦/١٣٠ و ١٣١، وأبو داود (٣٢٧٠ و ٣٢٧١).

(١) (رحراح) هو الواسع القصير الجدار.

(٢) (فحزرت) أي قدّرت.

(٣) (يا غنثر، فجدع وسب) غنثر، بشاء مفتوحة ومضمومة، لغتان. هذه هي الرواية المشهورة في ضبطه. قالوا: وهو الثقيل الوخيم. وقيل: هو الجاهل. مأخوذ من الغثارة، وهي الجهل، والنون فيه زائدة. وقيل: هو السفيه مأخوذ من الغثر وهو اللؤم. وجدع أي دعا بالجدع وهو قطع الأنف وغيره من الأعضاء، واللب الشتم.

(٤) (وايم الله) من ألفاظ القسم.

أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا شَيْءٌ أَوْ أَكْثَرُ، قَالَ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ، قَالَتْ: لَا وَقُرَّةَ عَيْنِي لَهَا الْآنَ أَكْثَرُ مِمَّا قَبْلُ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ الشَّيْطَانُ يَغْنِي يَمِينَهُ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً، ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ، فَمَضَى الْأَجَلَ فَتَفَرَّقْنَا أَنَا عَشْرَ رَجُلًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَسٌ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ غَيْرَ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ قَالَ: أَكُلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ:

٢٢٣٠ - ٥٧: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِئَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ، أَوْ نَحْوُهُ، فَعَجِنَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ^(١) طَوِيلٌ يَغْنَمُ يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً، أَوْ قَالَ: أَمْ هِبَةٌ؟ قَالَ: لَا بَلْ بَيْعٌ، فَأَشْتَرِي مِنْهُ شَاةً، فَصَنَعْتُ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ الْبُطْنِ^(٢) أَنْ يُشَوَّى وَآيِمُ اللَّهِ مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِئَةِ إِلَّا قَدْ حَزَّ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ حُزَّةٌ^(٣) مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ، فَجَعَلَ مِنْهَا قِصْعَتَيْنِ فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا، فَقَضَلَتِ الْقِصْعَتَانِ فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ، أَوْ كَمَا قَالَ».

٢٢٣١ - ٥٨: عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

«عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ^(٤) يَتَوَضَّأُ مِنْهَا، إِذْ

(٢٢٣٠) أخرجه أحمد ١/١٩٧ و ١٩٨، والبخاري ٣/١٠٥ و ٢١٤ و ٧/٩٠، ومسلم ٦/١٢٩.

(٢٢٣١) أخرجه أحمد ٣/٢٩٨ و ٣٢٩ و ٣٥٣ و ٣٦٥، وعبد بن حميد (١١١٦)، والدارمي

(٢٧)، والبخاري ٤/٢٣٤ و ٥/١٥٦ و ٧/١٤٨، ومسلم ٦/٢٦، وابن خزيمة (١٢٥).

(١) (مشعان) أي متفش الشعر ومتفرقه.

(٢) (سواد البطن) أي الكبد.

(٣) (حزة) الحزة هي القطعة من اللحم وغيره.

(٤) (ركوة) إناء صغير يحمل فيه الماء.

جَهَشَ^(١) النَّاسُ نَحْوَهُ. قَالَ: فَقَالَ: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: مَا لَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ، وَلَا نَشْرَبُ، إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ. قَالَ: فَوَضَعَ يَدَيْهِ فِي الرُّكْوَةِ، وَدَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو. قَالَ: فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ أَمْثَالَ الْعُيُونِ. قَالَ: فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا.

قَالَ (سَالِمٌ): قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِثَّةً، وَلَوْ كُنَّا مِثَّةً أَلْفٍ لَكَفَّانَا.

٢٢٣٢ - ٥٩: عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ. قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:

«لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا^(٢). فَأَنْكَفَأْتُ^(٣) إِلَى أَمْرَاتِي. فَقُلْتُ لَهَا: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ لِي جِرَابًا^(٤) فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ^(٥) دَاجِنٌ^(٦). قَالَ: فَذَبَحْتُهَا وَطَحَنْتُ، فَفَرَعْتُ إِلَى فَرَاعِي، فَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ. قَالَ: فَجِئْتُه فَسَارَرْتُهُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا، وَطَحَنْتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ فِي نَفَرٍ مَعَكَ، فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ لَكُمْ سُورًا^(٧)، فَحِيهَلًا^(٨) بِكُمْ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُزِلْنَ بُرْمَتَكُمْ وَلَا تَخْبِرُنَّ عَجِيَّتَكُمْ، حَتَّى

(٢٢٣٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣/٣٧٧، وَابْنُ خَرِيزٍ ٤/٩٠ وَ ٥/١٣٩، وَمُسْلِمٌ ٦/١١٧.

(١) (جهش) أي أسرع.

(٢) (خمصاً) الخمص خلاء البطن من الطعام.

(٣) (فانكفأت) أي انقلبت ورجعت.

(٤) (جراباً) هو وعاء من جلد معروف، بكسر الجيم وفتحها، والكسر أشهر.

(٥) (بهيمة) تصغير بهمة، وهي الصغيرة من أولاد الضأن. قال الجوهري: وتطلق على الذكر والأنثى كالشاة والسخلة الصغيرة من أولاد المعز.

(٦) (داجن) الداجن ما ألف البيوت.

(٧) (سوراً) بضم السين وإسكان الواو، غير مهموز، هو الطعام الذي يُدعى إليه. وقيل الطعام مطلقاً، وهي لفظة فارسية.

(٨) (فحيهلاً) بتنوين هلاً، وقيل: بلا تنوين، على وزن علا. ومعنى حيهل، عليك بكذا، أو ادع بكذا. هكذا قاله أبو عبيد وغيره. وقيل: معناه أعجل به. وقال الهروي: معناه هات وعجل به.

أَجِيءَ، فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ، حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي. فَقَالَتْ: بِكَ. وَبِكَ^(١). فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتَ لِي^(٢)، فَأَخْرَجْتُ لَهُ عَجِيَّتَنَا فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ. ثُمَّ قَالَ: ادْعِي خَازِنَةَ فَلْتُخِزْ مَعَكَ، وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ^(٣) وَلَا تُتْرَلُوها، وَهُمْ أَلْفٌ، فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ، لَا أَكَلُوا حَتَّى تَرَكَوهُ وَانْحَرَفُوا^(٤)، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ^(٥) كَمَا هِيَ، وَإِنَّ عَجِيَّتَنَا لَيُخِزُّ كَمَا هُوَ^(٦).



٢٢٣٣ - ٦٠: عَنْ أَيْمَنَ. قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقَالَ:

«إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ فَعَرَضْتُ كُدْيَةً^(٧) شَدِيدَةً، فَجَاؤُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضْتُ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: أَنَا نَازِلٌ، ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ، فَضَرَبَ فَعَادَ كَثِيرًا^(٨) أَهِيلَ، أَوْ أَهِيمَ^(٩)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُذِّنُ لِي إِلَى الْبَيْتِ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ، فَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَنَاقُ^(١٠)، فَذَبَحْتُ الْعَنَاقَ، وَطَحَنْتِ الشَّعِيرَ، حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ^(١١)، ثُمَّ جِئْتُ

(٢٢٣٣) أخرجه أحمد ٣/ ٣٠٠ و ٣٠١، والدارمي (٤٣)، والبخاري ١٣٨/٥.

(١) (بك وبك) أي ذمته ودعت عليه. وقيل: معناه بك تلحق الفضيحة وبك يتعلق الذم. وقيل: معناه جرى هذا برأيك وسوء نظرك وتسبيك.

(٢) (قد فعلت الذي قلت لي) معناه أي أخبرت النبي ﷺ بما عندنا، فهو أعلم بالمصلحة.

(٣) (واقدحي من برمتكم) أي اغرفي. والمقدح المرفة. يقال: قدحت المرق أقدحه، غرفته.

(٤) (تركوه وانحرفوا) أي شبعوا وانصرفوا.

(٥) (لتغط) أي تغلي ويسمع غليانها.

(٦) (كما هو) يعود إلى العجين.

(٧) (كدية) هي الصخرة الصلبة.

(٨) (كثياً) أي رملاً.

(٩) (أهيل، أو أهيم) أي رملاً يسيل ولا يتماسك.

(١٠) (عناق) هي الأنثى من المعز.

(١١) (البرمة) القدر مطلقاً، وجمعها برام، وهي متخذة من الحجارة.

النَّبِيُّ ﷺ وَالْعَجِينُ قَدْ أَنْكَسَرَ، وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِي (١) قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ، فَقُلْتُ: طَعِمَ لِي فَقُمْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ: كَمْ هُوَ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ، قَالَ: كَثِيرٌ طَيِّبٌ، قَالَ: قُلْ لَهَا: لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ وَلَا الْخُبْزَ مِنَ التَّنُورِ (٢) حَتَّى آتِي، فَقَالَ: قُومُوا، فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى أَمْرَاتِهِ قَالَ: وَيْحَكَ، جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: هَلْ سَأَلْتُكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: ادْخُلُوا وَلَا تَضَاعَطُوا (٣)، فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ، وَيُخَمِّرُ (٤) الْبُرْمَةَ وَالتَّنُورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ، وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ، ثُمَّ يَنْزِعُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ، وَيَعْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا، وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ، قَالَ: كُلِي هَذَا وَأَهْدِي، فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ.

٢٢٣٤ - ٦١: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

يَقُولُ:

«قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأُمِّ سُلَيْمٍ: قَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا، أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا لَهَا، فَلَقَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ ثَوْبِي، وَرَدَّتْنِي (٥) بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أُرْسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُرْسَلْتُكَ أَبُو طَلْحَةَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: الْطَّعَامُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِمَنْ مَعَهُ: قُومُوا. قَالَ: فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو

(٢٢٣٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧٧، وعبد بن حميد (١٢٣٨)، والبخاري ١١٥/١ و ٢٣٤/٤ و ٨٩/٧ و ١٧٤/٨، ومسلم ١١٨/٦، والترمذي (٣٦٣٠).

(١) (الأثافي) هي الحجارة التي توضع عليها القدر، وهي ثلاثة.

(٢) (التنور) هو الفرن.

(٣) (ولا تضاعطوا) أي لا تزدهموا.

(٤) (ويخمر) أي يغطي.

(٥) (ردتني) أي جعلت بعضه رداءً على رأسي.

طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَطْعِمُهُمْ، فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَانْطَلِقِ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلُمِّي مَا عِنْدِكَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفَتَّ، وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمَّ سُلَيْمٍ عُكَّةً^(١) لَهَا فَأَدَمَتْهُ^(٢)، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ. فَأِذَنْ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ. فَأِذَنْ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ، حَتَّى أَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلًا أَوْ ثَمَانُونَ.

٢٢٣٥ - ٦٢: عَنِ الْجَعْفِ أَبِي عُمَانَ، عَنْ أَنَسٍ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ، وَعَنْ سِنَانِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أَنَسٍ، «أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ، أُمُّهُ عَمَدَتٌ إِلَى مَدٍّ مِنْ شَعِيرٍ، جَشَّتُهُ^(٣)، وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً^(٤)، وَعَصَرَتْ عُكَّةً عِنْدَهَا، ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، فَدَعَوْتُهُ، قَالَ: وَمَنْ مَعِيَ؟ فَجِئْتُ فَقُلْتُ: إِنَّهُ يَقُولُ: وَمَنْ مَعِيَ؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعْتُهُ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَدَخَلَ فَجِئَ بِهِ، وَقَالَ أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةً، فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَالَ: أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةً، فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَالَ: أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةً، حَتَّى عَدَّ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَامَ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ».

(٢٢٣٥) أخرجه أحمد ١٤٧/٣، والبخاري ١٠٤/٧.

(١) (عكة) هو وعاء صغير من جلد للسمن خاصة.

(٢) (فأدمته) أي جعلت فيه إداماً.

(٣) (جشته) أي طحته.

(٤) (خطيفة) الخطيفة: لبن يطبخ بدقيق، ويختطف بالملاعق بسرعة.

● حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ . قَالَ :

« . . . فَلَمَّا اشْتَدَّتِ الظَّهِيرَةُ رَفَعَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْنَا عَطْشًا ، تَقَطَّعَتِ الْأَعْنَاقُ . فَقَالَ : لَا هُلْكَ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا قَتَادَةَ ، اثْبِتْ بِالْمِيْضَاءِ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَقَالَ : احْلُلْ لِي غُمْرِي (يَعْنِي قَدَحَهُ) ، فَحَلَلْتُهُ ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَجَعَلَ يَصُبُّ فِيهِ وَيَسْقِي النَّاسَ ، فَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَحْسِنُوا الْمَلَأَ^(١) ، فَكُلُّكُمْ سَيَصْدُرُ عَنِّي ، فَشَرِبَ الْقَوْمُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَبَّ لِي ، فَقَالَ : اشْرَبْ يَا أَبَا قَتَادَةَ . قَالَ : قُلْتُ : اشْرَبْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : إِنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ ، فَشَرِبْتُ ، وَشَرِبَ بَعْدِي ، وَبَقِيَ فِي الْمِيْضَاءِ نَحْوُ مِمَّا كَانَ فِيهَا ، وَهُمْ يَوْمئِذٍ ثَلَاثُمِئَةٍ . »

تقدم بطوله في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٢٤٣) .

● حَدِيثُ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ :

« خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبُطْحَاءِ فَتَرَضَّأَ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ^(٢) . »

تقدم في كتاب « الصلاة » الحديث رقم (٣٢٧) .

٢٢٣٦ - ٦٣ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ :

« لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَلَّاقُ يَحْلِقُهُ ، وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَمَا يُرِيدُونَ أَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ . »

(٢٢٣٦) أخرجه أحمد ١٣٣/٣ و ١٣٧ ، وعبد بن حميد (١٢٧٣) ، ومسلم ٧٩/٧ .

(١) (أحسنوا الملا) أي الخلق والعشرة .

(٢) (عنزة) هي مثل نصف النرمج ، أو أكبر شيئاً ، وفيها منان مثل منان النرمج .

٢٢٣٧ - ٦٤ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، مَوْلَى لَأَنْسَرِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ عَذْرَاءٍ فِي خِدرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا، رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ».



٢٢٣٨ - ٦٥ : عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ، يَشْتِمُونَ مُذْمَمًا، وَيَلْعَنُونَ مُذْمَمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ».



٢٢٣٩ - ٦٦ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَهُمْ أَمْرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ. قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ. فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ. ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ اتِّقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا».



٢٢٤٠ - ٦٧ : عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

(٢٢٣٧) أخرجه أحمد ٧١/٣ و ٧٩ و ٨٨ و ٩١ و ٩٢، وعبد بن حميد (٩٧٩)، والبخاري ٢٢٣٠/٤ و ٣١/٨ و ٣٥، وفي الأدب المفرد (٤٦٧ و ٥٩٩)، ومسلم ٧٧/٧، وابن ماجه (٤١٨٠)، والترمذي في الشمائل (٣٥٨).

(٢٢٣٨) أخرجه الحميدي (١١٣٦)، وأحمد ٢٤٤/٢ و ٣٦٩، والبخاري ٢٢٥/٤، والنسائي ١٥٩/٦.

(٢٢٣٩) أخرجه أحمد ٥٦/٦ و ٦١، والبخاري ١١/١.

(٢٢٤٠) أخرجه أحمد ٤٥/٦ و ١٨١، والبخاري ٣١/٨، ومسلم ٩٠/٧، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٣٤).

«صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا فَتَرَخَّصَ فِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانَهُمْ كَرَهُوهُ وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ بَلَغَهُمْ عَنِّي أَمْرٌ تَرَخَّصْتُ فِيهِ، فَكَرَهُوهُ وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً».

٢٢٤١ - ٦٨: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا خَيْرُ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تُتْهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٢٢٤٢ - ٦٩: عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يُحَدِّثُنَا، إِذْ قَالَ:

«لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا. وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا».

وَفِي رِوَايَةٍ: «... إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا».

٢٢٤٣ - ٧٠: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

(٢٢٤١) أَخْرَجَهُ مَالِكُ (الموطأ) ٥٦٣، والحميدي (٢٥٨)، وأحمد ٣١/٦ و ٨٥ و ١١٤ و ١١٥ و ١٣٠ و ١٦٢ و ١٨١ و ١٨٩ و ١٩١ و ٢٠٩ و ٢٢٣ و ٢٢٩ و ٢٣٢ و ٢٦٢ و ٢٨١، وعبد بن حميد (١٤٨١)، والبخاري ٢٣٠/٤ و ٣٦/٨ و ١٩٨ و ٢١٦، ومسلم ٦٨٠/٧، وأبو داود (٤٧٨٥)، والترمذي في الثمائل (٣٤٩).

(٢٢٤٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٦١/٢ و ١٨٩ و ١٩٣، والبخاري ٢٣٠/٤ و ٣٤/٥ و ١٥/٨ و ١٦، وفي الأدب المفرد (٢٧١)، ومسلم ٧٨/٧، والترمذي (١٩٧٥).

(٢٢٤٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٩٥/٣ و ١٩٧ و ٢٥٥، وعبد بن حميد (١٢٦٨ و ١٣٦١)، والدارمي (٦٣)، والبخاري ١٧/٨، وفي الأدب المفرد (٢٢٧٧)، ومسلم ٧٣/٧، وأبو داود (٤٧٧٤).

«خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي أَفَّ قَطُّ، وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتَ كَذَا، وَهَلَا صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا».

٢٢٤٤ - ٧١: عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ يَدَيَّ، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيِّسٌ فَلْيَخْدُمَكَ، قَالَ: فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَاللَّهِ مَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا، وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا».

٢٢٤٥ - ٧٢: عَنِ الْأَسْوَدِ: قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ

٢٢٤٦ - ٧٣: عَنْ مُورِقِ الْعِجْلِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تُلَقِّيَ بَنًا. قَالَ، فَتُلَقِّيَ بِي وَبِالْحَسَنِ أَوْ بِالْحُسَيْنِ. قَالَ: فَحَمَلَ أَحَدَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالْآخَرَ خَلْفَهُ، حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ».

(٢٢٤٤) أخرجه أحمد ١٠١/٣، والبخاري ١٣/٤ و ١٥/٩، وفي الأدب المفرد (١٦٤)، ومسلم ٧٣/٧.

(٢٢٤٥) أخرجه أحمد ٤٩/٦ و ١٢٦ و ٢٠٦، والبخاري ١٧٢/١ و ٨٤/٧ و ١٧/٨، والترمذي (٢٤٨٩).

(٢٢٤٦) أخرجه أحمد ٢٠٣/١، والدارمي (٢٦٦٨)، ومسلم ٢١٣٢/٧، وأبو داود (٢٥٦٦)، وابن ماجه (٣٧٧٣).

٢٢٤٧ - ٧٤: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ. قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ لِابْنِ

الزُّبَيْرِ:

«اتَذَكَّرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَمَلْنَا

وَتَرَكَكَ».

٢٢٤٨ - ٧٥: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،

«إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ آذَيْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ فَاجْعَلْهَا

لَهُ زَكَاةً وَصَلَاةً».

وفي رواية: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا، لَنْ تُخْلِفِيهِ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ

الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ، أَوْ شَتَمْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَصَلَاةً وَقُرْبَةً، تُقَرِّبُهُ بِهَا

إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٢٤٩ - ٧٦: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ

مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَتِيمَةَ،

فَقَالَ: أَنْتِ هِيَ، لَقَدْ كَبُرَتْ لأكْبَرِ سِنَّكَ، فَرَجَعْتَ الْيَتِيمَةَ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي، فَقَالَتْ

أُمُّ سُلَيْمٍ: مَالِكُ يَا بُنَيَّةُ؟ قَالَتِ الْجَارِيَةُ: دَعَا عَلِيٌّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَكْبُرَ سِنِّي، فَلَا أَنْ

لَا يَكْبُرَ سِنِّي أَبَدًا، أَوْ قَالَتْ قُرْبِي، فَخَرَجَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلُوثُ خِمَارَهَا^(١)،

حَتَّى لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَالِكُ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ؟ فَقَالَتْ:

يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْعَوْتُ عَلَى يَتِيمَتِي؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ؟ قَالَتْ: زَعَمْتُ أَنَّكَ

(٢٢٤٧) أخرجه أحمد ٢٠٣/١، والبخاري ٩٣/٤، ومسلم ١٣١/٧.

(٢٢٤٨) أخرجه الحميدي (١٠٤١)، وأحمد ٢٤٣/٢ و ٤٤٩ و ٣٣/٣، ومسلم ٢٢٥/٨.

(٢٢٤٩) أخرجه مسلم ٢٦/٨.

(١) (تلوث خمارها) أي تديره على رأسها.

دَعَوْتَ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنُّهَا، وَلَا يَكْبَرَ قَرْنُهَا. قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرِّطِي عَلَى رَبِّي أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٢٥٠ - ٧٧: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:

«قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، قَدْ عَرَفْنَاهُ. فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ».

● حَدِيثُ عُمَرَو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، وَحَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، نَحْوَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ، تَقْدَمًا فِي كِتَابِ «الذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ»: (١٧٩٦ و ١٧٩٧).

٢٢٥١ - ٧٨: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ،

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا عَلَيْهِ إِكَافٌ^(١) تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ^(٢) فَذَكِيَّةٌ^(٣)، وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ اخْتِلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ، وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سَلُولٍ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا

(٢٢٥٠) أخرجه أحمد ٤٧/٣، والبخاري ١٥١/٦ و ٩٥/٨، وابن ماجه (٩٠٣)، والنسائي ٤٩/٣، وفي الكبرى (١١٢٥).

(٢٢٥١) أخرجه أحمد ٢٠٣/٥، والبخاري ٦٧/٤ و ٤٩/٦ و ١٥٣/٧ و ٢١٧ و ٢٥٦/٨ و ٦٩، وفي الأدب المفرد (٨٤٦ و ١١٠٨)، ومسلم ١٨٢/٥ و ١٨٣، والترمذي (٢٧٠٢).

(١) (إكاف) هو للحمار بمنزلة السرج للفرس.

(٢) (قطيفة) دثار غمل - جمعها قطائف وقطف.

(٣) (فدكية) منسوبة إلى فذك. بلدة. معروفة على مرحلتين أو ثلاث من المدينة.

غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ ^(١) خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَه ^(٢) بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا ^(٣) فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ: أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ ^(٤) فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَأَقْصِصْ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ: اغْشَيْنَا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاتَبُوا، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ^(٥)، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: أَيُّ سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، قَالَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: اغْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أُعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أُعْطَاكَ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ ^(٦) عَلَى أَنْ يُتَوَجَّوهُ، فَيَعَصَّبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ ^(٧)، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أُعْطَاكَ شَرِقَ بِذَلِكَ ^(٨)، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

٢٢٥٢ - ٧٩: عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي».

(٢٢٥٢) أخرجه أحمد ٢/٢٣٦ و ٣٧٦ و ٣٩٧ و ٤٠١ و ٤٣٨ و ٥٢٨ و ٥٣٣، والبخاري ٧٧/٢ و ٢٩/٣ و ١٥١/٨ و ١٢٩/٩، ومسلم ٤/١٢٣.

(١) (عجاجة الدابة) هو ما ارتفع من غبار حوافرها.

(٢) (خمر أنفه) أي غطاه.

(٣) (لا تغبروا علينا) أي لا تثيروا علينا الغبار.

(٤) (إلى رحلك) أي إلى منزلك.

(٥) (يخفضهم) أي يسكنهم ويسهل الأمر بينهم.

(٦) (البحرة) أي القرية، والمراد بها هنا مدينة النبي ﷺ.

(٧) (يعصبونه بالعصابة) أي يعينونه ملكاً عليهم.

(٨) (شرق بذلك) أي غص. ومعناه حسد النبي ﷺ.

٢٢٥٣ - ٨٠: عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْمَازِنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

٢٢٥٤ - ٨١: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ^(١)، يَقُولُ ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ قَالَتْ: فَظَنَنْتُهُ خَيْرَ حَبِيشٍ».

٢٢٥٥ - ٨٢: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَاحِبُ حَقِّهِ إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ، حَتَّى يُرَى مَقْعَدُهُ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَأْسُهُ عَلَى فِخْذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةٌ ثُمَّ أَفَاقَ. فَأَشْخَصَ^(٢) بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى».

(٢٢٥٣) أخرجه مالك (الموطأ) ١٣٩، وأحمد ٣٩/٤ و٢٤٠ و٤١، والبخاري ٧٧/٢، ومسلم ١٢٣/٤، والنسائي ٣٥/٢، وفي الكبرى (٦٨٥).

(٢٢٥٤) أخرجه أحمد ١٧٦/٦ و٢٠٥ و٢٦٩، والبخاري ١٢/٦ و٥٨، ومسلم ١٣٧/٧، وابن ماجه (١٦٢٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٩٤).

(٢٢٥٥) أخرجه البخاري ٩٣/٨ و١٣٢، ومسلم ١٣٧/٧.

(*) وأخرجه البخاري ١٨/٦. ليس فيه (عروة).

(*) وأخرجه أحمد ٨٩/٦ و٢٧٤، والبخاري ١٢/٦. ليس فيه (سعيد بن

المسيب).

(١) (بحّة) هي غلظ في الصوت.

(٢) (فأشخص) أي رفع بصره إلى السماء ولم يطرف.

قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إِذَا لَا يَخْتَارُنَا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَرَفْتُ الْحَدِيثَ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ وَهُوَ صَحِيحٌ فِي قَوْلِهِ: إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ. ثُمَّ يُخَيَّرُ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلُهُ: اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى.



٢٢٥٦ - ٨٣: عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

«تُوفِّي النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي^(١) وَنَحْرِي، وَكَانَتْ إِحْدَانَا تُعَوِّدُهُ بِدُعَاءٍ إِذَا مَرِضَ، فَذَهَبَتْ أَعُوذُهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً، فَأَخَذْتُهَا فَمَضَغْتُ رَأْسَهَا وَنَفَضْتُهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَاسْتَنْ^(٢) بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا ثُمَّ نَاولَنيهَا فَسَقَطَتْ يَدُهُ، أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ؛ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ».



٢٢٥٧ - ٨٤: عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَى صَدْرِهَا، وَأَصْفَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَالْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى».



(٢٢٥٦) أخرجه أحمد ٤٨/٦ و ١٦٠، والبخاري ٩٩/٤ و ١٦/٦.

(٢٢٥٧) أخرجه مالك (الموطأ) ١٦٤، وأحمد ٢٣١/٦، والبخاري ١٣/٦، و ١٥٧/٧، ومسلم ٣١٣٧/٧، والترمذي (٣٤٩٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٩٥).

(١) (سحري) السحر: هي الرثة وما تعلق بها.

(٢) (فاستن) أي ذلك بها أسنانه ﷺ.

٢٢٥٨ - ٨٥: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَتَفَقَّدُ يَقُولُ: أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟. اسْتَبْطَاءَ لِيَوْمٍ عَائِشَةَ. قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي.»

٢٢٥٩ - ٨٦: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ:

«لَمَّا نَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي، فَأِذْنٌ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، تَخَطَّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَأُخْبِرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ. فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ عَلِيٌّ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ، النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُجِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَإِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

٢٢٦٠ - ٨٧: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

(٢٢٥٨) أخرجه أحمد ٢٠٠/٦، والبخاري ٥/٢ و ١٢٨ و ١٦/٦ و ٤٤/٧، ومسلم ١٣٧/٧.

(٢٢٥٩) أخرجه أحمد ٣٤/٦ و ٣٨ و ٢٢٨، والبخاري ٦١/١ و ١٦٩ و ٢٠٧/٣ و ١٣/٦ و

١٦٥/٧، ومسلم ٢١/٢ و ٢٢، وابن ماجه (١٦١٨).

(٢٢٦٠) أخرجه أحمد ٩٣/٦، والبخاري ٢٢٦/٤ و ١٩/٦، ومسلم ٢٨٧/٧، والترمذي

(٣٦٥٤).

باب مناقب الصديق

أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ

٢٢٦١ - ٨٨: عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. أَنَّهُ قَالَ:

«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، وَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا».

٢٢٦٢ - ٨٩: عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ. فَقَالَ: عَبْدُ خَيْرِةِ اللَّهِ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ زَهْرَةٌ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَبَكَى. فَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا. قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَمَنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامِ، لَا تَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ^(١) إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ».

(٢٢٦١) أخرجه الحميدي (١١٣)، وأحمد ٣٧٧/١ و٣٨٩ و٤٠٨^٢ و٤١٢ و٤٣٣ و٤٣٤ و٤٣٧ و٤٣٩ و٤٥٥ و٤٦٢، ومسلم ١٠٨/٧ و٢١٠٩، وابن ماجه (٩٣)، والنسائي في فضائل الصحابة (٤٠٣).

(٢٢٦٢) أخرجه أحمد ١٨/٣، ومسلم ١٠٨/٧. * ومن رواية عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري، ليس فيه بسر بن سعيد. أخرجه أحمد ١٨/٣، والبخاري ٧٣/٥، ومسلم ١٠٨/٧، والترمذي (٣٦٦٠)، والنسائي في فضائل الصحابة (٢).

* ومن رواية بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري، ليس فيه عبيد بن حنين. أخرجه أحمد ١٨/٣، والبخاري ٤/٥.

(١) (خوخة) الخوخة هي الباب الصغير.

٢٢٦٣ - ٩٠: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ؟ (قَالَ أَبِي: كَأَنَّهَا تَعْنِي الْمَوْتَ) قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ».

٢٢٦٤ - ٩١: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا، وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا - يَعْنِي بِلَالًا -.

● حَدِيثُ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَحَدِيثُ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَوْلُهُ ﷺ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». تقدم في كتاب «الصلاة»: (٤٢٥ و ٤٢٦).

باب مناقب أبي بكر وعمر

رضي الله عنهما

٢٢٦٥ - ٩٢: عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: وَضَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى سَرِيرِهِ، فَتَكَفَّفَهُ النَّاسُ^(١)، يَدْعُونَ وَيُثْنُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ، قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَأَنَا فِيهِمْ، قَالَ: فَلَمْ يَرُعْنِي^(٢) إِلَّا بِرَجُلٍ قَدْ أَخَذَ بِمَنْكِبِي مِنْ وَرَائِي،

(٢٢٦٣) أخرجه أحمد ٨٢/٤ و ٨٣، والبخاري ٥/٥ و ١٠١/٩ و ١٣٥، ومسلم ١١٠/٧، والترمذي (٣٦٧٦).

(٢٢٦٤) أخرجه البخاري ٣٣/٥.

(٢٢٦٥) أخرجه أحمد ١١٢/١، والبخاري ١١/٥ و ١٤، ومسلم ١١١/٧ و ١١٢، وابن ماجه (٩٨).

(١) فتكففه الناس أي أحاطوا به.

(٢) فلم يرعني معناه: لم يفجأني إلا ذلك.

فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ عَلَيَّ، فَتَرَحَّمَ عَلَيَّ عُمَرُ وَقَالَ: مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ، أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ، وَإِيمُ اللَّهِ، إِنْ كُنْتُ لَا ظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَذَاكَ أَنِّي كُنْتُ أَكْثَرُ أَسْمَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«جِئْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

فَإِنْ كُنْتُ لَا رَجُو، أَوْ لَا ظُنُّ، أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا.

٢٢٦٦ - ٩٣: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

«صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ. فَقَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً، إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا. فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نَخْلُقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ. فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، بَقْرَةٌ تَكَلِّمُ! فَقَالَ: فَإِنِّي أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. وَمَا هُمَا ثُمَّ^(١). وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ، إِذْ عَدَا الذِّئْبُ، فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ، فَطَلَبَ حَتَّى كَانَهُ أَسْتَنْقِذَهَا مِنْهُ. فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ هَذَا: أَسْتَنْقِذْتُهَا مِنِّي، فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟ فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ! قَالَ: فَإِنِّي أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. وَمَا هُمَا ثُمَّ».

باب مناقب أبي بكر وعمر وعثمان

رضي الله عنهم

٢٢٦٧ - ٩٤: عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ؛

(٢٢٦٦) أخرجه الحميدي (١٠٥٤ و ١٠٥٥)، وأحمد ٢٤٥/٢ و ٣٨٢، والبخاري ١٣٦/٣ و ٢٢١٢/٤ و ٦/٥، وفي الأدب المفرد (٩٠٢)، ومسلم ١١١/٧، والترمذي (٣٦٧٧) و (٣٦٩٥)، والنسائي في فضائل الصحابة (١٠ و ١١).

(٢٢٦٧) أخرجه أحمد ١١٢/٣، والبخاري ١١/٥ و ٢١٤ و ١٩، وأبو داود (٢٤٦٥١)، والترمذي (٣٦٩٧)، والنسائي في فضائل الصحابة (٣٢).

(١) (وماهما ثم) أي: وماهما يومئذ في القوم.

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أَحَدًا، فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ. فَقَالَ: أَسْكُنْ. عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ».

٢٢٦٨ - ٩٥: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ. قَالَ:

«بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ فِي حَائِطٍ^(١) مِنْ حَائِطِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ يَرْكُزُ بِعُودٍ مَعَهُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ، إِذْ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ. فَقَالَ: أَفْتَحْ. وَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ. قَالَ: فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ. قَالَ: ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ. فَقَالَ: أَفْتَحْ وَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ. قَالَ: فَذَهَبْتُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ. فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ. ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ. قَالَ: فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: أَفْتَحْ وَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلْوَى تَكُونُ. قَالَ: فَذَهَبْتُ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. قَالَ: فَفَتَحْتُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ. قَالَ: وَقُلْتُ الَّذِي قَالَ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَبْرًا. أَوْ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ».

٢٢٦٩ - ٩٦: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

«كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَفَاضِلُ بَيْنَهُمْ».

ورواية يحيى بن سعيد: «كُنَّا نُخَيِّرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَيْرُ آبَا بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ».

(٢٢٦٨) أخرجه أحمد ٣٩٣/٤ و٢٤٠٦، وعبد بن حميد (٥٥٥)، والبخاري ١٦/٥ و١٧، و٥٩/٨ و١١٠/٩، وفي الأدب المفرد (٩٦٥)، ومسلم ١١٧/٧ و١١٨، والترمذي (٣٧١٠)، والنسائي في فضائل الصحابة (٣١).

(٢٢٦٩) أخرجه البخاري ٥/٥ و١٨، وأبو داود (٤٦٢٧)، والترمذي (٣٧٠٧).

(١) (حائط) أي بستان.

باب مناقب أبي بكر الصديق والزبير

رضي الله عنهما

٢٢٧٠ - ٩٧: عَنْ عُرْوَةَ. قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا أَبْنُ أُخْتِي، إِنْ كَانَ أَبَوَاكَ لَمِنْ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِمَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ: أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ.

باب مناقب عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

٢٢٧١ - ٩٨: عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُرِيتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزَعُ بِدَلْوٍ بَكْرَةً عَلَى قَلِيبٍ^(١)، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَتَزَعَّ ذُنُوبًا^(٢) أَوْ ذُنُوبَيْنِ، نَزْعًا ضَعِيفًا، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَاسْتَحَالَتْ^(٣) غَرْبًا^(٤)، فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا^(٥) يَفْرِي فَرِيَةً^(٦) حَتَّى رَوَى النَّاسُ وَضَرَبُوا بِعَظَنِ^(٧)».

٢٢٧٢ - ٩٩: عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(٢٢٧٠) أخرجه الحميدي (٢٦٣)، والبخاري ١٣٠/٥.

(٢٢٧١) أخرجه أحمد ٢٧/٢ و ٣٩ و ٨٩ و ١٠٤، والبخاري ٢٥٠/٤ و ١٣/٥ و ٤٩/٩، ومسلم ١١٣/٧ و ١١٤، والترمذي (٢٢٨٩).

(٢٢٧٢) أخرجه أحمد ١٠٧/٢، والبخاري ١١/٥ و ٤٨/٩.

(١) قليب) القليب البئر غير المطوية.

(٢) (ذنوباً) الذنوب الدلو المملوءة.

(٣) (استحالت) أي صارت وتحولت من الصغر إلى الكبر.

(٤) (غرباً) الغرب الدلو العظيمة.

(٥) (عبقرياً) العبقرى هو السيد. وقيل: الذي ليس فوقه شيء.

(٦) (يفري فريه) أي يعمل عمله.

(٧) (بعطن) العطن: الموضع الذي تساق إليه الإبل بعد السقي لتسريح، وضرب ذلك مثلاً لاتساع الناس في زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، وما فتح الله تعالى عليهم من الأمصار.

«بَيْنَمَا أَنَا عَلَى بئرٍ أَنْزَعُ مِنْهَا، جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ، فَزَرَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَهُ، فَزَرَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ».

٢٢٧٣ - ١٠٠ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ، عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَزَرَ بِهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ضَعْفٌ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزَعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ».

٢٢٧٤ - ١٠١ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ. فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ. فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ. فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ، وَنَحْنُ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: يَا أَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَيْكَ أَغَارُ؟».

(٢٢٧٣) أخرجه البخاري ٧/٥ و ٤٩/٩ و ١٧٠، ومسلم ١١٢/٧ و ٢١١٣، والنسائي في فضائل الصحابة (١٥).

(٢٢٧٤) أخرجه أحمد ٣٣٩/٢، والبخاري ١٤٢/٤ و ١٢/٥ و ٤٦/٧ و ٤٩/٩ و ٥٠، ومسلم ١١٤/٧، وابن ماجه (١٠٧)، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٧).

٢٢٧٥ - ١٠٢ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا، أَوْ قَصْرًا. فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ، فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، أَوْ عَلَيْكَ يُغَارُ؟».

٢٢٧٦ - ١٠٣ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ، أَمْرَأَةٍ أَبِي طَلْحَةَ، وَسَمِعْتُ خَشْفَةً^(١). فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلَالٌ، وَرَأَيْتُ قَصْرًا، بِفَنَائِهِ جَارِيَةٌ. فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لِعُمَرَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ، فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَيْكَ أَغَارُ؟!».

٢٢٧٧ - ١٠٤ : عَنْ حُمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(٢٢٧٥) أخرجه أحمد ٣/٣٠٩، ومسلم ٧/٣١١٤.

* ومن رواية عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، فذكره ليس فيه محمد بن المنكدر.

أخرجه الحميدي (١٢٣٥)، ومسلم ٥/١١٤، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٤).

(٢٢٧٦) أخرجه الحميدي (١٢٣٦)، وأحمد ٣/٣٧٢ و ٣٨٩، والبخاري ٥/١٢ و ٧/٤٦ و ٩/٥٠، ومسلم ٧/١١٤ و ١٤٥، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٣ و ١٣١ و ٢٧٩).

(٢٢٧٧) أخرجه أحمد ٢/٨٣ و ١٠٨ و ١٣٠ و ١٤٧ و ١٥٤، والدارمي (٢١٦٠)، والبخاري ١/٣١ و ٥/١٢ و ٩/٢٤٥ و ٥٠ و ٥٢، ومسلم ٧/٣١١٢، والترمذي (٢٢٨٤ و ٣٦٨٧)، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٢).

(١) (خشفة) الخشفة: الجس والحركة.

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِي، فَأَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْعِلْمُ».

٢٢٧٨ - ١٠٥: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَمَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ. قَالُوا: مَاذَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الدِّينَ».

٢٢٧٩ - ١٠٦: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ أَبَاهُ سَعْدًا قَالَ:

«أَسْتَأْذِنُ عُمَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمَنَّهُ وَيَسْتَكْرِئُهُ، عَالِيَةً أَصَوَاتُهُنَّ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَتَدَرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ، قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ. ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَدُوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبْنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَغْلَظُ وَأَفْظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقِيكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ».

(٢٢٧٨) أخرجه أحمد ٨٦/٣، والدارمي (٢١٥٧)، والبخاري ١٢/١ و ١٥/٥ و ٤٥/٩ و ٤٦،

ومسلم ١١٢/٧، والترمذي (٢٢٨٦)، والنسائي ١١٣/٨، وفي فضائل الصحابة (٢٠).

(٢٢٧٩) أخرجه أحمد ١٧١/١ و ١٨٢ و ١٨٧، والبخاري ١٥٣/٤ و ١٣/٥ و ٢٨/٨، ومسلم

١١٤/٧، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٠٧)، وفي فضائل الصحابة (٢٨).

٢٢٨٠ - ١٠٧ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا:

«لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ، اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ وَقَالُوا: صَبَا عُمَرُ. وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي، فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ فَقَالَ: قَدْ صَبَا عُمَرُ فَمَا ذَاكَ؟ فَأَنَا لَهُ جَارٌ. قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدُّعُوا عَنْهُ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْعَاصِرُ بْنُ وَائِلٍ.»

٢٢٨١ - ١٠٨ : عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ:

«مَا زِلْنَا أُعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ.»

باب مناقب الشهيد عثمان بن عفان

رضي الله عنه

٢٢٨٢ - ١٠٩ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَعُثْمَانَ،

حَدَّثَاهُ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ، لَا بَسْ مِرْطٌ^(١) عَائِشَةَ فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ. فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ. قَالَ عُثْمَانُ: ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَجَلَسَ. وَقَالَ لِعَائِشَةَ: أَجْمَعِي عَلَيْكَ ثِيَابَكَ، فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي لَمْ أَرَكَ فَرَعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ

(٢٢٨٠) أخرجه البخاري ٦١/٥.

(٢٢٨١) أخرجه البخاري ١٤/٥ و ٦٠.

(٢٢٨٢) أخرجه أحمد ٢٧١/١ و ٢١٥٥/٦ و ١٦٧، والبخاري في الأدب المفرد (٦٠٠)، ومسلم ٢١١٧/٧.

(١) (مرط) أي كساء.

عَنْهُمَا كَمَا فَرَعْتَ لِعُثْمَانَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ
إِنْ أُذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ.

٢٢٨٣ - ١١٠: عَنْ عَطَاءٍ وَسَلِيمَانَ ابْنَيْ يَسَارٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛
أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعاً فِي بَيْتِي، كَاشِفاً عَنْ فَخِذَيْهِ، أَوْ سَاقَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ
أَبُو بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ
كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَسَوَّى ثِيَابَهُ (قَالَ
مُحَمَّدٌ^(١)): وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ) فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ:
دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشْ^(٢) لَهُ، وَلَمْ تُبَالِهْ^(٣)، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشْ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهْ، ثُمَّ
دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسَتْ وَسَوَّيْتُ ثِيَابَكَ. فَقَالَ: أَلَا أُسْتَجِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَجِي مِنْهُ
الْمَلَائِكَةُ».

٢٢٨٤ - ١١١: عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ
عُثْمَانَ؟ فَذَكَرَ عَنْ مَحَابِسِ عَمَلِهِ. قَالَ: لَعَلَّ ذَاكَ يَسْوؤُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَرْغَمَ اللَّهُ
بِأُنْفِكَ. ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ؟ فَذَكَرَ مَحَابِسَ عَمَلِهِ. قَالَ: هُوَ ذَاكَ بَيْتُهُ أَوْسَطُ بُيُوتِ
النَّبِيِّ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّ ذَاكَ يَسْوؤُكَ؟ قَالَ: أَجَلُ. قَالَ: فَأَرْغَمَ اللَّهُ بِأُنْفِكَ، أَنْطَلِقُ
فَأَجْهَدُ عَلَى جَهْدِكَ.

(٢٢٨٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٠٣)، ومسلم ١١٦/٧.

(٢٢٨٤) أخرجه البخاري ٢٣/٥.

(١) (محمد) هو ابن أبي حرملة راوي هذا الحديث عن عطاء وسليمان.

(٢) (تهتشت) الهشاشة: طلاقة الوجه وحسن اللقاء.

(٣) (لم تباله) لم تكثر به وتحتفل لدخوله.

٢٢٨٥ - ١١٢ : عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، حَجَّ الْبَيْتَ، فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا، فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ، قَالَ : فَمَنْ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ؟ قَالَ : يَا ابْنَ عُمَرَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدَّثْتَنِي، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ : نَعَمْ. فَقَالَ : تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ : نَعَمْ. قَالَ : تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ : نَعَمْ. قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ : تَعَالَى أَبِينُ لَكَ. أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَاشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ. وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَدْرٍ، فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ. وَأَمَّا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ، فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِطَنْ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ الْيُمْنَى : هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ. فَضْرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ. فَقَالَ : هَذِهِ لِعُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : أَذْهَبَ بِهَا الْآنَ مَعَكَ.



٢٢٨٦ - ١١٣ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَا لَهُ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكَلَّمَ خَالَكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، وَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ فِيمَا فَعَلَ بِهِ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَأَنْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، وَهِيَ نَصِيحَةٌ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَرْءُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. فَأَنْصَرَفْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ، جَلَسْتُ إِلَى الْمِسُورِ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ، وَقَالَ لِي : فَقَالَا : قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا، إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ. فَقَالَا لِي : قَدْ آتَلَكَ اللَّهُ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ : مَا نَصِيحَتُكَ الَّتِي ذَكَرْتَ آتِفًا؟ قَالَ : فَتَشَهِدْتُ ثُمَّ قُلْتُ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكُنْتُ مِمَّنْ

(٢٢٨٥) أخرجه أحمد ١٠١/٢ و ١٢٠، والبخاري ١٠٨/٤ و ١٨/٥ و ١٢٥، والترمذي (٣٧٠٦).

(٢٢٨٦) أخرجه أحمد ٦٦/١ و ٧٥، والبخاري ١٧/٥ و ٦٢ و ٨٤.

أَسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَأَمَنْتَ بِهِ، وَهَاجَرْتَ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، فَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَقَالَ لِي: يَا أَبْنُ أَخِي، أَذَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ قَدْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا خَلَصَ إِلَيَّ الْعَذْرَاءُ فِي سِتْرِهَا قَالَ: فَتَشْهَدُ عُثْمَانُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنْ أَسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ وَأَمَنْتُ بِمَا بَعَثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، كَمَا قُلْتُ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ، وَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَّيْتُهُ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَّيْتُهُ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمرُ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَّيْتُهُ، ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ: أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ؟ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ: فَسَنَاخُذْ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ، قَالَ: فَجَلَدَ الْوَلِيدَ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ، وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ».

باب مناقب أمير المؤمنين علي

رضي الله عنه

٢٢٨٧ - ١١٤: عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْرٍ: لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ^(١) لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا. قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا. فَقَالَ: أَيُّنَ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقَالُوا: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ. قَالَ: فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ، فَأَتَى بِهِ، فَبَصَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ، حَتَّى كَأَنَّ

(٢٢٨٧) أخرجه أحمد ٣٣٣/٥، والبخاري ٥٧/٤ و ٧٣ و ٢٢/٥ و ١٧١، ومسلم ١٢١/٧، وأبو داود (٣٦٦١)، والنسائي في فضائل الصحابة (٤٦).

(١) (يدوكون) أي يتحدثون في ذلك.

لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ. فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا. فَقَالَ: أَنْفُذْ عَلَيَّ رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»^(١).

٢٢٨٨ - ١١٥: عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ. قَالَ:

«كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ، وَكَانَ رَمِدًا. فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي صَبَاحِهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَأُعْطِينَ الرَّأْيَةَ، أَوْ لَيَأْخُذَنَّ بِالرَّأْيَةِ، غَدًا، رَجُلٌ يُجِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، أَوْ قَالَ يُجِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ، وَمَا نَرْجُوهُ. فَقَالُوا: هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّأْيَةَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

٢٢٨٩ - ١١٦: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى».

٢٢٩٠ - ١١٧: عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. قَالَ:

«خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فِي غَزْوَةِ بُؤُكٍ. فَقَالَ:

(٢٢٨٨) أخرجه البخاري ٦٤/٤ و ٢٣/٥ و ١٧١، ومسلم ١٢٢/٧.

(٢٢٨٩) أخرجه أحمد ١٧٤/١، والبخاري ٢٤/٥، ومسلم ١٢١/٧، وابن ماجه (١١٥)، والنسائي في فضائل الصحابة (٣٩).

(٢٢٩٠) أخرجه أحمد ١٨٢/١، والبخاري ٣/٦، ومسلم ٢١٢٠/٧، والنسائي في فضائل الصحابة (٣٨).

(١) (حمر النعم) هي الإبل الحمر، وهي أنفس أموال العرب.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي فِي النَّسَاءِ وَالصَّبَّيَانِ؟ فَقَالَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

٢٢٩١ - ١١٨: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

قَالَ سَعِيدٌ: فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشَافَهُ بِهَا سَعْدًا. فَلَقِيتُ سَعْدًا، فَحَدَّثْتُهُ بِمَا حَدَّثَنِي عَامِرٌ. فَقَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ. فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتُهُ؟ فَوَضَعَ إصْبَعِيهِ عَلَى أُذُنِيهِ فَقَالَ: نَعَمْ، وَإِلَّا فَاسْتَكْتَا^(١).

٢٢٩٢ - ١١٩: عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. قَالَ: اسْتَعْمِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ. قَالَ: فَدَعَا سَهْلٌ بَنَ سَعْدٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيًّا. قَالَ: فَأَبَى سَهْلٌ. فَقَالَ لَهُ: أَمَّا إِذَا أُبَيَّتَ فَقُلْ: لَعَنَ اللَّهُ أَبَا التُّرَابِ. فَقَالَ سَهْلٌ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي التُّرَابِ، وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ إِذَا دُعِيَ بِهَا. فَقَالَ لَهُ: أَخْبَرْنَا عَنْ قِصَّتِهِ، لِمَ سُمِّيَ أَبَا تُرَابٍ قَالَ:

«جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ. فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟ فَقَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ، فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي^(٢)». فَقَالَ

(٢٢٩١) أخرجه الحميدي (٧١)، وأحمد ١/١٧٣ و ١٧٥ و ١٧٧ و ١٧٩، ومسلم ٧/١١٩، والترمذي (٣٧٣١)، والنسائي في فضائل الصحابة (٣٥ و ٣٦ و ٣٧).

(٢٢٩٢) أخرجه البخاري ١/١٢٠ و ٢٣/٥ و ٥٥/٨ و ٧٧، وفي الأدب المفرد (٨٥٢)، ومسلم ٧/١٢٣.

(١) (فاستكتا) أي صُمتا.

(٢) (فلم يقل عندي) من القيلولة، وهي النوم نصف النهار.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ: انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟ فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ، فَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: قُمْ أَبَا التُّرَابِ. قُمْ أَبَا التُّرَابِ».

٢٢٩٣ - ١٢٠: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ:

«اجْتَمَعَ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَقَالَا: وَاللَّهِ لَوْ بَعَثْنَا هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ (قَالَ لِي وَلِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَاهُ، فَأَمَرَهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَاتِ، فَأَدَيَا مَا يُؤَدِّي النَّاسُ، وَأَصَابَا مِمَّا يُصِيبُ النَّاسُ. قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمَا فِي ذَلِكَ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا، فَذَكَرَا لَهُ ذَلِكَ. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: لَا تَفْعَلَا، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ بِفَاعِلٍ، فَاَنْتَحَاهُ رَبِيعَةُ^(١) بْنُ الْحَارِثِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا تَصْنَعُ هَذَا إِلَّا نَفَاسَةً مِنْكَ عَلَيْنَا^(٢)، فَوَاللَّهِ لَقَدْ نِلْتُ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا نَفْسَنَاهُ عَلَيْكَ^(٣). قَالَ عَلِيُّ: أَرْسَلُوهُمَا، فَاَنْطَلَقَا، وَاضْطَجَعَ عَلِيٌّ. قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ سَبَقْنَاهُ إِلَى الْحُجْرَةِ، فَقُمْنَا عِنْدَهَا، حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بَأَذَانِنَا. ثُمَّ قَالَ: أَخْرِجَا مَا تُصَرَّرَانِ^(٤) ثُمَّ دَخَلَ وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَهُوَ يَوْمِيذٍ عِنْدَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ. قَالَ: فَتَوَاكَلْنَا الْكَلَامَ^(٥)، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَحَدُنَا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ أَبَرُّ النَّاسِ،

(٢٢٩٣) أخرجه أحمد ٢/١٦٦، ومسلم ٣/١١٨ و ١١٩، وأبو داود (٢٩٨٥)، والنسائي ١٠٥/٥، وابن خزيمة (٢٣٤٢ و ٢٣٤٣).

(١) (فانتحاه ربعة) معناه عرض له وقصده.

(٢) (إلا نفاسة منك علينا) معناه حدة منك لنا.

(٣) (ما نفسناه عليك) أي ما حسدناك على ذلك.

(٤) (تصرران) معناه تجمعانه في صدوركما من الكلام، وكل شيء جمعه فقد صررته، ووقع في بعض النسخ: تسرران بالسين، من السر، أي ما تقولانه لي سرا.

(٥) (فتواكلنا الكلام) التواكل أن يكل كل واحد أمره إلى صاحبه، يعني أنا أراد كل منا أن يبتدىء صاحبه بالكلام دونه.

وَأَوْصَلُ النَّاسِ ، وَقَدْ بَلَغْنَا النِّكَاحَ ^(١) ، فَجِئْنَا لِتُؤَمِّرَنَا عَلَى بَعْضِ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ ، فَنُؤَدِّي إِلَيْكَ كَمَا يُؤَدِّي النَّاسُ ، وَنُصِيبُ كَمَا يُصِيبُونَ . قَالَ : فَسَكَتَ طَوِيلًا حَتَّى أَرَدْنَا أَنْ نُكَلِّمَهُ . قَالَ : وَجَعَلْتَ زَيْنَبُ تُلْمَعُ ^(٢) عَلَيْنَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ أَنْ لَا تُكَلِّمَاهُ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْبَغِي لِأَلِ مُحَمَّدٍ ، إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ ^(٣) ، ادْعُوا لِي مَحْمِيَّةً (وَكَانَ عَلَى الْخُمْسِ) وَنُوفَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . قَالَ : فَجَاءَاهُ . فَقَالَ لِمَحْمِيَّةَ : أَنْكِحْ هَذَا الْغُلَامَ ابْنَتَكَ (لِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ) فَأَنْكِحَهُ . وَقَالَ لِنُوفَلِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنْكِحْ هَذَا الْغُلَامَ ابْنَتَكَ (لِي) فَأَنْكِحْنِي . وَقَالَ لِمَحْمِيَّةَ : أَصْدِيقُ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمْسِ ^(٤) كَذَا وَكَذَا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَلَمْ يَسْمَهُ لِي ^(٥) .

باب مناقب إبراهيم ابن النبي ﷺ

٢٢٩٤ - ١٢١ : عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ؛ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى : رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : مَاتَ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَلَوْ قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِيٌّ لَعَاشَ ابْنُهُ ، وَلَكِنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه

٢٢٩٥ - ١٢٢ : عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : عَلَيَّ أَقْضَانَا ،

(٢٢٩٤) أخرجه أحمد ٣٥٣/٤ ، والبخاري ٥٤/٨ ، وابن ماجه (١٥١٠) .

(٢٢٩٥) أخرجه أحمد ٣١١٣/٥ ، والبخاري ٢٣/٦ و ٢٣٠ .

(١) وقد بلغنا النكاح) أي الحلم كقوله تعالى ﴿حتى إذا بلغوا النكاح﴾ .

(٢) تلمع) هو بضم التاء وإسكان اللام وكسر الميم ، ويجوز فتح التاء والميم . يقال : ألمع ولمع ، إذا أشار بشو به أو بيده .

(٣) إنما هي أوساخ الناس) معنى أوساخ الناس أنها تطهير لأموالهم وأنفسهم . كما قال تعالى ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ فهي كغسالة الأوساخ .

(٤) (أصدق عنهما من الخمس) أي أد عن كل منها صداق زوجته . يقال : أصدقتهما ، إذا سميت لها صداقاً ، وإذا أعطيتها صداقها . وقال تعالى ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾ .

(٥) (قال الزهري : ولم يسمه لي) أي لم يبين لي عبد الله بن عبد الله بن نوفل مقدار الصداق الذي سماه لها رسول الله ﷺ .

وَأَبِي أَقْرُونَا، وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ قَوْلِ أَبِي، وَأَبِي يَقُولُ: أَخَذْتُ مِنْ فَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا أَدْعُهُ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾.

● حَدِيثُ قَتَادَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ:

«جَمَعَ الْقُرْآنَ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً. كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ».

قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لَأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي.

تقدم في كتاب «القرآن» الحديث رقم (١٨٥٢).

● حَدِيثُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَنْ كَعْبٍ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾. قَالَ: وَسَمَائِي لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَبَكَى».

تقدم في كتاب «القرآن» الحديث رقم (١٩٢٧).

باب مناقب أسامة بن زيد وأبيه

رضي الله عنهما

٢٢٩٦ - ١٢٣: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ:

«أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ، فَبَلَّغَهُ أَنَّ النَّاسَ يَعْبُونَ أُسَامَةَ، وَيَطْعَنُونَ فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَعْبُونَ أُسَامَةَ وَتَطْعَنُونَ فِي إِمَارَتِهِ، وَقَدْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِأَحَبِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ، وَإِنْ آبَنُهُ هَذَا مِنْ بَعْدِهِ لِأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا، فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ».

(٢٢٩٦) أخرجه أحمد ٨٩/٢ و ١٠٦، والبخاري ١٩/٦، ومسلم ١٣١/٧، والنسائي في فضائل

قال سالم: فما سمعت عبد الله بن عمر يحدث هذا الحديث، إلا قال: ما حاشا فاطمة.

٢٢٩٧ - ١٢٤: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ عَلَى قَوْمٍ، فَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ: إِنْ تَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَأَيْمُ اللَّهِ، لَقَدْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ».

٢٢٩٨ - ١٢٥: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُورًا. فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرِي أَنَّ مُجَزَّزًا الْمُدَلِّجِيَّ دَخَلَ عَلَيَّ. فَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا، وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا. فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ».

باب مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه

٢٢٩٩ - ١٢٦: عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، قَالَ:

«قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَنَسٌ خَادِمُكَ. قَالَ: اللَّهُمَّ أَكْثَرُ مَالِهِ وَوَلَدُهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ».

(٢٢٩٧) أخرجه أحمد ٢٠/٢ و ١١٠، والبخاري ٢٩/٥ و ١٧٩ و ١٩/٦ و ١٦٠/٨ و ٩١/٩، ومسلم ١٣١/٧، والترمذي (٣٨١٦)، والنسائي في فضائل الصحابة (٧٨).

(٢٢٩٨) أخرجه الحميدي (٢٣٩)، وأحمد ٣٨/٦ و ٨٢ و ٢٢٦، والبخاري ٢٢٩/٤ و ٢٩/٥ و ١٩٥/٨، ومسلم ١٧٢/٤، وأبو داود (٢٢٦٧ و ٢٢٦٨)، وابن ماجه (٢٣٤٩)، والترمذي (٢١٢٩)، والنسائي ١٨٤/٦.

(٢٢٩٩) أخرجه البخاري ٩١/٨ و ٩٣ و ١٠١، ومسلم ١٥٩/٧.

٢٣٠٠ - ١٢٧ : عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ،

«دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ قَالَ : أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ ، وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاجِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ ، فَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي خُرَيْصَةً^(١) ، قَالَ : مَا هِيَ ؟ قَالَتْ : خَادِمُكَ أَنَسٌ ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ . قَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا ، وَبَارِكْ لَهُ .

فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا ، وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُمَيْنَةُ أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ الْحَجَّاجِ الْبَصْرَةِ بِضَعٍّ وَعِشْرُونَ وَمِئَةً .

٢٣٠١ - ١٢٨ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ،

قَالَ :

«جَاءَتْ بِي أُمِّي ، أُمُّ أَنَسٍ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أُرْزَتْ بِي بِنِصْفِ خِمَارِهَا وَرَدَّتْنِي بِنِصْفِهِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا أَنَسٌ ، ابْنِي ، أَتَيْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ .

قَالَ أَنَسٌ : فَوَاللَّهِ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ ، وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُونَ^(٢) عَلَى نَحْوِ الْمِئَةِ ، الْيَوْمَ .

(٢٣٠٠) أخرجه أحمد ١٠٨/٣ و ١٨٨ ، والبخاري ٥٣/٣ و ٥٤ ، والنسائي في فضائل الصحابة (١٨٧) .

(٢٣٠١) أخرجه مسلم ١٥٩/٧ .

(١) (خريصة) بتشديد الصاد وتخفيفها ، تصغير خاصة ، وهو مما اغتفر فيه التقاء الساكنين .

(٢) (ليتعادون) معناه يبلغ عددهم .

باب مناقب بلال رضي الله عنه

٢٣٠٢ - ١٢٩ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَلَالٍ ، عِنْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ : يَا بِلَالُ ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ ، عِنْدَكَ ، فِي الْإِسْلَامِ مَنَفَعَةً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشَفَ نَعْلُكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ . قَالَ بِلَالٌ : مَا عَمِلْتُ عَمَلًا فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَى عِنْدِي مَنَفَعَةً ، مِنْ أَنِّي لَا أَتَطَهَّرُ طَهُورًا تَامًا ، فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهُورِ . مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي أَنْ أَصْلِيَ . »

٢٣٠٣ - ١٣٠ : عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَائِدِ بْنِ عَمْرِو :

« أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَتَى عَلَى سَلْمَانَ وَصُهَيْبٍ وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ سِوْفَ اللَّهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللَّهِ مَا أَخَذَهَا ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : اتَّقُولُونَ هَذَا لِشَيْخٍ قَرِيشٍ وَسَيِّدِهِمْ ؟ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، لَعَلَّكَ أَغَضَبْتَهُمْ ، لَيْنٌ كُنْتَ أَغَضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغَضَبْتَ رَبَّكَ فَاتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ . فَقَالَ : يَا إِخْوَتَاهُ ، أَغَضَبْتُكُمْ ؟ قَالُوا : لَا . يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَخِي . »

باب مناقب ثابت بن قيس

رضي الله عنه

٢٣٠٤ - ١٣١ : عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ :

« لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ »

(٢٣٠٢) أخرجه أحمد ٣٣٣/٢ و ٤٣٩ ، والبخاري ٦٧/٢ ، ومسلم ١٤٦/٧ ، والنسائي في فضائل الصحابة (١٣٢) ، وابن خزيمة (١٢٠٨) .

(٢٣٠٣) أخرجه أحمد ٦٤/٥ و ٢٦٥ ، ومسلم ١٧٣/٧ .

(٢٣٠٤) أخرجه أحمد ١٣٧/٣ و ١٤٥ و ٢٨٧ ، وعبد بن حميد (١٢٠٩) ، والبخاري في خلق أفعال العباد ٢٠٧ ، ومسلم ١٧٧/١ ، والنسائي في فضائل الصحابة (١٢٣) .

النَّبِيُّ ﷺ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، جَلَسَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ: أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَاحْتَبَسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ. فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو مَا شَأْنُ ثَابِتٍ؟ أَشْتَكِي؟ قَالَ سَعْدٌ: إِنَّهُ لَجَارِي وَمَا عَلِمْتُ لَهُ بِشَكْوَى. قَالَ: فَأَتَاهُ سَعْدٌ، فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ ثَابِتٌ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صَوْتًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

٢٣٠٥ - ١٣٢: عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسًا رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ، كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذًا وَكَذَا (فَقَالَ مُوسَى): فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبَشَارَةِ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

باب مناقب جابر بن عبد الله

رضي الله عنه

٢٣٠٦ - ١٣٣: عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ. قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:

«شَهِدَ بِي خَالَائِي الْعَقَبَةُ».

(٢٣٠٥) أخرجه البخاري ٢٤٤/٤ و ١٧١/٦.

(٢٣٠٦) أخرجه البخاري ٧٠/٥.

باب مناقب جرير بن عبد الله رضي الله عنه

٢٣٠٧ - ١٣٤ : عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ؛
قَالَ :

« مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ أُسْلِمْتُ ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ ، وَلَقَدْ
شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَتُبُّ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ،
وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا . »

● انظر الحديث رقم (٢١٤٤) من كتاب «الجهاد» حيث ذكر قصة الحديث
السابق .

باب مناقب جلييب رضي الله عنه

٢٣٠٨ - ١٣٥ : عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نَعِيمٍ ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ ؛

« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي مَغْرَى^(١) لَهُ ، فَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ ، هَلْ
تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا . ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟
قَالُوا : نَعَمْ ، فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا . ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : لَكِنِّي
أَفْقَدُ جُلَيْبِيًّا ، فَاطْلُبُوهُ ، فَطُلِبَ فِي الْقَتْلَى ، فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ ، ثُمَّ

(٢٣٠٧) أخرجه أحمد ٣٥٨/٤ و ٢٣٥٩ و ٣٦٢ و ٣٦٥ ، والبخاري ٧٩/٤ و ٤٩/٥ و ٢٩/٨ ،
ومسلم ١٥٧/٧ ، وابن ماجه (١٥٩) ، والترمذي (٣٨٢١) ، وفي الشمائل (٢٢٥)
(٢٢٦) .

(٢٣٠٨) أخرجه أحمد ٤٢١/٤ و ٤٢٢ و ٤٢٥ ، ومسلم ١٥٢/٧ ، والنسائي في فضائل الصحابة
١٤٢ .

● قال عبد الله بن أحمد بن حنبل (المسند ٤/٤٢٢) : ما حدث في الدنيا أحد
إلا حماد بن سلمة ، ما أحسنه من حديث .

(١) (مغزى) أي سفر غزو .

قَتَلُوهُ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَوَقَّفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَتَلَ سَبْعَةً، ثُمَّ قَتَلُوهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، قَالَ: فَوَضَعَهُ عَلَى سَاعِدَيْهِ، لَيْسَ لَهُ إِلَّا سَاعِدَا النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَحُفِرَ لَهُ وَوُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلًا.

باب مناقب حسان بن ثابت

رضي الله عنه

٢٣٠٩ - ١٣٦: عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ مِمَّنْ كَثُرَ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَبَّهَتْ. فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي، دَعَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ^(١) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٣١٠ - ١٣٧: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«قَالَ حَسَّانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. ائْذَنْ لِي فِي أَبِي سُفْيَانَ. قَالَ كَيْفَ بِقَرَابَتِي مِنْهُ؟ قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَأَسَلَّنَكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْخَمِيرِ^(٢)» فَقَالَ حَسَّانُ: وَإِنْ سَنِمَ الْمَجْدُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنُو بَنَاتٍ مَخْزُومٍ. وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ قَصِيدَتُهُ هَذِهِ.

باب مناقب الحسن بن علي

رضي الله عنهما

٢٣١١ - ١٣٨: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، «أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا».

(٢٣٠٩) أخرجه البخاري ٢٢٥/٤ و ١٥٤/٥ و ١٥٥ و ٤٤/٨، ومسلم ٢١٦٣/٧.

(٢٣١٠) أخرجه أحمد ٧٢/٦، والبخاري ٢٢٥/٤ و ١٥٤/٥ و ٤٤/٨، ومسلم ١٦٤/٧، وأبو داود (٥٠١٥)، والترمذي (٢٨٤٦).

(٢٣١١) أخرجه أحمد ٢٠٥/٥ و ٢١٠، والبخاري ٣٠/٥ و ٣٢ و ١٠/٨.

(١) (ينافع) أي يدافع ويناضل.

(٢) (الخمير) أي المعجين.

وَفِي رِوَايَةٍ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فِخْذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فِخْذِهِ الْآخَرَى، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أُرْحَمُهُمَا».

٢٣١٢ - ١٣٩: عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ كَانَ أَشْبَهَ النَّاسَ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ».

٢٣١٣ - ١٤٠: عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ».

٢٣١٤ - ١٤١: عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنَ النَّهَارِ^(١)، لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أَكَلُمُهُ، حَتَّى جَاءَ سُوقَ بَنِي قَيْنَقَاعَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، حَتَّى أَتَى خِجَاءَ^(٢) فَاطِمَةَ. فَقَالَ: أَتُمُّ لَكُمْ^(٣)؟ أَتُمُّ لَكُمْ؟ يَعْنِي حَسَنًا. فَظَنَّا أَنَّهُ إِنَّمَا تَحِبُّهُ أُمُّهُ لِأَن تَغْسِلَهُ وَتُلْبِسَهُ

(٢٣١٢) أخرجه الحميدي (٨٩٠)، وأحمد ٢٣٠٧/٤، والبخاري ٢٢٢٧/٤، ومسلم ٢٨٥/٧، والترمذي (٢٨٢٦ و ٢٨٢٧ و ٣٧٧٧).

(٢٣١٣) أخرجه أحمد ١٦٤/٣ و ١٩٩، وعبد بن حميد (١١٦١)، والبخاري ٣٣/٥، والترمذي (٣٧٧٦).

(٢٣١٤) أخرجه الحميدي (١٠٤٣)، وأحمد ٢٤٩/٢ و ٣٣١، والبخاري ٨٧/٣ و ٢٠٤/٧، وفي الأدب المفرد (١١٥٢)، ومسلم ٢١٢٩/٧، وابن ماجه (١٤٢).

(١) (طائفة من النهار) قطعة منه.

(٢) (خجاء) أي بيتها.

(٣) (لكم) المراد هنا الصغير.

سَخَابًا^(١). فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ يَسْمَى، حَتَّى اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَجِبْهُ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ.

باب مناقب خزيمة بن ثابت

رضي الله عنه

● حَدِيثُ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ:

«لَمَّا نَسَخْنَا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾».

تقدم في كتاب «القرآن» رقم (١٨٤٩).

باب مناقب الزبير بن العوام

رضي الله عنه

٢٣١٥ - ١٤٢: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«نَدَبَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَانْتَدَبَ^(٣) الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ،

(٢٣١٥) أخرجه الحميدي (١٢٣١)، وأحمد ٣/٣٠٧ و ٣١٤ و ٣٣٨ و ٣٤٥ و ٣٦٥، وعبد بن حميد (١٠٨٩)، والبخاري ٤/٢٣٣ و ٧٠ و ٢٧/٥ و ١٤١ و ١١٠/٩، ومسلم ٧/٣١٢٧، وابن ماجة (١٢٢)، والترمذي (٣٧٤٥)، والنسائي في فضائل الصحابة (١٠٧ و ١٠٨).

(١) (سخابا) جمعه سخب، وهو قلادة من القرنفل والمسك والعود ونحوها من أخلاط الطيب، يعمل على هيئة السبحة ويجعل قلادة للصبيان والجواري. وقيل: هو خيط فيه خرز، سمي سخابا لصوت خرزه عند حركته، من السَّخْب، وهو اختلاط الأصوات.

(٢) (ندب) أي دعا.

(٣) (فانتدب) أي فأجاب.

فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ، فَاِنتَدَبَ الزُّبَيْرُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ.



٢٣١٦ - ١٤٣: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ:

«كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي النَّسَاءِ، فَتَنَظَرْتُ، فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَى فَرَسِهِ، يَخْتَلِفُ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَجَعْتُ، قُلْتُ: يَا أَبَتِ، رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفُ. قَالَ: أَوْ هَلْ رَأَيْتَنِي يَا بُنَيَّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمْ؟ فَأَنْطَلَقْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ، فَقَالَ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي.»

باب مناقب زيد بن حارثة

رضي الله عنه

٢٣١٧ - ١٤٤: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«مَا كُنَّا نَدْعُوا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾.»

باب مناقب زيد بن سهل أبي طلحة

رضي الله عنه

٢٣١٨ - ١٤٥: عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ:

(٢٣١٦) أخرجه أحمد ١/١٦٤ و ١٦٦، والبخاري ٥/٢٧، ومسلم ٧/٣١٢٨، وابن ماجه (١٢٣)، والترمذي (٣٧٧٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٩٩ و ٢٠٠).

(٢٣١٧) أخرجه أحمد ٢/٧٧، والبخاري ٦/١٤٥، ومسلم ٧/١٣٠ و ١٣١، والترمذي (٣٢٠٩ و ٣٨١٤).

(٢٣١٨) أخرجه البخاري ٤/٢٩.

«كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَجْلِ الْفَزْوِ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ أَرَهُ مُفْطِرًا إِلَّا يَوْمَ فِطْرِ أَوْ أَضْحَى».

● حَدِيثُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

«كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَرَسُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِرُسٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمِيِّ، فَكَانَ إِذَا رَمَى يُشْرِفُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ نَبْلِهِ».

تقدم في كتاب «الجهاد» رقم (٢١٠٤).

● وانظر الحديث رقم (٢١٠٥).

باب زيد بن عمرو بن نفيل

٢٣١٩ - ١٤٦: عَنْ سَالِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ، عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛

«أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نَفِيلٍ بِأَسْفَلِ بَلَدَحَ^(١)، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُفْرَةً فِيهَا لَحْمٌ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا أَكُلُ مَا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ».

حَدَّثَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٢٣١٩) أخرجه أحمد ٢/٦٨ و ٨٩ و ١٢٧، والبخاري ٥/٥٠ و ١١٨/٧، والنسائي في فضائل الصحابة (٨٦).

(١) (بلدح) واد غربي مكة لبني فزارة.

باب مناقب السائب بن يزيد رضي الله عنه

٢٣٢٠ - ١٤٧ : عَنْ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ :

«ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتِمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زَرِّ الْحَجَلَةِ»^(١).

باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

٢٣٢١ - ١٤٨ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ :

«أُهِدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةٌ حَرِيرٌ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَلْمُسُونَهَا وَيَعْجَبُونَ مِنْ بَيْنِهَا . فَقَالَ : أَتَعْجَبُونَ مِنْ لَيْنِ هَذِهِ؟ لَمَّا دِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنْهَا وَاللَّيْنُ».

٢٣٢٢ - ١٤٩ : عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ،

«أَنَّهُ أُهِدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُبَّةٌ مِنْ سُندُسٍ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ، فَعَجِبَ

(٢٣٢٠) أخرجه البخاري ٥٩/١ و ٢٢٦/٤ و ٢٢٧ و ١٥٦/٧ و ٩٤/٨، ومسلم ٨٦/٧، والترمذي (٣٦٤٣).

(٢٣٢١) أخرجه أحمد ٢٨٩/٤ و ٢٩٤ و ٣٠١ و ٣٠٢، والبخاري ١٤٤/٤ و ٤٤/٥ و ١٩٤/٧ و ١٦٣/٨، ومسلم ١٥٠/٧ و ١٥١، وابن ماجه (١٥٧)، والترمذي (٣٨٤٧).

(٢٣٢٢) أخرجه أحمد ٢٠٦/٣ و ٢٠٩ و ٢٢٩ و ٢٣٤ و ٢٧٧، وعبد بن حميد (١٢٠٠)، والبخاري ٢١٤/٣ و ١٤٤/٤، ومسلم ١٥١/٧.

(١) (زر الحجلة) المراد بالحجلة واحدة الحجال، وهي بيت كالقبة لها أزرار كبار وعري.

النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَنَادِيلَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ، أَحْسَنُ مِنْ هَذَا».

باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٢٣٢٣ - ١٥٠: عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ. قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ:

«وَاللَّهِ إِنِّي لِأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَقَدْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقُ الْحَبْلَةِ، وَهَذَا السَّمْرُ^(١)، حَتَّى إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعْزِّرُنِي^(٢) عَلَى الدِّينِ، لَقَدْ خِبتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي».

٢٣٢٤ - ١٥١: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ. قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ:

«جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ».

(٢٣٢٣) أخرجه الحميدي (٧٨)، وأحمد ١/١٧٤ و ١٨١ و ١٨٦، والدارمي (٢٤٢٠)، والبخاري ٢٨/٥ و ٩٦/٧ و ١٢١/٨، ومسلم ٨/٢١٥، وابن ماجه (١٣١)، والترمذي (٢٣٦٥) و (٢٣٦٦)، وفي الشرائع (١١٤).

(٢٣٢٤) أخرجه أحمد ١/١٧٤ و ١٨٠، والبخاري ٥/٢٧ و ١٢٤، ومسلم ٧/١٢٥، وابن ماجه (١٣٠)، والترمذي (٢٨٣٠ و ٣٧٥٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٩٥)، وفي فضائل الصحابة (١١١ و ١١٢).

(١) (ورق الحبله وهذا السمر) هما نوعان من شجر البادية.

(٢) (تعزري) التعزير: التوقيف على الأحكام والفرائض.

٢٣٢٥ - ١٥٢ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ :
« مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ، يَوْمَ
أَحَدٍ : أَرَمَ سَعْدُ، فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ».

٢٣٢٦ - ١٥٣ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ :
« سَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ، لَيْلَةً. فَقَالَ : لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ
أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ. قَالَتْ : فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ سِلَاحٍ ^(١). فَقَالَ :
مَنْ هَذَا؟ قَالَ : سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ : وَقَعَ
فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ. فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَامَ ».

٢٣٢٧ - ١٥٤ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ
يَقُولُ :

« مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُسْلِمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَّثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَإِنِّي
لَثُلْتُ الْإِسْلَامَ ».

٢٣٢٨ - ١٥٥ : عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ. قَالَ : لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي

(٢٣٢٥) أخرجه أحمد ٩٢/١ و ١٢٤ و ١٣٦ و ١٥٨، والبخاري ٢٤٦/٤ و ٢١٢٤/٥ و ٥٢/٨، وفي
الأدب المفرد (٨٠٤)، ومسلم ١٢٥/٧، وابن ماجه (١٢٩)، والترمذي (٣٧٥٥)،
والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢).

(٢٣٢٦) أخرجه أحمد ١٤٠/٦، والبخاري ٤١/٤ و ١٠٣/٩، ومسلم ٣١٢٤/٧، والترمذي
(٣٧٥٦)، والنسائي في فضائل الصحابة (١١٣).

(٢٣٢٧) أخرجه البخاري ٥٨/٢٨ و ٥٨، وابن ماجه (١٣٢).

(٢٣٢٨) أخرجه البخاري ٢٧/٥ و ١٢٤، ومسلم ١٢٧/٧.

(١) (خشخشة سلاح) أي صوت سلاح.

بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيْهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ، عَنْ حَدِيثَيْهِمَا (١).

باب مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

رضي الله عنه

٢٣٢٩ - ١٥٦ : عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ

لِلْقَوْمِ :

«لَوْ رَأَيْتُنِي مُوْتَقِي عُمَرَ عَلَى الْإِسْلَامِ أَنَا وَأَخْتُهُ وَمَا أَسْلَمَ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا أَنْقَضَ لِمَا صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ لَكَانَ مُحَقَّقًا أَنَّ يَنْقُضَ».

باب مناقب سلمة بن الأكوع

رضي الله عنه

٢٣٣٠ - ١٥٧ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ : رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ .

فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُسْلِمٍ ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ ؟ فَقَالَ :

«هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ . فَقَالَ النَّاسُ : أُصِيبَ سَلَمَةُ . فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ،

فَنَفَثَ (٢) فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ ، فَمَا أَشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ».

٢٣٣١ - ١٥٨ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَاعِ يَقُولُ :

«غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَخَرَجْتُ فِيْمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُعُوثِ سَبْعَ

غَزَوَاتٍ ، مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ ، وَمَرَّةً عَلَيْنَا أَسَامَةُ».

(٢٣٢٩) أخرجه البخاري ٦٠/٥ و ٦١/٩ و ٢٥/٩ .

(٢٣٣٠) أخرجه أحمد ٤٨/٤ ، والبخاري ١٧٠/٥ ، وأبو داود (٣٨٩٤) .

(٢٣٣١) أخرجه أحمد ٥٤/٤ ، والبخاري ١٨٣/٥ و ٣١٨٤ ، ومسلم ٢٠٠/٥ .

(١) (عن حديثهما) معناه : وهما حدثاني بذلك .

(٢) (نفث) النفث بالفم شبه بالنفخ ، وهو أقل من التفل ، لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق .

باب مناقب عامر بن عبد الله أبي عبيدة
ابن الجراح رضي الله عنه

٢٣٣٢ - ١٥٩ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ،

«أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَأَلُوهُ أَنْ يَبْعَثَ مَعَهُمْ رَجُلًا يُعَلِّمُهُمْ، فَبَعَثَ مَعَهُمْ أَبَا عُبَيْدَةَ، وَقَالَ: هُوَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ».

٢٣٣٣ - ١٦٠ : عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ:

«جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْعَثْ إِلَيْنَا رَجُلًا أَمِينًا. فَقَالَ: لَا بُعْثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، حَقَّ أَمِينٍ. قَالَ: فَاسْتَشَرَفَ^(١) لَهَا النَّاسُ. قَالَ: فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ».

٢٣٣٤ - ١٦١ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ،

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ».

باب مناقب عبد الله بن أبي أوفى
رضي الله عنه

٢٣٣٥ - ١٦٢ : عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ. قَالَ: رَأَيْتُ بِيَدِ أَبِي أَوْفَى

(٢٣٣٢) أخرجه أحمد ١٢٥/٣ و ١٤٦ و ١٧٥ و ٢١٢ و ٢٨٦. وعبد بن حميد (١٣٤٥)، ومسلم ١٢٩/٧.

(٢٣٣٣) أخرجه أحمد ٣٨٥/٥ و ٣٩٨ و ٤٠٠ و ٤٠١، والبخاري ٣٢/٥ و ٢١٧ و ١٠٩/٩، ومسلم ١٢٩/٧، وابن ماجه (١٣٥)، والترمذي (٣٧٩٦).

(٢٣٣٤) أخرجه أحمد ١٥٢/٣، ومسلم ١٨٣/٧.

(٢٣٣٥) أخرجه البخاري ١٩٤/٥.

(١) (فاستشرف) أي تطلع.

ضَرْبَةً. قَالَ: ضَرَبْتُهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ. قُلْتُ: شَهِدْتَ حُنَيْنًا؟ قَالَ: قَبْلَ ذَلِكَ.

باب مناقب عبد الله الزبير

رضي الله عنه

٢٣٣٦ - ١٦٣: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ تَمْرَةً فَلَاكَهَا^(١)، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي فِيهِ. فَأَوَّلُ مَا دَخَلَ بَطْنُهُ رِيقُ النَّبِيِّ ﷺ».

● حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،

«أَنَّهَا حَمَلَتْ، بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، بِمَكَّةَ. قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ^(٢)، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَزَلْتُ بِقُبَاءٍ، فَوَلَدَتْهُ بِقُبَاءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعُهُ فِي حَجَرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ حَنَكُهُ^(٣) بِالتَّمْرِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ».

تقدم في كتاب «الأدب» رقم (١٦٢٠).

باب مناقب عبد الله بن سلام

رضي الله عنه

٢٣٣٧ - ١٦٤: عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ:

(٢٣٣٦) أخرجه البخاري ٧٩/٥.

(٢٣٣٧) أخرجه أحمد ١/١٦٩ و ١٧٧، والبخاري ٤٦/٥، ومسلم ٧/١٦٠، والنسائي في فضائل الصحابة (١٤٨).

(١) (فلاكها) أي مضغها.

(٢) (متم) أي مقاربة للولادة.

(٣) (حنكه) أي ذلك به حنك المولود.

«مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ : إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ» .

● انظر الحديث رقم (١٨٣٩) من كتاب «الرؤيا» .

● وانظر الحديث رقم (٢٠١٥) من كتاب «الهجرة» .

باب مناقب عبد الله بن عباس

رضي الله عنه

٢٣٣٨ - ١٦٥ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ :

«قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ مَخْتُونٌ، وَقَدْ قَرَأْتُ مُحْكَمَ الْقُرْآنِ» .

باب مناقب عبد الله بن عمر

رضي الله عنه

٢٣٣٩ - ١٦٦ : عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ :

«كُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُنْتُ أَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مَنْ رَأَى مِنَا مَقَصَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ، فَأَرِنِي مِنَا يَعْبُرُهُ^(١) لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمِتُّ فَرَأَيْتُ مَلَكَيْنِ أُتَيَانِي . فَأَنْطَلَقَا بِي فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرٌ، فَقَالَ لِي : لَنْ تُرَاعَ^(٢) . إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَأَنْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُسْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ، فَأَخَذَا بِي ذَاتَ الْيَمِينِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ

(٢٣٣٨) أخرجه أحمد ٢٥٣/١ و ٢٨٧ و ٣٣٧ و ٣٥٧، والبخاري ٢٢٣٨/٦ .

(٢٣٣٩) أخرجه أحمد ١٤٦/٢، والبخاري ٢٦١/٢ و ٣٠/٥ و ٣١ و ٥١/٩، وفي رفع اليدين

(٤١)، ومسلم ١٥٨/٧، وابن ماجه (٣٩١٩)، والترمذي (٣٢١) .

(١) (يعبره) أي يفسره .

(٢) (لن ترع) أي لن تخاف .

ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ، فَرَعَمَتْ حَفْصَةُ أَنَّهَا قَصَّتْهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ.

٢٣٤٠ - ١٦٧: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

«رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدِي قِطْعَةً اسْتَبْرَقِي، وَلَيْسَ مَكَانٌ أُرِيدُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ. قَالَ: فَقَصَصْتُهُ عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهُ حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَرَى عَبْدَ اللَّهِ رَجُلًا صَالِحًا».

وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ رَجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقْصُصُونَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَبَيْتِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أُنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَرَى هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا أَضْطَجَعْتُ لَيْلَةً. قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ فِي يَدِ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ^(١) مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبِلَانِي إِلَى جَهَنَّمَ وَأَنَا بَيْنَهُمَا. أَدْعُوا اللَّهَ: اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أَرَانِي لَقِينِي مَلِكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ تَكْثِرُ الصَّلَاةَ، فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُرِّ لَهُ قُرُونٌ كَقُرْنِ الْبُرِّ بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلِكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَرَى فِيهَا رَجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَامِلِ رُؤُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ، عَرَفْتُ فِيهَا رَجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ».

(٢٣٤٠) أخرجه أحمد ٥/٢ و ١٢ و ١٠٦، والدارمي (١٤٠٧) و (٢١٥٨ و ٢١٥٩)، والبخاري ١٢٠/١ و ٦٩/٢ و ٤٧/٩ و ٥١، ومسلم ١٥٨/٧ و ١٥٩، وابن ماجه (٧٥١)، والترمذي (٣٨٢٥)، والنسائي ٥٠/٢، وفي الكبرى (٧١٢)، وفي فضائل الصحابة (١٨٤)، وابن خزيمة (١٣٣٠).

(١) (مقمعة) الجمع مقامع، وهي كالسياط من حديد.

قَالَ نَافِعٌ : لَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكثِرُ الصَّلَاةَ .

باب مناقب عبد الله بن عمرو بن حرام

رضي الله عنه

● حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ :

«جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ سُجِّيَ (١) بِثَوْبٍ، فَجَعَلْتُ أَرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ فَتَهَانِي قَوْمِي، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُفِعَ، فَلَمَّا رُفِعَ سَمِعَ صَوْتَ بَاكِئَةٍ فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالُوا : هَذِهِ بِنْتُ عَمْرٍو، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو. قَالَ : فَلَا تَبْكِي . أَوْ : فَلِمَ تَبْكِي؟ مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ» .

تقدم في كتاب «الجهاد» الحديث رقم (٢٠٥١) .

باب مناقب عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه

٢٣٤١ - ١٦٨ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ . قَالَ : قُلْنَا لِحُدَيْفَةَ : أَخْبِرْنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ (٢) وَالذَّلِّ (٣) بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَأْخُذَ عَنْهُ . قَالَ : «مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَذَلًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى يُوَارِيهِ جِدَارُ بَيْتِهِ، مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ» .

٢٣٤٢ - ١٦٩ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : سَمِعْتُ حُدَيْفَةَ يَقُولُ :

(٢٣٤١) أخرجه أحمد ٣٨٩/٥ و ٣٩٥ و ٤٠١ و ٤٠٢، البخاري ٣٥/٥، والنسائي في فضائل الصحابة (١٦١)، والترمذي (٣٨٠٧) .

(٢٣٤٢) أخرجه أحمد ٢٣٩٤/٥، والبخاري ٣١/٨ .

(١) (سجى) أي غطي .

(٢) (السمت) أي الهيئة .

(٣) (الذل) أي الشئال .

«إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ، دَلًّا وَسَمْتًا وَهَدْيًا، بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ أُمِّ عَبْدِ، مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لَا نَذْرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا».

٢٣٤٣ - ١٧٠ : عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: كُنَّا فِي دَارِ أَبِي مُوسَى، مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ فِي مُصْحَفٍ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ بَعْدَهُ أَعْلَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْقَائِمِ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا لَئِنْ قُلْتُ ذَاكَ، لَقَدْ كَانَ يَشْهَدُ إِذَا غَبْنَا، وَيُؤَذِّنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا.

٢٣٤٤ - ١٧١ : عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: «قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَمَكَّنَنَا حِينًا، وَمَا نَرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِهِمْ وَلُزُومِهِمْ لَهُ».

٢٣٤٥ - ١٧٢ : عَنْ مَرْوَقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أَنْزَلْتُ، وَلَا أَنْزَلْتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ أَنْزَلْتُ، وَلَوْ أَعْلَمَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ، تَبَلَّغَهُ الْإِبِلُ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ.

٢٣٤٦ - ١٧٣ : عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ قَالَ «وَمَنْ يَفْلُلْ يَأْتِ

(٢٣٤٣) أخرجه مسلم ١٤٧/٧ و١٤٨، والنسائي في فضائل الصحابة (١٥٦).

(٢٣٤٤) أخرجه أحمد ١٠١/٤، والبخاري ٣٥/٥ و٢١٨، ومسلم ١٤٧/٧، والترمذي

(٣٨٠٦)، والنسائي في فضائل الصحابة (١٥٩ و٢٨٢).

(٢٣٤٥) أخرجه البخاري ٢٣٠/٦، ومسلم ١٤٨/٧.

(٢٣٤٦) أخرجه البخاري ٢٢٩/٦، ومسلم ١٤٨/٧، والنسائي في فضائل القرآن (٢٢).

بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ ثُمَّ قَالَ: عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ تَأْمُرُونِي أَنْ أَقْرَأَ؟ فَلَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَلَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَعْلَمُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَلَوْ أَعْلَمَ أَنَّ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ.

قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي حِلَقِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَلَا يَعْيبُهُ.



● حَدِيثُ مَرْوَقٍ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَتَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ، فَذَكَرْنَا يَوْمًا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ. فَقَالَ: لَقَدْ ذَكَرْتُمْ رَجُلًا، لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ أَبِي أُمٍّ عَبْدٍ، فَبَدَأَ بِهِ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ».

تقدم في كتاب «القرآن» الحديث رقم (١٨٥١).

باب مناقب عبد الله بن هشام

رضي الله عنه

٢٣٤٧ - ١٧٤: عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبِدٍ، أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ إِلَى السُّوقِ، فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَيَقُولَانِ لَهُ: أَشْرَكْنَا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ، فَيُشْرِكُهُمْ فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ.

باب مناقب عثمان بن مظعون

رضي الله عنه

٢٣٤٨ - ١٧٥ : عَنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ أَمْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ .

« أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ طَارَ لَهُ سَهْمُهُ فِي السُّكْنَى حِينَ أَقْرَعَتِ الْأَنْصَارُ سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ : فَسَكَنَ عِنْدَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فَاشْتَكَى فَمَرَضْنَاهُ حَتَّى إِذَا تَوَفَّى وَجَعَلْنَاهُ فِي ثِيَابِهِ ، دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ ، فَشَهِدَاتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ ؟ فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا عُثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهُ الْيَقِينُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِهِ ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ ، قَالَتْ : فَنِمْتُ فَأَرَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : ذَلِكَ عَمَلُهُ . »

باب مناقب عكاشة بن محصن الأسدي رضي الله عنه

● انظر كتاب «القيامة والجنة والنار» : (٢٦٧٧ و ٢٦٧٨) .

باب مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه

● انظر كتاب «الإيمان» : (٤١) .

باب مناقب محمود بن الربيع رضي الله عنه

٢٣٤٩ - ١٧٦ : عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ،
«وَزَعَمَ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً^(١) مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ^(٢) كَانَ فِي
دَارِهِمْ».

باب مناقب مصعب بن عمير

رضي الله عنه

٢٣٥٠ - ١٧٧ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ. قَالَ:

«هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. نَبَتْنِي وَجْهَ اللَّهِ. فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى
اللَّهِ. فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا. مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ. قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.
فَلَمْ يُوَجَدْ لَهُ شَيْءٌ يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةٌ^(٣). فَكُنَّا، إِذَا وَضَعْنَاهَا عَلَى رَأْسِهِ، خَرَجَتْ
رِجْلَاهُ. وَإِذَا وَضَعْنَاهَا عَلَى رِجْلَيْهِ، خَرَجَ رَأْسُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ضَعُوهَا مِمَّا
يَلِي رَأْسَهُ. وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ^(٤)، وَمِنَّا مَنْ أُيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ^(٥)، فَهُوَ
يَهْدِي بِهَا^(٦)».

(٢٣٤٩) أخرجه أحمد ٤٢٧/٥ و ٤٢٩، والبخاري ٢٩/١ و ٥٩ و ٢١٢ و ٧٤/٢ و ٩٥/٨ و ١١١،
ومسلم ١٢٧/٢، وابن ماجه (٦٦٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١٠٨)، وابن
خزيمة (١٧٠٩).

(٢٣٥٠) أخرجه الحميدي (١٥٥)، وأحمد ١٠٩/٥ و ١١١ و ٣٩٥/٦، والبخاري ٩٨/٢
و ٧١/٥ و ٨١ و ١٢١ و ١٣١ و ١١٤/٨ و ١١٩، ومسلم ٢٤٨/٣ و ٢٤٩، وأبو داود (٢٨٧٦)
و (٣١٥٥)، والترمذي (٢٣٨٥٣)، والنسائي ٣٨/٤.

(١) (مجة) مع الشراب من فيه: رماه. والمجة: هي المرة من المج.

(٢) (دلو) الدلو هو الإناء الذي يُسقى به من البئر.

(٣) (إلا نمر) النمر شملة فيها خطوط بيض وسود، أو بردة من صوف تلبسها الأعراب.

(٤) (الإذخر) هو حشيش معروف طيب الرائحة.

(٥) (ومنا من أينعت له ثمرته) أي أدركت ونضجت. يقال: ينع الثمر وأينع ينعا وينوعا فهو يانع.

(٦) (فهو يهديها) أي يجتنيها، وهذا استعارة لما فتح عليهم من الدنيا.

٢٣٥١ - ١٧٨ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَتَى بِطَعَامٍ، وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ: قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ، إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ - وَارَاهُ قَالَ: وَقُتِلَ حَمْزَةُ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، ثُمَّ بَسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بَسِطَ، أَوْ قَالَ: أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتِنَا عُجِّلَتْ لَنَا، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ.

باب المطعم بن عدي

٢٣٥٢ - ١٧٩ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيَّ حَيًّا، فَكَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتَنِ أَطْلَقْتُهُمْ».

يَعْنِي أَسَارَى بَذَرٍ.

باب مناقب المقداد بن الأسود

رضي الله عنه

٢٣٥٣ - ١٨٠ : عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: «شَهِدْتُ مِنَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا، لِأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا، وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ، وَعَنْ شِمَالِكَ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ، وَخَلْفَكَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهَهُ، وَسَرَّهُ - يَعْنِي قَوْلَهُ -».

(٢٣٥١) أخرجه البخاري ٩٧/٢ و ٩٨ و ١٢١/٥.

(٢٣٥٢) أخرجه الحميدي (٥٥٨)، وأحمد ٨٠/٤، والبخاري ١١١/٤ و ١١٠/٥، وأبو داود (٢٦٨٩).

(٢٣٥٣) أخرجه أحمد ٣٨٩/١ و ٤٢٨ و ٤٥٧، والبخاري ٩٣/٥ و ٢٦٤/٦.

باب مناقب أبي جميلة

رضي الله عنه

٢٣٥٤ - ١٨١ : عَنِ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : زَعَمَ أَبُو جَمِيلَةَ ؛ أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ عَامَ الْفَتْحِ .

باب مناقب أبي دجانة

رضي الله عنه

٢٣٥٥ - ١٨٢ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هَذَا؟ فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ : أَنَا . أَنَا . قَالَ : فَمَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ؟ قَالَ : فَأُحْجِمَ (١) الْقَوْمُ ، فَقَالَ سِمَاكُ بْنُ خَرْشَةَ ، أَبُو دُجَانَةَ : أَنَا أَخْذُهُ بِحَقِّهِ . قَالَ : فَأَخْذَهُ فَقَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ (٢) . »

باب مناقب أبي ذر

رضي الله عنه

٢٣٥٦ - ١٨٣ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ . قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ :

« خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ ، وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي أَنِيسٌ وَأُمْنَا ، فَتَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا ، فَأَكْرَمَنَا خَالُنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا ، فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ فَقَالُوا : إِنَّكَ إِذَا

(٢٣٥٤) أخرجه البخاري ١٩١/٥ .

(٢٣٥٥) أخرجه أحمد ١٢٣/٣ ، وعبد بن حميد (١٣٢٧) ، ومسلم ١٥١/٧ .

(٢٣٥٦) أخرجه أحمد ١٧٤/٥ و ١٧٥ ، والدارمي (٢٦٤٢) ، وفي الأدب المفرد (١٠٣٥) ، ومسلم ١٥٢/٧ و ١٥٥ ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٣٩) .

(١) (فأحجم) أي تاخر وكف .

(٢) (هَامَ المُشْرِكِينَ) أي رؤوسهم .

خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ خَالَفَ إِلَيْهِمْ أَنِيسٌ، فَجَاءَ خَالَنَا فَتَنَّا^(١) عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ. فَقُلْتُ: أَمَا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَذَّرْتَهُ، وَلَا جِمَاعَ لَكَ فِيمَا بَعْدُ. فَقَرَّبْنَا صِرْمَتَنَا^(٢)، فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا، وَتَغَطَّى خَالَنَا ثَوْبَهُ فَجَعَلَ يَبْكِي، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ، فَتَنَافَرَ^(٣) أَنِيسٌ عَنْ صِرْمَتِنَا وَعَنْ مِثْلِهَا^(٤)، فَاتَّيَا الْكَاهِنَ، فَخَيَّرَ أُنَيْسًا، فَاتَّانَا أَنِيسٌ بِصِرْمَتِنَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا.

قَالَ: وَقَدْ صَلَّيْتُ، يَا ابْنَ أَخِي قَبْلَ أَنْ أُلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثِ سِنِينَ. قُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ. قُلْتُ: فَأَيْنَ تَوَجَّهَ؟ قَالَ: اتَّوَجَّهَ حَيْثُ يُوَجِّهُنِي رَبِّي، أَصَلِّي عِشَاءً حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَلْقَيْتُ كَأَنِّي خِفَاءً^(٥)، حَتَّى تَعْلُونِي الشَّمْسُ.

فَقَالَ أَنِيسٌ: إِنَّ لِي حَاجَةً بِمَكَّةَ فَاتَّكِفْنِي، فَأَنْطَلَقَ أَنِيسٌ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ، فَرَاثَ عَلِيٍّ^(٦)، ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ عَلَى دِينِكَ، يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ. قُلْتُ: فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: شَاعِرٌ، كَاهِنٌ، سَاحِرٌ، وَكَانَ أَنِيسٌ أَحَدَ الشُّعْرَاءِ.

قَالَ أَنِيسٌ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ. فَمَا هُوَ بِقَوْلِهِمْ. وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشُّعْرِ^(٧). فَمَا يَلْتَمِثُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي؛ أَنَّهُ شِعْرٌ. وَاللَّهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ، وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ.

(١) (فتنا) أي أشاعه وأفشاه.

(٢) (صيرمتنا) الصرمة هي القطعة من الإبل، وتطلق أيضاً على القطعة من الغنم.

(٣) (تنافر) قال أبو عبيد وغيره في شرح هذا: المنافرة المفاخرة والمحاكمة. فيفخر كل واحد من الرجلين على الآخر، ثم يتحاكما إلى رجل ليحكم أيهما خير وأعز نفراً، وكانت هذه المفاخرة في الشعر أيهما أشعر.

(٤) (عن صيرمتنا وعن مثلها) معناه تراهن هو وآخر أيهما أفضل، وكان الرهن صرمة ذا وصرمة ذاك، فأيهما كان أفضل أخذ الصرمتين، فتحاكما إلى الكاهن، فحكم بأن أنيساً أفضل، وهو معنى قوله فخير أنيساً، أي جعله الخيار والأفضل.

(٥) (خفاء) هو الكساء، وجمعه أخفية، ككساء وأكسية.

(٦) (فراث علي) أي أبطأ.

(٧) (أقراء الشعر) أي طرقه وأنواعه.

قَالَ: قُلْتُ: فَأَكْفِينِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَنْظُرَ. قَالَ: فَأَتَيْتُ مَكَّةَ، فَتَضَعَفْتُ^(١) رَجُلًا مِنْهُمْ. فَقُلْتُ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَدْعُونَهُ الصَّابِيَّ؟ فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَقَالَ: الصَّابِيَّ^(٢). فَمَالَ عَلَيَّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدْرَةٍ وَعَظْمٍ، حَتَّى خَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ. قَالَ: فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ، كَأَنِّي نُصَبُّ أَحْمَرَ^(٣). قَالَ: فَأَتَيْتُ زَمْزَمَ فَعَسَلْتُ عَنِّي الدَّمَاءَ، وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا، وَلَقَدْ لَبِثْتُ، يَا ابْنَ أَخِي ثَلَاثِينَ، بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ، فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُنْ بَطْنِي^(٤)، وَمَا وَجَدْتُ عَلَيَّ كَبِدِي سَخْفَةً جُوع^(٥). قَالَ: فَبَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةِ قَمَرَاءَ^(٦) إِضْحِيَان^(٧)، إِذْ ضُرِبَ عَلَيَّ أَسْمَخْتُهُمْ^(٨)، فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ، وَامْرَأَتَيْنِ^(٩) مِنْهُمْ تَدْعُوَانِ إِسَافًا وَنَائِلَةً. قَالَ: فَأَتَا عَلَيَّ فِي طَوَافِهِمَا. فَقُلْتُ: أَنْكِحَا أَحَدَهُمَا الْآخَرَى. قَالَ: فَمَا تَنَاهَتَا^(١٠) عَنْ قَوْلِهِمَا. قَالَ فَأَتَا عَلَيَّ. فَقُلْتُ: هُنَّ مِثْلُ الْخَشَبَةِ^(١١)، غَيْرَ أَنِّي لَا أَكْنِي، فَاَنْطَلَقَا تَوَلُّوْلَانِ^(١٢)، وَتَقُولَانِ:

(١) (فتضعفت) يعني نظرت إلى أضعفهم فسألته، لأن الضعيف مأمون الغائلة دائماً.

(٢) (الصابيء) منصوب على الإغراء، أي انظروا وخذوا هذا الصابيء.

(٣) (نصب أحمر) يعني من كثرة الدماء التي سالت مني بضرهم، والنصب والنصب الصنم والحجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده، فيحمر بالدم. وجمعه أنصاب. ومنه قوله تعالى ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾.

(٤) (عكن بطني) جمع عكنة، وهو الطي في البطن من السمن، معنى تكسرت أي انشنت وانطورت طاقات لحم بطنه.

(٥) (سُخْفَةٌ جوع) بفتح السين وضمها، هي رقة الجوع وضعفه وهزاله.

(٦) (قمراء) أي مقمرة.

(٧) (إضحيان) أي مضيئة، منورة. يقال: ليلة إضحيان وإضحيانة، وضحيان ويوم أضحيان.

(٨) (أسمختهم) هكذا هو في جميع النسخ. وهو جمع سماخ، وهو الخرق الذي في الأذن يفضي إلى الرأس. يقال: سماخ وسماخ. والصاد أفصح وأشهر. والمراد بأسمختهم، هنا، آذانهم. أي ناموا: قال الله تعالى ﴿فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ﴾ أي أغناهم.

(٩) (وامرأتين) هكذا هو في معظم النسخ من صحيح مسلم بإلقاء، وفي بعضها: وامرأتان، بالالف. والاول منصوب بفعل محذوف. أي ورأيت امرأتين.

(١٠) (فما تناهتا) أي ما انتهتا.

(١١) (هن مثل الخشبة) الهن والهنة، بتخفيف نونهما، هو كناية عن كل شيء، وأكثر ما يستعمل كناية عن الفرج والذكر. فقال لهما أو مثل الخشبة في الفرج. وأراد بذلك سب إساف ونائلة وغيظ الكفار بذلك.

(١٢) (تولولان) التولولة الدعاء بالويل.

لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا^(١) . قَالَ : فَاسْتَقْبَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ . وَهُمَا هَابِطَانِ . قَالَ : مَا لَكُمَا؟ قَالَتَا : الصَّابِيُّ بَيْنَ الْكُعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا . قَالَ : مَا قَالَ لَكُمَا؟ قَالَتَا : إِنَّهُ قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمْلَأُ الْفَمَ^(٢) ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ هُوَ وَصَاحِبُهُ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ (قَالَ أَبُو ذَرٍّ) فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ . قَالَ : فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : قُلْتُ : مِنْ غِفَارٍ قَالَ : فَأَهْوَى بِيَدِهِ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ . فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : كَرِهَ أَنْ انْتَمَيْتُ إِلَى غِفَارٍ ، فَذَهَبْتُ أَخْذُ بِيَدِهِ ، فَقَدَعَنِي^(٣) صَاحِبُهُ ، وَكَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ . ثُمَّ قَالَ : مَتَى كُنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ : قُلْتُ : قَدْ كُنْتُ هَاهُنَا مُنْذُ ثَلَاثِينَ ، بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ . قَالَ : فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ ، فَسَمِيتُ حَتَّى تَكْسَرَتْ عُنْ بَطْنِي ، وَمَا أَجِدُ عَلَى كَبِدِي سُخْفَةً جُوعٍ . قَالَ : إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ^(٤) .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لِي فِي طَعَامِهِ اللَّيْلَةَ ، فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ ، وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا ، ثُمَّ غَبَرْتُ مَا غَبَرْتُ^(٥) ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ وَجَّهْتُ لِي أَرْضَ^(٦) ذَاتُ نَخْلٍ ، لَا أَرَاهَا^(٧) إِلَّا يَثْرِبَ^(٨) ، فَهَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي قَوْمَكَ؟ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ وَيَأْجُرَكَ فِيهِمْ ، فَأَتَيْتُ أُنَيْسًا فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ : صَنَعْتُ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ . قَالَ : مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ ، فَإِنِّي

(١) (أنفارنا) الأنفار جمع نفر أو نفر، وهو الذي ينفر عند الاستغاثة .

(٢) (تملأ الفم) أي عظمة لا شيء أقبح منها، كالشيء الذي يملأ الشيء ولا يع غيره، وقيل معناه لا يمكن ذكرها وحكايتها، كأنها تسد فم حاكيا وتملؤه لاستعظامها .

(٣) (فقدعني) أي كفني، يقال: قدعه وأقدعه، إذا كفه ومنعه .

(٤) (طعام طعم) أي تشبع شاربها كما يشبعه الطعام .

(٥) (غربت ما غربت) أي بقيت ما بقيت .

(٦) (وجهت لي أرض) أي أريت جهتها .

(٧) (أراها) ضبطوه أراها بضم الهمزة وفتحها .

(٨) (يثرب) هذا كان قبل تسمية المدينة طابة وطيبة .

قَدْ أُسْلِمْتُ وَصَدَّقْتُ، فَأَتَيْنَا أُمَّنَا. فَقَالَتْ: مَا بِي رَغْبَةً عَنْ دِينِكُمَا^(١)، فَإِنِّي قَدْ أُسْلِمْتُ وَصَدَّقْتُ، فَاحْتَمَلْنَا^(٢) حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا، فَأَسْلَمَ نِصْفُهُمْ، وَكَانَ يَوْمُهُمْ إِيْمَاءُ بْنُ رَحْضَةَ الْغِفَارِيُّ، وَكَانَ سَيِّدَهُمْ.

وَقَالَ نِصْفُهُمْ: إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أُسْلِمْنَا، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَسْلَمَ نِصْفُهُمْ الْبَاقِي، وَجَاءَتْ أُسْلَمٌ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِخْوَتُنَا، نُسَلِّمُ عَلَى الَّذِي أُسْلِمُوا عَلَيْهِ، فَأَسْلَمُوا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ.



٢٣٥٧ - ١٨٤: عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ قَالَ لِأَخِيهِ: أَرْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي. فَأَعْلَمَ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ. فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ اثْنِي. فَأَنْطَلَقَ الْآخَرُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ. وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ. وَكَلَامًا مَا هُوَ بِالشُّعْرِ. فَقَالَ: مَا شَفَيْتَنِي فِيمَا^(٣) أُرَدْتُ. فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً^(٤) لَهُ، فِيهَا مَاءٌ. حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ. فَأَتَى الْمَسْجِدَ، فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ. وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أُدْرِكَهُ - يَعْنِي اللَّيْلَ - فَاضْطَجَعَ. فَرَأَاهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ. فَلَمَّا رَأَاهُ تَبِعَهُ. فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ. حَتَّى أَصْبَحَ. ثُمَّ أَحْتَمَلَ قَرْبَتَهُ^(٥) وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ. فَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ. وَلَا يَرَى النَّبِيَّ ﷺ. حَتَّى

(٢٣٥٧) أخرجه البخاري ٥/٥٩، ومسلم ٧/١٥٥.

(١) (ما بي رغبة عن دينكما) أي لا أكرهه، بل أدخل فيه.

(٢) (فاحتملنا) يعني حملنا أنفسنا ومتاعنا على إبلنا، وصرنا.

(٣) (ما شفيتني فيما) كذا في جميع نسخ مسلم: فيما. بالفاء وفي رواية البخاري: مما، بالميم، وهو أجود أي ما بلغفني غرضي، وأزلت عني هم كشف هذا الأمر.

(٤) (شنة) هي القرية البالية.

(٥) (قربته) هي الشنة المذكورة قبله.

أَمْسَى . فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ . فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ . فَقَالَ : مَا أَنْ (١) لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقَامَهُ . فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ . وَلَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ . حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ . فَأَقَامَهُ عَلِيٌّ مَعَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَلَا تُحَدِّثُنِي؟ مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ هَذَا الْبَلَدَ؟ قَالَ : إِنَّ أُعْطِيتُنِي عَهْدًا وَمِيثَاقًا لَتُرْشِدَنِي ، فَعَلْتُ . فَفَعَلَ . فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ : فَإِنَّهُ حَقٌّ . وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا أَصْبَحْتَ ، فَاتَّبِعْنِي . فَإِنِّي إِن رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ ، قُمْتُ كَأَنِّي أَرِيقُ الْمَاءَ ، فَإِنْ مَضَيْتُ ، فَاتَّبِعْنِي . حَتَّى تَدْخُلَ مَذْخِلِي . فَفَعَلَ . فَأَنْطَلَقَ يَقْفُودُ (٢) حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ . فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي . فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَصْرُخَنَّ بِهِ (٣) بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ (٤) فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ . فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَثَارَ الْقَوْمُ فَضْرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ . فَأَتَى الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ . فَقَالَ : وَيْلَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غَفَارٍ . وَأَنَّ طَرِيقَ تَجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ عَلَيْهِمْ . فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ . ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهَا . وَثَارُوا إِلَيْهِ فَضْرَبُوهُ . فَأَكَبَّ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ فَأَنْقَذَهُ .

باب مناقب أبي هريرة

رضي الله عنه

٢٣٥٨ - ١٨٥ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ (٥)؛

(٢٣٥٨) أخرجه الحميدي (١١٤٢)، وأحمد ٢٤٠/٢ و ٢٧٤، والبخاري ٤٠/١ و ١٤٣/٣ و ١٣٣/٩، ومسلم ١٦٦/٧.

(١) (ما آن) أي ما حان.

مرادة في الرواية الأولى، ولكن حذفت، وهو جائز.

(٢) (يقفوه) أي يتبعه.

(٣) (لاصرخن بها) أي لارفعن صوتي بها.

(٤) (بين ظهراينهم) أي بينهم. وهو بفتح النون. ويقال: بين ظهريهم.

(٥) (والله الموعد) معناه فيحاسبني إن تعمدت كذباً، ويحاسب من ظن بي الموء.

«كُنْتُ رَجُلًا مِسْكِينًا، أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي^(١)، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ^(٢) بِالْأَسْوَاقِ^(٣)، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يَسْطُ ثَوْبُهُ فَلَنْ يَنْسِيَ شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي؟ فَبَسَطْتُ ثَوْبِي حَتَّى قَضَى حَدِيثَهُ، ثُمَّ ضَمَمْتُهُ إِلَيَّ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ».



٢٣٥٩ - ١٨٦: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَتَقُولُونَ: مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ صَفَقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَكُنْتُ أَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي فَأُشْهِدُ إِذَا غَابُوا، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا، وَكَانَ يَشْغَلُ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصُّفَّةِ، أَعْيَ حِينَ يَنْسُونَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ: إِنَّهُ لَنْ يَسْطَ أَحَدٌ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ، ثُمَّ يَجْمَعُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ، إِلَّا وَعَى مَا أَقُولُ فَبَسَطْتُ نَمْرَةً عَلَيَّ حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتهُ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي. فَمَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ مِنْ شَيْءٍ».



٢٣٦٠ - ١٨٧: عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ:

«كُنْتُ أَدْعُو أُمَّيَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا فَأَسْمَعْتَنِي فِي

(٢٣٥٩) أخرجه أحمد ٢/٢٤٠، والبخاري ٣/٦٨، ومسلم ٧/١٦٧.

(٢٣٦٠) أخرجه أحمد ٢/٣١٩، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤)، ومسلم ٧/١٦٥.

(١) (على ملء بطني) أي ألزمته واقنع بقوتي، ولا أجمع مالا لذخيرة ولا غيرها، ولا أزيد على قوتي.

(٢) (الصفق) هو كناية عن التبايع، وكانوا يصفقون بالأيدي من المتبايعين بعضها على بعض.

(٣) (بالأسواق) جمع سوق، والسوق مؤنثة، ويذكر، سميت به لقيام الناس فيها على سوقهم.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَأْتِي عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعْتَنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ أَهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَخَرَجْتُ مُتَبَشِّرًا بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جِئْتُ فَصِرْتُ إِلَى الْبَابِ، فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ^(١)، فَسَمِعْتُ أُمِّي خَشَفَ^(٢) قَدَمِي. فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ^(٣) الْمَاءِ. قَالَ: فَاغْتَسَلْتُ وَلَبِسْتُ دِرْعَهَا وَعَجِلْتُ عَنْ خِمَارِهَا، فَفَتَحَتِ الْبَابَ. ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاتَيْتُهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبَشِّرُ قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ وَهَدَى أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَّسَى عَلَيْهِ وَقَالَ خَيْرًا.

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُحِبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحِبِّبَهُمَ إِلَيْنَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ عَبْدَكَ هَذَا - يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ - وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ. وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي، وَلَا يَرَانِي، إِلَّا أَحَبَّنِي.



٢٣٦١ - ١٨٨: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِيرِينَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ^(٤) مِنْ كَتَّانٍ، فَتَمَخَّطُ^(٥). فَقَالَ: بَخ. بَخ. أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَخِرُ فِيمَا بَيْنَ مَنِيرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ

(٢٣٦١) أخرجه البخاري ١٢٨/٩، والترمذي في الشمائل (٧١).

(١) (مجاف) أي مغلق.

(٢) (خشف) أي صوتها في الأرض.

(٣) (خضخضة) خضخضة الماء صوت تحريكه.

(٤) (ممشقان) المشق: المفرة. وثوب ممشق: مصبوغ به. والمفرة تصبغ به الثياب.

(٥) (فتمخط) أي اضطرب في مشيه، ومعناه هنا: أي تمائل.

مَفْشِيًا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي، وَيُرَى أَنِّي مَجْنُونٌ، وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ، مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ».



٢٣٦٢ - ١٨٩: عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ:

«لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. قُلْتُ: فِي الطَّرِيقِ:

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

قَالَ: وَأَبَقَ^(١) مِنِّي غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَايَعْتُهُ، فَبَيَّنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ. فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذَا غُلَامُكَ فَقُلْتُ: هُوَ حُرٌّ لِرُوحِهِ اللَّهُ. فَأَعْتَقْتُهُ».

باب مناقب أسماء بنت أبي بكر

رضي الله عنهما

● حَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، وَعُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ. قَالَتْ:

«صَنَعْتُ سَفْرَةَ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ، وَلَا لِسِقَائِهِ، مَا نَرِبُطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أُرِبُطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي^(٣)، قَالَ: فَشُقِّهِ بِأَثْنَيْنِ فَأَرِبُطِيهِ بِوَاحِدِ السَّقَاءِ وَبِالْآخِرِ السَّفْرَةَ، فَفَعَلْتُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ».

تقدم في كتاب «الهجرة» الحديث رقم (٢٠١٢).

(٢٣٦٢) أخرجه أحمد ٢/٢٨٦، والبخاري ٣/١٩١ و٥/٢٢٠.

(١) (أبق) أي هرب.

(٢) (سفرة) أي طعاماً.

(٣) (نطاق) (نطاق) هو أن تلبس المرأة ثوبها، ثم تشد وسطها بشيء.

باب مناقب خديجة زوج النبي ﷺ

رضي الله عنها

٢٣٦٣ - ١٩٠ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ».

٢٣٦٤ - ١٩١ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«مَا غَرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غَرْتُ^(١) عَلَى خَدِيجَةَ، وَلَقَدْ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ، لَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا^(٢)، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ^(٣) فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يُهْدِيهَا إِلَيَّ خَلَائِلَهَا^(٤)».

٢٣٦٥ - ١٩٢ : عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ. قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛

(٢٣٦٣) أخرجه أحمد ١/٨٤ و ١١٦ و ١٣٢ و ١٤٣، والبخاري ٤/٢٠٠ و ٥/٢٤٧، ومسلم ٧/١٣٢، والترمذي (٣٨٧٧).

(٢٣٦٤) أخرجه أحمد ٦/٥٨ و ٢٠٢ و ٢٧٩، والبخاري ٥/٤٧ و ٤٨ و ٧/٤٧ و ٨/١٠ و ٩/١٧٣، ومسلم ٧/١٣٣ و ١٣٤، وابن ماجه (١٩٩٧)، والترمذي (٢٠١٧ و ٣٨٧٥ و ٣٨٧٦)، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨).

(٢٣٦٥) أخرجه الحميدي (٧٢٠)، وأحمد ٤/٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٨١، والبخاري ٣/٧ و ٥/٤٨، ومسلم ٧/١٣٣، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٥٥).

(١) (ما غرت) الغيرة: هي الحمية والأنفة.

(٢) (يذكرها) أي يذكر سيرتها ويثني عليها لمحبه لها.

(٣) (من قصب) قال جمهور العلماء: المراد به قصب اللؤلؤ المجوف كالقصر المنيف. وقيل: قصر من ذهب منظوم بالجوهر. قال أهل اللغة: القصب من الجوهر ما استطال منه في تحويف. قالوا: ويقال لكل مجوف قصب.

(٤) (خلائلها) يعني صديقات أم المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها.

«بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ^(١) فِيهِ وَلَا نَصَبَ^(٢)».

باب مناقب الرميضاء^(٣) أم أنس بن مالك

رضي الله عنهما

٢٣٦٦ - ١٩٣ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ خَشْفَةً^(٤)، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ الْخَشْفَةُ؟ فَقِيلَ : هَذِهِ
الرَّمِيْضَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ. وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

● انظر الحديث رقم (٢٢٧٦).

باب مناقب الصّديقة أم المؤمنين عائشة

رضي الله عنها

٢٣٦٧ - ١٩٤ : عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
قَالَ :

«كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآيِسَةُ
أَمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

(٢٣٦٦) أخرجه أحمد ٢٣٩/٣ و ٢٦٨، وعبد بن حميد (١٣٤٦)، ومسلم ١٤٥/٧.

(٢٣٦٧) أخرجه أحمد ٣٩٤/٤ و ٤٠٩، وعبد بن حميد (٥٦٦)، والبخاري ١٩٣/٤ و ٢٠٠ و ٢٣٦/٥ و ٩٧/٧، ومسلم ١٣٢/٧ و ١٣٣، وابن ماجه (٣٢٨٠)، والترمذي (١٨٣٤)، وفي الشمايل (١٧٤)، والنسائي ٦٨/٧، وفي فضائل الصحابة (٢٤٨ و ٢٥١ و ٢٧٥).

(١) (صخب) الصخب الصوت المختلط المرتفع.

(٢) (نصب) النصب المثقة والتعب.

(٣) (الرميضاء) والغميضاء، لقب أم سليم والددة أنس بن مالك، وزوج أبي طلحة رضي الله عنهم جميعاً.
«الإصابة» ٣٠٨/٤ (٤٤١) و (١٣٢١). وانظر باقي مناقبها في باب مناقب أم سليم رضي الله عنها.

الحديث رقم (٢٢٧٦) فهي هي.

(٤) (خشفة) الخشفة: الحس والحركة.

٢٣٦٨ - ١٩٥ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الشَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» .

٢٣٦٩ - ١٩٦ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«أَرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ . جَاءَنِي بِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ^(١) مِنْ حَرِيرٍ .
فَيَقُولُ : هَذِهِ أَمْرَاتُكَ . فَاكْشِفُ عَنْ وَجْهِكَ . فَإِذَا أَنْتِ هِيَ . فَأَقُولُ : إِنَّ يَكُ هَذَا مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ، يُمُضِهِ» .

٢٣٧٠ - ١٩٧ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي . قَالَتْ : فَقُلْتُ : وَمِنْ
أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ قَالَ : أُمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكَ تَقُولِينَ : لَا . وَرَبِّ مُجَمِّدٍ، وَإِذَا
كُنْتُ غَضَبِي، قُلْتُ : لَا . وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ . قَالَتْ : قُلْتُ : أَجَلُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا
أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ» .

٢٣٧١ - ١٩٨ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

(٢٣٦٨) أخرجه أحمد ١٥٦/٣ و ٢٦٤، والدارمي (٢٠٧٥)، والبخاري ٣٦/٥ و ٩٧/٧ و ١٠٠،
ومسلم ١٣٨/٧، وابن ماجه (٣٢٨١)، والترمذي (٣٨٨٧)، وفي الشمايل (١٧٠) .

(٢٣٦٩) أخرجه أحمد ٤١/٦ و ١٢٨ و ١٢٦، والبخاري ٧١/٥ و ٦/٧ و ١٨ و ٤٦/٩، ومسلم
١٣٤/٧ .

(٢٣٧٠) أخرجه أحمد ٦١/٦ و ٢١٣، والبخاري ٤٧/٧ و ٢٦/٨، ومسلم ١٣٤/٧ و ١٣٥ .

(٢٣٧١) أخرجه البخاري ٢٠٣/٣، ومسلم ١٣٥/٧ .

(١) (سرقه) هي الشقق البيض من الحرير .

«أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَذَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، يَتَغَوَّنَ بِذَلِكَ مَرْضَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

٢٣٧٢ - ١٩٩: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَائِشُ، هَذَا جَبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ. قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى مَا لَا نَرَى».

٢٣٧٣ - ٢٠٠: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ:

«أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةُ، بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَاسْتَأْذَنْتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِيَ فِي مِرْطِي^(١). فَأَذِنَ لَهَا. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُكَ الْعَدْلُ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ^(٢)، وَأَنَا سَاكِتَةٌ. قَالَتْ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ بِنْتِ، أَلَسْتَ تُحِبِّينَ مَا أَحَبُّ؟ فَقَالَتْ: بَلَى. قَالَ: فَأَجِبِي هَذِهِ. قَالَتْ: فَقَامَتْ فَاطِمَةُ حِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَرَجَعَتْ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُنَّ بِالَّذِي قَالَتْ، وَبِالَّذِي قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْنَ لَهَا: مَا تُرَاكِ أَغْنَيْتِ عَنَّا مِنْ شَيْءٍ، فَارْجِعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولِي لَهُ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ

(٢٣٧٢) أخرجه أحمد ٥٥/٦ و ٨٨ و ١١٢ و ١١٧ و ٢٠٨ و ٢٢٤، والدارمي (٢٦٤١)، والبخاري ١٣٦/٤ و ٣٦/٥ و ٥٥/٨ و ٦٨ و ٦٩، ومسلم ١٣٩/٧، وأبو داود (٥٢٣٢)، وابن ماجه (٣٦٩٦)، والترمذي (٢٦٩٣)، والنسائي ٦٩/٧، وفي عمل اليوم والليلة (٣٧٦).

(٢٣٧٣) أخرجه أحمد ٢٨٨/٦، والبخاري في الأدب المفرد (٥٥٩)، ومسلم ١٣٥/٧ و ١٣٦، والنسائي ٦٤/٧ و ٦٦.

(١) (مرطي) أي كسائي.

(٢) (العدل في ابنة أبي قحافة) معناه يسألك التسوية بينهن في حبة القلب.

يُنْشُدُنكَ^(١) الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ . فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : وَاللَّهِ لَا أَكَلَّمُهُ فِيهَا أَبَدًا . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي^(٢) مِنْهُنَّ فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ أَرِ امْرَأَةً قَطُّ خَيْرًا فِي الدِّينِ مِنْ زَيْنَبَ ، وَاتَّقَى لِلَّهِ ، وَأَصْدَقَ حَدِيثًا ، وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ ، وَأَعْظَمَ صَدَقَةً ، وَأَشَدَّ ابْتِدَالًا لِنَفْسِهَا فِي الْعَمَلِ الَّذِي تَصَدَّقُ بِهِ ، وَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . مَا عَدَا سُورَةَ^(٣) مِنْ حَدِّ^(٤) كَانَتْ فِيهَا . تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ^(٥) . قَالَتْ : فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا ، عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا وَهُوَ بِهَا . فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَزْوَاجَكَ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ . قَالَتْ : ثُمَّ وَقَعْتُ بِي^(٦) . فَاسْتَطَالَتْ عَلَيَّ ، وَأَنَا أَرْقُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَرْقُبُ طَرْفَهُ ، هَلْ يَأْذَنُ لِي فِيهَا . قَالَتْ : فَلَمْ تَبْرَحْ زَيْنَبَ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ . قَالَتْ : فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهَا لَمْ أَنْشِبْهَا^(٧) حِينَ^(٨) أَنْحَيْتُ عَلَيْهَا^(٩) . قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَبَسَّمَ : إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ .



٢٣٧٤ - ٢٠١ : عَنِ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

(٢٣٧٤) أخرجه أحمد ١٩٤/٦ و ١٩٧ ، والبخاري ٢١٩/٣ و ٢٢٧ و ٤٠/٤ و ١١٠/٥ و ١٤٨ و ٩٥/٦ و ١٧٢/٨ و ١٣٩/٩ و ١٧٦ ، ومسلم ٢١١٢/٨ و ٢١١٨ ، وأبو داود (٤٧٣٥) .

(١) (يشدك) أي يسألك .

(٢) (تساميني) أي تعادلني وتضاهيني في الخطوة والمنزلة الرفيعة ، مأخوذ من السمو . وهو الارتفاع .

(٣) (سورة) السورة الثوران وعجلة الغضب .

(٤) (من حد) هكذا هو في معظم النسخ . من صحيح مسلم . سورة من حد . وفي بعضها : من جدّة ، وهي شدة الخلق وثورانه .

(٥) (الفئة) الرجوع . ومعنى الكلام أنها كاملة الأوصاف إلا أن فيها شدة خلق وسرعة غضب تسرع منها الرجوع . أي إذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريعاً ، ولا تصرّ عليه .

(٦) (ثم وقعت بي) أي نالت مني بالوقعة في .

(٧) (لم أنشباها) أي لم أمهلها .

(٨) (حين) في بعض النسخ من صحيح مسلم حتى ، بدل حين . وكلاهما صحيح . ورجع القاضي عياض حين .

(٩) (أنحيت عليها) أي قصبتها واعتمدتها بالمعارضة .

وَعَلَقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ. حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَثَبَتْ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، ذَكَرُوا؛ أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا، أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا، خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي، وَأُنْزَلُ فِيهِ، مَسِيرَنَا، حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوِهِ، وَقَفَلَ، وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ^(١)، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنْ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارٍ^(٢) قَدْ انْقَطَعَ، فَارْجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ^(٣) الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي^(٤)، فَحَمَلُوا هَوْدَجِي^(٥)، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أُرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ،

قَالَتْ: وَكَانَتِ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا، لَمْ يُهَبِّلَنَّ^(٦) وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا

-
- (١) (آذن ليلة بالرحيل) روي بالمد وتحفيف الذال، وبالقصر وتشديد هاء، أي أعلم.
- (٢) (عقدي من جزع ظفار) العقد نحو القلادة. والجزع خرز يمان. وظفار، مبنية على الكسر. تقول: هذه ظفار ودخلت ظفار وإلى ظفار، بكسر الراء بلا تنوين في الأحوال كلها. وهي قرية باليمن.
- (٣) (الرهط) هم جماعة دون العشرة.
- (٤) (يرحلون لي) هكذا وقع في أكثر النسخ: يرحلون لي، باللام. وفي بعض النسخ: بي، بالباء. واللام أجود.
- ويرحلون أي يجعلون الرحل على البعير، وهو معنى قولها فرحلوه.
- (٥) (هودجي) الهودج مركب من مراكب النساء.
- (٦) (لم يهبلن) ضبطوه على أوجه: أشهرها ضم الباء وفتح الهاء والباء المشددة، أي يثقلن باللحم والشحم. قال أهل اللغة: يقال هبله اللحم وأهبله إذا أثقله وكثر لحمه وشحمه.

يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ ^(١) مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَسْتَكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهُدُجِ حِينَ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا ، وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ ، فَتَيَمَّمْتُ مَنَزِلِي ^(٢) الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ، وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنَزِلِي غَلَبَنِي عَيْنِي فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيِّ ، ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ ، قَدْ عَرَّسَ ^(٣) مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَادَّلَجَ ^(٤) ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنَزِلِي ، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ ^(٥) نَائِمًا ، فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَانِي ، وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ عَلَيَّ ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ ^(٦) حِينَ عَرَفَنِي ، فَخَمَرْتُ وَجْهِي ^(٧) ، بِجِلْبَابِي ، وَوَاللَّهِ مَا يُكَلِّمُنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ ، حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ، فَوَطِئْتُ عَلَى يَدَيْهَا فَرَكِبْتُهَا ، فَاَنْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ ، بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ ^(٨) ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ^(٩) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَاسْتَكَيْتُ ، حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، شَهْرًا ، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ^(١٠) ، وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ يُرِيئُنِي ^(١١) فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ

(١) (العُلُقَةُ) أي القليل ، ويقال لها أيضاً : البلغة .

(٢) (تيممت منزلي) أي قصدته .

(٣) (قد عرَّس) التعريس النزول آخر الليل في السفر لنوم أو استراحة . وقال أبو زيد : هو النزول أي وقت كان . والمشهور الأول .

(٤) (فادَّلَج) الادَّلَاج هو السير آخر الليل .

(٥) (فرأى سواد إنسان) أي شخصه .

(٦) (فاستيقظت باسترجاعه) أي انتبهت من نومي بقوله ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ .

(٧) (فخمرت وجهي) أي غطيته .

(٨) (موغرين في نحر الظهيرة) الموغر النازل في وقت الوغرة ، وهي شدة الحر . ونحر الظهيرة وقت القائلة وشدة الحر .

(٩) (تولى كبره) أي معظمه .

(١٠) (يفيضون في قول أهل الإفك) أي يخوضون فيه . والإفك ، بكسر الهمزة وإسكان الفاء ، هذا هو المشهور .

وحكى القاضي فتحها جميعاً . قال : هما لغتان كنجس ونجس ، وهو الكذب .

(١١) (يريني) بفتح أوله وضمه ، يقال : رابه وأرابه ، إذا أوهمه وشككه .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ (١) الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَسْلُمُ ثُمَّ يَقُولُ: كَيْفَ تَيْكُمُ (٢)؟ فَذَاكَ يَرِيْنِي. وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَقِهْتُ (٣)، وَخَرَجْتُ مَعِيَ أُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ (٤)، وَهُوَ مُتَبَرِّزُنَا، وَلَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنْفَ (٥) قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمَرْنَا أُمَّ الْعَرَبِ الْأُولَى (٦) فِي التَّنْزِهِ (٧)، وَكُنَّا نَتَّأَذَى بِالْكُنْفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ، وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُحْمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا ابْنَةُ صَخْرٍ بْنِ عَامِرٍ، خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَأَبْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَثَالَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَبِنْتُ أَبِي رُحْمٍ قَبْلَ بَيْتِي، حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَهِهَا (٨). فَقَالَتْ: تَعَسَ (٩) مِسْطَحُ. فَقُلْتُ لَهَا: بِشَسَ مَا قُلْتَ، أَتُسَبِّحُ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، قَالَتْ: أَيُّ هَتَاهُ (١٠)، أَوْ لَمْ تَسْمِعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَاذَا قَالَ؟ قَالَتْ: فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ

(١) (اللطف) بضم اللام وإسكان الطاء، ويقال بفتحها معاً، لغتان. وهو البر والرفق.

(٢) (كيف تيكُم) هي إشارة إلى المؤنثة، كذلك. في المذكر.

(٣) (نَقِهْتُ) بفتح القاف وكسرهما، لغتان. حكاهما الجوهري في الصحاح، وغيره. والفتح أشهر، واقتصر عليه جماعة. يقال: نَقِهَ يَنْقِيهِ نَقْوَةً فهو نَاقٍ، ككَلَعٍ يَكْلَعُ كَلُوحًا فهو كَالِحٌ. وَنَقِهَ يَنْقِيهِ نَقْهًا فهو نَاقٍ كَفَرَحٍ يَفْرَحُ فَرَحًا. وَالْجَمْعُ نَقَّةٌ. وَالنَّاقَةُ هِيَ الَّتِي أَفَاقَ مِنَ الْمَرَضِ وَبَرَأَ مِنْهُ، وَهُوَ قَرِيبٌ عَهْدٌ بِهِ، لَمْ يَتَرَجَعْ إِلَيْهِ كَمَا لَصَحَّتْ.

(٤) (المناصع) هي مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها.

(٥) (الكنف) هي جمع كنيف. قال أهل اللغة: الكنيف الساتر مطلقاً.

(٦) (الأول) ضبطوا الأول بوجهين. أحدهما ضم الهمزة وتخفيف الواو. والثاني: الأول، بفتح الهمزة وتشديد الواو. وكلاهما صحيح.

(٧) (التنزه) هو طلب النزاهة بالخروج إلى الصحراء.

(٨) (في مرطها) المرط كساء من صوف، وقد يكون من غيره.

(٩) (تَعَسَ) بفتح العين وكسرهما، لغتان مشهورتان. واقتصر الجوهري على الفتح، والقاضي عياض على الكسر، ورجح بعضهم الكسر، وبعضهم الفتح. ومعناه عثر. وقيل: هلك. وقيل: لزمه الشر. وقيل: بعد. وقيل: سقط بوجهه خاصة.

(١٠) (أي هتاه) قال صاحب نهاية الغريب: وتضم الهاء الأخيرة وتسكن. ويقال في التثنية: هَتَانِ. وفي الجمع: هَنَاتٌ وَهَنَوَاتٌ. وفي المذكر: هَنٌ وَهَنَانٌ وَهَنُونَ. ولك أن تلحقها الهاء لبيان الحركة. تقول: يَا هَنَّةُ، وَأَنْ تَشَبَّحَ حَرَكَةُ النُّونِ فَتَصِيرَ أَلِفًا فَتَقُولَ: يَا هَنَاءُ، وَلَكِ ضَمُّ الْهَاءِ فَتَقُولَ: يَا هَنَاءُ أَقْبَلُ. قَالُوا: وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ تَحْتَصِرُ بِالْإِنْدَاءِ، وَمَعْنَاهُ يَا هَذِهِ. وَقِيلَ: يَا امْرَأَةَ. وَقِيلَ: يَا بِلْهَاءَ، كَأَنَّهَا نَسَبَتْ إِلَى قَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ.

أهل الإفك، فازدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ. ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تَيْكُمُ؟ قُلْتُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوِي؟ قَالَتْ: وَأَنَا حِينِيذُ أَرِيدُ أَنْ أَتَيِّقَنَّ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُ أَبَوِي. فَقُلْتُ لِأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ، مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّةُ هَوْنِي عَلَيْكَ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً^(١) عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، وَلَهَا ضَرَائِرُ^(٢)، إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا^(٣). قَالَتْ: قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ، لَا يَرِقًا^(٤) لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ^(٥)، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ^(٦). يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ. قَالَتْ: فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصُدِّقُكَ. قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ. فَقَالَ: أَيُّ بَرِيرَةَ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ مِنْ عَائِشَةَ؟ قَالَتْ لَهَا بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا امْرَأَةً قَطُّ أَغْمَصُهُ^(٧) عَلَيْهَا، أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنَ^(٨) فَتَأْكُلُهُ. قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَاسْتَعْذَرَ^(٩) مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، ابْنِ سَلُولَ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى

(١) (وضيئة) هي الجميلة الحسنة، والوضاءة الحسن.

(٢) (ضرائر) جمع ضرة، وزوجات الرجل ضرائر، لأن كل واحدة تتضرر بالأخرى، بالغيرة والقسم وغيره، والاسم منه الضِرُّ، بكسر الضاد، وحكي ضمها.

(٣) (كثرن عليها) أي أكثرن القول في عيها ونقصها.

(٤) (لا يرقا) أي لا ينقطع.

(٥) (ولا أكتحل بنوم) أي لا أنام.

(٦) (استلبت الوحي) أي أبطأ ولبث ولم ينزل.

(٧) (أغمصه) أي أعيها به.

(٨) (الداجن) الشاة التي تألف البيت ولا تخرج للمرعى، ومعنى هذا الكلام أنه ليس فيها شيء مما تسألون عنه أصلاً ولا فيها شيء من غيره، إلا نومها عن العجين.

(٩) (استعذر) معناه أنه قال: من يعذرن فيمن آذاني في أهلي، كما بينه في هذا الحديث. ومعنى من يعذرن: من يقوم بعذري إن كافأته على قبيح فعاله ولا يلمني، وقيل معناه من ينصرن. والعذير الناصر.

الْمِنْبَرِ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ. فَقَالَ: أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرْبَنَا عَنْقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ. قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ اجْتَهَلْتُهُ الْحَمِيَّةُ^(١). فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ، لَعَمْرُ اللَّهِ، لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ، لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّكَ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ^(٢)، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتِيلُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ. قَالَتْ: وَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ، لَا يَرَقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أُكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ بَكَيْتُ لَيْلِي الْمُقْبِلَةَ، لَا يَرَقَا لِي دَمْعٌ وَلَا أُكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، وَأَبَوَايَ يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي، فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي، وَأَنَا أَبْكِي، اسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي. قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ. قَالَتْ: وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيَّ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ. قَالَتْ: فَتَشْهَدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ: أُمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسَبِّرْتُكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَّتْ بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ. قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتهُ، قَلَصَ دَمْعِي^(٣)، حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً. فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ: فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي

(١) (اجتهلته الحمية) هكذا هو هنا لمعظم رواة صحيح مسلم. اجتهدته، بالجيم والهاء، أي استخفته وأغضبه وحملته على الجهل.

(٢) (تار الحيات الأوس والخزرج) أي تناهضوا للنزاع والعصية.

(٣) (قلص دمي) أي توقف.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ، وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُ السَّنِّ، لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي، وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهَذَا حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي نَفُوسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَإِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيَّةٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ، لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ، لَتُصَدِّقُونَنِي، وَإِنِّي، وَاللَّهُ، مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ: فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ.

قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، قَالَتْ: وَأَنَا وَاللَّهُ حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بِرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ يُتْلَى، وَلِشَأْنِي كَانَ أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي بِأَمْرِ يُتْلَى، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا. قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَمَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَحَدٌ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ^(٢) عِنْدَ الْوَحْيِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ^(٣) مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ^(٤) مِنَ الْعَرَقِ، فِي الْيَوْمِ الشَّاتِ، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ: قَالَتْ، فَلَمَّا سُرِّي^(٥) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأكَ. فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ، هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بِرَاءَتِي. قَالَتْ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ عَشْرَ آيَاتٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ بِرَاءَتِي. قَالَتْ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا، بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا

(١) (ما رام) أي ما فارق.

(٢) (البرحاء) هي الشدة.

(٣) (ليتحدّر) أي ليتصب.

(٤) (الجمان) الدر. شبهت قطرات عرقه ﷺ بحبات اللؤلؤ، في الصفاء والحسن.

(٥) (فلما سُرِّي) أي كُفِّ وأزيل.

يَأْتِلْ أَوْلُوا الْفَضْلِ ^(١) مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ النَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ. وَقَالَ: لَا أَنْزِعْهَا مِنْهُ أَبَدًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَمْرِي: مَا عَلِمْتَ؟ أَوْ مَا رَأَيْتِ؟ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي ^(٢)، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي ^(٣) مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِئَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ.

باب مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ

رضي الله عنها

٢٣٧٥ - ٢٠٢: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيِّ التِّمِّيِّ، أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ حَدَّثَهُ،

«أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنِكَحُوا ابْنَتَهُمْ، عَلِيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنُ لَهُمْ، ثُمَّ لَا آذَنُ لَهُمْ، ثُمَّ لَا آذَنُ لَهُمْ، إِلَّا أَنْ يُحِبُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطْلَقَ ابْنَتِي وَيُنِكَحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ ^(٤) مِنِّي، يَرِيئُنِي مَا رَابَهَا، وَيُؤْذِنُنِي مَا آذَاهَا».



(٢٣٧٥) أخرجه أحمد ٣٢٨/٤، والبخاري ٢٦/٥ و ٣٦ و ٤٧/٧ و ٦١، ومسلم ١٤٠/٧ و ١٤١، وأبو داود (٢٠٧١)، وابن ماجه (١٩٩٨)، والترمذي (٣٨٦٧).

(١) (ولا يأتل أولو الفضل) أي لا يحلفوا. والآلية اليمين.

(٢) (أحمي سمعي وبصري) أي أصون سمعي وبصري من أن أقول سمعت ولم أسمع، وأبصرت ولم أبصر.

(٣) (وهي التي كانت تساميني) أي تفاخرن وتضاهين بجملها ومكانها عند النبي ﷺ. وهي مفاعلة من السمو.

(٤) (بضعة) بفتح الباء، لا يجوز غيره، وهي قطعة اللحم.

٢٣٧٦ - ٢٠٣ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ، نَاكِحًا ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ.

قَالَ الْمِسُورُ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعَتْهُ حِينَ تَشْهَدُ، ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ ابْنَ الرَّبِيعِ، فَحَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مُضْغَةً^(١) مِنِّي، وَإِنَّمَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتِنُوهَا، وَإِنَّهَا، وَاللَّهِ لَا تَجْمَعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا».

قَالَ: فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخُطْبَةَ.

باب مناقب هند بنت عتبة

رضي الله عنها

٢٣٧٧ - ٢٠٤ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ؛ عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«جَاءَتْ هِنْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ خِبَاءٍ^(٢) أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُذِلَّهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، وَمَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلٌ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُعِزَّهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَأَيْضًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ^(٣). ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُمَسِّكٌ،

(٢٣٧٦) أخرجه أحمد ٣٣٢٦/٤، والبخاري ١٤/٢ و ١٠١/٤ و ٢٨/٥، ومسلم ١٤١/٧ و ١٤٢، وأبو داود (٢٠٦٩ و ٢٠٧٠)، وابن ماجه (١٩٩٩).

(٢٣٧٧) أخرجه الحميدي (٢٤٢)، وأحمد ٣٩/٦ و ٥٠ و ٢٠٦ و ٢٢٥، والدارمي (٢٢٦٤)، والبخاري ١٠٣/٣ و ١٧٢ و ٨٤/٧ و ٨٥ و ٨٦ و ١٦٣/٨ و ٨٢/٩ و ٨٩، ومسلم ١٢٩/٥ و ١٣٠، وأبو داود (٣٥٣٢ و ٣٥٣٣)، وابن ماجه (٢٢٩٣)، والنسائي ٢٤٦/٨.

(١) (مضغة) هي قطعة اللحم أيضاً.

(٢) (أهل خباء) الخباء يعبر به عن مسكن الرجل وداره.

(٣) (وأيضاً). والذي نفسي بيده) معناه: وستزيدن من ذلك، ويتمكن الإيمان من قلبك، ويزيد حبك لله ولرسوله ﷺ.

فَهَلْ عَلَيَّ حَرْجٌ أَنْ أَنْفَقَ عَلَى عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تُنْفِقِي عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرُوفِ».

باب مناقب أم سلمة

رضي الله عنها

٢٣٧٨ - ٢٠٥: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأُمِّ سَلَمَةَ: مَنْ هَذَا؟ أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: قَالَتْ: هَذَا دِحْيَةُ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَيُّمُ اللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُ خَبَرَ جِبْرِيلَ. أَوْ كَمَا قَالَ».

باب مناقب أم سليم

رضي الله عنها

٢٣٧٩ - ٢٠٦: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُلُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ، إِلَّا أُمُّ سُلَيْمٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي أَرْحَمُهَا، قُتِلَ أَخُوهَا مَعِيَ».

باب فضل الصحابة

رضي الله عنهم

٢٣٨٠ - ٢٠٧: عَنْ زُهْدَمِ بْنِ مُضَرَّبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(٢٣٧٨) أخرجه البخاري ٢٥٠/٤ و ٢٢٣/٦، ومسلم ١٤٤/٧.

(٢٣٧٩) أخرجه البخاري ٣٣/٤، ومسلم ١٤٥/٧.

(٢٣٨٠) أخرجه أحمد ٤٢٧/٤ و ٤٣٦، والبخاري ٢٢٤/٣ و ٢/٥ و ١١٣/٨ و ١٧٦، ومسلم

١٨٥/٧ و ١٨٦، والنسائي ١٧/٧.

«إِنَّ خَيْرَكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ. قَالَ عِمْرَانُ: فَلَا أُدْرِي أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ قَرْنِهِ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ»^(١).

٢٣٨١ - ٢٠٨: عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، فَلَا أُدْرِي فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ فِي الرَّابِعَةِ، قَالَ: ثُمَّ يَتَخَلَّفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ»^(٢)، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ».

٢٣٨٢ - ٢٠٩: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَغْزُو فِتَامٌ»^(٣) مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُونَ: فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَغْزُو فِتَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُونَ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ. ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، فَيَغْزُو فِتَامٌ مِنَ النَّاسِ،

(٢٣٨١) أخرجه أحمد ٣٧٨/١ و ٤١٧ و ٤٣٤ و ٤٣٨، والبخاري ٢٢٤/٣ و ٣/٥ و ١١٣/٨ و ١٦٧، ومسلم ١٨٤/٧ و ١٨٥، وابن ماجه (٢٣٦٢)، والترمذي (٣٨٥٩).

(٢٣٨٢) أخرجه الحميدي (٧٤٣)، وأحمد ٧/٣، والبخاري ٤٤/٤ و ٢٣٩ و ٢/٥، ومسلم ١٨٣/٧ و ١٨٤.

(١) (السمن) أي كثرة اللحم، وذلك بتكالبهم على الدنيا وتوسعهم في المأكول والمشروب.

(٢) (تسبق شهادة أحدهم يمينه) هذا ذم لمن يشهد ويحلف مع شهادته، ومعنى الحديث أنه يجمع بين اليمين والشهادة، فتارة تسبق هذه وتارة هذه.

(٣) (فيتام) أي جماعة.

فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ لَهُمْ.

٢٣٨٣ - ٢١٠: عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ انْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ»^(١).

٢٣٨٤ - ٢١١: عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي؛ «أَمِرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَبَّوهُمْ».

باب مناقب الأمة

٢٣٨٥ - ٢١٢: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ:

«صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ مِئَةٍ لَا يَبْقَى مِنْهُ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ،

(٢٣٨٣) أخرجه ١١/٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٦٣، وعبد بن حميد (٩١٩)، والبخاري ١٠/٥، ومسلم (٢٣٨٣) وأبو داود (٤٦٥٨)، والترمذي (٣٨٦١)، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٠٣).

(٢٣٨٤) أخرجه مسلم ٢٢٤١/٨.

(٢٣٨٥) أخرجه أحمد ٨٨/٢ و ١٢١، والبخاري ٤٠/١ و ١٥٦، ومسلم ١٨٦/٧ و ١٨٧، وأبو داود (٤٣٤٨)، والترمذي (٢٢٥١).

* ومن رواية الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عمر (ليس فيه أبو بكر بن أبي حثمة).

أخرجه أحمد ١٣١/٢، والبخاري ١٤٨/١.

فَوَهَلَ^(١) النَّامِىُّ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى مَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِئَةِ سَنَةٍ، وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تَحْرِمُ^(٢) ذَلِكَ الْقَرْنَ.

٢٣٨٦ - ٢١٣: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةُ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى أَنْتَصَفَ النَّهَارُ، ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا. ثُمَّ أُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأُعْطِيتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ. قَالَ: أَهْلُ التَّوْرَةِ: رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقْلُ عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا، قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُمْ مَنْ أَجْرَكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا: لَا، فَقَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءُ».

٢٣٨٧ - ٢١٤: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّمَا أُجِّلَكُمْ فِي أَجَلٍ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ، مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَالًا، فَقَالَ: مَنْ

(٢٣٨٦) أخرجه أحمد ١٢١/٢ و ١٢٩، والبخاري ١٤٦/١ و ١٦٩/٩ و ١٩١، وفي خلق أفعال العباد (٤٧٨).

(٢٣٨٧) أخرجه أحمد ٦/٢ و ١٢٤، وعبد بن حميد (٧٧٣ و ٧٧٨)، والبخاري ١١٧/٣ و ٢٠٧/٤.

(١) (فوهل) أي فزع.

(٢) (تحريم) أي تقطع.

يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ، فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ: ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ، فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ. ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ، أَلَا فَانْتُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ، أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا، وَأَقْلُ عَطَاءً، قَالَ اللَّهُ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَإِنَّهُ فَضَّلِي أُعْطِيَهُ مَنْ شِئْتُ.

٢٣٨٨ - ٢١٥: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّمَا أُجِّلْكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَا مِنَ الْأَمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَمِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ. فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى. ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بِقِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ، قَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً. قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَذَاكَ فَضَّلِي أُوتِيهِ مَنْ شِئْتُ».

● حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجَاءُ نُوحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَتُسَالُ أُمَّتُهُ هَلْ بَلَّغْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ شُهِدْتُكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيُجَاءُ بِكُمْ، فَتَشْهَدُونَ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قَالَ: عَدْلًا، ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾».

تقدم في كتاب «القرآن» الحديث رقم (١٨٨٣).

٢٣٨٩ - ٢١٦: عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُمِئَةِ أَلْفٍ (لَا يَذْرِي أَبُو حَازِمٍ أَيُّهُمَا قَالَ) مُتَمَاسِكُونَ، آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ».

٢٣٩٠ - ٢١٧: عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ. فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ. قَالَ: يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارِ. قَالَ: وَمَا بَعَثَ النَّارِ: قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِئَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ. قَالَ: فَذَاكَ حِينَ يَثِيبُ الصَّغِيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ. قَالَ: فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: أَبْشُرُوا، فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا، وَمِنْكُمْ رَجُلٌ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأُطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَحَمِيدَنَا اللَّهُ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأُطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَحَمِيدَنَا اللَّهُ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأُطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الْأَمْرِ كَمَثَلِ الشُّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالرُّقْمَةِ^(١) فِي ذِرَاعِ الْجِمَارِ».

(٢٣٨٩) أخرجه أحمد ٣٣٥/٥، وعبد بن حميد (٤٦٠)، والبخاري ١٤٤/٤ و١٤١/٨ و١٤٣، ومسلم ١٣٧/١.

(٢٣٩٠) أخرجه أحمد ٣٢/٣، وعبد بن حميد (٩١٨)، والبخاري ١٦٨/٤ و١٢٢/٦ و١٣٧/٨ و١٧٣/٩، وفي خلق أفعال العباد (١٩٣).

(١) (كالرقمة) قال أهل اللغة: الرقمتان في الحمار هما الأثران في باطن عضديه. وقيل: هي الدائرة في ذراعيه. وقيل: هي الهنة الناتجة في ذراع الدابة من داخل.

٢٣٩١ - ٢١٨ : عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ :

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ، نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَقَالَ : أَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا : قُلْنَا : نَعَمْ، فَقَالَ : أَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَقُلْنَا : نَعَمْ. فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرِّ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّورِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي جِلْدِ الثَّورِ الْأَحْمَرِ».

باب مناقب قريش

٢٣٩٢ - ٢١٩ : عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«النَّاسُ تَبَعُ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ. مُسْلِمُهُمْ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ لِكَافِرِهِمْ».

٢٣٩٣ - ٢٢٠ : عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

«خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبَ الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِفَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ».

٢٣٩٤ - ٢٢١ : عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ :

(٢٣٩١) أخرجه أحمد ٣٨٦/١ و ٤٣٧ و ٤٤٥، والبخاري ١٣٦/٨ و ١٦٣، ومسلم ١٣٨/١ و ١٣٩، وابن ماجه (٤٢٨٣)، والترمذي (٢٥٤٧).

(٢٣٩٢) أخرجه الحميدي (١٠٤٤)، وأحمد ٢٤٢/٢، ومسلم ٢/٦.

(٢٣٩٣) أخرجه الحميدي (١٠٤٧)، وأحمد ٢٦٩/٢، والبخاري ٨٥/٧.

(٢٣٩٤) أخرجه الحميدي (١٠٤٧)، وأحمد ٣٩٣/٢ و ٤٤٩، والبخاري ٧/٧ و ٨٥.

«خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبَنَّ الْإِبِلَ صَالِحُوا نِسَاءً قُرَيْشٍ، أُحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ».

باب مناقب بني المطلب وبني هاشم

٢٣٩٥ - ٢٢٢: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ. قَالَ:

«مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُعْطِيتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ، وَتَرَكْتَنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ».

باب مناقب مكة المكرمة

٢٣٩٦ - ٢٢٣: عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، أَنَّهُ قَالَ

لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ^(١) إِلَى مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي، أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَدْتُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ^(٢) حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ،

«أَنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ^(٣) بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ

(٢٣٩٥) أخرجه أحمد ٨١/٤ و ٨٣ و ٨٥، والبخاري ١١١/٤ و ٢١٨ و ١٧٤/٥، وأبو داود (٢٩٧٨) و ٢٩٧٩ و (٢٩٨٠)، وابن ماجه (٢٨٨١)، والنسائي ١٣٠/٧.

(٢٣٩٦) أخرجه أحمد ٣١/٤ و ٣٢ و ٣٨٤/٦ و ٣٨٥، والبخاري ٣٧/١ و ١٧/٣ و ١٩٠/٥، وفي خلق أفعال العباد (١٢٨)، ومسلم ١٠٩/٤، والترمذي (٨٠٩ و ١٤٠٦)، والنسائي ٢٠٥/٥.

(١) (يبعث البعث) يعني لقتال ابن الزبير.

(٢) (سمعت أذنائي ووعاه قلبي وأبصرته عيناى) أراد بهذا كله المبالغة في تحقيق حفظه إياه وتيقنه زمانه ومكانه ولفظه.

(٣) (ترخص) في المنجد: ترخص في الأمر أخذ فيه بالرخصة، والرخصة، قال في المقاييس: الرخصة في الأمر خلاف التشديد.

لَكُمْ، وَإِنَّمَا أُذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ: مَا قَالَ لَكَ عَمْرُو؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ، يَا أَبَا شُرَيْحٍ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا^(١) وَلَا فَارًا بِدَمٍ^(٢)، وَلَا فَارًا بِخَرَبَةٍ^(٣).

٢٣٩٧ - ٢٢٤: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ.

قَالَ:

«لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، فَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا تَحِلُّ سَاقِطَتُهَا^(٤) إِلَّا لِمُنْثِدٍ^(٥)، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ^(٦) فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِمَّا أَنْ يُفْدَى وَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ. فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِلَّا الْإِذْخِرَ^(٧). يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِلَّا الْإِذْخِرَ. فَقَامَ أَبُو شَاهٍ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ».

(٢٣٩٧) أخرجه أحمد ٢/٢٣٨، والدارمي (٢٦٠٣)، والبخاري ١/٣٨ و ٣/١٦٤ و ٩/٢٦، ومسلم ٤/١١٠ و ١١١، وأبو داود (٢٠١٧ و ٣٦٤٩ و ٤٥٠٥)، والترمذي (٢٦٦٧).

(١) (لا يعيد عاصياً) أي لا يجيره ولا يعصمه، أراد به عبد الله بن الزبير.

(٢) (ولا فاراً بدم) أي ولا يعيد الحرم هارباً التجأ إليه بسبب من الأسباب الموجبة للقتل.

(٣) (ولا فاراً بخربة) هي بفتح الحاء وإسكان الراء. هذا هو المشهور. ويقال: بضم الحاء أيضاً، حكاهما القاضي وصاحب المطالع وآخرون، وأصلها سرقة الإبل، وتطلق على كل خيانة. قال الخليل: هي الفساد في الدين من الخارب، وهو اللص المفسد في الأرض.

(٤) (ساقطتها) معنى الساقطة ما سقط فيها بغفلة مالكة.

(٥) (إلا لمنشد) المنشد هو المعروف.

(٦) (ومن قتل له قتيل) . معناه: ولي المقتول بالخيار، إن شاء قتل القاتل، وإن شاء أخذ فداءه، وهي الدية.

(٧) (الإذخر) قال العلابي في معجمه: الإذخر نبات عشبي، من فصيلة النجيليات، له رائحة ليمونية عطرية، =

● حَدِيثُ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتَحَ مَكَّةَ : لَا هِجْرَةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ . وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ ^(١) فَانْفِرُوا . وَقَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتَحَ مَكَّةَ : إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ ^(٢) . وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ ^(٣) . وَلَا يُلْتَقِطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا . وَلَا يُخْتَلَى خِلَاهَا ^(٤) . فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ . فَإِنَّهُ لِقَيْنُهُمْ ^(٥) وَلِبُيُوتِهِمْ ^(٦) . فَقَالَ : إِلَّا الْإِذْخِرَ .

تقدم في كتاب «الهجرة» الحديث رقم (٢٠٢٠) .

باب مناقب مدينة رسول الله ﷺ

٢٣٩٨ - ٢٢٥ : عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ ^(٧) إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا .

(٢٣٩٨) أخرجه أحمد ٢/٢٨٦ و ٤٢٢ و ٤٩٦ ، والبخاري ٣/٢٧ ، ومسلم ١/٩٠ ، وابن ماجه (٣١١١) .

= أزهاره تستعمل منقوعاً كالشاي ، ويقال له أيضاً : طيب العرب . والإذخر المكي من الفصيلة نفسها . جذوره من الأفاويه ، ينبت في السهول وفي المواضع الجافة الحارة . ويقال له أيضاً : حلفاء مكة .

(١) (استنفرتم) أي دُعِيتُم للقتال .

(٢) (لا يعضد شوكه) أي لا يُقَطَّع .

(٣) (ولا ينفر صيده) أي لا يتعرض له بالاصطياد .

(٤) (ولا يختل خيالاتها) أي لا يجز . والجز في النبت مثل الحصد في الزرع ، والخلل : الرطب من النبات .

(٥) (لقينهم) القين : الحداد . وكذا : الصواغ ، فإنهم يحرقونه بدل الحطب والفحم .

(٦) (وليوتهم) أي لسقفها ، وكذا لسقف قبورهم .

(٧) (ليأرز) أي ينضم إليها ، ويجمع بعضه إلى بعض فيها .

٢٣٩٩ - ٢٢٦ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أَمَرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى. يَقُولُونَ يَثْرِبُ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

● انظر الحديث رقم (١٩٩٠) كتاب الإمارة.

٢٤٠٠ - ٢٢٧ : عَنْ حُمَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ، أَوْضَعَ^(١) نَاقَتَهُ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَّكَهَا».

٢٤٠١ - ٢٢٨ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يَجِيءُ الدَّجَالُ، فَيَطُأُ الْأَرْضَ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، فَيَأْتِي الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقَبٍ^(٢) مِنْ نِقَابِهَا صُفُوفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَيَأْتِي سَبْخَةً^(٣) الْجُرُفِ، فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ^(٤)، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ».

(٢٣٩٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٥٣، والحميدي (١١٥٢)، وأحمد ٢٣٧/٢ و ٢٤٧ و ٣٨٤، والبخاري ٢٦/٣، ومسلم ٣١٢٠/٤.

(٢٤٠٠) أخرجه أحمد ٢١٥٩/٣، والبخاري ٢٩/٣ و ٢٩، والترمذي (٣٤٤١).

(٢٤٠١) أخرجه أحمد ١٩١/٣ و ٢٣٨، والبخاري ٢٨/٣ و ٧٤/٩، ومسلم ٢٢٠٦/٨.

(١) (أوضح) يُقال: وضع البعير يضع وضعا، وأوضعه راكبه إيضاعا، إذا حمله على سرعة السير.

(٢) (نقب) أي طريق بين جبلين.

(٣) (سبخة) السبخة، محركة ومسكنة، الأرض المالحة.

(٤) (رواقه) أي فسطاطه وقته وموضع جلوسه.

٢٤٠٢ - ٢٢٩ : عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاغُوتُ وَلَا الدَّجَالُ».

٢٤٠٣ - ٢٣٠ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ».

٢٤٠٤ - ٢٣١ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ التِّمِيمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ. قَالَ : مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى ثَوْرٍ^(١)، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ. وَقَالَ : ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ^(٢) مُسْلِمًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ،

(٢٤٠٢) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٥٦، وأحمد ٢٣٧/٢ و ٣٧٥، والبخاري ٢٨/٣ و ١٦٩/٧ و ٧٦/٩، ومسلم ١٢٠/٤.

(٢٤٠٣) أخرجه أحمد ٤٣/٥ و ٤٧، والبخاري ٢٨/٣ و ٧٥/٩.

(٢٤٠٤) أخرجه أحمد ٨١/١ و ١٢٦، والبخاري ٢٦/٣ و ١٢٢/٤ و ١٢٤ و ١٩٢/٨ و ١١٩/٩، ومسلم ١١٥/٤ و ٢١٧، وأبو داود (٢٠٣٤)، والترمذي (٢١٢٧)، والنسائي في الكبرى (الورقة ٥٦ - أ).

(١) (ما بين عائر إلى ثور) ظن بعض شراح الغريب أنه لا يوجد في المدينة جبل اسمه (ثور) وجاء كثير من المتأخرين ولف لفهم، وثور جبل صغير وراء أحد، من شماله، وهو جبل مدور، يعرفه أهل المدينة. وقد كتب الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي بحثاً شاملاً قيماً مفيداً حول هذا الأمر عند تحقيقه لصحيح مسلم. انظر «صحيح مسلم» بتحقيق الأستاذ عبد الباقي المجلد الثاني / ٩٩٥ : ٩٩٨، فيه ما يفيد الباحث لهذا الأمر. لأن بعضهم طعن في صحة الحديث لمجرد هذه الدعوى الباطلة أن المدينة ليس فيها جبل ثور.

(٢) (أخفر) أي خانه ونقض عهده.

لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

٢٤٠٥ - ٢٣٢ : عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ . قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا : أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ : نَعَمْ . هِيَ حَرَامٌ . لَا يُخْتَلَى خِلَافُهَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

٢٤٠٦ - ٢٣٣ : عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا، وَحَرَّمَتْ الْمَدِينَةَ، كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مَدَّهَا وَصَاعِهَا^(١)، مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَكَّةَ».

٢٤٠٧ - ٢٣٤ : عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِي مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ»^(٢).

(٢٤٠٥) أخرجه أحمد ١٩٩/٣ و ٢٣٨، والبخاري ٢٥/٣ و ١٢٣/٩، ومسلم ١١٤/٤.

• ومن رواية مؤمل، عن حماد، عن حميد، وعاصم؛

أخرجه أحمد ٢٤٢/٣.

(٢٤٠٦) أخرجه أحمد ٤٠/٤، وعبد بن حميد (٥١٨)، والبخاري ٨٨/٣، ومسلم ١١٢/٤.

(٢٤٠٧) أخرجه أحمد ٢٨٦/٢ و ٣٧٦، والبخاري ٢٦/٣.

(١) (مدّها وصاعها) المد والصاع من المكيال، وسبق بيانها في كتاب الطهارة.

(٢) (لابتي المدينة) اللابة هي الحرة. والمدينة المنورة بين حرتين شرقية وغربية تكتنفانها، والحرة هي الأرض ذات الحجارة السود، كأنها أحرقت بالنار، ومعنى ذلك اللابتان وما بينهما، والمراد تحريم المدينة ولابتها.

«ثُمَّ جَاءَ بَنِي حَارِثَةَ. فَقَالَ: يَا بَنِي حَارِثَةَ، مَا أَرَاكُمْ إِلَّا قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ.
ثُمَّ نَظَرَ، فَقَالَ: بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ. بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ».

٢٤٠٨ - ٢٣٥ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَوْ
رَأَيْتُ الظُّلَمَاءَ تَرْتَعُ بِالْمَدِينَةِ مَا ذَعَرْتُهَا^(١)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ».

٢٤٠٩ - ٢٣٦ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا» (يُرِيدُ الْمَدِينَةَ).

٢٤١٠ - ٢٣٧ : عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ؛ أَنَّ سَعْدًا رَكِبَ إِلَى قَصْرِهِ بِالْعَقِيقِ، فَوَجَدَ
عَبْدًا يَقْطَعُ شَجَرًا أَوْ يَخْبِطُهُ^(٢)، فَسَلَبَهُ^(٣)، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ، جَاءَهُ أَهْلُ الْعَبْدِ فَكَلَّمُوهُ
أَنْ يَرُدَّ عَلَى غُلَامِهِمْ، أَوْ عَلَيْهِمْ، مَا أَخَذَ مِنْ غُلَامِهِمْ. فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَرُدَّ شَيْئًا
نَفْلِيهِ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ.

(٢٤٠٨) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٥٥، وأحمد ٢/٢٣٦ و ٢٧٩ و ٤٨٧، والبخاري ٣/٢٦، ومسلم ٤/١١٦، والترمذي (٢٣٩٢١).

(٢٤٠٩) أخرجه أحمد ٤/١٤١، ومسلم ٤/١١٢.

(٢٤١٠) أخرجه أحمد ١/١٦٨، ومسلم ٤/١١٣.

(١) (لورأيت الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها) معنى ترتع ترعى. وقيل: تسعى وتبسط. ومعنى ذعرتها أزعجتها. وقيل: نفرتها. وكفى بذلك عن عدم صيدها.

(٢) (يخبطه) الخبط جاء هنا عديلاً للقطع، فيراد به معناه الأصلي، وهو إسقاط الورق.

(٣) (فسلبه) أي أخذ ما معه، وما عليه من رداء.

(٤) (نفليته) التفيل: إعطاء النفل.

٢٤١١ - ٢٣٨ : عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ، أَنْ يُقَطَعَ عِضَاهُهَا^(١)، أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا».

وَقَالَ : «الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، لَا يَدْعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أُبْدِلَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَلَا يَثْبُتُ أَحَدٌ عَلَى لَأَوَائِهَا^(٢) وَجْهٍهَا^(٣)، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٤١٢ - ٢٣٩ : عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَائِهَا، كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٤١٣ - ٢٤٠ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«يَتْرَكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِي (يُرِيدُ عَوَافِي السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ). وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةٍ، يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ^(٤) بِغَنَمِهِمَا، فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا^(٥)، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ خَرَا عَلَى وُجُوهِهِمَا^(٦)».

(٢٤١١) أخرجه أحمد ١/ ١٨١ و ١٨٤، وعبد بن حميد (١٥٣)، ومسلم ٤/ ٣١١٣.

(٢٤١٢) أخرجه أحمد ٢/ ١٥٥، ومسلم ٤/ ١١٩، والترمذي (٣٩١٨).

(٢٤١٣) أخرجه أحمد ٢/ ٣٨٥، والبخاري ٣/ ٢٧، ومسلم ٤/ ١٢٢ و ١٢٣.

(١) (عضاها) العضاه كل شجر يعظم وله شوك. واحدا عضاهة، وعضهة وعضة.

(٢) (لأوائها) قال أهل اللغة: اللأواء الشدة والجوع.

(٣) (وجهها) والجهد هو المشقة.

(٤) (ينعقان) أي يصيحان.

(٥) (وحشا) قيل: معناه يجدانها خلا، أي خلية ليس بها أحد. قال إبراهيم الحربي: الوحش من الأرض هو

الخلأ، والصحيح أن معناه يجدانها ذات وحوش، ويكون وحشا بمعنى وحوشا، وأصل الوحش كل شيء

توحش من الحيوان، وجمعه وحوش، وقد يعبر بواحدة عن جميعه، كما في غيره.

(٦) (خرا على وجوهها) أي سقطا ميتين.

٢٤١٤ - ٢٤١ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ. قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«تُفْتَحُ الشَّامُ، فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ، يَبْسُونَ^(١)، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ تُفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ، يَبْسُونَ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ تُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ، يَبْسُونَ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

● انظر الحديث رقم (٢٠١٨) من كتاب الهجرة.

باب فضل جبل أحد

٢٤١٥ - ٢٤٢ : عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ أَحَدًا جَبَلٌ يُجِبُّنَا وَنُجِبُهُ».

باب مناقب الأنصار

رضي الله عنهم

٢٤١٦ - ٢٤٣ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(٢٤١٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٥٤، والحميدي (٨٦٥)، وأحمد ٣٢٢٠/٥، والبخاري ٢٧/٣، ومسلم ١٢٢/٤.

(٢٤١٥) أخرجه أحمد ١٤٠/٣، والبخاري ١٣٢/٥، ومسلم ٢١٢٤/٤.

(٢٤١٦) أخرجه أحمد ٣٤/٣ و ٤٥ و ٧٢ و ٩٣، ومسلم ٦٠/١.

(١) (يَبْسُونَ) قال أهل اللغة : يَبْسُونَ. ويقال أيضاً : يُبْسُونَ. فتكون اللفظة ثلاثية ورباعية فحصل في ضبطه ثلاثة أوجه، ومعناه يتحملون بأهليهم. وقيل : معناه يدعون الناس إلى بلاد الخصب. وهو قول إبراهيم الحري. وقال أبو عبيد : معناه يسوقون، والبس سوق الإبل. وقال ابن وهب : معناه يزينون لهم البلاد ويجبونها إليهم ويدعونهم إلى الرحيل إليها.

«لَا يُغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ».

٢٤١٧ - ٢٤٤ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«آيَةُ^(١) الْمُنَافِقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ الْمُؤْمِنِ حُبُّ الْأَنْصَارِ».

٢٤١٨ - ٢٤٥ : عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ».

٢٤١٩ - ٢٤٦ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْيَالِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ».

٢٤٢٠ - ٢٤٧ : عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

«قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَقْسِمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ. قَالَ: لَا. فَقَالُوا: تَكْفُونَا الْمَوْتَةَ وَنُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ. قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا».

(٢٤١٧) أخرجه أحمد ٣/١٣٠ و ١٣٤ و ٢٤٩، والبخاري ١١/١ و ٤٠/٥، ومسلم ١/٢٦٠، والنسائي ١١٦/٨، وفي فضائل الصحابة (٢٢٦).

(٢٤١٨) أخرجه أحمد ٤/٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧٢ و ٣٧٣، ومسلم ٧/٢١٧٣، والترمذي (٣٩٠٢).

(٢٤١٩) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٥٢، والبخاري ٣/٨٩ و ٨١/٨ و ١٢٩/٩، ومسلم ٤/١١٤.

(٢٤٢٠) أخرجه البخاري ٣/١٣٦ و ٢٤٩ و ٣٩/٥، والبخاري في الأدب المفرد (٥٦١).

(١) (آية) أي علامة وصفة.

٢٤٢١ - ٢٤٨ : عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ :

«دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ إِلَى أَنْ يَقْطَعَ لَهُمُ الْبَحْرَيْنِ. فَقَالُوا: لَا، إِلَّا أَنْ تُقْطَعَ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَهَا. قَالَ: إِمَّا لَا، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي، فَإِنَّهُ سَيُصِيبُكُمْ بَعْدِي أَثَرَةٌ».

٢٤٢٢ - ٢٤٩ : عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :

«جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَخَلَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -».

٢٤٢٣ - ٢٥٠ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ،

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى صَبِيَانًا وَنِسَاءً مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُمْتَلًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، يَعْنِي الْأَنْصَارَ».

٢٤٢٤ - ٢٥١ : عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : إِنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(٢٤٢١) أخرجه الحميدي (١١٩٥)، وأحمد ١١١/٣ و ١٦٧ و ١٨٢، والبخاري ١٥٠/٣ و ١١٩/٤ و ٤٢/٥.

(٢٤٢٢) أخرجه أحمد ٢١٢٩/٣ و ٢٥٨، والبخاري ٤٠/٥ و ٤٨/٧ و ١٦٤/٨، ومسلم ١٧٤/٧، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٢٤ و ٢٢٥).

(٢٤٢٣) أخرجه أحمد ١٧٥/٣، والبخاري ٤٠/٥ و ٣٢/٧، ومسلم ١٧٤/٧.

(٢٤٢٤) أخرجه الحميدي (١١٩٧)، وأحمد ٥٦/١ و ٢٠٢/٣، والبخاري ٦٨/٧، ومسلم ١٧٥/٧، والترمذي (٣٩١٠)، والنسائي في فضائل الصحابة (٢٣١).

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: دُورُ بَنِي النَّجَّارِ. قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِينَ يَلُونَهُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِينَ يَلُونَهُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ. قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: فِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ».

٢٤٢٥ - ٢٥٢: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«خَيْرُ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ».

٢٤٢٦ - ٢٥٣: عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، قَالَ:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَأَتَيْنَا وَادِي الْقُرَى عَلَى حَدِيقَةٍ لِمَرْأَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اخْرُصُوهَا^(١)، فَخَرَصْنَاهَا، وَخَرَصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ^(٢). وَقَالَ: أَحْصِيهَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَانْطَلَقْنَا، حَتَّى قَدِمْنَا تَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَتَهُبُّ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُمْ فِيهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيُشَدِّ عِقَالَهُ، فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ رَجُلٌ فَحَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ بِجَبَلِي طِيٍّ^(٣)، وَجَاءَ رَسُولُ ابْنِ الْعَلَمَاءِ، صَاحِبِ أُيْلَةَ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِكِتَابٍ، وَأَهْدَى لَهُ بَعْلَةً بَيْضَاءَ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَهْدَى لَهُ

(٢٤٢٥) أخرجه أحمد ٢٤٩٦/٣ و٢٤٩٧، والبخاري ٢٠/٨، ومسلم ٢١٧٥/٧.

(٢٤٢٦) أخرجه أحمد ٤٢٤/٥، والدارمي (٢٤٩٨)، والبخاري ١٥٤/٢ و٢٦/٣ و١١٩/٤ و٤١/٥ و٩/٦، ومسلم ١٢٣/٤ و٢٦١/٧، وأبو داود (٣٠٧٩)، وابن خزيمة (٢٣١٤).

(١) (اخْرُصُوهَا) هو بضم الراء وكسرها، والضم أشهر، أي احزروا الحديقة. كم يجيء من ثمرها.

(٢) (أَوْسُقٍ) هو جمع وسق. قال في النهاية: الوسق. ستون صاعاً، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق.

(٣) (بِجَبَلِي طِيٍّ) هما مشهوران. يقال لأحدهما: لَجَأٌ. والآخر سَلَمَى. وطِيٌّ على وزن سيد، هو أبو قبيلة من اليمن. قال صاحب التحرير: وطِيٌّ يهمز ولا يهمز. لغتان.

بُرداً، ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا وَادِي الْقَرْيَ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْأَةَ عَنْ حَدِيثِهَا: كَمْ بَلَغَ ثَمَرُهَا؟ فَقَالَتْ: عَشْرَةَ أُوسُقٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي مُسْرِعٌ. فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِيَ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثْ، فَخَرَجْنَا حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: هَذِهِ طَابَةُ، وَهَذَا أُحُدٌ، وَهُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ. فَلَحِقْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ. فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ، فَجَعَلْنَا آخِرًا، فَأَذْرَكَ سَعْدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرَتِ دُورِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْتَنَا آخِرًا، فَقَالَ: أَوَلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ.

٢٤٢٧ - ٢٥٤: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ؛ سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ عَظِيمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: أُحَدِّثُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ. قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ثُمَّ بَنُو النَّجَّارِ. قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ. قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ. قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ثُمَّ فِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ. فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مُغْضَبًا. فَقَالَ: أَنَحْنُ آخِرُ الْأَرْبَعِ، حِينَ سَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَارَهُمْ، فَأَرَادَ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لَهُ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ: أَجْلِسْ، أَلَا تَرْضَى أَنْ سَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَارَكُمْ فِي الْأَرْبَعِ الدُّوَرِ الَّتِي سَمَى؟ فَمَنْ تَرَكَ فَلَمْ يُسَمَّ أَكْثَرُ مِمَّنْ سَمَى. فَانْتَهَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.»

٢٤٢٨ - ٢٥٥ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا - أَوْ شِعْبًا - ، لَسَلَكَتُ وَادِيَّ الْأَنْصَارِ - أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ» .

٢٤٢٩ - ٢٥٦ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

«لَوْ أَنَّ الْأَنْصَارَ سَلَكَوا وَادِيًا - أَوْ شِعْبًا - لَسَلَكَتُ فِي وَادِي الْأَنْصَارِ . وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ» .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا ظَلَمَ بِأَبِي وَأُمِّي ، آوَاهُ وَنَصَرُوهُ - أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى - .

٢٤٣٠ - ٢٥٧ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ،

«أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا؟ قَالَ : سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَهُ ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ» .

٢٤٣١ - ٢٥٨ : عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ :

(٢٤٢٨) أخرجه أحمد ٦٧/٣ ، والبخاري ١٠٦/٩ .

(٢٤٢٩) أخرجه أحمد ٤١٠/٢ و ٤١٤ و ٤٦٩ ، والبخاري ٣٨/٥ ، والنسائي في فضائل الصحابة (٢١٤) .

(٢٤٣٠) أخرجه أحمد ٣٥١/٤ و ٣٥٢ ، والبخاري ٤١/٥ و ٦٠/٩ ، ومسلم ١٩/٦ ، والترمذي (٢١٨٩) ، والنسائي ٢٢٤/٨ .

(٢٤٣١) أخرجه أحمد ١٧١/٣ ، والبخاري ٤١/٥ .

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِ: إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي، فَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ».

● انظر كتاب «الجهاد» الأحاديث أرقام (٢١٦٠ و ٢١٦١ و ٢١٦٢ و ٢١٦٣).

باب مناقب أهل اليمن

٢٤٣٢ - ٢٥٩: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَلْيَنُ قُلُوبًا، وَأَرْقُ أَفْئِدَةً. الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَالْجَفَاءُ وَالْقَسْوَةُ، وَغِلْظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ^(١) أَهْلُ الْوَبَرِ، عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ مِنْ رَبِيعَةٍ وَمُضَرَ».

٢٤٣٣ - ٢٦٠: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، الْفِقْهُ يَمَانٍ».

٢٤٣٤ - ٢٦١: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

(٢٤٣٢) أخرجه الحميدي (١٠٤٩)، والبخاري ٢٢٠/٥، ومسلم ٥٢/١.

(٢٤٣٣) أخرجه أحمد ٢٣٥/٢ و ٢٦٧ و ٢٧٧ و ٤٧٤ و ٢٤٨٨ و ٥٤١، ومسلم ٥١/١ و ٥٢.

(٢٤٣٤) أخرجه أحمد ٥٠٢/٢، والبخاري ٢١٧/٤، ومسلم ٥٢/١.

(١) (الفدّادين) جمع فدّاد. وهذا قول أهل الحديث والأصمعيّ وجمهور أهل اللغة، وهو من الفديد وهو الصوت الشديد، فهم الذين تعلو أصواتهم في إبلهم وخيلهم وحروثهم، ونحو ذلك.

«الْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ»^(١) فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبْرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ^(٢)،
وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ.

٢٤٣٥ - ٢٦٢: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً وَأَضْعَفُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبْرِ، قَبْلَ مَطْلَعِ^(٣) الشَّمْسِ».

٢٤٣٦ - ٢٦٣: عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ. قَالَ:

«أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ هَاهُنَا، وَإِنَّ الْقِسْوَةَ وَغَلْظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أَصُولِ أَذْبَابِ الْإِبِلِ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ، فِي رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ»^(٤).

٢٤٣٧ - ٢٦٤: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ الْمَازِنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ:

(٢٤٣٥) أخرجه مسلم ٥٢/١.

(٢٤٣٦) أخرجه الحميدي (٤٥٨)، وأحمد ١١٨/٤ و ٢٧٣/٥، والبخاري ١٥٥/٤ و ٢١٧ و ٢١٩ و ٦٨/٧، ومسلم ٥١/١.

(٢٤٣٧) أخرجه أحمد ٤٢٦/٤ و ٤٣١ و ٤٣٣ و ٤٣٦، والبخاري ١٢٨/٤ و ٢١٢/٥ و ٢١٩ و ١٥٢/٩، والترمذي (٣٩٥١).

(١) (الفخر والخيلاء) الفخر هو الافتخار وعدّ المآثر القديمة تعظيماً. والخيلاء: الكبر واحتقار الناس.

(٢) (والسكينة في أهل الغنم) فالسكينة الطمأنينة والسكون، على خلاف ما ذكره من صفة الفدّادين.

(٣) (مطلع) موضع الطلوع. أما مطلع، بفتح اللام، فهو مصدر مثل الطلوع.

(٤) (حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر) قوله: ربيعة ومضر، بدل من الفدّادين. وأما قرنا الشيطان فجانباً رأسه. وقيل: هما جمعاه اللذان يغريهما بإضلال الناس. وقيل: شيعته من الكفار.

«جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ. قَالُوا: أَمَّا إِذْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطَانَا. فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلَهَا بَنُو تَمِيمٍ. قَالُوا: قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ».

باب مناقب الشام واليمن

٢٤٣٨ - ٢٦٥: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

«ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِنِنَا، قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا. قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِنِنَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي نَجْدِنَا، فَأَظْنُهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

باب مناقب أسلم وغفار

٢٤٣٩ - ٢٦٦: عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

عَلَى الْمُنْبَرِ:

«غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

٢٤٤٠ - ٢٦٧: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

(٢٤٣٨) أخرجه أحمد ٢/٩٠ و ١١٨، والبخاري ٦٧/٩، والترمذي (٣٩٥٣).

(٢٤٣٩) أخرجه أحمد ٢/١٣٠، والبخاري ٢٢٠/٤، ومسلم ١٧٨/٧.

(٢٤٤٠) أخرجه أحمد ٢/٢٠ و ٥٠ و ٦٠ و ١٠٧ و ١١٦ و ١٣٦ و ١٥٣، والدارمي (٢٥٢٨)، ومسلم ١٧٨/٧، والترمذي (٣٩٤١ و ٣٩٤٨ و ٣٩٤٩).

٢٤٤١ - ٢٦٨ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أنت قومك فقل: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: أسلمَ سألَمَها اللَّهُ وَغَفارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا».

باب مناقب أسلم وغفار ومزينة وجهينة

٢٤٤٢ - ٢٦٩ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ. وَأَحْسِبُ جُهَيْنَةَ (مُحَمَّدُ الَّذِي شَكَ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ - وَأَحْسِبُ جُهَيْنَةَ - خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ، أَخَابُوا وَخَسِرُوا؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَأَخِيرُ مِنْهُمْ».



٢٤٤٣ - ٢٧٠ : عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«وَاللَّهِ لَأَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ، خَيْرٌ مِنَ الْحَلِيفِينَ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ، وَمِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بَنِي صَفْصَعَةَ، يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ».



٢٤٤٤ - ٢٧١ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

(٢٤٤١) أخرجه أحمد ١٧٦/٥، والدارمي (٢٥٢٧)، ومسلم ١٧٦/٧ و ١٧٧/٢.

(٢٤٤٢) أخرجه أحمد ٣٦/٥ و ٣٩ و ٤١ و ٤٨ و ٥٠، والدارمي (٢٥٢٦)، والبخاري ٢٢٠/٤ و ٢٢١ و ١٦١/٨، ومسلم ١٧٩/٧ و ١٨٠، والترمذي (٣٩٥٢).

(٢٤٤٣) أخرجه الحميدي (١٠٤٨)، وأحمد ٣٦٩/٢، ومسلم ١٧٨/٧، والترمذي (٣٩٥٠).

(٢٤٤٤) أخرجه أحمد ٤٥٠/٢ و ٤٦٨، ومسلم ١٧٨/٧.

«أَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَمُزَيْنَةُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ - أَوْ جُهَيْنَةَ - خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنِي عَامِرٍ، وَالْحَلِيفَيْنِ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ».

٢٤٤٥ - ٢٧٢ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَأَسْلَمُ وَغِفَارُ، وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ، أَوْ شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ، خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ - قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنْ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ وَهَوَازِنَ وَتَمِيمٍ».

باب مناقب قريش والأنصار ومزينة وجهينة

وأسلم وغفار وأشجع

٢٤٤٦ - ٢٧٣ : عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«قُرَيْشٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَمُزَيْنَةُ، وَجُهَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَأَشْجَعُ، مَوَالِيٌّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ».

باب مناقب دوس

٢٤٤٧ - ٢٧٤ : عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

«قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا. فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَهْدِ دَوْسًا، وَأَبِتْ بِهِمْ».

(٢٤٤٥) أخرجه أحمد ٢/٢٣٠ و ٤٢٠ و ٤٢٢، ومسلم ٧/١٧٨.

(٢٤٤٦) أخرجه أحمد ٢/٢٩١ و ٣٨٨ و ٤٦٧ و ٤٨١، والدارمي (٢٥٢٥)، والبخاري ٤/٢١٨ و ٢٢٠، ومسلم ٧/١٧٨.

(٢٤٤٧) أخرجه الحميدي (١٠٥٠)، وأحمد ٢/٢٤٣ و ٤٤٨، والبخاري ٤/٤ و ٥/٢٢٠ و ٨/١٠٥، وفي الأدب المفرد (٦١١)، ومسلم ٧/١٨٠.

باب مناقب بني تميم

٢٤٤٨ - ٢٧٥ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا أَزَالُ أَحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ ثَلَاثٍ . سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ» . قَالَ : وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا . قَالَ : وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُعْتِقِهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ .

باب مناقب أسلم

٢٤٤٩ - ٢٧٦ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ :

«خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ^(١) بِالسُّوقِ . فَقَالَ : أَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ - لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ - فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ . فَقَالَ : مَا لَهُمْ؟ قَالُوا : وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فُلَانٍ؟! قَالَ : أَرْمُوا ، وَأَنَا مَعَكُمْ كُلَّكُمْ» .

(٢٤٤٨) أخرجه أحمد ٢/٣٩٠ ، والبخاري ٣/٢١٩٤ ، ومسلم ٧/٢١٨٠ .

(٢٤٤٩) أخرجه أحمد ٤/٥٠ ، والبخاري ٤/٤٥ و ١٧٩ و ٢١٩ .

(١) (يتناضلون) أي يرمون بالسهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب القدر

٢٤٥٠ - ١ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ، نُطْفَةُ، أَيُّ رَبٍّ، عِلَاقَةُ، أَيُّ رَبٍّ، مُضْغَةٌ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقًا، قَالَ: قَالَ الْمَلَكُ: أَيُّ رَبٍّ، ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى؟ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ؟ فَمَا الْأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ».

٢٤٥١ - ٢ : عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ :

«يَدْخُلُ الْمَلَكُ عَلَى النُّطْفَةِ بَعْدَ مَا تَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ بِأَرْبَعِينَ، أَوْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ؟ فَيُكْتَبَانِ. فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ أَذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى؟ فَيُكْتَبَانِ، وَيُكْتَبُ عَمَلُهُ وَآثَرُهُ وَأَجَلُهُ وَرِزْقُهُ، ثُمَّ تَطْوَى الصُّحُفُ، فَلَا يُزَادُ فِيهَا وَلَا يُنْقَصُ».

٢٤٥٢ - ٣ : عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ:

(٢٤٥٠) أخرجه أحمد ١١٦/٣ و ١١٧ و ١٤٨، والبخاري ٨٧/١ و ١٦٢/٤ و ١٥٢/٨، ومسلم ٤٦/٨.

(٢٤٥١) أخرجه الحميدي (٧٢٦)، وأحمد ٦/٤، ومسلم ٤٥/٨ و ٤٦.

(٢٤٥٢) أخرجه الحميدي (١٢٦)، وأحمد ٣٨٢/١ و ٤١٤ و ٤٣٠، والبخاري ١٣٥/٤ و ١٦١ =

«إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عِلَاقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: يَكْتُبُ رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ، فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُهَا، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَدْخُلُهَا».

٢٤٥٣ - ٤ : عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ :

«كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ^(١)، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ^(٢)، فَكَسَّ^(٣) فَجَعَلَ يَنْكُتُ^(٤) بِمِخْصَرَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ، إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا وَقَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَمُكُّ عَلَى كِتَابِنَا، وَنَدْعُ الْعَمَلَ؟ فَقَالَ: مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ. فَقَالَ: اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُسَرٍّ، أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُسَرُّونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُسَرُّونَ لِعَمَلِ أَهْلِ

= ١٥٢/٨ و ١٦٥/٩، ومسلم ٢٤٤/٨ و ٤٥، وأبو داود (٤٧٠٨)، وابن ماجه (٧٦)، والترمذي (٢١٣٧).

(٢٤٥٣) أخرجه أحمد ٨٢/١ و ١٢٩ و ١٣٢ و ١٤٠ و ١٥٧، والبخاري ١٢٠/٢ و ٢١١/٦ و ٢١٢ و ٥٩/٨ و ١٥٤ و ١٩٥/٩، وفي الأدب المفرد (٩٠٣)، ومسلم ٤٦/٨ و ٣٤٧، وأبو داود (٤٦٩٤)، وابن ماجه (٧٨)، والترمذي (٢١٣٦ و ٣٣٤٤).

(١) (بقيع الغرقد) هو مدفن المدينة.

(٢) (مخصرة) المخصرة ما أخذه الإنسان بيده واختصره من عصا لطيفة وعكاز لطيف، وغيرها.

(٣) (فكس) بتخفيف الكاف وتشديد هاء، لغتان فصيحتان. أي خفض رأسه وطاقاه إلى الأرض على هيئة المهموم.

(٤) (ينكت) أي يخط بها خطأ يسيرا مرة بعد مرة، وهذا فعل المفكر المهموم.

الشَّقَاوَةِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ . فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَىٰ . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ . فَسَنِيَرُهُ لِلْقُسْرَىٰ﴾ .

٢٤٥٤ - ٥ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أُغْوِيَتِ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟» .

٢٤٥٥ - ٦ : عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُونَا، خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى، اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ، أَتُلُومُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى» .

٢٤٥٦ - ٧ : عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى. فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتُكَ خَطِيئَتِكَ مِنْ

(٢٤٥٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٦٠، والحميدي (١١١٦)، والبخاري ١٥٧/٨، ومسلم ٤٩/٨.

(٢٤٥٥) أخرجه الحميدي (١١١٥)، وأحمد ٢/٢٤٨، والبخاري ١٥٧/٨، ومسلم ٤٩/٨، وأبو داود (٤٧٠١)، وابن ماجه (٨٠).

(٢٤٥٦) أخرجه أحمد ٢/٢٢٦٤، والبخاري ٤/١٩٢ و ٩/١٨٢، ومسلم ٥٠/٨.

الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، ثُمَّ تَلَوْنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى.

٢٤٥٧ - ٨: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «التَّقَى آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى لِآدَمَ: أَنْتَ الَّذِي أَشَقَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَاصْطَفَاكَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَوَجَدْتَهُ كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى.

٢٤٥٨ - ٩: عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ، أَوْ نَصْرَانِيَّةً، كَمَا تَنَاتَجُ الْإِبِلُ مِنْ بَهِيمَةٍ جَمْعَاءُ^(١)، هَلْ تُحَسُّ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ^(٢)؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الَّذِي يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

٢٤٥٩ - ١٠: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(٢٤٥٧) أخرجه أحمد ٢/٢٦٨ و ٣٩٢ و ٤٤٨، والبخاري ٦/١٢٠، ومسلم ٨/٥١.

(٢٤٥٨) أخرجه مالك (الموطأ) ١٦٥، والحميدي (١١١٣)، وأبو داود (٤٧١٤).

(*) وأخرجه الحميدي (١١١١)، وأحمد ٢/٢٤٤ و ٤٦٤، ومسلم ٨/٥٤.

(مختصراً).

(٢٤٥٩) أخرجه أحمد ٢/٢٣٣ و ٢٧٥، ومسلم ٨/٣٥٢.

(١) (جمعاء) أي مجتمعة الأعضاء، سليمة من كل نقص.

(٢) (جدعاء) هي مقطوعة الأذن، أو غيرها من الأعضاء.

«مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجْسِنَانِهِ، كَمَا تَتَّبِعُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَذَعَاءَ».

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَأَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ» فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴿الآيَةُ﴾.

٢٤٦٠ - ١١: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ. فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

٢٤٦١ - ١٢: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ:

«سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ إِذْ خَلَقَهُمْ».

٢٤٦٢ - ١٣: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّحْمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّنى، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزَنَى الْعَيْنَيْنِ النَّظْرَ، وَزَنَى اللِّسَانِ النُّطْقَ، وَالنَّفْسُ تَمْنَى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ».

(٢٤٦٠) أخرجه أحمد ٢/٢٥٩ و ٢٦٨ و ٣٩٣ و ٥١٨، والبخاري ٢/١٢٥ و ٨/١٥٣، ومسلم ٨/٥٤٤.

(٢٤٦١) أخرجه أحمد ١/٢١٥ و ٣٢٨ و ٣٤٠ و ٣٥٨، والبخاري ٢/١٥٢ و ٨/١٥٣، ومسلم ٨/٥٤، وأبو داود (٤٧١١)، والنسائي ٤/٥٨ و ٥٩.

(٢٤٦٢) أخرجه أحمد ٢/٢٧٦، والبخاري ٨/٦٧ و ١٥٦، ومسلم ٨/٥٢، وأبو داود (٢١٥٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الزهد والرقاق

باب فضل الضعفاء والمساكين .

٢٤٦٣ - ١ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« اَحْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ . فَقَالَتْ هَذِهِ : يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ . وَقَالَتْ هَذِهِ : يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ . فَقَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِهَذِهِ : أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ، (وَرُبَّمَا قَالَ : أَصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ) ، وَقَالَ لِهَذِهِ : أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا . »

٢٤٦٤ - ٢ : عَنْ مَعْبِدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ^(١) ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ

(٢٤٦٣) أخرجه الحميدي (١١٣٧)، والبخاري ١٦٤/٩، وفي الأدب المفرد (٥٥٤)، ومسلم ١٥٠/٨ و١٥١.

(٢٤٦٤) أخرجه أحمد ٣٣٠٦/٤، وعبد بن حميد (٤٧٧)، والبخاري ١٩٨/٦ و٢٤/٨ و١٦٧، ومسلم ٣١٥٤/٨، وابن ماجه (٤١١٦)، والترمذي (٢٦٠٥).

(١) (كل ضعيف متضعف). ضبطوا قوله متضعف، بفتح العين وكسرها، المشهور الفتح ولم يذكر الأكثرون غيره. ومعناه يتضعفه الناس ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعف حاله في الدنيا. يقال: تضعفه واستضعفه. وأما رواية الكسر فمعناها متواضع متذل خامل واطع من نفسه.

لَأَبْرَهُ^(١)، أَلَا أُخِيرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَوَاطِ^(٢) زَنِيمٍ^(٣) مُتَكَبِّرٍ^(٤).
وَفِي رِوَايَةٍ: «كُلُّ عُتْلٍ^(٤) جَوَاطٍ مُتَكَبِّرٍ».

٢٤٦٥ - ٣: عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَّةٌ مِّنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ^(٥)
مَحْبُوسُونَ، إِلَّا أَصْحَابَ النَّارِ، فَقَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا
عَامَّةٌ مِّنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ».

٢٤٦٦ - ٤: عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْغَطَارِدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ
مُحَمَّدٌ، ﷺ:
أَطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأَطَّلَعْتُ فِي النَّارِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ
أَهْلِهَا النِّسَاءَ».

٢٤٦٧ - ٥: عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٠٥/٥ وَ ٢٠٩، وَابْنُ خَرِيقٍ ٣٩/٧ وَ ١٤١/٨، وَمُسْلِمٌ ٨٧/٨ وَ ٨٨.
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٢٣٤/١ وَ ٣٥٩ وَ ٤٢٩/٤، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ (٦٩١)، وَمُسْلِمٌ ٣٨٨/٨،
وَالْتِّرْمِذِيُّ (٢٦٠٢).
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٦٩/٢، وَمُسْلِمٌ ٢٢٠/٨.

(١) (لو أقسم على الله لأبره) معناه لو حلف بيميناً، طمعاً في كرم الله تعالى بإبراره، لأبره. وقيل: لو دعاه لأجابه. يقال أبررت قومه وبررتهم. والأول هو المشهور.
(٢) (جواط) هو الجموع المتنوع. وقيل: الكثير اللحم المختال في مشيته.
(٣) (زنيماً) هو الدعي في النسب.
(٤) (عتل) هو الجافي الفظ الغليظ.
(٥) (أصحاب الجد) هو بفتح الجيم. قيل: المراد به أصحاب البخت والحظ في الدنيا والغنى والرواجاة بها. وقيل: أصحاب الولايات.

عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَلَسْنَا مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ :
أَلَيْكَ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَلَيْكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَنْتَ
مِنَ الْأَغْنِيَاءِ . قَالَ : فَإِنْ لِي خَادِمًا . قَالَ : فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَجَاءَ ثَلَاثَةٌ نَفَرًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، وَأَنَا
عِنْدَهُ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّا ، وَاللَّهِ مَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، لَا نَفْقَهُ ، وَلَا دَابَّةً ، وَلَا
مَتَاعٍ . فَقَالَ لَهُمْ : مَا شِئْتُمْ ، إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا ، فَأَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَسِّرَ اللَّهُ لَكُمْ ، وَإِنْ
شِئْتُمْ ذَكَّرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلْطَانِ ، وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« إِنْ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَى الْجَنَّةِ ، بِأَرْبَعِينَ
خَرِيفًا » .

قَالُوا : فَإِنَّا نَصْبِرُ ، لَا نَسْأَلُ شَيْئًا .

باب أقل ساكني الجنة النساء .

٢٤٦٨ - ٦ : عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : كَانَ لِمُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ امْرَأَتَانِ ، فَجَاءَ مِنْ
عِنْدِ إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَتِ الْآخَرَى : جِئْتُ مِنْ عِنْدِ فُلَانَةٍ ؟ فَقَالَ : جِئْتُ مِنْ عِنْدِ عِمْرَانَ بْنِ
حُصَيْنٍ ، فَحَدَّثَنَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« إِنْ أَقَلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ » .

● انظر الأحاديث أرقام (١٣٨ و ١٣٩) من كتاب «الطهارة» و (٢٤٦٦ و ٢٤٦٧) من هذا الكتاب .

باب ما جاء في الدنيا والمال .

٢٤٦٩ - ٧ : عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُسْتَوْرِدًا ، أَخَا بَنِي فِهْرٍ ،
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(٢٤٦٨) أخرجه أحمد ٤/٢٧ و ٤٣٦ و ٤٤٣ ، ومسلم ٨/٢٨٨ .

(٢٤٦٩) أخرجه الحميدي (٨٥٥) ، وأحمد ٤/٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٢٣٠ ، ومسلم ٨/١٥٦ ، وابن
ماجة (٤١٠٨) ، والترمذي (٢٣٢٣) .

«وَاللَّهُ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ».

٢٤٧٠ - ٨: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالسُّوقِ، دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ كَنَفَتْهُ^(١)، فَمَرَّ بِجَدِي أَسْكَ^(٢)، مَيِّتٌ، فَتَنَاولَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدَرْتُهُمْ؟ فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا، كَانَ عَيًّا فِيهِ، لِأَنَّهُ أَسْكَ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ فَقَالَ: فَوَاللَّهِ، لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ، مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ».

٢٤٧١ - ٩: عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَامِرٍ الْأَنْصَارِيَّةِ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ حَقٍّ، لَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

● انظر كتاب «الزكاة» أرقام (٧٠٦ و ٧٠٧).

(٢٤٧٠) أخرجه أحمد ٣/٣٦٥، والبخاري في الأدب المفرد (٩٦٢)، ومسلم ٨/٢١٠ و ٢١١، وأبو داود (١٨٦).

(٢٤٧١) أخرجه أحمد ٦/٤١٠، والبخاري ٤/١٠٣.

(١) (كنفته) أي جانبه.

(٢) (جدي أسك) أي صغير الأذن.

٢٤٧٢ - ١٠ : عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ :

«كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعُضْبَاءَ لَا تُسَبِّقُ، فَجَاءَ أُغْرَابِيُّ عَلَى قَعُودٍ فَسَبَقَهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى عَرَفَهُ، فَقَالَ: حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ».

٢٤٧٣ - ١١ : عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَافُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ، ثُمَّ قَالَ: أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ؟ فَقَالُوا: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَأُبَشِّرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ».

● انظر الحديث رقم (٦٨٣) من كتاب «الجنائز».

٢٤٧٤ - ١٢ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ :

(٢٤٧٢) أخرجه أحمد ١٠٣/٣، والبخاري ٢٣٨/٤ و ٢١٣١/٨، وأبو داود (٤٨٠٣)، والنسائي ٢٢٧/٦ و ٢٢٨.

(٢٤٧٣) أخرجه أحمد ٢١٣٧/٤ و ٣٢٧، والبخاري ١١٧/٤ و ١٠٨/٥ و ١١٢/٨، ومسلم ٢٢١٢/٨، وابن ماجه (٣٩٩٧)، والترمذي (٢٤٦٢).

(٢٤٧٤) أخرجه البخاري ٨٢/٨، وابن ماجه (٤١٦٢).

«رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتًا يُكْنِي مِنِ الْمَطَرِ، وَيُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ».

٢٤٧٥ - ١٣ : عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ:

«لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ لَهُ وَادِيَا آخَرَ، وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ».

٢٤٧٦ - ١٤ : عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (فَلَا أُدْرِي أَشَيْءٌ أَنْزَلَ أَمْ شَيْءٌ كَانَ يَقُولُهُ):

«لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي وَادِيَا ثَلَاثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

٢٤٧٧ - ١٥ : عَنْ عَطَاءٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِثْلَ وَادٍ مَالًا، لَأَحَبَّ أَنْ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلُهُ، وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَا أُدْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لَا.

(٢٤٧٥) أخرجه أحمد ١٦٨/٣ و ٢٣٦ و ٢٤٧، والبخاري ١١٥/٨، ومسلم ١٠٠/٣، والترمذي (٢٣٣٧).

(٢٤٧٦) أخرجه أحمد ١٢٢/٣ و ١٧٦ و ١٩٢ و ١٩٨ و ٢٣٨ و ٢٤٣ و ٢٧٢، والدارمي (٢٧٨١)، ومسلم ٢٩٩/٣.

(٢٤٧٧) أخرجه أحمد ٣٧٠/١، والبخاري ١١٥/٨، ومسلم ١٠٠/٣.

٢٤٧٨ - ١٦ : عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ :
 «أَنْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿الْهَاجِمُ التَّكَاثُرُ﴾ . يَقُولُ ابْنُ آدَمَ :
 مَالِي . مَالِي . وَمَالِكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتُ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبَسْتُ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ تَصَدَّقْتَ
 فَأَمْضَيْتَ» .

٢٤٧٩ - ١٧ : عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ :
 «أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ
 أَحَبُّ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ ، وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا أَخَّرَ» .

٢٤٨٠ - ١٨ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
 «قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ : حُبِّ الْعَيْشِ ، وَالْمَالِ» .

٢٤٨١ - ١٩ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فِي الْمَالِ وَالْجِسْمِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي
 ذَلِكَ» .

(٢٤٧٨) أخرجه أحمد ٢٢٤/٤ و٢٦٥ ، وعبد بن حميد (٥١٣ و ٥١٥) ، ومسلم ٢١١/٨ ،
 والترمذي (٢٣٤٢ و ٣٣٥٤) .

(٢٤٧٩) أخرجه أحمد ٣٨٢/١ ، والبخاري ١١٦/٨ ، وفي الأدب المفرد (١٥٣) ، والنسائي
 ٢٣٧/٦ .

(٢٤٨٠) أخرجه الحميدي (١٠٦٩) ، وأحمد ٣٥٨/٢ و ٣٩٤ و ٤٤٣ و ٤٤٧ ، ومسلم ٩٩/٣ .

(٢٤٨١) أخرجه الحميدي (١٠٦٦) ، وأحمد ٢٤٣/٢ ، والبخاري ١٢٨/٨ ، ومسلم ٢١٣/٨ .

٢٤٨٢ - ٢٠ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ^(١) ، إِنَّمَا الْغِنَى عَنِ النَّفْسِ» .

٢٤٨٣ - ٢١ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ أَبِي
سِرْوَةَ الْقَرَشِيِّ . قَالَ :

«صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرَ ، فَلَمَّ ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا ، فَتَخَطَّى رِقَابَ
النَّاسِ إِلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ ، فَفَزَعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَرَأَى أَنَّ هُمْ
عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ . فَقَالَ : ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ تَبَرٍ^(٢) عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يَحْسِنِي ، فَأَمَرْتُ
بِقِسْمَتِهِ» .

٢٤٨٤ - ٢٢ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ ، يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ
أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ» .

٢٤٨٥ - ٢٣ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(٢٤٨٢) أخرجه الحميدي (١٠٦٣) ، وأحمد ٢/٢٤٣ ، ومسلم ٣/١٠٠ ، وابن ماجه (٤١٣٧) .
(٢٤٨٣) أخرجه أحمد ٧/٤ و ٨ و ٣٨٤ ، والبخاري ١/٢١٥ و ٢/٨٤ و ١٤٠ و ٨/٧٦ ، والنسائي
٣/٨٤ ، وفي الكبرى (١١٩٧) .

(٢٤٨٤) أخرجه الحميدي (١١٨٦) ، وأحمد ٣/١١٠ ، والبخاري ٨/١٣٤ ، ومسلم ٨/٢١١ ،
والترمذي (٢٣٧٩) ، والنسائي ٤/٥٣ .

(٢٤٨٥) أخرجه أحمد ٢/٢٨٤ و ٥٣٩ ، ومسلم ٨/١١ ، وابن ماجه (٤١٤٣) .

(١) (العرض) العرض هنا هو متاع الدنيا .

(٢) (تبر) التبر هو الذهب والفضة قبل أن يُضربا دنائير ودراهم ، وأكثر اختصاصا بالتبر بالذهب .

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ».

باب عيش النبي ﷺ

٢٤٨٦ - ٢٤ : عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ:

«مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، مِنْ طَعَامٍ بُرٍّ^(١)، ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا، حَتَّى قُبِضَ».

٢٤٨٧ - ٢٥ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ:

«وَاللَّهِ يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَ فِي آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ. قَالَ: قُلْتُ: يَا خَالَهٗ، فَمَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ^(٢)، فَكَانُوا يُرْسِلُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَانِيهَا، فَيَسْقِيْنَاهُ».

٢٤٨٨ - ٢٦ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَيْنِ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ، إِلَّا وَأَحَدُهُمَا تَمْرٌ».

(٢٤٨٦) أخرجه أحمد ٤٢/٦ و ٩٨ و ١٥٦ و ٢٧٧، والبخاري ٩٧/٧ و ١٢١/٨، ومسلم ٢١٧/٨، وابن ماجه (٣٣٤٤ و ٣٣٤٦)، والترمذي (٢٣٥٧).

(٢٤٨٧) أخرجه أحمد ٢٤٤/٦، وعبد بن حميد (١٥١٠)، والبخاري ٢٠١/٣ و ١٢١/٨، ومسلم ٢١٨/٨.

(٢٤٨٨) أخرجه البخاري ١٢١/٨، ومسلم ٢١٨/٨.

(١) (بر) أي قمح.

(٢) (منائح) في المصباح: المنحة في الأصل، الشاة أو الناقة، يعطيها صاحبها رجلاً يشرب لبنها، ثم يردّها إذا انقطع اللبن. ثم كثر استعماله حتى أطلق على كل عطاء.

٢٤٨٩ - ٢٧ : عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛
«تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حِينَ شَبَعَ النَّاسُ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرِ وَالْمَاءِ».

٢٤٩٠ - ٢٨ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ:
«كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ، مَا نُوقِدُ فِيهِ نَارًا، إِنَّمَا هُوَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنْ نُوتِيَ
بِاللَّحْمِ».

٢٤٩١ - ٢٩ : عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:
«تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي رَفِيٍّ مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ
لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكَلَّتُهُ فَفَنِي».

٢٤٩٢ - ٣٠ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ. فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ:
«مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ»^(١) مِنْ حِينَ أَتَبَعَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ».
قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَاخِلُ؟ قَالَ:

(٢٤٨٩) أخرجه البخاري ٩٠/٧، ومسلم ٣٢١٩/٨.

(٢٤٩٠) أخرجه أحمد ٥٠/٦ و ٧١، وعبد بن حميد (١٤٩١)، والبخاري ١٢١/٨، ومسلم ٢٢١٨/٨، وابن ماجه (٤١٤٤)، والترمذي (٢٤٧١).

(٢٤٩١) أخرجه أحمد ١٠٨/٦، والبخاري ٩٩/٤ و ١١٩/٨، ومسلم ٢١٨/٨، وابن ماجه (٣٣٤٥)، والترمذي (٢٤٦٧).

(٢٤٩٢) أخرجه أحمد ٣٣٢/٥، وعبد بن حميد (٤٦١)، والبخاري ٢٩٦/٧، وابن ماجه (٣٣٣٥)، والترمذي (٢٣٦٤)، وفي الشمايل (١٤٦).

(١) (النقي) أي خبز الدقيق الحواري، وهو النظيف الأبيض.

«مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مُنْخَلًّا مِنْ جِنِّ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ».

قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ:

«كُنَّا نَطْحُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَرِينَاهُ^(١) فَاكَلْنَاهُ».

٢٤٩٣ - ٣١: عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ فَقَالَ يَوْمًا:

كُلُوا،

«فَمَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَغِيفًا مُرَقَّقًا، بِعَيْنِهِ، حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ، وَلَا شَاءَ

سَمِيطًا^(٢) قَطُّ».

٢٤٩٤ - ٣٢: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ:

«كَانَ وَسَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الَّتِي يَتَكَيُّ عَلَيْهَا، مِنْ أَدَمِ^(٣) حَشْوُهَا لَيْفٌ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ، أَدَمًا حَشْوُهُ

لَيْفٌ».

٢٤٩٥ - ٣٣: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ، قَالَ:

(٢٤٩٣) أخرجه أحمد ١٢٨/٣ و ١٣٤ و ٢٤٩، والبخاري ٩٠/٧ و ٩٨ و ١٢١/٨، وابن ماجه (٣٣٣٩ و ٣٣٠٩).

(٢٤٩٤) أخرجه أحمد ٤٨/٦ و ٥٦ و ٧٣ و ١٠٨ و ٢٠٧ و ٢١٢، وعبد بن حميد (١٥٠٦)،
والبخاري ١٢١/٨، ومسلم ١٤٥/٦، وأبو داود (٤١٤٦ و ٤١٤٧)، وابن ماجه (٤١٥١)، والترمذي (١٧٦١ و ٢٤٦٩).

(٢٤٩٥) أخرجه أحمد ٢٧٩/٤، والبخاري ٣٩/٤ و ٤٨ و ٩٩ و ١٨/٦، والنسائي ٣٢٢٩/٦، وابن خزيمة (٢٤٨٩).

(١) (ثريناه) أي بللناه بالماء.

(٢) (سميطا) أي مشوية.

(٣) (أدم) جمع أديم، وهو الجلد المدبوغ.

«مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ، وَبَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ، وَأَرْضاً تَرَكَهَا صَدَقَةً».

باب عطاء الله تعالى وفضله

٢٤٩٦ - ٣٤: عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،

«فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا. فَلَا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمَكُمْ. يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ. يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرْيَ فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى اتَّقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخِيطُ^(١) إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أَوْفِيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

قَالَ سَعِيدٌ: كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ.

باب قرب الجنة والنار

٢٤٩٧ - ٣٥: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(٢٤٩٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٩٠)، ومسلم ١٦/٨ و١٧.

(٢٤٩٧) أخرجه أحمد ٣٨٧/١ و٤١٣ و٤٤٢، والبخاري ١٢٧/٨.

(١) (المخيط) أي الإبرة.

«الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ^(١)، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ».

بَابُ حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ

٢٤٩٨ - ٣٦: عَنْ ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ^(٢)، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ».

بَابُ عَرْضِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

٢٤٩٩ - ٣٧: عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ،

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ، فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ، فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا، فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ، وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيُّ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ أَبُوكَ حُدَافَةُ، ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي، فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: رَضِينَا

(٢٤٩٨) أخرجه أحمد ٢٥٤/٣ و٢٨٤، وعبد بن حميد (١٣١١)، ومسلم ١٤٢/٨، والترمذي (٢٥٥٩).

• وأخرجه أحمد ١٥٣/٣، والدارمي (٢٨٤٦). (ليس فيه حميد).

(٢٤٩٩) أخرجه أحمد ١٦١/٣ و١٦٢، والدارمي (١٢٠٩)، والبخاري ٣٤/١ و١٤٣، و١١١٨/٩، وفي الأدب المفرد (١١٨٤)، ومسلم ٢٩٣/٧ و٩٤، والترمذي (١٥٦)، والنائي ٢٤٦/١.

(١) (شراك نعله) الشراك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها.

(٢) (حفّت الجنة بالمكاره) هكذا رواه مسلم: حفّت. وقع في البخاري: حفّت. ووقع فيه أيضاً: حجت. وكلاهما صحيح. قال العلماء: هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التي أوتيها ﷺ من التمثيل الحسن. ومعناه: لا يوصل إلى الجنة إلا بارتكاب المكاره، والنار، إلا بالشهوات، وكذلك هما عجوبتان بهما، فمن هتك الحجاب وصل إلى المحبوب، فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره، وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات.

بِاللَّهِ رَبُّنَا، وَبِالإِسْلَامِ دِينِنَا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا، فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ
أَيْفَاءَ فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ، فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ.



● ورواه موسى بن أنس، عن أنس، وتقدم في كتاب «القرآن» رقم (١٨٩٣).

باب لو تعلمون ما أعلم

٢٥٠٠ - ٣٨: عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام:

«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَضَحِكْتُمْ
قَلِيلًا».



٢٥٠١ - ٣٩: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

باب جزاء الذين يعذبون الناس

٢٥٠٢ - ٤٠: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: مَرَّ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ بِبَنِي جَزَامٍ عَلَى
أَنَاسٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ^(١) بِالشَّامِ، قَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ. فَقَالَ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالُوا: حُبِسُوا
فِي الْجَزْيَةِ. فَقَالَ هِشَامُ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:
«إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا».

(٢٥٠٠) أخرجه أحمد ٣١٢/٢، والبخاري ١٦٢/٨.

(٢٥٠١) أخرجه أحمد ٤٥٣/٢، والبخاري ١٢٧/٨.

(٢٥٠٢) أخرجه أحمد ٤٠٣/٣ و ٤٠٤ و ٤٦٨، ومسلم ٣٢/٨، وأبو داود (٣٠٤٥).

(١) (الأنباط) هم فلاحو المعجم.

باب عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ

٢٥٠٣ - ٤١ : عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ لَمْ تُطْعِمَهَا وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ
الْأَرْضِ»^(١).

● وفي الباب عن نافع، عن عبد الله بن عمر. انظر كتاب «الأدب» رقم (١٧٢٩).

باب حسن الظن بالله

٢٥٠٤ - ٤٢ : عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«قَالَ اللَّهُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي».

٢٥٠٥ - ٤٣ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي».

٢٥٠٦ - ٤٤ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(٢٥٠٣) أخرجه أحمد ٢/٢٨٦ و ٤٢٤، ومسلم ٧/٤٤.

(٢٥٠٤) أخرجه البخاري ٩/١٧٧.

(٢٥٠٥) أخرجه أحمد ٢/٤٤٥ و ٥٣٩، والبخاري في الأدب المفرد (٦١٦)، ومسلم ٨/٦٦،
والترمذي (٢٣٨٨).

(٢٥٠٦) أخرجه أحمد ٢/٢٥١ و ٤١٣ و ٤٨٠ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥٢٤ و ٥٣٤، والبخاري ٩/١٤٧،
وفي خلق أفعال العباد (١٨٨)، ومسلم ٨/٦٢ و ٦٣ و ٦٧ و ٩١، وابن ماجه (٣٨٢٢)،
والترمذي (٣٦٠٣).

(١) (خشاش الأرض) هي حشرات الأرض وهوامها.

«يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْسِي، أَتَيْتُهُ هَرُولَةً».

٢٥٠٧ - ٤٥: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ:

«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا - أَوْ بُوعًا - وَإِذَا أَتَانِي يَمْسِي أَتَيْتُهُ هَرُولَةً».

باب النهي عن التكلف

٢٥٠٨ - ٤٦: عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ. فَقَالَ:

«نُهِنَا عَنِ التَّكْلِيفِ».

باب في الشكر

٢٥٠٩ - ٤٧: عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ:

«قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى وَرِمَتْ قَدَمَاهُ، قَالُوا: قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».

(٢٥٠٧) أخرجه أحمد ٤٣٥/٢ و ٥٠٩، والبخاري ١٩٢/٩، ومسلم ٦٦/٨ و ٦٧.

(٢٥٠٨) أخرجه البخاري ١١٨/٩.

(٢٥٠٩) أخرجه الحميدي (٧٥٩)، وأحمد ٢٥١/٤ و ٢٢٥٥، والبخاري ٦٣/٢ و ١٦٩/٦.

و ١٢٤/٨، ومسلم ٢١٤١/٨، وابن ماجه (١٤١٩)، والترمذي (٤١٢)، والنسائي

٢١٩/٣، وابن خزيمة (١١٨٢ و ١١٨٣).

باب من عمَّره الله تعالى

٢٥١٠ - ٤٨ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«مَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ».

باب عاجل بشرى المؤمن

٢٥١١ - ٤٩ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ :

«قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ : تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ».

باب كل ابن آدم تأكل الأرض

٢٥١٢ - ٥٠ : عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُ الْأَرْضَ، إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ^(١)، مِنْهُ خُلِقَ، وَفِيهِ يُرْكَبُ».

باب ما يتقى من مُحَقَّرَاتِ الذنوب

٢٥١٣ - ٥١ : عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ :

«إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَذَقُ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمُؤَبَّقَاتِ».

(٢٥١٠) أخرجه أحمد ٢/٢٧٥ و ٣٢٠ و ٤٠٥ و ٤١٧، والبخاري ٨/١١١.

(٢٥١١) أخرجه أحمد ٥/١٥٦ و ١٥٧ و ١٦٨، ومسلم ٨/٢٤٤، وابن ماجه (٤٢٢٥).

(٢٥١٢) أخرجه مالك (الموطأ) ١٦٤، وأحمد ٢/٣٢٢ و ٤٢٨، ومسلم ٨/٢١٠، وأبو داود (٤٧٤٣)، والنسائي ٤/١١١.

(٢٥١٣) أخرجه أحمد ٣/١٥٧، والبخاري ٨/١٢٨.

(١) (عجب الذنب) أي العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب، وهو رأس العصعص. ويقال له : عجم، بالميم. وهو أول ما يخلق من الآدمي. وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه.

باب إن لربك عليك حقاً

٢٥١٤ - ٥٢: عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَجَاءَ سَلْمَانُ يَزُورُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَوَجَدَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً^(١)، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ أَخَاكَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا، يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَرَحَّبَ بِهِ، وَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا. فَقَالَ لَهُ: كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: مَا أَنَا بِأَكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ. فَقَالَ: نَمْ. فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ، قَالَ سَلْمَانُ: قُمْ الْآنَ. قَالَ: فَصَلَّيَا. فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِلْأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ سَلْمَانُ».

باب دوام العمل

٢٥١٥ - ٥٣: عَنْ عَلْقَمَةَ. قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ هَلْ كَانَ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لَا. كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً^(٢)، وَأَيْكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟

٢٥١٦ - ٥٤: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛

(٢٥١٤) أخرجه البخاري ٤٩/٣ و ٤٠/٨، والترمذي (٢٤١٣)، وابن خزيمة (٢١٤٤).

(٢٥١٥) أخرجه أحمد ٤٣/٦ و ٥٥ و ١٧٤ و ١٨٩ و ٢٧٨، والبخاري ٥٤/٣ و ١٢٢/٨، ومسلم ١٨٩/٢، وأبو داود (١٣٧٠)، والترمذي في الشمائل (٣١٠)، وابن خزيمة (١٢٨١).

(٢٥١٦) أخرجه أحمد ١٧٦/٦ و ١٨٠، وعبد بن حميد (١٥١٥)، والبخاري ١٢٢/٨، ومسلم ١٨٩/٢.

(١) (متبدلة) التبذل: ترك التزين والتهمىء باهية الحنة الجميلة.

(٢) (ديمة) أي دائماً غير مقطوع.

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: أَدْوَمُهُ، وَإِنْ قَلَّ».

٢٥١٧ - ٥٥: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ».

باب في التوكل

٢٥١٨ - ٥٦: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ:

«عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ^(١). وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، إِذْ رَفَعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي، فَقِيلَ لِي: هَذَا مُوسَى ﷺ وَقَوْمُهُ، وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ، فَظَنَنْتُ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ. فَقِيلَ لِي: أَنْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ الْآخَرِ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ. فَقِيلَ لِي: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ.

ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَخَاضَ^(٢) النَّاسُ فِي أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا الَّذِي تَخَوْضُونَ فِيهِ؟ فَأَخْبَرُوهُ. فَقَالَ: هُمْ الَّذِينَ

(٢٥١٧) أخرجه مالك (الموطأ) ١٢٥، وأحمد ١٧٦/٦، والبخاري ١٢٢/٨، والترمذي (٢٨٥٦).

(٢٥١٨) أخرجه أحمد ٢٢٧١/١ و٣٢١، والبخاري ١٦٢/٤ و١٧٤/٧ و١٢٤/٨ و١٤٠، ومسلم ١٣٧/١ و١٣٨، والترمذي (٢٤٤٦).

(١) (الرهط) تصغير الرهط. وهي الجماعة دون العشرة.

(٢) (فخاض) أي تكلموا وتناظروا.

لَا يَرْقُونَ^(١)، وَلَا يَسْتَرْقُونَ^(٢)، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ^(٣)، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ. فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ. فَقَالَ: أَنْتَ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ. فَقَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ.

باب تصريف القلوب

٢٥١٩ - ٥٧: عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ، مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ».

باب ما جاء في الأمل

٢٥٢٠ - ٥٨: عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطُطًا» (٢٥١٩) أخرجه أحمد ١٦٨/٢ و ١٧٣، وعبد بن حميد (٣٤٨)، ومسلم ٥١/٨، والنسائي في الكبرى (الورقة ١٠٢ - أ). (٢٥٢٠) أخرجه أحمد ٣٨٥/١، والدارمي (٢٧٣٢)، والبخاري ١١٠/٨، وابن ماجه (٤٢٣١)، والترمذي (٢٤٥٤).

(١) (لا يرقون) أي لا يقومون برقية غيرهم.

(٢) (ولا يسترقون) أي لا يطلبون الرقية لهم.

وهذا لا يتعارض مع الأحاديث الصحيحة الواردة في الرقيا، والتي أوردنا بعضها في كتاب «الطب والمرض» وهذا مثل حديث عوف بن مالك الأشجعي. قال: كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة... الحديث وفيه بيعة النبي ﷺ لهم أن لا يسألوا الناس شيئا. قال عوف: فلقد رأيت بعض أولئك نفر يسقط موطأ أحدهم، فما يسأل أحدا يناوله إياه. (انظر الحديث رقم ٢٠٠١) وقد ثبت بثبات الأحاديث الأخرى كيف كان النبي ﷺ وأصحابه يسأل بعضهم بعضا، ويساعد بعضهم البعض. ولا تعارض، فالامر هنا خاص بهؤلاء نفر من الناس، وكذلك في الرقيا، والمؤمنون ليسوا على درجة واحدة، والامر هنا خاص بسبعين ألف فقط من أمة محمد ﷺ.

(٣) (ولا يتطايرون) الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء، وقد تسكن، هي التثاؤم بالشيء، وهو مصدر تطير طيرة.

صِفَاراً إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ، وَقَالَ: هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُطُ الصَّغَارُ: الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا، نَهَشَهُ^(١) هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا، نَهَشَهُ هَذَا.

٢٥٢١ - ٥٩: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

«خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خُطُوطاً، فَقَالَ: هَذَا الْأَمَلُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْخَطُّ الْأَقْرَبُ^(٢)».

٢٥٢٢ - ٦٠: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ عِنْدَ قَفَاهُ، وَبَسَطَ يَدَهُ أَمَامَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَثُمَّ أَمَلُهُ».

باب البكاء عند ذكر الله

● حَدِيثُ خُفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ...» الْحَدِيثُ، وَفِيهِ: «... وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا^(٣) فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ».

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ «الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ» الْحَدِيثُ رَقْمَ (٢٦٣٧).

(٢٥٢١) أخرجه البخاري ١١١/٨.

(٢٥٢٢) أخرجه أحمد ١٢٣/٣ و ١٣٥ و ١٤٢ و ٢٥٧، وابن ماجه (٤٢٣٢)، والترمذي (٢٣٣٤).

(١) (نهشه) أي أصابه.

(٢) (الخط الأقرب) يعني أجله.

(٣) (خالياً) من الخلو، لأنه يكون حيث لا يبعد عن الرياء.

باب إذا هبت الريح

٢٥٢٣ - ٦١ : عَنْ حُمَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ :

«كَانَتْ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ» .

باب لن يدخل الجنة أحداً عمله

٢٥٢٤ - ٦٢ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ

النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«سَدِّدُوا^(١) وَقَارِبُوا، وَيَسِّرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ. قَالُوا: وَلَا

أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي^(٢) اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ» .

٢٥٢٥ - ٦٣ : عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ. قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا. وَلَا أَنَا

إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا» .

٢٥٢٦ - ٦٤ : عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(٢٥٢٣) أخرجه أحمد ٢/١٥٩، والبخاري ٢/٤٠ .

(٢٥٢٤) أخرجه أحمد ٦/١٢٥ و ٢٧٣، والبخاري ٨/١٢٢ و ١٢٣، ومسلم ٨/١٤١ .

(٢٥٢٥) أخرجه أحمد ٢/٢٦٤، والبخاري ٧/١٥٧، ومسلم ٨/١٤٠ .

(٢٥٢٦) أخرجه أحمد ٢/١١٤ و ٥٣٧، والبخاري ٨/١٢٢، وفي الأدب المفرد (٤٦١) .

(١) (سدّدوا) أي اطلبوا السداد واعملوا به وادعوا إليه، والسداد: الصواب .

(٢) (يتغمّدني) أي يلبسني ويسترني .

«لَا يُنَجِّي أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ. قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، فَسَدِّدُوا، وَقَارِبُوا، وَأَعْدُوا^(١)، وَرُوحُوا^(٢)، وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ^(٣)، وَالْقَصْدُ^(٤) الْقَصْدُ تَبْلُغُوا».

٢٥٢٧ - ٦٥: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: .
«مَا مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ. فَقِيلَ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي رَبِّي بِرَحْمَةٍ».

٢٥٢٨ - ٦٦: عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ:

«لَنْ يُنَجِّي أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ. قَالَ رَجُلٌ: وَلَا إِيَّاكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: وَلَا إِيَّايَ. إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا».

باب من نوقش الحساب هلك

٢٥٢٩ - ٦٧: عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(٢٥٢٧) أخرجه أحمد ٢/٢٣٥ و ٣٢٦ و ٤٧٣ و ٥٠٩ و ٥٢٤، ومسلم ٨/١٣٩.

(٢٥٢٨) أخرجه أحمد ٢/٤٥١، ومسلم ٨/١٣٩.

(٢٥٢٩) أخرجه أحمد ٦/١٠٨، والبخاري ٦/٢٠٨ و ٨/١٣٩، ومسلم ٨/١٦٤.

• ومن رواية ابن أبي مليكة، عن عائشة. ليس بينهما (القاسم): أخرجه أحمد ٦/٤٧ و ٩١ و ١٠٨ و ١٢٧ و ٢٠٦، والبخاري ١/٣٧ و ٦/٢٠٨ و ٨/١٣٩، ومسلم ٨/٣١٦٤، وأبو داود (٣٠٩٣)، والترمذي (٢٤٢٦ و ٣٣٣٧).

(١) (واعدوا) الغدو: هو السير أول النهار.

(٢) (وروحوا) الرواح: هو السير أول النصف الثاني من النهار.

(٣) (الدلجة) السير آخر الليل.

(٤) (القصد) أي العدل. ومعناه عبادة الله عز وجل كما أمر بلا إفراط ولا تفريط.

«لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قَالَ: ذَلِكَ الْعَرُضُ. وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ».

باب في رحمة الله جل وعز

٢٥٣٠ - ٦٨: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي».

٢٥٣١ - ٦٩: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِثَّةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ تَتَرَاخُمُ الْخَلَائِقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ».

٢٥٣٢ - ٧٠: عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ لِلَّهِ مِثَّةَ رَحْمَةٍ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ، فِيهَا يَتَعَاطَفُونَ، وَبِهَا يَتَرَاخُمُونَ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا، وَأَخَّرَ اللَّهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٢٥٣٠) أخرجه الحميدي (١١٢٦)، وأحمد ٢٤٢/٢ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و ٣٥٨، والبخاري ١٢٩/٤ و ١٥٣/٩ و ١٦٥، ومسلم ٩٥/٨.

(٢٥٣١) أخرجه الدارمي (٢٧٨٨)، والبخاري ٩/٨، وفي الأدب المفرد (١٠٠)، ومسلم ٩٦/٨.

(٢٥٣٢) أخرجه أحمد ٤٣٤/٢، ومسلم ٩٦/٨، وابن ماجه (٤٢٩٣).

٢٥٣٣ - ٧١: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ لِلَّهِ مِثَّةَ رَحْمَةٍ، فَمِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا يَتَرَأَّحُ الْخَلْقُ بَيْنَهُمْ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٢٥٣٤ - ٧٢: عَنْ أُسْلَمَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ أَنَّهُ قَالَ:

«قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَبِيٍّ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ، تَسْعَى، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ، أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟ قُلْنَا: لَا. وَاللَّهِ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِلَّهِ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا».

● انظر الحديث رقم (١٧٩) من كتاب «الصلاة».

٢٥٣٥ - ٧٣: عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْغَطَارِدِيِّ، عَنْ آبِنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً. فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، إِلَى سَبْعِمِئَةٍ ضِعْفٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً. فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً».

(٢٥٣٣) أخرجه أحمد ٤٣٩/٥، ومسلم ٢٩٦/٨.

(٢٥٣٤) أخرجه البخاري ٩/٨، ومسلم ٩٧/٨.

(٢٥٣٥) أخرجه أحمد ٢٢٧/١ و ٢٧٩ و ٣١٠ و ٣٦٠، وعبد بن حميد (٧١٦)، والدارمي

(٢٧٨٩)، والبخاري ١٢٨/٨، ومسلم ٨٣/١.

٢٥٣٦ - ٧٤: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَامْكُتُوبَهَا سَيِّئَةً، وَإِذَا هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَامْكُتُوبَهَا حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَامْكُتُوبَهَا عَشْرًا».

باب التجاوز عن الوسوسة

٢٥٣٧ - ٧٥: عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ».

باب الصبر على الأذى

٢٥٣٨ - ٧٦: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ:

«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، ضَرْبُهُ قَوْمُهُ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

(٢٥٣٦) أخرجه أحمد ٢/٢٤٢، والبخاري ٩/١٧٧، ومسلم ١/٨٢، والترمذي (٣٠٧٣).

(٢٥٣٧) أخرجه الحميدي (١١٧٣)، وأحمد ٢/٢٥٥ و ٢٩٣ و ٤٢٥ و ٤٧٤ و ٤٨١ و ٤٩١، والبخاري ٣/١٩٠ و ٧/٥٩ و ٨/١٦٨، ومسلم ١/٨١ و ٨٢، وأبو داود (٢٢٠٩)، وابن ماجه (٢٠٤٠)، والترمذي (١١٨٣)، والنسائي ٦/١٥٦ و ١٥٧، وابن خزيمة (٨٩٨).

(٢٥٣٨) أخرجه أحمد ١/٣٨٠ و ٤٢٧ و ٤٣٢ و ٤٤١ و ٤٥٣ و ٤٥٦، والدارمي (٢٤٧١)، والبخاري ٤/٢١٣ و ٩/٢٠، وفي الأدب المفرد (٧٥٧)، ومسلم ٥/١٧٩، وابن ماجه (٤٠٢٥).

باب ما يُصاب به المؤمن

٢٥٣٩ - ٧٧: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ^(١) مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا^(٢) الرِّيحُ، تَصْرَعُهَا مَرَّةٌ وَتَعْدِلُهَا، حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأُرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ^(٣)، الَّتِي لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ، حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعُهَا^(٤) مَرَّةً وَاحِدَةً».

٢٥٤٠ - ٧٨: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلُّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ».

٢٥٤١ - ٧٩: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

(٢٥٣٩) أخرجه أحمد ٤٥٤/٣ و ٣٨٦/٦، وعبد بن حميد (٣٧٣)، والبخاري ١٤٩/٧، ومسلم ٣١٣٦/٨.

❖ (في بعض الروايات: عن عبد الله بن كعب، وفي بعضها: عن ابن كعب).

(٢٥٤٠) أخرجه أحمد ٣٣٢/٤ و ٣٣٣ و ١٥/٦ و ١٦، والدارمي (٢٧٨٠)، ومسلم ٢٢٧/٨.

(٢٥٤١) أخرجه أحمد ٣٠٣/٢ و ٣٣٥ و ١٨/٣ و ٤٨، وعبد بن حميد (٩٦٢)، والبخاري ١٤٨/٧، وفي الأدب المفرد (٤٩٢)، ومسلم ١٦/٨.

❖ ومن رواية عطاء بن يسار، عن أبي سعيد ليس فيه: (أبو هريرة). أخرجه أحمد ٤/٣ و ٢٤ و ٦١ و ٨١، والترمذي (٩٦٦).

(١) (الخامة) الغضة اللينة من الزرع.

(٢) (تفيئها) أي تملأها.

(٣) (المجدية) الثابتة المنتصبة.

(٤) (انجعافها) أي انقلاعها.

«مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ^(١)، وَلَا وَصَبٍ^(٢)، وَلَا هَمٍّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذًى، وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

٢٥٤٢ - ٨٠: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ بِهَا الْمُسْلِمُ إِلَّا كُفِّرَ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا».

٢٥٤٣ - ٨١: عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: دَخَلَ ثَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ، وَهِيَ بِمِنًى. وَهُمْ يَضْحَكُونَ. فَقَالَتْ: مَا يَضْحَكُكُمْ؟ قَالُوا: فُلَانٌ خَرَّ عَلَى طَنْبٍ^(٣) فُسْطَاطٍ، فَكَادَتْ عُنُقُهُ أَوْ عَيْنُهُ أَنْ تَذْهَبَ. فَقَالَتْ: لَا تَضْحَكُوا. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ».

٢٥٤٤ - ٨٢: عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي الْحُبَابِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ».

(٢٥٤٢) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٨٤، وأحمد ٨٨/٦ و ١١٣ و ١٢٠ و ١٦٧ و ٢٧٩، والبخاري ١٤٨/٧، ومسلم ١٥/٨.

(٢٥٤٣) أخرجه أحمد ٢٤٢/٦ و ٢٤٤ و ٢٧٨، ومسلم ١٤/٨ و ١٥، والترمذي (٩٦٥).

(٢٥٤٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٨٥، وأحمد ٢٣٧/٢، والبخاري ١٤٩/٧.

(١) (نصب) النصب: التعب.

(٢) (وصب) الوصب: الوجد اللازم.

(٣) (طنب) هو الحبل الذي يُشد به الفسطاط، وهو الخباء ونحوه.

● انظر كتاب «الطب والمرض» الحديث رقم (١٥٥٥).

٢٥٤٥ - ٨٣: عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:
«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ، فَكَبِتَ^(١) إِصْبَعُهُ. فَقَالَ:
«هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ»

٢٥٤٦ - ٨٤: عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ، قَالَ:
«شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقُلْنَا: أَلَا
تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟ أَلَا تَدْعُو لَنَا؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ
فَيُجْعَلُ فِيهَا، فَيَجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ
الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى
يَسِيرَ الرَّائِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَالذُّبَّ عَلَى غَنَمِهِ،
وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ».

باب الأعمال بالخواتيم

٢٥٤٧ - ٨٥: عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ؛
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى

(٢٥٤٥) أخرجه الحميدي (٧٧٦)، وأحمد ٣١٢/٤ و٣١٣، والبخاري ٢٢/٤ و٤٢/٨، ومسلم
١٨١/٥ و١٨٢، والترمذي (٣٣٤٥)، وفي الشمايل (٢٣٨ و٢٣٩)، والنسائي في عمل
اليوم والليلة (٥٥٩ و٦٢٠).

(٢٥٤٦) أخرجه الحميدي (١٥٧)، وأحمد ١٠٩/٥ و١١٠ و١١١ و٣٩٥/٦، والبخاري
٢٤٤/٤ و٥٦/٥ و٢٥/٩، وأبو داود (٢٦٤٩)، والنسائي ٢٠٤/٨.

(٢٥٤٧) تقدم تخريجه في كتاب «الجهاد» الحديث رقم (٢٠٨٦).

(١) (فكبت) أي نالتها الحجارة، والنكبة: المصيبة.

عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً^(١) إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ. فَقَالُوا: مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأُ فَلَانٌ^(٢). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ^(٣) أَبَدًا. قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ، كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أُسْرِعَ أُسْرِعَ مَعَهُ. قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ^(٤) بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ. فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

باب غيرة الله عز وجل

٢٥٤٨ - ٨٦: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَغَارُونَ، وَغِيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ».

(٢٥٤٨) أخرجه أحمد ٣٤٣/٢ و ٣٨٧ و ٥١٩ و ٢٥٣٦ و ٥٣٩، والبخاري ٢٤٥/٧، ومسلم ١٠١/٨، والترمذي (١١٦٨).

- (١) (لا يدع لهم شاذة) الشاذ والشاذة: الخارج والخارجة عن الجماعة. قال القاضي عياض: أنث الكلمة على معنى النعمة، أو تشبه الخارج بشاذة الغنم، ومعناه أنه لا يدع أحداً، على طريق المبالغة. قال ابن الأعرابي: يقال فلان لا يدع شاذة ولا فاذة، إذا كان شجاعاً، لا يلقاه أحد إلا قتله.
- (٢) (ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان) معناه ما أغنى وكفى أحد غناؤه وكفايته.
- (٣) (أنا صاحبه) معناه أنا أصبحه في خفية، والازمه لأنظر السبب الذي به يصير من أهل النار.
- (٤) (ذبابه) ذباب السيف هو طرفه الأسفل، وأما طرفه الأعلى فمقبضه.

٢٥٤٩ - ٨٧: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا شَيْءٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٢٥٥٠ - ٨٨: عَنْ أَبِي وَاثِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ».

باب صبر الله على أذى خلقه

٢٥٥١ - ٨٩: عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّهُ يُشْرِكُ بِهِ، وَيُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ، ثُمَّ هُوَ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».

٢٥٥٢ - ٩٠: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ، فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ،

(٢٥٤٩) أخرجه أحمد ٣٤٨/٦ و٣٥١ و٢٣٥٢ والبخاري ٤٥/٧، ومسلم ١٠١/٨.

(٢٥٥٠) أخرجه أحمد ٣٨١/١ و٤٢٥ و٤٣٦، والدارمي (٢٢٣١)، والبخاري ٧٢/٦ و٧٤ و٤٥/٧ و١٤٧/٩، ومسلم ٢١٠٠/٨، والترمذي (٣٥٣٠).

(٢٥٥١) أخرجه الحميدي (٧٧٤)، وأحمد ٣٩٥/٤ و٤٠١ و٤٠٥، والبخاري ٣١/٨ و١٤١/٩، وفي الأدب المفرد (٣٨٩)، ومسلم ١٣٣/٨ و١٣٤.

(٢٥٥٢) أخرجه أحمد ٣٩٣/٢، والبخاري ١٢٩/٤ و٢٢٢/٦، والنسائي ١١٢/٤.

وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ ، فَقَوْلُهُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ، وَأَنَا الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُؤَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ .

٢٥٥٣ - ٩١ : عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :

« قَالَ اللَّهُ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ ، فَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لِي وَلَدٌ فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا » .

باب النهي عن تمني الموت

٢٥٥٤ - ٩٢ : عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، إِمَّا مُحِينًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يُسْتَعْتَبَ » .

● وفي الباب عن أنس بن مالك ، رضي الله تعالى عنه ، انظر كتاب «الذكر والدعاء» (١٧٩٤ و ١٧٩٥) .

باب من أحب لقاء الله

٢٥٥٥ - ٩٣ : عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(٢٥٥٣) أخرجه البخاري ٢٤/٦ .

(٢٥٥٤) أخرجه أحمد ٣٠٩/٢ و ٥١٤ ، والبخاري ١٥٧/٧ ، والنسائي ٢/٤ .

(٢٥٥٥) أخرجه مالك (الموطأ) ١٦٥ ، وأحمد ٤١٨/٢ ، والبخاري ١٧٧/٩ ، والنسائي ٢١٠/٤ .

«قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي، أَحَبَّتْ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي، كَرِهَتْ لِقَاءَهُ».

٢٥٥٦ - ٩٤: عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ. قَالَ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا، إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ هَلَكْنَا. فَقَالَتْ: إِنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ. وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ. فَقَالَتْ: قَدْ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ بِالَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ إِذَا شَخَصَ^(١) الْبَصَرَ، وَحَشَرَجَ^(٢) الصَّدْرَ، وَأَقْشَعَرَ الْجِلْدَ، وَتَشَنَّجَتْ^(٣) الْأَصَابِعُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ، مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

٢٥٥٧ - ٩٥: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

(٢٥٥٦) أخرجه أحمد ٣٤٦/٢، ومسلم ٢٦٦/٨، والنسائي ٩/٤.

(٢٥٥٧) أخرجه أحمد ٣١٦/٥ و ٣٢١، وعبد بن حميد (١٨٤)، والدارمي (٢٧٥٩)، والبخاري ١٣٢/٨، ومسلم ٢٦٥/٨، والترمذي (١٠٦٦ و ٢٣٠٩)، والنسائي ٢١٠/٤.

(١) (شخص) الشخص معنى ارتفاع الأجفان إلى فوق، وتحديد النظر.

(٢) (وحشرج) الحشرجة هي تردد النفس في الصدور.

(٣) (وتشنجت) تشنج الأصابع تقبضها.

باب النهي عن الدخول على المعذبين

٢٥٥٨ - ٩٦: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَذَّبُوا إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ».

٢٥٥٩ - ٩٧: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ، قَالَ: لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ، ثُمَّ تَقْنَعُ بِرِدَائِهِ وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ».

٢٥٦٠ - ٩٨: عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ؛ «أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْضَ ثُمُودَ الْحِجْرِ، فَاسْتَقَوْا مِنْ بَثْرِهَا، وَاعْتَجَنُوا بِهَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا مِنْ بَثْرِهَا، وَأَنْ يُعْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَاجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبَثْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرُدُّهَا النَّاقَةُ».

زاد في رواية صخر بن جويرية: «... وَنَهَاهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ عَذَّبُوا. قَالَ: إِنِّي أَخْشَى أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ».

٢٥٦١ - ٩٩: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛

(٢٥٥٨) أخرجه الحميدي (٦٥٣)، وأحمد ٩/٢ و ٥٨ و ٧٢ و ٧٤ و ٩١ و ١١٣ و ١٣٧، وعبد بن حميد (٧٩٨)، والبخاري ١١٨/١ و ٩/٦ و ١٠١، ومسلم ٢٢٠/٨.

(٢٥٥٩) أخرجه أحمد ٦٦/٢ و ٩٦، والبخاري ١٨١/٤ و ٩/٦، ومسلم ٢٢١/٨.

(٢٥٦٠) أخرجه أحمد ١١٧/٢، والبخاري ١٨١/٤، ومسلم ٢٢١/٨.

(٢٥٦١) أخرجه البخاري ١٨١/٤.

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الْجَبَرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَشْرَبُوا مِنْ بَرِّهَا، وَلَا يَسْتَقُوا مِنْهَا. فَقَالُوا: قَدْ عَجْنَا مِنْهَا وَاسْتَقَيْنَا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْرَحُوا ذَلِكَ الْعَجِينَ، وَيَهْرِيقُوا ذَلِكَ الْمَاءَ».

باب : ساعة وساعة

٢٥٦٢ - ١٠٠ : عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ التَّمِيمِيِّ الْأَسَدِيِّ، قَالَ.

«كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، حَتَّى كَانَا رَأَيَا الْعَيْنِ، فَقُمْتُ إِلَى أَهْلِي وَوَلَدِي، فَضَحِكْتُ وَلَعِبْتُ، قَالَ: فَذَكَرْتُ الَّذِي كُنَّا فِيهِ، فَخَرَجْتُ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: نَافَقْتُ، نَافَقْتُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّا لَنَفَعَلُهُ، فَذَهَبَ حَنْظَلَةُ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: يَا حَنْظَلَةُ لَوْ كُنْتُمْ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي، لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ (أَوْ عَلَى طُرُقِكُمْ) يَا حَنْظَلَةُ، سَاعَةً وَسَاعَةً».

٢٥٦٣ - ١٠١ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

«كُنَّا نَتَّقِي كَثِيرًا مِنَ الْكَلَامِ وَالْإِنْبِسَاطِ إِلَى نِسَائِنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَخَافَةَ أَنْ يَنْزَلَ فِيْنَا الْقُرْآنُ، فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَكَلَّمْنَا».

باب في كل كبد رطبة أجر

٢٥٦٤ - ١٠٢ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ:

«بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِرًا فَتَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ،

(٢٥٦٢) أخرجه أحمد ١٧٨/٤ و ٣٤٦، ومسلم ٩٤/٨ و ٢٩٥، وابن ماجه (٤٢٣٩)، والترمذي (٢٥١٤).

(٢٥٦٣) أخرجه أحمد ٦٢/٢، والبخاري ٣٤/٧، وابن ماجه (١٦٣٢).

(٢٥٦٤) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٧٨، وأحمد ٣٧٥/٢ و ٥١٧ و ٥٢١، والبخاري ١٤٦/٣ و ١٧٣ و ١١/٨، ومسلم ٤٤/٧، وأبو داود (٢٥٥٠).

ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ. فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَتَزَلَّ الْبُشْرُ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ حَتَّى رَقِيَ، فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ لِأَجْرٍ؟ فَقَالَ: فِي كُلِّ كَيْدٍ رَطْبَةٌ أُجْرٌ.

باب يوم الوشاح

٢٥٦٥ - ١٠٣: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ: «أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَكَانَ لَهَا حِفْشٌ^(١) فِي الْمَسْجِدِ. قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَحَدِّثُ عِنْدَنَا، فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ: وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي فَلَمَّا أَكْثَرْتُ. قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: وَمَا يَوْمُ الْوِشَاحِ؟ قَالَتْ: خَرَجْتُ جُورِيَّةً لِبَعْضِ أَهْلِي وَعَلَيْهَا وَشَاحٌ مِنْ أَدَمَ، فَسَقَطَ مِنْهَا، فَأَنْحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحُذَيَّا، وَهِيَ تَحْسِبُهُ لَحْمًا، فَأَخَذَتْهُ، فَاتَّهَمُونِي بِهِ، فَعَذَّبُونِي، حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي أَنَّهُمْ طَلَبُوا فِي قُبُلِي، فَبَيَّنَا هُمْ حَوْلِي، وَأَنَا فِي كَرْبِي إِذْ أَقْبَلَتِ الْحُذَيَّا، حَتَّى وَازَتْ بِرُؤُوسِنَا، ثُمَّ أَلْقَتْهُ فَأَخَذُوهُ. فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ».

باب من أخبار الأمم السابقة

٢٥٦٦ - ١٠٤: عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ أَطْحَنُونِي، ثُمَّ آذِرُونِي فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ إِنْ يَقْدِرْ عَلَيَّ لَمْ

(٢٥٦٥) أخرجه البخاري ١/١١٩ و ٥٢/٥، وابن خزيمة (١٣٣٢).

(٢٥٦٦) أخرجه أحمد ٥/٣٨٣ و ٣٩٥ و ٤٠٧، والبخاري ٤/٢٠٥ و ٢٢١٤ و ٨/١٢٦، والنسائي ٤/١١٣.

(١) (حفش) الحفش: البيت الصغير.

يَغْفِرُ لِي. قَالَ: فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ فَتَلَقَّتْ رُوحَهُ. قَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ مَا فَعَلْتُ إِلَّا مِنْ مَخَافَتِكَ. فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

٢٥٦٧ - ١٠٥: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«قَالَ رَجُلٌ، لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ، لِأَهْلِيهِ: إِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ، ثُمَّ اذْرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ. ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ. يَا رَبِّ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

٢٥٦٨ - ١٠٦: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ:

«أُسْرِفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ فَقَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ، لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي، لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ بِهِ أَحَدًا، قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ، فَقَالَ لِلْأَرْضِ: أَدِّي مَا أَخَذْتَ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ. فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: خَشْيَتُكَ. يَا رَبِّ - أَوْ قَالَ - مَخَافَتُكَ. فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ».

٢٥٦٩ - ١٠٧: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٢٥٦٧) أخرجه مالك (الموطأ) ١٦٥، والبخاري ١٧٧/٩، ومسلم ٩٧/٨.

(٢٥٦٨) أخرجه البخاري ٢١٤/٤، ومسلم ٩٧/٨ و ٩٨، وابن ماجه (٤٢٥٥)، والنسائي ١١٢/٤.

(٢٥٦٩) أخرجه أحمد ٦٩/٣ و ٧٧، والبخاري ٢١٤/٤ و ١٢٦/٨ و ١٧٨/٩ و ٢١٧٩، ومسلم ٩٨/٨.

«أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ سَلَفَ، أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ (قَالَ: كَلِمَةً يَعْنِي أُعْطَاهُ) اللَّهُ مَالًا، وَوَلَدًا، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاةُ، قَالَ لِبَنِيهِ، أَيُّ أَبِ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَرِ، أَوْ لَمْ يَبْتَرِ، عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا، وَإِنْ يَقْدِرَ اللَّهُ عَلَيْهِ، يُعَذِّبُهُ، فَانْظُرُوا إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحْمًا فَاسْحَقُونِي، أَوْ قَالَ: فَاسْحَكُونِي، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِفٍ، فَأَذْرُونِي فِيهَا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: فَأَخَذَ مَوَائِقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَرَبَّى فَفَعَلُوا، ثُمَّ أَذْرَوْهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُنْ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ، قَالَ اللَّهُ: أَيُّ عَبْدِي، مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، أَوْ فَرَقٌ مِنْكَ، قَالَ: فَمَا تَلَفَاةُ أَنْ رَحِمَهُ عِنْدَهَا».

٢٥٧٠ - ١٠٨: عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ^(١). فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ^(٢)، فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ^(٣)، فَإِذَا شَرْجَةٌ^(٤) مِنْ تِلْكَ الشُّرَاجِ قَدْ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ، فَتَبَّعَ الْمَاءَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ^(٥)، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ. لِلِاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ. فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لِمَ تَسْأَلُنِي عَنْ اسْمِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاؤُهُ يَقُولُ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ، لِاسْمِكَ، فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ: أَمَا

(٢٥٧٠) أخرجه أحمد ٢/٢٩٦، ومسلم ٨/٢٢٢ و ٢٢٣.

(١) (اسق حديقة فلان) الحديقة القطعة من النخيل، وتطلق على الأرض ذات الشجر.

(٢) (فتنحى ذلك السحاب) معنى تنحى قصد. يقال: تنحيت الشيء وانتحيته ونحوته، إذا قصدته. ومنه سمي علم النحو. لأنه قصد كلام العرب.

(٣) (حررة) الحرة أرض بها حجارة سود كثيرة.

(٤) (شرجة) وجمعها شراج. وهي مسایل الماء في الحرار.

(٥) (بمسحاته) قال في القاموس: سحا الطين يسحيه ويسحوه ويسحاه سحوا: قشره وجرفته. والمسحاة ما سُجِّيَ به.

إِذْ قُلْتَ هَذَا، فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِهِ، وَأَكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلْثًا، وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلْثَهُ».



٢٥٧١ - ١٠٩ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«أَنْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَتَّى أَوْوَا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ، فَدَخَلُوهُ، فَأَنْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ، فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا^(١)، فَتَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا، فَلَمْ أُرِخْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غُبُوقَهُمَا. فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاضَهُمَا، حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غُبُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ آيْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ. فَأَنْفَرَجَتْ شَيْئًا، لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ، كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِيهَا فَأَمْتَنَعَتْ مِنِّي، حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً^(٢) مِنَ السَّنِينَ فَجَاءَتْنِي، فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِئَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُحَلِّيَ بَنِيَّ وَبَيْنَ نَفْسِيهَا. فَفَعَلْتُ. حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا. قَالَتْ: لَا أَجِلُ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ. فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا، فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أُعْطِيتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ آيْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَأَنْفَرَجَتْ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ

(٢٥٧١) أخرجه أحمد ١١٦/٢، والبخاري ١١٩/٣، ومسلم ٩١/٨، وأبو داود (٣٣٨٧).

(١) (لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً) أي ما كنت أقدم عليهما أحداً في شرب نصيبهما عشاء من اللبن. والغبوق شرب العشاء، والصبح شرب أول النهار. يقال منه: غَبَقْتُ الرجلُ غَبْقًا فَاغْبَقَ. أي سقيته عشاء فشرب.

(٢) (ألمت بها سنة) أي وقعت في سنة قحط.

الْخُرُوجَ مِنْهَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَاجِرُ أَجْرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ، فَثَمَرْتُ أَجْرَهُ^(١) حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ، فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَدِّي إِلَيَّ أَجْرِي، فَقُلْتُ لَهُ: كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ، مِنْ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ. فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَسْتَهْزِئْ بِي. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ، فَاسْتَأْفَقَهُ، فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ آتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَأَفْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَأَنْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

* * *

٢٥٧٢ - ١١٠: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ

قَالَ:

«بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يَمْشُونَ، أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ؛ فَأَوْوَأُوا إِلَى غَارٍ^(٢) فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ، فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِهَا، لَعَلَّ اللَّهَ يَفْرُجُهَا عَنْكُمْ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَأَمْرَأَتِي، وَلِي صَبِيَّةٌ صَغِيرٌ أَرْعَى عَلَيْهِمْ، فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ^(٣)، حَلَبْتُ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ، فَسَقَيْتُهُمَا قَبْلَ بَنِيَّ، وَأَنَّهُ نَأَى بِي ذَاتَ يَوْمٍ الشَّجَرُ^(٤)، فَلَمْ آتِ حَتَّى أُمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ

(٢٥٧٢) أخرجه أحمد ١١٦/٢، والبخاري ١٠٤/٣ و ١٣٨ و ٢٠٩/٤ و ٣/٨، ومسلم ٨٩/٨ و ٣٩٠.

(١) (ثَمَرْتُ أَجْرَهُ) أَي تَمَّتْهُ.

(٢) (غَار) الْغَارُ الثَّقْبُ فِي الْجَبَلِ.

(٣) (فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ) أَي إِذَا رَدَدْتُ الْمَاشِيَةَ مِنَ الْمَرْعَى إِلَيْهِمْ، وَإِلَى مَوْضِعِ مَبِيتِهَا، وَهُوَ مَرَاحُهَا. يُقَالُ: أَرَحْتُ الْمَاشِيَةَ وَرَوَّحْتُهَا، بِمَعْنَى.

(٤) (نَأَى بِي ذَاتَ يَوْمٍ الشَّجَرُ) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: نَاءَ بِي. وَهِيَ لَفْظَانِ وَقَرَأَتَانِ. وَمَعْنَاهُ بَعْدُ. وَالنَّأْيُ الْبَعْدُ.

أَحْلَبُ، فَجِئْتُ بِالْحَلَابِ^(١)، فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُسِهِمَا، أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أُسْقِيَ الصَّبِيَّةَ قَبْلَهُمَا، وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ^(٢) عِنْدَ قَدَمِي، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي^(٣) وَذَابُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً، نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ، فَفَرَجَ اللَّهُ مِنْهَا فُرْجَةً، فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ، أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرُّجَالُ النِّسَاءَ، وَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا، فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْهَا بِمِئَةِ دِينَارٍ، فَتَعَبْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِئَةَ دِينَارٍ، فَجِئْتُهَا بِهَا، فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا^(٤) قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ^(٥)، فَقُمْتُ عَنْهَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً، فَفَرَجَ لَهُمْ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرْقٍ^(٦) أُرْزُ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ، قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرْقَهُ فَرِغَبَ عَنْهُ^(٧)، فَلَمْ أَزَلْ أُرْزَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرِعَاءَهُ^(٨)، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي حَقِّي. قُلْتُ: أَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرِعَائِهَا، فَخُذْهَا. فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أُسْتَهْزِئُ بِكَ. خُذْ ذَلِكَ الْبَقْرَ وَرِعَاءَهُ. فَأَخَذَهُ، فَذَهَبَ بِهِ. فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ. فَفَرَجَ اللَّهُ مَا بَقِيَ.

(١) (بالحلاب) الإناء الذي يُحلب فيه، يسع حلبة ناقة. ويقال له: المِحْلَب. قال القاضي: عياض: وقد يريد بالحلّاب، هنا، اللبن المحلوب.

(٢) (يتضاغون) أي يصيحون ويستغيثون من الجوع.

(٣) (فلم يزل ذلك دأبي) أي حالي اللازمة.

(٤) (فلما وقعت بين رجليها) أي جلست مجلس الرجل للوقاع.

(٥) (لا تفتح الخاتم إلا بحقه) الخاتم: كناية عن بكارتها. وقولها بحقه: أي بنكاح لا بزنا.

(٦) (بفرق) هو إناء يسع ثلاثة أصع.

(٧) (فرغب عنه) أي كرهه وسخطه وتركه.

(٨) (رعاءها) وفي رواية: وراعيها.

٢٥٧٣ - ١١١ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السَّحْرَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ، إِذَا سَلَكَ، رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرًّا بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ. فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَسْبِيَ أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَسْبِيَ السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ. فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاحِرَ أَفْضَلَ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ، حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيُّ بَنِيٍّ، أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنْ ابْتَلِيتَ فَلَا تَدُلُّ عَلَيَّ، وَكَانَ الْغُلَامُ يُرِيءُ الْأَكْمَةَ^(١) وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسُ الْمَلِكِ كَانَ قَدْ أَعْمَى، فَأَتَاهُ بِهَذَايَا كَثِيرَةٍ. فَقَالَ مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي. فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ، فَأَمِنَ بِاللَّهِ، فَشَفَاهُ اللَّهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي. قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَجِيءَ بِالْغُلَامِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّ بَنِيٍّ، قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ. فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ. فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ. فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى. فَدَعَا بِالْمِثْثَارِ^(٢)، فَوَضَعَ الْمِثْثَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّه حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤه، ثُمَّ

(٢٥٧٣) أخرجه أحمد ١٦/٦، ومسلم ٢٢٩/٨، والترمذي (٣٣٤٠).

(١) (الأكمة) الذي خلق أعمى.

(٢) (المِثْثَار) مهموز في رواية الأكثرين: ويجوز تخفيف الهمزة بقلبها ياء. وروى: المِثْثَار، بالنون. وهما لغتان صحيحتان.

جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَوَضَعَ الْمِثْثَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّه بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ. فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ^(١)، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَأَطْرَحُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَجَفَّ بِهِمُ الْجَبَلُ^(٢) فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَأَحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ^(٣)، فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَأَقْذِفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَاثْكَفَاتُ بِهِمُ السَّفِينَةُ^(٤) فَفَرَّقُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ. فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمُرُكَ بِهِ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ^(٥) وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِدْعٍ، ثُمَّ تَحْذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ تَضَعُ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ^(٦)، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَصَلَبَهُ عَلَى جِدْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ. ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ، فَمَاتَ. فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ. آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ. فَاتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قَدْ، وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذْرُكَ^(٧). قَدْ آمَنَ النَّاسُ فَأَمَرَ بِالْأَخْذُودِ^(٨) فِي أَفْوَاهِ السَّكِكِ^(٩) فَخُذَّتْ، وَأُضْرِمَ النَّيرَانَ. وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ

(١) (ذروته) ذروة الجبل أعلاه، وهي بضم الذال وكسرها.

(٢) (فرجف بهم الجبل) أي اضطرب وتحرك حركة شديدة.

(٣) (قرقور) القرقور السفينة الصغيرة. وقيل: الكبيرة. واختار القاضي الصغيرة، بعد حكايته خلافاً كثيراً.

(٤) (فاثكفات بهم السفينة) أي انقلبت.

(٥) (صعيد) الصعيد، هنا، الأرض البارزة.

(٦) (كبد القوس) مقبضها عند الرمي.

(٧) (نزل بك حذر) أي ما كنت تحذر وتخاف.

(٨) (بالأخدود) الأخدود هو الشق العظيم في الأرض، وجمعه أخاديد.

(٩) (أفواه السكك) أي أبواب الطرق.

عَنْ دِينَهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا^(١)، أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ. فَفَعَلُوا، حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ
لَهَا فَتَقَاعَسَتْ^(٢) أَنْ تَقَعَ فِيهَا. فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ: يَا أُمِّهِ اصْبِرِي، فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ.

(١) (فأحموه فيها) هكذا هو في عامة النسخ: فأحموه، بهمزة قطع بعدها حاء ساكنة، ونقل القاضي اتفاق النسخ على هذا. ووقع في بعض نسخ بلادنا: فأقحموه، بالقاف. وهذا ظاهر. ومعناه اطرحوه فيها كرهاً. ومعنى الرواية الأولى ارموه فيها. من قولهم: أحميت الحديدية وغيرها، إذا أدخلتها النار لتحمي.

(٢) (فتقاعست) أي توقفت ولزمت موضعها، وكرهت الدخول في النار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الفتن وأشرط الساعة

باب بيان الفتنة

٢٥٧٤ - ١ : عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ كَمَا قَالَ؟ قَالَ فَقُلْتُ : أَنَا. قَالَ : إِنَّكَ لَجَرِيءٌ وَكَيْفَ قَالَ؟ قَالَ قُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«فِتْنَةُ الرَّجُلِ (١) فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّيَامُ وَالصَّدَقَةُ».

فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ، إِنَّمَا أَرِيدُ الَّتِي تَمْوجُ كَمْوَجِ الْبَحْرِ (٢). قَالَ : فَقُلْتُ : مَا لَكَ وَلَهَا؟ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا قَالَ : أَفِيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا. بَلْ يُكْسَرُ. قَالَ : ذَلِكَ أُحَرِّى أَنْ لَا يُغْلَقَ أَبَدًا.

(٢٥٧٤) أخرجه الحميدي (٤٤٧)، وأحمد ٢٤٠١/٥، والبخاري ١٤٠/١ و ١٤١/٢ و ٣١/٣ و ٢٣٨/٤ و ٦٨/٩، ومسلم ١٧٣/٨ و ١٧٤، وابن ماجه (٣٩٥٥)، والترمذي (٢٢٥٨).

(١) (فتنة الرجل) قال أهل اللغة : أصل الفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار. قال القاضي : ثم صارت في عرف الكلام، لكل أمر كشفه الاختبار عن سوء. قال أبو زيد : فُتِنَ الرجل يفتن فتوناً إذا وقع في الفتنة وتحول من حال حسنة إلى سيئة. وفتنة الرجل في أهله وماله وولده ضروب من فرط محبة لهم، وشحه عليهم، وشغله بهم عن كثير من الخير. كما قال تعالى ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ أو لتفريطه بما يلزم من القيام بحقوقهم، وتأديبهم وتعليمهم، فإنه راع لهم ومسئول عن رعيته، وكذلك فتنة الرجل في جاره من هذا، فهذه كلها فتن تقتضي المحاسبة، ومنها ذنوب يرجى تكفيرها بالحسنات، كما قال تعالى ﴿وَإِنْ الْحَسَنَاتُ يَذْهَبْنَ السَّيِّئَاتُ﴾.

(٢) (التي تَمْوجُ كَمْوَجِ الْبَحْرِ) أي تضطرب ويدفع بعضها بعضاً، وشبهها بموج البحر لشدة عظمها وكثرة شيوعها.

فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلُهُ، هَلْ كَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟ فَسَأَلَهُ. فَقَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدِ اللَّيْلَةِ.

٢٥٧٥ - ٢: عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ. قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ. فَقَالَ: أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الْفِتْنَ؟ فَقَالَ قَوْمٌ: نَحْنُ سَمِعْنَاهُ. فَقَالَ: لَعَلَّكُمْ تَعْنُونَ فِتْنَةَ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَجَارِهِ؟ قَالُوا: أَجَلُ. قَالَ: تِلْكَ تُكْفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّيَامُ وَالصَّدَقَةُ، وَلَكِنْ أَيُّكُمْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ الْفِتْنَ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ: فَأَسْكَتَ الْقَوْمَ^(١). فَقُلْتُ: أَنَا. قَالَ: أَنْتَ، لِلَّهِ أَبُوكَ^(٢) قَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«تُعْرَضُ الْفِتْنُ^(٣) عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُوداً عُوداً^(٤)، فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا^(٥) نُكِبَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ^(٦) سَوْدَاءٌ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا^(٧) نُكِبَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءٌ، حَتَّى تَصِيرَ عَلَى

(٢٥٧٥) أخرجه أحمد ٣٨٦/٥ و ٤٠٥، ومسلم ٨٩/١ و ٢٩٠.

(١) (فأسكت القوم) قال جمهور أهل اللغة: سكت وأسكت لفتان بمعنى صمت. وقال الأصمعي: سكت، صمت وأسكت، أطرق. وإنما سكت القوم لأنهم لم يكونوا يحفظون هذا النوع من الفتنة. وإنما حفظوا النوع الأول.

(٢) (لله أبوك) كلمة مدح تعتاد العرب الشاء بها، فإن الإضافة إلى العظيم تشریف، ولهذا يقال: بيت الله وناقة الله. قال صاحب التحرير: فإذا وجد من الولد ما يحمد، قيل له: لله أبوك حيث أتى بمثلك.

(٣) (تعرض الفتن) أي تلتصق بعرض القلوب، أي جانبها، كما يلصق الحصير بجنب النائم ويؤثر فيه شدة التصاقها به.

(٤) (عوداً عوداً) قال النووي: هذان الحرفان مما اختلف في ضبطه على ثلاثة أوجه: أظهرها وأشهرها عوداً عوداً، والثاني عوداً عوداً، والثالث عوداً عوداً. ولم يذكر صاحب التحرير غير الأول. وأما القاضي عياض فذكر هذه الأوجه الثلاثة عن أئمتهم واختار الأول أيضاً.

(٥) (فأي قلب أشربها) أي دخلت فيه دخولاً تاماً وألزمها وحلت منه محل الشراب، ومنه قوله تعالى ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعُجْلَ﴾ أي حب العجل. ومنه قولهم: ثوب مشرب بحمرة، أي خالطته الحمرة مخالطة لا انفكاك لها.

(٦) (نكت فيه نكتة) أي نقط نقطة. قال ابن دريد وغيره: كل نقطة في شيء بخلاف لونه فهو نكت.

(٧) (أنكرها) ردّها.

قَلْبَيْنِ، عَلَى أْبْيَضٍ مِثْلِ الصَّفَا^(١)، فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ،
وَالْآخِرُ أَسْوَدُ مُرَبَّدٌ^(٢)، كَالْكُوزِ مُجَحِّيًا^(٣) لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا، إِلَّا مَا
أَشْرَبَ مِنْ هَوَاهُ.

قَالَ حُذَيْفَةُ: وَحَدَّثْتُهُ؛ أَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا^(٤) بَابًا مُغْلَقًا يُوشِكُ^(٥) أَنْ يُكْسَرَ. قَالَ
عُمَرُ: أَكْسَرًا^(٦)، لَا أَبَا لَكَ^(٧)! فَلَوْ أَنَّهُ فُتِحَ لَعَلَّهُ كَانَ يُعَادُ. قُلْتُ: لَا. بَلْ يُكْسَرُ.
وَحَدَّثْتُهُ؛ أَنَّ ذَلِكَ الْبَابَ رَجُلٌ يُقْتَلُ أَوْ يَمُوتُ، حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ^(٨).



٢٥٧٦ - ٣: عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ. حَدَّثَنَا؛

«أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ^(٩) قُلُوبِ الرِّجَالِ. ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ، فَعَلِمُوا مِنَ
الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ. ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ قَالَ: يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ
الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ^(١٠)، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ.

(٢٥٧٦) أخرجه الحميدي (٤٤٦)، وأحمد ٢٣٨٣/٥ و ٣٨٤ و ٤٠٣، والبخاري ١٢٩/٨ و ٦٦/٩ و ١١٤، ومسلم ٨٨/١ و ٨٩، وابن ماجه (٤٠٥٣)، والترمذي (٢١٧٩).

(١) (مثل الصفا) أي الحجر الأملس الذي لا يعلق به شيء.

(٢) (مربد) الربدة، بالضم: لون إلى الغبرة.

(٣) (مجحيا) أي مائلا.

(٤) (إن بينك وبينها) معناه أن تلك الفتن لا يخرج شيء منها في حياتك.

(٥) (يوشك) أي يقرب.

(٦) (أكسرا) أي أيكسر كسرا. فإن المكسور لا يمكن إعادته بخلاف المفتوح. ولأن الكسر لا يكون غالبا إلا عن إكراه وغلبة وخلاف عادة.

(٧) (لا أبالك) قال صاحب التحرير: هذه كلمة تذكرها العرب للحث على الشيء.

(٨) (ليس بالأغاليط) جمع أغلوطة، وهي التي يغالط بها.

(٩) (جذر) الجذر، بالفتح والكسر، الأصل.

(١٠) (الوقت) هو الأثر اليسير. كذا قاله الهروي. وقال غيره: هو سواد يسير. وقيل: هو لون يحدث بخالف للون الذي كان قبله.

فَيَظَلُّ أَثَرَهَا مِثْلَ الْمَجْلِ^(١)، كَجَمْرٍ دَخَرَجَتْهُ عَلَى رِجْلِكَ، فَفَنِطَ^(٢) فَتَرَاهُ مُتَبَرِّأً^(٣) وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ (ثُمَّ أَخَذَ حَصِيًّا فَدَخَرَجَهُ عَلَى رِجْلِهِ) فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ، لَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجْلَدَهُ. مَا أَظْرَفَهُ. مَا أَعْقَلَهُ. وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ».

وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أُبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ^(٤)، لَيْتَنُ كَانَ مُسْلِمًا لِيرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينَهُ^(٥)، وَلَيْتَنُ كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا لِيرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ^(٦)، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ لِابْيَاعِ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا.

٢٥٧٧ - ٤: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا أَوْ إِلَيْنَا ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ تَرَى فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ؟ فَقَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ؟ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ فِتْنَةً. وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمُلْكِ.

باب نزول الفتن

٢٥٧٨ - ٥: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛

(٢٥٧٧) أخرجه أحمد ٧٠/٢ و ٩٤، والبخاري ٧٩/٦ و ٦٨/٩.

(٢٥٧٨) أخرجه الحميدي (٥٤٢)، وأحمد ٢٠٠/٥ و ٢٠٨، والبخاري ٢٧/٣ و ١٧٤ و ٢٤٠/٤ و ٩/٢٦٠، ومسلم ١٦٨/٨.

(١) (المجل) بإسكان الجيم وفتحها: هو التنفط الذي يصير في اليد من العمل بفأس أو نحوها ويصير كالقبة فيه ماء قليل.

(٢) (فنفط) يقال: نفطت يده نفطاً، من باب تعب، ونفيطاً إذا صار بين الجلد واللحم ماء. وتذكير الفعل

المسند إلى الرجل، وكذا تذكير قوله: فتراه متبراً. مع أن الرجل مؤنثة، باعتبار معنى العضو.

(٣) (متبراً) مرتفعاً. وأصل هذه اللفظة الارتفاع، ومنه المنبر لارتفاعه وارتفاع الخطيب عليه.

(٤) (بايعت) المبايعة هنا: البيع والشراء المعروفان.

(٥) (ليردنه على دينه) أي يمنعه دينه من الخيانة، فيؤدي الأمانة.

(٦) (ساعيه) هو الوالي عليه.

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَفَ عَلَى أُطَمٍ^(١) مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ. ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ، كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ»^(٢).

٢٥٧٩ - ٦: عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ:
«أَسْتَيْقِظُ النَّبِيَّ ﷺ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ، وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ
الْفِتَنِ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجَرِ، يُرِيدُ بِهِ أَزْوَاجَهُ، حَتَّى يُصَلِّينَ، رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي
الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ».

باب الفرار من الفتن

٢٥٨٠ - ٧: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«سَتَكُونُ فِتْنٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي
فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ^(٣)، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً^(٤)، أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ
بِهِ»^(٥).

(٢٥٧٩) أخرجه الحميدي (٢٩٢)، وأحمد ٢٩٧/٦، والبخاري ٣٩/١ و٦٢/٢ و١٩٧/٧ و٦٠/٨ و٦٢/٩، والترمذي (٢١٩٦).

(٢٥٨٠) أخرجه أحمد ٢٢٨٢/٢، والبخاري ٢٦٤/٩، ومسلم ١٦٩/٨.

(*) ومن رواية سعيد بن المسيب وأبي سلمة؛ أخرجه البخاري ٢٤١/٤ و٦٤/٩، ومسلم ١٦٨/٨.

(١) (أشرف على أطم) أشرف علا وارتفع، والأطم هو البناء المرتفع.

(٢) (كمواقع القطر) التشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم، أي أنها كثيرة وتعم الناس، لا تختص بها طائفة.

(٣) (من تشرف لها تستشرفه) تشرف: أي تطلع إليها وتعرض لها. وتستشرفه: أي تصرعه وتقلبه.

(٤) (ملجأ) أي عاصماً وموضعاً يلتجئ إليه ويعتزل فيه.

(٥) (فليعذ به) أي فليعتزل فيه.

٢٥٨١ - ٨ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ^(١)، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ^(٢)، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ».

باب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض

٢٥٨٢ - ٩ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ: اسْتَنْصِتِ النَّاسَ^(٣). فَقَالَ: لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

● وفي الباب عن عبد الرحمان بن أبي بكر، عن أبيه. انظر كتاب «الحج» الحديث رقم (٨٩٩).

باب من حمل علينا السلاح فليس منا

٢٥٨٣ - ١٠ : عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

(٢٥٨١) أخرجه الحميدي (٧٣٣)، وأحمد ٦/٣ و ٣٠، وعبد بن حميد (٩٩٤)، والبخاري ٢٤١/٤ و ١٢٩/٨، وابن ماجه (٣٩٨٠).

(٢٥٨٢) أخرجه أحمد ٣٥٨/٤ و ٣٦٣ و ٣٦٦، والدارمي (١٩٢٧)، والبخاري ٤١/١ و ٢٤/٥ و ٣/٩ و ٦٣، ومسلم ٢٥٨/١، وابن ماجه (٣٩٤٢)، والنسائي ١٢٧/٧.

(٢٥٨٣) أخرجه أحمد ٣/٢ و ١٦ و ٢٥٣ و ١٤٢ و ١٥٠، والبخاري ٦٩/١ و ٥/٩ و ٦٢، ومسلم ٢٦٩/١، وابن ماجه (٢٥٧٦)، والنسائي ١١٧/٧.

(١) (شعف الجبال) أي رؤوس الجبال.

(٢) (مواقع القطر) أي أماكن نزول المطر.

(٣) (استنصت الناس) أي أستمعهم لسمعوا.

«مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا».

٢٥٨٤ - ١١ : عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«مَنْ سَلَّ عَلَيْنَا السَّيْفَ، فَلَيْسَ مِنَّا».

باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما

٢٥٨٥ - ١٢ : عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ . قَالَ : خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ هَذَا الرَّجُلَ ،
فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَحْنَفُ؟ قَالَ : قُلْتُ : أُرِيدُ نَصْرَ ابْنِ عَمِّ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَعْنِي عَلِيًّا . قَالَ : فَقَالَ لِي : يَا أَحْنَفُ ارْجِعْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ . قَالَ : فَقُلْتُ : أَوْ
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الْقَاتِلُ ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ» .

باب ما يكون من الفتن

٢٥٨٦ - ١٣ : عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ اللَّهَ زَوَى^(١) لِي الْأَرْضَ ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا
مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا ، وَأُعْطِيتُ الْكَثْرَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ

(٢٥٨٤) أخرجه أحمد ٤٦/٤ و ٥٤ ، والدارمي (٢٥٢٣) ، ومسلم ٦٩/١ .

(٢٥٨٥) أخرجه أحمد ٤٣/٥ و ٥١ ، والبخاري ١٤/١ و ٥/٩ ، ومسلم ١٦٩/٨ و ١٧٠ ، وأبو داود
(٤٢٦٨ و ٤٢٦٩) ، والنسائي ١٢٥/٧ .

• ومن رواية الحسن ، عن أبي بكر : (ليس فيه الأحنف بن قيس) . أخرجه أحمد ٤٦/٥ و ٥١ ، والنسائي ١٢٥/٧ .

(٢٥٨٦) أخرجه أحمد ٢٨٤/٥ ، ومسلم ١٧١/٨ ، وأبو داود (٤٢٥٢) ، وابن ماجه (٣٩٥٢) ،
والترمذي (٢١٧٦) .

(١) (زوى) أي جمع .

لَا يُهْلِكُهَا بِسَنَةِ عَامَّةٍ^(١)، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيحَ بِيَضَّتِهِمْ^(٢)، وَإِنْ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أُعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، يَسْتَبِيحُ بِيَضَّتِهِمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا أَوْ قَالَ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا.



٢٥٨٧ - ١٤ : عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ، دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا. فَقَالَ ﷺ: سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي ثَلَاثِينَ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْفَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيهَا».



٢٥٨٨ - ١٥ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ:

«يُهْلِكُ أُمَّتِي هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ. قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ آغْرَزُواهُمْ».



(٢٥٨٧) أخرجه أحمد ١/١٧٥ و ١٨١، ومسلم ٨/١٧١ و ١٧٢.

(٢٥٨٨) أخرجه أحمد ٢/٣٠١، والبخاري ٤/٢٤٢، ومسلم ٨/١٨٦.

(١) بسنة عامة أي بقطيع يعمهم.

(٢) بيضتهم أي جماعتهم وأصلهم، والبيضة أيضاً: العز والملك.

٢٥٨٩ - ١٦ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
«يُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ^(١) مِنَ الْحَبْثَةِ».

٢٥٩٠ - ١٧ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا». يَعْنِي الْكَعْبَةَ.

٢٥٩١ - ١٨ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

قَالَ :

«بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسَمًا، أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْدِلْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَتِلْكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ؟ قَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبَ عُنُقَهُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعُهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ

(٢٥٨٩) أخرجه الحميدي (١١٤٦)، وأحمد ٢/٣١٠، والبخاري ١٨٢/٢ و١٨٣، ومسلم ١٨٣/٨، والنسائي ٢١٦/٥.

(٢٥٩٠) أخرجه أحمد ١/٢٢٨، وعبد بن حميد (٧١٣)، والبخاري ١٨٣/٢.

(٢٥٩١) أخرجه مالك (الموطأ) ١٤٤، وأحمد ٣/٣٣ و٥٦ و٦٠ و٦٥، والبخاري ٢٤٣/٤ و٢٤٤/٦ و٤٧/٨ و٢١/٩، وفي خلق أفعال العباد (٢١٤٥)، ومسلم ١١٢/٣، وابن ماجة (١٦٩)، والنسائي في فضائل القرآن (١١٤).

• ومن رواية أبي سلمة وعطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري. أخرجه البخاري ٢١/٩، ومسلم ١١٢/٣.

(١) (ذو السويقتين) هما تصغير ساق الإنسان، وهي صفة سوق الحبشة غالباً.

فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ^(١) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيهِ^(٢)، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ (وَهُوَ الْقِدْحُ). ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُدْذِهِ^(٣). فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثَ وَالْدَّمَ^(٤)، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ، إِحْدَى عَصْدِيهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرَدُرُ^(٥)، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتَمَسَ، فَوُجِدَ، فَأَتَيْ بِهِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ، عَلَى نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي نَعْتُ.



٢٥٩٢ - ١٩: عَنْ سُورِيدِ بْنِ غَفَلَةَ. قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تُخَرِّجُوا مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«سَيُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أُحْدِثُوا الْأَسْنَانَ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ^(٦)، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ^(٧)، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا، لِمَنْ قَتَلَهُمْ، عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».



(٢٥٩٢) أخرجه أحمد ٨١/١ و ١١٣ و ١٣١، والبخاري ٢٢٤/٤ و ٢٤٣/٦ و ٢١/٩، ومسلم ١١٣/٣ و ١١٤، وأبو داود (٤٧٦٧)، والنسائي ١١٩/٧.

(١) (إلى رصافه) الرصاف مدخل النصل من السهم. والنصل هو حديدة السهم.

(٢) (نضيه) النضي، كغني، السهم بلا نصل ولا ريش.

(٣) (إلى قذذه) القلذ ريش السهم، واحدها قذة.

(٤) (سبق الفرث والدم) أي أن السهم قد جاوزهما ولم يعلق فيه منهما شيء، والفرث اسم ما في الكرش.

(٥) (مثل البضعة تدردر) البضعة القطعة من اللحم. وتدردر أصله تدردر، معناه تضطرب وتذهب وتحي.

(٦) (أحداث الأسنان سفهاء الأحلام) معناه صغار الأسنان ضعاف العقول.

(٧) (يقولون من خير قول البرية) معناه: في ظاهر الأمر. كقولهم: لا حكم إلا لله. ونظائره من دعائهم إلى

٢٥٩٣ - ٢٠ : عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ: ذَكَرَ الْخَوَارِجُ فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدِّجُ الْيَدِ، أَوْ مُودِنُ الْيَدِ، أَوْ مُثْدُونُ الْيَدِ^(١)، لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا^(٢) لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ، عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: إِي. وَرَبُّ الْكَعْبَةِ. إِي. وَرَبُّ الْكَعْبَةِ. إِي. وَرَبُّ الْكَعْبَةِ.

● وفي الباب عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر. انظر كتاب «القرآن» الحديث رقم (٣٧١٠).

٢٥٩٤ - ٢١ : عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً، هِيَ أَضَرُّ، عَلَى الرِّجَالِ، مِنَ النِّسَاءِ».

٢٥٩٥ - ٢٢ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ، وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ».

(٢٥٩٣) أخرجه أحمد ٨٣/١ و ٩٥ و ٢١٢١ و ١٢٢ و ١٤٤ و ١٥٥، ومسلم ١١٤/٣، وأبو داود (٤٧٦٣)، وابن ماجه (١٦٧).

(٢٥٩٤) أخرجه الحميدي (٥٤٦)، وأحمد ٢٠٠/٥ و ٢١٠، والبخاري ١١/٧، ومسلم ٨٩/٨، وابن ماجه (٣٩٩٨)، والترمذي (٢٧٨٠).

(٢٥٩٥) أخرجه البخاري ٧٢/٩.

(١) (مخدج اليد أو موردن اليد أو مثدون اليد) مخدج اليد أي ناقص اليد. وموردن اليد ناقص اليد. ومثدون اليد صغير اليد مجتمعها.

(٢) (لولا أن تبطروا) البطر، هنا، التجبر وشدة النشاط.

٢٥٩٦ - ٢٣ : عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَا نَلْقَى مِنَ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: اصْبِرُوا فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ، أَوْ يَوْمٌ، إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، حَتَّى تَلْقُوا رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ. سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

٢٥٩٧ - ٢٤ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. قَالَ: قَالَ أَنَسُ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا، فنَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ؟ قَالَ:

«كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقًا».

٢٥٩٨ - ٢٥ : عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؛ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ:

«خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فِرْعَا، مُحْمَرًّا وَجْهَهُ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيُلِّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرْقٍ قَدْ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ، وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ، وَالَّتِي تَلِيهَا. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ».

٢٥٩٩ - ٢٦ : عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

(٢٥٩٦) أخرجه أحمد ١١٧/٣ و ١٣٢ و ١٧٧ و ١٧٩ و ٢٦١، والبخاري ٦١/٩، والترمذي (٢٢٠٦) ..

(٢٥٩٧) أخرجه البخاري ٨٩/٩.

(٢٥٩٨) أخرجه الحميدي (٣٠٨)، وأحمد ٤٢٨/٦ و ٤٢٩، والبخاري ١٦٨/٤ و ٢٤٠ و ٦٩/٩ و ٧٦، ومسلم ١٦٥/٨ و ١٦٦، وابن ماجه (٣٩٥٣)، والترمذي (٢١٨٧).

(٢٥٩٩) أخرجه أحمد ٣٤١/٢ و ٥٢٩، والبخاري ١٦٨/٤ و ٧٧/٩، ومسلم ١٦٦/٨.

(٧) (ذات النطاقين) النطاق: أن تلبس المرأة ثوبها، ثم تَشُدُّ وسطها بثِيء، وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل، لثلاث تعثر في ذيلها.

فَنِطَاقُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ، أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا؛ أَنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابًا^(١) وَمُبِيرًا^(٢). فَأَمَّا الْكَذَّابُ فَرَأَيْنَاهُ، وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا إِخَالَكَ^(٣) إِلَّا إِيَّاهُ، قَالَ: فَقَامَ عَنْهَا وَلَمْ يُرَاجِعْهَا.

باب لا تزال طائفة ظاهرين على الحق

٢٦٠١ - ٢٨: عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ»^(٤)، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْذُلُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ.

٢٦٠٢ - ٢٩: عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يَزَالَ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ».

باب الفتنة هاهنا

٢٦٠٣ - ٣٠: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ:

(٢٦٠١) أخرجه أحمد ٢٧٨/٥ و ٢٧٩، ومسلم ٥٢/٦، وأبو داود (٤٢٥٢)، وابن ماجه (١٠) و (٣٩٥٢)، والترمذي (٢٢٢٩).

(٢٦٠٢) أخرجه أحمد ٢٤٤/٤ و ٢٤٨ و ٢٥٢، والدارمي (٢٤٣٧)، والبخاري ٢٥٢/٤ و ١٢٥/٩ و ١٦٦، وفي خلق أفعال العباد (١٥٣)، ومسلم ٢٥٣/٦.

(٢٦٠٣) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٠٣، وأحمد ٢٣/٢ و ٥٠ و ٧٣ و ١١١، والبخاري ١٥٠/٤ و ٦٦/٧.

(١) (كذاباً) هو المختار بن أبي عبيد الثقفي.

(٢) (ومبيراً) أي مهلكاً.

(٣) (إخالك) أي أظنك.

(٤) (ظاهرين) أي غالبين متصرين.

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ، وَيَقُولُ: هَا. إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

٢٦٠٤ - ٣١: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ:

«أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

٢٦٠٥ - ٣٢: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ:

«أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

٢٦٠٦ - ٣٣: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«رَأَسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، الْفَدَّادِينَ^(١)، أَهْلُ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ».

(٢٦٠٤) أخرجه أحمد ١٨/٢ و ٩١، والبخاري ١٠٠/٤ و ٦٧/٩، ومسلم ١٨٠/٨ و ١٨١.

(٢٦٠٥) أخرجه أحمد ٢٣/٢ و ٢٦ و ٤٠ و ٧٢ و ١٢١ و ١٤٠ و ١٤٣، وعبد بن حميد (٧٣٩)، والبخاري ٢٢٠/٤ و ٦٧/٩، ومسلم ١٨١/٨، والترمذي (٢٢٦٨).

(٢٦٠٦) أخرجه مالك (الموطأ) ٦٠٠، وأحمد ٤١٧/٢ و ٥٠٦ و ٥٤١، والبخاري ١٥٥/٤، ومسلم ٥٢/١.

(١) (الفدّادين) أي المكثرين من الإبل الذين تعلو أصواتهم عند سوقهم لها.

باب ما جاء في المسيح الدجال

٢٦٠٧ - ٣٤: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِئَةً».

٢٦٠٨ - ٣٥: عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ أُمَّتُهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَمَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَ ف ر».

٢٦٠٩ - ٣٦: عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«الدَّجَالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، ثُمَّ تَهْجَاهُ كَ ف ر، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ».

٢٦١٠ - ٣٧: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ:

(٢٦٠٧) أخرجه أحمد ٢٧/٢ و ٣٣ و ٣٧ و ١٢٤ و ١٣١، والبخاري ٢٠٢/٤ و ٧٤/٩ و ١٤٨، ومسلم ١٠٧/١ و ١٩٤/٨ و ١٩٥، والترمذي (٢٢٤١).

(٢٦٠٨) أخرجه أحمد ١٠٣/٣ و ٢١٧٣ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٢٩ و ٢٣٣ و ٢٧٦ و ٢٩٠، والبخاري ٧٥/٩ و ١٤٨، ومسلم ١٩٥/٨، وأبو داود (٤٣١٦ و ٤٣١٧)، والترمذي (٢٢٤٥).

(٢٦٠٩) أخرجه أحمد ٢١١/٣ و ٢٤٩، ومسلم ١٩٥/٨، وأبو داود (٤٣١٨).

(٢٦١٠) أخرجه أحمد ٨٥/٢ و ٨٧ و ١٠٤ و ١٣٥، والبخاري ٢١٦/٢ و ٢٢٣/٥ و ١٨/٨ و ٤٨ =

«كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحِجَّةِ الْوَدَاعِ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَلَا نَذْرِي مَا حِجَّةُ الْوَدَاعِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَأُطِنَبَ فِي ذِكْرِهِ وَقَالَ : مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ ، أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ ، فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ عَلَى مَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا ، إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى ، كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً ، إِلَّا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، إِلَّا هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالُوا نَعَمْ ، قَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ ثَلَاثًا ، وَبَلَدُكُمْ أَوْ وَبَلَدُكُمْ أَنْظُرُوا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .»

● انظر كتاب «المناقب» أرقام (٢١٩٣ و ٢١٩٤).

٢٦١١ - ٣٨ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : «حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ ، فَكَانَ فِيهَا حَدَّثَنَا قَالَ : يَأْتِي ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ بَقَابَ الْمَدِينَةِ ، فَيَنْتَهِي إِلَى بَعْضِ السَّبَاحِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ ، أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ . فَيَقُولُ لَهُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ . فَيَقُولُ الدَّجَالُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ ، أَتَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ : لَا . قَالَ : فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ . فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيكَ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْآنَ . قَالَ : فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ .»

= ١٩٨ و ٣/٩ و ٦٣ ، ومسلم ٥٨/١ ، وأبو داود (٤٦٨٦) ، وابن ماجه (٣٩٤٣) ، والنسائي ١٢٦/٧ .

(٢٦١١) أخرجه أحمد ٣/٣٦ ، والبخاري ٢٨/٣ و ٧٦/٩ ، ومسلم ١٩٩/٨ .

● انظر كتاب «المناقب» أرقام (٢٤٠١ و ٢٤٠٢ و ٢٤٠٣).

٢٦١٢ - ٣٩: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ؛
«أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّى
وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ عِنْدَ أُطَمِ بَنِي مَغَالَةَ^(١). وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ. يَوْمَئِذٍ الْحُلُمُ.
فَلَمْ يَشْعُرْ، حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَيَّادٍ:
أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَظَرَّ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ. فَقَالَ ابْنُ
صَيَّادٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَرَفَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: آمَنْتُ
بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ. ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَاذَا تَرَى؟ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ
وَكَاذِبٌ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي قَدْ
خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اخْشَأْ. فَلَنْ تَعْدُو
قَدْرَكَ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ذَرْنِي. يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ. حَتَّى إِذَا
دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ، طَفِقَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ. وَهُوَ يَخْتَلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ
صَيَّادٍ شَيْئًا^(٢)، قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ. فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشٍ

(٢٦١٢) أخرجه أحمد ٢/١٤٨ و ٣/١٤٩، والبخاري ٢/١١٧ و ٣/٢٢٠ و ٤/٨٥ و ١٦٣ و ٨/٤٩ و ١٥٧ و ٩/٧٥، ومسلم ٨/١٩٢ و ١٩٣، وأبوداود (٤٣٢٩ و ٤٧٥٧)، والترمذي (٢٢٣٥) و (٢٢٤٩).

(١) (أطم بني مغالة) ذكر مسلم في رواية الحسن الحلواني التي بعد هذه أنه أطم بني معاوية. قال العلماء: المشهور المعروف هو الأول. قال القاضي: وبنو مغالة كل ما كان على يمينك إذا وقفت آخر البلاط، مستقبل مسجد رسول الله ﷺ. والأطم هو الحصن. جمعه أظام.

(٢) (وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئاً) يختل أي يخدع ابن صياد ويستغفله لسمع شيئاً من كلامه ويعلم هو والصحابة حاله في أنه كاهن أم ساحر، ونحوهما.

فِي قَطِيفَةٍ، لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ^(١). فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ. فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: يَا صَافٍ (وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ) هَذَا مُحَمَّدٌ. فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ^(٢): فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ تَرَكْتُهُ بَيْنَ^(٣).

قَالَ سَالِمٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ. ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: إِنِّي لَأُنْذِرُكُمْوه. مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرُهُ قَوْمَهُ. لَقَدْ أُنْذِرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ. وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا، لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ. تَعَلَّمُوا^(٤) أَنَّهُ أَعْوَرُ. وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ.

أبواب أشراط الساعة

٢٦١٣ - ٤٠: عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، وَقَتَادَةَ، وَحَمْزَةَ الضَّبِّيِّ، أَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَسًا يَقُولُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،

(٢٦١٣) أخرجه أحمد ٢٢٢/٣ و٢٧٨.

* ومن رواية قتادة وأبي التياح، عن أنس.

أخرجه البخاري ١٣١/٨، ومسلم ٢٠٨/٨.

* ومن رواية حمزة، وأبي التياح، عن أنس.

أخرجه مسلم ٢٠٩/٨.

* ومن رواية أبي التياح، عن أنس.

أخرجه أحمد ١٣١/٣، والدارمي (٢٧٦٢)، ومسلم ٢٠٩/٨.

* ومن رواية قتادة، عن أنس.

أخرجه أحمد ١٢٣/٣ و١٣٠ و١٩٣ و٢١٨ و٢٢٧٤ و٢٨٣، وعبد بن حميد (١١٦٧)،

ومسلم ٢٠٨/٨، والترمذي (٢٢١٤).

(١) (في قطيفة له فيها زمزمة) القطيفة كساء مخمل. والزمزمة، وقعت هذه اللفظة في معظم نسخ مسلم: زمزمة. وفي بعضها: رمزمة. ووقع في البخاري بالوجهين، ونقل القاضي عن جمهور رواة مسلم أنه بالمعجمتين، وأنه في بعضها رمزة. وهو صوت خفي لا يكاد يفهم، أو لا يفهم.

(٢) (فتار ابن صياد) أي نهض من مضجعه وقام.

(٣) (لو تركته بين) أي لو لم تخبره ولم تعلمه أمه بمجيئنا، لبين لنا من حاله ما تعرف به حقيقة أمره.

(٤) (تعلموا) اتفق الرواة على ضبط تعلموا بفتح العين واللام المشددة. وكذا نقله القاضي وغيره عنهم. قالوا: ومعناه اعلّموا وتحققوا. يقال: تَعَلَّمْ، بمعنى اعلّم.

«بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى».

٢٦١٤ - ٤١ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

«سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى، وَهُوَ يَقُولُ: بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا».

٢٦١٥ - ٤٢ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَوَّلُ الْآيَاتِ خُرُوجًا، طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ، ضُحَى».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأَيُّهُمَا مَا خَرَجَتْ قَبْلَ الْآخَرَى، فَالْآخَرَى مِنْهَا قَرِيبٌ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَلَا أَظُنُّهَا إِلَّا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

٢٦١٦ - ٤٣ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتُفَقَّنَ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

(٢٦١٤) أخرجه الحميدي (٩٢٥)، وأحمد ٣٣٠/٥ و ٣٣١ و ٣٣٥ و ٣٣٨، والبخاري ٢٠٦/٦ و ٦٨/٧ و ١٣١/٨، ومسلم ٢٠٨/٨.

(٢٦١٥) أخرجه أحمد ١٦٤/٢ و ٢٠١، وعبد بن حميد (٣٢٦)، ومسلم ٢٠٢/٨، وأبو داود (٤٣١٠)، وابن ماجه (٤٠٦٩).

(٢٦١٦) أخرجه الحميدي (١٠٩٤)، وأحمد ٢٣٣/٢ و ٢٤٠ و ٢٧١، والبخاري ٢٤٦/٤ و ١٦٠/٨، ومسلم ١٨٦/٨ و ١٨٧، والترمذي (٢٢١٦).

٢٦١٧ - ٤٤ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

٢٦١٨ - ٤٥ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«تَقَاتِلُونَ الْيَهُودَ ، حَتَّى يَخْتَبِئَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ . فَيَقُولُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي ، فَأَقْتُلْهُ» .

٢٦١٩ - ٤٦ : عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«تَقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ ، فَتَسْلُطُونَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ يَقُولُ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَأَقْتُلْهُ» .

٢٦٢٠ - ٤٧ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ :

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ : يَا مُسْلِمُ ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي ، فَأَقْتُلْهُ» .

(٢٦١٧) أخرجه أحمد ٥٠١/٢ ، والبخاري ١٠٤/٤ .

(٢٦١٨) أخرجه البخاري ٥١/٤ ، ومسلم ١٨٨/٨ .

(٢٦١٩) أخرجه أحمد ١٢١/٢ و ١٣١ و ١٣٥ و ١٤٩ ، والبخاري ٢٣٩/٤ ، ومسلم ١٨٨/٨ ، والترمذي (٢٢٣٦) .

(٢٦٢٠) أخرجه البخاري ٥١/٤ .

٢٦٢١ - ٤٨ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ .

وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ .
وَحَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ ، وَتَقَارِبَ الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ ، وَيَكْثُرَ
الْهَرْجُ . وَهُوَ الْقَتْلُ .

وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِضَ ، حَتَّى يُهَمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ .

وَحَتَّى يَعْْرِضَهُ ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْْرِضُهُ عَلَيْهِ : لَا أَرَبَ (١) لِي بِهِ .

وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ .

وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ ، فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ .

وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ - يُعْنِي آمَنُوا
أَجْمَعُونَ - فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ، أَوْ كَسَبَتْ فِي
إِيْمَانِهَا خَيْرًا .

وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ .

وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ أَنْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقَحْتِهِ فَلَا يَطْعُمُهُ .

وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ .

وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعُمُهَا .

(٢٦٢١) أخرجه مالك (الموطأ) ١٦٥ ، والحميدي (١١٠٣ و ١١٠٤ و ١١٧٩) ، وأحمد ٢٣٦/٢

و ٣٥٠ و ٣٦٩ و ٥٣٠ ، والبخاري ٤١/٢ و ١٣٢/٨ و ٢٢/٩ و ٧٤ ، وفي الأدب المفرد

(٤٤٩) ، ومسلم ١٨٢/٨ و ١٨٩ و ٢١٠ .

(١) (لا أرب) أي لا حاجة .

٢٦٢٢ - ٤٩ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِضَ ، حَتَّى يُهَمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ : لَا أَرَبَ لِي بِهِ» .

٢٦٢٣ - ٥٠ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَغْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى^(١)» .

٢٦٢٤ - ٥١ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :
«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ^(٢)» .

(٢٦٢٢) أخرجه أحمد ٥٣٠/٢ ، والبخاري ١٣٥/٢ و ٧٤/٩ .

(٢٦٢٣) أخرجه البخاري ٧٣/٩ ، ومسلم ٢١٨٠/٨ .

(٢٦٢٤) أخرجه الحميدي (١١٠٠) ، وأحمد ٢٣٩/٢ و ٢٧١ ، والبخاري ٥٢/٤ ، ومسلم ٢١٨٤/٨ ، وأبو داود (٤٣٠٤) ، وابن ماجه (٤٠٩٦) ، والترمذي (٢٢١٥) .

(١) (بُصْرَى) مدينة معروفة بالشام .

(٢) (المَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ) المجان جمع مجنّ ، وهو الترس . والمطرقة ، بإسكان الطاء وتخفيف الراء ، من أطرق . هذا هو الفصيح المشهور في الرواية وفي كتب اللغة والغريب . وحكي فتح الطاء وتشديد الراء ، من طَرَّقَ ، والمعروف الأول .

قال العلماء : هي التي ألبت العقب وأطرقت به طاقة فوق طاقة . قالوا : ومعناه تشبيه وجوه الترك في عرضها وتلون وجناتها بالترسة المطرقة .

٢٦٢٥ - ٥٢: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

قَالَ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ.

وَحَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرُكَ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ، حُمْرَ الْوُجُوهِ، ذُلْفُ الْأَنْوِفِ^(١)، كَأَنَّ
وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ.

وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الْأَمْرِ، حَتَّى يَقَعَ فِيهِ.

وَالنَّاسُ مَعَادِنٌ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ.

وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ».

٢٦٢٦ - ٥٣: عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ. قَالَ. أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ نُسَلِّمُ عَلَيْهِ. قَالَ:

قُلْنَا: حَدَّثْنَا فَقَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ، مَا كُنْتُ سَنَوَاتٍ قَطُّ أَعْقَلَ
مِنِّي فِيهِنَّ، وَلَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُعَيَّ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِنَّ، وَإِنِّي رَأَيْتُهُ يَقُولُ
بِيَدِهِ؛

«قَرِيبُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، تُقَاتِلُونَ قَوْمًا، نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ، وَتُقَاتِلُونَ قَوْمًا صِغَارَ
الْأَعْيُنِ، حُمْرَ الْوُجُوهِ، كَأَنَّهَا الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ، وَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ
مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

(٢٦٢٥) أخرجه الحميدي (١١٠١)، وأحمد ٥٣٠/٢، والبخاري ٥٢/٤ و٢٣٨، ومسلم ١٨٤/٨، وابن ماجه (٤٠٩٧).

(٢٦٢٦) أخرجه الحميدي (١١٠٢)، وأحمد ٣٠٠/٢ و٤٧٥، والبخاري ٤٢/٤ و٢٣٨، ومسلم ١٨٤/٨.

(١) (ذلف الأنوف) جمع أذلف، كاحمر وحر. ومعناه فطس الأنوف، قصارها مع انبطاح. وقيل: هو غلظ في أرنبة الأنف. وقيل: تطاير فيها. وكله متقارب.

٢٦٢٧ - ٥٤ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ^(١) عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ^(٢)». وَذُو الْخَلَصَةِ طَاغِيَّةٌ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

٢٦٢٨ - ٥٥ : عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا، شَبْرًا بِشَبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَفَارِسَ وَالرُّومَ؟ فَقَالَ: وَمَنِ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَئِكَ».

٢٦٢٩ - ٥٦ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِزْيِرَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ، وَيَفِيضُ الْمَالُ، حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ».

٢٦٣٠ - ٥٧ : عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(٢٦٢٧) أخرجه أحمد ٢/٢٧١، والبخاري ٩/٧٣، ومسلم ٨/١٨٢.

(٢٦٢٨) أخرجه أحمد ٢/٣٢٥ و ٣٢٧ و ٣٣٦ و ٣٦٧، والبخاري ٩/١٢٦.

(٢٦٢٩) أخرجه الحميدي (١٠٩٧)، وأحمد ٢/٢٤٠ و ٥٣٨، والبخاري ٣/١٠٧ و ١٧٨ و ٤/٢٠٤، ومسلم ١/٢٩٣ و ٢٩٤، وابن ماجه (٤٠٧٨)، والترمذي (٢٢٣٣).

(٢٦٣٠) أخرجه أحمد ٣/١٦٢ و ٢٥٩ و ٢٦٨، وعبد بن حميد (١٢٤٧)، ومسلم ١/٢٩١.

(١) (تضطرب أليات نساء دوس) الأليات معناها الأعجاز، جمع ألية كجفنة وجففات. والمراد يضطربن من الطواف حول ذي الخلصة، أي يكفرون ويرجعون إلى عبادة الأصنام وتعظيمها، ودوس قبيلة من اليمن.

(٢) (على ذي الخلصة) هو بيت صنم ببلاد دوس.

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ، اللَّهُ».

٢٦٣١ - ٥٨: عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ».

٢٦٣٢ - ٥٩: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتِيلَ فِتْنَانِ دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةً».

٢٦٣٣ - ٦٠: عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا، فَذَاكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ».

٢٦٣٤ - ٦١: عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ، لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالِدَّجَالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ».

(٢٦٣١) أخرجه أحمد ١/٣٩٤ و ٤٣٥، ومسلم ٨/٢٠٨.

(٢٦٣٢) أخرجه البخاري ٤/٢٤٣.

(٢٦٣٣) أخرجه أحمد ٢/٢٣١، والبخاري ٦/٧٣، ومسلم ١/٢٩٥، وأبو داود (٤٣١٢)، وابن ماجه (٤٠٦٨).

(٢٦٣٤) أخرجه أحمد ٢/٤٤٥، ومسلم ١/٣٩٥، والترمذي (٣٠٧٢).

● حَدِيثُ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ؟...» الْحَدِيثُ، وَفِيهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأَحَدُّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا، إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبَّهَا^(١) فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَتِ الْعُرَاةُ الْحُفَاةُ رُؤُوسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِجَالُ الْبَهْمِ^(٢) فِي الْبُنْيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ تَلَا ﷺ «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ».

قَالَ: ثُمَّ أَذْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ. فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا جَبْرِيلُ، جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ.

تقدم في كتاب «الإيمان» الحديث رقم (١).



٢٦٣٥ - ٦٢: عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ. قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: الْقَتْلُ. الْقَتْلُ».



٢٦٣٦ - ٦٣: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(٢٦٣٥) أخرجه أحمد ٥٢٥/٢، والبخاري ١٧/٨، ومسلم ٥٩/٨، وأبو داود (٤٢٥٥).

(٢٦٣٦) أخرجه أحمد ٢٦١/٢ و ٢٨٨ و ٥٢٤، والبخاري ٣١/١، ومسلم ٥٩/٨.

(١) (ربها) أي سيدها ومالكها.

(٢) (البهمة) الصغار من أولاد الغنم، الضأن والمعز جميعاً. وقيل: أولاد الضأن خاصة.

«يُقْبَضُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْهَرْجُ؟
قَالَ: الْقَتْلُ».

● وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وأنس بن مالك. انظر كتاب «العلم»
(١٩٦١ و ١٩٦٢ و ١٩٦٣).

● حَدِيثُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ،

«أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ،
فَقَالَ: إِنِّي سَأَيْلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟...»
الْحَدِيثُ. وَفِيهِ: أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى
الْمَغْرِبِ...» الْحَدِيثُ.

تقدم في كتاب «الهجرة» رقم (٢٠١٥).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب القيامة والجنة والنار

باب سبعة يُظْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ

٢٦٣٧ - ١ : عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ
فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ
وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ
تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا ، حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا^(١) ،
فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ » .

باب ما جاء في الحشر

٢٦٣٨ - ٢ : عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ :
«يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ^(٢) : رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ ، وَثَلَاثَةَ

(٢٦٣٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٥٩١ ، وأحمد ٤٣٩/٢ ، والبخاري ١٦٨/١ و ١٣٨/٢ و ١٢٥/٨ و ٢٠٣ ، ومسلم ٢٩٣/٣ ، والترمذي (٢٢٣٩١) ، والنسائي ٢٢٢/٨ ، وابن خزيمة (٣٥٨) .

* رواية مالك : (عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد) .

(٢٦٣٨) أخرجه البخاري ١٣٥/٨ ، ومسلم ١٥٧/٨ ، والنسائي ١١٥/٤ .

(١) (خالياً) من الخلوة ، لأنه يكون حينئذ أبعد عن الرياء .

(٢) (ثلاث طرائق) أي ثلاث فرق . ومنه قوله تعالى ، إخباراً عن الجن ﴿كنا طرائق قدداً﴾ أي فرقاً مختلفة الأهواء .

عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَبَيَّتْ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا: وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا».

٢٦٣٩ - ٣: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عُرَاءٍ غُرْلًا^(١). قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ جَمِيعًا، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ قَالَ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ».

٢٦٤٠ - ٤: عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ، عَفْرَاءَ^(٢) كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ^(٣)، لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ^(٤)».

(٢٦٣٩) أخرجه أحمد ٥٣/٦، والبخاري ١٣٦/٨، ومسلم ١٥٦/٨، وابن ماجه (٤٢٧٦)، والنسائي ١١٤/٤.

(٢٦٤٠) أخرجه البخاري ١٣٥/٨، ومسلم ١٢٧/٨.

(١) (غرلاً) معناه غير مختونين. والمقصود أنهم يحشرون كما خلقوا.

(٢) (عفراء) بيضاء إلى حمرة.

(٣) (النقي) هو الدقيق الحواري، وهو الدرملك، وهو الأرض الجيدة. قال القاضي عياض: كأن النار غيرت بياض وجه هذه الأرض إلى الحمرة.

(٤) (ليس فيها معلم لأحد) أي ليس بها علامة سكنى أو بناء ولا أثر.

٢٦٤١ - ٥ : عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ ،

قَالَ :

« كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ حَبْرٌ ^(١) مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ . فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا . فَقَالَ : لِمَ تَدْفَعُنِي ؟ فَقُلْتُ : أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي . فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ ؟ قَالَ : أَسْمَعُ بِأَذْنِي . فَتَكْتَفِي ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُودٍ مَعَهُ . فَقَالَ : سَلْ . فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ ^(٣) قَالَ : فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَارَةً ^(٤) ؟ قَالَ : فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ الْيَهُودِيُّ : فَمَا تُحَفَّتُهُمْ ^(٥) حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : زِيَادَةُ كَبِدِ النَّوْنِ ^(٦) . قَالَ : فَمَا غِذَاؤُهُمْ ^(٧) عَلَى إِثْرِهَا ؟ قَالَ : يُنَحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا . قَالَ : فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا ^(٨) . قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ ، قَالَ : يَنْفَعُكَ

(٢٦٤١) أخرجه مسلم ١/١٧٣ و ١٧٤ .

(١) (حبر) قال في المصباح: الحبر، بالكسر، العالم. والجمع أحبار. مثل حمل وأحمال. والحبر، بالفتح، لغة فيه. وجمعه حبور، مثل فلس وفلوس. واقتصر ثعلب على الفتح، وبعضهم أنكر الكسر.

(٢) (فكت) معناه يخط بالعود في الأرض ويؤثر به فيها. وهذا يفعله المفكر.

(٣) (الجسر) بفتح الجيم وكسرهما، لغتان مشهورتان، والمراد به هنا الصراط.

(٤) (إجازة) الإجازة هنا بمعنى الجواز والعبور.

(٥) (تحفتهم) بإسكان الحاء وفتحها، لغتان. وهي ما يهدى إلى الرجل ويخص به ويلاطف.

(٦) (النون) النون هو الحوت. وجمعه نينان.

(٧) (غذاؤهم) روي على وجهين: غِذَاؤُهُمْ وَغِذَاؤُهُمْ. قال القاضي عياض: هذا الثاني هو الصحيح، وهو رواية الأكثرين.

(٨) (سلسيلا) قال جماعة من أهل اللغة والمفسرين: السلسيل اسم للعين. وقال مجاهد وغيره: هي شديدة الجري وقيل: هي السلسلة اللينة.

إِنْ حَدَّثْتُكَ؟ قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنِي. قَالَ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ؟ قَالَ: مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا، فَعَلَا مَنِي الرَّجُلِ مَنِي الْمَرْأَةِ، أَذْكَرًا^(١) بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذَا عَلَا مَنِي الْمَرْأَةِ مَنِي الرَّجُلِ، آثًا^(٢) بِإِذْنِ اللَّهِ. قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ. وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ. ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ، وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ بِهِ».

● حَدِيثُ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» قَالَ: يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذْنِيهِ».

تقدم في كتاب «القرآن» الحديث رقم (١٩٢٤).

٢٦٤٢ - ٦: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَاوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ».

٢٦٤٣ - ٧: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

(٢٦٤٢) أخرجه الدارمي (٢٨٠٢)، والبخاري ١٥٨/٦.

(٢٦٤٣) أخرجه البخاري ١٥٠/٩.

(١) (أذكرا) أي كان الولد ذكراً.

(٢) (آثًا) أي كان الولد أنثى، وقد روي آثًا.

«إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ، وَتَكُونُ السَّمَاوَاتُ يَمِينَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ».

٢٦٤٤ - ٨: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَكَذَا بِيَدِهِ وَيُحَرِّكُهَا، يُقْبِلُ بِهَا وَيُدْبِرُ، يُمَجِّدُ الرَّبَّ نَفْسَهُ: أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْكَرِيمُ، فَارْجَفَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرُ، حَتَّى قُلْنَا: لِيَجْرَنَّ بِهِ».

باب القصاص يوم القيامة

٢٦٤٥ - ٩: عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَحَدٍ مِنْ عَرَضِهِ، أَوْ شَيْءٌ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ».

باب أول الناس يقضى يوم القيامة عليه

٢٦٤٦ - ١٠: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ. قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. فَقَالَ لَهُ

نَاتِلُ أَهْلِ النَّامِ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: نَعَمْ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ، رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ

(٢٦٤٤) أخرجه أحمد ٧٢/٢ و ٨٧، ومسلم ١٢٦/٨ و ١٢٧، وابن ماجه (١٩٨ و ٤٢٧٥).

(٢٦٤٥) أخرجه أحمد ٤٣٥/٢ و ٢٥٠٦، والبخاري ١٧٠/٣ و ١٣٨/٨، والترمذي (٢٤١٩).

(٢٦٤٦) أخرجه أحمد ٣٢١/٢، ومسلم ٢٤٧/٦، والنسائي ٢٣/٦، وفي فضائل القرآن (١٠٨).

فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيٌّ. فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتَىٰ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيقَالَ لِقَالٍ هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأَتَىٰ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكَتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ».

باب ما جاء في النجوى

٢٦٤٧ - ١١: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ الْمَازِنِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا آخِذٌ بِيَدِهِ، إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّجْوَى؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ^(١)، وَيَسْتُرُهُ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا، أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيُّ رَبِّ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ. قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ. فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ، إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ».

(٢٦٤٧) أخرجه أحمد ٧٤/٢ و ١٠٥، وعبد بن حميد (٨٤٦)، والبخاري ١٦٨/٣ و ٩٣/٦ و ٢٤/٨ و ١٨١/٩، وفي خلق أفعال العباد (٤١ و ١٧٠)، ومسلم ١٠٥/٨، وابن ماجه (١٨٣).

(١) (كنفه) أي يرحمه ويلطف به. والكنف الجانب والناحية.

باب كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً

٢٦٤٨ - ١٢ : عَنْ الشُّعْبِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

«كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ : هَلْ تَذُرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟ قَالَ : قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَلَمْ تُجَرِّنِي مِنَ الظُّلْمِ؟ قَالَ : يَقُولُ : بَلَى . قَالَ : فَيَقُولُ : فَإِنِّي لَا أُجِزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي . قَالَ فَيَقُولُ : كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا . وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا . قَالَ : فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ . فَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ : انْطِقِي . قَالَ فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ . قَالَ ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ . قَالَ : فَيَقُولُ : بَعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا ، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أَنَاضِلُ .»

باب لكل غادر لواء يوم القيامة

٢٦٤٩ - ١٣ : عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ» ..

٢٦٥٠ - ١٤ : عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«الْغَادِرُ يُرْفَعُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ» .

٢٦٥١ - ١٥ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(٢٦٤٨) أخرجه مسلم ٢١٦/٨ .

(٢٦٤٩) أخرجه أحمد ١٤٢/٣ و ١٥٠ و ٢٥٠ ، وعبد بن حميد (١٣٠٢) ، والبخاري ١٢٧/٤ ، ومسلم ١٤٢/٥ .

(٢٦٥٠) أخرجه أحمد ١٦/٢ و ٢٩ و ٤٨ و ٩٦ و ١١٢ و ١٤٢ ، وعبد بن حميد (٧٥٤) ، والبخاري ١٢٧/٤ و ٥١/٨ و ٧٢/٩ ، ومسلم ١٤١/٥ و ١٤٢ ، والترمذي (١٥٨١) ، والنسائي في الكبرى (الورقة - ١١٧ ب) .

(٢٦٥١) أخرجه أحمد ٥٦/٢ و ١٠٣ و ١١٦ و ١٢٣ و ١٥٦ ، والبخاري ٥١/٨ و ٣٢/٩ ، ومسلم ١٤٢/٥ ، وأبو داود (٢٧٥٦) ، والنسائي في الكبرى (الورقة - ١١٧ ب) .

«إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِيَوَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ».

٢٦٥٢ - ١٦: عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«لِكُلِّ غَادِرٍ لِيَوَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ».

باب ما جاء في الحوض

٢٦٥٣ - ١٧: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«أَمَامَكُمْ حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ»^(١).

وفي رواية: «إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ، فِيهِ أَبَارِيقُ كُنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ وَرَدَهُ، فَشَرِبَ مِنْهُ، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا».

٢٦٥٤ - ١٨: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا آيَةُ الْحَوْضِ؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ. لَا آيَةَ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا، إِلَّا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ^(٢) الْمُصْحِيَةِ، آيَةُ الْجَنَّةِ

(٢٦٥٢) أخرجه أحمد ٤١١/١ و ٤١٧ و ٢٤٤١، والدارمي (٢٥٤٥)، والبخاري ١٢٧/٤، ومسلم ١٤٢/٥، وابن ماجه (٢٨٧٢).

(٢٦٥٣) أخرجه أحمد ٢١/٢ و ١٢٥ و ١٣٤، وعبد بن حميد (٧٥٣)، والبخاري ١٤٩/٨، ومسلم ٦٩/٧، وأبو داود (٢٧٤٥).

(٢٦٥٤) أخرجه أحمد ١٤٩/٥، ومسلم ٦٩/٧، والترمذي (٢٤٤٥).

(١) (جرباء وأذرح) هما قريتان بالشام، بينهما ثلاث ليال. ويقال: جربا. وجرباء.

(٢) (ألا في الليلة المظلمة) بتخفيف ألا، وهي التي للاستفتاح. وخص الليلة المظلمة المصحية لأن النجوم ترى فيها أكثر، والمراد بالمظلمة التي لا قمر فيها، مع أن النجوم طالعة، فإن وجود القمر يستر كثيراً من النجوم.

مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ يَشْخُبُ^(١) فِيهِ مِيزَابَانِ^(٢) مِنَ الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرَضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ^(٣) إِلَى أُيْلَةَ^(٤)، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَلِّ.

٢٦٥٥ - ١٩ : عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ.

فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْدُ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ: الْأَوَانِي؟ قَالَ: لَا. فَقَالَ الْمُسْتَوْدُ: تَرَى فِيهِ الْآنِيَةَ مِثْلَ الْكَوَكِبِ».

٢٦٥٦ - ٢٠ : عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَيْضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا، فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا.

(٢٦٥٥) أخرجه البخاري ١٥١/٨، ومسلم ٦٨/٧.

(٢٦٥٦) أخرجه البخاري ١٤٩/٨، ومسلم ٦٦/٧.

(١) (يشخب) الخاء مضمومة ومفتوحة. والشخب السيلان. وأصله ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمرة وعصرة لضرع الشاة.

(٢) (ميزابان) قال في اللسان: وزب الشيء يزب وزوباً، إذا سال. قال الجوهري: الميزاب المشعب، فارسي معرب. قال: وقد عرب بأهمز. وربما لم يهمز. والجمع. مآزيب، إذا همزت، وميازيب، إذا لم تهمز.

(٣) (عمان) هي بلدة بالبلقاء من الشام. قال الحازمي: قال ابن الأعرابي: يجوز أن يكون فعلاً، من عم يعم، فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة. قال: ويجوز أن يكون فعلاً، من عمن، فينصرف معرفة ونكرة، إذا عني بها البلد. هذا كلامه. والمعروف في روايات الحديث وغيرها ترك صرفها.

(٤) (أيلة) هي مدينة معروفة في طرف الشام على ساحل البحر، متوسطة بين مدينة الرسول ﷺ ودمشق ومصر. بينها وبين المدينة نحو خمس عشر مرحلة، وبينها وبين دمشق نحو اثني عشرة مرحلة، وبينها وبين مصر نحو ثمان مراحل، قال الحازمي: قيل هي آخر الحجاز وأول الشام.

٢٦٥٧ - ٢١ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ :

«قَامَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا بِمَوْعِظَةٍ . فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةَ عُرَاءٍ غُرْلًا ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ، وَعَدَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ . أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، أَلَا وَإِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشُّمَالِ . فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي . فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أُحْدِثُوا بَعْدَكَ . فَأَقُولُ ، كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ . إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ، وَإِنْ تَفَرَّغَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ . قَالَ فَيُقَالُ لِي : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ .»

٢٦٥٨ - ٢٢ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«لَيَرِدَنَّ عَلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِي الْحَوْضَ حَتَّى عَرَفْتُهُمْ اخْتَلَجُوا^(١) دُونِي ، فَأَقُولُ : أَصْحَابِي ، أَصْحَابِي ، فَيُقَالُ : لَا تَذَرِي مَا أُحْدِثُوا بَعْدَكَ .»

٢٦٥٩ - ٢٣ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا ذُودَنَّ^(٢) رِجَالًا عَنْ حَوْضِي كَمَا تُذَادُ الْغَرِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ عَنْ الْحَوْضِ .»

(٢٦٥٧) أخرجه الحميدي (٤٨٣)، وأحمد ٢٢٠/١ و ٢٢٣ و ٢٢٩ و ٢٣٥ و ٢٥٣ و ٢٥٧، والدارمي (٢٨٠٥)، والبخاري ١٦٩/٤ و ٢٠٤ و ٧٠/٦ و ٦٩ و ١٢٢ و ١٣٦/٨، ومسلم ١٥٦/٨ و ١٥٧، والترمذي (٢٤٢٣ و ٣١٦٧)، والنسائي ١١٤/٤ و ١١٧.

(٢٦٥٨) أخرجه أحمد ١٤٠/٣ و ٢٨١، وعبد بن حميد (١٢١٣)، والبخاري ١٤٩/٨، ومسلم ٧٠/٧.

(٢٦٥٩) أخرجه أحمد ٢٩٨/٢ و ٤٥٤ و ٤٦٧، والبخاري ١٤٧/٣، ومسلم ٢٧٠/٧.

(١) (اختلجوا) أي اقتطعوا.

(٢) (لاذودن) أي لا تدفعن وأطردن.

٢٦٦٠ - ٢٤ : عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، وَلَيُرْفَعَنَّ رِجَالُ مِنْكُمْ ، ثُمَّ لِيُخْتَلَجَنَّ دُونِي ، فَأَقُولُ :
يَا رَبُّ أَصْحَابِي . فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أُحْدِثُوا بَعْدَكَ .»

٢٦٦١ - ٢٥ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

«أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ^(١) . مَنْ وَرَدَ شَرِبَ . وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا .
وَلَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ .
قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَسَمِعَ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ وَأَنَا أُحَدِّثُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ .
فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ : قَالَ فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ
الْخَدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فَيَقُولُ :

«إِنَّهُمْ مِنِّي . فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ . فَأَقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا^(٢)
لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي .»

٢٦٦٢ - ٢٦ : عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَتْ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(٢٦٦٠) أخرجه أحمد ١/٣٨٤ و ٣٩٣ و ٤٠٢ و ٤٠٦ و ٤٢٥ و ٤٣٩ و ٤٥٣ ، و ٤٥٥ ، والبخاري ١٤٨/٢ و ٥٨/٩ ، ومسلم ٧/٢٦٨ .

(٢٦٦١) أخرجه أحمد ٥/٣٣٣ و ٣٣٩ ، والبخاري ٨/١٤٩ و ٥٨/٩ ، ومسلم ٧/٦٥ و ٦٦ .

(٢٦٦٢) أخرجه البخاري ٨/١٥١ و ٥٨/٩ ، ومسلم ٧/٦٦ .

(١) (أنا فرطكم على الحوض) قال أهل اللغة : الفرط والفارط هو الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها من أمور الاستقاء . فمعنى فرطكم على الحوض ، سابقكم إليه كالمهيء له .
(٢) (سحقا) أي بعدا .

«إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤْخَذُ أَنْاسٌ دُونِي .
فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي . فَيُقَالُ: أَمَا شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بِعَدِّكَ؟ وَاللَّهِ مَا يَرْحُوا
بِعَدِّكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ» .

باب الشفاعة

٢٦٦٣ - ٢٧: عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا، فَأَرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيَءَ، دَعْوَتِي، شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي
الْآخِرَةِ» .

٢٦٦٤ - ٢٨: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوهَا، فَأَرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيَءَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

٢٦٦٥ - ٢٩: عَنْ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتَجِيبَ لَهُ، وَإِنِّي أُرِيدُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَنْ
أُوْخَّرَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

(٢٦٦٣) أخرجه مالك (الموطأ) ١٤٩، وأحمد ٤٨٦/٢، والبخاري ٨٢/٢.

(٢٦٦٤) أخرجه أحمد ٣٨١/٢ و٣٩٦، والدارمي (٢٨٠٨)، والبخاري ١٧٠/٩، ومسلم ٢١٣٠/١.

(٢٦٦٥) أخرجه أحمد ٤٠٩/٢ و٤٣٠، ومسلم ١٣١/١.

٢٦٦٦ - ٣٠: عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، يَدْعُو بِهَا فَيُسْتَجَابُ لَهُ فَيُوتَاهَا، وَإِنِّي أَخْتَبْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٦٦٧ - ٣١: عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَاهَا لِأُمَّتِهِ، وَإِنِّي أَخْتَبْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٦٦٨ - ٣٢: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ:

«أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ^(١)؟ قَالُوا: لَا. يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا: لَا. يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ^(٢). يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا

(٢٦٦٦) أخرجه مسلم ١/١٣١.

(٢٦٦٧) أخرجه أحمد ٣/١٣٤ و ٢٠٨ و ٢١٨ و ٢٧٦ و ٢٩٢، ومسلم ١/١٣٢.

(٢٦٦٨) أخرجه أحمد ٢/٢٧٥ و ٢٩٣ و ٥٣٣، والبخاري ٨/١٤٧، ومسلم ١/١١٢، والنسائي في الكبرى (٦٣٩).

• ومن رواية سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد.

أخرجه الدارمي (٢٨٠٤)، والبخاري ١/٢٠٤ و ٨/١٤٦، ومسلم ١/٢١٤.

(١) (هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر. وفي الرواية الأخرى هل تضامون) وروي تضارون بتشديد الراء وبتخفيفها، والتاء مضمومة فيهما. ومعنى المشدد هل تضارون غيركم في حالة الرؤية بزحمة أو مخالفة في الرؤية أو غيرها لخفائه، كما تفعلون أول ليلة من الشهر. ومعنى المخفف هل يلحقكم في رؤيته ضير، وهو الضرر. وروي أيضاً تضامون بتشديد الميم وتخفيفها. فمن شددوها فتح التاء، ومن خففها ضم التاء. ومعنى المشدد هل تتضامون وتلتطفون في التوصل إلى رؤيته. ومعنى المخفف هل يلحقكم ضيم، وهو المشقة والتعب. ومعناه لا يشبه عليكم وترتابون فيه فيعارض بعضكم بعضاً في رؤيته.

(٢) (فإنكم ترونه كذلك) معناه تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف.

فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ^(١) الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ. فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا. فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ. فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ. فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا. فَيَتَّبِعُونَهُ. وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ، وَدَعَايَ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ. سَلِّمْ، سَلِّمْ. وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ. هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانِ؟ اللَّهُمَّ. سَلِّمْ، سَلِّمْ. وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ. هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدْرُ عَظِيمِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ الْمُؤْمِنُ بَقِيَ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ الْمُجَازِي حَتَّى يُنَجَّى. حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرْحَمَهُ، مِمَّنْ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ. يَعْرِفُونَهُمْ بِأَثَرِ السُّجُودِ. تَأْكُلُ النَّارُ مِنْ ابْنِ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ. حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ. فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدْ امْتَحَشُوا^(٢). فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ. فَيَنْبُتُونَ مِنْهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ^(٣). ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ. وَبَقِيَ رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ. وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ: أَصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ.

(١) (الطواغيت) هو جمع طاغوت. قال الليث وأبو عبيدة والكسائي وجماهير أهل اللغة: الطاغوت كل ما عبد من دون الله تعالى. قال الواحدي: الطاغوت يكون واحداً وجمعاً. ويؤنث ويذكر. قال الله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ فهذا في الواحد. وقال تعالى في الجمع ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ﴾ وقال في المؤنث ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾.

(٢) (قد امتحشوا) معناه: احترقوا.

(٣) (كما تنبت الحبة في حميل السيل) الحبة هي بذر البقول والعشب، تنبت في البراري وجوانب السيول، وجمعها حَبَب. وحميل السيل ما جاء به السيل من طين أو غشاء، ومعناه محمول السيل. والمراد التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطرأونه.

فَإِنَّهُ قَدْ قَسَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَوُهَا^(١). فَيَدْعُو اللَّهَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوهُ. ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ. فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ. وَيُعْطِي رَبُّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَائِقَ مَا شَاءَ اللَّهُ. فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ. فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ. ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ. قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ. فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ عُهُودَكَ وَمَوَائِقَكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطَيْتَكَ. وَيُلْكَ يَا ابْنَ آدَمَ. مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ. وَيَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَقُولَ لَهُ: فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطَيْتَكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ. فَيَقُولُ: لَا. وَعِزَّتِكَ. فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَائِقَ، فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا قَامَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ^(٢) لَهُ الْجَنَّةُ، فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ. ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ. أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ عُهُودَكَ وَمَوَائِقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ. وَيُلْكَ يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَغْدَرَكَ. فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، لَا أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ. فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ، فَإِذَا ضَحِكَ اللَّهُ مِنْهُ، قَالَ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ. فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ: تَمَنَّهُ. فَيَسْأَلُ رَبُّهُ وَيَتَمَنَّى، حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيَذْكُرُهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ.

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ: وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا. حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ: وَمِثْلُهُ مَعَهُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ. يَا أَبَا هُرَيْرَةَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ: ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ: ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ.

(١) (قَسَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَوُهَا) قَسَبَنِي مَعْنَاهُ سَمَّنِي وَأَذَانِي وَأَهْلَكَنِي. كَذَا قَالَ الْجَاهِلُونَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ. وَقَالَ الدَّوْدِيُّ: مَعْنَاهُ غَيْرُ جِلْدِي وَصُورِي. وَأَمَّا ذَكَوُهَا فَمَعْنَاهُ لَهَا وَاشْتَاعَلَهَا وَشَدَّةٌ وَهَجَا. وَالْأَشْهَرُ فِي اللُّغَةِ ذَكَاهَا مَقْصُورٌ، وَذَكَرَ جَمَاعَاتُ أَنْ الْمَدَّ وَالْقَصْرَ لِفَتَانِ.

(٢) (انْفَهَقَتْ) مَعْنَاهُ انْفَتَحَتْ وَاتَّسَعَتْ.

٢٦٦٩ - ٣٣: عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ:

«أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعَ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَهَسَ^(١) مِنْهَا نَهْسَةً فَقَالَ: أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَذُرُونَ بِمِ ذَاكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ^(٢)، فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ^(٣)، وَتَذْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ، وَمَا لَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَلَا تَرَوْنَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ؟ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: اثْنُوا آدَمَ، فَيَأْتُونَ آدَمَ. فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ. نَفْسِي. نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى الْأَرْضِ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي. نَفْسِي. نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ﷺ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا

(٢٦٦٩) أخرجه أحمد ٣٣١/٢ و ٤٣٥، والبخاري ١٦٣/٤ و ١٧٢ و ١٠٥/٦، ومسلم ١٢٧/١

و ١٢٩، وابن ماجه (٣٣٠٧)، والترمذي (٢٤٣٤).

(١) (فهس) بمعنى أخذ بأطراف أسنانه.

(٢) (في صعيد واحد) الصعيد هو الأرض الواسعة المستوية.

(٣) (وينفذهم البصر) قال الكسائي: يقال نفذني بصره إذا بلغني وجاوزني. قال ويقال: أنفذت القوم إذا خرقتهم ومثيت في وسطهم. فإن جزتهم حتى تخلفتهم قلت نفذتهم بغير ألف. ومعناه: ينفذهم بصر الرحمان تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلهم. وقال صاحب المطالع: معناه أنه يحيط بهم الناظر، لا يخفى عليه منهم شيء لا استواء الأرض. أي ليس فيها ما يستتر به أحد عن الناظرين.

تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَذَكَرَ كَذِبَاتِهِ، نَفْسِي. نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى عليه السلام فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَضْلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِتَكْلِيمِهِ، عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَى عليه السلام: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أَوْمَرْ بِقَتْلِهَا. نَفْسِي. نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى عليه السلام، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ، وَكَلِمَةً مِنْهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحُ مِنْهُ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ عِيسَى عليه السلام: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذَنْبًا، نَفْسِي. نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَانْطَلِقْ فَاتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الشَّأِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ لِأَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، أَرْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهُ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمِّي. أُمِّي. فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ادْخُلِ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِكَ، مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ، مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِي مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنَ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى».



٢٦٧٠ - ٣٤: عَنْ مَعْبِدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَنَزِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَتَشَفَّعْنَا بِثَابِتٍ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي الضُّحَى، فَاسْتَأْذَنَ لَنَا ثَابِتٌ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ،

وَأَجْلَسَ ثَابِتًا مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّ إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَسْأَلُونَكَ أَنْ تُحَدِّثَهُمْ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ. قَالَ: حَدَّثْنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ: اشْفَعْ لِدُرِّيَّتِكَ. فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ خَلِيلُ اللَّهِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ، فَيُوتَى مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ. فَيُوتَى عِيسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَأُوتَى فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيُؤْذَنُ لِي، فَأَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأُحَمِّدُهُ بِمَحَامِدَ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ الْآنَ، يُلْهِمُنِيهِ اللَّهُ، ثُمَّ أُخِرُّ لَهُ سَاجِدًا. فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَهُ. وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَقُولُ: رَبِّ، أُمَّتِي، أُمَّتِي، فَيُقَالُ: انْطَلِقْ، فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ بَرَةٍ أَوْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجَهُ مِنْهَا، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فَأُحَمِّدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أُخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَقُولُ: أُمَّتِي، أُمَّتِي، فَيُقَالُ لِي: انْطَلِقْ، فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجَهُ مِنْهَا. فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى رَبِّي فَأُحَمِّدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أُخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي، أُمَّتِي. فَيُقَالُ لِي: انْطَلِقْ، فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى أَذْنَى مِنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجَهُ مِنَ النَّارِ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ».

هَذَا حَدِيثُ أَنَسٍ الَّذِي أَنْبَأَنَا بِهِ، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرِ الْجَبَّانِ^(١)، قُلْنَا: لَوْ مِلْنَا إِلَى الْحَسَنِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، وَهُوَ مُسْتَخْفٍ فِي دَارِ أَبِي خَلِيفَةَ، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ، جِئْنَا مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَبِي حَمْزَةَ، فَلَمْ نَسْمَعْ مِثْلَ حَدِيثِ حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ. قَالَ: هِيَ^(٢)، فَحَدَّثَنَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: هِيَ. قُلْنَا: مَا

(١) (الجبان) الجبان، والجبانة: هما الصحراء، ويسمى بهما المقابر. وظهر الجبان: أعلاها.

(٢) (هي) كلمة تقال في استزادة الحديث.

زَادَنَا، قَالَ: قَدْ حَدَّثَنَا بِهِ مُنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً وَهُوَ يَوْمِيذٍ جَمِيعٌ^(١)، وَلَقَدْ تَرَكَ شَيْئًا مَا أُدْرِي أَنَسِيَ الشَّيْخُ أَوْ كَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَكُمْ فَتَتَكَلَّمُوا. قُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا. فَضَحِكَ وَقَالَ: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ، مَا ذَكَرْتُ لَكُمْ هَذَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْوهُ، «ثُمَّ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّي فِي الرَّابِعَةِ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ اخِرْ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: لَيْسَ ذَاكَ لَكَ (أَوْ قَالَ لَيْسَ ذَاكَ إِلَيْكَ) وَلَكِنْ، وَعِزَّتِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي وَجَبْرِيَائِي، لَا أُخْرِجَنَّ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

قَالَ: فَأَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ أَنَّهُ حَدَّثَنَا بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، أَرَاهُ قَالَ قَبْلَ عَشْرِينَ سَنَةً، وَهُوَ يَوْمِيذٍ جَمِيعٌ.

باب: يا أهل الجنة خلود لا موت

٢٦٧١ - ٣٥: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ، حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَجِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ».

٢٦٧٢ - ٣٦: عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ خُلُودٌ».

(٢٦٧١) أخرجه أحمد ١١٨/٢ و ١٢٠ و ١٢١، والبخاري ١٤١/٨، ومسلم ١٥٣/٨.

(٢٦٧٢) أخرجه أحمد ١٣٠/٢، وعبد بن حميد (٧٦١)، والبخاري ١٤١/٨، ومسلم ١٥٣/٨.

(١) (جميع) أي مجتمع القوة والحفظ.

٢٦٧٣ - ٣٧: عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«يُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ ، وَلِأَهْلِ النَّارِ : يَا أَهْلَ النَّارِ
خُلُودٌ لَا مَوْتَ» .

٢٦٧٤ - ٣٨: عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«يَجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أُمْلَحٌ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ . فَيُقَالُ :
يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَشْرِئِبُونَ^(١) وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ : نَعَمْ . هَذَا الْمَوْتُ .
قَالَ : وَيُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالَ : فَيَشْرِئِبُونَ وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ :
نَعَمْ . هَذَا الْمَوْتُ . قَالَ : فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ . قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا
مَوْتَ . وَيَا أَهْلَ النَّارِ ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ . قَالَ : ثُمَّ قرأ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ
الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ . وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا .

أبواب الجنة صفتها ونعيمها

٢٦٧٥ - ٣٩: عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ :
«قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ
سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ» .

(٢٦٧٣) أخرجه أحمد ٣٤٤/٢ و ٣٧٨ ، والبخاري ١٤١/٨ .

(٢٦٧٤) أخرجه أحمد ٤٤٣/٢ و ٩/٣ ، والبخاري ١١٧/٦ ، ومسلم ١٥٢/٨ و ١٥٣ ، والترمذي (٣١٥٦) .

(٢٦٧٥) أخرجه الحميدي (١١٣٣) ، والبخاري ١٤٣/٤ و ٢١٤٥/٦ ، ومسلم ٢١٤٣/٨ ، والترمذي (٣١٩٧) .

(١) (فيشرئبون) أي يرفعون رؤوسهم إلى المنادي .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَقْرَؤُوا إِنَّ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾.

٢٦٧٦ - ٤٠: عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، دُخْرًا، بَلَّهَ مَا أَطْلَعَكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ». ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾.

٢٦٧٧ - ٤١: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ، هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا، تُضِيءُ وَجُوهُهُمْ إِضَاءَةُ الْقَمَرِ. فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ، يَرْفَعُ نِمْرَةً^(١) عَلَيْهِ. قَالَ: أَدْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ. ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ».

٢٦٧٨ - ٤٢: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ

(٢٦٧٦) أخرجه أحمد ٤٦٦/٢ و ٤٩٥، والبخاري ١٤٥/٦، ومسلم ١٤٣/٨، وابن ماجه (٤٣٢٨).

(٢٦٧٧) أخرجه أحمد ٤٠٠/٢، والبخاري ١٨٩/٧ و ١٤٠/٨، ومسلم ١٣٦/١.

(٢٦٧٨) أخرجه أحمد ٣٠٢/٢ و ٤٥٦، والدارمي (٢٨١٠)، ومسلم ١٣٦/١.

(١) (نمرة) كساء فيه خطوط بيض وسود وحر، كأنها أخذت من جلد النمر.

اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ. ثُمَّ قَامَ آخِرُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ.

٢٦٧٩ - ٤٣: عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ. قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

«أَوَّلُ زُمْرَةٍ^(١) تَلِجُ الْجَنَّةَ، صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْتَخِطُونَ^(٢) وَلَا يَتَغَوَّطُونَ^(٣) فِيهَا. آيَتُهُمْ وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. وَمَجَامِرُهُمْ مِنَ الْأَلْوَةِ^(٤). وَرَشْحُهُمْ^(٥) الْمِسْكُ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ. يُرَى مِنْهُمَا سَاقِيهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، مِنَ الْحُسْنِ. لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ. قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ. يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا».

٢٦٨٠ - ٤٤: عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ، فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَفَلُونَ، أَمْشَاطُهُمْ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ، وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ

(٢٦٧٩) أخرجه أحمد ٣١٦/٢، والبخاري ١٤٣/٤، ومسلم ١٤٧/٨، والترمذي (٢٥٣٧).

(٢٦٨٠) أخرجه البخاري ١٦٠/٤، ومسلم ٢١٤٦/٨، وابن ماجه (٤٣٣٣).

(١) (زمرة) أي جماعة.

(٢) (يمتخطون) المخاط: السائل من الأنف.

(٣) (يتغوطون) الغائط هنا: قضاء الحاجة.

(٤) (مجامرهم من الألوة) المجامر: جمع مجمر ومجمر، فالجمر - بكسر الميم - هو الذي يوضع فيه النار للبخور. والمجمر - بالضم - الذي يُتخرب به وأعد له الجمر، وهو المراد في هذا الحديث، أي أن بخورهم بالألوة، وهو العود الهندي.

(٥) (ورشحهم) أي عرقهم.

الْعَيْنُ، أَخْلَقَهُمْ عَلَى خُلُقٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ، سِتُونَ ذِرَاعًا، فِي السَّمَاءِ».

٢٦٨١ - ٤٥ : عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِي عَلَى إِثْرِهِمْ كَأَشَدَّ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مَخُوسًا قِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، لَا يَسْقُمُونَ، وَلَا يَمْتَحِطُونَ، وَلَا يَبْصُقُونَ، آيَتُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَوَقُودُ مَجَامِرِهِمُ الْأَلُوءَةُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ».

٢٦٨٢ - ٤٦ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : إِمَّا تَفَاخَرُوا وَإِمَّا تَذَاكُرُوا : الرِّجَالُ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ أَمْ النِّسَاءُ ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَوْلَمْ يَقُلْ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ :

«إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَضْوَاءِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ، يُرَى مَخُوسُهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعَزُّ».

٢٦٨٣ - ٤٧ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

(٢٦٨١) أخرجه الحميدي (١١١٠)، والبخاري ١٤٣/٤.

(٢٦٨٢) أخرجه الحميدي (١١٤٣)، وأحمد ٢٣٠/٢ و ٣٤٥ و ٤٢٠ و ٥٠٧، والدارمي (٢٨٣٥)، ومسلم ١٤٥/٨ و ١٤٦.

(٢٦٨٣) أخرجه أحمد ٤٠٠/٤ و ٢٤١١ و ٤١٩، وعبد بن حميد (٥٤٤)، والدارمي (٢٨٣٦)، والبخاري ١٤٢/٤ و ١٨١/٦، ومسلم ١٤٨/٨، والترمذي (٢٥٢٨).

«فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةٌ^(١) مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ^(٢)، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ^(٣) مِنْهَا أَهْلٌ، مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ».

٢٦٨٤ - ٤٨ : عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرَفَةَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ» .
قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ . فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ^(٤) فِي الْأُفُقِ^(٥) الشَّرْقِيِّ أَوِ الْغَرْبِيِّ .

٢٦٨٥ - ٤٩ : عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَابِرَ^(٦) فِي الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ ، لَا يَلْفُهَا غَيْرُهُمْ . قَالَ : بَلَى ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ» .

(٢٦٨٤) أخرجه أحمد ٣٤٠/٥ ، والدارمي (٢٨٣٣ و ٢٨٣٤) ، والبخاري ١٤٣/٨ ، ومسلم ١٤٤/٨ و ١٤٥ .

(٢٦٨٥) أخرجه البخاري ١٤٥/٤ ، ومسلم ١٤٥/٨ .

(١) (خيمة) الخيمة بيت مربع من بيوت الأعراب .

(٢) (من لؤلؤة مجوّفة) هكذا هو في عامة النسخ : مجوّفة . قال القاضي : وفي رواية المرقندي رحمه الله : مجوّفة بالباء ، وهي المثقوبة ، وهي بمعنى المجوّفة .

(٣) (زاوية) الزاوية الجانب والناحية .

(٤) (الكوكب الدرّي) فيه ثلاث لغات ، قرىء بهن في السبع ، الأكثرون : دُرِّي ، بضم الدال وتشديد الياء ، بلا همز . والثانية بضم الدال ، مهموز ممدود . والثالثة بكسر الدال مهموز ممدود . وهو الكوكب العظيم . قيل : سمي درّيا . لياضه كالدر . وقيل : لإضاءته . وقيل : لشبهه بالدر في كونه أرفع من باقي النجوم ، كالدر أرفع الجواهر .

(٥) (في الأفق) بضم الفاء وسكونها . ناحية السماء .

(٦) (الغابر) المذهب الماشي الذي تدلّ للغروب وبعد عن العيون .

٢٦٨٦ - ٥٠: عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا» .

وَأَقْرَبُوا إِنَّ شِئْئَهُ : ﴿وَزِلْ مَمْدُودٌ﴾ .

٢٦٨٧ - ٥١: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

أَنَّهُ قَالَ :

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ سَنَةٍ» .

٢٦٨٨ - ٥٢: عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا» .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرَقِيُّ . فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ الْجَوَادُ الْمُضْمَرُ^(١) السَّرِيعُ ، مِئَةَ عَامٍ ، مَا يَقْطَعُهَا» .

(٢٦٨٦) أخرجه الحميدي (١١٣١)، وأحمد ٢٥٧/٢ و ٤١٨، والبخاري ١٨٣/٦، ومسلم ١٤٤/٨.

(٢٦٨٧) أخرجه أحمد ٤٥٢/٢، ومسلم ١٤٤/٨، والترمذي (٢٥٢٣).

(٢٦٨٨) أخرجه البخاري ١٤٢/٨، ومسلم ١٤٤/٨.

(١) (المضمر) تضمير الخيل، هو أن يظهر عليها بالعلف حتى تسمن، ثم لا تملف إلا قوتاً لتخف. وقيل: تشد عليها سروجها وتجعل بالأجلة حتى تعرق تحتها، فيذهب رهلها ويشتد لحمها.

٢٦٨٩ - ٥٣: عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِثَّةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا».

٢٦٩٠ - ٥٤: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ. رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ. وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ. فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى؟ يَا رَبِّ، وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ. فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي: فَلَا أُسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

٢٦٩١ - ٥٥: عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا، يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ فَتَهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَرْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ ارْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُهُمْ: وَاللَّهِ، لَقَدْ ارْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ ارْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا».

(٢٦٨٩) أخرجه أحمد ١١٠/٣ و ١٣٥ و ١٦٤ و ١٨٥ و ٢٠٧ و ٢٣٤، والبخاري ١٤٤/٤، والترمذي (٣٢٩٣).

(٢٦٩٠) أخرجه أحمد ٨٨/٣، والبخاري ١٤٢/٨ و ١٨٤/٩، ومسلم ٢١٤٤/٨، والترمذي (٢٥٥٥).

(٢٦٩١) أخرجه أحمد ٢٨٤/٣، والدارمي (٢٨٤٥)، ومسلم ١٤٥/٨.

٢٦٩٢ - ٥٦: عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«جَتَّانِ مِنْ فِضَّةٍ، آيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَتَّانِ مِنْ ذَهَبٍ، آيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا رِذَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْنٍ».

● حَدِيثُ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«اِحْتَجَبَتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ، فَقَالَتْ هَذِهِ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ. وَقَالَتْ: هَذِهِ: يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ. فَقَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِهَذِهِ: أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ (وَرُبَّمَا قَالَ: أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ)، وَقَالَ لِهَذِهِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْوَاهَا».

تقدم في كتاب «الزهد» الحديث رقم (٢٤٦٣).

● حَدِيثُ مَعْبِدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ. لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَوَّازٍ^(١) زَنِيمٍ^(٢) مُتَكَبِّرٍ».

تقدم في كتاب «الزهد» الحديث رقم (٢٤٦٤).

(٢٦٩٢) أخرجه أحمد ٤/٤١١ و٤١٦، وعبد بن حميد (٥٤٥)، والدارمي (٢٨٢٥)، والبخاري ١٨١/٦ و١٦٢/٩، ومسلم ١/١١٢، وابن ماجه (١٨٦)، والترمذي (٢٥٢٨).

(١) (جواز) هو الجموع المنوع. وقيل: الكثير اللحم المختال في مشيته.

(٢) (زنيـم) هو الدعي في النسب.

٢٦٩٣ - ٥٧: عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، لَوْ أَسَاءَ، لِيَزْدَادَ شُكْرًا. وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ».

٢٦٩٤ - ٥٨: عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ^(١) فِي النَّارِ صَبْغَةً. ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا^(٢) فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ. فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ».

باب ما جاء في النار

أعاذنا الرحمان منها

٢٦٩٥ - ٥٩: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا. فَقَالَتْ: رَبِّ، أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا. فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ،

(٢٦٩٣) أخرجه أحمد ٥٤١/٢، والبخاري ١٤٦/٨.

(٢٦٩٤) أخرجه أحمد ٢٠٣/٣ و ٢٥٣، وعبد بن حميد (١٣١٣)، ومسلم ١٣٥/٨.

(٢٦٩٥) أخرجه أحمد ٢٧٦/٢ و ٥٠٣، والدارمي (٢٨٤٨)، والبخاري ١٤٦/٤، ومسلم ٢١٠٨/٢.

(١) (فصبغ) أي يغمس.

(٢) (بؤساً) البؤس هو الشدة.

نَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيِّ^(١).

٢٦٩٦ - ٦٠ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«أَشْتَكِي النَّارَ إِلَى رَبِّهَا. فَقَالَتْ : رَبِّ، أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ،
نَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ
مِنَ الزَّمْهَرِيرِ».

٢٦٩٧ - ٦١ : عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
«نَارُكُمْ هَذِهِ، الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ. قَالُوا :
وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : فَإِنَّهَا فَضَّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةِ وَسِتِّينَ جُزْءًا،
كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا».

٢٦٩٨ - ٦٢ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ. فَقَالَ : لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ. فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ^(٢) مِنْ نَارٍ، يَبْلُغُ كَفِّهِ، يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ».

(٢٦٩٦) أخرجه الحميدي (٩٤٢)، وأحمد ٢/٢٣٨، والبخاري ١/١٤٢.

(٢٦٩٧) أخرجه مالك (الموطأ) ٦١٤، والحميدي (١١٢٩)، وأحمد ٢/٢٤٤، والبخاري ٤/١٤٧، ومسلم ٨/١٤٩.

(٢٦٩٨) أخرجه أحمد ٨/٣ و ٥٠ و ٥٥، والبخاري ٥/٢٦٦ و ٨/١٤٤، ومسلم ١/١٣٥.

(١) (الزمهرير) هو شدة البرد.

(٢) (ضحضاح) الضحضاح مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين، واستعير في النار.

٢٦٩٩ - ٦٣: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ:

«أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ. وَهُوَ مُتَعَمِّلٌ بِنَعْلَيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ».

٢٧٠٠ - ٦٤: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَخْطُبُ وَهُوَ

يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَرَجُلٌ تَوَضَّعَ فِي أَحْمَصٍ^(١) قَدَمَيْهِ

جَمْرَتَانِ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ».

٢٧٠١ - ٦٥: عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ:

«يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا: لَوْ كَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

أَكُنْتَ مُفْتَدِيًا بِهَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ

آدَمَ، أَنْ لَا تُشْرِكَ (أَحِبُّهُ قَالَ) وَلَا أُدْخِلَكَ النَّارَ، فَأَبَيْتَ إِلَّا الشُّرْكَ».

٢٧٠٢ - ٦٦: عَنْ قَتَادَةَ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ

يَقُولُ:

(٢٦٩٩) أخرجه أحمد ٢٩٠/١ و ٢٩٥، وعبد بن حميد (٧١١)، ومسلم ١/١٣٥.

(٢٧٠٠) أخرجه أحمد ٢٧١/٤ و ٢٧٤، والبخاري ٨/١٤٤، ومسلم ١/١٣٥، والترمذي (٢٦٠٤).

(٢٧٠١) أخرجه أحمد ١٢٧/٣ و ١٢٩، والبخاري ٤/١٦٢ و ٨/١٤٣، ومسلم ٨/١٣٤.

(٢٧٠٢) أخرجه أحمد ٣/٢١٨ و ٢٩١، وعبد بن حميد (١١٨٠)، والبخاري ٨/٢١٣٩، ومسلم ٨/١٣٤.

(١) (أخص) هو المتجاني من الرجل عن الأرض.

«يُجَاءُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ الْأَرْضِ ذَهَبًا، أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ كُنْتَ سَأَلْتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ».

٢٧٠٣ - ٦٧: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ».

٢٧٠٤ - ٦٨: عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعَهُ مِنَ
النَّبِيِّ ﷺ؛

«إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ نَاسًا مِنَ النَّارِ فَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ».
وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ».

٢٧٠٥ - ٦٩: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«لَيَصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفَعٌ مِنَ النَّارِ^(١) بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا عُقُوبَةً، ثُمَّ يَدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ
بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، يُقَالُ لَهُمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ».

(٢٧٠٣) أخرجه أحمد ٣٠٢/٢ و ٤٠٦، والبخاري ٧٣/٤، وأبو داود (٢٦٧٧).

(٢٧٠٤) أخرجه الحميدي (١٢٤٥)، وأحمد ٣٠٨/٣ و ٣٨١، والبخاري ١٤٣/٨، ومسلم ٢١٢٢/١.

(٢٧٠٥) أخرجه أحمد ١٢٦/٣ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٤٧ و ٢٠٨ و ٢٥٥ و ٢٦٠ و ٢٦٨، والبخاري ١٤٣/٨ و ١٦٤/٩.

(١) (سفع من النار) أي علامة تغير ألوانهم.

٢٧٠٦ - ٧٠: عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنِّي لَا أَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ: رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا^(١)، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: أَذْهَبْتَ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَجَدْتُهَا مَلَأَى. فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: أَذْهَبْتَ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ. قَالَ: فَيَأْتِيهَا فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى. فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَذْهَبْتَ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا - أَوْ إِنْ لَكَ عَشْرَةُ أَمْثَالِ الدُّنْيَا - قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي (أَوْ أَتَضْحَكُ بِي) وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ». قَالَ: فَكَانَ يُقَالُ: ذَاكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً.

٢٧٠٧ - ٧١: عَنْ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ، فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُو^(٢) مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا أَلْتَفَتَ إِلَيْهَا. فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ، لَقَدْ أُعْطَانِي اللَّهُ شَيْئًا مَا أُعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ. فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَذْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا سِتْظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا. فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَعَلِّي إِنْ أُعْطَيْتُكَهَا مَأَلَّتْنِي غَيْرُهَا. فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرُهَا، وَرَبُّهُ يَعْدِرُهُ، لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُذْنِبُ مِنْهَا، فَيَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى. فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَذْنِي مِنْ هَذِهِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا

(٢٧٠٦) أخرجه أحمد ٣٧٨/١ و٤٦٠، والبخاري ١٤٦/٨ و١٨٠/٩، ومسلم ١١٨/١ و١١٩، وابن ماجه (٤٣٣٩)، والترمذي (٢٥٩٥)، وفي الشمايل (٢٣٢).

(٢٧٠٧) أخرجه أحمد ٣٩١/١ و٤١٠، ومسلم ١١٩/١.

(١) (حبوا) أي زحفًا.

(٢) (يكبو) معناه يسقط على وجهه.

وَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا. فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أُدْنِيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ، لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَيُذْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيَيْنِ. فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أُدْنِيهِ مِنْ هَذِهِ لِأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا. فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهَا، فَيُذْنِيهِ مِنْهَا، فَإِذَا أُدْنَاهُ مِنْهَا، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أُدْخِلُنِيهَا. فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا يَضْرِبُنِي مِنْكَ؟ أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ: يَا رَبِّ، أَتُسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ؟ فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مِنْ ضَحِكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ: أَتُسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَتُسْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ.



٢٧٠٨ - ٧٢: عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ. قَالَ: كُنْتُ قَدْ شَفَقَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ^(١)، فَخَرَجْنَا فِي عَصَابَةِ ذَوِي عَدَدٍ نُرِيدُ أَنْ نَحْجَّ، ثُمَّ نَخْرُجَ عَلَى النَّاسِ^(٢). قَالَ: فَمَرَرْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَإِذَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَالِسٌ إِلَى سَارِيَةٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَكَرَ الْجَهَنَّمِيَّيْنَ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُونَ؟ وَاللَّهِ يَقُولُ ﴿إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾ وَ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾ فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُونَ؟ قَالَ فَقَالَ: أَتَقْرَأُ

(٢٧٠٨) أخرجه مسلم ١/١٢٣.

(١) (رأي من رأي الخوارج) وهو أنهم يرون أن أصحاب الكباثر يخلدون في النار، ولا يخرج منها من دخلها.

(٢) (ثم نخرج على الناس) أي مظهرين مذهب الخوارج وتدعو إليه ونحث عليه.

الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (يَعْنِي الَّذِي يَبْعَثُهُ اللَّهُ فِيهِ؟) قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ ﷺ الْمَحْمُودُ الَّذِي يُخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُ. قَالَ: ثُمَّ نَعَتْ وَضَعَ الصَّرَاطِ وَمَرَّ النَّاسَ عَلَيْهِ. قَالَ: وَأَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ أَحْفَظُ ذَلِكَ. قَالَ: غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ زَعَمَ ^(١) أَنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا فِيهَا. قَالَ: يَعْنِي فَيَخْرُجُونَ كَانَهُمْ عِيدَانُ السَّمَاسِمِ ^(٢). قَالَ: فَيَدْخُلُونَ نَهْرًا مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فَيَقْتَسِلُونَ فِيهِ، فَيَخْرُجُونَ كَانَهُمُ الْقَرَّاطِيسُ ^(٣)، فَرَجَعْنَا قُلْنَا: وَتَحْكُمُ، أَتَرَوْنَ الشَّيْخَ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَرَجَعْنَا. فَلَا وَاللَّهِ، مَا خَرَجَ مِنَّا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ.



● حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ، وَيَدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ. ثُمَّ يَقُولُ: انْظُرُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا حُمَمًا قَدْ امْتَحَشُوا» ^(٤)، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ أَوْ الْحَيَا ^(٥)، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ إِلَى جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَوْهَا كَيْفَ تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً» ^(٦).

تقدم في كتاب «الإيمان» رقم (٥٧).



(١) (زعم) زعم هنا بمعنى قال.

(٢) (عيدان السماسم) هو جمع سمس، وهو هذا السمس المعروف الذي يستخرج منه الشرج. وفي النهاية: معناه، والله أعلم، أن السماسم جمع سمس. وعيدانه تراها، إذا قلت وتركت في الشمس ليؤخذ حبها، دقاقا سوداء كأنها محترقة. فثبه بها هؤلاء.

(٣) (كانهم القراطيس) القراطيس جمع قرطاس، بكسر القاف وضمها، لغتان. وهو الصحيفة التي يكتب فيها. شبههم بالقراطيس لشدة بياضهم، بعد اغتسالهم وزوال ما كان عليهم من السواد.

(٤) (امتحشوا) احترقوا.

(٥) (الحيا) الحيا هو المطر. سمي حيا لأنه تحيا به الأرض، وكذلك هذا الماء يحيا به هؤلاء المحترقون وتحدث فيهم النضارة، كما يحدث ذلك المطر في الأرض.

(٦) (ملتوية) أي ملفوفة مجتمعة. وقيل: منحنية.

٢٧٠٩ - ٧٣: عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ، وَلَكِنْ نَاسٌ أَصَابَتْهُمْ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ (أَوْ قَالَ بِخَطَايَاهُمْ) فَأَمَاتَهُمُ إِمَاتَةً، حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحَمًا، أُذِنَ بِالشَّفَاعَةِ، فَجِيءَ بِهِمْ ضَبَائِرُ ضَبَائِرٍ^(١)، فَبُشُوا^(٢) عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ. ثُمَّ قِيلَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْجَبَّةِ تَكُونُ فِي حَمِيلِ السِّلِّ^(٣). فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ بِالْبَادِيَةِ».



انتهى بفضل الله وبرحمته كتاب «سبيل الرشاد» سائلين الله عز وجل أن يتقبله بمنه وفضله، وأن ينفعنا بالعمل به في الدنيا، ويوم القيامة يستر به العيب، ويغفر به الذنب إنه هو الغفور الرحيم.

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

نتقدم بالشكر للإخوة أحمد عبد الرزاق، وأيمن إبراهيم الزامل، وإبراهيم محمد النوري ومحمد مهدي السيد على ما بذلوه من جهد في مراجعة وتصحيح هذا الكتاب.

(٢٧٠٩) أخرجه أحمد ٥/١١ و ٢٠ و ٧٨ و ٩٠، وعبد بن حميد (٨٦٤ و ٨٦٦ و ٨٦٩)، والدارمي (٢٨٢٠)، ومسلم ١/١١٨، وابن ماجه (٤٣٠٩).

(١) (ضبائر ضبائر) منصوب على الحال، وهو جمع ضبارة بفتح الضاد وكسرهما، أشهرها الكسر. ويقال فيها أيضاً: إضبارة. قال أهل اللغة: الضبائر جماعات في تفرقة.

(٢) (فبشوا) معناه فرّقوا.

(٣) (حميل السِّلِّ) سبق بيانه في الحديث رقم (٢٦٦٨).

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الأحاديث الشريفة

حرف الألف

الحديث	الصحاحي	الرقم
آخر آية أنزلت آية الكلالة	البراء	١٨٩٧
آخر أهل الجنة دخولاً الجنة	أبو هريرة وأبو سعيد	٢٦٦٨
آخر سورة نزلت من القرآن نزلت جميعاً	ابن عباس	١٩٢٩
آخر من يحشر راعيان من مزية	أبو هريرة	٢٤١٣
آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة، ويكب مرة	ابن مسعود	٢٧٠٧
الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأ بهما	أبو مسعود	١٧٧٤
آية المنافق بفض الأنصار	أنس	٢٤١٧
آية المنافق ثلاث	أبو هريرة	٥٨
أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد	مجاهع بن مسعود	٢٠٢٢
ابتنى رسول الله ﷺ بزيب بنت جحش	أنس	١٠٧٦
ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها	أم عطية	٦٥٢
أبردوها بالماء	أسماء	١٥٧٤
أبشروا يا بني تميم	عمران بن حصين	٢٤٣٧
أبصروها، فإن جاءت به أبيض سبطاً	أنس	١١٤٣
أبطاً جبريل على رسول الله ﷺ فقال المشركون	جندب	١٩٢٦
أبعثها قياماً مقيدة سنة نبيكم ﷺ	ابن عمر	٨٩١
أبفض الرجال إلى الله الألد الخصم	عائشة	١٧٠٣
أبلي وأخلقني	أم خالد بنت خالد	١٤٧٥
ابن أخت القوم منهم	أنس	٢١٦٢

الرقم	الصحابي	الحديث
٥٢	عائشة	ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم
٢٦١٢	ابن عمر	ابن صياد
٢٢٦٤	عمر	أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا، يعني بلالا
١٨٩٣	أنس	أبوك فلان
١٣٩٩	سهل بن سعد	أتأذن لي أن أعطي هؤلاء
٢٤٣٣	أبو هريرة	أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة
٢٤٣٢	أبو هريرة	أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوباً
٢٠	أبو ذر	أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أنه من مات من أمتك
١٠٥٥	عائشة	أتاني عمي من الرضاعة
٨٢١	ابن عباس	أتاني الليلة آت من ربي فقال: صل في هذا الوادي
٢٠٠٨	عمر	أتحمل أمركم حياً وميتاً
٨٩٨	ابن عمر	أتدرون أي يوم هذا
٢٢٤٧	عبد الله بن جعفر	أتذكر إذا تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس
٢٣٢١	البراء	أتعجبون من لين هذه؟ لمناديل سعد بن معاذ في الجنة
١٠٨٣	أنس	اتق الله وأمسك عليك زوجك
١٧٠٥	جابر	اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة
٧١١ و ٧١٠	عدي بن حاتم	اتقوا النار ولو بشق تمرة
٢٠٤٥	أنس	أتكأ رسول الله ﷺ عند ابنة ملحان
٤٣٦	أنس	أتمو الصفوف، فإني أراكم خلف ظهري
٢١٢١	سهل بن حنيف	اتهموا الرأي، فلقد رأيتني يوم أبي جندل
١٠٦٩	سهل بن سعد	أتى أبو أسيد الساعدي فدعا رسول الله ﷺ في عرسه
١٣٢٧	أبو هريرة	أتى رجل من أسلم رسول الله ﷺ وهو في المسجد
٨٩	حذيفة	أتى رسول الله ﷺ سباطة قوم فبال قائماً
٥٢٦	ابن عباس	أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت
٧٨٢	كعب بن عجرة	أتى علي رسول الله ﷺ زمن الحديبية
١٦٥٦	أنس	أتى علي رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الغلمان
٦٧٤	جابر بن عبد الله	أتى النبي ﷺ قبر عبد الله بن أبي فأخرجه

الرقم	الصحاحي	الحديث
١٦٦٧	سهل بن سعد	أتى بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي ﷺ حين ولد
١٣٧٢	أنس	أتى رسول الله ﷺ بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز
١٥٠٣	أبو ثعلبة الخشني	أتيت رسول الله ﷺ فقلت: إنا بأرض قوم
١٧٣٩	حسان بن ثابت	أجب عني، اللهم أيده بروح القدس
٧٤٥	عمير مولى أبي اللحم	الأجر بينكما
١٥٣٩	البراء	اجعلها مكانها ولن تجزي عن أحد بعدك
٦١٥	ابن عمر	اجعلوا آخر صلاتكم وتراً
٢٠١	ابن عمر	اجعلوا في بيوتكم سن صلاتكم ولا تتخذوها قبوراً
٩٧٩	عبد الله بن عمرو	أحب الصيام إلى الله صيام داود
١٦٦٩	سمرة بن جندب	أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله
٢٤٥٥ و ٢٤٥٦	أبو هريرة	احتج آدم وموسى
٢٤٦٣	أبو هريرة	احتجت النار والجنة
٧٨٠	عبد الله بن بحينة	احتجم رسول الله ﷺ بلحي جمل
٢٤٢٧	أبو هريرة	أحدثكم بخير دور الأنصار
١٨٦٧	ابن مسعود	أحسنت
١٤٨٤	ابن عمر	أحفوا الشوارب، واعفوا اللحى
١٠٣١	عقبة بن عمرو	أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفرج
١٨٤٥	عائشة	أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس
١٥٩٥	عبد الله بن عمرو	أحي والذاك؟ قال: نعم. قال: ففيهما فجاهد
٥٣	ابن عمر	أخبروني عن شجرة، مثلها مثل المؤمن
٢١٧٦	أبو هريرة	اختن إبراهيم بعد ثمانين سنة
٢١٣١	أنس	أخذ الراية زيد فأصيب
٦٤٨	أم عطية	أخذ علينا رسول الله ﷺ مع البيعة ألا ننوح
٢٧٧	أنس	أخبر رسول الله ﷺ العشاء ذات ليلة إلى شطر الليل
١٩٥٦	ابن عباس	أخرجوا المشركين من جزيرة العرب
٢٢١٨	أبو هريرة	أخسوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبداً
١١٤٩	أبو ذر	إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم

الرقم	الصحابي	الحديث
١٥٤٩	عائشة	ادخروا ثلاثاً، ثم تصدقوا بما بقي
٢٢٣٥	أنس	أدخل علي عشرة
٩١٥	عبد الله بن أبي أوفى	أَدْخَلَ النَّبِيَّ ﷺ الْبَيْتَ فِي عَمْرَتِهِ؟ قَالَ: لَا
١٢٢	ميمونة	أدْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ
١٩٧٦	ابن مسعود	أَدْوَا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُّوا اللَّهَ حَقَّكُمْ
٢٥١٦	عائشة	أَدُومَهُ، وَإِنْ قَلَّ
١٢٨	أبو سعيد الخدري	إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ أَهْلُهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ، فَلْيَتَوَضَّأْ
١١٥١	أبو هريرة	إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ
١٧٧٨	أبو هريرة	إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ فَرَّاشُهُ فَلْيَنْزِعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ
٧٢٣	جرير بن عبد الله	إِذَا أَتَاكُمْ الْمَصْدُوقُ فَلْيَصْدُرْ عَنْكُمْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ
١٧٨٣	البراء	إِذَا أَتَيْتَ مُضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ
٤١٨	أبو قتادة	إِذَا أَتَيْتَ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ
٤١٥	أبو هريرة	إِذَا أَتَيْتَ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ
٨٥	أبو هريرة	إِذَا أَتَيْتَ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ
٨٦	أبو أيوب	إِذَا أَتَيْتَ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ
٢٥٥٥	أبو هريرة	إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي
١٧٧٩	أبو هريرة	إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فَرَّاشِهِ فَلْيَنْزِعْ
١٥٠٤	عدي بن حاتم	إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَسَمِيتَ، فَاخْذُ فَقْتَلْ
١٥٠٥	عدي بن حاتم	إِذَا أُرْسِلَتْ الْكَلْبُ الْمُعَلَّمُ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ
٢١٢	ابن عمر	إِذَا اسْتَأْذَنْتَ امْرَأَةً أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ
٦٩	أبو هريرة	إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ وَتَرَأَ
٧٣ و ٧٤	أبو هريرة	إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ
٢٤٩	أبو هريرة	إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ
٢٥٠	أبو سعيد الخدري	إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ
١٤٥	أسماء بنت أبي بكر	إِذَا أَصَابَ ثَوْبٌ إِحْدَاكُمُ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ
١١٢	أبو سعيد الخدري	إِذَا أَعْجَلْتَ أَوْ أَقْحَطْتَ فَلَا غَسْلَ عَلَيْكَ
٩٤١	عمر بن الخطاب	إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا

الرقم	الصحابي	الحديث
٦٨٤	البراء	إذا أقعد المؤمن في قبره أتى
٤١٦	أبو هريرة	إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون
٤١٩	أبو قتادة	إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني
١٣٥٦ و ١٣٥٧	ابن عمر	إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه
١٣٥٩	ابن عباس	إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها
٤٥١	أبو هريرة	إذا أمن الإمام فأمنوا
١٤٨٩	أبو هريرة	إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى
١٤٨٨	أبو هريرة	إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين
٧٤٤	عائشة	إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة
١١٠٠	أبو هريرة	إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها
٨٨	أبو قتادة	إذا بال أحدكم فلا يمس ذكره بيمينه
١١٦٩	ابن عمر	إذا بايعت فقل : لا خلافة
٢٢٣	أبو هريرة	إذا بزق أحدكم فليزقن عن شماله
٣٧٢	أبو هريرة	إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع
٢٥٠٧	أبو هريرة	إذا تقرب العبد مني شبراً
٢٢٤	أبو هريرة وأبو سعيد	إذا تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه
٢٥٨٥	أبو بكر	إذا تواجه المسلمان بسيفيهما
٤١٧	أبو هريرة	إذا ثوب بالصلاة فلا يسع إليها أحدكم
٤٧٦	عمر بن الخطاب	إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل
٤٧٧	عبد الله بن عمر	إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل
٥٠٢	جابر بن عبد الله	إذا جاء أحدكم والإمام يخطب
١١١	أبي بن كعب	إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل
٤١٢	عمرو بن سلمة	إذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم
١٦٣	أنس	إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فأبدؤا بالعشاء
٦٤٠	أم سلمة	إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً
١٢٩٦	عبد الرحمان بن سمرة	إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها
١١٢٢	فاطمة بنت قيس	إذا حللت فأذني

الرقم	الصحابي	الحديث
٢٢٧	أبو قتادة	إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين
٢٢٦	أبو حميد أو أبو أميد	إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي
٩١٩	أبو هريرة	إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة
١٥٣١	أم سلمة	إذا دخلت العشر، وأراد أحدكم أن يضحي
٩٤٨	أبو هريرة	إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم
١٠٦٨	ابن عمر	إذا دُعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها
١٧٨٦	أنس	إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء
١٨٣٢	أبو سعيد الخدري	إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها، فإنما هي من الله
٢٤٨١	أبو هريرة	إذا رأى أحدكم من هو فوقه في المال والجسم
٩٩٠	ابن عباس	إذا رأيت هلال المحرم فاعدد وأصبح يوم التاسع صائماً
٦٥٩	أبو سعيد الخدري	إذا رأيتم الجنازة فقوموا
٦٦١	عامر بن ربيعة	إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها
١٨٨٤	عائشة	إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه
٩٤٢	عبد الله بن أبي أوفى	إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر الصائم
١٧٢١	المقداد	إذا رأيتم المداحين، فاحثوا في وجوههم التراب
٩٢٨	أبو هريرة	إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا
١٣٣٠	أبو هريرة	إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها
٢٠١٥	أنس	إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد
٣٦٢	البراء	إذا سجدت فضع كفك وارفع مرفقك
١٣٥٨	أنس	إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى
١٧٥١ و ١٧٤٨	أنس	إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم
١٧٤٧	ابن عمر	إذا سلم عليكم اليهود
١٥٦١ و ١٥٦٠	عبد الرحمان بن عوف	إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه
١٧٩٢	أبو هريرة	إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله
٣٠٦	عبد الله بن عمرو	إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
٣٠٥	أبو سعيد الخدري	إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن
٩٩	أبو هريرة	إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليفسله

الرقم	الصحابي	الحديث
٦١٩	أبو سعيد الخدري	إذا شك أحدكم في صلاته
٣٢٠	أبو سعيد الخدري	إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس
٤٠٧	أبو هريرة	إذا صلى أحدكم للناس فليخفف
١١٥٠	أبو هريرة	إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به
١٧١٧	أبو هريرة	إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه
١٦١١	أبو ذر	إذا طبخت مرقاً فأكثر ماءه
٢٨٣	ابن عمر	إذا طلع حاجب الشمس، فدعوا الصلاة
١٦٧١	أبو هريرة	إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله
٣٧٣	أبو هريرة	إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ
٤٥٢	أبو هريرة	إذا قال أحدكم: آمين
٤٥٣	أبو هريرة	إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده. فقولوا
٤٥٠	أبو هريرة	إذا قال الإمام غير المفضوب عليهم ولا الضالين
٣٠٧	عمر بن الخطاب	إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر
١١٠٧	جابر بن عبد الله	إذا قدم أحدكم ليلاً فلا يأتين أهله طروقاً
٤٩٩ و ٥٠٠	أبو هريرة	إذا قلت لصاحبك أنصت والإمام يخطب
٢٢١	ابن عمر	إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه
٣١٩	أبو سعيد الخدري	إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحد يمر بين يديه
١٦٣٩	ابن عمر	إذا كان ثلاثة، فلا يتناجى اثنان دون واحد
٢٤٨	أبو هريرة	إذا كا الحر فأبردوا عن الصلاة
٤٨٥ و ٤٨٦	أبو هريرة	إذا كان يوم الجمعة، كان على كل باب من أبواب
٤١٣	أبو سعيد الخدري	إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم
٣١	ابن عمر	إذا كفر الرجل أخاه، فقد باء بها أحدهما
١٦٤١	ابن مسعود	إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر
١٦٤٢	أبو مسعود	إذا لم تستحي فاصنع ما شئت
١٧٥	عائشة	إذا نعى أحدكم في الصلاة فليرقد
٦١٧ و ٦١٨	أبو هريرة	إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان
٢٦١٦ و ٢٦١٧	أبو هريرة	إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده

الرقم	الصحابي	الحديث
٢٥٣٦	أبو هريرة	إذا هم عدي بسية فلا تكتبوها عليه
١٦٢	ابن عمر	إذا وضع عشاء أحدكم، وأقيمت الصلاة
١٦١	عائشة	إذا وضع العشاء، وأقيمت الصلاة
١٦٤	أنس	إذا وضع العشاء، وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء
٦٥٥	أبو سعيد الخدري	إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال
٨٩٧	عبد الله بن عمرو	اذبح ولا حرج
٢٠٨٩	السائب بن يزيد	أذكر أني خرجت مع الصبيان، نلتقى النبي ﷺ
١٨١٩	أبو هريرة	أذنب عبد ذنباً. فقال: اللهم اغفر لي ذنبي
٢٠٠٩	ابن عباس	اذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنساله
١٠٧٤	أنس	اذهب فادع لي من لقيت من المسلمين
١٢٢١	جابر	اذهب فصنف تمر ك أصنافاً
٣٣١	سلمة بن الأكوع	أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة
٢١٩٣	ابن عمر	أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً آدم
١١٠	عثمان بن عفان	أرأيت إذا جامع امرأته ولم يمن
٢٤٤٢	أبو بكر	أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة
١٣١٠	أبو أمامة	أرأيت حين خرجت من بيتك أليس قد توضأت
٢٣٨٥	ابن عمر	أرأيتكم ليلتكم، فإن رأس مئة لا يبقى ممن هو اليوم
٥٩	عبد الله بن عمرو	أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً
٧١٩	عبد الله بن عمرو	أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز
١٤٤٢	المسور بن مخرمة	ارجع إلى ثوبك فخذ ولا تمشوا عراة
١٥٩٦	أبو سعيد الخدري	ارجع إليهما فاستأذنهما، فإن أذنا لك فجاهد
١٨٢ و ١٨١	أبو هريرة	ارجع فصل، فإنك لم تصل
١٤٤٧	أنس	أرخص النبي ﷺ لعبد الرحمان بن عوف
١٨٤٨	زيد بن ثابت	أرسل إلي أبو بكر... جُمع القرآن
١٣٥٢	أنس	أرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم
١٠٦٠	عائشة	أرضعيه تحرمي عليه ويذهب الذي في نفس أبي حذيفة
٧٢٤	جرير بن عبد الله	أرضوا مصدقيكم

الرقم	الصحابي	الحديث
٢٣٢٥	علي بن أبي طالب	أرم سعد، فذاك أبي وأمي
٢٤٤٩	سلمة بن الأكوع	أرموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً
١٠١٢	ابن عمر	أرى رؤياكم في العشر الأواخر
١٠١٠	ابن عمر	أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر
٢٣٤٠	ابن عمر	أرى عبد الله رجلاً صالحاً
٢٢٧١	ابن عمر	أريت في المنام أني أنزع بدلو بكره على قلب
٢٣٦٩	عائشة	أريت في المنام ثلاث ليال
٢٠١١	عائشة	استاجر النبي ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الدليل
١٧٥٧	أبو موسى وأبو سعيد	الاستئذان ثلاث
١٧٥٦	أبو موسى وأبو سعيد	استأذن أبو موسى على عمر
١٠٥٥	عائشة	استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس
١٠٤٣	عائشة	استأمروا النساء في أبضاعهن
١١٣	علي بن أبي طالب	استحييت أن أسأل النبي ﷺ عن المذي
١٢١٨	أبو رافع	استسلف رسول الله ﷺ بكراً
٢٠٠٥	أبو حميد الساعدي	استعمل رسول الله ﷺ رجلاً من الأسد
١٠٩٩	أبو هريرة	استوصوا بالنساء خيراً
٤٣٥	أنس	استووا، استووا، استووا
١٣٣٧	المغيرة بن شعبة	استجمع كسجع الأعراب
١٦٥٧	أنس	أمر إلى النبي ﷺ سرّاً، فما أخبرت به أحداً
٦٥٦	أبو هريرة	أسرعوا بالجنائز
٢٥٦٨	أبو هريرة	أسرف رجل على نفسه
١٣٥٠	الزبير بن العوام	استق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك
١٥٧٩	أبو سعيد الخدري	استقه عللاً
٢٢٦٧	أنس	اسكن، عليك نبي وصديق وشهيدان
٢٤٤١	أبو ذر	أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها
٢٤٤٤	أبو هريرة	أسلم وغفار ومزينة ومن كان من جهينة
٢٥٦٥	عائشة	أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب

الرقم	الصحابي	الحديث
١٦٠٤	حكيم بن حزام	أسلمت على ما أسلفت من خير
١٩٨١	أنس	اسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة
١٩٥٦	ابن عباس	أشد برسول الله ﷺ وجمعه
١٢٢٠	جابر بن عبد الله	اشترى مني رسول الله ﷺ بعيراً بوقيتين ودرهم
٦٣٣	أنس	اشتكى ابن أبي طلحة . قال . فمات
٢٦٩٥ و ٩٦	أبو هريرة	اشتكت النار إلى ربها
١٤٩٣	عائشة	أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة
٢٣٤٧	زهرة بن معبد	أشركنا، فإن النبي ﷺ قد دعا لك بالبركة
٥٢٧	ابن عباس	أشهد على رسول الله ﷺ لصلى قبل الخطبة
٥٣٥	أنس	أصاب أهل المدينة فحط
١٢٧٠	ابن عمر	أصاب عمر أرضاً بخير
٥٣٤	أنس	أصاب الناس سنة على عهد رسول الله ﷺ
١٥٤٨	عائشة	أصاب الناس شدة، فأحب رسول الله ﷺ
١٨٣٨	ابن عباس	أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً
٤٩	زيد بن خالد	أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر
٢٥٩٦	أنس	اصبروا فإنه لا يأتي عليكم عام أو يوم إلا الذي بعده شر منه
١٣٩٣	ابن أبي أوفى	أصبنا يوم خير حمراً
١٤١٥	جابر	اصطبغ ناس الخمر يوم أحد، ثم قتلوا شهداء
٢٠٥٠	أنس	أصيب حارثة يوم بدر
١٢٢٦	أبو سعيد الخدري	أصيب رجل في عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها
٢١١٤	عائشة	أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش
٨٦٤	جبير بن مطعم	أضللت بعيراً لي، فذهبت أطلبه يوم عرفة
٦٩٤	أنس	أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب؟
٢٤٦٦	ابن عباس	أطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء
٣٦٣	أنس	اعتدلوا في السجود
٢٤٤٨	أبو هريرة	أعتقها فإنها من ولد إسماعيل

الرقم	الصحابي	الحديث
٢٧٤	ابن عباس	أعتم رسول الله ﷺ ذات ليلة بالعتمة حتى رقد الناس
٢٧٣	عائشة	أعتم رسول الله ﷺ ليلة من الليالي بصلاة العشاء
٢٧٢	عائشة	أعتم النبي ﷺ ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل
٢٦٧٥ و ٢٦٧٦	أبو هريرة	أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
٢٢٢٠	جابر	أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي
١٩٤٦	سعد بن أبي وقاص	أعظم المسلمين في المسلمين جرماً
١٨١٩	أبو هريرة	اعمل ما شئت فقد غفرت لك
٢٤٥٣	علي بن أبي طالب	اعملوا فكل ميسر
١٨١١	أنس	أعوذ بك من البخل والكسل
١٨١٣	خولة بنت حكيم	أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
١٨٩٥	جابر	أعوذ بوجهك
٢٠٦٦	ابن عمر	أغار نبي الله ﷺ على بني المصطلق وهم غارون
٤٨١	ابن عباس	اغتسلوا يوم الجمعة.
١٣٢٦	أبو هريرة وزيد بن خالد	اغدي يا أنيس إلى امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها
٦٥١	أم عطية	اغسلنها بماء وسدر
١٤٠٤	جابر	أغلق بابك واذكر اسم الله
٨٧٥	عمر بن الخطاب	أفاض قبل أن تطلع الشمس
٢٢٦٨	أبو موسى الأشعري	افتح وبشره بالجنة
٧٠١	ثوبان	أفضل دينار ينفقه الرجل
٧١٥	حكيم بن حزام	أفضل الصدقة عن ظهر غنى
٧١٧	أبو هريرة	أفضل الصدقة ما ترك غنى
٧١٨	أبو هريرة	أفضل الصدقة المنيحة
٥٧٦	زيد بن ثابت	أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة
٩٤٤	أسماء بنت أبي بكر	أفطرنا على عهد النبي ﷺ يوم غيم
٢٠٥٦	أنس	أفلا أحدثكم عن إخوانكم الذين كنا نسميهم القراء
٢٥٠٩	المغيرة بن شعبة	أفلا أكون عبداً شكوراً
١٥٠٩	ابن عباس	أفلا انتفعتم بجلدها

الرقم	الصحاحي	الحديث
١٠٢٩	جابر بن عبد الله	أفلا تزوجت بكرة تلاعبك وتلاعبها
١٨٦٠	عقبة بن عامر	أفلا يغدوا أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ
١٠٧٠	أنس	أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاث ليال
١٥٧	أبو جهيم	أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل فلقى رجل فسلم عليه
٢٠١٤	أنس	أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة
٣٢٦	ابن عباس	أقبلت راكباً على أتان وأنا يومئذ قد ناهزت
١٥٢٥	ابن عمر	أقتلوا الحيات وذا الطفيتين والأبتر
١٨٨٨	ابن مسعود	أقرأ عليّ
١٨٧١	البراء	أقرأ فلان، فإنها السكينة تنزلت عند القرآن
١٨٧٢	أسيد بن حضير	أقرأ يا أبا يحيى . قلت : قد قرأت يا رسول الله
١٨٦٥	ابن عباس	أقرأني جبريل على حرف، فلم أزل أستزيده
١٨٨١	أبو أمامة	أقروا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً
١٨٦١	جندب بن عبد الله	أقروا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم
٢٤٢٠	أبو هريرة	أقسم بيننا وبين إخواننا النخيل
٦٢١	أبو هريرة	أقصر الصلاة أم نسيت؟
١٩٩٠	جابر	أقلني بيعتي
٤٢٠	أبو هريرة	أقيمت الصلاة، وصف الناس صفوفهم للصلاة
٤٢١	أنس	أقيمت الصلاة، والنبي ﷺ يناجي رجلاً
٤٢٢	أنس	أقيمت صلاة العشاء . فقال رجل : لي حاجة
٤٣٨	أنس	أقيموا الركوع والسجود
٤٣٣	أنس	أقيموا صفوفكم وتراصوا
١٠١	أنس	أكثر عليكم في السواك
١٢٧٦	النعمان بن بشير	أكل ولدك نحلته مثل هذا
٢٤٥٧	أبو هريرة	التقى آدم وموسى
١٠٤٠	سهل بن سعد	التمس ولو خاتماً من حديد
١٠١٣	ابن عمر	التمسوها في العشر الأواخر، يعني ليلة القدر

الرقم	الصحاحي	الحديث
٦٩٣	سعد بن أبي وقاص	ألحدوا لي لحداً
٢٦٠ و ٢٦١	ابن عمر	الذي تفوته صلاة العصر، فكأنما وتر أهله وماله
١٥٦٣	أبو هريرة	الذي يخنق نفسه يخنقها في النار
١٤٠١	أم سلمة	الذي يشرب في آنية الفضة، إنما يجرجر
١٤٩٨	ابن عمر	الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامة
١٨١٧	أنس	الله أفرح بتوبة عبده
٨٩٣	ابن عمر	اللهم ارحم المحلقين
١٢٦٨	سعد بن أبي وقاص	اللهم اشف سعداً، وأتم له هجرته
٢٠١٤	أنس	اللهم اصصره، فصصره الفرس
١٨٠٤	أبو هريرة	اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري
٦١١	عائشة	اللهم أعوذ برضاك من سخطك
٢٤١٨	زيد بن أرقم	اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار
١٨٠٣	طارق بن أشيم	اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني
٢٢٥٧	عائشة	اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى
٤٤١ و ٢٢٩٩	أنس	اللهم أكثر ماله وولده
٢٣٠١ و		
٤٦٣	خفاف بن إيماء	اللهم العن بني لحيان ورعلاً
١٧٩١	عبد الله بن سرجس	اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل
٢٤٢٣	أنس	اللهم أنتم من أحب الناس إلي
٤٦٨	أبو هريرة	اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة
٢٣١٤	أبو هريرة	اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه
٢٣١١	أسامة بن زيد	اللهم إني أحبهما فأحبهما
١٨٠٠	ابن عمر	اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة
١٨٠١	ابن مسعود	اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف
١٨١٠	أنس	اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل
١٨٠٨	أبو هريرة	اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
١٨٠٩	عائشة	اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار

الرقم	الصحابي	الحديث
١٨١٢	أنس	اللهم إني أعوذ بك من الكل
٣٧٥	أبو بكر الصديق	اللهم إني ظلمت نفس ظلماً كثيراً
٢٣٦٠	أبو هريرة	اللهم اهد أم أبي هريرة
٢٤٤٧	أبو هريرة	اللهم اهد دوساً وأت بهم
٢٤٣٨	ابن عمر	اللهم بارك لنا في شأنا اللهم بارك لنا في يمننا
١٣٦٨	عبد الله بن بسر	اللهم بارك لهم في ما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم
٢٤١٩	أنس	اللهم بارك لهم في مكيالهم
١٧٧٥	البراء	اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت
١٧٧٦	أبو ذر	اللهم باسمك أموت وأحيا
٢٣٠٧	جرير بن عبد الله	اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً
٢٠١٨	عائشة	اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد
٢٣٦٠	أبو هريرة	اللهم حبب عبيدك هذا، يعني أبا هريرة
٥٣٣	أنس	اللهم حوالينا ولا علينا
١٥٨٨	أنس	اللهم رب الناس، مذهب الباس
١٩١٤	ابن مسعود	اللهم سبع كسب يوسف
٧٢٢	عبد الله بن أبي أوفى	اللهم صل على آل أبي أوفى
٢٢٥٠	أبو سعيد الخدري	اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك
١٧٩٦	أبو حميد الساعدي	اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته
١٧٩٧	كعب بن عجرة	اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
١٧٩٣	عائشة	اللهم صيباً نافعاً
١٧٧٣	أبو هريرة	اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض
٢٢١٩	ابن مسعود	اللهم عليك الملأ من قريش: أبا جهل بن هشام
١٨٠٢	ابن أبي أوفى	اللهم لك الحمد ملء السماء وملء الأرض
٢٠٨٧	عبد الله بن أبي أوفى	اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب
٢١١٠ و ٢١٠٩	أنس	اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
١٨٨٠	أبو هريرة	أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم
٤٠٨	عثمان بن أبي العاص	أم قومك. فمن أم قوماً فليخفف

الرقم	الصحابي	الحديث
٢١٨٤	ابن عباس	أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم ، وأما موسى
١٦٤٣	أبو واقد الليثي	أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه
١٨٧	سعد بن أبي وقاص	أما أنا فأمد في الأولين وأحذف في الآخرين
٢٥٣	جرير بن عبد الله	أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر
٢٧٠٩	أبو سعيد	أما أهل النار الذين هم أهلها ، فإنهم لا يموتون فيها
٢٢٨٩ و ٢٢٩٠	سعد بن أبي وقاص	أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى
٢١٦٠	أنس	أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال
٢١٦١	أنس	أما ترضون أن يرجع الناس بالدينا
٧٤٦	أبو هريرة	أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة
٤١	عمرو بن العاص	أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله
٢٦٥٣	ابن عمر	أمامكم حوض كما بين جرباء وأذرح
٤٤٩	أبو هريرة	أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام
٣٠٣	أنس	أمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة
٢٢٩٧	ابن عمر	أمر رسول الله ﷺ أسامة على قوم
٧٩٤	ابن عمر	أمر رسول الله ﷺ أهل المدينة أن يهلوا
٧٠٥	أبو هريرة	أمر رسول الله ﷺ بالصدقة
١٥٢٦	عائشة	أمر رسول الله ﷺ بقتل ذي الطفتين
١٥٢٠	ابن عمر	أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب
١٥٢٣	عبد الله بن مفضل	أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب
٩٠٥	ابن عباس	أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت
٣٦٤	ابن عباس	أمرت أن أسجد على سبعة أعظم
٨	ابن عمر	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا
٧	أبو هريرة	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله
٢٣٩٩	أبو هريرة	أمرت بقرية تأكل القرى
٣٥٣	سعد بن أبي وقاص	أمرنا أن نضرب بالأكف على الركب
٧٠٨	أبو مسعود	أمرنا بالصدقة
١٧٢٢	المقداد	أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثي في وجوه المداحين

الرقم	الصحابي	الحديث
١٣٩٢	البراء بن عازب	أمرنا رسول الله ﷺ أن نلقي لحوم الحمر الأهلية
١٧٤٢	البراء	أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ، ونهانا عن سبع
٥٣٢	أم عطية	أمرنا النبي ﷺ أن نخرج في العيدين العواتق
٢٣٨٤	عائشة	أمرُوا أن يستغفروا لأصحاب النبي ﷺ فبهم
٨٤٩	ابن عباس	أمرهم النبي ﷺ أن يرملوا ثلاثة أشواط
١٥٨٩	عثمان بن أبي العاص	امسحه بيمينك سبع مرات وقل : أعوذ بعزة الله
١٠٨٤	أنس	امسك عليك زوجك واتق الله
٦٨٩	عائشة	أن أبا بكر أقبل على فرس . . . ووفاة رسول الله ﷺ
٤٢٧	أنس	أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله ﷺ
٢٣٧٧	عائشة	إن أبا سفيان رجل ممسك ، فهل علي حرج
١٠٤٥	خنساء بنت خدام	أن أباهما زوجها وهي كارهة ، وكانت ثيباً
١٥٩٧	ابن عمر	إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه
٢٤٠٦	عبد الله بن زيد	أن إبراهيم حرم مكة ودعا لها
٢٤٠٩	رافع بن خديج	إن إبراهيم حرم مكة
٢٣٢٠	السائب بن يزيد	إن ابن أختي وجع ، فمسح رأسي ودعا لي
٢٢٣٩	عائشة	إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا
٣٩٨	أبو هريرة	إن أثقل صلاة على المنافقين
١٧٦٣	أبو ذر	إن أحب الكلام إلى الله : سبحان الله وبحمده
٢٤١٥	أنس	إن أحداً جبل يحبنا ونحبه
٦١٦	أبو هريرة	إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان
٦٨٨	ابن عمر	إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده
٢٤٥٢	ابن مسعود	إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى
٢٤٥٢	ابن مسعود	إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه
٦٧٨	عمران بن حصين	إن أخاً لكم قد مات
١٦٦٨	أبو هريرة	إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك
٢٠٠٨	عمر بن الخطاب	إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني
٤	ابن عمر	إن الإسلام بني على خمس

الرقم	الصحاحي	الحديث
٢٣٤٢	حذيفة	إن أشبه الناس دلاً وسمتاً وهدياً برسول الله ﷺ
١٤٩٧	ابن مسعود	إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون
١٤٩٢	عائشة	إن أصحاب هذه الصور يعذبون
٩٤	أنس	أن أعرابياً بال في المسجد
١٦	أبو هريرة	أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال
١٥	أبو أيوب	أن أعرابياً عرض لرسول الله ﷺ وهو في سفر
٢٤٦٨	عمران بن حصين	إن أقل ساكني الجنة النساء
٢٠٤٢	أنس	إن أقواماً بالمدينة خلفنا، ما سلكنا شعباً
١٤١٧	ابن عباس	إن الذي حرم شربها حرم بيعها
٢١٩٥	واثلة بن الأسقع	إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل
١٩٢٧	أنس	إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لم يكن الذين كفروا﴾
١٨٤٦	أنس	أن الله تابع الوحي على رسول الله ﷺ قبل وفاته
٢٥٣٧	أبو هريرة	إن الله تجاوز لي عن أمتي ما وسوست
١٨٩٦	ابن عباس	إن الله تعالى قال لنبيه ﷺ : ﴿خذ العفو﴾
٢٣٩٧	أبو هريرة	إن الله حبس عن مكة الفيل
١٥٩٣	المغيرة بن شعبة	إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات
٢٥٨٦	ثوبان	إن الله زوى لي الأرض
٢٤٢	أبو قتادة	إن الله قبض أرواحكم حين شاء وردها عليكم
٥٢٣	أنس	إن الله قد أبدلكم خيراً منها : يوم الفطر
١٩٢١	زيد بن أرقم	إن الله قد صدقك ونزل : ﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا﴾
١٨٢٠	أبو أمامة	إن الله قد غفر لك حدك
٢٤٥٠	أنس	إن الله قد وكل بالرحم ملكاً
٢٥٣٥	ابن عباس	إن الله كتب الحسنات والسيئات
٢٤٦٢	أبو هريرة	إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا
١٧٦٨	أبو هريرة	إن الله وتر يحب الوتر
١٢١١	جابر بن عبد الله	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير
١٣٩١	أنس	إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر

الرقم	الصحابي	الحديث
٤٣١	البراء بن عازب	إن الله وملائكته يصلون على الصفوف المتقدمة
١٩٦٠	عبد الله بن عمرو	إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس
٢٤٨٥	أبو هريرة	إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم
١٤٦٠	أبو هريرة	إن الله لا ينظر إلى من يجر إزاره بطراً
١٨٦٦	أبي بن كعب	إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف
١٧٤٩	عائشة	إن الله يحب الرفق في الأمر كله
١٦٧٠	أبو هريرة	إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب
٢٧٠٤	جابر بن عبد الله	إن الله يخرج ناساً من النار فيدخلهم الجنة
٢٦٤٧	ابن عمر	إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كفه
١٨٥٩	عمر بن الخطاب	إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً
٢٥٠٢	هشام بن حكيم	إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا
٢٥٤٨	أبو هريرة	إن الله يغار، وإن المؤمن يغار
٢٦٤٣	ابن عمر	إن الله يقبض يوم القيامة الأرض
٢٦٩٠	أبو سعيد الخدري	إن الله يقول لأهل الجنة
١٢٩٠	عمر بن الخطاب	إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم
١٢٩٢	ابن عمر	إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم
١٤١	عائشة	أن أم حبيبة بنت جحش كانت تستحاض سبع سنين
١٩٨	عائشة	أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأيتها بالحبيشة
٢١٤٠	أنس	أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجراً
٢٥٧٦	حذيفة	أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال
١٥٨٢	أنس	إن أمثل ما تداوتم به الحجامة والقسط البحري
١٣١٩	أنس	أن امرأة يهودية أتت رسول الله ﷺ بشاة
١٣٣٨	أبو هريرة	أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى
١٥١٣	أنس	أن أمه حين ولدت، انطلقوا بالصبي إلى النبي ﷺ
١٨٥٣	عمر بن الخطاب	إن أناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ
٢٦٨٥	أبو سعيد الخدري	إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف
٢٦٨٤	سهل بن سعد	إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة

الرقم	الصحابي	الحديث
٣٧٦	عائشة	إن أهل القبور يعذبون في قبورهم
٢٧٠٠	النعمان بن بشير	إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة
٢٦٨٢	أبو هريرة	إن أول زمرة تدخل الجنة
٢٦٨٠-	أبو هريرة	إن أول زمرة يدخلون الجنة
١١٣٩	ابن عمر	إن أول من سأل عن ذلك . . . اللعان
٢٦٤٦	أبو هريرة	إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه
٢٣٩٨	أبو هريرة	إن الإيمان ليأرز إلى المدينة
١٨٥٧	أبو ذر ورافع بن عمرو	إن بعدي من أمتي قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز
١٧٦٧	أبو ذر	إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة
١٢٨٦	ابن عمر	أن بني صهيب مولى ابن جدعان ادَّعوا
٢٣٧٥	المسور بن مخرمة	إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا
٣١١ و ٣١٠	عبد الله بن عمر	إن بلالاً ينادي بليل، فكلوا واشربوا
٣١٢ و		
١٤٩٢	عائشة	إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة
١٩٦١	ابن مسعود وأبو موسى	إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل
٧١٤	أبو هريرة	أن تصدق وأنت صحيح
٢١٢٣	أنس	أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا
١٣٦٧	أنس	أن جارا لرسول الله ﷺ فارسياً، كان طيب المرق
١٤٧٣	عائشة	أن جارية من الأنصار تزوجت، وأنها مرضت
٢٣٧٨	أسامة بن زيد	إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة
٢٤٦	أبو مسعود الأنصاري	أن جبريل نزل فصلى، فصلى رسول الله ﷺ
٤٣٩	أنس	أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام
٨٥٦	ابن عمر	إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت
٢٠٠٢	له ابن عباس	إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له ابن عباس
٦٩١	عائشة	إن الحي أحق بالجديد من الميت
١٥٠	عائشة	إن حيضتك ليست في يدك
١٩٨٢	أبو ذر	إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع وإن كان عبداً

الرقم	الصحابي	الحديث
١٤١١	أنس	إن الخمر قد حرمت
١٣٧٤	أنس	أن خياطاً دعا النبي ﷺ لطعام صنعه
٢٤٢٦	أبو حميد	إن خير دور الأنصار دار بني النجار
٢٣٨٠	عمران بن حصين	إن خيركم قرني
٢٤٧١	خولة بنت ثامر	إن الدنيا حلوة خضرة
١٠٨٩	جابر	إن ذلك لن يمنع شيئاً أَراده الله
٢١٦٤	أنس	إن الرجل كان يجعل للنبي ﷺ النخلات
٢٥٤٧	سهل بن سعد	إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس
٢٠٨٦	سهل بن سعد	إن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس
٢٢١١	جابر بن عبد الله	إن رجلاً أتاني وأنا نائم، فأخذ السيف
١٧٥٣	أنس	أن رجلاً اطلع من بعض حجر النبي ﷺ
١١٦٣	عمران بن حصين	أن رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته
١١٦٢	جابر	أن رجلاً أعتق عبداً له، ليس له غيره
٨٦٦	ابن عباس	أن رجلاً أو قصته راحلته وهو محرم فمات
٩٤٥	عائشة	أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يستفتيه
١٦٤٥	أبو هريرة	أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى
٣٨	عبد الله بن عمرو	أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟
٥٩٣	ابن عمر	أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن صلاة الليل؟
١٢٦٦	عائشة	أن رجلاً قال للنبي ﷺ إن أُمِّي افتلّت نفسها
٤٢	أنس	أن رجلاً قال: يا رسول الله، أين أبي
١٩٦	جابر بن عبد الله	أن رجلاً مر بأسهم في المسجد قد أبدى نصولها
١٤٦١	أبو هريرة	إن رجلاً ممن كان قبلكم، كان يتبختر في حلة له
١١٦١	جابر	أن رجلاً من الأنصار أعتق غلاماً
١٣١٧	أنس	أن رجلاً من اليهود قتل جارية من الأنصار
١١٤٢	ابن عمر	أن رجلاً لا عن امرأته في زمان رسول الله ﷺ
٢٥٣٠	أبو هريرة	إن رحمتي سبقت غضبي
٢٣٣٤	أنس	أن رسول الله ﷺ آخى بين أبي عبيدة بن الجراح

الرقم	الصحاحي	الحديث
٢٢٢٢	أنس	أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب
١٤٩٦	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة فوجد على بابها ستراً
٨٧٩	أنس	أن رسول الله ﷺ أتى منى ، فاتى الجمرة فرماها
١٤٦٤	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من ذهب
١٤٦٥	أنس	أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من فضة
١٥٨١	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره
٢١٧٣	عبد الرحمان بن عوف	أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر
٨٧٢	أسماء بنت أبي بكر	إن رسول الله ﷺ أذن للظعن
١٢٤٠	أبو سعيد وأبو هريرة	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خير
١٠٣٩	أنس	أن رسول الله ﷺ أعتق صفية وجعل عتقها صداقها
١٥٤٢	عقبة بن عامر	أن رسول الله ﷺ أعطاه غنماً يقسمها
٥٠	سعد بن أبي وقاص	أن رسول الله ﷺ أعطى رهطاً وسعد جالس فيهم
٨٠١	عائشة	أن رسول الله ﷺ أفرد الحج
٢١٠٣	أنس	أن رسول الله ﷺ أفرد يوم أحد في سبعة
٧٧	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ أكل كف شاة ثم صلى
٧٦٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ أمر بركاة الفطر
١٥٢٢	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب
١٥٢٨	أم شريك	أن رسول الله ﷺ أمرها بقتل الأوزاع
٧٩٨	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ أناخ بالبطحاء التي بذى الحليفة
١٥٣٣	أنس	أن رسول الله ﷺ انكفاً إلى كبشين أقرنين
٨٢٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ بات بذى طوى
١٩٤٨	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع
٨٠	ابن عباس	إن رسول الله ﷺ تعرق كتفاً ثم قام فصلى
٢٢٦٠	عائشة	أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة
٢١٥٤	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ جعل للفرس سهمين
٨١٥	عمران بن حصين	إن رسول الله ﷺ جمع بين حجة وعمره
٢١١٦	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير

الرقم	الصحابي	الحديث
٨٩٢	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ خلق رأسه في حجة الوداع
٥٣٦	عبد الله بن زيد	أن رسول الله ﷺ خرج إلى المصلى يستسقي
٩٧٠	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة في رمضان
٧٤٩	جويرية	أن رسول الله ﷺ دخل عليها. فقال: هل من طعام؟
٨٣٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسماء وبلال
٨٢٦	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ دخل مكة من كداء
٢٦٠٧	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال
٤٧٢	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة. فقال: فيه ساعة
٨٨٦	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة
١٣٠٦	أنس	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يهادي بين ابنيه
١٠٦٥	أنس	أن رسول الله ﷺ رأى على عبد الرحمان أثر صفرة
٢٢٠	عائشة	أن رسول الله ﷺ رأى في جدار القبلة مخاطاً فحكاه
١٢٠٥	زيد بن ثابت	أن رسول الله ﷺ رخص لصاحب العرية أن يبيعها
٢٠٧٦	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل التي أضمرت
٢٤٦٠	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ سئل عن أولاد المشركين
٢٠٩١	أنس	أن رسول الله ﷺ شاور الناس يوم بدر
٥٢٢	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ صلى بالمدينة سبعاً
٥١١	أنس	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعاً
٦٧٦	جابر بن عبد الله	أن رسول الله ﷺ صلى على أصحاب النجاشي
٥٧٧	عائشة	أن رسول الله ﷺ صلى في المسجد ذات ليلة
٨٦٩	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة
٥٨٦	علي بن أبي طالب	أن رسول الله ﷺ طرقه، وفاطمة
١٥٥٣	أنس	أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين
١٢٦٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ عامل أهل خير بشر
٢١٢٧	أنس	أن رسول الله ﷺ غزا خير
١٦٦٦	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية
٣٩٩	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ فقد ناساً في بعض الصلوات

الرقم	الصحابي	الحديث
١٥٢٧	عائشة	أن رسول الله ﷺ قال للوزغ : فويسق
٢٨٩	ابن عمر	إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة وقد أمر أن نستقبل الكعبة
٢١٥٣		أن رسول الله ﷺ قد كان ينفل بعض من يبعث من السرايا ابن عمر
١٥٤٣	علي بن أبي طالب	إن رسول الله ﷺ قد نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم
٢١٦٧	عوف بن مالك	أن رسول الله ﷺ قضى بالسلب للقاتل
١٢٧٨	معقل بن سنان	أن رسول الله ﷺ قضى في بروع بنت واشق
١٣٢٤	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ قطع سارقاً في مجن
١٥٨٧	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان
١٣٥٨	أنس	أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل طعاماً لعق أصابعه
٥٦٦	حفصة	أن رسول الله ﷺ كان إذا سكت المؤذن من الأذان
٣٥٤	عبد الله بن مالك	أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى فرج بين يديه
٨٥٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول
١٠٣	حذيفة بن اليمان	أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل يشوص
١٧٧١	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من الغزو أو الحج
٤٠١	أنس	أن رسول الله ﷺ كان من أخف الناس صلاة في تمام
٨٤٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان لا يستلم إلا الحجر
٢١١	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يأتي قباء راكباً وماشياً
٤٧٥	عمر بن الخطاب	أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالفسل
١٤٠٥	أنس	أن رسول الله ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثاً
٦٨٢	جابر بن عبد الله	أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد
٥١٨	أنس	أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين هاتين الصلاتين
٥٢٨	أبو سعيد الخدري	أن رسول الله ﷺ كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر
٢٠٤٤	أنس	أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام
٩٤٦	عائشة وأم سلمة	أن رسول الله ﷺ كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله
١٥٨٥	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يرقى بهذه الرقية : أذهب الباس
٢١٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يزور قباء راكباً وماشياً

الرقم	الصحابي	الحديث
٢٩١	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يسبح على ظهر راحلته
١١٠٦	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يستأذن في يوم المرأة منا
٥٩٩	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة
٦٠٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يصلي ثلاث عشرة ركعة
٦١٠	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالساً فقرأ
٢٩٤	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يصلي سبحة حيثما توجهت
٢٦٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها عائشة
٢٦٤	أنس	أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس مرتفعة
٥٥٣	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يصلي قبل الظهر ركعتين
١٧١	أبو قتادة	أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمانة
٩٧٦	أنس	أن رسول الله ﷺ كان يصوم حتى يقال: قد صام
١١٥	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يغتسل من إناء
٣٤٤	أبو قتادة	أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بأم القرآن وسورتين
٢٠٩٩	أنس	أن رسول الله ﷺ كان يقول يوم أحد
٦٦٢	علي بن أبي طالب	أن رسول الله ﷺ كان يقوم في الجنائز
١٤٦٣	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يلبس خاتماً من ذهب
٩٨	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم
٢٩٣	ابن عمر	إن رسول الله ﷺ كان يوتر على البعير
٢١٠١	أنس	أن رسول الله ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد
٦٩٠	عائشة	أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب
٢٠٥٥	أنس	أن رسول الله ﷺ لما بعث حراماً
٢٥٦١	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك
٤٨	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ مر على رجل وهو يعظ أخاه في الحياء
٦٧٥	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه أبو هريرة
١٠٤٩	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ نهى عن أربع نسوة أن يجمع بينهن
١٣٨٨	أبو ثعلبة الخشني	أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب
١١٩٦	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى يبدو

الرقم	الصحابي	الحديث
١١٩١	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلَة
١١٩٧	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع النخل حتى يزهر
١٢٨٢	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ عن بيع الولاء
١١٧٥	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ نهى عن بيعتين وعن لبستين
١٢٠٨	أبو مسعود الأنصاري	أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب
١٤٣١	أنس	أن رسول الله ﷺ نهى عن الدباء والمزفت
١٠٥٢	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن الثغار
٢٨١	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر
٩٩٨	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يومين
٩٩٩	أبو سعيد الخدري	أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يومين
١٥٢٤	أبولبابة	أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان
١٤٦٧	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن القرع
١٠٩٦	علي بن أبي طالب	أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خير
١٢٠٣	جابر	أن رسول الله ﷺ نهى عن المخابرة والمحاولة
١٢٠٢	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابة
١٢٥٨	ثابت بن الضحاك	أن رسول الله ﷺ نهى عن المزارعة
١١٧٦	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ نهى عن الملامسة والمناودة
١٧٣٣	عبد الله بن مغفل	أن رسول الله ﷺ نهى عنها (الخذف)
١٣٧٩	جابر	أن رسول الله ﷺ نهى يوم خير عن لحوم
١٠٩٧	سبرة	أن رسول الله ﷺ نهى يوم الفتح عن متعة النساء
١٤٠٣	حذيفة	إن رسول الله ﷺ نهانا أن نشرب في آنية الذهب
١١٥٤	عائشة	إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة
١٨٣٠	أبو قتادة	إن الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان
١٣٢٩	أبو هريرة. وزيد بن خالد	إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها
٢٤٣	أبو قتادة	إن ساقى القوم آخرهم
٢٣٢	أبو هريرة	أن سائلا سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في الثوب الواحد؟ أبو هريرة
١١٢٨	المصور بن مخرمة	أن مبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها

الرقم	الصحاح	الحديث
١٣٠٨	ابن عباس	أن سعد بن عبادَةَ استفتى رسول الله ﷺ
٢٥١	أبو ذر	إن شدة الحر من فيح جهنم
١٦٧٩	أبو هريرة	إن شر الناس ذو الوجهين
١٧٠٢	عائشة	إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة
٥٤٠	عائشة	أن الشمس انكسفت على عهد رسول الله ﷺ
٥٤٦	أبو مسعود الأنصاري	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد
١٢٧١	عمر بن الخطاب	إن شئت تصدقت بها
١١٠٢	أم سلمة	إن شئت سبعت لك
١٧٢٥	صفية بنت حيي	إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم
١٧٢٤	أنس	إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم
١٦٧٤	ابن مسعود	إن الصدق بر، وإن البر يهدي إلى الجنة
٢٢٩٣	عبد المطلب بن ربيعة	إن الصدقة لا تنفي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس
٩١٠	عائشة	إن صفية بنت حيي قد حاضت. فقال رسول الله ﷺ
٩٨٦	ابن عمر	إن عاشوراء يوم من أيام الله، فمن شاء صامه
٩٠١	ابن عمر	أن العباس بن عبد المطلب استأذن رسول الله ﷺ
١٣٤٤	سهل بن أبي حثمة	أن عبد الله بن سهل ومحبيصة خرجا إلى خير
٢٠١٥	أنس	أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي ﷺ
٢٣٣٨	ابن عمر	إن عبد الله رجل صالح لو كان يكثُر الصلاة من الليل
٢٣٤٠ و		
١٠٦٧	أنس	أن عبد الرحمان بن عوف تزوج امرأة على وزن
٢٢٨٢	عائشة	إن عثمان رجل حيي
١٧٦	أبو هريرة	إن عفريتاً من الجن جعل يفتك علي البارحة
٢٠٠٩	ابن عباس	أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله ﷺ
٢٦٧	جابر بن عبد الله	أن عمر بن الخطاب يوم الخندق جعل يسب كفار قريش جابر بن عبد الله
٢٠٥٤	أنس	أن عمه غاب عن قتال بدر
١١٣٧	سهل بن سعد	أن عويمراً العجلاني جاء... وقصة المتلاعنين
٥٩٧	عائشة	إن عيني تنامان ولا ينام قلبي

الرقم	الصحاحي	الحديث
٢٦٥١	ابن عمر	إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة
٢٠٦٠	أنس	أن فتى من أسلم قال : يا رسول الله
٢٦٠٣	ابن عمر	إن الفتنة هاهنا
٧٦٧	ابن عباس	إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً
٢٦٠٠	أسماء بنت أبي بكر	إن في ثقيف كذاباً ومبيراً
٤٧٣ و ٤٧٤	أبو هريرة	إن في الجمعة لساعة
٢٦٩١	أنس	إن في الجنة لسوقاً
٢٦٨٦	أبو هريرة	إن في الجنة شجرة
٢٦٨٧ و		
٢٦٨٨	سهل بن سعد	إن في الجنة لشجرة
٢٦٨٩	أنس	إن في الجنة لشجرة
٢٤٦٧	عبد الله بن عمرو	إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء
٢٠٢٥	أبو قتادة	إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر
١٣٢٥	عائشة	أن قريشاً أهتمهم شأن المرأة المخزومية
٢١١٩	أنس	أن قريشاً صالحوا النبي ﷺ فيهم سهيل بن عمرو
٢٥١٩	عبد الله بن عمرو	إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين
٨٣١	عائشة	إن قومك قصرت بهم النفقة
٦٤٣	عائشة	إن الكافر يزيد الله بكاء أهله عذاباً
٢٢٧٠	عائشة	إن كان أبواك لمن الذين استجابوا لله والرسول
٢٧٨	عائشة	إن كان رسول الله ﷺ ليصلي الصبح فينصرف النساء
٩٥٠	عائشة	إن كان رسول الله ﷺ ليقبل بعض أزواجه
١٩٥٤	أنس	إن كان شيئاً من أمر دنياكم فشانكم به
١٧١٣	سهل بن سعد	إن كان في شيء ففي المرأة والفرس والمسكن
٩٦٢	عائشة	إن كان ليكون عليّ الصيام من رمضان فما أستطيع
١٩٣٦	المغيرة بن شعبة	إن كذباً علي ليس ككذب علي أحد
١٧٨	زيد بن أرقم	إن كنا لتكلم في الصلاة
٢٤٨٧	عائشة	إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال

الرقم	الصحابي	الحديث
٨٦٥	ابن عمر	إن كنت تريد أن تصيب السنة فاقصر الخطبة
٢٥١٤	أبو جحيفة	إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً
٢٢٨٥	ابن عمر	إن لك أجر رجل ممن شهد بدرأً وسهمه
١٦٦١	عائشة	إن لكل قوم عيداً، وهذا عيدنا
٩٢٦	سهل بن سعد	إن للجنة باباً يقال له الريان
١٦٨٧	أبو الدرداء	إن اللعائين لا يكونون شهداء ولا شفعاء
٦٣٨	أسامة بن زيد	إن لله ما أخذ، وله ما أعطى وكل عنده بأجل
٢٥٣٢	أبو هريرة	إن لله مئة رحمة
٢٥٣٣	سلمان الفارسي	إن لله مئة رحمة
٢٢٦٣	جبير بن مطعم	إن لم تجدني فأتني أبا بكر
١٥٠٦	رافع بن خديج	إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش
٧٥٥	أنس	إن محمداً ليعطي عطاء ما يخاف الفقر
١٣٤٥	سهل بن أبي حثمة	أن محبصة بن مسعود وعبد الله بن سهل انطلقا
	ورافع بن خديج	
١٠٢٥	جابر بن عبد الله	إن المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها
١٠٩٨	أبو هريرة	إن المرأة خلقت من ضلع
٧٢٧	قيصة بن مخارق	إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة
١٥٦٥	ثوبان	إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل
١٣٦	حذيفة بن اليمان	إن المسلم لا ينجس
١٣٤٨	عبد الله بن عمرو	إن المقسطين عند الله على منابر من نور
٢١	أبو ذر	إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة
٢٣٩٦	أبو شريح العدوي	إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس
٧٠٦	أبو سعيد الخدري	إن مما أخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة
١٩٦٢	أنس	إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم
١٩٦٣و		
١٧٠١	ابن عمر	إن من البيان لسحراً
٣٦٩	ابن عمر	إن من سنة الصلاة أن تضجع رجلك اليسرى

الرقم	الصحابي	الحديث
٥٤	ابن عمر	إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها
٨٢٣	ابن عباس	أن من طاف بالبيت فقد حل
١٣٢٠	أنس	إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره
٢٣٢٢	أنس	إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن
٢٥٩٥	حذيفة بن اليمان	إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي ﷺ
٦٥٨	جابر بن عبد الله	إن الموت فزع ، فإذا رأيت الجنائز فقوموا
١٩٠٠	أبي بن كعب	أن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل
٢٢٥	أنس	إن المؤمن إذا كان في الصلاة فإنما يناجي ربه
١٣٥	أبو هريرة	إن المؤمن لا ينجس
١٤٩١	أبو طلحة	إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة
٦٤٣	عمر بن الخطاب	إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله
٦٤٢ و ٦٤٣	ابن عمر	إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه
٢٧٦	أنس	إن الناس قد صلوا وناموا ، وإتكم لم تزالوا
٢٣٧١	عائشة	أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة
٢٥٦٠	ابن عمر	أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ أرض ثمود
٩٩٣	أم الفضل بنت الحارث	أن ناساً تماروا عندها يوم عرفة في صيام
٧٣٨	أبو سعيد الخدري	أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم
١٣١٤	أنس	أن ناساً من عرينة اجتروا المدينة
١٧٤٦	أنس	أن النبي ﷺ أتى على صبيان وهم يلعبون
٧٩٩	ابن عمر	أن النبي ﷺ أتى وهو في معرسة من ذي الحليفة
٧٧٩	ابن عباس	أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم
٥٣٧	أنس	أن النبي ﷺ استسقى
١٢٢٨	عائشة	أن النبي ﷺ اشترى طعاماً من يهودي
٢٣٠٥	أنس	أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس
٧٩	ابن عباس	أن النبي ﷺ أكل عرقاً أو لحماً ثم صلى
٩١٨	عبد الرحمان بن أبي بكر	أن النبي ﷺ أمره أن يردف عائشة فيعمرها
١٥٣٥	علي بن أبي طالب	أن النبي ﷺ أمره أن يقوم على بدنه

الرقم	الصحاحي	الحديث
٧٧٧ و ٧٧٨	ابن عباس	أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم
١١٢٣	أم سلمة	أن النبي ﷺ حلف أن لا يدخل على بعض أهله شهراً
٩٩٦	جويرية بنت الحارث	أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة
٢١٣٤	أنس	أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر
٢٢٢٨	أنس	أن النبي ﷺ دعا بإناء من ماء فأتى بقدح
٨٨٧	أنس	أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة
٢٢٢	أنس	إن النبي ﷺ رأى نخامة في قبة المسجد
٢٢٥١	أسامة بن زيد	أن النبي ﷺ ركب حماراً عليه إكاف
٦٢٠	ابن مسعود	أن النبي ﷺ سجد سجدتي السهو بعد السلام
١٨٧٦	عائشة	أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقرأ من الليل
٧٥ و ١٤٠٠	ابن عباس	أن النبي ﷺ شرب لبناً، ثم دعا بماء
١٣٩٦	ابن عباس	أن النبي ﷺ شرب من زمزم من دلو
٢٢٨	عائشة	أن النبي ﷺ صلى في خميصة لها أعلام
١٣٩٥	علي بن أبي طالب	أن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت... الشرب قائماً
١٣٣٦	أنس	أن النبي ﷺ ضرب في الخمر بالجريد
٢٠٩٨	ابن عمر	أن النبي ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة
٢١٦٥	المسور بن مخزومة	أن النبي ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن
١٩٠١	أبي بن كعب	أن النبي ﷺ قرأ: ﴿لَتَخَذَنَّ عَلَيْهِ أَجْراً﴾
٤٥٨ و ٤٦٠	أنس	أن النبي ﷺ قنت شهراً يدعو على رعل
٨٩٥	ابن عباس	أن النبي ﷺ قيل له: في الذبح والحلق والرمي
٧٤٨	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان إذا أتى بطعام سأل عنه
١٣٢	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب
١٥٩٠	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه
١٢١	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة
٦٦٠	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان إذا تبع جنازة لم يجلس
١٠٤	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك
٤٦٩	القنوت أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان إذا قال سمع الله لمن حمده... القنوت أبو هريرة

الرقم	الصحابي	الحديث
٥٥٤	عائشة	أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعاً قبل الظهر
٤٩٢	أنس	أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع
٤٩٧	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان يخطب خطبتين
٣٧٤	عائشة	أن النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة
٣٢٩	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان يركز له الحربة فيصلي
٥٦٣	عائشة	أن نبي الله ﷺ كان يصلي ركعتين بين النداء
٢٩٦	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ كان يصلي على راحلته نحو المشرق
١٥٢	عائشة	أن النبي ﷺ كان يضع رأسه في حجرها ويقرأ
١٠٠١	عائشة	أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر
٣٢٨	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان يعرض راحلته وهو يصلي
٦٢٥	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان يقرأ القرآن فيقرأ سورة فيها سجدة
٤٩٢	جابر بن عبد الله	أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة
١١١٢	عائشة	أن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش
٤٠٢	أنس	أن النبي ﷺ كان يوجز في الصلاة ويتم
١٨٤٧	عائشة وابن عباس	أن النبي ﷺ لبث بمكة عشر سنين
٨٧٧	الفضل بن عباس	أن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة
١٩١٣	ابن عباس	إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا كان
٥٦٢	عائشة	أن النبي ﷺ لم يكن على شيء من النوافل
٨٢٧	عائشة	أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها
٨٣٨	ابن عباس	أن النبي ﷺ مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان ربط يده
١١٨٧	أبو هريرة	أن النبي ﷺ نهى أن يبيع حاضر لباد
١١٩٨	ابن عمر	أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى يبدو
١١٨٠	ابن عمر	أن النبي ﷺ نهى عن تلقي السلع
١٤٢٠	أبو سعيد	أن النبي ﷺ نهى عن التمر والزبيب
١٤٣٣	علي بن أبي طالب	أن النبي ﷺ نهى عن الدباء والمزفت
٢٨٠	عمر بن الخطاب	أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح
١٢٥٧	جابر	أن النبي ﷺ نهى عن المخابرة

الرقم	الصحاحي	الحديث
٩٥٦	ابن عمر	أن النبي ﷺ نهى عن الوصال
٣٤٣	أنس	أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة
٥٣٠	ابن عمر	أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يصلون العيدين
٢١٥٠	عقبة بن عامر	إن نزلتم بقوم فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف
١٤٨٦	أنس	أن نعل النبي ﷺ كان لها قبالة
١٣١٣	أنس	أن نقرأ من عُكُل ثمانية قدموا على رسول الله ﷺ
١٧٦٠	أبو مسعود الأنصاري	إن هذا اتبعنا فإن شئت أن تأذن له
١٩٧٢	معاوية	إن هذا الأمر في قريش
١٨٦٤	عمر بن الخطاب	إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف
٧٣٧	حكيم بن حزام	إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب
١٥٥٨	أسامة بن زيد	إن هذا الوجع رجز أو عذاب أو بقية عذاب
٢٢٩٨	عائشة	إن هذه الأقدام بعضها من بعض
١٧٧	معاوية بن الحكم	إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام
٦٨١	أبو هريرة	إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها
٩٥	أنس	إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا
٩٩٧	عمر بن الخطاب	إن هذين يومان نهى رسول الله ﷺ عن صيامهما
٢١٣٩	أنس	أن هوازن جاءت يوم حنين بالصبيان
٢١٩٧	أبوسفيان بن حرب	أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش
٩٤٠	عدي بن حاتم	إن وسادتك لعريض ، إنما هو سواد الليل
٣	ابن عباس	إن وفد عبد القيس أتوا رسول الله ﷺ
١٧١٢	ابن عمر	إن يكن من الشؤم شيء حق ففي الفرس
١٧٥٠	عائشة	أن اليهود دخلوا على النبي ﷺ فقالوا:
١٣٧	أنس	أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم
١٤٧٨	أبو هريرة	إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم
١٣١٨	أنس	أن يهودياً رَضَّ رأس جارية
١٣١٦	أنس	أن يهودياً قتل جارية على أوضاع لها
٢١٢٤	سلمة بن الأكوع	أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

الرقم	الصحابي	الحديث
٩٣١	ابن عمر	إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا
٦٧٠	أبو هريرة	أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم
٢١٩٠	أبو هريرة	أنا أولى الناس بابن مريم
٢٦٦٩	أبو هريرة	أنا سيد الناس يوم القيامة
٢٥٠٤ و	أبو هريرة	أنا عند ظن عبدي بي
٢٥٠٥ و ٢٥٠٦		
٨٨٤	عائشة	أنا قتلت تلك القلائد من عهن
٨٨٣	عائشة	أنا قتلت قلائد هدي رسول الله ﷺ بيدي
٢٦٦٠	ابن مسعود	أنا فرطكم على الحوض
٢٦٦١	سهل بن سعد	أنا فرطكم على الحوض
٤٩٠	سهل بن سعد	إنا كنا نفرح بيوم الجمعة
٢١٩٦	جبير بن مطعم	أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي
٨٧٣	ابن عباس	أنا ممن قدّم رسول الله ﷺ في ضعفه أهله
٢١٣٥	البراء	أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب
١٦٣١	سهل بن سعد	أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة
٢٢٣٣	جابر	إنا يوم الخندق نحفر إذا عرضت كدية شديدة
١٦٤٨ و	أنس	أنت مع من أحببت
١٦٤٩ و ١٦٥٠		
٢٢٩١	سعد بن أبي وقاص	أنت مني بمنزلة هارون من موسى
٦٤٤	عائشة	أنتم تبكون وإنه ليعذب
٦٥٣	أنس	أنتم شهداء الله في الأرض
٢٤٧٨	عبد الله بن الشخير	انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ عبد الله بن الشخير
١٩٣١	عقبة بن عامر	أنزل علي آيات لم ير مثلهن
١٩١٩	ابن مسعود	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين
١٧٠٦	أنس	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً
٢٥٧١	ابن عمر	انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم

الحديث	الصحاحي	الرقم
انطلقن فقد بايعتكن	عائشة	٢٠٠٤
انظرون إخوانكن من الرضاعة	عائشة	١٠٥٧
أنفجنا أرباباً بمر الظهران	أنس	١٣٧٦
انفحي ولا تحصي ، فيحصى الله عليك	أسماء بنت أبي بكر	٦٩٧
أنفق أنفق عليك	أبو هريرة	٦٩٨
انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه ﷺ	عائشة	٢٠٢١
إنك امرؤ فيك جاهلية	أبو ذر	١١٤٩
إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة	سعد بن أبي وقاص	١٢٦٧
إنك ليس من أهل النار، ولكنك من أهل الجنة	أنس	٢٣٠٥
انكسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ	جابر بن عبد الله	٥٤٤
انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم	المغيرة بن شعبة	٥٤٥
إنكم تختصمون إليّ ، وإنما أنا بشر	أم سلمة	١٣٤٦
إنكم تعيبون أسامة وتطعنون في إمارته	ابن عمر	٢٢٩٦
إنكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال	عائشة	٥٣٩
إنكم تتظرون صلاة ما يتظرها أهل دين غيركم	ابن عمر	٢٧٥
إنكم ستحرصون على الإمارة	أبو هريرة	١٩٦٨
إنكم سترون بعدي أثره وأموراً تنكرونها	ابن مسعود	١٩٧٦
إنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا	أنس	٢٤٣١
إنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا	عبد الله بن زيد	٢١٦٣
إنكم لأحب الناس إليّ	أنس	٢٤٢٢
إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر	أنس	٢٥١٣
إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم	ابن عمر	٢٣٨٨ و ٢٣٨٧
إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر	أنس	٢٢٤٩
إنما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر	أبو هريرة	٢٢٤٨
إنما الإمام جنة ، فإذا صلى قاعداً	أبو هريرة	٤٤٧
إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه	أبو هريرة	٢٠٦٢
إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة	ابن عمر	٢٣٨٦

٢٣٩٥	جبير بن مطعم	إنما بنوا المطلب وبنو هاشم شيء واحد
١٧٥٤	سهل بن سعد	إنما جعل الاستئذان من أجل البصر
٤٤٤ و ٤٤٥	عائشة	إنما جعل الإمام ليؤتم به
٤٤٦	أبو هريرة	إنما جعل الإمام ليؤتم به
١٢١٦	جابر بن عبد الله	إنما جعل النبي ﷺ الشفعة في كل ما لم يُقسم
٢١١١	أنس	إنما الخير خير الآخرة
١٩٤٢	تميم الداري	إنما الدين النصيحة
١٤٢	عائشة	إنما ذلك عرق، وليست بالحیضة
١٢٣٢	أسامة بن زيد	إنما الربا في النسيئة
٨٤٨	ابن عباس	إنما سعى رسول الله ﷺ ورمل بالبيت
٩٢٩	ابن عمر	إنما الشهر تسع وعشرون، فلا تصوموا حتى تروه
٦٣١	أنس	إنما الصبر عند الصدمة الأولى
١٨٧٤	ابن عمر	إنما مثل صاحب القرآن كمثّل صاحب الإبل المَعْقَلَة
١٦٩	ابن عباس	إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف
٢٢٠٧	أبو هريرة	إنما مثلي ومثل الناس كمثّل رجل استوقد ناراً
١٩٠٧	قيصة بن المخارق	إنما مثلي ومثلكم كمثّل رجل رأى العدو
	وزهير بن عمرو	
١٩٩٠	جابر	إنما المدينة كالكير تنفي خبثها
١٧٢٨	ابن عمر	إنما الناس كالإبل المثة، لا تكاد تجد فيها راحلة
١٥٤٩	عائشة	إنما نهيتكم من أجل الدافة التي دفت، فكلوا
١٤٤٩	ابن عمر	إنما هذه لباس من لا خلاق له
١٣٢٥	عائشة	إنما هلك الذين من قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم
١٤٧١	معاوية	إنما هلك بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم
١٨٦٢	عبد الله بن عمرو	إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب
٧٨٤	أبو قتادة	إنما هي طعمة أطعمكموها الله
١١٥٥ و ١١٥٤	عائشة	إنما الولاء لمن أعتق
١٨٥٠	عائشة	إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل

الرقم	الصحابي	الحديث
١٤٨٠	أنس	إنما كان شيء في صدغيه
١٩٤٤	عائشة	إنما كان النبي ﷺ يحدث حديثاً لوعده العاد
١٥٥ و ١٥٦	عمار	إنما كان يكفيك أن تضرب بيدك الأرض
١٤٤٨	ابن عمر	إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له
١٤٥٠	ابن عمر	إنما يلبس هذه من لا خلاق له
٢٠٩٥	ابن مسعود	أنه أتى أبا جهل ، وبه رمق يوم بدر
١٨٤٢	سمرة بن جندب	إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما ابتعثاني
٢٤٤	أبو موسى	أنه أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة
٧٨٨	الصعب بن جثامة	أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً
١٠٧	المغيرة بن شعبة	أنه خرج لحاجته . . . ومسح على خفيه
٧٦	سويد بن النعمان	أنه خرج مع رسول الله ﷺ . . . والمضمضة من السويق
٢٥٦٩	أبو سعيد الخدري	أنه ذكر رجلاً فيمن سلف
١٢٤	جبير بن مطعم	أنه ذكر عنده الغسل من الجنابة
١٨٤	حذيفة بن اليمان	أنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده
١٩٧	عبد الله بن زيد	أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد
٣٣٩	وائل بن حجر	أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة
٨١	عمرو بن أمية	أنه رأى النبي ﷺ يحتر من كتف شاة
١٩٧٥	عرفجة بن شريح	إنه ستكون هنات وهنات ، فمن أراد أن يفرق
٤٩٨	يعلى بن أمية	أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر : ﴿ونادوا يا مالك﴾
٧٢	عبد الله بن زيد	أنه شكى إلى رسول الله ﷺ الرجل الذي يخيل إليه
١٧٣	أبو برزة الأسلمي	أنه صحب النبي ﷺ فرأى من تيسيره
١٠٥٦	عائشة	إنه عمك فليج عليك
٧٨٥	أبو قتادة	أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوة الحديبية
١٠٩٣	جابر وسلمة بن الأكوع	إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا
١٧٥٩	عائشة	إنه قد أذن لكن أن نخرجن لحاجتكن
٦٢٦	ابن مسعود	أنه قرأ : والنجم ، فسجد فيها
٨٢٤	معاوية بن أبي سفيان	أنه قصّر عن النبي ﷺ بمشقص

الرقم	الصحابي	الحديث
١٥٢٥	أبو لبابة	إنه قد نهى عن ذوات البيوت
١٣٢٨	أبو هريرة	أنه قضى فيمن زنى ولم يحصن أن ينفى عاماً
١٢٢٢	كعب بن مالك	أنه كان له مال على عبد الله بن أبي حذرر الأسلمي
٣٣٢	سلمة بن الأكوع	أنه كان يتحرى موضع مكان المصحف يسبح فيه
١١١٧	ابن عباس	أنه كان يقول في الحرام : يمين يكفرها
٢٣١٩	ابن عمر	أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل
٣٥٧	ابن عباس	إنه لم يبق من مبشوات النبوة إلا الرؤيا الصالحة
٢٢٥٥	عائشة	إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة
٥٢٩	عبد الله بن الزبير	إنه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر
٢٣٥٩	أبو هريرة	إنه لن ييسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي
٦٤٦	عائشة	إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه ، وإن أهله ليكون
١٨١٥	الأغر المزني	إنه ليغان على قلبي ، وإني لأستغفر الله
١٦٧٣	سلمة بن الأكوع	إنه مزكوم
٢٣٣٧	سعد بن أبي وقاص	إنه من أهل الجنة
١٩٣٦	المغيرة بن شعبة	إنه من نيع عليه يعذب بما نيع عليه
١٦١٦	أبو هريرة	إنه من لا يرحم لا يرحم
١١٨٥	أبو هريرة	أنه نهى عن التلقي ، وأن يبيع حاضر لباد
١٤١٩	جابر	أنه نهى أن ينبذ التمر والزبيب جميعاً
١٤٢٧	ابن عمر وابن عباس	أنه نهى عن الدباء والحتم والمزفت
٨٤	سلمان	إنه نهانا أن يستنجي أحداً بيمينه
١٩٧٤	أبو هريرة	إنه لا نبي بعدي
٢٣٧٣	عائشة	إنها ابنة أبي بكر
١٠٥٩	ابن عباس	إنها ابنة أخي من الرضاعة
٩٧	أم قيس بنت محصن	أنها أتت بآبن لها صغير لم يأكل الطعام
١٥٤	عائشة	أنها استعارت من أسماء قلادة . . . التيمم
١٤١٢	أنس	إنها حرمت الخمر
١٦٢٠	أسماء بنت أبي بكر	أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة

الرقم	الصحاحي	الحديث
٩٠٨ و ٩٠٩	عائشة	إنها قد أفاضت . قال : فلا إذا
١١٨	ميمونة	أنها كانت تفتسل هي والنبي ﷺ
١٦٦٠	عائشة	أنها كانت تلعب بالبناات عند رسول الله ﷺ
١١٩	أم سلمة	أنها كانت هي ورسول الله ﷺ يغتسلان من إناء واحد
١٩٣٠	أبو سعيد الخدري	إنها لتعدل ثلث القرآن
١٠٠٧	أبي بن كعب	أنها ليلة سبع وعشرين ، يعني ليلة القدر
١٥٣٠	ابن مسعود	إنها وقيت شركم كما وقيت شرها
٣٤٩	أم الفضل بنت الحارث	إنها لآخر ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب
٧٨٦	أبو قتادة	أنهم كانوا في مسير لهم ، فرأيت حمار وحش
٦٤٥	عائشة	إنهم ليكون عليها ، وإنها لتعذب في قبرها
٢٤١١	سعد بن أبي وقاص	إني أحرم ما بين لابتى المدينة
١٠٠٨	أبو سعيد الخدري	إني أريت ليلة القدر ، وإني نسيته
١٢٦	أم سلمة	إني امرأة أشد ضفر رأسي ، فأنقضه لفعل
٢٠٨٣	أبو هريرة	إني أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا وإن النار لا يعذب
٢١٧٢	عمر بن الخطاب	إني رأيته في النار في بردة غلها
٢٦٦٢	أسماء بنت أبي بكر	إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم
٨١٤	حفصة بنت عمر	إني لبدت رأسي وقلدت هديي ، فلا أحل
٩٥٧	أنس	إني لست مثلكم ، إني أظل يطعمني ربي
١٤٥٢	علي بن أبي طالب	إني لم أبعث بها إليك لتلبسها
١٤٥٠	ابن عمر	إني لم أعطكها لتلبسها
١٤٤٨	ابن عمر	إني لم أكسكها لتلبسها
٢٤٢٦	أبو حميد	إني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي
٢٠٧٩	ابن عباس	إني نصرت بالصبا ، وإن عاداً أهلكت بالدبور
١٢٩٧	أبو موسى	إني والله لا أحلف على يمين ، فأرى غيرها
٤٠٤	أنس	إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت النبي ﷺ
٤٠٦	أنس	إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها
٢٣٩١	ابن مسعود	إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة

الرقم	الصحابي	الحديث
١٨١٤	أبو هريرة	إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم
٢٣٩٠	أبو سعيد الخدري	إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة
٢٧٠٦	عبد الله بن مسعود	إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها
٢٣٧٠	عائشة	إني لأعلم إذا كنت عني راضية
٨٤٦ و ٨٤٤	عمر بن الخطاب	إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع
٣٤٨	ابن مسعود	إني لأعلم النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهما
٨٤٥ و ٨٤٣	عمر بن الخطاب	إني لأقبلك، وإني لأعلم أنك حجر
٤٠٥	أبو قتادة	إني لأقوم في الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها
٧٤٧	أبو هريرة	إني لأنقلب إلى أهلي، فأجد التمرة
٢٣٢٣	سعد بن أبي وقاص	إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله
١٣٨٥	ابن عباس	أهدت خالتي أم حفيد إلى رسول الله ﷺ سمناً
٨١٢	ابن عباس	أهل رسول الله ﷺ بالعمرة، وأهل أصحابه بالحج
٧٩٦	ابن عمر	أهل من ذي الحليفة
٨٠٧	جابر بن عبد الله	أهللنا أصحاب النبي ﷺ بالحج خالصة
٢٦٩٩	ابن عباس	أهون أهل النار عذاباً أبو طالب
٨٢٠	عمر بن الخطاب	الإهلال بالحج والعمرة
١٩٠٩	ابن عمر	أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس
٥٦٩	أبو هريرة	أوصاني خليلي بثلاث
١٢٦٥	عبد الله بن أبي أوفى	أوصى بكتاب الله
١٧٨٢	البراء	أوصى النبي ﷺ رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول
١٣٠٥ و ١٣٠٤	عمر	أوف بنذرك
٢٣٣	أبو هريرة	أو كلكم يجد ثوبين؟
٢٦١٥	عبد الله بن عمرو	أول الآيات خروجاً، طلوع الشمس من مغربها
٢٦٨١	أبو هريرة	أول زمرة تدخل الجنة
٢٦٧٩	أبو هريرة	أول زمرة تلج الجنة
١٣١١	ابن مسعود	أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء
١٩٢	أبو ذر	أول مسجد وضع في الأرض

الرقم	الصحابي	الحديث
٢٠١٧	البراء بن عازب	أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم
٢٣٣٦	عائشة	أول مولود ولد في الإسلام : عبد الله بن الزبير
١٠٦٦	أنس	أولم ولو بشاة
٢٤٦٤	حارثة بن وهب	ألا أخبركم بأهل الجنة
٢٤٢٤	أنس	ألا أخبركم بخير دور الأنصار
١٣٤٧	زيد بن خالد	ألا أخبركم بخير الشهداء
١٥١٠	ابن عباس	ألا أخذتم إهابها فدبغتم فانتفعتم
٢٢٨٣	عائشة	ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة
١٧٨٠	علي بن أبي طالب	ألا أعلمكما خيراً مما سألتما إذا أخذتما مضاجعكما
١٧١٩	عمرو بن العاص	ألا إن آل أبي ، يعني فلاناً ، ليسوا لي بأولياء
١٢٩١	ابن عمر	ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم
٢٤٣٦	أبو مسعود	ألا إن الإيمان ها هنا ، وإن القسوة
١٤١٤	أنس	ألا إن الخمر قد حرمت
٢٦٠٥ و ٢٦٠٤	ابن عمر	ألا إن الفتنة ها هنا
٢٨٨	أنس	ألا إن القبلة قد حوت
١٨	أبو بكر	ألا أنبئكم بأكبر الكبائر
١٩٩٨	سلمة بن الأكوع	ألا تباع
٢٠٠١	عوف بن مالك	ألا تباعون رسول الله ﷺ
٢٢٣٨	أبو هريرة	ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش
٣١٥	ابن عمر	ألا صلوا في الرّحال
١٩٦٦	ابن عمر	ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
٨٩٩	أبو بكر	ألا ليبلغ الشاهد الغائب
١٦٢١	عبد الله بن زمعة	إلّا يضحك أحدكم مما يفعل
١٦٢١	عبد الله بن زمعة	إلّا يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد
١٧٠٩	أبو سعيد الخدري	إياكم والجلوس على الطرقات
١٦٩٥	عقبة بن عامر	إياكم والدخول على النساء
١٦٣٥ و ١٦٣٤	أبو هريرة	إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث

الرقم	الصحابي	الحديث
٩٥٩ و ٩٦٠	أبو هريرة	إياكم والوصال
١٣٤	ابن عمر	أيرقد أحدنا وهو جنب؟
١٧٦٥	مسعد بن أبي وقاص	أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة
٢٤٧٩	ابن مسعود .	أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟
١٠٤٤	ابن عباس	الأيمن أحق بنفسها من وليها
٣٢	ابن عمر	أيما امرئ قال لأخيه : يا كافر
١٩٦٧	معقل بن يسار	أيما راع استرعى رعية فغشها فهو في النار
١٢٨٧	جابر	أيما رجل أعمار عمرى له ولعقبه ، فإنها للذي أعطيا
١٣٩٧	أنس	الأيمن فالأيمن
٤٧	أبو هريرة	الإيمان بضع وسبعون شعبة
٢٤٣٣ و ٢٤٣٢	أبو هريرة	الإيمان يمان والحكمة يمانية
٢٤٣٤ و ٢٤٣٥		
١٣٩٨	أنس	الأيمنون الأيمنون الأيمنون
٢٢٥٨	عائشة	أين أنا اليوم؟ أين أنا غدا؟ استبطاء ليوم عائشة
٥٧٢	عتبان بن مالك	أين تحب أن أصلي من بيتك؟
١٦٤٤	أبو هريرة	أين المتحابون بجلالي ، اليوم أظلمهم في ظلي
٢٦٤١	ثوبان	أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض
٧٦٤	أبو هريرة	أيها الناس ، قد فرض الله عليكم الحج فحجوا

حرف الباء

١٩٩٦	جرير بن عبد الله	بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة
١٩٩٧	جرير بن عبد الله	بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة
١٩٤٣	جرير بن عبد الله	بايعت النبي ﷺ على النصيح لكل مسلم
١٩٩٣	عبادة بن الصامت	بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة
١٩٩٤	عبادة بن الصامت	بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا
٦٤٩	أم عطية	بايعنا النبي ﷺ فقرأ علينا : ﴿أَنْ لَا يَشْرَكَ بِاللَّهِ﴾

الرقم	الصحابي	الحديث
١٩٩٢	عبادة بن الصامت	بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نزني
٢٠٠٠	معقل بن يسار	بايعناه على أن لا نفر
٦٠٦	ابن عباس	بت في بيت خالتي ميمونة
٦٠٥	ابن عباس	بت ليلة عند خالتي ميمونة . . . وصلاة الليل
٢٠٦٨	أنس	البركة في نواصي الخيل
٢١٩	أنس	البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها
٢٣٦٥	عبد الله بن أبي أوفى	بشرها ببيت في الجنة من قصب
١٣٨١	جابر	بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل
٢١٤٥	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط سرية
٢١٤٢	ابن عمر	بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة
٤٦١	أنس	بعث النبي ﷺ سبعين رجلاً لحاجة
٢١٥٥	ابن عمر	بعث النبي ﷺ سرية وأنا فيهم قبل نجد
٢٦١٣	أنس	بعثت أنا والساعة هكذا
٢٦١٤	سهل بن سعد	بعثت أنا والساعة هكذا
٢٢٢١	أبو هريرة	بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب
١٥١٤	أنس	بعثني أمي إلى رسول الله ﷺ بشيء
١٠	أسامة بن زيد	بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرة من جهينة
٢٠٩٧	علي بن أبي طالب	بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد
١٣٨٠	جابر	بعثنا رسول الله ﷺ ونحن ثلاثمائة راكب
٢٣٠٤	أنس	بل هو من أهل الجنة
١٨٩٣	أنس	بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه شيء
١٩٣٩	عبد الله بن عمرو	بلغوا عني ولو آية
٥	ابن عمر	بني الإسلام على خمس
١٠٧٨	أنس	بني رسول الله ﷺ بزيب بنت جحش
١٠٧١	أنس	بني النبي ﷺ بامرأة، فأرسلني فدعوت
١٣٧٠	عائشة	بيت لا تمر فيه جياع أهله
١٨٧٥	ابن مسعود	بئس ما لأحدهم أن يقول: نسيت آية

الرقم	الصحاحي	الحديث
٣٢٢	عائشة	بشما عدلتمونا بالكلب والحمار
١١٧٣	ابن عمر	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
١٠٦	المغيرة بن شعبة	بينما أنا مع رسول الله ﷺ . . . ومسح على خفيه
٢٢٧٧	ابن عمر	بينما أنا نائم أتيت بقدح لبن
٢٢٧٤	أبو هريرة	بينما أنا نائم إذ رأيتني في الجنة
١٨٤١	أبو هريرة	بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين
٢٢٧٨	أبو سعيد الخدري	بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون
٢١٩٤	ابن عمر	بينما أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة
٢٢٧٣	أبو هريرة	بينما أنا نائم رأيتني على قليب، عليها دلو
٢١٦٩	عبد الرحمان بن عوف	بينما أنا واقف في الصف يوم بدر
٢٢٦٦	أبو هريرة	بينما رجل يسوق بقرة، إذ ركبها فضر بها
٥٠١	جابر بن عبد الله	بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ جاء رجل
١٣٥٣	أبو هريرة	بينما امرأتان معهما ابناهما
٢٢٧٢	ابن عمر	بينما أنا على بئر أنزع منها جاءني أبو بكر وعمر
١٤٩	أم سلمة	بينما أنا مضطجعة مع رسول الله ﷺ في الخميلة
٢٥٧٢	ابن عمر	بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر
١٦٥٩	أبو هريرة	بينما الحبشة يلعبون عند رسول الله ﷺ
٢٥٧٠	أبو هريرة	بينما رجل بفلاة من الأرض
١٧٠٨	أبو هريرة	بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك
١٤٥٩	أبو هريرة	بينما رجل يمشي قد أعجبته جمته

حرف التاء

٧٥٤	أبو هريرة	تأتي الإبل على ربها على خير ما كانت
١٠٣٤	عمر بن الخطاب	تأيمت حفصة بنت عمر
١٩٩١	عبادة بن الصامت	تباعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً
٢٦٢٥	أبو هريرة	تجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر
١٦٨٠	أبو هريرة	تجدون الناس معادن

الرقم	الصحابي	الحديث
١٦٨١	أبو هريرة	تجد من شر الناس يوم القيامة
٢٤٥٤	أبو هريرة	تحتاج آدم وموسى
١٠١١	ابن عمر	تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر
١٠١٥	عائشة	تحروا ليلة القدر في الوتر
١٠٢٨	جابر بن عبد الله	تزوجت امرأة . . . أبكراً أم ثيباً
١٠٨٢	عائشة	تزوجني رسول الله ﷺ في شوال
١٠٨١	عائشة	تزوجني رسول الله ﷺ لست سنين
١٧٢٣	أسماء بنت أبي بكر	تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال
١٧٤	أبو هريرة	التسبيح للرجال والتصفيق للنساء
٩٣٧	زيد بن ثابت	تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة
٩٣٦	أنس	تسحروا فإن في السحور بركة
١٦٦٢	أبو هريرة	تسموا باسمي ولا تكونوا بكنتي
٧٠٤	أبو هريرة	تصدق على سارق
٧٤٢	زينب امرأة عبد الله	تصدقن ولو من حُلِيِّكُنَّ
٦٩٩	حارثة بن وهب	تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته
٢٠٢٨	أبو هريرة	تضمن الله لمن خرج في سبيله
١٧٤٣	عبد الله بن عمرو	تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من
٢٥٧٥	حذيفة بن اليمان	تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً
٢٤١٤	سفيان بن أبي زهير	تفتح الشام فيخرج من المدينة أقوام
٣٩٣	أبو هريرة	تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده
٢٦١٨	ابن عمر	تقاتلون اليهود حتى يختبئ أحدكم
٢٦١٩	ابن عمر	تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم
٣٩٦	أبو سعيد الخدري	تقدموا فأتوا بي، وليأتكم بكم من بعدكم
٢٠٣٠	أبو هريرة	تكفل الله لمن جاهد في سبيله
١٥٧٧	عائشة	التبينة مجمة لفؤاد المريض
١٢٢٥	حذيفة	تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم
١٨٣٩	عبد الله بن سلام	تلك الروضة الإسلام

الرقم	الصحاحي	الحديث
٢٥١١	أبو ذر	تلك عاجل بشرى المؤمن
١٧٢٦	عائشة	تلك الكلمة من الحق يخطفها من الجنى
١٠٢٤	أبو سعيد وأبو هريرة	تنكح المرأة لأربع
١٨٢٣	كعب بن مالك	توبة كعب بن مالك
٦٤	عثمان بن عفان	توضاً ثلاثاً ثلاثاً
١٣٣	ابن عمر	توضاً واغسل ذكرك ثم نم
١١٤	علي بن أبي طالب	توضاً واغسل ذكرك
٦٦	ابن عباس	توضاً النبي ﷺ مرة مرة
٢٤٨٩	عائشة	توفي رسول الله ﷺ حين شبع الناس من الأسودين
٢٤٩١	عائشة	توفي رسول الله ﷺ وما في رفي شيء
٢٢٥٦	عائشة	توفي النبي ﷺ في بيتي وفي يومي

حرف الثاء

١٢٦٧ و ١٢٦٨	سعد بن أبي وقاص	الثلاث، والثلاث كثير
١٢٦٩	ابن عباس	الثلاث، والثلاث كثير
٢٦٣٤	أبو هريرة	ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها
٢٨٥	عقبة بن عامر	ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن
٤٤ و ٤٥ و ٤٦	أنس	ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان
١١٦٧	أبو ذر	ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم
١١٦٦	أبو هريرة	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة

حرف الجيم

١٧٦٦	سعد بن أبي وقاص	جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ
٢٤٣٥	أبو هريرة	جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة
١٠٢٢	أنس	جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ
١٩١٠	ابن مسعود	جاء خبر من الأحبار . . ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾

الرقم	الصحابي	الحديث
٢٢٨٤	ابن عمر	جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان؟
٩٦٥	عائشة	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: احترقت
١٦٤٦	أنس	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: متى الساعة
٢	طلحة بن عبيد الله	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد
٩٦٤	أبو هريرة	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: هلكت
١٩١١	ابن مسعود	جاء رجل إلى النبي ﷺ . . . ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ ابن مسعود
٢٠٧٥	أبو مسعود الأنصاري	جاء رجل بناقة مخطومة. فقال: هذه في سبيل الله
١١٤٤	أبو هريرة	جاء رجل من بني فزارة إلى النبي ﷺ
٢٢١٢	جابر بن عبد الله	جاء رجل من المشركين وسيف رسول الله ﷺ معلق
٣٨٦	أبو هريرة	جاء الفقراء إلى النبي ﷺ فقالوا:
٢٢٠٣	جابر بن عبد الله	جاء ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم
١٠٣٧	أنس	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ تعرض عليه نفسها
٢٤٣٧	عمران بن حصين	جاءت بنو تميم إلى رسول الله ﷺ
٢١١٣	سهل بن سعد	جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نحفر الخندق
١٢١٥	أبورافع	الجار أحق بسقبه
١٩٢٣	جابر	جاورت بحراء شهراً
٢١٠٢	سهل بن سعد	جرح وجه رسول الله ﷺ وكسرت رباعيته
٢٥٣١	أبو هريرة	جعل الله الرحمة مئة جزء
١٠٩	علي بن أبي طالب	جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر
٦٩٢	ابن عباس	جعل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء
٢١٠٨	أنس	جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق
١٣٣٣	علي بن أبي طالب	جلد النبي ﷺ أربعين
١٨٥٢	أنس	جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة
٢٣٢٤	سعد بن أبي وقاص	جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد
٢٣١٦	الزبير	جمع لي رسول الله ﷺ أبويه
٢٦٩٢	عبد الله بن قيس	جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب
٢٤٩٧	عبد الله بن مسعود	الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله

الحديث	الصحابي	الرقم
جئت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر	علي بن أبي طالب	٢٢٦٥
جيء بابي يوم أحد وقد مثل به	جابر بن عبد الله	٢٠٥١
جيء بالنعيمان، أو ابن النعيمان شارباً	عقبة بن الحارث	١٣٣٥

حرف الحاء

حادثة الإفك	عائشة	٢٣٧٤
حاصر النبي ﷺ أهل الطائف	ابن عمر	٢١٤١
حالف رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار	أنس	١٧٤٠
الحبرة (أحب اللباس إلى رسول الله ﷺ)	أنس	١٤٧٤
حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك	عائشة	١١٢٥
حتى يذوق الآخر من عسيلتها	عائشة	١١٢٦
حج بي أبي مع رسول الله ﷺ	السائب بن يزيد	٧٦٦
حج المحصر	ابن عمر	٨٥٥
حج النبي ﷺ حجة واحدة، واعتمر أربع مرار	أنس	٩١٢
حجبي واشترطي	عائشة	٨٣٠
حدثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال	أبو سعيد الخدري	٢٦١١
حديث أم زرع	عائشة	١١٠١
حديث السقيفة	عمر بن الخطاب	٢٠١٠
الحرب خدعة	جابر بن عبد الله	٢٠٦٣
الحرب خدعة	أبو هريرة	٢٠٦٤
حرم الله على لساني ما بين لابتي المدينة	أبو هريرة	٢٤٠٧
حرم رسول الله ﷺ المدينة	أنس	٢٤٠٥
حسابكما على الله، أحدكما كاذب	ابن عمر	١١٤٠
حفت الجنة بالمكاره	أنس	٢٤٩٨
حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات	ابن عمر	٥٥٣
حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا	أنس	٢٤٧٢

الرقم	الصحابي	الحديث
٤٧٩	أبو هريرة	حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة
١٧٧٥	البراء بن عازب	الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور
١٧٧٧	أنس	الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا
١٥٦٦	أنس	الحمد لله الذي أنقذه من النار
١٥٧٢	رافع بن خديج	الحمى من فور جهنم، فأبردوها بالماء
١٥٧٣	عائشة	الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء
١٥٧٥	ابن عمر	الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء
٢٦٥٥	حارثة	حوضه ما بين صنعاء والمدينة
٢٦٥٦	عبد الله بن عمرو	حوضي مسيرة شهر
١٤٩٤	عائشة	حوليه، فإني كلما دخلت فرأيت ذكرك الدنيا
١٩٤٩	النعمان بن بشير	حلال بين، وحرام بين،

حرف الخاء

٢٢٤٣	أنس	خدمت النبي ﷺ عشر سنين
١٠٢٧	جابر بن عبد الله	خذ جملك، ولك ثمنه
٧٢٦	عمر بن الخطاب	خذه فتموله وتصدق به
١٢٤٣	زيد بن خالد	خذها، فإنما هي لك، أو لأخيك أو للذئب
١٨٥١	عبد الله بن عمرو	خذوا القرآن من أربعة
١٦٨٨	عمران بن حصين	خذوا ما عليها ودعوها، فإنها ملعونة
١٢٢٦	أبو سعيد الخدري	خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك
٥٨٣	عائشة	خذوا من العمل ما تطيقون
١٣٦٩	ميمونة	خذوها وما حولها فألقوه
١٣٥١	عائشة	خذي من ماله بالمعروف
٢١٢٨	أنس	خربت خيبر
١٢١٢	عائشة	خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، وحرم التجارة في الخمر

الرقم	الصحابي	الحديث
٥٣٦	عبد الله بن زيد	خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى فاستسقى
٣٢٧	أبو جحيفة	خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء فتوضأ
٢١٢٠	المسور بن مخرمة	خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية . . . والصلح
٢٠٧٧	عائشة.	خرج رسول الله ﷺ قَبْلَ بدر
١٠٠٩	عبادة بن الصامت	خرج النبي ﷺ ليخبرنا بليلة القدر
١٧٥٩	عائشة	خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب
٢٣١٤	أبو هريرة	خرجت مع رسول الله ﷺ في طائفة من النهار
٨٠٣	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع
٥١٤	ابن عمر	خرجنا مع رسول الله ﷺ فكان يصلي صلاة السفر
١٥٣	عائشة (التيمة)	خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره . . . (التيمة)
٢٤٢٦	أبو حميد	خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك
٨٠٤	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين من ذي القعدة
٨١٣	أبو سعيد الخدري	خرجنا مع رسول الله ﷺ نصرخ بالحج
٨٦٠	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ ولا نرى إلا أنه الحج
٢١٢٦	سلمة بن الأكوع	خرجنا مع النبي ﷺ إلى خير فسرنا ليلاً
٥٤١	أسماء بنت أبي بكر	خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ
٥٤٣	ابن عباس	خسفت الشمس ، فصلى رسول الله ﷺ
٥٣٨	عائشة	خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ
٢٥٢٠	ابن مسعود	خط النبي ﷺ خطاً مربعاً
٢٥٢١	أنس	خط النبي ﷺ خطوطاً . فقال : هذا الأمل
١٤١٦	أبو هريرة	الخمر من هاتين الشجرتين
٧٨٩	عائشة	خمس فواسق يقتلن في الحرم
٧٩٠	ابن عمر	خمس من الدواب ليس على المحرم
٧٩١	ابن عمر	خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم
١٤٨٣	أبو هريرة	خمس من الفطرة
٢٤٢٥	أبو أسيد	خير الأنصار بنو النجار
٢٣٨١	ابن مسعود	خير الناس قرني

الرقم	المصحايف	الحديث
٢٣٩٤ و ٢٣٩٣	أبو هريرة	خير نساء ركن الإبل
٢٣٦٣	علي بن أبي طالب	خير نساؤها مريم بنت عمران
٢٠٦٧	ابن عمر	الخيّل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
٢٠٧٤	أبو هريرة	الخيّل لرجل أجر، ولرجل ستر
٢٠٦٩	جرير بن عبد الله	الخيّل معقود بنواصيها الخير
٢٠٧١ و ٢٠٧٠	عروة بن أبي الجعد	الخيّل معقود في نواصيها الخير
٢٠٧٢ و		

حرف الدال

١٩٢٣	جابر	دثروني
٢٦٠٩	أنس	الدجال ممسوح العين
٩٣	أنس	دخل أعرابي المسجد على عهد رسول الله ﷺ فبال
١٩٥	جابر بن سمرة	دخل رسول الله ﷺ المسجد وهم حلق
٢٢٠١	أنس	دخل علينا النبي ﷺ فقال عندنا ففرق
٦٥٠	أم عطية	دخل علينا النبي ﷺ ونحن نفعل ابنته
٢٣٠٠	أنس	دخل النبي ﷺ على أم سليم
٢٢٧٥	جابر بن عبد الله	دخلت الجنة فرأيت فيها داراً
٢٣٦٦	أنس	دخلت الجنة فسمعت خشفة
١٣٧٥	أنس	دعا رسول الله ﷺ رجل، فانطلق
٤٦٢	أنس	دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة
١٢١٣	أنس	دعا رسول الله ﷺ غلاماً منا فحجمه
٨٩٤	أم الحصين	دعا للمحلقين ثلاث مرات
٢٤٢١	أنس	دعا النبي ﷺ الأنصار إلى أن يقطع لهم
٢٥٩١	أبو سعيد الخدري	دعه، فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم
١٧٠٧	جابر	دعه، لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه
١٩٥٢	أبو هريرة	دعوني ما تركتكم
٨٥٨	عائشة	دعي عمرتك وانقضي رأسك

الرقم	الصحابي	الحديث
٨٦٨	أسامة بن زيد	دفع رسول الله ﷺ من عرفة
٢٠٢٧	أبو هريرة	دلني على عمل يعدل الجهاد
٩٦٣	ابن عباس	دين الله أحق بالقضاء

حرف الذال

١٧٢٧	معاوية بن الحكم	ذاك شيء يجده أحدكم في نفسه، فلا يصدنكم
١٥٥١	ثوبان	ذبح رسول الله ﷺ ضحيته
١١٣٨	ابن عباس	ذكر التلاعن عند رسول الله ﷺ
٢١٨٦	ابن عباس	ذكر رسول الله ﷺ حين أسري به
١٩	أنس	ذكر رسول الله ﷺ الكبائر
٩٨٧	ابن عمر	ذكر عند رسول الله ﷺ يوم عاشوراء
٥٨٥	ابن مسعود	ذكر عند النبي ﷺ رجل
١٠٣٥	سهل بن سعد	ذكر لرسول الله ﷺ امرأة من العرب
١٧٢	معيقب	ذكر النبي ﷺ المسح في المسجد، يعني الحصى
٢٤٨٣	عقبة بن الحارث	ذكرت شيئاً من نبر عندنا فكرهت أن يحبسني
١٧٦٧	أبو ذر	ذهب أهل الدثور بالأجور
٢٠٢٢	مجاهد بن مسعود	ذهب أهل الهجرة بما فيها
١٢٣٩	فضالة بن عبيد	الذهب بالذهب وزناً بوزن
١٢٣٦	أبو سعيد	الذهب بالذهب، والفضة بالفضة
١٢٣٤	عمر بن الخطاب	الذهب بالورق رباً، إلا هاء وهاء
٨٢	ابن عباس	ذهب رسول الله ﷺ إلى الغائط فلما جاء
٩٧١	أنس	ذهب المفطرون اليوم بالأجر

حرف الراء

٢٦٠٦	أبو هريرة	رأس الكفر نحو المشرق
١٩١٦	ابن مسعود	رأى جبريل له ستمئة جناح
٣١٧	أبو هريرة	رأى رجلاً يجتاز المسجد خارجاً بعد الأذان

الحديث	الصحاحي	الرقم
رأى رفرفاً أخضر سد الأفق	ابن مسعود	١٩١٧
رأيت امرأة سوداء تاتر الرأس	ابن عمر	١٨٤٠
رأيت جرير بن عبد الله بال ثم توضأ ومسح على خفيه	جرير بن عبد الله	١٠٨
رأيت ذات ليلة، فيما يرى النائم	أنس	١٨٣٧
رأيت رسول الله ﷺ قاعداً على لبنتين	ابن عمر	٨٧
رأيت رسول الله ﷺ وإن كان أشبه الناس به	أبو جحيفة	٢٣١٢
رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر	أنس	٢٢٢٧
رأيت رسول الله ﷺ يأكل عرقاً من شاة ثم صلى	ابن عباس	٧٨
رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين المغرب والعشاء	ابن عمر	٥٢٠
رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء	أنس	١٧٨٨
رأيت رسول الله ﷺ يسبح وهو على الراحلة	عامر بن ربيعة	٢٩٨
رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله	ابن عمر	٨٤٧
رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد	عمر بن أبي سلمة	٢٢٩ و ٢٣٠
رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار	أبو هريرة	١٥٠٨
رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله يوم أحد	سعد بن أبي وقاص	٢١٠٠
رأيت النبي ﷺ في غزوة أنمار يصلي على راحلته	جابر بن عبد الله	٢٩٥
رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً ولحماً	عبد الله بن سرجس	٢٢١٧
رأيت النبي ﷺ يلعق أصابعه الثلاث	كعب بن مالك	١٣٦٠
رأيتك تصلي لغير القبلة	أنس	٢٩٧
رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها	ابن عمر	٨٤١
رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء	جابر	٢٢٧٦
رأيتني مع النبي ﷺ بنيت بيدي بيتاً	ابن عمر	٢٤٧٤
رأيتني إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه	أبو حميد الساعدي	١٨٣
رأينا رسول الله ﷺ أحرم بالحج وطاف بالبيت	ابن عمر	٨٥١
رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون	ابن مسعود	٢٥٣٨
رب قني عذابك يوم تبعث عبادك	البراء بن عازب	٣٨٥
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة	أنس	١٧٩٨ و ١٧٩٩

المحدث	الصحاحي	الرقم
رجل لقي ربه فقال : ما عملت	أبو مسعود وحذيفة	١٢٢٤
رجم رسول الله ﷺ	ابن أبي أوفى	١٣٣١
رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى	جابر	١١٦٥
الرحم معلقة بالعرش	عائشة	١٦٠١
رخص رسول الله ﷺ عام أوطاس في المتعة	سلمة بن الأكوع	١٠٩٥
رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين	أنس	١٥٨٤
رخص رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار	عائشة	١٥٨٣
رُخص للحائض أن تنفر إذا حاضت	ابن عباس	٩٠٧
رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل	سعد بن أبي وقاص	١٠٢٣
ركعتين ستة أبي القاسم ﷺ	ابن عباس	٥٠٨
رُمي إلينا جراب فيه طعام وشحم يوم خير	عبد الله بن مفضل	٢١٥٢
رمى الجمرة بسبع حصيات	ابن مسعود	٨٧٨
الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح	أنس	١٨٢٤
رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً	أبو هريرة	١٨٢٨
الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً	ابن عمر	١٨٢٧
الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان	أبو قتادة	١٨٣١
رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً	أنس	١٨٢٦
رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً	عبادة بن الصامت	١٨٢٥
رويدك يا أنجشة ، لا تكسر القوارير	أنس	١٦٢٤

حرف الزاي

زعم أبو جميلة أنه أدرك النبي ﷺ	أبو جميلة	٢٣٥٤
زعم أنه عقل رسول الله ﷺ	محمود بن الربيع	٢٣٤٩
زينوا القرآن بأصواتكم	البراء بن عازب	١٨٦٩

حرف السين

١٤٤	عائشة	سألت امرأة النبي ﷺ كيف تفتسل من حيضتها
٢٥٨٧	سعد بن أبي وقاص	سألت ربي ثلاثاً، فأعطاني ثنتين
٢٦	ابن مسعود	سألت رسول الله ﷺ : أي الذنب أعظم
١٧٠	عائشة	سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة
١٧٥٢	جرير بن عبد الله	سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجاءة
٢٥٦٢	حنظلة التميمي	ساعة وساعة
٢٩	ابن مسعود	سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر
١٠٣٨	أنس	سبى النبي ﷺ صفية، فأعتقها وتزوجها
٣٥٥	عائشة	سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
٦١٢	عائشة	سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت
٢٦٣٧	أبو هريرة	سبعة يظلهم الله تعالى في ظله
١٤١٠	ابن عباس	سبق محمد ﷺ الباذق
٢٥١٨	ابن عباس	سبقك بها عكاشة
٣٥٦	عائشة	سبح قدوس رب الملائكة والروح
٢٤٣٠	أسيد بن حضير	ستلقون بعدي أثره
٢٥٨٠	أبو هريرة	ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم
٦٢٩	أبو هريرة	سجدنا مع رسول الله ﷺ في : ﴿إذا السماء انشقت﴾
٢٥٢٤	عائشة	سددوا وقاربوا ويسروا
٧٧٢	ابن عباس	السراويل لمن لم يجد الإزار
٨٥٤	أنس	السعي بين الصفا والمروة
١٦٩٢	أبو هريرة	السفر قطعة من العذاب
١٩٨٤	ابن عمر	السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره
٣٥٠	جبير بن مطعم	سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بالطور في المغرب
٣٥١	قطبة بن مالك	سمع النبي ﷺ يقرأ في الفجر : ﴿والنخل باسقات﴾
٣٨٢	المغيرة بن شعبة	سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا قضى الصلاة

الرقم	الصحابي	الحديث
١٢٣٧	عبادة بن الصامت	سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الذهب بالذهب
٦٨٦	أم خالد بنت خالد	سمعت النبي ﷺ يتعوذ من عذاب القبر
١٣٥٥	عُمر بن أبي سلمة	سَمِ اللّٰهُ، وكل يمينك
١٦٦٣	أنس	سَمُوا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
١٦٦٤	جابر	سَمُوا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
٤٣٤	أنس	سوا صفوفكم
١٤	أبو هريرة	سُئِلَ رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل
٢٤٦١	ابن عباس	سُئِلَ رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين
٣٣٠	عائشة	سُئِلَ رسول الله ﷺ عن سترة المصلي
١٩	أنس	سُئِلَ رسول الله ﷺ عن الكبائر
٨٩٦	ابن عباس	سُئِلَ النبي ﷺ عَمَّنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ
٢٠٨٢	الصبب بن جثامة	سُئِلَ النبي ﷺ عن أهل الدار من المشركين
٢٥٩٢	علي	سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان

حرف الشين

١٢٩٩	الأشعث بن قيس	شاهدك أو يمينه
١٣٦٦	أبو هريرة	شر الطعام طعام الوليمة
١٢٠٧	رافع بن خديج	شر الكسب مهر البغي ، وثمن الكلب
٢٦٨	علي	شغلونا عن الصلاة الوسطى
٢١٥٩	جابر	شقيت إن لم أعدل
١٥٥٦	أبو هريرة	الشهداء خمسة
٢٣٠٦	جابر	شهد بي خالائي العقبة
٥٢٥	ابن عباس	شهدت صلاة الفطر مع نبي الله ﷺ
٥٢٤	جابر	شهدت مع رسول الله ﷺ الصلاة يوم العيد
٢١٣٦	العباس	شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين
٩٣٣	ابن عُمر	الشهر تسع وعشرون
٩٣٠	ابن عُمر	الشهر تسع وعشرون ليلة

الرقم	الصحابي	الحديث
٩٣٢	ابن عمر	الشهر هكذا وهكذا وهكذا
١٧١١	ابن عمر	الشؤم في الدار والمرأة والفرس

حرف الصاد

٢١٣٠	أنس	صَبَّحَ النبي ﷺ خير بكرة
٥١٦	ابن عمر	صَحَبَت رسول الله ﷺ في السفر فلم يزد على ركعتين
١٥٧٩	أبو سعيد الخدري	صدق الله ، وكذب بطن أخيك
٥٠٧	عمر	صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
٦٥	عبد الله بن زيد	صفة الوضوء
٦٧	ابن عباس	صفة الوضوء
٢٣٩	أبو ذر	صَلُّ الصلاة لوقتها
٦٢٢	أبو هريرة	صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر أو العصر
٢٦٢	أبو بصرة الغفاري	صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمخمس
٥١٢	حارثة بن وهب	صلى بنا النبي ﷺ آمن ما كان بمنى ركعتين
٤٤٢	أنس	صلى رسول الله ﷺ بامرأة من أهله وبي
٥٤٩	ابن عمر	صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف في بعض أيامه
٥٤٢	أسماء بنت أبي بكر	صلى رسول الله ﷺ صلاة الكسوف
٦٨٣	عقبة بن عامر	صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد بعد ثمانين سنين
٦٢٤	عبد الله بن بُحينة	صلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين في بعض الصلوات
٣٥٢	عبد الله بن السائب	صلى لنا النبي ﷺ الصبح بمكة فاستفتح
٨٠٢	أنس	صلى النبي ﷺ بالمدينة الظهر أربعاً
٦٢٣	ابن مسعود	صلى النبي ﷺ الظهر خمساً
٦٠١	عائشة	صلى النبي ﷺ العشاء ، ثم صلى ثمان ركعات
٦٧١	سلمة بن الأكوع	صلوا على صاحبكم
٣١٦	ابن عباس	صلوا في بيوتكم
١٥٩٨	أسماء بنت أبي بكر	صلي أمك

الحديث	الصحاحي	الرقم
صليت. أنا وبيتم في بيتنا خلف النبي ﷺ	أنس	٤٤٠
صليت مع أبي هريرة. . . والسجود في : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّت﴾	أبو هريرة	٦٢٧ و ٦٢٨
صليت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين	ابن مسعود	٥١٥
صليت مع رسول الله ﷺ الظهر بالمدينة أربعاً	أنس	٥١٠
صليت مع النبي ﷺ بمنى ركعتين	ابن عمر	٥١٣
صليت مع النبي ﷺ ثمانياً جميعاً وسبعاً جميعاً	ابن عباس	٥٢٢
صلينا مع رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس	البراء بن عازب	٢٨٧
صم إن شئت، وأفطر إن شئت، يعني في السفر	عائشة	٩٦٦
صم من الشهر ثلاثة أيام	عبد الله بن عمرو	٩٨٣
صم وأفطر، وقم ونم	عبد الله بن عمرو	٩٨١
صم يوماً ولك أجر ما بقي	عبد الله بن عمرو	٩٨٤
صمنا مع رسول الله ﷺ رمضان	أبو ذر	٥٨٠
صنعت سفرة رسول الله ﷺ	أسماء بنت أبي بكر	٢٠١٢
صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته	أبو هريرة	٩٢٧
صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده	أبو هريرة	٣٩١
صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ	ابن عمر	٣٩٠
صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ	أبو سعيد الخدري	٣٩٢
صلاة الخوف	ابن عمر	٥٥٠ و ٥٥١
صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته	أبو هريرة	٣٨٩
صلاة الضحى	ابن عمر	٥٧٥
صلاة الظهر يوم التروية بمنى	أنس	٩٠٢
الصلاة على وقتها	ابن مسعود	٢٣٨
صلاة في مسجدني هذا أفضل من ألف صلاة	أبو هريرة	١٩٠
صلاة في مسجدني هذا خير من ألف صلاة	أبو هريرة	١٨٩
صلاة الليل مثنى مثنى	ابن عمر	٥٩٢ و ٥٩٦
صلاة المغرب والعشاء بجمع	ابن عمر	٥٢١

الرقم	الصحاحي	الحديث
٥٥٦	عائشة	صلاتان ما تركهما رسول الله ﷺ في بيتي قط
٩٢٣	أبو هريرة	الصيام جنة

حرف الضاد

١٥٣٤	أنس	ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين
١٣٣٧	المغيرة بن شعبة	ضربت امرأة ضررتها بعمود فسطاط
٢٣٣٥	عبد الله بن أبي أوفى	ضربت بها مع النبي ﷺ يوم حنين

حرف الطاء

١٥٥٩	أسامة بن زيد	الطاعون رجز، أو عذاب
١٥٥٧	أنس	الطاعون شهادة لكل مسلم
٨٦١	عائشة	طاف رسول الله ﷺ حين قدم مكة
٨٥٣	عائشة	طاف رسول الله ﷺ وطاف المسلمون
١٣٦١	أبو هريرة	طعام الإثنين كافي الثلاثة
١١١٥	ابن عمر	طلق امرأته وهي حائض
١١٢٠	فاطمة بنت قيس	طلقني بعلي ثلاثاً
١٠٠	أبو هريرة	طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب
٨٣٧	أم سلمة	طوفي من وراء الناس وأنت راكبة
٧٧٤	عائشة	طيبت رسول الله ﷺ لحرمة ولحله

حرف العين

١٢٨٠	ابن عباس	العائد في هبته، كالكلب
١١٤٨	ابن عمر	العبد إذا نصح لسيدته وأحسن عبادة ربه
٢٢٦٢	أبو سعيد الخدري	عبد خيره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا
٢٧٠٣	أبو هريرة	عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل
٢٥٤٠	صهيب	عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير

الرقم	الصحابي	الحديث
١٣٤١	أبو هريرة	العجماء جرحها جبار
١٣٤٢	أبو هريرة	العجماء عقلها جبار
٣٢٤	عائشة	عدلتمونا بالكلاب والحمر
١٧٢٩	ابن عمر	عُذِّبَت امرأة في هرة
٢٥٠٣	أبو هريرة	عُذِّبَت امرأة في هرة
٢١٨	أبو ذر	عُرِضَتْ عليَّ أعمال أمتي حسنًا وسيئها
٢٤٩٩	أنس	عُرِضَتْ عليَّ الجنة والنار آنفًا
١٨٩٣	أنس	عُرِضَتْ عليَّ الجنة والنار، فلم أرَ كالיום في الخير
١٢٤٤	أبي بن كعب	عَرَفَهَا حَوْلًا
١٢٤٣	زيد بن خالد	عرفها سنة، ثم اعرف وكاءها
١٦٧٢	أنس	عطش عند النبي ﷺ رجلاً
٢٢٣١	جابر	عطش الناس يوم الحديبية
٢٤٠٢	أبو هريرة	على أنقاب المدينة ملائكة
١٧٠٠	أبو موسى	على كل مسلم صدقة
٢٢٩٥	عمر بن الخطاب	عليَّ أقضانا، وأبي أقرؤنا
١٦٢٧	عائشة	عليك بالرفق
١٩٩٥	أبو هريرة	عليك السمع والطاعة في عُسرِكَ ويُسرِكَ
١٥٧٨	أبو هريرة	عليكم بهذه الحبة السوداء
٥٨٣	عائشة	عليكم من العمل ما تطيعون
١٥٧٦	أم قيس بنت محصن	عليكن بهذا العود الهندي
٩١٧	عائشة	عمرة عائشة من التنعيم
٧٦٢	أبو هريرة	العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما
٨١٧	ابن عباس	العمرة في أشهر الحج
٩١٣	ابن عباس	عمرة (في رمضان) تعدل حجة
٨١٩	ابن عباس	عمرة متقبلة وحج مبرور
١٢٨٨	جابر	العُمري جائزة
٢٠٥٣	أنس	عمي الذي سُمِّيَتْ به لم يشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا

الرقم	الصحابي	الحديث
١٨٠٧	أبو هريرة	عوذوا بالله من عذاب القبر
١٨٠٦	أبو هريرة	عوذوا بالله من عذاب الله
١٥٧٦	أم قيس بنت محصن	علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق
٣٧٨	جابر بن سمرة	علام تومثون بأيديكم كأنها أذنان خيل شمس

حرف الغين

٢٦٥٠	ابن عمر	الغادر يرفع له لواء يوم القيامة
١١	عتبان بن مالك	غدا علي رسول الله ﷺ فقال رجل : أين مالك بن الدخشن
٢٠٦١	زيد بن أرقم	غزا رسول الله ﷺ تسع عشرة
٢١٧٠	أبو هريرة	غزا نبي من الأنبياء
٢٣٣١	سلمة بن الأكوع	غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات
١٣٤٠	يعلى بن أمية	غزوت مع النبي ﷺ غزوة تبوك
٢١٤٧	سلمة بن الأكوع	غزونا مع أبي بكر هوازن على عهد رسول الله ﷺ
٢١٣٧	سلمة بن الأكوع	غزونا مع رسول الله ﷺ حنيناً
١٣٧٧	عبد الله بن أبي أوفى	غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ناكل الجراد
٢١٦٨	سلمة بن الأكوع	غزونا مع رسول الله ﷺ هوازن
٤٨٠	أبو سعيد الخدري	غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
٢٤٤٠ و ٢٤٣٩	ابن عمر	غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله
٢٣٥٦	أبو ذر	غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله

حرف الفاء

٢٥٩٩	أبو هريرة	فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج
٢٥٧٤	حذيفة	فتنة الرجل في أهله وماله
٢٤٣٤	أبو هريرة	الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوير
١٤٧٨	جابر	فراش للرجل، وفراش لامرأته

الرقم	المصاحبي	الحديث
٧٥٨	ابن عمر	فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر
٥٠٦	عائشة	فرضت الصلاة ركعتين ركعتين
١١٤١	ابن عمر	فرق رسول الله ﷺ بين أخوي بني العجلان
٥٠٩	شرحبيل بن السمط	فصلى ركعتين
٢٣٦٧	أبو موسى الأشعري	فضل عائشة على النساء
٢٣٦٨	أنس	فضل عائشة على النساء
٧١٨	سعد بن أبي وقاص	فعلناها وهذا كافر بالعرش . . يعني متعة الحج
١٥٦٤	أبو موسى الأشعري	فكوا العاني ، وأطعموا الجائع
٢٤٩٣	أنس	فما أعلم رسول الله ﷺ رأى رغيماً مرفقاً
١٠٣٠	جابر	فهلا تزوجت بكراً تضاحكك وتضاحكها
١٠٢٦ و ٢٧	جابر	فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك
١٩٧٤	أبو هريرة	فوا بيعة الأول فالأول
٢٤٧٠	جابر	فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم
٢٤٧٣	المصور بن مخرمة	فوالله ما الفقر أخشى عليكم
١٧٢٧	معاوية بن الحكم السلمي	فلا تأتوا الكهان
١٠٥٨	أم حبيبة	فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن
٩٣٤	ابن عباس	فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه
١٩٢٨	ابن عباس	في ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾
٢٢٢٣	أنس	في الإسراء والمعراج
٢٣٥٦	أبو ذر	في إسلام أبي ذر
٢٣٥٧	ابن عباس	في إسلام أبي ذر
٢٠٠٢	ابن عباس	في إسلام ضماد
١٥٤٦	قتادة بن النعمان	في أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث
١٠٧٢	أنس	في تزويج زينب بنت جحش
٢٦٨٣	عبد الله بن قيس	في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة
٧٨٧	أبو قتادة	في الحمار الوحشي
٩٠٦	ابن عباس	في صدور الحائض قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت

الرقم	الصحاحي	الحديث
٦٨٠	ابن عباس	في الصلاة على القبر
٧٨١	أبو أيوب الأنصاري	في غسل المحرم رأسه
٦٧٩	ابن عباس	في قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة
٣٤٦	ابن عباس	في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا﴾ ابن عباس
٣٤٥	أبو هريرة	في كل الصلاة يُقرأ
٢٥٦٤	أبو هريرة	في كل كبد رطبة أجر
٢٢٨٦	عثمان	في مناقب عثمان، رضي الله عنه
٤٩١	سهل بن سعد	في منبر النبي ﷺ
١٩٠٢	خباب بن الارت	في نزول: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ﴾
١٨٩٨	ابن مسعود	في نزول: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾
٨٦٣	عائشة	في نزول: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾
١٨٨٦	أبو طلحة	في نزول: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنًا نَّعَاسًا﴾
٧٨٣	كعب بن عجرة	في نزول: ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾
١٨٩٥	جابر بن عبد الله	في نزول: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا﴾ جابر بن عبد الله
١٧٥٨	البراء بن عازب	في نزول: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ البراء بن عازب
٤٦٤	ابن عمر	في نزول: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾
١٠٨٦	جابر بن عبد الله	في نزول: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ جابر بن عبد الله
١٩٠٣	أبو ذر	في نزول: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾
٤٩٥	جابر بن عبد الله	في نزول: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾
١٩٠٤	عائشة	في نزول: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾
١٨٨٩	ابن عباس	في نزول: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾
٧٠٩	حذيفة	في نزول: ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ﴾
١٩١٢	ابن مسعود	في نزول: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتُرُونَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ ابن مسعود
١٨٨٩	ابن عباس	في نزول: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾
٦٧٢	ابن عمر	في نزول: ﴿وَلَا تَصِلْ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾
١٨٩٤	سعد بن أبي وقاص	في نزول: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ﴾

الرقم	الصحاحي	الحديث
١٨٩٠	ابن عباس	في نزول: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾
١٨٩٩	ابن مسعود	في نزول: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾
١٠٤١		في نزول: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ عائشة
١٨٨٧	أبو سعيد الخدري	في نزول: ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾
١٨٩١ و ٢٠٤٣	البراء بن عازب	في نزول: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
١٩٨٦	ابن عباس	في نزول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾
٦٨٥	البراء بن عازب	في نزول: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾
١٨٩٢	عُمر بن الخطاب	في نزول: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾
١٤٨٥	أنس بن مالك	في نعل النبي ﷺ
٩٩٤	جابر بن عبد الله	في النهي عن صيام يوم الجمعة
١١٢٤	عُمر بن الخطاب	في هجرة النبي ﷺ نساءه
١٨٨٥	جابر بن عبد الله	فيما نزلت: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ أَنْ تَفْشَلَا﴾

حرف القاف

٢٠٠	أبو هريرة	قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
١٢١١	جابر بن عبد الله	قاتل الله اليهود. إن الله لما حرم عليهم شحومها
١٣٩٤	عُمر بن الخطاب	قاتل الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم
٢٢٣٤	أنس بن مالك	قال أبو طلحة لأُم سليم: قد سمعتُ صوت رسول الله ﷺ أنس بن مالك
٢٣١٠	عائشة	قال حسان: يا رسول الله، ائذن لي في أبي سفيان
٢٠٥٢	جابر بن عبد الله	قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد: أرايت إن قتلت
٢٥٦٧	أبو هريرة	قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله: إذا مات فحرقوه
٥٧٤	أنس بن مالك	قال رجل من الأنصار: إني لا أستطيع الصلاة معك
١٦٤٧	أنس بن مالك	قال رجل: يا رسول الله، متى الساعة
٩٦	أبو هريرة	قام أعرابي فبال في المسجد، فتناوله الناس
٢١٧١	أبو هريرة	قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم فذكر الغلول

الحديث	الصحابي	الرقم
قُتِلَ مَصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَهُوَ خَيْرُ مَنْيَ، كَفَنَ فِي بَرْدَةٍ	عبد الرحمان بن عوف	٢٣٥١
قَدْ أَجَرْنَا مِنْ أَجْرَتِ يَا أُمَ هَانِيءَ	أُم هَانِيءَ	٥٧١
قَدْ حَلَلْتَ فَاذْكُحِي مِنْ شَتِّ	أُم سلمة	١١٢٧
قَدْ خَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ فَاخْتَرَنَهُ	عائشة	١١١٨
قَدْ زَوَّجْتُهَا عَلَى مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ	سهل بن سعد	١٠٤٠
قَدْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحَمِيرِ وَالْكِلَابِ	عائشة	٣٢٣
قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ	ابن عباس	٩٦٩
قَدْ عَجَبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا اللَّيْلَةَ	أبو هريرة	١٦١٤
قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ . . . مَتْعَةُ الْحَجِّ	عُمر بن الخطاب	٨٢٢
قَدْ كَانَ لِي مِنْهُمْ دَرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	١٠٦٤
قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ	خباب بن الارت	٢٥٤٦
قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُن تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ	أُم سلمة	١١٣٥
قَدْ كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا نَقْضِي	عائشة	١٤٠
قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا	ابن عمر	٨٥٢
قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سَتَرْتُ عَلَى بَابِي دَرَنُوكًا	عائشة	١٤٩٥
قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَلْفَهُ أَسَامَةَ	ابن عباس	٩٠٠
قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لَصَبَحٍ رَابِعَةٍ يَلْبُونَ بِالْحَجِّ	ابن عباس	٨١١
قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ، فَمَكَّنَا حِينًا وَمَا نَرَى	أبو موسى الأشعري	٢٣٤٤
قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُولُ: لَبَّيْكَ بِالْحَجِّ	جابر بن عبد الله	٨١٦
قَرَأَ بَعْدَ سُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ	أبو هريرة	٥٠٤
قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فِي مَسِيرِهِ لِهَ سُورَةِ الْفَتْحِ	عبد الله بن مفضل	١٨٧٠
قَرَأَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضًا وَسَبْعِينَ سُورَةً	ابن مسعود	٢٣٤٦
قَرِيبٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَعَالُهُمْ	أبو هريرة	٢٦٢٦
قَرِيشٌ وَالْأَنْصَارُ وَمَزِينَةٌ وَجَهِينَةٌ وَأَسْلَمٌ وَغَفَارٌ	أبو هريرة	٢٤٤٦
قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً وَلَمْ يَعْطِ مَخْرَمَةً	المسور بن مخرمة	١٧١٦
قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ أَضَاحِي	عقبة بن عامر	١٥٤١
قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا	أبو هريرة	١٣٧٣

الحديث	الصحابي	الرقم
قضى بالعمرى للوارث	جابر بن عبد الله	١٢٨٩
قضى النبي ﷺ بالغرة، عبد أو أمة	المغيرة ومحمد بن مسلمة	١٣٣٩
قلب الشيخ شاب على حب اثنتين	أبو هريرة	٢٤٨٠
قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل	أبو ذر	١٣
قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً	سفيان بن عبد الله	٣٣
قم أبا التراب، قم أبا التراب	سهل بن سعد	٢٢٩٢
قم ونم، وصم وأفطر	عبد الله بن عمرو	٩٨٠
قمت على باب الجنة، فإذا عامة من دخلها المساكين	أسامة بن زيد	٢٤٦٥
قنت رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع	أنس بن مالك	٤٥٥ و ٤٥٦
قنت النبي ﷺ بعد الركوع شهراً	أنس بن مالك	٤٥٩ و ٤٥٧
قوموا عني، لا ينبغي عندي التنازع	ابن عباس	١٩٥٥
قيل لبني إسرائيل: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾	أبو هريرة	١٨٨٢
قيل لي: فقلت: فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ	أبي بن كعب	١٩٣٢
قيل: يا رسول الله، من أكرم الناس	أبو هريرة	٢١٧٩

حرف الكاف

الكافر يأكل في سبعة أمعاء	ابن عمر	١٣٦٣
كان ابن لأبي طلحة يشتكي	أنس بن مالك	٦٣٢
كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً	أنس بن مالك	٧١٢
كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي ﷺ من أجل	أنس بن مالك	٢٣١٨
كان أبو طلحة يترس مع النبي ﷺ بترس واحد	أنس بن مالك	٢١٠٤
كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الذي يدوم	عائشة	٢٥١٧
كان إحدانا إذا كانت حائضاً أمرها رسول الله ﷺ أن	عائشة	١٤٦
كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه	عبد الله بن عمر	٣٧٠
كان إذا سجد كبر، وإذا رفع رأسه كبر	عمران بن حصين	٣٣٧
كان إذا سمع الصارخ قام فصلى	عائشة	٥٨٩

الرقم	الصحابي	الحديث
١٨٤٤	عائشة	كان أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي
٤٩٤	السائب بن يزيد	كان بلال يؤذن إذا جلس رسول الله ﷺ على المنبر
٣٣٤	سهل بن سعد	كان بين مصلی رسول الله ﷺ وبين الجدار ممر الشاة
٣٣٣	سلمة بن الأكوع	كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها
٧٠	عبد الله بن عمر	كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله ﷺ
٢٥٦٦	حذيفة بن اليمان	كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله
١٨٧٨	أنس بن مالك	كان رجل نصرانياً فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران
١٢٢٣	أبو هريرة	كان رجل يداين الناس، فكان يقول لفتاه
١٥٨٦	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا أتى المريض يدعوله. قال: أذهب عائشة
٢٢١٣	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ أجود الناس
٢٢٠٩	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس
٣٨٣	ثوبان	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته
١٧٨١	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا أراد النوم جمع يديه فينفث
٥١٧	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس
٢٥٢	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا اشتد البرد بكر بالصلاة
١٢٣	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة
٣٣٨	عبد الله بن عمر	كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه
٢٢٣٩	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم
١٧٨٤	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه
١٤٧	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا حضت يأمرني فأتزر
١١١٠	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا خرج أقرع بين نسائه
٨٣	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال
١٠٠٤	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر أحيا الليل
٣٦١	ميمونة بنت الحارث	كان رسول الله ﷺ إذا سجد جافى
٥٦٥ و ٥٦٤	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا سكنت المؤذن بالأولى من
٢٢٢٦	أنس	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة

الرقم	الصحابي	الحديث
٥١٩	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير جمع بين
٢٠٦٥	أنس	كان رسول الله ﷺ إذا غزا قوماً
٤٤٨	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده لم
٢٢٤٦	عبد الله بن جعفر	كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تُلْقِي بنا
٢٤٠٠	أنس	كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر فأبصر درجات
٣٤١	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت هنية
٢٢٠٠	أنس	كان رسول الله ﷺ أزهر اللون
٢٢٣٧	أبو سعيد الخدري	كان رسول الله ﷺ أشد حياء من عذراء في خدرها
١٤٧	عائشة	كان رسول الله ﷺ أغتسل أنا وهو من إناء واحد
٤٦٦	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ حين يرفع رأسه . . . القنوت
٢١٩٨	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعاً
٢١٩٩	أنس	كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن
٧٠٠	أبو مسعود	كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة
١٥٢١	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب
٩٥٣	عائشة	كان رسول الله ﷺ يباشر وهو صائم
٨٠٥	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء
٦١	عائشة	كان رسول الله ﷺ يحب التيمن
١١١	عائشة	كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل
١٤٧	عائشة	كان رسول الله ﷺ يُخرج رأسه إليّ وهو معتكف
٦٠٠	عائشة	كان رسول الله ﷺ يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة
١٩٣	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ يصلي حيث أدركته الصلاة
٥٦٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتي الفجر فيخفف
٢٤٧	جابر بن عبد الله	كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة
٢٩٢	عبد الله بن عمر	كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته
٢٣٥	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ يصلي في النعلين
٦٠٢	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة
٦١٤	عائشة	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل حتى يكون آخر

الرقم	الصحاحي	الحديث
٥٧٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل في حجراته
٥٩٥	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل مثني مثني
٢٣٦	ميمونة	كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا حذاءه وأنا حائض
٢٩٠	عبد الله بن عمر	كان رسول الله ﷺ يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة
٩٧٧	عائشة	كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر
٩٧٨	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر
١٠٠٣	عائشة	كان رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الأواخر
١١٥	عائشة	كان رسول الله ﷺ يغتسل في القدح
١٢٥	جابر بن عبد الله	كان رسول الله ﷺ يغرف على رأسه ثلاثاً
٣٠٤	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ يغير إذا طلع الفجر
٩٥١	عائشة	كان رسول الله ﷺ يُقبل في شهر الصوم
٩٥٢	عائشة	كان رسول الله ﷺ يُقبل وهو صائم
٩٥٤	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ يُقبل وهو صائم
٩٥٥	حفصة	كان رسول الله ﷺ يُقبل وهو صائم
٦٠٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ يقرأ وهو قاعد
١٣٢٢	عائشة	كان رسول الله ﷺ يقطع السارق في ربع دينار
١٤٣٩	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يند له الزبيب في السقاء
١٢٥٤	رافع بن خديج	كان رسول الله ﷺ ينهي عن كراء المزارع
٢١١٢	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ يوم الأحزاب ينقل معاً التراب
١	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس
١٨٦	البراء بن عازب	كان ركوع النبي ﷺ وسجوده وإذا رفع رأسه
٣٦٨	مالك بن الحويرث	كان شيخنا يجلس إذا رفع رأسه من السجود قبل أن
٢٥١٥	عائشة	كان عمله ديمة
٢٢١٠	أنس	كان فزع بالمدينة فاستعار النبي ﷺ فرساً
١٨٢٢	أبو سعيد الخدري	كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً
٢٣٧	أنس بن مالك	كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها
٢٥٧٧		كان محمد ﷺ يقاتل المشركين، وكان الدخول عليهم فتنة ابن عمر

الرقم	الصحابي	الحديث
٢٥٧٣	صُهَيْب	كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر
١٨٧٧	أنس بن مالك	كان منا رجل من الأنصار من بني النجار قد قرأ البقرة
٥٦٠	أنس بن مالك	كان المؤذن إذا أذن . . . والركعتان قبل المغرب
٣٤٠	سهل بن سعد	كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على
١٠٠٦	عائشة	كان النبي ﷺ إذا اعتكف يدني إلي رأسه
٣٦٠	عبد الله بن أبي أوفى	كان النبي ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال:
٥٦٧	عائشة	كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر، فإن كنت
٥٩١	ابن عباس	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال
١٢٠	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ والمرأة من نسائه يفتسلان من
٢٣٧٩	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ لا يدخل على أحد من النساء إلا على
١١٠٩	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ لا يطرق أهله
١٩٤١	ابن مسعود	كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة
٦٢	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع
٧١	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة
١٢١٤	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يحتجم، ولم يكن يظلم أحداً أجره
٢٢٠٢	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يدخل بيت أم سليم فينام على فراشها
١٩٤	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يصلي قبل أن يُبنى المسجد في مراتب
٢٧١	سلمة بن الأكوع	كان النبي ﷺ يصلي المغرب ساعة تغرب الشمس
١٥٣٢	أنس بن مالك	كان النبي ﷺ يضحي بكبشين
١٠٠٥	عائشة	كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر
٧٢٥	عُمر بن الخطاب	كان النبي ﷺ يعطيني العطاء، فأقول اعطه
١٩٢٠	ابن مسعود	كان النبي ﷺ يقرأ: ﴿فهل من مدكر﴾
٥٠٥	أبو هريرة	كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر
٣٤٧	خباب بن الارت	كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر والعصر
١١٠٨	جابر بن عبد الله	كان النبي ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله طروقاً
٢٤٩٤	عائشة	كان وسادة رسول الله ﷺ التي يتكىء عليها من آدم
٢٤٥	أبو برزة	كان لا يبالي بعض تأخيرها (يعني العشاء)

الرقم	الصحاحي	الحديث
٢٤٩٠	عائشة	كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه ناراً
٨٦٧	أسامة بن زيد	كان يسير العنق
٣٣٦	أبو هريرة	كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع
٥٥٨	عائشة	كان يصليهما قبل العصر
٥٠٣	النعمان بن بشير	كان يقرأ يوم الجمعة : الجمعة
١١٠٥	ابن عباس	كان يقسم لثمان ، ولا يقسم لواحدة
٣٣٥	أبو هريرة	كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها
٢٢٤٥	عائشة	كان يكون في مهنة أهله
٢٣٠٩	عائشة	كان ينافع عن رسول الله ﷺ
٥٩٠	عائشة	كان ينام أول الليل ثم يقوم فإذا كان من السحر أوتر
٨٦٢	أنس بن مالك	كان يهل المهل منا فلا ينكر عليه ، ويكبر المكبر
٢٢٢٥	عائشة	كان يوم بُعث يوماً قَدَّمَهُ اللهُ لرسوله ﷺ
٩٨٥	عائشة	كان يوم عاشوراء تصومه قُرَيْشٌ في الجاهلية
٢١٥٧	عُمر بن الخطاب	كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسول الله ﷺ عُمر بن الخطاب
٢١٠٧	أنس بن مالك	كانت الأنصار يوم الخندق تقول : نحن الذين بايعوا محمداً أنس بن مالك
١٩٧٤	أبو هريرة	كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء
٢٥٢٣	أنس بن مالك	كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك في وجه النبي ﷺ
١٠٧٣	أنس بن مالك	كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي ﷺ
٦٠٤	عائشة	كانت صلاة رسول الله ﷺ من الليل عشر ركعات
٤٠	معاوية بن الحكم السلمي	كانت لي جارية ترعى غنماً لي قبل أحد
٧٧٥	عائشة	كأنما أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ
٢١٨٥	ابن عباس	كأنني أنظر إلى موسى عليه السلام هابطاً من الشية
٢٥٩٠	عبد الله بن عباس	كأنني به أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً
١٧	عبد الله بن عمرو	الكبائر : الإشرak بالله
٢١١٨	البراء بن عازب	كتب علي بن أبي طالب الصلح بين النبي ﷺ

الرقم	الصحابي	الحديث
٢٠٨١	ابن عباس	كتب نجدة الحروري إلى ابن عباس
٢٢١٨	أبو هريرة	كذبتكم، بل أبوكم فلان
٢٥٥٢	أبو هريرة	كذبتني ابن آدم ولم يكن له ذلك
٢٥٥٣	ابن عباس	كذبتني ابن آدم ولم يكن له ذلك
١٤٥١	علي بن أبي طالب	كساني رسول الله ﷺ حُلَّةَ سِراء
٢٦٤٨	أنس بن مالك	كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً
٢٥١٢	أبو هريرة	كل ابن آدم تأكل الأرض
٢١٩٢	أبو هريرة	كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه
١١٧٢	ابن عمر	كل يَبْعَيْنِ لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار
١٣٨٩	أبو هريرة	كل ذي ناب من السباع فأكله حرام
١٤٠٩	عائشة	كل شراب أسكر فهو حرام
٩٢٤	أبو هريرة	كل عمل ابن آدم له إلا الصوم
٩٢٢	أبو هريرة	كل عمل ابن آدم له إلا الصيام
٢٠٤٧	أبو هريرة	كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله
١٤٠٨	ابن عمر	كل مسكر حرام، وكل مسكر خمر
١٦٩٩	حذيفة بن اليمان	كل معروف صدقة
٢٤٥٨	أبو هريرة	كل مولود يولد على الفطرة
١٩٦٤	ابن عمر	كلكم راع فمستول عن رعيته
١٩٦٥	ابن عمر	كلكم راع ومستول عن رعيته
١٦٩٨ و ٢٠٢	أبو هريرة	الكلمة الطيبة صدقة
١٣٨٤	ابن عمر	كلوا، فإنه حلال، ولكنه ليس من طعامي
٣١٣	عائشة	كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم
٢٣٦٧	أبو موسى الأشعري	كمل من الرجال كثير
١٥٧١	سعيد بن زيد	الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين
٢٠٠٣	ابن عمر	كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ
٥٦	ابن عمر	كنا عند رسول الله ﷺ فقال: أخبروني بشجرة
١١٨١	ابن عمر	كنا في زمان رسول الله ﷺ نبتاع الطعام

الرقم	الصحاحي	الحديث
٢٢٦٩	ابن عمر	كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً
٩٦٧	أبو الدرداء	كنا مع رسول الله ﷺ في سفر وإن أحدنا ليضع يده
٩١٤	عبد الله بن أبي أوفى	كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر، فطاف فطفنا معه
١٧٧٠	أبو موسى الأشعري	كنا مع النبي ﷺ في سفر، فكنا إذا علونا كبرنا
١٢٨٥	ابن عمر	كنا مع النبي ﷺ في سفر، فكنت على بكر صعب
٤٨٨	أنس بن مالك	كنا نبكر بالجمعة، ونقيل بعد الجمعة
٢٠٩٠	البراء بن عازب	كنا نتحدث أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يوم بدر
٨٧٦	ابن عمر	كنا نتحين، فإذا زالت الشمس رمينا
١٥٥٠	جابر بن عبد الله	كنا نتزود لحوم الهدي على عهد رسول الله ﷺ إلى المدينة
٢٥٦٣	ابن عمر	كنا نتقي كثيراً من الكلام والانبساط
٨٩٠	جابر بن عبد الله	كنا نتمتع مع رسول الله ﷺ بالعمرة، فنذبح البقرة
٧٥٩	أبو سعيد الخدري	كنا نخرج إذا كان فينا رسول الله ﷺ زكاة الفطر
٩٦٨	أبو سعيد الخدري	كنا نساfer مع رسول الله ﷺ في رمضان
١٢٣٠	عبد الله بن أبي أوفى	كنا نلف على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر
٢٦٥	أنس بن مالك	كنا نصلي العصر، ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو
٢٦٦	أنس بن مالك	كنا نصلي العصر، ثم يذهب الذهاب إلى قباء
٢٧٠	رافع بن خديج	كنا نصلي العصر مع رسول الله ﷺ ثم تنحر الجزور
٤٨٧	سلمة بن الأكوع	كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة فترجع وما نجد
٣٦٥	أنس بن مالك	كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر
٢٧٠	رافع بن خديج	كنا نصلي المغرب مع رسول الله ﷺ فيصرف أحدنا
٢١٥١	ابن عمر	كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله
٢٥٩٧	عبد الله بن عمر	كنا نعدّها نفاقاً
١٠٨٨	جابر بن عبد الله	كنا نعرل على عهد النبي ﷺ
١٠٩٤	عبد الله بن مسعود	كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ليس لنا نساء
٢٣٢٣	سعد بن أبي وقاص	كنا نغزو مع رسول الله ﷺ مالنا طعام نأكله
٥٦١		كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ . الركعتين قبل المغرب عقبه بن عامر

الرقم	الصحابي	الحديث
٣٧١	عبد الله بن مسعود	كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله ﷺ . . . التشهد
٥٣١	أم عطية	كنا نمنع جوارينا أن يخرجوا يوم العيد
١١٣٦	أم عطية	كنا نُنهى أن نحد على ميت فوق ثلاث
٦٦٥	أم عطية	كنا نُنهى عن اتباع الجنائز، ولم يعزم علينا
٥٤٨	أسماء بنت أبي بكر	كنا نؤمر عند الخسوف بالعتاقة
١٤٣	أم عطية	كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئاً
٢١٢٢	جابر بن عبد الله	كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمئة
٣٥٩	رفاعة بن رافع	كنا يوماً نصلي وراء النبي ﷺ فلما رفع رأسه
٣٦٦	ربيعة بن كعب الأسلمي	كنت أبيت مع رسول الله ﷺ
٩٣٨	سهل بن سعد	كنت أتسحر في أهلي، ثم تكون سرعتي أن أدرك
١٥١	عائشة	كنت أتعرق العرق وأنا حائض
١٤٨	عائشة	كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض
٣٧٩	سعد بن أبي وقاص	كنت أرى رسول الله ﷺ يُسلم عن يمينه
٢٣٥٩	أبو هريرة	كنت ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطني
٢٢٥٤	عائشة	كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يُخير
٧٧٦	عائشة	كنت أطيب رسول الله ﷺ ثم يطوف على نسائه
٧٧٣	عائشة	كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم
٣٨١	عبد الله بن عباس	كنت أعرف أنقضاء صلاة النبي ﷺ بالتكبير
١١٦ و ١١٧	عائشة	كنتُ أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد
١٢٩	عائشة	كنتُ أغسل الجنابة من ثوب النبي ﷺ
٨٨٠ و ٨٨٢	عائشة	كنت أقتل قلائد هدي رسول الله ﷺ
٨٨٥ و		
١١٥	عائشة	كنت أنا ورسول الله ﷺ أغتسل من إناء واحد
٣٢١	عائشة	كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في
٢٣٥٨	أبو هريرة	كنت رجلاً مسكيناً أخدم رسول الله ﷺ
٢٤	معاذ بن جبل	كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار يُقال له: عُفِير
٨٧٤	ابن عباس	كنت فيمن قدم رسول الله ﷺ في ضعفة أهله

الرقم	الصحابي	الحديث
١٠٥	المغيرة بن شعبة	كنت مع النبي ﷺ في سفر... ومسح على خفيه
١٨٦٣	ابن مسعود	كلاكما محسن
٢٣١٠	عائشة	كيف بقرابتي منه
١٠٦٣	عقبة بن الحارث	كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما

حرف اللام

٢٣٣٣	حذيفة بن اليمان	لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حق أمين
٥٩٨	زيد بن خالد	لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ الليلة
٢٤٤٣	أبو هريرة	لأسلم وغفار وجهينة ومزينة، خير من الحليفين
٢٤٤٥	أبو هريرة	لأسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة خير عند الله
٢١٢٥	سلمة بن الأكوع	لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله
٢٢٨٨	سلمة بن الأكوع	لأعطين الراية غداً رجل يحب الله ورسوله
٢٢٨٧	سهل بن سعد	لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه
٤٦٥	أبو هريرة	لأقربن صلاة النبي ﷺ... القنوت
٧٣٠ و ٧٣١	أبو هريرة	لأن يأخذ أحدكم حبله
٧٣٣	الزبير بن العوام	لأن يأخذ أحدكم حبله
٧٣٢	أبو هريرة	لأن يحتزم أحدكم حزمة حطب
١٧٣٤	ابن عمر	لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحاً خيراً له من أن يمتلىء شعراً
١٧٣٦	سعد بن أبي وقاص	لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحاً يريه خير من أن يمتلىء شعراً
١٧٣٧	أبو سعيد الخدري	لأن يمتلىء جوف رجل قبحاً خيراً له من أن يمتلىء شعراً
١٧٣٥	أبو هريرة	لأن يمتلىء جوف رجل قبحاً يريه خير من أن يمتلىء شعراً
١٢٥٩	ابن عباس	لأن يمنح الرجل أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها

الرقم	الصحابي	الحديث
٢٢٨٧	سهل بن سعد	لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً
٢٢٤٠	عائشة	لأننا أعلمهم بالله وأشدّهم له خشية
٨٠٠	عبد الله بن عمر	ليبك اللهم ليبيك
١٩٥٨	أبو سعيد الخدري	لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر
٤٣٢	النعمان بن بشير	لتسود صفوفكم، أو ليخالفن الله بين وجوهكم
٢٦٢١	أبو هريرة	لتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته
٢٦٢١	أبو هريرة	لتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها
٢٦٢١	أبو هريرة	لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما
٢٦٢١	أبو هريرة	لتقومن الساعة وهو يلبط حوضه
٢٠٣٣	أنس بن مالك	لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها
١٣٨٢	ابن عمر	لست بأكله ولا بمحرمه
٩٢٢	أبو هريرة	للصائم فرحتان
٢٣٠٣	عائذ بن عمرو	لعلك أغضبتهم، لئن كنت أغضبتهم
٢٦٩٨	أبو سعيد الخدري	لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة
١٣٢١	أبو هريرة	لمن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده
١٢٤٨	علي بن أبي طالب	لمن الله من ذبح لغير الله
١٤٦٩	ابن مسعود	لمن الله الواشمات والمستوشمات
١٤٧٢	أسماء بنت أبي بكر	لمن الله الواصلة والمستوصلة
١٥٠١	ابن عمر	لمن رسول الله ﷺ من يمثل بالحيوان
١٤٦٨	ابن عمر	لمن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة
١٩٩	عائشة وابن عباس	لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور
١٩١٥	أنس بن مالك	لقد أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا جميعاً
٢١٣٢	خالد بن الوليد	لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة، تسعة أسياف
١٧٩	أبو هريرة	لقد حجرت واسعاً
٤٥٤	أنس بن مالك	لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتدرونها أيهم يرفعها
٤٩٦	عمارة بن رؤيبة	لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد علي أن يقول بيده
٢٢٣٦	أنس بن مالك	لقد رأيت رسول الله ﷺ والحلاق يحلقه

الرقم	الصحابي	الحديث
٣٨٠	عبد الله بن مسعود	لقد رأيت النبي ﷺ كثيراً ينصرف عن يساره
١٣١	عائشة	لقد رأيتنا وإنه يُصيب ثوب رسول الله ﷺ
٣٢٥	عائشة	لقد رأيتني بين يدي رسول الله ﷺ معترضة
٨٨١	عائشة	لقد رأيتني أقتل القلائد لهدي رسول الله ﷺ
١١٥٣	سويد بن مقرن	لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن، ما لنا خادم إلا
١٣٠	عائشة	لقد رأيتني وأنا أفركه من ثوب رسول الله ﷺ
٢٣٦١	أبو هريرة	لقد رأيتني وإني لأخر فيما بين منبر رسول الله ﷺ
١٤٤٠	أنس بن مالك	لقد سقيت رسول الله ﷺ هذا الشراب كله
٣٨٧	جويرية	لقد قلتُ بعدك أربع كلمات ثلاث مرات
٢٧٩	عائشة	لقد كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر، فيشهد معه
٢٣٤٣	أبو موسى الأشعري	لقد كان يشهد إذا غبنا، ويؤذن له إذا حُجِّبنا
٤٠٠	أبو هريرة	لقد هممت أن آمر فتيتي أن يجمعوا حزم الحطب
١٠٩٢	أبو الدرداء	لقد هممت أن ألعنه لعناً يدخل معه قبره
١٠٨٧	جُدّامة بنت وهب	لقد هممتُ أن أنهي عن الغيلة
٦٣٠	أبو سعيد الخدري	لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله
٧٤٣	أم سلمة	لَكَ فِيهِمْ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ
٩٢٥	أبو هريرة	لكل عمل كفارة، والصوم لي
٢٦٤٩	أنس بن مالك	لكل غادر لواء يوم القيامة يُعرف به
٢٦٥٢	عبد الله بن مسعود	لكل غادر لواء يوم القيامة
٢٣١٥	جابر بن عبد الله	لكل نبي حوارٍ، وحواري الزبير
٢٦٦٧	أنس بن مالك	لكل نبي دعوة دعاها لأمته
٢٦٦٣ و ٢٦٦٤	أبو هريرة	لكل نبي دعوة يدعو بها
٢٦٦٥ و ٢٦٦٦		
٧٦٣	عائشة	لَكُنْ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ
٢٣٠٨	أبو برزة	لكنني أفقد جُلبيبا
٢٥٣٤	عُمر بن الخطاب	لله أرحم بعباده من هذه بولدها
١٨١٦	البراء بن عازب	لله أشد فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته

الرقم	الصحابي	الحديث
١٨١٨	ابن مسعود	لله أفرح بتوبة أحدكم من رجل خرج بأرض دوية
١٧٦٨	أبو هريرة	لله تسعة وتسعون اسماً، من حفظها دخل الجنة
١٧٦٩	أبو هريرة	لله تسعة وتسعون اسماً، مئة إلا واحد
١٢١٩	جابر بن عبد الله	لك الجمل ولك الثمن
١٣٢٣	عائشة	لم تقطع يد سارق في عهد رسول الله ﷺ في أقل
٢٣٢٨	طلحة وسعد	لم يبق مع رسول الله ﷺ في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهن
١٨٢٩	أبو هريرة	لم يبق من النبوة إلا المبشرات
١٤٧٩	أنس	لم يبلغ الشيب إلا قليلاً
١٤٨١	أنس	لم يبلغ شيب رسول الله ﷺ ما كان يخضب
٤٢٩	أنس	لم يخرج إلينا نبي الله ﷺ ثلاثاً، فأقيمت الصلاة
٣٠٢	أبو جحيفة	لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع إلى المدينة
٢٣١٣	أنس	لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي
١٣٨٧	خالد بن الوليد	لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه
٢٢٤٢ و ١٦٥٤	عبد الله بن عمرو	لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً
١٤٦٦	أنس	لما أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى الروم
٢٢٨٠	ابن عمر	لما أسلم عمر، اجتمع الناس عند داره
١٩٥٥	ابن عباس	لما اشتد بالنبي ﷺ وجعه
٢٠١٦	البراء بن عازب	لما أقبل رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة
١١١٩	عائشة	لما أمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه بدأ بي
٥٤٧	عبد الله بن عمرو	لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ
١٠٧٥	أنس	لما أهديت زينب إلى رسول الله ﷺ
١٤٤١	جابر بن عبد الله	لما بنيت الكعبة، ذهب النبي ﷺ وعباس ينقلان
١٠٧٧	أنس	لما تزوج رسول الله ﷺ زينب ابنة جحش دعا
١٠٧٤	أنس	لما تزوج النبي ﷺ زينب، أهدت له أم سليم حياً
١٤٧٧	جابر بن عبد الله	لما تزوجت قال لي رسول الله ﷺ : أتخذت أنماطاً
٦	أبو هريرة	لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر بعده

الرقم	الصحابي	الحديث
٢٢٥٩	عائشة	لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه
٦٤٧	عائشة	لما جاء رسول الله ﷺ قتل ابن حارثة وجعفر
٩	المسيب	لما حضرت أبا طالب الوفاة
٢٢٣٢	جابر بن عبد الله	لما حفر الخندق رأيتُ برسول الله ﷺ خمصاً
٤٦٧	أبو هريرة	لما رفع رسول الله ﷺ رأسه . . القنوت
٢٢١٨	أبو هريرة	لما فتحت خير أهديت لرسول الله ﷺ شاة
٢٠١٨	عائشة	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال
٢٣٦٢	أبو هريرة	لما قدمتُ على النبي ﷺ قلتُ في الطريق
٢١٠٥	أنس	لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ
٢١٤٨	جابر بن عبد الله	لما كان يوم بدر، أتني بإسارى
٢٠٩٣	عمر بن الخطاب	لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين
٢١٣٨	أنس	لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان بذرايرهم
٢٢٢٤	جابر بن عبد الله	لما كذبتني قريش، قمت في الحجر، فجلاً الله لي
٦٧٣	عمر بن الخطاب	لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول
٢٥	عبد الله بن مسعود	لما نزلت: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾
٢١١٥	أبو سعيد الخدري	لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد
٧١٣	أنس	لما نزلت: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾
٩٣٩	سهل بن سعد	لما نزلت هذه الآية: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم﴾
١٨٤٩	زيد بن ثابت	لما نسخنا المصاحف في الصحف فقدت آية
١٤٣٨	جابر بن عبد الله	لما نهى رسول الله ﷺ عن الأوعية
١٤٣٧	عبد الله بن عمرو	لما نهى النبي ﷺ عن الأوعية
١٨٢١	ابن مسعود	لمن عمل بها من أمتي
٢٢٧٦	جابر بن عبد الله	لمن هذا؟ قال: لعمر
١٩٧٠	أبو موسى الأشعري	لن، أولاً نستعمل على عملنا من أراده
٢٥٢٥	أبو هريرة	لن يدخل أحداً عمله الجنة
٢٦٠٢	المغيرة بن شعبة	لن يزال قوم من أمتي ظاهرين
٢٥٢٨	أبو هريرة	لن ينجي أحداً منكم عمله

الرقم	الصحابي	الحديث
١٩٨٣	أم الحصين	لو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله
٤٨٢ و ٤٨٣	عائشة	لو اغتسلتم يوم الجمعة
١٠٨٥	ابن عباس	لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال
٢٤٢٩	أبو هريرة	لو أن الأنصار سلكوا وادياً أو شعباً
١٣٤٣	أبو هريرة	لو أن رجلاً اطلع عليك بغير إذن فخذفته
١٣٢٥	عائشة	لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
٢٤٧٧	ابن عباس	لو أن لابن آدم مثل واد مالا
٨١٠	عائشة	لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت
١٩٥٩	أبو هريرة	لو تابعني عشرة من اليهود
٢٥٠٠	أبو هريرة	لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً
٢٥٠١	أبو هريرة	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً
١٩٨٥	علي بن أبي طالب	لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة
٢٣٢٩	سعيد بن زيد	لو رأيته موثقاً عمر على الإسلام أنا وأخته
١٨٤١	ابن عباس	لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتها
١٢٨٤	جابر بن عبد الله	لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا
١٢٨٣	جابر بن عبد الله	لو قد جاءنا مال البحرين لقد أعطيتك هكذا
٢٢٩٤	عبد الله بن أبي أوفى	لو قضي أن يكون بعد محمد نبي لعاش ابنه
١٣٠١	عمران بن حصين	لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح
١٠٩١	أسامة بن زيد	لو كان ذلك ضاراً ضر فارس والروم
٢٤٧٥	أنس بن مالك	لو كان لابن آدم واد من ذهب
٢٤٧٦	أنس بن مالك	لو كان لابن آدم واديان من مال
٢٢١٥	جبير بن مطعم	لو كان لي عدد هذه الأعضاء نعماً لقسمته بينكم
٢٣٥٢	جبير بن مطعم	لو كان المطعم بن عدي حياً، فكلمني في هؤلاء
٢٢٦١	ابن مسعود	لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً
٢٢٦٢	أبو سعيد الخدري	لو كنت متخذاً خليلاً، لاتخذت أبا بكر خليلاً
١٩٥٤	أنس بن مالك	لو لم يفعلوا لصلح
٢١٥٦	عمر بن الخطاب	لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها

الرقم	الصحابي	الحديث
٢٠٣٦	أبو هريرة	لولا أن أشق على أمتي ، لأحبت أن لا أتخلف
١٠٢	أبو هريرة	لولا أن أشق على أمتي ، لأمرتهم بالسواك
٢٠٣٩	أبو هريرة	لولا أن أشق على المؤمنين ما بعثت سرية أتخلف عنها
٢٥٩٣	علي بن أبي طالب	لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم
٢٠٣٨	أبو هريرة	لولا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا
١٥٥٤	خباب بن الارت	لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت
٨٣٣	عائشة	لولا أن قومك حديث عهدهم بجاهلية لهدمت الكعبة
٨٠٨	أنس	لولا أن معي الهدي لأحللت
٨٤٢	عمر بن الخطاب	لولا أني رأيت النبي ﷺ استلمك ما استلمتك
٨٣٤	عائشة	لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة
٨٣٢	عائشة	لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت
٢٤٢٨ و ٢٤٢٩	أبو هريرة	لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار
٣١٨	أبو جهيم	لويعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه
٣٩٥	أبو هريرة	لويعلم الناس ما في النداء والصف الأول
١٦٩١	ابن عمر	لويعلم الناس ما في الوحدة
٢٦٢٥	أبو هريرة	ليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه
١١٦٨	أبو هريرة	ليأتين على الناس زمان ، لا يبالي المرء بما أخذ
٢٣٢٦	عائشة	ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرمني الليلة
٢٣٨٩	سهل بن سعد	ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً
١١١٦	ابن عمر	ليراجعها ، ثم يمسكها حتى تحيض حيضة وتظهر
٢٥٥٠	ابن مسعود	ليس أحد أحب إليه المدح من الله
٢٥٢٩	عائشة	ليس أحد يحاسب إلا هلك
٩٠٤	ابن عباس	ليس التحصيب بشيء
١٦٥٢ و ١٦٥٣	أبو هريرة	ليس الشديد بالصرعة
٧٣٩	أبو هريرة	ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة
٢٤٨٢	أبو هريرة	ليس الغنى عن كثرة العرض
٧٤١	أبو سعيد الخدري	ليس فيما أقل من خمسة أوسق صدقة

الحديث	الصحابي	الرقم
ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة	أبو سعيد الخدري	٧٤٠
ليس الكذاب من أصلح بين الناس	أم كلثوم بنت عقبة	١٦٧٥
ليس لك عليه نفقة	فاطمة بنت قيس	١١٢١
ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان	أبو هريرة	٧٢٩
ليس المسكين بهذا الطواف	أبو هريرة	٧٢٨
ليس من البر أن تصوموا في السفر	جابر بن عبد الله	٩٧٢
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب	ابن مسعود	٦٤١
ليصل أحدكم مثني مثني، فإذا خشي الصبح	ابن عمر	٥٩٤
ليصل أحدكم نشاطه، فإذا كسل أو فتر قعد	أنس	٥٨٢
ليصين أقواماً سفع من النار بذنوب أصابوها	أنس	٢٧٠٥
ليلة أسري بي رأيت موسى	أبو هريرة	٢١٨٣
لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة	أنس	٢٠٩٢
ليتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء	أبو هريرة	١٦٦
ليتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء	جابر بن سمرة	١٦٧

حرف الميم

ما أذن الله لشيء، ما أذن لنبي يتغنّى بالقرآن	أبو هريرة	١٨٦٨
ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار	أبو هريرة	١٤٦٢
ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه	سعد بن أبي وقاص	٢٣٢٧
ما اعتمر في رجب	عائشة	٩١١
ما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبي ﷺ	أنس	١٥٩
ما أعلم أحداً أقرب سمّاً وهدياً ودلاً برسول الله ﷺ	حذيفة بن اليمان	٢٣٤١
ما أعلم رسول الله ﷺ ترك بعده أعلم بما أنزل الله من هذا	أبو مسعود	٢٣٤٣
ما ألقى رسول الله ﷺ السحر الأعلى في بيتي	عائشة	٥٨٨
ما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه قط	عائشة	٢٢٤١

الرقم	الصحاحي	الحديث
١٥٥٢	أبو هريرة	ما أنزل الله داء، إلا أنزل له شفاء
٢٣٤٥	ابن مسعود	ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت
٤٣٠	أنس	ما أنكرت شيئاً إلا أنكم لا تقيمون الصفوف
٢٠١٥	أنس	ما أول أشرط الساعة
٧٩٧	ابن عمر	ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد
١٠٧٩	أنس	ما أولم رسول الله ﷺ على امرأة من نسائه أكثر
١٦٥	أنس	ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم
١٧٠٧	جابر بن عبد الله	ما بال دعوى الجاهلية
٥٨١	أنس	ما بال رجال يواصلون
٢٠٠٥	أبو حميد الساعدي	ما بال عامل أبعثه فيقول: هذا لكم وهذا أهدي لي
١٤٩١	عائشة	ما بال هذه النمرقة
١٨٥	جابر بن سمرة	ما بالهم رافعين أيديهم في الصلاة كأنها أذنان الخيل
٢٦١٠	ابن عمر	ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته
٢٢٥٢	أبو هريرة	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
٢٢٥٣	عبد الله بن زيد	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
٢٤٠٨	أبو هريرة	ما بين لابتيها حرام، يعني المدينة
٦٣٤	أنس	مات ابن أبي طلحة من أم سليم
٦٧٧	جابر بن عبد الله	مات اليوم عبد لله صالح، أصحمة
١٣٣٢	ابن عمر	ما تجدون في التوراة في شأن الرجم
١٢٦٤	عائشة	ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً
٥٥٥	عائشة	ما ترك رسول الله ﷺ ركعتين بعد العصر
٢٤٩٥	عمرو بن الحارث	ما ترك النبي ﷺ إلا سلاحه
٨٣٩	ابن عمر	ما تركت استلام هذين الركنين
٢٥٩٤	أسامة بن زيد	ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء
٦٩٦	أبو هريرة	ما تصدق أحد بصدقة من طيب
١٢٦٢ و ١٢٦٣	ابن عمر	ما حق أمرىء مسلم له شيء يوصي فيه
٢٠٩٦	علي بن أبي طالب	ما حملك يا حاطب على ما صنعت

الرقم	الصحابي	الحديث
٢٢٤١	عائشة	ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما
٢٥٧٩	أم سلمة	ماذا أنزل من الخزائن ، وماذا أنزل من الفتن
٢١٤٦	أبو هريرة	ماذا عندك يا ثمامة
٢٤٩٢	سهل بن سعد	ما رأى رسول الله ﷺ النقي حين ابتعثه الله
١٦٥٥	أنس	ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ
١١٠٤	عائشة	ما رأيت امرأة أحب إليّ أن أكون في ملاحها من سودة
٨٧٠	ابن مسعود	ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا لميقاتها إلا
٦٠٧	حفصة	ما رأيت رسول الله ﷺ صلى في سبحة قاعداً حتى
٥٧٣	عائشة	ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي سبحة الضحى
٦٠٩	عائشة	ما رأيت رسول الله ﷺ يقرأ في شيء من صلاة الليل جالساً
١٠٨٠	أنس	ما رأيت النبي ﷺ أولم على أحد من نسائه ما أولم عليها
١٦١٠	ابن عمر	ما زال جبريل يوصيني بالجار
١٦٠٩	عائشة	ما زال جبريل يوصيني بالجار
٢٢٨١	ابن مسعود	مازلنا أعزة منذ أسلم عمر
٢٢١٤	جابر بن عبد الله	ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط . فقال : لا
١٥٤٨	عائشة	ما شبع آل محمد ﷺ من خبز مأدوم ثلاثة أيام
٢٤٨٦	عائشة	ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام بر
٢٤٨٨	عائشة	ما شبع آل محمد ﷺ يومين من خبز بر
٤٠٣	أنس	ما صليت خلف أحد أوجز صلاة من صلاة رسول الله ﷺ
٢٠١٣	أبو بكر الصديق	ما ظنك يا ثنين الله ثالثهما
٢٠١٩	سهل بن سعد	ما عدّوا من مبعث النبي ﷺ ولا من وفاته
٩٨٩	ابن عباس	ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يطلب فضله
٢٣٦٤	عائشة	ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة

الرقم	الصحاحي	الحديث
١٩٢٢	ابن مسعود	ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن وما رأيهم
١٣١٩	أنس	ما كان الله ليسلطك على ذاك
١١٥٥	عائشة	ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل
١٢٣٣	البراء بن عازب	ما كان يداً بيد فلا بأس به
٥٥٧	عائشة	ما كان يومه الذي يكون عندي إلا صلاههما
١٤١٣	أنس	ما كانت لنا خمر غير فضيخكم
٢٣١٧	ابن عمر	ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد
٤٨٩	سهل بن سعد	ما كنها نقيلاً ولا نتغدى إلا بعد الجمعة
١٣٣٤	علي بن أبي طالب	ما كنت أقيم على أحد حدًا فيموت فيه، فأجد منه في نفسي
٩١٦	يعلى بن أمية	ما كنت صانعاً في حجك فاصنعه في عمرتك
٢٢٧٩	سعد بن أبي وقاص	ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجا إلا سلك فجا غير فجك
١٢٤٣	زيد بن خالد	مالك ولها؟ معها حذاؤها وسقاؤها
٤٢٨	سهل بن سعد	مالي رأيتم أكثرتم التصفيق؟
٢٠٠٤	عائشة	ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط
٢٠٤٨	أنس	ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا
٢٥٢٧	أبو هريرة	ما من أحد يدخله عمله الجنة
١٨٠	عثمان بن عفان	ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة
١٨٤٣	أبو هريرة	ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات
٢١٩١	أبو هريرة	ما من بني آدم مولود إلا يمسسه الشيطان
٥٥٢	أم حبيبة	ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة
٣٦٧	ثوبان	ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة
٩٧٣	أبو سعيد الخدري	ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله
٢٠٤٩	أنس	ما من عبد يموت، له عند الله خير، يسره أن يرجع
٢١٤٩	عبد الله بن عمرو	ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة
٦٣٦	أنس	ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد

الرقم	الصحاحي	الحديث
٢٥٤٣	عائشة	ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها
١٥٥٥	ابن مسعود	ما من مسلم يصيبه أذى إلا حات الله عنه خطايا
٢٥٤٢	عائشة	ما من مصيبة يصاب بها المسلم
٢٤٥٩	أبو هريرة	ما من مولود إلا يولد على الفطرة
٢٦٠٨	أنس	ما من نبي إلا وقد أندر أمته الأعور
١٠٩٠	أبو سعيد الخدري	ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة
٢٤٥٣	علي بن أبي طالب	ما من نفس منقوسة إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة
٦٣٧	أبو سعيد الخدري	ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجاباً
١٩٥٣	أبو هريرة	ما نهيتكم عنه فاجتنبوه
٤٣٧	أبو هريرة	ما يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم
٧٥٣	أبو ذر	ما يسرني أن لي مثله ذهباً أنفقه كله إلا ثلاثة
٧٠٣	أبو هريرة	ما يسرني أن لي أحداً ذهباً
٢٠٣	أبي بن كعب	ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد
٢٥٤١	أبو سعيد وأبو هريرة	ما يصيب المسلم من نصبٍ ولا وصبٍ
٢١٨١	ابن مسعود	ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى
٢١٨٢	ابن عباس	ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى
٢٠٠٧	عائشة	متى أوصى إليه
١١٧١	ابن عمر	المتبايعان كل واحد منهما بالخيار
١٧٢٠	أسماء بنت أبي بكر	المتشبع بما لم يُعطَ كلابس ثوبي زور
١٢٨١	ابن عباس	مثل الذي يرجع في صدقته، كمثل الكلب يقيء
١٨٥٦	عائشة	مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له
٧٢١	أبو هريرة	مثل البخيل والمتصدق
٧٢٠	أبو هريرة	مثل البخيل والمنفق
١٩٥٠	النعمان بن بشير	مثل القائم على حدود الله والواقع فيها
٢٠٢٩	أبو هريرة	مثل المجاهد في سبيل الله
٦٠	ابن عمر	مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين
١٨٥٨	أبو موسى الأشعري	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة

الحديث	الصحابي	الرقم
مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع	كعب بن مالك	٢٥٣٩
مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها	ابن عمر	٥٥
مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم	النعمان بن بشير	١٦٣٢
مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى بنياناً	أبو هريرة	٢٢٠٥ و ٢٢٠٦
مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى داراً	جابر بن عبد الله	٢٢٠٤
مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً	جابر بن عبد الله	٢٢٠٨
المدينة حرام ما بين عائر إلى ثور	علي بن أبي طالب	٢٤٠٤
مرّ رسول الله ﷺ برجل يسوق بدنة	أنس	٨٨٨
مرّ رسول الله ﷺ على قبرين . فقال : أما إنهما	ابن عباس	٩٠
مرّ علي النبي ﷺ بجنازة . . . وجبت	أنس	٦٥٤
مرّ علي النبي ﷺ ببدة . فقال : اركبها	أنس	٨٨٩
مرضت فأتاني رسول الله ﷺ . . . والكلالة	جابر بن عبد الله	١٢٧٩
مره فليراجعها ، ثم إذا طهرت فليطلقها	ابن عمر	١١١٤
مره فليراجعها ، ثم ليتركها حتى تطهر	ابن عمر	١١١٣
مروا أبا بكر يصلي بالناس	عائشة	٤٢٥ و ٤٢٦
مستريح ومستراح منه	أبو قتادة	٦٥٧
المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه	ابن عمر	١٦٣٣
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	عبد الله بن عمرو	٣٩
مطل الغني ظلم	أبو هريرة	١٢١٧
معاذ الله أن أرد شيئاً نفلني رسول الله ﷺ	سعد بن أبي وقاص	٢٤١٠
مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله	ابن عمر	١٩٠٨
من ابتاع طعاماً ، فلا يبعه حتى يستوفيه	ابن عباس	١١٩٢
من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه	ابن عمر	١١٩٣
من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يقبضه	ابن عمر	١١٩٤
من ابتلي من البنات بشيء ، فأحسن إليهن	عائشة	١٦١٥
من أحب أن يسط له في رزقه وينسأ له في أثره	أنس	١٦٠٣
من أحب أن يتعجل فليتعجل	جابر بن عبد الله	١٢١٩

الرقم	الصحابي	الحديث
٢٥٥٦	أبو هريرة	من أحب لقاء الله
٢٥٥٧	عبادة بن الصامت	من أحب لقاء الله ، أحب الله لقاءه
٢٠٧٣	أبو هريرة	من احتبس فرساً في سبيل الله
١٩٥٧	عائشة	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه ، فهو رد
٥١	ابن مسعود	من أحسن منكم في الإسلام فلا يواخذ
١٥٩٢	أبو هريرة	من أحق الناس بحسن صحابتي
١٢٤٩	سعيد بن زيد	من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه
١٢٥٠	ابن عمر	من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه
٢٥٧	أبو هريرة	من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تغرب الشمس
٢٥٦	أبو هريرة	من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس
٢٥٨	أبو هريرة	من أدرك ركعة من صلاة العصر قبل أن تغيب
٢٥٥	أبو هريرة	من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة
١٦٠٠	سعد وأبو بكر	من ادعى إلى أب غير أبيه
١٠١٩	ابن مسعود	من استطاع الباءة فليتزوج
٢٠٠٦	عدي بن عميرة	من استعلمناه منكم على عمل ، فكتمنا مخيلاً
١٢٢٩	ابن عباس	من أسلف سلفاً فليسلف في كيل معلوم
١١٨٩	أبو هريرة	من اشترى شاة مصراة ، فليقلب بها فليحلبها
١١٨٨	أبو هريرة	من اشترى شاة مصراة فهو بخير النظرين
١٩٧٧ و ١٩٧٨	أبو هريرة	من أطاعني فقد أطاع الله
١٩٧٩ و ١٩٨٠		
١١٥٩	ابن عمر	من أعتق شركاً له في عبد
١١٦٠	ابن عمر	من أعتق عبداً بينه وبين آخر
٤٨٤	أبو هريرة	من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة
١٥١٧	ابن عمر	من اقتنى كلباً ، إلا كلب صيد ، أو ماشية
١٥١٨	ابن عمر	من اقتنى كلباً ، إلا كلب ضارية ، أو ماشية
١٥١٦	ابن عمر	من اقتنى كلباً ، إلا كلب ماشية
١٥١٩	سفيان بن أبي زهير	من اقتنى كلباً ، لا يفني عنه زرعاً ولا ضرعاً

الرقم	المصاحبي	الحديث
٩٩٢	سلمة بن الأكوع	من أكل فليتم بقية يومه
٢١٦	ابن عمر	من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مساجدنا
٢١٧	أبو سعيد الخدري	من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئاً فلا يقربنا
٢١٤	جابر بن عبد الله	من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا في مساجدنا
٢١٥	أنس	من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلي معنا
١٥١٥	أبو هريرة	من أمسك كلباً فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراط
٦٩٥	أبو هريرة	من أنفق زوجين في سبيل الله
١١٩٥	ابن عمر	من باع نخلاً قد أبرت، فثمرها للبائع
١٨٨	عثمان بن عفان	من بنى مسجداً لله تعالى بنى الله له بيتاً في الجنة
١٥٦٢	أبو هريرة	من تردى من جبل فقتل نفسه
١٣٦٦	أبو هريرة	من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله ﷺ
٢٥٩	بريدة بن الحصيب	من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله
١٥٨٠	سعد بن أبي وقاص	من تصبّح بسبع تمرات عجوة، لم يضره ذلك اليوم
١٩٣٥	أنس	من تعدد عليّ كذباً، فليتبوأ مقعده من النار
٦٨	أبو هريرة	من ترضاً فليترثر، ومن استجمر فليوتر
٤٧٨	ابن عمر	من جاء منكم الجمعة فليغتسل
١٤٥٥	ابن عمر	من جر إزاره، لا يريد بذلك إلا المخيلة
١٤٥٤	ابن عمر	من جر ثوباً من ثيابه مخيلة
١٤٥٦	ابن عمر	من جر ثوبه خيلاء، لم ينظر الله إليه
١٤٥٧	ابن عمر	من جر ثوبه من مخيلة لم ينظر الله إليه
٢٠٥٩	زيد بن خالد	من جَهَّزَ غازياً في سبيل الله فقد غزا
٧٦١	أبو هريرة	من حج هذا البيت فلم يرفث
١٩٣٨	سمرة بن جندب	من حدث عني حديثاً وهو يرى أنه كذب
٣٠	ثابت بن الضحاك	من حلف على ملة غير الإسلام، فهو كما قال
١٢٩٨	عدي بن حاتم	من حلف على يمين، ثم رأى غيرها خيراً منها
١٢٩٩	الأشعث بن قيس	من حلف على يمين يستحق بها مالاً وهو فاجر

الرقم	الصحابي	الحديث
١٢٩٤	أبو هريرة	من حلف فقال في حلفه: باللات والعزى
٢٥٨٣	ابن عمر	من حمل علينا السلاح فليس منا
١٩٨٧	أبو هريرة	من خرج من الطاعة وفارق الجماعة، ثم مات
٢٠٣١	أبو هريرة	من خير معاش الناس لهم، رجل ممسك عنان فرسه
٢١٣٣	أبو هريرة	من دخل دار أبي سفيان فهو آمن
١٧٨٩	أبو الدرداء	من دعا لأخيه بظهر الغيب
١٧٣١	أبو مسعود الأنصاري	من دل على خير، فله مثل أجر فاعله
١٥٣٨	أنس	من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه
١٨٣٥	أبو قتادة	من رآني فقد رأى الحق
١٨٣٦	أبو سعيد الخدري	من رآني فقد رأى الحق
١٨٣٣ و ١٨٣٤	أبو هريرة	من رآني في المنام فقد رآني
١٩٨٩	ابن عباس	من رأى من أميره شيئاً فكرهه فليصبر
٢٠٢٦	أبو سعيد الخدري	من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً
١٠٢١	أنس	من رغب عن سنتي فليس مني
١٩١٨	عائشة	من زعم أن محمداً ﷺ رأى ربه
٣٨٨	ابن مسعود	من مره أن يلقى الله غداً مسلماً
٢٥٨٤	سلمة بن الأكوع	من مل علينا السيف فليس منا
١١٠٣	أنس	من السنة إذا تزوج البكر على الثيب
١٤٠٧	ابن عمر	من شرب الخمر في الدنيا، ثم لم يتب منها
١٦٧٨	أبو هريرة	من شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه
٦٦٨	أبو هريرة	من شهد الجنازة حتى يُصلى عليها، فله قيراط
٠٩٢٠	أبو هريرة	من صام رمضان إيماناً واحتساباً
٢٤١٢	ابن عمر	من صبر على لأوائها كنت له شفيعاً
٢٥٤	أبو موسى الأشعري	من صلى البردين دخل الجنة
١٥٤٠	البراء بن عازب	من صلى صلاتنا ونسك نسكنا
٣٩٧	عثمان بن عفان	من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة
٦٦٦ و ٦٦٧	أبو هريرة	من صلى على جنازة فله قيراط

الرقم	الصحابي	الحديث
٦٦٩	ثوبان	من صلى على جنازة فله قيراط
١٥٠٠	ابن عباس	من صَوَّرَ صُورَةَ فِي الدُّنْيَا، كُفِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٥٤٧	سلمة بن الأكوع	من ضَحَى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ فِي بَيْتِهِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ شَيْءٍ
٢٥١٠	أبو هريرة	مَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ سِتِينَ سَنَةً
٢٠٥	أبو هريرة	مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ
٢٠٤١	أبو موسى الأشعري	مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا
٣٠٩	سعد بن أبي وقاص	مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٣٠٨	جابر بن عبد الله	مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ
١٧٦٢	أبو هريرة	مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ
١٢٩٤	أبو هريرة	مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَى أَقَامَرُكَ. فَلْيَتَصَدَّقْ
١٧٦٤	أبو هريرة	مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
١٠١٦ و ١٠١٧	أبو هريرة	مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
٢٠٥٧	عبد الله بن عمرو	مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
٢١٦٦	أبو قتادة	مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ
١٢٩٣	ابن عمر	مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ
١٥٣٦	جندب بن سُفيان	مَنْ كَانَ ذَبْحَ أَضْحِيَّتِهِ قَبْلَ أَنْ يَصْلِيَ
١٥٣٧	أنس	مَنْ كَانَ ذَبْحَ قَبْلِ الصَّلَاةِ فَلْيَعِدْ
١٠٩٧	سبرة	مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ الَّتِي يَتَمَتَّعُ
٢٢٢٩	عبد الرحمان بن أبي بكر	مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ
٢١٢٩	أنس	مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلٌ زَادَ فَلْيَأْتِنَا بِهِ
١٢٥٦	جابر بن عبد الله	مَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ أَرْضٍ، أَوْ مَاءٍ، فَلْيَزْرَعْهَا
٧٠٢	أبو سعيد الخدري	مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيَعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ
٨٠٥	أسماء بنت أبي بكر	مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلْيَقِمْ عَلَى إِحْرَامِهِ
٨٥٧	عائشة	مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ
٢٠١٤	ابن عمر	مَنْ كَانَ مَلْتَمِسَهَا فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ
٢٤٥٣	علي بن أبي طالب	مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلٍ
١٦٠٨	أبو شريح الخزاعي	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَحْسِنْ إِلَى جَارِهِ

الرقم	الصحاحي	الحديث
١٦٠٧	أبو شريح الكعبي	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً
١٦٠٥ و ١٦٠٦	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤدي جاره
١٢٥٥	جابر بن عبد الله	من كانت له فضل أرض فليزرعها، أو ليمنحها
٢٦٤٥	أبو هريرة	من كانت له مظلمة لأحد من عرضه
١٥٩٤	عبد الله بن عمرو	من الكبائر شتم الرجل والديه
١٨٣٣	أبو هريرة	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
١٩٣٤	الزبير بن العوام	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
٦١٣	عائشة	من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ
١٤٤٤	أنس	من لبس الحرير في الدنيا
٢١٤٣	جابر بن عبد الله	من لكعب بن الأشرف؟
٩٤٩	أبو هريرة	من لم يدع قول الزور والعمل به
٨٠٩	أنس	من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة
٢٠٤٠	أبو هريرة	من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بغزو
٢٢	ابن مسعود	من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار
١٧١٥	البراء بن عازب	من منع منيحة ورق، أو أهدى زقاقاً
١٣٠٠	عائشة	من نذر أن يطيع الله فليطعه
١٩٨٨	ابن عمر	من نزع يداً من طاعة فإنه يأتي يوم القيامة
٢٤٠	أنس	من نسي صلاة أو نام عنها فإن كفارتها
٢٤١	أبو هريرة	من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها
٩٤٧	أبو هريرة	من نسي وهو صائم فأكَل أو شرب، فليتم صومه
١٧٥٥	جابر بن عبد الله	من هذا؟ قلت: أنا
١٢٢٧	أبو هريرة	من وجد متاعه بعينه عند رجل قد أفلس
١٢	طارق بن أشيم	من وحّد الله تعالى وكفر بما يُعبد من دونه
١٦٢٨ و ١٦٢٩	جرير	من لا يرحم الناس لا يرحمه الله
١٦٣٠ و		
٢٣١٦	الزبير	من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم
٢٣٥٥	أنس	من يأخذ مني هذا

الرقم	الصحابي	الحديث
٢٣٥٨	أبو هريرة	من يسط ثوبه فلن ينسى شيئاً سمعه مني
١٦٢٦	جرير	من يُحرم الرفق يحرم الخير
٢٥٤٤	أبو هريرة	من يُرد الله به خيراً يُصب منه
١٦١٤	أبو هريرة	من يضيف هذا الليلة، رحمه الله
١٩٣٧	سلمة بن الأكوع	من يقل عليّ ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار
١٠١٨	أبو هريرة	من يقيم ليلة القدر إيماناً واحتساباً
٢٠٩٤	أنس	من ينظر لنا ما صنع أبو جهل
٨٢٩	أبو هريرة	منزلنا إن شاء الله، إذا فتح الله الخيف
٢٠٣٥	سهل بن سعد	موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
١١٦٤	أنس	مولى القوم من أنفسهم
١١٧٤	عقبة بن عمرو	المؤمن أخو المؤمن، فلا يحل للمؤمن أن يتاع على
١٧٠٤	أبو هريرة	المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف
١٣٦٤	ابن عمر	المؤمن يأكل في معي واحد
٢٠٣٢	أبو سعيد الخدري	مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله
٢٠٦	أبو هريرة	الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه

حرف النون

٢٦٩٧	أبو هريرة	ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين
٢٣٩٢	أبو هريرة	الناس تبع لقريش في هذا الشأن
٢٦٢٥	أبو هريرة	الناس معادن
٨٠٦	أنس	نحر النبي ﷺ بدنات بيده قياماً
١٣٧٨	أسماء بنت أبي بكر	نحرننا فرساً على عهد رسول الله ﷺ فأكلناه
٤٧١	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
٤٧٠	أبو هريرة	نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة
٩٨٨	ابن عباس	نحن أولى بموسى منكم. فأمر بصومه
١٣٠٧	عقبة بن عامر	نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله

الرقم	الصحابي	الحديث
١١٢٩	ابن مسعود	نزلت سورة النساء القصوى بعد الطولى
١٤٣	عائشة	نزول الأبطح ليس بسنة
٢٠٧٨	ابن عباس	نُصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور
١٢٧	أم سلمة	نعم. إذا رأت الماء
٧١٨	أبو هريرة	نعم الصدقة اللقحة
٢١٠٦	سليمان بن صرد	نغزوهم ولا يغزونا
١٢٦١	ابن عمر	نقركم بها على ذلك ما شئنا
٨٢٨	أبو هريرة	نزل غداً، إن شاء الله، بخيف بني كنانة
١٤٢٤	ابن عمر	نهى أن يتبذ في الدباء والمزفت
١٥٠٢	أنس	نهى رسول الله ﷺ أن تُصبر البهائم
١٧١٨	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ أن تضرب الصورة
١٠٥١	جابر بن عبد الله	نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها
١٤٨٢	أنس	نهى رسول الله ﷺ أن يتزعفر الرجل
١١٨٤	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ أن يتلقى الجلب
١١٨٣	ابن عباس	نهى رسول الله ﷺ أن يتلقى الركبان
١٦٤٠	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ أن يتناجى اثنان دون الثالث
١٠٤٨	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ أن يجمع بين المرأة وخالتها
١٠٥٠	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ أن يجمع بين المرأة وعمتها
١٤٢١	أبو سعيد الخدري	نهى رسول الله ﷺ أن يخلط بسر بتمر
١٨٧٣	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو
١٦٨	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل مختصراً
١٣٦٥	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين
٧٧١	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ أن يلبس المحرم ثوباً مصبوغاً
١٥٤٩	عبد الله بن واقد	نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث
١٢٥٣	ظهير بن رافع	نهى رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رافقاً
١٢٠٦	سهل بن أبي حثمة	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر بالتمر
١١٩٩	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة، أو النخل حتى

الرقم	الصحابي	الحديث
١٢٠١	جابر بن عبد الله	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى تشقح
١١٩٠	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة وعن بيع الفرر
١١٨٢	ابن مسعود	نهى رسول الله ﷺ عن تلقي البيوع
١٤٢٩	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عن الجر والدباء
١٤٣٠	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عن الحنتم
١٤٢٣	ابن عباس	نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم والمزفت
١٤٢٦	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم والمزفت
١٤٣٤	عائشة	نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والمزفت
١٤٢٢	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الزبيب والتمر
١٤٣٥	أبو سعيد الخدري	نهى رسول الله ﷺ عن الشرب في الحنتم
١٠٥٢	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الشغار
١٠٠٠	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عن صوم هذا اليوم
١٢٥١	رافع بن خديج	نهى رسول الله ﷺ عن كراء الأرض
١١٧٨	أبو سعيد الخدري	نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وعن بيعتين
١٢٥٢	رافع بن خديج	نهى رسول الله ﷺ عن المخابرة
١٢٠٤	جابر بن عبد الله	نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة والمحاولة
١٤٣٦	عبد الله بن أبي أوفى	نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر الأخضر
١٤٢٨	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر والدباء
١٣٠٢	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ عن النذر وقال
١٢٣٣	البراء وزيد بن أرقم	نهى رسول الله ﷺ عن الورق بالذهب ديناً
٩٥٨	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الوصال في الصوم
٢٠٨٠	ابن عمر	نهى عن قتل النساء والصبيان
١٤٠٦	أبو سعيد الخدري	نهى النبي ﷺ عن اختناث الأسقية
١٢٠٠	جابر بن عبد الله	نهى النبي ﷺ عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها
١٢٣١	أبو جحيفة	نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب، وثنم الدم
١٧٣٢	عبد الله بن مغفل	نهى النبي ﷺ عن الخذف
١٢١٠	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن عشب الفحل

الرقم	الصحابي	الحديث
١٢٠٩	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن كسب الإماماء
١١٧٧	أبو سعيد الخدري	نهى النبي ﷺ عن لبستين وعن بيعتين
١٣٩٠	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية يوم خير
٣٥٨	علي بن أبي طالب	نهاني رسول الله ﷺ عن القراءة في الركوع والسجود
٩٦١	عائشة	نهاهم النبي ﷺ عن الوصال رحمة لهم
١١٣٣	أم عطية	نهينا أن نحد أكثر من ثلاث إلا على زوج
١١٧٩	أنس	نهينا أن يبيع حاضر لباد
٦٦٤	أم عطية	نهينا عن اتباع الجنائز، ولم يُعزم علينا
٢٥٠٨	عمر بن الخطاب	نهينا عن التكلف

حرف الهاء

٢٠٠٢	ابن عباس	هات يدك أبايعك على الإسلام
٢١٧٥	أبو هريرة	هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة
٢٠١١	عائشة	هاجر إلى الحبشة من المسلمين
٢٣٥٠	خباب بن الارت	هاجرنا مع رسول الله ﷺ في سبيل الله
٢٥٢٢	أنس	هذا ابن آدم وهذا أجله عند قفاه
١٨٩٥	جابر بن عبد الله	هذا أيسر
٢٠٢٠	ابن عباس	هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض
٨٥٩	عائشة	هذا شيء كتبه الله على بنات آدم
١٣٨٦	ابن عباس	هذا لحم لم آكله قط
٩٩١	معاوية بن أبي سفيان	هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه
٢٤٤٨	أبو هريرة	هذه صدقات قومنا
٢٣٣٠	سلمة بن الأكوع	هذه ضربة أصابتنى يوم خير. فقال الناس
٢٤٢٦	أبو حميد	هذه طابة، وهذا أحد وهو جبل يحبنا ونحبه
٢٢٨٥	ابن عمر	هذه يد عثمان، فضرب بها على يده
٢٥٤٥	جندب بن عبد الله	هل أنت إلا إصبع دميت
٢٥٧٨	أسامة بن زيد	هل ترون ما أرى؟ إني لأرى مواقع الفتن

الرقم	الصحابي	الحديث
١٨٤٢	سَمُرَة بن جُنْدَب	هل رأى أحد منكم من رؤيا
٣٧٧	عائشة	هل شعرت أنه أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور
٢٢٣٠	عبد الرحمان بن أبي بكر	هل مع أحد منكم طعام ، فإذا مع رجل صاع من طعام
٢٢٣٤	أنس	هَلُمِّي ما عندك يا أم سليم
١٩٢٥	أبو الدرداء	هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرأها
٢٤٤٨	أبو هريرة	هم أشد أمتي على الدجال
٨٣٦	شيبة بن عثمان	هما المرآن يُقتدى بهما
٢٣٣٢	أنس	هو أمين هذه الأمة
١١٥٤	عائشة	هو عليها صدقة ، وهو منها لنا هدية
١٢٨٥	ابن عمر	هولك يا عبد الله بن عمر ، فاصنع به ما شئت
١٨٧٩	أبو سعيد بن المعلى	هي السبع المثاني والقرآن العظيم

حرف الواو

١٦١٧	عائشة	وَأَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ نَزَعَ مِنْكُمْ الرَّحْمَةَ
٢٣١	جابر بن عبد الله	وَأَنَا كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ
٢٠٣٧	أبو هريرة	وَدِدْتُ أَنِّي أَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ
٨٧١	عائشة	وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
٣٠١	مالك بن الحويرث	وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي
١٥٢٩	ابن مسعود	وَقَاهَا اللَّهُ شَرْكَكُمْ كَمَا وَقَاكُمْ شَرْهَا
٧٩٢	ابن عباس	وَقَتَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ
١٦٦٥	جابر بن عبد الله	وَلَدَ لِرَجُلٍ مَنَا غَلَامٌ فَسَمَاهُ الْقَاسِمُ
٦٣٩	أنس	وَلَدَ لِي اللَّيْلَةُ غَلَامٌ
٥٥٩	عائشة	وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ مَا تَرَكَهُمَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ
٢٦٥٤	أبو ذر	وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لِأَنِّيْهِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ
٢٦٥٩	أبو هريرة	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِأَذُودِنَ رِجَالًا عَنْ حَوْضِي
٣٥	أبو هريرة	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ

الرقم	الصحابي	الحديث
٩٢١	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب
١٦٥٨	عائشة	والله ، لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي والخبث
١١٥٢	أبو مسعود	والله ، الله أقدر عليك منك على هذا
٢٣٤٨	أم العلاء	والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل به
١٠٣٦	عائشة	والله ما أرى ربك إلا يسارع لك في هواك
٢٤٦٩	مستورد	والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل
١٥٩١	أبو سعيد الخدري	والله ما رقيت إلا بفاتحة الكتاب
٢٢١٦	سهل بن سعد	والله ما سألتها إلا لتكون كفني
٢٢٤٤	أنس	والله ما قال لي شيء صنعته لم صنعت هذا هكذا
١٢٩٧	أبو موسى الأشعري	والله لا أحملكم . وما عندي ما أحملكم عليه
٢٣٧٦	المسور بن مخرمة	والله لا تجتمع بنت رسول الله ﷺ وبنت عدو الله
١١٤٥	عائشة	الولد للفراش ، وللعاهر الحجر
١١٤٦	أبو هريرة	الولد للفراش ، وللعاهر الحجر
١٣٢٦	أبو هريرة وزيد بن خالد	الوليدة والغنم رد ، وعلى ابنك جلد مئة
٢٣٤٨	أم العلاء	وما يُدريك أن الله أكرم
١٤٩٩	أبو هريرة	ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقني
١١٥٧ و ١١٥٦	عائشة	الولاء لمن أعتق
١٦٢٢	أنس	ويحك يا أنجشة ، رويدك سوقاً بالقوارير
١٦٨٤	أبو هريرة	ويقولون : الكرم . إنما الكرم قلب المؤمن
٦٣	أبو هريرة	ويل للعراقب من النار
٢٥٩٨	زينب بنت جحش	ويل للعرب من شر قد اقترب

حرف اللام ألف

١٣٥٤	أبو جحيفة	لا آكل متكئاً
١٣٨٣	ابن عمر	لا آكله ولا أحرمه

الحديث	الصحابي	الرقم
لا أبايع على هذا أحداً بعد رسول الله ﷺ	عبد الله بن زيد	١٩٩٩
لا أجلس حتى يقتل، قضاء الله ورسوله	أبو موسى	١٩٧٠
لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله	أبو موسى	٢٥٥١
لا أعرف شيئاً مما كان على عهد رسول الله ﷺ	أنس	١٥٨
لا إله إلا الله العظيم الحليم	ابن عباس	١٧٧٢
لا إله إلا الله وحده، أعز جنده	أبو هريرة	٢٠٨٨
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك	ابن عمر	١٧٧١
لا تبأشر المرأة المرأة، فتنعتها لزوجها	ابن مسعود	١٦٩٠
لا تباع حتى تُفصل	فضالة بن عبيد	١٢٣٨
لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تدأبروا	أنس	١٦٣٦
لا تبتعه، ولا تعد في صدقتك	ابن عمر	٧٥٠
لا تبتعه، ولا تعد في صدقتك	عمر بن الخطاب	٧٥٢
لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل	أبو سعيد الخدري	١٢٣٥
لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون	ابن عمر	١٧١٤
لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها	أبو مرثد الفنوي	٦٦٣
لا تُحرّم الإملاجة والإملاجتان	أم الفضل	١٠٦١
لا تحرم المصة ولا المصتان	عائشة	١٠٦٢
لا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا	ابن مسعود	١٨٦٣
لا تخيروني على موسى	أبو هريرة	٢١٨٨
لا تخيروني من بين الأنبياء	أبو سعيد الخدري	٢١٨٩
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة	أبو طلحة	١٤٩٠
لا تدخلوا على هؤلاء القوم الذين عذبوا	ابن عمر	٢٥٥٨
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم	ابن عمر	٢٥٥٩
لا تدري ما أحدثوا بعدك	أنس	٢٦٥٨
لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعني على	معاذ بن جبل	٣٨٤
لا ترجعوا بعدي كفاراً	جرير بن عبد الله	٢٥٨٢
لا ترغبوا عن آبائكم، فمن رغب عن أبيه فهو كفر	أبو هريرة	١٥٩٩

الحديث	الصحابي	الرقم
لا تزال طائفة من أمتي على الحق	ثوبان	٢٦٠١
لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقي الله	ابن عمر	٧٣٦
لا تسأل الإمارة، فإنك إن أوتيتها عن مسألة	عبد الرحمان بن سمرة	١٩٦٩
لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها	أبو هريرة	١٠٤٦
لا تسألوا الناس شيئاً	عوف بن مالك	٢٠٠١
لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا مع ذي محرم	ابن عمر	١٦٩٣
لا تسبوا أصحابي	أبو سعيد الخدري	٢٣٨٣
لا تسموا العنب الكرم	أبو هريرة	١٦٨٥
لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً	سمرة بن جندب	١٦٦٩
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد	أبو هريرة	١٩١
لا تشربوا في إناء الذهب والفضة	حذيفة بن اليمان	١٤٠٢
لا تشربوا في حثمة ولا في دباء	ابن عمر	١٤٢٥
لا تَشْمَنَّ ولا تستوشمن	أبو هريرة	١٤٧٠
لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة	أبو برزة الأسلمي	١٦٨٩
لا تصوم المرأة، وبعلمها شاهد، إلا بإذنه	أبو هريرة	٩٧٤
لا تصوموا حتى تروا الهلال	ابن عمر	٩٢٩
لا تعد في صدقتك	ابن عمر	٧٥١
لا تفريط في النوم، إنما التفريط في اليقظة	أبو قتادة	٢٤٣
لا تفضلوا بين أنبياء الله	أبو هريرة	٢١٨٧
لا تفعل، ولكن إذا أردت أن تشتري التمر	أبو سعيد	١٢٤٢
لا تُقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل	ابن مسعود	١٣١٢
لا تقدموا صوم رمضان يوم	أبو هريرة	٩٣٥
لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس	ابن مسعود	٢٦٣١
لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها	أبو هريرة	٢٦٢٨
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار	أبو هريرة	٢٦٢٣
لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس	أبو هريرة	٢٦٢٧
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها	أبو هريرة	٢٦٢١ و ٢٦٣٣

الحديث	الصحابي	الرقم
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك	أبو هريرة	٢٦٢٥
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر	أبو هريرة	٢٦٢٤ و ٢٦٢٥
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود	أبو هريرة	٢٦٢٠
لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان	أبو هريرة	٢٦٢١
لا تقوم الساعة حتى لا يُقال في الأرض : الله الله	أنس	٢٦٣٠
لا تقوم الساعة حتى يُبعث دجالون كذابون	أبو هريرة	٢٦٢١
لا تقوم الساعة حتى يتناول الناس في البنيان	أبو هريرة	٢٦٢١
لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم	أبو هريرة	٢٦٢١
لا تقوم الساعة حتى يقتل فئتان	أبو هريرة	٢٦٣٢
لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال	أبو هريرة	٢٦٢١ و ٢٦٢٢
لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل	أبو هريرة	٢٦٢١
لا تقوم الساعة حتى يثزل فيكم ابن مريم	أبو هريرة	٢٦٢٩
لا تكذبوا علي ، فإنه من يكذب علي يلج النار	علي بن أبي طالب	١٩٣٣
لا تلبسوا الحرير	عمر بن الخطاب	١٤٤٣
لا تلبسوا القمص ولا العمائم	ابن عمر	٧٦٩
لا تمنعوا إماء الله مساجد الله	ابن عمر	٢١٣
لا تتبذوا الزهو والرطب جميعاً	أبو قتادة	١٤١٨
لا تتبذوا في الدباء ولا في المزفت	أبو هريرة	١٤٣٢
لا تنزع البرمة ولا الخبز من الثور	جابر بن عبد الله	٢٢٣٣
لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجيتكم	جابر بن عبد الله	٢٢٣٢
لا تنكح الأيم حتى تستامر	أبو هريرة	١٠٤٢
لا حرج عليك أن تنفقي عليهم بالمعروف	عائشة	١٣٥١
لا حسد إلا في اثنتين	ابن عمر	١٨٥٤
لا حسد إلا في اثنتين	أبو هريرة	١٨٥٥
لا حسد إلا في اثنتين	ابن مسعود	١٩٤٠
لا حمى إلا لله ورسوله	الصعب بن جثامة	٢٠٨٥
لا حول ولا قوة إلا بالله	أبو موسى الأشعري	١٧٧٠

الرقم	الصحابي	الحديث
١٢٣٢	أسامة بن زيد	لا ربا فيما كان يداً بيد
٢٥٤٩	أسماء بنت أبي بكر	لا شيء أغير من الله عز وجل
١٢٤١	أبو سعيد الخدري	لا صاعِي تمر بصاع ، ولا صاعِي حنطة بصاع
٢٨٢	أبو سعيد الخدري	لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس
٣٤٢	عبادة بن الصامت	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
١٩٨٥	علي بن أبي طالب	لا طاعة في معصية الله
١٦٩٧	أبو هريرة	لا طيرة وخيرها الفأل
١٥٦٨	أبو هريرة	لا عدوى
١٥٦٩	ابن عمر	لا عدوى
١٥٦٧	أبو هريرة	لا عدوى ولا صفر ولا هامة
١٥٧٠	أنس	لا عدوى ولا طيرة
١٥٠٧	أبو هريرة	لا فرع ولا عتيرة
١٣٠١	عمران بن حصين	لا نذر في معصية الله
٢٣٥٣	ابن مسعود	لا نقول كما قال قوم موسى : اذهب أنت وربك
١٢٧٢	عمر بن الخطاب	لا نورث ما تركنا صدقة
١٢٧٣ و ١٢٧٤	عائشة	لا نورث ما تركنا صدقة
٢٠٢٠	ابن عباس	لا هجرة ولكن جهاد ونية
٧٠٧	أبو سعيد الخدري	لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج الله لكم
١٣٠١	عمران بن حصين	لا وفاء لنذر في معصية
٢٠٢٤	سلمة بن الأكوع	لا . ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في البدو
١٢٩٥	ابن عمر	لا ومقلب القلوب
١٣٠٣	أبو هريرة	لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قُدر له
١٥٤٤	ابن عمر	لا يأكل أحدكم من أضحيته فوق ثلاثة أيام
١٥٤٥	ابن عمر	لا يأكل أحدكم من لحم أضحيته فوق ثلاث
١٠٣٢	ابن عمر	لا يبيع بعضكم على بيع أخيه
١٠٣٢	ابن عمر	لا يبيع الرجل على بيع أخيه

الحديث	الصحاحي	الرقم
لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر	أبو سعيد الخدري	٢٤١٦
لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر	أبو بشير الأنصاري	١٧١٠
لا يبولن أحدكم في الماء الدائم	أبو هريرة	٩٢ و ٩١
لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس	ابن عمر	٢٨٤
لا يُتلقى الركبان لبيع، ولا يبع بعضكم على بيع بعض	أبو هريرة	١١٨٦
لا يتمن أحدكم الموت	أبو هريرة	٢٥٥٤
لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به	أنس	١٧٩٥
لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه	أنس	١٧٩٤
لا يجمع بين المرأة وعمتها	أبو هريرة	١٠٤٧
لا يجوع أهل بيت عندهم التمر	عائشة	١٣٧١
لا يحتكر إلا خاطيء	مَعْمَر بن عبد الله	١١٧٠
لا يحج بعد العام مشرك	أبو هريرة	٧٦٥
لا يحل دم امرئ مسلم	ابن مسعود	١٣٠٩
لا يحل لامرأة أن تحد على ميت فوق ثلاث	عائشة	١١٣٤
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد	عائشة وحفصة	١١٣٠
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد	أم حبيبة	١١٣١
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت	زينب بنت جحش	١١٣٢
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر	أبو هريرة	١٦٩٤
لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه	أبو هريرة	٩٧٥
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث	أنس	١٦٣٦
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال	أبو أيوب الأنصاري	١٦٣٧
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال	المسور وعبد الرحمان بن الأسود	١٦٣٨
لا يحلين أحد ماشية امرئ بغير إذنه	ابن عمر	١٢٤٥
لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه	أبو هريرة	١٠٣٣
لا يخطب بعضكم على خطبة بعض	ابن عمر	١٠٣٢
لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم	ابن عباس	٧٦٨

الرقم	الصحاحي	الحديث
٢٦٩٣	أبو هريرة	لا يدخل أحد الجنة إلا أرى مقعده من النار
١٦٠٢	جبير بن مطعم	لا يدخل الجنة قاطع
١٦٧٦	حذيفة بن اليمان	لا يدخل الجنة قتات
١٦٧٧	حذيفة بن اليمان	لا يدخل الجنة نمام
٢٤٠٣	أبو بكرة	لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال
١٧٤١	أم سلمة	لا يدخل هؤلاء عليكم
١٦٩٦	عبد الله بن عمرو	لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة
٢٠٧	أبو هريرة	لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه
٢٠٨	أبو هريرة	لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد
٢٠٩	أبو هريرة	لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه
٩٤٣	سهل بن سعد	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر
٤٣	أبو هريرة	لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال
١٩٧١	ابن عمر	لا يزال هذا الأمر في قریش ما بقي منهم اثنان
١٩٧٣	جابر بن سمرة	لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة
٢٧ و ٢٨	أبو هريرة	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
٣٠٠	أبو سعيد الخدري	لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس
١٩٤٧	جرير	لا يسن عبد سنة صالحة، يعمل بها من بعده
٢٣٤	أبو هريرة	لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد، ليس على عاتقيه
١٦٠	عائشة	لا يُصلى بحضرة الطعام
٢٦٩	ابن عمر	لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة
٩٩٥	أبو هريرة	لا يصومن أحدكم يوم الجمعة
١٢٤٦	أنس	لا يغرس مسلم غرساً يأكل منه إنسان
١٢٧٥	أبو هريرة	لا يقتسم ورثتي ديناراً
١٣١٥	علي بن أبي طالب	لا يُقتل مسلم بكافر
١٧٦١	أبو هريرة وأبو سعيد	لا يقعد قوم يذكرون الله، إلا حفتهم الملائكة
١٦٨٣	أبو هريرة	لا يقل أحدكم يا خية الدهر
١٧٨٥	أبو هريرة	لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت

الرقم	الصحابي	الحديث
١٦٨٢	عائشة	لا يقولن أحدكم : خبثت نفسي
١٧٣٠	ابن عمر	لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه
٢٠٤٦	أبو هريرة	لا يكلم أحد في سبيل الله
١٤٤٦	عمر بن الخطاب	لا يلبس الحرير إلا من ليس له منه شيء في الآخرة
٧٧٠	ابن عمر	لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة
١٦٥١	أبو هريرة	لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
١٤٨٧	أبو هريرة	لا يمش أحدكم في نعل واحدة
١٦١٣	أبو هريرة	لا يمنع أحدكم جاره أن يفرز خشبة في جداره
١٢٤٧	أبو هريرة	لا يمنع فضل الماء، ليمنع به الكلاً
١١٥٨	ابن عمر	لا يمنحك ذلك، فإنما الولاء لمن أعتق
٣١٤	ابن مسعود	لا يمنعن أحداً منكم أذان بلال من سحوره
٦٣٥	أبو هريرة	لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد
٢٠٠٥	أبو حميد الساعدي	لا ينال أحد منكم منها شيئاً إلا جاء به
٢١٨٠	أبو هريرة	لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى
١٤٤٥	عقبة بن عامر	لا ينبغي هذا للمتقين
٢٥٢٦	أبو هريرة	لا ينجي أحدكم عمله
١٤٥٨	أبو هريرة	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً
١٤٥٣	ابن عمر	لا ينظر الله يوم القيامة إلى من يجر ثوبه خيلاً
١٥٦٧	أبو هريرة	لا يوردن ممرض على مصح
٣٤	أنس	لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من أهله
٣٦	أنس	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده
٣٧	أنس	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

حرف الياء

٢٣٨٢	أبو سعيد الخدري	يأتي على الناس زمان فيفزون فثام من الناس
١٣٦٢	أبو هريرة	يأكل المسلم في معي واحد
٢٣٠٤	أنس	يا أبا عمرو، ما شأن ثابت اشتكى؟

الرقم	الصحابي	الحديث
١٦١٨ و ١٦١٩	أنس	يا أبا عمير ما فعل النغير
٢١٧٤	ابن عباس	يا إبراهيم أين تذهب وتركنا بهذا الوادي
٧٣٤	أبو أمامة	يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك
١٩٩٨	سلمة بن الأكوع	يا ابن الأكوع، ألا تباع
١٤٧٦	أم خالد بنت خالد	يا أم خالد، هذا سنا
١٦٢٥	أنس	يا أنجثة رويدك بالقوارير
١٦٢٣	أنس	يا أنجثة ويحك، ارفق بالقوارير
٢٦٧٣	أبو هريرة	يا أهل الجنة خلود لا موت
٢٦٧١	ابن عمر	يا أهل الجنة لا موت، يا أهل النار لا موت
٢٢٣٢	جابر بن عبد الله	يا أهل الخندق، إن جابراً قد صنع لكم سوراً
٢٦٧٢	ابن عمر	يا أهل النار لا موت
٢٦٥٧	ابن عباس	يا أيها الناس إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة
٤٠٩	أبو مسعود الأنصاري	يا أيها الناس إن منكم منفرين
٥٧٩	عائشة	يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون
١٢٧٧	النعما بن بشير	يا بشير ألك ولد سوى هذا؟ قال: نعم
٢٠٤	جابر بن عبد الله	يا بني سلمة، دياركم تكتب آثاركم
١٩٠٦	أبو هريرة	يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله
٢٣٠٢	أبو هريرة	يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك
٢٩٩	ابن عمر	يا بلال قم فناد بالصلاة
٢١٤٤	جرير بن عبد الله	يا جرير ألا تريحني من ذي الخلصة
١٧٣٨	حسان بن ثابت	يا حسان، أجب عن رسول الله
٢٣٧٢	عائشة	يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام
٢٤٩٦	أبو ذر	يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي
٩٨٢	عبد الله بن عمرو	يا عبد الله بن عمرو بلغني أنك تصوم النهار
٥٨٧	عبد الله بن عمرو	يا عبد الله لا تكن مثل فلان، كان يقوم الليل، فترك
٤٢٣	عبد الله بن مرجس	يا فلان بأي الصلاتين اعتددت؟
٧٥٦	أنس	يا قوم اسمعوا، فإن محمداً ﷺ يعطي عطاء

الرقم	المصنف	الحديث
٢٦٧٠	أنس	يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك
٧٥٧	أنس	يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك
٢٣	معاذ بن جبل	يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد؟
٤١٠ و ٤١١	جابر بن عبد الله	يا معاذ أفтан أنت؟
١٠٢٠	ابن مسعود	يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج
١٩٠٥	أبو هريرة	يا معشر قريش اشترُوا أنفسكم
١٣٨	أبو سعيد الخدري	يا معشر النساء تصدقن، فإني أريتكن
١٣٩	ابن عمر	يا معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار
٤٤٣	سهل بن سعد	يا معشر النساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يرفع
٢١١٧	أبو هريرة	يا معشر يهود أسلموا تسلموا
٢٠١٤	أنس	يا معشر اليهود ويلكم، اتقوا الله
٢٨٦	عمرو بن عبسة	يا نبي الله أخبرني عما علمك الله وأجهله
١٦١٢	أبو هريرة	يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها
٢٤٨٤	أنس	يتبع الميت ثلاثة
٢٤١٣	أبو هريرة	يتركون المدينة على خير ما كانت
٣٩٤	أبو هريرة	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
٢٦٣٥	أبو هريرة	يتقارب الزمان، وينقص العلم
١٩٥١	أسامة بن زيد	يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار
٢٧٠٢	أنس	يجاء بالكافر يوم القيامة
٢٦٧٤	أبو سعيد الخدري	يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح
١٨٨٣	أبو سعيد الخدري	يجاء بنوح يوم القيامة. فيقال له: هل بلغت؟
٢٤٠١	أنس	يجيء الدجال، فيطأ الأرض إلا مكة والمدينة
٢٦٣٨	أبو هريرة	يحشر الناس على ثلاث طرائق
٢٦٣٩	عائشة	يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة
٢٦٤٠	سهل بن سعد	يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء
٥٨٩	أبو هريرة	يخرب الكعبة ذو السويقتين
٥٧	أبو سعيد الخدري	يدخل الله أهل الجنة الجنة، يدخل من يشاء برحمته

الرقم	الصحابي	الحديث
٢٧٠٨	جابر بن عبد الله	يُدخل الله أهل الجنة الجنة
٢٦٧٧	أبو هريرة	يدخل الجنة من أمتي زمرة هي سبعون ألفاً
٢٤٥١	حذيفة بن أسيد	يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر
٢٦٧٨	أبو هريرة	يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب
٧١٦	حكيم بن حزام	اليدين العليا خير من اليدين السفلى
٧٣٥	ابن عمر	اليدين العليا خير من اليدين السفلى
٢١٧٨	أبو هريرة	يرحم الله لوطاً، لقد كان يأوي إلى ركن شديد
٢١٥٨	ابن مسعود	يرحم الله موسى، قد أودى بأكثر من هذا
١٧٨٧	أبو هريرة	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل
١٩٤٥	أنس	يسروا ولا تعسروا
١٧٤٤	أبو هريرة	يسلم الراكب على الماشي
١٧٤٥	أبو هريرة	يسلم الصغير على الكبير
٥٧٠	أبو ذر	يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة
٢٠٥٨	أبو هريرة	يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر
٥٨٤	أبو هريرة	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم
٢١٧٧	أبو هريرة	يففر الله للوط، إن كان ليأوي إلى ركن شديد
٢٦٤٢	أبو هريرة	يقبض الله الأرض
٢٦٣٦	أبو هريرة	يقبض العلم، وتظهر الفتن
١٣٤٥	سهل ورافع	يُقسم خمسون منكم على رجل منهم
٢٧٠١	أنس	يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار
١٩٢٤	ابن عمر	يقوم أحدهم في رشحته إلى أنصاف أذنيه
٢٠٢٣	العلاء بن الحضرمي	يقيم المهاجر بمكة، بعد قضاء نسكه
٢٦٤٤	ابن عمر	يمجد الرب نفسه: أنا الجبار
١٣٤٩	عبد الله بن عمرو	اليمين على المدعى عليه
١٧٩٠	أبو هريرة	ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة
٧٩٣ و ٧٩٥	ابن عمر	يهل أهل المدينة من ذي الحليفة
٢٥٨٨	أبو هريرة	يهلك أمتي هذا الحي من قريش

الحدیث	الصحابی	الرقم
یهود تعذب فی قبورها	أبو ایوب	٦٨٧
یؤتی بأنعم أهل الدنیا من أهل النار	أنس	٢٦٩٤
یؤذینی ابن آدم، یسب الدهر	أبو هريرة	١٦٨٦
یوم القوم أقرؤهم لكتاب الله	أبو مسعود	٤١٤
یوشک أن یصلي أحدکم الصبح أربعاً	ابن بحينة	٤٢٤
یوشک أن یكون خیر مال المسلم غنم	أبو سعید الخدری	٢٥٨١

والحمد لله رب العالمین .

فهرس موضوعات

المجلد الثالث

الموضوع	الصفحة
كتاب الجهاد (٢٠٢٥ - ٢١٧٣)	٧
باب الأمر بالقتال	٧
باب فضل الجهاد والمجاهدين (٢٠٢٥ - ٢٠٣٩)	٨
باب من مات ولم يفز (٢٠٤٠ - ٢٠٤١)	١٤
باب من حبه العذر (٢٠٤٢ - ٢٠٤٣)	١٥
باب الجهاد في البحر (٢٠٤٤ - ٢٠٤٥)	١٥
باب من جرح في سبيل الله (٢٠٤٦ - ٢٠٤٧)	١٦
باب فضل الشهادة والشهداء (٢٠٤٨ - ٢٠٥٨)	١٧
باب من جهز غازياً (٢٠٥٩ - ٢٠٦٠)	٢٣
باب غزوات النبي ﷺ (٢٠٦١)	٢٣
باب الإمام جنة (٢٠٦٢)	٢٤
باب الحرب خدعة (٢٠٦٣ - ٢٠٦٤)	٢٤
باب الغارة في الصبح (٢٠٦٥)	٢٥
باب الدعوة عند القتال (٢٠٦٦)	٢٥
باب ما جاء في الخيل (٢٠٦٧ - ٢٠٧٦)	٢٦
باب الاستعانة بالمشركين (٢٠٧٧)	٢٩
باب نصرت بالصبا (٢٠٧٨ - ٢٠٧٩)	٣٠
باب النهي عن قتل النساء والصبيان (٢٠٨٠ - ٢٠٨١)	٣٠
باب إذا كانت الغارة ليلاً فأصيب النساء والولدان (٢٠٨٢)	٣١

٣١	باب لا يعذب بعذاب الله (٢٠٨٣)
٣٢	باب إذا قال الكافر أسلمت (٢٠٨٤)
٣٢	باب الحمى (٢٠٨٥)
٣٢	باب من قتل نفسه (٢٠٨٦)
٣٣	باب الدعاء والذكر عند القتال (٢٠٨٧ - ٢٠٨٨)
٣٤	باب استقبال المجاهدين (٢٠٨٩)
٣٤	باب غزوة بدر (٢٠٩٠ - ٢٠٩٧)
٤١	باب غزوة أحد (٢٠٩٨ - ٢١٠٥)
٤٤	باب غزوة الأحزاب (٢١٠٦ - ٢١١٧)
٤٩	باب صلح الحديبية (٢١١٨ - ٢١٢٣)
٥٧	باب غزوة ذي قرد (٢١٢٤ - ٢١٢٥)
٦٦	باب غزوة خيبر (٢١٢٦ - ٢١٣٠)
٧١	باب غزوة مؤتة (٢١٣١ - ٢١٣٢)
٧٢	باب فتح مكة (٢١٣٣ - ٢١٣٤)
٧٤	باب غزوة حنين (٢١٣٥ - ٢١٤٠)
٧٨	باب غزوة الطائف (٢١٤١)
٧٩	باب بعث بني جذيمة (٢١٤٢)
٧٩	باب قتل كعب بن الأشرف (٢١٤٣)
٨٠	باب غزوة ذي الخلصة (٢١٤٤)
٨١	باب سرية خبيب (٢١٤٥)
٨٢	باب ما جاء في الأسير (٢١٤٦ - ٢١٤٨)
٨٤	باب ما جاء في الغنائم (٢١٤٩ - ٢١٦٥)
٩١	باب من قتل قتيلاً فله سلبه (٢١٦٦ - ٢١٦٩)
٩٥	باب ما جاء في الغلول (٢١٧٠ - ٢١٧٢)
٩٧	باب الجزية (٢١٧٣)

٩٩	كتاب المناقب (٢١٧٤ - ٢٤٤٩)
٩٩	باب مناقب خليل الله إبراهيم عليه السلام (٢١٧٤ - ٢١٧٦)
١٠٣	باب مناقب نبي الله لوط عليه السلام (٢١٧٧ - ٢١٧٨)
١٠٣	باب مناقب نبي الله داود عليه السلام
١٠٤	باب مناقب نبي الله يوسف عليه السلام (٢١٧٩)
١٠٤	باب مناقب نبي الله يونس عليه السلام (٢١٨٠ - ٢١٨٢)
١٠٥	باب مناقب نبي الله موسى عليه السلام (٢١٨٣ - ٢١٨٩)
١٠٨	باب مناقب نبي الله عيسى عليه السلام (٢١٩٠ - ٢١٩٤)
١١٠	باب مناقب النبي محمد عليه السلام (٢١٩٥ - ٢٢٦٠)
١٤٤	باب مناقب أبي بكر الصديق (٢٢٦١ - ٢٢٦٤)
١٤٥	باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما (٢٢٦٥ - ٢٢٦٦)
١٤٦	باب مناقب أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم (٢٢٦٧ - ٢٢٦٩)
١٤٨	باب مناقب أبي بكر الصديق والزبير رضي الله عنهما (٢٢٧٠)
١٤٨	باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٢٢٧١ - ٢٢٨١)
١٥٢	باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه (٢٢٨٢ - ٢٢٨٦)
١٥٥	باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٢٢٨٧ - ٢٢٩٣)
١٥٩	باب مناقب إبراهيم ابن النبي عليه السلام (٢٢٩٤)
١٥٩	باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه (٢٢٩٥)
١٦٠	باب مناقب أسامة بن زيد وأبيه رضي الله عنهما (٢٢٩٦ - ٢٢٩٨)
١٦١	باب مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه (٢٢٩٩ - ٢٣٠١)
١٦٣	باب مناقب بلال رضي الله عنه (٢٣٠٢ - ٢٣٠٣)
١٦٣	باب مناقب ثابت بن قيس رضي الله عنه (٢٣٠٤ - ٢٣٠٥)
١٦٤	باب مناقب جابر بن عبد الله رضي الله عنه (٢٣٠٦)
١٦٥	باب مناقب جرير بن عبد الله رضي الله عنه (٢٣٠٧)
١٦٥	باب مناقب جلييب رضي الله عنه (٢٣٠٨)
١٦٦	باب مناقب حسان بن ثابت رضي الله عنه (٢٣٠٩ - ٢٣١٠)

باب مناقب الحسن بن علي رضي الله عنهما (٢٣١١ - ٢٣١٤)	١٦٦
باب مناقب خزيمة بن ثابت رضي الله عنه	١٦٨
باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه (٢٣١٥ - ٢٣١٦)	١٦٨
باب مناقب زيد بن حارثة رضي الله عنه (٢٣١٧)	١٦٩
باب مناقب زيد بن سهل أبي طلحة رضي الله عنه (٢٣١٨)	١٦٩
باب زيد بن عمرو بن نفيل (٢٣١٩)	١٧٠
باب مناقب السائب بن يزيد رضي الله عنه (٢٣٢٠)	١٧١
باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه (٢٣٢١ - ٢٣٢٢)	١٧١
باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (٢٣٢٣ - ٢٣٢٨)	١٧٢
باب مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه (٢٣٢٩)	١٧٤
باب مناقب سلمة بن الأكوع رضي الله عنه (٢٣٣٠ - ٢٣٣١)	١٧٤
باب مناقب عامر بن عبد الله أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه (٢٣٣٢ - ٢٣٣٤)	١٧٥
باب مناقب عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه (٢٣٣٥)	١٧٥
باب مناقب عبد الله بن الزبير رضي الله عنه (٢٣٣٦)	١٧٦
باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه (٢٣٣٧)	١٧٦
باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنه (٢٣٣٨)	١٧٧
باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (٢٣٣٩ - ٢٣٤٠)	١٧٧
باب مناقب عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه	١٧٩
باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٢٣٤١ - ٢٣٤٦)	١٧٩
باب مناقب عبد الله بن هشام رضي الله عنه (٢٣٤٧)	١٨١
باب مناقب عثمان بن مظعون رضي الله عنه (٢٣٤٨)	١٨٢
باب مناقب عكاشة بن محصن الأسدي رضي الله عنه	١٨٢
باب مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه	١٨٢
باب مناقب محمود بن الربيع رضي الله عنه (٢٣٤٩)	١٨٣
باب مناقب مصعب بن عمير رضي الله عنه (٢٣٥٠ - ٢٣٥١)	١٨٣

باب المطعم بن عدي (٢٣٥٢)	١٨٤
باب مناقب المقداد بن الأسود رضي الله عنه (٢٣٥٣)	١٨٤
باب مناقب أبي جميلة رضي الله عنه (٢٣٥٤)	١٨٥
باب مناقب أبي دجانة رضي الله عنه (٢٣٥٥)	١٨٥
باب مناقب أبي ذر رضي الله عنه (٢٣٥٦ - ٢٣٥٧)	١٨٥
باب مناقب أبي هريرة رضي الله عنه (٢٣٥٨ - ٢٣٦٢)	١٩٠
باب مناقب أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما	١٩٣
باب مناقب خديجة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها (٢٣٦٣ - ٢٣٦٥)	١٩٤
باب مناقب الرميضاء أم أنس بن مالك رضي الله عنهما (٢٣٦٦)	١٩٥
باب مناقب الصديقة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (٢٣٦٧ - ٢٣٧٤)	١٩٥
باب مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها (٢٣٧٥ - ٢٣٧٦)	٢٠٥
باب مناقب هند بنت عتبة رضي الله عنها (٢٣٧٧)	٢٠٦
باب مناقب أم سلمة رضي الله عنها (٢٣٧٨)	٢٠٧
باب مناقب أم سليم رضي الله عنها (٢٣٧٩)	٢٠٧
باب فضل الصحابة رضي الله عنهم (٢٣٨٠ - ٢٣٨٤)	٢٠٧
باب مناقب الأمة (٢٣٨٥ - ٢٣٩١)	٢٠٩
باب مناقب قريش (٢٣٩٢ - ٢٣٩٤)	٢١٣
باب مناقب بني المطلب وبني هاشم (٢٣٩٥)	٢١٤
باب مناقب مكة المكرمة (٢٣٩٦ - ٢٣٩٧)	٢١٤
باب مناقب مدينة رسول الله ﷺ (٢٣٩٨ - ٢٤١٤)	٢١٦
باب فضل جبل أحد (٢٤١٥)	٢٢٢
باب مناقب الأنصار رضي الله عنهم (٢٤١٦ - ٢٤٣١)	٢٢٢
باب مناقب أهل اليمن (٢٤٣٢ - ٢٤٣٧)	٢٢٨
باب مناقب الشام واليمن (٢٤٣٨)	٢٣٠
باب مناقب أسلم وغفار (٢٤٣٩ - ٢٤٤١)	٢٣٠
باب مناقب أسلم وغفار ومزينة وجهينة (٢٤٤٢ - ٢٤٤٥)	٢٣١

باب مناقب قريش والأنصار ومزينة وجهينة وأسلم وغفار وأشجع (٢٤٤٦)	٢٣٢
باب مناقب دوس (٢٤٤٧)	٢٣٢
باب مناقب بني تميم (٢٤٤٨)	٢٣٣
باب مناقب أسلم (٢٤٤٩)	٢٣٣
كتاب القَدَر (٢٤٥٠ - ٢٤٦٢)	٢٣٤
كتاب الزهد والرقاق (٢٤٦٣ - ٢٥٧٣)	٢٣٩
باب فضل الضعفاء والمساكين (٢٤٦٣ - ٢٤٦٧)	٢٣٩
باب أقل ساكني الجنة النساء (٢٤٦٨)	٢٤١
باب ما جاء في الدنيا والمال (٢٤٦٩ - ٢٤٨٥)	٢٤١
باب عيش النبي ﷺ (٢٤٨٦ - ٢٤٩٥)	٢٤٧
باب عطاء الله تعالى وفضله (٢٤٩٦)	٢٥٠
باب قرب الجنة والنار (٢٤٩٧)	٢٥٠
باب حفت الجنة بالمكاره (٢٤٩٨)	٢٥١
باب عرض الجنة والنار (٢٤٩٩)	٢٥١
باب لو تعلمون ما أعلم (٢٥٠٠ - ٢٥٠١)	٢٥٢
باب جزاء الذين يعذبون الناس (٢٥٠٢)	٢٥٢
باب عذبت امرأة في هرة (٢٥٠٣)	٢٥٣
باب حسن الظن بالله (٢٥٠٤ - ٢٥٠٧)	٢٥٣
باب النهي عن التكلف (٢٥٠٨)	٢٥٤
باب في الشكر (٢٥٠٩)	٢٥٤
باب من عمره الله تعالى (٢٥١٠)	٢٥٥
باب عاجل بشرى المؤمن (٢٥١١)	٢٥٥
باب كل ابن آدم تأكل الأرض (٢٥١٢)	٢٥٥
باب ما يتقى من محقرات الذنوب (٢٥١٣)	٢٥٥
باب إن لربك عليك حقاً (٢٥١٤)	٢٥٦
باب دوام العمل (٢٥١٥ - ٢٥١٧)	٢٥٦

باب في التوكل (٢٥١٨)	٢٥٧
باب تصريف القلوب (٢٥١٩)	٢٥٨
باب ما جاء في الأمل (٢٥٢٠ - ٢٥٢٢)	٢٥٨
باب البكاء عند ذكر الله	٢٥٩
باب إذا هبت الريح (٢٥٢٣)	٢٦٠
باب لن يدخل الجنة أحدًا عمله (٢٥٢٤ - ٢٥٢٨)	٢٦٠
باب من نوقش الحساب هلك (٢٥٢٩)	٢٦١
باب في رحمة الله جل وعز (٢٥٣٠ - ٢٥٣٦)	٢٦٢
باب التجاوز عن الوسوسة (٢٥٣٧)	٢٦٤
باب الصبر على الأذى (٢٥٣٨)	٢٦٤
باب ما يُصاب به المؤمن (٢٥٣٩ - ٢٥٤٦)	٢٦٥
باب الأعمال بالخواتيم (٢٥٤٧)	٢٦٧
باب غير الله عز وجل (٢٥٤٨ - ٢٥٥٠)	٢٦٨
باب صبر الله على أذى خلقه (٢٥٥١ - ٢٥٥٣)	٢٦٩
باب النهي عن تمنّي الموت (٢٥٥٤)	٢٧٠
باب من أحب لقاء الله (٢٥٥٥ - ٢٥٥٧)	٢٧٠
باب النهي عن الدخول على المعذّبين (٢٥٥٨ - ٢٥٦١)	٢٧٢
باب ساعة وساعة (٢٥٦٢ - ٢٥٦٣)	٢٧٣
باب في كل كبد رطبة أجر (٢٥٦٤)	٢٧٣
باب يوم الوشاح (٢٥٦٥)	٢٧٤
باب من أخبار الأمم السابقة (٢٥٦٦ - ٢٥٧٣)	٢٧٤
كتاب الفتن وأشراط الساعة (٢٥٧٤ - ٢٦٣٦)	٢٨٣
باب بيان الفتنة (٢٥٧٤ - ٢٥٧٧)	٢٨٣
باب نزول الفتن (٢٥٧٨ - ٢٥٧٩)	٢٨٦
باب الفرار من الفتن (٢٥٨٠ - ٢٥٨١)	٢٨٧
باب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض (٢٥٨٢)	٢٨٨

باب من حمل علينا السلاح فليس منا (٢٥٨٣ - ٢٥٨٤)	٢٨٨
باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما (٢٥٨٥)	٢٨٩
باب ما يكون من الفتن (٢٥٨٦ - ٢٦٠٠)	٢٨٩
باب لا تزال طائفة ظاهرين على الحق (٢٦٠١ - ٢٦٠٢)	٢٩٦
باب الفتنة هاهنا (٢٦٠٣ - ٢٦٠٦)	٢٩٦
باب ما جاء في المسيح الدجال (٢٦٠٧ - ٢٦١٢)	٢٩٨
أبواب أشراط الساعة (٢٦١٣ - ٢٦٣٦)	٣٠١
كتاب القيامة والجنة والنار (٢٦٣٧ - ٢٧٠٩)	٣١١
باب سبعة يظلهم الله في ظله (٢٦٣٧)	٣١١
باب ما جاء في الحشر (٢٦٣٨ - ٢٦٤٤)	٣١١
باب القصاص يوم القيامة (٢٦٤٥)	٣١٥
باب أول الناس يقضى يوم القيامة عليه (٢٦٤٦)	٣١٥
باب ما جاء في النجوى (٢٦٤٧)	٣١٦
باب كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا (٢٦٤٨)	٣١٧
باب لكل غادر لواء يوم القيامة (٢٦٤٩ - ٢٦٥٢)	٣١٧
باب ما جاء في الحوض (٢٦٥٣ - ٢٦٦٢)	٣١٨
باب الشفاعة (٢٦٦٣ - ٢٦٧٠)	٣٢٢
باب يا أهل الجنة خلود لا موت (٢٦٧١ - ٢٦٧٤)	٣٢٩
أبواب الجنة صفتها ونعيمها (٢٦٧٥ - ٢٦٩٤)	٣٣٠
باب ما جاء في النار أعادنا الرحمان منها (٢٦٩٥ - ٢٧٠٩)	٣٣٨
فهرس الأحاديث الشريفة	٣٤٧
فهرس موضوعات المجلد الثالث	٤٥٥

والحمد لله رب العالمين .